www.quranonlinelibrary.com

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم القراءات

الوجوه النيرة في قراءة العشرة

لشيخ القراء سراج الدين أبي حفص، عمر بن قاسم بن محمد الأنصاري
المشهور بـ"النشار" (المتوفى سنة: ٩٠٧٠هـ)

من أول الكتاب، إلى نهاية قوله تعالى: ﴿ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴾ [البقرة: ١٢٣]

(دراسة وتحقيقاً)

رسالة علمية مقدمة لنيل الدرجة العالمية العالية "الدكتوراه" في تخصص القراءات

إعداد الطالبة:

مرام بنت عبيد الله بن حمدان اللهيبي

الرَّقم الجامعي: (٤٣٥٧٠٠٣٣)

إشراف فضيلة الشيخ الدُّكتور:

نواف بن معيض بن جمعان الحارثي

[المجلد الأول]

العام الدّراسي:

(١٤٣٨/ ١٤٣٩هـ - ٢٠١٧/ ٢٠١٨م)

يَا قَارِئًا بَحْثِيَ اسْتَغْفِرْ لِمَن كَتَبَا ... فَقَد كُفِيْتَ عَنَاءَ الجَمْعِ والتَّعَبَا

وَقُلْ إِذْ نَظَرَتْ عَيْنَاكَ أَحْرُفَهُ ... يَا رَبَّنَا اغْفِرْ لَهُ وَارْزُقْهُ مَا طَلَبَا

مِنْ كُلِّ خَيْرٍ وَبِرٍّ أَنْتَ مَالِكُهُ ... فَأَنْتَ أَكْرَمُ مَنْ أَعْطَى وَمَن وَهَبَا[1]

(١) أصل هذه الأبيات لناسخ مخطوط: «إتحاف فضلاء البشر» للبنَّا الدِّمياطي، كُتبت على غلافه، وقد تصرَّفتُ فيها.

قَالَ تَعَالَى:

﴿وَٱجۡعَل لِّي لِسَانَ صِدۡقٖ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ﴾

[الشعراء:٨٤]

قَالَ ﷺ:

[١٦٣١]-«إِذَا مَاتَ الإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ؛ إِلَّا مِن ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِن صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ»

«رواهُ مسلم»

شَذَراتٌ ومقولاتٌ

«المؤلَّف»

«هُوَ أَكْبَرُ مُؤَلَّفَاتِ النشَّار، وَأَهَمُّهَا، وَآخِرُهَا تَأْلِيفًا»

«الدكتور. عبد العزيز بن إبراهيم بن محمد عمر -حفظه الله-

محقِّق كتاب: «القطر المصري» للنشّار (ص١١٦)»

«المؤلِّف»

«كَانَ شَيْخُنَا -الإِمَامُ سِرَاجُ الدِّينِ- كَثِيرًا مَا نَقْرَأُ عَلَيْهِ القِرَاءَاتِ السَّبْعَ، وَهُوَ يَنْسَخُ، وَلَا يَفُوتُهُ شَيءٌ مِن دَقَائِقِ وُجُوهِ القِرَاءَاتِ إِذَا أَخَلَّ أَحَدُنَا بِهَا»

«الإمام: أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلَّاني ﷺ (ت:٩٢٣هـ)

أحد تلامذة المؤلِّف، ومؤلِّف كتاب: «لطائف الإشارات» (٢/ ٦٥٥)»

إهداءٌ وتحيَّةٌ

إلى وَصيَّةِ الرَّحْمنِ في القُرآنِ بالحُسنِ والإحسانِ[1]..

وَوصيَّةِ رَسُولهِ ﷺ في سنَّتِهِ بلُزُومِ رِجْلَيْهَا فثَمَّ الجِنانِ[2]..

﴿وَبَرَّۢا بِوَٰلِدَتِي﴾[مريم:٣٢]

حَنَـانَيْكِ (أُمِّي)!

(١) وهما قوله تعالىٰ: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا﴾[العنكبوت:٨]، وقوله: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا﴾ [الأحقاف:١٥].

(٢) وهي قوله ﷺ: «وَيْحَكَ! الْزَمْ رِجْلَهَا، فَثَمَّ الْجَنَّةُ». أخرجه: ابن ماجه في «سننه» (٢/ ٩٢٩)، كتاب: (الجهاد)، باب: (الرجل يغزو وله أبوان)، حديث رقم: (٢٧٨١). وقوله: «فَالْزَمْهَا؛ فَإِنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ رِجْلَيْهَا». أخرجه: النسائي في «سننه» (٦/ ١١)، كتاب: (الجهاد)، باب: (الرخصة في التَّخلُّف لمن له والدة)، حديث رقم: (٣١٠٤)، والحاكم في «مستدركه» (٤/ ١٦٧)، كتاب: (البر والصلة)، حديث رقم: (٧٢٤٨).

والحديث: صحيح الإسناد. قاله الحاكم في «مستدركه» (٤/ ١٦٧). ويُنظر: «صحيح الترغيب والترهيب» للألباني (٢/ ٦٤٩)، كتاب: (البر والصلة وغيرهما)، باب: (الترغيب في بر الوالدين وصلتهما)، حديث رقم: (٢٤٨٤).

ملخّص الرسالة

الحَمْدُ للهِ، والصَّلَاةُ والسَّلَامُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ، وَعَلَىٰ أَصْحَابِهِ، وَمِنْ اهْتَدَىٰ بِهُدَاهُ. **وَبَعْد:**

هَذِهِ رِسَالَةٌ مُقَدَّمَةٌ لِنَيْلِ الدَّرَجَةِ العَالِمِيَّةِ العَالِيَةِ «الدُّكْتُوراه» فِي تَخَصُّص (القِرَاءات) **بعُنْوان:** «الوُجُوهُ النَّيِّرَة فِي قِرَاءَةِ العَشَرَة» لِشَيْخِ القُرَّاءِ سِرَاجِ الدِّين أَبِي حَفْص، عُمَرَ بْن قَاسِم بنْ مُحَمَّدٍ الأَنْصَارِيِّ المَشْهُور بـ«النَّشَّار» (**المتوفى سنة:** ٩٠٧هـ). مِنْ أَوَّلِ الكِتَاب، إِلَىٰ نِهَايَةِ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿**وَلَاهُمْ يُنصَرُونَ**﴾ [البقرة:١٢٣] (**دِرَاسَةً وَتَحْقِيقًا**).

وَهَذَا المُؤَلَّفُ أَهَمُّ وَثَانِي مُؤَلَّفٍ يَصِلُنَا عَنْ المُؤَلِّفِ فِي القِرَاءَاتِ العَشْرِ المُتَوَاتِرَة. وَهُوَ أَكْبَرُ مُؤَلَّفَاتِهِ، وآخِرُها تَأْلِيفًا، **وَقَدْ أَوْدَعَ فِيهِ:** قِرَاءَاتِ القُرَّاءِ العَشَرَةِ المَشْهُورِينَ مِنْ طَرِيق «الطَّيِّبَة»؛ بَلْ وَزَادَ عَلَيْهِ بَعْضَ القِرَاءَاتِ الشَّاذَّةِ، وَجُلَّ مَا يَتَعَلَّقُ بِالقِرَاءَاتِ القُرْآنِيَّةِ مِنْ عُلُوم مُخْتَلِفَةٍ؛ كالتَّفْسِيرِ، والتَّوجِيهِ. بِأَسَالِيبَ مُخْتَصَرَةٍ، وَعِبَارَاتٍ سَهْلَةٍ.

وَتَتَكَوَّنُ دِرَاسَةُ جُزْءٍ مِنْ أَوَّلِ هَذَا الكِتَاب وَتَحْقِيقُهُ مِنْ: مُقَدِّمَةٍ، وَقِسْمَيْن رَئِيسَيْن، وَخَاتِمَةٍ، وفَهَارِس عِلْمِيَّةٍ:

المقدّمة: وَاشْتَمَلَتْ عَلَىٰ: أَسْبَاب اِخْتِيَارِ المَوْضُوع، وَخِطَّةِ البَحْثِ، وَمَنْهَجِ التَّحْقِيق.

القسمُ الأوّل: (الدِّراسة): وَاشْتَمَلَ عَلَىٰ: تَمْهِيدٍ، وَفَصْلَيْن. **وَذَلِكَ عَلَىٰ النَّحْوِ التَّالِي:**

التَّمْهِيد: عِلْمُ القِرَاءَاتِ، **وَفِيهِ:** تَعْرِيفُ عِلْمِ القِرَاءَاتِ. **وَفَضْلُ** عِلْمِ القِرَاءَاتِ، وَأَهَمِّيَّتُهُ. وَأَرْكَانُ القِرَاءَاتِ، وَأَقْسَامُهَا.

الفَصْلُ الأَوَّلُ: التَّعْرِيفُ بِمُؤَلِّفِ الكِتَاب، وَبعَصْرِهِ. **وَفِيهِ مَبْحَثَانِ: الأَوَّلُ:** نُبْذَةٌ عَنْ المُؤَلِّفِ. **وَالثَّانِي:** إِلْمَاحَةٌ عَنْ عَصْرِ المُؤَلِّفِ. وَتَحْتَ المَبْحَثَيْن مَطَالِبُ مُفَصَّلَةٌ.

الفَصْلُ الثَّانِي: دِرَاسَةُ الكِتَاب، وَمَنْهَجُ مُؤَلِّفِهِ. وَفِيهِ مَبَاحِثُ مُفَصَّلَةٌ.

القسمُ الثاني: (التحقيق): وَاشْتَمَلَ عَلَىٰ: تَحْقِيق مِائَةِ لَوْح - تَقْرِيبًا -. مِنْ أَوَّلِ الكِتَاب، إِلَىٰ نِهَايَةِ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿**وَلَاهُمْ يُنصَرُونَ**﴾ [البقرة:١٢٣].

الخاتمة: وَتَضَمَّنَتْ: أَهَمَّ النَّتَائِج، والتَّوصِيَات.

وَمِنْ أَبْرَزِ النَّتَائِج:

١- هَذَا الكِتَابُ الوَحِيدُ مِنْ كُتُب المُؤَلِّفِ المَوْجُودَةِ الَّذِي ذَكَرَ فِيهِ إِسْنَادَهُ مُتَّصِلًا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ.

٢- أَهَمِّيَّةُ هَذَا النَّوْعِ مِنَ التَّآلِيفِ؛ إِذْ يَسْهُلُ عَلَىٰ طَالَبَ عِلْمِ القِرَاءَاتِ الاسْتِفَادَةُ مِنْهَا. وَقَلَّ مَنْ سَلَكَ طَرِيقَتَهُ هَذِهِ!

٣- حَفِظَ لَنَا هَذَا الكِتَابُ نُقُولًا قَيِّمَةً عَنْ عُلَمَاءٍ أَجِلَّاءٍ لَمْ أَقِفْ عَلَيْهَا فِي غَيْرِهِ مِنْ الكُتُب المَطْبُوعَةِ.

وَمِنْ أَهَمِّ التَّوْصِيَاتِ:

١- تَحْقِيقُ مَا بَقِيَ مِنْ كُتُب المُؤَلِّفِ المَخْطُوطَةِ خَاصَّةً، وَكُتُب القِرَاءَاتِ عَامَّةً. وَإِخْرَاجُ مَا حُقِّقَ - مِمَّا هُوَ حَبِيسُ المَكْتَبَاتِ -؛ لِيَسْتَفِيدَ مِنْهُ أَهْلُ العِلْم.

٣- الاسْتِفَادَةُ مِنْ طَرِيقَةِ المُؤَلِّفِ فِي التَّأْلِيف.

وذُيِّلَ البَحْثُ **بالفَهَارِس العِلْمِيَّة**؛ خِدْمَةً لِلْبَاحِثِ، وَإِتْمَامًا لِلْفَائِدَةِ.

أَسْأَلُ اللهَ أَنْ يُحَقِّقَ بِهَذَا العَمَل - فِي بَابِهِ - الفَوَائِدَ العِظَامَ، وَأَنْ يَسْتَنْجِحَ مِنْ صَنِيعِهِ المَرَامَ. وَأَنْ يَجْعَلَهُ مَرْجِعًا أَثِيرًا لِلطَّلَبَةِ وَالطَّالِبَاتِ فِي عُلُومِ القُرْآنِ عامّةً، وَعِلْمِ القراءاتِ خَاصَّةً. وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ.

الطالبة
مرام بنت عبيد الله بن حمدان اللهيبي

المشرف الدكتور
نواف بن معيض بن جمعان الحارثي

Abstract

This study is submitted in fulfillment of the academic requirements of the PhD Degree in "Recitations".

The study is entitled, "*Al-Wujuh Al-Nayera fi Qera'at Al-Ashra*" by the Head of Reciters Serajuddin Abi Hafs Omar Bin Qassem Bin Mohammed Al-Ansari, who had been well known as "Al-Nashar" (died in 907 H) from the inception of the book until the end of the Quranic verse: "*And fear a Day when no soul will suffice for another soul at all, and no compensation will be accepted from it, nor will any intercession benefit it, nor will they be aided" (*Surat *Al-Baqara: verse 123)*:Study & Investigation

This book is considered among the most significant compilation and the second version about the ten frequent recitations. It is considered the largest compilation and the recently compiled version. The recent version covers the most renowned ten reciters thru "Al-Teeba". Moreover, it has some distinctive recitations together with all what related to recitations of the Holy Qur'an from different disciplines such as interpretation and orientation thru abridged techniques and plain sentences.

The study is composed of an introduction, two main sections, conclusion and academic references.

INTRODUCTION: It includes the reasons behind selecting the subject matter, approach of the study together with the methodology necessary for versification.

Section I (Study): It includes an introduction and two sub-sections as follows:

Introduction: Recitation Discipline, where the definition of recitation, significance of recitation, pillars and divisions of recitations are introduced.

Chapter I is concerned with providing an overview about the author and his era. It has two topics as follows. The First Topic highlights an overview about the Author; while the Second Topic is concerned with providing an overview about his era. Under the separate topics, detailed demands are highlighted.

Chapter II: is concerned with study of the book, the approach embraced by the author. In this section, detailed topics are provided.

Section II (Investigation): It covers an investigation about an approximate one hundred sheets – from the inception of the book until the end of the Quranic verse: "*And fear a Day when no soul will suffice for another soul at all, and no compensation will be accepted from it, nor will any intercession benefit it, nor will they be aided" (*Surat *Al-Baqara: verse 123).*

Conclusion: It covers the most significant findings and recommendations of the study.

Among the most significant findings:

1. This sole book is viewed as among the author's available books, whose reference related to Prophet Mohammed (PBUH) is mentioned.
2. Significance of such type of compilation lies within the facilities provided to the learner/student of Quranic Recitations to derive benefit. Only few scholars had taken such a path.
3. This book has preserved valuable quotations from valuable scholars, which had never been found in printed books.

Following are among the most significant recommendations.

1. To unveil all transcripts and books of Quranic recitations which are likely to be covered so that scholars could derive the benefit
3. To take benefit from the approach embraced by the author upon compilation of the book

The study concluded with **academic references** to help the researchers and complete the benefit.

Student

Maram Bint Obaid Allah Al-Lhuhaybi

Supervisor

Nawaf bin Muidh al-Harthi

المقدِّمـــة

وتشتمل على:

- أسباب اختيار الموضوع.
- خطَّة البحث.
- منهج التَّحقيق.

المقدِّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ [الكهف:١٠]

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، والصلاة والسلام علىٰ نبيِّه الأمين، وعلىٰ آله وأصحابه أجمعين، ومن اتبع هداهم، واقتفىٰ أثرهم إلىٰ يوم الدين.

وبعد:

فهي الأعمار -وإن امتدّتْ- قصيرة، والهِمَمُ -وإن اشتدّتْ- كسيرة، والآمالُ -وإن طالَتْ- حسيرة، والإنسانُ علىٰ نفسِه بصيرة. لا نجاةَ ولا مفازَةَ في هذه الدنيا الفانية إلّا بالرّغبةِ في ما عندَ الله، وابتغاء وجهه ورضاه. وما كان ذلك ولن يكونَ إلا بالاعتصامِ بحبله المتين، وكلامِه المبين، واتّباع هدْي سيّد المرسلين. «**وَمَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ**»(١). وخيرُ العلومِ وأجلُّها: كتابُ الله تعالىٰ، وما تعلّق به من علومٍ؛ فهو يستحقُّ أنْ تُفنىٰ فيه الأعمار، وتُسكَبَ الأحبار، ويُداوَمُ عليه الليلُ مع النهار. ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ﴾ [الأعراف:٤٣].

وعلىٰ خُطىٰ مَن سبَقَنا من الأوائل الأخيار نمضي؛ فقد مهّدوا لنا السبيلَ، وأبانوا لنا المنهجَ، وأناروا لنا الدّربَ. درسُوا فأحسَنُوا، وألّفوا فأتْقَنوا، وتركونا عالةً عليهم، نقتاتُ علىٰ ما ورّثوه لنا من علوم جامِعة، وأفكارٍ نافعة. فجزاهم الله عنا وعن دينه خير الجزاء.

وممّا كدّ فيه أولئك الأبرار واجتهدوا: كتاب الله -القرآن الكريم-؛ تلاوةً، وأداءً، وتدبُّرًا، وضَبْطًا، وحِفْظًا، وفهْمًا. وكان لعلم القراءات نصيبٌ وافرٌ من اهتمامِهم وعنايتهم؛ رِوايةً،

---

(١) أخرجه: البخاري في «صحيحه» (١/ ٢٥)، كتاب: (العلم)، باب: (من يرد الله به خيرًا يفقه في الدين)، حديث رقم: (٧١).

ودرايةً، وإتقانًا. ألّفوا فيه فأجادوا، وعلّموه وأجازوا. ولهم في ذلك مصنّفاتٌ وذخائرُ عظيمةٌ، وكنوزٌ ومآثرُ كريمةٌ. بقي بعضُها مخطوطًا حبيسَ المكتباتِ، أو ضائعًا مجهولًا لا يُعرَفُ إليه سبيلٌ. فمن حقِّهم وحقّها علينا أن نتدارسَ ونحقِّق ما ظفِرْنا به منها؛ فنستخرجَ الدرر، ونُفيدَ ونستفيدَ.

ومن كُتبِ علم القراءات: كتاب: «**الوُجُوهِ النَّيِّرَةِ فِي قِرَاءَةِ العَشَرَةِ**»، لسِرَاج الدِّين أبي حفص، عُمَر بن قَاسِم بن محمَّد الأَنْصَارِي، المشهور بـ«النشَّار» (**المتوفى سنة**: ٩٠٧هـ).

أحمدُ الله الذي أكرمني بالعثور علىٰ نسختين خطِّيّتين منه، بعد بحثٍ متواصلٍ في المعاجم والفهارس التي تُعنىٰ بالكتب والمؤلِّفين والمخطوطات. وقد شدّني عنوانُه، فتفاءلت به. وتصفّحتُ بعض أوراقه فألفيتُه جديرًا بالاهتمام والتحقيق؛ لقيمته العلمية، ولما حواه من فوائدَ جليلة. هذا إلىٰ جانب مكانة مؤلِّفه العالية، ومنزلته الرفيعة.

وبعد استخارة الله -تعالىٰ-، ثم استشارة ذوي الرّأي والاختصاص في هذا المجال، عزمْتُ علىٰ دراسته وتحقيق جزءٍ منه: **من أوَّل الكتابِ، إلىٰ نهاية قوله تعالىٰ**: ﴿**وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ**﴾ [البقرة:١٢٣]، وتقديمه مشروعًا لنيل درجة «الدّكتوراه»، بقسم «القراءات».

أسألُ الله -سبحانه وتعالىٰ- أن يُنير بصيرتي، ويَشرح صدري، ويُلهمني الصواب، وأن لا يحرمني الأجر والثواب.

ربِّ اغفرْ وارحم، واعْفُ وتكرَّم، وتجاوَزْ عمّا تعلَم، إنّك أنتَ الأعزُّ الأكرم.

أسباب اختيار الموضوع:

مِنْ نِعَم الله عليَّ أنّ نشأتي منذُ طفولتي كانتْ مع كتابِ الله -تعالىٰ-، وتوثّقتْ صِلَتي به خلال مراحل تعليمي، وكان اختياري (قسم القراءات) عن رغبةٍ وقناعةٍ. ولطالَما حلُمتُ في «المرحلة الجامعية» منذ أن منّ الله علي بالالتحاق بالدراسات العليا أن أحقِّق مخطوطًا في القراءاتِ العشر الكبرىٰ؛ إذ هي غاية ما وصل إلينا من القراءات الصحيحة المقبولة عن النبي ﷺ، والتي كان عليها الاعتماد في مرحلتَي: «الماجستير»، و«الدّكتوراه»؛ لعلّي به أخدمُ كتابَ الله -تعالىٰ-. ولم يخيّبِ الكريمُ -سبحانه- أملي، فعثرتُ علىٰ هذا المخطوط «**الوجوهُ النَّيرة في قراءةِ العشرة**»، بعد بحثٍ مديد، وجهْدٍ جهيد.

ومن أسباب اختياري لتحقيق جزءٍ من هذا الكتاب:

١- تحقيقُ أملي، ورغبتي في خدمة كتاب الله -تعالىٰ-.

٢- شرَفُ علم القراءاتِ، وأهمّيّتُه؛ لصِلتِه بالقرآن الكريم. فأطمحُ أن أساهِم -ولو بشيءٍ يسيرٍ- في إثراء المكتبة القرآنية.

٣- جِدةُ الموضوع؛ إذْ لم يبلغْني أنّ أحدًا قد سبقني إلىٰ دراسة الكتابِ، أو تحقيقه.

٤- شُحُّ مصادر القراءات العشر الكبرىٰ.

٥- الرغبة الأكيدة في إشهارِ العلوم ذات الصّلة بكتاب الله -تعالىٰ-. وعلم القراءاتِ جامعٌ لعلومٍ شتّىٰ؛ كالتفسير، والتوجيه، والإعراب، ورسم المصحف، والوقف والابتداء، وغيرها. فإنجازُ عملٍ في القراءات فيه تيسيرٌ علىٰ الباحثين، بجمْع تلك العلومِ في سِفْرٍ واحدٍ.

٦- الوقوف علىٰ ما وصل إليه علم القراءات، والعلوم المتعلِّقة به في عصر المؤلِّف.

٧- الرَّغبة في تسليط الضَّوء علىٰ الحالة السياسية، والاجتماعية، والعلمية، والدينية في العصر الذي عاشه المؤلِّف.

٨- المساهمة في نشره وَفق منهجٍ علميٍّ أصيلٍ، والسَّير علىٰ أسس التَّحقيق النَّموذجيّ.

٩- ثَراءُ مصادر «الوجوه النيّرة» وموارده؛ من: قراءات، وتفسير، وتوجيه، وإعراب، وغيرها.

١٠- إحياءُ مصنّفاتِ أسلافِنا العلماء الأجلاء، وإظهارها إلىٰ حيّز الوجود؛ تقديرًا لجهودهم، وتكريس حياتِهم في خدمة القرآن وعلومه. ونفعًا لطلبة هذا العلم الشريف.

١١- إشارة أهل العلم عليَّ بدراسة هذا الكتابِ، وتحقيقه.

خطَّة البحث:

تتكوّن خطّة البحث من مقدمة، وقسمين، وخاتمة، وفهارس علميّة.

وجاءتْ علىٰ النحو التالي:

المقدِّمة:

وفيها: أسباب اختيار الموضوع، وخطَّة البحث، ومنهج التحقيق.

القسم الأول: الدراسة:

واشتمل علىٰ: تمهيدٍ، وفصلين:

التَّمهيد: علم القراءات. **وتضمّن:**

- تعريف علم القراءات.
- فضل علم القراءات، وأهميته.
- أركان القراءات، وأقسامها.

الفصل الأول: التعريف بالمؤلِّف، وبعصره. **وفيه مبحثان:**

- **المبحث الأول:** نبذة عن المؤلِّف. **وفيه ستةُ مطالبٍ:**

المطلب الأول: اسمه ونسبه، ولقبه وكنيته.

المطلب الثاني: مولده، ونشأته، وطلبه للعلم، ورحلاته.

المطلب الثَّالث: شيوخه، وتلاميذه.

المطلب الرابع: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه.

المطلب الخامس: مؤلَّفاته.

المطلب السادس: وفاته.

-**المبحث الثاني:** إلماحةٌ عن عصر المؤلِّف. **وفيه ثلاثةُ مطالبٍ:**

المطلب الأول: الحالة السياسية.

المطلب الثاني: الحالة الاجتماعية، والاقتصادية، والدِّينيِّة.

المطلب الثالث: الحالة العلمية.

الفصل الثَّاني: دراسة الكتاب، ومنهج مؤلِّفه فيه. **وفيه سبعةُ مباحثٍ**:

- **المبحث الأول**: تحقيق عنوان الكتاب، وتوثيق نسبته إلىٰ مؤلِّفه.
- **المبحث الثاني**: موضوع الكتاب، والباعث علي تأليفه.
- **المبحث الثالث**: قيمة الكتاب العلميَّة.
- **المبحث الرابع**: المصادر التي اعتمد عليها المؤلِّف في الكتاب.
- **المبحث الخامس**: منهج المؤلِّف في كتابه.
- **المبحث السادس**: بعض الملاحظات علىٰ الكتاب.
- **المبحث السابع**: وصف النّسخ الخطِّية، وعرض نماذج منها.

القسم الثَّاني: التَّحقيق:

واشتمل علىٰ: تحقيق مائة لوحٍ -تقريبًا-، من أوّل الكتاب إلىٰ نهاية قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ﴾ [البقرة:١٢٣].

الخاتمة:

وفيها: أهمُّ النَّتائج، والتَّوصيات.

الفهارس العلميَّة:

ذُيّل البحث بفهارسَ تعينُ القارئَ، وتخدِم الباحثَ، وتسهّل الوصول إلىٰ المعلومة، وهي أربعة عشر فهرسًا كالتالي:

١- فهرس الآيات القرآنية.

٢- فهرس القراءات الشَّاذة.

٣- فهرس تجزئة سورة «البقرة».

٤- فهرس الأحاديث النبوية.

٥- فهرس الآثار والأقوال.

٦- فهرس الشواهد الشعريّة.

٧- فهرس الأعلام المترجم لهم.

٨- فهرس الكلمات الغريبة.

٩- فهرس الأماكن والبلدان.

١٠-فهرس الألقاب والقبائل.

١١-فهرس المصطلحات.

١٢-فهرس المؤلَّفات.

١٣-فهرس المصادر والمراجع.

١٤-فهرس الموضوعات.

منهج التحقيق:

مضيتُ في التحقيق على النّهج التالي:

١- جمعتُ النُّسخ الخطيَّة للمخطوط وهما نسختان، واعتمدتُ نسخة «المكتبة الأزهرية» -بالقاهرة-، وجعلتها أصلًا؛ لأنها نسخة مقابلة، مصحّحة، وأقلّ أخطاءً من الأخرى، وقد تكون منقولةً من نسخة المؤلِّف، ورمزتُ لها بـ«الأصل». ولها نسخةٌ ثانيةٌ مصوّرة عنها، محفوظةٌ بـ «مكتبة الجامعة الإسلامية» -بالمدينة المنورة. وقد اتّخذْتُ منها عضدًا للأصل؛ إذ اتضح أن فيها بعض آثار القطع والرطوبة. كما إني لم أُشِر إليها أو أرمز لها؛ لأنها مُصوَّرةٌ عن الأصل.

٢- اعتمدتُ نسخة «المكتبة الظاهريَّة» -بدمشق- في المقابلة مع نسخة الأصل؛ لإيضاح ما لم يتضح، وتصحيح الخطأ، وإتمام السَّقْط. ورمزتُ لها بـ(ظ).

٣-أثبتُّ الفروقَ بين الأصل وبين نسخة المقابلة. وجاءَ إثباتُ الفروق -مما أُثْبِتَ منها في متن الكتاب-على النحو التالي:

- إن كان اللَّحق في **هوامش نسخة الأصل فقط**، ووضع في المتن علامة لحقٍ تدلُّ على موضعها فيه؛ سواءً أكان اللَّحْق ثابتًا في نسخة المقابلة أو لم يكن فيها: فإنّني حينئذٍ أثبتُ اللَّحقَ في موضعه من المتن، **وأقول في الحاشية**: «من قوله: «...» إلى هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)».

- إن كان اللَّحق في **هوامش نسخة الأصل فقط**، أو في **هامش نسخة المقابلة فقط**، أو **فيهما** معًا، ولم توضع علامة لحق تدل على موضعها في المتن: فإنِّي أُثْبِتُها في المتن؛ لاتصالها به، **وأقول في الحاشية**: «من قوله: «...» إلى هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، أو: في (**ظ**)، أو: في (**النسختين**)». مع التنبيه على أنه بلا لحق، وتسديدي ومقاربتي في إثبات الإحالة في المتن في أقرب موضع دون أن يقطع الكلام المتصل. مكتفيةً بذكر مصدرها الذي يغلب على الظنّ أن المؤلِّف نقلها منه، مكمِّلةً غير الواضح منها، أو المقطوع، أو المطموس -ما أمكنني ذلك-.

واضعة ما أكملْتُه بين معقوفتين.

- إنْ كان ثابتًا في **متن نسخة الأصل، وفي هامش نسخة المقابلة**: أَثبتُّه كما في **الأصل**، وأَشرتُ إلىٰ كونه في هامش النسخة الأخرىٰ **بقولي**: «من قوله: «...» إلىٰ هنا في هامش **(ظ)**، **أو**: قوله: «...» في هامش **(ظ)**».

- وأما العكس: إن كان ثابتًا في **متن نسخة المقابلة، وفي هامش الأصل**، دون لَـحقٍ: أثبتُّه كما في **(ظ)**، وأشرتُ في الحاشية إلىٰ كونه لحاقًا في هامش **(الأصل)**.

- إن وُجد سَقْطٌ في **نسخة الأصل**: أكملْتُه من نسخة المقابلة، وأثبتُّ التكملة بين معقوفتين في المتن، وأشرتُ إلىٰ ذلك في الحاشية، **بقولي**: «ما بين المعقوفتين ليس في **(الأصل)**، والمثبتُ من **(ظ)**».

- إن وُجد سقطٌ في **النسختين** الخطِّيّتين: أكملتُه من مصادر المؤلِّف، أو من مكان وروده -غالبًا-، ووضعْتُ ذلك بين معقوفتين في المتن، وأشرتُ إليه في الحاشية.

٤- **حرصتُ علىٰ تحقيق النَّص تحقيقًا علميًّا، وإخراجه كما أراده مؤلِّفه -أو قريبًا منه-. وفي سبيل ذلك قمتُ بما يلي:**

أ - نسختُ النصَّ بالرَّسم الإملائيِّ الحديث، ووَفق قواعدِه.

ب- ضبطتُ من ألفاظ المخطوط: ما ضُبط، وكذا ما أُشكل واحتيج إلىٰ ضبط بالحركات.

ج- اجتهدتُ في وضع علامات الترقيم المناسبة؛ لإيضاح معنىٰ المؤلِّف ومرادِه.

٥-أثبتُّ أرقامَ كلِّ وجهٍ من لوحات النسخة الأصل بين معقوفتين [ ] خارج حدود الصفحة، ووضعت خطًّا مائلًا / في صلب المتن موضع نهاية كل وجهٍ منه. ورمزتُ للوجه الأول بحرف (أ)، وللوجه الثاني بحرف (ب). وفصَلْتُ بين رقم الوجه وحرفه بخط مائل (/). **فمثلًا**: وضعتُ [٢/ أ]؛ للدلالة علىٰ بداية الوجه الأول من اللوح الثاني. وأما نهاية الوجه الثاني من اللوح نفسه فوضعْتُ [٢/ ب].

وابتدأتُ ترقيم المخطوط من أول مقدّمة المؤلِّف -كما ستوضّحه نماذج من النسخ الخطّيّة-[1]، مستثنيةً صفحة العنوان-الغلاف-.

٦- أفردْتُ لكلٍّ من الأبواب والفصول في النصِّ المحقَّق-وكذا في قسم الدراسة- صفحةً مستقلةً، مفصولةً عمّا قبلها، ولم أتركها كما هي؛ طلبًا للترتيب. مع تمييزي أسماءها بالخط العريض بالحمرة؛ كما صُنع في نسخة الأصل. وأدرجتُ -اجتهادًا-صفحات فاصلة في النصّ المحقّق؛ لإضافة عناوين لما سيذكره المؤلِّف من موضوعات داخله دون الإشارة إلىٰ أنها ليست منه؛ عونًا للقارئ.

٧-أثبتُّ الآيات القرآنية بالرسم العثماني، وفق مصحف المدينة المنورة للنشر الحاسوبي، المضبوط علىٰ رواية حفص عن عاصم؛ إلّا ما كتبها المؤلِّف علىٰ قراءة أبي عمرو البصري؛ حيث كانت هي السائدة في ذلك العصر؛ فقد أثبتُّها كما كتبها، ونبّهتُ عليها في محلّها، واضعةً الآيات بين قوسين مزهرين ﴿﴾. وقد ميّزْتُ بالخط العريض مقاطعَ الآيات المراد شرحها في أول موضع ترد فيه في قسم فرش الحروف، وميّزت مطلع الآيات الجديدة بـ (﴿﴾) بالحمرة. وكذلك وضعتُ ما أضافَه المؤلِّف من قراءة، أو رواية أخرىٰ متواترة، مخالفة لرواية حفص في الرسم أو الضبط بين قوسين مزهرين ﴿﴾، ورسمْتُه وضبطْتُه كما رُسم وضُبط علىٰ قراءته المتواترة. فإنْ لم تكن من القراءات المتواترة وضعْتُها بين قوسين معرَّجين {}.

وسلكتُ في إثباتِ الآيات القرآنية وعزْوِها إلىٰ سورها، وأرقام آياتها، المنهج التالي:

- إنْ ذكر المؤلِّف الآية دون ذكر اسم السورة: ذكرت اسم السورة ورقم الآية عقِب إيرادها في المتن، ووضعت ذلك بين معقوفتين؛ **هكذا**: [البقرة:٣].
- إن ذكر المؤلِّف اسم السورة، أو كانت الآية مندرجة تحت سورتها -كما في

(١) **يُنظر**: (ص١٣٠) من هذه الرسالة.

فرش حروف سورتي: «**أم القرآن**»، و «**البقرة**»-: اكتفيتُ بذكر رقم الآية عقبها مباشرة، ووضعتها بين معقوفتين؛ **هكذا**: [٣].

- استغنيتُ عن تكرار ذكر رقم الآية، إذا ذكرها المصنف أكثر من مرة، واكتفيتُ بوضع رقم الآية عند أول ورودها؛ طلبًا للوضوح والاختصار.
- ما وردَ من الكلمات التي علىٰ غير لفظ القرآن الكريم: وضعتها بين قوسين صغيرين **هكذا**: « »؛ دلالة علىٰ أنها لم ترد كذلك فيه.

٨- **خرَّجتُ الأحاديث والآثار الواردة من المصادر المعتمدة، فإن كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما**: اكتفيتُ بتخريجه منهما، أو أحدهما فقط؛ **وإن لم يكن فيهما**: اكتفيتُ بتخريجه من مظانّه من كتب الحديث الأخرىٰ، مع ذكر أقوال العلماء فيه قبولًا أو ردًّا -إنْ وُجِد-باختصار.

٩- ترجمتُ للأعلام -بإيجاز- عند أول ذكرٍ لهم.

١٠- خرَّجت الشواهد الشعريّة الواردة في النَّص من مظانِّها، وأحلتُها إلىٰ قائلها -إن وُجِد قائلها-، ونسبْتُها إليه، وجعلتها مضبوطةً بالشكل، مسبوقةً برقم البيت -إن وُجِد-.

١١- تابعتُ إحالاتِ المؤلِّف إلىٰ ما سبق من كلامه، وما سيأتي ما أمكنني ذلك.

١٢- عزوتُ القراءات الواردة إلىٰ مصادرها الأصلية.

١٣- وثّقتُ الأقوالَ والنقول إلىٰ مصادرها الأصيلة ما استطعتُ إلىٰ ذلك سبيلًا.

١٤- شرحْتُ الكلمات الغريبة ما أمكنني ذلك.

١٥- عرَّفتُ بالمصطلحات العلميّة الواردة في النَّص من مظانّها.

١٦- عرَّفْتُ بالبلدان، والأماكن الواردة في النَّص، وكذا القبائل، والألقاب؛ عند أول ذكرٍ لها.

١٧- علَّقتُ علىٰ ما يحتاج إلىٰ تعليق في الحاشية.

١٨- ذيَّلتُ البحث بفهارس فنّيةٍ؛ تخدم الطالب؛ وتُسهِّل له الوصول إلىٰ المطالب.

ختامًا:

ها هيَ أربعُ سنواتٍ متتاليةٍ انقَضَتْ، أمضيتُ أيَّامها ولياليَها، في أغمار هذا البحث، أُصَارِعُ أمواجَه، وأواجِهُ أثباجَه[1]، أغُوصُ بين صفَحَاتِهِ، وأتنقّل بين ورقاتِهِ؛ أتأمّلُ، وأكتبُ، وأُصحِّح، وأُعلّقُ، وأُنقّحُ، وأستدركُ، وأوُثّقُ. اللهُ وحدهُ يعلمُ أيَّ جهدٍ بذلتُ في سبيل إخراجهِ مقنَّنًا مُتقنًا. فالحمدُ لله أولًا وآخرًا، والشُّكرُ لَهُ تترًا تترًا.

أسألُ اللهَ تعالىٰ –بفضلِهِ وكرمِهِ– كمَا هداني لاختيَار هَذا الكتابِ، وإتمَام دراسَتِهِ وتحقيقِهِ، أن يمُنَّ عليّ فيه بتوفيقِهِ، وأن يجعلَهُ سعيًا إليه متقبَّلًا، وعملًا لديْهِ مُقرِّبًا، وأن يجعلني ممن أسْعَدهُ بخدمةِ كتابِهِ، وحظِيَ بجزيل ثوابِهِ؛ نائلةً –بهذا العمل– لَدَيه فوق الأَمل؛ فإنّني لا أدَّعي الكمالَ فيهِ، فحسبي أنّي اجْتهدتُ وبذلتُ وجَاهَدتُ؛ وما توفيقي إلَّا باللهِ، عليهِ توكّلتُ. ﴿رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ﴾ [الممتحنة:٤].

كَما أَسألُهُ –سبحانهُ– أن يُعينَني علىٰ أداءِ شُكرِ مَا أَسْدَىٰ إليّ وأعطَانِي، وأكرَمَني وأولَانِي، وما كنتُ لأهتديَ لَولَا أن هَدَاني، هو – سبحَانهُ – أعظمُ مَن ذُكِر، وأَولَىٰ من شُكِر. ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ﴾ [النمل:١٩].

فالحمدُ لَكَ اللَّهُمَّ حَقَّ حمْدِكَ، والشُّكرُ لَكَ علىٰ عطايَاكَ ومدَدِكَ؛ حمدًا يليقُ بِجلالِ وَجهِكَ وعظيمِ سُلطَانِكَ، وشُكرًا أَبْلُغُ به رِضَاكَ، وأستِدرُّ به نُعمَاكَ ؛ إِذْ ما تاقَتْ نفسي إلىٰ شَيْءٍ إلَّا أكرمتني من واسعِ نَوَالِكَ، وعظيمِ أَفضَالِكَ.

ثمَّ أَتْلُوهُ بالشُّكر الجَزِيلِ، والعِرفَانِ بالجميلِ لِـ: والِدَيَّ الكَرِيمَيْنِ؛ اللّذَيْنِ في ظِلِّهمَا نَشَأتُ، وفي أرض أَفْضَالِهِمَا غُرِسْتُ، ومِن زُلَالِ نَوالِهِمَا سُقِيتُ؛ فَمَا مِن نعمةٍ وَهَبَهَا اللهُ لِي أَعظمَ منهما، وما أنا فيه إِلَّا بفضل دُعائِهِمَا.

---

(١) **الثَّبَج**: التخليط، واضطراب الكلام وتفنينُه. **وثَبَجُ كل شيء**: معظمه ووسطه وأعلاه. **وثَبَجُ الرّمل**: ما غلُظ من وسطه. **تُنظر مادة (ث ب ج)** في: «تهذيب اللغة» للأزهري (١١/ ١٩)؛ «المحكم» لابن سيده (٧/ ٣٧٣)، «لسان العرب» لابن منظور(٢/ ٢١٩).

فلِوَالِدِيْ .. مِن الشُّكرِ أجْزَلَه؛ إذْ أفْضَالُهُ عليّ مُسْدَلَة، بِرَكْبِهِ التَحقْتُ، وعلىٰ دَربِهِ مضَيْتُ. أمدّني بجودِ عطائِهِ، وحفَّني بفَيضِ دُعَائِهِ.

ولِوَالدَتيْ .. يُزجَىٰ الشُّكرُ قَصَائدَ، ويُصَاغُ في جِيدِها قَلائدَ. كانتْ وما زالتْ الحَادِي في سَرَبِي، والآسِي في نَصَبي، والـمُلْهِمَ في قلبي، والنَّجمَ الهاديَ في حِلْكَة درْبِي. أمدَّتْني بجُهْدِها، وأفْنتْ – من أجلِي – طَاقَتَها، وفي أسْتَار اللّيلِ لهَجَتْ بِدُعَاها. ما قدّمتْهُ لِي في الصِّغَرِ، قدّمتْ أضْعَافَهُ في الكِبَرِ. فلهُما منّي حقُّ الشُّكرِ والبِرِّ، ومِنَ اللهِ عظيمَ المثُوبةِ والأَجرِ.

وَلَو حَيِيْتُ مَا حَيِيْتُ أَسْتسقِي رَدّ صنِيْعِهِما لَأُعْيِيتُ، فَجَزاؤُهما عند الشَّكُورِ الحميدِ –سبحَانهُ– ، وأمَلِي أن يكونَ بحثِي هذا جزءًا من شُكرِهِما؛ بل وقْفَ علمٍ نَافعٍ لهما في حياتِهِما، وبَعدَ مماتِهِما؛ برًّا بِهما، وحقًّا عليّ نَحْوهُما، ولن أُوْفِيهِما – مهْمَا عَمِلْتُ– قَدْرَهُما.

ثمَّ أَصِلُ شُكرَهُمَا بِشُكرِ: زَوجي، وإِخْوَتِي، وَكُلِّ مَن ساعدنِي ووَقَفَ بجانِبِي، وشارَكَنِي حتىٰ انتَهَيْتُ من عَمَلي في رِسالَتي.

وأَخُصُّ بِشُكري وامْتِنَانِي: شَيخِي ومُشْرِفِي فَضِيلَةَ الشَّيخِ الدُّكتُور: نوَّافَ بنَ مُعِيضِ الحَارِثِيّ. فَكَم تابعنِي وأَرْشَدَنِي وَسَدَّدنِي، ومَدَّ – بعدَ اللهِ – يَدَ العونِ لي.

ثمَّ الشُّكرُ لِمَن تَفَضَّلَا فَقَبِلَا – كَرمًا مِنْهُمَا – مناقَشَة بَحْثِي؛ **وهما**: فضيلةُ الشيخِ الأستاذ الدُّكتور: ناصرُ بنُ سعودٍ القِثامِيّ، وفضيلةُ الدُّكتورة: عواطفُ بنتُ أمينٍ البسَاطي.

إنَّ قبولَهما مناقشتي شَرَفٌ كَبيرٌ لِي.

فاللَّهُمَّ اجْزِ الجميعَ عنِّي خيرَ الجزاءِ، وأَحْسَنَ العطاءِ.

وحَـقٌّ عليَّ لَهُم: أبلغُ الثَّنَـاءِ، مَعَ أصْـدقِ الدُّعـــاءِ.

﴿وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾ [الزمر:٦٦]

لَبَّيْـــكَ (رَبِّي)!

الطالبة

مَرَام اللهيبي

الرموز والاختصارات المستخدمة في التحقيق

الرمز/الاختصار	دلالته	الرمز/الاختصار	دلالته
(الأصل)	نسخة «المكتبة الأزهرية»	(ظ)	نسخة «المكتبة الظاهرية»
(النسختان)	(الأصل)، و (ظ)		
[/]	انتهاء اللوح في نسخة الأصل	[ ]	لحصر: أسماء السور، وأرقام الآيات، وما زيد وصوِّب، وغيرهما من فروقات النُّسخ في النّص المحقَّق، وأرقام الشواهد الشعريّة في المتن والحاشية، وأسماء بحور الشّعر في الحاشية.
۞	لحصر: الآيات القرآنية الموافقة للقراءات المتواترة.	{ }	لحصر: القراءات الشاذة
« »	لحصر: الأحاديث، والآثار، والأقوال، والنقولات.		
﴿ ﴾	لحصر: أسماء المؤلفات، والسور، والكلمات التي علىٰ غير لفظ القرآن والتي يُنبّه عليها، والفروقات بين النسخ في الحواشي.		
( )	لحصر: التواريخ، وأسماء: الأبواب والمباحث والمطالب كـ(باب البسملة) –في غير عناوين الرسالة–، العلوم كـ(القراءات)، والنُّسخ، وأرقام التوثيق، و(اسم الكتاب والباب ورقم الحديث) في تخريج الأحاديث، و (المادة) في اللغة.		
❊ ❊	لحصر: أنصاف الشواهد الشعريّة.	❊	حاشية الرّسومات التوضيحيّة في قسم الدراسة.
هـ	هجرية	ق	القرن الهجري
ص	الصفحة	ت	توفي
۞	لحصر: أسماء القراء العشرة، ومطلع الآيات الجديدة.	۞	تجزئة سورة «البقرة»
نوع الخط/ لونه	تغيير الخط ونوعه وحجمه: إشارة إلى قولٍ، أو معنى، أو تقسيم، أوتبويب، أو فائدة، أو تنبيه.		

القسم الأول

الدِّراســـة

القسم الأول

الدِّراســـة

وفيه: تمهيدٌ، وفصلان:

- التّمهيد: علم القراءات.
- الفصل الأول: التعريف بالمؤلّف، وبعصره.
- الفصل الثاني: دراسة الكتاب، ومنهج مؤلّفه فيه.

التَّمهيد

علم القراءات

وفيه: -

- تعريف علم القراءات.
- فضل علم القراءات، وأهميته.
- أركان القراءات، وأقسامها.

تعريف علم القراءات

قبل الدخول في أيّ فنٍّ من فنونِ العلمِ يُستَحسَنُ الإحاطَةُ بمعانيه، ودلالاته. وبما إن التحقيقَ يتمحورُ حول (القراءات)؛ كان لا بدَّ من الوقوفِ علىٰ معانيها في اللغة، والاصطلاح، والإحاطة -بشكلٍ موجزٍ- بأركانها، وأقسامها.

وهذه إطلالةٌ سريعةٌ، نبيّنُ فيها معالم هذا العلم الشريف:

القراءات في اللغة:

القراءات: جمع: قراءة[(١)]. **والقراءة**: مصدرُ قَرَأَ يَقْرَأُ قِرَاءَةً وقُرْآنًا؛ كالغُفْران، والكُفْران. فهو: رجلٌ قارئٌ، من قومٍ قُرَّاءٍ، وقَرَأةٍ، وقارِئين.

وإذا أُطْلِقتْ هذه اللَّفظة في اللُّغة، فإنّها تُشيرُ إلىٰ معانٍ عديدةٍ؛ منها:

١- **الجمْعُ والضَّمُّ**. **يقال**: «قرأتُ الشيءَ قُرآنًا»؛ **أي**: جمعْتُه وضممتُ بعضَه إلىٰ بعضٍ. **ومنه قولهم**: «قرأتُ الكتابَ قراءةً وقرآنًا». فكلُّ شيءٍ جمعتُه فقد قرأتُه. ومنه سُمِّيَ القرآن قُرآنًا؛ لأنه يجمع السُّوَر فيَضُمُّها[(٢)].

٢- **التِّلاوَةُ**. **وهي**: ضمُّ الألفاظِ بعضِها إلىٰ بعض في النُّطق. **ومنه قوله تعالىٰ**: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ﴾ [القيامة:١٧] **أي**: تلاوتُه[(٣)].

---

(١) **لفظُ**: «القراءة» من المصطلحات القرآنية التي يكثر دورانها في علم القراءات، فإن أطلقتها فيه انصرفَ المراد منها إلىٰ: كل خلاف نُسب إلىٰ إمام من أئمة القراءات مما أجمع عليه الرواة عنه. **يُنظر**: «الإتقان» للسيوطي (١/ ٢٥٦)؛ «أشهر المصطلحات» لأحمد الحفيان (ص١٠٢)؛ «صفحات في علوم القراءات» لعبد القيوم السندي (ص١١)؛ «مختصر العبارات» لإبراهيم الدوسري (ص٩٦).

(٢) **تُنظر مادة (ق رأ)** في: «الصحاح» للجوهري (١/ ٦٥)؛ «النهاية» لابن الأثير (٤/ ٣٠)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١/ ١٢٨)؛ «تاج العروس» للزبيدي (١/ ٣٧٠). **ويُنظر**: «مجاز القرآن» لأبي عبيدة (ص١).

(٣) **تُنظر مادة (ت ل و)** في: «تهذيب اللغة» للأزهري (١٤/ ٢٢٥)؛ «لسان العرب» لابن منظور(١٤/ ١٠٤). ⇦ =

٣- **الظُّهور، والبَيان. يقال**: «قرأ القرآن»؛ **أي**: أَظهَرهُ وبيَّنهُ. والقارئ يُظْهِرُ القرآن ويُخرِجُه.
ومنه: قُروء الدم، **ومن معانيه**: ظهورُ الدم، وخروجه. والقَرْءُ -بفتح القاف وضمّها-: الوقتُ؛ لأنّ التوقيت لا يكون إلا بما يظهر[(١)].

القراءات اصطلاحًا:

تعدّدتْ تعريفاتُ القراءاتِ عند أهل العلم[(٢)]، وجميع هذه التعريفاتِ تختلفُ في الألفاظ، ولكنها تؤدي المعنىٰ ذاته؛ فهي متقاربة إلىٰ حدٍّ كبير.

ومن تلك التعريفات:

١- **تعريف أبي حيَّان الأندلسي**[(٣)]؛ **قال**: «كيفية النُّطق بألفاظ القرآن. هذا هو علم القراءات»[(٤)].

= **ويُنظر**: «جامع البيان» للطبري (١/ ٩٤و٩٥)؛ «المفردات» للراغب الأصفهاني (ص٦٦٨)؛ «علم القراءات» لنبيل آل إسماعيل (ص١٥و٢٦).

(١) **يُنظر**: «البرهان» للزركشي (١/ ٤٤١).
وقد فرَّق ابن قيِّم الجوزيَّة في «زاد المعاد» (٥/ ٥٦٣) بين «قَرىٰ يُقري»، وبين «قَرَأ يَقرَأُ» المهموز، **فالأُولىٰ بمعنىٰ**: الجمع، **والثانية بمعنىٰ**: الظهور.

(٢) **يُنظر مثلًا**: «لطائف الإشارات» (١/ ٣٥٥)، و«اللآلئ السنية» (ص٣٦٩) للقسطلَّاني؛ «مفتاح السعادة» لطاش كبري زاده (٢/ ٦)؛ «مناهل العرفان» للزرقاني (١/ ٤١٢)؛ «البدور الزاهرة» لعبد الفتاح القاضي (ص٧)؛ «المقتبس» لمحمد محيسن (ص٥٥)؛ «لمحات في علوم القرآن» لمحمد صباغ (ص١٦٤)؛ «القراءات القرآنية» لعبد الحليم قابه (ص٢٦)؛ «القراءات وأثرها في التفسير» لمحمد بازمول (١/ ٨٣).

(٣) **هو**: أثير الدين، محمد بن يوسف بن علي النِّفْزي الأندلسي الغرناطي المصري. إمام، عالم، محدِّث، بارع، ترجمان العرب، ولسان الأدب. (ت:٧٤٥هـ). **يُنظر في ترجمته**: «أعيان العصر» لابن خلكان (٥/ ٣٢٥)؛ «ذيل تذكرة الحفاظ» للذهبي (ص١٣)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٦/ ٥٨).

(٤) «البحر المحيط» (١/ ٢٦).

٢- **تعريف بدر الدين الزَّركشي**[(١)]؛ **قال**: «والقراءات هي: اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتبةِ الحروف، أو كيفيّتها؛ من تخفيفٍ، وتثقيلٍ، وغيرهما»[(٢)].

٣- **تعريف ابن الجزري**[(٣)]؛ **قال**: «علمٌ بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافِها؛ معزوًّا[(٤)] لناقله»[(٥)].

ومن مجمل تلك التعريفات استخلص الباحثون المعاصرون تعريفاتِهم للقراءات:

- **فمنهم من عرَّفها بأنها**: «تلك الوجوه اللَّغوية والصَّوتية التي أباح الله بها قراءة القرآن؛ تيسيرًا وتخفيفًا علىٰ العباد»[(٦)].

- **ومنهم مَن عرّفَها بالتفصيل، فذكر أنها**: «النُّطق بألفاظ القرآن كما نَطَقها النَّبي ﷺ، أو كما نُطِقت أمامه ﷺ فأقرَّها؛ سواءً كان النُّطق باللَّفظ المنقول عن النَّبي ﷺ فعلًا، أو تقريرًا؛ واحدًا، أم متعددًا. ويَعني التَّعريفُ -هنا-: أن القراءة قد تأتي سماعًا لقراءة النَّبي ﷺ بفعله، أو نقلًا لقراءةٍ قُرئت أمَامَه ﷺ فأقرَّها. وأنّ القراءة قد تُروىٰ لفظًا واحدًا، وهو ما يُعبَّر عنه

---

(١) **هو**: بدر الدين أبو عبد الله، محمد بن بهادر بن عبد الله المصري الزَّركشي. العالم، العلّامة، المصنّف، المحرّر. عني بالفقه والأصول والحديث. (ت:٧٩٤هـ). **يُنظر في ترجمته**: «طبقات الشافعية» لابن شهبة (٣/ ١٦٧)؛ «إنباء الغمر» (١/ ٤٤٦)، و«الدرر الكامنة» (٥/ ١٣٣) لابن حجر.

(٢) «البرهان» (١/ ٣١٨).

(٣) **هو**: محمد بن محمد بن محمد العمري الدمشقي؛ ثم الشيرازي الشافعي، المشهور بـ«ابن الجزري» -نسبةً إلىٰ «جزيرة ابن عمر» قُرب الموصل-. شيخ الإقراء في زمانه، وإمام القراءات، لا نظير له في عصره. (ت:٨٣٣هـ). **يُنظر في ترجمته**: «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٢٤٧)؛ «الضوء اللامع» للسخاوي (٩/ ٢٥٥)؛ «طبقات الحفاظ» للسيوطي (ص٥٤٩). **ويُنظر**: «الأنساب» للسمعاني (٣/ ٢٦٩).

(٤) **العَزوُ**: الانتماء والانتساب والإسناد، **يُقال**: «أعزوه وأعزيه عزْوًا»: إذا نسبته، و«عزوته إلىٰ أبيه. وعزيْته»: إذا نسبته إليه. و«عزيت الشيء وعزوته أعزيه»: إذا أسندته إلىٰ أحد. **تُنظر مادة (ع زو) في**: «تهذيب اللغة» للأزهري (٣/ ٦٢)؛ «الصحاح» للجوهري (٦/ ٢٤٢٥)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١٥/ ٥٢و٥٣).

(٥) «منجد المقرئين» (ص٩). **ويُنظر**: «لطائف الإشارات» للقسطلَّاني (١/ ٣٥٥).

(٦) «القراءات أحكامها ومصدرها» لشعبان إسماعيل (ص٢٢).

بالمختَلَف فيه بين القرَّاء»[1].

ويظهر -والله أعلم- أنّ أساسَ هذه التَّعريفاتِ كلِّها يرجعُ إلىٰ التعريفِ الجامِعِ المانعِ للإمام ابن الجزري. كما أنّه يُعدُّ أشْهَرَ تعريفاتِ علمِ القراءاتِ، وأضْبَطَها، وأحسنَها.

(١) «القراءات القرآنية» للفضلي (ص٥٦).

فضل علم القراءات، وأهميته

عِلمُ القراءاتِ أشرَفُ العلومِ. وفضائلُه كثيرةٌ؛ منها:

١- ارتباطه بأشرفِ الكتبِ وأجلِّها وأقْدَسِها -القرآنِ الكريمِ-؛ فكلُّ علمٍ مرتبطٍ بكتابِ اللهِ -تعالىٰ- يشرُف بشرَفِه.

وعلم القراءات أوثَقُ العلوم صِلةً بكتابِ الله؛ ففيه العلم بوجوه قراءة القرآن الكريم، والتلذُّذ بتنوُّع رواياته. فمن هنا اكتسبَ علم القراءات فضْلَه، فأصبح أشرفَ العلومِ وأجلَّها علىٰ الإطلاق. **قال شهاب الدين القسطلَّاني**[(١)]: «فإنَّ القرآنَ العظيمَ يُنبوعُ العلوم ومنشؤُها، ومعدِنُ المعارفِ ومبدؤُها، ومبنىٰ قواعدِ الشَّرع وأساسُه، وأصلُ كلِّ علمٍ ورأسُه. والاستشراف علىٰ معانيه لا يتحقَّق إلا بفهم رَصْفِه ومبانيه، ولا يُطمَع في حقائقها التي لا مُنتهىٰ لغرائبها ودقائقها؛ إلا بعد العلم بوجوه قراءاته، واختلاف رواياته. ومن ثمَّ صار علمُ القراءات من أجلِّ العلوم النَّافعة»[(٢)].

ولو لم يكن لعلم القراءاتِ مِن شرفٍ وفضْلٍ إلا هذا لكفاه.

٢- أنّ في قراءة القرآن بقراءاتٍ عدَّة وروايات مختلفةٍ تخفيفًا وتسهيلًا وتوسعةً علىٰ الأمَّة، وتهوينًا وتيسيرًا علىٰ أهل هذه الملَّة. فلو أوجبَ الله عليهم قراءةَ كلِّ روايةٍ علىٰ حدة؛ لَشَقَّ عليهم تمييز القراءة الواحدة، وانعكس المقصود من التَّخفيف، وعاد بالسهولة إلىٰ التَّكليف[(٣)].

---

(١) ستأتي ترجمته ضمن تلاميذ المؤلِّف. **يُنظر**: (٥٠) من هذه الرسالة.

(٢) «لطائف الإشارات» (١/ ٣).

(٣) **يُنظر**: «النشر» لابن الجزري (١/ ١٩و٥٢).

٣- ما في ذلك -أيضًا- من نهاية البلاغة، وكمال الإعجاز، وغاية الاختصار، وجمال الإيجاز؛ إذ كلُّ قراءةٍ بمنزلة الآية، إذ كان تنوُّع اللَّفظ بكلمةٍ تقوم مقام آياتٍ، ولو جُعلت دلالةُ كلِّ لفظ آيةً علىٰ حِدَتها لم يخفَ ما كان في ذلك من التَّطويل(١).

٤- ما في ذلك من عظيم البرهان، وواضح الدَّلالة؛ إذ هو مع كثرة هذا الاختلاف وتنوُّعِه لم يتطرق إليه تضادٌّ ولا تناقُضٌ ولا تخالُف؛ بل كلُّه يُصدِّق بعضه بعضًا، ويشهد بعضه لبعض علىٰ نمطٍ واحدٍ، وأسلوبٍ واحدٍ. وما ذلك إلَّا آيةٌ بالغةٌ، وبرهانٌ قاطعٌ علىٰ صِدْقِ من جاء به ﷺ(٢).

٥- إعظامُ أجورِ هذه الأمَّة؛ من حيث إنَّهم يُفرِّغون جهدهم ليَبلُغوا قصْدَهم في تتبُّع معاني ذلك، واستخراج كمين أسراره وخفيِّ إشاراتِه، وإمعانهم الكشفَ عن التَّوجيه والتَّعليل بقدر ما يبلغُ غاية علمهم، ويصلُ إليه نهايةَ فهمِهم(٣). كما أنّ ترديد الآيات وتكرارها حين قراءتها علىٰ أوجهٍ متعدِّدة، فيه أجرٌ عظيمٌ، وخيرٌ كثيرٌ(٤).

٦- ما ادَّخره الله من المنقبة العظيمة، والنِّعمة الجليلة الجسيمة لهذه الأمة الشريفة، من إسنادها كتاب ربها، واتصال هذا السبب الإلهي بسببها؛ خصيصةَ الله -تعالىٰ- هذه الأمَّة المحمَّدية، وإعظامًا لقدر أهل هذه الملَّة الحنيفية(٥).

٧- ظهورُ سِرِّ الله في تولِّيه حفظ كتابه العزيز، وصيانةَ كلامه المنزَّل بأوفىٰ البيان والتمييز؛ فإن الله لم يُخْلِ عصرًا من الأعصار من إمامٍ حُجَّةٍ قائمٍ بنقل كتاب الله -تعالىٰ-، وإتقانِ حروفه ورواياتِه، وتصحيحِ وجوهِه وقراءاتِه(٦).

---

(١) «النشر» لابن الجزري (١/ ٥٢).

(٢) «النشر» لابن الجزري (١/ ٥٢). **ويُنظر**: «مناهل العرفان» للزَّرقاني (١/ ١٤٩).

(٣) **يُنظر**: «النشر» لابن الجزري (١/ ٥٣).

(٤) **يُنظر**: «القطر المصري» للنَّشَّار، تحقيق: عبد العزيز إبراهيم (ص٣٨).

(٥) «النشر» لابن الجزري (١/ ٥٣).

(٦) **يُنظر**: المصدر السابق.

ولا شكَّ أنّ هناك فضائلُ أخرىٰ غير ما ذُكر تدلُّ علىٰ فضل علم القراءات وأهميته، وشرفه وعلوِّ مكانته، استغنيتُ عن التوسّع في ذكرها؛ اختصارًا [(١)].

(١) وقد اجتهد إيهاب فكري في ذكر فضائل أخرىٰ عظيمة لهذا العلم، وجمعها في (سبعة وعشرين) فائدةً، وأضاف إليها ما ذكره ابن الجزري في كتابه: «النشر» من فضائل، وضمَّنها جزءًا من كتابه: «أجوبة القرَّاء الفضلاء»؛ وقد اطَّلعتُ علىٰ هذه الفضائل، من شبكة «صدىٰ الفجر» علىٰ الشبكة العالمية.

وللمزيد: هناك أبحاثٌ حديثةٌ أُلِّفت في بيان أهميَّة هذا العلم؛ **نحو**: «أهمية القراءات في المعاجم» لابن عبد الله واسيني. وغيرها.

أركان القراءات، وأقسامها

أركان القراءات:

بعد تفرُّق القُرَّاء في الأمصار، وكثْرة الرُّواة، وشُيوع أوجهٍ لا تكاد تُحصىٰ: وضَع علماء القراءات ضوابطَ دقيقةً لقبول القراءات، وتَمييز ما تجوز به القراءةُ مما لا تجوز به. وتتمثّل تلك الضوابط في أركانٍ ثلاثةٍ؛ هي:

الرُّكن الأوَّل: موافقة رسْم أحد المصاحف العثمانية.

الرُّكن الثَّاني: موافقة اللغة العربية.

الرُّكن الثَّالث: النقل الموثوق عن رسول الله ﷺ.

والعلماء في هذا الركن الثالث علىٰ رأيَيْنِ:

- منهم من اشترط التَّواتر من أول السَّند إلىٰ منتهاه.
- ومنهم من اكتفىٰ بصحة السَّند مع الاستفاضة والشُّهرة[(١)].

وعن هذه الأركان، يقول ابنُ الجزري: «كلُّ قراءةٍ وافقت العربية -ولو بوجهٍ-، ووافقتْ أحد المصاحف العثمانية -ولو احتمالًا-، وصحَّ سندها: فهي القراءة الصحيحة، التي لا يجوز ردُّها ولا يحلُّ إنكارها؛ بل هي من الأحرف السبعة التي نَزَل بها القرآن، ووجب علىٰ النَّاس قبولها. سواءً كانت عن الأئمة السبعة، أم عن العشرة، أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين. ومتىٰ اختلَّ ركنٌ من هذه الأركان الثلَّاثة أُطلق عليها ضعيفةٌ، أو شاذَّةٌ، أو باطلةٌ؛ سواءٌ كانت عن السبعة أم عمَّن هو أكبر منهم. هذا هو الصَّحيح عند أئمة التَّحقيق من السَّلف والخلف»[(٢)].

وابن الجزري ومن حذا حذْوَه يقولون بالرأي الثاني، ولا يشترطون التواتر. قال ابن

---

(١) **يُنظر**: «القراءات القرآنية» لعبد الحليم قابه (ص١٥٦).

(٢) «النشر» (١/ ٩).

الجزري: «وإذا اشترطْنا التَّواتر في كلِّ حرفٍ من حروف الخلاف انتفىٰ كثيرٌ من أحرف الخلاف الثَّابت عن هؤلاء الأئمة السبعة، وغيرهم»(١).

إلّا أنّ أبا القاسم النُّويري(٢) تعقّبَ القائلين بهذا الرأي؛ فقال: «وهذا قولٌ حادثٌ مخالفٌ لإجماع الفقهاء والمحدِّثين وغيرهم... ولقد ضلَّ بسبب هذا القول قومٌ، فصاروا يقرؤون أحرفًا لا يصحُّ لها سندٌ أصلًا، ويقولون: التَّواتر ليس بشرطٍ. وإذا طُولبوا بسندٍ صحيحٍ لا يستطيعون ذلك، ولا بد لهذه المسألة من بعض بسط فأقول:

إنَّ القرآن عند الجمهور من أئمة المذاهب الأربعة ... هو: ما نُقل بين دِفَّتَيْ المصحف نقْلًا متواترًا. وقال غيرهم: هو الكلام المنزّل علىٰ رسول الله ﷺ للإعجاز بسورة منه. وكلُّ من قال بهذا الحدِّ اشترَطَ التَّواتُر...، وحينئذٍ فلابدَّ من حصول التَّواتُر عند أئمة المذاهب الأربعة، ولم يخالف منهم أحدٌ -فيما علمتُ بعد الفحص الزائد- ... وأما القراء فأجمعوا في أوَّل الزَّمان علىٰ ذلك، وكذلك في آخره. ولم يخالف من المتأخرين إلا مكيٌّ(٣)، وتبعه بعض المتأخرين»(٤).

وما يهُمُّ هنا أنّ هذه الأركان الثلاثة هي التي بَنىٰ عليها علماء القراءات أقسام القراءات، وأنواعها.

---

(١) «النشر» (١/ ١٣).

(٢) هو: محب الدين أبو القاسم، محمد بن محمد بن محمد النّويري-نسبةً إلىٰ «نُوَيرة»: قرية من صعيد مصر- الميموني القاهري. العالم، الفقيه، المتفنّن، المحقّق، شيخ المالكية، أُذن له في الإفتاء والتدريس.(ت:٨٥٧هـ). **يُنظر في ترجمته:** «الضوء اللامع» للسخاوي(٩/ ٢٤٦)؛ «نظم العقيان» للسيوطي (ص١٦٦)؛ «شجرة النور الزكية» لابن مخلوف (١/ ٣٤٩). **ويُنظر:** «معجم البلدان» للحموي (٥/ ٣١٢).

(٣) هو: أبو محمد، مكي بن أبي طالب-محمد، **وقيل:** حموش- بن محمد القيسي القيرواني القرطبي. إمام، مقرئ، نحوي، لغوي، عالم بوجوه القراءات. (ت:٤٣٧هـ). **يُنظر في ترجمته:** «معجم الأدباء» للحموي (٦/ ٢٧١٢)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٢٢٠)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٣٠٩).

(٤) «شرح طيبة النشر» (١/ ١١٧) باختصار.

أقسام القراءات:

تعدَّد تقسيم القراءات عند أهل العلم، فقد جعلها ابن جنّي[(١)] علىٰ قسمين:

-**ما اجتمع عليه قرّاء الأمصار، وهو**: ما أودعه ابن مجاهد[(٢)] في كتابه: «**السبعة**»[(٣)].

-**الشاذ، وهو**: ما خرج عن القرّاء السبعة[(٤)].

فالشاذ عنده ما خرج عن السبعة، وهذا القول محلّ نظر؛ إذْ إنّ غير السبعة لا يُقرأ به، ولذا لم يلتزم العلماء بما فعله ابن مجاهد؛ بل إنّهم ألّفوا في زمنه تواليفاً في القراءات العشر كـ«**غاية**»[(٥)] ابن مهران[(٦)]، وكانوا يقرئون بها. **قال المهدوي**[(٧)]: «أما اقتصار أهل الأمصار في

---

(١) **هو**: أبو الفتح، عثمان بن جني الموصلي. النحوي، اللغوي. كان من حذّاق أهل الأدب، وأعلمهم بعلم النحو والصرف، لم يكن في شيء من علومه أكمل منه في التصريف. (ت:٣٩٢هـ). **يُنظر في ترجمته**: «نزهة الألباء» لابن الأنباري (ص٢٤٤)؛ «إنباه الرواة» للقفطي (٢/ ٣٣٥)؛ «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٣/ ٢٤٦).

(٢) **هو**: أبو بكر، أحمد بن موسىٰ بن العباس التميمي البغدادي. شيخ القراء في وقته، وأول من سبَّع «السبعة». (ت:٣٤٤هـ). **يُنظر في ترجمته**: «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (٥/ ٣٥٢)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص١٥٣)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ١٣٩).

(٣) **المسمىٰ**: «**السبعة في القراءات**». مطبوع ومحقق عدة تحقيقات، **منها**: **تحقيق**: شوقي ضيف، دار المعارف-مصر، **الطبعة** الثانية، (١٤٠٠هـ).

(٤) **يُنظر**: «المحتسب» (١/ ١٠٢) بتصرّف.

(٥) **المسمىٰ**: «**الغاية في القراءات العشر**». مطبوع ومحقق. **حقّقه**: محمد غيّاث الجنباز، **الطبعة** الثانية، (١٤١١هـ).

(٦) **هو**: أبو بكر، أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني النيسابوري. مقرِئ، ضابطٌ، محقِّق، ثقة، صالح، مجاب الدعوة. (ت:٣٨١هـ). **يُنظر في ترجمته**: «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٣٨٦)، و«معرفة القراء» (ص١٩٥) للذهبي؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٤٩).

(٧) **هو**: أبو العباس، أحمد بن عمار المهدوي- نسبةً إلىٰ «المهدية»: مدينة في المغرب-. مقرئ، أستاذ مشهور، كان رأسًا في القراءات والعربية. (ت:بعد ٤٣٠هـ). **يُنظر في ترجمته**: «معرفة القراء» للذهبي (ص٢٢٢)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٩٢)؛ «بغية الوعاة» للسيوطي (١/ ٣٥١). **ويُنظر**: «معجم البلدان» للحموي (٥/ ٢٢٩)؛ «ذيل لب اللباب» للوقائي (ص٢٢٤).

أغلب أمورهم علىٰ القراء السبعة الذين هم: نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وابن عامر[(١)]؛ فإن ذلك علىٰ سبيل الاختصار، عندما رواه مَن أكثر القراءة؛ بسبب اتساع الاختيارات، فذهب إليه بعض المتأخرين علىٰ وجه الاختيار والاختصار، فجعله عامة الناس كالفرض المحتوم، والشرع المعين المعلوم، حتىٰ صار بعضهم إذا سمع قراءة تخالف شيئًا مما بلغه من الحروف السبعة خطَّأ قارئها، وربما كفَّره، مع كون تلك القراءة التي أنكرها أشهر في القراءات، وأظهر في الروايات، وأقوىٰ في اللغات»[(٢)].

ثمّ جاء مكي بن أبي طالب، وقسّم القراءات إلىٰ ثلاثة أقسام:

١-**قسم يقرأ به، وذلك ما اجتمع فيه ثلاث خلال، وهي**: أن يُنقل عن الثقات إلىٰ النبي ﷺ، ويكون وجهه في العربية، التي نزل بها القرآن شائعًا، ويكون موافقًا لخط المصحف.

فإذا اجتمعت فيه هذه الخلال الثلاث قرئ به، وقطع علىٰ مغيبه وصحته وصدقه؛ لأنه أخذ عن إجماع من جهة موافقته لخط المصحف، وكفر من جحده.

٢- **قسم يُقبل، ولا يقرأ به، وهو**: ما صح نقله في الآحاد، وصح وجهه في العربية، وخالف لفظه خط المصحف، ؛ **وسبب عدم القراءة به علتان**:

- أنه لم يؤخذ بإجماع، إنما أخذ بأخبار الآحاد، ولا يثبت قرآن يقرأ به بخبر الواحد.

- أنه مخالف لما قد أجمع عليه، فلا يقطع علىٰ مغيبه وصحته، وما لم يقطع علىٰ صحته لا تجوز القراءة به، ولا يكفر من جحده.

٣- **هو ما نقله غير ثقة، أو نقله ثقة ولا وجه له في العربية**. فهذا لا يقبل وإن وافق خط المصحف[(٣)].

---

(١) القراء السبعة. سيُترجم لهم المؤلِّف. **يُنظر**: (ص١٤٨) من هذه الرسالة.

(٢) «بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات» (ص٢٨).

(٣) **يُنظر**: «الإبانة» (ص٥١).

وقد قسّمها الإمام جلال الدين البُلْقِيني[(١)] إلىٰ: «متواتر، وآحاد، وشاذ؛ فالمتواتر: القراءات السبعة المشهورة، والآحاد: قراءات الثلاثة التي هي تمام العشر، ويلحق بها قراءة الصحابة، والشاذ: قراءات التابعين؛ كالأعمش[(٢)]، ويحيىٰ بن وثاب[(٣)]، وابن جبير[(٤)]، ونحوهم»[(٥)]. وتعقّبه السيوطي[(٦)] في ذلك **فقال**: «وهذا الكلام فيه نظر»[(٧)].

أمّا ابن الجزري فقد جعل أركان قبول القراءة الآنفة الذكر، هي الحدّ الفاصل في تقسيم القراءات، **فقال**: «ومتىٰ اختلّ ركن من هذه الأركان الثلاثة، أُطلق عليها قراءة ضعيفة، أو شاذة،

---

(١) **هو**: جلال الدين أبو الفضل، ابن شيخ الإسلام عمر بن رسلان بن نصير البُلْقِيني- نسبةً إلىٰ «بُلْقينة»: قرية من قرىٰ مصر-. الإمام، العلّامة، الأوحد، كان ذكيًّا، من عجائب الدنيا في سرعة الفهم، وجودة الحفظ، . (ت:٨٢٤هـ). **يُنظر في ترجمته**: «إنباء الغمر» لابن حجر (٣/ ٢٥٩)؛ «لحظ الألحاظ» لابن فهد (ص١٨٢)؛ «الضوء اللامع» للسخاوي (٤/ ١٠٦). **ويُنظر**: «معجم البلدان» للحموي (١/ ٤٨٩).

(٢) **هو**: سليمان بن مهران الأعمش الأسدي الكاهلي الكوفي. مولىٰ بني كاهل من ولد أسد. إمام، مشهور. (ت:١٤٨هـ). **يُنظر في ترجمته**: «التاريخ الكبير» للبخاري (٤/ ٣٧)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٥٤)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٣١٥).

(٣) **هو**: يحيىٰ بن وثاب الأسدي الكوفي. مولىٰ لبني كاهل من بني أسد. تابعي كبير من العبّاد الأعلام، ومقرئ أهل الكوفة في زمانه. (ت:١٠٣هـ). **يُنظر في ترجمته**: «الثقات» للعجلي (٦/ ٣٠٢)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٣٣)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٣٨٠).

(٤) **هو**: أبو جعفر-**وقيل**: أبو بكر-، أحمد بن جبير بن محمد الكوفي. من كبار القراء، وحذاقهم، ومعمَّريهم، (ت:٢٥٨هـ). **يُنظر في ترجمته**: «معرفة القراء» للذهبي (ص١٢٢)؛ «الوافي بالوفيات» للصفدي (٦/ ١٧٥)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٤٢).

(٥) «الإتقان» (٢/ ٤٩١).

(٦) **هو**: جلال الدين أبو الفضل، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السُّيوطي- نسبةً إلىٰ «أُسْيوط»: بليدة بديار مصر-. المسند، المحقق، المدقّق، المسند، الحافظ. (ت:٩١١هـ). **يُنظر في ترجمته**: «الضوء اللامع» للسخاوي (٤/ ٦٥)؛ «الدرر الكامنة» للغزي (١/ ٢٢٧)؛ «شذرات الذهب» لابن العماد (١٠/ ٧٤). **ويُنظر**: «الأنساب» للسمعاني (١/ ٢٥٥).

(٧) «الإتقان» (٢/ ٤٩١).

أو باطلة»[(١)]، وكأنّه من سياق كلامه ارتضىٰ تقسيم مكي؛ حيث إنه فصّل في كلامه، وذكر أمثلة علىٰ كل قسم؛ ثم أضاف قسماً علىٰ ما ذكره مكي، **فقال**: «وبقي قسم مردودٌ أيضاً، وهو: ما وافق العربية والرسم ولم ينقل البتة، فهذا ردّه أحقّ»[(٢)].

أما السيوطي فقد بنىٰ تقسيمه للقراءات علىٰ كلام ابن الجزري ؛ بل إنّه قد امتدح كلامه **بقوله**: «وأحسنُ من تكلّم في هذا النوع إمام القراء في زمانه شيخ شيوخنا أبو الخير بن الجزري»[(٣)]، **وقال**: «قلت: أتقن الإمام ابن الجزري هذا الفصل جداً»[(٤)]، ومعلوم أنّ السيوطي قد توسَّع في ذكر أنواع القراءات، **وعدَّها ستَّة أنواعٍ**: المتواتر، والمشهور، والآحاد، والشَّاذ، والموضوع، والمُدرَج.

- **فالمتواترُ**: ما نقله جمْعٌ عن جمعٍ لا يمكن تواطؤهم علىٰ الكذب عن مثله إلىٰ منتهاه. من غير تعيين عددٍ -علىٰ الصَّحيح-. وقيل بالتَّعيين: ستة، أو اثنا عشر، أو عشرون، أو أربعون، أو سبعون.
- **والمشهورُ**: ما صحَّ سندُه، ولم يبلغ درجة التَّواتر، ووافق العربية والرَّسم، واشْتُهِر عن القرَّاء فلم يعدُّوه من الغلط، ولا من الشَّذوذ، إلَّا أنه لم يبلغ حدَّ التَّواتر.
- **والآحادُ**: ما صحَّ سندُه، وخالف الرَّسم أو العربية، أو لم يشتهر الاشتهار المذكور.
- **والشّاذُّ**: ما لم يصحَّ سندُه، أو ما ليس بمتواتر.
- **والموضوعُ**: ما نُسِب إلىٰ قائله من غير نقلٍ أصلًا. أو هو: القراءةُ المكذوبة المختَلَقة المصنوعة، المنسُوبة إلىٰ قائلها اختلاقًا.

---

(١) «النشر» (١/ ٩).

(٢) المصدر السابق (١/ ١٧).

(٣) «الإتقان» (٢/ ٤٩١).

(٤) المصدر السابق (٢/ ٥٠٢).

- **والمُدْرَجُ**: ما زِيد في القراءات علىٰ وجه التَّفسير[(١)].

وقد كان بعض الصَّحابة -رضوان الله عليهم- يُدخِلون التَّفسير في القراءة؛ للإيضاح والبيان؛ لأنهم محقِّقون لما تلقَّوه عن النَّبي ﷺ بأنه قرآنٌ. فهم آمنون من اللَّبس، وربَّما كان بعضهم يكتبُهُ معه[(٢)].

وهكذا؛ يمكن أن يُخْلَصَ مما سبقَ إلىٰ أن القراءات علىٰ ثلاثة أقسام:

١- ما اتُّفِقَ علىٰ تواتُره. وهي: القراءات المرويَّة عن الأئمة السبعة المشهورين.

٢- ما اختُلِفَ في تواتره. وهي: القراءات الثَّلاث المتمِّمة للعشرة. والراجح تواترها[(٣)].

٣- ما اتُّفِقَ علىٰ شُذوذه. وهي: ما وراء العشر[(٤)].

وهذا ما ذهب إليه ابن الجزري في قوله: «فالذي وصل إلينا اليوم متواترًا وصحيحًا مقطوعًا به قراءات الأئمة العشرة ورواتهم المشهورين؛ هذا الذي تحرَّر من أقوال العلماء، وعليه النَّاس اليوم بالشام، والعراق، ومصر، والحجاز»[(٥)].

وتابعَه البنَّا الدِّمياطي[(٦)]**، فقال:** «والحاصلُ: أن السَّبع متواترةٌ اتفاقًا، وكذا الثَّلاثة -أبو جعفر، ويعقوب، وخلف[(٧)]- علىٰ الأصح. بل الصَّحيح المختار - وهو الذي تلقَّيناه عن عامة

---

(١) **يُنظر**: المصدر السابق (١/ ٢٦٤). **ويُنظر**: «منجد المقرئين» لابن الجزري (ص١٨)؛ «مناهل العرفان» للزرقاني(١/ ٤٣٠)؛ «القراءة المدرجة» لناصر القثامي(ص٢٠).

(٢) **يُنظر**: «النشر» لابن الجزري (١/ ٣٢).

(٣) **يُنظر**: «منجد المقرئين» لابن الجزري (ص٢٤).

(٤) **يُنظر تفصيل ذلك في**: «لطائف الإشارات» للقسطلّاني (١/ ١٤٢)؛ «أثر القراءات الشاذة» لأحمد الغامدي (ص١٠)؛ «في علوم القراءات» لسيد الطويل (ص٥٤).

(٥) «منجد المقرئين» لابن الجزري (ص٢٤).

(٦) **هو**: شهاب الدين، أحمد بن محمد بن أحمد الدّمياطي، المشهور بـ«البنّا». عالم بالقراءات، من فضلاء النقشبنديّين. (ت:١١١٧هـ). **يُنظر في ترجمته**: «الأعلام» للزركلي (١/ ٢٤٠).

(٧) سيُترجم المؤلِّف لهم. **يُنظر**: (ص١٨١، ١٨٥، ١٧٧) من هذه الرسالة.

شيوخنا، وأخذنا به عنهم، وبه نأخذ-: أن الأربعة بعدها- ابن محيصن[(١)]، واليزيديّ[(٢)]، والحسن[(٣)]، والأعمش- شاذَّةٌ؛ اتفاقًا»[(٤)].

(١) هو: محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي، مولاهم المكي. مقرئ أهل مكة مع ابن كثير، وكان أعلمهم بالعربية وأقواهم عليها. (ت:١٢٣هـ). وقيل غير ذلك. **يُنظر في ترجمته**: «تاريخ الإسلام» (٦/ ٣٠٢)، و«معرفة القراء» (ص٥٦) للذهبي؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ١٦٧).

(٢) هو: أبو محمد، يحيىٰ بن المبارك بن المغيرة، اليزيدي-لاتصاله بيزيد بن منصور، خال المهدي- البصري. مولىٰ بني عدي بن عبد مناة. النحوي، المُقرِئ. (ت:٢٠٢هـ). **يُنظر في ترجمته**: «طبقات النحويين» للزبيدي (ص٦١)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٩٠)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٣٧٦).

(٣) هو: أبوسعيد. الحسن بن أبي الحسن -يسار- البَصري، مولىٰ زيد بن ثابت الأنصاري. كان إمام زمانه علمًا وعملًا. (ت:١١٠هـ). **يُنظر في ترجمته**: «مشاهير علماء الأمصار» لابن حبان (ص١٤٢)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٣٦)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٢٣٥).

(٤) «إتحاف فضلاء البشر» (ص٩).

الفصل الأول

التعريف بمؤلِّف الكتاب، وبعصره

وفيه مبحثان: -

- المبحث الأول: نبذةٌ عن المؤلِّف.
- المبحث الثاني: إلماحةٌ عن عصر المؤلِّف.

المبحث الأول

نبذةٌ عن المؤلِّف

وفيه ستةُ مطالبٍ:

- المطلب الأول: اسمه ونسبه، ولقبه وكنيته.
- المطلب الثاني: مولده، ونشأته، وطلبه للعلم، ورحلاته.
- المطلب الثالث: شيوخه، وتلاميذه.
- المطلب الرابع: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه.
- المطلب الخامس: مؤلَّفاته.
- المطلب السادس: وفاته.

* * * *** * *

المطلب الأوَّل

اسمه ونسبه، ولقبه وكنيته[1]

اسمه ونسبه:

اسمه: عمر[2] بن قاسم -زين الدِّين-[3] بن محمد -شمس الدِّين- بن علي.

نسبه: نُسِبَ إلىٰ أصله: الأنصاريُّ، الأَوْسيُّ[4]. وإلىٰ بلدتِه: السَّاوِيُّ[5]. وإلىٰ موطنه:

---

(١) **من مصادر ترجمته:** «الضوء اللامع» للسخاوي (٦/ ١١٣)؛ مقدمتا محقِّقَي كتابَي القسطلّاني: «لطائف الإشارات» (١/ ٢٢)، و«اللآلئ السنيَّة» (ص٣٣٩)؛ «كشف الظنون» لحاجي خليفة (٢/ ١٨١٢)؛ «معجم المطبوعات» ليوسف سركيس(٢/ ١٨٥٦)؛ «الأعلام» للزركلي (٦/ ١١١)؛ «هدية العارفين» للبغدادي (١/ ٧٩٢)؛ «هداية القاري» للمرصفي (٢/ ٧٥٢)؛ «أعلام الدراسات القرآنية» للجويني (ص٢٧٨)؛ «الحلقات المضيئات» للسيد عبد الرحيم (٢/ ٣٥٥).

ويُنظر: مقدمات محقِّقِي كتب المؤلِّف: «البدر المنير» (ص١٣)؛ «البدور الزاهرة» تحقيق: عبد الحسين عبد الله (ص٧)، وتحقيق: علي معوض، وعادل محمد، وأحمد المعصراوي (١/ ٧٣)، وتحقيق: فرقان الدين مهربان (ص٥٢)؛ «التيسير الأخير» (ص٤٠)؛ «القطر المصري» تحقيق: عبد العزيز إبراهيم (ص٩١)، وتحقيق: نادية باجسير (ص٣٦)؛ «المكرر» تحقيق: أحمد الحفيان (ص٧)، وتحقيق: أحمد السديس (ص١٨)، وتحقيق: أحمد الفريح (ص٢٨).

(٢) **ذُكر في:** مقدمة تحقيق: «المكرر» للنشار، تحقيق: أحمد الحفيان (ص٧) أن **اسمه:** عمرو؛ ولعلَّه خطأٌ مطبعيٌّ، والصَّواب ما أثبتُّه؛ لأني لم أقف - في ما بين يديَّ من مصادر- علىٰ ما يؤيّد ما ذهب إليه.

(٣) **ذُكر في:** «هدية العارفين» للبغدادي (١/ ٧٩٢) أن **اسم والده:** القاسم. **ويُنظر:** مقدمتا محقِّقَي كتابَي المؤلِّف: «القطر المصري» تحقيق: عبد العزيز إبراهيم (ص٩١)؛ «المكرر» تحقيق: أحمد الحفيَّان (ص٧).

(٤) **ذُكرت نسبته هذه في:** مقدمة تحقيق: «القطر المصري» للنشار، تحقيق: عبد العزيز إبراهيم (ص٩١).

والأَوْسي: نسبةً إلىٰ «الأَوْس»: بطنٌ من الأنصار. **يُنظر:** «الأنساب» للسمعاني (١/ ٣٨٩).

(٥) **ذُكرت نسبته هذه في:** «البدر الطالع» للشوكاني (١/ ١٠٢): «الساوي» بالسين، وكذا في مقدمة تحقيق: ⇦ =

المصريُّ. وإلىٰ مذهبه: الشَّافعيُّ.

لقبه وكُنيته:

لقبه: سراج الدين[(١)]. واشتُهِرَ بلقب: «النشار»[(٢)].

كُنيته: أبو حفص.

= «التيسير الأخير» للنشار (ص٤٠). بينما ذُكرت في مقدمتَي محقِّقَي كتابَي المؤلّف: «البدور الزاهرة» تحقيق: فرقان الدين مهربان (ص٥٢)، و«القطر المصري» تحقيق: عبد العزيز إبراهيم (ص٩١) بالشين -المعجمة- بدل السين.

والسَّاوي: نسبةً إلىٰ «سَاوَة»: بلدةٌ بين الرَّي وهمذان. **يُنظر**: «الأنساب» للسمعاني (٧/ ٣٨).

والنَّفْسُ لا تطمئِنُّ إلىٰ هذه النسبةَ، وإنْ كانتْ أقربَ من غيرها. **ومِنَ المُحتَمل أن تكون**:

-«الشاوي». **و«الشاوية» عند ابن خلدون في «ديوان المبتدأ والخبر» (٢/ ١٨) هم**: «أهل القيام علىٰ الشاة والبقر، لـمّا كان معاشهم فيها؛ فلهذا لا يختصّون بنسبٍ واحدٍ بعينه إلا بالعرض؛ ولذلك كان النسب في بعضهم مجهولًا عند الأكثر، وفي بعضهم خفيًّا علىٰ الجمهور».

-**أو أن تكون**: «الصَّاوي». وهي نسبةٌ معروفةٌ في بلاد مصر.

وليسَ أيٌّ من هذه يمكن الوثوق بها، أو الاعتماد عليها.

(١) **يُنظر**: مقدمة تحقيق: «البدر المنير» للنشار، تحقيق: المختار ديره (ص١٣)؛ «الأعلام» للزركلي (٥/ ٥٩)، «معجم المطبوعات» ليوسف سركيس (٢/ ١٨٥٦).

وقد ذكر السخاوي في «الضوء اللامع» (٢/ ١٠٣) لقبه مختصرًا؛ إذ عبَّر عنه **بقوله**: «السِّراج».

(٢) **وعُرف بذلك**؛ لحرفةٍ كانت له. **يُنظر**: «الضوء اللامع» للسخاوي (٦/ ١١٣)؛ «لطائف الإشارات» للقسطلّاني (١/ ٢٢)؛ «هداية القاري» للمرصفي (٢/ ٥٦٩).

المطلب الثاني

مولده، ونشأته، وطلبه للعلم، ورحلاته

مولده:

وُلد النشَّار في مدينة القاهرة كُبرىٰ مدن مصر[(١)].

وبعد بحثٍ حثيثٍ لم أجدْ -في ما بين يديَّ من مصادر- مَن حدّد تاريخ ميلاده؛ إلَّا أنّ استقراء كلام المؤلِّف نفسه في مقدمة كتابه هذا، يحدِّدُ بالضبطِ تاريخ ميلاده، وذلك حين **قال**: «فأوَّل قراءتي: قرأتُ علىٰ الشيخ شهاب الدِّين الطَّحاوي؛ ثم الدِّلاصِي[(٢)]، بمصر المحروسة، سنة أربع وعشرين وثمانمائة، وكان سنِّي إذ ذاك ست سنين»[(٣)]. فهو قد حدّد ولادته بأنها كانت سنة (٨١٨هـ).

ولا أدري كيف فاتَ ذلكَ علىٰ من أرَّخ له؛ حتىٰ إن بعض المصادر ترجّح أن ولادته كانت في الأربعينيات من القرن التاسع الهجري؛ اعتمادًا علىٰ أنّ أول شيوخه وفاةً -وهو علي الخبَّاز-[(٤)]؛ حيث توفي قريبًا من سنة ستين أو بعدها. وبالجمع بينه وبين إتمام حفظه للقرآن العظيم بقراءاته لايكون في العادة عن كونه أقل من سن الثاني عشر تقريبًا، فيتحصَّل من ذلك أنه عاش تسعين سنةً تقريبًا. فترجح علىٰ هذا القول وفاته سنة (٩٣٨هـ) تقريبًا[(٥)].

ولا حاجةَ إلىٰ هذا التمحُّل[(٦)]، فالمؤلِّفُ نفسُه قد أفصَحَ عن تاريخ ولادته.

---

(١) **يُنظر**: مقدمتا محقِّقَي كتابَي المؤلِّف: «التيسير الأخير» (ص٤١)؛ «القطر المصري» تحقيق: عبد العزيز إبراهيم (ص٩٣).

(٢) ستأتي ترجمته ضمن شيوخه. **يُنظر**: (ص٤٤) من هذه الرسالة.

(٣) **يُنظر**: (ص١٤٢) من هذه الرسالة.

(٤) ستأتي ترجمته ضمن شيوخه. **يُنظر**: (ص٤٧) من هذه الرسالة.

(٥) **ذَكَرت ذلك**: محققة «القطر المصري» للنشار، نادية باجسير (ص٣٥).

(٦) **التمحُّل**: التكلُّف. **وتمحَّلتُ لفلان حقَّه**: إذا تكلَّفته. **تُنظر مادة** (م ح ل) في: «جمهرة اللغة» لابن دريد ⇦ =

نشأته:

المصادرُ شحيحةٌ في ما يخصُّ بواكير حياة النشّار، فلم تذكر شيئًا عن نشأته؛ إلَّا ما ذَكَرهُ هو عن نفسه في آخر قصيدته التي نظمها في مراتب المدّ عند القراء السبعة(١)، أو ما ذَكره محققو كتبه في مقدمات التحقيق؛ من أنه نشأ في مدينة القاهرة، نشأةً علميَّةً صالحةً، في بيتٍ وبيئةِ علمٍ وثقافةٍ وفضلٍ وصلاحٍ، في عصرٍ زاخرٍ بالجلَّة الفضلاء الذين كرَّسوا حياتهم لدراسة القرآن العظيم وتدريسه قراءةً وتفسيرًا، وعامرٍ بإنشاء المدارس وبناء المساجد، وغيرها من دور العلم، حتىٰ أصبحَ إمامًا لمدرسة قانِم(٢).

وقد كان والد النشّار، وجدّه من الأئمة البارزين، والعلماء المشهورين، المشهود لهم بالعلم والفضل والصَّلاح؛ مما كان له الأثر الكبير في طلبه للعلم وتحصيله، وتكوين شخصيَّته. ولا غرابة إنِ انتهج نهجهم، وانتفع بعلمهم؛ فالابن يلحق بركب أهله -من أبٍّ وجدٍّ- في العلم، والفضل، والصلاح(٣).

= (١/ ٥٦٨)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١١/ ٦١٨)؛ «تاج العروس» للزبيدي(٣٠/ ٣٩٣).

(١) **قوله:**

وَنَاظِمُهَا مِنْ خَزْرَجٍ عُمَرٌ بِمِصْـ ... ـرَ نُشِّئَ يَا صَاحِ وَهُوَ ابْنُ قَاسِمِ

وسيأتي الكلام عن هذه القصيدة عند الحديث عن مؤلَّفاته. **يُنظر**: (ص٦٦) من هذه الرسالة.

(٢) **هي:** مدرسةٌ أنشأها: قانِم الجركسي علىٰ ظهر الكبش بالقرب من جامع طولون، خارج القاهرة.

وقانِم هذا، هو: قانم من صفر خَجا الجَركَسِي المؤَيَّدي، المشهور بـ«التاجر». كان مملوكًا فاشتراه المؤيّد في سلطنته فأعتقه، وإليه يُنسب. كان قانِمُ عاقلًا، جليلًا، مُهابًا، محبًّا للعلم والعلماء، كثير التَّأدب معهم. مع ما كان عليه من العظمة والجبروت، وشيء من الكِبْر. صيَّره المؤيّدُ من المماليك السلطانية، فعظُم شأنُه جدًّا، وشاع ذكره، وعمَّر الأملاك الكثيرة. (ت:٨٧١هـ). **يُنظر في ترجمته:** «الضوء اللامع» للسخاوي (٦/ ٢٠٠)؛ «نيل الأمل» لابن شاهين (٦/ ٢٥٠)؛ «النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (١٦/ ٣٥١).

(٣) **يُنظر:** مقدمتا محقِّقي كتابَي المؤلِّف: «التيسير الأخير» (ص٤١)؛ «القطر المصري» تحقيق: عبد العزيز إبراهيم (ص٩٣)، وتحقيق: نادية سالم باجسير (ص: ٣٦)؛ «المكرّر» تحقيق: أحمد الفريح (ص٢٨).

طلبه للعلم:

بدأ النشَّار طلبَه للعلم منذ نعومة أظافره، فأتمّ حفظ القرآن العظيم بقراءاته في سنٍّ مبكِّرةٍ من عمره. **يقول عن نفسه:** «وكان سنِّي إذ ذاك ستُّ سنين».

وقد تتلمذَ علىٰ مشايخ وعلماء فضلاء، كان لهم الدَّور البارز في تكوين ملامح شخصيته، وجلالة قدره، وعلوِّ مكانته في العلم وأهله[(١)].

وفي ما يلي سرْد أبرز هؤلاء العلماء-بحسب سنة القراءة عليهم- باختصار[(٢)]:

١-نور الدين علي الخباز الضرير، تتلمذ عليه سنة (٨٥٦هـ).

٢-شمس الدين محمد بن أبي بكر المنُوفِي، المشهور بـ«ابن الحِمَّصاني»، إمام «الجامع الطُّولوني»[(٣)]، تتلمذ عليه سنة (٨٥٧هـ)[(٤)].

٣-نور الدين محمد بن عثمان البِلْبِيسِي، المشهور بـ«إمام الجامع الأزهر»[(٥)]، تتلمذ

---

(١) **يُنظر**: مقدمة محقِّقِي كتب المؤلِّف: «التيسير الأخير» (ص٤١)؛ «القطر المصري» تحقيق: عبد العزيز إبراهيم (ص٩٣)، وتحقيق: نادية سالم باجسير (ص: ٣٦)؛ «المكرّر» تحقيق: أحمد الفريح (ص٢٨).

(٢) **يُنظر**: المراجع السابقة.

(٣) **ويقال له أيضًا**: «**جامع ابن طُولون**»، **وهو**: جامع موضعه يُعرف بـ«جبل يشكر». **أقامه**: أحمد بن طولون (ت:٢٧٠هـ)، سنة (٢٦٣هـ). ويُعدُّ ثالث الجوامع التي أنشئت بمصر وأقدمها. وفي عهد الأيوبيين أصبح جامعة تُدرَّس فيه المذاهب الفقهية الأربعة، إلىٰ جانب تعليم الأيتام. **يُنظر**: «معجم البلدان» للحموي (٤/ ٢٦٤)؛ «المواعظ والاعتبار» للمقريزي (٤/ ٣٨)؛ «الموسوعة التاريخية» لمجموعة من الباحثين (٢/ ٣٠٠).

(٤) ستأتي ترجمته ضمن شيوخه. **يُنظر**: (ص٤٧) من هذه الرسالة.

(٥) **هو**: أوَّل جامعٍ أُسِّس بالقاهرة، **أنشأه**: القائد جوهر الكاتب الصِّقِلِّي. وهو صَرْحٌ ديني وعلميٌّ كبير، ومنارةٌ للعلم يقصده الدارسون من كل صوب ومكان من أرجاء العالم الإسلامي. **يُنظر**: «نزهة الأنام» لابن دقماق (ص٤٢)؛ «المواعظ والاعتبار» للمقريزي (٤/ ٥١)؛ «حسن المحاضرة» للسيوطي (٢/ ٢٥١).

عليه سنة (٨٥٧هـ)[(١)].

٤-شمس الدين محمد بن موسىٰ الغَزِّي، المشهور بـ«ابن عمران»، تتلمذ عليه سنة (٨٦٥هـ)[(٢)].

٥-أبو العباس أحمد بن أسد بن عبد الواحد الأُمْيُوطِي، المشهور بـ«ابن أسد»، تتلمذ عليه سنة (٨٧١هـ)[(٣)].

رحلاته في الطَّلَب:

عُرِف عن النشَّار أنّه كان مُغرَمًا بكثرة التَّجول والتَّرحال، يظهر ذلك من قوله في أول كتابه: «اعلم -وفقني الله وإياك لما يحبُّ ويرضىٰ- أنِّي قرأتُ القرآن العظيم بمكة، وبيت المقدس، ومصر، والشام علىٰ عدَّة مشايخ، إفرادًا[(٤)] وجمعًا[(٥)]»[(٦)]. **وقال عنه شمس الدين السّخاوي**[(٧)]: «قد حجَّ وجاور غير مرَّة، وكذا زار بيت المقدس والخليل مرارًا»[(١)]. وقد

---

(١) ستأتي ترجمته ضمن شيوخه. **يُنظر**: (ص٤٧) من هذه الرسالة.

(٢) ستأتي ترجمته ضمن شيوخه. **يُنظر**: (ص٤٨) من هذه الرسالة.

(٣) ستأتي ترجمته ضمن شيوخه. **يُنظر**: (ص٤٩) من هذه الرسالة.

(٤) **الإفراد**: القراءة بالرواية الواحدة علىٰ الشيخ الواحد عدة ختمات لا ينتقلون إلىٰ غيرها. **يُنظر**: «النشر» لابن الجزري (٢/ ١٩٤)؛ «مختصر العبارات» لإبراهيم الدوسري (ص٢٩).

(٥) **الجمع**: القراءة بأكثر من رواية في ختمة واحدة. ويُعمل به في مقام التعليم، بشروط وأحكام مفصلة. **ويسمَّىٰ عند المغاربة**: «الإرداف»؛ لأنه يتبع الوجه تلو الوجه. «مختصر العبارات» لإبراهيم الدوسري (ص٥٣). **ويُنظر**: «النشر» لابن الجزري (٢/ ١٩٤).

وفي كيفية الأخذ به عدَّة طرق. **يُنظر في معرفتها**: «النشر» لابن الجزري (٢/ ١٩٤)؛ «مختصر العبارات» لإبراهيم الدوسري (ص٥٣).

(٦) **يُنظر**: (ص١٤٢) من هذه الرسالة.

(٧) **هو**: أبو الخير، محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي -نسبةً إلىٰ «سَخَا»: بُليدة بالغربية من أعمال مصر- ⇦ =

وصَفَهُ أبو العباس، أحمد بن محمد الشُّغْري[٢] بـ«الرَّحَّالة»[٣].

وقد تلقّىٰ النشّار -كما سبقَ- القرآن العظيم بقراءاته في سنِّ السَّادسة من عمره، علىٰ يد أول مشايخه، الشيخ شهاب الدين الطَّحاوي الدِّلاصِي سنة (٨٢٤هـ)، ثم انتقل بعد ذلك سنة (٨٣١هـ) إلىٰ القراءة علىٰ الشيخ سراج الدين عمر بن يوسف العفيفي، المشهور بـ«البَسْلَقُونِيّ»[٤]. ثم بدأ أول رحلاته العلمية في طلب العلم، والقراءات وعلوِّ الإسناد؛ جريًا علىٰ عادة العلماء، والأئمة القراء في عصره.

وفي ما يلي بعضٌ من تلك الأماكن والبلدان التي ارتحل إليها، والمشايخ الذين تلقّىٰ فيها عنهم العلم والقراءات[٥]:

مكة المكرمة:

وهي أول مدينةٍ ارتحل إليها النشَّار من بلده مصر، وكان ذلك سنة (٨٣٦هـ)، حيث أدّىٰ

= الشافعي. الحافظ المصنّف المحدّث المؤرّخ، أكبّ علىٰ التاريخ فأفنىٰ فيه عمره، وأغرق فيه عمله. (ت:٩٠٢هـ). **يُنظر في ترجمته**: «الضوء اللامع» للسخاوي (٨/ ٢)؛ «نظم العقيان» للسيوطي (ص١٥٢)؛ «الكواكب السائرة» للغزي (١/ ٥٣). **ويُنظر**: «معجم البلدان» للحموي (٣/ ١٩٦)؛ «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٣/ ٣٤١).

(١) «الضوء اللامع» للسخاوي (٦/ ١١٣).

(٢) **هو**: شهاب الدين أحمد بن محمد بن طُنْبُل الشُّغْري- نسبةً إلىٰ «الشُّغْر»: بُليدة من الحصون الغربية، قريبة من البحر، بينها وبين الفرات حلب، ولا يعرف ببلاد حلب غيرها-؛ ثم الحلبي. من فقهاء الشافعية، وأحد العدول بمكتب سوق الهواء بحلب في الدولة الجركسية. (ت.٨٨١هـ). **يُنظر**: «الضوء اللامع» للسخاوي (٢/ ١٩٠)؛ «در الحبب» لابن الحنبلي (١/ ١٩١)؛ «الأعلام» للزركلي(١/ ٢٣٠). **ويُنظر**: «معجم البلدان» للحموي (٣/ ٣٥٢).

(٣) مكتوب علىٰ غلاف إحدىٰ النُّسخ المصوَّرة لمخطوط «البدور الزاهرة». كما ذكر ذلك محقّقوه: علي معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، وأحمد المعصراوي (١/ ٨١ و٢/ ٤٦٤). وسيأتي بيان ذلك عند مطلب (ثناء العلماء عليه). **يُنظر**: (ص٥٦) من هذه الرسالة.

(٤) ستأتي ترجمته ضمن شيوخه. **يُنظر**: (ص٤٥) من هذه الرسالة.

(٥) أرفقتُ بعد هذا المبحث خريطةً توضيحيَّةً لرحلاته وشيوخه في كلِّ رحلة.

فريضتي الحج والعمرة، ثمَّ التقىٰ بالشيخ زين الدِّين عبد الرحمن بن أحمد الدِّمشقي المكي، المشهور بـ«ابن عيّاش»[(١)]، وحضر مجلسه، واستمع لقراءته في عدة مجالس من غير قراءةٍ عليه.

وقد ارتحل إليها مرة أخرىٰ سنة (٨٦٠هـ)، وقرأ فيها علىٰ شيخين فاضلين، **هما**:

١-علي بن عبد الله الدَّيْرُوطِي.

٢-برهان الدين إبراهيم بن أحمد الطَّبَاطِبي[(٢)].

ثمَّ عاد بعدها إلىٰ مصر.

دمشق:

وقد ارتحل إليها بعد مغادرته مكة المكرَّمة للمرة الأولىٰ، وكان ذلك سنة (٨٥٢هـ)، حيث قرأ علىٰ اثنين من مشايخها، **وهما**:

١- شمس الدين محمد بن أحمد الدِّمشقي، المشهور بـ«ابن النجَّار»، تلميذ صدقة الضرير.

٢- شمس الدين محمد بن أحمد النَّابلسي[(٣)].

ثمَّ عاد بعدها إلىٰ مصر[(٤)].

---

(١) ستأتي ترجمته ضمن شيوخه. **يُنظر**: (ص٤٥) من هذه الرسالة.

(٢) ستأتي ترجمتهما ضمن شيوخه. **يُنظر**: (ص٤٩) من هذه الرسالة.

(٣) ستأتي ترجمتهم ضمن شيوخه. **يُنظر**: (ص٤٦) من هذه الرسالة.

(٤) **يُنظر**: مقدمات محقِّقِي كتب المؤلِّف «التيسير الأخير» (ص٤١)؛ «القطر المصري» تحقيق: عبد العزيز إبراهيم (ص٩٣)؛ «المكرر» تحقيق: أحمد الفريح (ص٢٨).

وقد أرفقتُ بعد هذا المبحث خريطةً توضيحيَّةً لرحلاته وشيوخه في كلِّ رحلة.

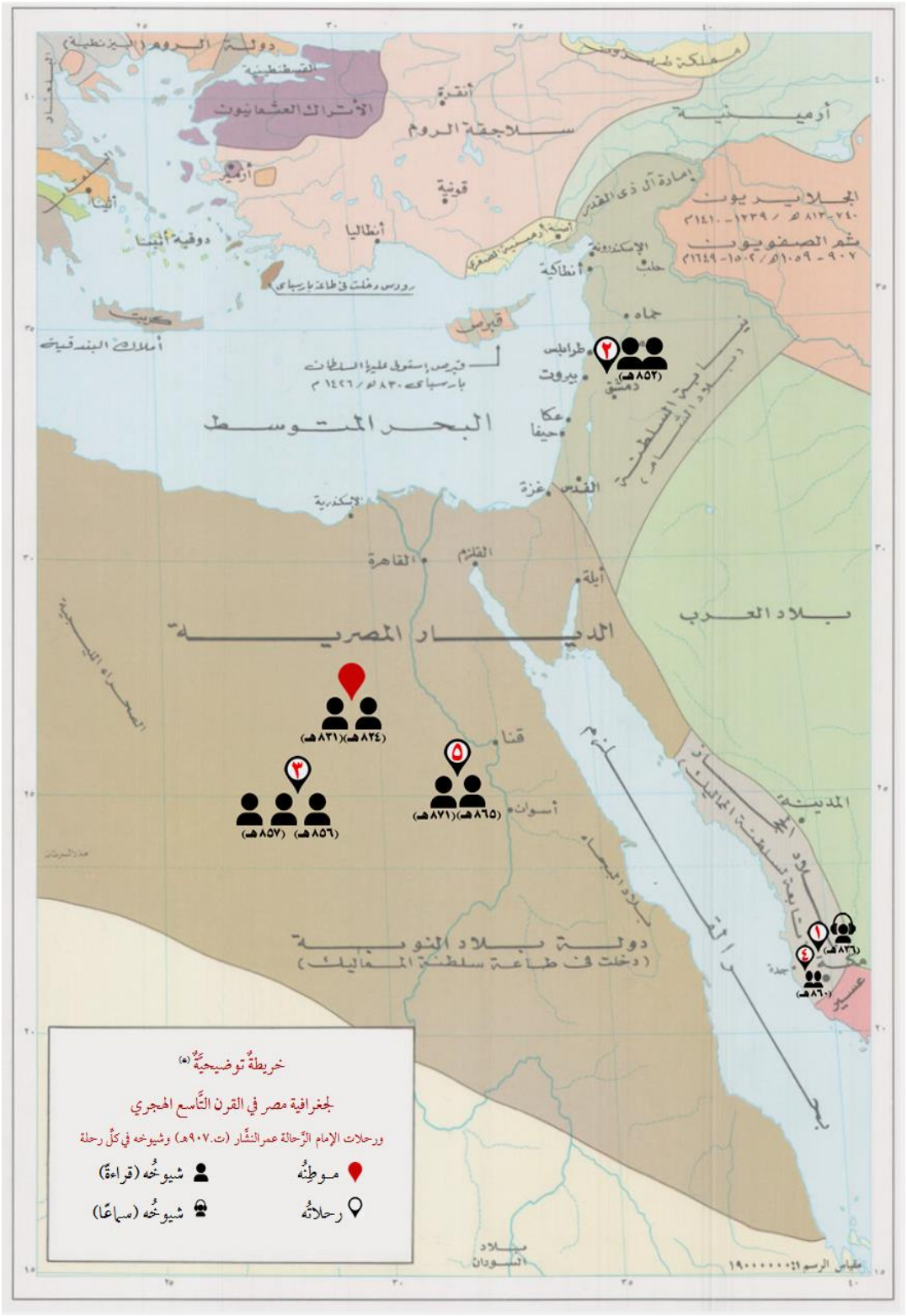

(*) أصل الخريطة مصوَّرةٌ من «أطلس تاريخ الإسلام» لحسين مؤنس (ص٣٠٥)، **خريطة رقم**: (١٤٥).

المطلب الثالث

شيوخه، وتلاميذه

تلقَّىٰ النشَّار القرآن الكريم بقراءاته إفرادًا وجمعًا، علىٰ يد عددٍ من كبار شيوخ عصره الذين تتلمذوا علىٰ يد شيخ المقرئين، وخاتمة المحقِّقين: ابن الجزري[(١)]، كما نصَّ هو عليهم في مقدمة كتابه هذا، فذكر مكان القراءة عليهم وتواريخها. وقد بلغ عددهم اثني عشر شيخًا.

شيوخه:

في ما يلي سرْد أسماء هؤلاء المشايخ -بحسب ترتيب المؤلِّف في إسناده- باختصار:

١ - شهاب الدين الطَّحاوي الدِّلاصِي[(٢)]:

لعلَّه[(٣)]: أحمد بن علي بن موسىٰ الضرير المقرئ. يعدُّ أول شيوخ النشَّار بمصر في القراءات إفرادًا. تتلمذ عليه سنة (٨٢٤هـ)[(٤)]، وكان سنُّه آنذاك ستَّ سنين. وممن تلا علىٰ الشيخ أحمد للسبع: أحمد بن أسد بن عبد الواحد الأُميُوطِي -أحد شيوخ النشَّار-، المشهور

---

(١) **قال محقق «القطر المصري» للنشار، عبد العزيز إبراهيم (ص٩٥)**: «كان بإمكان الشيخ النشَّار رحمه الله بحكم المعاصرة، وإمكان اللقيا أن يقرأ علىٰ ابن الجزري نفسه، أو يستمع إلىٰ قراءته، أو يزوره علىٰ الأقل؛ لأن الإمام محمد بن الجزري جاء إلىٰ القاهرة سنة (٨٢٩هـ) كما ورد ذلك في ترجمة الشيخ أحمد بن محمد الصّنهاجي، وكان سنُّ الإمام النشَّار حينها إحدىٰ عشرة سنة، وقد حفظ القرآن الكريم وقتها».

(٢) نسبةً إلىٰ «دِلاص»: قريةٌ من سواد صعيد مصر. **يُنظر**: «الأنساب» للسمعاني (٥/ ٤٣٠).

(٣) لم أجد -بعد البحث والسؤال طويلًا- ترجمةً وافيةً عنه، ولا مصادر ترجمت له؛ إلَّا ما ذُكر ضمنًا مع شيوخ ابن أسد -أحد شيوخ النشَّار-. ممّا يؤكّد احتمال أنّ النشَّار قرأ علىٰ ابن أسد وشيخه. **يُنظر**: «الضوء اللامع» للسخاوي (١/ ٢٢٨). **ويُنظر**: مقدمة تحقيق: «القطر المصري» للنشار، تحقيق: عبد العزيز إبراهيم (ص٩٥).

(٤) **يُنظر**: (ص١٤٢) من هذه الرسالة.

بـ«ابن أسد»[(١)].

٢- سراج الدين أبو علي، عمر بن يوسف بن عبد الله اللَّخْمِيّ[(٢)] السكندري، المشهور بـ«البَسْلَقُونِيّ»[(٣)]:

ولد سنة (٧٦١هـ). علَّامةٌ، فقيهٌ، ناظمٌ، عالمٌ بالعربية والتفسير والفرائض. **قرأ** عليه النشَّار القراءات بـ«مدرسة الخرُّوبي»[(٤)] إفرادًا، سنة (٨٣١هـ)[(٥)]. (ت:٨٤٢هـ). وقيل غير ذلك[(٦)].

٣- زين الدين أبو الفرج وأبو بكر، ابن الشهاب -أبو العباس-، عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الدمشقي المكي، المشهور بـ«ابن عيَّاش»:

ولد سنة (٧٧٢هـ). علَّامة، معمّرٌ، زاهدٌ. تفرَّد بفن القراءات في الحجاز، وانفرد في وقته بعلوِّ الإسناد، وانتصب لإقراء القرآن بالقراءات بالمسجد الحرام. حضر النشَّار مجلسه بمكة المكرمة، سنة (٨٣٦هـ)، واستمع لقراءته في عدة مجالس، من غير قراءة عليه[(٧)].

---

(١) ستأتي ترجمته -قريبًا- في هذا المطلب.

(٢) نسبةً إلىٰ «لخْم»: قبيلة من اليمن. **يُنظر**: «الأنساب» للسمعاني (١١/ ٢١٠).

(٣) نسبةً إلىٰ«بسْلقون»: قرية تحت الإسكندرية. **لُقِّب بذلك**؛ لنزوله بها. **يُنظر**: «الضوء اللامع» للسخاوي (٦/ ١٤٢و١١/ ١٩٠).

(٤) **هي**: مدرسة بظاهر مدينة مصر. **أنشأها كبير الخرَّابيَّة**: بدر الدين محمد بن محمد الخَرُّوبي (ت:٧٦٢هـ)، أنشأها بعد سنة (٧٥٠هـ)، **وجعل مُدرِّس الفقه بها**: بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل، وسراج الدين عمر البُلقِيني. **يُنظر**: «المواعظ والاعتبار» للمقريزي (٤/ ٢١٠).

(٥) **يُنظر**: (ص١٤٢) من هذه الرسالة.

(٦) **من مصادر ترجمته**: «الضوء اللامع» للسخاوي (٦/ ١٤٢)؛ «نيل الابتهاج» للتنبكتي (ص٣٠٥)؛ «طبقات المفسرين» للأدنه وي (ص٣٢٨)؛ «كشف الظنون» لحاجي خليفة (١/ ٣٦٦)؛ «إيضاح المكنون» للبغدادي (٣/ ٢٤٨)؛ «معجم المؤلفين» لعمر كحالة (٨/ ٥).

(٧) **يُنظر**: (ص١٤٢) من هذه الرسالة.

(ت:٨٥٣هـ)[١].

٤- شمس الدين أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن داود الدِّمشقِي الشافعي، المشهور بـ«ابن النّجار» تلميذ صدقة الضَّرير[٢]:

ولد سنة (٧٨٨هـ) تقريبًا. برع في القراءات وتصدَّر لها، وكان مع ذلك ماهرًا في الحساب، وله مجلس يعظ فيه الناس. **قرأ** عليه النشَّار القراءات بدمشق إفرادًا، سنة (٨٥٢هـ)[٣]. (ت:٨٧٠هـ) تقريبًا[٤].

٥- شمس الدين -وعزّ الدين-، محمد بن أحمد بن سعيد المقدسي النَّابلسِي الدِّمشقِي:

ولد سنة (٧٧١هـ). قاضي مكة. كان عالمًا، خيِّرًا، كثير الاستحضار لفروع مذهبه، حسن الخلق، محمود السيرة في قضائه. **قرأ** عليه النشَّار القراءات بدمشق إفرادًا، سنة (٨٥٢هـ)[٥]. (ت:٨٥٥هـ). وقيل غير ذلك[٦].

---

(١) **من مصادر ترجمته**: «المنهل الصافي» لابن تغري بردي (٧/ ١٦٢)؛ «التبر المسبوك» للسخاوي (٢/ ٢٠٢)؛ «الضوء اللامع» للسخاوي (٤/ ٥٩)؛ «نظم العقيان» للسيوطي (ص١٢٢)؛ «كشف الظنون» لحاجي خليفة (٢/ ١١٩٤)؛ «الأعلام» للزركلي (٣/ ٢٩٦).

(٢) **هو**: شرف الدين أبو محمد، صدقة بن سلامة بن حسين المَسْحَرَائي -أو المَسْحَراتي: نسبةً إلىٰ «مَسْحَرَا»: قرية بدمشق-؛ ثم الدِّمشقي. عُنِيَ بالقراءات، وجلس بالجامع الأموي متصدِّرًا. (ت:٨٢٥هـ). **يُنظر في ترجمته**: «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٣٣٦)؛ «الضوء اللامع» للسخاوي (٣/ ٣١٧)؛ «الأعلام» للزركلي (٣/ ٢٠٢).

(٣) **يُنظر**: (ص١٤٣) من هذه الرسالة.

(٤) **من مصار ترجمته**: «الضوء اللامع» للسخاوي (٦/ ٣٠٨و١١/ ٢٧٣)؛ «الأعلام» للزركلي (٥/ ٣٣٤)، «معجم المؤلفين» لعمر كحالة (٨/ ٢٥٩)؛ «الحلقات المضيئات» للسيد عبد الرحيم (٢/ ٣٧٣).

(٥) **يُنظر**: (ص١٤٣) من هذه الرسالة.

(٦) **من مصادر ترجمته**: «الدر الكمين» (١/ ١٧)، و«معجم الشيوخ» (ص٢٠٤) لابن فهد؛ «التبر المسبوك في ذيل السلوك» (٣/ ١١٩)، و«الضوء اللامع» (٦/ ٣٠٩) للسخاوي؛ «شذرات الذهب» لابن العماد (٩/ ٤١٧).

٦- نور الدين، علي الخبَّاز الضَّرير المُقرِئ:

قرأ عليه النشَّار القراءات بمصر إفرادًا وجمعًا للسبع، سنة (٨٥٦هـ)[(١)]. (ت:٨٦٠هـ)، أو بعدها[(٢)].

٧- شمس الدين أبو الفتح، محمد بن أبي بكر بن محمد المَنُوفِيّ[(٣)] القاهري، المشهور بـ«ابن الحِمَّصَاني»، أو«الحِمَّصِي»[(٤)]:

ولد سنة (٨١١هـ). عالمٌ، فاضلٌ، كاملٌ، متواضعٌ، شيخ الإقراء، وأستاذ القُرّاء بـ«الجامع الطُّولوني». قرأ عليه النشَّار القراءات بمصر إفرادًا وجمعًا، مع الإجازة[(٥)] فيها، سنة (٨٥٧هـ)[(٦)]. (ت:٨٩٧هـ)[(٧)].

٨- نور الدين، محمد بن عثمان بن عبد الرحمن -حفيد شيخ القراء: الفخر[(٨)]-،

---

(١) يُنظر: (ص١٤٣) من هذه الرسالة.

(٢) يُنظر في ترجمته: «الضوء اللامع» للسخاوي (٦/ ٦١).

(٣) نسبةً إلىٰ «مَنُوف»: إحدىٰ قرىٰ مصر القديمة، أسفل الأرض من بطن الريف. يُنظر: «معجم البلدان» للحموي (٥/ ٢١٦).

(٤) نسبةً إلىٰ «الحمّص»: نوع من الحبوب. وقد كانت حرفة جدِّه لأمه. يُنظر: «الأنساب» للسمعاني (٤/ ٢٥١)؛ «الضوء اللامع» للسخاوي (٧/ ١٩٠).

(٥) الإجازة: إذن الشيخ المُقرِئ لمن قرأ عليه بأن يروي عنه ما سمعه منه من روايات وقراءات القرآن الكريم بالسند المتصل عن مُقرِئ مُقرِئ إلىٰ رسول الله ﷺ. أو: الإسناد الذي يكتبه الشيخ المجيز، لتلميذه المجاز للإذن بإقراء رواية أو أكثر. «معجم علوم القرآن» لإبراهيم الجرمي (ص١٣)؛ «أسانيد القراءات» لأحمد المطيري (ص٧٣). ويُنظر: «مختصر العبارات» لإبراهيم الدوسري (ص١٣).

(٦) يُنظر: (ص١٤٣) من هذه الرسالة.

(٧) من مصادر ترجمته: «الذيل التام» (٢/ ٦٩١)، و«الضوء اللامع» (٧/ ١٩٠) للسخاوي؛ «نظم العقيان» للسيوطي (ص١٤٣)؛ «الحلقات المضيئات» للسيد عبد الرحيم (٢/ ٣٧٢).

(٨) هو: عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان المخزومي البِلْبِيسي؛ ثم المصري الشافعي، المشهور بـ«الفخر». شيخ الديار المصرية، وإمام «الجامع الأزهر»، انتهت إليه الرئاسة في فن القراءات. (ت:٨٠٤هـ). يُنظر في ترجمته: «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٥٠٦)؛ «إنباء الغمر» لابن حجر (٢/ ٢١٤)؛ «الضوء اللامع» للسخاوي (٥/ ١٣٠).

المخزومي البِلْبِيسِي[1] القاهري، المشهور بـ«إمام الجامع الأزهر»:

ولد سنة (٨٩٧هـ). خيِّرٌ، مهابٌ، متواضعٌ، حسن السَّمت. استقر في الإمامة بـ«الأزهر» عقب موت والده. **قرأ** عليه النشَّار القراءات إلىٰ قوله تعالىٰ: ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة:٥]، سنة (٨٥٧هـ)[2]. **(ت:٨٦٤هـ)**[3].

٩- شمس الدين، محمد بن موسىٰ بن عمران الغَزِّي المقدسي، المشهور بـ«ابن عمران».

ولد سنة (٧٩٤هـ). اشتغل بالعلم، وبرع في القراءات وتصدَّىٰ لإقرائها، وأُذن له بالإفتاء والتدريس. **قرأ** عليه النشَّار القراءات إلىٰ قوله تعالىٰ: ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة:٥]، وسمع منه الأحاديث المسلسلة[4] بـ«الجامع الطُّولوني»، سنة (٨٦٥هـ)[5]. **(ت:٨٧٣هـ)**[6].

١٠- نور الدين، علي بن عبد الله بن عبد القادر البُحَيْري[7] الدَّيْرُوطِي[8] المالكي.

ولد سنة (٨٠٠هـ). خيِّرٌ، عفيفٌ، منعزلٌ عن الناس، نزيل مكة وشيخ القراء فيها، وبها

---

(١) نسبةً إلىٰ «بِلْبِيس»: مدينة علىٰ عشرة فراسخ من مصر -القاهرة-. **يُنظر**: «معجم البلدان» للحموي (١/ ٤٧٩)؛ «لب اللباب» للسيوطي (ص٤٢).

(٢) **يُنظر**: (ص١٤٣) من هذه الرسالة.

(٣) **يُنظر في ترجمته**: «الضوء اللامع» للسخاوي (٥/ ٣١٧).

(٤) **التَّسلسُل** من نعوت الأسانيد. **والحديث المُسَلْسَل**: ما تتابع رجال إسناده علىٰ صفة أو حالة للرواة تارة، وللرواية تارة. «التقريب و«التيسير» للنووي (ص٧٨). **ويُنظر**: «الشذا الفيَّاح» للأبناسي (٢/ ٤٥٦)؛ «شرح التبصرة والتذكرة» للعراقي (٢/ ٩٠).

(٥) **يُنظر**: (ص١٤٣) من هذه الرسالة.

(٦) **من مصادر ترجمته**: «الضوء اللامع» للسخاوي (١٠/ ٥٨)؛ «الأنس الجليل» للعليمي (٢/ ٢٢٩)؛ «الحلقات المضيئات» للسيد عبد الرحيم (٢/ ٣٥٣).

(٧) نسبةً إلىٰ «بُحيْرة»: مدينة من نواحي الإسكندرية بمصر. **يُنظر**: «معجم البلدان» للحموي (١/ ٣٥١).

(٨) نسبةً إلىٰ «دَيْروط»: بلدة علىٰ شاطئ غربي النِّيل من ناحية الصعيد، وتُعرف قديمًا بـ«دَيْروط»، أو «دَهْروط». **يُنظر**: «معجم البلدان» للحموي (٢/ ٢٩٤)؛ «الخطط التوفيقية» لعلي مبارك (٣/ ٣).

تصدَّر لإقراء القراءات. **قرأ** عليه النشَّار القراءات بمكة بجمع الجمع[(١)]، سنة (٨٦٠هـ)[(٢)]. (ت:٨٧٢هـ)[(٣)].

١١- برهان الدين أبو الخير، إبراهيم بن أحمد بن عبد الكافي الطَّبَاطِبي[(٤)] الشافعي.

عالمٌ بالقراءات، نزل الحرمين وتصدَّىٰ للإقراء بهما. وهو أحد الخدَّام بالحجرة النبوية. وله اليد الطولىٰ في التَّصوف. **قرأ** عليه النشَّار القراءات بمكة بجمع الجمع مع الإجازة فيها، سنة (٨٦٠هـ)[(٥)]. (ت:٨٦٣هـ)[(٦)].

١٢- شهاب الدين أبو العباس، أحمد بن أسد بن عبد الواحد الأُمْيُوطِي[(٧)] الكَندري، المشهور بـ«ابن أسد».

ولد سنة (٨٠٨هـ). علَّامةٌ، إمام الإقراء، فخر الفقهاء، أقضىٰ القضاة. **قرأ** عليه النشَّار القراءات العشر إلىٰ آخر السدس الأول من القرآن، وهو **قوله تعالىٰ**: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا﴾[النساء:١٤٧]،

---

(١) **جمع الجمع هو**: الجمع نفسه، **أي**: جمع القراءات السبع أو العشر جملة واحدة في ختمة واحدة. وسُمّي بذلك؛ لأنه يجمع القراءات التي لها أكثر من رواية. **يُنظر**: «شرح طيبة النشر» لابن الناظم (ص١٦٤)؛ «معجم مصطلحات علم القراءات» لعبد العلي المسئول (ص١٦١).

(٢) **يُنظر**: (ص١٤٤) من هذه الرسالة.

(٣) **من مصادر ترجمته**: «الدر الكمين» لابن فهد (٣/ ١٠٣٧)؛ «الذيل التام» (٢/ ٢١٥)، و«الضوء اللامع» (٥/ ٢٤٨) للسخاوي؛ «الحلقات المضيئات» للسيد عبد الرحيم (٢/ ٣٥٣).

(٤) نسبةً لأحد أجداده حيث كان يُلقَّب بـ«طَبَاطِبا»؛ لأن أمه كانت تُرَقِّصه وهو طفل، **وتقول**: «طَبَاطِبَا» **يعني**: نام. وقيل غير ذلك. **يُنظر**: «التحفة اللطيفة» (٢/ ٤٥٠)، و«الضوء اللامع» (١/ ١٤) للسخاوي.

(٥) **يُنظر**: (ص١٤٤) من هذه الرسالة.

(٦) **من مصادر ترجمته**: «التحفة اللطيفة» (١/ ٦١)، و«الذيل التام» (٢/ ١٣٦)، و«الضوء اللامع» (١/ ١٤) للسخاوي؛ «شذرات الذهب» لابن العماد (٩/ ٤٤٤)؛ «معجم المؤلفين» لعمر كحالة (١/ ٦)؛ «الحلقات المضيئات» للسيد عبد الرحيم (٢/ ٣٧٤).

(٧) نسبةً إلىٰ «أُمْيوط»: بلدة في إقليم الغربية من أعمال مصر. **يُنظر**: «مراصد الاطلاع» للقطيعي (١/ ١١٩).

ثم الباقي من القرآن بالقراءات الثلاث بعد السبعة، وهي: قراءة أبي جعفر، ويعقوب، وخلف إلىٰ آخر القرآن العظيم، مع الإجازة في القراءات العشر، سنة (٨٧١هـ)[(١)]. (ت:٨٧٢هـ). وقيل غير ذلك[(٢)].

تلاميذه:

تصدَّر النشَّار لإقراء القرآن الكريم بقراءاته إفرادًا وجمعًا بمصرالمحروسة منذ سنة (٨٦٥هـ) تقريبًا، إلىٰ أن أصبح إمامًا لمدرسة قانِم بقلعة الكبش بمصر[(٣)]. وقد تتلمذ علىٰ يديه عدد من كبار الفضلاء؛ حتىٰ أصبحوا شيوخًا قراء تصدَّروا في عصرهم للإقراء. وقد وقفتُ علىٰ ستة من أشهر تلاميذه، اتَّبعت في ذكرهم: أقدمهم وفاة، وهم:

١- **شمس الدين، محمد بن عبد الله بن أحمد المكي المصري، المشهور بـ«الحجازيّ».**

ولد سنة (٨٤٨هـ). فاضلٌ، حجَّةٌ. أُذن له في الإقراء والإفتاء. تميَّز في الفضائل، وربما نظم الشعر وكتب بخطِّه الكثير. **قرأ** علىٰ النشَّار القراءات للسبع، وأذِن له. (ت:٩٠١هـ)[(٤)].

٢- **شهاب الدين أبو العباس، أحمد بن محمد بن أبي بكر[(٥)] القسطلَّاني المصري، المشهور بـ«القسطلَّاني»، و«ابن القسطلَّاني»[(٦)].**

ولد سنة (٨٥١هـ). علَّامةٌ، حجةٌ، فهَّامةٌ، فقيهٌ، صاحب المؤلفات الحافلة، والفضائل

---

(١) **يُنظر**: (ص١٤٤) من هذه الرسالة.

(٢) **من مصادر ترجمته**: «الذيل التام» (١/ ٢٢٧)، و«الضوء اللامع» (١/ ٢٢٧) للسخاوي؛ «نظم العقيان» للسيوطي (ص٣٦)؛ «شذرات الذهب» لابن العماد (٩/ ٤٦٧)؛ «الحلقات المضيئات» للسيد عبد الرحيم (٢/ ٣٦٥)؛ «إمتاع الفضلاء» لإلياس البرماوي (٢/ ١٧).

(٣) **يُنظر**: مقدمة تحقيق «القطر المصري» للنشار، تحقيق: عبد العزيز إبراهيم (ص١٠٧).

(٤) **من مصادر ترجمته**: «الضوء اللامع» للسخاوي (٨/ ٨٠).

(٥) أحمد زين الدين. هذا اسمه ولقبه. **يُنظر**: مقدمة تحقيق «لطائف الإشارات» للقسطلّاني (١/ ١٥).

(٦) بتشديد اللام -علىٰ ما اشتُهر في ضبطها- نسبةً إلىٰ «قَسطِيلِية»: كورة بأقصىٰ إفريقيا- تونس الآن-. **يُنظر**: «مراصد الاطلاع» للقطيعي (٣/ ١٠٩٢)؛ مقدمة تحقيق «لطائف الإشارات» (١/ ١٦)، و«شرح الزرقاني علىٰ المواهب اللدنية» (١٢/ ٤٣١) للقسطلّاني.

الكاملة، زينة أهل عصره، ونقاوة ذي دهره. من أشهر تلاميذ النشَّار، **قرأ** عليه القراءات السبع، و«**الشَّاطبية**»[(١)] وغيرها، سنة (٨٦٨هـ)[(٢)]. (**ت**:٩٢٣هـ)[(٣)].

٣- نور الدين، علي بن عبد المحسن بن علي الإخطابي القاهري، المشهور بـ«الجارِحِي»[(٤)].

ولد سنة (٨٥٠هـ). شيخٌ، فاضلٌ، عالمٌ، علَّامةٌ. كان مبجَّلًا عند الجَراكِسة، وظفر منهم بعزٍّ وافر، وكان من قدماء فقهاء طباقهم. يكتب الخط المنسوب. **قرأ** علىٰ النشَّار القراءات إفرادًا وجمعًا، سنة (٨٩٠هـ) تقريبًا[(٥)]. (**ت**:٩٣١هـ)[(٦)].

٤- صالح اليمني.

إمامٌ، مقرئٌ، أخذ عن سبعين شيخًا في اليمن وغيرها عدة ختمات إفرادًا وجمعًا، وكان النشّار من أعلىٰ شيوخه سندًا، وأقلِّهم عددًا. **قرأ** علىٰ النشَّار القراءات. في بداية القرن

---

(١) **المسمّاه**: «**حرز الأماني ووجه التهاني**». مطبوعة ومحققة عدة تحقيقات، **منها**: **تحقيق**: محمد الزعبي، دار الهدىٰ، ودار الغوثاني، **الطبعة** الرابعة، (١٤٢٦هـ).

واشتهرت بـ«**الشاطبية**» نسبةً إلىٰ ناظمها: الشاطبي. ستأتي ترجمته. **يُنظر**: (ص٨٩) من هذه الرسالة.

(٢) **يُنظر**: «الضوء اللامع» للسخاوي (٢/ ١٠٣)؛ «اللآلئ السنية» للقسطلّاني (ص٣٣٧و٣٣٩).

(٣) **من مصادر ترجمته**: «الضوء اللامع» للسخاوي (٢/ ١٠٣)؛ «اللآلئ السنية» للقسطلّاني (ص٣٧٣)؛ «النور السافر» لعبد القادر العيدروس (ص١٠٦)؛ «الكواكب السائرة» للغزي (١/ ١٢٩)؛ «شذرات الذهب» لابن العماد (١٠/ ١٦٩)؛ «البدر الطالع» للشوكاني (١/ ١٠٢)؛ «الأعلام» للزركلي (١/ ٢٣). **ويُنظر**: مقدمتا مُحقِّقَي كتابَي القسطلَّاني «لطائف الإشارات» (١/ ١٤)؛ «المواهب اللدنية» (ص٦).

(٤) نسبةً إلىٰ«كوم الجارح»: بلدة بالقرب من مصر. **يُنظر**: «الضوء اللامع» للسخاوي (١١/ ١٩٥).

(٥) **يُنظر**: مقدمة تحقيق «القطر المصري» للنشار، تحقيق: عبد العزيز إبرهيم (ص١١٠).

(٦) **من مصادر ترجمته**: «الضوء اللامع» للسخاوي (٥/ ٢٥٦و٦/ ١١٣)؛ «الكواكب السائرة» للغزي (١/ ٢٨٥)؛ «شذرات الذهب» لابن العماد (١٠/ ٢٥٢).

التاسع تقريبًا[1]. (ت:٩٤٠هـ) تقريبًا[2].

٥- شهاب الدين، أحمد بن حمزة القَلَعِي[3] الحَلَبي، المشهور بـ«ابن قيما».

شيخٌ، حجةٌ، فقيهٌ، عُنِي بالقراءات. انتقل إلىٰ المذهب الشافعي بعد أن كان حنفيًّا هو وأبوه. **قرأ** علىٰ النشَّار القراءات بالقاهرة. (ت:٩٥٠هـ)[4].

٦- أحمد بن أبي بكر بن محمد الأنصاري الشافعي الشاذلي القاهري.

ولد سنة (٨٠٠ وبضع وستين هـ). مقرئٌ، حفظ القرآن و«**الشاطبية**»، حج غير مرة، وجاور، وتكسب بإقراء الأطفال. **قرأ** علىٰ النشار بالقراءات إفرادًا وجمعًا. (ت:؟)[5].

---

(١) **يُنظر**: مقدمة تحقيق «القطر المصري» للنشار، تحقيق: عبد العزيز إبرهيم (ص١١٠).

(٢) **من مصادر ترجمته**: «الكواكب السائرة» للغزي (١/ ٢١٦).

(٣) نسبةً إلىٰ «قَلَعة»: بلدة دون حُلْوان العراق. **يُنظر**: «الأنساب» للسمعاني (١١/ ٢٢١)؛ «معجم البلدان» للحموي (٤/ ٣٨٩).

(٤) **من مصادر ترجمته**: «الكواكب السائرة» للغزي (٢/ ١٠٧)؛ «شذرات الذهب» لابن العماد (١٠/ ١٠٤)؛ «در الحبب» لابن الحنبلي (١/ ١٨٠).

(٥) **من مصادر ترجمته**: «الضوء اللامع» للسخاوي (١/ ٢٦٢).

المطلب الرابع

مكانته العلميَّة، وثناء العلماء عليه

لقد حَظِي النشَّار بمكانةٍ مرموقةٍ في الوسط العلمي، وبين أقرانه من علماء عصره؛ بدءًا من تعلُّمه القرآن العظيم بقراءاته علىٰ أيدي الشيوخ الفضلاء، والعلماء الأجلاء، حتىٰ تصدَّر للتدريس والإقراء بالمدرسة التي أنشأها، والإمامة في مسجد قانِم -كما أسلفنا-، وليس ذلك فحسب؛ بل صنَّف وألَّف عشرات الكتب في القراءات وعلومها، والتي لا تزال شاهدةً علىٰ علوِّ قدره، وعظَمِ مكانته، ووفرةِ علمه، وسعةِ اطلَّاعهِ وتمكُّنِهِ؛ مما جعله يظفَر بالثَّناءات الحسنة، وقد ذكرتُها علىٰ حسب أقدم أصحابها وفاة:

١- **شمس الدين أبو الخير، محمد بن عبد الرحمن بن محمد السَّخاوي أثنىٰ عليه بقوله:**

«وتصدىٰ لإقراء الأطفال بمصر مدة، وانتفع به جماعة، وممن قرأ عنده الشهاب القسطلَّاني، والنور الجارحي؛ بل أخذ عنه القراءات، وهو إنسان خيِّرٌ بارعٌ فيها، يحفظ «الشاطبية»، ويميل للجلال السُّيوطي؛ لقربه من نواحيه؛ لأنه إمام مدرسة قانم»[(١)].

٢- **جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السُّيوطي -في ما نقله عنه شمس الدين، محمد السَّخاوي- أثنىٰ عليه بقوله:** «الشيخ العالم الفاضل شيخ القراء، قد حجَّ وجاور غير مرة، وكذا زار بيت المقدس والخليل مرارًا»[(٢)].

٣- **شهاب الدين أبو العباس، أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلَّاني. قال مُثْنيًا عليه:** «شيخنا ومفيدنا، سراج القراء، وإمام القراءة»[(٣)]. **وقال في موضعٍ آخر:** «كثيرًا ما نقرأ عليه القراءات السبع وهو يَنسَخ، ولا يَفُوته شيءٌ من دقائق وجوه القراءات إذا

---

(١) «الضوء اللامع» (٦/ ١١٣).

(٢) المصدر السابق (٦/ ١١٣).

(٣) مقدمة تحقيق: «لطائف الإشارات» (١/ ٢٢).

أخلَّ أحدُنا به؛ بل ربَّما يُدرك منَّا زيادة المد علىٰ مرتبته المقدرة لمن هي له، أو نقصها، فينبِّهنا علىٰ ذلك، أثابه الله»[(١)].

٤- **نجم الدين أبو المكارم، محمد بن محمد بن محمد الغَزِّي العامري**[(٢)]: جاء في ترجمة **صالح اليمني**: «الشيخ الإمام المقرىء، قرأ القرآن علىٰ سبعين شيخًا في اليمن وغيرها عدة ختمات إفرادًا وجمعًا بما تضمنه «**حرز الأماني**»، و«**أصله**»، أعلاهم سندًا، وأقلَّهم عددًا، الشيخ سراج الدين عمر المشار إليه الأنصاري النشَّار»[(٣)].

٥- **أبو الفلاح، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكْرِي**[(٤)] **الحنبلي قال عنه:** «النشَّار المقرئ، صاحب التآليف المشهورة»[(٥)].

٦- **أبو الحسن، علي بن محمد بن سالم النُّوري الصَّفاقُسِي**[(٦)] **قال:** «ويعرف فساد ذلك: الأئمة المحقِّقون، والحفاظ الضابطون تحقيقًا لوعده الصادق ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾[الحجر:٩] وقد وقع بعض ذلك في الكتب التي انكبَّ أهل العصر

---

(١) المصدر السابق (١/ ٢٢و٢/ ٦٥٥).

(٢) شيخ الإسلام. اشتهر باسم محدّث الشام ومسندها، كان مهتمًّا بتلاوة القرآن الكريم، وبطلب العلم. (ت:١٠٦١هـ). **يُنظر في ترجمته**: «الكواكب السائرة» له (١/ ٣٩٨)؛ «الأعلام» للزركلي (٧/ ٦٣)؛ «هدية العارفين» للبغدادي (٢/ ٣٣٧).

(٣) «الكواكب السائرة» (١/ ٢١٦).

(٤) نسبةً إلىٰ «بيت العَكْر»: معروفون في دمشق إلىٰ اليوم. العالم الهمام الأديب المؤرّخ، من أداب الناس وأعرفهم بالفنون، وأقدرهم علىٰ الكتابة والتحرير. (ت:١٠٨٩هـ). **يُنظر في ترجمته**: «خلاصة الأثر» لابن فضل الله (٢/ ٣٤٠)؛ «الأعلام» للزركلي (٣/ ٢٩٠)؛ «معجم المؤلفين» لعمر كحالة (٥/ ١٠٧).

(٥) «شذرات الذهب» (١٠/ ٤٠٢).

(٦) نسبةً إلىٰ «صفاقُس»: دولة بإفريقية علىٰ البحر. الإمام، المقرئ، المحدّث، المسند، من فقهاء المالكية، محيي السنن وعَلم القراءات بالقطر التونسي. (ت:١١١٨هـ). **يُنظر**: «شجرة النور الزكية» لابن مخلوف (١/ ٤٦٤)؛ «فهرس الفهارس» للكتاني (٢/ ٦٧٣)؛ «الأعلام» للزركلي (٥/ ١٤). **ويُنظر**: «ذيل لب اللباب» للأزهري (ص١٧٠)؛ «القاموس المحيط» للفيروز أبادي (ص٥٥٢).

عليها، كشرَّاح «**الشَّاطبية**»، و«**إنشاد الشريد**»[(١)] للعلَّامة أبي عبد الله، محمد بن غازي[(٢)]، و«**المكرر**» و«**البدور الزاهرة**»[(٣)] كلاهما للشيخ أبي حفص، عمر بن قاسم الأنصاري، شيخ العلَّامة القسطلَّاني»[(٤)].

٧- **نور الدين، علي بن محمد بن حسن الضَّباع**[(٥)] **أثنىٰ عليه، فقال:** «الإمام، أحد الأعلام، الأستاذ، شيخ القسطلَّاني»[(٦)].

٨- **هناك عباراتٌ كُتِبتْ علىٰ النُّسَخ المخطوطة لكتب المؤلِّف، كتبَها العلماء الذين اقتنوها، أو النسّاخ الذين كتبوها. ومن ذلك:**

- علىٰ غلاف نسخة: «البدور الزاهرة»، كَتَب أبو العباس، أحمد بن محمد بن طُنْبُل الشُّغْري الحلبي يصف النشار، ويثني عليه، **فقال**: «الإمام، العالم، العامل، العلَّامة، شيخ القراء بمصر المحروسة، البارع، الزاهد، المتقن، المقرئ، الرَّحالة، النحوي، اللغوي، سراج الدين عمر نجل سيدنا ومولانا الفقير إلىٰ الله -تعالىٰ-

---

(١) المسمّىٰ: «**إنشاد الشريد من ضوال القصيد**». محقق. **تحقيق**: الحسن بن محمد العلمي، في رسالة «ماجستير»، بدار الحديث الحسنية-بالمغرب، (١٩٩٠م).

(٢) هو: أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن غازي المكناسي؛ ثم الفاسي. الإمام، العلّامة، المحقّق، خاتمة علماء المغرب، صدرًا في القراءات متقنًا فيها، (ت:٩١٩هـ). **يُنظر في ترجمته**: «نيل الابتهاج» للتنبكتي (ص٥٨١)؛ «شجرة النور الزكية» لابن مخلوف (١/ ٣٩٨)؛ «معجم المؤلفين» لعمر كحالة (٩/ ١٦).

(٣) سيأتي التعريف بهما ضمن مؤلَّفاته. **يُنظر**: (ص٥٩و٦١) من هذه الرسالة.

(٤) «غيث النفع» (ص١٠).

(٥) هو: علي بن محمد بن حسن الضبّاع. حفظ القرآن ولم يزل صغيرًا، وانكبّ بعده في تلقي القراءات وعلوم القرآن، عيّن عضوًا لمراجعة المصحف الشريف، وولي مشيخة عموم المقارئ والإقراء بالديار المصرية. (ت:١٣٧٦هـ). **يُنظر في ترجمته**: «إمتاع الفضلاء» لإلياس البرماوي (٢/ ٢٣٦).

(٦) «القول المعتبر في الأوجه بين السور» (ص٣).

شمس الدين محمد قارئ السنة والآثار، المشهور بـ«النّشار»»[(١)].

- علىٰ غلاف نسخة: «البدور الزاهرة» أيضًا، كَتَب تلميذه شهاب الدين، أحمد بن حمزة القَلَعِي الحَلَبي، المشهور بـ«ابن قيما» يثني علىٰ النشار، **فقال**: «الشيخ، الإمام، العالم، العلامة، المحقق، المدقق، المتقن، قارئ السنة والآثار»[(٢)].

- ناسخ كتاب: «المكرر» يمدح النشّار: «يقول الشيخ، الإمام، العالم، العلَّامة، المحقق المدقق، بقيَّة السَّلف الحافظين، عمدة الخلف اللافظين، منهاج المريدين، حاوي زبد المتقين، روضة الطالبين، منبّه الغافلين»[(٣)].

- وعلىٰ غلاف نسخة: «التيسير الأخير»[(٤)] كَتَب أحد تلامذته كلامًا يُثني فيه علىٰ النشَّار، **قال فيه**: «الشيخ، الإمام، العالم، العلَّامة، المحقِّق، المدقِّق، المتقن، قارئ السُّنة والآثار»[(٥)].

ممّا سبقَ تتضح مكانةَ النشّار السامقة في علوم القراءات، وثناء العلماء عليه بما هو أهله، وتقديرهم لمقامه، وعلوّ رتبه. يتمثّل ذلك في الأوصاف التي أسبغوها عليه، **ومنها**:

الشيخ، المقرئ، سراج القراء، شيخ القرّاء، إمام القراءة، الإمام، العالم، العامل، الفاضل، العلّامة، المحقّق، المدقّق، البارع، المتقن، الزاهد، الرَّحالة، النحوي، اللغوي، قارئ السُّنّة والآثار، صاحب التآليف المشهورة، أعلىٰ الشيوخ سندًا، شيخ القسطلّاني.

---

(١) **يُنظر**: «البدور الزاهرة» تحقيق: علي معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، وأحمد المعصراوي (١/ ٨١ و٢/ ٤٦٤).

(٢) **يُنظر**: المرجع السابق.

(٣) تحقيق: أحمد الحفيان (ص١٦). وكذا ذكره ناسخ كتاب: «القطر المصري» للنشار، تحقيق: عبد العزيز إبراهيم (ص١٦٩)؛ **إلا أن فيه**: «تنبيه» بدل «منبّه»، ولعلّ المثبت الصواب.

(٤) سيأتي التعريف به ضمن مؤلَّفاته. **يُنظر**: (ص٦٠) من هذه الرسالة.

(٥) **يُنظر**: مقدمة تحقيق: «التيسير الأخير» (ص٦٣و٦٤).

وقَلّ مَن يحظَىٰ بمثلِ هذا الثناء من العلماء. رحم الله الشيخ النشَّار، وجزاه الله عن خدمته علم القراءات خير الجزاء.

المطلب الخامس

مؤلَّفاته

لم يكتفِ النشّار ﷾ بالإمامة، والإقراء؛ بل سخّر قلمَه للتأليف والتصنيف، خدمةً للقرآن الكريم وعلومه. وقد لاقتْ مؤلفاتُه قبولًا واسعًا عند العلماء وطلبة العلم. ولعلّه ممّن سخّرهم الله لخدمة كتابِه، فأوقفَ حياتَه علىٰ ذلك، وترك مِن بعده أثرًا طيّبًا، يلحقه بعد وفاته.

ولا شكّ أنّ مؤلفاتِه تفوقُ ما وصلَ إلينا منها؛ إذ بلغ مجملُ ما أمكنَ العثورُ عليه خمسةَ عشرَ مؤلفًا بين منظومٍ ومنثورٍ: ثلاثةَ عشرَ منها في علم القراءات، وواحدٌ في علوم القرآن، وواحدٌ في علم التجويد.

وفي ما يلي بيانٌ لمؤلفاته -بحسب تصنيفها «مطبوعةٍ، أو مخطوطةٍ، أو في حكم المفقودة»- بالترتيب الهجائي:

المؤلَّفات المطبوعة:

وهي خمسة مؤلفات:

١ - «البدر المنير في قراءة نافع وأبي عمرو وابن كثير»[(١)].

كتابٌ مختصرٌ، جمع فيه مؤلفه قراءات الأئمة الثلاثة: نافع المدني، وأبي عمرو البصري،

---

(١) ذُكر في: «كشف الظنون» لحاجي خليفة (١/ ٢٣١)؛ «الأعلام» للزركلي (٥/ ٥٩)؛ «هدية العارفين» للبغدادي (١/ ٧٩٢)؛ «أعلام الدراسات القرآنية» للجويني (ص٢٧٨). **ويُنظر**: «فهارس الكتب العربية»(١/ ١٩)؛ «الفهرس الشامل» مؤسسة آل البيت- قسم القراءات (ص٣١).

وقد حققه: المختار أحمد ديرة. في رسالة علمية، نال بها الباحث درجة «الدكتوراه»، بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية -بأم درمان- السودان، **إشراف**: أحمد خالد با بكر.

والكتاب مطبوع، **صادرٌ عن**: دار قتيبة -دمشق، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٤هـ). وقد تحصّلتُ - بفضل الله- علىٰ نسخة منه.

وعبد الله بن كثير، من طريق «**الشَّاطبية**» و«**التيسير**»[(١)]، وما وافقهما من الكتب[(٢)].

٢- «البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة»[(٣)].

كتابٌ جمع فيه مؤلِّفه قراءات القراء العشرة، مع ذكر كلِّ مسألة في محلِّها؛ لتسهُل مطالعته؛ إلَّا ما يكثر دوره؛ كمراتب المد من طويل وأقصر منه، وغيره؛ فإنه يكتفي بأول مرةٍ أو أكثر - إن تيسَّر-. وكلّ ما يتعلَّق بوقف حمزة وهشام علىٰ الهمزة فإنه يذكره في

---

(١) **المسمىٰ**: «**التيسير في القراءات السبع**». مطبوع ومحقق عدة تحقيقات، **منها**: **تحقيق**: أوتوتريزل، دار الكتاب العربي-بيروت، **الطبعة** الثانية، (١٤٠٤هـ).

(٢) وصفه بذلك مؤلِّفه في مقدمته. **يُنظر**: «البدر المنير» (ص٨٧).

(٣) **ذُكر في**: «كشف الظنون» لحاجي خليفة (١/ ٢٣١)؛ «هدية العارفين» للبغدادي (١/ ٧٩٢)؛ «أعلام الدراسات القرآنية» للجويني (ص٢٧٨). **ويُنظر**: «فهارس علوم القرآن الكريم» لصلاح الخيمي (١/ ٣١٦)؛ «الفهرس الشامل» مؤسسة آل البيت- قسم القراءات (ص٣١).

وقد حققه خمسةٌ من الباحثين:

١- **فوزي يوسف عبده الهابط**. حقّق جزءًا من الكتاب: من أول القرآن إلىٰ أول سورة «الكهف»، في رسالة علمية، نال بها الباحث درجة «الدكتوراه»، بكلية اللغة العربية في جامعة الأزهر، (١٤٠٥هـ).

ذكر ذلك: أحمد الفريح محقق: «المكرر» للنشار(ص٣٦)؛ موقع «مكتبة الملك فهد الرقمية» علىٰ الشبكة العالمية. وقد راسلتُ في طلب نسخة منه؛ لكن لم يتيسَّر لي الحصول عليه. **وقد تحصّلتُ -بحمد الله- علىٰ باقي النّسخ الأربع المحقّقة التالية:**

٢- **فرقان الدين مهربان علي**. في رسالة علمية، نال بها الباحث درجة «الدكتوراه»، بكلية القرآن الكريم في الجامعة الإسلامية- بالمدينة المنورة، **إشراف**: محمد سالم محيسن، (١٤١٠هـ).

٣- **علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، أحمد عيسىٰ حسن المعصراوي**. قاموا بتحقيقه، ودراسته، والتعليق عليه. في كتابٍ **صادرٍ عن**: عالم الكتب -بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٧هـ).

٤- **عبد الحسين عبد الله محمود**. في كتابٍ **صادرٍ عن**: دار الفكر -عمَّان، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٣٠هـ).

٥- **أحمد عيسىٰ المعصراوي**. استقلّ بطبعه في كتابٍ **صادر عن**: سلسلة إصدارات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية -بقطر، بالتعاون مع دار النوادر- بالكويت، **الطبعة** الثانية، (١٤٣٢هـ).

محلِّه، وكذلك ذِكْر ما بين كل سورتين من الأوجه[(١)] بطريق الضَّرب[(٢)].

٣- «التيسير الأخير في قراءة ابن كثير»[(٣)].

كتابٌ مختصَر في قراءة ابن كثير المكي من روايتَي: البزي، وقنبل[(٤)] بسندٍ عنه[(٥)].

٤- «القطر المصري في قراءة الإمام أبي عمرو بن العلاء البصري»[(١)].

---

(١) **الوجه عند القرّاء**: الخلاف الراجع إلىٰ تخيير القارئ فيه، من كيفيات التلاوة؛ **نحو**: مقادير المد في الوقف علىٰ العارض للسكون -وهذا هو المقصود هنا-. **وقد يُطلق علىٰ الروايات، وعلىٰ الطُّرق**: «أوجه»؛ علىٰ سبيل العدد لا علىٰ سبيل التخيير. **يُنظر**: «النشر» لابن الجزري (٢/ ٢٠٠)؛ «دراسات في علوم القرآن» لمحمد إسماعيل (ص٩٣)؛ «مختصر العبارات» لإبراهيم الدوسري (ص١٣٠).

(٢) وصفه بذلك مؤلِّفه في مقدمته. **يُنظر**: «البدور الزاهرة» تحقيق: أحمد عيسىٰ المعصراوي (ص٤٥).

والمراد بـ«الضرب»: حاصل الضرب الحسابي للوجوه بين السور، وما ينتج عن ذلك من العدّ المعتبر، باعتبار المراتب الأربع في المدَّين، واعتبار المواقف أبوابًا مختلفة ولو اتحد أنواعها. **يُنظر**: «القول المعتبر» للضباع (ص ٣٧). وسيأتي بيان هذه الأوجه في محلِّها من قسم التحقيق بين سورتي «الفاتحة» و «البقرة». **يُنظر**: (ص٤٠٤) من هذه الرسالة.

وهذه الطريقةُ استعملها بعض المتأخرين، **ومنهم**: العراقيِّ في مؤلَّفه: «العدد المعتبر في الأوجه بين السور». وقد أطنبَ النشَّار في استعمالها -كما ظهر في بعض مؤلفاته-. وهي مع ما فيها من النفع والفائدة؛ إلَّا أن أغلبَ العلماء تعقَّبه بعدم استحسان ذلك. **ومن هؤلاء العلماء**: القسطلّاني والصفاقسي. وقد علّلا ما ذهبا إليه. **يُنظر**: «لطائف الإشارات» للقسطلّاني (٤/ ١٣٩٤)؛ «غيث النفع» للصفاقسي (ص٤٣).

وهناك من أفردها بالتأليف والكلام فيها؛ كالضبَّاع في رسالته **المسمَّاه**: «القول المعتبر في الأوجه التي بين السور»، و أحمد السديس في مبحثٍ في تحقيقه لكتاب: «المكرر» للنشَّار. **يُنظر**: (ص١٤).

(٣) **يُنظر**: «فهارس الكتب العربية» (١/ ٢٥)؛ «الفهرس الشامل» مؤسسة آل البيت- قسم القراءات (ص٥٢).

وقد حققه: محمد صالح با عديل، في بحثٍ تكميلي، نال به درجة «الماجستير»، بجامعة أم القرىٰ، **إشراف**: الدكتور. نواف بن معيض الحارثي، (١٤٣٤هـ).

وقد اطلعتُ علىٰ نسخة إلكترونية من «موقع مكتبة الملك عبد الله الجامعية» علىٰ الشبكة العالمية.

(٤) سيترجم المؤلِّف لهما. **يُنظر**: (ص١٥٦) من هذه الرسالة.

(٥) وصفه بذلك مؤلِّفه في مقدمته. **يُنظر**: «التيسير الأخير» (ص٧١).

كتابٌ مختصرٌ في قراءة أبي عمرو بن العلاء البصري، من روايتَي: الدوري، والسوسي[٢] عن اليزيدي عنه. في غاية الاختصار، ونهاية الإيجاز؛ لينتفع به المبتدئ، ويتذكَّر به المنتهي، إذا كان تاركًا للاشتغال؛ لضعفٍ أو شغل بال[٣].

٥- «المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرَّر»[٤].

(أ) **ذُكر في**: «كشف الظنون» لحاجي خليفة (٢/ ١٣٥١)؛ «الأعلام» للزركلي (٥/ ٥٩)؛ «هدية العارفين» للبغدادي (١/ ٧٩٢). **ويُنظر**: «فهارس علوم القرآن الكريم» لصلاح الخيمي (١/ ٤٢٩)؛ «فهارس الكتب العربية» (١/ ٢٥)؛ «الفهرس الشامل» مؤسسة آل البيت- قسم القراءات (ص١٥٥).

(٢) سيترجم المؤلِّف لهما. **يُنظر**: (ص١٦١) من هذه الرسالة.

(٣) وصفه بذلك مؤلِّفه في مقدمته. **يُنظر**: «القطر المصري» للنشار، تحقيق: عبد العزيز إبراهيم (ص١٦٩).

وقد حُقِّق الكتابُ مرّتين. تحصّلتُ عليهما كليهما -بفضل الله ومنّه-:

الأولىٰ: رسالة علمية، نالت بها الباحثة: نادية سالم باجسير درجة «الماجستير»، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (١٤٢٦هـ).

الثانية: رسالة علمية أيضًا، نال بها الباحث: عبد العزيز إبراهيم محمد درجة «الدكتوراه»، من كلية القرآن الكريم، بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، (١٤٢٥هـ).

وطُبِعتْ هذه الرسالة في كتاب **صادر عن**: مكتبة الرشد للطباعة والنشر والتوزيع، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٣١هـ).

(٤) **جاء في مقدمة تحقيق «البدور الزاهرة» للنشار، تحقيق: عبد الحسين عبد الله (ص٩)**: أن له اسمًا آخر، **وهو**: «المكرر في علم قراء السبعة البدور النور».

والكتابُ منسوبٌ إليه في: «كشف الظنون» لحاجي خليفة (٢/ ١٨١٢)؛ «الأعلام» للزركلي (٥/ ٥٩)؛ «هدية العارفين» للبغدادي (١/ ٧٩٢)؛ «الدليل إلىٰ المتون العلمية» لعبد العزيز قاسم (ص١٢٧).

ويُنظر: «فهارس علوم القرآن الكريم» لصلاح الخيمي (١/ ٤٦٤)؛ «فهارس الكتب العربية» (١/ ٢٨)؛ «الفهرس الشامل» مؤسسة آل البيت- قسم القراءات (ص١٩٢).

وقد حُقِّق الكتاب مرتين. كلاهما في حوزتي -و لله الحمد-:

الأولىٰ: **تقاسم تحقيقه ودراسته**: أحمد علي السديس، من أول الكتاب إلىٰ آخر سورة «الإسراء»، في رسالة علمية، نال بها درجة «الماجستير»، بالجامعة الإسلامية- بالمدينة المنورة، (١٤١٩هـ).

و: أحمد عبد الله الفريح، من سورة «الكهف» إلىٰ نهاية الكتاب، في رسالة علمية، نال بها درجة
= ⇦

كتابٌ جمع فيه مؤلِّفه القراءات السبع المتواترة التي لا يَتوجَّه عليها المنع، مع ذكر ما لكلِّ شيخٍ أو راوٍ من الخلاف، وإن تكرر فبالذكر؛ إلَّا أن يكون الخلاف مما يكثر دوره؛ كالمد والقصر وغيرهما فيكتفي فيه ما يُذكر أولًا. وأضاف إلىٰ ذلك الوجوه المضروبة بين كل سورتين بالعدد المعتبر، وبين ما في الوقف علىٰ المد العارض مما اتفق عليه أهل الخبر والنظر. كلُّ ذلك باختصار من غير توجيه ولا إعراب[(١)].

المؤلَّفات المخطوطة:

وهي ثمانية مؤلفات:

١ - «أرجوزة في قراءة حفص»[(٢)].

يبدو من عنوانه أنه كتابٌ نَظَم فيه مؤلِّفه أرجوزةً في قراءة حفص بن سليمان الكوفي[(٣)]، أحد رواة عاصم بن أبي النَّجود الكوفي من القراء العشرة المشهورين.

هناك نسخةٌ خطِّيةٌ منه في «دار الكتب الأزهرية»-بالقاهرة، ضمن مجموعة، بتصنيف (١/ ٦٠)، **ورقم:** (٢٧٦/ ٢٢٢٨٣). **وعدد أوراق المخطوط:** (٨) أوراق، تبدأ من: (٣٠٦-٣١٣)[(٤)].

= «الماجستير» أيضًا، بالجامعة الإسلامية- بالمدينة المنورة، (١٤٢٠هـ).

الثانية: تحقيق: أحمد محمود الحفيان. في كتابٍ **صادر عن:** دارالكتب العلمية- بيروت-لبنان، (١٤٢٢هـ).

وقد صدر الكتابُ مطبوعًا **بتقديم ومراجعة:** طارق فتحي. **نشرته:** المكتبة التوفيقية للطباعة- بمصر.

(١) وصفه بذلك مؤلِّفه في مقدمته. **يُنظر:** «المكرر» تحقيق: أحمد الحفيان (ص١٦٩).

(٢) **ذُكر في:** مقدمة محقّقي كتب المؤلِّف: «التيسير الأخير» (ص ٥٤)؛ «القطر المصري» تحقيق: عبد العزيز إبراهيم (ص١١٥).

(٣) سيترجم المؤلِّف له. **يُنظر:** (ص١٧٣) من هذه الرسالة.

(٤) **يُنظر:** «الفهرس الشامل» مؤسسة آل البيت- قسم القراءات (ص١٧).

وذُكر ذلك في: موقع «قاعدة بيانات أوعية المعلومات القرآنية» علىٰ الشبكة العالمية.

٢- «البدر المنير في شرح التيسير»[(١)].

لعله هو: «البدر المنير في قراءة نافع وأبي عمرو وابن كثير» المتقدم الذكر[(٢)]. وإنْ لم يكن هو فإنني لم أقِف علىٰ شيء عنه سوىٰ أنه لا يزال مخطوطًا[(٣)].

٣- «الجامع في قراءة الإمام نافع»[(٤)].

هو -كما يظهر من عنوانه- كتابٌ جمع فيه مؤلِّفه قراءات نافع بن أبي نعيم المدني، من روايتَي: قالون وورش[(٥)] عنه، كما فعل حين جمع قراءتَي: ابن كثير، وأبي عمرو؛ حيث أفرد قراءة كلّ واحدٍ منهما بمؤلَّف مستقلٍّ.

وهناك نسختان من هذا المخطوط:

الأولىٰ: في «مكتبة الجامع الأزهر»، **برقم**: (٣٠٣٦ج/ ٦٠٩٢) في مجلد واحد، **عدد أوراقه**: (٧٥) ورقة، **الناسخ**: أحمد بن خليل، **تاريخ النسخ**: (٩٦٩هـ). **وأوَّلها**: «يقول راجي عفو ربه الكريم، الباري عمر بن قاسم بن محمد الأنصاري: الحمد لله علىٰ ما أنعم...».

الثانية: في «مكتبة البلدية»- بالإسكندرية، **برقم**: (٣٠٣٦)، في مجلد واحد، **عدد أوراقه**: (٧٥) ورقة. **تاريخ النسخ**: (٩٦٩هـ)[(٦)].

---

(١) **ذُكر في**: «كشف الظنون» لحاجي خليفة (١/ ٢٣١)؛ «الأعلام» للزركلي (٥/ ٥٩)؛ «هدية العارفين» للبغدادي (١/ ٧٩٢).

(٢) **يُنظر**: مقدمة تحقيق: «القطر المصري» للنشار، تحقيق: عبد العزيز إبراهيم (ص١١٤).

(٣) **يُنظر**: مقدمة تحقيق: «البدر المنير» للنشار (ص١٥).

(٤) **ذُكر في**: «أعلام الدراسات القرآنية» للجويني (ص٢٨٧)؛ مقدمتَي محقِّقَي كتابَي المؤلِّف «التيسير» الأخير» (ص٥٤)؛ «القطر المصري» تحقيق: عبد العزيز إبراهيم (ص١١٥)، وتحقيق: نادية باجسير (ص٤٥).

(٥) سيترجم المؤلِّف لهما. **يُنظر**: (ص١٥١) من هذه الرسالة.

(٦) **يُنظَر**: مقدمتا محقِّقَي كتابَي المؤلِّف: «البدور الزاهرة» تحقيق: فرقان الدين مهربان (ص٧٩)؛ «القطر المصري» تحقيق: عبد العزيز إبراهيم (ص١١٥).

٤- «طِراز العَلَمين في حكم الاستفهامَين»[(١)].

كتابٌ مختصَرٌ في القراءة[(٢)]، أفرده مؤلِّفه للحديث عن حكم الاستفهامَين عند القراء السبعة. بدأ فيه أولًا بذكر مواضع الاستفهام إجمالًا، ثمَّ فصَّلها موضعًا موضعًا، من أول سورة «الرَّعد» إلىٰ آخر القرآن.

توجد منه نسختان خطِّيتان[(٣)]:

الأولىٰ: في لوحين، وعدد الأوراق: (٤) ورقات، **وعدد الأسطر في الورقة:** (٢١) سطرًا تقريبًا، **وعدد الكلمات في السطر:** (١٢) كلمةً تقريبًا.

وهذه النسخة ملونةٌ، كُتب فيها عنوان الكتاب، واسم مؤلِّفه في بداية النسخة وفي نهايتها.

نسخها: أحمد بن حمزة بن قيما، سنة (٩٠١هـ).

أوَّلها: «بسم الله الرحمن الرحيم، صلَّىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلَّم، قال: باب الكلام علىٰ الاستفهامين المكررين في القرآن العظيم...»، **ثم قال:** «اعلم وفقك الله -تعالىٰ- أن القُرّاء سموها استفهامين تغليبًا للأكثر؛ وإنما هو عند بعض القراء استفهامين...».

وآخرها: «... قال مؤلِّفه -لَطَفَ الله به- عمر بن القاسم المصري المعروف بـ«النّشار»- لَطَفَ الله به ورَحِمَه-: ألَّفته في يوم الأحد المبارك، تاسع عشر شهر رمضان -المعظَّم قدْرُه وحرْمُته-، سنة ثمان وتسعين وثمانمائة؛ وسميته: «طراز العلمين في حكم الاستفهامين»، حامدًا له -تعالىٰ-، ومصلِّيًا علىٰ نبيه محمد رسول الله ﷺ وعلىٰ آله وصحبه وسلم تسليمًا».

---

(١) ذُكر في: «كشف الظنون» لحاجي خليفة (٢/ ١١٠٩)؛ «هدية العارفين» للبغدادي (١/ ٧٩٢)، وجاء فيه: «طُرز» بدل «طِراز».

(٢) يُنظر: «كشف الظنون» لحاجي خليفة (٢/ ١١٠٩).

(٣) هما في حوزة أحد الإخوة، وقد أفادني ببياناتهما. فجزاه الله خيرًا. وذُكر في مقدمتي محقِّقي كتابَي المؤلِّف: «البدر المنير» (ص١٦)؛ «البدور الزاهرة» تحقيق: أحمد المعصراوي (ص٣٠)؛ «القطر المصري» تحقيق: عبد العزيز إبراهيم (ص١١٥): أنه توجد منه نسخة بـ«دار الكتب المصرية» -بالقاهرة، ولعلَّ هذه إحداهما.

الثانية: في لوحين أيضًا، **وعدد الأوراق**: (٤) ورقات، **وعدد الأسطر**: (٢١) سطرًا تقريبًا، **وعدد الكلمات في السطر**: (١٢) كلمةً تقريبًا.

والنّسخةُ ملوّنةٌ، كُتب فيها عنوان الكتاب، واسم مؤلِّفه في بداية النسخة وفي نهايتها، ولم يُذكر اسم الناسخ ولاتاريخ النسخ.

٥- «العقد الجوهري في حلِّ ألغاز الجزري»[(١)]، أو: «العقد الجوهري في حلِّ ألغاز القرآن للجزري»[(٢)].

شرحٌ لمنظومة: «**العقد الثَّمين في ألغاز القراءة**» لابن الجزري[(٣)]، التي نظمها في أربعين مسألةً من المسائل الـمُشْكِلة في مواضع من القرآن العظيم. ولم يُلْغِزْ بها امتحانًا؛ ولكن ليحثَّ أرباب الفن علىٰ البحث عنها والتمرُّن في علم القراءات، ويفهمها من له درايةٌ بالقصيدة الشاطبية[(٤)].

توجد منه نسخة خطيَّةٌ[(٥)]: في لوحين، **وعدد الأوراق**: (٤) ورقات. **وعدد الأسطر في الورقة**: (٢١) سطرًا، **وعدد الكلمات في السطر**: (١١) كلمةً تقريبًا.

وهي نسخةٌ غير كاملةٍ، كُتب فيها عنوان الكتاب، واسم مؤلِّفه في بدايتها.

---

(١) **ذُكر في**: «كشف الظنون» لحاجي خليفة (٢/ ١١٥٠).

(٢) **يُنظَر**: المرجع السابق. **وجاء في مقدمة تحقيق «القطر المصري» للنشار، تحقيق: عبد العزيز إبراهيم (ص١١٦)**: «العقد الجوهري في حلِّ ألغاز القراءات لابن الجزري».

(٣) **يُنظر**: «كشف الظنون» لحاجي خليفة (٢/ ١١٥٠).

(٤) **يُنظر**: «العقد الجوهري» لابن الجزري، **اللوح** [١/ أ]. وقد أفادني ببعض معلوماتها أحد الإخوة، جزاه الله خيرًا.

(٥) هي في حوزة أحد الإخوة. وقد أفادني ببياناتها، جزاه الله خيرًا.

ولعلّها النسخة التي ذكر موقع «ودود» علىٰ الشبكة العالمية أنها موجودة بـ«مكتبة قلج علي باشا»، **تحت رقم**: (١٠٢٩)، في (٥) ورقات. **ويُنظر**: «الفهرس الشامل» مؤسسة آل البيت- قسم القراءات (ص١٧).

أوَّلها: «الحمد لله وكفىٰ، وسلام علىٰ عباده الذين اصطفىٰ. وبعد، فإن الشيخ الإمام، العالم، العلامة، فريد عصره، شيخ القراء والمحدثين بالشام، ومصر، والحجاز، والعراق شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الجزري ثم الدمشقي -تغمّده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته- ألغز مسائل في مواضع من القرآن العظيم؛ وذكر أنها أربعون مسألة، وسماها بـ«العقد الثمين...».

وآخرها: توقَّف فيها الناسخ عند شرح البيت الذي قال فيه ابن الجزري:

وَأَيْنَ رَوَىٰ المكِيُّ مَدًّا مُطَوَّلًا ... بِمُنفَصِلٍ وَالقَصْرُ عَن غَيْرِهِ جَلَا

٦- «قصيدة في علم القراءات»[(١)].

منظومةٌ في مراتب المد عند القراء السبع من طريق «**الشاطبية**»، في ثلاثة عشر بيتًا. **قال في آخرها**:

وَأَبْيَاتُهَا سِتٌّ وَسِتٌّ وَوَاحِدٌ ... مُنَزَّهَةٌ عَن حَاشِرٍ وَمُزَاحِمِ

توجد منها نسخةً خطِّيةً[(٢)].

أوَّل المنظومة:

بِحَمْدِ إِلَهِي أَبْتَدِي ثُمَّ ثَانِيًا ... أُصَلِّي عَلَىٰ المخْتَارِ مِنْ نَسْلِ هَاشِمِ

وآخرها:

فَيَا رَبَّنَا فَاخْتِم بِخَيْرٍ لِجَمْعِنَا ... وَأَشْيَاخِنَا مِن كُلِّ حَبْرٍ وَعَالِمِ

ثمَّ قال: «تمَّت بحمد الله وعونه، غفر الله لناظمها، ولكاتبها، ولقارئها ولمن دعا لهم بالمغفرة، ولجميع المسلمين أجمعين. آمين، وصلَّىٰ الله علىٰ سيدنا محمدٍ وآله وصحبه وسلَّم

---

(١) ذُكر في: مقدمتَي محقِّقَي كتابَي المؤلِّف: «البدر المنير» (ص١٦)؛ «القطر المصري» تحقيق: نادية باجسير (ص٤٥).

(٢) هي أيضًا في حوزة أحد الإخوة. وقد أفادني ببياناتها، جزاه الله خيرًا.

تسليمًا كثيرًا إلىٰ يوم الدين. آمين، تمَّ وبالخير عمَّ».

٧- «كشف الحجاب عن أجزاء الأحزاب»[(١)].

كتابٌ مختصرٌ في علوم القرآن، بيَّن فيه مؤلِّفه أجزاء القرآن العظيم، وأحزابه، والأنصاف، والأرباع، والأثمان. وبيَّن محل الثمن، والربع، والنصف، والحزب، والجزء وما بعده؛ لئلا يكون المحل والذي بعده مثله؛ فيكون ما بعده هو الذي يميِّز بين الموضعين[(٢)].

توجد منه نسخة إلكترونية-كاملة، ملونة، واضحة التَّصوير- بموقع «مكتبة الملك عبد الله الجامعية»، بجامعة أم القرىٰ، في مجلد واحد، **وعدد الأوراق**: (٢٠) ورقة -من (٦٦-٨٥)-، **وعدد الصفحات**: (٤٠) صفحةً، **وعدد الأسطر**: (١٩) سطرًا تقريبًا في الصفحة.

والنسخة مكتوبة بخطٍّ نسخيٍّ معتاد. وكُتبت الفواصل وبعض الكلمات باللون الأحمر. وفي النسخة تعقيبات، وتعليقات في هوامشها.

أوَّلها: «بسم الله الرحمن الرحيم، وبه نستعين، يقول راجي عفو ربه الكريم الستَّار، عمر ابن قاسم الأنصاري النشَّار: الحمد لله المتفضِّل بالعطاء المدرار، لا مانع لما أعطي، ولا معطي لما منع ولو اختار بالليل والنهار،...»[(٣)].

وآخرها: «... الثُّمن السابع ثلاثة أرباع سورة «العاديات» عند قوله تعالىٰ: ﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ﴾ [العاديات:٩] الثُّمن الثامن آخر سورة «الناس»، والحمد لله وحده، وصلَّىٰ الله علىٰ من لا نبي بعده، وعلىٰ آله وصحبه وسلم»[(٤)].

---

(١) ذُكر في: مقدمتَي محقِّقَي كتابَي المؤلِّف: «البدر المنير» (ص١٦)؛ «التيسير الأخير» (ص: ٥٥)، «القطر المصري» تحقيق: عبد العزيز إبراهيم (ص١١٦)، وتحقيق: نادية باجسير (ص٤٥).

(٢) يُنظر: **اللوحان** [١و٢] من المخطوط.

(٣) يُنظر: **اللوح** [١] من المخطوط.

(٤) يُنظر: **اللوح** [٢٠] من المخطوط.

٨- «الوجوه النَّيرة في قراءة العشرة»[(١)].

وهو الكتاب موضِعُ الدراسة والتحقيق. وسيأتي وصفه والكلام عنه في الفصل القادم[(٢)].

المؤلَّفات المفقودة:

وهما مؤلفان:

١- «تجويد الفاتحة»[(٣)].

كتابٌ في علم التجويد، ذكر فيه مؤلِّفه أحكام تجويد سورة «الفاتحة»، وما يتعلق بذلك[(٤)].

٢- «قراءة ابن كثير»[(٥)].

لم يتيسّر لي الحصولُ علىٰ معلوماتٍ عن هذا الكتاب. **ويغلب علىٰ الظنّ أنه هو**: «البدر المنير» المتقدم ذِكره[(٦)].

---

(١) ذُكر في: «كشف الظنون» لحاجي خليفة (١/ ٢٣١)؛ «الأعلام» للزركلي (٥/ ٥٩)؛ «هدية العارفين» للبغدادي (١/ ٧٩٢).

(٢) يُنظر: (ص١٢٣) من هذه الرسالة.

(٣) ذُكر في: مقدمتَي محقِّقَي كتابَي المؤلِّف: «التيسير الأخير» (ص٥٤)؛ «القطر المصري» تحقيق: عبد العزيز إبراهيم (ص١١٥). **ويُنظر**: «الفهرس الشامل» مؤسسة آل البيت- قسم التجويد (٢/ ٣٢٤).

(٤) يُنظر: مقدمتَا محقِّقَي كتابَي المؤلِّف: «التيسير الأخير» (ص ٥٤)؛ «القطر المصري» تحقيق: عبد العزيز إبراهيم (ص١١٥).

(٥) ذُكر في: «أعلام الدراسات القرآنية» للجويني (ص٢٧٧)؛ مقدمة تحقيق «القطر المصري» للنشار، تحقيق: نادية باجسير (ص٤٥).

(٦) يُنظر: (ص٥٨) من هذه الرسالة.

المطلب السادس

وفاته

بعد حياةٍ حافلةٍ بالعيشِ في رحاب كتابِ الله الكريم؛ حفظًا، وإتقانًا، وفهْمًا لعلومِه، ونشْرًا لها؛ غادرَ النشّارُ هذه الحياة الدنيا، وبقيتْ حسناتُه، وآثارُه وعلومُه النافعةُ.

والمؤرّخون لتاريخ وفاته ﷺ، علىٰ قسمين:

- منهم من لم يحدّد ذلك، واكتفىٰ بالإشارة إلىٰ أنه من علماء القرن التاسع الهجري[(١)]، أو العاشر الهجري[(٢)].

- ومنهم من حدّد تاريخ وفاته. **وهم في ذلك علىٰ ثلاثة أقوال:**

١- أنه توفي سنة (٩٣٨هـ)[(٣)]. وهذا قولٌ بعيدٌ، ولم أقف علىٰ ما يؤيده ويقوِّيه. كما أنه بهذا القول يكونُ قد عُمِّر مائةً وعشرين سنةً. ولا دليلَ علىٰ ذلك[(٤)].

٢- أنه توفي سنة (٩٠٠هـ)[(٥)]. وهو غير صحيح أيضًا؛ لأنّ هناكَ مؤلَّفاتٍ للنشّار كتبَها

---

(١) **منهم**: شمس الدين السخاوي، في كتابه «الضوء اللامع» (٦/ ١١٣). **ويُنظر**: مقدمة تحقيق «لطائف الإشارات» للقسطلّاني (١/ ٢٢)؛ مقدمة تحقيق «المكرر» للنشار، تحقيق: أحمد الحفيان (ص٧)؛ «هداية القاري» للمرصفي (٩/ ٧٥٣)؛ «معجم المطبوعات» ليوسف سركيس (٢/ ١٨٥٦).

(٢) هذا قولُ محقق «البدر المنير» للنشار(ص١٦). وعلل بأن النشَّار نفسه أشار إلىٰ أنه فرغ من تأليف كتابه سنة (٩٠١هـ).

(٣) وهذا ما ذهب إليه الزِّركلي في «الأعلام» (٥/ ٥٩). **ويُنظر**: مقدمة تحقيق «البدور الزاهرة» للنشار، تحقيق: علي معوض، وعادل عبد الموجود، وأحمد المعصراوي (١/ ٧٧)؛ «الحلقات المضيئات» للسيد عبد الرحيم (٢/ ٣٥٥).

(٤) **يُنظر**: مقدمة تحقيق «المكرر» للنشَّار، تحقيق: أحمد السديس (ص٢٠).

(٥) وهذا ما ذهب إليه محقِّق: «لطائف الإشارات» للقسطلّاني (١/ ٢٢). **ويُنظر**: «أعلام الدراسات القرآنية» للجويني (ص٢٧٨).

بعد هذا التاريخ. فكتابُه: «الوجوه النيّرة» -مثلًا- **جاء في نهايته**: فرغ من تأليفه سنة (٩٠٦هـ)[(١)].

٣- أنه توفي سنة (٩٠٧هـ)[(٢)].

وكما حسَم النشّار تاريخ ولادته[(٣)] تكفّل تلامذته بحسْم تاريخ وفاته. فقد عثرتُ علىٰ نصٍّ نفيسٍ في مخطوط «البدور الزاهرة»[(٤)] للنشار، **قال فيه ناسِخُه**: «توفي شيخنا وقدوتنا إلىٰ الله -تعالىٰ-، الشيخ العالم العلَّامة، الحبر البحر الفهامة، المحقِّق المدقِّق الرَّحالة، الحافظ المجتهد الأمة، سراج الدين أبو حفص، عمر الأنصاري المُقرِئ الشافعي، مصنّف هذا الكتاب وغيره من كتبه المشهورة، في خامس جمادىٰ الأولىٰ، سنة (٩٠٧هـ)».

وهكذا يمكن القول: إن النشّار توفي عن تسعٍ وثمانينَ عامًا. وكان قد ابتدأ طلب العلم وهو في السادسة من عمره؛ فيكونُ قد قضىٰ ثلاثة وثمانين عامًا في العلم، والقراءة، والإقراء من سنة (٨٢٤هـ-٩٠٧هـ) باستثناء مرحلة الطفولة، وهي السّت سنوات من عمره.

رَحِمهُ الله رحمةَ الأبرار، وجزاه عن طلبة العلم جزاءَ العلماء الأخيار.

---

(١) **يُنظر**: **اللوح** [٣٥٠/ أ] من هذا المخطوط.

(٢) وهذا ما ذهب إليه غالبُ محقِّقي كتب المؤلِّف. **يُنظَر** -**مثلًا**-: «البدور الزاهرة» تحقيق: فرقان الدين مهربان (ص٨٧)؛ «التيسير الأخير» (ص٥٥)؛ «القطر المصري» تحقيق:عبد العزيز إبراهيم (ص١٢٤)؛ «المكرر» تحقيق: أحمد السديس (ص٢٠)، وتحقيق: أحمد الفريح (ص٢٩).

(٣) **يُنظر**: (ص٣٧) من هذه الرسالة.

(٤) في نسخة «مكتبة خدا بخش-بتنه»- بالهند. وقد اطَّلعتُ علىٰ نسخةٍ مصوَّرة منها. و**يُنظر**: مقدمتَا محقِّقَي كتابَي المؤلِّف: «البدورالزاهرة» تحقيق: فرقان الدين مهربان (ص١٠٠)؛ «المكرر» تحقيق: أحمد السديس (ص٢٠).

المبحث الثاني

إلماحة عن عصر المؤلِّف

وفيه ثلاثـةُ مطالـبٍ:

- المطلب الأول: الحالة السياسية.
- المطلب الثاني: الحالة الاجتماعية، والاقتصادية، والدينية.
- المطلب الثالث: الحالة العلمية.

* * *** * *

توطئـــــة:

سَبق القول: إنّ المصادر التاريخية لا تكاد تذكُر شيئًا ذا بال عن حياة النشّار منذ ولادته إلىٰ وفاته؛ عدا بعض الإشارات السريعة إلىٰ رحلاته، ومؤلفاته. حتىٰ إنه هو وتلاميذه قد كَفْونا المؤنة في تحديد تاريخ ميلاده ووفاته[1]، في حين تباينت أقوال المؤرخين في ذلك تبايُنًا كبيرًا.

ومعلومٌ أنَّ الإنسانَ ابنُ مجتمعِه، وبيئتِه؛ يتأثّر بما يسمع، ويشاهِدُ ويعايش. فمن هناك كان لا بدّ لنا من الإطلالة علىٰ معالم العصر الذي عاش فيه، وبيئته التي ترعرع ونشأ فيها، وأمضىٰ حياتَه طلبًا للعلم ومعلِّمًا؛ حتىٰ أفضىٰ إلىٰ ربه.

وبما أنّه ﷺ وتلاميذُه قد حدّدوا لنا تاريخ ميلاده ووفاته (٨١٨هـ - ٩٠٧هـ) فهذا يعني أنه قد قضىٰ كلّ حياتِه في القرن التاسع، إذا استُثْنِيت السنوات السبعُ الأخيرة من حياته في بداية القرن العاشر.

ولا يكتملُ الحديثُ عن شخصيّةِ النشّار إلا بإلقاء نظرةٍ علىٰ العصر الذي عاشَ فيه، من **جوانبه**: السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والدينية، والعلمية.

وهذا ما سيتمحّضُ[2] له المبحث الثاني من هذه الدراسة.

---

(١) **يُنظر**: (ص٣٧ و٧٠) من هذه الرسالة.

(٢) **التمحّض**: كلمة تدل علىٰ خلوص الشيء. مشتقّة من المَحْض، **وهو**: الخالص من كل شيء. وكل شيء خَلَصَ حتىٰ لا يشوبه شيء يخالطه، فهو مَحْض. **تُنظر مادة (م ح ض)** في: «الصحاح» للجوهري (٣/ ١١٠٤)؛ «مقاييس اللغة» لابن فارس (٥/ ٣٠٠)؛ «لسان العرب» لابن منظور (٧/ ٢٢٧).

المطلب الأوَّل

الحالة السياسية

عاش النشّار أواخر عصر المماليك، الذين حكموا مصرَ في الفترة بين سنتَي (٦٤٨ - ٩٢٣هـ)[(١)]. وهي فترة تاريخية امتازت بالقلاقل والفتن، والاضطرابات، والصراعات، والحروب الطاحنة[(٢)].

والمماليك: قومٌ من الرَّقيق الأبيض، تعودُ أصولُهم إلىٰ المنطقة الواقعة بين البحر الأسود وبحر قزوين، والمناطق حولهما. وقد بدأ استرقاقهم منذ العهد الأموي. واعتمد عليهم حكَّام الشّرق الإسلاميِّ الأدنىٰ -لا سيَّما في مصر والشام-، في صراعهم ضد بعضهم البعض، في حين أنشبت الفوضىٰ السياسية مخالبَها في هذه الأنحاء عقب وفاة السُّلطان النَّاصر صلاح الدين الأيُّوبي سنة (٥٨٩هـ)[(٣)].

نبذة عن حكم المماليك[(٤)]:

كانت بداية عصر سلاطين المماليك: سنة (٦٤٨هـ)، علىٰ يد الملك المعزِّ عزّ الدين

---

(١) **يُنظر**: (ص٣٧و٧٠) من هذه الرسالة.

(٢) **يُنظَر -مثلًا- عن هذه الفترة وأحوالها بتوسّع**: «تاريخ الدولة العثمانية من النشوء إلىٰ الانحدار» لخليل اينالجيك (ص٢٠-٨٨)؛ «تاريخ الدولة العلية العثمانية» لمحمد فريد بك (ص٣٨-٩٨).

(٣) **يُنظر**: «عصر سلاطين المماليك» لقاسم عبده (ص٧)؛ «موسوعة عصر سلاطين المماليك» لمحمود رزق (١/ ١٥-١٧). **ويُنظر للاستزادة عن المماليك، وأصولهم، وحكمهم، والأحوال السياسية والاجتماعية والاقتصادية في البلدان التي حكموها**: «العصر المماليكي في مصر والشام» لسعيد عاشور (ص١-٤، ١٤٠).

وصلاح الدين الأيوبي هو: أبو المظفر، يوسف بن أيوب بن شاذي الأيوبي. السّلطان، العادل، المؤيّد، المجاهد، المرابط. فتح القدس، وطهّر السواحل من الإفرنج. **يُنظر في ترجمته**: «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٧/ ١٣٩)؛ «الوافي بالوفيات» للخليل الصفدي (٢٩/ ٤٨)؛ «البداية والنهاية» لابن كثير (١٣/ ٥).

(٤) **يُنظر -مثلًا-**: «المواعظ والاعتبار» للمقريزي (٣/ ٤١١)؛ «مصر والشام» لسعيد عاشور (ص٢٢٧)؛ «موسوعة عصر سلاطين المماليك» لمحمود رزق (١/ ٢٢).

أَيْبك التُّركمَاني[1].

وكان بعض سلاطينُ المماليك أرقَّاء، وبعضهم ملوكٌ، ورثوا المُلكَ عن آبائهم؛ ولكن جَرَىٰ الرِّق علىٰ آبائهم وأمَّهاتهم[2]. لهذا كان عليهم أن يبحثوا لسلطنتهم الوليدة: عن سندٍ شرعيٍّ، يَدعمون به حكمهم في نظر معاصريهم، ومنذ البداية: حاول السُّلطان المعزُّ أَيْبك أن يُعلن تبعيَّته للخلافة العباسية؛ لتكون هذه التَّبعية سندًا له في صراعه ضد ملوك بني أيُّوب، ثم كان إحياء الخلافة العباسية بالقاهرة سنة (٦٥٩هـ): بمثابة الحلِّ السَّعيد الذي وجده الظَّاهر بِيْبرس[3] للخروج من أزمته[4].

واقتصر دَورُ الخليفة في هذه الفترة علىٰ تفويض الأمور العامة إلىٰ السلطان، ويُكتب له عهدًا بالسَّلطنة، ويُدعىٰ له قبل السلطان علىٰ المنابر، وفيما عدا ذلك: يستبِّد السلطان بشؤون الحكم[5].

وقد عظُمت هيبة دولة المماليك في نظر المسلمين، بعد أن انتصروا علىٰ المغول الذين

---

(١) **يُنظر**: «التاريخ الإسلامي» لمحمود شاكر (٧/ ٢٣).

والمعزّ أيبك هو: أيْبك بن عبد الله التُّركماني الصالحي النّجمي. أول ملوك الترك بالديار المصرية. كان ديّنًا، فيه تؤدة ومدارة، بنىٰ مدرسة كبيرة. (ت:٦٥٥هـ). **يُنظر في ترجمته**: «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٦/ ٣٩٢)؛ «الوافي بالوفيات» للخليل الصفدي (٩/ ٢٦٣)؛ «النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٧/ ٣).

(٢) **يُنظر**: «عصر سلاطين المماليك» لقاسم عبده (ص٧)؛ «موسوعة عصر سلاطين المماليك» لمحمود رزق (١/ ١٥-١٧).

(٣) **هو**: ركن الدين أبو الفتوح، بِيْبرس بن عبد الله البندقداري الصالحي الأيوبي. أحد سلاطين الديار المصرية، وهو الرابع من ملوك الترك، صاحب الفتوحات والأخبار والآثار. (ت:٦٧٦هـ). **يُنظر في ترجمته**: «فوات الوفيات» لابن شاكر (١/ ٢٣٥)؛ «النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٧/ ٩٤)؛ «سمط النجوم» للعصامي (٤/ ٢٣).

(٤) **يُنظر**: «عصر سلاطين المماليك» لقاسم عبده (ص٩).

٥) **يُنظر**: «مصر والشام» لسعيد عاشور (ص١٧٩).

اقتحموا أجزاء واسعةً من الدنيا، وما صدهم أحد، وما وقف في وجههم جيش، فانبرىٰ لهم المماليك، وانتصروا عليهم، وردُّوهم علىٰ أعقابهم، وتعقَّبوهم، وأخرجوهم من بلاد الشام، ووقفوا أمام المغول بقيادة هولاكو[(١)] ومن أتىٰ بعده من أسرته، وكذا تمكَّنوا من طرد الصليبيين -أيضًا- من بلاد الشام ومصر؛ حتىٰ أخضعوا الجزيرة إلىٰ سيطرتهم[(٢)].

وظلُّوا يحكمون البلاد المصريَّة حتىٰ سنة (٩٢٣هـ)، وانتهىٰ عهدهم بالفتح العثماني[(٣)].

وكانت العصبية أبرز ما امتاز به عصر سلاطين المماليك؛ إذ تقاسَمت فيه العصبياتُ: النُّفوذَ والسلطان، فلكلِّ سلطانٍ عصبيَّته من المماليك السُّلطانيَّة، وبقدر ما تقْوَىٰ عصبيَّة السُّلطان، ويزداد عدد مماليكه، بقدر ما يستطيع الصُّمود في وجه منافسات الأمراء ومؤامراتهم.

ويقسّم المؤرّخون فترة حكم المماليك إلىٰ قسمين: المماليك البحرية، وامتدّتْ بين سنتَي (٦٤٨-٧٨٤هـ). والمماليك البرجية، وامتدت بين سنَتي (٧٨٤-٩٢٢هـ). مما يعني أن النشّار وُلِد بعد مضيّ (٣٤) عامًا من بدايتها، وتوفي قبل نهايتها بـ(١٦) عامًا، فيكون قد عاصر جُلّ هذه الفترة. ومن هنا سيكون الحديثُ باختصار عن المماليك البرجية[(٤)].

---

(١) هو: هولاكو بن طولو بن جنكز خان. ملك التتار، كان من أعظم ملوك التتار، شجاعًا، ذا مهابة شديدة، استولىٰ علىٰ الممالك والأقاليم في أيسر مدة، ففتح بلاد خراسان وإذربيجان وغيرهما. (ت:٦٦٣هـ). **يُنظر في ترجمته**: «ذيل مرآة الزمان» لليونيني (٢/ ٣٥٧)؛ «المختصر في أخبار البشر» لابن شاهنشاه (٤/ ٢)؛ «السلوك لمعرفة دول الملوك» للمقريزي (١/ ٤٩٠).

(٢) **يُنظر**: «التاريخ الإسلامي» لمحمود شاكر (٧/ ٥).

(٣) **يُنظر**: «موسوعة عصر سلاطين المماليك» لمحمود رزق (١/ ٢٢).

(٤) **يُنظر**: «المواعظ والاعتبار» للمقريزي (٣/ ٤١١)؛ «مصر والشام» لسعيد عاشور (ص٢٢٧)؛ «موسوعة عصر سلاطين المماليك» لمحمود رزق (١/ ٢٢).

المماليك البرجية «الجركسية»:

تأسّست على يد: الظاهر برقوق [(١)]، واستمرت أكثر من (١٣٤) سنة.

وإذا كان المماليك يتحدّرون من عناصر مختلفة الأجناس والأقوام -أتراك، ومغول، وإسبان، وألمان، وغيرهم-، إلَّا أنَّ غالبيتهم في عصر دولة المماليك البرجيّة كانوا جميعًا شراكسة العِرق، ما عدا اثنين يرجعان إلىٰ أصلٍ روميٍّ؛ هُما: خُشقُدم [(٢)]، وتمربُغا [(٣)].

والجراكسة: ينتمون إلىٰ بلاد الكَرَج [(٤)]، وقد كثروا في أسواق الرَّقيق في النِّصف الأخير من القرن السَّابع الهجري؛ بسبب تعرُّض بلادهم لغزوات المغول، فأكثر السُّلطان المنصور قلاوون [(٥)] من شرائهم؛ لأنه أراد أن يكوِّن فرقةً جديدةً -من جنسٍ غير الأجناس التي انتمىٰ

---

(١) **هو:** أبو سعيد، برقوق بن آنص بن عبد الله الجركسي العثماني، الملقّب بـ«الظاهر». كان شجاعًا، ذكيًّا، خبيرًا بالأمور، بويع بالخلافة بعد خلع الصالح حاجي بن أشرف، واستمر في الملك إلىٰ وفاته. (ت:٨٠١هـ). **يُنظر في ترجمته:** «إنباء الغمر» لابن حجر (٢/ ٦٦)؛ «الضوء اللامع» للسخاوي (٣/ ١٠)؛ «شذرات الذهب» لابن العماد (٩/ ١٦).

(٢) **هو:** سيف الدين أبو سعيد، خشقدم الناصري المؤيدي. السلطان، الظاهر، كان شهمًا، أنشأ مكانًا بالقب من الأخفافيين ليجعله مدرسة. (ت:٨٧٢هـ). **يُنظر في ترجمته:** «إنباء الغمر» لابن حجر (٤/ ٢٧)؛ «الضوء اللامع» للسخاوي (٣/ ١٧٤)؛ «البدر الطالع» للشوكاني (١/ ٢٤١).

(٣) **يُنظر:** «تاريخ المماليك» لسهيل طقوش (ص٣٥١).

وتمربغا هو: سيف الدين أبو سعيد، تمربغا بن عبد الله الرُّومي الظاهري الجقمقي. من ملوك دولة المماليك، اشتراه جقمق صغيرًا ورباه، كان شجاعًا، تُنسب إليه كثير من آلات الحرب. (ت:٨٧٩هـ). **يُنظر في ترجمته:** «المنهل الصافي» لابن تغري بردي (٤/ ١٠٠)؛ «الضوء اللامع» للسخاوي (٣/ ٤٠)؛ «شذرات الذهب» لابن العماد (٩/ ٤٨٨).

(٤) **هي:** مدينةٌ بين همذان وأصبهان في نصف الطريق، وهي إلىٰ همذان أقرب، وأوَّل من مصَّرها: أبو دَلَف القاسم بن عيسىٰ العجلي. والكَرَج اسمٌ قديمٌ لها. وهي الآن تُعرف باسم «جُورجيا». **يُنظر:** «البلدان» لليعقوبي (ص٨٣)؛ «معجم البلدان» للحموي (٤/ ٤٤٦)؛ «معجم ما استعجم» للبكري (٤/ ٢٤٧).

(٥) **هو:** سيف الدين أبو المعالي وأبو الفتوح، قلاوون التركي الصالحي النجمي. الملك، الظاهر، كان من أكبر ⇦ =

إليها مماليك عصره-؛ فيعتمد عليها ضدَّ منافسيه من كبار الأمراء، وتكون سندًا لأولاده وذريته في الاحتفاظ بالعرش[1].

ولا تختلف دولة المماليك هذه عن الأولىٰ اختلافًا جوهريًّا، وإنْ كانَ هناك شيءٌ من الاختلافات الشكلية الظاهرية التي كانت السبب في أن يعتبرها المؤرخون دولةً أخرىٰ جديدة، مغايرةً لسابقتها. ومن ذلك:

١-**اختلاف الجنس.**

٢-**توارُث الحكم**: كان التوارُث معهودًا ومتعارَفًا عليه في عهد الدَّولة الأولىٰ، وبخاصّةٍ في عصر قلاوون. ولكن ليس لهذا أثرٌ في عهد الدَّولة الثَّانية، فقد كان نجاح السلطان في مهمته يتوقف علىٰ مدىٰ توفيقه في توجيه كبار الأمراء، وضرب طوائف المماليك بعضها ببعض.

٣-**الثَّورات والمنازعات**: كثيرًا ما نشبتْ الثورات والمنازعات بين طوائف المماليك، وازدادتْ انتشارًا في عهد الدَّولة الجركَسِيَّة. وقد تمثّلتْ سابقًا في ثوراتِ المماليك الجلبان، الذين جلبهم السَّلاطين الأوائل صغارًا، وتعهَّدوا تربيتهم، ليشبُّوا علىٰ الولاء لأسيادهم. أما في الدولة البرجية فقد دَأَب السَّلاطين علىٰ شراء المماليك كبارًا في سن البلوغ، فلم يتشرَّبوا الولاء لأسيادهم، فتعدَّدت ثوراتهم، ومنازعاتهم. **ومن نواتج ذلك**: انتشارُ الجرائم، والاقتتالُ في الشوارع، مما أوجد جوًّا من القلق وعدم الاستقرار -في القاهرة بوجهٍ خاصٍّ-. ولعلَّ لذلك أثرًا في سهولة عزل السَّلاطينِ، وإقامة غيرهم مكانهم؛ فلا يكاد يَبقىٰ السُّلطان في منصبه أيَّامًا -أو ربما ساعاتٍ- حتىٰ يُعزل ويُقام غيرُه.

= الأمراء زمن الظاهر، كسر التتار علىٰ حمص، وغزا الفرنج غير مرة. (ت:٦٨٩هـ). **يُنظر في ترجمته**: «العبر» للذهبي (٣/ ٣٧٠)؛ «فوات الوفيات» لابن شاكر (٣/ ٢٠٣)؛ «مورد اللطافة» لابن تغري بردي (٢/ ٣٨).

(١) **يُنظر**: «مصر والشام» لسعيد عاشور (ص٢٢٣و٢٢٩)؛ «موسوعة عصر سلاطين المماليك» لمحمود رزق (١/ ٤١).

وقد تعاقب على عرش السَّلطنة خلال فترة دولة المماليك البرجية: ثلاثةٌ وعشرون سلطانًا، تسعةٌ من هؤلاء حَكَمُوا مائة وثلاث سنواتٍ، في حين حَكَم الباقون-أربعة عشر سلطانًا- تسع سنواتٍ فقط[(١)].

والسلاطين الذين تولّوا الحكم خلال فترة حياة النشار، هم[(٢)]:

١-المظفّر أحمد بن المؤيد[(٣)]، من سنة (٨١٥- ٨٢٤ هـ).

٢-سيف الدين ططر[(٤)]، سنة (٨٢٤هـ).

٣-محمد بن ططر[(٥)]، من سنة (٨٢٤-٨٢٥هـ)

٤-برسباي[(٦)]، من سنة (٨٢٥-٨٤١ هـ).

---

(١) **يُنظر**: «العصر المماليكي» (ص١٨٠)، و«مصر والشام» (ص٢٢٩) لسعيد عاشور.

(٢) **يُنظر**: «تاريخ المماليك» لمحمد طقوس (ص٥٧٦).

(٣) هو: شهاب الدين أبو السعادات، أحمد بن المؤيد المحمودي الظاهري الجاركسي. الملك، المظفر، أحد سلاطين دولة المماليك البرجية. (ت:٨٢٨هـ). **يُنظر في ترجمته**: «إنباء الغمر» لابن حجر (٣/ ١٩٣)؛ «النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (١٤/ ١٦٧)؛ «سمط النجوم» للعصامي (٤/ ٤٧).

(٤) هو: سيف الدين أبو الفتح، ططر بن عبد الله الظاهري. من مماليك الظاهر. كان يحب العلماء ويعظمهم، مع حسن الخلق والمكارم الزائدة والعطاء الواسع. (ت:٨٢٤هـ). **يُنظر في ترجمته**: «إنباء الغمر» لابن حجر (٣/ ٢٥٧)؛ «النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (١٤/ ١٧٦)؛ «الضوء اللامع» للسخاوي (٤/ ٧).

(٥) هو: ناصر الدين، محمد بن ططر بن عبد الله الظاهري، الملقّب بـ«الملك الصالح». تسلطن بعد موت أبيه بعهد منه إليه، وأقام عند الملك الأشرف إلى أن طعن. (ت:٨٢٥هـ). **يُنظر في ترجمته**: «إنباء الغمر» لابن حجر (٣/ ٤٥٠)؛ «النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (١٤/ ٢١١)؛ «الضوء اللامع» للسخاوي (٧/ ٢٧٤).

(٦) هو: سيف الدين أبو النصر، برسباي الدقماقي الظاهري، الملقّب بـ«الملك الأشرف». أحد سلاطين الديار المصرية، والثامن من ملوك الجراكسة، كان ملكًا شجاعًا، تطاول به المرض، وابتلي بالصرع إلى أن توفي. (ت:٨٤١هـ). **يُنظر في ترجمته**: «النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (١٤/ ٢٤٢)؛ «الضوء اللامع» للسخاوي (٣/ ٨)؛ «شذرات الذهب» لابن العماد (٩/ ٣٤٧).

٥-أبو المحاسن يوسف بن برسباي[(١)]، من سنة (٨٤١-٨٤٢هـ).

٦-جقمق[(٢)]، من سنة (٨٤٢-٨٥٧هـ).

٧-إينال[(٣)]، من سنة (٨٥٧-٨٦٥هـ).

٨-أحمد بن إينال[(٤)]، سنة (٨٦٥هـ). وكانت مدة حكمة أقل من سنة.

٩-سيف الدِّين خشقدم، وذلك من سنة (٨٦٥-٨٧٢هـ).

ثم تعاقب علىٰ السُّلطة سنة (٨٧٢هـ) ثلاثة سلاطينٍ: بلباي[(٥)]، تمربغا، قايتباي[(٦)] وهذا

---

(١) هو: أبو المحاسن، يوسف بن برسباي الدقماقي الظاهري، الملقّب بـ«العزيز الجمال». ولّي السلطنة؛ ثم خُلع، وسُجن بالإسكندرية، ونظر في فنون العلم والأدب. (ت:٨٦٨هـ). **يُنظر في ترجمته**: «الضوء اللامع» للسخاوي (١٠/ ٣٠٣)؛ «نظم العقيان» للسيوطي (ص١٧٩)؛ «سمط النجوم» للعصامي (٤/ ٤٩).

(٢) هو: سيف الدين أبو سعيد، جقمق العلائي-نسبةً إلىٰ العلاء علي بن الأتابك- الظاهري الجركسي، من ملوك الترك بالديار المصرية، والعاشر من الجراكسة، كان ديّنًا، عدلًا، ذا إلمام بالعلم؛لكثرة تردّده للعلماء. (ت:٨٥٧هـ). **يُنظر في ترجمته**: «النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (١٥/ ٢٥٦)؛ «الضوء اللامع» للسخاوي (٣/ ٧١)؛ «نظم العقيان» للسيوطي (١/ ١٠٣).

(٣) هو: سيف الدين أبو النصر، إينال بن عبد الله العلائي الظاهري؛ ثم الناصري. الملك الأشرف، من ملوك الديار المصرية، ومن ملوك الترك -الجراكسة خاصة-، كان عاقًّا، عارفًا بالحروب والوقائع. (ت:٨٦٥هـ). **يُنظر في ترجمته**: «المنهل الصافي» (٣/ ٢٠٩)، و«النجوم الزاهرة» (١٦/ ٥٧) لابن تغري بردي؛ «الضوء اللامع» للسخاوي (٢/ ٣٢٨).

(٤) هو: الشهاب أبو الفتح، أحمد بن إينال العلائي الظاهري؛ ثم الناصري.من ذرية الظاهر بيبرس، وأحد ملوك الترك بمصر-من الجراكسة-، ولي السلطنة بعهدٍ من أبيه، انعزل ببيته علىٰ برٍّ للفقراء حتىٰ مات. (ت:٨٩٣هـ). **يُنظر في ترجمته**: «النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (١٦/ ٢١٨)؛ «الضوء اللامع» للسخاوي (١/ ٢٤٦)؛ «شذرات الذهب» لابن العماد (٩/ ٥٣٢).

(٥) هو: أبو النصر، بلباي المؤيدي. الرابع عشر من ملوك الجراكسة، كان ضعيفًا عن تدبير المُلك وتنفيذ الأمور. (ت:٨٧٢هـ). **يُنظر في ترجمته**: «نظم العقيان» للسيوطي (ص١٧٨)؛ «سمط النجوم» للعصامي (٤/ ٥٣)؛ «شذرات الذهب» لابن العماد (٩/ ٤٦٨).

(٦) هو: أبو النصر، قايتباي الجركسي المحمودي الأشرفي؛ ثم الظاهري. الأشرف، أحد ملوك الديار المصرية، ⇦ =

يشهد علىٰ عدم الاستقرار الذي أصاب سلطنة المماليك في ذلك العصر، حيث اضطربت الأوضاع، ولم تستقرّ إلَّا باستلام:

١٠- السُّلطان الأشرف قايتباي زمام السلطنة، سنة (٨٧٢-٩٠١هـ).

حيث ظلَّ في الحكم قرابة تسع وعشرين سنةً، حرِص فيها علىٰ تأمين حدود دولته؛ إلَّا أنه يُؤخذ عليه تعسُّفه في جمع الأموال، وفرض الضَّرائب؛ لكنَّه استغل الأموال الطائلة في إقامة المنشئات العديدة، وتجهيز الجيوش.

ثم انفرط عقدُ السلطنة، فتعاقب عليها:

١١- خمسة سلاطين في خمس سنوات (٩٠١-٩٠٦هـ).

وانتهىٰ أمرهم بالقتل، أو السِّجن، أو الخنق[(١)]. ثمّ تولّىٰ الحكم:

١٢- السلطان قانصوه الغُوري[(٢)]، من سنة (٩٠٦-٩٢٢هـ).

وهو آخر سلطانٍ أدركَه النشّار.

وقد عمل السلطان قانصوه الغوري علىٰ إعادة النظام والاستقرار للعاصمة، ثم اتَّجه لعلاج الأزمة الماليَّة. علىٰ أنه يُؤخذ عليه اتِّباعه سياسةً تعسفيَّةً في إتخامِ خزانة الدَّولة بالأموال؛ فإنّه وإنْ كان حقَّق أغراضَه؛ إلّا أنّ ذلك كان علىٰ حساب شَعبٍ محطَّمٍ، أثقلت كاهلَه الالتزامات والضرائب، وأقلقت مضاجعه الفتن، والمنازعات بين أمراء المماليك.

= ممن له عناية بالحرمين الشريفين ومشاعرهما. (ت:٩٠١هـ). **يُنظر في ترجمته**: «التحفة اللطيفة» (٢/ ٣٨٢)، و«الضوء اللامع» (٦/ ٢٠١) للسخاوي؛ «الكواكب السائرة» للغزي (١/ ٢٩٨).

(١) **يُنظر**: «العصر المماليكي» (ص١٨٠)، و«مصر والشام» (ص٢٣٩و٢٤٤) لسعيد عاشور.

(٢) **هو**: سيف الدين أبو النصر، قانصوه بن عبد الله الظاهري الجركسي، المشهور بـ«الغوري»-نسبةً إلىٰ: طبقة الغور: أحد الطبقات التي كانت بمصر-. الملك الأشرف، خدم السلاطين، كان شجاعًا فطنًا. (ت:٩٢٢هـ). **يُنظر في ترجمته**: «الضوء اللامع» للسخاوي (٦/ ١٩٩)؛ «الكواكب السائرة» للغزي (١/ ٢٩٥)؛ «شذرات الذهب» لابن العماد (١٠/ ١٥٩).

وقد حدثَتْ في عهده أحداثٌ اهتزّ لها عرشُ سلطنة المماليك. وانتهت تلك الأحداث بوفاة الغوريِّ، واستيلاء العثمانيين علىٰ حلَب ودمشق، والزحف نحو مصر[1].

كان هذا مجملَ الحالة السياسية في العصر الذي عايشَه المؤلِّف بمصر المحروسة.

(١) يُنظر: «العصر المماليكي» (ص١٨٥)، و«مصر والشام» (ص٢٥٠و٢٦١) لسعيد عاشور. ويُنظر: «موسوعة التاريخ الإسلامي» لأحمد شلبي (٥/ ٢٦٥).

المطلب الثاني

الحالة الاجتماعية، والاقتصادية، والدينية

الحالة الاجتماعية:

عاشَ المجتمعُ المصريُّ في عصر المماليك تحت نظامٍ إقطاعي[1] طَبقيٍّ، يتكوّنُ بنيانُه من طبقتين رئيستين، هما: الحكَّام والرَّعية. وقد عاش كلٌّ منهما بمعزَل عن الطبقة الأخرىٰ تقريبًا[2].

وطبقاتُ المجتمع المصري -علىٰ وجه العموم- في عهد المماليك يمكن تلخيصها في التالي:

١-**المماليك**: وقد حكموا البلاد دائمًا، بوصْفهم طبقةً عسكريةً؛ فاستأثروا بالحكم وشؤونِ الحرب، دون أن يُحاولوا الامتزاج بالأهالي، أوالتَّزوجَ منهم. وكانوا يتمتَّعون بالجزء الأكبر من خيرات البلد، وينعمون بحياةٍ مترفةٍ، وثرواتٍ هائلةٍ.

٢-«**المعمّمون**»: **العلماء، والفقهاء، والأدباء، والكتَّاب**: كانوا ينعَّمون بحياةٍ رغيدةٍ، وكان أبناء الشَّريحة العليا منهم: يتقاضَون مرتَّباتٍ عينيَّةٍ ونقديَّةٍ. إلَّا أنَّ التَّدهور العام في أواخر ذلك العصر، ترَك آثارَه السَّلبيَّة عليهم، فكانت مرتَّباتهم تتعرَّض للقطع والمنع مراتٍ عديدةٍ، نتيجة عجز ميزانيَّة الدَّولة. وقد نالوا احترام المماليك، وأدّوا دورًا هامًّا في مساندة السُّلطة الحاكمة.

٣-**التُّجار**: وكانوا يؤلِّفون طبقةً مقرَّبةً -أحيانًا- إلىٰ سلاطين المماليك؛ لأنهم كانوا

---

(١) هو: تقسيم الأراضي الزِّراعية أقسامًا، يختصُّ السُّلطان نفسه بنسبة خاصةٍ من هذه الإقطاعات، ويمنح البقيَّة لأمرائه وجنوده فحسب. أمَّا بقية الشَّعب فقد حُرِموا مِلكيَّة الأراضي. **يُنظر**: «موسوعة عصر سلاطين المماليك» لمحمود رزق (١/ ٢٧٤).

(٢) **يُنظر**: «عصر سلاطين المماليك» لقاسم عبده (ص١١).

يمدُّون المماليك بالمال في ساعات الحرج والشِّدة. وقد تمتَّع كثيرٌ منهم بثرواتٍ طائلة، أطمعتْ سلاطين المماليك فيها، فأكثروا من إثقالهم بالرُّسوم الباهظة.

٤-**الفلَّاحون**: وهم السَّواد الأعظم من السَّكان، ولم يكن نصيبهم في عصر المماليك سوىٰ الإهمال والاحتقار. وزاد من حالهم سوءًا: كثرة المغارم والمظالمِ التي حلَّت بهم من الولاة والحكَّام[(١)].

وقد اتّسمت الحياةُ الاجتماعيةُ في عهد المماليك بالصّخَب، والنشاط. فقد كانت تموجُ بالحركة، وتضجّ بالحياة. ومع أنّ المماليك كانوا يتمتعون بالجزء الأكبر من خيرات البلاد، فإنّ بعض فئات المصريين -مثل: المعمّمين والتجار- استطاعوا أن يحتفظوا لأنفسهم بمكانة مرموقة في المجتمع، في حين ظلتْ حياةُ غالب العوام والفلاحين أقرب إلىٰ حياة البؤس والحرمان[(٢)].

أما شؤون القضاءِ والعَدَالة فقد أولاها سلاطين المماليك جانبًا كبيرًا من اهتمامهم، وكان أهم تطوُّر حدَث في النِّظام القضائي: هو ماقام به الظاهر بيبرس سنة (٦٦٥هـ)، من تعيين أربعةٍ من قضاة القضاة، يمثِّلون المذاهب الأربعة، بعد أن كان ذلك المنصِب يقتصر علىٰ قاضي قضاةٍ واحدٍ هو الشَّافعي[(٣)].

الحالة الاقتصاديَّة:

من أهمّ مظاهرها: ازدهار الزِّراعة، والصِّناعة، والتِّجارة. وكان للتجارةِ الدورُ الأكبرُ والحيويُّ في المجال الاقتصادي، إلىٰ أنِ اكتشف البرتغاليون رأس الرجاء الصالح، فكان ذلك إيذانًا بتدَهْوَر مركز مصر الاقتصادي.

---

(١) **يُنظر**: «عصر سلاطين المماليك» لقاسم عبده (ص١٨و٢٠)؛ «العصر المماليكي» لسعيد عاشور (ص٣٢٠).

(٢) **يُنظر**: «مصر والشام» لسعيد عاشور (ص٢٦٩).

(٣) **يُنظر**: المرجع السابق (ص٢٨٣).

ومما يُلحظ علىٰ الجانب الاقتصادي في عصر المماليك: أن الحياة الاقتصادية لم تكن مستقرَّةً؛ بسبب تلاعب السَّلاطين بالعملة، أو حدوث الفتن والمنازعات بين طوائف المماليك. هذا فضلًا عن أنَّ أهل مصر كانوا يعيشون تحت رحمة فيضان النِّيل، فإذا انخفض الفيضان حدثت أزمةٌ اقتصاديةٌ في البلاد، وارتفعت الأسعار، واشتدَّ الجوع، وانتشر الطَّاعون، وسقط الموتىٰ في الطُّرقات، دون أن يجدوا من يدفنهم(١).

وممّا يُحفَظُ لسلاطين الممالك: أنهم اهتموا بإنشاء كثير من المنشآت الاجتماعية المتنوعة؛ **مثل**: الفنادق، والخانات، والحمامات، وغيرها(٢).

أما الصِّناعة في هذا العصر، فقد تمثّل نشاطُها في بعض الصناعات؛ **مثل**: صناعة النَّسيج، والأواني المعدنيَّة، والزُّجاج، والجلود. وقد اشتهر فنُّ الزَّخرفة في العهد المملوكيِّ(٣).

الحالة الدينية:

بلغت الحركة الدينية أوج نشاطها في عصر المماليك، فشَهِدت مصر نشاطًا دينيًّا منقطع النَّظير، **يدلُّ علىٰ ذلك**: الكمّ الهائل من المؤلَّفاتِ الدينية في ذلك العصر، وكثرة المنشآت الدينية، والانتشار الكبير للجوامع الجميلة.

وقد اتّبع سلاطين المماليك سياسةً واضحةً للقضاء علىٰ الآثار الشِّيعيَّة المورَّثة عن العصر الفاطميِّ، حتىٰ خفَّت آثار التَّشيُّع بالبلاد في صورةٍ واضحةٍ، في أواخر ذلك العصر(٤).

ومن مظاهر الانحراف في الجانب الديني في هذه الفترة: كثرة الأعياد الدينية، والقوميَّة، والمبالغة في إحياء تلك الأعياد. كذلك الاحتفال بالمولد النَّبوي الذي يشارك فيه السُّلطان،

---

(١) **يُنظر**: «مصر والشام» لسعيد عاشور (ص٢٦٦).

(٢) **يُنظر**: المرجع السابق (ص٢٧٠).

(٣) **يُنظر**: «موسوعة التاريخ الإسلامي» لأحمد شلبي (٥/ ٢٧٠).

(٤) **يُنظر**: «العصر المماليكي» (ص٣٤٨)، و«مصر والشام» (ص٢٧١) لسعيد عاشور.

وتكثر فيه البدع، والمخالفات الشرعيَّة. علىٰ أنَّ أهم ظاهرةٍ اتصفت بها الحياة الدينية كانت: انتشار التَّصوف[1].

ولعلَّ ما سبق يوضّح بعض ملامح الحياة في دولة المماليك -وبخاصة في عصر المماليك البرجية- **في نواحيها**: الاجتماعية، والاقتصادية، والدينية.

(١) **يُنظر**: «مصر والشام» لسعيد عاشور (ص٢٧٠).

المطلب الثالث
الحالة العلميَّة

شهدتْ الحركةُ العلميَّة في مصر في عصر سلاطين المماليك ازدهارًا كبيرًا، وبلغتْ أعلىٰ ذروتِها علىٰ مرّ العصور. وقد ساهم في نشاطها وازدهارها عواملُ عديدةٌ؛ بعضُها خارجية، وبعضُها داخلية.

العوامل الخارجيَّة:

من أهم هذه العوامل:

١-وقوع كثيرٍ من البلاد الإسلاميَّة في يد المغول.

٢-قتْل العلماء، وإتلاف الكتب العلميَّة.

٣-وفود كثيرٍ من العلماء إلىٰ مصر والشام؛ حيث لم يجدوا بلَدًا عربيًّا آمنًا تطيب لهم فيه الحياة سوىٰ مصر[(١)].

العوامل الدَّاخليَّة:

وهي عوامل كثيرة؛ من أبرزها:

١- **غيرة السَّلاطين الدينية**، وتعظيمُهم للعلماء. فقد أقام سلاطين المماليك لعلماء الدِّين وزنًا كبيرًا، واستشاروهم في أمور الدَّولة مرارًا، وكان علىٰ رأس علماء العصر: قضاة قضاتهم؛ فهم المتقدمون في الفُتيَا والرَّأي.

وكان لتعظيم السَّلاطين للعلماء أثرهُ المباشر في نفوسهم، علىٰ أن يظلُّوا مجاهدين في

(١) يُنظر: «موسوعة عصر سلاطين المماليك» لمحمود رزق (٣/ ١٧).

سبيل الدِّين، باثِّين هذه الرُّوح في طلابهم[(١)].

وقد برز كثير من العلماء في عصر المماليك، وطبّقتْ شُهرتُهم الآفاق.

ومن هؤلاء العلماء الذين عاصرَهم المؤلِّف: الحافظ ابن حجر العسقلاني[(٢)]، وشمس الدين السَّخاوي، وغيرهما[(٣)].

٢- **إنشاء دور التَّعليم**: ويتمثّل ذلك في اهتمام المماليك بإنشاء الجوامع، والمدارس، والأربطة، وزوايا للصُّوفيَّة.

وكانت المدارس معاهدَ بمثابة جامعاتٍ علميَّةٍ، وكانت أبوابها مفتوحة للجميع، وليس هناك من غُرمٍ أو نفقةٍ أو إرهاقٍ؛ بل كان المشايخ والطلاب يجدون ما يُعينهم علىٰ طلب العلم والاستمرار فيه؛ بما أُوقِف لهم، أو مُنح وأُهديَ إليهم. وكان إلقاء الدُّروس فيها يُشبه نظام المحاضرات المتَّبع في الجامعات الحديثة، وكانت الدُّروس الدينية في مقدمة الدُّروس المقرَّرة.

وكان إلىٰ جوار هذه المعاهد التَّعليميَّة مكاتبُ -كتاتيب- صغيرةٌ ملحقةٌ بها، تُعنىٰ بتعليم الصِّبية مبادئ القراءة والكتابة، وطرفًا من العلوم الأوَّليَّة، وتحفيظ القرآن، وتُمهِّد للالتحاق بالمدارس الجامعة.

ولم تكن سياسة فتح المدارس والتعليم سياسةً ثابتةً للدَّولة؛ بل كانتْ فرديَّةً، مرتبطةً برغبة الأمير أو السلطان الرغبة العارضة. وكثيرٌ من هذه المدارس تعيش بمعيشة منشئِها؛

---

(١) **يُنظر**: «موسوعة عصر سلاطين المماليك» لمحمود رزق (٣/ ٢٠).

(٢) **هو**: شهاب الدين أبو الفضل، أحمد بن علي بن محمد العَسْقَلاني-نسبةً إلىٰ «عَسْقَلان»: من بلاد الساحل فيما يلي حد مصر- المصري، المشهور بـ«ابن حجر» وهو لقب لبعض آبائه. يعدّ خاتمة الحفاظ المبرزين، والقضاة المشهورين، تولّع بالنظم؛ حتىٰ برع فيه. (ت:٨٥٢هـ). **يُنظر في ترجمته**: «ذيل التقييد» للفاسي (١/ ٣٥٢)؛ «لحظ الألحاظ» لابن فهد (ص٢١١)؛ «الضوء اللامع» للسخاوي (٢/ ٣٦). **ويُنظر**: «الأنساب» للسمعاني (١/ ٣٥٢)؛

(٣) **يُنظر**: «مصر والشام» لسعيد عاشور (ص٢٧٧).

يرعاها ويتكفَّل بها، فإذا مات لحقها البوار[(١)].

ومن الجوامع التي أقيمتْ فيها دروس العلم: «جامع ابن طولون»، و«الجامع الأزهر» وغيرهما. وقد قُرِّر في هذه الجوامع عددٌ من المدرّسين؛ كلٌّ يُدرِّس بمذهبه[(٢)].

ويُعتبر «الجامع الأزهر»: الحصن المتين الذي وجد فيه الدِّين واللُّغة العربية أكبرَ معين علىٰ البقاء، وقد ازدهرت الدراسة في «الأزهر» في عصر المماليك أيمَّا ازدهار؛ لما أَوْلَوه من عنايةٍ، وأغدقوا عليه من أرزاقٍ؛ لذلك أمَّه كثير من الطلاب علىٰ اختلاف أوطانهم.

ومن أشهر المدارس: «المدرسة الصّالحية»[(٣)] التي أنشأها الملك الصَّالح نجم الدين أيوب سنة (٦٣٩هـ)، و«المدرسة المعزيّة»[(٤)] التي أسسها عزَّ الدين بن أيبك سنة (٦٥٤هـ)، وغيرُهما من المدارس[(٥)].

٣- **إنشاء دور الكتب**. شهد عصر المماليك نشاطًا منقطع النَّظير في التأليف من ناحية، وفي جمع الكتب وإنشاء المكتبات من ناحيةٍ أخرىٰ، فقلَّما تجد مسجدًا أو مدرسةً، أُنشئت في ذلك العصر دون أن تزوَّد بخزانة كتبٍ نافعةٍ[(٦)].

---

(١) **يُنظر**: «موسوعة عصر سلاطين المماليك» لمحمود رزق (٣/ ٢٧و٣٠).

(٢) **يُنظر**: المرجع السابق (٣/ ٣٤و٣٦).

(٣) هي: التي تقع بين القصرين من القاهرة، بتربة أم الملك الصالح غربي الطيبة والجوهرية الحنفية وقبلي الشامية الجوانية بشرق. رتَّب فيها الملك الصالح دروسًا أربعةً للفقهاء المنتمين إلىٰ المذاهب الأربعة، وهو أوَّل من عمل بديار مصر دروسًا أربعةً في مكانٍ واحدٍ. **يُنظر**: «المواعظ والاعتبار» للمقريزي (٤/ ٢١٧)؛ «حسن المحاضرة» للسيوطي (٢/ ٢٦٣)؛ «الدارس في تاريخ المدارس» للنعيمي (ص٢٣٩).

(٤) هي: كانت فوق عين الوراقة. وقَفَها بالشرف الأعلىٰ شمالي ميدان القصر خارج دمشق. وقد كانت في أيام سعودها نزهة للأبصار، وملعبًا للنسيم اللطِيف، تهدي لساكنها أبهج المناظر الدمشقية. وكان بها دارًا للحديث. **يُنظر**: «الدارس في تاريخ المدارس» للنعيمي (ص٤٢٣)؛ «منادمة الأطلال» لابن بدران (ص١٨٤).

(٥) **يُنظر**: «موسوعة عصر سلاطين المماليك» لمحمود رزق (٣/ ٣٩).

(٦) **يُنظر**: «العصر المماليكي» لسعيد عاشور (ص٣٤٦)؛ «موسوعة عصر سلاطين المماليك» لمحمود رزق (٣/ ٦٧).

ومِن جملةِ العلوم التي انتشرت بمصر في ذلك العهد: علم القراءات القرآنيَّة، وكان من أهمّ دعائمه التي استند إليها: ما نظمه الشَّاطبي[(١)] من منظوماتٍ في القراءات، ورسم المصحف.

وقد أكبَّ العلماء علىٰ تناوُل كتب علوم القراءات بالتَّأليف والتحشية، وبخاصَّةٍ: «**النشر في القراءات العشر**» لابن الجزري[(٢)]، فتركوا إرْثًا وكنوزًا عظيمةً، ومصنّفاتٍ قيمةً، كانت إضافةً غايةً في الأهمّية إلىٰ مكتبة علوم القراءات.

وقد كَثُرَ علماء القراءات بمصر، وقام كثيرٌ منهم علىٰ تدريسه في دور التَّعليم، ومنْح طلابه المتقنين الإجازةَ[(٣)].

وكان من نَتَاج هذا النشاط العلمي: وفود الطلاب إلىٰ دور التعليم، وكثرة العلماء والأدباء، ونشاط الحركة التَّأليفيَّة[(٤)].

تلك كانت نبذةً سريعةً عن الحياة العلميَّة في عهد المماليك.

---

(١) **هو**: أبو محمد -وأبو القاسم-، القاسم بن فِيرُّه بن خلف الرعيني الشاطبي- نسبةً إلىٰ «شاطبة»: مدينة في شرقي الأندلس-. أحد الأعلام الكبار، والمشتهرين في الأقطار، كثير الفنون، منقطع القرين، رأسًا في القراءات. (ت:٥٩٠هـ). **يُنظر في ترجمته**: «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٤/ ٧١)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٣١٢)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٢٠). **ويُنظر**: «معجم البلدان» للحموي (٣/ ٣٠٩)؛ «لب اللباب» للسيوطي (ص١٤٨).

(٢) سيأتي التعريف به. **يُنظر**: (ص٩٨) من هذه الرسالة.

(٣) **يُنظر**: «موسوعة عصر سلاطين المماليك» لمحمود رزق (٣/ ١٥٠).

(٤) **يُنظر**: المرجع السابق (٣/ ٨٧).

الفصل الثاني

دراسة الكتاب، ومنهج مؤلِّفه فيه

وفيه سبعةُ مباحث: -

- ❖ المبحث الأول: تحقيق عنوان الكتاب، وتوثيق نسبته إلى مؤلِّفه.
- ❖ المبحث الثاني: موضوع الكتاب، والباعث على تأليفه.
- ❖ المبحث الثالث: قيمة الكتاب العلميَّة.
- ❖ المبحث الرابع: المصادر التي اعتمد عليها المؤلِّف في الكتاب.
- ❖ المبحث الخامس: منهج المؤلِّف في كتابه.
- ❖ المبحث السادس: بعض الملاحظات على الكتاب.
- ❖ المبحث السابع: وصف النُّسخ الخطِّية، وعرض نماذج منها.

المبحث الأول

تحقيق عنوان الكتاب، وتوثيق نسبته إلى مؤلِّفه

تحقيق عنوان الكتاب:

عنوان الكتاب الذي يُجْزَم به؛ هو: «الوجوه النيِّرة في قراءة العشرة». ومما يُبرهن على ذلك:

١- نصُّ المؤلِّف على هذه التَّسمية في مقدمة كتابه؛ **إذ قال**: «وسمَّيتُهُ بـ«**الوجوه النيِّرة في قراءة العشرة**»»[(١)]. وهذه أقوى الدَّلائل على تسميته؛ فلا أصْدق من تصريح المؤلِّف نفسه باسم كتابه.

٢- اتفاقُ النُّسخة الخطِّية الأخرى -المعتمد عليها في المقابلة- مع الأصل على التَّسمية ذاتها.

قلتُ: وقد جاء في آخر الجزء الأوَّل من نسخة الأصل **ما نصُّه**: «تمَّ الجزء الأول من «**الوجوه النيِّرة في القراءات العشرة**»»[(٢)]، بينما كانت نسخة المقابلة ناقصة، فلم أتمكن من معرفة ما كُتب في آخرها. وتترجّح عندي كلمة: «قراءة» بدل «القراءات» في اسمه؛ لاتفاق أغلب المواضع التي ذكرتُه عليها، كما إن الخلافَ فيهما لا يضرُّ؛ فكلاهما بمعنى واحد.

٣- أن هذه التَّسمية جاءت مرقومةً بنصِّها على غلاف النُّسختين الخطِّيتين للكتاب.

٤- لم أقف على ما يخالف هذه التَّسمية في المصادر التي ترجمتْ للكتاب أو المؤلِّف؛ إذ نصَّ بعضها عليها[(٣)].

---

(١) **يُنظر**: (ص١٤١) من هذه الرسالة.

(٢) **يُنظر**: **اللوح** [٣٥٠/ أ] من المخطوط.

(٣) **يُنظر** -مثلًا-: «الأعلام» للزركلي (٥/ ٥٩).

٥- وردَ عنوانُه هكذا بالنَّصّ في فهارس الكتب[(١)]. باستثناء ما جاء في «فهرس كتب القراءات القرآنية» من أن اسمه: «**الوجوه النَّيِّرة في قراءات العشرة**»[(٢)].

توثيق نسبته إلى مؤلّفه:

نِسْبةُ هذا الكتاب إلىٰ النشَّار لا شكَّ فيها، ولا خلاف؛ فارتباطُ الكتابِ وعنوانه بمؤلّفه ثابتٌ في جميع المراجع والفهارس. ومن دلائل الجزْم والتأكيدِ والبرهنة علىٰ نسبة الكتابِ إلىٰ النشار:

١- نصُّ المؤلِّف علىٰ ذلك في مقدمة كتابه؛ إذ سبقَ عنوان الكتابِ باسمه الصَّريح، **فقال**: «يقول راجي عفوِ ربه الحليم الكريم السَّتار، عمر بن قاسم بن محمد الأنصاري المُقرِئ المصري النشَّار»[(٣)].

٢- اقترانُ اسم الكتاب باسم مؤلِّفه علىٰ غلاف النُّسختين الخطِّيتين للمخطوط.

٣- نصُّ المؤلِّف في مقدمته علىٰ مؤلَّفٍ من مؤلَّفاته، **وهو**: «**البدور الزاهرة في القراءاتِ العشر المتواترةِ**»[(٤)].

٤- هذا الكتاب مذكورٌ له ضمن مؤلَّفاته في بعض مصادر الترجمة[(٥)].

---

(١) **يُنظر- مثلًا-**: «فهارس علوم القرآن الكريم» لصلاح الخيمي (١/ ٤٣٨).

(٢) **يُنظر**: (ص٣٤١و٣٤٢).

(٣) **يُنظر**: (ص١٣٩) من هذه الرسالة.

(٤) **يُنظر**: (ص١٤٠) من هذه الرسالة.

(٥) **يُنظر مثلًا**: «كشف الظُّنون» لحاجي خليفة (١/ ٢٣١)؛ «الأعلام» للزركلي (٥/ ٥٩)؛ «هديَّة العارفين» للبغدادي (١/ ٧٩٢)؛ «فهارس علوم القرآن الكريم لمخطوطات الكتب الظَّاهريَّة» (١/ ٣١٦).

المبحث الثاني

موضوع الكتاب، والباعث على تأليفه

موضوعُ الكتاب:

عنوان الكتاب: «**الوجوه النيِّرة في قراءة العشرة**» يُفصِح عن محتواه وما أودع المؤلّف فيه؛ **وهو**: قراءات القرّاء العشرة المشهورين.

لكنّ المؤلّف أثرىٰ الكتاب بالعلوم النافعة المتصلة بالقراءات؛ **مثل**: علم التَّوجيه، والتَّفسير، والنَّاسخ والمنسوخ، والوقف والابتداء، وإعراب ما تيسَّر. وقد صرَّح بذلك في مقدمته واختصر، **فقال**: «أذكرُ عُقيب ذكر القراءة توجيهها»[(١)]، **إلىٰ أن قال**: «ثمَّ إنِّي أحببتُ أن أزيد علىٰ التَّوجيه كلامًا مختصرًا من التَّفسير، ومن النَّاسخ والمنسوخ، ومن الوقف والابتداء، وإن تيسَّر شيءٌ من الإعراب ذكرته»[(٢)].

وقال في آخر التعليقة: «اعلم يا أخي -وفقني الله وإياك لما يحب ويرضىٰ- إني لـمَّا رأيتُ هذه التعليقة فيها منافع تنفع القارئ في حال قراءته في: ما يتعلق بمخارج الحروف وصفاتها، وما يتعلق بأحكام النون الساكنة والتنوين، والمد والقصر، والوقف علىٰ الساكن والمحرَّك: فأحببتُ أن أقدِّمها علىٰ القراءة؛ فإني إنما أذكر القراءات ووجوهها وما يتعلق ببعض التفسير، والناسخ والمنسوخ، والوقف والابتداء. والذي ييسره الله تعالىٰ أذكره -إن شاء الله تعالىٰ-»[(٣)].

---

(١) **يُنظر**: (ص١٤٠) من هذه الرسالة.

(٢) **يُنظر**: (ص١٤٠) من هذه الرسالة.

(٣) **يُنظر**: (ص٢٥٦) من هذه الرسالة.

كما إنّ الكتابَ تعرَّض لرسم بعض الكلمات، وبيان مذهب حمزة وهشام في الوقف علىٰ الهمز في بعض الكلمات. كلُّ ذلك منصوصٌ عليه عند ذِكر المؤلِّف لمصادر كتابه -كما سيأتي-.

وأيضًا فقد ضمّنَ المؤلِّفُ كتابَه قدْرًا من القراءات الشاذة، والتَّحريرات المهمَّة، وغيرها من الموضوعات التي تجمِّل الكتاب، وتزيده أهميَّة.

الباعثُ على تأليفه:

ذاع صيت كتاب المؤلِّف «البدور الزاهرة» فطلبَ بعضُ أصحابِه أن يصنّف لهم كتابًا علىٰ منواله علىٰ أن يزيدَ عليه توجيه القراءات؛ فجاءَ هذا الكتابُ تلبيةً لطلبهم. **قال المؤلِّف في مقدمة الكتاب**: «فإنِّي لـمَّا جمعتُ كتابي المسمَّىٰ بـ«**البدور الزاهرة في القراءاتِ العشر المتواترةِ**» بادرَ إليه الأصحاب، وكتبوا منه نسخًا كثيرةً...

ثمَّ إنَّ بعض أصحابي الفضلاء سَأَلني أن أعمل كتابًا علىٰ نمطِهِ وأسلوبِهِ؛ لكن أذكر عُقيب ذكر القراءة توجيهها، فاستخرتُ الله -تعالىٰ- في ذلك، فانشرح صدري لعمل ذلك»[1].

(١) يُنظر: (ص١٤٠) من هذه الرسالة.

المبحث الثالث

قيمة الكتاب العلميَّة

تتجلىٰ القيمة العلميّة للكتاب في التالي:

١- عنوان الكتاب وموضوعه. فهو ذو صلةٍ وثيقةٍ بالقراءات العشر الكبرىٰ من طريق «الطّيبة»، وهو الأصل المعتمد عليه في أخذ القراءات، والمصدر الجامع لكلِّ ما وصل إلينا مما صحَّ منها.

٢- يُعتبَر مؤلِّفه من أشهر المؤلِّفين في هذا الفنِّ؛ حيث يُعدُّ من طبقة تلامذة تلاميذ ابن الجزريِّ، وقد نالَ ثناء عددٍ من العلماء الكبار-كما تقدّم-، منهم: السَّخاوي، والسُّيوطي، وغيرهما.

٣- يضمُّ الكتاب -بين دفَّتيه- جُلَّ ما يتعلق بالقراءة القرآنية: من قراءةٍ، وتجويدٍ، وتوجيهٍ، وتفسيرٍ، ورسمٍ، وغيرها[(١)].

٤- أنّ الكتابَ جمعَ كلَّ ما يحتاج إليه قارئُ القرآن عامةً، والقارئ بالقراءات خاصةً، فقد احتوىٰ علىٰ مقدِّماتٍ مفصَّلةٍ: في تراجم القراء العشرة ورواتهم، وعلم التجويد[(٢)].

كما إنّ المؤلّف قد عُنيَ في كتابِه بذكرِ أسباب النزول، والنَّاسخ والمنسوخ، والمكيِّ والمدنيِّ، ووجوه الإعراب[(٣)]، وأحكام الوقف والابتداء، ومسائل في علم الرَّسم، وعلم عدِّ

(١) يُنظر مثلًا: (ص٣٨٧و٢٢٧و ٣٩١و ٤٥٦و٤٧١) من هذه الرسالة.

(٢) يُنظر: (ص١٤٨و ١٩٨) من هذه الرسالة.

(٣) يُنظر: (ص٤٣٩و ٤١٨و ٣٧٤و ٤٥٧) من هذه الرسالة.

الآي[1] كما جاءتِ السُّور في الأبواب كورودها في القرآن مرتبةً.

٥- هذا الكتاب هو الثاني من كتب النشار في القراءات العشر المتواترة. وهو أكبرُ كتبه وأهمّها.

٦- مما يزيدُه قيمةً: أنّ المؤلِّف ذكرَ في الكتابِ إسناده، وأبرزَ مشايخه[2].

٧- أنّ الكتابَ لم يقتصر علىٰ القراءات العشر الصَّحيحة؛ بل تطرّقَ إلىٰ القراءات الشَّاذة الزائدة علىٰ العشر[3].

٨- تضمّن الكتابُ في مواضع كثيرةٍ تحريراتٍ مهمّةً تفيدُ القارئَ عند جمع القراءات.

٩- امتياز الكتاب بجودة الأسلوب، وسهولة العبارة، مع الإيجاز، بعيدًا عن الإملال بلا إخلال.

١٠- امتيازه -كذلك- بحفظه لنقولات ونصوص من كتب مفقودة تفرَّد بها، ولم نجد مَن نقَلها غيره[4].

١١- رصَّع المؤلِّف الكتاب بالرُّسوم التَّوضيحيَّة؛ تسهيلًا وتكميلًا. وقلَّمَا نجد مثل هذا في الكتب العلميّة[5].

١٢- وَفرةُ المصادر المعتمدة في الكتاب، وشهرة مؤلِّفيها، وكثرة العلماء وأقوالهم المنقولة عنهم[6].

---

(١) **يُنظر**: (ص٣٨٤و ٤٠٦) من هذه الرسالة.

(٢) **يُنظر**: (ص١٤٢) من هذه الرسالة.

(٣) **يُنظر**: (ص٣٨٣) من هذه الرسالة.

(٤) **يُنظر**: (ص٤١٦) من هذه الرسالة.

(٥) **يُنظر**: (ص٢٢١) من هذه الرسالة.

(٦) **يُنظر**: (ص١٤٠) من هذه الرسالة.

١٣- حُسْنُ ترتيب المسائل، وتقسيمها، وذكر الأجزاء والأحزاب وأنصافها وأرباعها وأثمانها[١].

(١) يُنظر: (ص٥٥٩) من هذه الرسالة.

المبحث الرابع

المصادر التي اعتمد عليها المؤلِّف في الكتاب

اعتمد النشَّار علىٰ مصادر غنيَّة بالعلوم والمعارف. وفي ما يلي بيانٌ لمصادره «المصرّح بها في مقدمة كتابه، أوالمصرّح بها في ثنايا كتابه، أو التي يغلب علىٰ الظن أنه استفاد منها في كتابه»:

المصادر المصرَّح بها في مقدِّمة الكتاب[1]:

وقد بلغَ مجموعُ هذه المصادر تسعة مصادر في سبعة علوم، وقد اتَّبعت في ذكرها ترتيب المؤلِّف لها في مقدمته، والاكتفاء بذكر اسم الكتاب ومؤلِّفه، مع ذِكْر أمثلةٍ علىٰ المواضع المنقولة عن كل كتابٍ:

١ -«النَّشر في القراءات العشر»[2]. لشمس الدين أبي الخير، محمد بن

---

(١) يُنظر: (ص١٤٠) من هذه الرسالة.

(٢) **اعتمد المؤلّف علىٰ الكتاب في علم: (القراءات)**. ويعدُّ العمدة في فنِّه؛ فقد حوىٰ القراءات العشر المتواترة من ثمانين طريقًا تحقيقًا، تتشعَّب هذه الطرق إلىٰ قرابة ألف طريقٍ، مرويَّةٍ عن ثلاثةٍ وستين كتابًا، هي أصح ما أُلِّفَ في علم القراءات. إلىٰ غيرها من موضوعات. وقد نظمه مؤلِّفُه -ابن الجزري- في ألفيَّته المشهورة: «طيِّبة النَّشر»، واختصره في كتابه «تقريب النَّشر». **يُنظر**: مقدمة تحقيق: «النشر» تحقيق: السالم الشنقيطي (١/ ٨-١٨)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٢٥١)؛ «كشف الظنون» لحاجي خليفة (٢/ ١٩٥٢)؛ «مقدمات في علم القراءات» لمجموعة من المؤلفين (ص١٨٧).

وهذا الكتاب محقَّقٌ، وصدرتْ منه عدّة طبعاتٍ؛ منها: تحقيق: علي الضبَّاع، الذي يعدُّ من أكثر الطبعات المنتشرة اليوم. وتحقيق: السالم الشنقيطي، في رسالة «دكتوراه»، بجامعة الإمام محمد بن سعود، (١٤٢١هـ)، **بعنوان**: «منهج ابن الجزري في كتابه النشر مع تحقيق قسم الأصول»؛ وهو من أجودها. وعلىٰ هذين التحقيقين اعتمدتُ في التَّوثيق.

⇦ =

محمد، المشهور بـ«ابن الجزري».

ومن المواضع التي نقلها المؤلِّف عنه -نصًّا- دون تصريحٍ بالنقل -وهو الغالب-: (باب أسماء القراء العشرة، ورواتهم المشهورين...) كاملًا.

وقد نقل المؤلِّف عنه في موضع واحد -نصًّا-، مع التصريح بأنه من كلام ابن الجزري، وهو: (باب الاستعاذة) كاملًا. إذ صرَّح بالمصدر ومؤلِّفه في ثنايا هذا الباب، **فقال:** «هذا كله كلام ابن الجزري في كتابه: «النشر»»[(١)]. وهذا الكتاب من أكثر المصادر التي نقل عنها المؤلِّف.

٢-«**تقريب النشر في القراءات العشر**»[(٢)]. لابن الجزري أيضًا.

وقد استغنيتُ عن التوثيق منه؛ اكتفاءً بأصله «النشر» المتقدِّم.

٣-«**زاد المسير في علم التفسير**»[(٣)]. لجمال الدين أبي الفرج، عبد الرحمن بن أبي

= **وقد أُقيمت دراسات وبحوث حول الكتاب؛ مثل:** «القراءات العشر المختلفة في العلامة الإعرابية، وأثر ذلك في المعنىٰ من خلال كتاب «النشر» لابن الجزري» لمبروك الشمري، رسالة «ماجستير»، بجامعة أم القرىٰ، (١٤٢١هـ).

(١) **يُنظر:** (ص٢٩٧) من هذه الرسالة.

(٢) **اعتمد المؤلِّف علىٰ الكتاب أيضًا في علم: (القراءات).** والكتابُ اختصر فيه ابن الجزري كتابه المتقدّم: «النشر» علىٰ نحو يقرِّب تناوله، ويسهِّل فهمه، ويخفُّ درسُه علىٰ القراء والباحثين؛ مجانبًا بذلك الإفراط الممل والتَّفريط المخل. **يُنظر:** مقدمة تحقيق: «تقريب النشر» تحقيق: إبراهيم عطوة (ص٥)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٢٥١)؛ «كشف الظنون» لحاجي خليفة (٢/ ١٩٥٢)؛ «مقدمات في علوم القراءات» لمجموعة من المؤلفين (ص١٨٨).

وهذا الكتاب محقَّقٌ، وصدرت منه عدّة طبعات؛ منها: تحقيق: إبراهيم عطوة، **طبعة:** دار الحديث، (١٤٢٥هـ)، وتحقيق: عادل رفاعي، **طبعة:** مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، (١٤٣٣هـ). وهو أجودها.

(٣) **اعتمد المؤلِّف علىٰ الكتاب في علم: (التفسير).** وهو من أجلِّ الكتب في هذا الفن، وأهم كتب التفسير بالمأثور. وقد استفاد مما أُلِّف قبله؛ **نحو:** «النكت والعيون» للماوردي، و«جامع البيان» للطبري. وقد اختصرفيه كتابه: «المغني في التفسير»، ثم اختصر«زاد المسير» في «تذكرة الأريب». **يُنظر:** مقدمة تحقيق ⇦ =

الحسن، المشهور بـ«ابن الجوزي»[(١)].

ومن المواضع التي نقلها المؤلِّف عنه -نصًّا- دون تصريحٍ بالنقل: قوله في سورة «أم القرآن»: «**روىٰ** أبو هريرة ﷺ أنَّ رسول الله ﷺ **قال**: -وقرأ عليه أبيٌّ «أم القرآن»-، **فقال**: والذي نفسي بيده ما أُنزل في التوراة، ولا في الإنجيل، ولا في الزَّبور...»[(٢)]. وهذا الكتاب في المرتبة الثانية بعد «النشر» من المصادر التي أكثر المؤلِّفُ النقل عنها.

٤-«**الإيجاز في معرفة ما في القرآن من منسوخ وناسخ**»[(٣)]. لأبي عبد الله، محمد بن

= «زاد المسير» تحقيق: عبد الرزاق المهدي (١/ ٩)؛ «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٣/ ١٤٠)؛ «هدية العارفين» للبغدادي (١/ ٥٢٠)؛ «الجهود البلاغية لابن الجوزي» لمثنىٰ المشهداني (ص١٣).

وهذا الكتابُ محقّق، وصدرت منه عدة طبعات؛ منها: تحقيق: عبد الرزاق المهدي، **طبعة**: دار الفكر- بيروت، (١٤٠٧هـ)، وتحقيق: ماجد المزيني، في سالة «الماجستير»، بالجامعة الإسلامية- بالمدينة المنورة، (١٤٣٦هـ). وعلىٰ التحقيق الأول اعتمدتُ في التوثيق.

وقد أُقيمت دراسات وبحوث حوله كثيرة؛ مثل: «دراسة اللغة في كتاب زاد المسير في علم التفسير» لابتسام غباشي، رسالة «دكتوراه» في اللغة، (١٤٢١هـ).

ويحسن التنبيه إلىٰ: أن المؤلِّف اعتمد في علم (التفسير) أيضًا علىٰ: «معالم التنزيل» للبغوي، ونقل منه -نصًّا- دون تصريح، في مواضع كثيرة من الكتاب بلغت: ثلاثة مواضع ومائةً تقريبًا. لذا أدرجته ضمن القسم الثالث من (المصادر الذي يغلب علىٰ الظن أنه نقل منها)، ونبَّهتُ علىٰ ذلك في محلِّه من قسم التحقيق **بقولي**: «من قوله: «...» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل»».

(١) **هو**: عبد الرحمن بن أبي الحسن علي القرشي التيمي البكري البغدادي، المشهور بـ«ابن الجوزي» - نسبةً إلىٰ «فرضة الجَوز»: موضعٌ مشهورٌ بالبصرة. وقيل غير ذلك-. علَّامة عصره، وإمام وقته في الحديث وصناعة الوعظ. (ت:٥٩٧هـ). **يُنظر في ترجمته**: «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٣/ ١٤٠)؛ «الوافي بالوفيات» للصفدي (١٨/ ١٠٩)؛ «تذكرة الحفاظ» للذهبي (٤/ ٩٢). **ويُنظر**: «الأنساب» للسمعاني (٣/ ٤٠٧)؛ «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٣/ ١٤٢).

(٢) **يُنظر**: (ص٣٧٦) من هذه الرسالة.

(٣) **اعتمد المؤلِّف علىٰ الكتاب في علم: (الناسخ والمنسوخ)**. والكتابُ ألَّفه السعيدي للملك الأفضل بن أمير الجيوش، جمع فيه ما كان مفرّقًا في الكتب سواه، واختار ما كان من أقوال العلماء محقَّقًا، ذاكرًا ما اختلفوا ⇦ =

بركات السَّعيدي[(١)].

وقد نقل المؤلِّف عنه في موضعٍ واحدٍ -نصًّا- مختصرًا، دون تصريحٍ بالنقل؛ وهو: الآيات المنسوخة في سورة «البقرة»، وذكر جملتها: ستةً وعشرين موضعًا. ثم بيَّنها[(٢)].

٥-«**فتح الوصيد في شرح القصيد**»[(٣)]. لعلم الدين أبي الحسن، علي بن محمد السَّخاوي[(٤)].

= فيه مجملًا ومفصّلًا، مرتَّبًا ومتلوًّا بعضه بعضًا، يكاد يكون مختصرًا لكتاب «الإيضاح» لمكي القيسي، و«الناسخ والمنسوخ» لهبة الله بن سلامة. **يُنظر**: مقدمة تحقيق: «الإيجاز» تحقيق: حاتم الضامن (ص٦و١٩)، ومقدمة تحقيق: «الناسخ والمنسوخ» لأبي عبيد، تحقيق: محمد المديفر (ص٦٦)؛ «معجم الأدباء» للحموي (٦/ ٢٤٤٠)؛ «إيضاح المكنون» للبغدادي (٤/ ٦١٥).

وهذا الكتاب مطبوعٌ، وحُقِّق مرتين: تحقيق: عبد الكريم العثماني، في رسالة «ماجستير»، بجامعة الإمام محمد بن سعود، (١٤٠٥هـ)، وتحقيق: حاتم الضامن، **طبعة**: مركز جمعة الماجد- بدبي، (١٤٣٢هـ). وعليه اعتمدتُ في التَّوثيق.

(١) **هو**: محمد بن بركات بن هلال السعيدي النحوي. أحد فضلاء المصريين وأعيانهم المبرزين. (ت:٥٢٠هـ). **يُنظر في ترجمته**: «إنباه الرواة» للقفطي (٣/ ٧٨)؛ «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٤/ ٣٣٥)؛ «بغية الوعاة» للسيوطي (١/ ٥٩).

(٢) **يُنظر**: (ص٤١٨) من هذه الرسالة.

(٣) **اعتمد المؤلِّف علىٰ الكتاب في علم: (توجيه القراءات)**. والكتابُ أوَّل شرحٍ للقصيدة اللامية **المسمَّاه**: «حرز الأماني» المشهورة بـ«الشاطبية» للشاطبي. وقد تميَّز شرحه باشتماله علىٰ فوائد جمَّة في القراءات ومعانيها وعِللها، وعلوم القرآن والتفسير واللغة. وقد أصبح الكتاب موردًا عذبًا لمن جاء بعده من المصنفين. **يُنظر**: مقدمة تحقيق: «فتح الوصيد» تحقيق: مولاي الإدريسي (١/ ٧)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٣٤١)؛ «هدية العارفين» للبغدادي (١/ ٧٠٨).

وهذا الكتاب مطبوعٌ، وحُقِّق عدّة مرات؛ منها: تحقيق: أحمد الزغبي، في رسالة «دكتوراه»، بجامعة القرآن -بالسودان، (١٤١٧هـ)، وتحقيق: مولاي الإدريسي، في رسالة «دكتوراه»، بجامعة محمد الخامس- بالرباط، (١٤٢٣هـ). وعليه اعتمدتُ في التَّوثيق.

(٤) **هو**: علي بن محمد بن عبد الصمد الهمذاني السخاوي الشافعي. مُقرِئ، نحوي، محقِّق، مجوِّد، بصير ⇦ =

ومن المواضع التي نقلها المؤلِّف عنه نصًّا دون تصريحٍ بالنقل: قوله في المد العارض للسكون في كلمة: ﴿ٱلدِّينِ﴾[الفاتحة:٤]: «فحجَّة من يقول بالمد، فيقول: سبب المد همز أو سكون، والسكون موجود...»[(١)].

وقد نقل عنه المؤلِّف في موضع واحد، ولم يذكره باسمه الصريح، واكتفىٰ بنسبته إلىٰ السخاوي، فقال في سورة «أم القرآن»: «قال الشيخ علم الدين السَّخاوي ﷺ في شرح «الشَّاطبية»: اعلم أن الغرض بذكر حجج القراء، إبداء وجه القراءة في العربية...»[(٢)].

٦-«**الوسيلة إلىٰ كشف العقيلة**»[(٣)]. للسَّخاوي أيضًا.

ومن المواضع التي نقلها المؤلِّف عنه -بالمعنىٰ- دون تصريحٍ بالنقل: قوله في رسم كلمة: ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾[الفاتحة:٦]: «فهو بالصّاد»[(٤)].

= بالقراءات وعِللها. (ت:٦٤٣هـ). **يُنظر في ترجمته**: «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٣/ ٣٤٠)؛ «الوافي بالوفيات» للصفدي (٢٢/ ٤٣)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٥٦٨).

(١) **يُنظر**: (ص٣٩١) من هذه الرسالة.

(٢) **يُنظر**: (ص٣٨٩) من هذه الرسالة.

(٣) **اعتمد المؤلِّف علىٰ الكتاب في علم: (رسم المصحف)**. والكتابُ أوَّل شرحٍ للقصيدة الرَّائية المسمَّاه: «أتراب القصائد» المشهورة بـ«العقيلة» للشاطبي. وقد بيَّن معانيها، وأوضح مُشكِلها ووجوه إعرابها، وجمع بين ما في«المقنع» للداني، وبين الزيادات التي تفرَّدت بها؛ حتىٰ أصبح موردًا لجلِّ الشروح بعده. **يُنظر**: مقدمة تحقيق: «الوسيلة» تحقيق: مولاي الإدريسي (ص٦٢و٦٣)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٣٤١)؛ «كشف الظنون» لحاجي خليفة (٢/ ١١٥٩).

وهذا الكتابُ مطبوعٌ، وحُقِّق عدّة مرّاتٍ؛ منها: تحقيق: صالح العزاوي، في رسالة «ماجستير»، بالجامعة المستنصرية -بالعراق، (١٤٠٧هـ)، وتحقيق: مولاي الإدريسي، في رسالة «ماجستير»، بجامعة محمد الخامس-بالرباط، (١٤١١هـ). وعليه اعتمدتُ في التَّوثيق.

(٤) **يُنظر**: (ص٣٩٧) من هذه الرسالة.

٧-«علم الاهتداء إلىٰ معرفة الوقف والابتداء»[(١)]. للسخاوي أيضًا.

لم أقف علىٰ مواضع -في الجزء الذي كُلِّفتُ بتحقيقه- نقل فيه المؤلِّف عنه؛ لا تصريحًا ولا تضمينًا، ولا نصًّا ولا معنىٰ؛ إذ كانت جميعها من «المرشد» للعُماني. ولعلَّه نقل منه في بقيَّة أجزاء الكتاب.

٨-«المرشد في الوقف والابتداء»[(٢)]. لأبي محمد، الحسن بن علي العُمَاني[(٣)].

---

(١) **اعتمد المؤلِّف علىٰ الكتاب في علم: (الوقف والابتداء)** بعد «المرشد». والكتاب جزءٌ من الكتاب الكبير للسخاوي: «جمال القراء وكمال الإقراء»، وصف فيه قراءة النَّبي ﷺ، وذكر أقسام الوقف، ونقل فيه كثيرًا من كتاب: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري، و «المكتفىٰ» للداني. **يُنظر**: مقدمة تحقيق: «جمال القراء» تحقيق: مروان العطية ومحسن خرابة (ص٢١)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٣٤١)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٥٧٠)؛ «كشف الظنون» لحاجي خليفة (١/ ٥٩٣).

وهذا الكتاب مطبوعٌ، وحُقِّق عدّة مرات؛ منها: تحقيق: عبد الحق القاضي، في رسالة «دكتوراه»، بالجامعة الإسلامية -بالمدينة، (١٤١٠هـ)، وتحقيق: مروان العطيَّة ومحسن خرابة، **طبعته**: دار المأمون-ببيروت، (١٤١٨هـ). وعليه اعتمدتُ في التَّوثيق في غير نقولات المؤلِّف.

(٢) **اعتمد المؤلِّف علىٰ الكتاب في علمَيْ: (الوقف والابتداء)، و(الإعراب)**. والكتابُ أوسع الكتب في هذا الفن؛ اهتمّ فيه بذكر الوقوف علىٰ مذاهب القراء «السبعة» وغيرهم. وقد ضمَّنه إلىٰ جانب وقوف القرآن أشياء جمَّة من علوم العربية، وبيان القراءات، والتفسير، وغيرها؛ مما يُغني عن مطالعة غيره. **يُنظر**: مقدمة تحقيق: «المرشد» تحقيق: هند العبدلي (٤٦و٤٧و٥٥)؛ تحقيق: محمد الأزوري (٤٧،٥١)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٢٢٣)؛ «كشف الظنون» لحاجي خليفة (٢/ ١٣٢٢و ١٦٥٤).

وهذا الكتاب مطبوعٌ، وحُقِّق عدّة مرات؛ منها: تحقيق في رسالتين:

الأولىٰ: تحقيق: هند العبدلي، من «الفاتحة» إلىٰ سورة «النساء»، في رسالة «ماجستير»، بجامعة أم القرىٰ -بمكة، (١٤٢٣هـ). وعليه اعتمدتُ في التَّوثيق؛ لاشتماله علىٰ الجزئية المكلفة بتحقيقها.

الثانية: تحقيق: محمد الأزوري، من «المائدة» إلىٰ آخر «الناس»، في رسالة «ماجستير»، بجامعة أم القرىٰ -بمكة، (١٤٢٣هـ). وقد اختصره زكريا الأنصاري في كتابه: «المقصد»، وطُبع علىٰ هامش: «منار الهدىٰ» للأشموني.

-**ويحسن التنبيه هنا إلىٰ**: أن أبا يوسف، محمد الكفراوي صرح في موقع «ملتقىٰ أهل التفسير» علىٰ الشبكة العالمية، أنه يقوم بدراسة وتحقيق الكتاب بالاشتراك مع إحدىٰ الأخوات، ولم يُطبع بعد-فيما أعلم-.

(٣) **هو**: الحسن بن علي بن سعيد العُمَاني. مُقرِئ، إمام، فاضل، محقق. كان حيًّا بُعَيد سنة (٥٠٠هـ). وقيل غير
⇦ =

ومن المواضع التي نقلها المؤلِّف عنه -نصًّا- دون تصريحٍ بالنقل: قوله في حكم الوقف: «**والوقف على** ﴿نَسْتَعِينُ﴾[الفاتحة:٥]: تامٌّ عند سائرهم»(١).

ومن مواضع الإعراب: «﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ [البقرة:٦] اسم «إنَّ»، وهو في موضع نصب، و ﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾ [البقرة:٦] كله جملة من المبتدأ والخبر، فالمبتدأ: ﴿سَوَآءٌ﴾، والخبر: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ﴾ **تقديره**: سواء عليهم الإنذار وتركه»(٢).

وقد نقل المؤلِّف عنه في أحد عشر موضعًا -نصًّا- مع التصريح بأنها من كلام صاحب «المرشد»، منها: قوله في حكم الوقف على: ﴿هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة:٥]، و﴿عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [البقرة:٧]، و ﴿عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة:٢٠]: «قال صاحب «المرشد»: فهذه الوقوف الثلاثة في أعلى درجات التمام؛ لأنها أواخر الآيات والقصص»(٣).

ومن مواضع الإعراب: «أن قوله: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ﴾ [البقرة:٢٥] جملة من مبتدأ وخبر، **وقوله:** ﴿هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾[البقرة:٢٥] جملة أخرى من مبتدأ وخبر، وقد وُصلت

= ذلك. **يُنظر في ترجمته**: «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٢٢٣)؛ «معجم المؤلفين» لعمر كحالة (٣/ ٢٥٤). **ويُنظر**: مقدمة محقِّقي كتابيه: «الكتاب الأوسط» تحقيق: عزة حسن (ص٢٣)؛ «المرشد» تحقيق: هند العبدلي (١/ ٢٨و٤٢)، وتحقيق: محمد الأزوري (ص٤٢).

والعُماني: نسبةً إلى «عُمان»: قرية على البحر تحت البصرة. بضم العين وفتح الميم على الأصح في ضبطه؛ خلافًا لضبط المؤلِّف له في أصل المخطوط -كما سيأتي في قسم التحقيق-، وما ذهب إليه الأَشْموني في كتابه: «منار الهدى» (١/ ٧٧) من أنه «العَمّاني»؛ نسبةً إلى «عَمَّان»: بلدة بأرض البلقاء من الشام، وما رجّحته -كذلك- هند العبدلي محقّقة كتاب: «المرشد» (ص٢٨)؛ بينما رجَّح محمد الأزوري محقّق الكتاب نفسه (ص٤٢) في ترجمته له من أنه «العُمَاني»، وأورد قرائن تؤكّد ما ذهب إليه. ووافقه -أيضًا- عزة حسن، محقق كتاب: «الكتاب الأوسط» للمؤلِّف نفسه؛ إذ ضَبَطَهُ -في أكثر من موضع- بهذا الضبط. **يُنظَر -مثلًا-**: (ص٢٣و ٢٤و٣٩)الأزوري. **ويُنظر**: «اللباب» لابن الأثير (٢/ ٣٥٦)؛ «معجم البلدان» للحموي (٤/ ١٥٠و١٥٢)؛ «علم التجويد» لغانم قدوري الحمد (ص١٧١)؛ «معجم مصنفات الوقف والابتداء» للكفراوي (ص٢٢٤).

(١) **يُنظر**: (ص٣٩٢) من هذه الرسالة.

(٢) **يُنظر**: (ص٤٥٧) من هذه الرسالة.

(٣) **يُنظر**: (ص٥٣٨) من هذه الرسالة.

إحداهما بالأخرىٰ من غير حرف عطف...»[(١)].

٩-«شرح باب وقف حمزة وهشام علىٰ الهمز»[(٢)]. لبدر الدين أبي محمد، الحسن بن قاسم المرادي، المشهور بـ«ابن أم قاسم»[(٣)].

ومن المواضع التي نقلها المؤلِّف عنه - بالمعنىٰ- دون تصريحٍ بالنقل: قوله في حكم الوقف علىٰ كلمة: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾[البقرة:٦]: «وأما هشام فعنه خلاف في تحقيق الثانية وتسهيلها...وإذا وقف حمزة فله في الثانية التسهيل والتحقيق...»[(٤)].

المصادر المصرَّح بها في ثنايا الكتاب:

بلغَ مجموعُ هذه المصادر سبعةً وستين مصدرًا -تقريبًا- في علومٍ متنوعة؛ **منها:**

-ثلاثة مصادر صرَّح بالنقل منها في مقدِّمة كتابه:

اثنان منهما ذكرهما باسمهما الصريح، **وهما:** «**النشر**» لابن الجزري. وقد صرّح به في موضعٍ واحدٍ، كما أشرتُ إلىٰ ذلك سابقًا. **و:** «**المرشد**» للعُماني. **وقد** صرّح به في أحد عشر

---

(١) **يُنظر:** (ص٨١٢) من هذه الرسالة.

(٢) **اعتمد المؤلِّف علىٰ الكتاب في: (الوقف علىٰ مذهب حمزة وهشام علىٰ الهمز).** ويُعدُّ الكتابُ شرحًا وافيًا لهذا الباب؛ إذ أفرده بالتأليف لكثرة مسائله وتشعبه وغموضه، ومصدرًا للقراءات وعلوم العربية. وقد استفادت ونقلت منه كتبٌ عديدةٌ، **منها:** «النشر» لابن الجزري، و«المكرر» للنشّار، وغيرهما. **يُنظر:** مقدمة تحقيق «شرح باب وقف حمزة وهشام» تحقيق: محمد الزوبعي (ص٦و١٢و٧١)؛ «غاية النهاية» لابن حجر(٢/ ١٣٨)؛ «حسن المحاضرة» للسيوطي (١/ ٥٣٦).

وهذا الكتاب مطبوعٌ ومحقَّقٌ بتحقيق: محمد الزوبعي، في رسالة «ماجستير»، بكلية التربية -بجامعة الأنبار. وعليه اعتمدتُ في التوثيق.

(٣) **هو:** الحسن بن قاسم بن عبد الله المرادي الأسفي المغربي، المشهور بـ«ابن أم قاسم» -نسبةً إلىٰ جدَّته أم أبيه؛ فشهرته تابعة لشهرتها. **وقيل:** لامرأة تبنَّته تُدعىٰ: «أم قاسم»كانت من بيت السلطان-. إمام، نحوي، لغوي، فقيه، بارع. (ت:٧٤٩هـ). **يُنظر في ترجمته:** «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٢٢٧)؛ «الدرر الكامنة» لابن حجر(٢/ ١٣٨و١٣٩)؛ «حسن المحاضرة» للسيوطي (١/ ٥٣٦).

(٤) **يُنظر:** (ص٤٥٢) من هذه الرسالة.

موضعًا، كما أشرت إلىٰ ذلك سابقًا. **أما الثالث**: فذكره **باسم**: «**شرح «الشَّاطبية»**». **ويقصد به**: كتاب: «**فتح الوصيد**» للسخاوي. وقد أشرتُ إليه أيضًا.

- أربعة وستون مصدرًا من مصادر مصادره التي صرح بالنقل منها في مقدمة كتابه؛ إذ كانت ضمن نقولاته، **منها**:

ستون مصدرًا من مصادر كتاب: «**النشر**» لابن الجزري. وقد استغنيتُ عن ذكرها؛ فهي إلىٰ جانب كونها من مصادر ابن الجزري لا المؤلِّف، فإنّ محقّق: «النشر» قد فصّلها في دراسته، ووثّق مواضعها(١).

مصدران من مصادر كتاب: «**زاد المسير**» لابن الجوزي، **وهما**: «**النوادر**»(٢) للترمذي(٣)، **و**: «**الرد علىٰ من خالف مصحف عثمان**»(٤) لابن الأنباري(٥). وقد نقل المؤلِّف

---

(١) **يُنظر**: مقدمة تحقيق: السالم الشنقيطي (١/ ٢٠٨-٣٧٤).

أفردتُ فهرسًا للمؤلَّفات المذكورة في قسم التحقيق. وسأكتفي بذكر عنوانها كاملًا، وحالتها، وتراجم مؤلِّفيها، وتوثيقات نقولهم -باختصار- في محلِّها من قسم التحقيق.

(٢) **المسمىٰ**: «**نوادر الأصول في أحاديث الرسول** ﷺ». مطبوع ومحقق، **حققه**: عبد الرحمن عميرة، دار الجيل-بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٢هـ).

(٣) **هو**: أبو عبد الله، محمد بن علي بن الحسن الترمذي، المشهور بـ«الحكيم». له حكم ومواعظ وجلالة. (ت: ٣٢٠هـ) تقريبًا. **يُنظر في ترجمته**: «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٠/ ٤٦٦)؛ «طبقات الشافعية» للسبكي (٢/ ٢٤٥)؛ «لسان الميزان» لابن حجر (٧/ ٣٨٦).

(٤) **وسمَّاه الخطيب البغدادي في «تاريخه» (٣/ ٤٠٠)**: «**الرد علىٰ من خالف مصحف العامة**»، **وهو** في حكم المفقود؛ إلا أن هناك عددًا من الباحثين قاموا بجمع نصوصه الواردة في بعض التفاسير؛ ومن ذلك: «نصوص ابن الأنباري من كتاب: الرد علىٰ من خالف مصحف عثمان. التي أوردها القرطبي في تفسيره. جمع ودراسة». **قام بجمعه ودراسته**: عبد الحميد بن سالم الصاعدي. **نشرته**: حولية مركز البحوث والدراسات الإسلامية، **السنة** الثامنة، **العدد**: السابع والعشرون.

وممن اعتنىٰ بدراسة هذا الكتاب -أيضًا- وجمع نصوصه: غانم قدوري الحمد. **في بحث بعنوان**: «كتاب الرد علىٰ من خالف مصحف عثمان؛ لابن الأنباري». **نشرته**: مجلة الحكمة، **العدد**: التاسع، (١٤١٧هـ).

(٥) **هو**: أبو بكر، محمد بن القاسم بن محمد الأنباري البغدادي. إمام كبير، وعالم شهير، من أعلم الناس ⇦ =

من كلٍّ منهما موضعًا واحدًا[(١)].

مصدر واحد في (التفسير)، **وهو**: «**معالم التنزيل**»[(٢)] للبغوي[(٣)]. الذي نقل منه في مواضع مختلفة دون أن ينصّ عليها ضمن مصادره المصرّح بها في مقدمة كتابه. وقد نصّ علىٰ النقل منه في موضع واحد[(٤)].

مصدر واحد في (القراءات الشاذة)، **وهو**: «**المفردة**»[(٥)] للأهوازي[(٦)]. أحد مصادر كتاب «**مصطلح الإشارات**»[(٧)] لابن القاصح[(٨)]، الذي نقل المؤلِّف منه في مواضع مختلفة، دون أن

= بالنحو والأدب، وأكثرهم حفظًا له. (ت:٣٢٨هـ). **يُنظر في ترجمته**: «إنباه الرواة» للقفطي (٣/ ٢٠١)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص١٥٩)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٢٣٠).

(١) **يُنظر**: (ص٧٩٥و٨٧٦) من هذه الرسالة.

(٢) **المسمىٰ**: «**معالم التنزيل في تفسير القرآن**». مطبوع ومحقَّق عدة تحقيقات، **منها، تحقيق**: ثلاثة باحثين، دار طيبة، **الطبعة** الرابعة، (١٤١٧هـ).

(٣) **هو**: ظهير الدين أبو محمد، الحسين بن مسعود بن محمد البغوي. إمام، فقيه، شافعي، حافظ، مجتهد، محيي السنة. (ت:٥١٠هـ). **يُنظر في ترجمته**: «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٢/ ١٣٦)؛ «تذكرة الحفاظ» للذهبي (٤/ ٣٧)؛ «طبقات المفسرين» للسيوطي (ص٤٩).

(٤) **يُنظر**: (ص٨٧٧) من هذه الرسالة.

(٥) **المسمَّاه**: «مفردة ابن محيصن المكي، ذكر ما انفرد به ابن محيصن مخالفًا لأبي عمرو؛ غير ما اتفقا عليه، وغير ما لا خلاف فيه». **حقّقها**: عمار الدّدو، **نشرتها**: مجلة الأحمدية، العدد الثاني والعشرون، محرم، (١٤٢٧هـ).

(٦) **هو**: أبو علي، الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي. شيخ القراء، إمام، كبير، محدِّث، كان أعلىٰ من بقي في الدنيا إسنادًا في القراءات، علىٰ لين فيه. (ت:٤٤٦هـ). **يُنظر في ترجمته**: «معجم الأدباء» للحموي (٢/ ٩٣٦)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٢٢٤)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٢٢٠).

(٧) **المسمَّىٰ**: «مصطلح الإشارات في القراءات الزوائد المروية عن الثقات» مطبوع ومحقّق عدة تحقيقات، **منها: تحقيق**: عطية بن أحمد الوهيبي، دار الفكر-عمّان، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٧هـ).

(٨) **هو**: نور الدين، علي بن عثمان بن محمد بن القاصح العذري المصري. مقرئ، ناقل، مصدّر. (ت:٨٠١هـ). **يُنظر في ترجمته**: «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٥٥٥)؛ «الضوء اللامع» للسخاوي (٥/ ٢٦٠)؛ «كشف الظنون» لحاجي خليفة (٢/ ١٧١١).

ينصّ عليها ضمن مصادره المصرح بها في مقدمة كتابه. وقد نقل منه سبعة مواضع[(١)].

المصادر التي يغلب على الظن أن المؤلّف استفاد منها في الكتاب:

ويُقصد بهذا: مصادر المؤلِّف التي استفاد منها في كتابه، دون أن ينسبَ ما استفاده إلىٰ مصدره أو قائله. ويندرج تحت هذا القسم: مصادرُ استفاد المؤلِّف منها ونسب نقولاتها إلىٰ أصحابها دون أن يسمِّي تلك المصادر. وارتأيتُ الاختصارَ بالاكتفاء بتوثيق نقولات هذا القسم في محلِّها من قسم التحقيق؛ نظرًا لكثرتها، ولأن جُلَّها مصادرُ لمصادر المؤلِّف التي نقل منها.

ولـمَّا كان الظنّ لم يصل إلىٰ اليقين أن المؤلِّف استفاد من تلك المصادر، فقد اكتفيتُ بذكر أسمائها ومؤلِّفيها، دون توسع؛ متبعةً في ذكرها أقدمية وفاة مؤلِّفيها.

فمن المصادر التي يغلب علىٰ الظن استفادة المؤلِّف منها:

١-«**الكتاب**» لسيبويه[(٢)].

٢-«**الكشف والبيان**» للثعلبي[(٣)].

٣-«**التحديد في الإتقان والتجويد**» للداني[(٤)].

---

(١) **يُنظر**: (ص٤٥٢و٤٨٧و٥٩٨و٦٨٩و٧٥٣و٨٧١و٨٨١) من هذه الرسالة.

(٢) **هو**: أبو بشر -وهي الأشهر-، **وقيل**: أبو الحسن، عمرو بن عثمان بن قنبر الفارسي؛ ثم البصري، المشهور بـ«سيبويه» وهو لقبه، **ومعناه بالفارسية**: رائحة التفاح. (ت:١٨٠هـ). وقيل غيرذلك. **يُنظر في ترجمته**: «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (١٢/ ١٩٠)؛ «إنباه الرواة» للقفطي (٢/ ٣٤٦)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٦٠٢).

(٣) **هو**: أبو إسحاق، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي. المُقرئ، المفسّر، الواعظ، الأديب، الحافظ، العالم بوجوه الإعراب والقراءات. (ت:٤٢٧هـ). **يُنظر في ترجمته**: «إنباه الرواة» للقفطي (١/ ١٥٤)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ١٠٠)؛ «طبقات المفسرين» للسيوطي (ص٢٨).

(٤) **هو**: عثمان بن سعيد بن عثمان الداني الأموي، مولاهم القرطبي، المشهور في زمانه بـ«ابن الصيرفي»، وفي زماننا بـ«أبي عمرو الداني». أستاذ الأستاذين، وشيخ مشايخ المقرئين. (ت:٤٤٤هـ). **يُنظر في ترجمته**: «معرفة القراء» للذهبي (ص٢٢٦)؛ «الوافي بالوفيات» للصفدي (٢٠/ ٢٠)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٥٠٣).

٤-«التيسير في القراءات السبع» للداني أيضًا.

٥-«البيان في عدّ آي القرآن» للداني أيضًا.

٦-«الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي» للماوردي[(١)].

٧-«المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي» لسبط الخياط[(٢)].

٨-«معالم التنزيل في تفسير القرآن» للبغوي.

٩-«إبراز المعاني من حرز الأماني» لأبي شامة[(٣)].

١٠- «كنز المعاني» للجعبري[(٤)].

١١- «سراج القارئ المبتدي وتذكرة المقرئ المنتهي» لابن القاصح.

---

(١) هو: أبو الحسن، علي بن محمد بن محمد البصري، المشهور بـ«الماوردي»-نسبة إلىٰ بيع الماورد (ماء الورد) وعمله-. كان من وجوه الفقهاء الشافعية ومن كبارهم، حافظًا للمذهب، أقصىٰ القضاة، فوّض إليه القضاء ببلدان كثيرة. (ت:٤٥٠هـ). وقيل غيرذلك. يُنظر في ترجمته: «طبقات الفقهاء» للشيرازي (ص١٣١)؛ «معجم الأدباء» للحموي (٥/ ١٩٥٥)؛ «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٣/ ٢٧٢). يُنظر: «الأنساب» للسمعاني (١٢/ ٦٠).

(٢) هو: أبو عبد الله، عبد الله بن علي بن أحمد البغدادي. مقرِئ، نحوي، شيخ الإقراء ببغداد في عصره، وأحد الذين انتهت إليهم رئاسة القراءة علمًا وعملًا وطربًا. (ت:٥٤١هـ). يُنظر في ترجمته: «معرفة القراء» للذهبي (ص٢٧٥)؛ «الوافي بالوفيات» للصفدي (١٧/ ١٧٨)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٤٣٤).

(٣) هو: شهاب الدين أبو القاسم، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي. مُقرئ، نحوي، علّامة، حافظ، ذو فنون، سُمِّي بـ«أبي شامة»؛ لأن فوق حاجبه الأيسر شامة كبيرة. (ت:٦٦٥هـ). يُنظر في ترجمته: «معرفة القراء» للذهبي (ص٣٦١)؛ «طبقات الشافعية» للسبكي (٨/ ١٦٥)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٣٦٥).

(٤) هو: برهان الدين أبو إسحاق، إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري-نسبةً إلىٰ«جعبر»: قلعة علىٰ الفرات، بين بالس والرّقة-. مُقرِئ، علّامة، محقِّق، حاذق، ثقة، كبير. (ت:٧٣٢هـ). يُنظر في ترجمته: «معرفة القراء» للذهبي (ص٣٩٧)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٢١)؛ «الدرر الكامنة» لابن حجر (١/ ٥٥). ويُنظر: «لب اللباب» للسيوطي (ص٦٥).

١٢- «مصطلح الإشارات في القراءات الزوائد المروية عن الثقات» لابن القاصح أيضًا[١].

١٣- «التمهيد في علم التجويد» لابن الجزري.

١٤- «الإتقان في علوم القرآن» للسيوطي.

وغيرها مما لو طالعتَ الكتاب لهدتْكَ فطْنتُك إليها.

(١) **ويحسن التنبيه هنا إلىٰ**: أنه يغلب علىٰ الظن أن المؤلِّف اعتمد علىٰ هذا الكتاب في: (القراءات الشاذة)، وبلغ مجموع ما نقله منه -نصًّا-دون تصريح: تسعة عشر موضعًا. وقد نبّهتُ عليها في محلِّها أيضًا من قسم التحقيق **بقولي**: «من قوله: «...» إلىٰ هنا من كلام ابن القاصح في «مصطلح الإشارات»».

المبحث الخامس

منهج المؤلِّف في كتابه

يمكن إجمال الحديث عن منهج المؤلّف في كتابه، وطريقته في تأليفه على النحو الآتي:

المقدمة: وقد ضمَّنها ما يلي:

١- جريًا على عادة المؤلِّفين في افتتاح كتبهم، ابتدأ المقدمة بالتسميةِ، وحمدِ الله على ما أنعم، والثناء عليه بما تفضَّل وأكرم، مختتمًا ذلك بالشهادتين، والصّلاة والسّلام على نبيه محمد ﷺ وآله وأصحابه.

٢- أتبعَ ذلك ببيان سبب تأليفه. ثم عقّب ذلك بالحديث عن موضوع الكتاب، وما أودعه فيه من علوم مهمَّة، ومعلوماتٍ جمَّة -سبق إيضاحها-.

٣- بعد ذلك بيَّن المؤلِّف المصادر التي اعتمد عليها في كتابه في كل علم أورده فيه، مع ذكر مؤلِّفيها. مختتمًا ذلك بذكر اسم الكتاب.

ثم أردفها ببابين مهمّين:

الباب الأول: ذكر فيه المؤلِّف إسناد قراءته على سبيل الإيجاز والاختصار؛ حيث سرد مشايخه الذين قرأ عليهم القرآن العظيم بقراءاته إفرادًا وجمعًا؛ مبتدئًا بأعلاهم إسنادًا، موثِّقًا ذلك بمكان الإقراء وسَنَتِه.

الباب الثاني: ذكر فيه أسماء القراء العشرة ورواتهم المشهورين، وميلادهم، وبلادهم، وأنسابهم، وشيئًا من مناقبهم، وبعضَ أقوال العلماء عنهم.

الأصول: وتتكوّن من التالي:

- **تَّعليقة**[1]: أوردها مختصرةً شاملةً لما يُحتاجُ إليه في القراءة. **وتضمّنت**:

(١) **التعليقة**: ما يُذكر في حاشية الكتاب من شرح لبعض نصّه، وما يجري هذا المجرى. **وهي هنا**: تعليقةٌ أو =

مقدمةً، وسبعة فصول، وخاتمة.

-**بابين**:

فالمقدمة: في ذكر ما يتعيّن علىٰ القارئ معرفتُه.

والفصول:

الفصل الأول: في مخارج الحروف.

الفصل الثاني: في صفات الحروف.

الفصل الثالث: في تعاليل الصفات.

الفصل الرابع: في وصْف الحروف، وذِكْر مخارجها وصفاتها بإزائها زيادةً في البيان. ووضع لسان الحروف في أماكنها.

الفصل الخامس: أحكام النون الساكنة والتنوين.

الفصل السادس: في ذكر أمثلة علىٰ النون الساكنة والتنوين مع الأقسام الأربعة- الإظهار، والإدغام، والإقلاب، والإخفاء-من كتاب الله. وذكر أمثلة لام التعريف عند الحروف القمرية، والشمسية.

الفصل السابع: في المد والقصر.

والخاتمة: في أصل الراء واللام من حيث التفخيم والترقيق.

وأما البابان فهما:

الباب الأول: باب الاستعاذة. ضمّنه وجوهَ الكلام فيها:

= حاشيةٌ شارحة. **والعِلق -بالكسر-**: النفيس من كل شيء. **ويقال**: «هذا الشيء عِلقٌ مَضِنَّة»؛ **أي**: يُضنُّ به. **وجمعه**: «أعلاق، وعُلُوق، وتعليقات، وعُلُوق». **تُنظر مادة (ع ل ق) في**: «لسان العرب» لابن منظور (١٠/ ٢٦٨)؛ «تاج العروس» للزبيدي (٢٦/ ١٩٣)؛ «المعجم الوسيط» لمجموعة من المؤلفين (٢/ ٦٢٢).

الأول: في صيغتها.

الثاني: في حكم الجهر بها، أو إخفائها.

الثالث: في محلّها.

الرابع: في الوقف عليها.

الخامس: في حكمها؛ استحبابًا ووجوبًا.

الثاني: باب الاختلاف في البسملة. ضمّنه الاختلافات الثمانية التالية:

الأول: بين السورتين.

الثاني: اختيار الآخذين بالوصل بين الأربع الزهر.

الثالث: حكم البسملة في أول السور عند كل من: الفاصلين، والواصلين، والساكتين.

الرابع: حكم البسملة بين «الأنفال»، و «براءة» عند كل من بسمل بين السورتين.

الخامس: حكم البسملة في أوساط السور.

السادس: حكم الابتداء بالبسملة وسط «براءة».

السابع: أوجه الفصل بالبسملة بين السورتين.

الثامن: هل البسملة آية في أول كل سورة كتبت؟ أو لا؟

صُلْبُ الكتاب «فرش الحروف»:

وهو الجزء الأكبر من الكتاب، وهدفُ المؤلِّف من تأليفه؛ حيث شرع بذكر الخلافات الأصولية والفرشية عند القراء العشرة في جميع سور القرآن، مرتبةً بترتيبها في المصحف؛ مبتدئًا بـ«أم القرآن» إلىٰ آخر «الناس». وقد بيَّن في أول كل سورة: هل هي مكية أم مدنية؟ وعدد آياتها؛ مشيرًا إلىٰ اختلاف أهل العدِّ فيها. إضافةً إلىٰ عدد كلمات كل سورة، وحروفها، وبيان أسمائها، وسبب تسميتها. ثم يرْدِفُ ذلك بإيراد القراءات الواردة فيها آيةً آيةً، ووجهَ كل قراءة، وبعضَ التفسير، وأسبابَ النزول، والناسخَ والمنسوخ، وبيانَ أحكام الوقف والابتداء. وقد نصَّ علىٰ منهجه هذا في ثنايا كتابه؛ **حين قال**: «فإني إنما أذكر القراءات، ووجوهها، وما يتعلق ببعض

التفسير، والناسخ والمنسوخ، والوقف والابتداء»[(١)].

وتعرَّض -كذلك- إلىٰ إعراب بعض الكلمات، وكيفية رسمها، إضافةً إلىٰ: بيان مذهب حمزة وهشام في الوقف علىٰ الهمز في بعض الكلمات، وبيان الأوجه المضروبة في الوصل بين السورتين بطريق الضرب لكل قارئ من القراء العشرة. وبيَّن ذلك كلَّه في مقدمته.

أمّا منهجه مفصَّلًا - الذي انتهجَه في كتابِه غيرَ ما ذُكر- فيمكن إيراده علىٰ النحو التالي:

١-يذيِّلُ بعض الأبواب بالقواعد والفوائد والتنبيهات المهمة **بقوله**: «تنبيه، قاعدة، فائدة...»[(٢)].

٢-يرسمُ رسوماتٍ توضيحيّة. وهذا ما يميِّز كتابه عن غيره من مؤلَّفاته. **ومن ذلك**: رسْمُه صورةً للسان والحروفِ ومخارجِها[(٣)].

٣-يستشهد بالشعر المنظومِ؛ لتسهيلِ فهم وحفظ بعض القواعدِ أو الحروف؛ **نحو**: «**ويخفيان** عند باقي الحروف، ويجمعها أوائل كلم هذين البيتين:

ضَحِكَتْ زَيْنَبٌ فَأَبْدَتْ ثَنَايَا ... تَرَكَتْنِي سَكْرَانَ دُونَ شَرَابِ

طَوَّقَتْنِي ظُلْمًا قَلَائِدَ ذُلٍّ ... جَرَّعَتْنِي جُفُونُهَا كَأْسَ صَابِ[(٤)]

٤-يلتزم بكتابة الكلمات القرآنية المختلف في قراءتها علىٰ رواية حفص؛ إلّا في بعض الكلمات، فقد كتبها علىٰ قراءة أبي عمرو البصري؛ حيث كانت هي السائدة في ذلك العصر؛ **نحو**: «﴿غَدًا نَرْتَعْ﴾ [يوسف:١٢]»[(٥)].

٥- يقدِّم للآية القرآنية المراد ذكر الخلافات الأصوليَّة والفرشيَّة فيها بقوله: «قوله تعالىٰ»؛ **نحو**: «**قوله تعالىٰ**: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة:٤]»[(٦)].

---

(١) **يُنظر**: (ص٢٥٧) من هذه الرسالة.

(٢) **يُنظر مثلًا**: (ص٢٤٨) من هذه الرسالة.

(٣) **يُنظر**: (ص٢٢٦) من هذه الرسالة.

(٤) **يُنظر**: (ص٢٣٣) من هذه الرسالة.

(٥) **يُنظر**: (ص٢٣٦) من هذه الرسالة.

(٦) **يُنظر**: (ص٣٨٧) من هذه الرسالة.

٦-عندَ ذِكْر خلاف القرّاء في الكلمة القرآنية، **فإنه يسبقه بلفظ**: «قرأ»؛ **نحو**: «**قرأ** أبو جعفر بالسكت علىٰ ألف، وعلىٰ لام، وعلىٰ ميم، والباقون بغير سكت»[(١)].

ويسبق التوجيه -غالبًا- بلفظ: «حجَّة»؛ **نحو**: «**وحجة من نقل**: حذف الهمز الاستخفاف، فلو لم يُحذف؛ لبقيت الكلمة أثقل مما كانت ولزم من نقلها الجمع بين ساكنين»[(٢)]. أو «والوجه في»؛ **نحو**: «**والوجه في صلة ميم الجمع**: أنَّ الأصل في هذه الميم الصلة...»[(٣)].

وقبل التفسير: لفظ «وفي التفسير»؛ **نحو**: « **وفي التفسير**: «البشارة»: أول خبر يَرِدُ علىٰ الإنسان...»[(٤)].

وقبل أحكام الوقف: لفظ «والوقف علىٰ»؛ **نحو**: «**والوقف علىٰ** ﴿لَّا يُبْصِرُونَ﴾[البقرة:١٨]: تام»[(٥)].

٧- لم يفرد المؤلِّف أبوابًا لأصول القُرّاء المعروفة **كـ**: هاء الكناية، والهمزات وغيرهما-كعادة المؤلِّفين في كتبهم-؛ بل جمع الأصول مع الفرش عند ذكر الخلافات الواردة في الكلمة القرآنية؛ كما فعل ذلك في بعض كتبه؛ **مثل**: «البدور الزاهرة»، و«المكرر». **ومثال ذلك**: «**قرأ** عاصم، والكسائي، ويعقوب، وخلف ﴿مَالِكِ﴾ [الفاتحة:٤] بألفٍ بعد الميم، ... **وقرأ** الباقون ﴿مَلِكِ﴾ بغير ألف... وأدغم الميم من ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة:٣] في الميم من ﴿مَلِكِ﴾ أبو عمرو، ويعقوب

---

(١) **يُنظر**: (ص٤٠٧) من هذه الرسالة.

(٢) **يُنظر**: (ص٦١٤) من هذه الرسالة.

(٣) **يُنظر**: (ص٣٩٩) من هذه الرسالة.

(٤) **يُنظر**: (ص٥٥٤) من هذه الرسالة.

(٥) **يُنظر**: (ص٥١٧) من هذه الرسالة.

بخلاف عنهما. **وقرأ** الباقون بالإظهار»[(١)].

٨- يكرِّر ذِكْرَ الخلافات الأصولية والفرشية عند كل موضع تَرِدُ فيه، ولا يذكرها في أول موضع، ويعمِّم الحكم في نظائرها، وقد يحيل في بعضها، وقد يجمع بينهما. ويغلب استعماله ذلك في الأصول: كالصلة، والإمالة، وأحكام الهمز؛ **نحو قوله في:** ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [البقرة:٣]: «وتقدّم الكلام علىٰ إخفاء النون الساكنة أول الكتاب»[(٢)]. **و قوله فيها أيضًا:** «**قرأ** ابن كثير، وأبو جعفر، وقالون بخلاف عنه بصلة ميم الجمع بواو في الوصل. وتقدَّم الكلام علىٰ صلة ميم الجمع في «الفاتحة»»[(٣)].

ويكرّر كذلك–أحيانًا- توجيه بعض الكلمات؛ **نحو** توجيه قراءة إسكان الهاء وضمها في﴿هُوَ﴾، و﴿هِىَ﴾، **إذ قال فيها:** «**الوجه في قراءة مَن سكّن الهاء:** لكونها لا تقوم بنفسها؛ كأنها من نفس الكلمة...»[(٤)]. وقد يحيل في بعضها؛ **نحو:** «وقد تقدّم توجيه ﴿فَهِىَ﴾ في إسكان الهاء والكسر عند **قوله تعالىٰ:** ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾ [البقرة:٢٩]»[(٥)].

٩- يعرِّف بعض المصطلحات القرآئية؛ **نحو:** «**فالرَّوْمُ هو:** النطق ببعض الحركة آخرًا. **والإشمام:** ضَمُّ الشفتين بعد تسكين الحرف بغير نطق»[(٦)].

١٠- يذكُر -أحيانًا- الخلافات القرآئية لبعض القراء من طريق «الشاطبيَّة». وقد نبَّهتُ علىٰ ذلك في مواضعه في قسم التحقيق. **ومن ذلك قوله في:** ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾[الفاتحة:٥]

---

(١) **يُنظر:** (ص٣٨٨) من هذه الرسالة.

(٢) **يُنظر:** (ص٤٣٧) من هذه الرسالة.

(٣) **يُنظر:** (ص٤٣٦) من هذه الرسالة.

(٤) **يُنظر:** (ص٨٥٣) من هذه الرسالة.

(٥) **يُنظر:** (ص٧٨٦) من هذه الرسالة.

(٦) **يُنظر:** (ص٢٤٨) من هذه الرسالة.

لقنبل: «**وقرأ** رويس، وقنبل بالسين في المعرَّف والمنكَّر حيث جاء»[(١)]. والذي له من «النشر» الخلاف بالسين والصاد.

١٥- يعمِّم -أحيانًا- ما تكرَّر من الكلمات في القرآن، **بقوله**: «حيث جاء»؛ **نحو**: لفظ: ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ المتقدِّم.

١٦- يتعرَّض إلىٰ بعض الأوجه والتحريرات؛ **نحو**: «**والوقف علىٰ** ﴿ٱلدِّينِ﴾: فيه لكلِّ القراء أربعة أوجه: المد، والتوسط، والقصر مع السكون، والروم مع القصر»[(٢)].

١٧- ينبّه -أحيانًا- إلىٰ بعض الأوجه الضعيفة، والانفرادات التي لا يُقرأ بها، ونجده في بعض الأحيان لا ينبِّه عليها؛ **فالأول**: **نحو**: «وإذا وقف الكسائي علىٰ ﴿جَهۡرَةً﴾ [البقرة:٥٥] فعنه الإمالة، وهو ضعيف»[(٣)]. **وقوله أيضًا**: «**قرأ** الدوري عن الكسائي بإمالة ﴿أَوَّلَ كَافِرِۭ بِهِۦ﴾ [البقرة:٤١]، وانفرد به صاحب «المبهج»، والباقون بالفتح»[(٤)]. **والثاني**: **نحو**: ذكره وجهي إبدال الهمزة ياء مع المد والقصر لحمزة في الهمزة المتوسطة المتحركة بعد ألف مثل: ﴿لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ﴾ [البقرة:٣٤]؛ إذ لم ينبّه علىٰ أنهما من الأوجه الضعيفة التي لا يُقرأ بها[(٥)]. **وأيضًا**: وجه حذف الهمزة في ﴿خَٰسِـِٔينَ﴾ [البقرة:٦٥] لابن وردان بخلف عنه؛ إذ هو مما تفرد به الهذلي[(٦)]. وقد نبَّهتُ علىٰ ذلك كلّه في محلّه.

١٨- يذكر مذاهب القراء الثلاث الزائدة علىٰ العشرة، **وهم**: ابن محيصن، والحسن

---

(١) **يُنظر**: (ص٣٩٤) من هذه الرسالة.

(٢) **يُنظر**: (ص٣٩١) من هذه الرسالة.

(٣) **يُنظر**: (ص٦٩٥) من هذه الرسالة.

(٤) **يُنظر**: (ص٦٤٦) من هذه الرسالة.

(٥) **يُنظر**: (ص٥٧٩) من هذه الرسالة.

(٦) **يُنظر**: (ص٧٤٩) من هذه الرسالة.

البصري، والأعمش؛ **نحو**: «**قوله تعالىٰ**: ﴿فِيهِ هُدًى﴾[البقرة:٢] **قرأ** ابن كثير، وابن محيصن بصلة هاء الكناية بعد الياء الساكنة في الوصل بياء، والباقون بغَير صلة»[(١)]. و يستشهد -أحيانًا- بالقراءات الشاذة عن غيرهم؛ **نحو**: «**وقرأ** عون العقيلي {مَالِكُ} بالألف ورفع الكاف علىٰ معنىٰ، **أي**: هو مَالِكُ، **وقرأ** شريح بن يزيد {مَلَكُ} من غير ألف ورفع الكاف، **وقرأ** يحيىٰ بن يعمر {مَالِكِ} بالألف، والإمالة...»[(٢)].

١٩- يُحيلُ -أحيانًا- إلىٰ ما تقدم الحديث عنه في موضعه؛ **نحو**: «وتقدَّم الكلام علىٰ توجيه الهمز في أول السورة»[(٣)]. وقد يُطلق ولا يحدِّد فيقول: «قُبيل»؛ **نحو**: «وقد ذُكِرتْ مراتب القراء في المد المنفصل قُبيل»[(٤)].

٢٠- يذكر الأجزاء وأنصافَها وأرباعها وأثمانها؛ **نحو**: « ربع حزب ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ ...﴾ [البقرة:٢٦] »[(٥)].

٢١- يشير إلىٰ عدم وجود نَسْخٍ في السورة، **بقوله**: «ليس فيها آيةٌ ناسخةٌ ولا منسوخةٌ»[(٦)].

٢٢- يشير -كذلك- إلىٰ عدم وجود خلاف بين القراء في بعض الكلمات القرآنية؛ **نحو**: «**قوله تعالىٰ**: ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ [البقرة:٩] لا خلاف بين القراء في ضَمّ الياء التحتية وفتح الخاء وألف بعد الخاء وكسر الدال»[(٧)].

---

(١) **يُنظر**: (ص٤٢٢) من هذه الرسالة.

(٢) **يُنظر**: (ص٣٨٨) من هذه الرسالة.

(٣) **يُنظر**: (ص٨٥٤) من هذه الرسالة.

(٤) **يُنظر**: (ص٤٦٠) من هذه الرسالة.

(٥) **يُنظر**: (ص٥٥٩) من هذه الرسالة.

(٦) **يُنظر**: (ص٣٨٣) من هذه الرسالة.

(٧) **يُنظر**: (ص٤٧١) من هذه الرسالة.

هذا ما تيسَّر من إيراد منهج المؤلِّف، وطريقته في كتابه مما يفي بالمراد، وكفىٰ بقراءته إيضاحًا وبيانًا.

المبحث السادس

بعض الملاحظات على الكتاب

إنَّ النَّاظر في هذا الكتاب ليُدرِكُ قيمته العلميَّة، وما لمؤلِّفه من مكانةٍ جليَّة؛ إلَّا أنَّه بعد الانتهاء من تحقيق جزءٍ من أوَّله ظهرت لي بعض الملاحظات عليه، ومهما تكن فإنها لا تُنقصُ من قيمته، ولا تقلِّل من مكانة مؤلِّفه، **ومن أبرز هذه الملاحظات ما يلي:**

١- بالنظر لأول وهلة في عنوان الكتاب سيُظَنُّ أنه مخصّصٌ لقراءة القراء العشرة المتواترة فحسب؛ ولكن بمجرّد البدء في تحقيقه لوحظ أنه لم يلتزم بذلك؛ **من حيث:**

- ذكره لقراءات القراء الثلاث الزائدة عن «العشر»؛ **وهم**: ابن محيصن، والحسن البصري، والأعمش. **ومثاله**: «**قرأ** ابن محيصن **{غَيْرَ المَغْضُوبِ}** بنصب الراء»[(١)]. **و**: «**قرأ** الحسن **{إِيَّاكَ يُعْبُدُ}** بضم الياء علىٰ المفعول»[(٢)]. **و**: «**قرأ** الأعمش **{يَفْسِقُونَ}** بكسر السين حيث جاء»[(٣)]. بل إنه في بعض المواضع أضاف قراءاتِ قرّاء غيرهم. **ومثاله**: «**وقرأ** عون العقيلي **{مَالِكُ}** بالألف ورفع الكاف علىٰ معنىٰ، **أي**: هو مَالِك. **وقرأ** شريح بن يزيد **{مَلِكُ}** من غير ألف ورفع الكاف. **وقرأ** يحيىٰ بن يعمر {**مَالِك**} بالألف، والإمالة»[(٤)].

---

(١) **يُنظر**: (ص٤٠٠) من هذه الرسالة.

(٢) **يُنظر**: (ص٣٩٢) من هذه الرسالة.

(٣) **يُنظر**: (ص٧١٢) من هذه الرسالة.

(٤) **يُنظر**: (ص٣٨٨) من هذه الرسالة.

- تقييده بـ«المتواترة» يخرج «الشاذة»؛ إلّا أنه ذكر عن بعض القراء العشرة انفرادات شاذّة لا يُقرأ بها. **ومثاله**: «**قرأ** الدَّوْرِي عن الكسائي بإمالة ﴿أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِۦ﴾، وانفرد به صاحب «المبهج»»[(١)].

فكان من الأَوْلىٰ أن يكون عنوان الكتاب ملائمًا لمضمونه.

٢- اجتهاده في ذكر الأوجه بين السور وتركيب القراءات واعتماده علىٰ الضرب الحسابي فيها، الذي أدىٰ إلىٰ خلطه بين المقروء به مع غير المقروء وعدم التمييز فيهما. وقد علَّقتُ علىٰ ذلك -سابقًا-، ونبّهتُ عليه في محلِّه من قسم التحقيق[(٢)].

٣- نقله -في بعض المواضع- من كلام أهل العلم وعباراتهم -نصيًّا- دون الإشارة إلىٰ أنه من قولهم، مما يوهم أنه من قوله. كنقله كثيرًا من (القراءات الشاذة) من نصّ كلام ابن القاصح. **ومثاله**: «﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ﴾ **قرأ** ابن محيصن من «**المبهج**» بالإشمام والكسر. ومن «**المفردة**» بالكسر في جميع ذلك»[(٣)].

٤- نقله -أيضًا- من بعض مصادره عبارات مؤلِّفيها كما هي من غير تعديل ما لا يتوافق مع كتابه. كنقله مثلًا عبارة ابن الجزري من «النشر»، **وهي قوله**: «أنه تقدّم تعريف السكت»[(٤)]. **والمقصود**: أنه تقدَّم في «النشر» لا في كتاب المؤلِّف.

٥- نصَّ في مقدمته علىٰ أنه سيعتمد في علم (التفسير) علىٰ كتاب: «زاد المسير» لابن الجوزي؛ إلا أننا نجد أنه خرج في مواضع كثيرة عنه؛ إذ نقل من «معالم التنزيل» للبغوي دون الإشارة لذلك. **ومثاله**: «﴿وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً﴾؛ **أي**: من السَّحَاب. **وهو**: المطر. ﴿فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ﴾ وأنواع النبات. ﴿رِزْقًا لَّكُمْ﴾: طعامًا لكم،

---

(١) **يُنظر**: (ص٦٤٦) من هذه الرسالة.

(٢) **يُنظر**: (ص٦٠، ٤٠٤) من هذه الرسالة.

(٣) **يُنظر**: (ص٣٩٧) من هذه الرسالة.

(٤) **يُنظر**: (ص٤٨٠) من هذه الرسالة.

وعَلَفًا لدوابِّكم»[(١)].

٦- اعتمد في توجيه القراءات السبع على: «فتح الوصيد» للسخاوي؛ بينما لم ينصّ على توجيه القراءات المتممة للعشر؛ إذ أن كتابه في (القراءات العشر)، ووجدتُ أنه يوجّه بعض الكلمات الخارجة عن السبع من كتاب «النشر» لابن الجزري. **ومثاله:** «**وحجة من قرأ بالإخفاء عند الخاء والغين**: قُرْبُهما مِن حَرْفَي أقصى اللسان؛ **وهما**: القاف، والكاف. **ووجه الإظهار**: بُعد مخرج حروف الحلق من مخرج النون والتنوين، وإجراء الحروف الحلقية مجْرًى واحدًا»[(٢)].

فلو نبَّه على ذلك لكان حسنًا.

٧- يقتصر -أحيانًا- على ذكر بعض الأوجه القرائية لبعض القراء من طريق «الشاطبيَّة». **مثاله:** ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾[الفاتحة:٥] لقنبل: «**وقرأ** رويس، وقنبل بالسين في المعرَّف والمنكَّر حيث جاء»[(٣)]. والذي له من «النشر» الخلاف بالسين والصاد. وقد أشرتُ إلى ذلك -سابقًا.

وأحيانًا يُسقط من يوافقه من القراء من طريق «النشر». **ومثاله:** «﴿أَن يَضۡرِبَ﴾: **قرأ** خلفٌ بغير غُنّة. وقرأ الباقون بغنة»[(٤)]. إذ وافق خلف من طريق «النشر»: دوري الكسائي -بخلف عنه-.

٨- يُطلق -غالبًا- اسم الراوي «ورش» في الأوجه القرائية الخاصة بالأزرق؛ إذ يوهم أن الوجه له بكماله، واشتراك الأصبهاني معه. **ومثاله:** «ورُوي عن ورش إبدال الثانية

---

(١) **يُنظر**: (ص٥٤٤) من هذه الرسالة.

(٢) **يُنظر**: (ص٧٨٨) من هذه الرسالة.

(٣) **يُنظر**: (ص٣٩٤) من هذه الرسالة.

(٤) **يُنظر**: (ص٥٦٢) من هذه الرسالة.

ألفًا»[1].

٩- أسقط بعض الأوجه القرائية من بعض الكلمات القرآنية. **ومثاله**: إسقاط حكم إمالة الألف بعد الصاد في ﴿ٱلنَّصَـٰرَىٰ﴾ لدوري الكسائي -بخلف عنه-، فأمالها أبو عثمان الضرير، وفتحها الباقون عن الدوري[2].

وأكتفي بما ذكرتُ؛ فهناك ملحوظات أخرىٰ، يدركها الناقد البصير، والمتمرّس الخبير.

(١) يُنظر: (ص٤٥٢) من هذه الرسالة.

(٢) يُنظر: (ص٧٣٣) من هذه الرسالة.

المبحث السابع

وصف النّسخ الخطّية، وعرض نماذج منها

بعد البحثِ والتحرِّي في مراكز البحوث العلمية والمكتبات الجامعيَّة، وقواعد البيانات والمعلومات، وثنايا الكتب المتخصِّصة والشَّبكات؛ تحصّلْتُ -بعد طولِ عَناءٍ- علىٰ نسختين خطِّيتين للجزء الأول من مخطوط «**الوجوه النيِّرة في قراءة العشرة**».

وفي ما يلي وصْفُهما -ابتداءً بنسخة الأصل-:

النُّسخة الأولى: نسخة «المكتبة الأزهرية»- بالقاهرة:

وهي الموجودة بـ«دار الكتب المصرية»، **تحت رقم**: (٣٠١) تفسير تيمُور[(١)].

وهذه النُّسخة عبارةٌ عن المخطوط كاملًا في ستة مجلداتٍ. وتقع في (١٣٦٥) لوحًا.

وللمجلد الأول -من هذه المجلدات الستِّة- نسخةٌ مصوَّرةٌ بالجامعة الإسلامية- بالمدينة المنورة، **تحت رقم**: (٢٤١٥/ ٢)[(٢)].

غِلافا المجلد الأول:

ليس علىٰ الغلاف الأيمن الداخلي للمجلد كتابةٌ، وعلىٰ الغلاف الأيسر منه عبارات وتملُّكات. وهذا نَصُّ ما كُتِب علىٰ الغلاف الأيسرِ بحروفه:

---

(١) **تيمُور**: نسبةً إلىٰ أحمد بن إسماعيل بن محمد تيمُور. مؤرِّخ مصريّ، كرديُّ الأصل، عالم بالأدب، باحث. سُمِّي حين وُلد: أحمد توفيق، وفي طفولته: توفيق، ثم اقتصروا علىٰ: أحمد. واشتهر بـ«أحمد باشا تيمور». وهو من أعضاء المجمع العلمي العربي، ومن بيت فضل ووجاهة. (ت:١٣٤٨هـ). **يُنظر في ترجمته**: «الأعلام» للزركلي (١/ ١٠٠).

(٢) **يُنظر**: «فهرس كتب القراءات القرآنية» (ص٣٤٢).

«كتاب الوجوه النيرة في قراءة العشرة، تأليفُ الفقير: عمر بن قاسم بن محمد الأنصاري المقري النشَّار، غفر الله له ولوالديه، ولمن دعا له بالمغفرة، والمسلمين أجمعين، آمين».

وتحته تمليكٌ، نصُّه: «دخل هذا الكتاب في نوبة الفقير إلىٰ الله -جلَّ شأنه-: عمر[(١)] بن السَّيد ياسين أفندي القادري الجيلانِي الحسني الحسيني الصِّديقي[(٢)] في سنة (١١٥١)، ملكه ولده محمد سعدي[(٣)]».

وفي هامش يسار المتقدِّم تمليكٌ آخر، وكلامٌ مشطوبٌ، نصُّه: «انتقل بالشراء الشرعي إلىٰ ملك الفقير إلىٰ ربه: محمد بن علي الشامي المقرئ -عفا الله عنه-»، **وتحته**: ختمٌ صغيرٌ مطموسٌ ما فيه.

وتحت التَّمليك المتقدِّم كلامٌ مشطوبٌ، نصُّه: «هذا الكتاب المستطاب في ستة مجلدات، الجميع بخط مؤلفه ﷺ -تعالىٰ-، ونفعنا والمسلمين به وبعلومه، آمين». **وأعلاه**: ختمٌ متوسط الحجم مكتوبٌ عليه: «مكتبة أحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور بمصر».

في هامش أسفل المتقدِّم كلامٌ مشطوبٌ، نصُّه: «اتصل إليَّ في مدينة إسلام بول، سنة خمس وعشرين بعد المائة وألف، الحقير [...]».

---

(١) لم أقف علىٰ ترجمته -بعد البحث- في المصادر التي بين يدي.

(٢) أديبٌ، له منظومة في آداب البحث. جاء في «فهرس المؤلّفين» بالظاهرية، أنه كان حيًّا (١١٢٤هـ/ ١٧١٢م). **يُنظر في ترجمته**: «فهرس الفهارس» للكتّاني (٢/ ٧٨٧)؛ «معجم المؤلفين» لعمر كحالة (٣/ ٣٠٥).

والقادري الجيلاني: نسبةً إلىٰ أبي محمد، محيي الدين عبد القادر بن موسىٰ بن عبد الله الحُسَني الجيلاني، أو الكيلاني، أو الجيلي. مؤسس الطريقة القادرية، من كبار الزّهاد والمتصوّفين، اتصل بشيوخ العلم والتّصوف، وبرع في أساليب الوعظ. (ت:٥٢٨هـ). **يُنظر في ترجمته**:«الأعلام»للزركلي (٤/ ٤٧).

(٣) **هو**: محمد سعدي الأزهري الجيلاني. مفتي حماة بسورية. (ت:٥٢٨هـ). **يُنظر في ترجمته**:«الأعلام»للزركلي (٤/ ٤٧)؛ «معجم المطبوعات العربية» ليوسف سركيس (٢/ ١٦٦١).

وصف المجلد الأوَّل:

عدد ألواحه: (٣٥٠) لوحًا، في كل لوحٍ وجهان. **وعدد صفحاته**: (٧٠٠) صفحةً، **في كل صفحة**: (٢٣-٢٤) سطرًا، **وفي السطر الواحد**: (١٢-١٤) كلمةً.

الخطُّ الذي كُتبَ به المجلّد: خطٌّ نسخيٌّ معتادٌ، قليل التَّشكيل.

لونُ المِداد الذي كُتِب به النصّ: أسودٌ. وكتبت العناوين، والآيات، وبداية الفقرات، وبعض الكلمات بمداد أحمر.

والنسخة -بوجه عامٍّ- جيِّدةٌ، قليلة الطمس، والتصحيف، والتحريف، والقطع، وآثار الرطوبة. وقد ضُرب علىٰ بعض الكلمات فيها. ويوجد علىٰ بعض صفحاتها حواشٍ كثيرةٌ متعلقةٌ بالقراءات الخارجة عن قراءات العشرة ورسم بعض الكلمات، وفيها بعض التعليقات، والاستدراكات، والتصحيحات؛ مما يدل علىٰ الاهتمام بها، ووُضع خطّ فوق بعض الكلمات كالتعداد -الأول، الثاني- غالبًا؛ للتنبيه، ولفت النّظر. وكُتب في نهاية الصفحة الأولىٰ من كل لوح الكلمة التي تبدأ بها الصفحة التي تليها.

وهذه النسخةٌ كاملةٌ، **بدايتها**: «بسم الله الرحمن الرحيم رب يسِّر يا كريم، آمين. يقول راجي عفوِ ربه الحليم الكريم الستار، عمر بن قاسم بن محمد الأنصاري المُقرِئ المصري النشَّار: الحمد لله المتفضِّل بالعطاء المدرار، المتطوِّل بالنِّعم التي ليست بقصار،...»[(١)].

وآخرها: «تمَّ الجزء الأول من الوجوه النيِّرة في القراءات العشرة، يتلوه -إن شاء الله- الجزء الثَّاني ﴿لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ﴾ [النساء:١٤٨]»[(٢)].

تاريخ الفراغ من نسخها كما جاء في آخرها: «قال مؤلِّفه فقيرُ رحمة الله -تعالىٰ- عمر قاسم بن محمد الأنصاري المقري النشَّار: فرغتُ من جمعه وكتبه في سادس شهر رمضان المعظَّم قدرُه، سنة اثنتان وتسعمائة، شاكرًا الله -تعالىٰ-، ومصليًّا علىٰ رسول الله ﷺ، وأسال

(١) **يُنظر**: (ص١٣٩) من هذه الرسالة.

(٢) **يُنظر**: **اللوح** [٣٥٠/ أ] من هذا المخطوط.

الله ﷻ الإعانة علىٰ إكماله، وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، آمين، والحمد لله رب العالمين، وهو حسبنا ونعم الوكيل»[(١)].

وعلىٰ اللوح ذاته وقفٌ بالأزرق باسم: أحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور بمصر.

ولكونها مقابلةً، مصحّحة، وأقلّ أخطاءً من الأخرىٰ، وقد تكون منقولةً من نسخة المؤلِّف اعتمدتها أصلًا، ورمزتُ لها بـ(**الأصل**)، وميَّزتها بخط عريض بين قوسين كبيرين.

النُّسخة الثانية: نسخة «المكتبة الظاهريَّة» بدمشق:

وهي الموجودة **تحت رقم**: (٥٨٣٠). وقد حصلتُ علىٰ مصورتها من مركز جمعة الماجد- بدبي **تحت رقم**: (٣٧٧٣٩٦)، ومصورتها في الجامعة الإسلامية- بالمدينة المنورة **تحت رقم**: (٥٠٦٦/ ١)[(٢)].

الغلافان:

كُتِب علىٰ غلافها الأيمن العبارة التَّالية: «وللمؤلِّف كتاب اسمه: «البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة»».

وجاء علىٰ غلافها الأيسر عنوان الكتاب، وعباراتٌ، وتملُّكات:

«كتاب «الوجوه النيرة في قراءة العشرة»، تأليف الفقير: عمر بن قاسم بن محمد الأنصاري المقري النشَّار، غفر الله له ولوالديه، ولمن دعا له بالمغفرة، والمسلمين أجمعين، آمين، آمين، آمين».

تحته كلامٌ مشطوبٌ، نصُّه: «قد دخل في ملك [...]، غرَّة محرم الحرام، سنة (١٢١١)».

وتحته: ختم صغير مطموس ما فيه.

وتحت الختم كلامٌ، نصُّه: «دخل في ملك عبد الخالق ابن المرحوم شيخ عمر القرجي في

---

(١) يُنظر: **اللوح** [٣٥٠/ أ] من هذا المخطوط.

(٢) يُنظر: «فهرس كتب القراءات القرآنية» (ص٣٤٣).

غرَّة ربيع الوَّل».

وصف المجلد الأول:

عدد ألواحه: (٢٧٩) لوحًا، في كل لوحٍ وجهان. و**عدد صفحاته**: (٥٥٨) صفحةً، **في كل صفحة**: (٢١) سطرًا، **وفي السطر الواحد**: (١٤-١٧) كلمةً.

وهذه النسخة غير مرتبة الصفحات؛ مما قد يوهم بنقصانها.

الناسخ، وتاريخ النسخ: الناسخ والتاريخ مجهولان.

الخطّ الذي كُتِبتْ به النسخة: خطٌّ نسخيٌّ جيِّدٌ، معتادٌ، مقروءٌ، قليل التَّشكيل.

لون المداد الذي كُتِبتْ به: لونٌ أسودٌ.

والنسخةُ قليلة الطمس. وعلىٰ حواشيها بعض التعليقات، والاستدراكات؛ لكنها أقل من النسخة الأصل. ووُضع خطّ فوق الآيات؛ لتمييزها. وكُتب في نهاية الصفحة الأولىٰ من كل لوح الكلمة التي تبدأ بها الصفحة التي تليها.

وهي نسخةٌ ناقصةٌ، تنتهي عند الآية (٢٨٢) من سورة «البقرة»، عند **قوله**: «﴿فَتُذَكِّرُ﴾ [البقرة:٢٨٢] رُفع؛ لأن ما بعد واو الجزاء مبتدأ»، ثم بياض بعدها.

إضافةً إلىٰ أنه: أُلحق في آخرها لوحان ليسا من المجلد الأول؛ بل من آخر القرآن، **بدايتهما**: **قوله تعالىٰ**: «﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر:٣]، إلىٰ **قوله تعالىٰ**: ﴿مَا تَعْبُدُونَ﴾ [البقرة:١٣٣] ثمانمائة وجهٍ وستةٌ وأربعون وجهًا».

وآخرهما: «**قوله تعالىٰ**: ﴿مَآ أَغْنَىٰ﴾ [الأعراف:٤٨]، ﴿سَيَصْلَىٰ﴾ [المسد:٣] **قرأ** حمزة والكسائي وخلف بالإمالة محضة، وعن نافع الفتح وبين اللفظين».

ولوضوحها، ولكون الجزء المكلَّف بتحقيقه فيها كاملًا اعتمدتها في المقابلة، ورمزتُ لها بالرمز: (ظ) من الحرف الأول من اسمها، وميَّزتها بخطّ عريض بين قوسين كبيرين.

نماذج

من النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق

أولاً: عرض نماذج من نسخة «المكتبة الأزهرية» ـ بالقاهرة

المرموز لها بـ (الأصل)

غلاف النسخة -صفحة العنوان-

اللوح الأول من النسخة [١]

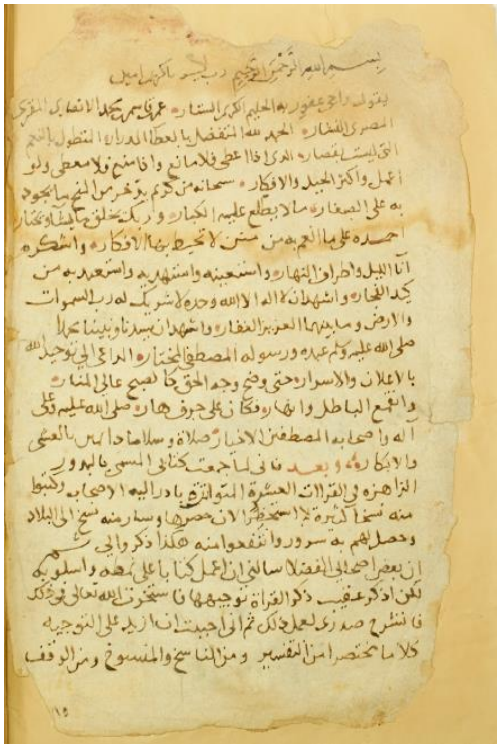

اللوح الأول (أ) من النسخة [١/أ]

اللوح الأول (ب) من النسخة [١/ب]

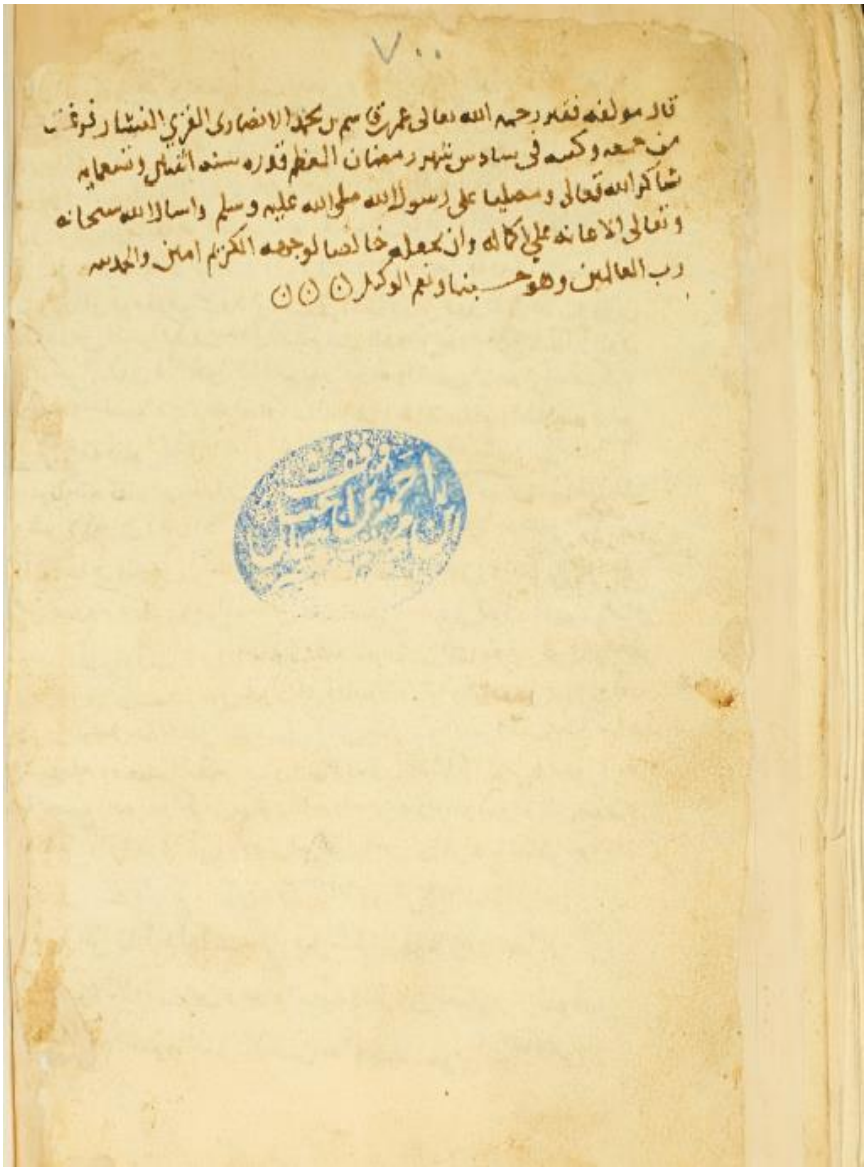

اللوح الأخير من النسخة [٣٥٠]

ثانيًا: عرض نماذج من نسخة «المكتبة الظاهرية»- بدمشق

المعتمدة في المقابلة، المرموز لها بـ(ظ)

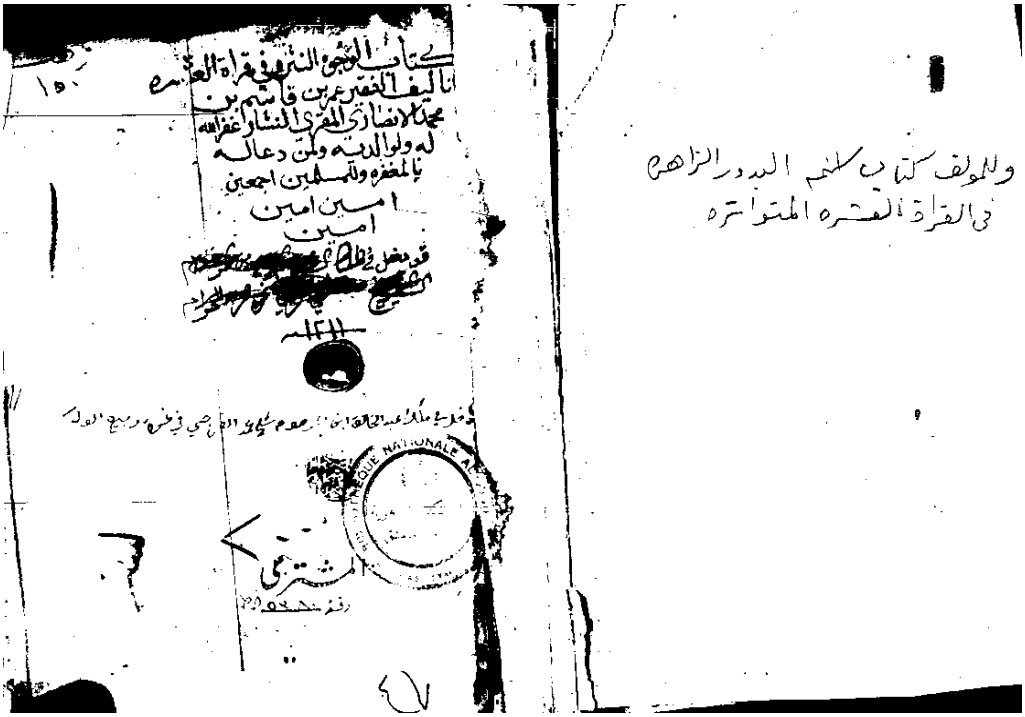

مصوَّرة من غلاف النسخة -صفحة العنوان-

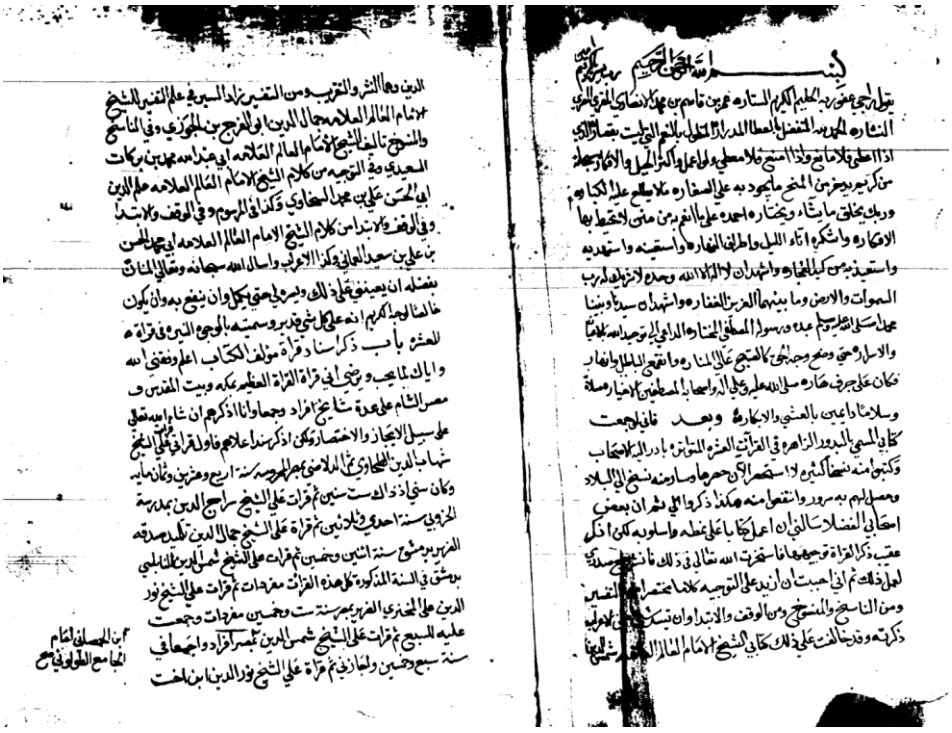

مصوّرة من اللوح الأول من النسخة [١]

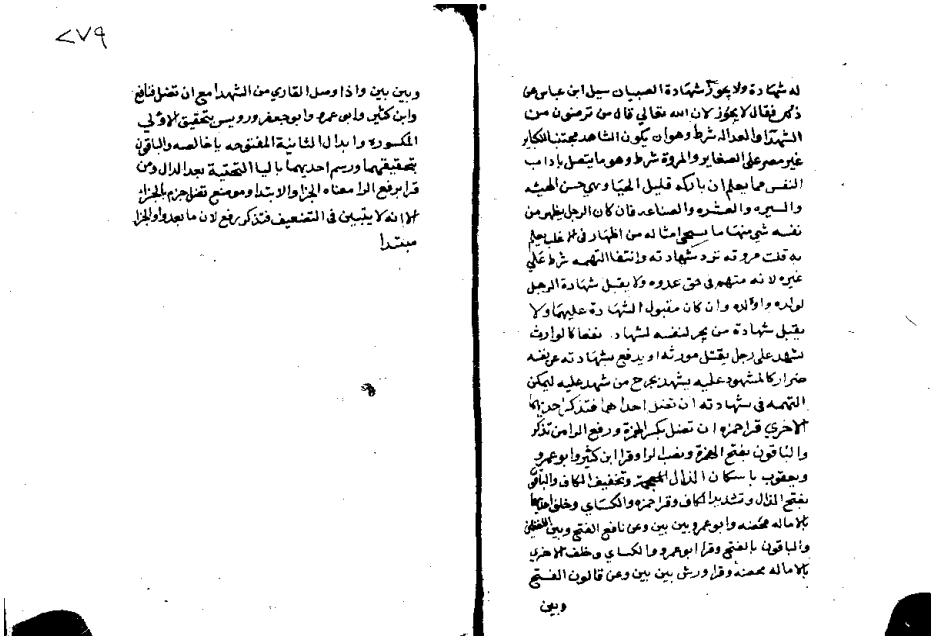

مصوّرة من اللوح الأخير من النسخة [٢٧٩]

إسناد قراءة مؤلِّف كتاب:

«الوجوه النيِّرة في قراءة العشرة» لعمر بن قاسم النشار (ت:٩٠٧هـ)

في قراءة الإمام عاصم بن أبي النجود الكوفي (ت:١٢٧هـ) (*)

رسول الله ﷺ

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

أبو عبد الرحمن، عبد الله بن حبيب بن ربيعة السّلمي (ت:٧٣هـ)

أبو بكر، عاصم بن أبي النجود ابن بهدلة الكوفي (ت:١٢٧هـ)

قراءة

أبو عمر، حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي (ت:١٨٠هـ)

قراءة

أبو محمد، عبيد بن الصباح بن صبيح النهشلي (ت:٢٣٥هـ)

قراءة

أبو العباس، أحمد بن سهل بن الفَيْرُزان الأُشْنَاني (ت:٣٠٧هـ)

قراءة

أبو الحسن، علي بن محمد بن صالح الهاشمي (ت:٣٦٨هـ)

قراءة

أبو عبد الله، أحمد بن محمد بن الحسين المِلَنْجِي (ت:٤٣٧هـ)

قراءة

أبو علي، الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد (ت:٥١٥هـ)

نا

أبو المكارم، أحمد بن محمد بن محمد الأصبهاني، المشهور بـ «ابن اللَّبَّان» (ت:٥٩٧هـ)

نا

أبو الحسن، علي بن أحمد بن عبد الواحد البخاري (ت:٦٩٠هـ)

نا

أبو علي، الحسن بن أحمد بن هلال الصالحي، المشهور بـ «ابن هَبَل» (ت:٧٧٩هـ)

قراءة

أبو الخير، محمد بن محمد بن محمد الدمشقي، المشهور بـ «ابن الجزري» (ت:٨٣٣هـ)

قراءة

أبو العباس، أحمد بن أسد بن عبد الواحد الأميوطي (ت:٨٧٢هـ)	أبو الخير، إبراهيم بن أحمد بن عبد الكافي الطباطبي (ت:٨٦٣هـ)
قراءة وإجازة بجمع الجمع	قراءة وإجازة بالقراءات العشر

أبو حفص، عمر بن قاسم بن محمد بن علي الأنصاري، المشهور بـ «النشار» (ت: ٩٠٧هـ)

(*) استفدتُ في رسم هذا الإسناد من نصِّ كلام المؤلِّف عن نفسه في مقدمة كتابه (ص١٤٣) من هذه الرسالة، واكتفيتُ بذكر إسناده عن شيخيه «الأُميوطي، والطباطبي» دون غيرهما، في قراءة عاصم فقط؛ امتثالًا لفعله، وعلىٰ سبيل الاختصار.

وقد أكرمني الله ﷻ بالقراءة علىٰ شيخي المقرِئ علاء بعرور -حفظه الله- قراءة عاصم بالسند المتصل إلىٰ رسول الله ﷺ؛ من طريق شيخ النشار -«الأُميوطي»-؛ **فاللَّهم حمدًا وقبولًا**.

القسم الثاني

التَّحقيق

تحقيق مائة لوحٍ -تقريبًا- من أوَّل الكتاب،

إلى نهاية قوله تعالى: ﴿وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ [البقرة:١٢٣]

النَّص المحقَّق

ويتضمَّن:

- مقدمة المؤلِّف.
- الأصول.
- الفرش.

مقدِّمة المؤلِّف

وفيها: -

- سبب تأليف الكتاب.
- مصادر المؤلِّف.
- تسمية الكتاب.
- باب ذكر إسناد قراءة مؤلِّف الكتاب.
- باب أسماء القراء العشرة، ورواتهم المشهورين، ومِيلادهم، ووفاتهم، وبلادهم، وأنسابهم رضي الله عنهم.

كتاب: «الوجوه النيّرة في قراءة العشرة»

تأليف الفقير: عمر بن قاسم بن محمد الأنصاري المُقرِئ النَّشَّار، غفر الله له ولوالديه، ولمن دعا له بالمغفرة، وللمسلمين أجمعين، آمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

ربِّ يسِّر يا كريم، آمين!

يقول راجي عفوِ ربه الحليم الكريم الستار، عمر بن قاسم بن محمد الأنصاري المُـقرِئ المصري النشَّار:

الحمد لله المتفضِّل بالعطاء المدرار، المتطوِّل بالنعم التي ليست بقصار. الذي إذا أعطىٰ فلا مانع، وإذا منع فلا معطي، ولو أعمل وأكثر الحيل والأفكار. سبحانه من كريم يدَّخر من المنح ما يجود به علىٰ الصغار، ما لا يطَّلع عليه الكبار، ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ﴾ [القصص:٦٨][(١)].

أحمدُه علىٰ ما أنعم به من مِنَنٍ لا تحيط بها الأفكار، وأشكره آناء الليل وأطراف النهار، وأستعينه وأستهديه وأستعيذ به من كيد الفجار. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ﴿رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّارُ﴾ [ص:٦٨]، وأشهد أن سيِّدنا ونبيَّنا محمدًا ﷺ عبده ورسوله المصطفىٰ المختار، الدَّاعي إلىٰ توحيد الله بالإعلان[(٢)] والإسرار؛ حتىٰ وضح وجه الحقِّ كالصبح عالي المنار، وانقمع الباطل وانهار، فكان علىٰ جرفٍ هارٍ، صلَّىٰ الله عليه وعلىٰ آله وأصحابه المصطفَين الأخيار؛ صلاةً وسلامًا دائمَين بالعشيِّ والإبكار.

---

(١) وتَضْمين المؤلِّف كلامه شيئًا من الآيات القرآنية، يُعرف عند علماء البلاغة بـ«الاقتباس». يُنظر: «التعريفات» للجرجاني (ص٣٣)؛ «صبح الأعشىٰ» للقلقشندي (١/ ٢٣٧)؛ «الإتقان» للسيوطي (١/ ٣٨٦).

(٢) في (ظ): «بالأعيان».

وبعـد:

فإني لـمَّا جمعتُ كتابي المسمىٰ بـ«**البدور الزاهرة في القراءات [العشر]**[(١)] **المتواترة**» بادرَ إليه الأصحاب، وكتبوا منه نسخًا كثيرةً، لا [أستحضِرُ][(٢)] الآن حصْرها، وسار منه نُسخ إلىٰ البلاد، وحصل لهم به سرورٌ، وانتفعوا منه؛ هكذا ذكروا لي[(٣)].

ثم إنَّ بعض أصحابي الفضلاء سألني أن أعمل كتابًا علىٰ نمطه وأسلوبه؛ لكن أذكر عقيب ذكر القراءة توجيهَها، فاستخرتُ الله -تعالىٰ- في ذلك، فانشرح صدري لعمل ذلك. ثم إني أحببتُ أن أزيد علىٰ التَّوجيه كلامًا مختصرًا من[(٤)] التَّفسير، ومن النَّاسخ والمنسوخ، ومن الوقف / والابتداء. وإنْ تيسَّر شيءٌ من الإعراب ذكرته. [١/أ]

وقد طالعتُ[(٥)] علىٰ ذلك:

كتابَيْ الشيخ الإمام العالم العلامة[(٦)] شمس الدين[(٧)] أبي الخير، محمد بن محمد الجَزَرِي[(٨)]؛ **وهما**: «**النشر**»، و«**التقريب**».

ومن التفسير: «**زاد المسير في علم التفسير**» للشيخ الإمام العالم العلامة جمال الدين أبي[(٩)] الفرج، ابن الجَوْزِي.

---

(١) في (**النسختين**): «العشرة». وما بين المعقوفتين هو الصواب؛ لأن المعدودُ مؤنّثٌ.

(٢) في (**الأصل**): «أستحظر» بالظاء، وفي (**ظ**): «أستحصر» بالصاد. وما بين المعقوفتين هو الصواب.

(٣) في (**ظ**): «إلي».

(٤) مطموسة في (**ظ**).

(٥) في (**ظ**): «خالفت».

(٦) مطموسة في (**ظ**).

(٧) مكرّرة في (**ظ**).

(٨) **من قوله**: «أبي الخير» إلىٰ هنا سقط من (**ظ**).

(٩) في (**ظ**): «أبو» وهو خطأ.

وفي الناسخ والمنسوخ: تأليفَ الشيخ الإمام العالم العلامة أبي عبد الله، محمد بن بركات السَّعِيْدِي.

وفي التوجيه: من كلام الشيخ الإمام العالم العلامة عَلَم الدين أبي الحسن، علي بن محمد السَّخَاوِي، وكذا: **في المرسوم، وفي الوقف والابتداء**.

وفي الوقف والابتداء: من كلام الشيخ الإمام العالم العلامة أبي محمد، الحسن بن علي بن سعيد [العُمَاني][(١)].

وكذا: **الإعراب**[(٢)].

وفي وقف حمزة وهشام على الهمز، وفي الأوجه بين السورتين بالضرب.

وفي الوقف على[(٣)] **مذهب حمزة وهشام**: لابن أم قاسم[(٤)].

وأسأل الله ﷻ، المنَّان بفضله أن يعينني علىٰ ذلك، ويُيسِّره[(٥)] لي حتىٰ يكمل، وأن ينفع به، وأن يكون خالصًا لوجهه[(٦)] الكريم؛ إنه علىٰ كل شيء قدير.

وسمَّيته بـ«**الوجوه النيِّرة في قراءة العشرة**».

---

(١) شُكِّلت في (**الأصل**): «العَمّاني» وهو خطأ، ولم تُشَكَّل في (**ظ**). ولعل ما بين المعقوفتين هو الصواب؛ استئناسًا بما وقفتُ عليه في مصادر الترجمة. **يُنظر**: (ص١٠٣) من هذه الرسالة.

(٢) في هامش (**الأصل**) **بزيادة**: «وفي» وبعده كلام غير واضح، وسقط من (**ظ**).

(٣) مكرّرة في هامش (**الأصل**).

(٤) **من قوله**: «وفي » إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (**ظ**).

(٥) في (**ظ**): «ويسره».

(٦) في (**ظ**): «لوجه».

باب
ذكر إسناد قراءة مؤلِّف الكتاب

اعلم -وفّقني الله وإياك لما يحب ويرضىٰ- أني قرأتُ القرآن[(١)] العظيم بمكة، وبيت المقدس، ومصر، و[(٢)] الشام علىٰ عدة مشايخ إفرادًا[(٣)] وجمعًا، وأنا أذكرهم -إن شاء الله تعالىٰ- علىٰ سبيل الإيجاز والاختصار؛ ولكن أذكر سند أعلاهم.

فأول قراءتي: **قرأتُ** علىٰ الشيخ شهاب الدين الطَّحاوي؛ ثم الدِّلاصِي؛ بمصر المحروسة سنة أربع وعشرين وثمان مائة، وكان سِنِّي إذ ذاك ست سنين.

ثم قرأتُ علىٰ الشيخ سراج الدين عمر[(٤)]؛ بـ«مدرسة الخرُّوبي» سنة [إحدىٰ][(٥)] وثلاثين.

وحضرتُ مجلس الشيخ زين الدين ابن عيَّاش؛ بمكة المشرَّفة سنة ستٍّ وثلاثين، وسمعتُ قراءته عدة مجالس من غير قراءة عليه[(٦)].

---

(١) في (ظ): «القراءة».

(٢) سقطت من (ظ).

(٣) في (ظ): «إفراد».

(٤) سقطت من (ظ).

وعمر هذا هو: أبو علي، عمر بن يوسف بن عبد الله اللَّخْمي، المشهور بـ«البِسْلقوني». تقدّمت ترجمته في قسم الدراسة. **يُنظر**: (ص٤٥) من هذه الرسالة.

(٥) في (**الأصل**): «أحد» وهو خطأ، ولعله سهوٌ. وما بين المعقوفتين مثبت من (**ظ**)، وهو الصواب.

(٦) **من قوله**: «وحضرت» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (**ظ**).

ثم قرأتُ علىٰ الشيخ جمال الدين تلميذ الشيخ[(١)] صدقة الضرير؛ بدمشق سنة [اثنتين][(٢)] وخمسين. **ثم قرأتُ** علىٰ الشيخ شمس الدين النابلسي؛ بدمشق في السنة المذكورة.

كل هذه القراءة مفردات.

ثم قرأتُ علىٰ الشيخ نور الدين علي المخنري[(٣)] الضرير؛ بمصر سنة ست وخمسين مفردات، وجمعتُ عليه للسبع.

ثم قرأتُ علىٰ الشيخ شمس الدين ابن الحِمِّصَاني إمام «الجامع الطُولوني»[(٤)]؛ بمصر إفرادًا وجمعًا[(٥)]، في سنة سبع وخمسين. وأجازني[(٦)].

ثم قرأتُ علىٰ / الشيخ نور الدين ابن أخت الشيخ فخر الدين إمام «الجامع الأزهر» في[(٧)] [١/ب] السنة المذكورة إلىٰ **قوله تعالىٰ**: ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة:٥].

ثم قرأتُ علىٰ الشيخ شمس الدين ابن موسىٰ الغَزِّي الشهير بـ«ابن عمران» إلىٰ **قوله تعالىٰ**: ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة:٥]. وقرأتُ عليه الأحاديث المسلسلة؛ بـ«الجامع الطولوني»[(٨)] سنة خمس و[ستين][(١)].

---

(١) سقطت من (ظ).

(٢) في (**النسختين**): «اثنين». وما بين المعقوفتين هو الصواب.

(٣) لم أقف –بعد البحث– علىٰ من لُقِّب بهذا اللقب من شيوخه. ولعلَّه يقصد شيخه المشهور: «الخبَّاز»؛ إذ هو علي الضرير، وربما هذا أحد ألقابه. وقد تقدّمت ترجمته في قسم الدراسة. **يُنظر**: (ص٤٧) من هذه الرسالة.

(٤) **من قوله**: «ابن الحمصاني» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**النسختين**).

(٥) في (ظ): «إفراد وأجمعا».

(٦) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٧) سقطت من (ظ).

(٨) سقطت من (ظ).

ثم قرأتْ علىٰ الشيخ الإمام الزاهد الورع، نور الدين علي الدَّيْرُوطِي؛ بمكة[٢]، بجمع الجمع، في سنة ستين وثمان مائة.

ثم قرأتْ في السنة المذكورة علىٰ[٣] السيد، الشريف، الحسيب، النسيب، الأصيل، الزاهد، الورع: برهان الدين الطَّبَاطِبِي؛ بجمع الجمع. وأجازني بمكة المشرفة.

ثم قرأتْ علىٰ الشيخ الإمام العالم العلامة شهاب الدين أحمد بن أسد الأُمْيُوطِي الشافعي في سنة [إحدىٰ][٤] وسبعين[٥] وثمان مائة بالقراءات العَشر[٦] إلىٰ آخر السُّدس الأول من القرآن العظيم؛ **وهو: قوله تعالىٰ**: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا﴾ [النساء:١٤٧]. **ثم قرأتْ** عليه الباقي من القرآن العظيم بالقراءات الثلاث بعد السبعة[٧]؛ **وهي**: قراءة أبي جعفر، ويعقوب، وخلف إلىٰ آخر القرآن العظيم. وأجازني بالقراءات العشر.

وقرأ الشيخ الإمام العالم الورع الزاهد السيد الشريف: برهان الدين الطَّبَاطِبِي، والشيخ شهاب الدين ابن أسد؛ كلاهما علىٰ الشيخ الإمام العالم العلامة، شيخ القراء والمحدثين بمكة، ومصر، والشام، والعراق: شمس الدين، محمد بن محمد بن محمد بن[٨] الجَزَري الشافعي الدمشقي -تغمَّده الله برحمته-.

(أ) لم يظهر في (**الأصل**) إلا حرف السين. وما بين المعقوفتين هو الصواب.

وقوله: «سنة خمس وستين» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (**ظ**).

(٢) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وفي (**ظ**) **بزيادة**: «المشرفة».

(٣) مكرّرة في (**ظ**).

(٤) في (**الأصل**): «أحد». وما بين المعقوفتين مثبت من (**ظ**)، وهو الصواب.

(٥) في (**ظ**): «ستين».

(٦) في (**ظ**): «بالقراءة العشرة».

(٧) هكذا في (**النسختين**). **ويجوز أن يُقال أيضًا**: «السبع»؛ لأن المعدود وهو: «القراءات» محذوف. **يُنظر**: «حاشية الصبان علىٰ شرح الأشموني» (٤/ ٨٧).

(٨) سقطت من (**ظ**). وكلاهما صواب؛ **إذ يقال**: «الجزري، وابن الجزري».

وقرأ الجَزَري(١) علىٰ الشيخ الإمام أبي [محمد](٢)، الحسن بن أحمد بن هلال الصالحي(٣)؛ بـ«جامع دمشق»(٤) المحروسة عن الشيخ فخر الدين، علي بن أحمد بن البخاري(٥) **قال**: «أخبرنا القاضي أبو المكارم، أحمد بن محمد الأصبهاني(٦) في كتابه، قال: أخبرنا الإمام المُقرِئ أبو علي(٧)، الحسن بن أحمد الحداد(٨)»(٩).

وقرأ بها علىٰ أبي عبد الله، أحمد بن محمد بن الحسين [المِلَنْجِي](١٠). **وقرأ**

---

(١) **قوله**: «وقرأ الجزري» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وفي موضعه بياض في (**ظ**).

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في (**النسختين**). والمثبت من مصادر الترجمة، وهي زيادة يقتضيها السياق.

(٣) **هو**: بدر الدين، الصرْخَدِي الأصل؛ ثم الدمشقي الصالحي الدقاق، المشهور بـ«ابن هَبَل الطَّحان». كان رجلًا صدوقًا صبورًا علىٰ السماع. (ت:٧٧٩هـ). **يُنظر في ترجمته**: «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٢٠٧)؛ «الدرر الكامنة» لابن حجر (٢/ ١١٣)؛ «شذرات الذهب» لابن العماد (٨/ ٤٥١).

(٤) **هو**: مسجد يُعرف بـ«جامع بني أمية الكبير»، و«الجامع الأموي» اختصارًا، **وقد تولَّىٰ بناءه وإتقانه**: الوليد بن عبد الملك، يُعدُّ من أعظم مساجد الدنيا احتفالًا، وأتقنها صناعةً وأبدعها حسنًا وبهجةً وكمالًا، ومن أشهر مراكز التعليم التي أقامها المسلمون في دمشق. **يُنظر**: «تحفة النظار» لابن بطوطة (١/ ٦٦)؛ «منادمة الأطلال» لابن بدران (ص٣٦٣)؛ «الموسوعة العربية» لمجموعة من العلماء والباحثين (٨/ ١٤٤).

(٥) **هو**: أبو الحسن، علي بن أحمد بن عبد الواحد السعدي المقدسي الصالحي. فقيهٌ، محدِّث، معمّر. ابن شمس الدين البخاري، وعمه الحافظ الضياء. (ت:٦٩٠هـ). **يُنظر في ترجمته**: «تاريخ الإسلام» (١٥/ ٦٦٥)، و«العبر» (٣/ ٣٧٣) للذهبي؛ «ذيل طبقات الحنابلة» للسلامي (٤/ ٢٤١).

(٦) **هو**: أحمد بن محمد بن محمد التميمي الأصبهاني الشُّرُوطي، المشهور بـ«ابن اللَّبان». من تيم الله بن ثعلبة، مُسْنِد العجم. (ت:٥٩٧هـ). **يُنظر في ترجمته**: «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٥/ ٤٥٣)؛ «النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٦/ ١٧٩)؛ «شذرات الذهب» لابن العماد (٦/ ٥٣٦).

(٧) سقطت من (**ظ**).

(٨) **هو**: الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد الأصبهاني. شيخ أصبهان، ومقرئُها في عصره، وأعلىٰ من بقي في الدنيا إسنادًا في القراءات والحديث. (ت:٥١٥هـ). **يُنظر في ترجمته**: «المنتظم» لابن الجوزي (١٧/ ١٩٩)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٢٦٢)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٢٠٦).

(٩) **يُنظر**: «لحظ الألحاظ» لابن فهد (ص١٨٨)؛ «إتحاف الخيرة المهرة» للبو يري (٨/ ٢٨٠).

(١٠) في (**النسختين**): «الملتجي» بالتاء، وهو تصحيف. وما بين المعقوفتين مثبت من مصادر الترجمة، وهو الصواب في لقبه.

والمِلَنجي: نسبةً إلىٰ «مِلَنْجَة»: محلّة بأصبهان. الأصبهاني الخياط المُقرِئ. (ت:٤٣٧هـ). **يُنظر في ترجمته**: «الإكمال» لابن ماكولا (١/ ٢٣٦)؛ «تاريخ الإسلام» للذهبي (٩/ ٥٦٤)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ١١٠). **ويُنظر**: «معجم البلدان» للحموي (٥/ ١٩٥).

بها علىٰ أبي الحسن، علي بن محمد بن صالح الهاشمي[1]، عن أبي العباس الأُشْنَاني[2]، عن عبيد بن الصباح، عن حفص، عن عاصم.

وقرأ عاصم علىٰ أبي عبدالرحمن / السُّلمي[3] علىٰ عبد الله بن مسعود. **وقرأ عبد الله** علىٰ رسول الله ﷺ، وشرُف، وكرُم. [٢/أ]

وسيِّدُنا رسول الله ﷺ تلقَّاه عن الروح الأمين جبريل عليه السلام، وسيدنا جبريل تلقَّاه عن الله ﷻ.

فبين الجزري وبين النبي ﷺ من هذه الطريق اثنا عشر رجلًا كلهم ثقات. وبين السيد الشريف[4] وابن أسد وبين النبي ﷺ ثلاثة عشر رجلًا. وبيني وبين النبي ﷺ أربعة عشر رجلًا؛ فللَّه الحمد والمنَّة[5].

---

(١) الأنصاري البصري. شيخها المُقرِئ الضرير، المشهور بـ«الجُوْخَاني». ثقةٌ، عارفٌ، مشهورٌ. **قال عنه ابن الجزري**: «وسندنا إلىٰ حفص من طريقه عالٍ جدًّا». (ت:٣٦٨هـ). **يُنظر في ترجمته**: «تاريخ الإسلام» (٨/ ٢٩١)، و«معرفة القراء» (١/ ١٨١) للذهبي؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٨٢٢).

(٢) **هو**: أحمد بن سهل بن الفَيْرُزان الأُشْنَانِي- نسبةً إلىٰ بيع «الأُشْنان» وشرائه-، المُقرئ. صاحب عبيد بن الصباح، شيخ القراء ببغداد. ثقة، ضابط، خيِّر مجوِّدٌ. (ت:٣٠٧هـ). وقيل غير ذلك. **يُنظر في ترجمته**: «معرفة القراء» للذهبي (ص١٤٢)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ١٠٧)؛ «شذرات الذهب» لابن العماد (٤/ ٣٥). **ويُنظر**: «الأنساب» للسمعاني (١/ ٢٧٣).

(٣) **هو**: عبد الله بن حبيب بن ربيعة السُّلمي -نسبةً إلىٰ قبيلة من العرب مشهورة **يقال لها**: «سُليم» من قيس عيلان-، الكوفي. مقرِئ الكوفة، وعالمها. انتهت إليه القراءة تجويدًا، وضبطًا. (ت:٧٣هـ)، أو بعدها. **يُنظر في ترجمته**: «الثقات» لابن حبان (٥/ ٩)؛ «تذكرة الحفاظ» للذهبي (١/ ٤٧)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٤١٣). **ويُنظر**: «الأنساب» للسمعاني (٨/ ١٨١).

(٤) **أي**: «الطَّباطِبي».

(٥) وتسهيلًا لفهم إسناد المؤلِّف رحمه الله في رواية حفص عن عاصم، من طريق شيخيه «الطَّباطِبي، وابن أسد»: أرفقتُ في آخر قسم الدراسة رسمًا توضيحيًّا لإسناده.

قلتُ: ويحسن التنبيه -هنا- إلىٰ: أن إسناد المؤلِّف إلىٰ ابن الجزري ليس من أسانيد وطرق كتاب: «النشر»؛ إلا أنه قريب من إسناد ابن الجزري إلىٰ كتاب: «غاية الاختصار» لأبي العلاء الهمذاني (ت:٥٦٩هـ) (١/ ١١٦و١٣٠). وفي هذا إضافة مهمة إلىٰ إسناد من أسانيده التي وصلتنا عنه رحمه الله.

باب
أسماء القراء العشرة، ورواتهم المشهورين، وميلادهم، ووفاتهم، وميلادهم، وأنسابهم ﷺ

فأوّلهم: إمامُ المدينة الشريفَة[(١)]، ومقرئُها: أبو رُوَيم -ويقال: «أبو الحسن»[(٢)]-:

❁ نافع بن عبد الرحمن بن أبي نُعيم الليثي مولاهم[(٣)]، المدَني[(٤)]:

قرأ على سبعين من التابعين[(٥)].

---

(١) في (ظ): «المشرفة».

(٢) اختُلف في كنيته علىٰ سبعة أقوال، **أشهرها**: أبو عبد الرحمن. **وقيل**: أبو رُوَيْم. **وقيل**: أبو الحسن. **يُنظر**: «الإقناع» لابن الباذش (١/ ٥٦)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٦٤)؛ «أحاسن الأخبار» لابن وهبان (ص٢١٥).

(٣) ولاؤه لجَعْوَنة بن شَعُوب الشَّجْعِي الليثي. **وبنو شجع**: من بني عامر بن ليث. **وجَعْوَنة**: حليف حمزة بن عبد المطلب. وقيل غيرذلك. **يُنظر**: «معرفة القراء» للذهبي (ص٦٤)؛ «أحاسن الأخبار» لابن وهبان (ص٢١٦).

(٤) **من مصادر ترجمته**: «مشاهير علماء الأمصار» لابن حبان (ص٢٢٤)؛ «وفيات الأعيان» لابن خلكان(٥/ ٣٦٨)؛ «تهذيب الكمال» للمزي (٢٩/ ٢٨١)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٦٤)؛ «أحاسن الأخبار» لابن وهبان (ص٢١٥)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٣٣٠).

(٥) قاله نافع عن نفسه. **وقد رواه عنه**: أبو قُرَّة موسىٰ بن طارق؛ **حيث قال**: «سمعتُ نافعًا يقول: «قَرَأتُ علىٰ سبعين من التَّابعين». **وقال الداني**: «ولا أعلم أحدًا روىٰ هذا اللفظ عن نافع غيرُه». **يُنظر**: «السبعة» لابن مجاهد (ص٦١)؛ «الغاية» لابن مهران (ص٥٢)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٦٤)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٣١٩و٣٣٠).

ورواه عنه -كذلك-: أبو محمد إسحاق المسيبي. **يُنظر**: «غاية الاختصار» للهمذاني (١/ ١٩)؛ «الكنز» للواسطي (١/ ١٢٠). **وسمَّىٰ نافع منهم خمسةً؛ وهم**: يزيد بن القعقاع، وعبد الرحمن بن هرمز، ويزيد بن رومان، ومسلم بن جندب، وشيبة بن نصاح. **يُنظر**: «السبعة» لابن مجاهد (ص٦١)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٣٣٠).

قال سعيد بن منصور(١): **سمعتُ مالكَ بن أنس**(٢) **يقول**: «قراءة أهل المدينة سُنَّة. **قيل له**: قراءة نافع؟ **قال**: نَعم»(٣).

وقال عبد اللهِ بنُ أحمدَ بن حنبل(٤) **سألتُ أَبي**(٥): «أَيُّ القراءةِ أحبُّ إليك؟ **قال**: قراءة أهلِ المدينة. **قلتُ**: فإن لم تكن؟ **قال**: قراءة عاصم»(٦).

---

(١) **هو**: أبو عثمان، سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني المروزي؛ ثم البلخي. **ويقال له**: «الطالقاني». رحل وطوَّف، وصار من الحفاظ المشهورين والعلماء المتقنين، وجاور بمكة. (ت:٢٢٧هـ). **يُنظر في ترجمته**: «الثقات» لابن حبان (٨/ ٢٦٨)؛ «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٩/ ١٢)؛ «الوافي بالوفيات» للصفدي (١٥/ ١٦٣).

(٢) **هو**: أبو عبد الله، مالك بن أنس بن مالك الحميري؛ ثم الأصبحي المدني. حليف بني تيم من قريش، شيخ الإسلام، وحجة الأمة، وإمام دار الهجرة. (ت:١٧٩هـ). **يُنظر في ترجمته**: «طبقات الفقهاء» للشيرازي (ص٦٧)؛ «ترتيب المدارك» للقاضي عياض (١/ ١٠٤)؛ «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٧/ ١٥٠).

(٣) رواه أبو عمرو الداني في «جامع البيان» (١/ ١٥٥) عنه **بلفظ**: «قراءة نافع سنة». **ويُنظر**: «معرفة القراء» للذهبي (ص٦٤)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٣٣١).

وورد هذا الخبر بلفظه مسندًا إلىٰ: عبد الله بن وهب، وآخرَ نحوه. وكذا الشافعي. **يُنظر**: «السبعة» لابن مجاهد (ص٦٢)؛ «أحاسن الأخبار» لابن وهبان (ص٢٢٣و٢٢٥).

(٤) **هو**: أبو عبد الرحمن، عبد الله بن أحمد بن محمد الشيباني المروزي البغدادي. محدِّث العراق. شَهِد له أكابر شيوخ الذهبي بمعرفة الرجال، ومعرفة علل الحديث والأسماء. (ت:٢٩٠هـ). **يُنظر في ترجمته**: «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (٩/ ٣٨٢)؛ «طبقات الحنابلة» لابن أبي يعلىٰ (١/ ١٨٠)؛ «تذكرة الحفاظ» للذهبي (٢/ ١٧٣).

(٥) **هو**: أبو عبد الله، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي البغدادي. أحد أعلام الأمة، وأزهد الأئمة، وكان إمامًا في السنة وطرائقها، وفي الحديث وضروبه. (ت:٢٤١هـ). **يُنظر في ترجمته**: «العبر» للذهبي (١/ ٣٤٢)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ١١٢)؛ «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١/ ٧٢).

(٦) قاله في «العلل» (٣/ ١٢٠) بلفظه. **ويُنظر**: «معرفة القراء» للذهبي (ص٦٤)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٣٣٢).

وورد نحو هذا الخبر عن: صالح بن أحمد بن حنبل. **يُنظر**: «أحاسن الأخبار» لابن وهبان (ص٢٢٥).

وكان نافع إذا تكلم يُشَمّ من فِيهِ رائحة المسك، **فقيل له**: «أتُطيِّب؟[(١)] **قال**: لا؛ ولكن رأيتُ في ما يرىٰ النائم النبي ﷺ وهو يَقرأ في فِيَّ[(٢)]؛ فمن ذلك الوقت يُشمُّ مِن فِيَّ هذه الرائحة»[(٣)].

فأصله: من أصبهان[(٤)]. وكان أسود اللون حَالِكًا[(٥)]. وكان إمامَ الناس في القراءة

---

(١) كذا في (**النسختين**)، و«النشر» لابن الجزري - الذي أخذ منه المؤلِّف- (١/ ١١٢)، وهو سائغ. **والمراد**: أتُطيِّبُ فاكَ؟.

(٢) ورؤية النبي ﷺ في المنام حقيقةٌ ليست بأضغاث أحلام، ولا من تشبيه الشيطان. **ومصداقه**: ما ورد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ **قال**: «**تَسَمَّوا بِاسْمِي وَلَا تَكَنَّوْا بِكُنْيَتِي، وَمَنْ رَآنِي فِي المَنَامِ فَقَدْ رَآنِي؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ فِي صُوْرَتِي، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**».
أخرجه: البخاري بلفظه في «صحيحه» (١/ ٥٥)، **كتاب**: (العلم)، **باب**: (إثم من كذب علىٰ النبي ﷺ)، **حديث رقم**: (١١٠).

(٣) **تُنظر هذه الحكاية باختلاف يسير في**: «التذكرة» لابن غلبون (١/ ٢٠)؛ «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص٢٦)؛ «مسالك الأبصار» لابن فضل الله (٥/ ٢٢٩).
وورد نحو هذه الحكاية مُسندةً إلىٰ: أحمد بن هلال المصري. **يُنظر**: «معرفة القراء» للذهبي (ص٦٤)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٣٣٢).

(٤) **أو أصفهان**: مدينةٌ من أكبر مدن إيران وأعظمها وأشهرها، وسمِّيت بأصبهان بن فلوج بن لنطي بن يونان بن يافث. وقيل غير ذلك. وبها العديد من الآثار الإسلامية والمساجد التاريخية، وإليها يُنسب عدد كبير من العلماء؛ **منهم**: الحافظ أبو نعيم الأصفهاني، وغيره. **يُنظر**: «معجم البلدان» للحموي (٥/ ٢٠٦)؛ «آثار البلاد» للقزويني (ص٢٩٦)؛ «موسوعة المدن» ليحيىٰ شامي (٢/ ٢٥٦).
وورد عن الأصمعي أنه قال: قال نافع بن أَبي نُعَيْم: «أَصلِي مِنْ أصبهان». «السبعة» لابن مجاهد (ص٥٤)؛ «تاريخ أصبهان» لأبي نعيم (٢/ ٣٠١).

(٥) **الحَلَكُ**: شدَّة السَّواد كلون الغُراب. **ويقال للأسود الشديد السَّواد**: «حَالِك». **تُنظر مادة (ح ل ك) في**: «الصحاح» للجوهري (٤/ ١٥٨١)؛ «معجم مقاييس اللغة» لابن فارس (٢/ ١٠٠)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١٠/ ٤١٥).

بالمدينة[(١)]، انتهتْ إليه رياسة الإقراء بها، وأجمع الناسُ عليه بعد التابعين. أقْرأَ بها أكثر من سبعين سنة[(٢)].

فمولده: في حدود سنة سبعين[(٣)].

وتوفي: سنة تسع وستين -**أي**: بعد المائة[(٤)]- علىٰ الصحيح[(٥)].

فمِمَن[(٦)] **قرأ عليه**: قالون، وورش:

فقالون هو: أبو موسىٰ، عيسىٰ بنُ مِينَا[(٧)].

قرأ على نافع سنة خمسين[(٨)]، واختصَّ به كثيرًا؛ **فيقال**: «إنَّه كان ابن زوجتِهِ، وهو

---

(١) في (ظ): «بالقراءة».

وورد في الخبر عن مالك أنه قال: «نافع إمام الناس في القراءة». **وعن الليث بن سعد**: «أنه قدم المدينة سنة عشر، فوجد نافعًا إمام الناس في القراءة، لا يُنازَع». **وذكر الذهبي في «معرفة القراء» (ص٦٤)**: **أن المحفوظ عن الليث أنه قال**: «في سنة ثلاث عشرة». **ويُنظر**: «أحاسن الأخبار» لابن وهبان (ص٢٢٨)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٣٣٣).

(٢) **يُنظر**: «شجرة النور الزكية» لابن مخلوف (١/ ٦٤٨). **وجاء عنه**: «أنه أقرأ خمسًا وسبعين سنة، أو أربعًا وسبعين في مسجد المدينة». **ويُنظر**: «الكامل» للهذلي (ص٤٦)؛ «أحاسن الأخبار» لابن وهبان (ص٢١٩).

(٣) **يُنظر**: «الإقناع» لابن الباذش(١/ ٥٦).

(٤) **قوله**: «أي بعد المائة» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٥) اختلف في وفاته علىٰ عدة أقوال. **يُنظر**: «الإقناع» لابن الباذش (١/ ٥٦)؛ «أحاسن الأخبار» لابن وهبان (ص٢١٩)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٣٣٣).

(٦) في (ظ): «فمن».

(٧) ابن وردان الزرقي المدني المري. مولىٰ بني زهرة. **من مصادر ترجمته**: «معرفة القراء» (ص٩٣)، و«ميزان الاعتدال» (٣/ ٣٢٧) للذهبي؛ «أحاسن الأخبار» لابن وهبان (ص٢٣٩)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٦١٥)؛ «شذرات الذهب» لابن العماد (٣/ ٩٧).

(٨) ومائة. **وقيل**: سنة خمس وخمسين ومائة. «أحاسن الأخبار» لابن وهبان (ص٢٤٠).

الذي لَقَّبه قالون[(١)]؛ لجودة قراءته»؛ فإنَّ قالونَ[(٢)] بِلُغةِ الرُّوْم: جيِّد[(٣)].

وكان قالون[(٤)] قارئَ المدينة ونحويَّها، وكان أصمَّ لا يسمع البُوق[(٥)]، فإذا قُرِئ عليه [القرآن][(٦)] يسمعه[(٧)].

وقال[(٨)]: «قرأتُ علىٰ نافع قراءته غيرَ مرَّةٍ، وكتبتُها[(٩)] عنه»[(١٠)].

وقال: «قال نافع: كم تَقرأُ عَلَيَّ؟ / اجلِسْ إلىٰ أُسطوانة[(١١)] حتىٰ أُرسلَ إليكَ مَن [٢/ب]

---

(١) **وقيل**: **لقَّبه به**: مالك. «أحاسن الأخبار» لابن وهبان (ص٢٣٩).

(٢) **كان الأصل أن يقال**: «قالونًا» بالتنوين؛ لكنه مُنِع من الصرف؛ لأنه علَمٌ أعجميٌّ.

(٣) **قال ابن الجزري في «غاية النهاية»** (١/ ٦١٥): «سألتُ الرّوم عن ذلك **فقالوا**: نعم. غير أنهم نطقوا لي بالقاف كافًا علىٰ عادتهم». **وذكر ابن الباذش في «الإقناع»** (١/ ٥٩) **عن مالك بن أنس**: «أن عبد الله بن عمر كانت له جارية رُوميَّة، وكانت **تقول له**: أنت قالون!». **أي**: رجل صالح.

(٤) سقطت من (ظ).

(٥) **البُوقُ**: شيء يُنفَخ فيه، شِبه مِنْقاف مُلْتوِي الخَرْق، وربَّما نَفخ فِيه الطَّحان فيَعلو صوته فيُعلَم المراد به. **تُنظر مادة (ب و ق) في**: «تهذيب اللغة» للأزهري (٩/ ٢٦٢)؛ «الصحاح» للجوهري (٤/ ١٤٥٢)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١٠/ ٣١).

(٦) ما بين المعقوفتين ليس في (**النسختين**). والمثبت من «النشر» لابن الجزري (١/ ١١٣)، وهي زيادة يقتضيها السياق.

(٧) **قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»** (٦/ ٢٩٠): «كان أصمَّ يُقرئ القرآن ويفهم خطأهم ولحنهم بالشَّفة». **وقال**: «سمعتُ علي بن الحسين الهسنْجَاني **يقول**: «كان قالون عيسىٰ بن مينا أصمَّ شديد الصمم، فلو رفعتَ صوتك حتىٰ لا غاية لم يسمعْ، وكان يُقرَأ عليه القرآن فكان يَنظر إلىٰ شفتَي القارئ، ويردُّ عليه اللحن والخطأ». **ويُنظر**: «معرفة القراء» للذهبي (ص٩٣)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٦١٦).

(٨) مكرّرة في (**النسختين**). **والقائل**: قالون.

(٩) في (ظ): «كتبها».

(١٠) روىٰ هذا الخبرَ عنه بلفظه ابنُ الجزري في «النشر» (١/ ١١٣).

(١١) في «**النشر**» **لابن الجزري** (١/ ١١٣) **وغيره**: «أصطوانة» بالصاد. وهذا من إبدال السين صادًا، وهو جائزٌ في لغة العرب. **ويُنظر**: «غريب الحديث» لإبراهيم الحربي (٢/ ٧١٣)؛ «لسان العرب» لابن منظور (٨/ ٤٤٠).

والأُسطوانة: مُعرَّب: «أستون». **وهي**: السَّاريةُ. معروفةٌ. والغالب عليها أنها تكون من بناءٍ؛ بخلاف العمود ⇦ =

يقرأُ عَليك»[1].

فَمولده: سنة عشرين ومائة[2].

وتوفي: سنة عشرين ومائتين؛ علىٰ الصواب[3].

وورش[4] هو: عثمان بن سَعيد المصري[5]. **وكنيته**: أبو سَعيد. **وقيل**: أبو عمرو. **وَقيل**: أبو القاسم. وَوَرْشٌ لَقَبُه[6].

= فإنه من حجر واحد. **تُنظر مادة (س ط ن)** في: «القاموس المحيط» للفيروز أبادي (ص١٢٠٥)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١٣/ ٢٠٨)؛ «تاج العروس» للزبيدي (٣٥/ ١٨٦).

(١) قاله عثمان بن خُرَّزاذ. **يُنظر**: «معرفة القراء» للذهبي (ص٩٣)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٦١٥).

(٢) **يُنظر**: «الوجيز» للأهوازي (ص٦٦)؛ «أحاسن الأخبار» لابن وهبان (ص٢٣٩).

(٣) اختلف في وفاته علىٰ أقوال؛ جمعها ابن الجزري في «غاية النهاية» (١/ ٦١٦) من أقوال الأئمة. **ويُنظر**: «معرفة القراء» للذهبي (ص٩٤).

(٤) **الوَرْش**: تناوُلُ شيءٍ أو قليلٍ من الطعام. **وقيل**: شيءٌ يُصنع من اللَّبَن. **والوَرَشانُ**: طائر شِبْهُ الحمامة. **وقيل**: حمْلاقُ العين الأعلىٰ. وقيل غيرذلك. **تُنظر مادة (و ر ش)** في: «الصحاح» للجوهري (٣/ ١٠٢٦)؛ «القاموس المحيط» للفيروز أبادي (١/ ٦٠٩)؛ «لسان العرب» لابن منظور (٦/ ٣١٧).

(٥) **هو**: عثمان بن سعيد بن عبد الله القيرواني؛ ثم المصري. **وقيل**: اسم جده: عدي بن غزوان القبطي الأفريقي، **ويقال له**: «الرَّوَّاس». مولىٰ آل الزبير بن العوام. **من مصادر ترجمته**: «الإقناع» لابن الباذش (١/ ٥٧)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٩١)؛ «أحاسن الأخبار» لابن وهبان (ص٢٤٠)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٥٠٢)؛ «النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٢/ ١٥٥)؛ «شذرات الذهب» لابن العماد (٢/ ٤٥٧).

(٦) **لقَّبهُ به**: نافع؛ لشدة بياضه. **وقيل**: لحُسن قراءته؛ فكان إذا قرأ علىٰ نافع أُغشِي علىٰ كثير من في المجلس. فشُبِّهت قراءته لحسنها بطير الوَرَشان؛ فخُفِّف ولُقِّب به. وقيل غيرذلك. **يُنظر**: «معرفة القراء» للذهبي (ص٩١)؛ «أحاسن الأخبار» لابن وهبان (ص٢٤١)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٥٠٢).

رحل إلىٰ المدينة **ليقرأ على نافع**، فقرأ عليه ختمات[(١)] في سنة خمس وخمسين ومِائة[(٢)]، ورجع إلىٰ مِصر فانتهت إليه رئاسة الإقراء بها، فلم ينازعه فيها منازِعٌ؛ مع براعته في العربية، ومعرفته[(٣)] بالتجويد. وكان حَسَنَ الصوت[(٤)].

قال يونس بن عبد الأعلىٰ[(٥)]: «كان وَرْشٌ جيِّدَ القراءة، حَسنَ الصوت، يَهمِزُ [ويَمُدُّ][(٦)] وَيُشَدِّدُ وَيُبَيِّنُ الإعراب، لا يملُّه سَامِعُه»[(٧)].

فمولده: سنة عَشر ومائة[(٨)].

---

(١) **وهي**: أربع ختمات. **روىٰ ابن الجزري في «غاية النهاية» (١/ ٥٠٢) بسندٍ إلىٰ يونس بن عبد الأعلىٰ عن ورش أنه قال**: «وختمتُ في سبعة أيام، فلم أزل كذلك حتىٰ ختمتُ عليه أربع ختمات في شهر». **وأشار الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٨/ ٥٨) إلىٰ ضعفها بصيغة**: «يقال».

(٢) «الإقناع» لابن الباذش (١/ ٥٨)؛ «أحاسن الأخبار» لابن وهبان (ص٢٤١)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ١١٣).

(٣) في (ظ) **بزيادة**: «في».

(٤) **يُنظر**: «معرفة القراء» للذهبي (ص٩١)؛ «أحاسن الأخبار» لابن وهبان (ص٢٤١)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ١١٣).

(٥) **هو**: أبو موسىٰ، يونس بن عبد الأعلىٰ بن موسىٰ الصدَفي المصري. فقيهٌ، مُـقرِئ، محدِّث، أحد أصحاب الشافعي، تصدر للإقراء والفقه، وانتهت إليه مشيخة بلده. (ت:٢٤٦هـ). **يُنظر في ترجمته**: «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٧/ ٢٤٩)؛ «العبر» للذهبي (١/ ٣٧٩)؛ «طبقات الشافعية» للسبكي (٢/ ١٧٠).

(٦) ما بين المعقوفتين ليس في (**النسختين**). والمثبت من «النشر» لابن الجزري (١/ ١١٣)، وهي زيادة يقتضيها السياق.

(٧) **يُنظر**: «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٨/ ٥٨)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٥٠٣).

(٨) **يُنظر**: «الوجيز» للأهوازي (ص٦٦)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٥٠٢).

وتوفي: بمصر سنة سبع وتسعين ومائة[(١)].

وابن كثير هو: أبو مَعبد[(٢)]، عبد الله بن كثير بن عمرو بن زادان[(٣)].

قرأ على أبي السائب، عبد الله بن السائب بن أبي السائب المخزومي[(٤)].

وقرأ عبد الله بن السائب علىٰ أبيّ بن كعب وَعُمر بن الخطاب، **وقرأ** أُبيّ وعُمر ﷺ علىٰ رسول الله ﷺ[(٥)].

وكان ابنُ كثِير إمامَ الناس في القراءة بمكة فلم ينازعه فيها منازع[(٦)]. وكان فصيحًا بليغًا،

---

(١) وقيل غير ذلك. وما أثبته المؤلِّف هو الصحيح. **يُنظر**: «الإقناع» لابن الباذش(١/ ٥٨)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٩٤)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٥٠٣).

(٢) في (ظ): «سعيد» وهو تصحيف؛ لأنه -كما قال ابن وهبان في «أحاسن الأخبار» (ص١٨٥)- «لم يثبت في أكثر التصانيف».

واختُلِفَ في كنيته علىٰ ستة أقوال: **أشهرها**: أبو مَعْبد. **يُنظر**: «الإقناع» لابن الباذش(١/ ٧٧)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٤٤٣).

(٣) المكِّيّ الدَّاريّ-نسبةً إلىٰ بني الدار بن هانئ. **وقيل**: لأنه كان عطَّارًا؛ **وهو**: موضع الطِّيب؛ لأن العرب تسمِّي العطَّار داريًّا؛ نسبةً إلىٰ «دارين»: موضع بالبحرين يُجلب منه الطيب. وقيل غيرذلك-. مولىٰ عمرو بن علقمة الكناني. **من مصادر ترجمته**: «جامع البيان» للداني (١/ ١٦٣)؛ «غاية الاختصار» للهمذاني (١/ ٢٢)؛ «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٣/ ٤١)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٩٤)؛ «أحاسن الأخبار» لابن وهبان (ص١٨٥)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٤٤٣).

(٤) **وقيل**: أبو عبد الرحمن. واسم أَبِي السائب: صيفي بن عابد بن عمر القرشي الْمَخْزُومِي المكي. قارئ أهل مكة. من صغار الصحابة، كان أبوه شريك النبي ﷺ قبل النبوة. (ت:٧٠هـ) تقريبًا. **يُنظر في ترجمته**: «الاستيعاب» لابن عبد البر (٣/ ٩١٥)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٢٤)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ١٢٠).

(٥) **يُنظر**: «غاية الاختصار» للهمذاني (١/ ٢٣)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٤٤٣).

(٦) **نقلَ ابن الجزري في «النشر» (١/ ١٢٠) عن ابن مجاهد قولَه**: «لم يزل هو الإمام المجتمع عليه في القراءة بمكة حتىٰ مات». **ويُنظر**: «السبعة» لابن مجاهد (ص٦٥)؛ «جمال القراء» للسخاوي (١/ ٥٢٣).

أبيض اللِّحيةِ، طويلًا، أسمرَ، جسيمًا، أشهل[(١)]، عليه السكينة والوقار[(٢)].

لقيَ من الصحابة: عبد الله بن الزبير، وأبا أيوب الأنصاري، وأنس بن مالك ﷺ[(٣)].

فمولده: سنة خمس وأربعين[(٤)].

وتوفي: سنة عشرين ومائة؛ بغير شك[(٥)].

وراوياه عن أصحابه هما: البَّزّي، وقنبل:

فالبَزّي هو: أحمد بن [محمد بن][(٦)] عبد الله بن القاسم[(٧)]. مؤذنُ المسجد الحرام

---

(١) في (ظ): «أشهد» وهو خطأ.

والشَّهَل: من صفات ألوان الحدقة في العين. **ويقال-كذلك-**: «الشُّهْلة»؛ **وهو**: أقل من الزَّرَق في الحدقة، وأحسن منه. **أو**: أن تُشْرَب الحدقة حُمْرةً ليست خطوطًا كالشُّكْلة؛ ولكنها قلَّة سواد الحدقة؛ حتىٰ كأن سوادُها يَضْرِب إلىٰ الحُمْرة. **تُنظر مادة (ش هـ ل)** في: «تهذيب اللغة» للأزهري (٦/ ٥٣)؛ «المخصص» لابن سيده (١/ ٩٩)؛ «القاموس المحيط» للفيروز أبادي (ص١٠٢١).

(٢) **نقل ابن الباذش في «الإقناع» (١/ ٧٨) عن أبي معشر الطبري أنه قال**: «كان ابن كثير شيخًا كبيرًا، أبيض الرأس واللحية، طويلًا جسيمًا، أسمر أشْهَل العينين، يغيِّر شَيْبته بالحنَّاء أو بالصفرة، وكان حسن السَّكينة». **ويُنظر**: «معرفة القراء» للذهبي (ص٥٠)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٤٤٤).

(٣) **يُنظر**: «أحاسن الأخبار» لابن وهبان (ص٢٠١)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٤٤٣).

(٤) **يُنظر**: «معرفة القراء» للذهبي (١/ ٥٠)؛ «غاية الاختصار» لابن وهبان(١/ ٥٠)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٤٤٣).

(٥) **يُنظر**: «معرفة القراء» للذهبي (١/ ٥٠)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٧٨).

(٦) ما بين المعقوفتين ليس في (**النسختين**). والمثبت من «النشر» لابن الجزري (١/ ١١٧)، ومن مصادر الترجمة، وهي زيادة يقتضيها السياق.

(٧) البَزّي -نسبةً إلىٰ جدِّه أبي بزَّه. **واسمه**: بشَّار. فارسي من أهل همذان. **والبزَّة هنا**: الشِّدة. **وأبو بزَّة**: أبو شدَّة- المكي. مولىٰ بني مخزوم. **من مصادر ترجمته**: «الإقناع» لابن الباذش (١/ ٨٠)؛ «سير أعلام النبلاء» (٩/ ٤٥٤)، و«معرفة القراء» (ص١٠٢) للذهبي؛ «أحاسن الأخبار» لابن وهبان (ص٢١٠)؛ ⇦ =

وإمامُه ومقرئُه. **وكنيته**: أبو الحسن[(١)].

قرأ على عكرمة بن سليمان المكي[(٢)]، **وقرأ** عكرمة علىٰ شِبل[(٣)]، **وقرأ** شِبل علىٰ ابن كثير[(٤)].

ومولده: سنة سبعين ومائة[(٥)].

وتوفي: سنة خمسين ومائتين.

وكان إمامًا في القراءة محقِّقًا، ضابطًا، متقنًا لها، ثقةً. انتهت إليه مشيخة[(٦)] الإقراء بمكة[(٧)].

وقنبل هو: محمد بن عبد الرحمن بن محمد المخزومي المكي[(٨)]. **وكنيته**: أبو عُمر.

= «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ١١٩)؛ «شذرات الذهب» لابن العماد (٣/ ٢٢٩).

(١) **يُنظر**: «معرفة القراء» للذهبي (ص١٠٢)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ١١٩).

(٢) هو: أبو القاسم، عكرمة بن سليمان بن كثير المكي. مولىٰ آل شيبة الحجي. مقرئ، شيخ القراء بمكة. **قال الذهبي عنه**: «شيخٌ مستور، ما علمتُ أحدًا تكلّم فيه». (ت:١٥٩هـ). **يُنظر في ترجمته**: «معرفة القراء» للذهبي (ص٨٨)؛ «الوافي بالوفيات» للصفدي (٢٠/ ٤٠)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٥١٥).

(٣) هو: أبو داود، شبل بن عباد المكي. مقرئ مكة، وصاحب ابن كثير. (ت:١٤٨هـ). وقيل غيرذلك. **يُنظر في ترجمته**: «تهذيب الكمال» للمزي (١٢/ ٣٥٧)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٧٨)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٣٢٣).

(٤) **يُنظر**: «جامع البيان» للداني (١/ ٣٠٨)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٨٦).

(٥) وقيل غير ذلك. **يُنظر**: «معرفة القراء» للذهبي (ص١٠٣)؛ «أحاسن الأخبار» لابن وهبان (ص٢١١).

(٦) في (ظ) **بزيادة**: «و».

(٧) **يُنظر**: «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ١١٩)؛ «شذرات الذهب» لابن العماد (٣/ ٢٢٩).

(٨) **من مصادر ترجمته**: «معرفة القراء» للذهبي (ص١٣٣)؛ «الوافي بالوفيات» للصفدي (٣/ ١٨٨)؛ «أحاسن الأخبار» لابن وهبان (ص٢١٠)؛ «العقد الثمين» للفاسي (٢/ ١٠٩)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ١٦٥)؛ «شذرات الذهب» لابن العماد (١١/ ٤٣٣).

وقنبلٌ لقبه[(١)].

قرأ على أبي الحسن أحمد القَوَّاس[(٢)]، **وقرأ** القوّاس علىٰ أبي الإخريط[(٣)]، **وقرأ** أبو الإخريط علىٰ القُسط[(٤)]، وأخبره أنه **قرأ على** شِبل، / **وقرأ** شِبل علىٰ ابن كثير[(٥)]. [٣/أ]

ومولده: سنة خمس وتسعين ومائة[(٦)].

وتوفي: سنة إحدىٰ وتسعين ومائتين[(٧)].

---

(١) **يقال**: «رجلٌ قنبل»؛ **أي**: غليظ شديد. **يُنظر**: «لسان العرب» لابن منظور (١١/ ٥٠٧).

وقال ابن الجزري في «غاية النهاية» (٢/ ١٦٦): «واختلف في سبب تلقيبه قنبلًا؛ **فقيل**: اسمه. **وقيل**: لأنه من بيت بمكة؛ **يقال لهم**: «القنابلة». **وقيل**: لاستعماله دواءً **يقال له**: «قُنبيل»، معروفًا عند الصيادلة؛ لداءٍ كان به، فلما أكثر منه عُرِف به، وحذفت الياء تخفيفًا». **ويُنظر**: «معرفة القراء» للذهبي (ص١٣٣).

(٢) **هو**: أحمد بن محمد بن علقمة المكي، المشهور بـ«القَوَّاس»- نسبةً إلىٰ عمل القسيِّ، وبيعها-. مقرئ، وإمام مكة في القراءة. (ت:٢٤٠هـ). وقيل غيرذلك. **يُنظر في ترجمته**: «معرفة القراء» للذهبي (ص١٠٥)؛ «العقد الثمين» للفاسي (٣/ ١٥٩)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ١٢٣). **ويُنظر**: «الأنساب» للسمعاني (١٠/ ٥٠٩).

(٣) **وقيل**: أبو القاسم، وهب بن واضح المكي. مولىٰ عبد العزيز بن أبي رواد. مقرئ أهل مكة، انتهت إليه رياسة الإقراء بمكة. (ت:١٩٠هـ). **يُنظر في ترجمته**: «تاريخ الإسلام» (٤/ ٩٩٨)، و«معرفة القراء» (ص٨٨) للذهبي؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٣٦١).

(٤) **هو**: أبو إسحاق، إسماعيل بن عبد الله بن قُسْطَنطِين المخزومي المكي، المشهور بـ«القُسط». قارئ أهل مكة في زمانه، ومقرئها، وآخر أصحاب ابن كثير وفاةً. (ت:١٧٠هـ). **يُنظر في ترجمته**: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢/ ١٨٠)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٨٥)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ١٦٥).

(٥) **يُنظر**: «جامع البيان» للداني (١/ ٣٠٨)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٨٦)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ١٢٠).

(٦) **يُنظر**: «معرفة القراء» للذهبي (ص١٣٣)؛ «العقد الثمين» للفاسي (٢/ ١٠٩)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ١٦٥).

(٧) **يُنظر**: «معرفة القراء» للذهبي (ص١٣٤)؛ «أحاسن الأخبار» لابن وهبان (ص٢١٣)؛ «غاية النهاية» لابن
⇦ =

وكان إمامًا في القراءة، متقنًا، ضابطًا. انتهت إليه مشيخة الإقرَاء بالحجاز، ورحل إليه الناس من الأقطار[(١)].

❁ **وأبو عَمرو**[(٢)] **هو**: زَبَّان[(٣)] بن العَلَاء بن عمَّار[(٤)].

قرأ على جماعة منهم: أبي جعفر يزيد بن القَعقاع، والحسنِ البَصْرِي.

وقرأ الحسن علىٰ حِطَّان[(٥)]، وأبي العالية[(١)]، **وقرأ** أبو العالية علىٰ عُمر بن الخطاب

= الجزري (٢/ ١٦٦).

(١) **يُنظر**: «معرفة القراء» للذهبي (ص١٣٣)؛ «غاية النهاية» (٢/ ١٦٦)، و«النشر» (١/ ٢٢٩) لابن الجزري.

(٢) لم يُختلف علىٰ أنها كنيته؛ **بل قيل**: اسمه كنيته. **قال ابن وهبان في «أحاسن الأخبار» (ص٣٦٨) نقلًا عن الفرزدق**: «سألتُ أبا عمرو عن اسمه، **فقال**: أبو عمرو. فلم أراجعْه؛ لهيبته. **وقال**: لا أعرف لأبي عمرو اسمًا غيرَ كنيته». **ويُنظر**: «الوجيز» للأهوازي (ص٧٤)؛ «الإقناع» لابن الباذش (١/ ٩٢)؛ «غاية الاختصار» للهمذاني (١/ ٣٥).

(٣) **ذكر ابن الجزري في «غاية النهاية» (١/ ٢٨٩)** أنه اختلف في اسمه علىٰ أكثر من عشرين قولًا، وأكثر الناس من الحفاظ وغيرهم علىٰ أنه: «زبَّان». **ويُنظر**: «الإقناع» لابن الباذش (١/ ٩٢)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٥٨).

وزبَّان: اختلف في اشتقاقه، **والأصح**: أنه مشتق من «الزَّبِّ»؛ **وهو**: الشَّعَر. والألف والنون فيه مزيدتان؛ فعلىٰ هذا لا ينصرفُ. **يُنظر**: «الاشتقاق» لابن دريد (ص٢٠٥)؛ «أحاسن الأخبار» لابن وهبان (ص٣٦٩). **وتُنظر مادتا (ز ب ب-ز ب ن) في**: «تهذيب اللغة» للأزهري (١٣/ ١٢٠و١٥٥)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١/ ٤٤٤و١٣/ ١٩٤).

(٤) التَّميمي المازني البَصرِي. المُقرِئ، النَّحوي. **من مصادر ترجمته**: «مشاهير علماء الأمصار» لابن حبان (ص٢٤٢)؛ «إنباه الرواة» للقفطي (٤/ ١٣١)؛ «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٣/ ٤٤٦)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٥٨)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٢٨٨)؛ «بغية الوعاة» للسيوطي (٢/ ٢٣١).

(٥) **هو**: حِطَّان بن عبد الله الرَّقَاشي -**وقيل**: السّدوسي- البصري. كبير القَدْر، صاحب زهد، وورع، وعلم. (ت:١٧٠هـ). **يُنظر في ترجمته**: «الثقات» لابن حبان (٤/ ١٨٩)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٢٥)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٢٥٣).

وأُبيّ بن كعب[٢].

وكان أبو عَمرو أعلم الناس بالقرآن والعربية، مع الصدق، والثقة، والإمامة، والدِّين[٣].

مَرَّ الحسن به وحَلْقتُه متوافرة[٤] والناس عُكوف عليه[٥]، **فقال**: «لا إله إلا الله، لقد كادتِ العُلماء أن يكونوا أربابًا، كُل عِزٍّ لم يُؤكَّد بِعِلمٍ فإلىٰ ذُلٍّ يَؤُل»[٦].

رُوِي عن سفيان بنِ عُيَيْنَة[٧] **أنه قال**: «رأيتُ رسولَ الله ﷺ في المنام، **فقلتُ**: يا رسولَ الله قد اختلفَتْ عليَّ القراءات[٨]، فبقراءة مَن تأمُرني أن أقرأ؟ **فقال**: بقراءة أبي عَمرو بنِ العلاء»[٩].

---

(٣) **هو**: رفيع بن مهران الرِّياحي البصري. من كبار التابعين، مولىٰ امرأة من بني رياح بن يربوع. (ت:٩٠هـ). وقيل غير ذلك. **يُنظر في ترجمته**: «تهذيب الكمال» للمزي (٩/ ٢١٤)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٣١)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٢٨٤).

(٢) **يُنظر**: «جامع البيان» للداني (١/ ٢٣٧)؛ «غاية الاختصار» للهمذاني (١/ ٤٢)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ١٣٣).

(٣) **ذكر السخاوي في «جمال القراء» (ص٥٣٦) قولَ أبي عبيدة مَعمَرُ بن المثنىٰ**: «كان أبو عمرو بن العلاء أعلمَ الناس بالقرآن، والعربية، وأيام العرب، والشعر، وأيام الناس». **ويُنظر**: «الإقناع» لابن الباذش (١/ ٩٣)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٢٩٠).

(٤) في (ظ): «متواترة» وهو تصحيف.

(٥) سقطت من (ظ).

(٦) **روىٰ هذا الخبرَ بلفظه** ابن الجزري في «غاية النهاية» (١/ ٢٩١)، و«النشر» (١/ ١٣٤) عن الأخفش.

(٧) **هو**: أبو محمد، سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي الكوفي المكي. مولىٰ بني عبد الله بن رويبة من بني هلال. (ت:١٩٨هـ). **يُنظر في ترجمته**: «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (١٠/ ٢٤٤)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٣٠٨)؛ «شذرات الذهب» لابن العماد (٢/ ٤٦٦).

(٨) في (ظ): «القراءة».

(٩) **روىٰ هذا الخبرَ بلفظها** ابنُ مجاهد في «السبعة» (ص٨١). **ويُنظر**: «جامع البيان» للداني (١/ ١٧٨)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٢٩١).

ومولده: سنة ثمان وستين، **وقيل**: سنة سبعين[(١)].

وتوفي: - في قول الأكثرين- سنة أربع وخمسين ومائة[(٢)]. وقيل غير ذلك[(٣)].

وراوياه: **الدوري، والسوسي** عن اليزيدي[(٤)]، عنه:

فالدُّوري هو: أبو عُمر، حَفص بن عُمر. المُقرِئ، الضرير[(٥)]. ونِسبتُه[(٦)] إلىٰ «الدُّور»: موضع ببغداد[(٧)] بالجانب الشرقي[(٨)]. وكان إمامَ القراءة في عصرِهِ، وشيخَ الإقراء في وقتِهِ، ثقةً، ضابطًا، كبيرًا.

---

(١) وقيل غير ذلك. والأول هو الأصح. **يُنظر**: «معرفة القراء» للذهبي (ص٥٨)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٢٨٩).

(٢) قاله ابن الباذش في «الإقناع» (١/ ٩٤) نقلًا عن الأصمعي. **ويُنظر**: «التذكرة» لابن غلبون (١/ ٤١)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٦٢).

(٣) **يُنظر**: «أحاسن الأخبار» لابن وهبان (ص٣٧٧)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٢٨٨).

(٤) **قال ابن الجزري في «غاية النهاية» (٢/ ٣٧٧) نقلًا عن ابن مجاهد**: «وإنما عوَّلنا علىٰ اليزيدي وإن كان سائر أصحاب أبي عمرو أجلَّ منه؛ لأجل أنه انتصب للرواية عنه، وتجرّد لها، ولم يشتغل بغيرها، وهو أضبطهم».

(٥) **هو**: حفص بن عمر بن عبد العزيز الأزدي البغدادي. النحوي. **من مصادر ترجمته**: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣/ ١٨٣)؛ «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (٩/ ٨٩)؛ «معرفة القراء» (ص١١٣)، و«ميزان الاعتدال» (١/ ٥٦٦) للذهبي؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٢٥٥)؛ «طبقات المفسرين» للداوودي (١/ ١٦٥).

(٦) في (ظ): «نسبه».

(٧) **هي**: عاصمة العراق، ومن أكبر المدن في الشرق الأوسط. قبة الإسلام، ومجمع الرافدين. تقع في النصف الشمالي من الكرة الأرضية. **بناها**: المنصور أبو جعفر، وإليها يُنسب عدد من العلماء؛ **منهم**: الإمام أحمد بن حنبل، وغيره. **ومن أسمائها**: مدينة السلام. **يُنظر**: «معجم البلدان» للحموي (١/ ٤٥٦)؛ «آثار البلاد» للمقريزي (ص٣١٣)؛ «الموسوعة العربية» لمجموعة من العلماء والباحثين (٥/ ١٢).

(٨) وتسمّىٰ بـ«دور بغداد»، إليها يُنسب عدد من العلماء؛ **منهم**: الهيثم بن محمد الدوري، وغيره. **يُنظر**: «معجم البلدان» للحموي (٢/ ٤٨١). **ويُنظر**: «الأنساب» للسمعاني (٥/ ٣٩٤)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري ⇦ =

وهو أول من جمع القراءات[(١)].

توفي: في شوال سنة ست وأربعين ومائتين؛ علىٰ الصواب[(٢)].

والسُّوسي هو: أبو شعيب، صالح بن زِياد[(٣)]. نسبته إلىٰ «السُّوس»: موضع بالأهواز[(٤)]. وكان مقرئًا، ثِقةً، ضابطًا، من أجلِّ أصحاب اليزيدي[(٥)].

توفي: أول سنة إحدىٰ وستين ومائتين، وقد قارب التسعين[(٦)].

= (١/ ٢٥٥).

(١) **يُنظر:** «معرفة القراء» للذهبي (ص١١٣)؛ «غاية النهاية» (١/ ٢٥٥)، و«النشر» (١/ ١٣٤) لابن الجزري.

ومولده: سنة خمسين ومائة. **يُنظر:** «أحاسن الأخبار» لابن وهبان (ص٤٠٦).

(٢) **يُنظر:** «الوجيز» للأهوازي (ص٧٥)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص١٤٤)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٢٥٧).

(٣) ابن عبد الله الرُّسْتبي الرِّقِّي السوسي. **من مصادر ترجمته:** «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٤/ ٤٠٤)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص١١٥)؛ «الوافي بالوفيات» للصفدي (١٦/ ١٤٩)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٣٣٣)؛ «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٤/ ٣٩٢)؛ «شذرات الذهب» لابن العماد (٣/ ٢٦٨).

(٤) من بلاد خوزستان. **وهي بالفارسية:** «الشوش»؛ **أي:** الحَسَن، والطِّيب اللَّطيف. **فتحها:** أبو موسىٰ الأشعري ﷺ. وسمِّيت بالسوس بن سام بن نوح ﷺ. خرج منها جماعة من المحدثين؛ **منهم:** أبو العلاء علي بن عبد الرحمن السوسي، وغيره. **يُنظر:** «معجم البلدان» للحموي (٣/ ٢٨٠)؛ «الروض المعطار» للحميري (ص٣٢٩). **ويُنظر:** «الأنساب» للسمعاني (٧/ ٢٩٨)؛ «أحاسن الأخبار» لابن وهبان (ص٤٠٥).

والأهواز: كورة عظيمة بين البصرة وفارس. وسمِّيت بهذا الاسم في الإسلام، وفي أيام الفرس بخوزستان. بها عمارات ومياه وأوديةٌ كثيرة، وإليها يُنسب عدد من العلماء؛ **منهم:** أبو الحسن الأهوازي، وغيره. **ومن مدنها:** سوق الأهواز. **يُنظر:** «معجم البلدان» للحموي (١/ ٢٨٤)؛ «آثار البلاد» للمقريزي (ص١٥٢)؛ «موسوعة المدن» ليحيىٰ شامي (ص٢٥٨).

(٥) **يُنظر:** «غاية النهاية» (١/ ٣٣٣)، و«النشر» (١/ ١٣٤) لابن الجزري.

ومولده: سنة نيف وسبعين ومائة. **يُنظر:** «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٠/ ٧٣).

(٦) **فيكون مولده علىٰ هذا:** بعد سنة (١٧٠هـ) تقريبًا. **وقد جاء في «النشر» لابن الجزري (١/ ٣٣٣) قوله:** «وقد ⇦ =

وابن عامر هو: عبد الله بن عامِر اليحصُبي[(١)]. ويحصُب[(٢)]: فخِذ[(٣)] من حِمير[(٤)].

وكنيته: أبو نُعيم. **وقيل**: أبو عِمران[(٥)]. وقيل غير ذلك[(١)]. إمام مسجد دمشق وقاضيها،

= قارب السبعين» بدلًا من «التسعين» وهو تصحيف؛ إذ أثبته ابن الجزري بخطّه في «غاية النهاية» نسخة «المحمدية»، **اللوح** [٨٣/ أ]: «التسعين» علىٰ الصواب، فالتصحيف من النسّاخ لا ابن الجزري. **ويُنظر**: «معرفة القراء» للذهبي (ص١١٥).

(١) **هو**: عبد الله بن عامر بن يزيد الدِّمَشقي اليَحصبي. **من مصادر ترجمته**: «التاريخ الكبير» للبخاري (٥/ ١٥٦)؛ «الإقناع» لابن الباذش (١/ ١٠٣)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٤٦)؛ «أحاسن الأخبار» لابن وهبان (ص ٢٤٨)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٤٢١)؛ «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٥/ ٢٧٤).

واليَحصبي: اختُلف في تشكيل حرف الصاد المهملة منها: فذهب السمعاني في «الأنساب» (١٣/ ٤٨٣) إلىٰ جواز كسر الصاد. **وقيل** بضمها -وهو أشهر-. وذهب ابن حجر في «تقريب التهذيب» (١/ ٣٢٥) إلىٰ فتحها. وأجاز ابن الجزري في «غاية النهاية» (١/ ٤٢٤) الحركاتِ الثلاثَ فيها.

(٢) **يحصب**: بالصاد المهملة. **وفيها لغتان**: بضم الصاد -وهو الأفصح-، وبكسرها. فإذا ثبت الكسر فيه جاز الفتح في النسبة، فتقول إذا نسبتَ: «يحصَبىٰ» بفتح الصاد؛ **مثل**: «تغلِب- وتغلَبي». **يُنظر**: «الصحاح» للجوهري (١/ ١١٢)؛ «الإقناع» لابن الباذش (١/ ٦٠)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٤٢٤).

(٣) **الفَخِذُ**: الحيُّ، والقبيلة. والأفصح فيه بفتح الأول وسكون الثاني، **يقال**: «فَخِذُ الرَّجل»، **أي**: نَفَرُه من حيِّه الذين هم أقرب عشيرته إليه، وهو أقلُّ من البطن. **تُنظر مادة (ف خ ذ) في**: «تهذيب اللغة» للأزهري (٧/ ١٢٤)؛ «لسان العرب» لابن منظور (٣/ ٥٠١)؛ «تاج العروس» للزبيدي (٩/ ٤٥٠).

(٤) **قال ابن الجزري في «غاية النهاية»** (١/ ٤٢٤): «نسبةً إلىٰ يحصب بن دهمان بن عامر بن حمير بن سبأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان بن عابر وهو هود. **وقيل**: يحصب بن مالك بن أصبح بن أبرهة بن الصباح». **ويُنظر**: «الإنباه» لابن عبد البر (١/ ٤٢٤)؛ «الإقناع» لابن الباذش(١/ ٦٠)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٤٧). **وقال الهمذاني في «غاية الاختصار»** (١/ ٢٩): «والمحققون من النُّسَّاب علىٰ أنه من يحصب بن دهمان بن عامر».

وحِمْير: بطن عظيم من القحطانية، ينتسب إلىٰ حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، واسم حمير: العرنج، وقيل: أنه لم يكن لسبإ علىٰ كثرة ولده من يستقبل بملكه؛ إلا حمير، وقد مَلَك بعد أبيه، ونزل مدينة مأرب، واحتذىٰ حذوه في تدويخ الأرض، وأخذ المُلك بالغلبة. **يُنظر**: «نسب معد واليمن» لابن الكلبي (٢/ ٥٣٤)؛ «نشوة الطرب» للأندلسي (ص٩٧)؛ «معجم قبائل العرب» لعمر كحالة (١/ ٣٠٥).

(٥) وهي أصحها وأشهرها، وكنَّاه بها مسلم. **يُنظر**: «غاية الاختصار» للهمذاني (١/ ٢٩)؛ «أحاسن الأخبار» لابن وهبان (ص ٢٤٨)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٤٢٤).

تابعي[٢]، لقيَ واثلة بن الأسقع[٣] / والنعمان بن بشير[٤]. [٣/ب]

وقال يحيىٰ بن الحارث الذِّمَاري[٥]: «إنَّه قرأ علىٰ عثمان ﷺ[٦]، وقرأ عثمان علىٰ رسول الله ﷺ»[٧].

(أ) اختلف في كنيته علىٰ تسعة أقوال. يُنظر: «الإقناع» لابن الباذش(١/ ١٠٣)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٤٦)؛ «أحاسن الأخبار» لابن وهبان (ص٢٤٨).

(٢) يُنظر: «معرفة القراء» للذهبي (ص٤٧)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٤٢٥).

(٣) هو: أبو الأسقع -وقيل: أبو قرصافة-، واثلة بن الأسقع بن عبد العزىٰ الليثي-وقيل: واثلة بن الأسقع بن كعب الليثي-. من أهل الصفَّة، أسلم قبل تبوك، وشهدها. (ت:٨٣هـ). وقيل غيرذلك. يُنظر في ترجمته: «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (١/ ٧٣)؛ «الاستيعاب» لابن عبد البر (٤/ ١٥٦٣)؛ «الإصابة» لابن حجر (٦/ ٤٦٢).

(٤) هو: أبو عبد الله-وقيل: أبو محمد-، النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري الخزرجي المدني. له ولأبويه صحبة، وأمه عمرة بنت رواحة، أخت عبد الله بن رواحة. (ت:٦٥ هـ). يُنظر في ترجمته: «أسد الغابة» لابن الأثير(٥/ ٣١٠)؛ «الاستيعاب» لابن عبد البر(٤/ ١٤٩٦)؛ «الإصابة» لابن حجر (٦/ ٣٤٦).

(٥) هو: أبو عمرو-وقيل: أبو عمر-، يحيىٰ بن الحارث بن عمرو الغساني الذِّمَاري-بكسر أوله وفتحه، نسبةً إلىٰ «ذِمار»: قرية من قرىٰ اليمن علىٰ مرحلتين من صنعاء- الدّمشقي. إمام الجامع الأموي، وشيخ القراء بدمشق بعد ابن عامر. (ت:١٤٥هـ). يُنظر في ترجمته: «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٦٤/ ١٠٦)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٦٢)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٣٦٧). ويُنظر: «معجم البلدان» للحموي (٣/ ٧).

(٦) قيل: إنه قرأ عليه القرآن كله، وهو بعيدٌ، ولا يثبت. وقيل: إنه قرأ عليه أكثر من نصف القرآن، وهو لا يثبت أيضًا. وقيل: إنه قرأ عليه بعضه. وهو ممكن. وقيل: إنه سمعه يقرأ، وهو محتمل. يُنظر: «معرفة القراء» للذهبي (ص٤٧)؛ «أحاسن الأخبار» لابن وهبان (ص٢٦٥)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٤٢٤).

(٧) رواه أبو عمرو الداني في «التيسير» (ص٥) عن الوليد بن مسلم عن يحيىٰ الذّماري، ثم حكم عليه عقيبه بقوله: «وليس بصحيح»، وقال في «جامع البيان» (١/ ٢٤١): «وليس بالقوي». ويُنظر: «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٤٢٤). وقد صحَّح ابن الباذش في «الإقناع» (١/ ١١٤) هذه الرواية بقوله: «والوليد بن مسلم ثَبْتٌ»، وبقوله: «والصحيح عن الوليد: أن ابن عامر قرأ علىٰ عثمان نفسه».

ومولده: سنة [إحدىٰ][(١)] وعشرين[(٢)]. وقيل غير ذلك[(٣)].

وتوفي: بدمشق يوم عاشوراء سنة ثماني عشرة[(٤)] ومائة[(٥)].

وكان إمامَ المسلمين بـ«الجامع الأموي» في أيام عُمر بن عبد العزيز[(٦)] وقبله وبعده، وكان يأتمُّ به وهو أمير المؤمنين؛ وناهيك[(٧)] بذلك منقبة![(٨)] وجمع له بين الإمامة والقضاء، ومشيخة الإقراء بدمشق، ودمشقُ إذْ ذاك[(٩)] دار الخلافة، ومحطُّ[(١٠)] رحال[(١١)] العلماء والتابعين[(١٢)].

---

(١) في (**الأصل**): «أحد». وما بين المعقوفتين مثبت من (**ظ**)، وهو الصواب.

(٢) قاله يحيىٰ الذَّماري. **يُنظر**: «معرفة القراء» للذهبي (ص٤٧)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٤٢٥).

(٣) **قال ابن الجزري في «غاية النهاية» (١/ ٤٢٥)**: «قال خالد بن يزيد: سمعت عبد الله بن عامر اليحصبي **يقول**: ولدتُ سنة ثمان من الهجرة، في البلقا بضيعة **يقال لها**: «رحاب»، وقُبض رسول الله ﷺ ولي سنتان، وذلك قبل فتح دمشق، وانقطعتُ إلىٰ دمشق بعد فتحها، ولي تسع سنين، **قلت**: وهذا أصح مِن الذي قبله؛ لثبوته عنه نفسه».

(٤) في (**ظ**): «عشر».

(٥) **يُنظر**: «معرفة القراء» للذهبي (ص٤٩)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٤٢٥).

(٦) **هو**: أبو حفص، عمر بن عبد العزيز بن مروان القرشي الأموي. أمير المؤمنين، أمه حفصة بنت عاصم بن عمر بن الخطاب. كان من أئمة العدل وأهل الدين والفضل. (ت:١٠١هـ). **يُنظر في ترجمته**: «تهذيب الكمال» للمزي (٢١/ ٤٣٢)؛ «تذكرة الحفاظ» للذهبي (١/ ٨٩)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٥٩٣).

(٧) **يقال**: «هذا رجلٌ؛ ناهِيكَ مِن رجل!! ونَهْيك مِن رجل! ونَهاك من رجل!» **أي**: كافِيكَ مِن رجلٍ. كله **بمعنىٰ**: حسْب. **وتأويله**: أنه بجدِّه وغنائه ينْهاك عن تطلُّب غيره. **تُنظر مادة (ن هـ ي) في**: «الصحاح» للجوهري (٦/ ٢٥١٨)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١٥/ ٣٤٦)؛ «تاج العروس» للزبيدي (٤٠/ ١٥٣).

(٨) **المنقبة**: المفخرة، وهي ضد المَثْلَبَة. **وقيل**: المنقبة كَرَمُ الفعل. **وجمعها**: المناقب؛ **يقال**: «رجل ذو مناقب». **وهي**: المآثر والمخابر. **تُنظر مادة (ن ق ب) في**: «لسان العرب» لابن منظور (١/ ٧٦٨)؛ «القاموس المحيط» للفيروز آبادي (ص١٣٩)؛ «تاج العروس» للزبيدي (٤/ ٣٠١).

(٩) في (**ظ**): «ذلك».

(١٠) في (**ظ**): «تحط».

(١١) في (**ظ**): «رجال».

(١٢) **يُنظر**: «أحاسن الأخبار» لابن وهبان (ص٢٥٣)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٤٢٥).

وراوياه عن أصحابه هما: هشام، وابن ذكوان:

فهشام هو: أبو عمار بن نصير السُّلَمي القاضي الدمشقي[(١)]. **وكنيته**[(٢)]: أبو الوليد[(٣)].

أخذ[(٤)] قراءة ابن عامر عرضًا عن عراك بن خالد [المُرِّي][(٥)]، عن يحيىٰ بن الحارث الذِّمَاري عن ابن عامر[(٦)]، وكان عالمَ أهل دمشق وخطيبَهم[(٧)].

---

(١) **هو**: هشام بن عمَّار بن نُصير السُّلَمي-**وقيل**: الظفري- القاضي الدمشقي. **من مصادر ترجمته**: «التاريخ الكبير» للبخاري (٨/ ١٩٩)؛ «الإقناع» لابن الباذش (١/ ١٠٦)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص١١٥)؛ «أحاسن الأخبار» للمزي (ص٢٩٧)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٣٥٤)؛ «لسان الميزان» لابن حجر (٧/ ٤١٩).

(٢) في (ظ): «كيفته».

(٣) **يُنظر**: «الإقناع» لابن الباذش (١/ ١٠٦)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص١١٥)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٣٥٤).

(٤) في (ظ): «أخ».

(٥) في (**النسختين**): «المزي»، وكذا في «النشر» لابن الجزري، تحقيق: علي الضباع (١/ ١٤٤) وهو تصحيف. وفي (**الأصل**) بكسر الميم. وما بين المعقوفتين مثبت من «النشر» لابن الجزري، تحقيق: السالم الشنقيطي (٢/ ٣٢١)، ومن مصادر الترجمة، وهو الصواب.

وعراك هو: أبو الضحاك، عراك بن خالد بن يزيد المُرِّي- نسبةً إلىٰ جماعة وبطون من قبائل شتىٰ؛ **منهم**: مُرّ بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر، ومُر بن حسين بن عمرو بن الغواث بن طيئ، وغيرهما- الدمشقي. المُقرِئ، صاحب يحيىٰ الذّماري، شيخ أهل دمشق في عصره. (ت:٢٠٠هـ) تقريبًا. **يُنظر في ترجمته**: «خلاصة تذهيب الكمال» للخزرجي (ص٢٦٤)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٩٠)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٥١١). **ويُنظر**: «الأنساب» للسمعاني (١٢/ ٢١٣).

(٦) **يُنظر**: «السبعة» لابن مجاهد (ص١٠١)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص١١٥)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٣٥٤).

(٧) **يُنظر**: «معرفة القراء» للذهبي (ص١١٥)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٣٥٤).

قال عبدان[(١)]: «سمعته يقول: ما أعَدْتُ خطبة منذ عشرين سنة»[(٢)]. وكان مفتيهم، ومقرئهم، ومحدثهم؛ مع الثقة، والضبط[(٣)].

مولده: سنة ثلاث وخمسين ومائة[(٤)].

وتوفي: سنة خمس وأربعين ومائتين[(٥)].

وابن ذكوان هو: عبد الله بن أحمد بن بُشَيْر ابن ذكوان القرشي الدمشقي[(٦)]. **وكنيته**: أبو عمرو[(٧)].

---

(١) هو: أبو محمد، عبدان بن أحمد بن موسىٰ الأهوازي الجواليقي. القاضي، الحافظ. من أهل الأهواز، صاحب التصانيف. (ت:٣٠٦هـ). **يُنظر في ترجمته**: «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (٩/ ٣٨٥)؛ «العبر» للذهبي (١/ ٤٥١)؛ «شذرات الذهب» لابن العماد (٣/ ٣٣).

(٢) **يُنظر**: «تهذيب الكمال» للمزي (٣٠/ ٢٤٨)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص١١٦)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٣٥٥).

(٣) **يُنظر**: «الثقات» لابن حبان (٩/ ٢٣٣)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص١١٥)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٣٥٤).

(٤) قاله هشام عن نفسه. **يُنظر**: «جامع البيان» للداني (١/ ١٨٩)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص١١٥)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٣٥٤).

(٥) قاله البخاري في «التاريخ الصغير» (٢/ ٣٥١)-وهو الأشهر-. وقيل غيرذلك. **يُنظر**: «أحاسن الأخبار» لابن وهبان (ص٢٩٨)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص١١٧)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٣٥٦).

(٦) **من مصادر ترجمته**: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٥/ ٥)؛ «التبصرة» لمكي القيسي (ص١٩٣)؛ «الإقناع» لابن الباذش (١/ ١٠٥)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص١١٧)؛ «أحاسن الأخبار» لابن وهبان (ص٢٩٦)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٤٠٤).

(٧) وهو الأشهر، **وقيل**: أبو الحسن؛ رواه الأخفش عنه. **وقيل**: أبو محمد. **يُنظر**: «معرفة القراء» للذهبي (ص١١٧)؛ «أحاسن الأخبار» لابن وهبان (ص٢٩٦)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٤٠٤).

أخذ قراءة ابن عامر عن أيوب بن تميم التميمي[(١)]، عن يحيىٰ بن الحارث الذِّمَاري، عن ابن عامر[(٢)].

انتهت إليه مشيخة الإقراء بعد أيّوب بن تميم[(٣)].

قال أبو زُرعة الحافظ الدمشقي[(٤)]: «لم يكن بالعراق، ولا بالحجاز، ولا بالشام، ولا بمصر، ولا بخراسان[(٥)] في زمان ابن ذكوان أقرأَ عندي منه»[(٦)].

مولده: يوم عاشوراء سنة ثلاث وسبعين ومائة[(٧)].

---

(١) **هو**: أبو سليمان، أيوب بن تميم بن سليمان التميمي الدمشقي. المـُقرِئ، ضابط، مشهور. (ت:١٩٨هـ). **يُنظر في ترجمته**: «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١٠/ ٨٩)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٨٩)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ١٧٢).

(٢) **يُنظر**: «جامع البيان» للداني (١/ ٢٤٢)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص١١٧)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٤٠٤).

(٣) **يُنظر**: «غاية النهاية» (١/ ٤٠٤)، و«النشر» (١/ ١٤٥) لابن الجزري.

(٤) **هو**: عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله النصري. ثقة، شيخ الشام في وقته. (ت:٢٨١هـ). **يُنظر في ترجمته**: «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٣٥/ ١٤١)؛ «تهذيب الكمال» للمزي (١٧/ ٣٠١)؛ «تذكرة الحفاظ» للذهبي (٢/ ١٤٨).

(٥) **هو**: إقليم واسع وبلاد مشهورة، يقع حاليًا في الشرق والشمال الشرقي لإيران. وهذه التسمية قديمة؛ حيث كانت تشمل بلادًا واسعة، **منها**: نيسابور، وهراة، وغيرهما. وفيها عدة مراكز ثقافية مهمة خدمت الإسلام والحضارة الإسلامية، وإليها يُنسب عدد من العلماء، **منهم**: البخاري، وغيره. **يُنظر**: «معجم البلدان» للحموي (٢/ ٣٥٠)؛ «آثار البلاد» للمقريزي (ص٣٦١)؛ «الموسوعة العربية» لمجموعة من العلماء والباحثين (١٠/ ٣٠).

(٦) **وقال الوليد بن عتبة الدمشقي**: «ما بالعراق أقرأُ من ابن ذكوان». **وقال الذهبي في «معرفة القراء»** (ص١١٨) **بعد نقله للقولين**: «بلىٰ، أبو عمر الدوري أقرأُ أهل زمانه». **ويُنظر**: «تاريخ دمشق» لابن عساكر(٢٧/ ٨)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٤٠٥).

(٧) قاله ابن ذكوان عن نفسه. **يُنظر**: «الوجيز» للأهوازي (ص٦٩)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص١١٨)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٤٠٥).

وتوفي: في شوال سنة اثنتين[(١)] [وأربعين][(٢)] ومائتين[(٣)].

وعاصم هو: أبو بكر، عاصم بن أبي النَّجُود[(٤)] ابن [بهدلة][(٥)]، مولىٰ بني [جُذَيمَة][(٦)] ابن مالك بن [نَصْر][(٧)].

والنَّجُود: بفتح النون / وضم الجيم[(٨)]، وهو مأخوذ من نجدتُ الثياب: إذا سوَّيتُ [٤/أ]

---

(١) في (ظ): «اثنين».

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في (**النسختين**). والمثبت من «النشر» لابن الجزري (١/ ١٤٥)، وهي زيادة لازمةٌ؛ لتكملة تاريخ وفاته.

(٣) وهو الصحيح. وقيل غير ذلك. **يُنظر**: «معرفة القراء» للذهبي (ص١١٩)؛ «أحاسن الأخبار» لابن وهبان (ص٢٩٧)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٤٠٥).

(٤) اختلف في اسم أبيه علىٰ عدة أقوال. **والصحيح فيه**: أنّ اسم أبيه: بَهْدَلَة، أو عبد. **وكنيته**: أبو النَّجُود. **يُنظر**: «الإقناع» لابن الباذش (١/ ١١٥)؛ «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٥/ ٢٥٦)؛ «أحاسن الأخبار» لابن وهبان (ص٤٣٠)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٣٤٧).

(٥) في (**النسختين**): «بهذلة» وهو تصحيف. وما بين المعقوفتين مثبت من «النشر» لابن الجزري (١/ ١٥٥)، ومن مصادر الترجمة، وهو الصواب في اسم جده لأبيه.

الأسدي مولاهم الكوفي. **من مصادر ترجمته**: «التاريخ الكبير» للبخاري (٦/ ٤٨٧)؛ «الإقناع» لابن الباذش (١/ ١١٥)؛ «معرفة القراء» (ص٥١)، و«ميزان الاعتدال» (٢/ ٣٥٧) للذهبي؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٣٤٧)؛ «شذرات الذهب» لابن العماد (٢/ ١٢٢).

(٦) في (**الأصل**): «خزيمة»، وفي (ظ): «خريمة» وهما تصحيف. وما بين المعقوفتين مثبت من مصادر الترجمة، وهو الصواب. **يُنظر**: «أحاسن الأخبار» لابن وهبان (ص٤٣٠).

(٧) في (**النسختين**): «النضر». وما بين المعقوفتين مثبت من مصادر الترجمة، وهو الصواب. **يُنظر**: «الطبقات الكبرىٰ» لابن سعد (٦/ ٣١٦)؛ «الإقناع» لابن الباذش (١/ ١١٥)؛ «غاية الاختصار» للهمذاني (١/ ٥٢). **ويُنظر –أيضًا–**: «المعارف» لابن قتيبة (ص٥٣٠)؛ «جمهرة أنساب العرب» لابن حزم (١/ ١٩٠).

(٨) **وقيل**: أبو النُّجُود –بضم النون والجيم–: جمع «نَجْد– وأَنْجِدة»؛ **وهو**: الطريق الواضح المرتفع. **تُنظر مادة (ن ج د) في**: «الصحاح» للجوهري (٢/ ٥٤٢)؛ «القاموس المحيط» للفيروز آبادي (ص٣٢١)؛ «تاج ⇦ =

بعضها فوق بعض[(١)].

أخذ القراءة عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السُّلمي، **وقرأ** أبو عبد الرحمن علىٰ عثمان - ومنه تعلم القرآن-، وعلي بن أبي طالب، وأبيٍّ بن كعب، وعبد الله بن مسعود، وزيد بن ثابت[(٢)].

وكان عاصم قد جمع بين الفصاحة والإتقان[(٣)]، والتحرير[(٤)] والتجويد[(٥)]. وكان

= العروس» للزبيدي (٩/ ٢٠١). **ويُنظر -أيضًا-**: «أحاسن الأخبار» لابن وهبان (ص٤٣١).

ونقلَ ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٥/ ٢٢٨) عن أبي الحسين بن فارس النحوي في الاشتقاق قولَه: «قال لي علي بن إبراهيم القطان: عاصم بن أبي النَّجُود من أي شئ أخذ؟ فقلت: لا أدري. فقال: **من قال:** النَّجُود -بفتح النون- فهي: «الأتان». **ومن قال:** النُّجُود -بضم النون-: فجمع «نَجْد» وهو: «الطريق»». **وقال ابن الجزري في «غاية النهاية» (٢/ ٥٤٣):** «وقد غلط من ضم النون».

(١) **النَّجْد**: مَا يُنجَّد به البيت من البُسُط والوسائط والفُرُش. **والجمع**: «نُجُود، ونِجاد». **وقيل**: مَا يُنجَّد به البيت من المتاع؛ **أي**: يُزيَّن. **ويقال**: «بيت مُنَجَّد»: إذا كان مزيَّنًا بالثياب والفرش. **والنَّجُود**: الذي يعالج النُّجُود بالنَّفض والبسط والحشو والتنضيد. **تُنظر مادة (ن ج د) في**: «الصحاح» للجوهري (٢/ ٥٤٢)؛ «المحكم» لابن سيده (٧/ ٣٣٧)؛ «لسان العرب» لابن منظور (٣/ ٤١٦).

(٢) **يُنظر**: «الوجيز» للأهوازي (ص٦٩)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٥١)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ١٥٥).

(٣) **ذكرَ ابن مجاهد في «السبعة» (ص٧٠) قولَ الحسن بن صالح:** «ما رأيتُ أفصح من عاصم. وكان إذا تكلَّم يكاد يدخله الخيلاء». **وقال:** «كان عاصم مقدَّمًا في زمانه، مشهورًا بالفصاحة، معروفًا بالإتقان». **ويُنظر:** «معرفة القراء» للذهبي (ص٥٢)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٣٤٧).

(٤) **التحرير**: التقويم، والتحسين، **ومنه**: تحرير الكتاب وغيره؛ **أي**: تقويمه، وتخليصه بإقامة حروفه، وتحسينه بإصلاح سقطه. وكذا تحرير الحساب؛ **أي**: إثباته مستويًا لا غلط ولاسقط فيه ولا محو. **تُنظر مادة (ح ر ر) في**: «تاج العروس» للزبيدي (١٠/ ٥٨٨).

(٥) **قال ابن عيَّاش عنه**: «كان عاصم شديد التنطيع، يعني: التجويد». **وقال شريك بن عبد الله عنه**: «كان صاحب مدٍّ وهمز وقطع، وقراءة سديدة؛ إلا أنه لا يجوز التجويد». **وفي رواية بلفظ**: «وقراءة شديدة». **يُنظر**: «جامع البيان» للداني (ص١٩٥)؛ «جمال القراء» للسخاوي (١/ ٥٥٩)؛ «معرفة القراء» للذهبي (١/ ٥٢)؛ «أحاسن الأخبار» لابن وهبان (ص٤٣٨).

أحسن الناس صوتًا بالقرآن(١).

قال عبد الله بن أحمد ابن حنبل: «سألتُ أبي عن عاصم، **فقال**: رجل صالح ثقة»(٢).

وقال ابن عياش(٣): «دخلتُ علىٰ عاصم وقد احتُضر، فجعل يُردد هذه الآية: ﴿ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوۡلَىٰهُمُ ٱلۡحَقِّۚ﴾ [الأنعام:٦٢]»(٤).

تنبيه: آخر سنة تسع وعشرين ومائة(٥). **وقيل**: سنة ثمان وعشرين(٦). ولا اعتبار بقول من قال غير ذلك(٧).

---

(١) قاله ابن عيَّاش عنه. **وقال –أيضًا–**: «وكان إذا سمعته يقرأ كأنّ في صوته الجلاجل». **يُنظر**: «جمال القراء» للسخاوي (١/ ٥٥٩)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٥١)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٣٤٧).

(٢) قاله في «العلل» (٣/ ١٢٠) **بلفظ**: «سألتُ أبي عن عاصم بن بهدلة، فقال: هو عاصم بن أبي النَّجُود وكان رجلًا صالحًا». **وفي «معرفة القراء» للذهبي (ص٢٢٥) عنه بلفظ**: «سألتُ أبي عن عاصم بن بهدلة، **فقال**: رجل، صالح، خيِّر، ثقة». **ويُنظر**: «جامع البيان» للداني (١/ ١٩٦)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٣٤٨).

(٣) **هو**: شعبة. سيترجم له المؤلِّف –قريبًا–. **يُنظر**: (ص١٧٢) من هذه الرسالة.

(٤) **وفي رواية بزيادة**: «يحقِّقها حتىٰ كأنّه في الصلاة». وجاءت روايات أخرىٰ نحوها. **يُنظر**: «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢٥/ ٢٤٠)؛ «إعراب القراءات الشواذ» للعكبري (١/ ٤٧٥)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٥٣)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٣٤٨).

(٥) **يُنظر**: «غاية الاختصار» للهمذاني (١/ ٥٥)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٥٤)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٣٤٨).

(٦) قاله أحمد بن سليمان عن إسماعيل بن مجالد. **وعقَّب الذهبي في «معرفة القراء» (ص٥٤) عليه بقوله**: «لعلَّه في أولها». **ويُنظر**: «التيسير» للداني (ص٦)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٣٤٨).

(٧) **قال ابن الجزري في «غاية النهاية» (١/ ٣٤٨) نقلًا عن الأهوازي**: «واختُلف في موته، **فقيل**: سنة عشرين ومائة، وهو قول أحمد بن حنبل. **وقيل**: سنة سبع، **وقيل**: سنة تسع، **وقيل**: قريبًا من سنة ثلاثين. والذي عليه الأكثر ممن تقدّم: أنه توفي سنة تسع وعشرين. قلت: بل الصحيح ما قدمت. ولعله تصحّف علىٰ الأهوازي سبع بتسع، والله تعالىٰ أعلم». **ويُنظر**: «الوجيز» للأهوازي (ص٦٩)؛ «الإقناع» لابن الباذش ⇦ =

وراوياه: أبو بكر **شعبة**، **وحفص**:

فشعبة هو: أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي[(١)]. **واسمه**: شعبة. **وقيل**: محمد. **وقيل**: مطرّف[(٢)].

مولده: سنة خمس وتسعين[(٣)].

وتوفي: في جمادىٰ الأولىٰ سنة ثلاث وتسعين ومائة[(٤)].

وكان إمامًا عالمًا كبيرًا[(٥)]. ولما حضرته الوفاة بكت أخته، **فقال لها**: «ما يبكيك؟ انظري إلىٰ تلك الزاوية فقد ختمتُ فيها ثماني عشرة ألف ختمة»[(٦)].

= (١/ ١١٥)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ١٥٥).

(١) الكوفي الكاهلي، مولاهم. وكاهل بن خزيمة. **وقيل**: مولىٰ واصل بن حيان الأحدب. **وقيل**: مولىٰ لبني نَهْشَل بن حازم بن مالك بن حنظلة. **من مصادر ترجمته**: «المعارف» لابن قتيبة (ص٥٠٩)؛ «الإقناع» لابن الباذش (١/ ١١٦)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٨٠)؛ «أحاسن الأخبار» لابن وهبان (ص١١٩)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٣٢٥)؛ «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١٢/ ٣٤).

(٢) اختلف في اسمه علىٰ عدة أقوال. **يُنظر**: «معرفة القراء» للذهبي (ص٨٠)؛ «أحاسن الأخبار» لابن وهبان (ص٤٤٩)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٣٢٦).

(٣) قاله شعبة عن نفسه. سمعه منه: هارون بن حاتم. وقيل غير ذلك في سنة ولادته. **يُنظر**: «الوجيز» للأهوازي (ص٧٠)؛ «الإقناع» لابن الباذش (١/ ١١٦)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٨٠)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٣٢٦).

(٤) قاله يحيىٰ بن آدم، وأحمد بن حنبل. وقيل غير ذلك في سنة وفاته. **يُنظر**: «معرفة القراء» للذهبي (ص٨٣)؛ «أحاسن الأخبار» لابن وهبان (ص٤٥٤)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٣٢٦).

(٥) **ورد عنه أنه كان يقول**: «أنا نصف الإسلام». **وقال عنه وكيع ويحيىٰ بن آدم**: «هو العالم الذي أحيا الله به قرنه». **يُنظر**: «معرفة القراء» للذهبي (ص٨١)؛ «أحاسن الأخبار» لابن وهبان (ص٤٥٢و٤٥٣)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٣٢٦).

(٦) **روىٰ هذه الحكاية بلفظها** ابن مسروق، عن يحيىٰ الحماني. ووردت برواية أخرىٰ نحوها. **يُنظر**: «معرفة القراء» للذهبي (ص٨٣)؛ «أحاسن الأخبار» لابن وهبان (ص٤٥٣)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري
⇦ =

وحفص هو: أبو عُمر[(١)]، حفص بن سليمان بن المغيرة البزّاز[(٢)].

وكان يُعرف بـ«حفص»[(٣)]، وتعلَّم القرآن من عاصم خمسًا خمسًا كما يتعلمه الصبي من المعلم[(٤)]. وكان عالمًا، عاملًا، أعْلمَ أصحاب عاصم بقراءة عاصم[(٥)]. وكان ربيبَ[(٦)]

= (١/ ٣٢٧).

(١) وهو الأشهر. **وقيل**: أبو داود، وهي كنية أبيه. **يُنظر**: «التيسير» للداني (ص٦)؛ «أحاسن الأخبار» لابن وهبان (ص٤٥٧)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٢٥٤).

(٢) الأسدي مولاهم، الكوفي الغاضري. **من مصادر ترجمته**: «التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٣٦٣)؛ «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣/ ١٧٣)؛ «الإقناع» لابن الباذش (١/ ١١٧)؛ «معرفة القراء» (ص٨٤)، و«ميزان الاعتدال» (١/ ٥٥٨) للذهبي؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٢٥٤).

(٣) **وقيل**: بـ«حُفَيْص»؛ يصغِّرونه تصغير تعظيم أو تحبيب. **وقيل**: يُعرف بـ«الأسدي». **يُنظر**: «جامع البيان» للداني (١/ ٢٠٢و٢٠٣)؛ «أحاسن الأخبار» لابن وهبان (ص٤٥٧)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٢٥٤).

(٤) **ورد هذا الخبر عن أبي بكر بن عياش بلفظ**: «إنما تعلّمتُ من عاصم كما يتعلم الصبي من المعلم. وذلك في نحو من ثلاثين سنة». **وورد عنه –أيضًا– أنه قال**: «تعلّمتُ من عاصم خمسًا خمسًا، ولم أتعلم من غيره». **يُنظر**: «معرفة القراء» للذهبي (ص٨٢)؛ «أحاسن الأخبار» لابن وهبان (ص٤٥٠و٤٥١)؛ «سراج القارئ» لابن القاصح (ص١٢). **وقال ابن مجاهد في «السبعة» (ص٦٩)**: «وإلىٰ قراءة عاصم صار بعض أهل الكوفة، وليست بالغالبة عليهم؛ لأنّ أضبط من أخذ عن عاصم أبو بكر بن عياش في ما يقال؛ لأنه تعلّمها منه تعلّمًا خمسًا خمسًا».

ولم أقف علىٰ مثل هذا الخبر لحفص؛ لكن هذا هو حال الصحابة والتابعين في تعلُّم كتاب الله؛ يتعلمونه خمس آيات خمس آيات. فقد ورد عن أبي عبد الرحمن السُّلمي أنه كان يُعلِّم القرآن خمسًا خمسًا. **وقال أبو رجاء العطاردي**: «كان أبو موسىٰ يُعلّمنا القرآن خمسَ آيات خمسَ آيات». **يُنظر**: «معرفة القراء» للذهبي (ص٨٥)؛ «أحاسن الأخبار» لابن وهبان (ص٤٥٨)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٢٥٤).

(٥) قاله أبو هشام الرفاعي عنه. **يُنظر**: المصادر السابقة.

(٦) **الرَّبيب**: ابن امرأة الرجل من غيره. **وربيبة الرجل**: بنت امرأته من غيره، **ويقال**: «الربيب: لزوج الأم لها ولد من غيره». **ويقال –كذلك–**: «الربيبة: لامرأة الرجل، إذا له ولد من غيرها». **تُنظر مادة (ر ب ب) في**: «الصحاح» للجوهري (١/ ١٣١)؛ «تهذيب اللغة» للأزهري (١٥/ ١٣٢)؛ «لسان العرب» لابن منظور
⇦ =

عاصم: ابن زوجته[(١)].

قال[(٢)] **يحيىٰ بن معين**[(٣)]: «الرواية الصحيحة التي رُويت مِن قراءة[(٤)] عاصم: رواية حفص»[(٥)].

مولده: سنة تسعين[(٦)].

وتوفي: سنة ثمانين ومائة؛ علىٰ الصحيح[(٧)].

وحمزة هو: حمزة بن حبيب بن عُمارة الزَّيَّات التَّيمي[(٨)]. مولىٰ عكرمة بن رِبعي

= (١/ ٤٠٥).

(١) **يُنظر**: «معرفة القراء» للذهبي (ص٨٤)؛ «غاية النهاية» (١/ ٢٥٤)، و«النشر» (١/ ١٥٦) لابن الجزري.

(٢) في (ظ): «و».

(٣) **هو**: أبو زكريا، يحيىٰ بن معين بن عون المري البغدادي. حافظ، مشهور. كان أبوه كاتبًا لعبد الله بن مالك. (ت:٢٣٣هـ). **يُنظر في ترجمته**: «طبقات الحنابلة» لابن أبي يعلىٰ (١/ ٤٠٢)؛ «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١٦/ ٢٦٣)؛ «تذكرة الحفاظ» للذهبي (٢/ ١٥).

(٤) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقطت من (**ظ**).

(٥) رواه ابن مجاهد في ما بلغه عن يحيىٰ بن معين **بلفظ**: «رواية أبي عمر حفص بن سليمان». **وقال أبو هشام الرفاعي**: «كان حفص أعلمهم بقراءة عاصم». **يُنظر**: «جامع البيان» للداني (١/ ٢٠٢)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٨٥)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٢٥٤).

(٦) قاله خلف بن هشام عنه. وقيل غير ذلك في سنة ولادته. **يُنظر**: «معرفة القراء» للذهبي (ص٨٤)؛ «أحاسن الأخبار» لابن وهبان (١/ ٤٥٨)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٢٥٤).

(٧) **يُنظر**: «جامع البيان» للداني (١/ ٢٠٤)؛ «أحاسن الأخبار» لابن وهبان (١/ ٤٥٨)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٢٥٥).

(٨) التيمي الفرضي الكوفي. **من مصادر ترجمته**: «الإقناع» لابن الباذش (١/ ١٢٥)؛ «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٢/ ٢١٦)؛ «تهذيب الكمال» للمزي (٧/ ٣١٤)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٦٦)؛ «مرآة الجنان» ⇦ =

التيمي[(١)]. **وكنيته:** أبو عمارة[(٢)].

قرأ على أبي محمد، سليمان بن مهران الأعمش[(٣)]، **وقرأ** الأعمش علىٰ أبي محمد، يحيىٰ بن وثاب الأسدي[(٤)]. **وقرأ** يحيىٰ علىٰ أبي شبل، عَلقمة[(٥)] / بن قيس[(٦)]، **وقرأ** علقمة [٤/ب] علىٰ عبد الله بن مسعود، **وقرأ** عبد الله بن مسعود علىٰ رسول الله ﷺ[(٧)].

ومولده: سنة ثمانين[(٨)].

وتوفي: سنة ست وخمسين ومائة علىٰ الصواب[(٩)].

= للیافعي (١/ ٢٥٩)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٢٦١).

(١) **وقيل:** من صميمهم. **وقيل:** مولىٰ لبني عِجل، من ولد أكثم بن صيفي. وقيل غير ذلك. **يُنظر:** «الإقناع» لابن الباذش (١/ ١٢٥)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٦٦)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٢٦١).

(٢) **يُنظر:** «معرفة القراء» للذهبي (ص٦٦)؛ «أحاسن الأخبار» لابن وهبان (ص٣٠٣)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٢٦١).

(٣) عرْضًا. **وقيل:** الحروف فقط. **ولمعرفة الروايات في ذلك يُنظر:** «السبعة» لابن مجاهد (ص٧١)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٧١)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ١٦٥).

(٤) في (ظ): «الأسد».

(٥) **قوله:** «أبي شبل علقمة» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٦) **هو:** علقمة بن قيس بن عبد الله النَّخعي. فقيه كبير، عمّ الأسود بن يزيد، وخال إبراهيم النَّخعي. (ت:٦٢هـ). وقيل غيرذلك. **يُنظر في ترجمته:** «صفة الصفوة» لابن الجوزي (٥/ ١٦)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٢٦)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٥١٦).

(٧) **يُنظر:** «السبعة» لابن مجاهد (ص٧٣)؛ «جامع البيان» للداني (١/ ٢٦٧)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٢٦١).

(٨) قاله حمزة عن نفسه. سمعه منه: سليم. **يُنظر:** «جامع البيان» للداني (١/ ٢٠٧)؛ «الوجيز» للأهوازي (ص٧٢)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٦٦).

(٩) قاله أبو بكر بن أبي الدنيا؛ حدّثه به محمد بن نصر البجلي. وكذا أرَّخه غير واحد. وقيل غير ذلك في سنة وفاته. **يُنظر:** «السبعة» لابن مجاهد (ص٧٧)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٧١)؛ «أحاسن الأخبار» لابن ⇦ =

وكان إمامَ الناس في القراءة بالكوفة بعد عاصم والأعمش[(١)]. وكان ثقةً كبيرًا[(٢)]، حُجّةً، قيمًا بكتاب الله مجوِّدًا له، عارفًا بالفرائض والعربية، حافظًا للحديث، ورعًا، عابدًا، خاشعًا، ناسكًا، زاهدًا، قانتًا لله، لم يكن له نظير. وكان يجلب الزيت[(٣)] من العراق[(٤)] إلىٰ حُلْوان[(٥)]، ويجلب الجبن والجوز منها إلىٰ الكوفة.

قال أبو حنيفة رحمه الله[(٦)]: «شيئان غلبْتنا [عليهما][(٧)] لسنا ننازعك عليهما: القرآن، والفرائض»[(٨)].

= وهبان (ص٣٠٥)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٢٦٣).

(١) **يُنظر**: «غاية النهاية» (١/ ٢٦٣)، و«النشر» (١/ ١٦٦) لابن الجزري.

(٢) في (**الأصل**): غير منقوطة، وفي (**ظ**): «كثيرا». والمثبت من «النشر» لابن الجزري (١/ ١٦٦)، وهو الصواب.

(٣) **ولهذا السبب قيل له**: الزَّيَّات، وعُرف به. **يُنظر**: «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٢/ ٢١٦)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٦٧)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٢٦٢).

(٤) علَّق السالم الشنقيطي محقق «النشر» لابن الجزري (٢/ ٤٤٤) **بأن المقصود بها** -**هنا**-: «البصرة، فقد **يقال**: العراقان، **ويراد بهما**: الكوفة والبصرة». **ويُنظر**: «الجبال والأمكنة والمياه» للزمخشري (ص٢٢٩)؛ «الروض المعطار» للحميري (ص٤١٠).

(٥) **هي**: حُلْوان العراق، في آخر السواد مما يلي الجبال من بغداد. مدينة جليلة كبيرة عامرة، افتُتحت أيام عمر بن الخطاب، وسُمِّيت بحلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة، كان بعض الملوك أقطعه إياها فسمِّيت به. **يُنظر**: «البلدان» لليعقوبي (ص٧٥)؛ «المسالك والممالك» للاصطخري (ص٦١)؛ «معجم البلدان» للحموي (٢/ ٢٩٠).

(٦) **هو**: النعمان بن ثابت بن زوطي التيمي. الفقيه، الكوفي. إمام أصحاب الرأي، وفقيه أهل العراق. جمع الفقه، والعبادة، والورع، والسخاء. (ت:١٥٠هـ). **يُنظر في ترجمته**: «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (١٥/ ٤٥٩)؛ «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٥/ ٤٠٥)؛ «العبر» للذهبي (١/ ١٦٤).

(٧) في (**النسختين**): «عليها». وما بين المعقوفتين مثبت من «النشر» لابن الجزري (١/ ١٦٦)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(٨) رواه عبد الله العجلي عن أبي حنيفة **بلفظ**: «ننازعك فيهما» بدل «ننازعك عليهما». **يُنظر**: «معرفة القراء» للذهبي (ص٦٨)؛ «غاية النهاية» (١/ ٢٦٣)، و«النشر» (١/ ١٦٦) لابن الجزري.

وكان شيخه **الأعمَش إذا رآه يقول**: «هذا حَبْر القرآن»[(١)].

وقال حمزة: «ما قرأتُ حرفًا من كتاب الله إلا بأثر»[(٢)].

وراوياه: **خلف**، **وخلَّادٌ** عن سُليم[(٣)] عنه:

فخلف هو: أبو محمد، خلف بن هشام بن طالب البزار[(٤)].

مولده: سنة خمسين ومائة[(٥)].

---

(١) رواه أبو عمر الدوري عن أبي المنذر يعلىٰ بن عقيل عن الأعمش؛ **بزيادة في أوله**: «إذا رأىٰ حمزة قد أقبل». **يُنظر**: «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (١٤/ ٣٥٥)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٦٧).

(٢) رواه ابن مجاهد في «السبعة» (ص٧٥) عن ابن أبي الدنيا عن الطيب بن إسماعيل عن شعيب بن حرب أنه سمع حمزة يقول ذلك. وكذا رواه الذهبي بلفظه في «معرفة القراء» (ص٦٨) من طريق ابن مجاهد. **ويُنظر**: «جامع البيان» للداني (١/ ٢٠٨).

(٣) **هو**: أبو عيسىٰ -**وقيل**: أبو محمد-، سليم بن عيسىٰ بن سليم الحنفي، مولاهم الكوفي. مُقرِئ، حاذق، من أخصّ أصحاب حمزة وأقْومهم بحرفه، وهو الذي خلّفه في الإقراء بالكوفة. (ت:١٨٨هـ). وقيل غير ذلك. **يُنظر في ترجمته**: «التاريخ الكبير» للبخاري (٤/ ١٢٧)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٨٣)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٣١٨).

(٤) البغدادي الصلحي. من أهل فم الصلح. **من مصادر ترجمته**: «الثقات» لابن حبان (٨/ ٢٢٨)؛ «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (٨/ ٣١٨)؛ «الإقناع» لابن الباذش(١/ ١٢٦)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص١٢٣)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٢٧٢)؛ «طبقات المفسرين» للداوودي (١/ ١٦٧).

وورد عن خلف أنه كان يكره أن **يقال له**: «البزار»، **ويقول**: «ادعوني: المُقرِئ». **يُنظر**: «أحاسن الأخبار» لابن وهبان (ص٣٦٢)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٢٧٣).

(٥) حكاه النقاش عن أبي الحسن بن البراء. وقيل غير ذلك. **يُنظر**: «الإقناع» لابن الباذش(١/ ١٢٦)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص١٢٤)؛ «أحاسن الأخبار» لابن وهبان (ص٣٦٤)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٢٧٣).

وتوفي: سنة تسع و[1] عشرين ومائتين[2].

حفظ القرآن وهو ابن عشر سنين، وابتدأ في طلب العلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة. وكان إمامًا كبيرًا، عالمًا، ثقةً، زاهدًا[3]، عابدًا[4].

وخلاد هو: أبو عيسىٰ، خلاد بن خالد الصيرفي[5].

توفي: سنة عشرين ومائتين[6].

وكان إمامًا في القراءة، ثقةً، عارفًا، محققًا، مجوِّدًا[7].

والكسائي هو: أبو الحسن، علي بن حمزة الكسائي النحوي[1]. من أولاد

---

(١) **قوله**: «تسع و» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٢) قاله غير واحد من أئمة أهل الحديث. وقيل غير ذلك. **يُنظر**: «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (٨/ ٣٢٢)؛ «الإقناع» لابن الباذش (١/ ١٢٧)؛ «أحاسن الأخبار» لابن وهبان (ص٣٦٤)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٢٧٢).

(٣) في (ظ): «زاهد».

(٤) **يُنظر**: «الثقات» لابن حبان (٨/ ٢٢٨)؛ «غاية النهاية» (١/ ٢٧٣)، و«النشر» (١/ ١٩١) لابن الجزري.

(٥) قاله الحلواني. **وقال مسلم**: «خلاد بن عيسىٰ». **وقال غيره**: «خلاد بن خُلَيْد الشيباني». **وقيل**: أبو عبد الله الشيباني مولاهم، الصيرفي الكوفي. ويُعرف بـ«الأحول». **من مصادر ترجمته**: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣/ ٣٦٧)؛ «الإقناع» لابن الباذش (١/ ١٢٧)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص١٢٤)؛ «الوافي بالوفيات» للصفدي (١٣/ ٢٣٣)؛ «أحاسن الأخبار» لابن وهبان (ص٣٦٤)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٢٧٤).

(٦) أرَّخه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ١٨٩). وقيل غير ذلك. **يُنظر**: «أحاسن الأخبار» لابن وهبان (ص٣٦٤)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ١٦٦).

(٧) **يُنظر**: «غاية النهاية» (١/ ٢٧٤)، و«النشر» (١/ ١٦٦) لابن الجزري.

الفُرس، من سواد العراق[٢].

رُوي عنه أنه قيل له: «لم سُمِّيتَ الكسائي؟ **فقال**: لأني أحرمتُ في كِساء»[٣].

قرأ على حمزة؛ وعليه اعتماده، قرأ عليه القرآن العظيم أربع مرات[٤]. **وأخذ** -أيضًا- عن: محمد بن أبي ليلىٰ[٥]، وعيسىٰ بن عُمر[٦]، **وقرأ** عيسىٰ بن عُمر علىٰ عاصم[٧].

---

(١) **هو**: علي بن حمزة بن عبد الله -**وقيل**: علي بن حمزة- بن بَهْمَن الأسدي، مولاهم الكوفي. النحوي، المشهور بـ«الكسائي». **من مصادر ترجمته**: «نزهة الألباء» لابن الأنباري (ص٥٨)؛ «إنباه الرواة» للقفطي (٢/ ٢٥٦)؛ «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٣/ ٢٩٥)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٧٢)؛ «أحاسن الأخبار» لابن وهبان (ص٤١٠)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٥٣٥).

(٢) **يُنظر**: «الوجيز» للأهوازي (١/ ٧٣)؛ «أحاسن الأخبار» لابن وهبان (ص٤١٠)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٥٣٥).

(٣) رواه الخطيب البغدادي في «تاريخه» (١١/ ٤٠٣) بسنده عن عبد الرحيم بن موسىٰ. **ورواه -كذلك-**: ابن الجزري عن الكسائي. وقيل في سبب تسميته أقوال أخرىٰ. **يُنظر**: «الإقناع» لابن الباذش (١١/ ١٣٨)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٧٤)؛ «أحاسن الأخبار» لابن وهبان (ص٤١١)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٥٣٩).

(٤) عرضًا. رواه أحمد بن يزيد الحلواني عن خلف. **يُنظر**: «جامع البيان» للداني (١/ ٢٧٦)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٧٤)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٥٣٥).

(٥) **هو**: أبو عبد الرحمن، محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ الأنصاري الكوفي القاضي. أحد الأعلام، قاضي الكوفة، وفقيهها، وعالمها، ومقرئها في زمانه. (ت:١٤٨هـ). **يُنظر في ترجمته**: «الطبقات الكبرىٰ» لابن سعد (٦/ ٣٤١)؛ «الوافي بالوفيات» للصفدي (٣/ ١٨٤)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ١٦٥).

(٦) **هو**: أبو عمر، عيسىٰ بن عمر الهمداني الكوفي. مولىٰ بني أسد. مقرئ أهل الكوفة بعد حمزة. (ت:١٥٦هـ). **يُنظر في ترجمته**: «التاريخ الكبير» للبخاري (٦/ ٣٩٧)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٧٢)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٦١٢).

(٧) **يُنظر**: «جامع البيان» للداني (١/ ٢٧٤)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٧٣)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٥٣٥).

توفي: سنة تسع وثمانين ومائة علىٰ أشهر الأقوال[(١)]، عن سبعين سنة[(٢)].

وكان إمام الناس في القراءة في زمانه، وأعلمهم بالقرآن[(٣)].

قال أبو بكر بن الأنباري: «اجتمعتْ في الكسائي أمور: كان أعلم الناس بالنحو وأوحدهم[(٤)] بالغريب، وكان أوحد الناس / في القرآن؛ فكانوا يُكثِرونَ عليه حتىٰ لا يضبطَ [٥/أ] الأخذ عليهم، فيجمعهم في مجلس، ويجلس علىٰ كرسي ويتلو القرآن من أوله إلىٰ آخره، وهم يسمعون ويضبطون عنه؛ حتىٰ المقاطع والمبادئ[(٥)]»[(٦)].

وقال ابن معين: «ما رأيتُ بعينيَّ هاتين أصدق لهجةً من الكسائي»[(٧)].

وراوِياه: أبو الحارث، والدوري.

---

(١) وهو الصحيح، قاله البخاري في «التاريخ الكبير» (٦/ ٢٦٨). وكذا أرَّخه غير واحد. وقيل غير ذلك في سنة وفاته. **يُنظر**: «السبعة» لابن مجاهد (ص٧٨)؛ «الإقناع» لابن الباذش (١/ ١٣٩)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٧٧)؛ «أحاسن الأخبار» لابن وهبان (ص٤١٣).

(٢) قاله الحافظ أبو العلاء الهمذاني في «غاية الاختصار» (١/ ٦٥) كما بلغه عن الكسائي، **فيكون مولده علىٰ هذا القول**: سنة تسع عشرة ومائة. **ويُنظر**: «أحاسن الأخبار» لابن وهبان (ص٤١٣)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٤٥٠).

(٣) رواه ابن مجاهد في «السبعة» (ص٧٨) **بلفظ**: «كان إمام الناس في القراءة في عصره». **ويُنظر**: «غاية النهاية» (١/ ٥٣٨)، و«النشر» تحقيق: السالم الشنقيطي (٣/ ٤٦٠) لابن الجزري.

ونقلَ ابن وهبان في «أحاسن الأخبار» (ص٤١٦) عن أبي عبيد عنه قولَه: «ما رأيتُ أعلم من الكسائي بالقرآن».

(٤) في (ظ): «أوعدهم».

(٥) في (ظ): «المنادي».

(٦) **يُنظر**: «معرفة القراء» للذهبي (ص٧٤)؛ «غاية النهاية» (١/ ٥٣٨)، و«النشر» (١/ ١٧٢) لابن الجزري.

(٧) قاله أبو عمر الدوري. سمعه من ابن معين. **يُنظر**: «جامع البيان» للداني (١/ ٢١٩)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٧٣)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٥٣٧).

فأبو الحارث هو: الليث بن خالد المروزي. المُقرِئ[(١)].

قرأ على الكسائي[(٢)].

وتوفي: سنة أربعين ومائتين.

وكان ثقة، قيمًا بالقراءة، ضابطًا لها[(٣)].

قال الحافظ أبو عمرو: «كان من جلّة أصحاب الكسائي»[(٤)].

وتقدَّم سند الدوري، ووفاته في: سند الإمام[(٥)] أبي عمرو بن العلاء[(٦)].

❁ **وأبو جعفر المدني**: يزيد بن القَعْقاع[(٧)].

---

(١) **وقيل**: البغدادي. **وقيل**: أبو الحارث المروزي رجلٌ آخَر. **قال الذهبي في «معرفة القراء» (ص١٢٤)**: «قال أبو عمرو: وقد غلط أحمد بن نصر في نسبته، فقال: الليث بن خالد المروزي، وذاك رجل من أصحاب الحديث، سمع من مالك بن أنس وجماعة؛ يكنىٰ: أبابكر». **وقال ابن الجزري في «غاية النهاية» (٢/ ٣٤)**: «وقد غلط الشذائي في نسبه، فقال: الليث بن خالد المروزي، وكذا الأهوازي، فقال: المروزي، الحاجب. وذاك آخر قديم محدث من أصحاب مالك؛ يكنىٰ: أبا بكر. توفي سنة مائتين، أو نحوها. ويقال له: البلخي -أيضًا-». **يُنظر**: «الوجيز» للأهوازي (١/ ٧٣)؛ «الإقناع» لابن الباذش (١/ ١٤٠).

ويُنظر في ترجمته -أيضًا-: «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (١٣/ ١٦)؛ «أحاسن الأخبار» لابن وهبان (ص٤٢٧).

ويُنظر في ترجمة الليث بن خالد المروزي: «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (١٣/ ١٥)؛ «تاريخ الإسلام» للذهبي (٥/ ٩٠٦)؛ «تعجيل المنفعة» لابن حجر (٢/ ١٦١).

(٢) **يُنظر**: «جامع البيان» للداني (١/ ٣٨٥)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص١٢٤)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٣٤).

(٣) **يُنظر**: «تاريخ الإسلام» للذهبي (٥/ ٩٠٥)؛ «غاية النهاية» (٢/ ٣٤)، و«النشر» (١/ ١٧٢) لابن الجزري.

(٤) روىٰ هذا الخبرَ بلفظه ابنُ الجزري في «النشر» (١/ ١٧٣).

(٥) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٦) **يُنظر**: (ص١٦١) من هذه الرسالة.

(٧) وهو الأشهر في اسمه. **وقيل**: فيروز بن القعقاع. **وقيل**: جندب بن فيروز المخزومي المدني. مولىٰ عبد الله بن ⇦ =

قرأ على مولاه عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي[(١)]، وعلىٰ الحبر البحر عبد الله بن عباس الهاشمي، وعلىٰ أبي هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي. **وقرأ** هؤلاء الثلاثة علىٰ أبي المنذر أُبيّ ابن كعب الخزرجي، **وقرأ** أبو هريرة، وابن عباس -أيضًا- علىٰ زيد بن ثابت[(٢)].

وقيل: إن أبا جعفر قرأ[(٣)] علىٰ زيدٍ نفسِه[(٤)]، وذلك محتمل؛ فإنَّه صح أنَّه أُتِيَ به إلىٰ أم سلمة زوج النبي ﷺ، ورضيَ عنها فمسَحَت علىٰ رأسه ودَعَت[(٥)]. وأنه صَلَّىٰ بابن عُمر بن الخطاب، وأنه أقرأ الناسَ قبل الحَرَّة[(٦)]، وكانت الحرَّة سنة ثلاث وستين[(٧)]. **وقرأ** زيد،

= عياش المخزومي. **من مصادر ترجمته**: «التاريخ الكبير» للبخاري (٨/ ٣٥٣)؛ «فتح الباب» لابن منده (١/ ١٨١)؛ «تهذيب الكمال» للمزي (٣٣/ ٢٠٠)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٤٠)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٣٨٢)؛ «شذرات الذهب» لابن العماد (٢/ ١٢٦).

(١) **هو**: أبو الحارث، القرشي المكي؛ ثم المدني. كان أقرأ أهل المدينة في زمانه. **وقيل**: إنه رأىٰ النبي ﷺ. (ت:٧٨هـ). وقيل غير ذلك. **يُنظر في ترجمته**: «أسد الغابة» لابن الأثير (٣/ ٣٥٦)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٣٠)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٤٣٩).

(٢) **يُنظر**: «السبعة» لابن مجاهد (ص٥٦)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٤٠)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ١٧٨).

(٣) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٤) **قال الذهبي في «معرفة القراء» (ص٤٠)**: «لم يصح». **ويُنظر**: «وفيات الأعيان» لابن خلكان (ص٥٦)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٣٨٢).

(٥) رواه ابن مجاهد في «السبعة» (ص٥٨) عن سليمان بن مسلم بن جماز، **أخبره به**: أبو جعفر نفسه، **بلفظ**: «أُتِيَ به إلىٰ أم سلمة زوج النبي ﷺ وهو صغير، فمسَحَت علىٰ رأسه ودَعَت له بالبركة». **يُنظر**: «معرفة القراء» للذهبي (ص٤٠)؛ «غاية النهاية» (٢/ ٣٨٢)، و«النشر» (١/ ١٧٨) لابن الجزري.

(٦) **هو**: موضعٌ بالمدينة المنورة، سُمّي بحَرّة واقمٍ باسم رجل من العماليق. وقيل غير ذلك. وقعتْ فيه الواقعةُ المشهورةُ بين يزيد بن معاوية وأمير الجيش من قِبَل يزيد بن مسلم المري، فنزل فيها وخرج إليه أهل المدينة يحاربونه؛ فقتل من قتل، ونهبوا وسَبَوا واستباحوا. **وللمزيد عن هذه الوقعة يُنظر**: «تاريخ الرسل والملوك» للطبري (٥/ ٤٨٢)؛ «معجم البلدان» للحموي (٢/ ٢٤٩)؛ «الكامل» لابن الأثير (٣/ ٢١١)؛ «البداية والنهاية» لابن كثير (٨/ ٢١٧).

(٧) رواه ابن مجاهد بلفظه في «السبعة» (ص٥٨) عن سليمان بن مسلم بن جماز، **أخبره به**: أبو جعفر نفسه. ⇦ =

وأُبيّ علىٰ رسول الله ﷺ.

وتوفي أبو جعفر: سنة ثلاثين ومائة علىٰ الأصح(١).

وكان تابعيًّا كبيرَ القدر، انتهت إليه رياسة القراءة بالمدينة(٢).

قال يحيىٰ بن معين: «كان إمامَ أهل المدينة في القراءة، وكان ثقةً»(٣).

وقال يعقوب بن جعفر بن أبي كثير(٤): «كان إمامَ الناس بالمدينة: أبو جعفر»(٥).

وروى ابن مجاهد عن أبي الزّناد(٦) **قال**: «لم يكن / بالمدينة أحد أقرأَ للسنة من أبي جعفر»(٧). [٥/ب]

= **وقال سليمان -أيضًا-**: «سألت أبا جعفر، فقلت: متىٰ أقرأتَ؟ قال: أقرأتُ أو أقرأتَ؟ قال: قلت: لا، بل أقرأتَ الناس؟ قال: هيهات قبل الحرَّة في زمن يزيد بن معاوية». **يُنظر**: «معرفة القراء» للذهبي (ص٤٠)؛ «غاية النهاية» (٢/ ٣٨٢)، و«النشر» (١/ ١٨٧) لابن الجزري.

(١) أرَّخه خليفة بن خياط في «الطبقات» (ص٤٥٥). وقيل غير ذلك. **يُنظر**: «الكامل» لابن الأثير (ص٤٧)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٢٣)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٣٨٢).

(٢) **يُنظر**: «تاريخ الإسلام» للذهبي (٣/ ٥٦٦)؛ «غاية النهاية» (٢/ ٣٨٢)، و«النشر» (١/ ١٧٨) لابن الجزري.

(٣) **ذكره عنه ابن الجزري في «غاية النهاية» (٢/ ٣٨٣)، و«النشر» (١/ ١٧٨)، بلفظ**: «كان إمامَ أهل المدينة في القراءة؛ فسمِّي القارئ بذلك. وكان ثقة قليل الحديث».

(٤) في (ظ): «كبير» وهو تصحيف.

وهو: يعقوب بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري المدني. مولىٰ بني زُريق، وأخو إسماعيل بن جعفر. **يُنظر في ترجمته**: «تهذيب الكمال» للمزي (٣٢/ ٣١٧)؛ «تاريخ الإسلام» للذهبي (٤/ ١٢٥٥)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٣٨٩).

(٥) **يُنظر**: «السبعة» لابن مجاهد (ص٥٧)؛ «التدوين» للرافعي (٢/ ٢٥٤)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٣٨٣).

(٦) **هو**: أبو محمد، عبد الرحمن بن أبي الزناد -واسم أبي الزناد: عبد الله بن ذكوان- المدني؛ ثم البغدادي. أحد العلماء الكبار. (ت:١٦٤هـ). **يُنظر في ترجمته**: «الطبقات الكبرىٰ» لابن سعد (٥/ ٤٨٦)؛ «ميزان الاعتدال» للذهبي (٢/ ٥٧٥)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٣٧٢).

(٧) قاله ابن مجاهد في «السبعة» (ص٥٧) في ما حدثوه به عن الأصمعي عن أبي الزّناد. **ويُنظر**: «تاريخ دمشق» ⇦ =

وقال الإمام مالك: «كان أبو جعفر رجلًا صالحًا»(١).

ورُوِيَ عن نافع أنه لما غُسِّل أبو جعفر بعد وفاته نظروا ما بين نحره إلىٰ فؤاده مثل ورقة المصحف، **قال**: «فما شك أحد ممن حضره أنه نور القرآن»(٢).

و[رُئِي](٣) في المنام بعد وفاتِه علىٰ صورة حسنة، **فقال**: «بشِّر أصحابي، وكلَّ من قرأ علىٰ قراءتي، أن الله قد غفر لهم وأجاب فيهم دعوتي، ومُرهم أن يُصَّلوا هذه الركعات في جوف الليل كيف استطاعوا»(٤).

وراوياه: **عيسىٰ بن وردان، وسليمان بن جمّاز**.

فابن وردان(٥) **توفي**: في حدود سنة ستين ومائة(٦).

= لابن عساكر (٦٥/ ٣٥٩)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٣٨٣).

(١) رواه مالك **بزيادة في آخره**: «يفتي الناس بالمدينة». **وفي رواية أخرىٰ بزيادة**: «يقرئ الناس بالمدينة». **يُنظر**: «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٦/ ٢٧٥)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٤١)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٣٨٣).

(٢) رواه ابن مجاهد بلفظه في «السبعة» (ص٥٨) عن محمد بن إسحاق المسيبي، عن أبيه، عن نافع بن أبي نعيم؛ **ثم قال**: «اختصرتُ هذه الأخبار من أخبار أبي جعفر -رحمه الله تعالىٰ-». **ويُنظر**: «معرفة القراء» للذهبي (ص٤٢)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٣٨٤).

(٣) في (**النسختين**): «روىٰ». وما بين المعقوفتين مثبت من «النشر» لابن الجزري، تحقيق: السالم الشنقيطي (٣/ ٤٧٦)، وهو الصواب المناسب للسياق. **بينما جاءت في تحقيق: علي الضباع** (١/ ١٧٨): «رؤىٰ». ولعله رسمٌ إملائي متعارَفٌ عليه في ذلك الوقت.

(٤) ذكر ابنُ الجزري أنه وجد هذه القصة بخطّ أبي عبد الله، محمد بن إسرائيل القصاع **بزيادة في أوله**: «للذي رآه». **بعد**: «فقال». **يُنظر**: «غاية النهاية» (٢/ ٣٨٤)، و«النشر» (١/ ١٧٨) لابن الجزري.

(٥) **هو**: أبو الحارث، عيسىٰ بن وردان الحذّاء المدني. **من مصادر ترجمته**: «تاريخ الإسلام» (٤/ ٧٠٥)، و«معرفة القراء» (ص٦٦) للذهبي؛ «غاية النهاية» (١/ ٦١٦)، و«النشر» (١/ ١٧٩) لابن الجزري؛ «التحفة اللطيفة» للسخاوي (٢/ ٣٧٠).

(٦) **قال ابن الجزري في «غاية النهاية»** (١/ ٦١٦)، **و «النشر»** (١/ ١٧٩): «في ما أحسب».

وكان رأسًا في القراءة[(١)]، ضابطًا لها، محققًا، من قدماء[(٢)] أصحاب نافع، وفي أصحابه في القراءة علىٰ أبي جعفر[(٣)].

وتوفي ابن جماز[(٤)]: بُعيد سنة سبعين ومائة[(٥)].

وكان مقرئًا جليلًا، ضابطًا نبيلًا، مقصودًا في قراءة أبي جعفر، ونافع؛ روىٰ القراءة عرضًا عنهما[(٦)].

❁ **ويعقوب** بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي مولاهم، البصري[(٧)].

قرأ على أبي المنذر سلام ابن أبي سليمان المزني مولاهم، الطويل[(٨)]. وعلىٰ شهاب بن

---

(١) في «النشر» لابن الجزري، تحقيق: علي الضباع (١/ ١٧٩): «القرآن» بدل «القراءة» وهو تحريف، وقد صوَّبه السالم الشنقيطي في تحقيقه (٣/ ٤٧٦).

(٢) في (ظ): «قدمنا».

(٣) قال الداني في «جامع البيان» (١/ ٢٧٩): «هو من جلّة أصحاب نافع وقدمائهم، وقد شاركه في الإسناد». ويُنظر: «معرفة القراء» للذهبي (ص٦٦)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٦١٦).

(٤) هو: أبو الربيع، سليمان بن مسلم بن جماز - وقيل: سليمان بن سالم- الزّهري مولاهم، المدني. من مصادر ترجمته: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٤/ ١٤٢)؛ «تاريخ الإسلام» للذهبي (٤/ ٦٨)؛ «غاية النهاية» (١/ ٣١٥)، و«النشر» (١/ ١٧٩) لابن الجزري؛ «التحفة اللطيفة» للسخاوي (١/ ٤٢٢).

(٥) قال ابن الجزري في «غاية النهاية» (١/ ٣١٥)، و«النشر» (١/ ١٧٩): «مات بعد السبعين ومائة في ما أحسب».

(٦) يُنظر: «تاريخ الإسلام» للذهبي (٤/ ٦٨)؛ «غاية النهاية» (١/ ٣١٥)، و«النشر» (١/ ١٧٩) لابن الجزري.

(٧) هو: أبو يوسف، وأبو محمد. المُقرِئ، النحوي. من مصادر ترجمته: «الطبقات» لابن خياط (ص٣٩٦)؛ «معجم الأدباء» للحموي (٦/ ٢٨٤٢)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٩٤)؛ «مرآة الجنان» لليافعي (٢/ ٢٤)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٣٨٦)؛ «شذرات الذهب» لابن العماد (٣/ ٢٩).

(٨) البصري؛ ثم الكوفي. شيخ يعقوب، ثقة جليل، ومُقرِئ كبير. (ت:١٧١هـ). يُنظر في ترجمته: «الجرح ⇦ =

شُرْنُفَة[1]، وعلىٰ أبي يحيىٰ مهدي بن ميمون المَعوَلِي[2]، وعلىٰ أبي الأشهب جعفر بن حيان

= والتعديل» لابن أبي حاتم (٤/ ٢٥٩)؛ «ميزان الاعتدال» للذهبي (٢/ ١٧٧)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٣٠٩).

والمُزَني: نسبةً إلىٰ مُزينة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد ابن عدنان. **يُنظر**: «الأنساب» للسمعاني (١٢/ ٢٢٦٩).

وعلَّق الذهبي في «معرفة القراء» (٤/ ٢٥٩) بعد ترجمته بقوله: «ويَشتبه به رجل في طبقته ضعيف، هو: سلام الطويل المدائني. المعروف بـ«الخراساني السعدي». يكنىٰ: أبا سليمان. ولا يُميِّز بينه وبين القارئ إلا الحذّاق. روىٰ عن: منصور بن زاذان، وزيد العمي وجماعة». **ويُنظر في ترجمة سلام الطويل المدائني - أيضًا-**: «تاريخ الإسلام» للذهبي (٤/ ٦٢٨)؛ «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٤/ ٢٨١).

وقد نبه الألباني في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (٨/ ٣٧٨) علىٰ وصف ابن الجزري له في «غاية النهاية» (١/ ٣٠٩) بـ«الطويل»، فقال: «فيه وصفه بـ«الطويل». وهذا خطأ منه؛ بدليل أنه قال فيه: «ثقة جليل، ومقرىء كبير». والطويل ليس كذلك؛ بل هو متروك. ثم إن الصواب في اسم والد الطويل أنه: سلام؛ كما جزم به الحافظ في «التهذيب». وذُكر في ترجمة الأول عن ابن حبان أنه قال: وليس هذا بسلام الطويل؛ ذاك ضعيف، وهذا صدوق. ولهذا؛ رأيتُ التنبيه علىٰ ذلك. والله تبارك وتعالىٰ الموفق». **ويُنظر**: «الثقات» لابن حبان (٦/ ٤١٧)؛ «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٤/ ٢٨١).

(١) **هو**: أبو عبد الله، المُجَاشِعي البصري. أحد القراء الكبار، ومن جلة المقرئين بعد أبي عمرو، مع الثقة والصلاح. (ت:١٦٠هـ). **يُنظر في ترجمته**: «الوافي بالوفيات» للصفدي (١٦/ ١٠٩)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٣٢٨)؛ «لسان الميزان» لابن حجر (٤/ ٢٦٤).

وشُرْنُفَة: بضم الشين المعجمة، وسكون الراء، وضم النون، وفتح الفاء. وأجاز الأهوازي في «الوجيز» (ص٧٦) الضم والفتح في النون فيها؛ علىٰ أنهما لغتان. **ويُنظر**: «إكمال الإكمال» لابن نقطة (٣/ ٤١٧).

وقال ابن الجزري في «غاية النهاية» (١/ ٣٢٨): «وقد صحَّفه بعضهم فجعله: شريفة بالياء». وقد وقع هذا التصحيف في «النشر» لابن الجزري، تحقيق: علي الضباع (١/ ١٨٥). وصوَّبه السالم الشنقيطي في تحقيقه (٣/ ٤٩٣).

(٢) نسبةً إلىٰ «مَعْوَلَة»: بطن من الأزد. الأزدي مولاهم، البصري. ثقة، مشهور. (ت:١٧١هـ). **يُنظر في ترجمته**: «الطبقات الكبرىٰ» لابن سعد (٧/ ٢٠٦)؛ «تذكرة الحفاظ» للذهبي (١/ ١٧٨)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٣١٦). **ويُنظر**: «الأنساب» للسمعاني (١٢/ ٣٥٩).

العُطَارِدي[1].

توفي: سنة خمسين ومائتين، وله ثمان وثمانون سنة[2].

وكان إمامًا كبيرًا، ثقةً، صالحًا، عالمًا، ديِّنًا. انتهت إليه مشيخة القراءة بعد أبي عَمرو. وكان إمام «جامع [البصرة][3]»[4] سنين[5].

قال أبو حاتم السجستاني[6]: «هو أعلم من رأيت في الحروف، والاختلاف في القرآن، وعلله ومذاهبه، ومذاهب النحو، وأروىٰ الناس لحروف القرآن[7]، وحديث الفقهاء»[8].

---

(١) نسبةً إلىٰ «عُطارد»: اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. **وقيل**: عُطارد بن عوف: بطن من تميم. البصري. الخزّاز، الحَذَّاء. من أهل الفضل، والإتقان. (ت:١٦٥هـ). وقيل غير ذلك. **يُنظر في ترجمته**: «مشاهير علماء الأمصار» لابن حبان (ص٢٥٠)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ١٩٢)؛ «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/ ٨٨). **ويُنظر**: «الأنساب» للسمعاني (١٢/ ٣٥٩)؛ «اللباب» لابن الأثير (٢/ ٣٤٥).

(٢) وكذا مات أبوه وجده وجد أبيه عن ثمان وثمانين سنة. **يُنظر**: «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٣٨٩).

(٣) في (**الأصل**): «بصيرة»، وفي (**ظ**): «البصيرت». وما بين المعقوفتين مثبت من «النشر» لابن الجزري (١/ ١٨٦)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(٤) لم أجد تعريفًا به-بعد البحث- في ما بين يدي من مصادر.

(٥) سقطت من (**ظ**).

قال طاهر بن غلبون في «التذكرة» (١/ ٦٠): «وكان يعقوب إمام أهل البصرة في القرآن بعد أبي عمرو بن العلاء». **ويُنظر**: «معرفة القراء» للذهبي (ص٩٤)؛ «غاية النهاية» (٢/ ٣٨٦)، و«النشر» (١/ ١٨٦) لابن الجزري.

(٦) **هو**: سهل بن محمد بن عثمان السجستاني؛ ثم البصري. الـمُقرِئ، النحوي. إمام جامع البصرة، وله اليد الطولىٰ في اللغة والشعر والعروض. (ت:٥٠هـ). وقيل غير ذلك. **يُنظر في ترجمته**: «نزهة الألباء» لابن الأنباري (ص١٤٥)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص١٢٨)؛ «الوافي بالوفيات» للصفدي (١٦/ ١٠).

(٧) في (**ظ**): «القراءة».

(٨) روىٰ هذا الخبرَ ابنُ الجزري في «غاية النهاية» (٢/ ٣٨٩)، و«النشر» تحقيق: السالم الشنقيطي (٣/ ٤٩٦) عن مروان بن عبد الملك: أنه سمع أبا حاتم **يقول**: «يعقوب بن إسحاق من أهل بيت العلم بالقرآن والعربية وكلام العرب والرواية الكثيرة والحروف والفقه، وكان أقرأ القراء، وكان أعلمَ من أدركْنا ورأينا
⇦ =

وراوياه: رويس، وروح.

توفي رويس[(١)]: بالبصرة سنة ثمان وثمانين[(٢)].

وكان إمامًا في القراءة، قيمًا بها، ماهرًا، ضابطًا، مشهورًا، حاذقًا[(٣)].

قال الداني: «هو من أحذق أصحاب يعقوب»[(٤)].

وتوفي رَوح[(٥)]: سنة أربع، أو خمس وثلاثين ومائتين[(٦)].

= بالحروف والاختلاف في القرآن وتعليله، ومذاهب أهل النحو في القرآن، وأروىٰ الناس لحروف القرآن وحديث الفقهاء». **ويُنظر**: «طبقات النحويين» للزبيدي (ص٥٤)؛ «مفردة يعقوب» للداني (ص١٨)؛ «إنباه الرواة» للقفطي (٤/ ٥١).

(١) **هو**: أبو عبد الله، محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن اللؤلؤي البصري، المشهور بـ«رويس». المُقرِئ. **من مصادر ترجمته**: «الثقات» لابن حبان (٩/ ٨٨)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص١٢٦)؛ «الوافي بالوفيات» للصفدي (٤/ ٢٧١)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٢٣٤)؛ «لسان الميزان» (٧/ ٣٧٣)، و«تهذيب التهذيب» (٩/ ٤٢٤) لابن حجر.

(٢) **يُنظر**: «المستنير» لابن سوار (١/ ٣٩٤)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص١٢٦)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٢٣٥).

(٣) **قال ابن الجزري في «غاية النهاية» (٢/ ٢٣٤) نقلًا عن أبي عبد الله القصاع**: «كان مشهورًا جليلًا». **ويُنظر**: «النشر» لابن الجزري (١/ ١٨٦).

(٤) **نقله ابن الجزري في «غاية النهاية» (٢/ ٢٣٤) عنه بلفظ**: «وهو من أحذق أصحابه». **ويُنظر**: «النشر» لابن الجزري (١/ ١٨٦).

(٥) **هو**: أبو الحسن، روح بن عبد المؤمن بن قرة -**وقيل**: عبد المؤمن بن عبدة- الهذلي مولاهم، البصري. المُقرِئ، النحوي. **من مصادر ترجمته**: «التاريخ الكبير» للبخاري (٣/ ٣١٠)؛ «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣/ ٤٩٩)؛ «الوجيز» للأهوازي (ص٧٥)؛ «تهذيب الكمال» للمزي (٩/ ٢٤٦)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص١٢٦)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٢٨٥).

(٦) **قال عنه ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٢٤٤)**: «مات سنة ثلاث وثلاثين، أو قبلها، أو بعدها بقليل». **ويُنظر**: «معرفة القراء» للذهبي (ص١٢٦)؛ «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٣/ ٢٩٦).

وكان مقرئًا، جَليلًا، ثقةً، ضابطًا، مشهورًا، من أجلّاء / أصحاب يعقوب وأوثقهم(١). روىٰ عنه [٦/أ]
البخاري(٢) في «صحيحه»(٣).

❁ **وخلف** بن هشام البزّار(٤).

قرأ على سُليم صاحب حمزة كما تقدَّم(٥). وتقدَّم تاريخ مولده ووفاته مع حمزة(٦).

وراوياه: إسحاق الوراق، وإدريس الحداد.

توفي إسحاق الوراق(٧): سنة ست وثمانين ومائتين(٨).

---

(١) **روىٰ ابن مهران في «المبسوط» (ص٨٠) عن هبة الله بن جعفر قولَه**: «فروح أجلّ أصحاب يعقوب، وأعلم، وأضبط من أخذ عنه». **ويُنظر**: «غاية النهاية» (١/ ٢٨٥)، و«النشر» (١/ ١٨٧) لابن الجزري.

(٢) **هو**: أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري. شيخ الإسلام، وإمام الحفاظ. (ت:٢٥٦هـ).
يُنظر في ترجمته: «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (٢/ ٥)؛ «تذكرة الحفاظ» للذهبي (٢/ ١٠٤)؛ «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٩/ ٤٧).

(٣) **أي**: «صحيح البخاري». **المسمىٰ**: «**الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه**» (٤/ ١١٩)، **كتاب**: (بدء الخلق)، **باب**: (ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة)، **حديث رقم**: (٣٢٥١). **ويُنظر**: «معرفة القراء» للذهبي (ص١٢٦)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٢٨٥).
و«**صحيح البخاري**»: مطبوع، ومحقق.**منها**: **تحقيق**: محمد زهير، دار طوق النجاة، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٢هـ).
وقد وقع في (**النسختين**) **بزيادة**: «وتقدم تاريخ مولده ووفاته» مضروب عليها بخط واحد خفيف بالحمرة في (**الأصل**)، وغير مضروب عليها في (**ظ**). والضرب عليها هو الصواب؛ لعدم تقدُّم ذلك.

(٤) تقدّمت ترجمة المؤلِّف له. **يُنظر**: (ص١٧٧) من هذه الرسالة.

(٥) **يُنظر**: (ص١٧٧) من هذه الرسالة.

(٦) **يُنظر**: (ص١٧٧) من هذه الرسالة.

(٧) **هو**: أبو يعقوب، إسحاق بن إبراهيم بن عثمان المروزي؛ ثم البغدادي. المشهور بـ«ورّاق خلف». **من مصادر ترجمته**: «الغاية» لابن مهران (ص١٣٠)؛ «المستنير» لابن سوار (٢/ ٤٠٢)؛ «غاية النهاية» (١/ ١٥٥)، و«النشر» (١/ ١٨٩و١٩١) لابن الجزري.

(٨) **يُنظر**: «المبسوط» لابن مهران (ص٨٤)؛ «غاية النهاية» (١/ ١٥٥)، و«النشر» (١/ ١٩١) لابن الجزري.

وكان ثقةً، قيّمًا بالقراءة، ضابطًا لها، منفردًا برواية اختيار خلف[(١)] لا يعرف غيره[(٢)].

وتوفي إدريس[(٣)]: سنة اثنتين وتسعين ومائتين، عن ثلاث وتسعين سَنة[(٤)].

وكان إمامًا، ضابطًا، متقنًا، ثقةً، وفوق الثقة بدرجة[(٥)].

فهذا ما تيسر في[(٦)] **إسناد القراء العشرة ورواتهم؛ علىٰ سبيل الاختصار. والله أعلم**[(٧)].

---

(١) **أي**: الاختيار الذي خالف به خلفٌ مذهب شيخه حمزة، حتىٰ أصبح به أحد القراء العشرة. وكانت المخالفة في مائة وعشرين حرفًا. حاشية «المبهج» لسبط الخياط (١/ ٣٢٠). **ويُنظر**: «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٢٧٤).

وجاء في **(النسختين) بعده بزيادة**: «ما». وليست في «النشر»، ورأيتُ إسقاطها؛ لاستقامة النص بدونها.

(٢) **حكىٰ ابن مهران في «الغاية» (ص١٣٠) عن ابن أبي عمر أنه قال عن الوراق**: «قرأتُ علىٰ إسحاق الوراق باختيار خلف، وكان لا يُقرأ عليه إلا بهذا الحرف، لا يحسن غيره، ثم ثقلت أذنه فخلفه محمد ابنه، فقرأتُ عليه أيضًا». **ويُنظر**: «غاية النهاية» (١/ ١٥٥)، و«النشر» (١/ ١٩١و١٩٢) لابن الجزري.

(٣) **هو**: أبو الحسن، إدريس بن عبد الكريم الحداد. المُقرِئ. **مولده**: سنة سنة تسع وتسعين ومائة. **من مصادر ترجمته**: «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (٧/ ١٥)؛ «طبقات الحنابلة» لابن أبي يعلىٰ (٣/ ٤٩٩)؛ «المنتظم» لابن الجوزي (١٣/ ٣٧)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص١٤٥)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ١٥٤)؛ «شذرات الذهب» لابن العماد (٣/ ٣٨٨).

(٤) قاله الخطيب البغدادي في «تاريخه» (٧/ ١٥) في ما أخبره به إسماعيل الخطبي. وقيل غير ذلك في سنة وفاته. **ويُنظر**: «معرفة القراء» للذهبي (ص١٤٥)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ١٥٤).

(٥) قاله الدار قطني في «سؤالاته» (ص١٧٥) جوابًا عن سؤال حمزة السهمي عن إدريس. **ويُنظر**: «معرفة القراء» للذهبي (ص١٤٥)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ١٥٤).

(٦) في **(ظ)**: «من».

(٧) **من قوله**: «إمام المدينة الشريفة، ومقرئها» إلىٰ هنا من كلام ابن الجزري في «النشر» لابن الجزري، تحقيق: علي الضباع (١/ ١١١)، وتحقيق: السالم الشنقيطي (٢/ ٢٩١). **وتُنظر هذه الترجمة -أيضًا-في**: كتابي النشار: «البدور الزاهرة»، تحقيق: فرقان الدين مهربان (ص١٠٥)؛ «المكرر»، تحقيق: أحمد السديس (ص٥٧).

الأصـــــول

وفيها: -

- تعليقة.
- باب الاستعاذة.
- باب اختلافهم في البسملة.

التَّعليقة

وتتضمَّن:

- مقدمة: في ذكر ما يتعيَّن على القارئ معرفته.
- الفصل الأول: في مخارج الحروف.
- الفصل الثاني: في صفات الحروف.
- الفصل الثالث: في تعاليل الحروف.
- الفصل الرابع: في وصف الحروف، ومخارجها...
- الفصل الخامس: أحكام النون الساكنة والتنوين.
- الفصل السادس: في ذكر أمثلة على النون الساكنة والتنوين، واللَّامين: الشمسيّة، والقمريّة.
- الفصل السابع: في المد والقصر.
- خاتمة: في أصل الراء واللام من حيث التفخيم والترقيق.

* * * ** * * *

وقد استخرتُ الله ﷻ أن أقدِّم هنا تعليقةً يحتاج إليها قارئ القرآن العظيم مما ألَّفه بعض القراء الفضلاء المتقدمين ﷺ، وهي[1] مختصرةٌ مباركةٌ محتاجٌ إلىٰ مثلها في تجويد القراءة، مشتملة علىٰ:

- **مقدمة.**
- **وسبعَة فصول.**
- **وخاتمة.**

(١) مطموسة في (ظ).

أما المقدمة

ففي ذكر ما يتعيَّن على القارئ معرفته

قال الله تعالىٰ: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمل:٤]؛ **أي**: تَثَبَّت[(١)] في قراءته، وافصِل القراءة بعضها من بعض.

ولم يكتف ﷺ بالأمر حتىٰ أكّد بالمصدر، **فقال** ﷻ: ﴿تَرْتِيلًا﴾ تعظيمًا لشأنه[(٢)].

وإنما يحسُن ذلك بإخراج الحروف من مخارجها، وتحليتها[(٣)] بصفاتها؛ ليعطَىٰ[(٤)] كل حرف ما يستحقه من: تخليصٍ، وتبيينٍ، ومدٍّ[(٥)]، وتمكينٍ[(٦)]، وإطباقٍ[(٧)]،

---

(١) في (ظ): «يثبت». **ويقويه قول قتادة**: «تثبت فيه تثبتًا». **يُنظر**: «معالم التنزيل» للبغوي (٥/ ١٦٥).

وفي بعض المصادر: «تلبّث» بدل «تثبت». **يُنظر**: «إعراب القرآن» للنحاس (٥/ ٣٨)؛ «التمهيد» (ص٤٩).

وقال ابن الجزري في «النشر» (١/ ٢٠٨): «تلبّث في قراءته وتمهّل فيها، وافصل الحرف من الحرف الذي بعده».

(٢) **يُنظر**: «التحديد» للداني (ص٧١)؛ «التمهيد» (ص٤٩)، و«النشر» (١/ ٢٠٨) لابن الجزري.

(٣) في (ظ): «وتخليتها».

(٤) مطموسة في (ظ).

(٥) **المد**: أصوات حروف المدّ واللين. **أو**: زيادة المد في حروف المد -**وهي**: الألف والوا والياء بشروطها- علىٰ المد الطبيعي؛ لأجل همز قبله أو بعده، أو سكون. وقد يُستعمل في إثبات حرف المد. **يُنظر**: «مرشد القارئ» لابن الطحان (ص٦٣) ؛ «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص١١٤)؛ «العقد النضيد» للسمين الحلبي، تحقيق: أيمن سويد (٢/ ٦٢٧)؛ «التمهيد» لابن الجزري (ص٥٤).

(٦) **التمكين**: عبارة عن الصيغة. **ويُطلق علىٰ**: القصر؛ باعتبار كونه أمكن في الحركة. **ويُطلق علىٰ**: المد العرضي؛ وهو الأصح استعمالًا والأشهر اصطلاحًا. **ومنه يُقال**: «مكِّن»: إذا أُريدت الزيادة. **يُنظر**: «مرشد القارئ» لابن الطحان (ص٦٥)؛ «القواعد والإشارات» للحموي (ص٤٣)؛ «التمهيد» لابن الجزري (ص٥٤).

(٧) **الإطباق**: ارتفاع طائفة من اللسان إلىٰ الحنَك؛ فينحصر الصوت بينهما. «مخارج الحروف» لابن الطحان(ص٩٣). **ويُنظر**: «التحديد» للداني (ص١٠٦)؛ «الموضح» للقرطبي (ص٩٠)؛ «جهد المقل» ⇦ =

وتَفَشٍّ[(١)]، وصفيرٍ[(٢)]، وغُنةٍ[(٣)]، وتكريرٍ[(٤)]، واستطالةٍ[(٥)]، واستعلاءٍ[(٦)]. وغير ذلك[(٧)] مما يقبح علىٰ القارئ الجهل بمعرفته[(٨)]؛ فإنه لا تجوز القراءة إلا بمراعاة هذه الأمور كلها؛ تمسُّكًا بالتواتر واقتداءً بلغة العرب؛ لأن القرآن نزل بلغتهم. وقد **قال** ﷺ: «**اقْرَؤُوْا القُرْآنَ بِلُحُونِ العَرَبِ وَأَصْوَاتِهَا، وَإِيَّاكُم وَلُحُونِ**[(٩)] **أَهْلِ الفِسْقِ وَأَهْلِ الكِتَابَيْنِ. وَسَيَجِيءُ قَوْمٌ يُرَجِّعُونَ**[(١)] **بِالقُرْآنِ**

= للمرعشلي (ص١٥٣).

(١) **التّفشي**: انتشار خروج الريح، وانبساطه؛ حتىٰ يُتخيَّل أن الشين انفرشت حتىٰ لحِقَت بمنشأ الظاء. «مرشد القارئ» لابن الطحان(ص٤٧). **ويُنظر**: «التحديد» للداني (ص١٠٧)؛ «الرعاية» لمكي القيسي (ص١٣٤)؛ «الموضح» للقرطبي (ص٩٦).

(٢) غير واضحة في (**الأصل**) فكررها في الهامش.

والصفير: صوت يخرج معها عند النطق بها يشبه الصفير. «الرعاية» لمكي القيسي (ص١٢٤). **ويُنظر**: «التحديد» للداني (ص١٠٧)؛ «مرشد القارئ» لابن الطحان (ص٤٧)؛ «المنح الفكرية» لملَّا علي (ص١٠٦).

(٣) سيأتي تعريف المؤلِّف لها في الفصل الخامس من هذه التعليقة. **يُنظر**: (ص٢٣٢) من هذه الرسالة.

(٤) **التكرير**: تضعيفٌ يوجد في جسم الراء؛ لارتعاد طرف اللسان بها، ويقوىٰ مع التشديد. «مرشد القارئ» لابن الطحان (ص٤٧). **ويُنظر**: «الرعاية» لمكي القيسي (ص١٣١)؛ «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص٧٥٤)؛ «جهد المقل» للمرعشلي (ص١٥٩).

(٥) **الاستطالة**: تمدُّدٌ عند نبات الضاد؛ للجهر والاستعلاء، وتمكُّنها من أول حافة اللسان إلىٰ منتهىٰ طرفه؛ فاستطالت بذلك فلحقت مخرج اللام. «مرشد القارئ» لابن الطحان (ص٤٨). **ويُنظر**: «الرعاية» لمكي القيسي (ص١٣٤)؛ «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص٧٥٤)؛ «حق التلاوة» لحسني عثمان (ص١٧٩).

(٦) **الاستعلاء**: علوُّ الصوت عند النطق به إلىٰ الحنَك. «مخارج الحروف» لابن الطحان (ص٩٣). **ويُنظر**: «التحديد» للداني (ص١٠٦)؛ «الرعاية» لمكي القيسي (ص٥٠)؛ «الموضح» للقرطبي (ص/ ٩١).

(٧) **يُنظر**: «التحديد» للداني (ص٧٨). **وفيه**: «تلخيص» بدل «تخليص». وسيبيِّن المؤلِّف صفات الحروف، والحروف المتَّصفة بكل صفة في الفصل الثاني من هذه التعليقة. **يُنظر**: (ص٢٠٤) من هذه الرسالة.

(٨) في (**ظ**): «معرفته».

(٩) **اللحون**: جمع لحن؛ **وهو**: التطريب، وترجيع الصوت، وتحسين قراءة القرآن، أو الشعر، أو الغناء. ويُشبه ⇦ =

تَرجِيعَ الغِنَاءِ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُم[٢] مَفْتُونَةٌ قُلُوبُهُم وَقُلُوبُ الَّذِينَ يُعْجِبُهُم شَأْنُهُم»[٣].

فقد دل هذا الحديث علىٰ مراعاة لغة العرب في القراءة، ومن شأنهم النطق علىٰ الكيفية المذكورة، فيكون ما خالف ذلك لحنًا، أي: عدولًا عن الصواب[٤].

لكن اللحن لحنانِ: جَليٌّ، وخفيٌّ.

فالجليُّ: ترك الإعراب[٥].

= أن يكون أراد هذا الذي يفعله قرَّاء الزمان من اللحون التي يقرأون بها النظائر في المحافل؛ فإن اليهود والنصارىٰ يقرأون كتبهم نحوًا من ذلك. «النهاية» لابن الأثير (٤/ ٢٤٢). **وتُنظر مادة (ل ح ن)** في: «لسان العرب» لابن منظور (١٣/ ٣٨٣).

(١) **الترجيع**: الترديد؛ أي: ترديد القراءة. **وقيل**: تقارُب ضروب الحركات في الصوت. **تُنظر مادة (رجع)** في: «النهاية» لابن الأثير (٢/ ٢٤٢)؛ «لسان العرب» لابن منظور (٨/ ١١٥)؛ «تاج العروس» للزبيدي (٢١/ ٧٦).

(٢) **قال زكريا الأنصاري في «شرح المقدمة الجزرية» (ص١٥)**: «والمراد بـ«الذين لا يجاوز حناجرهم»: الذين لا يتدبّرونه ولا يعملون به. ومن العمل به: تجويده، وقراءته علىٰ الصفة المتلقاة من الحضرة النبوية الأفصحية».

(٣) **أخرجه**: أبو عبيد بلفظه في «فضائل القرآن» (ص١٦٥) عن حذيفة بن اليمان، والطبري في «المعجم الأوسط» (٧/ ١٨٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤/ ٢٠٨). **ويُنظر**: «جمال القراء» للسخاوي (١/ ٣٢٠)؛ «صحيح وضعيف الجامع الصغير وزياداته» للسيوطي (ص٢٩٩٢).

والحديث: ضعيف. **قال عنه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ١١١)**: «لا يصح. وفيه مجهول، وفيه «بقيّة» وهو يروي عن الضعفاء ويدلسهم». **وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال» (١/ ٥٥٣)**: «تفرّد عنه «بقيّة»؛ ليس بمعتمد، والخبر منكر». **وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» للهيثمي (٧/ ١٦٩)**: «فيه راوٍ لم يُسمَّ، و«بقيّة» أيضًا». **ويُنظر**: «المغني في الضعفاء» للذهبي (ص١٧٨)؛ «ضعيف الجامع الصغير وزياداته» للألباني (ص١٥١).

(٤) **تُنظر مادة (ل ح ن) بهذا المعنىٰ في**: «تهذيب اللغة» للأزهري (٥/ ٤٠)؛ «لسان العرب» لابن منظور(١٣/ ٣٨٢)؛ «تاج العروس» للزبيدي (٣٦/ ١٠٢).

(٥) **واللحن الأول؛ نحو**: ضم التاء أو كسرها في **قوله تعالىٰ**: ﴿أَنْعَمْتَ﴾ [الفاتحة:٧]. **والثاني؛ نحو**: رفع الهاء ⇦ =

والخفي: ترْك إعطاء الحروف حقوقها عما تستحقه / من تجويد ألفاظها بالإخلال [٦/ب] بشيء مما تقدم ذكره من المخارج والصفات وغيرهما(١).

فيتعيّن حينئذ الإحاطة بجميع ذلك؛ ليتمسك به ويحذَر مما سواه؛ من: الزيادة والنقصان، والمغالاة في مد الأصوات عند مراعاةِ النغمات وأشباهها، إلىٰ الخروج إلىٰ حد الاستقامة بإدخال حركة فيه، أو إخراج حركات منه، أو قصر(٢) ممدود، أو مد مقصور، وشبهه. فإن ذلك حرامٌ، يفسُق به القارئ، ويأثم به المستمع؛ لأنه عدل به عن نهجه القويم إلىٰ الاعوجاج، والله تعالىٰ يقول: ﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ﴾[الزمر:٢٨](٣).

والعجيب أن المرتكبين لهذا الأمر [الفظيع](٤) يحسبون أنهم يحسنون صُنعًا؛ فهم في ريبهم يترددون، وبكتاب الله يتلاعبون. فإنا لله وإنا إليه راجعون!

= ونصبها في **قوله تعالىٰ**: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [الفاتحة:٢]. **يُنظر**: «الموضح» للقرطبي (ص٥٧)؛ «التمهيد» لابن الجزري (ص٦٣)؛ «نهاية القول المفيد» لمحمد مكي (ص٢٤).

(١) روىٰ أبو عمرو الداني في «التحديد» (ص١١٦) عن الحسين السمسار بسنده إلىٰ ابن مجاهد نحو لفظ المؤلِّف. ونقله -كذلك- أبو شامة المقدسي في «إبراز المعاني» (ص٧٤٣) عن مكي بنحو لفظه.

وفصّل ابن الجزري في «النشر» (١/ ٢١١) القول في هذا النوع من اللحن. ومثَّل له في «التمهيد» (ص٦٣) بقوله: «واللحن الخفي هو مثل: تكرير الراءات، وتطنين النونات، وتغليظ اللامات وإسمانها وتشريبها الغنة، وإظهار المخفىٰ، وتشديد الملين، وتليين المشدد، والوقف بالحركات كوامل».

(٢) **القصر**: ترْك زيادة المد، وإبقاء المد الطبيعي علىٰ حاله. «النشر» لابن الجزري (١/ ٣١٣). **ويُنظر**: «سراج القارئ» لابن القاصح (ص٤٨)؛ «الإضاءة» لعلي الضباع (ص١٥).

(٣) قاله الماوردي في كتابه «الحاوي الكبير» (١٧/ ١٩٧). **وتتمة قوله**: «وإن لم يخرجه اللحن عن صيغة لفظه، وقراءته علىٰ ترتيله كان مباحًا؛ لأنه قد زاد بألحانه في تحسينه وميل النفس إلىٰ سماعه». **ويُنظر**: «التبيان» للنووي (ص١١١).

(٤) في (**النسختين**): «الفضيع» وهو تحريف. وما بين المعقوفتين هو الصواب المناسب للسياق.

الفصل الأول

في مخارج[(١)] الحروف[(٢)]

اعلم أن مخارج الحروف ثلاثة: الحلق، واللسان، والشفتان[(٣)].

فالحلق: **ثلاثة مخارج لسبعة أحرف**[(٤)]:

ـ **الهمزة، والألف**[(٥)]**، والهاء**: من أقصاه[(٦)].

---

(١) **المخرج**: الموضع الذي ينشأ منه الحرف. **والأظهر أنه**: موضع ظهوره وتمييزه عن غيره. «التحديد» للداني (ص١٠٢)؛ «الحواشي المفهمة» لابن الناظم (ص٨). **ويُنظر**: «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص٧٤٣).

(٢) **الحرف**: صوتٌ معتمِد علىٰ مقطع محقَّق، وأن يكون اعتماده علىٰ جزء معين من أجزاء الحلق واللسان والشفة، أو مقطع مقدَّر وهو هواء الفم؛ إذ الألف لا معتمدَ له في شيء من أجزاء الفم؛ بحيث أنه ينقطع في ذلك الجزء. «الحواشي المفهمة» لابن الناظم (ص٨). **ويُنظر**: «لطائف الإشارات» للقسطلّاني (٢/ ٣٨٢)؛ «المنح الفكرية» لملّا علي (ص٧١). وقد بين السخاوي في «فتح الوصيد» (٤/ ١٣٦١) كيفية معرفة مخرج الحرف.

(٣) ويعمُّها الفم. **وبعضهم زاد عليها**: الجوف، والخياشيم. **يُنظر**: «شرح المقدمة الجزرية» لزكريا الأنصاري (ص٣٤).

واختلف العلماء في عددها؛ فذهب ابن الطحان في «مرشد القارئ» (ص٣٥) إلىٰ أنها: خمسة عشر مخرجًا. ورجَّح ابن الجزري في «النشر» (١/ ١٩٨) بأن عددها: سبعة عشر مخرجًا. وقال كثير من النحاة –كسيبويه–، والقراء –كمكي والداني–: هي ستة عشر. **والذي يظهر**: أن المؤلِّف اتّبع مذهبهم؛ إذ هو الصحيح المعوَّل عليه. **يُنظر**: «الكتاب» لسيبويه (٤/ ٤٣٣)؛ «الرعاية» لمكي القيسي (ص٢٤٣)؛ «التحديد» للداني (ص١٠٢).

(٤) **يُنظر**: «الكتاب» لسيبويه (٤/ ٤٣٣)؛ «التحديد» للداني (ص١٠٢)؛ «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص٧٤٤).

(٥) **قال الهذلي في «الكامل» (ص٩٦)**: «واعلم أن حروف المعجم تسعة وعشرون حرفًا في قول البصريين، وقال غيرهم: ثمان وعشرون. ولا خلاف في اللام ألف أنه مركَّب، والخلاف في الهمزة والألف؛ فقال الكوفيون: الهمزة والألف واحد؛ لاتفاقهما في الصورة. وقال غيرهم: بل هما حرفان؛ إذ الهمزة تكون ساكنة ومتحركة ومخرجها متحقق. والألف لا يكون إلا ساكنًا؛ إذ هو والواو الساكنة والياء الساكنة جوفيان هوائيان».

(٦) **أي**: أبعدُه مما يلي الصدر. **يُنظر**: «نهاية القول المفيد» لمحمد مكي (ص٣٦)؛ «هداية القاري» للمرصفي (١/ ٦٥)؛ «غاية المريد» لعطية نصر (ص١٢٨).

- **والعين والحاء المهملتان**: من وسطه.

- **والغين والخاء المعجمتان**: من أوله(١).

واللِّسان: عشرة مخارج لثمانية عشر حرفًا(٢):

أولها: القاف، وهي: من أقصىٰ اللسان وما فوقه من الحنك(٣).

وثانيها: الكاف، وهي: دون مخرج القاف قليلًا، محاذيةً له وما تحته من الحنك(٤).

وثالثها: الجيم والشين المعجمة، والياء المثناة من أسفل(٥). **وهن**: من وسط اللسان بينه وبين الحنك(٦).

---

(١) **أي**: أدناه إلىٰ الفم. **يُنظر**: «التحديد» للداني (ص١٠٢)؛ «الإقناع» لابن الباذش(١/ ١٧١)؛ «فتح الوصيد» للسخاوي (٤/ ١٣٤٧).

وتسمَّىٰ الحروف الستة -باستثناء الألف-: الحروف الحلقية؛ لخروجهن من الحلق. **يُنظر**: «التمهيد» (ص٨٣)، و«النشر» (١/ ١٧١) لابن الجزري؛ «فتح الوصيد» للسخاوي (٤/ ١٣٦٢).

(٢) **يُنظر**: «الكتاب» لسيبويه (٤/ ٤٣٣)؛ «التحديد» للداني (ص١٠٢)؛ «التمهيد» لابن الجزري (ص١٠٦).

(٣) **الحَنَكُ**: باطن أعلىٰ الفم من الداخل. **وقيل**: هو الأسفل في طرف مقدم اللِّحْيين من أسفلهما. **والجمع**: «أحناك». **والحَنَكان**: الأعلىٰ، والأسفل. **تُنظر مادة (ح ن ك) في**: «القاموس المحيط» للفيروز آبادي (ص٩٣٧)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١٠/ ٤١٦)؛ «تاج العروس» للزبيدي (٢٧/ ١٢٥).

(٤) **ويسمَّىٰ الحرفان «القاف، والكاف»**: لهويَّان؛ لأن مبدأهما من اللهاة. **واللهاة**: لحمة مشرفة بين الفم والحلق. **يُنظر**: «العين» للفراهيدي (١/ ٥٨)؛ «الرعاية» لمكي القيسي (ص١٣٩)؛ «التمهيد» لابن الجزري (ص٨٤). **وتُنظر مادة (ل هـ ا) في**: «تهذيب اللغة» للأزهري (٦/ ٢٢٧).

(٥) حدَّد ابن الجزري في «النشر» (١/ ١٩٩و٢٠٠) الياء التي تخرج من وسط اللسان **بأنها**: غير المدِّية. أما المدِّية فمخرجها عنده من الجوف مع بقية أحرف المد الثلاثة.

(٦) **وتسمَّىٰ هذه الحروف الثلاثة**: شجرية؛ لأن مبدأها من شجر الفم. **والشَّجر**: مَفْرج الفم. **وقيل**: الذّقن بعينه. **وقيل**: مجتمع اللحيين عند العَنْفَقَة. **يُنظر**: «العين» للفراهيدي (١/ ٥٨)؛ «الرعاية» لمكي القيسي (ص١٣٩)؛ «التمهيد» للهمذاني (ص٢٤٩). **وتُنظر مادة (ش ج ر) في**: «لسان العرب» لابن منظور (٢/ ٢٠٥).

ورابعها: الضاد، وهي: من أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس من الشِّدْق[(١)] الأيسر -وهو كثيرٌ-، والأيمن -وهو قليلٌ-، أو منهما -وهو أقل-[(٢)].

وخامسها: اللام، وهي: من أدنىٰ حافته إلىٰ منتهىٰ طرفه.

وسادسها: النون، وهي: دون مخرج اللام[(٣)].

وسابعها: الراء، وهي: دون النون[(٤)]، و[(٥)] أدخَلُ إلىٰ ظهر[(٦)] اللسان[(٧)].

---

(١) **الشِّدْق** -بالكسر، ويُفتح-: طَفْطَفَة الفم من باطن الخدَّين. **وهما** شِدقان. **تُنظر مادة (ش د ق)** في: «المحكم» لابن سيده (ص٨٩٦)؛ «القاموس المحيط» للفيروز آبادي (ص٨٩٦)؛ «تاج العروس» للزبيدي (٢٥/ ٤٩٠).

(٢) **قال الزمخشري في «الكشاف»** (٤/ ٧١٣): «وكان عمر بن الخطاب ﷺ أضبطُ؛ يعمل بكلتا يديه، وكان يُخرِج الضاد من جانبي لسانه». **وذكر ابن الجزري في «التمهيد» (ص١٠٣)، و «النشر» (١/ ٢٠٠)** أنها من الجهة اليسرىٰ تكون صعبة الخروج، ومن اليمنىٰ أصعب. بينما يدلُّ كلام سيبويه علىٰ أنها قد تكون من الجانبين.

(٣) **أي**: من طرف اللسان بينه وبين ما فويق الثنايا العليا. **يُنظر**: «التحديد» للداني (ص١٠٣)؛ «ارتشاف الضرب» لأبي حيان (١/ ١٠)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٠٠).

(٤) مخرجُها عند المهدوي من طرف اللسان، وعند الداني وابن الجزري من مخرج النون السابق ذكره. **يُنظر**: «شرح الهداية» للمهدوي (١/ ٧٧)؛ «التحديد» للداني (ص١٠٣)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٠٠).

(٥) في (ظ): «أو».

(٦) مما يلي رأسه. **وظهر اللسان**: صفحته التي تلي الحنك الأعلىٰ. **يُنظر**: «جهد المقل» للمرعشي (ص١٣٢).

(٧) أورد أبو شامة المقدسي في «إبراز المعاني» (ص٧٤٦) مسألة في هذه العبارة تقتضي أن يكون مخرج الراء قبل مخرج النون. **يُنظر بيانها فيه.**

وتسمَّىٰ هذه الحروف الثلاثة -اللام، والراء، والنون-: ذلْقيَّة -بإسكان اللام وفتحها-، وذَوْلقية؛ لأن مبدأها من ذلق اللسان وذَوْلقه. **هو**: تحديد طرفي ذلق اللسان؛ إذ طرف كل شيء ذلقه. **يُنظر**: «العين» للفراهيدي (١/ ٥٨)؛ «فتح الوصيد» للسخاوي (٤/ ١٣٦٢)؛ «التمهيد» لابن الجزري (ص٨٤). **وتُنظر** ⇦ =

وقيل: إن اللام، والنون، والراء من مخرج واحد. وهو قول الفراء[(١)]، وقُطرب[(٢)]، والجرمي[(٣)]، وابن كيسان[(٤)]. والأول قول سيبويه؛ وهو المشهور[(٥)].

= مادة (ذ ل ق) في: «تهذيب اللغة» للأزهري (٩/ ٧٤).

(١) هو: أبو زكريا، يحيىٰ بن زياد بن عبد الله الأسلمي الديلمي الكوفي، المشهور بـ«الفراء» -لأنه كان يفري الكلام-. إمام العربية، وأعلم الكوفيين بالنحو بعد الكسائي. (ت:٢٠٧هـ). يُنظر في ترجمته: «طبقات النحويين» للزبيدي (ص١٣١)؛ «معجم الأدباء» للحموي (٦/ ٢٨١٢)؛ «بغية الوعاة» للسيوطي (٢/ ٣٣٣).

(٢) هو: أبو علي، محمد بن أحمد النحوي اللغوي البصري، المشهور بـ«قطرب» - لأن سيبويه كان يَخرج فيراه بالأسحار علىٰ بابه، فيقول: «أنت قطرب ليل»-. وهو أحد علماء اللغة والنحو، وأول من وضع المثلث في اللغة. (ت:٢٠٦هـ). يُنظر في ترجمته: «نزهة الألباء» لابن الأنباري (ص٧٦)؛ «إنباه الرواه» لابن عبد البر (٣/ ٢١٩)؛ «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٤/ ٣١٢).

والقُطرب: دويبة كانت في الجاهلية، يزعمون أنها ليس لها قرار ألبتَّة. وقيل: لا تستريح نهارها سعيًا. يُنظر: «النهاية» لابن الأثير (٤/ ٨٠)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١/ ٦٨٣).

(٣) هو: أبو عمر، صالح بن إسحاق الجرمي البجلي البصري، الملقَّب بـ«الكلب، والنَّباح»- لصياحه حال مناظرة أبي زيد-. انتهىٰ إليه علم النحو في زمانه. (ت:٢٢٥هـ). يُنظر في ترجمته: «أخبار النحويين» للسيرافي (ص٥٦)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٣٣٢)؛ «بغية الوعاة» للسيوطي (٢/ ٨).

(٤) هو: أبو الحسن، محمد بن أحمد بن كيسان. النحوي، اللغوي. وكيسان ليس اسم جده؛ وإنما هو لقب أبيه. كان بصريًّا كوفيًّا، يَعرِف المذهبين ويَميل إلىٰ البصريين أكثر. (ت:٢٩٩هـ). يُنظر في ترجمته: «نزهة الألباء» لابن الأنباري (ص/ ١٧٨)؛ «طبقات النحويين» للزبيدي (ص١٥٣)؛ «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (١/ ٣٥١).

(٥) قال أبو عمرو الداني في «التحديد» (ص١٠٤): «وزعم الفراء، وقطرب، والجرمي، وابن كيسان أن مخارج الحروف: أربعة عشر مخرجًا. فجعلوا اللام، والراء، والنون من مخرج واحد، هو: طرف اللسان. وجعلهن سيبويه من ثلاثة مخارج؛ علىٰ ما بيناه. وبالله التوفيق». ويُنظر: «الكتاب» لسيبويه (٤/ ٤٣٣)؛ «فتح الوصيد» للسخاوي (٤/ ١٣٤٩)؛ «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص٧٤٦).

وثامنها: الطاء والدال المهملتان، والتاء المثناة من فوق. **وهن**: من طرف اللسان وأصول الثنايا[(١)] العُليا[(٢)].

وتاسعها: الظاء والذال المعجمتان، والثاء المثلثة. **وهن**: من طرف اللسان، وأطراف الثنايا العليا[(٣)].

وعاشرها: الصاد والسين المهملتان، والزاي. **وهن**: من طرف اللسان بينه وبين الثنايا العليا[(٤)].

---

(١) **الثّنايا**: واحدها: ثَنِيّة. **وهي**: الأضراس الأربعة التي في مقدَّم الفم: ثنتان من فوق، وثنتان من أسفل. **وقيل**: الثنيَّة من الأضراس: أول ما في الفم. **تُنظر مادة (ث ن ي) في**: «المحكم» لابن سيده (١٠/ ١٩٨)؛ «القاموس المحيط» للفيروز آبادي (ص١٢٦٨)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١٤/ ١٢٣).

(٢) ذهب الداني في «التحديد» (ص١٠٣) إلىٰ أنها تخرج من بين طرف اللسان وأصول الثنايا العليا. **ويُنظر**: «الإقناع» لابن الباذش(١/ ١٧٣).

وبيَّن المرعشي في «جهد المقل» (ص١٣٤) معنىٰ أصلَي الثنيتين العُلْيَيَّتيْن اللّتين تخرجُ منهما الحروف الثلاثة، فقال: «فظهر أن أصليهما ينقسمان إلىٰ ثلاثة مواضع: فما يلي اللثة منها يخرج منه الطاء ومن بعيده الدال، ومن بعيده التاء. فالمراد من أصليهما ليس أقصىٰ نهايتيهما من جانب اللثة؛ لاستحالة الانقسام حينئذ. بل المراد: ما يلي اللثة من نصفيهما». والله أعلم.

وتسمَّىٰ هذه الحروف الثلاثة -الطاء، والدال، والتاء-: نطعيَّة؛ لأن مبدأها من نِطَع الغار الأعلىٰ، **هو**: سقفه. **والنِّطْع أو النَّطَع**: الجلدة الملزقة بعظم الخُليقَاء، فيها آثار كالتحزيز. **يُنظر**: «العين» للفراهيدي (١/ ٥٨)؛ «الرعاية» لمكي القيسي (ص١٤٠)؛ «التمهيد» للهمذاني (ص٢٤٩). **وتُنظر مادة (ن ط ع) في**: «تهذيب اللغة» للأزهري (٢/ ١٠٥).

(٣) ذهب الداني في «التحديد» (ص١٠٣) إلىٰ أنها تخرج من بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا. **ويُنظر**: «الإقناع» لابن الباذش(١/ ١٧٣)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٠١).

وتسمَّىٰ هذه الحروف الثلاثة -الظاء، والذال، والثاء-: لثوية؛ لأن مبدأها من اللثة؛ **وهي**: اللحم المركب فيه الأسنان. **يُنظر**: «العين» للفراهيدي (١/ ٥٨)؛ «الرعاية» لمكي القيسي (ص١٤٠)؛ «التمهيد» لابن الجزري (ص٨٥). **وتُنظر مادة (ل ث ة) في**: «لسان العرب» لابن منظور (١٣/ ٥٣٨).

(٤) **حدد مخرجها الداني في «التحديد» (ص١٠٣) بقوله**: «وهي: الفرجة التي بين طرف اللسان والثنايا العليا».
⇦ =

وللشفتين: ثلاثة مخارج لأربعة[1] أحرف[2]:

[٧/ أ]

أولها: **الفاء**، وهي: من أطراف الثنايا العليا / وباطن الشفة السفلىٰ.

وثانيها: **الواو**[3]، وهي: [من بين الشفتين][4] من غير انطباق.

وثالثها: **الباء الموحدة من أسفل، والميم**، وهما: من بين الشفتين بانطباق[5].

ومخرج الغنة: من الخيشوم[6].

وتسمَّىٰ هذه الحروف الثلاثة -الصاد، والزاي، والسين-: أسليَّة؛ لأن مبدأها من أسَلَة اللسان، هو: مستدق طرف اللسان. يُنظر: «العين» للفراهيدي (١/ ٥٨)؛ «الرعاية» لمكي القيسي (ص١٤٠)؛ «التمهيد» لابن الجزري (ص٨٤). وتُنظر مادة (أ س ل) في: «لسان العرب» لابن منظور(١/ ١٣).

(١) في (ظ): «الأربعة».

(٢) يُنظر: «الكتاب» لسيبويه (٤/ ٤٣٣)؛ «التحديد» للداني (ص١٠٤)؛ «التمهيد» لابن الجزري (ص١٠٦).

(٣) حدَّد ابن الجزري في «النشر» (١/ ١٩٩و٢٠١) الواو التي تخرج من بين الشفتين بأنها: غير المدِّية. أما المدِّية فمخرجها عنده من الجوف مع بقية أحرف المد الثلاثة.

(٤) ما بين المعقوفتين أثر قطع في (الأصل). والمثبت من (ظ).

(٥) وتسمَّىٰ هذه الحروف الأربعة -الفاء، والواو، والباء، والميم-: شفوية، أو: شفهية؛ لأن مبدأها من الشفة، أو لخروجها من الشفتين. يُنظر: «العين» للفراهيدي (١/ ٥٨)؛ «الرعاية» لمكي القيسي (ص١٤١)؛ «التمهيد» لابن الجزري (ص٨٥).

(٦) يُنظر: «الرعاية» لمكي القيسي (ص٢٤٠)؛ «التمهيد» لابن الجزري (ص١٤٣).

وقال ابن الجزري في «النشر» (١/ ٢٠١) عنها: «وهي تكون في النون والميم الساكنتين حالة الإخفاء، أو ما في حكمه من الإدغام بالغنة؛ فإن مخرج هذين الحرفين يتحول من مخرجه في هذه الحالة عن مخرجهما الأصلي؛ علىٰ القول الصحيح. كما يتحول مخرج حروف المد من مخرجها إلىٰ الجوف؛ علىٰ الصواب». ويُنظر: «ارتشاف الضرب» لأبي حيان (١/ ١١).

الفصل الثاني

في صفات[1] الحروف[2]

الهمزة: مَجْهُورٌ[3]، شديدٌ[4]، مُسْتَفِلٌ[5]، حَرْفُ عِلَّةٍ[6].

---

(١) **الصفات**: جمعُ: صفة. **وهي**: كيفية عارضة للحرف عند حصوله في المخرج. وتتميز بذلك الحروف المتحدة بعضها عن بعض. «شرح المقدمة الجزرية» لطاش كبري زاده (ص٨٧). **ويُنظر**: «النجوم الطوالع» للمارغني (ص١٦٩)؛ «العميد» لمحمود بسّة (ص٥٨)؛ «هداية القاري» للمرصفي (ص٧٧).

(٢) **مراد المؤلِّف من هذا الفصل**: بيان ما اجتمع لكل حرف مما سلف بيان مخرجه -في الفصل السابق- من الصفات، مرتبةً كترتيبها في المخارج مبتدئًا بالأحرف الحلقية، ومنتهيًا بالأحرف الشفهية.

(٣) **المجهور**: حرفٌ قويٌّ يمنع النفَس أن يجري معه عند النطق به؛ لقوته، وقوة الاعتماد عليه في المخرج. «الرعاية» لمكي القيسي (ص١٤١). **ويُنظر**: «الكتاب» لسيبويه (٤/ ٤٣٤)؛ «التحديد» للداني (ص١٠٥)؛ «الدراسات الصوتية» لغانم قدوري الحمد (ص١١١).

(٤) **الشديد**: حرفٌ اشتد لزومه لموضعه، وقوي فيه حتىٰ منع الصوت أن يجري معه عند اللفظ به. «الرعاية» لمكي القيسي (ص١٤١). **ويُنظر**: «الكتاب» لسيبويه (٤/ ٤٣٤)؛ «الموضح» للقرطبي (ص٨٩)؛ «التمهيد» لابن الجزري (ص٨٧).

(٥) **المستفل**: انخفاض اللسان والصوت إلىٰ قاع الفم. «مخارج الحروف» لابن الطحان (ص٩٤). **ويُنظر**: «التحديد» (ص١٠٧)؛ «الموضح» للقرطبي (ص١٠٥)؛ «التمهيد» لابن الجزري (ص٩١).

(٦) سيفصّل المؤلِّف في الفصل الثالث من هذه التعليقة: سبب تسميتها بهذه التعاليل، وأحرف كل صفة منها. **يُنظر**: (ص٢١٠) من هذه الرسالة. **ويُنظر**: «التمهيد» لابن الجزري (ص٩٨و١٠٧)؛ «لطائف الإشارات» للقسطلّاني (٢/ ٤١٨).

الألف: مَجْهُورٌ، رِخْوٌ[(١)]، مُسْتَفِلٌ، مُنْفَتِحٌ[(٢)]، هاوٍ[(٣)]، حَرْفُ عِلَّةٍ[(٤)].

الهاء: مَهْمُوسٌ[(٥)]، رِخْوٌ، مُسْتَفِلٌ، مُنْفَتِحٌ[(٦)].

العين المهملة: مَجْهُورٌ، بَيْنَ الرِّخْوةِ والشَّديدَةِ[(٧)]، مُسْتَفِلٌ، مُنْفَتِحٌ[(٨)].

---

(١) **الرخو**: حرفٌ ضَعُفَ الاعتماد عليه في موضعه عند النطق به، فجرىٰ معه الصوت: «الرعاية» لمكي القيسي (ص١١٩). **ويُنظر**: «سر صناعة الإعراب» لابن جني (١/ ٧٥)؛ «الموضح» للقرطبي (ص٨٩)؛ «التمهيد» لابن الجزري (ص٨٨).

(٢) **المنفتح**: الذي لا ينطبق اللسان مع الريح إلىٰ الحنك عند النطق به، ولا تنحصر الريح بين اللسان والحنك؛ بل ينفتح ما بينهما ويخرج الريح عند النطق بها. «الرعاية» لمكي القيسي (ص١٢٣). **ويُنظر**: «الموضح» للقرطبي (ص٩١)؛ «التمهيد» لابن الجزري (ص٩٠)؛ «شرح المقدمة الجزرية» لطاش كبري زاده (ص٨٨).

(٣) **ويسمّىٰ أيضًا**: هوائي. **يُنظر**: «الرعاية» لمكي القيسي (ص١٢٦).

والهاوي: حرفٌ اتسع لهواء الصوت مخرجُه أشد اتساع من مخرج الياء والواو. «الكتاب» لسيبويه (٤/ ٤٣٦). **ويُنظر**: «التحديد» للداني (ص١٠٨)؛ «التمهيد» لابن الجزري (ص٩٢).

(٤) **يُنظر**: «الرعاية» لمكي القيسي (ص١١٧و١٢٦)؛ «الموضح» للقرطبي (ص٩٦و١٠٠)؛ «لطائف الإشارات» للقسطلّاني (٢/ ٤١٨).

(٥) **المهموس**: حرفٌ أضعفَ الاعتماد في موضعه حتىٰ جرىٰ النفَس معه. «الكتاب» لسيبويه (٤/ ٤٣٤). **ويُنظر**: «الرعاية» لمكي القيسي (ص١١٦)؛ «التحديد» للداني (ص١٠٥)؛ «التمهيد» لابن الجزري (ص٨٦).

(٦) **يُنظر**: «اللباب» للعكبري (٢/ ٤٦٧)؛ «الموضح» للقرطبي (ص١٢٢)؛ «لطائف الإشارات» للقسطلّاني (٢/ ٤١٨).

(٧) **وتسمّىٰ أيضًا**: الشديدة التي يجري فيها الصوت، والمتوسطة -أو التوسط-، والبينية. **يُنظر**: «التحديد» لمكي القيسي (ص١٠٦)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٠٢)؛ «جهد المقل» للمرعشلي (ص١٤٥)؛ «نهاية القول المفيد» لمحمد مكي (ص٧٢).

والمراد بقوله: «**بين الرخوة والشديدة**»: عدم كمال احتباس الصوت، وعدم كمال جريه. «نهاية القول المفيد» لمحمد مكي (ص٧٢). **ويُنظر**: «الموضح» للقرطبي (ص٨٩)؛ «شرح المقدمة الجزرية» لزكريا الأنصاري (ص٥٠)؛ «حق التلاوة» لحسني عثمان (ص١٨٥).

(٨) **يُنظر**: «اللباب» للعكبري (٢/ ٤٦٧)؛ «الموضح» للقرطبي (ص١١٥)؛ «لطائف الإشارات» للقسطلّاني (٢/ ٤١٨).

الحاء المهملة: مَهْمُوسٌ، رِخْوٌ، مُسْتَفِلٌ، مُنْفَتِحٌ(١).

الغين المعجمة: مَجْهُورٌ، رخو، [مُسْتَعْلٍ](٢)، مُنْفَتِحٌ(٣).

الخاء المعجمة: مَهْمُوسٌ، رخوٌ، [مُسْتَعْلٍ](٤)، مُنْفَتِحٌ(٥).

القاف: مَجْهُورٌ، شديدٌ، مُسْتَعْلٍ(٦)، مُنْفَتِحٌ، مُقَلْقَلٌ(٧).

الكاف: مَهْمُوسٌ، شديدٌ، مُسْتَفِلٌ، مُنْفَتِحٌ(٨).

---

(١) **يُنظر**: «اللباب» للعكبري (٢/ ٤٦٧)؛ «التمهيد» لابن الجزري (ص١١٧)؛ «لطائف الإشارات» للقسطلّاني (٢/ ٤١٨).

(٢) في (**النسختين**): «مستفل» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من «التمهيد» لابن الجزري (ص١٣٦)، و«القطر المصري» للنشار، تحقيق: عبد العزيز إبراهيم (ص٢٥٩)، وهو الصواب الموافق لواقع صفة وقوع الحرف وأدائه.

(٣) **يُنظر**: «الرعاية» لمكي القيسي (ص١٦٩)؛ «اللباب» للعكبري (٢/ ٤٦٧)؛ «لطائف الإشارات» للقسطلّاني (٢/ ٤١٨).

(٤) في (**النسختين**): «مستفل» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من «التمهيد» لابن الجزري (ص١١٩)، و«القطر المصري» للنشار، تحقيق: عبد العزيز إبراهيم (ص٢٥٩)، وهو الصواب الموافق لما صوَّبه المؤلِّف في الفصل الرابع (ص٢٢٢).

(٥) **يُنظر**: «سر صناعة الإعراب» لابن جني (٢/ ٤٦٧)؛ «اللباب» للعكبري (٢/ ٤٦٧)؛ «لطائف الإشارات» للقسطلّاني (٢/ ٤١٨).

(٦) في (**ظ**): «مستقل» وهو تحريف.

(٧) **يُنظر**: «اللباب» للعكبري (٢/ ٤٦٧)؛ «الموضح» للقرطبي (ص١١٦)؛ «لطائف الإشارات» للقسطلّاني (٢/ ٤١٨).

ويسمّى أيضًا: مُشْرَب أو مَشُوب، وملقلق، ومضغوط. **يُنظر**: «التحديد» للداني (ص١٠٩)؛ «الموضح» للقرطبي (ص٩٣)؛ «التمهيد» للهمذاني (ص٢٥٢)؛ «التمهيد» لابن الجزري (ص٩٨).

والقلقلة: صوتٌ حادثٌ عند خروجه بالضغطة عن موضعها. ولا يكون إلا في الوقف، ولا يستطاع أن يوقف دونه، مع طلب إظهار ذاته. «مخارج الحروف» لابن الطحان (ص٩٦). **ويُنظر**: «الرعاية» لمكي القيسي (ص١٢٤)؛ «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص٧٥٤)؛ «حق التلاوة» لحسني عثمان (ص١٧١).

(٨) **يُنظر**: «اللباب» للعكبري (٢/ ٤٦٧)؛ «التمهيد» لابن الجزري (ص١٤٠)؛ «لطائف الإشارات» للقسطلّاني (٢/ ٤١٨).

الجيم: مَجْهُورٌ، شديدٌ، مُسْتَفِلٌ، مُنْفَتِحٌ، مُقَلْقَلٌ (١).

الشين المعجمة: مَهْمُوسٌ، رِخْوٌ، مُسْتَفِلٌ، مُنْفَتِحٌ، متفشٌ (٢).

الياء المثناة من أسفل: مَجْهُورٌ، رِخْوٌ، مُسْتَفِلٌ، مُنْفَتِحٌ، حَرْفُ مَدٍّ، حَرْفُ عِلَّةٍ (٣).

الضاد المعجمة: مَجْهُورٌ، رِخْوٌ، مُسْتَعْلٍ (٤)، مُطْبَقٌ، مستطيلٌ (٥).

اللام: مَجْهُورٌ، بَيْنَ الرِّخْوةِ والشَّديدَةِ، مُسْتَفِلٌ، مُنْفَتِحٌ، منحرفٌ (٦).

النون: مَجْهُورٌ (٧)، بَيْنَ الرِّخْوةِ والشَّديدَةِ، مُسْتَفِلٌ، مُنْفَتِحٌ (٨).

---

(١) **يُنظر**: «التمهيد» لابن الجزري (ص١١٥)؛ «لطائف الإشارات» للقسطلّاني (٢/ ٤١٨)؛ «الرائد» لمحمد محيسن (ص٤٥).

(٢) **يُنظر**: «اللباب» للعكبري (٢/ ٤٦٧)؛ «التمهيد» لابن الجزري (ص١٣٠)؛ «الرائد» لمحمد محيسن (ص٤٥).

(٣) **يُنظر**: «الرعاية» لمكي القيسي (ص١٧٩)؛ «الموضح» للقرطبي (ص١٢١)؛ «لطائف الإشارات» للقسطلّاني (٢/ ٤١٩).

(٤) في (ظ): «مستفل» وهو خطأ.

(٥) **يُنظر**: «اللباب» للعكبري (٢/ ٤٦٧)؛ «التمهيد» لابن الجزري (ص١٣٠)؛ «لطائف الإشارات» للقسطلّاني (٢/ ٤١٩).

(٦) **يُنظر**: «اللباب» للعكبري (٢/ ٤٦٨)؛ «التمهيد» لابن الجزري (ص١٤٠)؛ «الرائد» لمحمد محيسن (ص٤٥).

والمنحرف: ميل الحرف عن مخرجه حتىٰ يتصل بمخرج غيره، وعن صفته إلىٰ صفة غيره. «حق التلاوة» لحسني عثمان (ص١٧٣). **ويُنظر**: «الكتاب» لسيبويه (٤/ ٤٣٥)؛ «الرعاية» لمكي القيسي (ص١٣٢)؛ «التمهيد» لابن الجزري (ص٩٦).

(٧) سقطت من (ظ).

(٨) **يُنظر**: «التمهيد» لابن الجزري (ص١٤٥)؛ «لطائف الإشارات» للقسطلّاني (٢/ ٤١٩)؛ «الرائد» لمحمد محيسن(ص٤٥).

الراء: مَجْهُورٌ، بَيْنَ الرِّخْوةِ والشَّديدَةِ، مُسْتَفِلٌ، مُنْفَتِحٌ، منحرفٌ، مكررٌ(١).

الطاء المهملة: مَجْهُورٌ، شديدٌ، مُسْتَعْلٍ، [مطبق، مُقَلْقَلٌ (٢).

الدال: مَجْهُورٌ، شديدٌ، مُسْتَفِلٌ](٣)، مُنْفَتِحٌ، مُقَلْقَلٌ (٤).

التاء المثناة من فوق: مَهْمُوسٌ، شديدٌ، مُسْتَفِلٌ، مُنْفَتِحٌ (٥).

الظاء المعجمة: مَجْهُورٌ، رخوٌ، مُسْتَعْلٍ، مطبقٌ (٦).

الذال المعجمة: مَجْهُورٌ، رخو، مُسْتَفِلٌ، مُنْفَتِحٌ (٧).

الثاء المثلثة: مَهْمُوسٌ، رخوٌ، مُسْتَفِلٌ، مُنْفَتِحٌ (٨).

---

(١) **يُنظر**: «التحديد» للداني (ص١٥١)؛ «التمهيد» لابن الجزري (ص١٢٥)؛ «الرائد» لمحمد محيسن(ص٤٥).

(٢) **يُنظر**: «اللباب» للعكبري (٢/ ٤٦٧)؛ «الموضح» للقرطبي (ص١١٥)؛ «لطائف الإشارات» للقسطلّاني (٢/ ٤١٩).

(٣) ما بين المعقوفتين ليس في (**النسختين**). والمثبت من كلام المؤلِّف في الفصل الرابع (ص٢٢٣)، ومن «التمهيد» لابن الجزري (ص١٢١)، و«القطر المصري» للنشار، تحقيق: عبد العزيز إبراهيم (ص٢٥٩). **قلتُ**: والذي أراه أن هناك سقطًا بصريًّا من بعد قوله: «مستعل... مستفل» في صفة الدال؛ ثم سقط الكلام علىٰ الدال إلىٰ قوله: «منفتح، مقلقل» ولعلّ هذا الأرجح؛ فكأنّ الناسخ أسقط من «مقلقل» الأولىٰ إلىٰ الثانية، والظاهر أن أصل (**النسختين**) واحد، أو أن (**ظ**) منقولة من **الأصل**.

(٤) **يُنظر**: «اللباب» للعكبري (٢/ ٤٦٧)؛ «لطائف الإشارات» للقسطلّاني (٢/ ٤١٩)؛ «نهاية القول المفيد» لمكي نصر(ص١١٤).

(٥) **يُنظر**: اللباب للعكبري (٢/ ٤٦٧)؛ «الرعاية» لمكي القيسي (ص٢٠٤)؛ «لطائف الإشارات» للقسطلّاني (٢/ ٤٢٠).

(٦) **يُنظر**: «التحديد» للداني (ص١٤١)؛ «التمهيد» لابن الجزري (ص١٣٤)؛ «لطائف الإشارات» للقسطلّاني (٢/ ٤٢٠).

(٧) **يُنظر**: «التمهيد» لابن الجزري (ص١٢٣)؛ «لطائف الإشارات» للقسطلّاني (٢/ ٤٢٠)؛ «نهاية القول المفيد» لمكي نصر(ص١١٩).

(٨) **يُنظر**: «اللباب» للعكبري (٢/ ٤٦٧)؛ «التمهيد» لابن الجزري (ص١١٤)؛ «لطائف الإشارات» للقسطلّاني (٢/ ٤٢٠).

الصاد المهملة: مَهْمُوسٌ، رخوٌ، مُسْتَعْلٍ، مطبقٌ، صفيرٌ[(١)].

السين المهملة: مَهْمُوسٌ، رخوٌ، مُسْتَفِلٌ، مُنْفَتِحٌ، صفيرٌ[(٢)].

الزاي: مَجْهُورٌ، رخوٌ، مُسْتَفِلٌ، مُنْفَتِحٌ، صفيرٌ[(٣)].

الفاء الموحَّدة من فوق: مَهْمُوسٌ، رخوٌ، مُسْتَفِلٌ، مُنْفَتِحٌ[(٤)].

الواو: مَجْهُورٌ، رخوٌ، مُسْتَفِلٌ، مُنْفَتِحٌ، حَرْفُ مَدٍّ، حَرْفُ عِلَّةٍ[(٥)].

الباء الموحَّدة من أسفل: مَجْهُورٌ، شديدٌ، مُسْتَفِلٌ، مُنْفَتِحٌ، مُقَلْقَلٌ[(٦)].

الميم: مَجْهُورٌ، بين الرخوة والشديدة، مُسْتَفِلٌ، [مُنْفَتِحٌ][(٧)].

---

(١) **يُنظر**: «التحديد» للداني (ص١٤٥)؛ «التمهيد» لابن الجزري (ص١٢٦)؛ «لطائف الإشارات» للقسطلّاني (٢/ ٤٢٠).

(٢) **يُنظر**: «اللباب» للعكبري (٢/ ٤٦٧)؛ «التمهيد» لابن الجزري (ص١٢٦)؛ «لطائف الإشارات» للقسطلّاني (٢/ ٤٢٠).

(٣) **يُنظر**: «الرعاية» لمكي القيسي (ص٢٠٩)؛ «التمهيد» لابن الجزري (ص١٢٦)؛ «لطائف الإشارات» للقسطلّاني (٢/ ٤٢٠).

(٤) **يُنظر**: «التمهيد» لابن الجزري (ص١٣٧)؛ «لطائف الإشارات» للقسطلّاني (٢/ ٤٢٠)؛ «نهاية القول المفيد» لمكي نصر(ص١٢٠).

(٥) **يُنظر**: «الرعاية» لمكي القيسي (ص٢٣٥)؛ «اللباب» للعكبري (٢/ ٤٦٨)؛ «لطائف الإشارات» للقسطلّاني (٢/ ٤٢٠).

(٦) **يُنظر**: «الموضح» للقرطبي (ص١٠١)؛ «لطائف الإشارات» للقسطلّاني (٢/ ٤٢٠)؛ «نهاية القول المفيد» لمكي نصر (ص١٢١).

(٧) ما بين المعقوفتين ليس في (**النسختين**). والمثبت من كلام المؤلِّف في الفصل الرابع (ص٢٢٦)، ومن «التمهيد» لابن الجزري (ص١٤٣)، و«القطر المصري» للنشار، تحقيق: عبد العزيز إبراهيم (ص٢٥٩). **ويُنظر في صفات الحرف**: «لطائف الإشارات» للقسطلّاني (٢/ ٤٢٠)؛ «نهاية القول المفيد» لمكي نصر (ص١٢٣).

الفصل الثالث

في تعاليل[1] الصفات

الحروف المهموسة: سمِّيت بذلك؛ لضعْف الصوت بها حين جري النفَس معها[2]. وهي عشرة أحرف يجمعها **قولك**: «**سَكَتَ فَحَثَّهُ شَخْصٌ**»[3]. **وهي**: السين المهملة، / والكاف، [٧/ب] والتاء [المثناة من فوق، والـ][4]فاء الموحَّدة من فوق، والحاء المهملة، والثاء المثلثة، والهاء[5]، و[الشين المعجمة][6]، والخاء المعجمة[7]، والصاد المهملة.

---

(١) **أي**: مسبِّباتُ –أوعللُ– الاتصافِ، وألقابٌ، وأصنافٌ تتميز بها بعد خروجها من مواضعها. **يُنظر**: «الرعاية» لمكي القيسي (ص١١٥)؛ «التحديد» للداني (ص١٠٥)؛ «التمهيد» لابن الجزري (ص٨٦)؛ «جهد المقل» للمرعشلي (ص١٤٢).

(٢) **يُنظر**: «التمهيد» للهمذاني (ص٢٥٠)؛ «فتح الوصيد» للسخاوي (٤/ ١٣٥٤)؛ «الحواشي المفهمة» لابن الناظم (ص١٣).

وقال مكي في «الرعاية» (ص١١٦): «وإنما لُقِّب هذا المعنىٰ بالهمس؛ لأن الهمس هو الحسُّ الخفيُّ الضعيف، فلما كانت ضعيفة لقبت بذلك، قال الله –جل ذكره–: ﴿فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾ [طه:١٠٨]. قيل: هو حس الأقدام».

(٣) **يُنظر**: «الكتاب» لسيبويه (٤/ ٤٣٤)؛ «كنز المعاني» للموصلي (٢/ ٧٦٣)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٠٢).

وهناك من اجتهد في جمع حروفها في كلمات أخرىٰ. **يُنظر**: «الموضح» للقرطبي (ص٨٨)؛ «التمهيد» للهمذاني (ص٢٥٠)؛ «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص٧٥١)؛ «شرح طيبة النشر» لابن الناظم (ص٣٠).

(٤) ما بين المعقوفتين أثر قطع في (**الأصل**). والمثبت من (ظ).

(٥) سقطت من (ظ).

(٦) ما بين المعقوفتين أثر قطع في (**الأصل**). والمثبت من (ظ).

(٧) **قوله**: «والخاء المعجمة» جاء لحاقًا في هامش (ظ).

وما عداها من حروف الهجاء -وهي تسعة عشر- **مجهورة**(١)، سميت بذلك؛ لامتناع جري النفس معها، و[انحصار](٢) الصوت بها(٣)؛ فقوي التصويت(٤) بها(٥).

والحروف الشديدة: ثمانية أحرف، يجمعها **قولك**: «**أجَدَّتْ كقُطْب**»(٦). **وهي**: الهمزة، والجيم، والدال المهملة، [والتاء المثناة من فوق](٧)، والكاف، والقاف، والطاء المهملة](٨)، والباء الموحدة من أسفل. سميت(٩) شديدةً؛ لقوتها في مواضعها، ولزومها إيّاه ومنْع الصوت

---

(١) **قال ابن الجزري في «التمهيد» (ص٨٦)**: «وهي أقوىٰ من المهموسة، وبعضها أقوىٰ من بعض، علىٰ قدر ما فيها من الصفات القوية».

ويجمعها **قولك**: «ظلّ قَنْدٍ يَضْغَمُ زِرَّ طاوٍ إذْ بَعَجْ»، وجُمعت بغير ذلك. **يُنظر**: «ارتشاف الضرب» لأبي حيان (١/ ١٧)؛ «الإقناع» لابن الباذش(١/ ١٤٧)؛ «التمهيد» للهمذاني (ص٢٥١).

وإنما ذُكر عدة المهموسة وأخواتها دون المجهورة وأخواتها؛ لقلتها. «الدقائق المحكمة» لزكريا الأنصاري (ص١١).

(٢) في **(النسختين)**: «الخضار» وهو تحريف. وما بين المعقوفتين هو الصواب المناسب للسياق.

(٣) في **(ظ)**: «لها».

(٤) في **(ظ)**: «التصويب» وهو تصحيف.

(٥) **يُنظر**: «اللباب» للعكبري (٢/ ٤٦٤)؛ «التمهيد» لابن الجزري (ص٨٦)؛ «المنح الفكرية» لملّا علي (ص٩٨).

وقال مكي في «الرعاية» (ص١١٧): «وإنما لُقِّب هذا المعنىٰ بالجهر؛ لأن الجهر: الصوت الشديد القوي، فلمّا كانت في خروجها كذلك لقبت به؛ لأن الصوت يجهر بها؛ لقوتها».

(٦) **ومعناها**: صارت تلك المرأة مجدَّة كقطب يدور عليه الرحىٰ. «كنز المعاني» للموصلي (٢/ ٧٦٣).

وهناك من اجتهد في جمع حروفها في كلمات أخرىٰ. **يُنظر**: «الموضح» للقرطبي (ص٨٩)؛ «التمهيد» للهمذاني (ص٢٥١)؛ «فتح الوصيد» للسخاوي (٤/ ١٣٥٥)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٠٢).

(٧) **قوله**: «من فوق» جاء لحاقًا في هامش **(ظ)**.

(٨) ما بين المعقوفتين أثر قطع في **(الأصل)**. والمثبت من **(ظ)**.

(٩) في **(ظ) بزيادة**: «بذلك مطموسة الذال واللام».

أن يجري معها حالة النطق[(١)].

وما عداها **قسمان: رخو، وبين الشديدة والرخوة**[(٢)].

فالرّخْوة[(٣)]: سميت بذلك؛ لعدم ما ذُكر في الشديدة[(٤)].

---

(١) **يُنظر**: «سر صناعة الإعراب» لابن جني (١/ ٧٥)؛ «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص٧٥١)؛ «التمهيد» لابن الجزري (ص٨٧).

وقال مكي في «الرعاية» (ص١١٨): «وإنما لُقِّب هذا الصنف بالشدة؛ لاشتداد الحرف في موضع خروجه حتىٰ لا يخرج معه صوت. آلا ترىٰ أنك تقول في الحرف الشديد: «الجّ، ألدّ» فلا يجري النفَس مع الجيم والدال، وكذلك أخواتهما. فلما اشتد في موضعه، وامتنع الصوت أن يجري معه سمّي حرفًا شديدًا».

(٢) **يُنظر**: «سر صناعة الإعراب» لابن جني (١/ ٧٥)؛ «الموضح» للقرطبي (ص٨٩)؛ «التمهيد» للهمذاني (ص٢٥١).

وجعلها بعضهم نوعين: شديد يجري فيه الصوت أو يخالطه الصوت، ورخو. **يُنظر**: «التحديد» للداني (ص١٠٦)؛ «شرح الهداية» للهدوي (١/ ٧٧).

(٣) وحروفها -عدا حروف الشديدة، وعدا المتوسطة «لم يروعنا»-: ثلاثة عشر حرفًا، يجمعها **قولك**: «ثخذ ظغش زحف صه ضس». وقيل في جمعها غير ذلك. وبعضهم جعل عددها ستة عشر حرفًا، بإضافة أحرف المد الثلاثة، يجمعها **قولك**: «خس حظ شص هز وضغث يا فذ». **يُنظر**: «الرعاية» لمكي القيسي (ص١١٨)؛ «التحديد» للداني (ص١٠٦)؛ «التمهيد» للهمذاني (ص٢٥١)؛ «التمهيد» لابن الجزري (ص٨٨).

وقد أضاف ابن دريد في «جمهرة اللغة» (١/ ٤٦) للثلاثة عشر حرفًا: العين؛ لشبهها بالحاء. **ويُنظر**: «الكتاب» لسيبويه(٤/ ٤٣٥).

(٤) **يُنظر**: «اللباب» للعكبري (٢/ ٤٦٥)؛ «سراج القارئ» لابن القاصح(ص٤٠٩).

وقال مكي في «الرعاية» (ص١١٩): «وإنما سُمّيت بالرخوة؛ لأن الرخاوة: اللين. واللين: ضد الشدة؛ فسُمّيت بذلك؛ لأنها ضد الشديدة». وقيل في سبب تسميتها غير ذلك. **يُنظر**: «شرح المقدمة الجزرية» لزكريا الأنصاري (ص٤٨).

والحروف التي بَيْنَ الرِّخْوَةِ والشَّدِيدَةِ: خمسة أحرف يجمعها **قولك**: «**عَمرٌ**[(١)] **نل**»[(٢)]، **وهي**: العين المهملة، والميم، والراء، والنون، واللام. سميت بذلك؛ لتوسطها بين الحالتين -**أعني**: صفات الرخوة والشديدة-[(٣)].

---

(١) **قال أبو شامة في «إبراز المعاني» (ص٧٥٢)**: «ولا ينبغي أن تكتب هنا بالواو؛ لئلا تصير الحروف ستة، وهو منادىٰ مفرد حذف حرف ندائه، **أي**: يا عمرو نل».

(٢) **يُنظر**: «فتح الوصيد» للسخاوي (٤/ ١٣٥٥)؛ «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص٧٥١)؛ «كنز المعاني» للموصلي (٢/ ٧٦٤).

وهناك من اجتهد في جمع حروفها في كلمات أخرىٰ. وقد أخرج بعضهم حروف المد من جملتها؛ لتغيّر أحوالها. **يُنظر**: «التمهيد» للهمذاني (ص٢٥١)؛ «فتح الوصيد» للسخاوي (٤/ ١٣٥٥).

وجعل بعضهم عددها: ثمانية أحرف بإضافة أحرف المد الثلاثة، يجمعها **قولك**: «لم يرو عنا». وقيل في جمع حروفها غير ذلك. **يُنظر**: «سر صناعة الإعراب» لابن جني (١/ ٧٥)؛ «الموضح» للقرطبي (ص٨٩)؛ «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص٧٥٢).

قلتُ: وتتمة ما تقدّم مِن الكلام -مما ذكره المؤلِّف- في عدد حروف الرخوة وبين الشديدة والرخوة:

أن للعلماء في ذلك مذاهب:

المذهب الأول: أن عدد الرخوة ثلاثة عشر حرفًا، يجمعها **قولك**: «ثخذ ظغش زحف صه ضس». وعدد الحروف التي بين الشديدة والرخوة ثمانية أحرف، معها أحرف المد الثلاثة، يجمعها **قولك**: «لم يرو عنا». وهذا مذهب مكي ومن وافقه.

والمذهب الثاني: أن عدد الرخوة ستة عشر حرفًا، معها أحرف المد الثلاثة، يجمعها **قولك**: «خس حظ شص هز وضغث يا فذ». وعدد بين الشديدة والرخوة خمسة أحرف، يجمعها **قولك**: «لن عمر». وهذا مذهب الشاطبي ومن وافقه. وإليه ذهب المؤلِّف كما سيأتي. **يُنظر**: «سر صناعة الإعراب» لابن جني (١/ ٧٥)؛ «الرعاية» لمكي القيسي (ص١١٨)؛ «فتح الوصيد» للسخاوي (٤/ ١٣٥٥)؛ «الحواشي المفهمة» لابن الناظم(ص١٣)؛ «تنبيه الغافلين» للصفاقسي (ص٣٦).

(٣) **أي**: بينهما؛ إذ هي لا رخوة يجري معها الصوت كجريانه في الرخوة، ولا هي شديدة ينحبس معها الصوت كانحباسه في الشديدة. **يُنظر**: «الموضح» للقرطبي (٢/ ٤٦٥)؛«كنز المعاني» للموصلي (٢/ ٧٦٤)؛ «جهد المقل» للمرعشلي (ص١٤٥).

وحروف المد(١) **والرخو**: ثلاثة، يجمعها **قولك**: «**واي**»(٢). **وهي**: الواو، والألف، والياء المثناة من أسفل(٣). سميت بذلك؛ لامتداد الصوت بها عند ساكن أو همز(٤).

وحروف الاستعلاء سبعة: يجمعها **قولك**: «**قِظ خُصَّ ضَغطٍ**»(٥). **وهي**: القاف، والظاء

---

(١) **من أسمائها**: **حروف اللين**؛ لضعفها وخفائها، وخروجها في لين وقلة كلفة علىٰ اللسان. **والحروف الهوائية**؛ لأن كل واحد منها يهوي عند اللفظ به في الفم. **والحروف الجوفية**؛ لخروجها من الجوف. **والحروف الخفية**؛ لأنها تُخفىٰ في اللفظ إذا اندرجت بعد حرف قبلها. **وحروف الذوائب**؛ لأنها تذوب وتلين وتمتد. **وحروف العلة**. وسيبين المؤلف -قريبًا- سبب تسميتها بذلك. **يُنظر**: «الرعاية» لمكي القيسي (ص١٢٥و١٢٦و١٢٧)؛ «التحديد» للداني (ص١٠٧و١٠٩)؛ «الموضح» للشيرازي (١/ ١٧٥)؛ «التمهيد» لابن الجزري (ص٩٢و٩٣).

(٢) **الـ«واي»**: **أصله** الـ«**وأي**»، **وهو**: الوعد؛ ولكنه سهّل الهمزة بالبدل؛ لأن حروف المد: الواو، والألف، والياء. «فتح الوصيد» للسخاوي (٤/ ١٣٥٦).

والمقصود بذلك: أن هذه الحروف الثلاثة من جملة الحروف الرخوة؛ فتصبح حروف الرخوة ثمانية أحرف، يجمعها **قولك**: «لم يرو عنا». وقد صرَّح المؤلِّف هنا بأن حروف المد منها؛ لأن البعض جعلها من الحروف التي بين الرخوة والشديدة. وقد مضىٰ تفصيلُ القول في ذلك. **يُنظر**: «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص٧٥٢)؛«كنز المعاني» للموصلي (٢/ ٧٦٤)؛ «سراج القارئ» لابن القاصح (ص٤٠٩).

(٣) **شرط الثلاثة**: أن تكون ساكنة. ولا يكون قبل الألف إلا مفتوحًا، وقبل الواو إلا مضمومًا، وقبل الياء إلا مكسورًا. **يُنظر**: «الرعاية» لمكي القيسي (ص١٢٥)؛ «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص١١٣)؛ «سراج القارئ» لابن القاصح (ص٤٠٩).

وقال سيبويه في «الكتاب» (٤/ ٤٣٦): «وهذه الثلاثة أخفىٰ الحروف؛ لاتساع مخارجها، وأخفاهن وأوسعهن مخرجًا: الألف، ثم الياء، ثم الواو».

(٤) «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص٧٥٢)؛ «سراج القارئ» لابن القاصح (ص٤٠٩). **ويُنظر**: «التحديد» للداني (ص١٠٧)؛ «الموضح» للقرطبي (ص١٢٨).

(٥) **يُنظر**: «ارتشاف الضرب» لأبي حيان (١/ ١٧)؛ «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص٧٥٢)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٠٢).

معناها: أقم في القيظ في خص ذي ضغط. **أي**: خصّ ضيق. **أي**: اقنع من الدنيا بمثل ذلك وما قاربه، ⇦ =

المعجمة، والخاء المعجمة، والصاد، والضاد المهملة والمعجمة، والغين المعجمة، والطاء المهملة. سميت بذلك؛ لارتفاع اللسان بها إلىٰ الحنَك[(١)].

وما عداها **مُسْتَفِلَةٌ**[(٢)]. سميت بذلك؛ لعدم علوّ اللسان بها إلىٰ جهة الحنَك[(٣)].

وحروف الإطباق أربعة: الصاد والطاء، المهملتان والمعجمتان[(٤)]. سميت بذلك؛ لانطباق اللسان وما حاذاه من الحنك علىٰ مخرجها[(٥)].

= واسلك طريقة السلف الصالح. «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص٢٥٦).

وهناك من اجتهد في جمع حروفها في كلمات أخرىٰ. **يُنظر**: «التحديد» للداني (ص١٠٦)؛ «شرح الهداية» للمهدوي (١/ ٧٨)؛ «الحواشي المفهمة» لابن الناظم (ص١٣).

وزاد بعضهم علىٰ أحرف الاستعلاء السبعة: حرفي العين، والحاء. **وزاد مكي عليها**: الألف. وهو وهم؛ حيث أنها لا توصف بترقيق ولا تفخيم. **ورجَّح ابن الجزري**: أن حروفه: حروف التفخيم علىٰ الصواب.

وقيل: حروف التفخيم هي حروف الإطباق. **يُنظر**: «الرعاية» لمكي القيسي (ص١٢٩)؛ «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص٧٥٢)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٠٢).

(١) «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص٧٥٢)؛ «كنز المعاني» للموصلي (٢/ ٧٦٥). **ويُنظر**: «الرعاية» لمكي القيسي (ص١٢٣)؛ «التحديد» للداني (ص١٠٦)؛ «الدقائق المحكمة» لزكريا الأنصاري (ص١٢).

(٢) **وهي**: اثنان وعشرون حرفًا، يجمعها **قولهم**:

ثَبَتَ عِزٌّ مَن يَجُو دُ حَرْفُهُ إِذْ سَلَّ شَكَا

يُنظر: «الرعاية» لمكي القيسي (ص١٢٤)؛ «الحواشي المفهمه» لابن الناظم (ص١٣)؛ «نهاية القول المفيد» لمكي نصر (ص٧٧).

(٣) **يُنظر**: «التحديد» للداني (ص١٠٧)؛ «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص٧٥٢)؛ «التمهيد» لابن الجزري (ص٩١).

(٤) **يُنظر**: «الكتاب» لسيبويه (٤/ ٤٣٦)؛ «الرعاية» لمكي القيسي (ص١٢٢)؛ «التحديد» للداني (ص١٠٧).

وقال ابن الجزري في «التمهيد» (ص٩٠): «وهي من جملة المستعلية. وبعضها أقوىٰ من بعض؛ فالطاء أقواها في الإطباق وأمكنها؛ لجهرها وشدتها. والظاء أضعفها في الإطباق؛ لرخاوتها وانحرافها إلىٰ طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا».

(٥) **يُنظر**: «كنز المعاني» للموصلي (٢/ ٧٦٦)؛ «إبراز المعاني» (ص٧٥٢)؛ «سراج القارئ» لابن القاصح (ص٤١٠).

وما عداها **منفتحة**[(١)]. سميت بذلك؛ لانفتاح اللسان حالة النطق بها إلىٰ الحنك[(٢)].

وحروف الصفير: ثلاثة: الصاد والسين المهملتان، والزاي[(٣)]. سميت بذلك؛ لأنها يصفّر بها حالة النطق؛ بخلاف باقي الحروف[(٤)].

وحرف[(٥)] **التفشّي وهو**: الشين المعجمة[(٦)]. سميت بذلك؛ لانتشار خروج الريح حالة النطق به وانبساطه؛ بحيث يُتخيَّل أن الشين انفرشت حتىٰ لحقت بمخرج الطاء المهملة[(٧)].

---

(١) **وجملة الحروف المنفتحة**: خمسة وعشرون حرفًا، يجمعها **قولك**: «من أخذ وجد سعة فزكا حق له شرب غيث». **يُنظر**: «الرعاية» لمكي القيسي (ص١٢٣)؛ «الكنز» للواسطي (١/ ١٦٩)؛ «نهاية القول المفيد» لمكي نصر (ص٧٧).

(٢) **يُنظر**: «التحديد» للداني (ص١٠٦)؛ «شرح المقدمة الجزري» لزكريا الأنصاري (ص٥٢)؛ «الحواشي المفهمة» لابن الناظم (ص١٣).

(٣) **يُنظر**: «المقتضب» للمبرد (١/ ١٩٣)؛ «التحديد» للداني (ص١٠٧)؛ «التمهيد» للهمذاني (ص٢٥٢).

قال مكي في «الرعاية» (ص١٢٤): «فالصفير من علامات قوة الحرف. والصاد أقواها؛ للإطباق والاستعلاء اللذين فيها. والزاي تليها في القوة؛ للجهر الذي فيها. والسين أضعفها؛ للهمس الذي فيها». ومنهم من أضاف لها الشين. **يُنظر**: «الموضح» للشيرازي (ص١٢٢).

(٤) **يُنظر**: «الرعاية» لمكي القيسي (ص١٢٤)؛ «فتح الوصيد» للسخاوي (٤/ ١٣٥٩)؛ «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص٧٥٣).

(٥) في (ظ): «حروف».

(٦) **يُنظر**: «الرعاية» لمكي القيسي (ص١٣٤)؛ «التحديد» للداني (ص١٠٧)؛ «التمهيد» للهمذاني (ص٢٥٣).

وجعل ابن أبي مريم الشيرازي في «الموضح» (ص١٢٣) حروفها: أربعة، يجمعها **قولك**: «مشفر». **وذكر ابن الجزري في «التمهيد» لابن الجزري (ص٩٧) عن قوم أنها ثمانية**: الميم، والشين، والفاء، والراء، والثاء، والصاد، والسين، والضاد. **ثم أكَّد في «النشر» (١/ ٢٠٥)** بأن للتفشي حرفٌ واحدٌ هو الشين؛ اتفاقًا.

(٧) وكذا ورد بـ«الطاء» في «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٠٥)، وفي نسخ كثيرةٍ من «لطائف الإشارات» للقسطلّاني (٢/ ٤١٤). بينما في «الرعاية» لمكي القيسي (ص١٣٤و١٣٥)، و«مرشد القارئ» لابن الطحان (ص٤٧)، و«التمهيد» لابن الجزري (ص٩٧) بـ«الظاء» المعجمة. ورأيتُ إثباته بـ«الطاء» علىٰ مراد المؤلِّف.

والمنحرفة سميت بذلك؛ لانحرافها إلىٰ داخل الحنك عند النطق(١). **وهما**: / اللام، والراء(٢). [٨/أ]

وزِيْدَ في وصف الراء: **التكرار**(٣). **وهو**: تضعيف يوجد في(٤) الراء؛ لارتعاد طرف(٥) اللسان عند النطق(٦).

---

(١) **يُنظر**: «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص٧٥٣).

وقيل -أيضًا- في سبب تسميتها بذلك: أن اللام انحراف عن حكم الشديدة وعن حكم الرخوة؛ فهو بين صفتين. **وأما الراء** فانحرف عن مخرج النون إلىٰ اللام قليلًا. **وقيل**: انحرفت إلىٰ طرف اللسان. **يُنظر**: «الرعاية» لمكي القيسي (ص١٣٢)؛ «كنز المعاني» للموصلي (٢/ ٧٦٧)؛ «الكنز» للواسطي (١/ ١٧٠).

(٢) وهذا صحيح، وهو اختيار جمهور القراء كمكي ومن وافقه. وذهب الداني وغيره إلىٰ أن الحرف المنحرف هو اللام فقط. ونُسب هذا المذهب إلىٰ البصريين، ونسبت الراء إلىٰ الكوفيين. **يُنظر**: «الكتاب» لسيبويه (٤/ ٤٣٥)؛ «الرعاية» لمكي القيسي (ص١٣١)؛ «التحديد» للداني (ص١٠٨)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٠٤).

(٣) **يُنظر**: «التحديد» للداني (ص١٠٨)؛ «الموضح» للقرطبي (ص٩٢)؛ «التمهيد» لابن الجزري (ص٩٥).

ومعنىٰ ذلك: أن له قبول التكرار. **والغاية من معرفة هذه الصفة**: ترك العمل بها خلاف ما تقدّم وما يأتي من الصفات. **وأقله**: مرة واحدة؛ علىٰ الصحيح. **يُنظر**: «الحواشي المفهمة» لابن الناظم (ص١٤)؛ «المنح الفكرية» لملَّا علي (ص١٠٨)؛ «هداية القاري» للمرصفي (ص٨٨).

قال الجعبري في «كنز المعاني»، تحقيق: فرغلي عرباوي (٥/ ٢٥٩٩): «وطريقة السلامة منه -أي: من التكرار-: أن يلصق اللافظ بالراء ظهر لسانه بأعلىٰ حنكه لصقًا محكمًا مرة واحدة، ومتىٰ ارتعد حدث من كل مرة راء».

(٤) في (ظ): «لو» وهو تحريف.

(٥) في (ظ): «خوف» وهو تحريف.

(٦) **يُنظر**: «الرعاية» لمكي القيسي (ص١٣١)؛ «مرشد القارئ» لابن الطحان (ص٤٨)؛ «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص٧٥٤).

قال مكي في «الرعاية» (ص١٣١): «وأظهر ما يكون ذلك إذا كانت الراء مشددة. ولابد في القراءة من إخفاء التكرير. والتكرير الذي في الراء من الصفات التي تقوّي الحرف...». **يُنظر تتمته فيه**.

والمستطيل: الضاد[(١)]. سميت بذلك؛ لاستطالته حتىٰ لحق بمخرج اللام[(٢)].

والهاوي: الألف[(٣)]. سمي بذلك؛ لاتساع[(٤)] هواء الصوت عند النطق به[(٥)].

وحروف العلة أربعة: الهمزة، والألف، والواو، والياء المثناة من أسفل[(٦)]. سميت بذلك؛

---

(١) **يُنظر**: «التحديد» للداني (ص١٠٨)؛ «التمهيد» للهمذاني (ص٢٥٣)؛ «مخارج الحروف» لابن الطحان (ص٩١).

(٢) **يُنظر**: «الرعاية» لمكي القيسي (ص١٣٤)؛ «شرح المقدمة الجزرية» لزكريا الأنصاري (ص٥٧)؛ «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص٧٥٤).

(٣) **يُنظر**: «التحديد» للداني (ص١٠٨)؛ «اللباب» للعكبري (٢/ ٤٦٦)؛ «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص٧٥٤).

وجعل مكي وغيره: **الهاوي**: الألف، والواو، الياء. إذا سكنتا بعد حركتيهما. وإن كان الواو والياء أيضًا كذلك؛ إلا أن الألف هي الأصل في ذلك، وأوسعها هواء. والواو والياء ضارعتاها في ذلك. **يُنظر**: «الرعاية» لمكي القيسي (ص١٢٦)؛ «التمهيد» للهمذاني (ص٢٥٣)؛ «كنز المعاني» للموصلي (٢/ ٧٦٨).

وقال سيبويه في «الكتاب» (٤/ ٤٣٥) عن الألف: «وهو حرف اتسع لهواء الصوت مخرجه أشد من اتساع مخرج الياء والواو؛ لأنك قد تضم شفتيك في الواو، وترفع في الياء لسانك قِبَل الحنك».

(٤) سقطت من (ظ).

(٥) **يُنظر**: «الكتاب» لسيبويه (٤/ ٤٣٥)؛ «الرعاية» لمكي القيسي (ص١٢٦)؛ «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص٧٥٤).

(٦) **يُنظر**: «الرعاية» لمكي القيسي (ص١٢٨)؛ «التحديد» للداني (ص١٠٨).

ويجمعها **قولك**: «آوي». وأكثر المصنفين علىٰ أن حروف العلة ثلاثة؛ **هي**: الألف، والواو، والياء. وزاد الشاطبي عليها الهمزة. وبعضهم عدَّ الهاء منها. **يُنظر**: «الموضح» للشيرازي (ص١٢٢)؛«كنز المعاني» للموصلي (٢/ ٧٦٨)؛ «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص٧٥٤).

لما يعتريها(١) من القلب(٢)، والإبدال(٣)، والحذف(٤)، والتسهيل(٥).

---

(١) في (ظ) بزيادة: «القلب».

(٢) **القلب: يأتي على معنيين:**

الأول: جعْل حرف بدل حرف آخر. **ومنه**: الحكم المشهور من أحكام النون الساكنة والتنوين؛ **هو**: إبدال النون الساكنة والتنوين عند لقائهما الباء ميمًا خالصة تعويضًا صحيحًا لا يبقىٰ لهما أثر. وسيذكره المؤلِّف في الفصل الخامس من هذه التعليقة. **يُنظر**: (ص٢٢٧) من هذه الرسالة. **ومنه**: انقلاب حروف العلة بعضها إلىٰ بعض؛ لما توجبه أحكام التصريف. **يُنظر**: «التمهيد» لابن الجزري (ص٥٦)؛ «القواعد والإشارات» لابن الطحان (ص٤٦)؛ «شرح طيبة النشر» لابن الناظم (ص١١٣).

والثاني -وهو المقصود بالقلب هنا-: بعض أحكام التسهيل. **يُنظر**: «الموضح» للقرطبي (ص١٧٤)؛ «مرشد القارئ» لابن الطحان (ص٦٨)؛ «الإضاءة» للضباع (ص٢٤).

(٣) **الإبدال**: والمراد به هنا عند التصريفيين، **وهو**: تحويل أحد حروف الإبدال إلىٰ الآخر. وحروفة تسعة جُمعت في: «هدأت موطيا» فالهمزة والألف والواو والياء يبدل كلّ منها من الآخر. **يُنظر**: «ألفية ابن مالك» (ص٧٥)؛ «توضيح المقاصد» لابن أم قاسم (٣/ ١٥٦٣)؛ «شرح ابن عقيل» (٤/ ٢١٠).

(٤) مطموسة الفاء في (ظ).

والحذف: إعدام الهمز؛ بحيث لا يبقىٰ لها صورة. **وهو علىٰ قسمين**:

الأول: حذف الهمز مع حركته -وهذا الذي يعبَّر عنه بـ«الإسقاط غالبًا»-.

والثاني: حذفه بعد نقل حركته -وهذا ما يعبَّر عنه بـ«النقل»-. ولا يأتيان إلا في الهمز المتحرك. **يُنظر**: «مرشد القارئ» لابن الطحان (ص٦٩)؛ «التمهيد» لابن الجزري (ص٥٦)؛ «الإضاءة» لعلي الضباع(ص٢٥).

وليس الحذف مقصورًا علىٰ الهمز وحده؛ بل يدخل أيضًا في كل حروف العلة. **يُنظر تفصيل ذلك في**: «معاني الأحرف السبعة» للرازي (ص٤٧١).

(٥) **يُنظر**: «الرعاية» لمكي القيسي (ص١٢٨)؛ «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص٧٥٤).

والتسهيل: تغييرٌ يدخل الهمز. **وهو علىٰ أربعة أنواع**: بين بين، وبدل، وحذف، ونقل. إلا أنه غلب في عُرف القراء وكثرة استعمالهم وتردّده في كلامهم علىٰ المختص بـ«بين بين»؛ **أي**: أن تكون الهمزة بينها وبين الحرف الذي منه حركتها. **يُنظر**: «مرشد القارئ» لابن الطحان (ص٦٨)؛ «العقد النضيد» للسمين الحلبي، تحقيق: أيمن سويد (٢/ ٧١٦)؛ «الإضاءة» لعلي الضباع (ص٢٣). **ويُنظر**: «إبراز ⇦ =

وحروف القلقلة: خمسة أحرف يجمعها **قولك**: «**قُطب جَد**»[(١)]. **وهي**: القاف، والطاء المهملة، والباء الموحدة من أسفل، والجيم، والدال المهملة. سُمّيت بذلك؛ لتقلقل اللسان حالة الوقوف عليها؛ بحيث[(٢)] تُسمع نبرةٌ[(٣)] تتْبَعُه عند ذلك[(٤)]. والله أعلم.

= المعاني» لأبي شامة (ص١٢٧)؛ «أشهر المصطلحات» لأحمد الحفيان (ص١٧٤).

(١) **يُنظر**: «ارتشاف الضرب» لأبي حيان (١/ ١٨)؛ «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص٧٥٤)؛ «التمهيد» لابن الجزري (ص٩١).

ومعناها: **القُطب** -بتثليث القاف والضم أشهر، وبضم الطاء وإسكانها، والإسكان أشهر-: ما يدور عليه الأمر. **ومنه**: قطب الرحىٰ. **وجَد**: البَخْت والعَظمة. «المنح الفكرية» لملَّا علي (ص١٠٧).

وهناك من اجتهد في جمع حروفها في كلمات أخرىٰ. **يُنظر**: «الرعاية» لمكي القيسي (ص١٢٤)؛ «الموضح» للقرطبي (ص٩٣)؛ «مخارج الحروف» لابن الطحان (ص٩٢)؛ «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص٧٥٤).

وزعم بعضهم أن الضاد، والزاي، والذال، والظاء منها؛ لتوئها وضغطها في مواضعها. «الموضح» للشيرازي (ص١٢٢). وأضاف سيبويه في «الكتاب» (٤/ ٤٣٤) معها التاء، وذكر المبرد في «المقتضب» (١/ ١٩٦) معها الكاف. وأما ابن الجزري في «النشر» (١/ ٢٠٣) فأضاف معها الهمزة.

(٢) سقطت من (ظ).

(٣) **النَّبرة**: صفة للهمزة، **تعني**: الجِدَّة. وهذا الذي عليه الأكثرون. **وقيل**: دون الهمزة. **وقيل**: ألطف وألين وأحسن من الهمزة. ويعبَّر عنها بـ«النَّبر»؛ إذ النَّبر مرادف للهمزة عند الجمهور. وسمَّىٰ التصريفيون مهموز الفاء: نبرًا، والعين: قطعًا، واللام: همزًا. **يُنظر**: «جامع البيان» للداني (٢/ ٦٠٨)؛ «الإضاءة» لعلي الضباع(ص٢٣)؛ «مختصر العبارات» لإبراهيم الدوسري (ص١٢٤).

والمراد بـ«النَّبر» هنا كما عند العرب: الصوت المرتفع، أو ارتفاع الصوت. **يقال**: «نَبَرَ الرجل نَبرَة» إذا تكلّم بكلمة فيها علوّ. **تُنظر مادة (ن ب ر) في**: «تهذيب اللغة» للأزهري (١٥/ ١٥٥)؛ «لسان العرب» لابن منظور(٥/ ١٨٩)؛ «القاموس المحيط» للفيروز أبادي (ص٤٧٨). **ويُنظر**: «الزاهر» لابن الأنباري (١/ ٤٢٠).

(٤) **يُنظر**: «فتح الوصيد» للسخاوي (٤/ ١٣٦٠)؛ «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص٧٥٥)؛ «سراج القارئ» لابن القاصح(ص٤١٠). ووردت أسباب آخرىٰ في سبب تسميتها بذلك. **يُنظر**: «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٠٣)؛ «غيث النفع» للصفاقسي (ص٩٢)؛ «النجوم الطوالع» للمارغني (ص١٧٥).

الفصل[1] الرابع

في وصف الحروف، وذكر مخارجها وصفاتها بإزائها؛ للإيضاح، ووضع لسان الحروف في أماكنها[2]

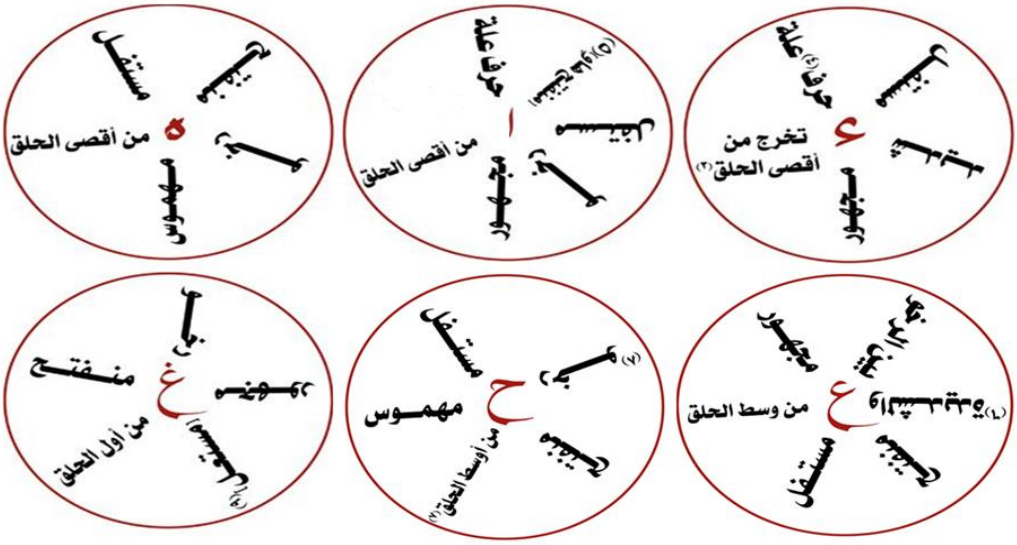

---

(١) في (ظ) **بزيادة**: «الثاني» مضروب عليها.

(٢) **قوله**: «ووضع لسان الحروف في أماكنها» مكرر في هامش (**الأصل**)، وفي هامش(ظ) **بتكرار**: «ووضع لسان» فقط.

(٣) في (ظ): «اللسان» وهو تصحيف.

(٤) في (ظ): «جرف» وهو تصحيف.

(٥) ما بين المعقوفتين ليس في (**النسختين**). والمثبت من كلام المؤلِّف في الفصل الثاني من هذه التعليقة. **يُنظر**: (ص٢٠٥) من هذه الرسالة. وفي (**النسختين**) **بزيادة**: «شديد» وهو خطأ. ورأيتُ إسقاطها؛ إذ من صفات الألف: الرخو، وهو ضد الشديد؛ فلا يجتمع في الحرف صفة وضدها.

(٦) في (ظ): «الشديد».

(٧) في (ظ): «وسط الحلق».

(٨) في (**الأصل**) **بزيادة**: «شديد مقلقل» مضروب عليها.

(٩) في (**النسختين**): «مستفل» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من كلام المؤلِّف في الفصل الثالث من هذه التعليقة. **يُنظر**: (ص٢١٤) من هذه الرسالة.

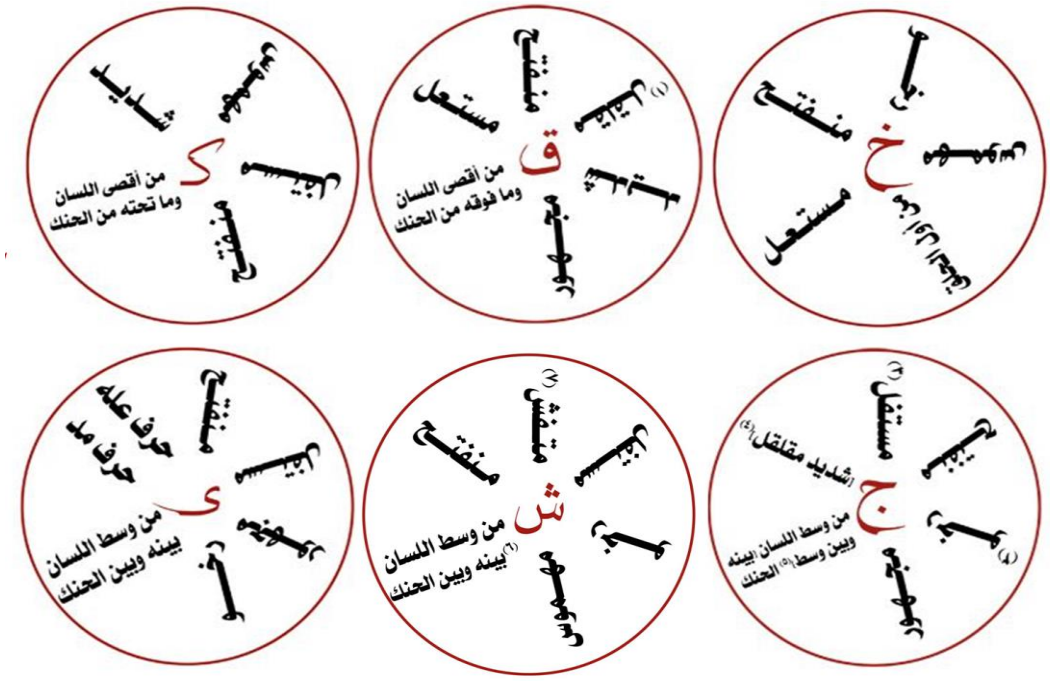

/ [٨/ب]

---

(١) في (ظ): «مستفل».

(٢) في (الأصل) بزيادة: «حرف من حروف علة» مضروب عليها.

(٣) في (الأصل) بزيادة كلام غير واضح مضروب عليه.

(٤) ما بين المعقوفتين ليس في (النسختين). والمثبت من كلام المؤلِّف في الفصل الثاني من هذه التعليقة. يُنظر: (ص٢٠٧) من هذه الرسالة.

(٥) في (الأصل): كلام غير واضح، وفي (ظ): «وسفل». وما بين المعقوفتين مثبت من كلام المؤلِّف في الفصل الأول من هذه التعليقة. يُنظر: (ص١٩٩) من هذه الرسالة.

(٦) في (ظ) بزيادة: «و».

(٧) في (ظ): «منفش».

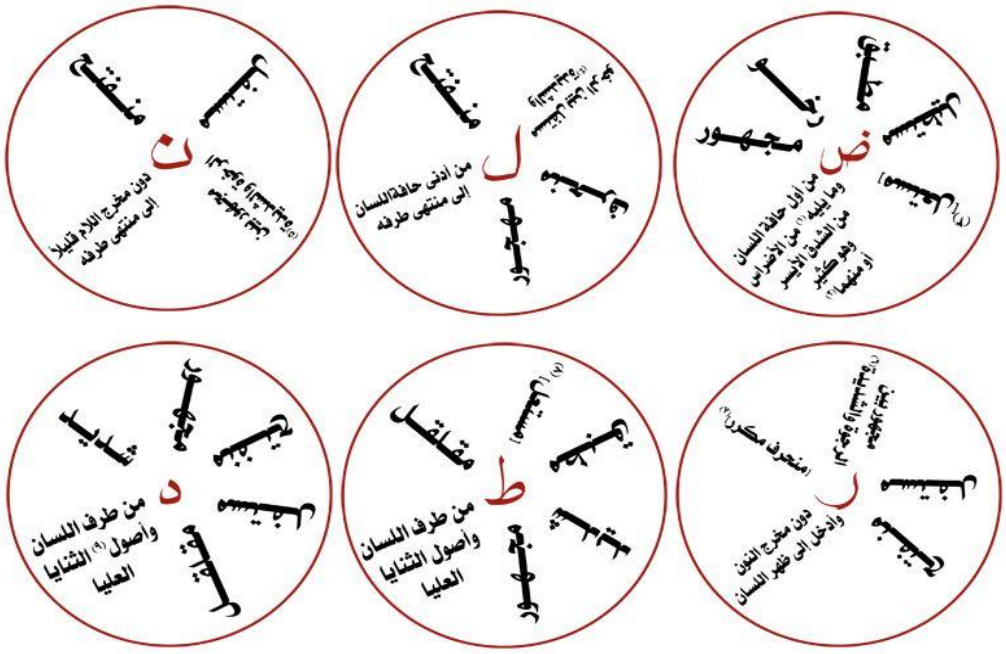

---

(١) في (ظ): «بينه».

(٢) في (**الأصل**) **بزيادة**: «وهو غير كثير» مضروب عليها.

(٣) في (**النسختين**): «مستفل» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من كلام المؤلِّف في الفصل الثاني من هذه التعليقة. **يُنظر**: (ص٢٠٧) من هذه الرسالة.

(٤) في (ظ): «الشديد».

(٥) في (ظ): «الشديد».

(٦) في (ظ): «الشديد».

(٧) ما بين المعقوفتين ليس في (**النسختين**). والمثبت من كلام المؤلِّف في الفصل الثاني من هذه التعليقة. **يُنظر**: (ص٢٠٨) من هذه الرسالة.

(٨) في (**النسختين**): «مستفل» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من كلام المؤلِّف في الفصل الثاني من هذه التعليقة. **يُنظر**: (ص٢٠٨) من هذه الرسالة.

(٩) في (ظ): «أطراف».

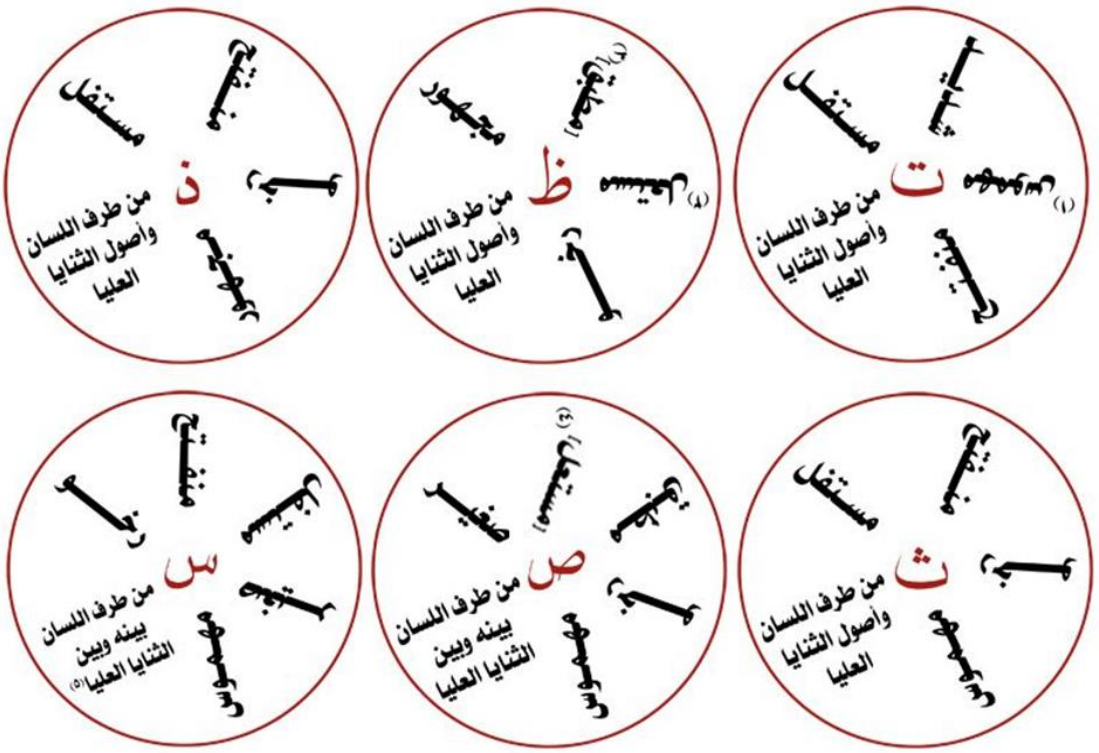

[٩/أ] /

---

(١) في (ظ): «مجهور».

(٢) في (ظ): «مستفل».

(٣) في (النسختين): «منفتح» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من كلام المؤلِّف في الفصل الثاني من هذه التعليقة. يُنظر: (ص٢٠٨) من هذه الرسالة.

(٤) في (النسختين): «مستفل» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من كلام المؤلِّف في الفصل الثاني من هذه التعليقة. يُنظر: (ص٢٠٩) من هذه الرسالة.

(٥) نصف الكلمة مطموسة في (ظ).

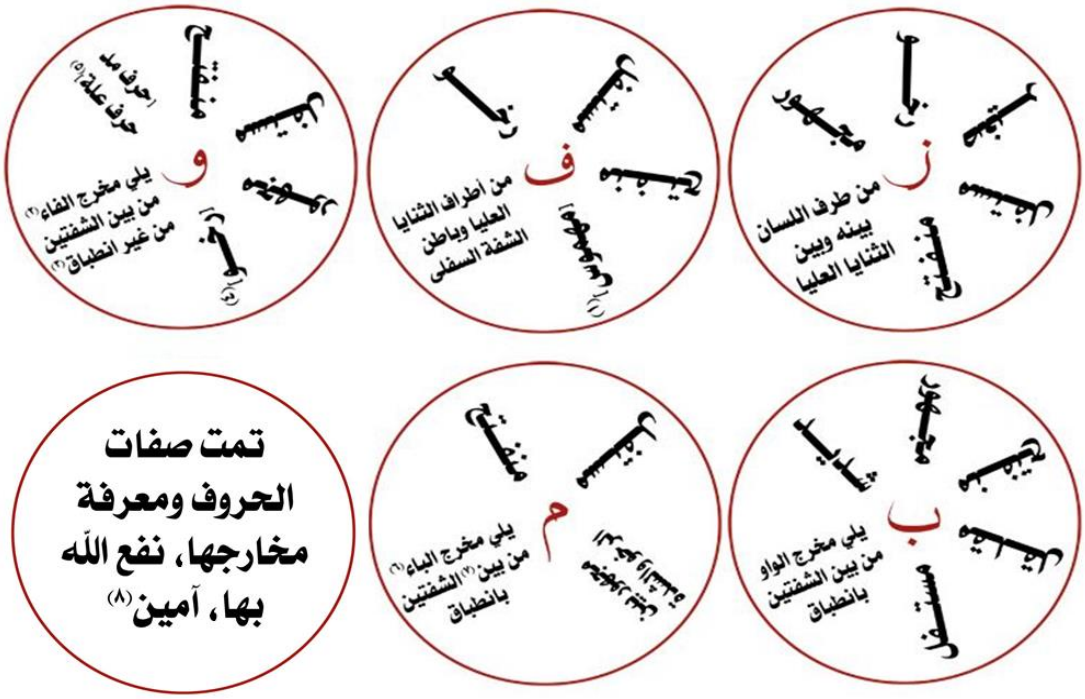

---

(١) في (**النسختين**): «مجهور» وهو خطأ. والمثبت من كلام المؤلِّف في الفصل الثاني من هذه التعليقة. **يُنظر**: (ص٢٠٩) من هذه الرسالة.

(٢) في (**ظ**): «الباء».

(٣) في (**ظ**): «إطباق».

(٤) في (**النسختين**): «شديد» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من كلام المؤلِّف في الفصل الثاني من هذه التعليقة. **يُنظر**: (ص٢٠٩) من هذه الرسالة.

(٥) ما بين المعقوفتين ليس في (**النسختين**). والمثبت من كلام المؤلِّف في الفصل الثاني من هذه التعليقة. **يُنظر**: (ص٢٠٩) من هذه الرسالة.

(٦) في (**ظ**): «الياء».

(٧) سقطت من (**ظ**).

(٨) هناك بعض المؤلَّفات الحديثة التي أفردت مخارج الحروف في أشكال ورسومات توضيحية دقيقة؛ كلّ حرفٍ على حدة. **يُنظر** - **مثلًا**-: «حلية التلاوة» لرحاب شقفي (ص٩٠-١١١).

صورة اللسان والحروف

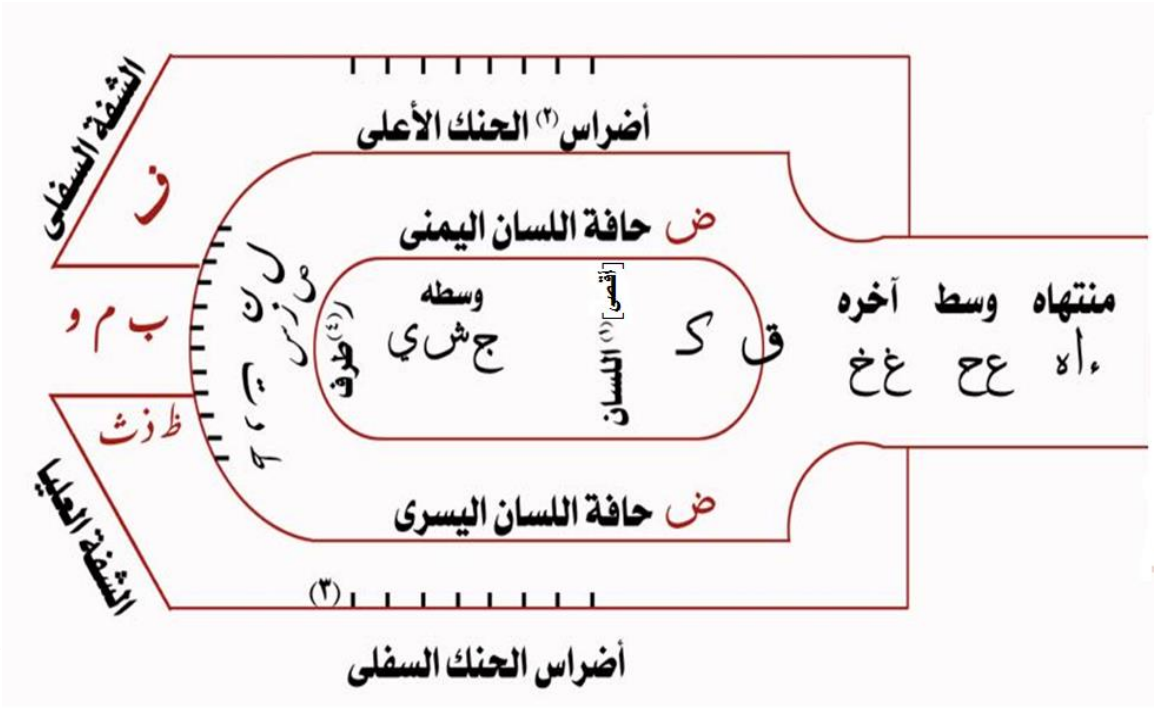

/ [٩/ب]

---

(١) في (**الأصل**): «أصل». وما بين المعقوفتين مثبت من كلام المؤلف في الفصل الأول من هذه التعليقة. **يُنظر**: (ص١٩٩) من هذه الرسالة.

(٢) في (**ظ**): «أظراس» وهو تحريف.

(٣) في (**الأصل**): جاءت الخطوط التي تمثِّل الأضراس متباعدة وليست مقابلة لأضراس الحنك الأعلى؛ فجعلتهما متقاربتين.

(٤) في (**ظ**): «و» وهو خطأ.

الفصل الخامس[1]

[في أحكام النون][2] الساكنة[3] والتنوين[4]

النون [الساكنة][5] والتنوين لهما[6] مع حروف المعجم أربعة أحكام: إظهارٌ[7]، وإدغامٌ[8]، وإقلابٌ، وإخفاءٌ[9].

فيظهران عند ستة أحرف يجمعها أوائل هذه الكَلِم:

[٢٨٩]-..... أَلا هاج حُكْمٌ عَمَّ خَالِيهِ غُفَّلا[10]

---

(١) ما بين المعقوفتين أثر قطع في (الأصل). والمثبت من(ظ).

(٢) ما بين المعقوفتين أثر قطع في (الأصل). والمثبت من(ظ).

(٣) النون الساكنة: نون خالية من الحركة، تثبت لفظا وخطًّا ووصلًا ووقفًا. يُنظر: «جامع البيان» للداني (٢/ ٦٦٦)؛ «هداية القاري» للمرصفي (١/ ٢٥٦)؛ «غاية المريد» لعطية قابل (١/ ٥١).

(٤) سيبيِّن المؤلِّف المراد به في الفصل القادم من هذه التعليقة. يُنظر: (ص٢٣٦) من هذه الرسالة.

قال أبو شامة في «إبراز المعاني» (ص٢٠١): «وإنما جمع بينهما في الذكر؛ لأن التنوين اسمٌ لنون ساكنة مخصوصة، وهي تلحق الكلمة بعد كمال لفظها؛ لا للتأكيد. ولا ثبات لها في الوقف، ولا في الخط».

(٥) ما بين المعقوفتين أثر قطع في (الأصل). والمثبت من(ظ).

(٦) في (ظ): «لها».

(٧) الإظهار: أن تقطع الحرف الأول من الثاني قطعًا تبيّنه منه، من غير سكتٍ عليه. أو: إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في الحرف المظهر. وقيل غير ذلك. يُنظر: «مرشد القارئ» لابن الطحان (ص٦٦)؛ «شرح الدرر اللوامع» للمنتوري (١/ ٣٨٥)؛ «هداية القاري» للمرصفي (ص١٥٩).

(٨) الإدغام: اللّفظ بحرفين حرفًا كالثاني مشددًا. وقيل غير ذلك. يُنظر: «التبصرة» لمكي القيسي (ص٣٥٠)؛ «مرشد القارئ» لابن الطحان (ص٦٦)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٧٤).

(٩) الإخفاء: حالٌ بين الإظهار والإدغام، وهو عار من التشديد. يُنظر: «التيسير» للداني (ص٤٥)؛ «التمهيد» لابن الجزري (ص٥٥)؛ «الإضاءة» لعلي الضباع (ص١٤).

(١٠) عجز بيت من بحر: [الطويل]، من قصيدة «حرز الأماني» للشاطبي (ص٢٤)، وصدرُه:

⇦ =

وهي: الهمزة، والهاء، والحاء، والعين[(١)]، والخاء، والغين[(٢)].

فائدة:

الأصل في الحروف: الإظهار[(٣)]، فإن رُوي خلافه من إدغام ونحوه تعيَّن اتباعه.

ويدغمان في ستة أحرف، يجمعها **قولك**: « يرملون »[(٤)]. **وهي**: الياء، والراء، والميم،

= *[٢٨٩]-وَعِنْدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ لِلكُلِّ أُظْهِرَا *

شرح الشاهد: **ألا**: استفتاح كلام. **وهاج**: حرَّك؛ **يقال**: «هيَّج الغافلُ هذا الحكم»؛ **أي**: حرَّكه فلم يدع له قرارًا ولا هناءً. و: **غُفَّلا**: جمع «غافل». وفي الكلام إشارة إلىٰ الموت أو البعث، ومجازاة كلٍّ بعمله؛ فهذا حكمٌ عظيمٌ عمَّ الغافلين عنه. **يُنظر**: «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص٢٠٢و٢٠٣).

وهناك من اجتهد في جمع حروفها في كلمات أخرىٰ؛ أدقُّها من حيث ترتيب مخارج الحروف من الحلق أوائل كلم: «أخي هاك علمًا حازه غير خاسر». **يُنظر**: «العميد» لمحمود بسة (ص١٨)؛ «الميزان» لفريال العبد (ص١١١).

وأما ما عمله الشاطبي من تقديم الحاء علىٰ العين، والخاء علىٰ الغين في العبارة المذكورة فإنما هو حسب ما تأتَّىٰ له. **يُنظر**: «العقد النضيد» للسمين الحلبي، تحقيق: أيمن سويد (٢/ ١٢٥٥).

قال أبو شامة في «إبراز المعاني» (ص٢٠٢): «وحروف الحلق سبعة، ذَكر منها ستة وبقي واحد وهو الألف. وإنما لم يذكرها؛ لأنها لا تأتي أول كلمة ولا بعد ساكن أصلًا؛ لأنها لا تكون إلا ساكنة».

(١) في (ظ): «والعين والحاء».

(٢) في (ظ): «والغين والخاء».

وقد أخفىٰ أبو جعفر النون عند الحرفين الأخيرين، **وهما**: «الخاء، والغين». واستثنىٰ بعضُ أهل الأداء ثلاث كلمات؛ **هي**: ﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾ [الإسراء:٥١]، و﴿إِن يَكُنْ غَنِيًّا﴾[النساء:١٣٥]، ﴿وَٱلْمُنْخَنِقَةُ﴾ [المائدة: ٣]، فأظهروا النون فيها كسائر القراء. **يُنظر**: «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٠٣)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ٢٢)؛ «تنبيه الغافلين» للصفاقسي (ص١٠٠).

(٣) **يُنظر**: «العقد النضيد» للسمين الحلبي، تحقيق: أيمن سويد (٢/ ١٢٥٨)؛ «التمهيد» لابن الجزري (ص١٥٤)؛ «سراج القارئ» لابن القاصح (ص٩٢).

(٤) **أي**: يهرولون. **والرَّمَل**: دون المشي، وفوق العَدْو. **تُنظر مادة (رم ل)** في: «الصحاح للجوهري (٤/ ١٧١٣)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١١/ ٢٩٥).

وإن شئتَ جمعتها: «ولِنَمِير». **يُنظر**: «الموضح» للشيرازي (ص١٤٤).

واللام، والواو، والنون[(١)].

ولا يقع الإدغام إلا من كلمتين[(٢)]. والأقسام الثلاثة تقع من كلمةٍ ومن كلمتين[(٣)].

وتُقلبان عند حرفٍ واحدٍ وهو: الباء[(٤)]. وتُخفيان عند باقي الحروف[(٥)].

تنبيه:

إدغام النون في مثلها من باب إدغام المثلين[(٦)]، وهذا الإدغام مطَّرد[(٧)] في كل مِثْلَين التقيا

---

(١) سيفصل المؤلِّف القول فيها -قريبًا-. **يُنظر**: (ص٢٣٢) من هذه الرسالة.

(٢) في هذا الباب خاصة؛ وإلّا فالإدغام يقع في الكلمة الواحدة في غير هذا الباب، وكان ممّا يُستحسن أن يقيّد المؤلِّف كلامه. **يُنظر**: «السبعة» لابن مجاهد (١/ ١٢٥)؛ «التحديد» للداني (ص١١١)؛ «فتح الوصيد» للسخاوي (٢/ ٤١١).

قال ابن الجزري في «النشر» (٢/ ٢٥): «وأجمعوا علىٰ إظهار النون الساكنة عند الواو والياء إذا اجتمعا في كلمة واحدة؛ **نحو**: ﴿صِنْوَانٌ﴾[الرعد:٤]، و﴿قِنْوَانٌ﴾[الأنعام:٩٩]، و﴿ٱلدُّنْيَا﴾[البقرة:٨٥]، و﴿بُنْيَٰنٌ﴾[الصف:٤]؛ لئلا يشتبه بالمضعف؛ **نحو**: «صوَّان»، و«قوَّان». وكذلك أظهرها العرب مع الميم في الكلمة، **في نحو قولهم**: «شاة زنماء»، و«غنم زُنْم»، ولم يقع مثله في القرآن». **ويُنظر**: «الرعاية» لمكي القيسي (ص٢٦٣)؛ «العقد النضيد» للسمين الحلبي، تحقيق: أيمن سويد (٢/ ١٢٥٢)؛ «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص٢٠٢).

(٣) أفرد المؤلِّف فصلًا بعد هذا الفصل لأمثلة كلِّ قسم من الأقسام الأربعة. **يُنظر**: (ص٢٣٥) من هذه الرسالة.

(٤) من غير إدغام. والغنة ظاهرة فيهما. **يُنظر**: «الرعاية» لمكي القيسي (ص٢٦٥)؛ «التحديد» للداني (ص١١٥)؛ «التمهيد» لابن الجزري (ص١٥٧).

(٥) **قوله**: «وتخفيان عند باقي الحروف» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من(ظ).

وجملة هذه الحروف: خمسة عشر حرفًا. وسيفصل المؤلِّف القول فيها -قريبًا-. **يُنظر**: (ص٢٣٣) من هذه الرسالة

(٦) **المِثْلان**: ما اتفقا مخرجًا وصفةً؛ كالباء في الباء، والتاء في التاء، ونحوهما. **أو**: اتحاد الحرفين اسمًا ورسمًا. **يُنظر**: «النشر» لابن الجزري (٣/ ٢٦٨)؛ «الحواشي المفهمة» لابن الناظم (ص٢٩)؛ «هداية القاري» للمرصفي (١/ ١٩٨).

(٧) **الاطراد**: التتابُع، **يقال**: «بعير مطَّرد»؛ **أي**: متتابع في سيره ولا يكبو. **و«اطَّرد الشيءُ»**: تبع بعضه بعضًا. ⇦ =

وأولهما ساكن[(١)]؛ سواء كانا في كلمة؛ **نحو قوله تعالىٰ:** ﴿يُدْرِكْكُّمُ ٱلْمَوْتُ﴾ [النساء:٧٨]، أو من كلمتين؛ **نحو قوله تعالىٰ:** ﴿إِذ ذَّهَبَ﴾ [الأنبياء:٨٧]، ﴿وَقَد دَّخَلُواْ﴾ [المائدة:٦١]، و﴿رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ﴾ [البقرة:١٦]، ﴿قُل لَّبِثْتُمْ﴾ [الإسراء:٨٨]، ﴿بَل لَّا﴾ [المؤمنون:٥٦]، ﴿هَل لَّنَا﴾ [آل عمران:١٥٤] فإنه مُجْمَعٌ علىٰ إدغامه، ما [عدا][(٢)] الواو المضموم ما قبلها والياء المكسور ما قبلها، فإنهما يُمدَّان قليلًا. ويظهران بلا تشديدٍ ولا إفراطٍ[(٣)] في التليين؛ بل بالتجويد والتبيين؛ **نحو قوله تعالىٰ:** ﴿ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ﴾ [البقرة:٢٥]، ﴿فِي يُوسُفَ﴾ [يوسف:٧][(٤)].

ومما[(٥)] **اتُّفِق على إدغامه:** الحرفان المختلفان إذا كانا من مخرجٍ واحدٍ واجتمعا في كلمة واحدة[(٦)] وأولهما ساكن[(٧)]؛ **نحو قوله تعالىٰ:** ﴿حَصَدتُّمْ﴾ [يوسف:٤٧]، ﴿وَوَعَدتُّكُمْ﴾ [إبراهيم:٢٢]، و﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾ [المرسلات:٢٠]، و﴿إِن طَرَدتُّهُمْ﴾ [هود:٣٠].

ومما اتُّفِق على إدغامه: الذال المعجمة من «إذ» في الظاء المعجمة؛ **نحو قوله تعالىٰ:** ﴿إِذ ظَّلَمْتُمْ﴾ [الزخرف:٣٩]. والدال المهملة من «قد» في التاء المثناة من فوق؛ **نحو قوله تعالىٰ:**

= و«**اطَّرد الأمر**»: استقام. **تُنظر مادة (ط ر د)** في: «الصحاح» للجوهري (٢/ ٥٠٢)؛ «لسان العرب» لابن منظور (٣/ ٢٦٨)؛ «تاج العروس» للزبيدي (٨/ ٣٢٢و٣٢٣).

(١) **يُنظر**: «الرعاية» لمكي القيسي (ص٢٦٤)؛ «شرح الهداية» للمهدوي (٢/ ٩٠)؛ «التمهيد» لابن الجزري (ص١٥٦).

(٢) في (**النسختين**): «عد» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين هو الصواب.

(٣) في (**ظ**): «والإفراط».

(٤) **قال السمين الحلبي في «العقد النضيد»، تحقيق: أيمن سويد (٢/ ١١٨٩)**: «وعلىٰ هذا وجدتُ الأئمة من القراء في كل الأمصار، ولا يجوز خلاف ذلك، فمن خالف ذلك فقد غلط في الرواية، وأخطأ في الدراية». **ويُنظر**: «الوجيز» للأهوازي (ص٨٢).

(٥) في (**ظ**): «ما».

(٦) في (**ظ**) **بزيادة**: «واحد وأولهما».

(٧) **قال ابن الجزري في «النشر» (٢/ ١٩)**: «كل حرفين التقيا أولهما ساكن، وكانا مثلين، أو جنسين: وجب إدغام الأول منهما لغةً وقراءةً».

﴿وَقَد تَّعۡلَمُونَ﴾ [الصف:٥]. وتاء التأنيث في الدال والطاء المهملتين؛ **نحو قوله تعالىٰ**(١): ﴿أُجِيبَت دَّعۡوَتُكُمَا﴾ [يونس:٨٩]، ﴿فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ﴾ [الصف:١٤]. واللام من «قل»، و«بل»، و«هل» في الراء؛ **نحو**: ﴿قُل رَّبِّ﴾ [المؤمنون:٩٣]، ﴿بَلۡ رَانَ﴾ [المطففين:١٤]، «هل رأيتم»(٢).

وليس هذا من باب أحكام النون [الساكنة](٣) والتنوين، وإنما ذُكر علىٰ سبيل الاستطراد عند ذكر الإدغام(٤).

قاعدة:

لا يُدغم القويُّ في الضعيف. فلا تدغم(٥) الضاد في التاء من: ﴿أَفَضۡتُم﴾ [البقرة:١٩٨]، وشبهه. ولا في الطاء من: ﴿فَمَنِ ٱضۡطُرَّ﴾ [البقرة:١٧٣]، ونحوه؛ لاستطالته، وتمسُّكًا بالأصل(٦).

فإن قيل: قد وُجد إدغام القوي في الضعيف؛ كما في: ﴿فَرَّطتُ﴾ [الزمر:٥٦]. / [١٠/أ]

فيقال: إنما اغتفر مثل ذلك؛ لاتّحاد المخرج مع ما بينهما من الاشتراك في صفات القوة، مع بقاء صفة(٧) الاستعلاء(٨).

---

(١) **قوله**: «نحو قوله تعالىٰ» سقط من (ظ).

(٢) لا يوجد مثال لإدغام لام «هل» في الراء؛ لعدم وقوع «هل» قبل الراء في القرآن كله. «صفحات في علوم القراءات» لعبد القيوم السندي (ص٢٥٩). **ويُنظر**: «العقد النضيد» للسمين الحلبي، تحقيق: أيمن سويد (٢/ ١١٨١).

(٣) في (**الأصل**): «الساكتة» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من(ظ)، وهو الصواب.

(٤) **يُنظر**: «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص١٩٢)؛ «فتح الوصيد» للسخاوي (٢/ ٣٨٨)؛ «سراج القارئ» لابن القاصح (ص٩٨).

(٥) في (ظ): «يدغم».

(٦) **من قوله**: «وشبهه» إلىٰ هنا سقط من (ظ).

ويُنظر: «التمهيد» لابن الجزري (ص١٤٢و١٣١)؛ «شرح الهداية» للمهدوي (٢/ ٧٤)؛ «الموضح» للشيرازي (ص١٣٥).

(٧) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٨) لذلك كان الإدغام فيها غير مستكمل. **يُنظر**: «التمهيد» لابن الجزري (ص١٣٣)؛ «شرح الهداية» ⇦ =

و[ينقسم][1] الإدغام السابق في الستة الأحرف المتقدمة[2] إلىٰ **قسمين**: بغنة، وبغير غنة.

فتظهر الغنة عند الإدغام في الياء، والواو، والميم، والنون؛ جمعها[3] **قولك**: «يومن»[4].

وعند الإدغام في الراء واللام لا غنَّة[5]؛ إلا خلفًا عن حمزة فإنه يدغم في الياء والواو من غير غنة[6].

والغنة: صوت يخرج من الخيشوم.

والخيشوم هو: [**الخَرق**][7] **المنجذب إلى داخل الفم**[8].

= للمهدوي (٢/ ٩١)؛ «الإقناع» لابن الباذش(١/ ١٨٥).

(١) في (**النسختين**): «تنقسم» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين هو الصواب المناسب للسياق.

(٢) **وهي حروف**: «يرملون». **يُنظر**: (ص٢٢٨) من هذه الرسالة.

(٣) في (ظ): «نحو».

(٤) في (ظ): «يؤمن» وهو خطأ. **قال ملا علي القاري في «المنح الفكرية» (ص٢٠٥)**: «ولا يهمز «يؤمن»؛ بل يُقرأ بالإبدال لتحصيل الواو في أصل الكلمة».

وإن شئت جمعتها: «ينمو». **يُنظر**: «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص٢٠١)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ٢٤).

(٥) وهذا هو مذهب الجمهور من أهل الأداء فيهما، وروىٰ بعضهم إبقاء الغنة عن أكثر أئمة القراءة. وسيفصِّل المؤلِّف القول في ذلك عند فرش سورة «البقرة». **يُنظر**: (ص٤٢٤) من هذه الرسالة.

(٦) فهما عنده كاللام والراء. ووافقه الدوري عن الكسائي: في الياء، فروىٰ الضرير عنه: بلا غنة. وجعفر بن محمد: بالغنة. وكلاهما صحيح عنه. **يُنظر**: «جامع البيان» للداني (٢/ ٦٦٩)؛ «المبهج» لسبط الخياط (٢/ ٢٣و٢٤)؛ «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص٢٠١)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ٢٣و٢٤).

(٧) «الخـ» أثر قطع في (**الأصل**)، وفي (ظ): «الخندق» وهو محتمل. وما بين المعقوفتين مثبت من «التحديد» للداني (ص١٠٩)، وهو الصواب في تعريفه.

(٨) **يُنظر**: «الرعاية» لمكي القيسي (ص٢٤٠)؛ «التحديد» للداني (ص١٠٩)؛ «التمهيد» لابن الجزري (ص١٥٩).

وتمتنع الغنة بانمساك الأنف[(١)].

ويُقلَبان -أعني: النون الساكنة والتنوين- ميمًا عند الباء[(٢)].

ويُخفيان عند باقي الحروف[(٣)]، ويجمعها أوائل كلم هذين البيتين[(٤)]:

ضَـــحِكَتْ زَيْنَـــبٌ فَأَبْـــدَتْ ثَنَايَـــا ... تَـــرَكَتْـــنِي سَـــكْرَانَ دُونَ شَـــرَابِ[(٥)]

طَـــوَّقَتْنِي ظُلْـــمًا قَلائِـــدَ ذُلٍّ ... جَرَّعَتْنِي جُفُونُـهَا[(٦)] كَـأْسَ صَـابِ[(٧)]

وإنما كرّر الجيم في [المقطع][(٨)] الأخير؛ لأجل [الوزن][(٩)] فقط، فتنبه[(١٠)].

وهي: الضاد المعجمة، والزاي، والفاء الموحدة من فوق، والثاء المثلثة، والتاء المثناة من

---

(١) **أي**: إنك لو أمسكت أنفك حال النطق بالنون والميم لن تتمكن من إخراج صوت الغنة. **يُنظر**: «الرعاية» لمكي القيسي (ص٢٤٠)؛ «التحديد» للداني (ص١٠٩)؛ «مرشد القارئ» لابن الطحان(ص٤٩). **ويُنظر**: «القطر المصري» للنشار، تحقيق: عبد العزيز إبراهيم (ص٢٥٧).

(٢) كرَّر المؤلِّف عبارته هذه سابقًا (ص٢٢٩) من هذه الرسالة.

(٣) كرَّر المؤلِّف عبارته هذه سابقًا (ص٢٢٩) من هذه الرسالة.

(٤) لم أجدهما-بعد البحث طويلًا- في المصادر التي بين يدي؛ إلَّا ما ذكره محمد المختار ولد أباه في كتابه «تاريخ القراءات» (ص٦٧٨)، من أنهما من جمع المجرادي في «شرح الدرر اللوامع».

(٥) مكرّرة في هامش (**الأصل**)، وفي (**ظ**): «شرابُ» بوضع الضمة علىٰ الباء.

(٦) مطموسة الجيم في (**الأصل**)؛ ولكون حرف الجيم مكررًا: لم يُميّز بالحمرة كغيره. **يُنظر**: «المنح الفكرية» لملَّا علي (ص٢١٥).

(٧) **البيت من بحر**: [الخفيف]. وهناك من اجتهد في جمع حروفها في كلمات أخرىٰ. **يُنظر**: «التمهيد» لابن الجزري (ص١٥٨)؛ «تحفة الأطفال» للجمزوري (ص٣).

(٨) في (**الأصل**): «المق» وبقية الكلمة مقطوعة، وسقطت من(**ظ**)، وما بين المعقوفتين هو الصواب المناسب للسياق.

(٩) في (**الأصل**): «ال» وبقية الكلمة مقطوعة، وسقطت من(**ظ**)، وما بين المعقوفتين هو الصواب المناسب للسياق.

(١٠) في (**الأصل**) بعدها كلمة غير واضحة -أثر قطع-، وسقطت من (**ظ**).

ومن قوله: «وإنما كرر» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من(**ظ**).

فوق، والسين والدال المهملتان، والشين المعجمة، والطاء والظاء المهملة والمعجمة، والقاف، والذال [(١)] المعجمة، والجيم [(٢)]، والكاف، والصاد المهملة.

(١) في (ظ) بزيادة: «و».

(٢) جاء لحاقًا في هامش (الأصل): «والنون»، وفي (ظ) مضروب عليها، والصواب الضرب عليها، فليست النون من جملة أحرف الإخفاء؛ بل من أحرف الإدغام المتقدّم ذكرها. يُنظر: (ص٢٣٢) من هذه الرسالة.

الفصل السادس

في ذكر أمثلة النون الساكنة والتنوين، مع الأقسام الأربعة[1] من كتاب الله العزيز من كلمة ومن كلمتين، ماعدا[2] الإدغام فإنه لا يقع إلا من كلمتين

مثال النون الساكنة والتنوين عند حروف الإظهار الستة من كلمة: قوله تعالىٰ:

﴿يَنْـَٔوْنَ[3] عَنْهُ[4]﴾ [الأنعام:٢٦]، ﴿وَٱنْحَرْ﴾ [الكوثر:٢]، ﴿أَنْعَمْتَ﴾ [الفاتحة:٧]، ﴿وَٱلْمُنْخَنِقَةُ﴾ [المائدة:٣]، ﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾ [الإسراء:٥١] ونحوه.

ومثالها من كلمتين: قوله تعالىٰ: ﴿مَنْ أَسْلَمَ﴾ [البقرة:١١٢]، ﴿مَنْ هَاجَرَ[5]﴾ [الحشر:٩]، ﴿مَنْ حَآدَّ﴾ [المجادلة:٢٢]، ﴿مِّنْ عَمَلِ﴾ [المائدة:٩٠]، ﴿مِّنْ خِزْيِ﴾ [هود:٦٦]، ﴿مِّنْ غِلٍّ﴾ [الأعراف:٤٣] ونحوه.

ومثال التنوين مع الستة المذكورة: قوله تعالىٰ: ﴿كُلٌّ ءَامَنَ[6]﴾ [البقرة:٢٨٥]، ﴿جُرُفٍ هَارٍ﴾ [التوبة:١٠٩]، ﴿نَارٌ حَامِيَةٌ﴾ [القارعة:١١]، ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة:١٨١]، ﴿يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ﴾ [الغاشية:٢]، ﴿مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ﴾ [محمد:١٥] ونحوه.

---

(١) وهي: الإظهار، والإدغام، والإقلاب، والإخفاء.

(٢) في (ظ): «عد».

(٣) لا يوجد في القرآن الكريم مثالٌ للنون الساكنة قبل الهمزة غير هذه الكلمة. يُنظر: «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص٢٠١).

(٤) مثال للنون الساكنة قبل الهاء من كلمة.

(٥) في (ظ): «هاج» وهو خطأ.

(٦) في (ظ): «كلا من».

ولا يكون إلا من كلمتين؛ لوقوع التنوين آخر الكلمة[(١)]؛ **فإنه قد قيل في حدِّ التنوين: إنه عبارة عن** نون ساكنة[(٢)] مخصوصة تلحق الكلمة بعد كمال لفظها، ولا ثبات لها في الوقف ولا في الخط[(٣)].

ومثال النون الساكنة / مع حروف الإدغام -الستة-، ولا يكون إلا من كلمتين[(٤)] -كما تقدم-[(٥)]: **قوله تعالىٰ:** ﴿مَن يَأْتِ﴾ [طه:٧٤]، ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ [القيامة:٢٧]، ﴿مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾ [النور:٣٣]، ﴿مِن لَّدُنْهُ﴾ [النساء:٤٠]، ﴿مِن وَاقٍ﴾ [الرعد:٣٤]، ﴿مِّن نَّٰصِرِينَ﴾ [آل عمران:٢٢]. [١٠/ب]

ومثال التنوين مع الستة المذكورة[(٦)] -ولا يكون أيضًا إلا من كلمتين؛ لوجود سببين، **وهو**[(٧)]: كون التنوين لا يكون إلا آخر الكلمة، والإدغام لا يقع إلا من كلمتين كما تقدم-: **قوله تعالىٰ:** ﴿فَرِيًّا ۝٢٧ يَٰٓأُخْتَ هَٰرُونَ﴾ [مريم:٢٧ -٢٨]، ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [البقرة:١٧٣]، ﴿فَتْحًا مُّبِينًا ۝١ لِّيَغْفِرَ﴾ [الفتح:١-٢]، ﴿أَلِيمٌ وَمَا﴾ [آل عمران:٩١]، ﴿غَدًا نَّرْتَعْ﴾[(٨)] [يوسف:١٢] ونحوه.

ومثال النون الساكنة المنقلبة ميمًا عند الباء من كلمة: قوله تعالىٰ: ﴿أَنۢبِئْهُم﴾ [البقرة:٣٣]،

---

(١) **يُنظر**: «الإقناع» لابن الباذش(١/ ٢٥٤)؛ «العقد النضيد» للسمين الحلبي، تحقيق: أيمن سويد (٢/ ١٢٥٥)؛ «اللآلئ السنية» للقسطلّاني (ص٣٩٦).

(٢) في (ظ): «الساكنة».

(٣) **يُنظر**: «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص٢٠١).

(٤) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٥) في الفصل الخامس، تحت قول المؤلِّف: «فائدة». **يُنظر**: (ص٢٢٩) من هذه الرسالة.

(٦) التاء المربوطة من «المذكورة» جاءت لحاقًا في هامش (**ظ**).

(٧) هكذا في (**النسختين**). ولعلّه يعود إلىٰ السبب الأول، ويقدّر مثله في السبب الثاني؛ وإن كان الأَولىٰ أن يُقال: «وهما».

(٨) وهي قراءة أبي عمرو البصري. **يُنظر**: «السبعة» لابن مجاهد (ص٣٤٣)؛ «التيسير» للداني (ص١٢٧)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ٢٩٣). وهذه من الكلمات القرآنية التي التزم المؤلِّف في كتابتها علىٰ قراءة أبي عمرو البصري؛ حيث كانت هي السائدة في ذلك الوقت بمصر.

ومن كلمتين: ﴿مِنۢ بَعۡدِ﴾ [البقرة:٢٧]، **وعند التنوين:** ﴿أَلِيمُۢ بِمَا﴾ [البقرة:١٠][(١)].

ومثال[(٢)] النون الساكنة عند حروف الإخفاء الخمسة عشر من كلمة: قوله تعالىٰ: ﴿مَّنضُودٍ﴾ [هود:٨٢]، ﴿مُنزَلًا﴾ [المؤمنون:٢٩]، ﴿يَنفَدُ﴾ [النحل:٩٦]، ﴿أُنثَىٰ﴾ [آل عمران:٣٦]، ﴿أَنتُمۡ﴾ [البقرة:٨٥]، ﴿مَا نَنسَخۡ﴾ [البقرة:١٠٦]، ﴿عِندَهُۥ﴾ [البقرة:١٤٠]، ﴿أَنشَأَكُم﴾ [الأنعام:٩٨]، ﴿وَمَا يَنطِقُ﴾ [النجم:٣]، ﴿ٱنظُرۡ﴾ [النساء:٥٠]، ﴿وَيَنقَلِبُ﴾ [الانشقاق:٩]، ﴿لِّيُنذِرَ﴾ [الكهف:٢]، ﴿وَٱلۡإِنجِيلَ﴾ [آل عمران:٣]، ﴿أَنكَالًا﴾ [المزمل:١٢]، ﴿يَنصُرۡكُمۡ﴾ [آل عمران:١٦٠] ونحوه.

ومثالها من كلمتين: قوله تعالىٰ: ﴿مِّن ضَعۡفٍ﴾ [الرُّوم:٥٤]، ﴿فَإِن زَلَلۡتُم﴾ [البقرة:٢٠٩]، ﴿فَإِن فَآءُو﴾ [البقرة:٢٢٦]، ﴿فَمَن ثَقُلَتۡ﴾ [الأعراف:٨]، ﴿وَإِن تُبۡتُمۡ﴾ [البقرة:٢٧٩]، ﴿أَن سَيَكُونُ﴾ [المزمل:٢٠]، ﴿وَمَن دَخَلَهُۥ﴾ [آل عمران:٩٧]، ﴿فَمَن شَهِدَ﴾ [البقرة:١٨٥]، ﴿فَإِن طِبۡنَ﴾ [النساء:٤]، [﴿إِن ظَنَّآ﴾ [البقرة:٢٣٠]][(٣)]، ﴿وَإِن قِيلَ﴾ [النور:٢٨]، ﴿مَّن ذَا﴾ [البقرة:٢٤٥]، ﴿وَإِن جَنَحُواْ﴾ [الأنفال:٦١]، ﴿وَإِن كَانَ﴾ [البقرة:٢٨٠]، ﴿وَلَمَن صَبَرَ﴾ [الشورىٰ:٤٣] ونحوه.

تذييل:

للام التعريف[(٤)] مع حروف المعجم حكمان: **إظهار، وإدغام.**

---

(١) **قوله:** «وعند التنوين: ﴿أَلِيمُۢ بِمَا﴾» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٢) في (**ظ**): «ومن».

(٣) في (**النسختين**): «إن ظننا». وإن كان صحيحًا؛ إلا إنه لا يوجد هذا المثال في القرآن. وما بين المعقوفتين مثبت من المصحف.

قلت: وكلا المثالين صوابٌ؛ إلّا أني قصدتُ أن أُثبت في المتن ما يوافق المصحف؛ لإرادة المؤلِّف ما في المصحف بعينه. **والأدلة علىٰ ذلك:**

الأول: تخصيصه في العنوان الذي أدرج تحته هذه الأمثلة **بقوله:** «من كتاب الله».

الثاني: سبق ذكر الأمثلة **بقوله:** «قال تعالىٰ»؛ ففُهم أنها منه.

الثالث: أن جميع الأمثلة المذكورة معها هي من كلام الله.

(٤) اختُلِف في ماهيَّة أداة التعريف، وقد بيَّن ابن الجزري في «النشر» (١/ ٤١٥) مذاهبهم في ذلك. **ويُنظر:** «الكتاب» لسيبويه (٣/ ٣٢٤)؛ «العقد النضيد» للسمين الحلبي، تحقيق: أيمن سويد (٢/ ٨٨٦).

فتظهر عند أربعة عشر حرفًا، **وتسمىٰ**: «القمرية»[(١)]، يجمعها أوائل كلم هذا البيت:

أَلا بَـل وَهَـل يَـوْري خَبِيـرٌ حَـدِيثَ مَـن ... جَـلَا عَـنْ فُـؤَادِي غُمّـةً قَـدْ كَسَـتْ هَـمَّا[(٢)]

وهي: الهمزة، والباء الموحدة من أسفل، والواو، والياء المثناة من أسفل، والخاء المعجمة، والحاء المهملة، والميم، والجيم، والعين المهملة، والفاء الموحدة من فوق، والغين المعجمة، والقاف، والكاف، والهاء[(٣)].

وتدغم في ثلاثة عشر حرفًا مما قاربه. وقد جُمعت في أوائل كلم بيت، **وهي**:

شَـفَاني سَـيْلُ ثَغْـرٍ صَـفَتْ زُرْقَ ظلْمِـهِ ... رَمَتْ طَرْفَها نَحْـويٌّ دَنَا ضَـمّ ذِي تَـرىٰ[(٤)]

وتسمى: «الشمسية»[(٥)]؛ **وهي**: الشين المعجمة، والسين المهملة، والثاء المثلثة، والصاد المهملة، والزاي، والظاء المعجمة، والراء، والطاء المهملة، والنون، والدال المهملة، والضاد المعجمة، والذال المعجمة، والتاء المثناة[(٦)].

قوله تعالىٰ في «الحاقة»: ﴿مَالِيَهْ ۝٢٨ هَلَكَ﴾[٢٨-٢٩] حكىٰ بعضهم فيها الإظهار[(٧)]؛ من

---

(١) يُنظر: «الكامل» للهذلي (ص٩٩)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٢٢)؛ «اللآلئ السنية» للقسطلّاني (ص٣٨٥).

(٢) **البيتُ من بحر**: [الطويل]. ولم أجده-بعد البحث طويلًا- في المصادر التي بين يدي. إلَّا أن مُلّا علي القاري ذكره في «المنح الفكرية» (ص١٧٥) بلا نسبة.

(٣) **من قوله**: «وهي: الهمزة» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش **(النسختين)**.

(٤) **البيتُ من بحر**: [الطويل]؛ إلّا أن فيه كسرًا في الشطر الأول منه؛ **وهو في كلمة**: «سيل»؛ ولعلّها محرّفة من «سبيل». ولم أجد هذا البيت-بعد البحث طويلًا- في المصادر التي بين يدي.

(٥) **قوله**: «وتسمىٰ: الشمسية» جاء لحاقًا في هامش **(ظ)**.

ويدخل حرف اللام في جملة الحروف الشمسية -علىٰ الصحيح-؛ فيصبح مجموع حروفها: أربعة عشر حرفًا. يُنظر: «التحديد» للداني (ص١٥٨)؛ «الكامل» للهذلي (ص٩٩)؛ «الكنز» للواسطي (١/ ١٧٥)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٢١).

(٦) **من قوله**: «وهي: الشين المعجمة» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش **(الأصل)**.

(٧) **والمقصود**: أن يقف علىٰ ﴿مَالِيَهْ﴾[الحاقة:٢٨] وقفة لطيفة. وأما إنْ وصل فلا يمكن غير الإدغام أو التحريك، وإن خلا اللفظ من أحدهما كان القارئ واقفًا، وهو لا يدري لسرعة الوصل. «إبراز المعاني» ⇦ =

أجل كونها هاء سكت؛ وهم الأكثرون[(١)].

والطاء في التاء؛ **نحو**: ﴿بَسَطتَ﴾ [المائدة:٢٨]، و﴿أَحَطتُ﴾ [النمل:٢٢]، و﴿فَرَّطتُ﴾ [الزمر:٥٦] تُدغم الطاء في التاء إدغامًا غير مكتمل[(٢)]؛ بل يبقىٰ معه صفة الإطباق والاستعلاء؛ عند الجميع منصوص[(٣)].

وقوله تعالىٰ: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾ [المرسلات:٢٠] المحققون من أهل الأداء علىٰ إدغام القاف في الكاف إدغامًا كاملًا[(٤)]، **وقيل**: بإبقاء الصفة[(٥)]. والله أعلم.

= لأبي شامة (ص١٩٤).

وقال ابن الباذش في «الإقناع» (١/ ١٦٩) لمن أثبتها وصلًا: «فالأخذ لهم بالإظهار؛ إلا ورشًا فالأخذ له بالوجهين من الإظهار والإدغام؛ لأنه قد رُوي عنه نصا نقل الحركة في: ﴿كِتَٰبِيَهْ ۝١٩ إِنِّي﴾ [الحاقة:١٩-٢٠] علىٰ التشبيه بالأصلي الثابت في جميع أحواله. وقياسه الإدغام. ومن أخذ له في ذلك بغير نقل أخذ له في هذا بالإظهار، وهو الوجه. وكلاهما معمول به؛ هذا مأخذ المقرئين. وأطلق الأهوازي في «الوجيز» (ص٨٢) الإدغام علىٰ جميع من أثبت الهاء وصلًا.

(١) **يُنظر**: «التبصرة» لمكي (ص٩١٠)؛ «التمهيد» لابن الجزري (ص١٤٧)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٢٣و٢/ ٢٠).

(٢) في (ظ): «متكمل».

وعبَّر ابن الجزري في «التمهيد» (ص١٣٣) عن هذا الإدغام بقوله: «غير مستكملة». **وعُبِّر عنه -أيضًا-** بالإدغام الناقص؛ **وهو**: ذهاب ذات الحرف وإبقاء صفته، وهما هنا -كما ذكر المؤلِّف- صفتَيْ: الاستعلاء، والإطباق. **وسُمِّي بذلك**؛ لأنه غير مستكمل التشديد. **يُنظر**: «غاية المريد» لعطية قابل(ص٦٠)؛ «هداية القاري» للمرصفي (١/ ٢٣٦)؛ «المنح الفكرية» لملَّا علي (ص١٦١).

(٣) **نصّ عليه**: مكي، والداني، وغيرهما. ويجوز إدغامها وإدغام صوتها، وهو الأقل. **يُنظر**: «الرعاية» لمكي القيسي (ص١٩٩)؛ «التحديد» للداني (ص١٣٨)؛ «التمهيد» لابن الجزري (ص١٣٤).

(٤) **الإدغام «الكامل»**: ذهاب ذات الحرف وصفته. **وسُمِّي بذلك**؛ لاستكمال التشديد. **يُنظر**: «غاية المريد» لعطية قابل(ص٦٠)؛ «هداية القاري» للمرصفي (١/ ٢٣٥)؛ «الهادي» لمحمد محيسن (١/ ١٤٨).

(٥) **قوله**: «وقيل: بإبقاء الصفة» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، ومثبتًا «قيل» وبياض موضع «بإبقاء الصفة» في (ظ).

⇦ =

ذكر أمثلة لام التعريف عند الحروف القمرية[1] الأربعة عشر / على الترتيب، [١١/أ]
وأمثلتها عند الأربعة عشر الباقية؛ وهي: الشمسية:

ولا تقع أمثلة القسمين إلا من كلمة واحدة؛ لامتزاج لام التعريف بما بعدها[2]، وأن في الحقيقة آلة[3] التعريف كلمة مفردة[4].

مثال القمرية على الترتيب: ﴿ٱلْأَوَّلُ﴾ [ق:١٥]، ﴿ٱلْبَارِئُ﴾ [الحشر:٢٤]، ﴿ٱلْوَهَّابُ﴾ [آل عمران:٨]، ﴿ٱلْيَمِّ﴾ [الأعراف:١٣٦]، ﴿ٱلْخَالِقُ﴾ [الحشر:٢٤]، ﴿ٱلْحَيُّ﴾ [البقرة:٢٥٥]، ﴿ٱلْمُلْكُ﴾ [البقرة:٢٤٧]، ﴿ٱلْجَلَالِ﴾ [الرحمن:٢٧]، ﴿ٱلْعَظِيمِ﴾ [البقرة:١٠٥]، ﴿ٱلْفَتَّاحُ﴾ [سبأ:٢٦]، ﴿ٱلْغَفُورُ﴾ [يونس:١٠٧]، ﴿وَٱلْقَمَرَ﴾ [الأنعام:٩٦]، ﴿ٱلْكَبِيرُ﴾ [الرعد:٩]، ﴿ٱلْهَدْيِ﴾ [البقرة:١٩٦].

= **وإبقاء الصفة**: بالإدغام الناقص. **والمعنىٰ**: بقاء بعض صفات القاف؛ كالاستعلاء. وذهاب بعضها؛ كالقلقلة. «غاية المريد» لعطية قابل (ص١٧٢).

وقال ابن الجزري في «التمهيد» (ص١٣٩): «وفي إدغامها إذا سكنت في الكاف **مذهبان**:

-الإدغام الناقص، مع إظهار التفخيم والاستعلاء؛ كالطاء في التاء. وهذا مذهب أبي محمد مكي، وغيره.

-والإدغام «الكامل»، بلا إظهار شيء؛ فتصير كافًا مشددةً. وهو مذهب الداني، ومن والاه.

قلت: وكلاهما حسن. وبالأول أخذ عليّ المصريون، وبالثاني الشاميون. واختياري الثاني؛ وفاقًا للداني وقياسًا علىٰ مذهب أبي عمرو». **ويُنظر**: «الرعاية» لمكي القيسي (ص١٧٢)؛ «التحديد» للداني (ص١٢٩)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٩٩).

(١) سقطت من (ظ).

(٢) سقطت من (ظ).

(٣) في (ظ): «ألف».

(٤) مكرّرة في (ظ).

قال المالقي في «الدر النثير» (ص٣٧٥): «لام التعريف وإن اشتد اتصاله بما دخل عليه؛ ولكنه مع ذلك في حكم المنفصل الذي يُنقل إليه. فلم يستوجب له اتصاله في الخط أن يصير بمنزلة ما هو من نفس البنية؛ بدليل أنكَ إذا أسقطته لم يختل معنىٰ الكلمة، وإنما يزول بزواله المعنىٰ الذي دخل بسببه خاصة، وهو التعريف». **ويُنظر**: «العقد النضيد» للسمين الحلبي، تحقيق: أيمن سويد (٢/ ٨٨٧).

ومثال الأربعة عشر الشمسية: قوله تعالىٰ: ﴿ٱلتَّـٰٓئِبُونَ﴾ [التوبة:١١٢]، ﴿ٱلتَّوَّابُ﴾ [البقرة:٣٧]، ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ [البقرة:٨٥]، [﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ﴾ [الأحزاب:٣٥]][(١)]، ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ [الفاتحة:١]، ﴿ٱلزَّبُورِ﴾ [الأنبياء:١٠٥]، ﴿ٱلسَّلَمَ﴾ [النساء:٩٤]، ﴿ٱلشَّمْسَ﴾ [الأنعام:٧٨]، ﴿ٱلصَّمَدُ﴾ [الإخلاص:٢]، ﴿ٱلضُّرُّ﴾ [يونس:١٢]، ﴿وَٱلطَّيِّبُونَ﴾ [النور:٢٦]، ﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [البقرة:٣٥]، ﴿ٱللَّهْوِ﴾ [الجمعة:١١]، ﴿ٱلنَّبِيُّ﴾ [آل عمران:٦٨].

(١) في (**النسختين**): «والذاكرون». ولا يوجد هذا المثال في القرآن. وما بين المعقوفتين مثبت من المصحف.

قلت: وكلا المثالين صوابٌ؛ إلا أني قصدتُ أن أُثبت في المتن ما يوافق المصحف؛ لإرادة المؤلِّف ما في المصحف بعينه. **والأدلة علىٰ ذلك**:

الأول: تخصيصه في العنوان الذي أدرج تحته هذه الأمثلة **بقوله**: «من كتاب الله».

الثاني: أن جميع الأمثلة المذكورة معها هي من كلام الله.

الفصل السابع
في المد والقصر[1]

حروف المدّ واللّين[2] **ثلاثة**: **الواو** الساكنة المضموم ما قبلها، **واليـاء** الساكنة المكسور ما قبلها[3]، **والألف** ولا تكون إلا ساكنة مفتوح ما قبلها[4]. وقد اجتمعت الثلاثة في **قوله تعالىٰ**: ﴿نُوحِيهَآ﴾ [هود:٤٩].

ومُوجِب المدّ إما همزٌ، أو سكونٌ[5]. فإن وقع بعد حرف المد همز -سواءً كان حرف

---

(١) القصر هو الأصل؛ لعدم توقفه علىٰ سبب. والمد والتوسط فرعان عنه؛ لاحتياجهما إلىٰ سبب. وقُدِّم المد عليه مع أنه الأصل؛ لأنه هو المقصود بالذكر، ويبحث فيه القراء. **يُنظر**: «سراج القارئ» لابن القاصح (ص٤٨)؛ «المنح الفكرية» لملَّا علي (ص٢١٩)؛ «الإضاءة» لعلي الضباع (ص١٥).

ويعدُّ هذا الباب أحد الأبواب المهمة في علم التجويد والقراءات، وقد أُفرد له بابٌ في كثير من كتب القراءات؛ **مثل**: «السبعة» لابن مجاهد (ص١٣٤)؛ «التلخيص» للطبري (ص١٦٣)؛ «المستنير» لابن سوار(١/ ٥٠٧)؛ «العنوان» لابن خلف (ص٤٣)؛ «الإقناع» لابن الباذش (١/ ٤٦٠)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ٣١٣).

(٢) **اللِّينُ**: خروج الحرف من غير كُلفة علىٰ اللسان. **يُنظر**: «الرعاية» لمكي القيسي (ص١٢٦)؛ «التمهيد» لابن الجزري (ص٩٢)؛ «الإضاءة» لعلي الضباع (ص١٥).

وذكر السخاوي في «فتح الوصيد» (٢/ ٢٦٩) بأن القراء أجمعوا علىٰ إطلاق مسمىٰ المد واللين علىٰ هذه الأحرف الثلاثة إذا وجُد سبب المد. وأبىٰ بعضهم إطلاق المدّ خاصة عليها إذا لم يقع بعدها سبب المد.

(٣) فإن سَكَنَتَا وانفتح ما قبلهما سُمِّيتا حرفَي لين. **يُنظر**: «الرعاية» لمكي القيسي (ص١٢٦)؛ «التمهيد» لابن الجزري (ص٥٤).

(٤) **قال مكي في «الرعاية» (ص١٢٥)**: «والألف هي الأصل في ذلك، والياء والواو مشبّهتان بالألف. وإنما أشبهتا الألف؛ لأنهما ساكنتان كالألف، ولأن حركة ما قبلهما كالألف، ولأنهما يتولدان من إشباع الحركة التي قبلهما كالألف، ولأنهما يُعرَب بهما كالألف، ولأنهما يُبدلان من الألف، والألف تبدل منهما في أشباهٍ لهذا».

(٥) **الموجب**: السبب. **وموجبه**: إما لفظيٌّ -وهو ما ذكره المؤلِّف-، وإما معنوي؛ لقصد المبالغة في النفي. ⇦ =

المد مرسومًا أو غَير مرسوم-[1] فلا يخلو: إما أن يجتمعا في كلمة، أو يكون حرف المد آخر كلمة والهمز أول كلمة أخرىٰ:

فإن اجتمعا في كلمة سُمِّي: مدًّا متصلًا[2]، ووجب المد[3]؛ **نحو قوله تعالىٰ**: ﴿ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ﴾ [البقرة:٢٢٨]، ﴿وَجِاْيٓءَ يَوْمَئِذٍ﴾ [الفجر:٢٣]، ﴿مَا[4] شَآءَ[5] ٱللَّهُ﴾ [الأنعام:١٢٨].

وإن وقع حرفُ المد آخر كلمة والهمز أول كلمة أخرىٰ سُمي: منفصلًا[6]، **واتّجه المدُّ**.

= **وهو نوعان**: التعظيم، والتبرئة. **يُنظر**: «النشر» لابن الجزري (١/ ٣١٣و٣٤٤)؛ «إتحاف فضلاء البشر» للبنا الدمياطي (ص٥٧)؛ «الإضاءة» لعلي الضباع (ص١٨).

(١) **أي**: مرسوم له صورة في المصحف؛ **نحو**: ﴿قَالَ﴾ [البقرة:٣٠]، أو غير مرسوم له صورة؛ **نحو**: ﴿هَتَأَنتُمْ﴾[النساء:١٠٩] حيث لم يرسم له غير ألف واحدة هي صورة الهمزة، وكصلة هاء الكناية وميم الجمع؛ **نحو**: ﴿بِهِۦٓأَن يُوصَلَ﴾[الرعد:٢٥]، ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ﴾[البقرة:٧٨]. **يُنظر**: «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص١١٤و١٢١).

(٢) **سُمِّي بذلك**؛ لاتصال حرف المد بسببه الهمز. **ويسمّىٰ -أيضًا-**: مدُّ التمكين؛ لأن الكلمة تتمكن به علىٰ الاضطراب. وله أسماءٌ أخرىٰ. **يُنظر**: «الكامل» للهذلي (ص٤٢٦)؛ «الإضاءة» لعلي الضباع (ص١٨)؛ «مختصر العبارات» لإبراهيم الدوسري (ص١٠٨).

(٣) **قال ابن الجزري في «النشر» (١/ ٣١٤)**: «فاتفق أئمة الأداء من أهل العراق - إلا القليل منهم - وكثير من المغاربة علىٰ مدِّه قدرًا واحدًا مشبعًا؛ من غير إفحاشٍ، ولا خروجٍ عن منهاج العربية ». **وقال -أيضًا- (١/ ٣١٥)**: «فوجب أن لا يُعتقد أن قصر المتصل جائز عند أحد من القراء. وقد تتبعته فلم أجده في قراءة صحيحة ولا شاذة؛ بل رأيت النصّ بمدِّه». **ويُنظر**: «السبعة» لابن مجاهد (ص١٣٤)؛ «جامع البيان» للداني (١/ ٤٦٤).

(٤) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٥) في (**ظ**): «يشاء» وهو خطأ.

(٦) **سُمِّي بذلك**؛ لانفصال حرف المد عن سببه -الهمز-. **ويسمَّىٰ -أيضًا-**: مدُّ البسط؛ لأنه يبسط بين كلمتين. وله أسماءٌ أخرىٰ. **يُنظر**: «الكامل» للهذلي (ص٤٢٦)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ٣١٩)؛ «الإضاءة» لعلي الضباع (ص١٨).

بمعنىٰ[(١)]: أنه يجوز المد والقصر؛ علىٰ [تفصيلٍ][(٢)] فيه بين[(٣)] القراء[(٤)]؛ **نحو قوله تعالىٰ**: ﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾[البقرة:١٤]، ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ﴾[الأعراف:٢٦]، ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [الصافات:٣٥].

وإن وقع بعد حرف المد ساكن فلا يخلو: إما أن يكون [ساكنًا][(٥)] وقفًا ووصلًا. فإن كان ساكنًا وقفًا ووصلًا سمِّي: مدًّا لازمًا[(٦)]، ووجب المد[(٧)].

وينقسم اللازم إلىٰ: مدغم، وغير مدغم.

فالمدغم[(٨)] **نحو قوله تعالىٰ**: ﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾ [النازعات:٣٤]، و﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾ [عبس:٣٣]. **وشرط هذا المد**: أن يجتمع حرف المد والساكن في كلمة. أما إذا كانا من كلمتين فإنه حينئذ

---

(١) في (ظ): «لمعنىٰ».

(٢) في (الأصل): «تفضيل» وهو تصحيف. وما بين المعقوفتين مثبت من (ظ)، وهو الصواب.

(٣) سقطت من (ظ).

(٤) ذكر ابن الجزري في «النشر» (١/ ٣١٩) أن عبارات الأئمة في مقدار مدِّه اختلفت اختلافًا لا يمكن ضبطه، ولا يصح جمعه. وقد فصّل مراتبه -كما جنحوا إليه-؛ مبينًا مذهبه فيه.

(٥) في (الأصل): «ساكتا» وهو تصحيف. وما بين المعقوفتين مثبت من (ظ)، وهو الصواب.

(٦) **سُمِّي بذلك**؛ للزوم سببه -السكون- وصلًا ووقفًا. **أو**: لالتزام القراء إشباع مدِّه -علىٰ الأصح المشهور-. **ويسمَّىٰ- أيضًا-**: المدُّ الثابت؛ للسببين المذكورين. **يُنظر**: «النشر» لابن الجزري (١/ ٣١٧)؛ «الإضاءة» لعلي الضباع (ص٢١)؛ «مختصر العبارات» لإبراهيم الدوسري (ص١١٤).

(٧) ذكر ابن الجزري في «النشر» (١/ ٣١٤و٣١٧) إجماع الأئمة علىٰ مدِّه مدًّا مشبعًا؛ قدرًا واحدًا من غير إفراط. إلا ما استثناه أبو الفخر الجاجاني عن ابن مهران علىٰ الاختلاف في مقداره، مع إجماعهم علىٰ أنه لا يجوز القصر فيه. **ويُنظر**: «التبصرة» لمكي القيسي (ص٢٦٧)؛ «الإقناع» لابن الباذش (١/ ٤٦٣).

(٨) **ويسمَّىٰ**: المدّ اللازم الكَلِمِي المثقّل. **وسبب تسمّيه «الكلمي»**: وقوع الساكن الأصلي بعد حرف المد واللين في كلمة. **وسُمِّي «المثقل»**؛ لكون الساكن مدغمًا. **ويسمَّىٰ -أيضًا-**: مد الحجز؛ لحجزه بين الساكن والمتحرك. وله أسماءٌ أخرىٰ. **يُنظر**: «الكامل» للهذلي (ص٤٢٦)؛ «الإضاءة» لعلي الضباع (ص١٩و٢١)؛ «هداية القاري» للمرصفي (ص٣٤١).

يُحذف حرف المد في اللفظ[1]؛ **نحو قوله تعالىٰ:** ﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ﴾ [البقرة:١١٦]، ﴿وَٱلْمُقِيمِى ٱلصَّلَوٰةِ﴾ [الحج:٣٥]، ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ﴾ [التكوير:١].

والقسم الثاني من اللازم -وهو: غير المدغم-[2]: فواتح السور[3]. **وهي:** لام[4]. ميم[5]. كاف[6].

---

(١) **يُنظر:** «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص١٢٠)؛ «العقد النضيد» للسمين الحلبي، تحقيق: أيمن سويد (٢/ ٦٧٣)؛ «غاية المريد» لعطية قابل (ص١٠٨).

(٢) **ويسمَّىٰ:** المد اللازم الحرفي المخفّف. **وسبب تسميّه «الحرفي»:** وقوع الساكن الأصلي بعد حرف المد واللين في حرف. **وسُمِّي «المخفف»؛** لكون السكون الأصلي غير مدغم. **ويسمَّىٰ -أيضًا-:** مد الهجاء اللازم؛ لوجوده في فواتح السور التي هجاؤها علىٰ ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد وثالثها ساكن. وله أسماءٌ أخرىٰ. **يُنظر:** «الإضاءة» لعلي الضباع(ص٢٠)؛ «هداية القاري» للمرصفي (ص٣٤٢)؛ «مختصر العبارات» لإبراهيم الدوسري (ص١١٤).

(٣) **قال أبو شامة في «إبراز المعاني» (ص١٢٢):** «والفواتح: جمع «فاتحة»؛ وهي: الأوائل. ومنه سمِّيت «فاتحة الكتاب». وعُني بها: أسماء حروف التهجي التي تبتدئ بها السور؛ نحو: كاف، قاف، نون، لام، ميم، سين».

(٤) **وقد وقعت في أربع كلمات في ثلاثة عشر موضعًا:** ﴿الٓمٓ﴾ في فاتحة ست سور؛ **هي:** «البقرة، وآل عمران، والعنكبوت، والرَّوْم، ولقمان، والسجدة». و﴿الٓمٓصٓ﴾ في فاتحة سورة واحدة؛ **هي:** «الأعراف». و﴿الٓمٓرٰ﴾ في فاتحة سورة واحدة؛ **هي:** «الرعد». و﴿الٓرٰ﴾ في فاتحة خمس سور؛ **هي:** «يونس، وهود، ويوسف، وإبراهيم، والحجر». **يُنظر:** «هداية القاري» للمرصفي (ص٣٤٤).

(٥) **وقد وقعت في خمس كلمات في سبعة عشر موضعًا:** ﴿الٓمٓ﴾ في فاتحة ست سور؛ **هي:** «البقرة، وآل عمران، والعنكبوت، والرَّوْم، ولقمان، والسجدة». و﴿الٓمٓصٓ﴾ في فاتحة سورة واحدة؛ **هي:** «الأعراف». و﴿الٓمٓرٰ﴾ في فاتحة سورة واحدة؛ **هي:** «الرعد». و﴿طسٓمٓ﴾ في فاتحة سورتين؛ **هما:** «الشعراء، والقصص». و﴿حمٓ﴾ في فاتحة سبع سور؛ **هي:** «غافر، وفصلت، والشورىٰ، والزخرف، والدخان، والجاثية، والأحقاف». **يُنظر:** «هداية القاري» للمرصفي (ص٣٤٣).

(٦) **وقد وقعت في كلمة واحدة؛ هي:** ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ فاتحة سورة «مريم». **يُنظر:** المرجع السابق.

سين[(١)]. صاد[(٢)]. نون[(٣)].

ولا إدغام في فاتحة سورة؛ إلا في ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ﴾ [الصافات:١]، و﴿ٱلۡحَآقَّةُ﴾ [الحاقة:١][(٤)]، والميم من لام في **قوله تعالىٰ**: ﴿الٓمٓ﴾ [البقرة:١][(٥)]. وهذا من باب / إدغام المِثْلَين: [١١/ب]

---

(١) **وقد وقعت في أربع كلمات في خمسة مواضع**: ﴿طسٓمٓ﴾ في فاتحة سورتين؛ **هما**: «الشعراء، والقصص». و﴿طسٓ﴾ في فاتحة **سورة** واحدة؛ **هي**: «النمل». و﴿يسٓ﴾ في فاتحة سورة واحدة؛ **هي**: «يس». و﴿حمٓ ۝١ عسٓقٓ﴾[الشورىٰ: ١ - ٢] في فاتحة سورة واحدة؛ **هي**: «الشورىٰ». **يُنظر**: «هداية القاري» للمرصفي (ص٣٤٣).

(٢) **وقد وقعت في ثلاث كلمات في ثلاثة مواضع**: ﴿الٓمٓصٓ﴾ في فاتحة سورة واحدة؛ **هي**: «الأعراف». و﴿كٓهيعٓصٓ﴾ في فاتحة سورة واحدة؛ **هي**: «مريم». و﴿صٓ﴾ في فاتحة سورة واحدة؛ **هي**: «ص». **يُنظر**: المرجع السابق (ص٣٤٦).

(٣) **وقد وقعت في كلمة واحدة، وهي**: ﴿نٓ﴾ في فاتحة سورة واحدة؛ **هي**: «القلم». **يُنظر**: المصدر السابق.

فجملتها -علىٰ الصحيح-: ثمانية أحرف، **ويجمعها قولك**: «نقص عسلكم». وجُمعت بغير ذلك. ذكر المؤلِّف منها ستة، وبقي حرفان؛ **هما**: القاف، والعين.

وقد وقعت القاف في كلمتين في موضعين: ﴿حمٓ ۝١ عسٓقٓ﴾ في فاتحة سورة واحدة؛ **هي**: «الشورىٰ». و﴿قٓ﴾ في فاتحة سورة واحدة؛ **هي**: «ق»، **وأما العين فقد وقعت -كذلك- في كلمتين في موضعين**: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ في فاتحة سورة واحدة؛ **هي**: «مريم». و﴿حمٓ ۝١ عسٓقٓ﴾ في فاتحة سورة واحدة؛ **هي**: «الشورىٰ». **يُنظر**: «سراج القارئ» لابن القاصح (ص٦٠)؛ «هداية القاري» للمرصفي (ص٣٤٣و٣٤٦).

وفي مقدار مدِّه وجهان: المدّ -وهو المفضَّل-، والتوسُّط. **وحروف فواتح السور من حيث مقدار المد فيها علىٰ أربعة أقسام. يُنظر تفصيلها في**: «التبصرة» لمكي (ص٢٧٠)؛ «جامع البيان» للداني (٢/ ٥٠٣)؛ «الإقناع» لابن الباذش (١/ ٤٧٨)؛ «فتح الوصيد» للسخاوي (٢/ ٢٨٠).

(٤) وهما من قبيل المد اللازم الكلمي المدغم المتقدّم ذكره. **يُنظر**: (ص٢٤٤) من هذه الرسالة.

(٥) والنون من سين في **قوله تعالىٰ**: ﴿طسٓمٓ﴾ [الشعراء:١]. **يُنظر**: «التبصرة» لمكي القيسي (ص٢٧١)؛ «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص١٢٢)؛ «هداية القاري» للمرصفي (ص٣٤٣).

- فإن تحرّكت الميم[(١)] اتّجه المدُّ والقصر؛ عملًا بالأصل، واعتدادًا[(٢)] بالعارض[(٣)].

- وإن كان الواقع بعد حرف المدِّ متحركًا؛ لكنه سُكِّن للوقف، اتّجه ثلاثةُ أوجه: المدُّ[(٤)]، والقصر[(٥)]، والتوسُّط[(٦)]؛ **نحو قوله تعالىٰ:** ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة:٣]، ﴿ٱلْمَصِيرُ﴾ [البقرة:١٢٦]، ﴿ٱلْأَلْبَٰبِ﴾[البقرة:١٧٩].

وسُمِّي مدًّا[(٧)] عارضًا؛ لعروض السكون في الوقف[(٨)].

---

(١) لساكن آخر بعده؛ وذلك **نحو قوله تعالىٰ:** ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ﴾ [آل عمران:١]. **يُنظر:** «العقد النضيد» للسمين الحلبي، تحقيق: أيمن سويد (٢/ ٦٨٢).

(٢) في (ظ): «واعتداد».

(٣) **قال مكي في «التبصرة» (ص٢٧٤):** «ومن يعتدّ بالحركة: فلا يُشبع المد كإشباعه في ﴿الٓمٓ﴾ [البقرة:١]. ومنهم من يمد ولا يعتد بالحركة؛ لأنها عارضة. وهو أقيس وأوجَهُ، والأول أحسن أيضًا».

والوجهان حسنان كما صرح الداني في «جامع البيان» (٢/ ٥٠٥) بذلك؛ غير أن المد أقيس، والقصر آثر، وعليه عامة أهل الأداء. **ويُنظر:** «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص١٢٢)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ٣٥٩).

(٤) وهو مذهب القدماء من مشيخة المصريين، واختيار الشاطبي لجميع القراء. **يُنظر:** «جامع البيان» للداني (٢/ ٥٠١)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ٣٣٥)؛ «سراج القارئ» لابن القاصح (ص٥٨).

(٥) **يُنظر:** «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص١٢١)؛ «فتح الوصيد» للسخاوي (٢/ ٢٧٩)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ٣٣٥).

(٦) **قال ابن الجزري في «النشر» (١/ ٣٣٦) بعد ذكر الأوجه الثلاثة:** «الصحيح: جواز كلٍّ من الثلاثة لجميع القراء؛ لعموم قاعدة الاعتداد بالعارض وعدمه عند الجميع».

(٧) في (ظ): «مد».

(٨) **ويسمَّىٰ- أيضًا-:** المد العارض للوقف. **أو:** المد العارض للسكون. وله أسماءٌ أخرىٰ. **يُنظر:** «النشر» لابن الجزري (١/ ٣٣٥)؛ «نهاية القول المفيد» لمحمد مكي (ص١٤٠)؛ «الإضاءة» لعلي الضباع (ص٢٠).

قاعدة:

الأصل في الوقف(١): السكونُ(٢)، ويجوز الرَّوْم والإشمام(٣):

فالرَّوْم هو: النطق ببعض الحركة آخِرًا(٤).

والإشمام: ضم الشفتين بعد تسكين الحرف بغير نُطْقٍ(٥).

ويدخل الإشمام في: المد، والقصر، والتوسط. بخلاف الرَّوْم؛ فإنه لا يدخل إلا في وجه القصر خاصة(٦).

---

(١) **الوقف**: قطع الصوت علىٰ الكلمة زمنًا يُتنفس فيه عادة، بنية استئناف القراءة: إما بما يلي الحرف الموقوف عليه، أو بما قبله. **يُنظر**: «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٤٠)؛ «شرح طيبة النشر» للنويري (٢/ ٤٤)؛ «الإضاءة» لعلي الضباع (ص٣٢).

قال السخاوي في «فتح الوصيد» (٢/ ٥١٥): «فلما كان ذلك وقوفًا عن الحركة، وتركًا لها سمِّي وقفًا».

(٢) **السكون**: تفريغ الحرف من الحركات الثلاث. ويسمَّىٰ جزمًا، وكذلك وقفًا. **يُنظر**: «الدر النثير» للمالقي (ص٥٧٧)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ١٢١)؛ «الإضاءة» لعلي الضباع (ص٤٥).

(٣) **قال مكي في «التبصرة» (ص٣٣٤)**: «اعلم أن الأصل في هذا الباب: أن تقف علىٰ السكون؛ لأن معنىٰ الوقف هو: أن تقف علىٰ الحركة؛ أي: تتركها. تقول: وقفتَ عن كلامك؛ أي: تركته. ثم يجوز غير ذلك من الإشمام، والرَّوْم، وغيرهما». **وقال ابن الجزري في «النشر» (٢/ ١٢١)**: «وذلك لغة أكثر العرب، وهو اختيار جماعة النحاة، وكثير من القراء».

(٤) وهذا هو المراد عند القراء. وله تعريفاتٌ أخرىٰ. **يُنظر**: «التيسير» للداني (ص٥٨)؛ «الدر النثير» للمالقي (ص٥٧٧)؛ «فتح الوصيد» للسخاوي (٢/ ٥١٨)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ١٢١).

(٥) وهذا هو المراد به عند البصريين. أما الكوفيّون فإنهم يسمُّون الإشارة بالشفتين: «رَومًا». **و الإشمام - أيضًا -** من غير صوت. وحُكي عنهم أنهم يسمّون الإشمام رومًا، والروم إشمامًا. وله تعريفاتٌ أخرىٰ. **يُنظر**: «الدر النثير» للمالقي (ص٥٧٨)؛ «فتح الوصيد» للسخاوي (٢/ ٥١٥)؛ «القواعد والإشارات» للحموي (ص٥١)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ١٢١).

والإشمام في عرف القراء: يُطلق، ويراد به أحد أربعة أمور. **يُنظر في تفصيلها**: «إبراز المعاني» لأبي شامة (١/ ٧١)؛ «العقد النضيد» للسمين الحلبي، تحقيق: أيمن سويد (٢/ ٣٦٦).

(٦) **قال السمين الحلبي في «العقد النضيد»، تحقيق: أيمن سويد (٢/ ٦٧٦)**: «أما إذا وقف بالرَّوْم فلا سبيل إلىٰ الطول والتوسط ألبتة؛ لأنه لم يلق ساكنًا بعده. وهذا بخلاف الإشمام؛ فإنه ضم الشفتين فقط، ولا
= ⇦

ويدخلان في: المضموم، والمرفوع. **ويمتنعان في**: المفتوح، والمنصوب -علىٰ مذهب[(١)] القراء[(٢)]. **ويدخل الرَّوْم خاصة في**: المكسور[(٣)]، والمجرور[(٤)].

ومن شَرْط الحرف الداخل عليه الرَّوْم والإشمام: أن لا يكون ميم جمع[(٥)]، ولا هاء تأنيث[(٦)]، ولا حركته[(٧)] عارضة[(٨)].

= عمل للسان فيه». **ويُنظر**: «اللآلئ الفريدة» للفاسي (١/ ١٦٨)؛ «سراج القارئ» لابن القاصح (ص٥٨).

(١) «هب» جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٢) وبعض النحاة؛ كأبي حاتم في الرَّوْم خاصةً. وأجازه بعض القراء؛ كمكي في المنصوب غير المنوّن -علىٰ غير عادة القراء-. وكذا أجازه في المفتوح: سيبويه، وغيره من النحويين. **يُنظر**: «الكتاب» لسيبويه (٤/ ١٧١)؛ «شرح الهداية» للمهدوي (٢/ ٧١)؛ «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص٢٦٩).

(٣) في (ظ): «المكسورة».

(٤) في (ظ): «المجرورة».

وخلاصة محلّهما: أنهما يشتركان في وقوعهما في القصر، والمرفوع، والمضموم. ولا يقعان في المنصوب والمفتوح. ويختص الإشمام بالمد والتوسط، والرَّوْم بالمجرور والمكسور. **يُنظر**: «اللآلئ الفريدة» للفاسي (٢/ ٤٢٢)؛ «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص٢٦٩)؛ «العقد النضيد» للسمين الحلبي، تحقيق: عبد الله البراق (٢/ ٢٩).

(٥) **وهي علىٰ قسمين**:

الأول: ما يُحرَّك بالضم في الوصل لجميع القراء؛ **نحو**: ﴿وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ﴾[آل عمران: ١٣٩].

الثاني: ما يُحرَّك بالضم في الوصل لبعض القراء علىٰ الأصل؛ **نحو**: ﴿عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾ [البقرة: ٦]. وأجاز مكي في «التبصرة» (ص٣٤١) دخولهما فيها كهاء الضمير. وعلَّل لذلك، وانتصر لرأيه. وردَّ عليه ابن الجزري في «النشر» (٢/ ١٢٢) بأنه شذَّ في ما ذهب إليه، واعتَبرَ قياسَه غير صحيح. **ويُنظر**: «اللآلئ الفريدة» للفاسي (٢/ ٤٢٤).

(٦) وهي التي تلحق الأسماء، وتكون تاء في الوصل، ويوقف عليها بالهاء؛ **نحو**: ﴿رَحْمَةً﴾[آل عمران:٨]. **يُنظر**: «التيسير» للداني (ص٥٨)؛ «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص٢٧٠)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ١٢٢).

(٧) في (ظ): «حركة».

(٨) **أي**: بقدر حركتين اثنتين؛ بإجماع القرّاء. **يُنظر**: «النشر» لابن الجزري (٢/ ١٢٢)؛ «هداية القاري» ⇦ =

- أما إذا وقع بعد حرف المد متحرك، وليس بهمز: فلا يُزاد حرفٌ على مقدار ما فيه من المد؛ **نحو قوله تعالى**: ﴿قَالَ﴾[البقرة:٥٤]، ﴿يَقُولُ﴾[البقرة:٦٩]، ﴿فِيهِ﴾[البقرة:٢]. وسُمِّي: مدًّا طبيعيًّا(١).

- فإن فُتِح(٢) ما قبل الواو والياء سُمِّيا حرفَي لِين(٣). ولا يخلو الواقع بعدهما من أن يكون ساكنًا، أو متحركًا:

- فإن كان ساكنًا فلا يخلو إما أن يكون ساكنًا وقفًا ووصلًا، أو عُرِض سكونه للوقف:

فإن كان ساكنًا في الحالين؛ **نحو العين من قوله تعالى**: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾[مريم:١]، ﴿عٓسٓقٓ﴾[الشورى:٢] **ففيه وجهان:** المد، والتوسط(٤).

وإن كان السكون عُرِض في الوقف، **ففيه ثلاثة أوجه:** المد، والقصر، والتوسط؛ سواءً كان الساكن همزًا أو غيره؛ **نحو قوله تعالى**: ﴿شَيْءٍ﴾ [البقرة:٢٠]، ﴿ٱلسَّوْءِ﴾ [الفتح:٦]. إلاَّ ورشًا **فله وجهان** مع الهمز: المد، والتوسط وقفًا ووصلًا، **وثلاثة** مع(٥) غير الهمز

= للمرصفي (ص٢٧٤)؛ «الإضاءة» لعلي الضباع (ص٢١).

والمراد بما حركته عارضة هو: العارض الشكلي، وذلك حركة التقاء الساكنين؛ **نحو**: ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾[البينة:١]، **ومن الحركات العارضة**: حركة الهمزة المنقولة في قراءة ورش؛ **نحو**: ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ [الجن:١]. **يُنظر**: «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص٢٧١)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ١٢٢).

(١) **وسبب ذلك**: أن صاحب الطبيعة السليمة لا يُنقِصه عن حدِّه -حركتين-، ولا يزيده عليه. **ويسمَّى -أيضًا-**: المدُّ الأصلي؛ لأنه أصلٌ لجميع المدود. وله أسماءٌ أخرى. **يُنظر**: «جمال القراء» للسخاوي (ص٦٤٨)؛ «هداية القاري» للمرصفي (ص٢٦٩)؛ «مختصر العبارات» لإبراهيم الدوسري (ص١٠٧و١١١).

(٢) في (ظ): «الفتح».

(٣) **يُنظر**: «الرعاية» لمكي القيسي (ص١٢٦)؛ «التمهيد» لابن الجزري (ص٥٤).

(٤) والوجهان صحيحان جيّدان مختاران لجميع القراء؛ إلاَّ أن الشاطبي فضَّل المد، وهو الذي عليه جلَّة أهل الأداء، وفضَّل ابن غلبون وجماعة من أهل الأداء: التوسط. **يُنظر**: «التذكرة» لابن غلبون (١/ ٧٠)؛ «جامع البيان» للداني (٢/ ٥٠٤)؛ «اللآلئ الفريدة» للفاسي (٢/ ١٧١)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ٣٤٨).

(٥) سقطت من (ظ).

-كالجماعة-[1]؛ **نحو قوله تعالىٰ:** ﴿فَلَا فَوْتَ﴾ [سبأ:٥١]، ﴿إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ﴾[التوبة:٥٢].

- وإن وقع ما بعدهما متحرّكًا فلا مدَّ؛ سواءً كان همزًا أو غيره[2]. إلاَّ ورشًا **فله وجهان** مع الهمز -كما تقدم-.

فإن لَقِيتْ الواوُ واوًا، أو[3] الياء ياءً: وجب الإدغام[4]؛ **نحو قوله تعالىٰ:** ﴿ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ﴾ [الأنفال:٧٤] ولم تقع في القرآن العزيز ياء ساكنة قبلها فتحة بعدها ياء؛ **نحو:** «اخْشَيْ يَا هند».

---

(١) **أي**: جميع القراء. والآخذون بالطول في اللِّين قليلون، والأكثرون علىٰ الأخذ فيه بالتوسط والقصر. **فالتوسط**: مذهب أكثر المحققين -كالداني-، **والقصر**: مذهب عامة أهل الأداء، وقول النحويين أجمعين. ونصّ علىٰ الأوجُه الثلاثة: الشاطبي. **يُنظر**: «جامع البيان» للداني (٢/ ٥٠١)؛ «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص١٢٤)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ٣٤٩)؛ «شرح طيبة النشر» لابن الناظم (ص٧٦).

(٢) **أي**: حالَ الوصل، **قال أبو شامة في «إبراز المعاني» (ص١٢٥)**: «فقد بانَ لك أن حرف اللين -وهو: الياء والواو المفتوح ما قبلهما- لا مدَّ فيه؛ إلاَّ إذا كان بعده همز أو ساكن عند من رأىٰ ذلك؛ فإن خلا من واحدٍ منهما لم يجز مدُّه؛ فمن مدَّ ﴿عَلَيْهِمْ﴾[الفاتحة:٧]، و﴿إِلَيْهِمْ﴾[آل عمران:٧٧]، و﴿لَدَيْهِمْ﴾[المؤمنون:٥٣]، ونحو ذلك وقفًا أو وصلًا، أو مدّ **نحو**: ﴿وَٱلضَّيْفِ﴾[قريش:٢]، و﴿ٱلْبَيْتَ﴾ [البقرة:١٢٥] و﴿ٱلْمَوْتِ﴾ [البقرة:١٩]، و﴿ٱلْخَوْفِ﴾[البقرة:١٥٥] في الوصل: فهو مخطئٌ».

(٣) في (ظ): «و».

(٤) من باب إدغام المثلين؛ لأن حرف اللين بمنزلة الصحيح. **يُنظر**: «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص١٢٤و١٩٥)؛ «العقد النضيد» للسمين الحلبي، تحقيق: أيمن سويد (٢/ ٦٩٩)؛ «هداية القاري» للمرصفي (ص٢٣٦).

خاتمة

اعلم أن الأصل في الراء التفخيم[(١)]. والترقيقُ[(٢)] فرعٌ عليه[(٣)]. فتُرقَّق إذا وقعت ساكنة

(١) **التفخيم**: سِمنٌ يدخل علىٰ جسم الحرف، فيمتلىء الفم بصداه. فهو والتغليظ واحد؛ إلَّا أن المستعمَل في **الراء**: التفخيم، **وفي اللام**: التغليظ. **يُنظر**: «القواعد والإشارات» للحموي (ص٥٧٧)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ٩٠)؛ «الإضاءة» لعلي الضباع (ص٣٠).

واختَلف القراء في أصل الراء:

-**فذهب الجمهور** إلىٰ أن أصلها التفخيم -كما نص علىٰ ذلك المؤلِّف-. **وحجتهم في ذلك**: ما ذهب إليه مكي منْ أنّ كل راء غير مكسورة فتغليظها جائز. وليس كل راء يجوز فيها الترقيق.

-**وذهب آخرون**: ليس للراء أصل في التفخيم والترقيق، وإنما يُعرض لها ذلك بحسب حركتها؛ فتفخّم مع الفتحة والضمة، وترقَّق مع الكسرة، وإذا سكنت فعلىٰ حكم المجاور لها.

والقولان محتملان؛ إلَّا أن الثاني مذهب ورش من طريق المصريين. **يُنظر**: «الكشف» لمكي القيسي (١/ ٢٠٩)؛ «الدر النثير» للمالقي (ص٥٣٦)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ١٠٨و١٠٩).

(٢) **الترقيق**: نُحولٌ يدخل علىٰ جسم الحرف فلا يملأ الفم. وهو ضد التفخيم والتغليظ. وعبَّر بعضهم عنه بـ«الإمالة بين اللفظين». **يُنظر**: «مرشد القارئ» لابن الطحان (ص٤٧)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ٩٠)؛ «الإضاءة» لعلي الضباع (ص٣٠).

(٣) **قال السمين الحلبي في «العقد النضيد»، تحقيق: أحمد حريصي (ص٢٩٥)**: «ويدل علىٰ ذلك وجهان:

أحدهما: أن التفخيم لا يفتقر إلىٰ سببٍ، والترقيق يفتقر إليه. وما كان مستغنيًا عن سبب يكون أصلًا لما افتقر إليه. وهذا كما مرَّ مِن أنّ الأمالةَ فرعٌ، والفتحَ أصلٌ.

والثاني: أن الراء أقربُ حروف اللسان إلىٰ الحنَك؛ فأشبهت لذلك حروف الاستعلاء؛ ففُخِّمت مثلها». **ويُنظر**: «اللآلئ الفريدة» للفاسي (٢/ ٣٨٢)؛ «سراج القارئ» لابن القاصح (ص١٢١).

ويشترط -كذلك- لترقيق الراء: أن تكون الكسرة قبل الراء متصلة وليس بعدها حرف استعلاء؛ **نحو**: ﴿فِرْعَوْنَ﴾ [البقرة:٤٩]. **ووجه إجماعهم علىٰ الترقيق**: لتقديرهم الحركة بعد الحرف المتحرك؛ فكأنّ الكسرة التي قبل الحرف الساكن عليها. **يُنظر**: «فتح الوصيد» للسخاوي (٢/ ٤٩٤)؛ «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص٢٥٤)؛ «العقد النضيد» للسمين الحلبي، تحقيق: أحمد حريصي (ص٣٢٢)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ١٠٩).

بعد كسرة أصلية لازمة[(١)].

فإن وقع بعدها صادٌ[(٢)]، أو طاءٌ، أو قاف فالتفخيم[(٣)] / - إلاَّ[(٤)] أن تُكسَر القاف؛ وهو [١٢/أ] في **قوله تعالىٰ**: ﴿فِرْقٍ﴾[الشعراء:٦٣]- **فوجهان:** التفخيم، والترقيق[(٥)].

والضّاد أيضًا تمنع ترقيق الراء في مذهب ورش[(٦)].

---

(١) **قال ابن الجزري في «النشر»** (٢/ ١٠٧): «فاللازمة: ما كانت علىٰ حرف أصلي، أو منزل منزلة الأصلي، يُخِلُّ إسقاطه بالكلمة». **ويُنظر**: «الدر النثير» للمالقي (ص٥٣٩).

(٢) في (ظ): «إرصاد».

(٣) وكذلك حرف الضاد؛ إلاَّ أن المؤلِّف أخَّر القول فيه؛ لاختصاصه بمذهب ورش.

ومثال الصاد الواقعة بعد الراء الساكنة المسبوقة بالكسر الأصلي: ﴿وَإِرْصَادًا﴾[التوبة:١٠٧]. والطاء: ﴿قِرْطَاسٍ﴾[الأنعام:٧]، والقاف: ﴿فِرْقَةٍ﴾[التوبة:١٢٢]. **ووجه التفخيم فيها**: وقوع حرف الاستعلاء بعدها. **يُنظر**: «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص٢٥٥)؛ «اللآلئ الفريدة» للفاسي (٢/ ٣٩٧)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ١٠٣).

(٤) سقطت من (ظ).

(٥) **ذكر ابن الجزري في «النشر»** (٢/ ١٠٣) **أن التفخيم**: مذهب سائر أهل الأداء، **والترقيق**: مذهب جمهور المغاربة والمصريين. **ثم عقَّب بقوله**: «والوجهان صحيحان؛ إلا أن النصوص متوافرة علىٰ الترقيق. وحكىٰ غيرُ واحدٍ عليه الإجماع».

وقال الداني في «جامع البيان» (٢/ ٧٨٤): «وقد اختَلف أهل الأداء **في قوله**: ﴿فِرْقٍ﴾ في «الشعراء» [٦٣]؛ فمنهم من يفخِّم الراء فيه لأجل حرف الاستعلاء، ومنهم من يرققها لوقوعها بين حرفين مكسورين. والأول أقيس علىٰ مذهب ورش».

(٦) **قال الفاسي في «اللآلئ الفريدة»** (٢/ ٣٩٧) -**بعد ذِكْرِه أن حكم الراء الساكنة بعدها حرف استعلاء التفخيم عند جميع القراء**-: «وهذا الحكم يعمُّ الراء المفتوحة في مذهب ورش، والراء الساكنة في مذهب الجميع. فأما الراء المفتوحة في مذهب ورش فلا يقع حرف استعلاء بعدها إلاَّ وبينهما ألف، ويقع مفتوحًا ومضمومًا ومكسورًا؛ يكون ضادًا، وطاءً، وقافًا؛ **نحو**: ﴿إِعْرَاضُهُمْ﴾[الأنعام:٣٥]، و﴿إِعْرَاضًا﴾ ⇦ =

وتُرقَّق الراء -أيضًا- إذا وقعت مكسورة وسطًا؛ وقفًا ووصلًا[1]، وآخرًا في الوصل خاصة[2].

فإن وُقف عليها بالسكون فالتفخيم؛ إلاَّ إذا وقع قبلها أحد ثلاثة أسباب: الإمالة، والكسر[3]، أو الياء الساكنة[4]: فإنها حينئذ ترقَّق.

ولم يختلف حكم الإشمام عن حكم السكون[5]، ولا الرَّوْم عن الوصل[6].

= [النساء:١٢٨]، و﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ [الفاتحة:٦]، و﴿صِرَٰطَ﴾ [الفاتحة:٧]، و﴿ٱلْفِرَاقُ﴾ [القيامة:٢٨]، ﴿وَٱلْإِشْرَاقِ﴾ [ص١٨]». **ويُنظر**: «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص٢٥٥).

(١) **نحو**: ﴿فَرِيقٌ﴾[البقرة:٧٥]. وكذلك إن وقعت الراء أولًا؛ **نحو**: ﴿رِجَالٌ﴾ [الأعراف:٤٦] فالإجماع علىٰ الترقيق فيها. **يُنظر**: «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص٢٥٨)؛ «العقد النضيد» للسمين الحلبي، تحقيق: أحمد حريصي (ص٣٦٢)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ١٠٠).

(٢) سواءً كانت الكسرة لازمةً؛ **نحو**: ﴿ٱلزُّبُرِ ۝٤٣ أَمْ يَقُولُونَ﴾[القمر:٤٣-٤٤]. أو عارضةً؛ **نحو**: ﴿وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ﴾[إبراهيم:٤٤]. **يُنظر**: «اللآلئ الفريدة» للفاسي (٢/ ٤٠٤)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ١٠٠).

(٣) **نحو**: ﴿بُعْثِرَ﴾[العاديات:٩]. **ويَدخل فيه**: إنْ فَصل بين الراء والكسرة حرف ساكنٌ؛ **نحو**: ﴿ٱلشِّعْرَ﴾[يس:٦٩]. **يُنظر**: «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص٢٦٠)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ١٠٥).

(٤) **نحو**: ﴿لَا ضَيْرَ﴾[الشعراء:٥٠]. **يُنظر**: «فتح الوصيد» للسخاوي (٢/ ٥٠٥)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ١٠٥).

(٥) **أي**: متىٰ ما وقفتَ علىٰ الراء بالإشمام فبالتفخيم؛ إلاَّ إنْ وقعت قبلها أحد الأسباب الثلاثة المتقدّمة فترقَّق.

(٦) **بسط أبو شامة في «إبراز المعاني» (ص٢٦٠) القول في الياء الساكنة، فذكر ما مَفَاده**: إن كانت مكسورة رقّقتْ وصلًا ورَومًا، وفخّمت إن وقفت بالسكون؛ إلاَّ أن يكون قبلها كسر، أو ياء ساكنة فترقَّق لجميع القراء. وإما أن يكون قبلها إمالة فترقَّق لأصحاب الإمالة، وإن كانت غيرمكسورة فهي مفخمة لجميع القراء وقفًا بالسكون؛ إلاَّ أن يكون قبلها أحد الثلاثة فالحكم ما تقدّم في الوصل والرَّوْم؛ مفخمة لغير ورش، مرقّقة لورش بعد الكسر والياء الساكنة.

وأما اللام[(١)]: فالأصل فيها الترقيق[(٢)]، والتغليظ[(٣)] فرعٌ عليه. فتفخَّم إجماعًا[(٤)] في اسم الله -تعالىٰ- بعد فتحٍ، أو ضَمٍّ[(٥)].

---

(١) **ووجه ذكر اللام عقيب الراء أمران:**

الأول: أن اللام يقال فيها كما يقال في الراء: لام مرقَّقة، ولام مفخمة.

والثاني: للمناسبة بين الراء واللام؛ فكلّ واحد منهما يأتي فيه التفخيم والترقيق؛ إلاَّ أن التفخيم في الراء هو الأصل، والترقيق فرع عليه. واللام عكسه. **يُنظر**: «اللآلئ الفريدة» للفاسي (٢/ ٤٠٩)؛ «العقد النضيد» للسمين الحلبي، تحقيق: أحمد حريصي (ص٣٨٠).

(٢) **قال المالقي في «الدر النثير» (ص٥٦٧)**: «القراء يقولون: الأصل في اللام الترقيق، ولا تغلّظ إلاَّ لسببٍ؛ هو: مجاورتها حرف الاستعلاء، وليس تغليظها إذ ذاك بلازم. وترقيقها إذا لم تجاور حرف استعلاء لازم. وكلامهم هنا أبين من كلامهم في الراءات». **ويُنظر**: «شرح الهداية» للمهدوي (١/ ١٢٧)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ١١١).

ويدل علىٰ ذلك: أن الترقيق يكون فيها بغير سبب؛ بخلاف التفخيم فإنه لا يكون فيها إلاَّ بسبب. **يُنظر**: «اللآلئ الفريدة» للفاسي (٢/ ٤٠٩)؛ «العقد النضيد» للسمين الحلبي، تحقيق: أحمد حريصي (ص٣٨٠).

(٣) **التغليظ في اللام**: زيادة عمل في اللام إلىٰ جهة الارتفاع. **وضدُّه**: ترك ذلك. ومنهم من يعبِّر عن تغليظ اللام بـ«التسمين»؛ مرادف «التفخيم» -تقدّم تعريفه عند حكم الراء (ص٢٥٢)-. و«الترقيق» ضدهما. ومنهم من أطلق عليه «الإمالة» تجوُّزًا. **يُنظر**: «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص٢٦١)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ١١١).

(٤) **أي**: جميع القراء، وقد علَّق ابن الجزري في «النشر» (٢/ ١١٥) علىٰ أنه شذَّ الأهوازي ومن تبعه فيما حكاه من ترقيق اللام بعد فتح وضم للسوسي وروح، وهذا مما لا يصح في التلاوة، ولا تروق به القراءة. **ويُنظر**: «الوجيز» للأهوازي (ص٧٧)؛ «الإقناع» لابن الباذش (١/ ٣٣٧).

(٥) سواءً كانت الفتحة والضمة:

- متصلتين باسم الله تعالىٰ؛ **نحو**: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ﴾[البقرة: ٢٥٥] فإن الهمزة المفتوحة متصلة بلفظ الجلالة، ولم يتأتّ ذلك في الضمة.

- أو مفصولتين عن اسم الله تعالىٰ؛ **نحو**: ﴿قَالَ ٱللَّهُ﴾[آل عمران:٥٥]، و﴿رُسُلُ ٱللَّهِ﴾ [الأنعام:١٢٤]. فإن ⇦ =

وإياك وتفخيم الألف المصاحبة للّام فإنه لحن[(١)]. وكذا كلّ حرفٍ غير مفخَّم جاورَ حرفًا مفخّمًا إياك من تفخيمه[(٢)].

وتُفخَّم[(٣)] اللام -أيضًا- لورش[(٤)] في مواضع متعددة معروفة في مذهبه[(٥)]؛ ليست هذه التعليقة محل ذكره.

انتهت، ولله[(٦)] الحمد.

اعلم يا أخي -وفقني الله وإياك لما يحب ويرضىٰ- إني لـمَّا رأيتُ هذه التعليقة فيها منافع تنفع القارئ في حال قراءته في: ما يتعلق بمخارج[(٧)] الحروف وصفاتها، وما يتعلق بأحكام النون

= فُصل الاسم عن ما قبله وأُريدَ الابتداء به فالتغليظ؛ لأنه حينئذٍ سيُبتدَأُ بهمزة وصل مفتوحة. **يُنظر**: «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص٢٦٥)؛ «العقد النضيد» للسمين الحلبي، تحقيق: أحمد حريصي (ص٤٠٥)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ١١٥).

(١) **نحو**: ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾[البقرة:٣]. **يُنظر**: «كنز المعاني» للجعبري (٢/ ٣٣٨)؛ «العقد النضيد» للسمين الحلبي، تحقيق: أحمد حريصي (ص٤٠٥)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ١١٥).

(٢) **قال ابن الجزري في «التمهيد» (ص١٢٠) تعليقًا علىٰ ذلك**: «واحذر إذا فخّمتها قبل الألف أن تفخّم الألف معها؛ فإنه خطأ لا يجوز، وكثيرًا ما يقع القراء في مثل هذا، ويظنون أنهم قد أتوا بالحروف مجودة. وهؤلاء مصدّرون في زماننا، يُقرئون الناس القراءات. فالواجب: أن يُلفظ بهذه كما يُلفظ بها إذا قلت: «ها، يا»».

(٣) في (ظ): «تفخيم».

(٤) في (ظ): «ورش».

(٥) **قال ابن الجزري في «النشر» (٢/ ١١١)**: «وقد اختص المصريون بمذهبٍ عن ورش في اللام، لم يشاركهم فيها سواهم، ورَوَوْا من طريق الأزرق وغيره عن ورشٍ تغليظ اللام إذا جاورها حرف تفخيم. واتفق الجمهور منهم علىٰ تغليظ اللام إذا تقدّمها صادٌ، أو طاءٌ، أو ظاءٌ؛ بشروط ثلاثة، وهي: أن تكون اللام مفتوحة، وأن يكون أحد هذه الحروف الثلاثة مفتوحًا أو ساكنًا. واختلفوا في غير ذلك، وشذَّ بعضهم في ما لم يروه غيرُه». **ويُنظر تفصيل مواضع تفخيم اللام عند ورش في**: «التذكرة» لابن غلبون (١/ ٢٤٦)؛ «التبصرة» لمكي القيسي (ص٤١٤)؛ «التيسير» للداني (ص٥٨).

(٦) في (ظ): «والله».

(٧) في (ظ): «بمخرج».

الساكنة والتنوين، والمد والقصر، والوقف علىٰ الساكن والمحرَّك: فأحببتُ أن أقدِّمها علىٰ القراءة؛ فإني إنما أذكر القراءات ووجوهها، وما يتعلق ببعض التفسير، والناسخ والمنسوخ، والوقف والابتداء. والذي ييسره الله تعالىٰ أذكره[1] -إن شاء الله تعالىٰ-. وقد آن الشروع في ذكر ذلك -إن شاء الله تعالىٰ-، وبالله[2] المستعان، وعليه التُّكلان، وإليه المآل .

(١) سقطت من (ظ).

(٢) هكذا في (النسختين)، وكان الأَولىٰ أن يُقال: «والله».

باب الاستعاذة

وتضمَّن وجوهَ الكلامِ فيها:

- الأول: في صيغتها.
- الثاني: في حكم الجهر بها، والإخفاء.
- الثالث: في محلِّها.
- الرابع: في الوقف عليها.
- الخامس: في حكمها استحبابًا ووجوبًا.

* * * *** * *

باب
الاستعاذة[1]

والكلام عليها من وجوه -كما ذكره الأستاذ شمس الدين الجزري ﷺ[2].

الأول: في صيغتها.

وفيه مسألتان:

الأولى: أن المختار لجميع القراء من حيثُ الرواية: «**أعوذ بالله من الشيطان الرجيم**»[3]؛ كما ورد في سورة «النحل»[4]. فقد حكىٰ الأستاذ أبو طاهر بن سوار[5]، وأبو العز

---

(١) في (ظ): «الاستعاذات».

(٢) **يُنظر**: «النشر»، تحقيق: علي الضباع (١/ ٢٤٣)؛ تحقيق: السالم الشنقيطي (٣/ ٦٢٥).

(٣) **قال ابن الباذش في «الإقناع»** (١/ ١٥١): «واختار بعضهم لجميع القراء: «أعوذ بالله القوي من الشيطان الغوي»». وذكر ابن الجزري أنها لا تصح. وسينقل المؤلِّف عنه ذلك في هذا الباب. **يُنظر**: (ص٢٨٠) من هذه الرسالة.

وقال الداني في «جامع البيان» (١/ ٣٩١): «وأصحُّ هذه الألفاظ من طريق النقل، وأَوْلاها بالاستعمال من جهة النظر؛ لدلالة نص التنزيل عليه. فوجب استعمال ذلك دون غيره من الألفاظ. وبذلك استعذتُ للجماعة من أئمة القراءة علىٰ جميع من قرأتُ عليه، وهو اختيار أبي بكر بن مجاهد -في ما بلغني عنه-، واختيار غيره من جلّة أهل الأداء». بتصرُّف يسير.

وسيمثِّل المؤلِّف في هذا الباب علىٰ الروايات الواردة في ذلك. **يُنظر**: (ص٢٦١) من هذه الرسالة.

(٤) **وهو قوله تعالىٰ**: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ [٩٨].

قال السمين الحلبي في «العقد النضيد»، تحقيق: أيمن سويد (٢/ ٣١٨): «فينبغي للقارئ أن يأتي بهذا اللفظ كاملًا؛ ليخرج عن عهدة الأمر؛ حتىٰ لو قال: «أعوذ بالله من الشيطان»، دون أن يقول: «الرجيم»، لم يكن آتيًا بالمأمور به كاملًا».

(٥) **هو**: أحمد بن علي بن عبيد الله البغدادي الحنفي. مقرئ العراق، وأحد الحُذّاق. إمامٌ كبيرٌ، محقِّقٌ ثقةٌ. (ت:٤٩٦هـ). **يُنظر في ترجمته**: «معرفة القراء» للذهبي (ص٢٥٠)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٨٦)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٥/ ٤١٢).

القلانسي[(١)]، وغيرهما الاتفاق علىٰ هذا اللفظ بعينه[(٢)].

وقال الإمام أبو الحسن السخاوي في كتابه «جمال القراء»[(٣)]: «إن الذي عليه إجماع الأمة هو: «**أعوذ بالله من الشيطان الرجيم**»»[(٤)].

وقال الحافظ أبو عمرو الداني: «إنه هو المستعمَل عند الحُذَّاق دون غيره»[(٥)].

وهو المأخوذ عند عامة الفقهاء؛ كالشافعي[(٦)]، / وأبي[(٧)] حنيفة، وأحمد، وغيرهم[(٨)]. [١٢/ب]

---

(١) **هو**: محمد بن الحسين بن بندار الواسطي القلانسي. شيخ العراق، ومقرئ القراء. كان بصيرًا بالقراءات وعللها وغوامضها، عارفًا بطرقها، عالي الإسناد. (ت:٥٢١هـ). **يُنظر في ترجمته**: «المنتظم» لابن الجوزي (١٧/ ٢٤٧)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٢٦٤)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ١٢٨).

(٢) **قال ابن سوار في «المستنير» (٢/ ٧)**: «واتفقت الجماعة علىٰ ترك التسمية بين «الأنفال»، و«التوبة»، وعلىٰ لفظ: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم». وبه ورد الأثر».

وقال القلانسي في «الكفاية» (ص١٠١): «واتفقوا علىٰ لفظ الاستعاذة: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»، واللفظ بالاستعاذة قبل التسمية. وحكاه غير واحد». **ويُنظر**: «التلخيص» للطبري (ص١٣٣)؛ «التبصرة» لمكي القيسي (ص٢٤٦)؛ «الكافي» لابن شريح (ص٣٥).

(٣) تقدّم التعريف به في قسم الدراسة. **يُنظر**: (ص١٠٣) من هذه الرسالة.

(٤) (ص٥٧٩). **وتتمة قوله**: «وأما غير هذا اللفظ فغير متفق عليه».

(٥) «التيسير» (ص١٦). **ونصّ قوله**: «اعلم أن المستعمل عند الحُذّاق من أهل الأداء في لفظها: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» دون غيره».

(٦) **هو**: أبوعبد الله، محمد بن إدريس بن العباس الشافعي المكي الفقيه المطلبي. حبر الأمة، وأول من تكلَّم في أصول الفقه. أقبل علىٰ الأدب والعربية والشعر فبرع في ذلك. (ت:٢٠٤هـ). **يُنظر في ترجمته**: «حلية الأولياء» لأبي نعيم (٩/ ٦٣)؛ «الوافي بالوفيات» للصفدي (٢/ ١٢١)؛ «تذكرة الحفاظ» للذهبي (١/ ٢٦٥).

(٧) في (ظ): «وأبوه» وهو خطأ.

(٨) **يُنظر**: «الأم» للشافعي (١/ ١٢٩)؛ «الحاوي» للماوردي (٢/ ١٠٢)؛ «المجموع» للنووي (٣/ ٣٢٥).

قال بدر الدين العيني في «البناية» (٢/ ١٨٩): «واختلف القراء في صفة الاستعاذة، واختار أبو عمرو ⇦ =

وقد ورد النصُّ بذلك عن النبي ﷺ؛ ففي «**الصحيحين**»(١) **من حديث سليمان بن صُرَد**(٢) رضي الله عنه **قال**: «اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ عِنْدَهُ(٣) جُلُوسٌ، وَأَحَدُهُمَا يَسُبُّ صَاحِبَهُ مُغْضِبًا قَدِ احْمَرَّ وَجْهُهُ، **فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُهُ، لَوْ قَالَ: «أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ»**». الحديثَ، لفظ البخاري في **باب**: (الحذر من الغضب)، في **كتاب**: (الأدب)(٤).

= وعاصم وابن كثير: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم». وبه أخذ أصحابنا، والشافعي، وأكثر أهل العلم. نص الشافعي أنه الأفضل، وزاد حفص من طريق هبيرة: «أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم». وهو قول أحمد؛ لكن زاد في آخره: «إنه هو السميع العليم». واختار نافع، وابن عامر، والكسائي: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، إن الله هو السميع العليم». وهو قول سفيان الثوري. واختار حمزة: «أستعيذ بالله من الشيطان الرجيم». وهو قول ابن سيرين. وبكل ذلك ورد الأثر».

(١) **الصحيحان هما**:

- «صحيح البخاري». وقد تقدّم التعريف به. **يُنظر**: (ص١٨٩) من هذه الرسالة.

- «صحيح مسلم». **المسمىٰ**: «**المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلىٰ رسول الله ﷺ**». مطبوع، ومحقق. **منها**: **تحقيق**: محمد فؤاد، دار إحياء التراث.

(٢) **هو**: أبو مطرف، سليمان بن صرد بن الجون الخزاعي. كان اسمه في الجاهلية يسارًا، فسمَّاه النبي ﷺ باسمه. صحابيٌّ، خيِّرٌ، فاضلٌ، شهد صفين مع علي رضي الله عنه. (ت:٦٥هـ). **يُنظر في ترجمته**: «الطبقات الكبرىٰ» لابن سعد (٤/ ٢١٩)؛ «الاستيعاب» لابن عبد البر (٢/ ٦٤٩)؛ «الإصابة» لابن حجر (٣/ ١٤٤).

(٣) في (ظ): «ولحن عند».

(٤) (٨/ ٢٨)، **حديث رقم**: (٦١١٥)، **وتتمته**: «فَقَالُوا لِلرَّجُلِ: أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: إِنِّي لَسْتُ بِمَجْنُون». **وورد بنحوه في**: (٤/ ١٢٤)، **باب**: (باب صفة إبليس وجنوده)، **حديث رقم**: (٣٢٨٢)، وأيضًا في: (٨/ ١٥)، **باب**: (ما ينهىٰ عن السباب واللعن)، **حديث رقم**: (٦٠٤٨).

وأخرجه -أيضًا-: مسلم في «صحيحه» (٤/ ١٢٦)، **كتاب**: (البر والصلة والآداب)، **باب**: (فضل من يملك نفسه عند الغضب وبأي شيء يذهب الغضب)، **حديث رقم**: (٢٦١٠). وأورد حديثًا بعده بنحو لفظه، وبالرقم نفسه.

قلت: وأنكر القسطلّاني في «لطائف الإشارات» (٢/ ٥٩٧) علىٰ ابن الجزري موافقتَه لشيخه ابن كثير في = ⇦

ورواه أبو يعلىٰ الموصلي[(١)] في «مسنده»[(٢)] عن أُبيّ بن كعب ﷺ.

وكذا **رواه** الإمام أحمد[(٣)]، والنسائي[(٤)] في «**عمل اليوم والليلة**»[(٥)] -وهذا لفظه-[(٦)]، وأبو داود[(٧)].

= الاستدلال بهذا الحديث هنا، **فقال**: «في الاستدلال به -هنا- فيه نظر؛ لأن الكلام إنما هو في استعاذة خاصة، وهي الاستعاذة التي تتقدّم القراءة لا مطلق الاستعاذة. فتأمّل!».

(١) **هو**: أحمد بن علي بن المثنىٰ التميمي الموصلي. حافظ، من علماء الحديث، محدِّث الموصل. عُمِّر طويلًا حتىٰ ناهز المئة. (ت:٣٠٧هـ). **يُنظر في ترجمته**: «تذكرة الحفاظ» (١١/ ١٠٧)، و«سير أعلام النبلاء» (١١/ ١٠٧) للذهبي؛ «الوافي بالوفيات» للصفدي (٧/ ١٥٨).

(٢) **المسمىٰ**: «**مسند أبي يعلىٰ**». **حقّقه**: حسين أسعد، دار المأمون-دمشق، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٠٤هـ).

ولم أقف علىٰ الحديث في «**مسند أبي يعلىٰ**» عن أبي بن كعب ﷺ؛ بل الوارد فيه (٢/ ٣٥٨)، **حديث رقم**: (١١٠٨) عن أبي سعيد الخدري في (التعوذ بعد دعاء الاستفتاح). **ولفظه**: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا قَامَ اللَّيْلَ اسْتَفْتَحَ صلَاتَهُ فَكَبَّرَ، ثُمَّ يَقُولُ: «**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَىٰ جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرَكَ، ثَلَاثًا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، ثَلَاثًا، أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ**؛ ثُمَّ يُقْرَأُ». **وقال الترمذي عنه في «جامعه»** (١/ ٣٢٤): «حديث أبي سعيد أشهر حديث في هذا الباب». وورد بنحو لفظه من حديث جبير بن مطعم عن أبيه في: (١٣/ ٣٩٣)، **حديث رقم**: (٧٣٩٨). وسيذكره المؤلِّف. **يُنظر**: (ص٢٩٣) من هذه الرسالة

(٣) في «مسنده» (٤٥/ ١٨٣)، **حديث رقم**: (٢٧٢٠٥).

(٤) **هو**: أبو عبد الرحمن، أحمد بن شعيب بن علي النسائي. القاضي، الحافظ، شيخ الإسلام. أحد الأئمة المبرزين، والحفاظ المتقنين، والأعلام المشهورين. (ت:٣٠٣هـ). **يُنظر في ترجمته**: «الوافي بالوفيات» للصفدي (٦/ ٢٥٦)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٣/ ١٤)؛ «طبقات الحفاظ» للسيوطي (ص٣٠٦).

(٥) مطبوع ومحقق. **حقّقه**: فاروق حمادة، مؤسسة الرسالة- بيروت، **الطبعة** الثانية، (١٤٠٦هـ).

(٦) (ص٣٠٧)، **باب**: (ما يقول إذا غضب)، **حديث رقم**: (٣٩٢و٣٩٣).

(٧) في «سننه» (٤/ ٢٤٩)، **كتاب**: (الأدب)، **باب**: (ما يقال عند الغضب)، **حديث رقم**: (٤٧٨١).

وأبو داود هو: سليمان بن الأشعث بن إسحاق السِجِسْتاني. أحد حفّاظ الحديث، كان في درجة عالية من النُّسُك، والصلاح. (ت:٢٧٥هـ). **يُنظر في ترجمته**: «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (١٠/ ٧٥)؛ «وفيات ⇦ =

ورواه -أيضًا- الترمذي[(١)] من حديث معاذ بن جبل بمعناه[(٢)].

ورُوي هذا اللفظ من[(٣)] التعوُّذ -أيضًا- من حديث جُبير[(٤)] بن مُطْعِم[(٥)]، ومن حديث

= الأعيان» لابن خلكان (٢/ ٤٠٤)؛ «تذكرة الحفاظ» للذهبي (٢/ ١٢٧).

(١) **هو**: أبو عيسىٰ، محمد بن عيسىٰ بن سورة الترمذي السّلمي. تلميذ أبي عبد الله البخاري. أحد الأئمة الذين يقتدىٰ بهم في علم الحديث. (ت:٢٧٥هـ). **يُنظر في ترجمته**: «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٤/ ٢٧٨)؛ «الوافي بالوفيات» للصفدي (٤/ ٢٠٧)؛ «شذرات الذهب» لابن العماد (٣/ ٣٢٧).

(٢) في «جامعه» (٥/ ٣٨١)، **كتاب**: (البر والصلة والآداب)، **باب**: (ما يقول عند الغضب)، **حديث رقم**: (٣٤٥٢). **ولفظه**: «اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ حَتَّىٰ عُرِفَ الغَضَبُ فِي وَجْهِ أَحَدِهِمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ غَضَبُهُ: «أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ»**».

والحديث: قال عنه الترمذي: «هذا حديث مرسل». لكن الحديث صحيح المعنىٰ، وقد تقدّم ذكر شواهده في «الصحيحين». **يُنظر**: (ص٢٦١) من هذه الرسالة. **ويُنظر**: «صحيح وضعيف سنن الترمذي» للألباني (٧/ ٤٥٢).

(٣) في (ظ): «عن».

(٤) في (ظ): «الخبير» وهو تصحيف.

(٥) **هو**: أبو محمد-**وقيل**: أبو عدي-، جبير بن مطعم بن عدي القرشي النوفلي. من حلماء قريش وساداتهم، وكان يؤخذ عنه النسب لقريش، وللعرب قاطبة. (ت:٥٧هـ). وقيل غيرذلك. **يُنظر في ترجمته**: «أسد الغابة» لابن الأثير(١/ ٥١٥)؛ «تهذيب الكمال» للمزي (٤/ ٥٠٦)؛ «تاريخ الإسلام» للذهبي (٢/ ٤٧٩).

ولفظ حديثه: «سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ حِيْنَ افْتَتَحَ الصَّلَاةَ، قَالَ: «**أَعُوذُ بِاللهِ العَظِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ**»».

أخرجه: أحمد في «مسنده» (٢٧/ ٣٠٤)، **حديث رقم**: (١٦٧٤٠) واللفظ له، وأبو داود في «سننه» (١/ ٢٠٣)، **كتاب**: (الصلاة)، **باب**: (ما يستفتح به الصلاة من الدعاء)، **حديث رقم**: (٧٦٤)، وابن ماجه في «سننه» (١/ ٢٦٥)، **كتاب**: (إقامة الصلاة والسنة فيها)، **باب**: (الاستعاذة في الصلاة)، **حديث رقم**: (٨٠٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٥/ ٧٨)، **كتاب**: (الصلاة)، **باب**: (ذكر ما يتعوذ المرء به قبل ابتداء القراءة في صلاته)، **حديث رقم**: (١٧٧٩).

والحديث: صحيح، قال عنه الحاكم في «مستدركه» (١/ ٣٦٠)، **حديث رقم**: (٨٥٨): «صحيح الإسناد».

عطاء بن السائب، عن السلمي[(١)] عن ابن مسعود[(٢)].

وقد روى أبو الفضل الخزاعي[(٣)] عن المطوعي[(٤)] عن الفضل بن الحُباب[(٥)] عن رَوح بن عبد المؤمن، **قال**: «قرأتُ علىٰ يعقوب الحضرمي، فقلت: «أعوذ بالسميع العليم[(٦)]»، **فقال لي**: قل «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»؛ فإني قرأتُ علىٰ سَلّام أبي المنذر، **فقلت**: «أعوذ بالسميع العليم»، **فقال لي**: قل «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»؛ فإني قرأتُ علىٰ[(٧)] عاصم بن بهدلة **فقلت**: «أعوذ بالسميع العليم»، **فقال لي**: قل «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»؛ فإني قرأت

---

(١) **هو**: أبو عبد الرحمن السُّلمي. تقدّمت ترجمته. **يُنظر**: (ص١٤٦) من هذه الرسالة.

(٢) **ولفظه**: «أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الشَّيْطَانِ مِن هَمْزِهِ، وَنَفْثِهِ، وَنَفْخِهِ».

أخرجه: أحمد في «مسنده» (٦/ ٣٧٨)، **حديث رقم**: (٣٨٢٨)، وابن ماجه في «سننه» (١/ ٢٦٦)، **كتاب**: (إقامة الصلاة)، **باب**: (الاستعاذة في الصلاة)، **حديث رقم**: (٨٠٨)، وابن خزيمة في «صحيحه»، (١/ ٢٤٠)، **كتاب**: (الصلاة)، **باب**: (الاستعاذة في الصلاة قبل القراءة)، **حديث رقم**: (٤٧٢).

والحديث: صحيح. قال عنه الحاكم في «مستدركه» (١/ ٣٢٥)، **حديث رقم**: (٧٤٩): «صحيح الإسناد».

(٣) **هو**: محمد بن جعفر بن عبد الكريم الخزاعي الجرجاني. مقرئ، إمامٌ، حاذقٌ، جليلٌ، مشهورٌ. أحد مَن جال في الآفاق، ولقي الكبار. (ت:٤٠٨هـ). **يُنظر في ترجمته**: «معرفة القراء» للذهبي (ص٢١٢)؛ «الوافي بالوفيات» للصفدي (٢/ ٢٢٧)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ١٠٩).

(٤) **هو**: أبو العباس، الحسن بن سعيد بن جعفر المطوعي العباداني البصري العمري. المُقرِئ، المعمّر، إمامٌ عارفٌ، ثقة في القراءات، انتهىٰ إليه علو الإسناد في القراءات. (ت:٢٩٢هـ). **يُنظر في ترجمته**: «معرفة القراء» الكبار للذهبي (ص١٧٩)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٢١٣)؛ «لسان الميزان» لابن حجر(٢/ ٢١٠).

(٥) **هو**: أبو خليفة، الفضل بن الحباب بن محمد الجَمْحِي البصري. محدِّث البصرة. كان راويةً للأخبار، والأشعار، والآداب، والأنساب. (ت:٣٠٥هـ). وقيل غيرذلك. **يُنظر في ترجمته**: «تذكرة الحفاظ» للذهبي (٢/ ١٧٧)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٨)؛ «بغية الوعاة» للسيوطي (٢/ ٢٤٥).

(٦) الألف واللام والحاء مطموسة في (ظ).

(٧) سقطت من (ظ).

علىٰ [زرّ][1] بن حبيش[2]، **فقلت**: «أعوذ بالسميع العليم»، **فقال لي**: قل «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»؛ فإني قرأت علىٰ عبد الله ابن مسعود، **فقلت**: «أعوذ بالسميع العليم»، **فقال لي**: قل «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»؛ فإني قرأتُ علىٰ النبي ﷺ **فقلت**: «أعوذ بالسميع العليم»، **فقال لي**[3]: قل «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»؛ هكذا أخذْتُه عن جبريل، عن ميكائيل، عن اللوح المحفوظ»[4]. حديث غريب، جيد الإسناد من هذا الوجه[5].

[6]**رويناه**[7] مسلسلًا: «قرأتُ علىٰ الشيخ الإمام العالم، العارف، الزاهد جمال الدين

---

(١) في (**الأصل**): «زير»، وفي (**ظ**): «زيد» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٤٤)، وهو الصواب في اسمه.

(٢) **هو**: أبو مريم -**وقيل**: أبو مطرف- زرّ بن حبيش بن حباشة الأسدي. من جلّة التابعين، وكبار أصحاب ابن مسعود. كان قارئًا، فاضلًا، ثقةً، كثير الحديث. (ت:٨٣هـ). **يُنظر في ترجمته**: «الطبقات الكبرىٰ» لابن سعد (٦/ ١٦١)؛ «الاستيعاب» لابن عبد البر (٢/ ٥٦٣)؛ «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٥/ ٩١).

(٣) في «**النشر**» **لابن الجزري (١/ ٢٤٤) بزيادة**: «يا ابنَ أمِّ عبد».

(٤) لم أجد هذه الرواية في «المنتهىٰ» نصًا؛ لكنه قال فيه (ص٢٦٢) ما يدل عليها بعد ذكره لفظ الاستعاذة المشهور: «وقرأتُ عن يعقوب، وسلَّام، وأبي عبيد، وخلف كأبي عمرو».

ورواها الثعلبي في «الكشف والبيان» (٦/ ٤١)؛ **حيث قال**: «قرأتُ علىٰ الشيخ أبي الفضل محمّد بن أبي جعفر الخزاعي». ورواها الواحدي في «الوسيط» (٣/ ٨٣)، وذكرها ابن عراق الكناني في «تنزيه الشريعة» (٢/ ٣٠٩)، **حديث رقم**: (٨٥)، وسكت عنها.

(٥) **قال ابن الطيب في «العجالة» (ص٢٧)**: «أشار السخاوي إلىٰ جميع طرقه، وانتقد قول ابن الجزري إنه جيِّد الإسناد من طريق المطوعي بأنه ليَّنه أبو نعيم، وضعَّفه ابن مردويه؛ ولكن صرَّحوا بأن طرقه وإن كانت ضعيفه يقوّي بعضها بعضًا».

وذكره الألباني في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (٨/ ٣٧٤)، **حديث رقم**: (٣٩٠٣)، **وقال**: «ضعيف، أخرجه ابن الجوزي في «مسلسلاته» (ق ١٤/ ٢)، وعنه الجزري في «النشر في القراءات العشر» (١/ ٢٤٤و٢٤٥) من طريق أبي عصمة محمد بن أحمد السجزي، قال: قرأتُ علىٰ أبي محمد عبد الله بن عجلان بن عبد الله الزنجاني:...».

(٦) في «**النشر**» **لابن الجزري (١/ ٢٤٤) بزيادة**: «و».

(٧) **القائل**: ابن الجزري.

أبي محمد[(١)]، محمد بن محمد بن محمد بن محمد الجمالي النسائي[(٢)]؛ مشافهة[(٣)]، **فقلت**: «أعوذ بالسميع العليم»، **فقال لي**: قل: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»؛ فإني قرأتُ علىٰ الشيخ الإمام، شيخ السُّنة سعيد الدين محمد بن مسعود[(٤)] [الكازَرُوني][(٥)]، **فقلت**: «أعوذ بالله السميع العليم»، **فقال لي**: قل «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»؛ فإني قرأتُ علىٰ أبي الربيع علي بن عبد الصمد ابن أبي الجيش[(٦)]: «أعوذ بالله السميع العليم»، **فقال لي**: قل «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»؛ / فإني قرأتُ علىٰ والدي[(٧)]: «أعوذ بالله[(٨)] السميع العليم[(٩)]»، **فقال**: قل «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»[(١٠)]؛ فإني قرأتُ [١٣/أ]

---

(١) في (ظ) **بزيادة**: «بن».

(٢) كان جامعًا لأنواع الجمال من الشكل الحسَن، والخَلْق، والخُلُق، وحُسن الصوت، والكتابة، والنظم، والزهد، والعبادة. (ت:٧٨٤هـ). **يُنظر في ترجمته**: «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٢٥٣).

(٣) في (ظ): «مشافها» نصفها مكتوب في المتن ونصفها في الهامش.

(٤) في «**النشر**» **لابن الجزري** (١/ ٢٤٤) **بزيادة**: «بن محمد».

(٥) في (**النسختين**): «الكارزوني» بتقديم الراء علىٰ الزاء. **وفي «النشر» لابن الجزري، تحقيق: علي الضباع** (١/ ٢٤٤): «الكارزيني». وما بين المعقوفتين مثبت من «النشر»، تحقيق: السالم الشنقيطي (٣/ ٦٢٧)، وهو الصواب في لقبه.

والكازَرُوني: نسبةً إلىٰ «كازَرُون»: مدينة من إحدىٰ بلاد فارس. محدِّثٌ، فاضلٌ. سمع الكثير، وأجاز له المزي وجماعة، وخرَّج المسلسل. (ت:٧٥٨هـ). **يُنظر في ترجمته**: «الدرر الكامنة» لابن حجر (٦/ ٧)؛ «الأعلام» للزركلي (٧/ ٩٦). **ويُنظر**: «الأنساب» للسمعاني (١١/ ١٦).

(٦) لم أجد ترجمته -بعد البحث طويلًا- في المصادر التي بين يديَّ؛ علىٰ الرغم من وجود ترجمة لأبيه عبد الصمد.

(٧) **هو**: مجد الدين أبو أحمد، عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر ابن أبي الجيش البغدادي الحنبلي. شيخ القراء ببغداد، كان إمامًا، عارفًا، محقِّقًا، بصيرًا بالقراءات وعللها وغريبها. (ت:٦٧٦هـ). **يُنظر في ترجمته**: «معرفة القراء» للذهبي (ص٣٥٨)؛ «الوافي بالوفيات» للصفدي (١٨/ ٢٦٩)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٣٨٧).

(٨) مكرّرة في (ظ).

(٩) في (ظ): «من الشيطان الرجيم».

(١٠) **قوله**: «فقال: قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» سقط من (ظ).

علىٰ محيي الدين أبي محمد، يوسف بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي[(١)]: «أعوذ بالله السميع [العليم][(٢)]»، **فقال لي**: قل «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»؛ فإني قرأتُ علىٰ والدي[(٣)]: «أعوذ بالله السميع العليم»، **فقال لي**: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم[(٤)]»؛ فإني قرأتُ علىٰ أبي الحسن، علي بن يحيىٰ البغدادي[(٥)]: «أعوذ بالله السميع العليم»، **فقال لي**: قل «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»؛ فإني قرأتُ علىٰ أبي بكر، محمد بن عبد الباقي الأنصاري[(٦)]: «أعوذ بالله السميع العليم»، **فقال لي**: قل «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»؛ فإني قرأتُ علىٰ هنَّاد بن إبراهيم النَّسَفِي[(٧)]: «أعوذ بالله السميع العليم»، **فقال لي**: قل «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»؛ فإني قرأتُ علىٰ محمود بن المثنىٰ بن المغيرة[(٨)]: «أعوذ بالله السميع العليم»، **فقال**

---

(١) **هو**: أبو المحاسن، ابن أبو الفرج ابن الجوزي البغدادي الحنبلي. محتسب بغداد، وكان يتردد في الرسائل إلىٰ الملوك، وصار أستاذًا لدار الخلافة في أيام المستعصم. (ت:٦٥٣هـ). وقيل غيرذلك. **يُنظر في ترجمته**: «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (١٥/ ٣٧٤)؛ «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٣/ ١٤٢)؛ «الوافي بالوفيات» للصفدي (٢٩/ ١٠٤).

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في (**الأصل**)، والمثبت من (ظ).

(٣) **هو**: جمال الدين، أبو الفرج ابن الجوزي. تقدّمت ترجمته. **يُنظر**: (ص١٠٠) من هذه الرسالة.

(٤) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٥) لم أجد ترجمته -بعد البحث طويلًا- في المصادر التي بين يديَّ.

(٦) **هو**: محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري البغدادي الحنبلي البزار، المشهور بـ«قاضي المارستان». يتصل نسبه بكعب بن مالك ﷺ، مسند العراق، انتهىٰ إليه علو الإسناد في زمانه. (ت:٥٣٥هـ). **يُنظر في ترجمته**: «المنتظم» لابن الجوزي (١٨/ ١٣)؛ «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٤/ ٤٣٧)؛ «شذرات الذهب» لابن العماد (٦/ ١٧٧).

(٧) **هو**: أبو المظفر، هنَّاد بن إبراهيم بن محمد النَّسَفي- نسبةً إلىٰ «نَسَف»: بلدة من بلاد ما وراء النهر، **يُقَال لها**: «نخشب»-. من المحدثين المكثرين، والحفاظ المشهورين؛ لكنه ضعيف مكثر من رواية الموضوعات. (ت:٤٦٥هـ). **يُنظر في ترجمته**: «المنتظم» لابن الجوزي (١٦/ ١٥٣)؛ «ميزان الاعتدال» للذهبي (٤/ ٣١٠)؛ «شذرات الذهب» لابن العماد (٥/ ٢٨١). **ويُنظر**: «الأنساب» للسمعاني (١٣/ ٩٢).

(٨) **هو**: أبو القاسم، الشيرازي الداودي، المشهور بـ«الضّرّاب». (ت:٤٢٠هـ) تقريبًا. **يُنظر في ترجمته**: «تاريخ ⇦ =

لي: قل «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»؛ فإني قرأت علىٰ [أبي][(١)] عصمة محمد بن أحمد السِّجْزي[(٢)]: «أعوذ بالله السميع العليم»، **فقال لي**: قل «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»؛ فإني قرأتُ علىٰ أبي محمد، عبد الله بن عجلان بن عبد الله الزَّنْجَاني[(٣)]: «أعوذ بالله السميع العليم»، **فقال لي**: قل «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»؛ فإني قرأتُ علىٰ أبي عثمان، سعيد بن عبد الرحمن الأهوازي[(٤)]: «أعوذ بالله السميع العليم»، **فقال لي**: قل «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»؛ فإني قرأتُ علىٰ محمد بن عبد الله بن بسطام[(٥)]: «أعوذ بالله السميع العليم»، **فقال لي**: قل «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»؛ فإني قرأت علىٰ روح بن عبد المؤمن: «أعوذ بالله السميع العليم»، **فقال لي**: قل «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»؛ فإني قرأتُ علىٰ يعقوب بن إسحاق

= الإسلام» للذهبي (٩/ ٣٣٧).

(١) ما بين المعقوفتين ليس في (**النسختين**). والمثبت من «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٤٥)، وهي زيادة يقتضيها تصحيح اسمه.

(٢) نسبةً إلىٰ مدينة «سجستان». **يُنظر**: «الأنساب» للسمعاني (٧/ ٨٠). ولم أجد ترجمته -بعد البحث طويلًا- في المصادر التي بين يديَّ.

قال الألباني في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (٨/ ٣٧٧): «مجهول، لم نجد له ترجمة في شيء من المصادر التي تحت أيدينا».

(٣) نسبةً إلىٰ «زَنْجَان»: بلدة علىٰ حد أذربيجان من بلاد الجبل. البغدادي. **يُنظر في ترجمته**: «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٤٣٣). **ويُنظر**: «الأنساب» للسمعاني (٦/ ٣٢٥).

قال الألباني في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (٨/ ٣٧٧): «وأما أبو محمد عبد الله بن عجلان بن عبد الله الزَّنْجَاني؛ فقد أورده الجزري في «طبقاته» (١/ ٤٣٣) من رواية الحسين بن محمد بن حبش فقط عنه، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا؛ فهو مجهول أيضًا».

(٤) لم أقف علىٰ ترجمته -بعد البحث طويلًا- في المصادر التي بين يديَّ.

(٥) لم أقف علىٰ ترجمته-بعد البحث طويلًا- في المصادر التي بين يديَّ.

قال الألباني في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (٨/ ٣٧٧) عنه وعن الأهوازي: «أبو عثمان سعيد بن عبد الرحمن الأهوازي، ومحمد بن عبد الله ابن بسطام، لم أعرفهما».

الحضرمي[(١)]: «أعوذ بالله السميع العليم»، **فقال لي**: قل «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»؛ فإني قرأتُ علىٰ سلَّام أبي[(٢)] المنذر: «أعوذ بالله السميع العليم»، **فقال لي**: قل «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»؛ فإني قرأتُ علىٰ عاصم بن أبي النجود «أعوذ بالله السميع العليم»، **فقال لي**: قل «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»؛ فإني قرأتُ علىٰ زر بن حبيش: «أعوذ بالله السميع العليم»، **فقال لي**: قل «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»؛ فإني قرأتُ علىٰ ابن مسعود: «أعوذ بالله السميع العليم»، **فقال لي**: قل «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»؛ فإني قرأتُ / علىٰ رسول الله ﷺ: «أعوذ [١٣/ب] بالله السميع العليم»، **فقال [لي]**[(٣)]: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»؛ فإني قرأتُ علىٰ جبريل «أعوذ بالله السميع العليم»، **فقال لي**: قل «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»، **ثم قال لي جبريل**: هكذا أخذت عن ميكائيل، وأخذها ميكائيل عن اللوح المحفوظ»[(٤)].

وقد أخبرني بهذا الحديث أعلىٰ من هذا شيخاي الإمامان: الوليُّ الصالح أبو العباس أحمد بن رجب المقرئ[(٥)]، **وقرأتُ عليه**: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»، والمحدِّث الكبير

---

(١) في (ظ): «الحضري».

(٢) في (ظ)، و «النشر» **لابن الجزري** (١/ ٢٤٥): «ابن» وهو خطأ.

قال الألباني في «**سلسلة الأحاديث الضعيفة**» (١/ ٣٠٩): «تنبيه: سلام أبو المنذر الذي في إسناد هذا الحديث؛ هو: ابن سليمان المزني أبو المنذر القارىء النحوي. وهو حسن الحديث، في رواية الجزري في موضعين منه سلَّام بن المنذر، وهو خطأ مطبعي؛ فقد ترجمه في محلّه منه (١/ ٣٠٩) علىٰ الصواب». **ويُنظر**: (ص١٨٥) من هذه الرسالة.

(٣) ما بين المعقوفتين ليس في (**النسختين**). و المثبت من «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٤٥)، وهي زيادة يقتضيها السياق.

(٤) «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٤٤).

(٥) **هو**: أحمد بن رجب بن الحسين بن محمد السَّلامي البغدادي. نزيل دمشق. ديّن، خيّر، عفيف، جلس للإقراء بدمشق، وانتفع الناس به. (ت:٧٧٤هـ). وقيل غيرذلك. **يُنظر في ترجمته**: «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٥٣)؛ «الدرر الكامنة» لابن حجر (١/ ١٥١).

يوسف بن محمد السُّرَّمرِّي[(١)] البغداديان[(٢)] في ما شافهني[(٣)] به، وقرآ علىٰ أبي الربيع بن أبي الجيش المذكور[(٤)].

وأخبرني به عاليًا جدًّا جماعة من الثقات؛ **منهم**: أبو حفص، عمر بن الحسن بن مزيد بن أُميلة المَرَاغي[(٥)]. **وقرأتُ عليه**: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» عن شيخه الإمام أبي الحسن، علي بن أحمد بن عبد الواحد بن البخاري، **قال**: «أخبرنا الإمام أبو [الفرج][(٦)] عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي في كتابه». فذكره بإسناده[(٧)].

وروى الخزاعي -أيضًا- في كتابه «**المنتهىٰ**»[(٨)] بإسناد غريب عن عبد الله بن مسلم ابن

---

(١) هو: جمال الدين أبو المظفر، يوسف بن محمد بن مسعود السُّرَّمرِّي -نسبةً إلىٰ «سُرَّ من رأىٰ»: مدينة في العراق بين بغداد وتكريتَ. وفيها لغات- العقيلي الحنبلي. نزيل دمشق. برع في العربية، والفرائض. (ت:٧٧٩هـ). **يُنظر في ترجمته**: «إنباء الغمر» (١/ ١٠٢)، و«الدرر الكامنة» (٦/ ٢٤٧) لابن حجر؛ «شذرات الذهب» لابن العماد (٨/ ٤٢٩). **ويُنظر**: «معجم البلدان» للحموي (٣/ ١٧٣و٢١٥).

(٢) الياء والألف مطموستان في (**الأصل**)، **وفي** (**ظ**): «البغدادي كان» وهو تحريف.

(٣) في (**ظ**): «شاء فهني» وهو تحريف.

(٤) **يُنظر**: (ص٢٦٦) من هذه الرسالة.

(٥) الأصل -نسبةً إلىٰ قبيلة «مَرَاغ»: حيّ من الأزد-، الدمشقي المزي المولد. مسند العصر، ورحلة زمانه في علوِّ الإسناد، خيّر، ديّن، ثقة، صالح، انفرد بأكثر مسموعاته. (ت:٧٧٨هـ). **يُنظر في ترجمته**: «إنباء الغمر» (١/ ١٤٢)، و«الدرر الكامنة» (٤/ ١٨٧) لابن حجر؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٥٩٠). **ويُنظر**: «الأنساب» للسمعاني (١٢/ ١٧١).

(٦) في (**الأصل**): «الفرح» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من(**ظ**)، وهو الصواب في كنيته.

(٧) في (**ظ**): «بإسناد».

ويُنظر: «المسلسلات» لابن الجوزي، **اللوح** [١٢]، **الحديث**: (١٩).

(٨) في القراءات الخمس عشرة. وقد اختلف في اسمه علىٰ عدَّة أقوال. **يُنظر**: «غاية النهاية» (٢/ ١٠٩)، «النشر» تحقيق: علي الضباع(١/ ٩٣)، وتحقيق: السالم الشنقيطي (١/ ٣٣٥) لابن الجزري. وهو مطبوع ومحقق عدة تحقيقات باسم «المنتهىٰ»، **منها**: **تحقيق**: عبد الرحيم الطرهوني، دار الحديث-القاهرة، (١٤٣٠هـ).

يسار[(١)]، **قال**: «قرأت علىٰ أبيّ بن كعب، **فقلت**: «أعوذ[(٢)] بالسميع العليم»، **فقال**: يا بُنيَّ عمَّن أخذتَ هذا؟! **قل**: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» كما أمرك الله ﷻ»[(٣)].

الثانية: دعوىٰ الإجماع علىٰ هذا اللفظ بعينه مشكلة. والظاهر: أن المراد علىٰ أنه المختار. وقد ورد تغيير[(٤)] هذا اللفظ والزيادة عليه والنقص منه؛ كما سنذكره ونبيِّن صوابه.

[(٥)] **أما «أعوذ»**: فقد نُقل عن حمزة فيه: «أستعيذ»، و«نستعيذ»، و«استعذت»[(٦)]. ولا يصح[(٧)].

وقد اختاره بعضهم؛ كصاحب «**الهداية**»[(٨)] من الحنفية؛ **قال**: «لمطابقة لفظ القرآن يعنىٰ **قوله**

---

(١) بصري، مولىٰ طلحة بن عبيد الله التيمي، أدرك أنس بن مالك. **يُنظر في ترجمته**: «الطبقات الكبرىٰ» لابن سعد (٧/ ١٧٨)؛ «إكمال تهذيب الكمال» لمغلطاي الحكري (٨/ ٢٠٢)؛ «الثقات» لابن قطلوبغا (١/ ٥٩٠).

(٢) في «**النشر**» **لابن الجزري** (١/ ٢٤٦) **بزيادة**: «الله». **أي**: «بالله».

(٣) لم أجد هذه الرواية في «المنتهىٰ»؛ لا نصًا، ولا معنًىٰ.

(٤) في (ظ): «بغير».

(٥) في «**النشر**» **لابن الجزري** (١/ ٢٤٦) **بزيادة**: «و».

(٦) في (ظ): «أسعذت».

حكىٰ هذا القول الجعبري في «كنز المعاني» (٢/ ١٧٥) عن ابن دينار عن حمزة.

وقال الهذلي في «الكامل» (ص٤٧٢): «فاختلف القراء في اللفظ بها، فروىٰ الزيَّات ثلاث روايات: إحداها: «استعنت بالله»، والثاني: «أستعيذ بالله»، والثالث: «نستعيذ بالله». كلها: «من الشيطان الرجيم»». **ويُنظر**: «الغاية» لابن مهران (ص٤٥٤)؛ «غاية الاختصار» للهمذاني (١/ ٤٠١)؛ «المصباح الزاهر» للشهرزوري (٢/ ٢٤٤).

(٧) **قال الخزاعي في «المنتهىٰ» (ص٢٦٢)**: «وعن حمزة: «نستعيذ». وليس لها عن الأئمة نصّ- في ما علمت-».

(٨) **المسمىٰ**: «**الهداية في شرح بداية المبتدي**». في الفقه الحنفي. **حقّقه**: طلال يوسف، دار التراث-بيروت.

وصاحبه هو: برهان الدين أبو الحسن، علي بن أبي بكر بن عبد الجليل المرْغِينَانِي الحنفي. من أكابر فقهاء الحنفية، وأوعية العلم، حافظ، مفسّر، محقِّق، أديب. (ت:٥٩٣هـ). **يُنظر في ترجمته**: «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٥/ ٣٨٦)؛ «تاج التراجم» لابن قطلوبغا (ص٢٠٦)؛ «الأعلام» للزركلي (٤/ ٢٦٦).

تعالىٰ: ﴿فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ﴾ [النحل:٩٨]»[(١)]. وليس كذلك[(٢)].

وقول الجوهري[(٣)]: «عُذْتُ بفلان، وَاستعذتُ[(٤)] به؛ أي: لجأت إليه»[(٥)]. مردودٌ عليه عند أئمة اللسان؛ بل لا يجزئ[(٦)] ذلك -علىٰ الصحيح-.

كما لا يجزي[(٧)]: «أتعوَّذ»، ولا «تعوَّذتُ»، ونحو ذلك؛ لنكتة[(٨)] ذكرها الإمام الحافظ العلامة أبو أمامة، محمد بن علي بن عبد الواحد بن النقاش رحمه الله[(٩)] في كتابه «اللاحق السابق

---

(١) «الهداية» للمرغيناني (١/ ٤٩). ونصه: «والأَوْلىٰ أن يقول: «أستعيذ بالله»؛ ليوافق القرآن، ويقرب منه».

(٢) ذكر الداني في «جامع البيان» (١/ ٣٩١) بسنده عن المغيرة، أنه قال: «قرأ رجل عند ابن مسعود، قال: «أستعيذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم»، قال: فقال عبد الله: جرِّدوا القرآن». ثم علَّق علىٰ ذلك فقال: «وهذا يحتمل أمرين: أن يكون كره الاستعاذة رأسًا كما روينا عن أهل المدينة، وأن يكون كره مخالفة نص القرآن».

(٣) هو: أبو نصر، إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي التركي. إمام في اللغة والأدب، ومن أعاجيب الزمان ذكاءً وفطنةً وعلمًا. (ت:٣٩٣هـ). يُنظر في ترجمته: «معجم الأدباء» للحموي (٢/ ٦٥٦)؛ «إنباه الرواة» للقفطي (١/ ٢٢٩)؛ «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٢/ ٥٢٦).

(٤) في (ظ): «فاستعذت».

(٥) مادة (ع وذ) في: «الصحاح» (٢/ ٥٦٦).

(٦) في (ظ): «نجزي».

(٧) في (ظ): «نجزي».

(٨) النُّكتَة: من النَّكْت؛ كالنُّقطة. وهي: المسألة اللطيفة التي أُخرجت بدقة وإمعان. أو: المسألة الحاصلة بالتفكر، المؤثرة في القلب. ويقارنها نكت الأرض بالإصبع. وسُمِّيت بذلك؛ لتأثير الخواطر في استنباطها. يُنظر: «التعريفات» للجرجاني (ص٢٤٦)؛ «الكليات» لأبي البقاء الحنفي (ص٩٠٧). وتُنظر مادة (ن ك ت) في: «تاج العروس» للزبيدي (٥/ ٤٠٥).

(٩) شمس الدين، الدكالي؛ ثم المصري. واعظ، مفسِّر، نحوي، فقيه شافعي، من الفقهاء المبرزين والفصحاء المشهورين. (ت:٧٦٣هـ). يُنظر في ترجمته: «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٣/ ١٣١)؛ «الدرر الكامنة» لابن حجر (٥/ ٣٢٥)؛ «بغية الوعاة» للسيوطي (١/ ٣٢٤).

والناطق الصادق»[(١)] في التفسير[(٢)]، **فقال**: «بيان الحكمة التي لأجلها لم تدخل[(٣)] السين والتاء في فعل المستعيذ الماضي والمضارع، **وقد قيل له**: «استعِذ»؛ بل لا يقال إلَّا: «أعوذ» / [١٤/أ] دون «أستعيذ»، و«أتعوَّذ»[(٤)]، و«استعذت»، و«تعوَّذت». وذلك أنَّ السين والتاء[(٥)] شأنهما الدلالة علىٰ الطلب، فوردتا في الأمر إيذانًا بطلب التعوُّذ. **فمعنىٰ** «استعذ بالله»: اطلب منه أن يُعيذك. فامتثال الأمر هو: **أن يقول**: «أعوذ بالله»؛ لأن قائله متعوِّذ و مستعيذ، قد عاذ والتجأ[(٦)]. والقائل: «أستعيذ بالله» ليس بعائذ، إنما هو طالب العياذ به. **كما تقول**: «أستخير[(٧)] [الله][(٨)]»؛ **أي**: أطلب خيرته. و«أستقيله»؛ **أي**: أطلب إقالته. و«أستغفره»: أطلب مغفرته. فدخلت في فعل الأمر إيذانًا بطلب هذا المعنىٰ من المعاذ به. **فإذا قال المأمور**: «أعوذ بالله»، فقد امتثل ما طُلب منه؛ فإنه طلب منه نفس الاعتصام و الالتجاء، وفرّق بين الاعتصام وبين طلب ذلك. فلمَّا كان المستعيذ هاربًا ملتجئًا معتصمًا بالله أتىٰ بالفعل الدال علىٰ طلب ذلك»؛ فتأمله!

قال: «والحكمة التي لأجلها امتثل المستغفر الأمر **بقوله**: «أستغفر الله»: أنه طلب منه أن يطلب المغفرة التي لا تتأتّىٰ إلَّا منه. بخلاف: العياذ، واللجأ، والاعتصام. فامتثل الأمر **بقوله**: «أستغفر الله»؛ **أي**: أطلب[(٩)] منه أن يغفر[(١٠)] لي»[(١١)]. انتهىٰ. ولله درُّه؛ ما ألطفه! وأحسنه!

---

(١) اختلف في اسمه علىٰ عدَّة أقوال. **يُنظر**: «طبقات المفسرين» للداودي (٢/ ١٠٩)؛ «كشف الظنون» لحاجي خليفة (٢/ ٩٧٣)؛ «الأعلام» للزركلي (٦/ ٢٨٦)؛ «هدية العارفين» للبغدادي (٢/ ١٦٢).

(٢) لم أعثر عليه-بعد البحث طويلًا- فلعله في حكم المفقود. والله أعلم.

(٣) في (**الأصل**) لم تنقط الياء أو التاء. وفي (**ظ**): «يدخل». والمثبت من «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٤٦)، وهو الصواب.

(٤) في (**ظ**): «أتعوذت».

(٥) سقطت من (**ظ**).

(٦) في (**ظ**): «التجاء».

(٧) في (**ظ**): «أستجير».

(٨) في (**النسختين**): «بالله» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين هو الصواب؛ لتعدي «أستخير» بنفسه لا بالباء.

(٩) في (**ظ**): «طلب».

(١٠) في (**ظ**): «نغفر».

(١١) **قال ابن القيم في «التفسير القيم»** (ص٦٠٤): «وحيث أراد هذا المعنىٰ في الاستعاذة فلا ضيرَ أن يأتي بالسين ⇦ =

فإن قيل: فما تقول في الحديث الذي رواه أبو جعفر بن جرير الطبري[(١)] في «**تفسيره**»[(٢)]: «حدثنا [أبو][(٣)] كريب[(٤)]، **ثنا** عثمان بن سعيد[(٥)]، **ثنا** بشر بن عمارة[(٦)]، **ثنا** أبو رَوْق[(٧)]، عن الضحاك[(٨)]، عن عبد الله بن عباس، أَوَّلُ مَا نَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَىٰ

= والتاء، فيقول: «أستعيذ بالله»؛ أي: أطلب منه أن يعيذني. ولكن هذا معنىٰ غير نفس الاعتصام والالتجاء والهروب إليه: فالأول: مخبرٌ عن حاله وعياذه بربِّه. وخبرُه يتضمن سؤالَه وطلبَه أن يعيذه. والثاني: طالب سائل من ربه أن يعيذه؛ كأنه يقول: أطلب منك أن تعيذني. فحال الأول أكمل». **ويُنظر**: حاشية «النشر» لابن الجزري، تحقيق: السالم الشنقيطي (٣/ ٦٠٤).

(١) **هو**: أبو جعفر، محمد بن جرير بن يزيد الطبري. إمام، عالم، مجتهد، ورأس المفسرين علىٰ الإطلاق، جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره. (ت:٣١٠هـ). **يُنظر في ترجمته**: «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٤/ ١٩١)؛ «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١١/ ١٦٥)؛ «طبقات المفسرين» للسيوطي (ص٩٥).

(٢) **المسمىٰ**: «**جامع البيان في تفسير القرآن**». مطبوع ومحقق عدة تحقيقات، **منها**: **تحقيق**: أحمد شاكر، مؤسسة الرسالة، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٠هـ).

(٣) في (**النسختين**): «ابن» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٤٧)، وهو الصواب؛ لأن كريبًا ابنه، وهو أبوه.

(٤) **هو**: محمد بن العلاء بن كريب الهمذاني الكوفي. شيخ المحدثين، وإمام، حافظ، ثقة. (ت:٢٤٨هـ). **يُنظر في ترجمته**: «الثقات» لابن حبان (٩/ ١٠٥)؛ «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٢/ ١٥٩)؛ «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٩/ ٣٨٥).

(٥) **هو**: أبو القاسم، عثمان بن سعيد بن بشار الأحول الأنماطي. أحد الفقهاء علىٰ مذهب الشافعي، والذي اشتهرت به كتب الشافعي ببغداد. (ت:٢٨٨هـ). **يُنظر في ترجمته**: «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (١١/ ٢٩١)؛ «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٣/ ٦٨١)؛ «طبقات الشافعية» للسبكي (٢/ ٣٠١).

(٦) الخثعمي الكوفي. ليس بالقوي في الحديث، وضعَّفه النسائي، (ت:؟). **يُنظر في ترجمته**: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢/ ٣٦٢)؛ «تاريخ الإسلام» للذهبي (٤/ ٥٨٦)؛ «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١/ ٤٥٥).

(٧) **هو**: عطية بن الحارث الهمذاني. صدوق، صاحب التفسير. (ت:؟). **يُنظر في ترجمته**: «الطبقات الكبرىٰ» لابن سعد (٦/ ٣٤٨)؛ «طبقات المفسرين» للداوودي (١/ ٣٨٦)؛ «تقريب التهذيب» لابن حجر (ص٣٩٣).

(٨) **هو**: أبو القاسم -**وقيل**: أبو محمد-، الضحاك بن مزاحم الهلالي الخراساني. مفسر، صدوق، كثير ⇦ =

مُحَمَّدٍ ﷺ قَالَ: يَا مُحَمَّد «اسْتَعِذْ». قَالَ: «أَسْتَعِيْذُ بِالسَّمِيعِ العَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ». ثُمَّ قَالَ: «بِسمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ [العلق:١]»(١).

قلت(٢): ما أعظمه مساعدًا لمن قال به(٣) لو صح! فقد قال شيخنا الحافظ أبو الفِدَاء إسماعيل بن كثير(٤) ﷺ بعد إيراده: «وهذا إسناد غريب». **قال**: «وإنما ذكرناه ليُعرف؛ فإن في إسناده ضعفًا وانقطاعًا»(٥).

قلت(٦): ومع ضعفه وانقطاعه وكونه(٧) لا تقوم به حجة؛ فإن الحافظ أبا عمرو الداني ﷺ -تعالىٰ- رواه علىٰ الصواب من حديث أبي روق -أيضًا-، عن الضحاك، عن ابن عباس، **أنه قال**: «أول ما نزل

= الإرسال. (ت:١٠٥هـ). وقيل غيرذلك. **يُنظر في ترجمته**: «ميزان الاعتدال» للذهبي (٢/ ٣٢٥)؛ «طبقات المفسرين» للداوودي (١/ ٢٢٢)؛ «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٤/ ٤٥٣).

(١) (١/ ١١٣)، **حديث رقم**: (١٣٧)، **وفيه بزيادة**: «قل» قبل «بسم الله الرحمن الرحيم»، و«ثم قال» بعدها، **وتتمته**: «قال عبد الله: وهي أول سورة أنزلها الله علىٰ محمد بلسان جبريل». ورواه الطبري (١/ ١١٥و١١٧)، **حديث رقم**: (١٣٨)، و(١٣٩). بألفاظ متقاربة.

(٢) **القائل**: ابن الجزري.

(٣) **قوله**: «مساعدا لمن قال به» مكرر في (ظ).

(٤) في (ظ): «كبير» وهو تصحيف.

وابن كثير هو: عماد الدين، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصروي الدمشقي. فقيه، محدِّث، بارع، أقبل علىٰ حفظ المتون، ومعرفة الأسانيد، والعلل، والرجال، والتاريخ حتىٰ برع في ذلك. (ت:٧٧٤هـ). **يُنظر في ترجمته**: «المعجم المختص بالمحدثين» للذهبي (ص٧٤)؛ «طبقات الشافعية» لابن شهبة (٣/ ٨٥)؛ «الدرر الكامنة» لابن حجر (١/ ٤٤٥).

(٥) «تفسير القرآن» (١/ ٢٨). **وفيه**: «الأثر» بدل «إسناد».

وعلَّل ابنُ حجر في «أنيس الساري» (٢/ ١٣٣١) سببَ ضعفه وانقطاعه، فقال: «وإسناده ضعيف؛ لضعف بشر بن عمارة الخثعمي. الضحاك بن مزاحم لم يلق ابن عباس».

(٦) **القائل**: ابن الجزري.

(٧) مكرّرة في (ظ).

جبريل علىٰ النبي ﷺ علّمه الاستعاذة، **قال**: يا محمد **قل**: «**أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ [الرجيم]**[(١)]». **ثم قال**: قل: «**بِسمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ**»[(٢)]. / [١٤/ب]

والقصد: أنَّ الذي تواتر عن النبي ﷺ في التعوّذ للقراءة ولسائر تعوُّذاته من روايات لا تحصىٰ كثيرة، ذكرناها في غير هذا الموضع[(٣)] هو: لفظ «أعوذ». وهو[(٤)] الذي أمره الله تعالىٰ به وعلّمه إياه، **فقال**: ﴿وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ﴾[المؤمنون:٩٧]، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾[الفلق:١]، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾[الناس:١]. وقال تعالىٰ[(٥)] عن موسىٰ عليه السلام: ﴿أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾ [البقرة:٦٧]، ﴿إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُم﴾ [غافر:٢٧]. وعن مريم عليها السلام: ﴿أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ﴾[مريم:١٨][(٦)].

وفي «**صحيح أبي عوانة**»[(٧)]: عن زيد بن ثابت رضي الله عنه: «أنَّ النبي ﷺ أقبل علينا بوجهه،

---

(١) ما بين المعقوفتين ليس في (**النسختين**). والمثبت من «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٤٧).

(٢) «جامع البيان» (١/ ٣٩٠). **وفيه**: «أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم» بدل: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم». وليس فيه «قل» قبل البسملة. ثم برهن علىٰ صحتها **بقوله**: «وعلىٰ استعمال هذين اللفظين عامة أهل الأداء من أهل الحرمين والعراقيين والشام».

(٣) **يُنظر**: (ص٢٦١) من هذه الرسالة.

(٤) في (**ظ**): «هذا».

(٥) في (**الأصل**) **بزيادة**: «و». وسقطت من (**ظ**)، ورأيتُ إسقاطها من النص؛ لاستقامته بدونها.

(٦) **قال المالقي في «الدر النثير» (ص١٣٥) بعد أن ساق هذه الأدلة**: «وليس في جميعها ما ورد عند قراءة القرآن؛ إلَّا قوله تعالىٰ: ﴿فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ [النحل:٩٨]. فهذا وجه ما ذكر من الموافقة للكتاب». **وقال قبلها**: «ووجه الموافقة للآية: أنك تجعل «أعوذ» بدل «أستعيذ»، ويبقىٰ قولك: «بالله من الشيطان الرجيم» في الاستعاذة كما هو في الآية من غير تبديل، ولا زيادة، ولا نقص».

وقال القيسي في «شرح الدرر اللوامع» (١/ ٩٦): «فبأي لفظ استعاذ القارئ كان ممتثلًا؛ إلَّا أنهم جعلوه بلفظ: «أعوذ»؛ لوروده في مواضع من القرآن».

(٧) **المسمىٰ**: «**المسند الصحيح المخرج علىٰ صحيح مسلم**»، المشهور بـ«**مستخرج أبي عوانة**». مطبوع ومحقَّق عدة تحقيقات، **منها**: **تحقيق**: أيمن الدمشقي، دار المعرفة-بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٩هـ).

⇦ =

فقال: «**تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ**»، **قالوا**: نعوذ بالله من فتنة الدجال»[(١)].

فلم يقولوا في شيء من جوابه ﷺ: «نتعوَّذ»، ولا «تعوَّذنا» علىٰ طبق اللفظ الذي أمروا به[(٢)]. ولا كان ﷺ وأصحابه يعدلون عن اللفظ المطابق الأَوْلىٰ المختار إلىٰ غيره؛ بل كانوا هم أَوْلىٰ بالاتباع، وأقرب إلىٰ الصواب، وأعرف بمراد الله تعالىٰ.

كيف وقد علَّمنَا رسولُ الله ﷺ كيف يُستعاذ، **فقال**: «**إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنْ أَرْبَعٍ يَقُولُ: اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ**». رواه مسلم[(٣)] وغيره. ولا أصرحَ من ذلك.

= **وأبو عوانة هو**: يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الأصل، الإسفراييني. أحد الحفاظ الجوَّالين، والمحدثين المكثرين. (ت:٣١٦هـ). **يُنظر في ترجمته**: «تاريخ جرجان» للسهمي (ص٤٩٠)؛ «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٦/ ٣٩٣)؛ «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١١/ ٢٥٦).

(١) لم أقف علىٰ الحديث في مستخرجه عن زيد بن ثابت، وباللفظ نفسه؛ بل الوارد فيه عن أبي هريرة، **ولفظه**: «**تعوَّذُوا باللهِ مِنْ عَذابِ النَّارِ، وَعَذَابِ القَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا والمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ المَسِيحِ الدَّجَّالِ**». (١/ ٥٤٧)، **كتاب**: (الصلاة)، **باب**: (بيان الدعاء الذي يدعو به المصلي بعد فراغه من الصلاة)، **حديث رقم**: (٢٠٤٤).

والحديث مرويٌّ في أصل «المستخرج»، عن أبي سعيد الخدري، عن زيد بن ثابت. **وقال أبو سعيد**: «ولم أشهده من النبي ﷺ؛ ولكن حدّثنيه زيد بن ثابت». **ولفظه**: «**تعوَّذوا باللهِ مِن عَذابِ النَّارِ**. قالوا: نعوذ بالله من عذاب النار. **فقال**: **تَعَوَّذُوا باللهِ مِنْ عَذابِ القَبْرِ**. **قالوا**: نعوذ بالله من عذاب القبر. **قال**: **تَعَوَّذُوا باللهِ مِن الفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْها وَمَا بَطَنَ**. **قالوا**: نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن. **قال**: **تَعَوَّذُوا باللهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ**. **قالوا**: نعوذ بالله من فتنة الدجال». «صحيح مسلم» (٤/ ٢١٩٩)، **كتاب**: (الجنة وصفة نعيمها وأهلها)، **باب**: (عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه، وإثبات عذاب القبر والتعوذ منه)، **حديث رقم**: (٢٨٦٧). وفي «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٤٨) قريبٌ من لفظه.

(٢) في «**النشر» لابن الجزري (١/ ٢٤٨) بزيادة**: «كما أنه ﷺ لم يقل «أستعيذ بالله»، ولا «استعذت» علىٰ طبق اللفظ الذي أمره به».

(٣) في: «صحيح مسلم» (١/ ٤١٢)، **كتاب**: (المساجد)، **باب**: (ما يستعاذ منه في الصلاة)، **حديث رقم**: ⇦ =

وأما «بالله»: فقد جاء عن ابن سيرين[(١)]:«أعوذ[(٢)] بالسميع العليم». وقيَّده بعضهم عنه بصلاة التطوع، **ورواه** أبو علي الأهوازي عن ابن واصل[(٣)] وغيره عن حمزة[(٤)]. وفي صحة ذلك عنهما نظر[(٥)].

= (٥٨٨)، ورواه البخاري في «صحيحه» (٢/ ٩٩)، **كتاب**: (الجنائز)، **باب**: (التعوذ من عذاب القبر)، **حديث رقم**: (١٣٧٧). **ولفظه**: «كان رسول الله ﷺ يدعوا ويقول: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ، وَمِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ**».

ورواه –أيضًا–: ابن خزيمة في «صحيحه» (١/ ٣٥٦)، وأحمد في «مسنده» (١٦/ ١٤٧)، وأبو داود في «سننه» (٣/ ٥٨).

ومسلم هو: أبو الحسين، مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري. أحد الأئمة، ومن حفاظ الأثر. (ت:٢٦١هـ). **يُنظر في ترجمته**: «تاريخ نيسابور» لابن البيع (ص٣٤)؛ «طبقات الحنابلة» لابن أبي يعلىٰ (١/ ٣٣٧)؛ «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١٠/ ١٢٦).

(١) **هو**: أبو بكر، محمد بن سيرين ابن أبي عمرة البصري الأنصاري. تابعي، مولىٰ أنس بن مالك، إمام وقته في علوم الدين بالبصرة، اشتهر بالورع وتعبير الرؤيا. (ت:١١٠هـ). **يُنظر في ترجمته**: «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٤/ ١٨١)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ١٥١)؛ «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٩/ ٢١٤).

(٢) في (ظ) **بزيادة**: «بالله».

(٣) **هو**: أبو العباس، محمد بن أحمد بن واصل البغدادي. مقرئ جليل، وإمام متقن ضابط. (ت:٢٧٣هـ). **يُنظر في ترجمته**: «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (٢/ ٢٣٧)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص١٤٩)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٩١).

(٤) لم أجد هذه الرواية له في «الوجيز»، ولا جزء «الإقناع» الموجود. أما «الإيضاح» فلم أجد فيه (باب الاستعاذة)؛ لكون المخطوط –الذي بين يدي– ناقصًا. وذكر ابن الباذش في «الإقناع» (١/ ١٥١) هذه الرواية عن حمزة، ورواية أخرىٰ **بزيادة**: «بالله».

(٥) **قال ابن الباذش في «الإقناع»** (١/ ١٥١): «ولكلٍّ لفظ من ألفاظ الاستعاذة وجهٌ يُستند إليه. وقولهم: «الاستعاذة» يصلح بهذه الألفاظ كلها، ولا يُعيَّن واحدٌ منها».

و[1] **أما «الرجيم»**: فقد ذكر الهذلي[2] في «**كامله**»[3] **عن شِبل، عن حُميد -يعني: ابن [قيس]**[4] -: «أعوذ بالله القادر من الشيطان الغادر»[5].

وحكىٰ -أيضًا- [عن][6] **أبي زيد**[7] **عن أبي [السَّمَّال]**[8]: «أعوذ بالله القوي من

---

(١) في (ظ): «أو».

(٢) **هو**: أبو القاسم، يوسف بن علي بن جبارة الهذلي المغربي البسكري. الأستاذ الكبير الرحَّال، والعَلَم الشهير الجوال. (ت:٤٦٥هـ). **يُنظر في ترجمته**: «معرفة القراء» للذهبي (ص٢٣٩)؛ «مرآة الجنان» لليافعي (٥/ ٧٢)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٣٩٧).

(٣) **المسمىٰ**: «**الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها**». مطبوع ومحقَّق؛ **حقّقه**: جمال الشايب، دار سما، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٨هـ).

(٤) في (**النسختين**): «فارس» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٤٨)، وهو الصواب في اسم أبيه.

وابن قيس هو: أبو صفوان، حُميد بن قيس الأعرج المكي الأسدي. قارئ، ثقة. (ت:١٣٠هـ). **يُنظر في ترجمته**: «معرفة القراء» للذهبي (ص٥٥)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٢٦٥)؛ «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٣/ ٤٦).

(٥) (ص٤٧٢).

(٦) في (**الأصل**): «علىٰ» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من (**ظ**)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(٧) **هو**: سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري النحوي. شهد أحدًا، وهو أحد الستة الذين جمعوا القرآن علىٰ عهد النبي ﷺ. (ت:٢١٥هـ). **يُنظر في ترجمته**: «تاريخ الإسلام» للذهبي (٩/ ٥٧٦)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٣٠٥)؛ «لسان الميزان» لابن حجر (٤/ ٤٧٥).

(٨) في (**النسختين**): «الشمال». **وفي «النشر» لابن الجزري، تحقيق: علي الضباع (١/ ٢٤٩)، وتحقيق: السالم الشنقيطي (٣/ ٦٣٦)**: «السماك» وكلاهما خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من مصادر الترجمة، وهو الصواب في كنيته. **ويُنظر**: «قرة عين القراء» للمرندي، **اللوح** [٤٠/ أ].

وأبو السمّال هو: قعنب بن هلال بن أبي مغيث العدوي البصري. مُقرِئ، إمام في العربية، له قراءة شاذة في «الكامل» للهذلي، رواها عنه أبو زيد الأنصاري. (ت:؟). **يُنظر في ترجمته**: «تاريخ الإسلام» للذهبي (٩/ ٥٧٦)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٢٧)؛ «لسان الميزان» لابن حجر (٤/ ٤٧٥).

الشيطان الغويّ»[(١)]. وكلاهما لا يصح.

وأما تغييرها[(٢)] بتقديم وتأخير[(٣)]:

فقد روى ابن ماجه[(٤)] بإسناد صحيح من حديث[(٥)] **عبد الله بن مسعود** رضي الله عنه **عن النبي** ﷺ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**»[(٦)].

وكذا رواه أبو داود من حديث عبد الرحمن ابن أبي ليلىٰ[(٧)]، عن معاذ بن جبل؛ وهذا لفظه[(٨)]. والترمذي بمعناه[(٩)]، **وقال**: «مرسل[(١٠)]»[(١)]. **يعني**: أن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ لم

---

(١) «الكامل» للهذلي (ص٤٧٢).

(٢) في «**النشر**» **لابن الجزري** (١/ ٢٤٩): «تغييرهما».

(٣) في «**النشر**» **لابن الجزري** (١/ ٢٤٩) **بزيادة**: «ونحوه».

(٤) **هو**: أبو عبد الله، محمد بن يزيد الرَّبَعِي القزويني. الحافظ المشهور، كان إمامًا في الحديث، عارفًا بعلومه وجميع ما يتعلق به. (ت:٢٧٣هـ). **يُنظر في ترجمته**: «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٤/ ٢٧٩)؛ «تذكرة الحفاظ» للذهبي (٢/ ١٥٥)؛ «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٩/ ٥٣٠).

(٥) في (**الأصل**) **بزيادة**: «عن» مضروب عليها، ومثبتة في (ظ)، وليست هي في «النشر» لابن الجزري، ورأيتُ إسقاطها من النص؛ لاستقامته بدونها.

(٦) «سنن ابن ماجه» (١/ ٢٦٦)، **كتاب**: (إقامة الصلاة والسنة فيها)، **باب**: (الاستعاذة في الصلاة)، **حديث رقم**: (٨٠٨). **وتتمته**: «وَهَمْزِهِ، وَنَفْخِهِ، وَنَفْثِهِ».

والحديث: **قال عنه الحاكم في «مستدركه»** (١/ ٣٢٥): «حديث صحيح الإسناد».

(٧) **هو**: أبو عيسىٰ، عبد الرحمن بن يسار الأنصاري الكوفي. تابعيّ كبير، ثقة. (ت:٨٣هـ). **يُنظر في ترجمته**: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٥/ ٣٠١)؛ «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٥/ ١٥٠)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٣٧٦).

(٨) «سنن أبي داود» (٤/ ٢٤٨)، **كتاب**: (الأدب)، **باب**: (ما يقال عند الغضب)، **حديث رقم**: (٤٧٨٠). **ولفظه**: «قال النبي: **إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُهُ مِنَ الْغَضَبِ**. فقال: ماهي يا رسول الله؟ قال: **يقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. قال**: فجعل معاذ يأمره، فأبىٰ ومَحِك، وجعل يزداد غضبًا».

(٩) تقدّم تخريجه والحكم عليه أول الباب. **يُنظر**: (ص٢٦٣) من هذه الرسالة.

(١٠) **الحديث المرسل**: الذي يرويه المحدِّث بأسانيد متصلة إلىٰ التابعي، فيقول التابعي: قال رسول الله ﷺ. ⇦ =

يلق[٢] معاذًا؛ لأنه مات قبل سنة عشرين[٣].

ورواه ابن ماجه -أيضًا-، بهذا اللفظ عن جبير بن مطعم[٤]. واختاره بعض / القراء. [١٥/أ]

و[٥] في حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ: «إِذَا خَرَجَ أَحَدُكُم مِنَ المسْجِدِ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ». رواه ابن ماجه[٦] وهذا لفظه[٧]، والنسائي[٨] من غير ذكر «الرجيم».

= يُنظر: «معرفة علوم الحديث» للحاكم (ص٢٥)؛ «النكت» للزركشي (١/ ٤٥٠)؛ «تدريب الراوي» للسيوطي (١/ ٢٢٠).

(١) (٥/ ٣٨٢). وقال أبو عبد الرحمن الوادعي في «أحاديث مُعَلَّة ظاهرها الصحة» (ص٣٦٤): «الحديث رجاله رجال الصحيح؛ ولكن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ لم يسمع من معاذ». ويُنظر: «جامع التحصيل» للعلائي (ص٢٢٦).

(٢) في (ظ): «يلقىٰ».

(٣) قيل: سنة (١٨هـ)، وقيل: سنة (١٧هـ)، والأول أصح. وقيل: أن عبد الرحمن لم يسمع منه؛ لأن معاذًا مات في خلافة عمر بن الخطاب، وعبد الرحمن إذ ذاك ست سنين. يُنظر: «جامع الترمذي» (٥/ ٣٨١)؛ «أسد الغابة» لابن الأثير (٤/ ٤١٨).

(٤) «سنن ابن ماجه» (١/ ٢٦٥)، كتاب: (إقامة الصلاة والسنة فيها)، باب: (الاستعاذة في الصلاة)، حديث رقم: (٨٠٧). وقد أشار المؤلِّف إليه في أول الباب. يُنظر: (ص٢٦٣) من هذه الرسالة.

(٥) سقطت من (ظ).

(٦) «سنن ابن ماجه» (١/ ٢٥٤)، كتاب: (المساجد والجماعات)، باب: (الدعاء عند دخول المسجد)، حديث رقم: (٧٧٣).

والحديث: صحيح؛ قال عنه الحاكم في «مستدركه» (١/ ٣٢٥)، حديث رقم: (٧٤٧): «صحيح علىٰ شرط الشيخين».

(٧) في (ظ): «لفضه» وهو تحريف.

(٨) في «السنن الكبرىٰ» (٩/ ٤٠)، كتاب: (عمل اليوم والليلة)، باب: (ما يقول إذا دخل المسجد)، حديث رقم: (٩٨٣٨). ولفظه: «اللَّهُمَّ باعِدْني مِنَ الشَّيْطَانِ».

وفي كتاب ابن السُّنِّي[1]: «اللَّهُمَّ أَعِذْنِي مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيْمِ»[2].

وفيه -أيضًا- عن أبي أمامة ﷺ[3]: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ إِبْلِيْسَ وَجُنُودِهِ...». الحديث[4].

وروى الشافعي في «مسنده»[5] عن أبي هريرة: أنه تعوَّذ في المكتوبة رافعًا صوته: «ربنا إنا نعوذ بك من الشيطان الرجيم»[6].

---

(١) المسمىٰ: «عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه ﷻ ومعاشرته مع العباد». في الحديث. وسمَّاه الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٢٩١): «يوم وليلة». وهو مطبوع ومحقَّق؛ حققته: كوثر البرني، دار القبلة-جدة، ومؤسسة علوم القرآن-بيروت.

وابن السني هو: أبو بكر، أحمد بن محمد بن إسحاق الهاشمي الجعفري الدينوري. إمام، حافظ، ثقة، رحّال. (ت:٣٦٤هـ). يُنظر في ترجمته: «الإرشاد» للخليلي (٢/ ٦٢٩)؛ «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٢/ ٢٩١)؛ «طبقات الحفاظ» للسيوطي (ص٣٨٠).

(٢) (ص٧٧)، باب: (ما يقول إذا دخل المسجد)، حديث رقم: (٨٦).

(٣) هو: صدي بن عجلان بن وهب الباهلي السهمي. غلبت عليه كنيته. كان من المكثرين في الرواية، وأكثر حديثه عند الشاميين. (ت:٨١هـ). وقيل غيرذلك. يُنظر في ترجمته: «الاستيعاب» لابن عبد البر (٢/ ٧٣٦)؛ «أسد الغابة» لابن الأثير (٣/ ١٥و٦/ ١٤)؛ «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٤/ ٣٩٥).

(٤) «عمل اليوم والليلة» (ص١٣٣)، باب: (ما يقول إذا قام علىٰ باب المسجد)، حديث رقم: (١٥٥). ولفظه: «إِنَّ أحدَكمُ إِذَا أرادَ أَنْ يخْرُجَ مِنَ المسْجِدِ تَداعَتْ جُنودُ إبليسَ وأَجْلَبَتْ، واجْتمَعَتْ كما تَجتَمِعُ النَّحْل علىٰ يَعْسُوبِها، فإذا قامَ أحدُكم علىٰ بابِ المسجدِ، فَلْيَقُلْ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ إِبْلِيْسَ وَجُنُودِهِ»، فإنَّه إذا قالَها لَم يَضُرَّهُ».

والحديث: ضعيف جدًّا. قال ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١٤): «وهاشم؛ ضعيف، ومحمد بن يحيىٰ ذكره ابن حبان في «الثقات»؛ لكن قال: يُتقىٰ حديثه من رواية ابنيه أحمد وعبيد؛ فإنهما كانا يُدخِلان عليه ما ليس من حديثه. قلت: وهذا من رواية ابنه أحمد عنه». ويُنظر: «الثقات» لابن حبان (٩/ ٧٤). وقال الألباني في «ضعيف الجامع» (١/ ١٤): «ضعيف جدًّا».

(٥) في الحديث. وليس للشافعي مسندٌ، وإنما هو من جمع الأئمة بعده، وأسموه: «مسند الإمام الشافعي». طُبع عدة مرات؛ منها: ترتيب: سنْجر الناصري (ت:٧٤٥هـ)، تحقيق: ماهر الفحل، دار غراس، الطبعة الأولىٰ، (١٤٢٥هـ).

(٦) أخرجه: الشافعي في «الأم» (١/ ١٢٩)، وتتمة لفظه: «في المكتوبة، وإذا فرغ من أم القرآن». وأورده سنْجر
= ⇦

وأما الزيادة فقد وردت بألفاظ: منها ما يتعلق بتنزيه الله تعالىٰ:

الأول: «أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم»:

نصَّ عليها الحافظ أبو عمرو الداني في «**جامعه**»(١)، **وقال**: «إن علىٰ استعماله عامة أهل الأداء من أهل الحرمين والعراقيين(٢) والشام»(٣). **ورَواه** أبو علي الأهوازي أداءً عن الأزرق بن الصباح(٤)، وعن الرفاعي(٥) عن سُليم؛ كلاهما عن حمزة(٦).

= في «المسند» الذي جمعه (١/ ٢٥٩)، **كتاب**: (الصلاة)، **باب**: (الاستعاذة)، **حديث رقم**: (٢٠٣).

والحديث: إسناده ضعيف؛ لأن فيه إبراهيم بن محمد الأسلمي، وهو متروك. **يُنظر**: «تقريب التهذيب» لابن حجر (ص٩٣). وسيأتي الحكم علىٰ هذه الرواية مفصلًا. **يُنظر**: (ص٣٠٩) من هذه الرسالة.

(١) **المسمىٰ**: «**جامع البيان في القراءات السبع**». مطبوع ومحقق عدة تحقيقات، **منها**: **تحقيق**: أربعة طلاب في رسائل «ماجستير» من جامعة أم القرىٰ، **نشرته**: جامعة الشارقة-الإمارات، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٨هـ).

(٢) في (**ظ**): «العراقين». وكذا في «النشر» لابن الجزري، تحقيق: السالم الشنقيطي (٣/ ٦٣٨) وهو الأوجه والموافق للسياق. والمثبت موافق لما في (**الأصل**)، و«جامع البيان» للداني (١/ ٣٩٠)، و«النشر» لابن الجزري، تحقيق: علي الضباع (١/ ٢٤٩).

(٣) «جامع البيان» (١/ ٣٩٠).

(٤) لم أقف علىٰ ترجمته-بعد البحث طويلًا- في المصادر التي بين يديَّ. وقد وجدتُّ تعليقًا للسالم الشنقيطي محقق «النشر» لابن الجزري (٣/ ٦٣٨): «بأنه كذا في جميع النسخ، ولعلَّه سهو من ابن الجزري﵀؛ إذ ليس المقصود: الأزرق بن الصباح؛ بل: المنذر بن الصباح الكوفي، من المعدودين من أصحاب حمزة». و**يُنظر في ترجمته**: «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٣١١).

(٥) **هو**: أبو هشام، محمد بن يزيد بن رفاعة الرفاعي الكوفي القاضي. أحد العلماء المشهورين، ضعفه الرازي والنسائي. (ت:٢٤٨هـ). **يُنظر في ترجمته**: «الضعفاء» لابن الجوزي (٣/ ١٠٧)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص١٣٠)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٢٨٠).

(٦) لم أجد هذه الرواية له في «الوجيز»، ولا جزء «الإقناع» الموجود. أما «الإيضاح» فلم أجد فيه (باب الاستعاذة)؛ لكون المخطوط-الذي بين يدي- ناقصًا. وذكر ابن الباذش في «الإقناع» (١/ ١٥٠)، والمالقي في «الدر النثير» (ص١٢٩): أنها رُويت عن حمزة.

ونصًّا عن[1] أبي حاتم[2].

ورواه الخزاعي عن أبي عدي[3] عن ورش[4]، قال[5].

قلت[6]: وقرأتُ أنا به في اختيار أبي حاتم السجستاني، **ورواية**[7] حفص من طريق هُبيرة[8].

وقد رواه أصحاب السنن الأربعة، وأحمد عن أبي سعيد الخدري بإسناد جيد[9]. **وقال**

---

(١) في (ظ): «علىٰ».

(٢) **يُنظر**: «الإقناع» للأهوازي (ص٢٥٢).

(٣) **اسمه**: إبراهيم، ولم أجد إلا ترجمة ابنه: أبي عمرو، محمد بن أبي عدي السلمي. مولىٰ بني سليم، ثقة. (ت:١٩٤هـ). **يُنظر في ترجمته**: «الطبقات الكبرىٰ» لابن سعد (٧/ ٢١٤)؛ «ميزان الاعتدال» للذهبي (٣/ ٦٤٧)؛ «تهذيب التهذيب» لابن حجر(٩/ ١٢).

(٤) **في «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٤٩) بزيادة**: «أداءً». **ولفظها**: «أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم». **ويُنظر**: «المنتهىٰ» للخزاعي (ص٢٦٢)؛ «الإقناع» لابن الباذش(١/ ١٤٩).

(٥) ليست في «النشر» لابن الجزري. والظاهر أنها محرفة من «أداءً» كما في «النشر» (١/ ٢٤٩).

(٦) **القائل**: ابن الجزري.

(٧) في (ظ): «ورواد».

(٨) **يُنظر**: «الغاية» لابن مهران(ص٤٥٥)؛ «الإقناع» لابن الباذش (١/ ١٥٠)؛ «الدر النثير» للمالقي (ص١٢٩). **ولفظها**: «أعوذ بالله العظيم السميع العليم من الشيطان الرجيم».

وجاء عن الهذلي في «الكامل» (ص٤٧٢) **لفظها عنه**: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم». وعن الشهرزوري في «المصباح الزاهر» (٢/ ٢٤٥) **لفظها عنه**: «أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم».

وهبيرة هو: أبو عمر، هُبيرة بن محمد التمَّار الأبرش البغدادي. المُقرِئ. (ت:؟). **يُنظر في ترجمته**: «تاريخ الإسلام» للذهبي (٥/ ٩٥٦)؛ «الوافي بالوفيات» للصفدي (٢٧/ ١٩٥)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٣٥٣).

(٩) **أخرجه**: أبو داود في «سننه» (١/ ٢٠٦)، **كتاب**: (الصلاة)، **باب**: (من رأىٰ الاستفتاح بسبحانك اللهم وبحمدك)، **حديث رقم**: (٧٧٥) **ولفظه**: «كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل كبَّر، ثم يقول: «**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَىٰ جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ**»، ثم يقول: «**لَا إِلَهَ إِلَّا الله**» ثلاثًا، ثم يقول: ⇦ =

الترمذي: «هو أشهر حديث في هذا الباب»[(١)].

وفي «**مسند**» أحمد[(٢)] بإسناد صحيح **عن معقِل بن يسار**[(٣)]، **عن النبي** ﷺ **قال**: «**مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: «أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، ثُمَّ قَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ «الْحَشْرِ»، وَكَّلَ اللهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يُمْسِيَ، وإِنْ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَاتَ شَهِيدًا**[(٤)]، **وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي كَانَ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ**»[(٥)]. **رواه** الترمذي،

= «**أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ، وَنَفْخِهِ، وَنَفْثِهِ**». والترمذي في «جامعه» (١/ ٣٢٣)، **باب**: (ما يقول عند افتتاح الصلاة)، **حديث رقم**: (٢٤٢). وأحمد في «مسنده» (١٨/ ٥١)، **حديث رقم**: (١١٤٧٣).

وأخرجه: النسائي في «السنن الصغرىٰ» (٢/ ١٣٢)، **كتاب**: (الاستفتاح)، **باب**: (نوع آخر من الذكر بين افتتاح الصلاة وبين القراءة)، حديث رقم: (٨٩٩)، وابن ماجه في «سننه» (١/ ٢٦٤) **كتاب**: (إقامة الصلاة)، **باب**: (افتتاح الصلاة)، **حديث رقم**: (٨٠٤)، **ولفظهما**: «**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَىٰ جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ**» دون زيادة.

والحديث: صحيح؛ صحَّحه الألباني. **يُنظر**: «مشكاة المصابيح» للعمري (١/ ٣٨٣)؛ «إرواء الغليل» للألباني (٢/ ٥٣)؛ «صحيح أبي داود» (٣/ ٣٦١).

(١) «جامع الترمذي» (١/ ٣٢٤).

(٢) **المسمىٰ**: «**مسند الإمام أحمد بن حنبل**». في الحديث. مطبوع ومحقق عدة تحقيقات، **منها**: **تحقيق**: أحمد شاكر، دار الحديث-القاهرة، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٦هـ).

(٣) **هو**: أبو عبد الله، معقل بن يسار بن عبد الله بن معبر بن حراق بن لُأي بن كعب. شهد الحديبية، وبيعة الرضوان، ينسب إليه نهر معقل بالبصرة. (ت:؟). **يُنظر في ترجمته**: «معجم الصحابة» للبغوي (٥/ ٣٢١)؛ «الاستيعاب» لابن عبد البر (٣/ ١٤٣٢)؛ «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٢/ ٥٧٦).

(٤) في (ظ): «كليدا» وهو تحريف.

(٥) «المسند» (٥/ ٣٢).

والحديث: ضعيف. **قال عنه الألباني في «إرواء الغليل» (٢/ ٥٨)**: «وعلَّته: خالدٌ هذا. قال ابن معين: ضعيفٌ، خلط قبل موته بعشر سنين، وكان قبل ذلك ثقة. وكان في تخليطه كل ما جاءوا به يُقِرُّ به. قلت: وساق الذهبي له في «الميزان» هذا الحديث، **وقال**: لم يحسّنه الترمذي، وهو حديث غريب جدًّا. ونافعٌ = ⇦

وقال: «حسن غريب»[(١)].

الثاني: «**أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم**»:

ذكره الداني -أيضًا-[(٢)] في «**جامعه**» عن أهل مصر وسائر بلاد المغرب، **وقال**: «إنه استعمله منهم أكثر أهل الأداء»[(٣)].

وحكاه أبو معشر الطبري[(٤)] في «**سَوْق العروس**»[(٥)] عن أهل مصر -أيضًا-، وعن قنبل والزينبي[(٦)].

= ثقة». **ويُنظر**: «تاريخ ابن معين» (٢/ ٥٨)؛ «لسان الميزان» للذهبي (٢/ ٥٨)؛ «ضعيف الجامع الصغير» للألباني (ص٨٢٦٥٨).

(١) **بل قال في «جامعه» (٥/ ٣٢)**: «هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

(٢) سقطت من (ظ).

(٣) (١/ ٣٩١). **وفيه**: «وسائر العرب»، **بدل** «وسائر بلاد المغرب».

(٤) **وهو**: عبد الكريم بن محمد بن علي الطبري القطان. مقرئ أهل مكة، إمام، عارف، محقِّق، كامل، ثقة، صالح. (ت:٨٧٤هـ). **يُنظر في ترجمته**: «معرفة القراء» للذهبي (ص١٣٠)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٤٠١)؛ «لسان الميزان» لابن حجر (٤/ ٤٩).

(٥) **المسمىٰ**: «**جامع أبي معشر**». في القراءات. محقَّق، **بتحقيق**: ثلاثة طلاب في رسائل «دكتوراه»- من جامعة أم القرىٰ، (١٤٣٥هـ).

(٦) **يُنظر**: (ص ١٠٧).

و ذكر ابن مهران في «الغاية» (ص٤٥٤) هذه الرواية علىٰ أنها مذهب ابن كثير، وذكرها -أيضًا- ابن الباذش في «الإقناع» (١/ ١٤٩) عن ابن الشارب عن الزينبي عن قنبل، وذكرها الهذلي في «الكامل» (ص٤٧٢)، والشهرزوري في «المصباح الزاهر» (٢/ ٢٤٤) عن الزينبي عن قنبل. **ولفظها**: «أعوذ بالله العظيم. إن الله هو السميع العليم».

والزينبي هو: أبو بكر، محمد بن موسىٰ بن سليمان الزينبي الهاشمي البغدادي. وسمِّي بـ«الزينبي»؛ لأن جدته كانت زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس. مقرئ، محقِّق، ضابط لقراءة ابن كثير. (ت:٣١٨هـ). **يُنظر في ترجمته**: «معرفة القراء» للذهبي (ص١٦٢)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٢٦٧).

ورواه الأهوازي عن المصريين[(١)]، عن [ورش[(٢)]، **وقال**: «علىٰ ذلك وجدتُ أهل الشام في الاستعاذة؛ إلَّا أني لم أقرأ بها عليهم من طريق الأداء عن][(٣)] ابن عامر. / وإنما هو شيء [١٥/ب] يختارونه[(٤)]»[(٥)].

ورواه أداءً عن أحمد بن جبير في اختياره، وعن الزُّهري[(٦)]، وأبي بَحْريَّة[(٧)]،

---

(١) **وهم**: أبو يعقوب الأزرق (ت:٢٤٠هـ)، وموسىٰ بن سهل (ت:٢٦٢هـ)، ويونس بن عبد الأعلىٰ (ت:٢٦٤هـ)، وعبد الله بن مالك (ت:٣٠٧هـ). **يُنظر**: حاشية «الدر النثير» للمالقي (ص١٢٧).

(٢) لم أجد هذه الرواية له في «الوجيز»، ولا جزء «الإقناع» الموجود. وأما «الإيضاح» فلم أجد (باب الاستعاذة) فيه؛ لكون المخطوط-الذي بين يديَّ- ناقصًا. وذكرها ابن الباذش في «الإقناع» (١/ ١٤٩)، والمالقي في «الدر النثير» (ص١٢٧) عن أهل مصر عن ورش.

(٣) ما بين المعقوفتين ليس في (**النسختين**). والمثبت من «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٥٠)، وهي زيادة مكمّلة؛ ليستقيم النص. والذي أرآه أن هنا سقط بصريٌّ من «عن» الأولىٰ، إلىٰ الثانية؛ لا سيما أن البصريين يروون عن ورش لا ابن عامر.

(٤) في (**الأصل**) لم تُنقط الياء أو التاء، وفي (ظ)، و«**النشر**» **لابن الجزري، تحقيق: علي الضباع** (١/ ٢٥٠): «تختارونه». والمثبت من «النشر» تحقيق: السالم الشنقيطي (٣/ ٦٤٠)، وهو الصواب.

(٥) لم أجد قوله هذا في كتبه التي بين يدي.

(٦) **قال ابن الجزري في «غاية النهاية»** (٢/ ٢٦٢): «قراءة الزهري في «الإقناع» للأهوازي».

والزُّهري هو: أبو بكر، محمد بن مسلم بن عبيد الله الزُّهري -نسبةً إلىٰ زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي من قريش- القرشي. تابعي، فقيه، فاضل، أحد الأئمة الكبار، وعالم الحجاز والأمصار. (ت:١٢٤هـ). **يُنظر في ترجمته**: «مشاهير علماء الأمصار» لابن حبان (ص١٠٩)؛ «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٥/ ٣٢٦)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٢٦٢). **ويُنظر**: «الأنساب» للسمعاني (٦/ ٣٥٠).

(٧) **هو**: عبد الله بن قيس الكِنْدِي التَّراغمي الحِمصي. من كبار التابعين المشهورين، عالم، فاضل، مجاهد، وصاحب الاختيار في القراءة. (ت:بعد٨٠هـ). **يُنظر في ترجمته**: «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٤/ ٥٩٤)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٤٤٢)؛ «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٥/ ٣٦٤).

وابن مُناذِر[(١)]، وحكاه الخزاعي عن الزينبي، عن قنبل[(٢)].

ورواه أبو العز أداءً عن [أبي][(٣)] عدي، عن ورش[(٤)].

ورواه الهذلي عن ابن كثير في غير رواية الزينبي[(٥)].

الثالث: «**أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، إن الله هو السميع العليم**»:

قرأ الحسن: «أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، إن الله هو السميع [العليم][(٦)]»[(٧)].

---

(١) **يُنظر**: «الإقناع» للأهوازي (ص٢٥١).

وابن مُناذر هو: أبو ذريح-**وقيل**: أبو عبد الله-، محمد بن مُناذر البصري. شاعر، فصيح، متقدّم في العلم باللغة، له اختيار في القراءة خالف فيه الناس. (ت:؟). **يُنظر في ترجمته**: «معجم الأدباء» للحموي (٦/ ٢٦٤٨)؛ «الوافي بالوفيات» للصفدي (٥/ ٤٣)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٢٦٥).

(٢) «المنتهىٰ» (ص٢٦٢).

(٣) ما بين المعقوفتين ليس في (**النسختين**). والمثبت من «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٥٠)، وهي زيادة يقتضيها تصويب اسم الراوي عن ورش.

(٤) لم أجد هذه الرواية له في كتابيه «إرشاد المبتدي»، و«الكفاية»؛ ولعلَّها في كتاب آخر له لم أقف عليه. **ويُنظر**: «قرة عين القراء» للمرندي، **اللوح** [٤٠/ أ].

(٥) «الكامل» (ص٤٧٢). **وعبَّر فيه بقوله**: «وباقي أصحاب ابن كثير».

(٦) ما بين المعقوفتين أثر قطع في هامش (**الأصل**). والمثبت من (ظ).

ومن قوله: «قرأ الحسن» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وهو تعليقٌ مقحمٌ علىٰ النص، فليس في «النشر» لابن الجزري، وهو مخالفٌ لمنهج المؤلِّف. واللفظ السادس الآتي أحقُّ به؛ للموافقة، ولقول ابن الجزري عنده: «وقرأتُ به في قراءة الحسن البصري». **يُنظر**: (ص٢٩١) من هذه الرسالة.

(٧) قراءة الحسن إحدىٰ القراءات الأربع الشاذة الزائدة علىٰ العشر. **يُنظر**: «مصطلح الإشارات» لابن القاصح(ص١٢٩)؛ «إتحاف فضلاء البشر» للبنا الدمياطي (ص٢٩).

رواه الأهوازي عن أبي عمرو[(١)]. وذكره أبو معشر عن أهل مصر والمغرب[(٢)].

و[رويناه][(٣)] من طريق الهذلي عن أبي جعفر، وشيبة[(٤)]، ونافع -في غير رواية أبي عدي عن ورش-[(٥)].

وحكاه الخزاعي وأبو الكرم الشهرُزوري[(٦)] عن رجالهما عن أهل المدينة[(٧)]، وابن عامر، والكسائي، وحمزة - في أحد وجوهه-[(٨)].

---

(١) لم أجد هذه الرواية له في «الوجيز»، ولا جزء «الإقناع» الموجود. وأما «الإيضاح» فلم أجد (باب الاستعاذة) فيه؛ لكون المخطوط-الذي بين يديَّ- ناقصًا. وذكرها ابن الباذش في «الإقناع» (١/ ١٥٠)، والمالقي في «الدر النثير» (ص١٢٨) عن نافع وابن عامر والكسائي، وزاد ابن الباذش عليها، **بقوله**: «وبه أخذ أبو علي بن حبش في رواية السوسي، وأراه اختيارًا منه؛ كما اختار التكبير من ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ [الضحىٰ:١]. وكان يأخذ به لجميع القراء».

(٢) **يُنظر**: «جامعه» (ص١٠٧). **وفيه**: «الغرب» بدل «المغرب». **وقال في «جامعه» (ص١٣٣)**: «وقد جاء عن مدني، شامي، وعلي: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، إن الله هو السميع العليم»».

(٣) في **(الأصل)**: «ورويناه»، وفي **(ظ)**: «وراوياه». وما بين المعقوفتين مثبت من «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٥٠).

(٤) **هو**: أبو ميمونة، شيبة بن نصاح بن سرجس المدني. قاضي المدينة ومقرئها، قليل الحديث، صدوق، بعيد الصيت في القراءة. (**ت**:١٣٠هـ). **يُنظر في ترجمته**: «الثقات» لابن حبان (٤/ ٣٦٨)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٤٤)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٣٢٩).

(٥) «الكامل» (ص٤٧٢). **وزاد عليهم**: «وابن عامر، والكسائي».

(٦) **هو**: المبارك بن الحسن بن أحمد الشهرُزوري -نسبةً إلىٰ «شهرُزور»: بلدة بين الموصل وزنجان- البغدادي. إمام كبير، متقن، محقِّق، انتهت إليه مشيخة الإقراء بعد سبط الخياط. (ت:٥٥٠هـ). **يُنظر في ترجمته**: «معرفة القراء» للذهبي (ص٢٨١)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٣٨)؛ «شذرات الذهب» لابن العماد (٦/ ٢٥٨). **ويُنظر**: «الأنساب» للسمعاني (٨/ ١٧٨).

(٧) «المنتهىٰ» للخزاعي (ص٢٦٢)؛ «المصباح الزاهر» للشهرزوري (٢/ ٢٤٤). **وزاد الخزاعي قوله**: «وبه قرأت علىٰ ابن حبش فيما أظن».

(٨) «المصباح الزاهر» للشهرزوري (٢/ ٢٤٤).

ورُوي عن عمر بن الخطاب، ومسلم بن يسار[(١)]، وابن سيرين، والثوري[(٢)].

قال[(٣)]: «وقرأتُ أنا به في قراءة الأعمش؛ إلَّا أني في رواية الشنبوذي[(٤)] عنه أدغمت الهاء في الهاء[(٥)]»[(٦)].

الرابع: «**أعوذ بالله العظيم**[(٧)] **السميع العليم من الشيطان الرجيم**»:

رواه الخزاعي عن هبيرة، عن حفص[(٨)]. **قال**: «وكذا في حفظي عن ابن الشارب[(٩)]،

---

(١) في «فضائل القرآن» للمستغفري (١/ ٤٣١)، **باب**: (ما جاء في كيفية الاستعاذة)، **حديث رقم**: (٥٤٥).

ولفظه: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، إن الله هو السميع العليم».

ومسلم هو: أبو عبد الله، مسلم بن يسار البصري. قدوةٌ، زاهدٌ، من فقهاء أهل البصرة. (ت:١٠٠هـ). وقيل غيرذلك. **يُنظر في ترجمته**: «الطبقات» لابن خياط (ص٣٥٣)؛ «طبقات الفقهاء» للشيرازي (ص٨٨)؛ «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٤/ ٥١٠).

(٢) **هو**: أبو عبد الله، سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي. أحد الأئمة المجتهدين، وسيد الحفاظ، كان إمامًا في علم الحديث وغيره. (ت:١٦١هـ). **يُنظر في ترجمته**: «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٢/ ٣٨٦)؛ «تذكرة الحفاظ» للذهبي (١/ ١٥٣)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٣٠٨).

(٣) **القائل**: ابن الجزري.

(٤) **هو**: أبو الفرج، محمد بن أحمد بن إبراهيم الشنبوذي البغدادي، أستاذ أئمة هذا الشأن، أكثرَ الترحال في طلب القراءات، وتبحَّر فيها. (**ت**:٣٨٨هـ). **يُنظر في ترجمته**: «معرفة القراء» للذهبي (ص١٨٦)؛ «الوافي بالوفيات» للصفدي (٢/ ٢٩)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٥٠).

(٥) **أي**: أدغم الهاء من لفظ الجلالة «الله»، في هاء الضمير «هو»، **من لفظ الاستعاذة**: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، إن الله هو السميع العليم». **يُنظر**: «قرة عين القراء» للمرندي، **اللوح** [٤٠/ أ]؛ «إيضاح الرموز» للقباقبي (ص٨٤).

(٦) «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٥٠).

(٧) ليست في «النشر» لابن الجزري؛ ولعلّها سهوٌ من المؤلِّف أو الناسخ.

(٨) **يُنظر**: «المنتهىٰ» (ص٢٦٢). **وفيه**: «أنه قرأها علىٰ أبي بكر الهبيري، عن هبيرة».

(٩) **هو**: أبو بكر، أحمد بن محمد بن بشر الخراساني، المشهور بـ«ابن الشارب». شيخ، جليل، ثقة، ثبت، (**ت**:٣٧٠هـ). **يُنظر في ترجمته**: «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (٦/ ٧٥)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص١٧٩)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ١٠٧).

عن الزينبي عن قنبل»[(١)].

وذكره الهذلي عن أبي عدي، عن ورش[(٢)].

الخامس: «**أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم، إن الله هو السميع العليم**»:

رواه الهذلي عن الزينبي، عن ابن كثير[(٣)].

السادس: «**أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، إن الله هو السميع العليم**»:

ذكره[(٤)] الأهوازي عن جماعة[(٥)]. وقرأتُ به في قراءة الحسن البصري[(٦)].

السابع: «**أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، وأستفتِح الله وهو [خير]**[(٧)] **الفاتحين**»:

رواه أبو الحسين الخبازي[(٨)]، عن شيخه أبي بكر الخوارزمي[(٩)]، عن ابن

---

(١) العبارة بنحوها في «المنتهىٰ» (ص٢٦٢)؛ **حيث قال**: «وقرأتُ علىٰ أبي بكر ابن الشارب، عن أبي بكر الزينبي، عن قنبل، وعلىٰ أبي عدي: «أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم»».

(٢) **يُنظر**: «الكامل» (ص٤٧٢). **ولفظها**: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم». بينما جاء في «قرة عين القراء» للمرندي، **اللوح** [٤٠/ أ]: «أعوذ بالله –لعلّ السميع سقطت–العليم من الشيطان الرجيم»، وهو ينقل عن الهذلي.

(٣) **يُنظر**: المصدر السابق، **بدون**: «من الشيطان الرجيم». بينما جاءت موجودة في «قرة عين القراء» للمرندي، **اللوح** [٤٠/ أ].

(٤) في (ظ): «ذكر».

(٥) **يُنظر**: «الإقناع» (ص٢٤٩). **والجماعة هم**: الحسن، وأيوب، والساجي عن يعقوب. إلَّا أن الحسن يدغم الهاء في الهاء.

(٦) قاله ابن الجزري في «النشر» (١/ ٢٥١) عن نفسه. **ويُنظر**: «الكامل» للهذلي (ص٤٧٢)؛ «إيضاح الرموز» للقباقبي (ص٨٤).

(٧) ما بين المعقوفتين ليس في (**الأصل**). والمثبت من (**ظ**)، وهي زيادة يقتضيها السياق.

(٨) **وقيل**: أبو الحسن، علي بن محمد بن الحسن الجرجاني الخبازي النيسابوري. نزيل نيسابور، وشيخ القراء بها، إمام، مقرئ، ثقة، محقِّق. (ت:٣٩٨هـ). **يُنظر في ترجمته**: «الوافي بالوفيات» للصفدي (٢٢/ ١٠٤)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٥٧٧).

(٩) في (ظ): «الخوارزي».

والخوارزمي هو: أحمد بن إبراهيم الخوارزمي. مقرئ، مؤدب. (ت:؟). **يُنظر في ترجمته**: «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٣٦).

مقسم[(١)]، عن إدريس، عن خلف، عن حمزة[(٢)].

الثامن: «**أعوذ بالله العظيم، وبوجهه الكريم، وسلطانه القديم، من الشيطان الرجيم**»:

رواه أبو داود في الدخول إلىٰ المسجد، عن عمرو بن العاصي[(٣)] عن النبي ﷺ، **وقال**: «**فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ قَالَ الشَّيْطَانُ: حُفِظَ مِنِّي سَائِرَ الْيَوْمِ**»[(٤)]. إسناده جيد، وهو حديث حسن[(٥)].

ووردت[(٦)] بألفاظ تتعلق بشتم[(٧)] الشيطان؛ **نحو**: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم[(٨)]»،

---

(١) **هو**: أبو بكر، محمد بن الحسن بن يعقوب العطار. مقرئ، نحويّ، كان ثقة، من أعرف الناس بالقراءات، وأحفظهم لنحو الكوفيين. (ت:٣٥٤هـ). **يُنظر في ترجمته**: «معجم الأدباء» للحموي (٦/ ٢٥٠٣)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص١٧٣)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ١٢٣).

(٢) رواه الهذلي في «الكامل» (ص٤٧٢) عن أبي الحسين، وذكر أن ابن الخوارزمي أخذ عليه عن خلف، وأنه لم يأخذ علىٰ أحد بهذا في العراق، والحجاز، والشام. **ويُنظر**: «قرة عين القراء» للمرندي، **اللوح** [٤٠/ أ]. وذكر النويري في «شرح طيبة النشر» (١/ ٢٨٥) أن إدريس رواه عن حمزة.

(٣) في (ظ): «العاص». وكلاهما صحيح؛ إلا أن المثبت هو الأصح لغةً.

(٤) «سنن أبي داود» (١/ ١٢٧)، **كتاب**: (الصلاة)، **باب**: (في ما يقوله الرجل عند دخوله المسجد)، **حديث رقم**: (٤٦٦).

والحديث: **قال عنه الألباني في «صحيح أبي داود» (٢/ ٣٦٤)**: «والحديث إسناده صحيح، ورجاله كلهم ثقات».

(٥) قاله النووي في «الأذكار» (ص٣١). وهو كذلك عند أبي داود حَسَنٌ أو صالح؛ إذ هو من جملة ما سكت عنه، وقد نبَّه في «رسالته إلىٰ أهل مكة» (ص٢٧) علىٰ أن ما سكت عنه فهو حسنٌ عنده، أو صالح.

قال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٧٧): «هذا حديث حسن غريب، ورجاله موثقون، وهم رجال الصحيح؛ إلَّا إسماعيل وعقبة».

والحديث الحسن: الذي يعُرف مخرجه، واشتهر رجاله، وعليه مدار أكثر الحديث، ويقبله أكثر العلماء، ويستعمله عامة الفقهاء. **يُنظر**: «معرفة أنواع علوم الحديث» لابن الصلاح (ص٣٠)؛ «المنهل الروي» لابن حجر (ص٣٥)؛ «فتح المغيث» للسخاوي (١/ ٩١).

(٦) **أي**: الاستعاذة.

(٧) في (ظ): «شتم».

(٨) سقطت من (ظ).

الخبيث المخبث، و[1] الرجس النجس»؛ كما [رويناه][2] في **كتابَي**[3]: «**الدعاء**»[4] لأبي القاسم الطبراني[5]، و[6] «**عمل اليوم / والليلة**»[7] لأبي بكر بن السُّنِّي[8]، عن ابن عمر رضي الله عنهما [١٦/أ] **قال**: «كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخلاء **قال**: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرِّجْسِ النَّجِسِ الخَبِيثِ الْمُخبِثِ الشَّيْطانِ الرَّجِيْمِ**»». إسناده ضعيف[9].

ووردت -أيضًا- بألفاظ تتعلق[10] بما يستعاذ[11] منه:

ففي[12] **حديث جبير بن مُطعم**: «**مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ**»[13].

---

(١) سقطت من (ظ).

(٢) في (**الأصل**): «روياه»، وفي (**ظ**): «رواه». وما بين المعقوفتين هو الصواب كما في «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٥١).

(٣) في (**ظ**): «كتاب».

(٤) في الحديث. مطبوع ومحقق؛ **حقّقه**: مصطفىٰ عطا، دار الكتب العلمية-بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٣هـ).

(٥) (ص١٣٥)، **باب**: (نوع آخر مما يقال عند دخول الخلاء)، **حديث رقم**: (٣٦٧).

والطبراني هو: سليمان بن أحمد بن أيوب اللّخمي الشامي الطبراني. إمام، حافظ، علّامة، حجة، مسند الدنيا. (ت:٣٦٠هـ). **يُنظر في ترجمته**: «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٢/ ٤٠٧)؛ «تذكرة الحفاظ» للذهبي (٣/ ٨٥)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٣١١).

(٦) في (**ظ**): «في».

(٧) تقدّم التعريف به عند قول المؤلِّف: «وفي كتاب ابن السُّنِّي». **يُنظر**: (ص٢٨٢) من هذه الرسالة.

وفي هامش (**الأصل**) **بزيادة** كلام غير واضح بلا لحق.

(٨) (ص٢٤)، **باب**: (ما يقول إذا دخل الخلاء)، **حديث رقم**: (٢٥).

(٩) **علّل الألباني في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (٩/ ٢٠٢) سبب ضعفه، فقال**: «وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف العنزي، وإسماعيل بن رافع».

(١٠) في (**الأصل**) لم تنقط التاء الأولىٰ. و المثبت من (**ظ**). وكذا وقعت في «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٥١).

(١١) في (**ظ**) **بزيادة**: «به».

(١٢) في (**ظ**): «علىٰ».

(١٣) تقدّم ذكر تخريجه والحكم عليه أول الباب. **يُنظر**: (ص٢٨١) من هذه الرسالة.

رواه ابن ماجه وهذا لفظه[(١)]، وأبو داود[(٢)]، والحاكم[(٣)]، وابن حبان[(٤)] في «صحيحيهما»[(٥)].

وكذا **في حديث أبي سعيد**[(٦)]، **وفي حديث ابن**[(٧)] **مسعود**: «**مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَهَمْزِهِ**

---

(١) «سنن ابن ماجه» (١/ ٢٦٥)، **كتاب**: (إقامة الصلاة)، **باب**: (الاستعاذة في الصلاة)، **حديث رقم**: (٨٠٧)، **وفيه**: «من همزه، ونفخه، ونفثه».

(٢) «سنن أبي داود» (١/ ٢٠٣)، **كتاب**: (الصلاة)، **باب**: (ما يستفتح به الصلاة من الدعاء)، **حديث رقم**: (٧٦٤)، **وفيه**: «من الشيطان، من نفخه، ونفثه، وهمزه».

(٣) **هو**: أبو عبد الله، محمد بن عبد الله بن محمد الضَّبي الطَّهماني النيسابوري، المشهور بـ«ابن البيع». الحاكم، الحافظ، الكبير، إمام المحدثين. (ت:٤٠٥هـ). **يُنظر في ترجمته**: «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٤/ ٢٨٠)؛ «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٢/ ٥٧١)؛ «طبقات الحفاظ» للسيوطي (١/ ٤١٠).

(٤) **هو**: أبو حاتم، محمد بن حبَّان بن أحمد التميمي البستي. إمام، حافظ، جليل، كان من أوعية العلم في الحديث والفقه وغيرهما. (ت:٣٥٤هـ). **يُنظر في ترجمته**: «مشاهير علماء الأمصار» لابن حبان (ص١٣)؛ «العبر» للذهبي (٢/ ٩٤)؛ «طبقات الشافعية» للسبكي (٣/ ١٣١).

(٥) «صحيح ابن حبان» (٥/ ٧٨)، **كتاب**: (الصلاة)، **باب**: (ذكر ما يتعوَّذ المرء به قبل ابتداء القراءة في صلاته)، **حديث رقم**: (١٧٧٩)، ولفظه كما عند ابن ماجه.

«المستدرك علىٰ الصحيحين» للحاكم(١/ ٣٦٠)، **كتاب**: (الصلاة)، **باب**: (الاستعاذة في الصلاة)، **حديث رقم**: (٨٥٨)، ولفظه كما ذكره المؤلِّف. وصحّح الحاكم فيه إسناد الحديث.

ويقصد بالصحيحين:

- «**صحيح ابن حبّان**». وهو مطبوع، **بترتيب**: ابن بلبان الفارسي، **حقّق أحاديثه وخرّجها وعلّق عليها**: شعيب أرناؤوط، مؤسسة الرسالة-بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٠٨هـ). وذكر السالم الشنقيطي محقق «النشر» لابن الجزري (١/ ٣٥٩): أن أصل «الكتاب» لايزال مخطوطًا.

- «**المستدرك علىٰ الصحيحين**». وسمَّاه ابن الجزري هنا: «الصحيح»، وفي مواضع من كتابه «النشر» (٢/ ٤١٣) أطلق عليه: «صحيحه المستدرك»؛ أسوةً بابن حبان. وهو مطبوع ومحقق؛ **حققه**: مصطفىٰ عطا، دار الكتب العلمية-بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١١هـ).

(٦) تقدّم ذكر تخريجه والحكم عليه أول الباب. **يُنظر**: (ص٢٦٢و٢٨٤) من هذه الرسالة.

(٧) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**).

وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ»[(١)]. وفسَّروه، فقالوا: «هَمْزُهُ: الجنون. ونَفْثُهُ: الشِّعر. ونَفْخُهُ: الكذب[(٢)]»[(٣)].

وأما النقص: فلم يتعرض للتنبيه عليه أكثر أئمتنا، وكلام الشاطبي ﷺ يقتضي عدمه[(٤)]، والصحيح

---

(١) تقدّم ذكر تخريجه والحكم عليه أول الباب. **يُنظر**: (ص٢٦٤) من هذه الرسالة.

(٢) في «**النشر**» **لابن الجزري** (١/ ٢٥١): «الكبر» بدل «الكذب»؛ إلَّا أن السالم الشنقيطي محقق «النشر» (٣/ ٦٤٣): أشار إلىٰ ورودها في إحدىٰ نسخ المخطوط. والظاهر أن «الكبر» هو الأصوب؛ كما سيأتي في «المستدرك» للحاكم.

(٣) **أخرجه**: ابن ماجه في «سننه» (١/ ٢٦٦)، **كتاب**: (الصلاة)، **باب**: (الاستعاذة في الصلاة)، **حديث رقم**: (٨٠٨). وأبو داود في «سننه» (١/ ٢٠٣)، **كتاب**: (الصلاة)، **باب**: (ما يستفتح به الصلاة من الدعاء)، **حديث رقم**: (٧٦٤). وابن حبان في «صحيحه» (٥/ ٧٨)، **كتاب**: (الصلاة)، **باب**: (ذكر ما يتعوَّذ المرء به قبل ابتداء القراءة في صلاته)، **حديث رقم**: (١٧٧٩). والحاكم في «مستدركه» (١/ ٣٢٥)، **كتاب**: (الصلاة)، **باب**: (ومن كتاب الإمامة، وصلاة الجماعة)، **حديث رقم**: (٧٤٩)، **وفيه**: «الموتة» بدل «الجنون»، و«الكِبْر» بدل «الكذب».

والموتة: الجنون. وسمِّيت همزًا؛ لأنه جعله من الهمز والدفع. **يُنظر**: «غريب الحديث» لابن الجوزي (٢/ ٥٠١)؛ «النهاية» لابن الأثير (٥/ ٢٧٣).

وتعددت الأقوال في تفسير معاني: الهمز، والنفث، والنفخ.

(٤) **قال الشاطبي في «حرز الأماني» (ص٨)**:

[٩٦]- عَلَىٰ مَا أَتَىٰ فِي النَّحْلِ يُسْرًا..... .....

وبيَّن أبو شامة في «إبراز المعاني» (ص٦١) مراد الشاطبي منه، **فقال**: «أي: استعِذْ معتمدًا علىٰ ما أتىٰ في سورة «النحل» دليلًا ولفظًا؛ وهو قوله ﷻ: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ [النحل:٩٨]. فهذا اللفظ هو أدنىٰ الكمال في الخروج عن عهدة الأمر بذلك. ولو نقص منه بأن قال: «أعوذ بالله من الشيطان»، ولم يقل: «الرجيم» كان مستعيذًا، ولم يكن آتيًا باللفظ الكامل في ذلك».

و-أيضا- قوله بعدها (ص٨):

[٩٧]- وَقَدْ ذَكَرُوا لَفْظَ الرَّسُولِ فَلَمْ يَزِدْ .....

قال الجعبري في «كنز المعاني» (٢/ ١٧٥): «أي: المنقول في استعاذة النبي ﷺ عدم الزيادة». ففي هذا دليل ⇦ =

جوازه؛ لما ورد، فقد قال[1] الحُلْواني[2] في «**جامعه**»[3] على جواز ذلك، **فقال**: «وليس للاستعاذة حدٌّ ينتهى إليه؛ من شاء زاد، ومن شاء نقص»[4]. **أي**: بحسب الرواية كما سيأتي[5].

وفي سنن أبي داود **من حديث جُبير**[6] **بن مطعم**: «أعوذ بالله من الشيطان»، من غير ذكر «الرجيم»[7]. وكذا رواه غيرُه. وتقدَّم في حديث أبي هريرة من رواية النسائي: «اللهم اعصمني من الشيطان»، من غير ذكر «الرجيم»[8].

فهذا الذي أعلمه ورد في الاستعاذة من الشيطان في[9] حالة القراءة وغيرها، ولا ينبغي أن يُعدَل عمَّا صح منها حسبما ذكرناه مبينًا، ولا يُعدَل عمَّا ورد عن السلف الصالح؛ فإنما نحن متَّبِعون لا مبتدعون.

= على أنه لا يرى النقص على ما ورد في سورة «النحل» ولفظ النبي ﷺ».

(١) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وفي (**ظ**): «فقال» بدون «قد». **وفي «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٥١)**: «فقد نصّ».

(٢) **هو**: أبو الحسن، أحمد بن يزيد بن ازداذ الصفار الحُلْواني -نسبةً إلى «حُلْوان»: مدينة في سواد العراق-. إمام، كبير، عارف، صدوق، ضابط. (**ت**:٢٥٠هـ). **يُنظر في ترجمته**: «معرفة القراء» للذهبي (ص١٢٩)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ١٤٩)؛ «لسان الميزان» لابن حجر (١/ ٦٩٦). **ويُنظر**: «الأنساب» للسمعاني (٤/ ٢١٣).

(٣) وهو من الكتب التي استفاد منها الداني ونقل عنها في كتابه: «جامع البيان». ولعلَّه في حكم المفقود.

(٤) لم أجد كتاب الحلواني؛ لأوثق منه؛ لكن نُقل هذا القول في «جامع البيان» للداني (١/ ٣٩٣).

(٥) في قول الجعبري. **يُنظر**: (ص٢٩٧) من هذه الرسالة.

(٦) في (**ظ**): «لجبير».

(٧) تقدّم ذكر تخريجه والحكم عليه. **يُنظر**: (ص٢٩٣) من هذه الرسالة.

(٨) تقدّم ذكر تخريجه والحكم عليه. **يُنظر**: (ص٢٨١) من هذه الرسالة.

(٩) في (**ظ**): «لو».

قال الجعبري في شرح قول الشاطبي:

[٩٦]-.....وإِنْ تَزِدْ لِرَبِّـــكَ تَنْزِيْهًـــا فَلَسْـــتَ مُجَهَّـــلَا[(١)]

«هذه الزيادة وإن أطلقها وخصَّها، فهي مقيَّدة بالرواية، وعامة في غير التنزيه»[(٢)]. هذا كله كلام الجزري في كتابه «**النشر**»[(٣)]. **وقال**:[(٤)].

الثانية: في حكم الجهر بها، والإخفاء، وفيه مسائل:

الأولى: أن المختار عند أئمة القراءة هو: الجهر بها عن جميع القراء، لا نعلم في ذلك خلافًا عن أحد منهم إلَّا ما جاء عن حمزة وغيره مما نذكره[(٥)]، وفي كل حال من أحوال القراءة كما نذكره[(٦)].

قال الحافظ أبو عمرو في «جامعه»: «ولا أعلم خلافًا[(٧)] في الجهر بالاستعاذة عند افتتاح القرآن، وعند ابتداء كل قارئ بعرضٍ، أو درسٍ، أو تلقينٍ[(٨)] في جميع القرآن، إلَّا ما جاء عن نافع وحمزة»[(٩)]. / [١٦/ب]

ثم روىٰ عن ابن المسيَّبي[(١٠)] أنه سُئل عن استعاذة أهل المدينة: أيجهرون بها أم

---

(١) «حرز الأماني» للشاطبي (ص٨)، **وتمامه**:

[٩٦]- عَلَىٰ مَا أَتَىٰ فِي النَّحْلِ يُسْرًا..... .....

(٢) «كنز المعاني» (٢/ ١٧٤)، **وتتمته**: «ولم يروها؛ ولهذا ما بيّنها؛ بل نبَّه عليها علىٰ مذهب الغير. وهو معنىٰ قول «التيسير»: المستعمل عند الحذاق دون غيره». **ويُنظر**: «التيسير» للداني (ص١٦).

(٣) تحقيق: علي الضباع (١/ ٢٤٣)، وتحقيق: السالم الشنقيطي (٣/ ٦٢٥).

(٤) **القائل**: ابن الجزري.

ومن قوله: «هذا كله» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٥) **يُنظر**: (ص٢٩٩) من هذه الرسالة.

(٦) **يُنظر**: (ص٢٩٩) من هذه الرسالة.

(٧) في (ظ): «خلاف».

(٨) في (ظ): «تلقن».

(٩) (١/ ٣٩١).

(١٠) **هو**: أبو عبد الله، محمد بن إسحاق بن محمد المسيبي المدني. مقرئٌ، عالمٌ، مشهورٌ، ضابطٌ، ثقةٌ. ⇦ =

يخفونها؟ **قال**: «ما كنا نجهر ولا نُخفي، ما كنا نستعيذ ألبتَّة»[(١)].

وروىٰ عن أبيه[(٢)]، **عن نافع**: «أنه كان يخفي الاستعاذة، ويجهر بالبسملة عند افتتاح السور ورؤوس الأثمِنة في جميع القرآن»[(٣)].

وروىٰ -أيضًا- عن الحلواني، قال: «قال خلف: كنَّا نقرأ علىٰ سُليم فنخفي التعوُّذ ونجهر بالبسملة في «الحمد» خاصة، و[نخفي][(٤)] التعوُّذ والبسملة في سائر القرآن؛ نجهر برؤوس أثمنتها. وكانوا يقرؤون علىٰ حمزة فيفعلون ذلك. **قال الحلواني**: وقرأتُ علىٰ خلّاد ففعلتُ ذلك»[(٥)].

قال[(٦)]: **قلتُ**: صحَّ إخفاء التعوُّذ من رواية المسيَّبي عن نافع، وانفرد[(٧)] به الولي[(٨)] عن

= (ت:٢٣٦هـ). **يُنظر ترجمته في**: «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (١/ ٢٥١)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص١٢٦)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٩٨).

(١) رواه الداني في «جامعه» (١/ ٣٩١) بسنده عن الحسن بن مخلد، **قال**: «سألت أبا القاسم ابن المسيبي...».

(٢) **هو**: أبو محمد، إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن المسيَّبي المدني. إمام، مقرئ، جليلٌ، عالمٌ بالحديث، محقِّقٌ فقيهٌ، قيِّمٌ في قراءة نافع، وضابطٌ لها. (ت:٢٠٦هـ). **يُنظر في ترجمته**: «تهذيب الكمال» للمزي (٢/ ٤٧٣)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٨٨)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ١٥٧).

(٣) «جامع البيان» للداني (١/ ٣٩١). **وفيه**: «ببسم الله الرحمن الرحيم» بدل «بالبسملة»، و «الآي» بدل «الأثمنة». **وفي «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٥٢)**: «الآيات» بدل «الأثمنة».

(٤) في **(الأصل)**: «يخفي» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من **(ظ)**، وهو الصواب المناسب للسياق.

(٥) «جامع البيان» للداني (٢/ ٣٩١). **وفيه**: «ببسم الله الرحمن الرحيم» بدل «بالبسملة» في الموضعين، و «الحمد لله» بدل «الحمد»، و «أتمَّتها» بدل «أثمنتها».

(٦) جاءت لحاقًا في هامش **(الأصل)**. **والقائل**: ابن الجزري.

(٧) **الانفرادة**: ما يُعزىٰ من أوجه القراءات إلىٰ قارئ واحد من الأئمة، أو أحد رواتهم، أو أحد طرقهم. ومنها ما هو في عِداد الشاذ، ومنها ما هو في عِداد المتواتر. ويُعَبَّر عنها بـ«التفرد»، و«الانفراد». «مختصر العبارات» لإبراهيم الدوسري (ص٣٢).

(٨) **هو**: أبو بكر، أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل البختري العجلي، المشهور بـ«الولي». مقرئ، ضابط، مسند. (ت:٣٥٥هـ). **يُنظر في ترجمته**: «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٦١).

إسماعيل[(١)] عن نافع، وكذلك الأهوازي عن يونس[(٢)] عن ورش.

وقد ورد من طرق كتابنا عن حمزة علىٰ وجهين:

أحدهما: إخفاؤه حيث قرأ القارئ مطلقًا؛ **أي:** من أول «الفاتحة» وغيرها.

وهو الذي لم يذكر أبو العباس المهدوي، عن حمزة من روايتي خلف وخلاد سواه[(٣)].

وكذا روىٰ الخزاعي، عن الحلواني، عن خلف وخلاد[(٤)]. وكذا ذكر[(٥)] الهذلي في «**كامله**»[(٦)].

وهي رواية إبراهيم بن زربي[(٧)]، عن سليم، عن حمزة[(٨)].

الثاني: الجهر بالتعوُّذ في أول «الفاتحة» فقط، وإخفاؤه في سائر القرآن.

وهو الذي نصَّ عليه في «**المبهج**»[(٩)] عن خلف، عن سليم، وفي اختياره. وهي رواية

---

(١) **هو:** أبو إسحاق -**وقيل:** أبو إبراهيم-، إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري المدني. قارئٌ، جليلٌ، ثقةٌ. (ت:١٨٠هـ). وقيل غيرذلك. **يُنظر في ترجمته:** «معرفة القراء» للذهبي (ص٨٧)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ١٦٣)؛ «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١/ ٢٨٧).

(٢) **أي:** يونس بن عبد الأعلىٰ. تقدّمت ترجمته. **يُنظر:** (ص١٥٤) من هذه الرسالة.

(٣) **يُنظر:** «شرح الهداية» (١/ ٨).

(٤) **يُنظر:** «المنتهىٰ» (ص٢٦١).

(٥) في (ظ): «ذكره».

(٦) (٩/ ٤٧٢).

(٧) **هو:** إبراهيم بن زربي الكوفي. (ت:؟). **يُنظر في ترجمته:** «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ١٤).

(٨) **يُنظر:** «المنتهىٰ» للخزاعي (ص٢٦١)؛ «جامع البيان» للداني (١/ ٣٩٢)؛ «الوجيز» للأهوازي (ص٧٧)؛ «الكامل» للهذلي (ص٤٧٢).

وزاد ابن الباذش في «الإقناع» (١/ ١٥٢) قوله: «فرواه خلف، وأبو حمدون، عن المسيَّبي، عن نافع».

(٩) **المسمىٰ:** «**المبهج في القراءات الثمان، وقراءة الأعمش، وابن محيصن، واختيار خلف واليزيدي**». لسبط الخياط (ت:٥٤١هـ) ستأتي ترجمته في (ص٣٠٨) من هذه الرسالة. والكتاب مطبوع ومحقق؛ **حققته:** وفاء قزمار، في رسالة «دكتوراه»- بجامعة أم القرىٰ، (١٤٠٤هـ).

محمد بن لاحق التميمي[(١)]، عن سليم، عن حمزة[(٢)].

ورواه الحافظ الكبير أبو الحسن الدارَقطنِي[(٣)] **في كتابه: عن [أبي][(٤)] [الحسين][(٥)] بن المنادي[(٦)]، عن الحسن بن العباس[(٧)]، عن الحلواني، عن خلف، عن سليم: عن حمزة:** «أنه كان يجهر بالاستعاذة والتسمية في أول سورة «الفاتحة»، ثم يخفيها[(٨)] بعد ذلك في جميع القرآن»[(٩)].

---

(١) هو: محمد بن لاحق التميمي الكوفي. متصدِّر. (ت:؟). **يُنظر في ترجمته:** «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٢٣٣).

(٢) **يُنظر:** (١/ ٣٢٠). **ونصه خلاف ما ذكره المؤلِّف؛ حيث جاء فيه:** «وقرأتُ عليه لخلف عن سليم في اختياره بإظهار التسمية، ولإخفاء التعوُّذ في «الحمد» خاصة، وبإخفائهما معًا في سائر القرآن. قال لي: وكذا روىٰ ابن لاحق التميمي عن حمزة؛ إلَّا أني لم أره منصوصًا في التعليق عنه لحمزة. وبه قرأت عليه».

(٣) هو: علي بن عمر بن أحمد البغدادي الدَّارَقُطنِي -نسبةً إلىٰ «دار القطن»: محلَّة ببغداد-. مُقرِئ، محدِّث، مشهور، انتهىٰ إليه الحفظ ومعرفة علل الحديث ورجاله، مع التقدّم في القراءات وطرقها، وغير ذلك. (ت:٣٨٥هـ). **يُنظر في ترجمته:** «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٣/ ٢٩٧)؛ «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٢/ ٤١٤)؛ «طبقات الحفاظ» للسيوطي (ص٣٩٣). **ويُنظر:** «الأنساب» للسمعاني (٥/ ٢٧٣).

(٤) ما بين المعقوفتين ليس في **(النسختين)**. والمثبت من «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٥٣)، وهي زيادة يقتضيها تصويب كنيته.

(٥) في **(النسختين)**: «الحسن». وما بين المعقوفتين مثبت من «النشر» لابن الجزري، تحقيق: السالم الشنقيطي (٣/ ٦٤٦)، ومن مصادر الترجمة.

(٦) هو: أحمد بن جعفر بن محمد البغدادي، المشهور بـ«ابن المنادي». إمامٌ، مشهورٌ، حافظ، ثقةٌ، ضابطٌ. (ت:٣٣٦هـ). **يُنظر في ترجمته:** «طبقات الحنابلة» لابن أبي يعلىٰ (٢/ ٣)؛ «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٥/ ٣٦١)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٤٤).

(٧) هو: أبو علي، الحسن بن العباس بن أبي مهران الرازي، المشهور بـ«الجمال». شيخٌ، عارفٌ، حاذقٌ، مصدّرٌ، ثقةٌ، إليه المنتهىٰ في الضبط والتحرير. (ت:٢٨٩هـ). **يُنظر في ترجمته:** «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (٧/ ٤٠٨)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص١٦٣)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٢١٦).

(٨) في (ظ): «تخفيها».

(٩) «جامع البيان» للداني (١/ ٣٩٢).

قال الحلواني: «وقرأتُ علىٰ خلّاد فلم يغيِّر عليَّ، **وقال لي**: كان سُليم يجهر فيهما جميعًا، ولا ينكر علىٰ من يجهر، ولا علىٰ من أخفىٰ»(١).

وقال(٢) **أبو القاسم الصفراوي**(٣) **في «الإعلان»**(٤): «واختُلف عنه -**يعني**: عن حمزة- أنه كان يخفيها عند «فاتحة الكتاب» كسائر المواضع، أو يستثني «فاتحة / الكتاب»(٥)؛ [١٧/أ] فيجهر بالتعوُّذ عندها. فرُوي عنه الوجهان جميعًا»(٦). انتهىٰ.

وقد انفرد أبو إسحاق، إبراهيم بن أحمد الطبري(٧)، عن الحلواني، عن قالون، بإخفائها

---

(١) **يُنظر**: «جامع البيان» للداني (١/ ٣٩٢). **وجاء في كتابه «التيسير» (ص١٧) ما نصه**: «وروىٰ سُليم عن حمزة: أنه كان يجهر بها في أول القرآن خاصة، ويخفيها في سائر القرآن. كذا قال خلف عنه. وقال خلاد عنه: أنه كان يجيز الجهر والإخفاء جميعًا».

(٢) في (ظ): «وكان».

(٣) **هو**: جمال الدين، عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل الصفراوي -نسبةً إلىٰ «وادي الصفراء»: بالحجاز، قرب المدينة-؛ ثم السكندري. مُقرئ، فقيه، كبير، مفتي، انتهت إليه رئاسة العلم ببلده-أي: الإسكندرية-. (ت:٦٣٠هـ). **يُنظر في ترجمته**: «معرفة القراء» للذهبي (ص٣٣٧)؛ «الوافي بالوفيات» للصفدي (١٨/ ١٠٣)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٣٧٣). **ويُنظر**: «الأنساب» للسمعاني (٥/ ٢٧٣).

(٤) **المسمىٰ**: «**الإعلان بالمختار من روايات القرآن في القراءات السبع**». **إعداد**: أحمد بن حمود الرويثي، النتاج العلمي للتفرغ في العام الجامعي، (١٤٣٦/ ١٤٣٧هـ).

(٥) سقطت من (ظ).

(٦) **لم أجد قوله هذا في الجزء الموجود من الكتاب؛ إلا أنه جاء في (ص١٠٥) ما نصّه**: «فصلٌ: في التسمية وتركها فيما بين السور. وذلك بثلاثة أوجه: بالتسمية بين السورتين مجهورًا بها: لقالون، والكسائي، وعاصم، وابن كثير من جميع طرقهم. وورش، وابن عامر، وأبي عمرو، وحمزة في إحدىٰ الروايات عنهم. يترك التسمية بين السورتين: لورش، وابن عامر، وأبي عمرو، وحمزة في إحدىٰ الروايات عنهم. بإخفاء التسمية: لأبي عمرو، وحمزة في إحدىٰ الروايات عنهما». **ويُنظر**: «التقريب والبيان» للصفراوي (ص٢٥).

(٧) **هو**: إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري المالكي. أستاذٌ، نحوي، مشهورٌ، ثقةٌ. (ت:٣٩٣هـ). **يُنظر في ترجمته**: «معجم الأدباء» للحموي (١/ ٣٩)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٢٠١)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٥).

في جميع القرآن[(١)].

الثانية: أطلقوا اختيار الجهر في[(٢)] الاستعاذة مطلقًا[(٣)].

ولا بد من تقييده؛ وقد قيَّده الإمام أبو شامة ﷺ: بحضرة من يسمع قراءته، ولابد من ذلك. **قال**: «لأن الجهر بالتعوُّذ إظهار شعائر القراءة؛ كالجهر بالتلبية وتكبيرات العيد.

ومن فوائده: أن السامع يُنصت[(٤)] للقراءة من أولها، ولا يفوته[(٥)] منها شيء. وإذا أخفىٰ التعوُّذ[(٦)] لم يعلم[(٧)] السامع بالقراءة إلَّا بعد أن فاته من المقروء شيء. وهذا المعنىٰ هو الفارق بين القراءة خارج الصلاة و[(٨)]في الصلاة؛ فإن المختار في الصلاة الإخفاء؛ لأن المأموم مُنْصِتٌ من أول الإحرام بالصلاة»[(٩)].

وقال الشيخ محيي الدين النووي ﷺ[(١٠)]: «إذا تعوَّذ في الصلاة [التي][(١١)] يسرُّ فيها

---

(١) **قال الأهوازي في «الإقناع» (ص٢٤٧)**: «الحلواني عن أبي جعفر: لا يستعيذ ألبتَّة». **وزاد الكرماني في «شواذ القراءات» (ص٢٠) قوله**: «من طريق أبي علي الحسن بن علي الأهوازي». **ويُنظر**: (ص٢٩٨) من هذه الرسالة.

(٢) في (ظ): «و».

(٣) **قال الداني في «التيسير» (ص١٧)**: «ولا أعلم خلافًا بين أهل الآداء في الجهر بها عند افتتاح القرآن، وعند الابتداء برؤوس الأجزاء، وغيرها في مذهب الجماعة؛ اتباعًا للنص، واقتداءً بالسنة».

(٤) في (ظ): «ينصب» وهو تصحيف.

(٥) في (ظ): «لفوته».

(٦) سقطت من (ظ).

(٧) مكرّرة في (ظ).

(٨) في هامش(ظ).

(٩) «إبراز المعاني» (ص٦٤).

(١٠) **هو**: أبو زكريا، يحيىٰ بن شرف بن مري النووي- نسبةً إلىٰ «نوىٰ»: بلدة من قرىٰ سمرقند، **ويُقال لها أيضًا**: «نواوي، ونووي»- الشافعي. إمام، بارع، حافظ، متقن. (ت:٦٧٦هـ). **يُنظر في ترجمته**: المعين للذهبي (ص٢١٥)؛ «طبقات الشافعية» لابن شهبة (٢/ ١٥٣)؛ «طبقات الحفاظ» للسيوطي (ص٥١٣). **ويُنظر**: «مختصر فتح رب الأرباب» لعباس المدني (ص٦٤).

(١١) في (**النسختين**): «الذي» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٥٣)، وهو الصواب المناسب للسياق.

بالقراءة أسرَّ بالتعوُّذ. فإن تعوَّذ في التي يُجهَر فيها بالقراءة، فهل يجهر؟ فيه خلاف. **من أصحابنا من قال**: «يُسِرُّ». **وقال الجمهور**: «**للشافعي في المسألة قولان**:

أحدهما[(١)]: يستوي الجهر والإسرار. وهو نصُّه في «**الأم**»[(٢)].

والثاني: يُسنُّ[(٣)] الجهر. وهو نصُّه في «**الإملاء**»[(٤)]».

ومنهم من قال: «**قولان**:

أحدهما[(٥)]: يجهر. صحَّحه الشيخ أبو حامد الإسفرايني[(٦)] -إمام أصحابنا العراقيين-، وصاحبُه المَحَامِلِي[(٧)]، وغيره. وهو الذي كان يفعله أبو هريرة رضي الله عنه[(٨)].

---

(١) في (ظ): «أحدها».

(٢) **يُنظر**: (١/ ١٢٩).

وكتابُه «الأم»: في الفقه الشافعي، مطبوع عدة طبعات، **منها**: طبعة دار المعرفة- بيروت، (١٤١٠هـ).

(٣) في (ظ): «تسن».

(٤) **يُنظر**: «كفاية النبيه» لابن الرفعة (٣/ ١٥٤).

وكتابه «الإملاء»: في الفقه الشافعي -أيضًا-، وهو في حكم المفقود. والله أعلم.

(٥) في (ظ) **بزيادة**: «أحدها».

(٦) **هو**: أحمد بن محمد بن أحمد الإسفراييني- نسبةً إلىٰ «أسفرايين»: بليدة في نواحي نيسابور قريبًا من جرجان. وقيل غيرذلك-. شيخ الشافعية بالعراق، انتهت إليه رئاسة الدين والدنيا ببغداد، **وكان يقال له**: «الشافعي الثاني». (ت:٤٠٦هـ). **يُنظر في ترجمته**: «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٧/ ١٩٣)؛ «الوافي بالوفيات» للصفدي (٧/ ٢٣٣)؛ «طبقات الشافعية» لابن شهبة (١/ ١٧٢). **ويُنظر**: «الأنساب» للسمعاني (١/ ٢٢٣).

(٧) **هو**: أبو الحسن، أحمد بن محمد بن أحمد الضبي البغدادي المَحَامِلِي-نسبةً إلىٰ المحامل التي يُحمل فيها الناس علىٰ الجمال إلىٰ مكة-. إمام، فقيه، كبير، شيخ الشافعية، رُزق من الذكاء وحسن الفهم ما أربىٰ علىٰ أقرانه. (ت:٤١٥هـ). **يُنظر في ترجمته**: «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (٥/ ١٣٦)؛ «وفيات الأعيان» لابن خلكان (١/ ٧٤)؛ «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٣/ ١٢٩). **ويُنظر**: «الأنساب» للسمعاني (١٢/ ١٠٤).

(٨) سيأتي ذكر الرواية عنه -قريبًا-. **يُنظر**: (ص٣٠٩) من هذه الرسالة.

وكان ابن عمر ﷺ يُسرُّ[(١)]. وهو الأصح عند جمهور أصحابنا، وهو المختار»[(٢)].

قلت[(٣)]: حكىٰ صاحب «**البيان**»[(٤)] القولين علىٰ وجه آخر، **فقال**:

«**أحد القولين**: أنه يتخير بين الجهر والسر؛ ولا ترجيح[(٥)].

والثاني: يستحب[(٦)] فيه الجهر[(٧)]»[(٨)].

ثم نقل عن أبي علي الطبري[(٩)] أنه يستحب فيه الإسرار[(١٠)]. وهذا مذهب أبي حنيفة، وأحمد، ومذهب مالك في قيام رمضان[(١١)].

ومن المواضع التي يستحب فيها الإخفاء: إذا قرأ خاليًا؛ سواءً قرأ جهرًا أو سرًّا.

---

(١) **يُنظر**: «الأم» للشافعي (١/ ١٢٩).

(٢) «الأذكار» (ص١٠٩)، و«المجموع» (٣/ ٣٢٢) للنووي.

(٣) **القائل**: ابن الجزري.

(٤) في مذهب الشافعي. **حقَّقه**: قاسم النوري، دار المنهاج-جدة، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢١هـ).

وصاحب «البيان» هو: أبو الحسين، يحيىٰ بن أبي الخير بن سالم العِمراني اليماني. شيخ الشافعيين باليمن، إمام، عارف بالفقه، والأصول، والكلام، والنحو. (ت:٥٥٨هـ). **يُنظر في ترجمته**: «طبقات فقهاء اليمن» للشافعي (ص١٧٤)؛ «طبقات الشافعية» للسبكي (٧/ ٣٣٦).

(٥) في (ظ): «ترجح».

(٦) في (ظ): «نستحب».

(٧) **من قوله**: «والسر ولا ترجيح» إلىٰ هنا مكرّر في (ظ).

(٨) **يُنظر**: «البيان» (٢/ ١٨٠)

(٩) **هو**: الحسن بن القاسم الطبري. فقيه، شيخ الشافعية. سكن ببغداد ودرَّس بها بعد أستاذه أبي علي بن أبي هريرة. (ت:٣٠٥هـ). **يُنظر في ترجمته**: «طبقات الفقهاء» للشيرازي (ص١١٥)؛ «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٢/ ٧٦)؛ «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٢/ ١٦٣).

(١٠) سيأتي تفصيل مذهب مالك. **يُنظر**: (ص٣٢٣) من هذه الرسالة.

(١١) وهو الصحيح المشهور. قاله العمراني في «البيان» (٢/ ١٨٠)، ووافقه النووي في «المجموع» (٣/ ٣٢٤).

- **ومنها:** إذا قرأ سرًّا فإنه يسرُّ أيضًا.

- **ومنها:** إذا قرأ في الدُّور ولم يكن في قراءته مبتدئًا يُسِرُّ بالتعوُّذ؛ لتتصل القراءة ولا يتخللها أجنبيٌّ. فإن المعنىٰ الذي من أجله استُحِبَّ الجهر -وهو: الإنصات- فُقِد في هذه المواضع[1][2].

الثالثة: اختلف المتأخرون في المراد بالإخفاء:

فقال كثير[3] **منهم**: «هو الكتمان». وعليه حَمل كلامَ الشاطبي[4] أكثرُ الشرَّاح[5]. فعلىٰ هذا / يكفي[6] فيه الذِّكرُ في النَّفْس[7]، من غير تلفُّظٍ[8]. [١٧/ب]

وقال الجمهور: «المراد به: الإسرار». وعليه حَمَل الجعبري كلامَ الشاطبي؛ فلا يكفي فيه إلَّا التلفُّظ وإسماعُ نفسه. وهذا هو الصواب؛ لأن نُصوص[9] المتقدمين كلَّها علىٰ جعْله

---

(١) في (ظ) **بزيادة**: «و».

(٢) في (ظ): «الموضع».

ومن هذه المواضع -أيضًا-: إذا كان في الصلاة؛ سواءً أكانت الصلاة سريةً أم جهريةً. وما عدا هذه المواضع المذكورة يستحب الجهر بها. **يُنظر**: «سراج القارئ» لابن القاصح (ص٢٦)؛ «البدور الزاهرة» لعبد الفتاح القاضي (ص١٢).

(٣) في (ظ): «فكثير».

(٤) **وهو قوله في «حرز الأماني»** (ص٨):

[٩٩]- وَإِخْفَاؤُهُ فَصْلٌ أَبَاهُ وُعَاتُنَا .....

(٥) **وممّن فسّره بذلك**: المتجب الهمذاني في «الدرة الفريدة» (١/ ٢٣٥).

(٦) في (ظ): «يكون».

(٧) في (ظ): «القصر».

(٨) **يُنظر**: «لطائف الإشارات» للقسطلّاني (٢/ ٦١٢)؛ «غيث النفع» للصفاقسي (ص٣٢).

(٩) في (**النسختين**): «النصوص»؛ ثم ضرب علىٰ «ال» في (**الأصل**).

ضد الجهر. وكونه ضدًّا للجهر يقتضي الإسرار به. والله أعلم[(١)].

فأما قول المسيَّبي: «ما كنَّا نجهر ولا نخفي، ما كنَّا نستعيذ البتة»، **فمراده**: التَّرْك رأسًا؛ كما هو مذهب مالك ﷺ. كما سيأتي[(٢)].

الثالث: في محلها:

وهو: قبل القراءة إجماعًا[(٣)]، ولا يصح قولٌ بخلافه عن أحد ممن يعتبر قوله. وإنما آفة العلم التقليد؛ فقد نُسب إلىٰ حمزة، وأبي حاتم. ونُقل عن أبي هريرة ﷺ[(٤)]، وابن سيرين، وإبراهيم النَّخَعِي[(٥)]. وحُكي عن مالك. وذُكر أنه مذهب داود الظاهري[(٦)]، وجماعة[(١)]؛ عملًا

---

(١) **قال الجعبري في «كنز المعاني» (٢/ ١٧٩)**: «استُعمل الإخفاء لثلاثة معانٍ؛ هذا أحدها، معناه: الإسرار، وأقلُّه: إسماع القارئ نفسه. ولا يكفي التصوُّر، ولا إعمال الآلة دون صوت. وضده: الجهر، وأقله: أن يزيد عليه».

(٢) **يُنظر**: (ص٣١١) من هذه الرسالة.

(٣) **قال أبو شامة في «إبراز المعاني» (ص٦٢)**: «ووقت الاستعاذة: ابتداء القراءة. علىٰ ذلك العمل في نقل الخلف عن السلف». وذكر السمين الحلبي في «العقد النضيد»، تحقيق: أيمن سويد (٢/ ٣١٦) أن هذا مذهب الجمهور، ثم علل ذلك، **فقال**: «وتأوَّل الجمهور ذلك علىٰ حذف الإرادة، والاستغناء عنها بالفعل؛ لكونه ناشئًا عنها، ولشدة اتصاله بها. والتقدير: فإذا أردت قراءة القرآن فاستعذ».

(٤) سقطت من (ظ).

(٥) **هو**: أبو عمران، إبراهيم بن يزيد بن قيس النَّخَعِي- نسبةً إلىٰ «النّخَع»: قبيلة من العرب نزلت الكوفة- اليماني الكوفي. الإمام، المشهور، الصالح، الزاهد، العالم، فقيه العراق. (ت:٩٦هـ). وقيل غيرذلك. **يُنظر في ترجمته**: «طبقات الفقهاء» للشيرازي (ص٨٢)؛ «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٤/ ٥٢٠)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٢٩). **ويُنظر**: «الأنساب» للسمعاني (١٣/ ٦٢).

(٦) **هو**: أبو سليمان، داود بن علي بن خلف الأصبهاني الظاهري- نسبةً إلىٰ أصحاب الظاهر، **وهم**: طائفة من الفقهاء ينتحلون مذهب داود بن علي الأصبهاني، صاحب الظاهر؛ فهم يُجرون النصوص علىٰ ظاهرها-. الإمام، المشهور، الزاهد، الورع، انتهت إليه رئاسة العلم ببغداد، وكان من أكثر الناس تعصبًا للإمام الشافعي ﷺ. (ت:٣٧٠هـ). **يُنظر في ترجمته**: «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (٨/ ٣٦٦)؛ «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٢/ ٢٥٥)؛ «ميزان الاعتدال» للذهبي (٢/ ١٤). **ويُنظر**: «لب اللباب» لابن الأثير (٢/ ٢٩٧).

بظاهر الآية؛ وهو: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ﴾ [النحل:٩٨]. فدلَّ[٢] على أن الاستعاذة بعد القراءة[٣].

وحُكي قولٌ آخر، وهو: الاستعاذة قبل وبعد. ذكره الإمام فخر الدين الرازي[٤] في «**تفسيره**»[٥]. ولا يصح شيء من هذا عمّن نُقل عنه، و[لا][٦] ما استُدِلّ به لهم.

أما حمزة، وأبو حاتم: فالذي ذَكر ذلك عنهما هو: أبو القاسم الهذلي، **فقال في «كامله»**: «قال حمزة في رواية ابن قلوقا[٧]: إنما يتعوَّذ بعد الفراغ من القرآن. **قال**: وبه قال أبو[٨]

---

(١) سيأتي ذكر هذه النقولات والحكم عليها–قريبًا–. **يُنظر**: (ص٣٠٧) من هذه الرسالة.

(٢) في (ظ) **بزيادة**: «أنه».

(٣) **وعلَّتهم في ذلك**: لأنَّ الفاء في **قوله**: ﴿فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ﴾ [النحل:٩٨] للتعقيب. **والفائدة فيه**: أنه إذا قرأ القرآن يستحقُّ به ثوابًا عظيمًا، فإذا لم يأت بالاستعاذة وقعت الوسوسة في قلبه. وذلك الوسواس يحبط ثواب القراءة، فإذا استعاذ بعد القراءة اندفعت تلك الوساوس، وبقي الثَّواب مصونًا عن الانحطاط. «اللباب» لابن عادل (١٢/ ١٥٥). **ويُنظر**: «مفاتيح الغيب» للرازي (٢٠/ ٢٦٩).

(٤) **هو**: أبو عبد الله، محمد بن عمر بن حسين القرشي الطبرستاني. الشافعي، المفسِّر، فريد عصره، فاق أهل زمانه في علم الكلام والمعقولات، وذا باع طويل في الوعظ. (ت:٦٠٦هـ). **يُنظر في ترجمته**: «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٤/ ٢٤٨)؛ «العبر» للذهبي (٣/ ١٤٢)؛ «طبقات المفسرين» للسيوطي (١/ ١١٥).

(٥) **المسمىٰ**: «**مفاتيح الغيب**»، المشهور بـ«التفسير الكبير» (١/ ٦٧). **وفيه**: «وأقول: هاهنا قول ثالث، هو: أن يقرأ الاستعاذة قبل القراءة بمقتضىٰ الخبر، وبعدها بمقتضىٰ القرآن؛ جمعًا بين الدليلين بقدر الإمكان».

و«تفسيره»: مطبوع عدة طبعات، **منها**: طبعة دار إحياء التراث– بيروت، (١٤٢٠هـ).

(٦) ما بين المعقوفتين ليس في (**النسختين**). والمثبت من «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٥٥)، وهي زيادة يقتضيها السياق.

(٧) في (ظ) **بزيادة**: «و».

وابن قلوقا هو: عبد الرحمن بن قلوقا–**أو**: أقلوقا– الكوفي. راوٍ معروفٌ، ضابطٌ. (ت:؟). **يُنظر في ترجمته**: «تاريخ الإسلام» للذهبي (٥/ ١٠٨)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٣٧٦).

(٨) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**).

حاتم»[(١)].

قلت[(٢)]: **أما رواية ابن قلوقا عن حمزة** فهي منقطعة في «**الكامل**»، لا يصح إسنادها[(٣)]. وكل من ذكر هذه الرواية عن حمزة من الأئمة -**كالحافظين**: أبي عمرو الداني[(٤)]، وأبي العلاء الهمداني[(٥)]، وأبي طاهر بن سوار[(٦)]، وأبي محمد سبط الخياط[(٧)]، وغيرهم- لم يذكروا ذلك عنه، ولا عرَّجوا.

وأما أبو حاتم: فإن الذين ذكروا روايته واختياره -كابن[(٨)] سوار[(٩)]، وابن مهران[(١٠)]،

---

(١) (٩/ ٤٧١).

(٢) **القائل**: ابن الجزري.

(٣) (ص٢٨٨). **وفيه قال الهذلي في رواية ابن قلوقا**: «قرأتُ على الفتح على زيد، على يونس، على أبي أيوب الضبي، على ابن جابر عيسى، على ابن قلوقا، وعلى يحيى بن علي الجزار؛ كلاهما عن حمزة».

وموضع الانقطاع: أن الفرضي لم يقرأ على زيد. **يُنظر**: حاشية «النشر» لابن الجزري، تحقيق: السالم الشنقيطي (٣/ ٦٤٩).

(٤) **يُنظر**: «جامع البيان» (١/ ٣٧٨).

(٥) **يُنظر**: «غاية الاختصار» (١/ ١٤٢).

وأبو العلاء هو: الحسن بن أحمد بن الحسن الهمذاني العطار. مقرئ، حافظ، شيخ همذان، وإمام العراقيين، وأحد حفاظ العصر. (ت:٥٦٩هـ). **يُنظر في ترجمته**: «معجم الأدباء» للحموي (٢/ ٨٢٥)؛ «تذكرة الحفاظ» للذهبي (٤/ ٨٠)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٢٠٤).

(٦) **يُنظر**: «المستنير» (١/ ٣٥٢).

(٧) **يُنظر**: «المبهج» (٢/ ٣٢٠).

(٨) في (ظ): «كان».

(٩) **يُنظر**: «المستنير» (١/ ٣٥٢).

(١٠) **جاء في الجزء الملحق بالنسخة الخطيّة بجامعة الملك سعود لـ«الغاية»، اللوح [٥٣/ ب] عن التعوُّذ، بعد بيان مذهب أبي حاتم**: «وأجمعوا على الإتيان به في الابتداء؛ إلَّا في رواية شاذّة تُذكر عن حمزة: أنه يأتي به بعد الفراغ؛ جريًا على ظاهر الآية. وهذه رواية غير مأخوذ بها». **ويُنظر**: «الغاية» المطبوع (ص٤٥٥).

وأبي معشر الطبري[(١)]، والإمام أبي محمد البغوي[(٢)]، وغيرهم- لم يذكروا عنه، ولا حَكَوْهُ.

وأما أبو هريرة: فالذي نُقل عنه رواه الشافعي في «**مسنده**»: «و أخبرنا إبراهيم بن محمد[(٣)]، عن ربيعة بن عثمان[(٤)]، عن صالح بن أبي صالح[(٥)]، أنه سمع أبا هريرة وهو يؤُمُّ الناس رافعًا صوته: «ربنا إننا[(٦)] نعوذ بك من الشيطان الرجيم» في المكتوبة، [(٧)]إذا فرغ من «أم القرآن»»[(٨)]. وهذا إسناد لا يُحتجُّ به:

لأن إبراهيم بن محمد هو الأسلمي، وقد أجمع أهل النقل والحديث علىٰ ضَعفه،

---

(١) **يُنظر**: «جامع أبي معشر» (ص١٠٧).

(٢) **يُنظر**: «معالم التنزيل» (٥/ ٤٢).

(٣) **هو**: أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن أبي يحيىٰ الأسلمي المدني. شيخ، محدث، أحد الأعلام المشاهير. (ت:١٨٤هـ). **يُنظر في ترجمته**: «المجروحين» لابن حبان (١/ ١٠٥)؛ «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٨/ ٤٥٠)؛ «تهذيب التهذيب» لابن حجر(١/ ١٥٨).

(٤) **هو**: أبو عثمان، ربيعة بن عثمان بن ربيعة القرشي التيمي الهديري. **قال أبو زرعة**: «إلىٰ الصدق ما هو، وليس بذاك القوي». **وقال أبو حاتم**: «منكر الحديث، يكتب حديثه». (ت:؟). **يُنظر في ترجمته**: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣/ ٤٧٦)؛ «تهذيب الكمال» للمزي (٩/ ١٣٢)؛ «الإصابة» لابن حجر (٢/ ٣٩١).

(٥) **هو**: أبو إسحاق، صالح بن أبي صالح-واسمه: مهران-المخزومي الكوفي. مولىٰ عمرو بن حريث. (ت:؟). **يُنظر في ترجمته**: «التاريخ الكبير» للبخاري (٤/ ٢٨٣)؛ «المجروحين» لابن حبان (١/ ٣٦٧)؛ «ميزان الاعتدال» للذهبي (٢/ ٣٠١).

(٦) **في «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٥٥)**: «إنا».

(٧) **وفي الرواية بزيادة**: «و». ورواه البيهقي في «السنن والآثار» (٢/ ٣٥١): بدونها. **قال ابن الأثير في «الشافي» (١/ ٥٣٩)**: «وهو الظاهر، والصواب -إن شاء الله تعالىٰ-؛ لأنه مع إثبات الواو يقتضي أن يكون يستعيذ قبل «أم القرآن» وبعدها؛ فإن الواو للعطف، وهي تقبل معناه. **فإذا قال**: وإذا فرغ يستدعي وجودُها معطوفًا عليه».

(٨) تقدّم ذكرها. **يُنظر**: (ص٢٨٢) من هذه الرسالة.

ولم يوثِّقه سِوىٰ الشافعي[1]. قال / [أبو][2] داود: «كان قدريًّا، رافضيًّا، [١٨/أ] مأبونًا[3]، كل بلاءٍ فيه»[4].

وصالح بن أبي صالح الكوفي، ضعيفٌ، واهٍ[5].

و[6]علىٰ تقدير صحته[7] لا يدل علىٰ أن الاستعاذة بعد القراءة؛ بل يدُل[8] علىٰ أنه كان

---

(١) **قلتُ**: والصواب: ليس هناك إجماع، وقد وثقه غير الشافعي، **منهم**: ابن جريج، وحمدان بن الأصبهاني، وابن عدي. **يُنظر**: «الكامل» لابن عدي (١/ ٣٥٧)؛ «تهذيب الكمال» للمزي (٢/ ١٨٨).

وقال ابن حيويه: «فقلت للربيع: فما حمل الشافعي علىٰ الرواية عنه؟ **قال**: كان يقول: لَأن تخرَّ من السماء-أوقال: من بُعد- أحبُّ إليه من أن يكذب». إلَّا أن كثيرًا من أهل العلم ضعَّفه، واتهمه بالترك، والكذب، والتدليس، وغيره. ولا شك بأن الجرح مقدَّم علىٰ التعديل. **يُنظر**: «ميزان الاعتدال» للذهبي (١/ ٥٧)؛ «المدلسين» لأبي زرعة (١/ ٣٣)؛ «تهذيب التهذيب» لابن حجر(١/ ١٥٨). **وللتوسع في هذه الرواية يُنظر**: «مرويات الشافعي» لمحمد الغماري (ص١٨٥).

(٢) في (**الأصل**): «بو» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين مثبت من (**ظ**).

(٣) **المأبون**: المتهم. **يقال**: «أَبَنَ الرجل يَأْبُنُه أَبْنًا»، **أي**: اتهمه وعابه. **ويقال**: «أَبَنْتُهُ بخير وشر، آبُنُه أبْنًا وهو مأمونٌ بخير أو شر»، فإذا أضربت عنهما، **فقلتَ**: هو مأبون، لم يكن إلَّا الشر. وكل ذلك ظنٌّ تظنه. **تُنظر مادة (أ ب ن) في**: «المحكم» لابن سيده (١٠/ ٤٨٧)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١٣/ ٣)؛ «القاموس المحيط» للفيروز أبادي (ص١١٧٤).

(٤) **يُنظر**: «الضعفاء» للعقيلي (١/ ٦٢)؛ «ميزان الاعتدال» للذهبي (١/ ٥٧)؛ «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١/ ١٦٠).

(٥) في (**ظ**): «رواه».

وصالح هذا: ضعَّفه يحيىٰ بن معين في «تاريخه» (ص١٣٤)، وضعفه غيره. **يُنظر**: «تهذيب التهذيب» لابن حجر(٤/ ٣٩٤).

(٦) سقطت من (**ظ**).

(٧) في (**ظ**): «حجته».

(٨) اللام جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**).

يستعيذ إذا فرغ من «أم القرآن»[(١)]؛ **أي**: للسورة الأخرىٰ. وذلك واضح.

وأبو هريرة؛ فهو ممن عُرف: بالجهر بالاستعاذة[(٢)].

وأما ابن سيرين والنَّخَعِي فلا يصح عن واحد منهما عند أهل النقل[(٣)].

وأما مالك فقد حكاه عنه القاضي أبو بكر بن العربي[(٤)] في «**المجموعة**»[(٥)]. وكفىٰ في الرد والبشاعة[(٦)] علىٰ قائله[(٧)].

---

(١) **هي**: سورة «الفاتحة» في المصحف. وهذا اسمٌ من أسمائها. **يُنظر**: «جمال القراء» للسخاوي (ص٨٦). وسيفصّل المؤلِّف في أسمائها عند سورتها. **يُنظر**: (ص٣٧٦) من هذه الرسالة.

(٢) **يُنظر**: «البيان» للعمراني (٢/ ١٧٩)؛ «مفاتيح العلوم» للخوارزمي (١/ ٦٨).

(٣) **يُنظر**: «البيان» للعمراني (٢/ ١٧٩)؛ «مفاتيح الغيب» للرازي (١/ ٦٦)؛ «تفسير القرآن» لابن كثير (١/ ٢٦).

(٤) **هو**: محمد بن عبد الله بن محمد الأشبيلي المالكي. حافظ، عالم أهل الأندلس ومسندهم. (ت:٥٤٣هـ). **يُنظر في ترجمته**: «تذكرة الحفاظ» للذهبي (٤/ ٦١)؛ «الوافي بالوفيات» للصفدي (٣/ ٢٦٦)؛ «شذرات الذهب» لابن العماد (٦/ ٢٣٢).

(٥) في الفقه المالكي، ولعله في حكم المفقود. والله أعلم.

ومؤلِّفه: محمد بن إبراهيم بن بشير بن عبدوس (ت:٢٦١هـ)، **يُنظر في ترجمته**: «طبقات الفقهاء» للشيرازي (ص١٥٨)؛ «الأعلام» للزركلي (٤/ ٣١٥).

قلتُ: وعبارة المؤلِّف توهم بأن قول مالك حكاه ابن العربي في كتاب له اسمه «المجموعة». وليس هو له، ولا مراد المؤلِّف كذلك؛ **بل المراد**: أن قول مالك موجود في «المجموعة» لابن عبدوس، حكاه عنه ابن العربي. **يُنظر حاشية**: «النشر» لابن الجزري، تحقيق: السالم الشنقيطي (٣/ ٦٥١).

(٦) في «**النشر**» **لابن الجزري** (**١/ ٢٥٥**): «الشناعة» بدل «البشاعة».

والبشاعة: مصدر بَشِعَ. **والبَشِعَ**: الخشن الكريه، **يقال**: «كلام بَشِيع»؛ **أي**: خشنٌ كريهٌ منه. و«بَشِع بالأمر بَشَعًا، وبَشَاعةً»: ضاق به ذرعًا. **تُنظر مادة** (**ب ش ع**) **في**: «الصحاح» للجوهري (٣/ ١١٨٥)؛ «لسان العرب» لابن منظور (٨/ ١١)؛ «تاج العروس» للزبيدي (٢٠/ ٣٢٦).

(٧) **قال ابن العربي في «أحكام القرآن» (٣/ ١٥٩) ما نصّه**: «ومن أغرب ما وجدناه: قول مالك في «المجموعة» في تفسير هذه الآية: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ [النحل:٩٨]. قال: ذلك بعد قراءة أم ⇦ =

وأما داود وأصحابه: فهذهِ كتبهم موجودة لا تُعدُّ كثرةً، لم يذكر فيها أحد شيئًا من ذلك. ونصَّ ابن حزم[(١)] إمام أهل الظاهر علىٰ التعوُّذ قبل القراءة، ولم يذكر غير ذلك[(٢)].

وأما الاستدلال بظاهر الآية فغير صحيح؛ بل هي جارية علىٰ لسان العرب وعُرْفه، **وتقديرها عند الجمهور**: «إذا أردت القراءة فاستعذ»[(٣)]. **وهو كقوله تعالىٰ**: ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُوا۟ وُجُوهَكُمْ﴾ [المائدة:٦][(٤)]، **وكقوله** ﷺ: «**مَنْ أَتَىٰ الجُمعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ**»[(٥)].

= القرآن لمن قرأ في الصلاة. وهذا قولٌ لم يرد به أثر، ولا يعضده نظر؛ فإنا قد بيَّنَّا حكم الآية، وحقيقتها في ما تقدّم. ولو كان هذا -كما قال بعض الناس: إن الاستعاذة بعد القراءة- لكان تخصيص ذلك بقراءة أم القرآن في الصلاة دعوىٰ عريضةً لا تشبه أصول مالك، ولا فهمه. والله أعلم بسرِّ هذه الرواية».

(١) **هو**: أبو محمد، علي بن أحمد بن سعيد الظاهري الأموي. حافظ، عالم بعلوم الحديث وفقهه، كان شافعي المذهب؛ ثم انتقل إلىٰ مذهب أهل الظاهر. (ت:٤٥٦هـ). **يُنظر في ترجمته**: «معجم الأدباء» للحموي (٤/ ١٦٥٠)؛ «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٣/ ٣٢٥)؛ «تذكرة الحفاظ» للذهبي (٣/ ٢٢٧).

(٢) **قال ابن حزم في «المحلىٰ» (٢/ ٢٨١) ما نصه**: «قد صحَّ إجماع جميع قراء أهل الإسلام جيلًا بعد جيل علىٰ الابتداء بالتعوُّذ متصلًا بالقراءة قبل الأخذ في القراءة، مبلِّغًا إلينا من عهد رسول الله ﷺ؛ فهذا قاضٍ علىٰ كل ذلك. وقد صحَّ عن رسول الله ﷺ: «**إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُم فَلْيَسْتَنْثِرْ**». وصحَّ أنه ﷺ استنثر في أول وضوئه. وبالله تعالىٰ التوفيق».

(٣) «الوسيط» للواحدي (٣/ ٨٢)؛ «معالم التنزيل» للبغوي (٣/ ٩٥)؛ «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ١٤).

(٤) **أي**: إذا أردتم القيام إلىٰ الصلاة فاغسلوا. **ومثله**: إذا أكلت فقل: «بسم الله». و: إذا سافرتَ فتأهَّبْ. فاستغنىٰ بالفعل. وحذف الإرادة في الجميع؛ للعلم بها، ولشدة اتصاله بها، ولكونها موجودة فيها. **يُنظر**: «مفاتيح العلوم» للخوارزمي (١/ ٦٦)؛ «تفسير القرآن» لابن كثير (١/ ٢٦). **ويُنظر**: «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص٦٢).

(٥) **أخرجه**: الترمذي في «جامعه» (٢/ ٣٦٤)، **كتاب**: (إقامة الصلاة والسنة فيها)، **باب**: (ما جاء في الاغتسال يوم الجمعة)، **حديث رقم**: (٤٩٢) **بلفظه**. **وأخرجه**: البخاري في «صحيحه» (٢/ ٢)، **كتاب**: (البر والصلة والآداب)، **باب**: (فضل الغسل يوم الجمعة)، **حديث رقم**: (٨٧٧)، **ولفظه**: «**إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الجُمعَةَ، فَلْيَغْتَسِلْ**». ومسلم في «صحيحه» (٢/ ٥٨٠)، **كتاب**: (البر والصلة والآداب)، **باب**: (فضل الغسل يوم الجمعة)، **حديث رقم**: (٨٧٧) بنحو لفظ البخاري.

وعندي(١): **أن الأحسن في تقديرها**: «إذا ابتدأت وشرعت»(٢)، كما في حديث جبريل ﷺ: «**فَصَلَّىٰ الصُّبْحَ حِيْنَ طَلَعَ الفَجْرُ**»(٣)؛ **أي**: أخذ(٤) في الصلاة عند طلوع الفجر. ولا يمكن القول بغير ذلك.

وهذا بخلاف **قوله في الحديث**: «**ثُمَّ صَلَّاهَا بِالغَدِ بَعْدَ أَنْ أَسْفَرَ**»(٥)؛ **فإن الصحيح أن**

---

(١) **القائل**: ابن الجزري.

(٢) وتقدير ابن الجزري يُشابه كلام ابن الجوزي في تقديرها؛ **حيث قال في «بدائع الفوائد»** (١/ ١٩٦): «وأما **قوله تعالىٰ**: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ [النحل:٩٨] فعلىٰ ما ذكرنا من التعبير عن إرادة الفعل بالفعل. هذا هو المشهور. وفيه وجه ألطف من هذا؛ **هو**: أن العرب تعبِّر بالفعل عن ابتداء الشروع فيه تارة، وتعبر عن انتهائه تارةً. **فيقولون**: فعلت عند الشروع، وفعلت عند الفراغ. وهذا استعمال حقيقي. **وعلىٰ هذا فيكون معنىٰ**: ﴿قَرَأْتَ﴾ في الآية: ابتداء الفعل؛ **أي**: إذا شرعت وأخذت في القراءة فاستعذ. فالاستعاذة مرتبة علىٰ الشروع الذي هو مبادئ الفعل، ومقدمته، وطليعته». **ويُنظر**: «المحرر الوجيز» لابن عطية (١/ ٥٨)؛ «فتح الرحمن» للمقدسي (١/ ٣٣).

(٣) **أخرجه**: مسلم في «صحيحه» (١/ ٤٢٩)، **كتاب**: (البر والصلة والآداب)، **باب**: (أوقات الصلوات الخمس)، **حديث رقم**: (١٧٧) **بلفظه، وله تتمة**.

(٤) في (ظ): «أخر».

(٥) **أخرجه**: مالك في «الموطأ» (٢/ ٧)، **كتاب**: (وقوت الصلاة)، **باب**: (وقوت الصلاة)، **حديث رقم**: (٦/ ٣). و ابن عبد البر في «الاستذكار» (١/ ٣٤)، **كتاب**: (وقوت الصلاة)، **باب**: (وقوت الصلاة)، **حديث رقم**: (٣). و«التمهيد» (٤/ ٣٣١)، **حديث رقم**: (٢٦). **ولفظه**: «**ثُمَّ صَلَّىٰ الصُّبْحَ مِنَ الغَدِ بَعْدَ أَنْ أَسْفَرَ**». وله تتمة.

والحديث: من مراسيل عطاء بن يسار في جميع موطأت مالك عنه؛ كما في «الموطأ- رواية يحيىٰ الليثي» عنه (٢/ ٧)، و«رواية أبي مصعب الزبيري» عنه (١/ ٤). ثم جزم أن معناه متصل من وجوه شتىٰ عن أبي موسىٰ الأشعري، وعن جابر، وعبد الله بن عمرو، وبُريدة الأسلمي. إلا أن السؤال في الروايات المتصلة عن مواقيت الصلاة جملةً، وإجابته إياه في الصبح. **وأفاد -أيضًا-**: أنه جاء من حديث حميد الطويل عن أنس بسند متصلٍ صحيح. **يُنظر**: «التمهيد» لابن عبد البر (٤/ ٣٣١).

المراد بهذا: الابتداء. [خلافًا][(١)] لمن **قال**: «إن المراد: الانتهاء»[(٢)].

ثم إن المعنىٰ الذي شُرِعتْ الاستعاذة له يقتضي أن يكون قبل القراءة؛ لأنه طهارة الفم مما[(٣)] كان يتعاطاه من[(٤)] اللغو[(٥)] والرفث[(٦)]، وتطيُّب[(٧)] له[(٨)]، وتهيُّؤ لتلاوة[(٩)] كتاب[(١٠)] الله[(١١)]. فهي التجاءٌ إلىٰ الله تعالىٰ، واعتصام بجنابه من خللٍ يَطرأ عليه، أو خطأ[(١٢)] يحصل منه

---

(١) في (**النسختين**): «خلاف» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٥٦)، وهو الصواب.

(٢) قالت بذلك طائفة؛ **منهم**: أبو القاسم عبد الرحمن السهيلي (**ت**:٥٨١هـ) في «نتائج الفكر» (١/ ١٩٧). وغلَّطهم ابن الجوزي في «بدائع الفوائد» (١/ ١٩٦)، وأكَّد بأن الحديث صريح في بيان أول الوقت وآخره. فمراده- مثلًا- بصلاته الظهر حين زالت الشمس؛ **أي**: ابتداؤها.

قلت: والخلاف صحيح وسائغ، وكلا القولين أدلتهما في اللغة والشرع قوية.

(٣) في (**ظ**): «فما».

(٤) مكرّرة في (**ظ**).

(٥) **اللَّغو، أو: اللَّغا**: قول الباطل، والسقط، وما لا يُعتد به من كلام وغيره، ولا يحصل منه علىٰ فائدة ولا نفع. **وجماع اللَّغو**: الخطأ؛ إذا كان الغضب والعجلة. **وقيل**: اللَّغو: الإثم. **تُنظر مادة (ل غ ا) في**: «الصحاح» للجوهري (٦/ ٢٤٨٣)؛ «المحكم» لابن سيده (٦/ ٦١)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١٥/ ٢٥٠).

(٦) **الرَّفث**: كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من أهله. **يعني**: التقبيل، والمغازلة، ونحوهما مما يكون في حالة الجماع. **وأصله**: قول الفُحش، والفُحش من القول، وكلام النساء في الجماع. «معاني القرآن» للزجاج (١/ ٢٥٥). **وتُنظر مادة (ر ف ث) في**: «تهذيب اللغة» للأزهري (١٥/ ٥٨)؛ «المحكم» لابن سيده (١٠/ ١٤١)؛ «لسان العرب» لابن منظور (٢/ ١٥٣).

(٧) **في «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٥٦)**: «تطييب» بدل «تطيب». وكذا في «تفسير القرآن» لابن كثير (١/ ٢٩).

(٨) في (**ظ**): «به».

(٩) في (**ظ**): «التلاوة».

(١٠) **في «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٥٦)**: «كلام» بدل «كتاب».

(١١) سقطت من (**ظ**).

(١٢) في (**ظ**): «أخطأ».

في القراءة وغيرها، وإقرار له بالقدرة، واعتراف للعبد بالضعف والعجز عن هذا العدو الباطن الذي لا يقدر علىٰ دفعه ومنعه إلا الله الذي خلقه؛ فهو لا يقبل مُصانَعة، ولا يُدارَىٰ بإحسان، ولا يقبل رِشوة، ولا يؤثِّر فيه جميل. بخلاف العدوِّ الظاهر من جنس الإنسان؛ كما دلَّت عليه الآي الثَّلاث من القرآن(١) التي أرشد فيها إلىٰ ردِّ العدو الإنساني والشيطاني، **فقال تعالىٰ في «الأعراف»**: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾ [١٩٩]؛ فهذا ما يتعلق بالعدوِّ الإنساني(٢). / **ثم قال**: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ﴾ [٢٠٠] الآية. **وقال في «المؤمنون»**: ﴿ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ٱلسَّيِّئَةَ﴾ [٩٦]، **ثم قال**: ﴿وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ﴾[٩٧] الآية. **وقال في «فصلت»**: ﴿ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ(٣) فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ﴾[٣٤] الآيات(٤). [١٨/ب]

قال(٥): **وقلت في ذلك**؛ وفيه أحسن الاكتفاء، وأملح الاقتفاء:

شَيْطَانُنَا المُغْوِيُّ عَدُوٌّ فَاعْتَصِمْ ... بِاللهِ مِنْهُ وَالْتَجِئْ وَتَعَوَّذِ

وَعَدُوُّكَ الإِنْسِيُّ دَارِ وِدَادَهُ ... تَمْلِكْهُ وَادْفَعْ بِالَّتِي فَإِذَا الَّذِي(٦)

هذا كلام الشيخ شمس الدين الجزري ﷺ(٧).

---

(١) **قال ابن كثير في «تفسيره»** (١/ ١١٤): «وهذا المعنىٰ في ثلاث آيات من القرآن، لا أعلمُ لهن رابعة».

(٢) **قوله**: «يتعلق بالعدو الإنساني» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٣) **قوله**: «﴿هِىَ أَحْسَنُ﴾» ليس في (ظ).

(٤) هذه من لطائف الاستعاذة وبيان معناها. **ومن قوله**: «طهارة الفم» إلىٰ هنا مختصر من كلام ابن كثير في «تفسيره». **يُنظر**: (١/ ١١٤).

(٥) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**). **والقائل**: ابن الجزري.

(٦) **البيت من بحر**: [الكامل]. **وقوله**: «ادفع بالتي فإذا الذي» هو اقتباسٌ، واكتفاءٌ من **قوله تعالىٰ**: ﴿ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ﴾[فصلت:٣٤] كما أشار ابن الجزري إلىٰ ذلك في النص.

(٧) في «النشر» تحقيق: علي الضباع (١/ ٢٥٢)، وتحقيق: السالم الشنقيطي (٣/ ٦٤٤).

وقلتُ أنا[1] في المعنىٰ:

يَـا أَيُّهَـا الْإِنْسِـيُّ فَاحْـذَرْ وَاسْـتَعِذْ ... بِـاللهِ مِـنْ شَيْطَـانِـكَ الجِنِّـيِّ

وَادْفَـعْ بِأَحْسَنِهَـا الَّتِـي يَـا أَيُّـهَا ... تَـأْمَنَّ مِـنْ شَـيْطَانِكَ الْإِنْسِـيِّ[2]

ثم قال[3]:

الرابع: في الوقف على الاستعاذة:

وقلَّ مَن تعرَّض لذلك من مؤلِّفي الكتب[4]. ويجوز الوقف علىٰ الاستعاذة[5]، والابتداء بما بعدها -بسملةً، أو غيرُها-. ويجوز وصْلها بما بعدها. والوجهان صحيحان[6].

وظاهر كلام الداني ﷺ أنّ الأَوْلىٰ وصلها بالبسملة؛ لأنه قال في كتابه «**الاكتفاء**»[7]:

---

(١) **القائل**: النشَّار- مؤلِّف الكتاب-.

(٢) **البيت من بحر**: [الرجز]. ونظمُه هذا ركيكٌ للغاية!

(٣) **القائل**: ابن الجزري.

(٤) **لعلَّ أول من تعرَّض لذكرها**: الداني في «المكتفىٰ» (ص١٥٥).

(٥) **زاد القسطلاني في «لطائف الإشارات»** (٢/ ٦١٤): «الفَصل ما ليس بقرآنٍ بإجماع، مما هو قرآن بلا خلاف».

(٦) نصّ عليهما ابن الجزري في «طيبة النشر» (ص٣٨)، **بيت رقم**: [١٠٦].

قال الصفاقسي في «غيث النفع» (ص٣٣): «فيجوز الوقف علىٰ التعوُّذ ووصله بالقراءة؛ إلَّا أن يكون في أول قراءته اسم الجلالة، فالأَولىٰ أن لا يصل؛ لما في ذلك من البشاعة».

(٧) **المسمىٰ**: «**الاكتفاء في معرفة الوقف والابتداء**». وذكر يوسف المرعشلي محقق كتاب: «المكتفىٰ» للداني (ص٣٧و٤٣) بأنه هو و «المكتفىٰ» واحد. وذكر له مسميات آخرىٰ. وذكر عبد الهادي حميتو في «معجم مؤلّفات الداني» (ص٢٠) أنه غير «المكتفىٰ»، وأنهما كتابان لا كتاب واحد. وعلَّل ما ذهب إليه. **قلت**: وكلاهما سائغ.

أما «الاكتفاء»: فلم أقف علىٰ حاله. **وأما «المكتفىٰ»**: فطُبِع وحُقِّق. **حقّقه**: يوسف المرعشلي، مؤسسة الرسالة-بيروت، **الطبعة** الثانية، (١٤٠٣هـ). وقول الداني فيه بنصه، كما سيأتي في التوثيق منه.

«الوقف[(١)] على آخر التعوُّذ تامٌّ[(٢)]، وعلى آخر البسملة أتمُّ[(٣)]»[(٤)].

وممن نصَّ على هذين الوجهين: الإمام أبو جعفر ابن [الباذِش][(٥)]. ورجَّح الوقفَ لمن مذهبه «الترتيل»[(٦)]، **فقال في كتابه «الإقناع»**[(٧)]: «ولك أنْ تَصِلَها -أي: الاستعاذة- بالبسملة في نَفَس واحدٍ؛ وهو أتمُّ. ولك أن تسكت عليها ولا تصلها بالبسملة؛ وذلك أشبَه بمذهب أهل

---

(١) مكرّرة في (ظ).

(٢) **الوقف التام**: الذي يحسن الوقف عليه، والابتداء بما بعده، ولا يكون ما بعده متعلِّقًا به، وذلك عند تمام القصص وانقضائهن، موجودًا في الفواصل ورؤوس الآي، ويسمَّى بـ«وقف التمام، والوقف المختار». **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ١٤٩)؛ «المكتفى» للداني (ص١٤٠)؛ «المرشد» للعماني (١/ ٩٧)؛ «مختصر العبارات» لإبراهيم الدوسري (ص١٣٣).

(٣) سيأتي المراد بـ«الأتم» في قول ابن الباذش الآتي.

(٤) «المكتفى» (ص١٥٥).

(٥) شُكِّلت في (**الأصل**): «الباذَش» وهو خطأ. وفي (**ظ**): «الياذش» ولم تشكَّل. وما بين المعقوفتين لعلَّه الصواب كما وقفتُ عليه في «تاج العروس» للزبيدي (١٧/ ٧٠). **ويُنظر**: مقدمة تحقيق «الإقناع» لابن الباذش، تحقيق: عبد المجيد قطامش(١/ ٩).

وابن الباذش هو: أحمد بن علي بن أحمد الانصاري الغرناطي. خطيب غرناطة، أستاذ كبير، وإمام محقِّق، ومحدِّث مفنن. (**ت**:٥٤٠هـ). وقيل غيرذلك. **يُنظر في ترجمته**: «الوافي بالوفيات» للصفدي (٦/ ١٩٢)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٨٣)؛ «بغية الوعاة» لابن حجر(١/ ٣٣٨).

(٦) **الترتيل**: أحد مراتب التجويد. **والمراد به**: التَّؤُدَة. وجعله السيوطي في «الإتقان» (١/ ٣٤٥) مرادفًا للتحقيق. **وهو**: إعطاء كل حرف حقه من إشباع المدِّ، وتحقيق الهمزة، وإتمام الحركات، واعتماد الإظهار والتشديدات، وبيان الحروف وتفكيكها، وملاحظة الجائزات من الوقوف، وغير ذلك.

والترتيل: مذهب ورش عن نافع، وحمزة. وقد فصل الهمذاني في «غاية الاختصار» (١/ ٤٠٠) مذاهب القراء العشرة في الترتيل، والحدر، والتحقيق. **ويُنظر**: «البرهان» للزركشي (١/ ٤٤٩).

(٧) **المسمى**: «**الإقناع في القراءات السبع**». مطبوع، ومحقق عدة تحقيقات، **منها**: **تحقيق**: عبد المجيد قطامش، دار الفكر-بدمشق، **الطبعة** الأولى، (١٤٠٣هـ).

الترتيل. فأما[1] من لم يُسمِّ -يعني: مع الاستعاذة- فالأشبه عندي أن يسكت عليها، ولا يصلها بشيء من القرآن. ويجوز وصلها»[2].

قلت[3]: وهذا أحسن ما يقال في هذه المسألة. **ومرادُه بـ«السكت»**: الوقف؛ لإطلاقه[4]، **ولقوله**: «في نَفَسٍ واحدٍ».

كذلك نظمه الأستاذ أبو[5] حيان في **«قصيدته»**[6]؛ **حيث قال**:

.... **وَقِفْ بَعْدُ أَوْ صِلَا**[7]

وعلىٰ الوصل لو التقىٰ مع الميم مثلها؛ **نحو**: ﴿ٱلْعَظِيمِ ﴿٨﴾ ﴿١٠٥﴾ مَا نَنسَخْ﴾ [البقرة:١٠٥-١٠٦] أدغم لمن مذهبه الإدغام[9]. كما يجب حذف همزة الوصل في **نحو**: ﴿ٱلْجَحِيمِ ﴿١٠﴾ ﴿١٩﴾

---

(١) **قوله**: «ما» من «فأما» في هامش (ظ).

(٢) «الإقناع» (١/ ١٥٤). **وفيه**: «بالتسمية» بدل «البسملة». **وبزيادة**: «لأنك تُكمل الاستفتاح» بعد: «وهو أتمُّ»، و«به» بعد: «وصلها». وما بين الشرطتين زيادة توضيحية من ابن الجزري.

(٣) **القائل**: ابن الجزري.

(٤) **أي**: عدم تقييده بمدة يسيرة، أو مع النفس كما هي العادة عند إرادة هذا النوع من السكت. **قال ابن الجزري في «النشر» (١/ ٢٣٩) عن الوقف، والقطع، والسكت**: «هذه العبارات جرت عند كثير من المتقدّمين، مرادًا بها الوقف غالبًا، ولا يريدون بها غير الوقف إلَّا مقيدة».

(٥) الألف في هامش (ظ).

(٦) **المسماه**: «**عقد اللآلي في القراءات السبع العوالي**». **حققها**: حسين العواجي، **نشرتها**: مجلة البحوث والدراسات القرآنية، **العدد**: الثامن، **السنة**: الرابعة. ولم أقف علىٰ قصيدة له غيرها؛ إلا أني لم أجد هذا العجز فيه.

(٧) من البحر: [الطويل]. **يُنظر**: «عقد اللآلي» (ص٤١).

(٨) في **«النشر» لابن الجزري (١/ ٢٥٧)**: «﴿ٱلرَّجِيمِ﴾» بدل «العظيم». وفي «لطائف الإشارات» للقسطلّاني (٢/ ٦١٤): «الرجيم». ولعلّ الجميع «الرجيم» بالجيم؛ لأن الحديث عن الاستعاذة.

(٩) فمِمَّن اختص بالإدغام من الأئمة العشرة: أبو عمرو بن العلاء، ويعقوب الحضرمي. **وجملة ما في القرآن من ذلك**: مائة وتسعة وثلاثون حرفًا. **يُنظر**: «السبعة» لابن مجاهد (ص١١٦)؛ «التيسير» للداني (ص٢٠)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٧٥و٢٨٢).

(١٠) في **«النشر» لابن الجزري (١/ ٢٥٧)**: «﴿ٱلرَّجِيمِ﴾» بدل «﴿ٱلْجَحِيمِ﴾». وكلاهما صواب؛ إلا أن ما في ⇦ =

﴿ٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا﴾ [الحديد:١٩-٢٠]، **ونحو**: «الرحيم» ﴿ٱلۡقَارِعَةُ﴾ [القارعة:١].

وقد ورد من طريق أحمد بن إبراهيم القَصَبَانِي[(١)]، عن محمد بن غالب[(٢)]، عن شجاع[(٣)]، عن أبي عمرو: / كان يخفي الميم من «الرحيم»[(٤)] عند «بسم الله»[(٥)]. [١٩/أ]

ولم يذكر ابن شيطا[(٦)] وأكثر العراقيين سوىٰ وصل الاستعاذة بالبسملة. كما سيأتي في (باب البسملة)[(٧)].

الثامن: في حكم الاستعاذة استحبابًا ووجوبًا:

وهي مسألة لا تعلُّق للقراءات بها؛ ولكن لـمّا ذكرها شرَّاح «**الشاطبية**»[(٨)] لـم نُخْلِ كتابَنا

= «النشر» أصح.

(١) **هو**: أبو العباس، أحمد بن إبراهيم بن مروان القَصبَانِي- نسبةً إلىٰ: القصب وبيعه-. (ت:؟). **يُنظر في ترجمته**: «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٣٥). **ويُنظر**: «الأنساب» للسمعاني (١٠/ ٤٣٦).

(٢) **هو**: أبو جعفر، محمد بن غالب الأنماطي البغدادي. مُقرِئ، عارف، مشهور، صالح، ورع، **قال عنه الذهبي**: «فيه غفلة». (**ت**:٢٥٤هـ). **يُنظر في ترجمته**: «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (٣/ ٣٦٠)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص١٢٧)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٢٢٦).

(٣) **هو**: أبو نعيم، شجاع بن أبي نصر البلخي البغدادي. مقرئ، زاهد، ثقة، كبير. (**ت**:١٩٠هـ). **يُنظر في ترجمته**: «الثقات» لابن حبان (٨/ ٣١٣)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٩٦)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٣٢٤).

(٤) في (**ظ**): «الرحيم».

(٥) **قال عنه ابن الجزري في «غاية النهاية» (١/ ٣٥)**: «وهو الذي يخفي الميم قبل الباء، إذا كان قبلها ساكن عليل». وعلَّق الصفاقسي في «غيث النفع» (ص٣٣) علىٰ ما ذهب إليه القصبَانِي، **فقال**: «وليس ذلك من طرق القصيد-**أي**: «الشاطبية» -، ولا من طرق «النشر»».

(٦) **هو**: أبو الفتح، عبد الواحد بن الحسين بن أحمد البغدادي. مُقرِئ، إمام، كامل، ثقة، رضي، حافظ لمذاهب القراء، ومن كبار أئمة الإقراء. (**ت**:٤٥٠هـ). **يُنظر في ترجمته**: «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (١١/ ١٧)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٢٣١)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٤٧٣).

(٧) **يُنظر**: (ص٣٥٥) من هذه الرسالة.

(٨) **ممن تطرَّق لذلك**: الإمام الجعبري في «كنز المعاني» (٢/ ١٧٨)، والسيوطي في «شرح الشاطبية» (ص٤٠).

من[(١)] ذكرها؛ لما يترتب عليها من الفوائد. وقد تكفَّل أئمة التفسير والفقهاء فيها، **ونشير إلىٰ ملخَّص ما ذُكِر فيها من مسائل:**

الأولى: ذهب الجمهور إلىٰ أن الاستعاذة مستحبة في القراءة بكل حالٍ: في الصلاة، وخارج الصلاة[(٢)]. وحملوا الأمر[(٣)] في ذلك علىٰ الندب[(٤)].

وذهب داود بن علي وأصحابه إلىٰ وجوبها؛ حملًا للأمر علىٰ الوجوب كما هو الأصل، حتىٰ أبطلوا صلاة من لم يستعذ.

وقد جنح الإمام فخر الدين الرازي ﷺ إلىٰ القول بالوجوب، وحكاهُ عن عطاء بن [أبي][(٥)] رباح[(٦)]. واحتجَّ له بظاهر الآية من حيثُ الأمرُ -والأمر ظاهره الوجوب-، ومواظبة النبي ﷺ عليها؛ ولأنها تدرأُ[(٧)] شرَّ الشيطان. وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب. ولأن الاستعاذة أحوط؛ وهو أحد مسالك الوجوب[(٨)].

---

(١) في (ظ): «عن».

(٢) هذا قول عامة الفقهاء؛ إلَّا مالكًا. وسيبين المؤلِّف ذلك عنه -قريبًا-. **يُنظر**: (ص٣٢١و٣٢٣) من هذه الرسالة. **ويُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (٦/ ٤٠)؛ «المجموع» للنووي (٣/ ٣٢٤).

(٣) **أي**: الوارد في **قوله تعالىٰ**: ﴿فَٱسْتَعِذْ﴾ [النحل:٩٨].

(٤) **قال الرازي في «مفاتيح الغيب»** (١/ ٦٧): «حُجَّة الجمهور: أن النبي ﷺ لم يعلِّم الأعرابي الاستعاذة في جملة أعمال الصلاة. ولقائل أن يقول: إن ذلك الخبر غير مشتمل علىٰ بيان جملة واجبات الصلاة، فلا يلزم من عدم ذكر الاستعاذة فيه عدم وجوبها».

(٥) ما بين المعقوفتين ليس في (**النسختين**). والمثبت من «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٥٨)، ومصادر الترجمة، وهي زيادة يقتضيها تصويب كنية أبيه.

(٦) **هو**: أبو محمد، عطاء بن أبي رباح -أسلم- القرشي. شيخ الإسلام، ومفتي الحرم المكي، كان من أجلاء الفقهاء، ومن تابعي مكة وزهَّادها. (**ت**:١١٥هـ). وقيل غيرذلك. **يُنظر في ترجمته**: «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٣/ ٢٦١)؛ «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٥/ ٧٨)؛ «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٧/ ١٩٩).

(٧) في (ظ): «ندرء».

(٨) هذا مختصرٌ من كلام الرازي في «مفاتيح الغيب» (١/ ٦٧).

وقال ابن سيرين: «إذا تعوَّذ مرّةً واحدةً في عمره فقد كفىٰ في إسقاط الوجوب»[(١)].

وقال بعضهم: «كانت واجبة علىٰ النبي ﷺ دون أمته»[(٢)]. حكىٰ هذين القولين شيخنا الإمام عماد الدين ابن كثير في «**تفسيره**»[(٣)].

الثانية: الاستعاذة في الصلاة للقراءة لا للصلاة. وهذا مذهب الجمهور؛ كالشافعي، وأبي حنيفة، ومحمد بن الحسن[(٤)]، وأحمد بن حنبل.

وقال أبو يوسف[(٥)]: «هي للصلاة»[(٦)]. فعلىٰ هذا يتعوَّذ المأموم -وإن كان لا يقرأ-، ويتعوَّذ في العيدين بعد الإحرام، وقبل تكبيرات[(٧)] العيد[(٨)].

---

(١) **يُنظر**: «مفاتيح الغيب» للرازي (١/ ٦٧)؛ «تفسير القرآن» لابن كثير (١/ ٢٨)؛ «اللباب» لابن عادل (١/ ٨٦).

(٢) **يُنظر**: «تفسير القرآن» لابن كثير (١/ ٢٨).

(٣) **المسمىٰ**: «**تفسير القرآن العظيم**». مطبوع ومحقق عدة تحقيقات؛ **منها**: **تحقيق**: محمد حسين، دار الكتب العلمية-بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٩هـ).

وقد أدرجَ ابن كثير في «تفسيره» (١/ ٢٨) هاتين المسألتين تحت قوله: «مسألة». ونقلهما ابن الجزريِّ عنه مختصرة.

(٤) **هو**: أبو عبد الله، محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني. فقيه، حنفي، صاحب أبي حنيفة، وإمام أهل الرأي. (ت:١٨٩هـ). **يُنظر في ترجمته**: «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (٢/ ١٦٩)؛ «وفيات الأعيان» لابن خلكان(٤/ ١٨٥)؛ «العبر» للذهبي (١/ ٢٣٤).

(٥) **هو**: يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري. صاحب أبي حنيفة، فقيه العراقيين، عالم، حافظ. (ت:١٨٢هـ). **يُنظر في ترجمته**: «طبقات الفقهاء» للشيرازي (ص١٣٤)؛ «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٦/ ٣٧٨)؛ «تذكرة الحفاظ» للذهبي (١/ ٢١٤).

(٦) **يُنظر**: «المبسوط» للسرخسي (١/ ١٣).

(٧) في (ظ): «تكبيرة».

(٨) أدرج ابن كثير في «تفسيره» (١/ ٢٩) هذين القولين تحت **قوله**: «مسألة». ونقلهما ابن الجزريِّ عنه باختلاف ألفاظ يسيرة. وعلَّق الرازي في «مفاتيح الغيب» (١/ ٦٦) بعد ذكره هذين القولين ما يتفرَّع عنهما؛ مفصِّلًا ما ذكره ابن كثير.

ثم إذا قلنا بأن الاستعاذة للقراءة: فهل قراءة الصلاة قراءة واحدة فتكفي[(١)] الاستعاذة في أول ركعة؟ أو قراءة كل ركعة مستقلة بنفسها فلا تكفي؟

قولان[(٢)] للشافعي، وهما روايتان عن أحمد[(٣)]. والأرجح الأول[(٤)]؛ لحديث أبي هريرة في «**الصحيح**»: أن النبي ﷺ: «**كان إذا نهض من الركعة الثانية استفتح القراءة ولم يسكت**»[(٥)].

ولأنه لم يتخلَّل القراءتين أجنبيٌّ؛ بل تخلَّلهما ذكرٌ فهي كالقراءة الواحدة: حمدٌ لله[(٦)]، أو تسبيحٌ، أو تهليلٌ، أو نحو ذلك[(٧)]. / [١٩/ب]

---

(١) في (ظ): «فيكفي».

(٢) في (ظ): «قولًا».

(٣) **الرواية الأولىٰ**: أنها تختص بالركعة الأولىٰ. وهذا قول عطاء، والحسن، والنَّخَعِي، والثوري، وأبي حنيفة، والشافعي في أحد وجهيه، وأحمد في رواية عنه. **فعلىٰ هذه الرواية**: إذا ترك الاستعاذة في الأولىٰ -لنسيانٍ أو غيره- أتىٰ بها في الركعة الثانية.

والرواية الثانية: الاستعاذة في كل ركعة. وهذا قول ابن سيرين، والشافعي في أحد وجهيه، وأحمد في رواية عنه. **فعلىٰ هذه الرواية**: تكرر الاستعاذة عند تكرار القراءة؛ كما لو كانت في صلاتين. **يُنظر**: «الأم» للشافعي (ص١٢٩)؛ «المغني» لابن قدامة (١/ ٣٨٢)؛ «المحلىٰ» لابن حزم (٢/ ٢٨٠)؛ «المجموع» للنووي (٣/ ٣٢٦).

(٤) **قال ابن القيم في «زاد المعاد» (١/ ٢٣٤)**: «ولا نزاع بينهم أن الاستفتاح لمجموع الصلاة. والاكتفاء باستعاذةٍ واحدةٍ أظهر».

(٥) «صحيح مسلم» (١/ ٤١٩)، **كتاب**: (المساجد ومواضع الصلاة)، **باب**: (ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة)، **حديث رقم**: (٥٩٩) بلفظه.

(٦) في (ظ): «الله». وكذا في «زاد المعاد» لابن القيم (١/ ٢٣٤).

(٧) **أدرج ابن القيِّم في «زاد المعاد» (١/ ٢٣٤) هذه المسألة تحت قوله**: «فصل في جلسة الاستراحة»، ونقلها ابن الجزريِّ عنه باختلاف ألفاظ يسيرة. إلَّا أن نص سؤال ابن القيِّم الذي أورده أوضحُ من إيراد ابن الجزري. **و نصه**: «قراءة الصلاة: هل هي قراءة واحدة، فيكفي فيها استعاذة واحدة؟ أو قراءة كل ركعة مستقلة برأسها؟».

ورجَّح الإمام النووي وغيرُه: الثاني[(١)].

و[(٢)] **أما الإمام مالك فإنه قال**: «لا يُستعاذ إلَّا في قيام رمضان فقط»[(٣)]. وهو قولٌ لا يُعرف لمن قبلَه، وكأنه أخذ بظاهر الحديث الصحيح **عن عائشة** ﵂: «**كانَ يَسْتَفْتِحُ**[(٤)] **الصَّلاةَ بالتَّكْبِيرِ، وَالقِرَاءةِ بِـ«الْحمْدِ للهِ رَبِّ العَالَمينَ»**»[(٥)]. ورأىٰ أن هذا دليل علىٰ ترك التعوُّذ. فأما قيام رمضان فكأنه رأىٰ أن الأغلب عليه جانب القراءة. والله أعلم.

الثالثة: إذا قرأ جماعةٌ جملةً: هل يلزم كل واحد الاستعاذة؟ أو يكفي استعاذة بعضهم؟.

لم أجد فيه نصًّا. ويحتمل أن يكون كفايةً، وأن تكون عينًا؛ علىٰ كلٍّ من القولين بالوجوب والاستحباب[(٦)].

والظاهر: أن[(٧)] الاستعاذة لكل واحد؛ لأن المقصودَ اعتصام القارئ، والتجاؤه بالله تعالىٰ من شر الشيطان -كما تقدم-[(٨)]؛ فلا يكون تعوُّذ واحد كافيًا عن آخر[(٩)].

---

(١) **قال النووي في «التبيان» (ص٨١)**: «ويستحب -أي: التعوُّذ- في الصلاة في كل ركعة؛ علىٰ الصحيح من الوجهين عند أصحابنا». **وقال -أيضًا- في «المجموع» (٣٢٤)**: «والمذهب: استحباب التعوُّذ في كل ركعة. وصححهُ القاضي أبو الطيب، وإمام الحرمين، والغزالي في البسيط، والرُّوياني، والشاشي، والرافعي، وآخرون». **ويُنظر**: المصدر نفسه (٣/ ٣٢٦).

(٢) سقطت من (ظ).

(٣) **وقال -أيضًا- في «المدونة»** (١/ ١٦٢): «ولا يُتعوَّذ الرجل في المكتوبة قبل القراءة، ولكن يُتعوَّذ في قيام رمضان إذا قرأ». وحكاه عنه ابن كثير في «تفسيره» (١/ ٢٨)، **وزاد**: «في أول ليلة منه».

(٤) في (ظ): «نستفتح».

(٥) **أخرجه**: مسلم في «صحيحه» (١/ ٣٥٧)، **كتاب**: (الصلاة)، **باب**: (ما يجمع صفة الصلاة وما يفتتح به ويختم)، **حديث رقم**: (٤٩٨) **بلفظه وله تتمة**.

(٦) **أي**: يحتمل أن يكون التعوذ فرضًا كفائيًّا أو عينيًّا، أو سنّة كفائيَّة أو عينيَّة. **يُنظر**: «شرح المحلي» (١/ ١٣٩-١٤٤).

(٧) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وليست في «النشر» لابن الجزري.

(٨) **يُنظر**: (ص٣١٤) من هذه الرسالة.

(٩) في (ظ): «أحد».

⇦ =

قال[(١)]: كما [اخترناه][(٢)] في التسمية على الأكل، وذكرناه[(٣)] في غير هذا الموضع[(٤)]، وأنه ليس من سنن الكفايات. والله أعلم.

الرابعة: إذا قطع القارئ القراءة لعارضٍ من سؤالٍ، أو[(٥)] كلامٍ يتعلق بالقراءة لم يُعدِ الاستعاذة. وذلك[(٦)] بخلاف ما إذا كان الكلام أجنبيًّا. ولو ردَّا لسلامٍ[(٧)] يستأنف الاستعاذة. وكذا لو كان القطع إعراضًا عن القراءة - كما تقدم-[(٨)]. والله أعلم.

وقيل: [(٩)]يستعيذ. واستُدِل له بما ذكره أصحابنا[(١٠)].

= **وهذه المسألة مختصرة في**: «شرح طيبة النشر» للنويري (١/ ٢٨٨)؛ «لطائف الإشارات» للقسطلّاني (٢/ ٦١٣)؛ «إتحاف فضلاء البشر» للبنا الدمياطي (ص٢٩)؛ «غيث النفع» للصفاقسي (ص٣٣).

(١) **قوله**: «عن آخر. قال» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**). **والقائل**: ابن الجزري.

(٢) في (**النسختين**): «أخبرناه». وما بين المعقوفتين مثبت من «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٥٩)، وهو الصواب.

(٣) في (**ظ**): «ذكرنا».

(٤) **يُنظر**: «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٥٧-٢٥٩).

(٥) في (**ظ**): «و».

(٦) في (**ظ**): «ذكر».

(٧) هكذا -أيضًا- في «لطائف الإشارات» للقسطلّاني (٣/ ٦١٦). **بينما في «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٥٩)**: «ولو ردًّا للسلام».

(٨) **هذه المسألة مختصرة في**: «شرح طيبة النشر» للنويري (١/ ١١٩)؛ «لطائف الإشارات» للقسطلّاني (٢/ ٦١٦)؛ «إتحاف فضلاء البشر» للبنا الدمياطي (ص٢٩)؛ «غيث النفع» للصفاقسي (ص٣٣). **ويُنظر** كلام المؤلِّف نفسه في «البدور الزاهرة»، تحقيق: أحمد المعصراوي (ص٧١).

(٩) جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**) **بزيادة**: «لا». ورأيتُ إسقاطها؛ لاستقامة الكلام بدونها. فهي في مقابل ترك الاستعاذة في قوله في المذهب السابق: «لم يعد الاستعاذة». وكذا سقطت من «النشر» لابن الجزري، تحقيق: علي الضباع (١/ ٢٥٩)، وتحقيق: السالم الشنقيطي (٣/ ٦٥٨)، و«لطائف الإشارات» للقسطلّاني (٣/ ٦١٦).

(١٠) **أي**: الشافعية، أصحاب ابن الجزري.

قال النووي في «المجموع» (٣/ ٣٢٥) نقلًا عن أبي سعيد المتولي الشافعي-صاحب «تتمة الإبانة»-: = ⇦

انتهىٰ كلام ابن[1] الجزري في الاستعاذة[2].

= «يكفيه التعوُّذ الواحد مالم يقطع قراءته بكلام أو سكوت طويل، فإن قطعها بواحد منهما: استأنف التعوذ. وإن سجد لتلاوة ثم عاد إلىٰ القراءة: لم يتعوذ؛ لأنه ليس بفصلٍ، أو هو فصل يسير».

(١) سقطت من (ظ).

(٢) **يُنظر**: «النشر»، تحقيق: علي الضباع (١/ ٢٥٧)، وتحقيق: السالم الشنقيطي (٣/ ٦٥٤).

باب اختلافهم في البسملة

والاختلافات ثمانية:

- الأول: بين السورتين.
- الثاني: اختيار الآخذين بالوصل بين الأربع الزُّهر.
- الثالث: حكم البسملة في أول السور عند كلٍّ من الفاصلين، والواصلين، والسّاكتين.
- الرابع: حكم البسملة بين «الأنفال»، و «براءة» عند كلٍّ من بسمل بين السورتين.
- الخامس: حكم البسملة في أوساط السور.
- السادس: حكم الابتداء بالبسملة وسط «براءة».
- السابع: أوجه الفصل بالبسملة بين السورتين.
- الثامن: هل البسملة آية في أول كل سورة كتبت؟ أو لا؟

* * * ** * * *

ثم قال[1]:

باب
اختلافهم[2] في البسملة[3]

والكلام على ذلك في فصول[4]:

الأول: بين السورتين[5]:

وقد اختلفوا في الفصل بينهما بالبسملة وبغيرها، وفي الوصل بينهما:

فَفَصَل بالبسملة بين كل سورتين إلَّا بين «الأنفال»، و«براءة»: ابنُ كثير، وعاصم، والكسائي، وأبو جعفر، وقالون، والأصبهاني عن ورش[6].

---

(١) **القائل**: ابن الجزري.

(٢) **أي**: القراء العشرة.

(٣) **البسملة**: أن يقول القارئ: «بسم الله الرحمن الرحيم» هذا اللفظ بعينه، وهو نص ما في سورة «النمل»؛ لذا لم يقع في لفظها اختلاف كما مرَّ بلفظ الاستعاذة. **يُنظر**: «مرشد القارئ» لابن الطحان (ص٦٢)؛ «القصد النافع» للتازي (ص٨٠)؛ «الدر النثير» للمالقي (ص١٦٢).

ولفظ «البسملة» مرادف لمصطلح «التسمية»، وقد استعمله الداني وغيره. **يُنظر**: «التيسير» للداني (ص١٧)؛ «الإقناع» لابن الباذش (١/ ١٥٥).

(٤) كما ذكرها ابن الجزري. **يُنظر**: «النشر»، تحقيق: علي الضباع (١/ ٢٥٩)؛ تحقيق: السالم الشنقيطي (٣/ ٦٥٩).

(٥) **قال مكي في «التبصرة» (ص٢٤٩)**: «واعلم أن الاختلاف الذي في هذا الباب إنما هو في الوصل، فأما إذا ابتدأ القارئ بسورة -أيّ سورة كانت- سوىٰ «براءة» لمن كان من القراء: فإنه يبتدئ بالتعوُّذ؛ ثم التسمية».

(٦) **يُنظر**: «التذكرة» لابن غلبون (١/ ٦٣)؛ «التيسير» للداني (ص١٧).

قال ابن الباذش في «الإقناع» (١/ ١٥٨): «ولك في الفصل ثلاثة أوجه: أن تقف علىٰ آخر البسملة، ثم تسمِّي وتسكت، ثم تفتتح السورة الأخرىٰ. ولك أن تقف علىٰ آخر السورة، ثم تسمِّي وتصل بالتسمية أول السورة الأخرىٰ، ولك أن تصل التسمية بآخر السورة، وبأول السورة الأخرىٰ. ويمتنع وجه رابع، وهو أن ⇦ =

وَوَصَل بين كل سورتين: حمزة[1].

واختُلِف عن خلف في اختياره بين الوصل والسكت[2]؛ فنصَّ له أكثر أئمة المتقدمين على الوصل كحمزة. وهو الذي في «**المستنير**»[3]، و«**المبهج**»[4]، و«**كفاية**» سبط الخياط[5]، و«**غاية**» أبي العلاء[6].

= تصل التسمية بآخر السورة، ثم تقف عليها دون وصلها بالسورة الأخرى؛ لأن التسمية إنما هي في الابتداء لا في الانتهاء».

(١) من غير فصل ولا سكت ولا بسملة؛ وقد رُوي عنه السكت -أيضًا- في أربعة مواضع مخصوصة كما سيأتي (ص٣٤١) من هذه الرسالة، وحسَّن ابن الباذش التزام السكت له في جميع القرآن. **يُنظر**: «التبصرة» لمكي القيسي (ص٢٤٨)؛ «الإقناع» لابن الباذش (١/ ١٥٩)؛ «العقد النضيد» للسمين الحلبي، تحقيق: أيمن سويد (١/ ٣٣٢).

(٢) **السكت**: قطع الصوت آخر الكلمة زمنًا هو دون زمن الوقف عادة من غير تنفس. **يُنظر**: «شرح الدرر اللوامع» للمنتوري (١/ ١٠١)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٤٠)؛ «الإضاءة» لعلي الضباع (ص٣٣).

وعبَّر عنه المالقي في «الدر النثير» (ص١٦٢) بقوله: «الإشعار بانفصال السورة من السورة».

(٣) **المسمى**: «**المستنير في القراءات العشر**» (٢/ ٧). **حققه**: عمار الددو، دار البحوث للدراسات الإسلامية- بدبي، **الطبعة** الأولى، (١٤٢٦هـ).

وصاحب الكتاب: ابن سوار البغدادي. تقدّمت ترجمته. **يُنظر**: (ص١٠٩) من هذه الرسالة.

(٤) **يُنظر**: (١/ ٣٢٦).

(٥) مخطوط. لم أجد فيه (باب البسملة)؛ لأوثق منه؛ فالمخطوط ناقص.

والكتاب هو: «**الكفاية في القراءات الست**». له مصورة في الجامعة الإسلامية-بالمدينة المنورة، **عدد أوراقها**: (٤٣) ورقةً تقريبًا. اطلعتُ عليها من الشبكة العالمية، وتصفّحتها فوجدتُها ناقصة.

وسبط الخياط هو: عبد الله البغدادي. تقدّمت ترجمته. **يُنظر**: (ص١٠٩) من هذه الرسالة.

قلتُ: وتقييد ابن الجزري لها بـ«**سبط الخياط**»؛ للإيضاح وعدم اللبس، وحتى لا يُفهم أنها: «الكفاية الكبرى» لأبي العز القلانسي.

(٦) **المسمى**: «**غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار**» (١/ ٤٠١). **حققه**: أشرف طلعت، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم- بجدة، **الطبعة** الأولى، (١٤١٤هـ).

وأبو العلاء هو: الحسن الهمذاني. تقدّمت ترجمته. **يُنظر**: (ص٣٠٨) من هذه الرسالة.

⇦ =

ونصَّ له صاحب «**الإرشاد**»(١) علىٰ السكت(٢). وهو الذي عليه أكثر المتأخرين الآخذين(٣) / [٢٠/أ] بهذه القراءة؛ كابن الكدِّي(٤)، وابن [الكال](٥)، وابن زريق الحداد(٦)، وأبي الحسن

= **قلتُ**: وتقييد ابن الجزري لها بـ«**أبي العلاء**»؛ للإيضاح وعدم اللبس، وحتىٰ لا يُفهم أنها: «الغاية في القراءات العشر» لابن مهران.

(١) يُفهم من إطلاق عبارة ابن الجزري التي نقلها المؤلِّف عنه لـ«الإرشاد» احتمال أن يكون **المراد به**: «الإرشاد في القراءات عن الأئمة السبعة» لأبي الطيب بن غلبون؛ إلّا أني بعد الرجوع إليه لم أجد فيه رواية إدريس. فاتضح أنه ليس المراد؛ **بل المراد به**: «إرشاد المبتدي» لأبي العز القلانسي، **حيث جاءت فيه عبارة ابن الجزري**. وكان الأَولىٰ أن يقيَّد الكلام؛ للإيضاح وعدم اللبس.

والكتاب المسمىٰ: «**إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي**» في القراءات العشر. مطبوع ومحقق، **حققه**: عمر حمدان الكبيسي، في رسالة «ماجستير»، بجامعة أم القرىٰ، (١٤٠٣هـ).

وصاحبه هو: أبو العز القلانسي. تقدّمت ترجمته. **يُنظر**: (ص٢٦٠) من هذه الرسالة.

(٢) **يُنظر**: (ص١١٨).

(٣) سقطت من (**ظ**).

(٤) **هو**: جمال الدين أبو الفضل، إسماعيل بن علي بن سعدان بن الكدِّي الواسطي. إمامٌ، عارفٌ. (ت: في حدود ٦٩٠هـ). **يُنظر في ترجمته**: «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ١٦٦).

(٥) في (**النسختين**): «الكيال». وما بين المعقوفتين مثبت من «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٥٩)، وهو الصواب.

وجاء عن الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٤/ ٩٥): «الحلبي، ابن الكمال». **وفي «معرفة القراء» (ص٣٠٩)**: «الحِلِّي، ابن الكال»؛ ولعله سهو من الحافظ ﷺ.

وابن الكال هو: أبو عبد الله، محمد بن محمد بن هارون البغدادي الحلي، المشهور بـ«ابن الكال». أستاذٌ، مقرئٌ، كامل، ناقل معروف، عني بالقراءات الصحيحة والشاذة واجتهد في ذلك. (ت:٥٩٧هـ). **يُنظر في ترجمته**: «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (١٥/ ٦٩)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٣٠٩)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٢٥٦).

(٦) **هو**: أبو جعفر، المبارك بن المبارك بن أحمد بن رزيق الحداد. أستاذٌ، حاذقٌ، إمام واسط. (ت:٥٩٦هـ). **يُنظر في ترجمته**: «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (١٥/ ٣٣٢)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٣٠٩)؛ «غاية ⇦ =

الديواني[(١)]، وابن مؤمن[(٢)] صاحب «الكنز»[(٣)]، و[غيرهم][(٤)].

واختُلِف -أيضًا- عن الباقين[(٥)]؛ **وهم**: أبو عمرو، وابن عامر، ويعقوب، وورش من طريق[(٦)] الأزرق[(٧)]؛

= النهاية» لابن الجزري (٢/ ٤١).

(١) **هو**: علي بن أبي محمد بن أبي سعد الواسطي، المشهور بـ«الديواني». أستاذٌ، ماهرٌ، محققٌ، شيخ قراء واسط، وخاتمة المقرئين بها. (ت:٧٤٣هـ). **يُنظر في ترجمته**: «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٥٨٠)؛ «غاية النهاية» لابن حجر (٤/ ١٢٤)؛ «الأعلام» للزركلي (٥/ ٥).

ولم أجد في «شرح روضة التقرير» للديواني قراءة خلف؛ لأنه اقتصر فيه علىٰ القراءات السبع؛ إلا أنه ذكر فيه (ص١٨٧) عن حمزة الوصل بالإعراب مع ترك البسملة، وذكر ابن الجزري -هنا- كما نقل عنه المؤلِّف: أنه المنصوص له عند أكثر المتقدّمين بالوصل كحمزة.

(٢) **هو**: تاج الدين -**وقيل**: نجم الدين- أبو محمد، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه الواسطي. أستاذٌ، عارفٌ، محققٌ، شيخ العراق في زمانه. (**ت**:٧٤٠هـ). **يُنظر في ترجمته**: «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٤٢٩)؛ «الدرر الكامنة» لابن حجر (٣/ ٤٧)؛ «الأعلام» للزركلي (٤/ ١٠٠).

(٣) رجعتُ إلىٰ: «**الكنز في القراءات العشر**». **بتحقيق**: خالد المشهداني، مكتبة الثقافة الدينية- بالقاهرة، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٥هـ). ولم أجد ما أشار إليه المؤلِّف.

و ذكر السالم الشنقيطي محقق كتاب «النشر» لابن الجزري (٣/ ٦٥٩): بأن «الكنز» ليس فيه رواية إدريس كـ«الإرشاد» لابن غلبون المتقدّم.

قلتُ: إلا أن صاحب «الكنز» ذكر فيه (٢/ ٣٩٤) لخلف ترك التسمية بين كل سورتين.

(٤) في (**الأصل**): «غيرها». وما بين المعقوفتين مثبت من (**ظ**)، وكذا في «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٥٩)، وهو الصواب.

(٥) **أي**: بين الوصل، والسكت، والبسملة. كما سيذكره المؤلِّف عنهم -قريبًا-.

(٦) **الطريق هنا**: الخلاف المنسوب إلىٰ الآخذ عن الراوي وإن سفل؛ **نحو**: طريق الأصبهاني لرواية ورش. **يُنظر**: «النشر» لابن الجزري (٢/ ١٩٩)؛ «صفحات في علوم القراءات» لعبد القيوم السندي (ص١١)؛ «مختصر العبارات» لإبراهيم الدوسري (ص٨١).

(٧) **هو**: أبو يعقوب، يوسف بن عمرو بن يسار المدني المصري، المشهور بـ«الأزرق». ثقةٌ، محقِّقٌ، ضابطٌ، لزم ورشًا مدة طويلة، وأتقن عنه الأداء، وخلفه في الإقراء بالديار المصرية. (**ت**:٢٤٠هـ) تقريبًا. **يُنظر في ترجمته**: «معرفة القراء» للذهبي (ص١٠٦)؛ «غاية النهاية»لابن الجزري (٢/ ٤٠٢)؛ «حسن المحاضرة» للسيوطي (١/ ٤٨٦).

بين الوصل[(١)]، والسكت، والبسملة[(٢)].

فأما أبو عَمرو: فقَطَع له بالوصل: صاحب «**العُنوان**»[(٣)]، وصاحب «**الوجيز**»[(٤)]. وهو أحد الوجهين في «**جامع البيان**» للداني، وبه قرأ علىٰ شيخه الفارسي[(٥)] عن أبي طاهر[(٦)]. وهو

---

(١) **الوصل هنا**: وصل آخر السورة بأول تاليتها، ولا بسملة مع السكت ولا مع الوصل. «البدور الزاهرة» لعبد الفتاح القاضي (ص١٤).

(٢) وقرأ ابن الجزري كما ذكر في «تقريب النشر» (١/ ٢٠٩) بالأوجه الثلاثة لهم.

واختار الداني في «التيسير» (ص١٧) - في مذهب ورش، وأبي عمرو، وابن عامر- السكت بين السورتين من غير قطع. وكان بعض الشيوخ يفصل-استحبابًا- في مذهب هؤلاء بالتسمية بين «المدثر» و«القيامة»، و«الانفطار» و«المطففين»، و«الفجر» و«البلد»، و«العصر» و«الهُمَزة». **ويُنظر**: «جامع البيان» للداني (١/ ٣٩٦)؛ «التبصرة» لمكي القيسي (ص٢٤٦)؛ «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص٦٦).

(٣) **المسمىٰ**: «**العنوان في القراءات السبع**». **تحقيق**: زهير زاهد، وخليل عطية، عالم الكتب، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٠٥هـ).

وصاحبه: أبو طاهر، إسماعيل بن خلف بن سعيد الأنصاري الأندلسي المصري. إمامٌ، عالمٌ، مقرئٌ، تصدَّر للإقراء زمانًا، ولتعليم العربية، وكان رأسًا في ذلك. (ت:٤٥٥هـ). **يُنظر في ترجمته**: «معجم الأدباء» للحموي (٢/ ٦٦٢)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٢٣٦)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ١٦٤).

وليس ما ذكره المؤلِّف عن ابن الجزري لأبي عمرو في «العنوان»، ولا في«الاكتفاء».

(٤) **المسمىٰ**: «**الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة**». **تحقيق**: دريد حسن، دار الغرب الإسلامي، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٢هـ).

ذكر الأهوازي فيه (ص٧٦) عن أبي عمرو وجهين:

-وجه عن اليزيدي، عن أبي عمرو؛ بترْك التسمية بين السور، وفي أوائل الأجزاء في القرآن أجمع.

-ووجه عن شجاع، عنه؛ التخيير بين التسمية وبين تركها بين السور وفي رؤوس الأجزاء في القرآن أجمع.

وذكر السالم الشنقيطي محقق كتاب «النشر» لابن الجزري (٣/ ٦٦٠): بأن ابن الجزري لم يختر أي طريق من «الوجيز» مما يدل علىٰ أن هذا خارج عن طرقه.

وصاحب الكتاب هو: الحسن الأهوازي. تقدّمت ترجمته. **يُنظر**: (ص١٠٧) من هذه الرسالة.

(٥) **هو**: أبو القاسم، عبد العزيز بن جعفر بن محمد الفارسي البغدادي، المشهور بـ«ابن أبي غسان». مقرئٌ، نحويٌّ، خيِّرٌ، فاضلٌ، صدوقٌ، ضابطٌ. (ت:٤١٣هـ). **يُنظر في ترجمته**: «معرفة القراء» للذهبي (ص٢٠٩)؛ «الوافي بالوفيات» للصفدي (١٨/ ٢٨٥)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٣٩٢).

(٦) **يُنظر**: (ص٤٠٠ و٤٠١ و٤٠٤).

⇦ =

طريق أبي إسحاق الطبري[(١)] في «**المستنير**»[(٢)]، وغيره. وهو ظاهر عبارة «**الكافي**»[(٣)]. وأحد الوجهين في «**الشاطبية**»[(٤)]. وبه قرأ صاحب «**التجريد**»[(٥)] عن عبد الباقي[(٦)]. وهو أحد الوجوه

= **وأبو طاهر هو**: عبد الواحد بن عمر بن محمد البغدادي. إمامٌ، مقرئٌ، نحويٌّ، انتهىٰ إليه الحذاق بأداء القرآن. (ت:٣٤٩هـ). **يُنظر في ترجمته**: «معرفة القراء» للذهبي (ص١٧٦)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٤٧٥)؛ «بغية الوعاة» للسيوطي (٢/ ١٢١).

(١) **هو**: إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري المالكي. مقرئٌ، بغدادي، مشهور، كان مفضَّلًا علىٰ أهل العلم، وداره مجمع أهل القرآن والحديث. (ت:٣٩٣هـ). **يُنظر في ترجمته**: «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (٦/ ١٩)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٢٠١)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٥).

(٢) **يُنظر**: (٢/ ٧).

(٣) **المسمىٰ**: «**الكافي في القراءات السبع**» (ص٣٦). مطبوع ومحقق عدة تحقيقات، **منها**: **تحقيق**: دريد حسن، دار الغرب الإسلامي، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٢هـ).

وجاء فيه: «واختَلف القراء في قراءة ورش وأبي عمرو وابن عامر إذ لم يأت عنهم شيء، فبعضهم أخذ لهم بالفصل، وبعض تركه، والبغداديون يأخذون في قراءة أبي عمرو بسكتة خفيفة بين السورتين».

وصاحبه: ابن شريح. وستأتي ترجمته –قريبًا–. **يُنظر**: (ص٣٣٩) من هذه الرسالة.

(٤) «**حرز الأماني**» (ص٩)، **بيت رقم**: [١٠١].

(٥) **المسمىٰ**: «**التجريد في القراءات السبع**». **حققه**: ضاري الدوري، دار عمار-عمَّان، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٢هـ).

وصاحبه: أبو القاسم، عبد الرحمن بن عتيق بن خلف الصقلِّي، المشهور بـ«ابن الفحام». أستاذٌ، مقرئٌ، نحويٌ، محقِّقٌ، شيخ الإسكندرية، انتهت إليه رئاسة الإقراء بها علوًّا ومعرفةً. (ت:٥١٦هـ). **يُنظر في ترجمته**: «إنباه الرواة» للقفطي (٢/ ١٦٤)؛ «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٤/ ٣٠٢)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٣٧٤).

(٦) **يُنظر**: (ص١٨٣).

وعبد الباقي هو: أبو الحسن، عبد الباقي بن الحسن بن أحمد بن السقا الخراساني الدمشقي. مقرئٌ، خيِّرٌ، فاضلٌ، إمامٌ في القراءات، عالمٌ بالعربية، بصيرٌ بالمعاني. (ت:٣٨٠هـ). **يُنظر في ترجمته**: «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٣٤/ ٨)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٢٠١)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٣٥٦).

الثلاثة في «**الهداية**»[(١)]. وبهِ قطع[(٢)] في «**غاية الاختصار**» لغير السوسي[(٣)]. وبه قطع الحضرمي[(٤)] في «**المفيد**»[(٥)] للدوري عنه[(٦)].

وقطع له بالسكت: صاحب «**الهداية**» في الوجه الثاني[(٧)]، [و][(٨)]«**التبصرة**»[(٩)]،

---

(١) **يُنظر**: «شرح الهداية» للمهدوي (١/ ١٢).

والكتاب هو: «**الهداية في القراءات السبع**» للمهدوي. في حكم المفقود. إلَّا أن له شرحًا مضمَّنًا فيه؛ فالشرح كالأصل؛ إذ الشارح هو صاحب الأصل، **واسمه**: «شرح الهداية». والشرح مطبوع ومحقق، **حققه**: حازم حيدر، مكتبة الرشد-الرياض، (١٤١٥هـ).

وصاحب «الهداية» وشرحه: المهدوي. وقد تقدّمت ترجمته. **يُنظر**: (ص٢٧) من هذه الرسالة.

(٢) **أي**: أبو العلاء، الحسن الهمذاني.

(٣) **يُنظر**: (١/ ٤٠١). **وفيه**: «وزاد اليزيدي -غير السوسي- الفصل بين السورتين بسكتة يسيرة».

قلتُ: وعبارة الهمذاني هذه تدل علىٰ: الفصل، وابن الجزري يبرهن علىٰ من ذهب له بالوصل، ويُحتمل أن المراد بالفصل فيها: الوصل؛ لذا **قال**: «بسكتة»، والله أعلم.

(٤) **هو**: أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن أبي مُشَيْرح الحضرمي. المجاور بمكة. (ت:؟). **يُنظر في ترجمته**: «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٤٦)؛ «طبقات فقهاء اليمن» لفؤاد سيد (ص١٨٧).

(٥) **المسمىٰ**: «**المفيد في القراءات الثمان**». مطبوع ومحقق، **حققه**: محمد الصماتي، مكتبة ابن عباس، **الطبعة**: الأولىٰ، (١٤٢٢هـ).

(٦) **يُنظر**: (ص٩٢).

(٧) **يُنظر**: «شرح الهداية» للمهدوي (١/ ١٣).

وذكر السالم الشنقيطي محقق كتاب «النشر» لابن الجزري (٣/ ٦٦٠): بأن «الهداية» ليس لها طريق في قراءة أبي عمرو.

قلتُ: **أي**: لم يختر منها طريقًا عن أبي عمرو في «النشر»؛ وإلّا ففيها قراءة أبي عمرو.

(٨) في (**النسختين**): «من». وما بين المعقوفتين مثبت من «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٦٠)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(٩) **المسمىٰ**: «**التبصرة في القراءات السبع**». **يُنظر**: (ص٢٤٧).

⇦ =

و«**تلخيص العبارات**»[(١)]، و«**تلخيص أبي معشر**»[(٢)]، و«**الإرشاد**» لابن غلبون[(٣)]، و«**التذكرة**»[(٤)].

= **والكتاب**: مطبوع ومحقق عدة تحقيقات، **منها**: **تحقيق**: محمد الندوي، الدار السلفية، **الطبعة** الثانية، (١٤٠٢هـ).

وصاحبه هو: مكي بن أبي طالب القيسي. تقدّمت ترجمته. **يُنظر**: (ص٢٦) من هذه الرسالة.

(١) **المسمىٰ**: «**تلخيص العبارات بلطيف الإشارات في القراءات السبع**». **يُنظر**: (ص٢٢).

والكتاب: مطبوع ومحقق، **حققه**: سبيع حمزة حاكمي، دار القبلة للثقافة الإسلامية-جدة، مؤسسة علوم القرآن-بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٠٩هـ).

وصاحبه هو: أبو علي، الحسن بن خلف بن عبد الله القيرواني، المشهور بـ«ابن بلِّيمة». المقرئ، الأستاذ، كان هو وابن الفحام أسند من بقي بالديار المصرية. (ت:٥١٤هـ). **يُنظر في ترجمته**: «معرفة القراء» للذهبي (ص٢٦١)؛ «الوافي بالوفيات» للصفدي (١١/ ٣٢٨)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٢١١).

(٢) **المسمىٰ**: «**التلخيص في القراءات الثمان**». **يُنظر**: (ص١٤٣).

والكتاب: مطبوع ومحقق، **حققه**: محمد حسن عقيل، الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم-بجدة، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٢هـ).

وأبو معشر هو: عبد الكريم الطبري. تقدّمت ترجمته. **يُنظر**: (ص٢٨٦) من هذه الرسالة.

قلتُ: وتقييد ابن الجزري له بـ«أبي معشر»؛ للإيضاح وعدم اللبس، وحتىٰ لا يُفهم أنه: «تلخيص العبارات» لابن بلِّيمة المتقدّم.

(٣) **المسمىٰ**: «**الإرشاد في القراءات عن الأئمة السبعة**». **حققه**: باسم السيد، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٣٢هـ).

وابن غلبون هو: أبو الطيب، عبد المنعم بن عبيد الله الحلبي. أستاذ، ماهر، كبير، كامل، محرر، ضابط، ثقة، خيِّر، صالح، دين. (ت:٣٨٩هـ). **يُنظر في ترجمته**: «طبقات الفقهاء» لابن الصلاح (٢/ ٥٧٤)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص١٩٩)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٤٧٠).

قلتُ: ويُفهم من إطلاقه سابقًا لـ«الإرشاد» دون تقييد: من أنه «إرشاد المبتدي» لأبي العز القلانسي. لأنه لو أراد غيره قيّده، كما فعل هنا حين قيّده بـ«ابن غلبون».

قال أبو الطيب في «الإرشاد» (ص٢٤٧): «وأما ابن عامر وأبو عمرو فلم تأت عنهما رواية منصوصة بفصل بين السورتين بـ«بسم الله الرحمن الرحيم» ولا بغير فصل».

(٤) **المسمىٰ**: «**التذكرة في القراءات الثمان**». **يُنظر**: (١/ ٦٣).

⇦ =

وهو الذي في «**المستنير**»(١)، و«**الروضة**»(٢)، وسائر كتب العراقيين لغير ابن [حبش](٣) عن السوسي، وفي «**الكافي**» -أيضًا-، **وقال**: «إنه من أَخْذ البغداديين»(٤).

وهو الذي اختاره الداني، وقرأ به علىٰ أبي الحسن(٥) وأبي الفتح(٦)، وابن خاقان(٧).

= **والكتاب**: مطبوع ومحقق عدة تحقيقات، **منها**: **تحقيق**: أيمن سويد، الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم-بجدة، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٢هـ).

(١) **يُنظر**: (٢/ ٧).

(٢) **المسمىٰ**: «**الروضة في القراءات الإحدىٰ عشرة**». للمالكي. **يُنظر**: (٢/ ٦٦٣).

والكتاب: مطبوع ومحقق، **حققه**: نبيل آل إسماعيل، من أول الكتاب إلىٰ نهاية أبواب الأصول، في رسالة «دكتوراه»- بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (١٤١٥هـ).

وستأتي ترجمة مؤلِّفه المالكي في (ص٣٣٩) من هذه الرسالة.

(٣) في (**النسختين**): «حبيش». والمثبت من «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٦٠)، ومن مصادر الترجمة. وقد صوّبه المؤلِّف كما سيأتي في (ص٣٣٦) من هذه الرسالة.

وابن حبش هو: أبو علي، الحسين بن محمد بن حبش الدينوري. مقرئ الدينور، حاذقٌ، ضابطٌ، متقنٌ، كان يأخذ لجميع القراء بالتكبير في جميع السور. (ت:٣٧٣هـ). **يُنظر في ترجمته**: «تاريخ الإسلام» (٨/ ٣٨٧)، و«معرفة القراء» (ص١٨٣) للذهبي؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٢٥٠).

(٤) **يُنظر**:(ص٣٦). **ونصّه**: «والبغداديون يأخذون في قراءة أبي عمرو بسكتة خفيفة بين السورتين، واختياري الأخذ لجماعة القراء؛ إلا حمزة بالفصل بين كل سورتين إلا بين «الأنفال» و«براءة»، وبه قرأتُ علىٰ أكثر من قرأتُ عليه».

(٥) **هو**: أبو الحسن، طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله الحلبي. مقرئٌ، أستاذٌ، محررٌ، أحد الحذاق المحققين، وكبار المقرئين في عصره بالديار المصرية. (ت:٣٩٩هـ). **يُنظر في ترجمته**: «معرفة القراء» للذهبي (ص٢٠٧)؛ «الوافي بالوفيات» للصفدي (١٦/ ٢٣٢)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٣٣٩).

(٦) **هو**: فارس بن أحمد بن موسىٰ الحمصي. أستاذ، كبير، ضابط، ثقة. (ت:٤٠١هـ). **يُنظر في ترجمته**: «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٤٨/ ٢١٦)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٢١٢)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٥).

(٧) **يُنظر**: «جامع البيان» (١/ ٤٠٠).

⇦ =

ولا يؤخذ من «**التيسير**» بسواه عند التحقيق[(١)]. وهو الوجه الآخر من «**الشاطبية**»[(٢)].

وبه قرأ صاحب «**التجريد**» علىٰ الفارسي للدوري[(٣)]. وقطع به في «**غاية الاختصار**» للدوري -أيضًا-[(٤)].

وقطع له بالبسملة: صاحب «**الهادي**»[(٥)]، وصاحب «**الهداية**» في الوجه الثالث[(٦)].

وهو اختيار صاحب «**الكافي**»[(٧)]. وهو الذي[(٨)] رواه ابن حبش عن السوسي. وهو الذي في «غاية الاختصار»[(٩)] للسوسي[(١٠)].

وقال الخزاعي، والأهوازي، ومكي، وابن سفيان، والهذلي: «والتسمية بين السورتين

= **وابن خاقان هو:** أبو القاسم، خلف بن إبراهيم بن محمد المصري الخاقاني، أستاذ ضابط حاذق في قراءة ورش وغيرها، (ت:٤٠٢هـ). **يُنظر في ترجمته:** «معرفة القراء» للذهبي (ص٢٠٤)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٢٧١)؛ «حسن المحاضرة» للسيوطي (١/ ٤٩٢).

(١) **يُنظر:** (ص١٧).

(٢) **يُنظر:** (ص٩)، **بيت رقم:** [١٠١].

(٣) **يُنظر:** (ص١٨٣).

(٤) **يُنظر:** (١/ ٤٠١).

(٥) **المسمىٰ:** «**الهادي في القراءات السبع**». **يُنظر:** (ص٩٨).

والكتاب: مطبوع ومحقق، **حققه:** خالد أبو الجود، دار عباد الرحمن، ودار ابن حزم، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٣٢هـ).

وصاحبه هو: أبو عبد الله، محمد بن سفيان القيرواني. أستاذ حاذق، ذا فهم، وحفظ، وستر، وعفاف. (ت:٤١٥هـ). **يُنظر في ترجمته:** «معرفة القراء» للذهبي (ص٢١٢)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ١٤٧)؛ «شذرات الذهب» لابن العماد (٥/ ٨٠).

(٦) **يُنظر:** «شرح الهداية» للمهدوي (١/ ١٣).

(٧) **يُنظر:** (ص٣٦).

(٨) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٩) الراء في هامش (**ظ**).

(١٠) **يُنظر:** (١/ ٤٠١).

مذهب البصريين[(١)] عن أبي عمرو»[(٢)].

وأما ابن عامر: فقطع له[(٣)] **بالوصل**: صاحب «**الهداية**»[(٤)]. وهو أحد الوجهين في «**الكافي**»[(٥)]، و«**الشاطبية**»[(٦)].

وقطع له بالسكت: صاحب «**التلخيص**»[(٧)]، و«**التبصرة**»[(٨)]، وابنا[(٩)] غلبون[(١٠)].

---

(١) في (ظ): «البصرين».

(٢) يُفهم من عبارة ابن الجزري التي نقلها المؤلِّف عنه أن هذا القول ورد عنهم نصًّا بلفظ واحد، وليس كذلك؛ بل المراد أنهم ذكروا في كتبهم أن هذه رواية البصريين بألفاظ مختلفة. **يُنظر**: «المنتهىٰ» للخزاعي (ص٢٦٤)؛ «التبصرة» لمكي القيسي (ص٢٤٨)؛ «الهادي» لابن سفيان (ص٩٨)؛ «الكامل» للهذلي (٩/ ٤٥٧).

أما قول الأهوازي فإني لم أجد له ذكرًا في «الوجيز»؛ ولا جزء «الإقناع»؛ وأما «الإيضاح» فلم أجد فيه (باب البسملة)؛ لكون المخطوط –الذي بين يدي– ناقصًا.

(٣) سقطت من (ظ).

(٤) **يُنظر**: «شرح الهداية» للمهدوي (١/ ١٣).

(٥) **يُنظر**: (ص٣٦).

(٦) **يُنظر**: (ص٩)، **بيت رقم**: [١٠١].

(٧) يُفهم من إطلاق عبارة ابن الجزري التي نقلها المؤلِّف عنه لـ«التلخيص» **أن المراد به**: «التلخيص في القراءات الثمان» لأبي معشر الطبري؛ إلا أني بعد الرجوع إليه لم أجد فيه نصًّا علىٰ أن قراءة ابن عامر بالوصل، **فعبارته فيه (ص١٤٣)**: «الباقون –وهم: غير حمزة وأبي عمرو وورش– يجهرون بها –أي البسملة– عند رؤوس السور فقط، وهو الاختيار». وليس هو كذلك؛ **بل المراد به**: «تلخيص العبارات» لابن بلِّيمة، **حيث جاء فيه (ص٢٢)**: «وكان ورش وأبو عمرو وابن عامر لا يبسملون، ويفصلون بين السورتين؛ إلا في أربعة مواضع». وكان الأَولىٰ أن يقيَّد الكلام؛ للإيضاح وعدم اللبس.

(٨) **يُنظر**: (ص٢٤٧).

(٩) في (ظ): «ابن».

أي: الأب وولده، **وهما**: أبو الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبي، **وولده**: أبو الحسن طاهر. وقد تقدّمت ترجمتهما. **يُنظر**: (ص٣٣٤و٣٣٥) من هذه الرسالة.

(١٠) **أي**: في كتابيهما «الإرشاد» لأبي الطيب (ص٣٣٤)، و«التذكرة» لابن غلبون (١/ ٦٣).

واختيار[1] الداني. وبه قرأ علىٰ شيخه أبي الحسن[2]. ولا يؤخذ من «التيسير»[3] بسواه.

وهو[4] الوجه الآخر في «الشاطبية»[5].

وقطع له بالبسملة: صاحب «العنوان»[6]، وصاحب «التجريد»[7]، وجميع العراقيِّين.

وهو[8] الوجه الآخر في «الكافي»[9]. وبه قرأ الداني علىٰ الفارسي، / وأبي الفتح[10]. [٢٠/ب]

---

(١) في (ظ): «اختار».

(٢) يُنظر: «جامع البيان» (١/ ٣٩٩).

وذلك عنده أليق بمذهبه كما ذكره فيه، وعلَّل ذلك بأمرين:

أولهما: أن عامة فقهاء أهل بلده لايرون قراءتها في صلاة الفرض؛ بل في النوافل والدرس والعرض والتلقين والتعليم وعند الابتداء بالآي.

والثاني: أن يحيىٰ بن الحارث ذكر: أن القرآن ستة آلاف ومائتان وخمس وعشرون آية، أنقص آية، فظنّ ابن ذكوان أن يحيىٰ لم يعدَّ «بسم الله الرحمن الرحيم».

(٣) يُنظر: (ص١٧).

(٤) في (ظ): «هذا».

(٥) يُنظر: (ص٩)، بيت رقم: [١٠١].

(٦) يُنظر: (ص٦٥).

(٧) يُنظر: (ص١٨٣).

(٨) في (ظ): «هذا».

(٩) يُنظر: (ص٣٦).

(١٠) يُنظر: «جامع البيان» (١/ ٣٩٩).

وهو الذي لم يذكر المالكي[(١)] في «**الروضة**» سواه[(٢)]. وهو الذي في «**الكامل**»[(٣)].

وأما يعقوب: فقطع له بالوصل: صاحب «**غاية الاختصار**»[(٤)].

وقطع له بالسكت: صاحب «**المستنير**»[(٥)]، و«**الإرشاد**»[(٦)]، و«**الكفاية**»[(٧)]، وسائر العراقيين.

وقطع له بالبسملة: صاحب «**التذكرة**»[(٨)]، والداني[(٩)]، وابن الفحام[(١٠)]، وابن شريح[(١١)]، وصاحب «**الوجيز**»[(١٢)]، و«**الكامل**»[(١٣)].

---

(١) في (ظ): «البالكي».

والمالكي هو: أبو علي، الحسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي المالكي. أستاذ، مقرئ، عالم، مشهور، سكن مصر وصار شيخ الإقراء بها. (ت:٤٣٨هـ). **يُنظر في ترجمته**: «معرفة القراء» للذهبي (ص٢٢١)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٢٣٠)؛ «النجوم الزاهرة» للسيوطي (٥/ ٤٢).

(٢) **يُنظر**: (١/ ٦٦٣).

(٣) **يُنظر**: (ص٤٧٥). وهو اختياره.

(٤) **يُنظر**: (١/ ٤٠١).

(٥) **يُنظر**: (٢/ ٧).

(٦) **يُنظر**: «إرشاد المبتدي» (ص١١٨).

(٧) **يُنظر**: (ص١٠١).

(٨) **يُنظر**: (١/ ٦٣).

(٩) لم أجد في كتابه «مفردة يعقوب» (باب البسملة).

(١٠) لم أجد في كتابه «التجريد» قراءة يعقوب. **وجاء في كتابه «مفردة يعقوب» (ص١٣٢) ما نصه**: «روى الوليد الفصل بالتسمية بين السور إلا القرينين، وروى روح ورويس الفصل بين السور بسكتة خفيفة».

(١١) **يُنظر**: كتابه «مفردة يعقوب» (ص٧٥).

وابن شريح هو: أبو عبد الله، محمد بن شريح بن أحمد الرعيني. أستاذ، مقرئ، ثقة في روايته، من جلة قراء الأندلس وخيارهم، (ت:٤٧٦هـ). **يُنظر في ترجمته**: «الصلة» لابن بشكول (ص٥٢٣)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٢٤٣)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ١٥٣).

(١٢) **يُنظر**: (ص٧٧).

(١٣) **يُنظر**: (ص٤٧٥). وهو اختياره.

وأما ورش-من طريق الأزرق-: **فقطع له بالوصل**: صاحب «**الهداية**»(١)، وصاحب «**العنوان**»(٢)، والحضرمي صاحب «**المفيد**»(٣).

وهو ظاهر عبارة «**الكافي**»(٤). وأحد الوجوه الثلاثة في «**الشاطبية**»(٥).

وقطع له بالسكت: ابنا(٦) غلبون(٧)، وابن بَلِّيمة(٨) صاحب «**التلخيص**»(٩).

وهو الذي في «**التيسير**»(١٠). وبه قرأ الداني علىٰ جميع شيوخه(١١).

وهو الوجه الثاني في «**الشاطبية**»(١٢). وأحد الوجهين في «**التبصرة**» من قراءته علىٰ أبي الطيب(١٣). وهو ظاهر عبارة «**الكامل**» الذي لم يذكر له غيره(١٤).

---

(١) **يُنظر**: «شرح الهداية» للمهدوي (١/ ١٢).

(٢) **يُنظر**: (ص٦٥).

(٣) **يُنظر**: (ص٩٢).

(٤) **يُنظر**: (ص٣٦). **وجاء فيه ما نصّه**: «واختلف القراء في قراءة ورش، وأبي عمرو، وابن عامر؛ إذ لم يأت عنهم شيء، فبعضهم أخذ لهم بالفصل، وبعض تركه».

(٥) «**حرز الأماني**» (ص٩)، **بيت رقم**: [١٠١].

(٦) في (ظ): «ابن».

(٧) **يُنظر**: «الإرشاد» لأبي الطيب (ص٢٤٩)؛ «التذكرة» لابن غلبون (١/ ٦٣).

(٨) في (ظ): «تليمة».

(٩) **أي**: «تلخيص العبارات». **يُنظر**: (ص٢٢).

(١٠) **يُنظر**: (ص١٧).

(١١) **يُنظر**: «جامع البيان» (١/ ٣٩٦).

(١٢) **يُنظر**: (ص٩)، **بيت رقم**: [١٠١].

(١٣) **يُنظر**: (ص٢٤٧).

(١٤) **يُنظر**: (ص٤٧٤). **ونصّه**: «وروىٰ الأزرق عن ورش غير ابن مطر والنحاس ترك التسمية في أوائل السور إلا في مواضع».

وقطع له بالبسملة: صاحب «**التبصرة**»(١) من قراءته على أبي عدي(٢). وهو اختيار صاحب «**الكافي**»(٣).

وهو الوجه الثالث في «**الشاطبية**»(٤). وبه كان يأخذ(٥) أبو غانم(٦)، وأبو بكر الأُدْفُوِّي(٧)، وغيرهما؛ عن الأزرق(٨).

والثاني: أن الآخذين بالوصل لمن ذُكِر -من: حمزة، أو أبي عمرو، أو ابن عامر، أو يعقوب، أو ورش- اختيارُ كثير منهم لهم: السكت بين «المدثر» [و](٩) ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾ [القيامة:١]، وبين «الانفطار» و ﴿وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ﴾ [المطففين:١]، وبين «الفجر» و ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ﴾ [البلد:١]،

---

(١) **يُنظر**: (ص٢٤٧).

(٢) **هو**: عبد العزيز بن علي بن محمد المصري، المشهور بـ«ابن الإمام». مقرئ، محدِّث، ضابط، شيخ القراء بمصر في زمانه ومسندهم. (ت:٣٨١هـ). وقيل غيرذلك. **يُنظر في ترجمته**: «تاريخ الإسلام» (٨/ ٥٢١)، و«معرفة القراء» (ص١٩٥) للذهبي؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٣٩٤).

(٣) **يُنظر**: (ص٣٦).

(٤) **يُنظر**: (ص٩)، **بيت رقم**: [١٠١].

(٥) في (**ظ**): «أخذ».

(٦) **هو**: المظفر بن أحمد بن حمدان المصري. مقرئ، جليل، نحوي، ضابط. (ت:٣٣٣هـ). **يُنظر في ترجمته**: «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٣٠١)؛ «الأعلام» للزركلي (٧/ ٢٥٥).

(٧) في «**النشر**» **لابن الجزري** (١/ ٢٦١): «الأُذْفُوِّي» بالذال المعجمة، وكلا الضبطين صحيحان.
والأُدْفُوِّي هو: محمد بن علي بن أحمد الأُدْفُوِّي -نسبةً إلىٰ «أُدْفُو»: قريةً بصعيد مصر الأعلىٰ- المصري. مقرئ، نحوي، مفسر، كان سيد أهل عصره في مصره وغير مصره. (ت:٣٨٨هـ). **يُنظر في ترجمته**: «إنباه الرواة» للقفطي (٣/ ١٨٦)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص١٩٨)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ١٩٨). **ويُنظر**: «معجم البلدان» للحموي (١/ ١٢٦).

(٨) **يُنظر**: «جامع البيان» للداني (١/ ٣٩٦)؛ «التبصرة» لمكي القيسي (ص٢٤٧).

(٩) ما بين المعقوفتين ليس في (**النسختين**)، والمثبت من «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٦١)، وهي زيادة يقتضيها السياق.

وبين «العصر» و﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ [الهمزة:١]؛ كصاحب «**الهداية**»(١)، وابني غلبون(٢)، وصاحب «**المبهج**»(٣)، وصاحب «**التبصرة**»(٤)، وصاحب «**الإرشاد**»(٥)، و(٦)صاحب «**المفيد**»(٧).

ونصَّ عليه أبو معشر في «**جامعه**»(٨)، وصاحب «**التجريد**»(٩)، وصاحب «**التيسير**»(١٠). وأشار إليه الشاطبي(١١).

ونُقل عن ابن مجاهد في غير «العصر»، و «الهُمُزة»(١٢). وكذا اختاره ابن شِيطا صاحب

---

(١) **يُنظر**: «شرح الهداية» للمهدوي (١/ ١٤).

(٢) **يُنظر**: «الإرشاد» لأبي الطيب (ص٢٤٩)؛ «التذكرة» لابن غلبون (١/ ٦٣).

(٣) **يُنظر**: (١/ ٣٢١).

(٤) **يُنظر**: (ص٢٤٨).

(٥) **يُنظر**: «إرشاد المبتدي» للقلانسي (ص١١٨).

(٦) سقطت من (ظ).

(٧) **يُنظر**: (ص٩٢).

(٨) **يُنظر**: (ص١١٥).

(٩) **يُنظر**: (ص١٨٣).

(١٠) **يُنظر**: (ص١٨). **ويُنظر**: كتابه: «جامع البيان» (١/ ٤٠١).

(١١) **وهو قوله في «حرز الأماني»** (ص٩)، **بيت رقم**: [١٠١و٣٠١و٤٠١]:

[١٠١]- وَإِخْفَاؤُهُ فَصْلٌ أَبَاهُ وُعَاتُنَا ... وَصِلْ وَاسْكُتَنْ كُلٌّ جَلاَيَاهُ حَصلَا

[٣٠١]- .... وَبَعْضُهُمُ فِي الأَرْبِعِ الزُّهْرِ بَسْمَلَا

[٤٠١]- لَهُمْ دُونَ نَصٍّ وَهْوَ فِيهِنَّ سَاكِتٌ ... لِحَمْزَةَ فَافْهَمْهُ وَلَيْسَ مُخَذَّلَا

(١٢) نقل مذهبه الداني في «جامع البيان» (١/ ٤٠١)، **حيث قال**: «وبلغني عن ابن مجاهد أنه كان يأخذ في مذهب أبي عمرو بالسكت على آخر «المدثر» و«الانفطار» و«الفجر»، ثم يبتدئ بما يلي كل واحدة من السور فيجعل الفصل بعد السور الثلاث سكتة، وذلك أيضًا استحباب منه ﷺ». **ويُنظر**: «التبصرة» لمكي القيسي (ص٢٤٨).

وذكر ابن الباذش في «الإقناع» (١/ ١٦٢) أن هذا الوجه لم يذكره الخزاعي عنه، وأن كثيرًا من أهل الأداء ⇦ =

«**التذكار**»(١). وبه قرأ الداني(٢) علىٰ أبي الحسن ابن غلبون(٣).

وكذا الآخذون بالسكت لمن ذُكِر -مِن: أبي عمرو، وابن عامر، ويعقوب، وورش- اختار كثير منهم لهم: البسملة في هذه الأربعة المواضع؛ كابني غلبون(٤)، وصاحب «**الهداية**»(٥)، ومكي صاحب «**التبصرة**»(٦). وبه قرأ الداني / علىٰ أبي الحسن، وخلف بن خاقان(٧). [٢١/أ]

وإنما اختاروا(٨) ذلك؛ لبشاعة(٩) وقوع(١٠) مثل ذلك إذا قيل:

﴿وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ ﴿٥٦﴾ لَآ﴾[المدثر:٥٦-القيامة:١]. أو: ﴿وَٱدْخُلِي جَنَّتِي ﴿٣٠﴾ لَآ﴾ [الفجر:٣٠-البلد:١].

= يأباه، ويأبىٰ في هذه السور إلا ما يُلتزم في سائر القرآن.

(١) **المسمىٰ**: «**التذكار في القراءات العشر**». لم أقف علىٰ حالته؛ لأوثق منه، ولعله في حكم المفقود. ولم أجده حتىٰ في «المستنير» لابن سوار؛ لأن ابن سوار تلميذ ابن شيطا.

(٢) **يُنظر**: «التيسير» (ص١٨)؛ «جامع البيان» (١/ ٤٠١).

(٣) **يُنظر**: «التذكرة» (١/ ٦٣).

(٤) **يُنظر**: «الإرشاد» لأبي الطيب (ص٢٤٩)؛ «التذكرة» لابن غلبون (١/ ٦٣).

(٥) **يُنظر**: «شرح الهداية» للمهدوي (١/ ١٤).

(٦) **يُنظر**: (ص٢٤٨).

(٧) **يُنظر**: «التيسير» (ص١٨)؛ «جامع البيان» (١/ ٤٠١). **ويُنظر**: «فتح الوصيد» للسخاوي (٢/ ٢٠٧)؛ «الدر النثير» للمالقي (١/ ١٢٦).

وذكر النشّار في «البدور الزاهرة»، تحقيق: فرقان الدين مهربان (ص١٥١) بأن الأحسن في هذه المواضع الأربعة أن يفصل بين السورتين بالبسملة، و-كذا- بين البسملة وبينها، كما أخبره بذلك شيخه الطّباطِبي عند قراءته عليه.

(٨) الراء في هامش (ظ).

(٩) «**البشاعة**» -**هنا**-: الإشكال في إذن السامع، فقد يَظنّ أن القارئ يلحن، أو قد يتوهم السامع معنىٰ مغاير للمعنىٰ الأصلي. حاشية «شرح طيبة النشر» لابن الناظم (ص٤٧).

(١٠) سقطت من (ظ).

أو: ﴿لِّلَّهِ ۝١٩ وَيۡلٞ﴾[الانفطار:١٩-المطففين:١]. أو: ﴿وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ ۝٣ وَيۡلٞ﴾ [العصر:٣-الهمزة:١] مِن غير فصلٍ(١). ففصلوا بالبسملة للساكت، والسكت للواصل.

ولم يُمكنهم البسملة له؛ لأنه ثبت عنه النصّ(٢) بعدم البسملة. فلو بسملوا لصادموا النص بالاختيار؛ وذلك لا يجوز(٣).

والأكثرون علىٰ عدم التفرقة بين الأربعة وغيرها(٤). وهو مذهب فارس بن

---

(١) **قال الداني في «التيسير»** (ص١٨): «وليس في ذلك أثر يروىٰ عنهم، وإنما هو استحباب من الشيوخ». **وقال المالقي في «الدر النثير»** (١/ ١٢٦): «وهذا النظر ضعيف؛ لوجهين: أحدهما: أنه كان يلزم أن يفصل بين التسمية وأوائل السور؛ إذ الاستئناف في قولك: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ لَآ﴾ [القيامة:١]، مثل الاستئناف في قولك: ﴿هُوَ أَهۡلُ ٱلتَّقۡوَىٰ وَأَهۡلُ ٱلۡمَغۡفِرَةِ ۝٥٦ لَآ﴾ [المدثر:٥٦-القيامة:١]، وكذلك في اتصال ﴿وَيۡلٞ﴾ [المطففين:١] بالتسمية، مثل ما في اتصاله بآخر السورة قبله.

والوجه الثاني: أنا نجد في أثناء السورة مثل هذا التركيب ولا يلزم فيه الفصل؛ بل وقد لا يجوز في بعض المواضع كقوله تعالىٰ: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ﴾ [البقرة:٢٥٥]، فوقعت ﴿لَآ﴾ بعد اسم ﴿ٱللَّهُ﴾ تعالىٰ، وبعد ﴿ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾».

(٢) سقطت من (ظ).

(٣) **فالأول**: مذهب مكي ومن تبعه، **والثاني**: مذهب شيوخ المصريين وهو اختيار المهدوي، وعلّل ذلك؛ لكونه أبعد من اللبس؛ إذ كان اتصال البسملة بأول «القيامة» يقع فيه من اللبس مثل الذي يقع في وصل آخر السورة بأول الأخرىٰ، وذهب بعضهم إلىٰ عدم مراعاة ذلك، وهو المذهب الثالث كما سيذكره المؤلِّف. **يُنظر**: «الكشف» لمكي القيسي (١/ ١٧)؛ «شرح الهداية» للمهدوي (١/ ١٤)؛ «العقد النضيد» للسمين الحلبي، تحقيق: أيمن سويد (١/ ٣٤١).

(٤) **أي**: يبقىٰ كل واحد من القراء فيهن علىٰ مذهبه الذي يستعمله في غيرهن، فمن مذهبه الفصل بالبسملة في غيرهن يفصل بها، ومن فصل بالسكت في غيرهن أن يفصل فيهن، ومن وصل السورة بالسورة يصل فيهن. **يُنظر**: «الهادي» لابن سفيان (ص٩٩)؛ «شرح الهداية» للمهدوي (١/ ١٤).

وهو الصحيح، وقد ردَّ الصفاقسي في «غيث النفع» (ص٦٠٨) علىٰ من ذهب للفصل بعلَّة البشاعة بعدة ردود، **منها**: وقوع مثل هذا في القرآن العظيم **كقوله**: ﴿ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ﴾[البقرة:٢٥٥]، ﴿ٱلۡعَظِيمُ ۝٢٥٥ لَآ إِكۡرَاهَ﴾ [البقرة:٢٥٥-٢٥٦]، ﴿ٱلۡمُحۡسِنِينَ ۝٤٤ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ﴾ [المرسلات:٤٤-٤٥]، وليس في ذلك بشاعة ولا سماجة؛ إذا استوفىٰ الكلام.

أحمد[(١)]، وابن [سفيان][(٢)] صاحب «**الهادي**»[(٣)]، وأبي طاهر صاحب «**العنوان**»، وشيخه عبد الجبار الطَّرْسُوسِي[(٤)]، وصاحب «**المستنير**»[(٥)]، و«**الإرشاد**»[(٦)]، و«**الكفاية**»[(٧)]، وسائر العراقيين[(٨)]. وهو اختيار أبي عمرو الداني[(٩)]، والمحققين. والله أعلم.

تنبيهات:

أولها[(١٠)]: تخصيص السكت والبسملة في الأربعة المذكورة مفرَّع علىٰ الوصل والسكت مطلقًا؛ فمن خصَّها بالسكت فإن مذهبه في غيرها الوصل، ومن خصَّها بالبسملة فمذهبه في غيرها السكت.

وليس أحدٌ يرىٰ البسملة لأصحاب الوصل -كما توهَّمه المنتجب[(١١)]، وابن

---

(١) **يُنظر**: «جامع البيان» للداني (١/ ٤٠١).

(٢) في (**الأصل**) «شفيان». وما بين المعقوفتين مثبت من (**ظ**)، وهو الصواب في اسمه.

(٣) **يُنظر**: (ص٩٩).

(٤) **يُنظر**: (ص٦٥).

والطَّرْسُوسِي هو: أبو القاسم، عبد الجبار بن أحمد الطَّرْسُوسِي -نسبةً إلىٰ «طَرْسُوس»: بلدة من بلاد الثغر بالشام، المشهور بـ«الطويل». أستاذ، مقرئ، مصدر، ثقة، شيخ الإقراء في زمانه. (ت:٤٢٠هـ). **يُنظر في ترجمته**: «معرفة القراء» للذهبي (ص٢١٣)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٣٥٧)؛ «حسن المحاضرة» للسيوطي (١/ ٤٩٢). **ويُنظر**: «الأنساب» للسمعاني (٩/ ٦٥).

(٥) **يُنظر**: (٢/ ١١).

(٦) **يُنظر**: (ص٢٤٩).

(٧) **يُنظر**: (ص١٠١).

(٨) **يُنظر**: «شرح روضة التقرير» للديواني (ص١٩٣).

(٩) **يُنظر**: «التيسير» (ص١٨).

(١٠) في (**ظ**): «أولهما».

(١١) في «الدرة الفريدة» (١/ ٢٤٦).

والمنتجب هو: منتجب الدين أبو يوسف، المنتجب بن أبي العز بن رشيد الهمذاني. مقرئ، نحوي، شيخ ⇦ =

[بصخان][(١)] -؛ فافهم ذلك! فقد أحسن الجعبري في فهمه ما شاء، و[أجادَ][(٢)] الصواب[(٣)]. والله أعلم.

وانفرد الهذلي بإضافته إلىٰ هذه الأربعة موضعًا خامسًا؛ **وهو**: البسملة بين «الأحقاف» و«القتال»[(٤)]؛ عن الأزرق، عن ورش[(٥)]. وتبعه في ذلك أبو الكرم[(٦)].

وكذلك انفرد صاحب «**التذكرة**» باختيار الوصل لمن سكت؛ من أبي عمرو، وابن عامر، وورش؛ في خمسة مواضع؛ **وهي**: «الأنفال» و«براءة»، و«الأحقاف» بـ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [محمد:١]، و ﴿ٱقْتَرَبَتِ﴾ [القمر:١]، بـ«الرحمن»، و«الواقعة» بـ«الحديد»، و«الفيل» بـ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾[(٧)] [قريش:١].

= الإقراء، كان رأسًا في القراءات والعربية. (ت:٦٤٣هـ). **يُنظر في ترجمته**: «معرفة القراء» للذهبي (ص٣٤٣)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٣١٠)؛ «بغية الوعاة» للسيوطي (٢/ ٣٠٠).

(١) في (**النسختين**): «بضحان» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من «النشر» لابن الجزري (١/ ١٣٩)، ومن مصادر الترجمة، وهو الصواب.

وابن بصخان هو: بدر الدين أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن بصخان الدمشقي الشافعي. مقرئ، نحوي، ابن عين الدولة، وشيخ القراء بدمشق. (ت:٧٤٣هـ). **يُنظر في ترجمته**: «العبر» للذهبي (٤/ ١٢٩)؛ «أعيان العصر» للصفدي (٤/ ٢٨٢)؛ «غاية النهاية» لابن حجر (٥/ ٣٦).

(٢) في (**النسختين**) «جاد». وما بين المعقوفتين مثبت من «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٦٢)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(٣) **يُنظر**: «كنز المعاني» (٢/ ١٩٠).

(٤) **أي**: سورة «محمد» ﷺ في المصحف، وهذه أحد مسمياتها. **يُنظر**: «جمال القراء» للسخاوي (ص٩٢).

(٥) **يُنظر**: «الكامل» (٩/ ٤٧٤).

(٦) **يُنظر**: «المصباح الزاهر» (٢/ ٢٤٨).

(٧) في (ظ): «إيلاف».

قال[(١)]: «[لحسُن][(٢)] ذلك؛ بمشاكلة آخر السورة لأول التي تليها»[(٣)].

ثانيهما: أنه تقدم تعريف السكت، وأن[(٤)] المشترَط[(٥)] فيه أن يكون من دون تنفُّسٍ[(٦)]، وأنّ كلام أئمتنا مختلفٌ في طُول زمنه وقِصَرِه.

وحكاية قول سبط الخياط: أن الذي يظهر من قوله طول زمن السَّكْت بقدْر البسملة[(٧)].

وقد قال- أيضًا-في «**كفايته**» ما يُصرِّح بذلك؛ **حيث قال**: «ورُوي عن أبي عمرو إسرارُهما بينهما. أي: إسرار البسملة»[(٨)].

قلت[(٩)]: والذي قرأتُ به وآخُذ: السكت[(١٠)] / عن[(١١)] جميع من رُوي عنه السكت بين [٢١/ب] السورتين سكتًا يسيرًا دون تنفُّسٍ قدْر السَّكْت؛ لأجل الهمزة[(١٢)] عن حمزة وغيره؛ حتىٰ إني[(١)]

---

(١) **القائل**: صاحب «التذكرة».

(٢) في (**النسختين**): «يحسن». وما بين المعقوفتين مثبت من «النشر» لابن الجزري، تحقيق: السالم الشنقيطي (٣/ ٦٦٦)، وكذا في: «التذكرة» لابن غلبون (١/ ٦٤)، وهو الصواب. **بينما جاء في تحقيق: علي الضباع (١/ ٢٦٢)**: «قال الحسن: ذلك».

(٣) «التذكرة» لابن غلبون (١/ ٦٤).

(٤) في (**ظ**): «وأنّه».

(٥) في «**النشر» لابن الجزري، تحقيق: السالم الشنقيطي (٣/ ٦٦٦)**: «الشرط».

(٦) **أي**: تقدّم في كتابه «النشر» (١/ ٢٤٠)، **وهو قوله**: «والسكت عبارة عن: قطع الصوت زمنًا هو دون زمن الوقف عادة من غير تنفس». وقد تقدّم تعريفه -أيضًا- (ص٣٢٨) من هذه الرسالة.

(٧) **يُنظر**: «المبهج» (٢/ ٣٢١). **ويُنظر**: «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٤١).

(٨) لم أجد فيه (باب البسملة)؛ لكون المخطوط ناقصًا.

(٩) **القائل**: ابن الجزري.

(١٠) **قوله**: «قرأت به وآخذ: السكت» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(١١) سقطت من (**ظ**).

(١٢) في (**ظ**): «الهمز».

إني[1] أخرجتُ وجه حمزة[2] مع وجه وَرش بين سورتي[3] «الضحىٰ» و﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ [الشرح:١] علىٰ جميع من قرأتُ عليه من شيوخي. وهو الصواب. والله أعلم.

الثالث: أن [كلًا من][4] الفاصلين بالبسملة والواصلين والساكتين:

إذا ابتدؤا سورة من السور[5]: بسمل؛ بلا خلافٍ عن أحد منهم[6]؛ إلَّا إذا ابتدأ «براءة» -كما سيأتي[7]-، سواءً أكان[8] الابتداء عن وقفٍ، أو قطع.

أمَّا علىٰ قراءةِ مَنْ فَصَل بها فواضحٌ[9].

وأمَّا علىٰ قراءة من ألغاها فللتبرُّك والتيمُّن، ولموافقة خط المصحف؛ لأنها عند من ألغاها إنما كُتبت لأوَّل السورة؛ تبرُّكًا.

وهُو فلم يُلْغِها في حالة الوصل إلَّا لكونه لم يبتدئ، فلما ابتدأ لم يكن بُدٌّ من الإتيان بها؛ لئلا يخالف المصحف وصلًا ووقفًا؛ فيخرُج عن الإجماع. فكان ذلك عنده[10] كهمزات الوصل؛ تُحذف وصلًا وتُثبت ابتداءً.

---

(١) في (ظ): «إلىٰ».

(٢) مطموسة الميم في (الأصل).

(٣) في (ظ) **بزيادة**: «و».

(٤) في (**النسختين**): «كلام». وما بين المعقوفتين مثبت من «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٦٣)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(٥) في (ظ): «السورة».

(٦) إلا ما سيأتي ذكره عن حمزة في أنه ترك البسملة في ابتداء السور سوىٰ «الفاتحة». **يُنظر**: (ص٣٥٠) من هذه الرسالة.

(٧) **يُنظر**: (ص٣٥١) من هذه الرسالة.

(٨) في (ظ): «كان».

(٩) في (ظ): «فواصل».

(١٠) سقطت من (ظ).

ولذلك لم يكن بينهم خلافٌ في إثبات البسملة أول «الفاتحة»؛ سواءً وُصِلت بسورة «الناس» قبلها، أو ابتدئ بها؛ لأنها و[1]لو وُصِلت لفظًا فإنها مبتدأٌ بها حُكمًا. ولِذلك[2] كان [الواصلُ][3] هنا حالًّا مرتحِلًا[4].

وأما مَا رَواه الخِرَقي[5] عن [ابن سيف][6]، عن الأزرق، عن ورش: أنه ترك[7] البسملة أول «الفاتحة»[8]: **فالخِرَقي هو**: شيخ الأهوازي. **وهو**: محمد بن عبد الله ابن القاسم. مجهولٌ لا يُعرَف إلا من جهة الأهوازي[9].

---

(١) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقطت من (**ظ**).

(٢) في (**ظ**): «كذلك».

(٣) في (**النسختين**): «الوصل» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٦٣)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(٤) **يُنظر**: «الكشف» لمكي القيسي (١/ ١٣)؛ «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص٦٧)؛ «العقد النضيد» للسمين الحلبي، تحقيق: أيمن سويد (٢/ ٣٤٢)؛ «كنز المعاني» للجعبري (٢/ ١٩٣).

(٥) سيذكر ابن الجزري ترجمته كما نقلها المؤلِّف عنه بعد هذه العبارة.

(٦) في (**النسختين**): «ابن يوسف» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٦٣). **ويُنظر**: «الإقناع» لابن الباذش (١/ ١٥٦)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ١٨٣).

وابن سيف هو: أبو بكر، عبد الله بن مالك بن عبد الله التّجيبي المصري. مقرئ، وكان شيخ الديار المصرية في زمانه، انتهت إليه الإمامة في قراءة ورش. (ت:٣٠٧هـ). **يُنظر في ترجمته**: «معرفة القراء» للذهبي (ص١٣٤)؛ «الوافي بالوفيات» للصفدي (١٧/ ٢٢٤)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٤٤٥).

(٧) في (**ظ**): «نزل».

(٨) **قال ابن الباذش في «الإقناع» (١/ ١٥٦)**: «أجمعوا علىٰ إثبات التسمية في أول «فاتحة الكتاب»، وكلِّ سورة مبدوء بها ما خلا «براءة»؛ إلَّا أني قرأت عن الخِرَقي عن ابن سيف عن الأزرق عن ورش بتركها في «فاتحة الكتاب» سرًّا وجهرًا».

ونقل المنتوري في «شرح الدرر اللوامع» (١/ ١٢٢) عن الأهوازي هذا المذهب عن ورش من كتابه «المفردات»، ولم أقف عليه -بعد البحث طويلًا-؛ ولعلّه في حكم المفقود.

(٩) **هو**: أبو بكر، مقرئ. (ت:؟). **يُنظر في ترجمته**: «معرفة القراء» للذهبي (ص١٨٩)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ١٨٣).

⇦ =

ولا يصح ذلك عن ورش[(١)]؛ بل المتواتر عنه خلافه[(٢)].

قال الحافظ أبو عمرو[(٣)] **في كتابه «الموجز»**[(٤)]: «اعْلَمْ أن عامّة أهل الأداء من مشيخة المصريين رَوَوْا أداءً عن أسلافهم، عن أبي يعقوب، عن ورش: أنه كان يترك البسملة بين كل سورتين في جميع القرآن. إلَّا في أول «فَاتحة الكتاب»؛ فإنَّه يبسمل في أولها؛ لأنها أول القرآن؛ فليس قبلها سورة يوصل آخرها بها. هكذا قرأتُ علىٰ ابن خاقان، وابن غلبون، وفارس بن أحمد. وحكوا ذلك عن قراءتهم متصلًا»[(٥)].

وانفرد صاحب «الكافي» بعدم البسملة لحمزة في ابتداء / السور سوىٰ «الفاتحة»[(٦)]. [٢٢/أ]

وتبعه علىٰ ذلك ولده أبو الحسن شريح؛ في ما حكاه عنه أبو جعفر بن الباذش: من أنه كان يأخذ لحمزة بوصلِ السورة بالسورة، لا [يلتزم][(٧)] الوصل البتّة؛ [بل][(٨)] آخر السورة عنده كآخر

= **والخِرَقي**: نسبةً إلىٰ بيع الخِرَق. **يُنظر**: «الأنساب» للسمعاني (٥/ ٩٨).

(١) ولا عن غيره. **قاله** ابن الجزري في «غاية النهاية» (٢/ ١٨٣).

(٢) في (ظ): «بخلافه».

(٣) في (ظ): «عمر».

(٤) **المسمىٰ**: «**الموجز في أصول ورش**». لم أقف علىٰ حالته، ولعله في حكم المفقود. **يُنظر**: «معجم مؤلّفات الداني» لعبد الهادي حميتو (ص٧٣).

(٥) نقل المالقي في «الدر النثير» (ص١٦٥) هذا القول للداني من كتابه «إيجاز البيان» الذي في حكم المفقود؛ فلعلَّه هو المقصود؛ أو أنه و «الموجز» واحد. **ويُنظر**: «جامع البيان» للداني (١/ ٤٠٤)؛ «شرح الدرر اللوامع» للمنتوري (١/ ١٢٢).

(٦) **يُنظر**: (ص٣٦).

قلتُ: **والصواب**: لا انفراد؛ إذ روىٰ الهذلي في «الكامل» (٩/ ٤٧٥) وغيره -أيضًا- عن حمزة من طريقي ابن عطية وابن زربي ترك التسمية في جميع القرآن؛ إلا في «الفاتحة»، وهكذا جميع طرق الزيات، وهكذا رؤوس الأجزاء. **ويُنظر**: «المصباح الزاهر» للشهرزوري (٢/ ٢٤٨)؛ «الإقناع» لابن الباذش (١/ ١٥٦).

(٧) في (**النسختين**): «يلزم» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٦٤)، وهو الصواب.

(٨) في (**النسختين**): «علىٰ» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٦٤)، وهو الصواب.

آية، وأول السورة الأخرىٰ كأول آية أخرىٰ[(١)]. فكما لا يلتزم له -ولا لغيره- وصْل الآيات بعضهن ببعض كذا لا يلتزم له وصل السورة حتمًا؛ بل إنْ وصَلَ فحسَنٌ، وإنْ تَرَك فحسَن[(٢)].

قلت[(٣)]: حجته في ذلك: **قول حمزة**: «القرآن عندي كسورة واحدة؛ فإذا قرأت «بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرّحِيم» في أول «فاتحة الكتاب» أجزأني»[(٤)]. ولا حجة في ذلك؛ فإن كلام حمزة [يحمل][(٥)] علىٰ حالة الوصل لا الابتداء؛ لإجماع أهل النقل في[(٦)] ذلك. والله أعلم.

الرابع: لا خلاف في حذف البسملة بين «الأنفال» و«براءة» عند كلّ من بسمل بين السورتين:

وكذلك في الابتداء بـ«براءة»؛ علىٰ الصحيح عند أهل الأداء[(٧)].

---

(١) في (**النسختين**) **بزيادة**: «مع»، وليست في «النشر» لابن الجزري، ورأيتُ إسقاطها من النص؛ لاستقامته بدونها.

(٢) **يُنظر**: «الإقناع» (١/ ١٥٩).

(٣) **القائل**: ابن الجزري.

(٤) رواه الداني بنصه عنه في «جامع البيان» (١/ ٤٠٢)، **وتتمته**: «أي: كفاني، وهذا المعنىٰ بعينه يروىٰ عن إبراهيم النَّخَعِي، روىٰ سفيان الثوري عن منصور عن إبراهيم، قال إذا قرأت «بسم الله الرحمن الرحيم» أو ما يفتتح أجزأ». **ويُنظر**: «الإقناع» لابن الباذش (١/ ١٥٩).

ورواه الجعبري عنه -أيضًا- في «كنز المعاني» (٢/ ١٩٨)، **وتتمته**: «ولم أحتج إليها كالأبعاض، وإذا احتيج إلىٰ الفصل بالبسملة لم أحتج إلىٰ السكت؛ لأنه بدل».

(٥) في (**النسختين**): «محمل» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٦٤)، وهو الصواب.

(٦) في «**النشر» لابن الجزري (١/ ٢٦٤)**: «علىٰ».

(٧) **قال الداني في «جامع البيان» (١/ ٣٩٥)**: «اعلم أن أهل الحرمين، بخلاف عن ورش عن نافع وعاصمًا والكسائي فيما قرأنا لهم، يفصلون بالتسمية بين كل سورتين في جميع القرآن ما خلا «الأنفال» و«براءة»، فإنه لا خلاف في ترك الفصل بينهما لفظا ورسمًا؛ اقتداءً بمرسوم الإمام، المتفق عليه، واتباعًا لقول الجماعة وأداء الأئمة».

وممن حكىٰ الإجماع علىٰ ذلك: أبو الحسن بن غلبون[(١)]، وأبو القاسم بن الفحام[(٢)]، ومكي[(٣)] وغيرهم. وهو الذي لا يوجد نَصٌّ بخلافه.

وقد حاول بعضهم جواز البسملة في أولها. **قال أبو الحسن السخاوي**: «إنه القياس»[(٤)].

قال: «لأن إسقاطها إمّا أن يكون: لأن «براءة» نزلت بالسيف، أو لأنهم لم يقطعوا بأنها سورة قائمة بنفسها دون «الأنفال». فإن كان لأنها نزلت بالسيف فذاك مخصوصٌ بمن نزلت فيه، ونحن إنما نُسمِّي للتبرُّك[(٥)]. وإن كان إسقاطها لأنه لم يُقطَع بأنها سورة وحدها فالتسمية في أوائل الأجزاء جائزة. وقد عُلم الغرض[(٦)] بإسقاطها فلا مانع من التَّسمية»[(٧)].

قلتُ[(٨)]: **لقائل أن يقول**: «يُمنْع تضافُر[(٩)] النصوص».

وقال أبو العباس المهدوي: «فأما «براءة» فالقراء مجتمعون علىٰ ترك الفصل بينها[(١٠)] وبين «الأنفال» بالبسملة. وكذلك أجمعوا علىٰ تَرْك البسملة في أولها في حال الابتداء بها؛ سوىٰ

---

(١) **يُنظر**: «التذكرة» (١/ ٦٣). **ويُنظر**: «الإرشاد» لأبي الطيب (ص٢٤٧).

(٢) **يُنظر**: «التجريد» (ص١٨٣).

(٣) **يُنظر**: «التبصرة» (ص٢٤٨).

(٤) «جمال القراء» (ص٥٨٢). **وفيه**: «وهو القياس».

(٥) «جمال القراء» (ص٥٨٢). **وتتمته**: «ألا ترىٰ أنه يجوز بغير خلاف أن يقول مبتدئًا، «بسم الله الرحمن الرحيم» ﴿وَقَٰتِلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ كَآفَّةٗ كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمۡ كَآفَّةٗ﴾ [التوبة:٣٦]، وفي نظائرها من الآي».

(٦) في (ظ): «الفرض».

(٧) «جمال القراء» (ص٥٨٢).

(٨) **القائل**: ابن الجزري.

(٩) في (ظ): «قضافر»، **وفي «النشر» لابن الجزري، تحقيق: علي الضباع (١/ ٢٦٤)**: «بظاهر».

والتضافر: التعاون، والتجمع، **يقال**: «تضافر القوم علىٰ فلان، وتضافروا عليه وتظاهروا» بمعنىٰ واحد، كله: إذا تعاونوا وتجمعوا عليه وتألَّبوا، وتصابروا مثله. **تُنظر مادة (ض ف ر) في**: «تهذيب اللغة» للأزهري (١٢/ ١٠)؛ «لسان العرب» لابن منظور (٤/ ٤٩٠)؛ «تاج العروس» للزبيدي (١٢/ ٣٩٩).

(١٠) في (ظ): «بينهما».

مَن رأىٰ البسملة في حال[(١)] الابتداء بأوساط السور فإنه يجوِّز أن يُبتدَأ بها من أول «براءة» عند من جعلها و«الأنفال» سورة[(٢)] واحدة. ولا يُبتَدأُ بها في قولِ / مَن جعل علة تَرْكها في أوّلها أنها [٢٢/ب] نزلت بالسيف»[(٣)].

وقال أبو الفتح بن شِيطا: «ولو أنّ قارئًا ابتدأ قراءته من أول «التوبة»، فاستعاذ، ووصل الاستعاذة بالتسمية متبركًا بها، ثم تلا السورة: لم يكن عليه حرجٌ -إن شاء الله[(٤)]-. كما يجوز له إذا ابتدأ من بعض سورة أن يفعل ذلك. وإنما المحذور أن[(٥)] يصل آخر «الأنفال» بأول «براءة»، ثم يفصل بينهما [بالبسملة][(٦)]؛ لأن ذلك بِدعةٌ وضلالٌ، وخرْقٌ للإجماع، ومخالفٌ للمصحف»[(٧)].

قلت[(٨)]: **ولقائل أن**[(٩)] **يقول له ذلك في البسملة أولها**: أنه خَرْقٌ للإجماع، ومخالِفٌ

---

(١) في هامش (ظ).

(٢) مكرّرة في (ظ).

(٣) لم أجد قوله في كتابه «شرح الهداية»، لعله في «الهداية» الأصل؛ لكن نقلها المؤلِّف عن ابن الجزري في «النشر» (١/ ٢٦٤).

(٤) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقطت من (ظ).

(٥) في (ظ) **بزيادة**: «عليه».

(٦) ما بين المعقوفتين ليس في (**النسختين**). والمثبت من «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٦٥)، وهي زيادة يقتضيها السياق.

(٧) لم أجده عنه في «المستنير» لابن سوار؛ لأن ابن سوار تلميذ ابن شيطا؛ ولعله مذكور في كتابه «التذكار» الذي في حكم المفقود؛ لكن نقلها المؤلِّف عن ابن الجزري في «النشر» (١/ ٢٦٤).

(٨) **القائل**: ابن الجزري.

(٩) في هامش (ظ).

للمصحف. ولا تُصادَمُ [النصوص][1] بالآراء.

وما رواه الأهوازي في كتابه «**الإيضاح**»[2] عن أبي بكر[3]: من البسملة أولها: فلا يصحّ[4]. والصحيح عند الأئمة أولىٰ بالاتباع، ونعوذ بالله من شر الابتداع.

الثالث: يجوز في الابتداء بأوساط السور مطلقا ـ سوى «براءة»ـ:

البسملةُ، وعدمُها؛ لكلٍّ من القراء تخييرًا[5].

---

(١) في (**النسختين**): «المنصوص» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٦٥)، وهو الصواب.

(٢) في (**النسختين**) غير منقوطة الياء، و الحاء في هامش (**ظ**). والمثبت من «النشر» تحقيق: علي الضباع (١/ ٢٦٥). **أما تحقيق: السالم الشنقيطي (٣/ ٦٧٠) فقد وقع فيه**: «الاتضاح» بالتاء. ولعلَّ الصواب بالياء كما سيأتي.

واسم الكتاب: «الإيضاح في القراءات» علىٰ الصحيح، وقد اختلف في اسمه علىٰ عدَّة أقوال، منها: «الإتضاح» بالتاء، **فقد جاء في «كشف الظنون» لحاجي خليفه (١/ ٢١١) قوله**: «الإيضاح في القراءات لأبي علي: الحسن بن علي الأهوازي، المعروف بـ«ابن يزداد المقري»، المتوفىٰ سنة: ست وأربعين وأربعمائة. قيل هو: «الاتضاح»، بالتاء، من: الافتعال، ويدل عليه ما بعده، وهو: «غاية الانشراح»؛ لكن فيه نظر». **ويُنظر**: «الأهوازي وجهوده في علوم القراءات» لعمر حمدان (ص٩٨و١١٢).

و«**الإيضاح**»: مخطوط، ومنه مصوَّرة في الجامعة الإسلامية بـ«المدينة المنورة»، **برقم**: (٤٥٠٦/ ٥)، وقد اطلعتُ عليها.

(٣) **أي**: شعبة، تقدّمت ترجمته. **يُنظر**: (ص١٧٢) من هذه الرسالة.

(٤) لم أجد فيه (باب البسملة)؛ لكون المخطوط–الذي بين يدي- ناقصًا؛ إلا إن ابن الباذش ذكر ما يدل عليه في «الإقناع» (١/ ١٥٧)، **حيث قال**: «رُوي عن يحيىٰ وغيره عن أبي بكر عن عاصم أنه كان يكتب بينهما البسملة، ويُروىٰ ذلك عن زر بن عبد الله، وأنه أثبته في مصحفه، ولا يُؤخذ بهذا». **ويُنظر**: «التقريب والبيان» للصفراوي (ص٢٦).

(٥) في (**ظ**): «تخيرا».

وعلىٰ اختيار[1] البسملة: جمهور العراقيين[2].

وعلىٰ اختيار عدمها: جمهور المغاربة، وأهل الأندلس[3].

قال ابن شِيطا: «اعْلَمْ أنني قرأت علىٰ جميع شيوخنا في كل القراءات[4] عن جميع الأئمة الفاصلِين بين السورتين والتاركين لها عند ابتداء القراءة عليهم: بالاستعاذة موصولةً بالتسمية، مجهورًا بهما. سواءً كان المبدوء به أول سورة، أو بعض سورة[5]». **قال**: «ولا عَلِمْتُ أحدًا منهم قرأ علىٰ شيوخه إلا كذلك»[6]. انتهىٰ.

وهو نَصٌّ في وصْلِ الاستعاذة[7] بالبسملة. كما سيأتي[8].

وقال ابن فارس[9] **في «الجامع»**[10]: «وبغير التسمية[11] ابتدأتُ رؤوس الأجزاء علىٰ

---

(١) الراء في هامش (ظ).

(٢) وذكر الداني في «جامع البيان» (١/ ٤٠٥) أن في التسمية خبر مروي عن أهل المدينة.

(٣) **قال ابن الباذش في «الإقناع»** (١/ ١٦٣): «واختلف أهل الأداء في ذلك، فمنهم من أخذ للجميع بالتسمية جهرًا، ومنهم من أخذ بها مخفاة، ومنهم من أخذ بتركها سرًّا وجهرًا، وهو الذي يأخذ به الأندلسيون، وبه كان يأخذ شيخنا أبو القاسم ويأبي غيره، علىٰ أنه أكثر ما قرأ في ذلك بالتسمية، وأما أنا فقرأت عليه لأبي عمرو وورش من الطرق المذكورة في هذا الكتاب بتركها، وللباقين بالتسمية جهرًا. **قال أبو جعفر**: واختياري التسمية في أوائل الأجزاء لمن فصل بين السور، وتركها لمن لم يفصل».

(٤) في (ظ): «القراءة».

(٥) **قوله**: «أو بعض سورة» سقط من (ظ).

(٦) لم أجده عنه في «المستنير» لابن سوار؛ لأن ابن سوار تلميذ ابن شيطا؛ ولعله مذكور في كتابه «التذكار» الذي في حكم المفقود؛ لكن نقله المؤلِّف عن ابن الجزري في «النشر» (١/ ٢٦٥).

(٧) «ستعاذة» في هامش (ظ).

(٨) **يُنظر**: (ص٣٦٣) من هذه الرسالة.

(٩) **هو**: أبو الحسن، علي بن محمد بن علي الخياط البغدادي، المشهور بـ«ابن فارس». إمام كبير، مقرئ، نبيل. (ت:٤٥٠) تقريبًا. **يُنظر في ترجمته**: «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٥٧٣).

(١٠) **المسمىٰ**: «**الجامع في القراءات العشر وقراءة الأعمش**». **حققه**: عبد الرحمن العبيسي في رسالة «دكتوراه» بجامعة أم القرىٰ، (١٤٣٣هـ).

(١١) في (ظ): «تسمية».

شيوخي الذين قرأتُ عليهم في مذاهب[(١)] الكل. وهو الذي أختارُ[(٢)]، ولا أمنع من التسمية»[(٣)].

وقال مكي في «تبصرته»: «فإذا ابتدأ[(٤)] القارئ بغير أول سورة عوَّذ فقط؛ هذه عادة القراء». **ثم قال**: «وبترك التسمية في غير أوائل السُّوَر قرأتُ»[(٥)].

وقال ابن الفحّام: «قرأتُ علىٰ أبي العباس -يعني: ابن[(٦)] نَفيس[(٧)]- في أول حزبَي[(٨)] من وسط سورة، فبَسْمَلتُ، فلم ينكر عليَّ. وأتْبَعْتُ ذلك: هل آخذ ذلك عنك / علىٰ طريق الرواية؟ **فقال**: إنما أردتَ التبرُّك. ثم منعني بعد ذلك، **وقال**: أخاف أن تقول: رواية. **قال**: [٢٣/أ]

---

(١) في (ظ): «مذهب».

(٢) في (ظ): «أختاره».

(٣) لم أجد عبارة ابن فارس في كتابه «الجامع»؛ **بل وجدت فيه (١/ ٢٣٥) ما نصه**: «أجمعوا قاطبة أن الاختيار من لفظ الاستعاذة: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم» سواء كان في رؤوس الآي، أو في أوائل السور؛ إلا الأزرق فإنه يستعيذ ولا يلفظ بالتسمية». ولم أجدها عنه -كذلك- **في كتابه** «التبصرة». **يُنظر**: (ص١٣٧).

قلتُ: والقول المنسوب لابن فارس في «جامعه» كما نسبه ابن الجزري له، ونقله المؤلِّف عنه -هنا-: فيه نظر؛ إذ سيذكره المؤلِّف نقلًا عن ابن الجزري -قريبًا- بنصه منسوبًا للداني في «جامعه». مما يجعل غلبة الظن تنصرف إلىٰ أن المراد: الداني في «جامعه»، لا ابن فارس، ولعلَّه الصواب، والله أعلم. **ويُنظر**: حاشية «النشر» لابن الجزري، تحقيق: السالم الشنقيطي (٣/ ٦٧١).

(٤) الباء والتاء مطموستان في (ظ).

(٥) (ص٢٤٩). وبمثل مقولته قال ابن شريح في «الكافي» (ص٣٦).

(٦) في (ظ): «أن».

(٧) **هو**: أحمد بن سعيد بن أحمد الطرابلسي الأصل المصري، المشهور بـ«ابن نفيس». انتهىٰ إليه علو الإسناد، ورياسة الإقراء. (ت:٤٥٣هـ). **يُنظر في ترجمته**: «معرفة القراء» للذهبي (ص٢٣٢)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٥٦)؛ «شذرات الذهب» لابن العماد (٥/ ٢٢٥).

(٨) **الحزب**: الورد، **أي**: ورد الرجل من القرآن والصلاة، فكل ما يجعله الرجل علىٰ نفسه من قراءة وصلاة كالورد، يسمىٰ حزبًا. **تُنظر مادة (ح ز ب) في**: «تهذيب اللغة» للأزهري (٢/ ٢٦١)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١/ ٣٠٨)؛ «تاج العروس» للزبيدي (٢/ ٢٦١).

وقرأتُ بذلك علىٰ غيره، **فقال**: ما أمْنَعُ، وأمَّا [(١)] قرأتُ بهذا: فلا»[(٢)]. انتهىٰ. وهو صريحٌ في منعه روايةً.

وقال الداني في «جامعه»: «وبغير تسميةٍ ابتدأتُ رؤوس الأجزاء علىٰ شيوخي الذين قرأتُ عليهم في مذهب الكل. وهو الذي أختار، ولا أمنع من التسمية»[(٣)].

قلت[(٤)]: وأطلق التخيير في الوجهين -جميعًا-: أبو معشر الطبري[(٥)]، وأبو القاسم الشاطبي[(٦)]، وأبو عمرو الداني في «**التيسير**»[(٧)].

ومنهم من ذكر البسملة وعدمَها علىٰ وجه آخر؛ وهو: التفصيل:

فيأتي بالبسملة عمّن فصل بها بين السورتين؛ كابن كثير، وأبي جعفر.

وبتَرْكها عمّن لم يفصل بها؛ كحمزة؛ وخلف. وهو اختيار سبط الخياط[(٨)]، وأبي علي الأهوازي[(٩)]، وأبي جعفر بن الباذش[(١٠)]: يُتْبِعون وسط السور بأولها.

وقد كان الشاطبي[(١١)] يأمر بالبسملة بعد الاستعاذة في **قوله تعالىٰ**: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾

---

(١) في (**النسختين**) **بزيادة**: «إذا»، وليست في «النشر» لابن الجزري، ورأيتُ إسقاطها من النص؛ لصحته بدونها.

(٢) «التجريد» (ص١٨٤).

(٣) (١/ ٤٠٦).

(٤) **القائل**: ابن الجزري.

(٥) **يُنظر**: «جامعه» (ص١١٣).

(٦) **يُنظر**: «حرز الأماني» (ص٩)، **بيت رقم**: [١٠٦].

(٧) **يُنظر**: (ص١٨).

(٨) **يُنظر**: «التبصرة» (ص١٣٧)؛ «المبهج» (٢/ ٣٢٠).

(٩) لم أجد ما يدل علىٰ ذلك له في «الوجيز»، ولا جزء «الإقناع»؛ أما «الإيضاح» فلم أجد فيه (باب البسملة)؛ لكون المخطوط ناقصًا.

(١٠) **يُنظر**: «الإقناع» (١/ ١٦٣).

(١١) في (**ظ**): «للشاطبي».

[البقرة:٢٥٥]، **وقوله**: ﴿إِلَيۡهِ يُرَدُّ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ﴾ [فصلت:٤٧]، ونحوه؛ لما في ذلك من البشاعة[(١)].

وكذا كان يفعل أبو الجود غياث بن فارس[(٢)]، وغيره. وهو اختيار مكي في غير «**التبصرة**»[(٣)].

قلت[(٤)]: وينبغي -قياسًا- أن يُنهىٰ عن البسملة في **قوله تعالىٰ**: ﴿ٱلشَّيۡطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلۡفَقۡرَ﴾ [البقرة:٢٦٨]. **وقوله**: ﴿لَّعَنَهُ ٱللَّهُ﴾ [النساء:١١٨]. ونحو ذلك؛ للبشاعة -أيضًا-.

السادس: الابتداء بالآي وسط «براءة»:

قلَّ من تعرَّض للنصّ عليها، ولم أر فيها نصًّا لأحدٍ من المتقدمين. وظاهر إطلاق كثير من أهل الأداء: التخييرُ فيها.

وعلىٰ جواز البسملة فيها: نصَّ أبو الحسن السخاوي في[(٥)] كتابه «**جمال القراء**»؛ **حيث قال**: «ألا ترىٰ أنه يجوز بغير خلاف **أن يقول**: «بِسمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» ﴿وَقَٰتِلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمۡ كَآفَّةً﴾ [التوبة:٣٦]، وفي نظائرها من الآي؟!»[(٦)].

---

(١) روىٰ ذلك عنه السخاوي في «فتح الوصيد» (٢/ ٢١٢)، والجعبري في «كنز المعاني» (٢/ ١٩٢). **وقال السمين الحلبي في «العقد النضيد» تحقيق: أيمن سويد (١/ ٣٥١) بعد عرضه هذا القول**: «وينبغي أن يفعل ذلك في كل ما شاكله؛ **نحو**: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ﴾ [الروم:٤٠]، ﴿وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٖ﴾ [الأنعام:١٤١]». **ويُنظر**: «الكشف» لمكي القيسي (١/ ١٩).

(٢) **هو**: غياث بن فارس بن مكي اللخمي المنذري. مقرئ، ضرير، وشيخ القراء بديار مصر، ديّن، فاضل، بارع في الأدب. (ت:٦٠٥هـ). **يُنظر في ترجمته**: «معرفة القراء» للذهبي (ص٣٢٠)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٤)؛ «بغية الوعاة» للسيوطي (٢/ ٢٤١).

(٣) **يُنظر**: «الكشف» (١/ ١٨).

(٤) **القائل**: ابن الجزري.

(٥) الياء مطموسة في (ظ).

(٦) (ص٥٨٢). **وفيه زيادة**: «مبتدئًا» بعد «أن يقول».

وإلىٰ منعها: جنح أبو إسحاق الجعبري، **فقال ردًّا علىٰ السخاوي**: «إن كان نقلًا فمُسلَّم؛ وإلَّا فرُدَّ عليه أنه تفريعٌ علىٰ غير أصل، وتصادُمٌ لتعليلِه»[(١)].

قلت[(٢)]: وكلاهما محتمل؛ **فالصواب أن يقال**: أنَّ من ذهب إلىٰ ترك البسملة في أوساط غير براءة لا إشكال[(٣)] في تركها[(٤)] عنده في وسط «براءة». وكذلك: لا إشكال في تركها فيها عند من ذهب إلىٰ التفصيل؛ إذ البسملة عندهم في وسط السورة تَبَعٌ لأولها؛ إذ لا يجوز البسملة أولها / فكذلك[(٥)] وسطها. [٢٣/ب]

فأما مَن ذهب إلىٰ البسملة في الأجزاء مطلقًا:

فإن اعتبر بقاء أثر العلة التي من أجلها حُذفت البسملة أوّلَها؛ وهي: نزولها بالسيف؛ كالشاطبي[(٦)]، ومن سلك مسلكه: لم يُبسْمِل.

وإن لم يعتبر بقاء أثرها، أو لم يرها علة: بَسْمَل؛ بلا نظر. والله أعلم.

---

(١) «كنز المعاني» (٢/ ١٩١).

وتتمة قوله: «ويتوجَّه بتفريعه علىٰ مذهب المثبت لا علىٰ الناسخ؛ للزومه التخيير، وفُهم من تخصيص البسملة أن الاستعاذة باقية علىٰ عمومها».

وعقَّب النويري في «شرح طيبة النشر» (١/ ٢٩٧) علىٰ الجعبري بقوله: «لعل الجعبرىٰ لم يقف علىٰ كلامه، وإلَّا فهو قد أقام الدليل علىٰ جوازها في أولها كما تقدّم، وإذا تأصل ذلك بنىٰ عليه هذا، وقد أفسد أدلة المانعين وألزمهم القول بها قطعًا كما تقدّم، وليس هذا مصادمًا لتعليله؛ لأنه لم يقل بالمنع حتىٰ يعلله، فكيف يكون له تعليلًا؟، والله أعلم».

(٢) **القائل**: ابن الجزري.

(٣) في (ظ): «شكال».

(٤) **قوله**: «في تركها» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٥) في (ظ): «فذلك».

(٦) **يُنظر**: «حرز الأماني» (ص٩)، **بيت رقم**: [١٠٥].

السابع: إذا فصلت بالبسملة بين السورتين:

[**أمكن**][1] **أربعةُ أوجه**[2]:

الأول: أولاها: قطْعها من[3] الماضية، ووصْلها بالآتية[4].

والثاني: وصْلُها بالماضية، وبالآتية.

والثالث: قطْعُها عن الماضية وعن الآتية. وهو مما لا يُعلَم خلافٌ بين أهل الأداء في جوازه[5]. إلا ما انفرد به مكّيّ؛ فإنه[6] نَصَّ في «التبصرة» على جواز الوجهين الأوَّلَين. ومنَع الرابع، وسكَت عن الثالث فلم يذكر فيه شيئًا[7].

وقال في «الكشف»[8] **ما نصُّه**: «أُتِي بالبسملة؛ على إرادة التبرك بذكر الله وصفاته في أول

---

(١) ما بين المعقوفتين ليس في (**النسختين**). وما بين المعقوفتين مثبت من «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٦٧)، وهي زيادة يقتضيها السياق.

(٢) **قال الصفاقسي في «غيث النفع» (ص٢٣)**: «وأما الخلاف الجائز فهو خلاف الأوجه التي على سبيل التخيير والإباحة، فبأي وجه أتى القارئ أجزأ، لا يكون ذلك نقصًا في روايته، كأوجه البسملة، والوقف بالسكون والرَّوْم والإشمام، وبالطويل والتوسط والقصر في **نحو**: ﴿مَنَابٍ﴾ [الرعد:٣٠]، و﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة:٢]، و﴿نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة:٥]، و ﴿ٱلْمَيِّتِ﴾ [آل عمران:٢٧]، و ﴿ٱلْمَوْتِ﴾ [البقرة:١٩]».

(٣) مكرّرة في (ظ).

(٤) **قال الجعبري في «كنز المعاني» (٢/ ١٩٥)**: «وهو أحسنها؛ لإشعاره بالمراد، وهو أنها لتبرك الابتداء، أو من أول السورة».

(٥) **وعلّل المتتوري في «شرح الدرر اللوامع» (١/ ١٢٧) جواز الأوجه الثلاثة بقوله**: «لأن القطع على الجميع في مواضع الوقف، فالوقف على آخر السورة تام، وكذلك الوقف على البسملة تام، وأما الوصل في الجميع فعلى جواز وصل مواضع الوقف، وأما القطع على آخر السورة ووصل البسملة بأول الأخرى فلأن السورة قد انقضت والبسملة للاستفتاح بالأخرى، فوصلت بها؛ لأنه أتم للاستفتاح، وهذا هو الوجه المختار عند الأئمة».

(٦) سقطت من (ظ).

(٧) **يُنظر**: (ص٢٤٩).

(٨) **المسمى**: «**الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها**». مطبوع ومحقق عدة تحقيقات، **منها**: **تحقيق**: محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، **الطبعة** الثالثة، (١٤٠٤هـ).

الكلام. و[إثباتها][(١)] للاستفتاح في المصحف فهي للابتداء بالسورة؛ فلا يوقف علىٰ التسمية دون أن توصل بأول السورة»[(٢)]. انتهىٰ.

فهو صريحٌ في اقتضاء منْع الوجهين الثالث والرابع. وهو من أفراده[(٣)]؛ كما سنوضحه في باب «التكبير» آخر الكتاب -إن شاء الله تعالىٰ-[(٤)].

والرابع: وصْلُها بالماضية وقطْعها عن الآتية[(٥)]. وهو ممنوع؛ لأن البسملة لأوائل السور لا لأواخرها[(٦)].

قال صاحب «التيسير»: «والقطع عليها إذا وُصلت بأواخر السور غير جائز»[(٧)].

تنبيهات:

أولها: أنَّ المراد بالقطع المذكور[(٨)] هو: الوقف. كما نصَّ عليه الشاطبي[(٩)]، وغيره من

---

(١) في (**النسختين**): «إتيانها» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٦٧)، وهو الصواب. **بينما جاء في «الكشف» لمكي القيسي** (١/ ١٣): «لثباتها».

(٢) (١/ ١٣).

(٣) في (**ظ**): «أفرد».

(٤) **الكلام هنا** لابن الجزري، **والكتاب هو**: «النشر»؛ **إذ ذكر في آخره (٢/ ٤٠٥) أن مكي قال**: «ولا يجوز الوقف علىٰ التكبير دون أن يصله بالبسملة، ثم بأول السورة المؤتنفة». **ونقل عنه-أيضًا-قوله**: «وليس لك أن تصل التكبير بآخر السورة وتقف عليه، ولك أن تقف علىٰ التسمية دون أول السورة في كل القرآن». **ويُنظر**: «التبصرة» (ص٧٣٥)، و«الكشف» (٢/ ٣٩٣) لمكي القيسي.

(٥) **يُنظر**: «العقد النضيد» للسمين الحلبي، تحقيق: أيمن سويد (١/ ٣٥٢)؛ «سراج القارئ» لابن القاصح (ص٣٠)؛ «شرح الدرر اللوامع » للمنتوري (١/ ١٢٦).

(٦) وقد كرهه أبو شامة في «إبراز المعاني» (ص٦٩).

(٧) (ص١٨).

(٨) في (**النسختين**) **بزيادة**: «و». وليست في «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٧١)، ورأيتُ إسقاطها؛ لاستقامة النص بدونها.

(٩) **يُنظر**: «حرز الأماني» (ص٩)، **بيت رقم**: [١٠٧].

الأئمة.

قال الداني في «جامعه»: «واختياري في مذهب مَن فصَل: أن يقف القارئُ علىٰ آخر السورة، ويقطع علىٰ ذلك، ثم يبتدئ بالتسمية موصولةً بأول السورة الأخرىٰ»[(١)]. انتهىٰ.

وذلك واضح. وإنما نبَّهتُ[(٢)] عليه؛ لأن الجعبري ﷺ ظنّ أنَّه السَّكْت المعروف، **فقال في قول الشاطبي**:

[١٠٧]- ..... فَـــلاَ تَقِفَـــنَّ ..... [(٣)]

«فلو قال: فلا تَسْكُتَنّ لكان [أَسَدَّ][(٤)]»[(٥)]. وذلك وَهَمٌ، ولم يتقدّمه[(٦)] أحدٌ إليه.

---

(١) (١/ ٤٠١).

(٢) **القائل**: ابن الجزري.

(٣) أول عجز بيت من **بحر**: [الطويل]، من قصيدة «حرز الأماني» للشاطبي (ص٩)، **والبيت كاملًا هو**:

[١٠٧]- وَمَهْمَا تَصِلْهَا مَعْ أَوَاخِرِ سُورَةٍ فَـــلاَ تَقِفَـــنَّ الـــدَّهْرَ فِيهَـــا فَتَـــثْقُلَا

(٤) في (**النسختين**): «أشد» بالشين المعجمة، وهو تصحيف. وما بين المعقوفتين مثبت من «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٦٧)، و«كنز المعاني» للجعبري (٢/ ١٩٥)، وهو الصواب.

وأسد: **أي**: أقصد، من السداد وقصد الطريق، **يقال**: «أمر سديد وأسد»، **أي**: قاصد، وأقصد. **تُنظر مادة (أ س د)** في: «المحكم» لابن سيده (٨/ ٤٠٣)؛ «لسان العرب» لابن منظور (٣/ ٢١٠)؛ «تاج العروس» للزبيدي (٨/ ١٧٨).

(٥) «كنز المعاني» (٢/ ١٩٥). **وتتمة قوله**: «لما يلزم من نفي السكت نفي الوقف بخلاف العكس».

قلتُ: ومراد الجعبري ليس كما ظنّ ابن الجزري، فقد جاء عن ابن المبارك توضيح مقصده فيما نقله عنه عبد السلام الفاسي، **حيث قال**: «إن الجعبري أراد تأكيد المنع بالنهي عن الأضعف الذي يفهم النهي عن الأقوىٰ بالأحرىٰ، لا لينص علىٰ أن الموضع محل سكت»، **إلىٰ أن قال**: «هذا معنىٰ كلامه، وهو شرح لكلام الجعبري وصحيح حق؛ لكنه بالنظر إلىٰ العلة لا إلىٰ مفهوم الكلام». **يُنظر**: «الجعبري ومنهجه» لأحمد اليزيدي (١/ ٤٦٦).

(٦) في (ظ): «يقدمه».

وكأنه أخذ من كلام السخاوي؛ **حيث قال**: «فإذا[(١)] لم يصلها بآخر سورةٍ جازَ أن يسكت عليها»[(٢)]. فلم يتأمَّلْهُ. ولو تأمَّلَهُ لعَلِم أن مراده بالسكت الوقفُ. فإنه قال أول الكلام: «اختار / الأئمة لمن يفصل بالبسملة: أنْ يقف القارئ علىٰ آخر السورة، ثم يبتدئ بالتسمية»[(٣)]. [٢٤/أ]

ثانيها: تجوز الأوجه الأربعة في البسملة مع الاستعاذة: مِن الوصل بالاستعاذة و[(٤)] الآية، ومِن قطْعِها عن الاستعاذة والآية، ومِنْ قطْعِها عن الاستعاذة ووصْلها بالآية، و[(٥)] مِن عَكْسه.

كما تقدم الإشارة إلىٰ ذلك في الاستعاذة[(٦)]، و[(٧)] إلىٰ قول ابن شِيطا في الفصل الخامس -قريبًا- في قطْعه بوصل الجميع[(٨)]. وهو ظاهر كلام سبط الخياط[(٩)].

وقال ابن الباذش: «إن الوقف علىٰ الجميع أشبهُ بمذهب أهل الترتيل»[(١٠)].

ثالثها: أن هذه الأوجه ونحوها الواردة علىٰ سبيل التخيير إنما المقصود بها معرفة جواز القراءة بكل منها علىٰ وجهِ الإباحة؛ لا علىٰ وجه ذكر الخُلْف. فبأيِّ وجهٍ قُرِئ منها جاز. ولا احتياجَ إلىٰ الجمع[(١١)] بينها في موضع واحدٍ إذا قُصِد استيعابُ الأوجُه حالة الجمع

---

(١) في (ظ): «فإذ».

(٢) «فتح الوصيد» (١/ ٢١٢).

(٣) المصدر السابق.

(٤) سقطت من (ظ).

(٥) سقطت من (ظ).

(٦) **يُنظر**: (ص٣٦٠) من هذه الرسالة.

(٧) سقطت من (ظ).

(٨) **يُنظر**: (ص٣٥٥) من هذه الرسالة.

(٩) **يُنظر**: «المبهج» (٢/ ٣٢٠). **ونصّه**: «وأما التسمية فهي تصحب الاستعاذة متصلة بها من غير وقفة ولا مُهلة علىٰ قراءة من أثبتها». و**يُنظر**: كتابه «التبصرة» (ص١٣٧).

(١٠) تقدّم ذكر المؤلِّف له. **يُنظر**: (ص٣١٧) من هذه الرسالة.

(١١) في (ظ): «الجميع».

أو[1] الإفراد.

وكذلك سبيل ما[2] جرىٰ مجرىٰ ذلك مِن: الوقف بالسكون، والرَّوْم، والإشمام. وكالأوجه الثلاثة في التقاء الساكنين وقفًا، إذا كان أحدهما حرف مدٍّ أو لِين.

ولذلك كان بعض المحققين لا يأخذ منها إلَّا بالأصح الأقوىٰ، ويجعل الباقي مأذونًا فيه. وبعضٌ لا يلتزم شيئًا؛ بل يترك القارئ يقرأ ما شاء منها؛ إذ كلُّ ذلك جائزٌ مأذونٌ فيه، منصوصٌ عليه.

وكان بعض مشايخنا يرىٰ أن يجمع[3] بين هذه الأوجه علىٰ وجه آخرَ؛ فيقرأ بواحد منها في موضع وبآخر في غيره؛ ليجمع الجميعَ المشافهةُ.

وبعض [أشياخنا][4] يرىٰ الجمع بينها في أول موضع وردتْ، أو في موضعٍ ما؛ علىٰ وجه الإعلام والتعليم، وشمول الرواية.

أمَّا من يأخذ بجميع ذلك في كل موضع فلا يعتمده إلَّا متكلِّفٌ، غيرُ عارفٍ بحقيقة أوجه الخلاف. وإنما ساغ الجمع بين الأوجه في نحو: التسهيل في وقف حمزة؛ لتدريب القارئ المبتدئ، ورياضته علىٰ الأوجه الغريبة[5]؛ ليجري لسانه، ويعتاد التلفُّظ بها بلا كلفة. فيكون علىٰ سبيل التعليم. فلذلك لا يكلَّف العارفُ بجمعها في كل موضع؛ بل هو بحسب ما تقدم.

ولقد بلَغَنا عن جِلّة مشيخة الأندلس -حماها الله- أنهم لا يأخذون في وجهَي الإسكان والصلة من ميم الجمع لقالون إلّا بوجهٍ واحدٍ؛ معتمدين ظاهرَ **قول الشاطبي**:

---

(١) في (ظ): «و».

(٢) في (ظ): «سبيلها».

(٣) في (ظ): «نجمع».

(٤) في (**النسختين**): «أصحابنا». وما بين المعقوفتين مثبت من «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٧٣). وعلّق السالم الشنقيطي في تحقيقه (٣/ ٦٧٧): بأن «أشياخنا» هي الصواب.

(٥) في «**النشر**» **لابن الجزري، تحقيق: السالم الشنقيطي (٣/ ٦٧٧)**: «العربية». ولعل المثبت هو الأصوب.

[١١١]- .... وَقَالُونٌ بِتَخْيِيرِهِ(١) جَلَا(٢)

وسيأتي ذلك(٣).

رابعها: يجوز بين «الأنفال» و«براءة» -إذا لم / يقطع علىٰ آخر «الأنفال»- كلٌّ من: [٢٤/ب] الوصل، والسكت، والوقف؛ لجميع القراء(٤).

أما الوصل لهم فظاهر؛ لأنه كان [جائزًا](٥) مع وجود البسملة، [فجوازه](٦) مع عدمها أولىٰ عن الفاصلين والواصلين. وهو اختيار أبي الحسن بن غلبون في قراءة مَن لم يفصل(٧). وهو في قراءة مَن [يصل](٨) أظهر.

وأما السكت فلا إشكال فيه عن أصحاب السكت. وأما عن غيرهم من الفاصلين والواصلين [فمّمن](٩) نصَّ عليه لهم(١٠) ولسائر القراء: أبو محمد مكي في «**تبصرته**»، **فقال**:

---

(١) في (**ظ**): «تخيير».

(٢) عجز بيت من **بحر**: [الطويل]، من قصيدة «حرز الأماني» للشاطبي (ص٩)، **والبيت كاملًا هو**:

[١١١]- وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الجَمْعِ قَبْلَ مُحَرَّكٍ دِرَاكًا وَقَالُونٌ بِتَخْيِيرِهِ جَلَا

(٣) **القائل هو**: ابن الجزري، **والمراد**: سيأتي ذلك في موضعه من كتابه «النشر» (١/ ٢٧٣)، ولم ينقله المؤلِّف.

(٤) **يُنظر**: «الهادي شرح طيبة النشر» (١/ ١٢٥).

(٥) في (**النسختين**): «جائز» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين هو الصواب الموافق للإعراب.

(٦) في (**النسختين**): «بجوازه» وهو تحريف. وما بين المعقوفتين مثبت من «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٦٩)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(٧) **يُنظر**: «التذكرة» (١/ ٦٣).

(٨) في (**النسختين**): «فصل» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٦٩)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(٩) في (**النسختين**): «فمن» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من «النشر» لابن الجزري، تحقيق: السالم الشنقيطي (٣/ ٦٧٨)، وهو الصواب.

(١٠) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**).

«وأجمعوا علىٰ ترك الفصل بين «الأنفال» و«براءة»؛ لإجماع[(١)] المصاحف علىٰ ترك التسمية بينهما. وأما السكت بينهما فقد قرأتُ به لجماعتهم؛ وليس هو منصوصًا»[(٢)].

وحكىٰ أبو علي البغدادي في «**روضته**» عن أبي الحسن الحَمَّامي[(٣)]: أنه كان يأخذ بسكتة بينهما لحمزة وحده، **فقال**: «وكان حمزة وخلف والأعمش يَصِلُون السورة بالسورة؛ إلا ما ذكره الحمامي عن حمزة أنه سكت بين «الأنفال» و«التوبة». وعليه أُعَوِّل»[(٤)]. انتهىٰ.

وإذا أُخِذ بالسكت عن حمزة فالأخذ به عن غيره أحرىٰ[(٥)].

قال الأستاذ المحقق أبو عبد الله بن القصَّاع[(٦)] في **كتاب**[(٧)] «**الاستبصار في القراءات العشر**»[(٨)]: «واختُلِف في وصل «الأنفال» بـ«التوبة»: فبعضهم يرىٰ وصْلَها، وتبيينَ[(٩)] الإعراب. وبعضهم يرىٰ السكت بينهما»[(١٠)]. انتهىٰ.

قلت[(١١)]: وإذا قُرئ بالسكت -علىٰ ما تقدَّم- فلا يتأتَّىٰ وجهُ إسرار البسملة علىٰ مذهب

---

(١) في (ظ): «كإجماع».

(٢) (ص٣٤٨).

(٣) **هو**: علي بن أحمد بن عمر بن حفص بن الحَمَّامي- نسبةً إلىٰ: الحمَّام الذي يغتسل ويتنظف الناس فيه- البغدادي. مقرئ العراق، كان صدوقًا، دينًا، فاضلًا، تفرد بأسانيد القراءات وعلوها. (ت:٤١٧هـ). **يُنظر في ترجمته**: «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٤٠٢)، و«معرفة القراء» (ص٢١٠) للذهبي؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٥٢١). **ويُنظر**: «الأنساب» للسمعاني (٤/ ٢٣٢).

(٤) (٢/ ٦٦٣). **وفيه بزيادة**: «في اختياره» بعد «خلف»، و«العدة ثلاثة رجال» بعد «الأعمش».

(٥) في (ظ): «أجرىٰ».

(٦) **هو**: محمد بن إسرائيل بن أبي بكر أبو عبد الله السلمي الدمشقي، المشهور بـ«القصاع». أستاذ كبير عارف محرر ناقل محقق، عني بهذا الشأن أتم عناية. (ت:٦٧١هـ). **يُنظر في ترجمته**: «معرفة القراء» للذهبي (ص٣٧٥)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ١٠٠).

(٧) في (ظ): «كتابه».

(٨) لم أقف علىٰ حالته. ولعله في حكم المفقود.

(٩) في (ظ): «تبين».

(١٠) لم أقف علىٰ الكتاب لأوثق منه؛ لكن نقله المؤلِّف عن ابن الجزري في «النشر» (١/ ٢٦٩).

(١١) **القائل**: ابن الجزري.

سبط الخياط المتقدم[(١)]؛ إذ لا بسْمَلَةَ بينهما يسْكت قدْرَها. فاعلمْ ذلك!

وأما الوقف فهو الأقيس، وهو الأشبه بمذهب أهل الترتيل[(٢)]. وهو اختياري في مذهب الجميع؛ لأن أواخر السور من [أتمّ][(٣)] التمام. وإنما عُدِل عنه في مذهب مَن لم يفصل مِن أجْل أنه لو وُقف علىٰ أواخر السور للزِمتْ البسملةُ أوائل السور من أجل الابتداء. وإن لم يُؤتَ بها خُولفَ الرسم في الحالتين - كما تقدم-[(٤)]. واللازم[(٥)] هنا منتفٍ، والمقتضِي للوقف قائمٌ؛ فمِن ثَمَّ اخترْنا الوقفَ، ولا نمنع غيرَه. والله أعلم.

خامسها: ما ذُكِر من الخلاف بين السورتين هو عامٌّ بين كل سورتين؛ سواءً كانتا مرتَّبتين أو غير مرتَّبتين:

فلو وُصِل آخرُ «الفاتحة» -مثلًا- بـ«آل عمران»، أو آخرُ «آل عمران» بـ«الأنعام»: جازتْ البسملة وعدمُها -علىٰ ما تقدم[(٦)]-.

ولو وُصِلت[(٧)] «التوبة» بآخر سورة سوىٰ «الأنفال» فالحكم كما لو وُصِلت / بـ«الأنفال». [٢٥/أ]

أمَّا لو وُصِلت سورة بأوّلها؛ [كأن][(٨)] كُرِّرت كما تكرَّر سورة «الإخلاص»: فلم أجد فيه

---

(١) **يُنظر**: (ص٣٤٧) من هذه الرسالة.

(٢) وهو يشبه قول ابن الباذش المتقدّم. **يُنظر**: (ص٣١٧) من هذه الرسالة.

(٣) في (**النسختين**): «أتمة» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٦٩)، وهو الصواب.

(٤) **يُنظر**: (ص٣٦١) من هذه الرسالة.

(٥) **من قوله**: «وإن لم يؤت بها» إلىٰ هنا سقط من (**ظ**).

(٦) **يُنظر**: (ص٣٦٠) من هذه الرسالة.

(٧) الواو جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٨) في (**النسختين**): «كا أن». وما بين المعقوفتين مثبت من «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٦٩)، وهو الصواب.

نصًّا. والذي يظهر: البسملة قطعًا؛ فإن السورة والحالة هذه مُبتدأةٌ؛ كما لو وُصِلت «الناس» بـ«الفاتحة».

ومقتضىٰ ما ذكره الجعبري: عمومُ الحكم[1]. وفيه نظر؛ إلا أن يُريد[2]: في مذهب الفقهاء عند من يعدّها آية. وهذا الذي ذكرناه علىٰ مذهب القراء[3].

وكذلك يجوز إجراء أحوال الوصل في آخر السورة الموصَلُ طرفاها؛ من إعرابٍ، وتنوينٍ. والله تعالىٰ أعلم.

الثامن[4]: في حكمها، وهل هي آية في أول كل سورة كُتبت فيه؟ أم لا؟

وهذه مسألة اختلف الناس فيها، وبُسط القول فيها في غير هذا الموضع. ولا تعلُّق للقراءة بذلك؛ إلَّا أنه لمّا جرت عادة أكثر القراء للتعرُّض لذلك لم نُخْلِ كتابنا منه؛ ليُعرف مذاهب القراء فيها. **فنقول:**

---

(١) **يُنظر**: «كنز المعاني» (١/ ١٨٣).

(٢) في (ظ): «تزيد».

(٣) **جاء في «الجعبري ومنهجه» لأحمد اليزيدي (١/ ٤٦٥) ما نصُّه**: «وقد انبرىٰ ابن دراوة المكناسي لكلام ابن الجزري؛ محلّلًا كلام الجعبري، بما يشهد له بعمق النظر، فقال بعد نقله اعتراض ابن الجزري: قلت: ما فهمه الشيخ ابن الجزري ﷺ من قوله: «والحكم عام». أنه راجع لوصل طرفيها. ونظر فيه وتكلّف الجواب عنه بقوله: «إلا أن يريد مذهب الفقهاء...الخ»: لا يظهر؛ إذ لا بينة هناك؛ بل المراد بقوله: «والحكم عام»، في المرتبتين وغيرهما للفاصلين بها والتاركين لها. ولا يرجع للمنفردة المكررة التي وصل طرفاها؛ لأنها فاتتها البينية. والكلام مفروض في البينية، وأما حكم المكررة فمن قوله: «ولا بد منها في ابتدائك سورة ..الخ»: فقوله: «والحكم عام»، في المرتبتين وغيرهما. وقوله: «لكن أخرج وصل طرفيها» هو مفهوم البنية، صرح به ولا إشكال».

(٤) في (ظ) **بزيادة**: «ما ذكر».

اختُلف في هذه المسألة على خمسة أقوال:

أحدها: أنها آية من «الفاتحة» فقط. وهذا مذهب أهل مكة، والكوفة، ومن وافقهم[(١)]. ورُوِي قولًا للشافعي[(٢)].

الثاني: أنها آيةٌ من أول «الفاتحة»، ومن أول كل سورة[(٣)]. وهو الأصح من مذهب الشافعي، ومن وافقه[(٤)]. وهو روايةٌ عن أحمد[(٥)]. ونُسِب إلى أبي حنيفة[(٦)].

الثالث: أنّها آية من أول «الفاتحة»، [(٧)] بعضُ آية من غيرها[(٨)]. وهو القول الثاني للشافعي[(٩)].

الرابع: أنها آية مستقلة في أوَّلِ كلِّ سورةٍ؛ لا مِنها[(١٠)]. وهو المشهور عن أحمد[(١١)]. وقول

---

(١) وأكثر أهل العراق، والقراء، والفقهاء، وسائر أهل المدينة. **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (١/ ١٠٩)؛ «جمال القراء» للسخاوي (ص٢٧٧)؛ «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (١/ ٩٤).

(٢) **يُنظر**: «الأم» للشافعي (١/ ١٣٠)؛ «المجموع» للنووي (٣/ ٣٣٣)؛ «تفسير القرآن» لابن كثير (١/ ٣١).

(٣) سوى سورة «براءة». **يُنظر**: «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٥١).

(٤) **يُنظر**: «المجموع» للنووي (٣/ ٣٣٣)؛ «الكشاف» للزمخشري (١/ ١)؛ «تفسير القرآن» لابن كثير (١/ ٣١).

(٥) **يُنظر**: «المسائل الفقهية» لابن الفراء (١/ ١١٨).

(٦) **يُنظر**: «البيان» للعمراني (٢/ ١٨٤)؛ «المغني» لأبي قدامة (١/ ٣٤٦)؛ «المجموع» للنووي (٣/ ٣٣٤).
قال الزيلعي في «تبيين الحقائق» (١/ ١١٣): «وقال بعض أهل العلم: ومن جعلها من كل سورة في غير «الفاتحة» فقد خرق الإجماع؛ لأنهم لم يختلفوا في غير «الفاتحة» في أنها ليست من السورة».

(٧) **في «النشر» لابن الجزري، تحقيق: السالم الشنقيطي (٣/ ٦٨١) بزيادة**: «و».

(٨) **أي**: من سورة «النمل»، **وهو قوله تعالى**: ﴿إِنَّهُۥ مِن سُلَيۡمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [النمل: ٣٠].

(٩) **يُنظر**: «البيان» للعمراني (٢/ ١٨٤)؛ «روضة الطالبين» (١/ ٢٤٢)، و«المجموع» (٣/ ٣٣٣) للنووي.

(١٠) وإنما كانت تنزل فصلًا بين السور. «المغني» لابن قدامة (١/ ٣٤٦).

(١١) **يُنظر**: «مسائل الإمام أحمد» رواية النيسابوري (١/ ٥٢)؛ «المغني» لأبي قدامة (١/ ٣٤٦)؛ «تفسير القرآن» لابن كثير (١/ ٣١).

داود وأصحابه[(١)]. وحكاه أبو بكر الرازي عن أبي الحسن الكَرخي[(٢)]، وهو من كبار أصحاب أبي حنيفة[(٣)].

الخامس: أنها ليست بآيةٍ، ولا بعضَ آية من[(٤)] أول «الفاتحة»، ولا من أول غيرها؛ وإنما كُتبت للتيمُّن والتبرُّك. وهو مذهب مالك[(٥)]، وأبي حنيفة[(٦)]، والثوري[(٧)]، ومن وافقهم[(٨)].

وذلك مع إجماعهم علىٰ أنها بعضُ آية من سورة «النمل»[(٩)]، وأن بعضها آية من

---

(١) **يُنظر**: «الاستذكار» لابن عبد البر (١/ ٤٥٦)؛ «نصب الراية» للزيلعي (١/ ٣٢٧)؛ «تفسير القرآن» لابن كثير (١/ ٣١).

(٢) **هو**: أبو الحسن، عبيد الله بن الحسين بن دلال بن دلهم البغدادي الكَرخي -نسبةً إلىٰ «كَرخ»: قرية بضواحي العراق-. فقيه، ومفتي العراق، وشيخ الحنفية، انتهت إليه رئاسة المذهب. (ت:٣٤٠هـ). **يُنظر ترجمته في**: «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (١٠/ ٣٥٢)؛ «تاريخ الإسلام» للذهبي (٧/ ٧٤٢)؛ «الجواهر المضية» لعبد القادر الحنفي (١/ ٣٣٧). **ويُنظر**: «الأنساب» للسمعاني (٢/ ١١و٧٤).

(٣) **يُنظر**: «أحكام القرآن» للجصاص (١/ ٨)؛ «الاستذكار» لابن عبد البر (١/ ٤٥٦)؛ «تفسير القرآن» لابن كثير (١/ ٣١).

(٤) في (ظ): «عمن».

(٥) **يُنظر**: «أحكام القرآن» لابن العربي (١/ ٥)؛ «المحرر الوجيز» لابن عطية (١/ ٦٠)؛ «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (١/ ٩٣).

(٦) **يُنظر**: «نصب الراية» للزيلعي (١/ ٣٢٧)؛ «المحرر الوجيز» لابن عطية (١/ ٦٠)؛ «تفسير القرآن» لابن كثير (١/ ٣١).

(٧) **ولعلّ الصواب**: أن مذهب الثوري هو المذهب الثاني المتقدّم، **ودليله**: **قول البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ٥١)**: «وذهب جماعة إلىٰ أنها من «الفاتحة» ومن كل سورة إلا سورة «التوبة» وهو قول الثوري». **والذي ورد عنه أنه من أصحاب هذا المذهب**: الأوزاعي. **يُنظر**: «المغني» لابن قدامة (١/ ٣٤٧)؛ «اللباب» لسليمان اللاحم (ص١٠٤و١١١).

(٨) من قراء المدينة والبصرة وفقهاء الكوفة. **يُنظر**: «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٥١)؛ «الكشاف» للزمخشري (١/ ١)؛ «مدارك التنزيل» للنسفي (١/ ٢٥).

(٩) **يُنظر**: «أحكام القرآن» للجصاص(١/ ١٢)؛ «أحكام القرآن» لابن العربي (١/ ٥)؛ «تفسير القرآن» لابن كثير(١/ ٣١).

«الفاتحة»[(١)].

قلت[(٢)]: وهذه الأقوال ترجع إلىٰ النفي والإثبات. والذي نعتقده: أن كليهما صحيحٌ، وأن كل ذلك حقٌّ؛ فيكون الاختلاف فيها كاختلاف القراءات.

قال السخاوي ﷺ: «واتفق القراء عليها في أول «الفاتحة». وابن كثير وعاصم والكسائي يعتقدونها آية منها ومن كل سورة. ووافقهم حمزة علىٰ الفاتحة خاصَّة»[(٣)]. **قال**: «وأبو عمرو، و[(٤)] قالون، ومن تابعه من قراء المدينة لا يعتقدونها آية من[(٥)] «الفاتحة»»[(٦)]. انتهىٰ.

ويحتاج[(٧)] إلىٰ تعقُّب؛ **فلو قال**: «يعتقدونها من القرآن أول كل سورة»؛ / ليعم كونها آيةً [٢٥/ب] منها، أو فيها[(٨)]، أو بعض آية: لكانَ أسَدَّ. لأنّا لا نعلم أحدًا مِنهم عدَّها آيةً من سورةٍ سوىٰ «الفاتحة» نصًّا.

وقوله: «إن قالون ومَن تابعه من قراء المدينة لا يعتقدونها آية من «الفاتحة»». ففيه نظر؛ إن قد صح نصًّا: أن إسحاق بن محمد المسيَّبي أوثقُ أصحاب نافع وأجلُّهم **قال**[(٩)]: «سألتُ نافعًا عن قراءة «بِسمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم»، فأمرني بها، **وقال**: أشهد [أنها][(١٠)] من السبع المثاني،

---

(١) **يُنظر**: «البيان» للعمراني (٢/ ١٨٤)؛ «البناية» للعيني (٢/ ١٩٢).

(٢) **القائل**: ابن الجزري.

(٣) «فتح الوصيد» (٢/ ٢٠٢).

(٤) سقطت من (ظ).

(٥) مكرّرة في (ظ).

(٦) «فتح الوصيد» (٢/ ٢٠٣).

(٧) في (ظ): «نحتاج».

(٨) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**). وفي (**النسختين**) بعدها **بزيادة**: «من». وليست في «النشر» لابن الجزري، ورأيتُ إسقاطها من النص؛ لاستقامته بدونها.

(٩) في (ظ): «قد».

(١٠) ما بين المعقوفتين ليس في (**النسختين**). والمثبت من «النشر» لابن الجزري، تحقيق: علي الضباع (١/ ٢٧٠)، وتحقيق: السالم الشنقيطي (٣/ ٦٨٢)، و«جامع البيان» للداني (١/ ٣٩٥)، **وجاء في تحقيق**: = ⇦

وأن الله أنزلها». روىٰ ذلك الحافظ أبو عمرو الداني بإسناد صحيح[(١)].

وكذلك رواه أبو بكر بن مجاهد، عن شيخه موسىٰ بن إسحاق القاضي[(٢)]، عن محمد بن إسحاق المسيَّبي، عن أبيه.

ورَوَيا -أيضًا- عن ابن المسيَّبي **قال**: «كنا نقرأُ «بِسمِ اللهِ الرّحْمنِ الرّحِيمِ» أول «فاتحة الكتاب»، وفي أول سورة «البقرة»، وبين السورتين؛ في العرض، والصلاة. هذا كان مذهب القراء بالمدينة. **قال**: وفقهاء المدينة لا يفعلون ذلك»[(٣)].

قلتُ[(٤)]: وحكىٰ أبو القَاسم الهذلي عن مالك: أنه سأل نافعًا عن البسملة، **فقال**: «السُّنة الجهر بها. فسَلَّم إليه، **وقال**: كل عِلْم يُسأَل عنه أهله»[(٥)].

انتهىٰ كلام الجزري في الاستعاذة والبسملة ملخَّصًا. والله أعلم[(٦)].

= **علي الضباع (١/ ٢٧٠) بزيادة**: «آية» بعدها.

(١) في «جامع البيان» (١/ ٣٩٥).

(٢) **هو**: أبو بكر، موسىٰ بن إسحاق بن موسىٰ الأنصاري الخطمي البغدادي القاضي. فقيه، ثقة، صدوق، وُلِّي قضاء نيسابور والأهواز. (ت:٢٩٧هـ). **يُنظر في ترجمته**: «تاريخ الإسلام» للذهبي (٦/ ١٠٥٧)؛ «طبقات الشافعية» للسبكي (٢/ ٣٤٥)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٢١٧).

(٣) رواه الداني في «جامع البيان» (١/ ٣٩٥) بسنده عن الحسن بن مخلد عن أبي القاسم بن المسيبي بنصه؛ **إلَّا أن فيه**: «في الصلاة والعرض».

(٤) **القائل**: ابن الجزري.

(٥) «الكامل» (ص٤٣).

(٦) **يُنظر**: «النشر» تحقيق: علي الضباع (١/ ٢٣٤-٢٥٩)، وتحقيق: السالم الشنقيطي (٣/ ٦٢٥-٦٨٣).

فرش الحروف

وفيه فرش حروف سورتي: -

❖ أم القرآن «الفاتحة».

❖ «البقرة» من قوله تعالى: ﴿الٓمٓ﴾ [١]، إلى نهاية قوله تعالى: ﴿وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ﴾ [١٢٣].

سورة[1] «أم القرآن»[2]

مدنيةٌ عن أبي هريرة[3]، ومكيَّة[4] عن عطاء الخراساني[5]، عن ابن عباس[6].

---

(١) سيأتي تفسير المؤلِّف لها، وسبب تسميتها بذلك في أول سورة «البقرة». **يُنظر**: (ص٥٤٧) من هذه الرسالة.

(٢) سيأتي ذكر المؤلِّف لمسمياتها، وسبب تسميتها بذلك في أول هذه السورة. **يُنظر**: (ص٣٧٦) من هذه الرسالة.

(٣) **أخرجه**: ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٦/ ١٣٩)، **كتاب**: (فضائل القرآن)، **باب**: (مانزل من القرآن بمكة والمدينة)، **حديث رقم**: (٣٠١٣٩)، **ولفظه**: «أنزلت «فاتحة الكتاب» بالمدينة». **وأخرجه**: ابن الأعرابي في «معجمه» (٣/ ١٠٦٩)، **برقم**: (٢٣٠١)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٥/ ١٠٠)، **بلفظ**: «**أن إبليس رنَّ حين أُنزلت فاتحة الكتاب، وأُنزلت بالمدينة**».

والحديث: إسناده صحيح، ورجاله رجال الصحيح. **يُنظر**: «مجمع الزوائد» للهيثمي (٦/ ٣٣١).

(٤) وهو قول الجمهورخلافًا لمجاهد كما ذكره ابن حجر في «فتح الباري» (٨/ ١٥٩)، ودلَّل علىٰ ذلك بأن الله تعالىٰ امتنَّ علىٰ رسوله **بقوله**: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ﴾ [الحجر:٨٧]؛ **أي**: «الفاتحة». وسورة «الحجر» مكيّة اتفاقًا، فدلَّ علىٰ تقديم نزول «الفاتحة» عليها. وكان للألوسي في «روح المعاني» (١/ ٣٥) رأي آخر بوجه الاستدلال علىٰ مكيّتها بآية «الحجر».

(٥) **هو**: أبو عثمان-**وقيل**: أبو أيوب-، عطاء بن أبي مسلم -**وقيل**: عطاء بن ميسرة- بن عبد الله الخراساني. محدّث، واعظ، ليس به بأس. (**ت**:١٣٥هـ). **يُنظر في ترجمته**: «الطبقات الكبرىٰ» لابن سعد (٧/ ٢٦١)؛ «سير أعلام النبلاء» (٦/ ٢١٩)، و«ميزان الاعتدال» (٣/ ٧٣) للذهبي.

(٦) **أخرجه**: الواحدي في «أسباب النزول» (ص١٩)، **ولفظه**: «قام النبي ﷺ بمكة، فقال: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ. ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾».

والحديث: إسناده ضعيف؛ لأن فيه الكلبي، وهو متهمٌ بالكذب. **يُنظر**: «تقريب التهذيب» لابن حجر (١/ ٤٧٩). و**يُنظر**: «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٧٠)؛ «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ١٧)؛ «مفاتيح الغيب» للرازي (١/ ١٦٠). **والكلبي**: ستأتي ترجمته (ص٤٨٩) من هذه الرسالة.

وقيل في نزولها: أنها نزلت مرتين: مرة بمكة، ومرة بالمدينة. وهذا القول غريبٌ جدًّا؛ إلا أن فيه دليلًا علىٰ أنها سبع آيات. **يُنظر**: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (١/ ١١٥)؛ «تفسير القرآن» لابن كثير (١/ ١٨)؛ «فتح الباري» لابن حجر (٨/ ١٥٩).

وهي [سبع آيات][(١)] بإجماع[(٢)].

اختلافها: آيتان ﴿بِسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [١] كوفي[(٣)]، و[مكي][(٤)]، و[ترك][(٥)] ﴿أَنعَمتَ عَلَيهِمْ﴾[٧][(٦)].

كلماتها: تسعٌ وعشرون كلمةً.

وحروفها: مائةٌ وثلاثة [عشر حرفًا][(٧)] وكلمة[(٨)].

---

(١) في هامش(**الأصل**): «سـ» وبقية الكلام مقطوع. وسقط من (**ظ**). ورأيتُ الاجتهاد فيه؛ وما بين المعقوفتين هو عبارة اعتادها المؤلِّف؛كما سيأتي أول سورة «البقرة» (ص٤٠٦) من هذه الرسالة. **ويُنظر**: «العدد» للهذلي (ص٨٦).

(٢) في «**لطائف الإشارات» للقسطلّاني (٤/ ١٣١٩)**: «سبع متفق الإجمال».

ويُمكن أن نقول في عدِّ آيها: أن عدّتها سبع بالإجماع، **وشذَّ قومٌ فجعلوها**: ثمان آيات، **وشذَّ آخرون فجعلوها**: ست آيات. **يُنظر**: «فنون الأفنان» لابن الجوزي (ص٢٧٨)؛ «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (١/ ١١٤)؛ «تفسير القرآن العظيم» لابن كثير (١/ ١٨)؛ «بصائر ذوي التمييز» للفيروز أبادي (١/ ١٨).

(٣) **الكوفي**: العدد المرويُّ عن حمزة وسفيان بسنده إلىٰ أبي طالب. **يُنظر**: «الفرائد الحسان» لعبد الفتاح القاضي (ص٢٧)؛ «معالم اليسر» لعبد الفتاح القاضي ومحمود دعبيس (ص١٧و١٨و٦٦).

(٤) في هامش (**الأصل**): «مدني» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين هو الصواب. **يُنظر**: «البيان» للداني (ص١٣٩).

والمكي: العدد الذي رواه الداني عن ابن كثير. **يُنظر**: «الفرائد الحسان» لعبد الفتاح القاضي (ص٢٧)؛ «معالم اليسر» لعبد الفتاح القاضي، ومحمود دعبيس (ص١٧و١٨و٦٦)

(٥) في هامش (**الأصل**): «تر» وبقية الكلمة مقطوعة. وسقطت من (**ظ**). ورأيتُ الاجتهاد فيه؛ وما بين المعقوفتين هو عبارة اعتادها المؤلِّف؛كما سيأتي أول سورة «البقرة» (ص٤٠٦) من هذه الرسالة. **ويُنظر**: «العدد» للهذلي (ص٨٦).

(٦) **يُنظر**: «التبصرة» لمكي القيسي (ص٢٥٠).

(٧) ما بين المعقوفتين أثر قطع في هامش (**الأصل**)، وسقطت من (**ظ**). والمثبت من «القطر المصري» للنشار، تحقيق: عبد العزيز إبراهيم (ص١٨٢).

(٨) هذا عددها مع البسملة. وقد اختُلف في عدّ كلماتها وحروفها. **يُنظر**: «حُسن المدد» للجعبري (ص٥٢)؛ «تفسير القرآن» لابن كثير (١/ ١٨)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (١/ ٥١)؛ «القول الوجيز» للمخللاتي (ص١٦١).

⇦ =

لها نَيفٌ و[عشرون][(١)] اسمًا[(٢)]؛ وهي:

«فاتحة الكتاب». «فاتحة القرآن». «أم الكتاب». «أم القرآن». «القرآن العظيم». «السبع المثاني». «الوافية». «الكنز». «الكافية». «الأساس». «النور». سورة «الحمد». سورة «الشكر». سورة «الحمد الأولي». سورة «الحمد القصوىٰ»[(٣)]. «الرقية»[(٤)]. «الشفاء». «الشافية». سورة «الصلاة». «الدعاء». سورة «السؤال». سورة «تعليم المسألة». سورة «المناجاة». سورة «التفويض».

روى أبو هريرة ﷺ أنَّ رسول الله ﷺ **قال:** -وقرأ عليه أبيٌّ «أُمّ القرآن»-، **فقال**[(٥)]: **«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أُنْزِلَ فِي التَّوْرَاةِ، وَلَا فِي الإِنْجِيْلِ، وَلَا فِي الزَّبُورِ، وَلَا فِي الفُرْقَانِ مِثْلَهَا، هِيَ المثَانِي وَالقُرْآن العَظِيم الَّذِي أُوتِيْتُه»**[(٦)].

= **ومن قوله**: «مدنية عن أبي هريرة» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (**ظ**).

(١) في (**النسختين**): «عشرين» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين هو الصواب الموافق للإعراب.

(٢) قاله السيوطي في «الإتقان» (١/ ١٨٦و١٨٧)، وذكر بأن ذلك يدلُّ علىٰ شرفها؛ إذ كثرةُ الأسماء تدلُّ علىٰ شرف المسمّىٰ، وأشار إلىٰ أن جميع أسماء السور توقيفية ثبتت بالأحاديث والآثار.

(٣) **وسمّاها السيوطي في «الإتقان»** (١/ ١٩١): «القُصْرىٰ» بالراء. ولم يبين سبب تسميتها بذلك؛ ولعلّها سمّيت بذلك؛ لأنها أقصر السور المبدوءة بالحمد. **يُنظر**: «أسماء السور وفضائلها» لمنيرة الدوسري (ص١٢٩).

(٤) في (**ظ**): «الوقية».

(٥) في (**ظ**): «قال».

(٦) **أخرجه**: أبو يعلىٰ في «مسنده» (١١/ ٣٦٧)، (مسند أبي هريرة)، **حديث رقم**: (٦٤٨٢) **بلفظه**، **وأخرجه**: الترمذي في «جامعه» (٥/ ١٥٥)، **كتاب**: (فضائل القرآن)، **باب**: (ما جاء في فضل فاتحة الكتاب)، **حديث رقم**: (٢٨٧٥)، **ولفظه**: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أُنْزِلَت فِي التَّوْرَاةِ، وَلَا فِي الإِنْجِيْلِ، وَلَا فِي الزَّبُورِ، وَلَا فِي الفُرْقَانِ مِثْلَهَا، وَإِنَّهَا سَبْعٌ مِنَ المَثَانِي والقُرْآن العَظِيم الَّذِي أُعْطِيْتُهُ**». **وقال**: «حسن صحيح».

والحديث أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٦/ ٨١)، **كتاب**: (التفسير)، **باب**: قوله (﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ﴾)، **حديث رقم**: (٤٧٠٤)، مختصرًا **بلفظ**: «**أُمُّ القُرْآنِ هِيَ السَّبْعُ المثَانِي وَالقُرآنُ العَظِيمُ**».

فمن أسمائها: «الفاتحة»؛ لأنه يستفتح الكتاب بها؛ تلاوةً، وكتابةً.

ومن أسمائها: «أم القرآن»، و«أم الكتاب»؛ لأنها أَمَّتْ[(١)] الكتابَ بالتقدُّم.

ومن أسمائها: «السبع المثاني»[(٢)].

وإنما سمِّيت بذلك: أن سبب نزولها: أن / سبع قوافِلَ وافَتْ من بُصرىٰ[(٣)]، [٢٦/أ]
وأذْرِعات[(٤)] ليهودِ قريظة[(٥)]، والنضير[(٦)] في يوم واحدٍ، فيها[(٧)] من أنواع البُر والطِّيب

---

(١) في (ظ): «أمة».

(٢) **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (١/ ١٠٥)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٢٧).

ومن قوله: «روىٰ أبو هريرة» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ١٧).

(٣) **بُصرىٰ** -بالضمّ والقصر-: موضعان؛ **إحداهما**: بالشام من أعمال دمشق، وهي قصبة كورة حوران، مشهورة عند العرب قديمًا وحديثًا، وصل إليها النبي ﷺ للتجارة. **والأخرىٰ**: من قرىٰ بغداد قرب عكبراء. **يُنظر**: «معجم البلدان» للحموي (١/ ٤٤١)؛ «مراصد الاطلاع» للقطيعي (١/ ٢٠١)؛ «الروض المعطار» للحميري (ص١٠٩).

(٤) في (ظ): «أذارعات».

وأذْرِعات: جمع أذرعةٍ، أو جمع ذراعٍ، جمع قلَّة. بلدٌ في أطراف الشام، يجاور أرض البلقاء وعمَّان، يُنسب إليه الخمر. **يُنظر**: «معجم ما استعجم» للبكري (١/ ١٣١)؛ «معجم البلدان» للحموي (١/ ١٣٠)؛ «مراصد الاطلاع» للقطيعي (١/ ٤٧).

(٥) في (ظ): «قويظة» وهو تحريف.

وبنو قريظة: حيٌّ من اليهود، كانوا يسكنون المدينة في موضعٍ **يُقال له**: «مهزور»، وهو وادٍ يسيل بالمطر خاصة، فكانوا أول من احتفر بها الآبار وغرس الأموال. **وقيل**: هم أبناء الخزرج بن الصريح بن السبط بن اليسع بن سعد بن لاوي بن جبر بن النحام بن عازر بن عيرز بن هارون بن عمران عليه السلام. **يُنظر**: «معجم البلدان» للحموي (٥/ ٨٤)؛ «مراصد الاطلاع» للقطيعي (٣/ ١٣٤٠)؛ «وفاء الوفاء» للسمهودي (١/ ١٢٨).

(٦) سقطت من (ظ).

وبنو النضير: قبيلةٌ من اليهود الذين سكنوا المدينة في الجاهلية، **وتسمَّىٰ منازلهم**: وادي بطحان، والبويرة. غزاهم النبي ﷺ سنة أربع للهجرة، ففتح حصونهم، وأخذ أموالهم وجعلها خالصةً له، وكان يزرع في أرضهم تحت النخيل. **يُنظر**: «معجم البلدان» للحموي (٥/ ٢٩٠)؛ «مراصد الاطلاع» للقطيعي (٣/ ١٣٧٥)؛ «المعالم الأثيرة» لمحمد شرَّاب (ص٢٨٨).

(٧) سقطت من (ظ).

والجوهر، فقال المسلمون: لو كانت هذه الأموال لنا لتقوَّينا بها، وأنفقناها في سبيل الله. فأنزل الله هذه الآية، **وقال**: «قد أَعطيتُكم سبع آيات هي خيرٌ لكم من هذه السبع القوافل. ويدلُّ علىٰ صحة هذا[(١)]: **قوله تعالىٰ**[(٢)]: ﴿لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ﴾[الحجر:٨٨] الآية»[(٣)]. قاله [الحسين][(٤)] ابن الفضل[(٥)].

وفي[(٦)] المراد بـ«السبع المثاني» أربعةُ أقوالٍ:

أحدها: أنها «فاتحة الكتاب». قاله عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وابن مسعود في رواية، و[(٧)] ابن عباس في رواية[(٨)] -والأكثرون عنه[(٩)]-، وأبو هريرة، والحسن، وسعيد بن

---

(١) سقطت من (ظ).

(٢) في هامش (ظ).

(٣) **يُنظر**: «أسباب النزول» للواحدي (ص٢٧٧)؛ «مفاتيح الغيب» للرازي (١٩/ ١٦١).

(٤) في (**النسختين**): «الحسن» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (٢/ ٥٤١)، ومن مصادر الترجمة، وهو الصواب في اسمه.

(٥) **هو**: أبو علي، الحسين بن الفضل بن عمير البجلي الكوفي؛ ثم النيسابوري. علَّامة، مفسِّر، محدِّث، إمام عصره في معاني القرآن. (**ت**:٢٨٢هـ). **يُنظر في ترجمته**: «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٠/ ٤٥٠)؛ «طبقات المفسرين» للسيوطي (ص٤٨)؛ «لسان الميزان» لابن حجر (٢/ ٣٠٧).

ومن قوله: «سبب نزولها» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (٢/ ٥٤١).

(٦) مكرّرة في (ظ).

(٧) سقطت من (ظ).

(٨) سقطت من (ظ).

(٩) في «**زاد المسير**» **لابن الجوزي** (**٢/ ٥٤١**): «في رواية الأكثرين عنه».

جبير[(١)] -في رواية-، و[(٢)] مجاهد[(٣)] -في رواية-، وعطاء، وقتادة[(٤)] -في آخرين-[(٥)].

فعلىٰ هذا إنما سمِّيت بالسبع[(٦)]؛ لأنها سبع آيات[(٧)].

وفي تسميتها بـ«المثاني» سبعةُ أقوالٍ:

---

(١) **هو**: أبو محمد-**وقيل**: أبو عبد الله-، سعيد بن جبير بن هشام الأسدي. مولىٰ بني والبة بن الحارث من بني أسد ابن خزيمة. الإمام، المقرئ، المفسِّر، أحد الأعلام، من كبار التابعين. (ت:٩٥هـ). **يُنظر في ترجمته**: «الطبقات الكبرىٰ» لابن سعد (٦/ ٢٦٧)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٣٨)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٣٠٥).

(٢) سقطت من (ظ).

(٣) **هو**: أبو الحجاج، مجاهد بن جبر المكي المخزومي. مولىٰ السائب بن أبي السائب. عرض القرآن علىٰ ابن عباس ثلاثين مرة. فقيه، ثقةً، كثير الحديث، عالمٌ بالتفسير. (ت:١٠٣هـ). وقيل غير ذلك. **يُنظر في ترجمته**: «الطبقات الكبرىٰ» لابن سعد (٦/ ١٩)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٣٧)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٤١).

(٤) **هو**: أبو الخطاب، قتادة بن دعامة السّدوسي. ثقة، مأمون، حجة في الحديث، وكان يقول بشيءٍ من القَدَر ثم عاد عنه، واشتُهر بالتدليس. (ت:١١٧هـ). وقيل غير ذلك. **يُنظر في ترجمته**: «الطبقات الكبرىٰ» لابن سعد (٧/ ١٧١)؛ «تذكرة الحفاظ» للذهبي (١/ ٩٢)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٢٥).

(٥) **أخرج هذه الروايات**: الطبري في «جامع البيان» (١٧/ ١٣٣). **ويُنظر**: «زاد المسير» لابن الجوزي (٢/ ٥٤١).

وعلىٰ هذا القول أكثر أهل التفسير. **يُنظر**: «الوسيط» للواحدي (٣/ ٥١)؛ «أنوار التنزيل» للبيضاوي (١/ ٢٥).

(٦) في (**الأصل**) **بزيادة**: «المثاني» مضروب عليها. ومثبتة في (**ظ**)، ورأيتُ الأفضل الضرب عليها؛ لأن المراد بيان سبب تسميتها بـ«السبع»، وسيأتي سبب تسميتها بـ«المثاني».

(٧) وقد أسقط المؤلِّف الأقوال الثلاثة المتممة للأربعة في المراد بـ«السبع المثاني»، تركتُ إيرادها؛ لطولها وإثقالها الحواشي. **يُنظر بيانها في**: «زاد المسير» لابن الجوزي (٢/ ٥٤٢)؛ «مفاتيح الغيب» للرازي (١٩/ ١٦٠)؛ «تفسير القرآن العظيم» لابن كثير (٤/ ٤٦٩).

قال الطبري في «جامع البيان» (١٧/ ١٣٧): «وأَولىٰ الأقوال في ذلك بالصواب: قولُ من قال: عَنَىٰ بـ«السبع المثاني»: السبع اللواتي هنَّ آيات «أم الكتاب»؛ لصحة الخبر بذلك عن رسول الله ﷺ».

أحدها: أن الله استثناها لأمَّة محمد، فلم يُعطِها أمَّةً قبلَهم. رواه سعيد بن جبير، عن ابن عباس(١).

والثَّاني: لأنها تُثنَّىٰ في كلِّ ركعة، [رواه أبو صالح عن ابن عباس(٢). **قال ابن الأنباري:** «والمعنىٰ: آتيناك السبع الآيات التي تُثنَّىٰ في كل ركعة](٣)؛ وإنما دخلت «مِن» للتوكيد؛ **كقوله:** ﴿وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ﴾[محمد:١٥]»(٤).

وقال ابن قتيبة(٥): «سُمِّي «الحمد» مثانيَ؛ لأنها تُثنَّىٰ في كل صلاة»(٦).

والثَّالث: لأنها إنما أُثنِيَ(٧) بها علىٰ الله -تعالىٰ-؛ لأن فيها حمد الله وتوحيده؛ وذِكر مملكته. ذَكَره الزجاج(٨).

---

(١) **أخرج هذه الرواية:** الطبري في «جامع البيان» (١٧/ ١٣٦).

(٢) **يُنظر:** «بحر العلوم» للسمرقندي (٢/ ٢٦٢)؛ «التفسير البسيط» للواحدي (١٢/ ٦٤٧)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (٥/ ٣٤٩).

(٣) ما بين المعقوفتين ليس في (**النسختين**). والمثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (٢/ ٥٤٢)، وهي زيادة مكمّلة؛ ليستقيم النص. والذي أرآه أن هنا سقط بصريٌّ من «ركعة» الأولىٰ، إلىٰ الثانية.

(٤) **يُنظر:** «الزاهر» (٢/ ٢٠٦).

(٥) **هو:** أبو محمد، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري -**وقيل:** المروزي-. ثقة، ديّن، فاضل، صاحب التصانيف المشهورة. (ت:٢٧٦هـ). **يُنظر في ترجمته:** «تاريخ العلماء النحويين» للتنوخي (ص ٢٠٩)؛ «إنباه الرواة» للقفطي (٢/ ١٤٣)؛ «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٣/ ٢٩٦).

(٦) **يُنظر:** «غريب القرآن» (ص٣٥).

(٧) في (**ظ**) **بزيادة:** «عليه».

(٨) **يُنظر:** «معاني القرآن» (٣/ ١٨٦).

والزجاج هو: أبو إسحاق، إبراهيم بن السَّريّ بن سهل الزجاج. عالمٌ بالنحو واللغة، كان في فُتُوَّتِه يخرط الزجاج، ثم مال إلىٰ النحو فتعلَّمه. (ت:٣١٢هـ). وقيل غير ذلك. **يُنظر في ترجمته:** «تاريخ العلماء النحويين» للتنوخي (ص ٣٨)؛ «إنباه الرواة» للقفطي (١/ ١٩٤)؛ «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١١/ ٢٢٢).

وقرأ هارون بن موسىٰ العَتَكِي الأعور[(١)]، ورُؤْبة ابن العجاج[(٢)] بنصب الدال، **أي**: أحمدُ الحمدَ بعدد لا يُثنىٰ ولا يُجمع، **وقرأ** إبراهيم بن [أبي عبلة][(٣)] الشامي[(٤)] [بضم][(٥)] الدال و[اللام][(٦)]؛ أتبع الضمة الضمة[(٧)].

---

(١) **هو**: أبو عبد الله، هارون بن موسىٰ العَتَكي -نسبةً إلىٰ «العتيك»: بطن من الأزد- البصري الأزدي. علّامة، صدوق، نبيل، له قراءة معروفة. (ت:٢٠٠هـ). وقيل غير ذلك. **يُنظر في ترجمته**: «إنباه الرواة» للقفطي (٣/ ٣٦١)؛ «إكمال تهذيب الكمال» لمغلطاي الحكري (١٢/ ١١٥)؛«غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٣٤٨). **ويُنظر**: «الأنساب» للسمعاني (٩/ ٢٢٧).

(٢) **هو**: أبو الجحّاف، أو أبو محمد، رؤبة بن عبد الله العجاج -والعجاج لقب، **واسمه**: أبو الشعثاء عبد الله- بن رؤبة التميمي السعدي. راجز، من الفصحاء المشهورين، إمام في اللغة، وممن يُحتجُّ في شعره. (ت:١٤٥هـ). **يُنظر في ترجمته**: «الشعر والشعراء» لابن قتيبة (٢/ ٥٧٨)؛ «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٢/ ٣٠٣)؛ «تاريخ الإسلام» للذهبي (٣/ ٨٦١).

(٣) في هامش (**الأصل**): «أحمد» وهو خطأ، وسقطت من (**ظ**). وما بين المعقوفتين مثبت من «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٠٩)، وهو الصواب في اسم أبيه.

(٤) **هو**: أبو إسماعيل -**وقيل**: أبو إسحاق-، إبراهيم بن أبي عبلة -**اسمه**: شمر بن يقظان بن المرتحل- الشامي الدمشقي. تابعي، ثقة كبير، له حروف في القراءات، واختيار خالف فيه العامة في صحة إسنادها إليه نظر. (ت:١٥٢هـ) وقيل غير ذلك. **يُنظر في ترجمته**: «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٦/ ٤٠٧)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ١٩)؛ «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١/ ١٤٢).

(٥) في هامش (**الأصل**): «بنصب» وهو خطأ، وسقطت من (**ظ**). وما بين المعقوفتين مثبت من «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٠٩)، وهو الصواب في قراءته.

(٦) ما بين المعقوفتين أثر قطع في هامش (**الأصل**)، وسقطت من (**ظ**). والمثبت من «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٠٩).

(٧) **من قوله**: «قرأ هارون بن موسىٰ» إلىٰ هنا من كلام الثعلبي في «الكشف والبيان» (١/ ١٠٩) بتصرف يسير. **ويُنظر**: «الكشاف» للزمخشري (١/ ١٠)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٣٤).

ومن قوله: «وقرأ هارون بن موسىٰ» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (**ظ**).

والرَّابع: لأنَّ فيها ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾[٣] مرَّتين. ذكره أبو سليمان الدمشقي(١) عن بعض اللغويين(٢). وهذا علىٰ قول من يرىٰ التسمية منها(٣).

والخامس: لأنها مقسومةٌ بين الله(٤) وبين عبده. ويدلُّ عليه **حديث أبي هريرة**: «**قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي**»(٥).

والسَّادس: لأنها نزلت مرَّتين. ذكره [الحسين](٦) بن الفضل.

والسَّابع: لأن كلماتها مثَّناة؛ **مثل**: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، ﴿إِيَّاكَ﴾ [٥] ﴿إِيَّاكَ﴾ [٥]، ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ [٦] «الصراط»(٧)، ﴿عَلَيۡهِمۡ﴾ [٧] ﴿عَلَيۡهِمۡ﴾ [٧]، ﴿غَيۡرِ﴾ [٧] «غير»(٨). ذكره بعض المفسرين(٩).

---

(١) **هو**: أبو سليمان، محمد بن عبد الله بن سليمان السعدي. مفسِّر، كان شافعيّ الفروع، أشعري الأصول، كثير الاتباع للسُّنة، حسن التَّكلُّم في التفسير. (ت:٤٠٠هـ) تقريبًا. **يُنظر في ترجمته**: «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٥٣/ ٣٤٩)؛ «طبقات المفسرين» للسيوطي (ص١٠٣)؛ «طبقات المفسرين» للداودي (ص٩٥).

(٢) **يُنظر**: «زاد المسير» لابن الجوزي (٢/ ٥٤٢).

(٣) تقدّم ذكر مذاهبهم في البسملة. **يُنظر**: (ص٣٦٩) من هذه الرسالة.

(٤) في هامش (ظ).

(٥) **أخرجه**: مسلم في «صحيحه» (١/ ٢٩٦)، **كتاب**: (الصلاة)، **باب**: (وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة)، **حديث رقم**: (٣٩٥) **بلفظه**.

ولأبي سليمان الخطابي في «معالم السنن» (ص٢٠٤) تعليقٌ جميلٌ في بيان حقيقة هذه القسمة.

(٦) في (**النسختين**): «الحسن» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (٢/ ٥٤١)، ومن مصادر الترجمة، وهو الصواب في اسمه.

(٧) **أي**: ﴿صِرَٰطَ﴾[٧] المنكَّر، وكذا في «زاد المسير» لابن الجوزي (٢/ ٥٤٢).

(٨) لم تُثنَّ كلمة «غير» في سورة «الفاتحة» ظاهرًا؛ بل تقديرًا بالعطف علىٰ ما يدل عليها، **والتقدير**: «غير المغضوب عليهم، وغير الضالين». وقد قُرئت شاذَّةً بهذا الوجه في قراءة عمر، وأُبيّ. **يُنظر**: «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٥١).

(٩) **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (١٧/ ١٢)؛ «المحرر الوجيز» لابن عطية (١/ ٦٥)؛ «الجامع لأحكام القرآن» =

وليس فيها آيةٌ[1] ناسخةٌ ولا منسوخةٌ[2].

قوله تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾

قرأ الحسن {الحَمْدِ لِلهِ}[٢] بكسر الدال حيث جاء[3]. قرأ زيد بن علي[4] {رَبَّ العَالَمِينَ} بنصب الباء علىٰ المدح، أي: أمدَحُ ربَّ العالمين[5].

= للقرطبي (١٠/ ٥٥).

ولمعرفة أسباب مسمَّيات السورة الباقية التي ذكرها المؤلِّف نقلًا عن ابن الجوزي. **يُنظر**: «تفسير القرآن» لابن كثير (١/ ١٨)؛ «الإتقان» للسيوطي (ص١٩٨)؛ «أسماء سور القرآن» لمنيرة الدوسري (ص١٢٦).

وقد عقد الثعلبي في «الكشف والبيان» (١/ ١٢٦) فصلًا في أسمائها، مع بيان سبب تسميتها بذلك.

(١) سقطت من (ظ).

(٢) أفرد السعيدي في كتابه «الإيجاز» (ص ٧٨) بابًا ذكر فيه السور التي لم يدخلها ناسخ ولا منسوخ، وعددها: ثلاث وأربعون سورةً، **أولها**: «أم الكتاب». **ويُنظر**: «الناسخ والمنسوخ» للمقري (ص٢٢)؛ «الناسخ والمنسوخ» لابن حزم (ص١٠).

ومن قوله: «وفي تسميتها بالمثاني» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (٢/ ٥٤١).

(٣) ووردت ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ في ثلاثة وعشرين موضعًا في كتاب الله، **وهي**: «الفاتحة» [١]، و«الأنعام» [١، ٤٥]، و«الأعراف» [٤٣]، و«يونس» [١٠]، و«إبراهيم» [٣٩]، و«النحل» [٧٥]، و«الإسراء» [١١١]، و«الكهف» [١]، و«المؤمنون» [٢٨]، و«النمل» [١٥، ٥٩، ٩٣]، و«العنكبوت» [٦٣]، و«لقمان» [٢٥]، و«سبأ» [١]، و«فاطر» [١، ٣٤]، و«الصافات» [١٨٢]، و«الزمر» [٢٩، ٧٤، ٧٥]، و«غافر» [٦٥]. **يُنظر**: «المعجم المفهرس» لفؤاد عبد الباقي (ص٣١٦).

ومن قوله: «قرأ الحسن» إلىٰ هنا من كلام ابن القاصح في «مصطلح الإشارات» (ص١٣١). **ويُنظر**: «مختصر في شواذ القرآن» لابن خالويه (ص٩)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٠٩).

(٤) **هو**: أبو القاسم، زيد بن علي بن أحمد العجلي الكوفي. إمام، حاذق، ثقة، شيخ العراق، وكان صدوقًا. (ت:٣٥٨هـ) تقريبًا. **يُنظر في ترجمته**: «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (٨/ ٤٥٠)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص١٧٧)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٢٩٨).

(٥) **من قوله**: «قرأ زيد بن علي» إلىٰ هنا من كلام الثعلبي في «الكشف والبيان» (١/ ١٠٩). **ويُنظر**: «الكشاف» للزمخشري (١/ ١٠)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٣٤).

⇦ =

لو[(١)] وقف واقفٌ علىٰ ﴿ٱلْحَمْدُ﴾: لم يجز[(٢)]، ولا يكون فيه فائدة؛ لأن ﴿ٱلْحَمْدُ﴾ اسم، والاسمُ يدل علىٰ مسمىٰ دلالةَ الإشارة دون الإفادة.

فإن قال: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾: جاز، وأفاد؛ لأنك[(٣)] أتيتَ بمبتدأ وخبر. ولكن لا يحسُن الوقف عليه؛ لأنك تفْصِلُ بين النعت والمنعُوت. والعرب لا تفعل ذلك[(٤)]. / [٢٦/ب]

و[يقبُح][(٥)] من وجهٍ آخرٍ: وذلك أن ما بعده[(٦)] مجرور؛ فيكون فاصلًا[(٧)] بين الجار والمجرور. ولا يجوز ذلك؛ لأن الجار[(٨)] عامل، والعامل ومعموله كالشيء الواحد. ولأنك إذا ابتدأت بما بعده فقد عرَّيته من العامل. والمجرَّد[(٩)] من العوامل هو المبتدأ، والذي يستحق

= **ومن قوله**: «قرأ الحسن» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (**ظ**). ولم يوضع له علامة لحق، ولم يُشَر إلىٰ موقعه في المتن، وارتأيتُ وضعه هنا اجتهادًا.

(١) سقطت من (**ظ**).

(٢) **وعند ابن الأنباري والأشموني**: قبيح. **وعند النحاس**: لا يوقف عليه. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ١٢٢ و ٤٧٤)؛ «القطع والائتناف» لابن النحاس (ص٢٨)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٧٢).

(٣) سقطت من (**ظ**).

(٤) وهو كذلك عند النحاس. **وعند ابن الأنباري**: أحسن من الوقف علىٰ ﴿ٱلْحَمْدُ﴾، وليس بتام. **وعند الداني**: مكروه. **وعند الأشموني**: جائز. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ١١٩ و ٤٧٤)؛ «القطع والائتناف» لابن النحاس (ص٢٩)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص١٧)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٧٢).

(٥) في (**الأصل**): «تفتح»، وفي (**ظ**): «تفيح». وما بين المعقوفتين مثبت من «المرشد» للعماني (ص١١٧)، وهو الصواب المناسب للسياق. والقُبْحُ هنا في الوقوف علىٰ ﴿ٱلْحَمْدُ﴾.

(٦) **قوله**: «أن ما بعده» مكرّر في (**ظ**).

(٧) في «**المرشد**» **للعماني** (**ص١١٧**) **بزيادة**: «بالوقف».

(٨) في (**ظ**): **بزيادة**: «مجره».

(٩) في (**ظ**): «المجرىٰ».

المبتدأ من الإعراب هو الرفع. ولم يُقرأْ بذلك.

ولا يُوقف علىٰ ﴿رَبِّ﴾ [٢]؛ لأن الوقف عليه فصْلٌ(١) بين المضاف والمضاف إليه. فلا يجوز ذلك عند أهل العربية؛ لأنهما كالشيء الواحد، ولحاجة المضاف إلىٰ المضاف إليه وتعرُّفِه به؛ و[لانحلال](٢) معنىٰ الإضافة من الكلام(٣).

فإن **وقفتَ علىٰ** ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[٢]: كان صالحًا(٤)؛ لأنه رأس آية، ولما رُوي أنه ﷺ وقف عنده(٥). ولا يكون تامًّا؛ [لابتدائك](٦) بالمجرور من غير(٧) جارٍّ يصحبه.

---

(١) سقطت من (ظ).

(٢) في (**النسختين**): «لأن في ﴿رَبِّ﴾». وما بين المعقوفتين مثبت من «المرشد» للعماني (ص١١٨)، وهو الصواب.

(٣) **والوقف عليها عند الداني**: مكروه. **وعند الأشموني**: قبيح. **يُنظر**: «المكتفىٰ» للداني (ص١٧)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٧٢).

(٤) **عند الداني**: مكروه. **وعند السجاوندي**: لايوقف عليه. **وعند الأشموني**: جائز. وهو الصواب؛ للعلة التي ذكرها المؤلِّف عن العماني. **يُنظر**: «المكتفىٰ» للداني (ص١٧)؛ «علل الوقوف» (١/ ١٧١)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٧٢).

والوقف الصالح: الوقف علىٰ كلمةٍ تعلَّق ما بعدها أو ما قبلها بها في المعنىٰ، أو تعلَّق بها أو بما قبلها في اللفظ. **يُنظر**: «معالم الاهتداء» للحصري (ص٣٢)؛ «مختصر العبارات» لإبراهيم الدوسري (ص١٣٦).

(٥) **أخرجه**: أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص١٥٦)، **باب**: (ما يستحب لقارئ القرآن من الترسل في قراءته)، وأبو داود في «سننه» (٤/ ٣٧)، **كتاب**: (الحروف والقراءات)، **حديث رقم**: (٤٠٠١)، والترمذي في «جامعه» (٥/ ٣٥)، (أبواب القراءات عن رسول الله ﷺ)، (باب في فاتحة الكتاب)، **حديث رقم**: (٢٩٢٧)، وأحمد في «مسنده» (٤٤/ ٢٠٦)، (حديث أم سلمة زوج النبي ﷺ)، **حديث رقم**: (٢٦٥٨٣)، والحاكم في «مستدركه» (٢/ ٢٥٢)، (قراءات النبي ﷺ)، **حديث رقم**: (٢٩١٠)، **ولفظه**: «عن عبد الله بن أبي مليكة، عن أم سلمة ﵂ زوج النبي ﷺ، قالت: كان النبي ﷺ يقطع قراءته آية آية: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ. ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ. ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ. مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾». ورواه أبو عمرو في «جامع البيان» (٢/ ٨٢٦) نحو لفظه.

والحديث: صحيح. قال عنه الدار قطني في «سننه» (٢/ ٨٦)، **باب**: (وجوب قراءة ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾)، **حديث رقم**: (١١٩١): «إسناده صحيح، وكلهم ثقات». وقال الحاكم في «مستدركه» (٢/ ٢٥٢): «صحيح علىٰ شرط الشيخين، ولم يخرجاه».

(٦) في (**النسختين**): «لابتدائه». وما بين المعقوفتين مثبت من «المرشد» للعماني (ص١١٨)، وهو الصواب.

(٧) في (ظ): «غيرها».

فإن قلت: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾، **ووقفت عليه**: لم يَجُز؛ لأن الكلمة الواحدة لا تفيد[1] إلَّا بانضمامها إلىٰ غيرها.

فإذا قلت: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾: كان كافيًا[2]؛ لأنه رأس آية. ولا يكون تامًّا؛ لخُلُوِّ المجرور من العامل، وللفصل بين النعت والمنعوت.

فإن قلت: ﴿مَٰلِكِ﴾**ووقفت عليه**: لم يجز بحالٍ؛ للفصل بين المضاف والمضاف إليه، ولأنها[3] كلمة واحدة ولا يفيد ذكرها مع الانفراد.

وكذلك **إذا قلت**: ﴿يَوۡمِ﴾[٤]، **ووقفت**: لم يَجُزْ[4].

فإن **وقفت علىٰ** ﴿ٱلدِّينِ﴾[٤]: تمَّ الكلام، ورجعت من الغيبة إلىٰ الخطاب[5].

---

(١) في (ظ): «يفيد».

(٢) **الوقف الكافي**: ما يحسن الوقف عليه، والابتداء بما بعده؛ إلَّا أن الذي بعده يتعلق به من جهة المعنىٰ دون اللفظ. **ويسمىٰ**: «الصالح، والمفهوم، والجائز». **يُنظر**: «المكتفىٰ» للداني (ص١٣)؛ «معالم الاهتداء» للحصري (١/ ٦٨٥)؛ «مختصر العبارات» لإبراهيم الدوسري (ص١٣٦).

وهو عند ابن الأنباري: حسن، وليس بتام. **وعند السجاوندي**: لايوقف عليه. **وعند الأشموني**: جائز. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٤٧٥)؛ «علل الوقوف» (١/ ١٧١)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٧٢).

وقال الداني في «المكتفىٰ» (ص١٧): «وإن وقف علىٰ رأس كل آيةٍ من هذه السورة علىٰ مراد التقطيع والترتيل: فحسن. وقد وردت السّنة بذلك».

(٣) في (ظ): «لأنه».

(٤) **وعند الأشموني**: قبيح. **يُنظر**: «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٧٢).

(٥) عند ابن الأنباري، والنحاس، والداني، والأشموني. **وعند السجاوندي**: مطلق؛ بحيث يحسن الابتداء بما بعده. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٤٧٥)؛ «القطع والائتناف» للنحاس (ص٢٩)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص١٧)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٦٢و٦٦و١٧١)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٧٢).

ومن قوله: « لو وقف واقفٌ علىٰ ﴿ٱلۡحَمۡدُ﴾ » إلىٰ هنا من كلام العماني في «المرشد» (ص١١٧).

⇦ =

قوله تعالى: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ [٤]

قرأ عاصم، والكسائي، ويعقوب، وخلف ﴿مَٰلِكِ﴾ بألفٍ بعد الميم. **وقرأ** الباقون ﴿مَلِكِ﴾ بغير ألف(١).

قرأ الحسن(٢)، والأعمش(٣) [**{مَالِكِ}**. **وقرأ**](٤) **{مَالِكَ}** بالألف وفتح الكاف: الأعمش(٥)، ومحمد بن [السَّمَيْفَع](٦)، وعبد الملك [قاضي](٧) [الجند](٨). **و[قرأ]**(٩)

= وقد أسقط المؤلِّف ذكر حكم الوقف بهاء السكت وعدمها ليعقوب على: ﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾، ومثله ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ ونظائرها؛ على أنها لغة فاشية مطّردة عند العرب. **يُنظر**: «النشر» لابن الجزري (٢/ ١٣٦)؛ «لطائف الإشارات» للقسطلّاني (٣/ ١٢٣٣).

وكذلك رسم ﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ موصولة بغير ألف بعد العين، وما ماثله من جمع المذكر السالم. **يُنظر**: «المقنع» للداني (ص٢٦٣)؛ «مختصر التبيين» لأبي داود (١/ ٣٠)؛ «الوسيلة» للسخاوي (ص٢٩٣).

(١) **يُنظر**: «السبعة» لابن مجاهد (ص١٠٤)؛ «التيسير» للداني (ص١٨)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٧١).

(٢) في هامش (**الأصل**) **بزيادة**: «ويعقوب، وخلف». ورأيتُ إسقاطهما؛ لتقدّم ذكر قراءتهما.

(٣) في وجه كعاصم ومن وافقه.

(٤) في هامش (**الأصل**): «ق» وبقية الكلمة مقطوعة، وسقطت من (**ظ**). وما بين المعقوفتين مثبت من «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١١٤)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(٥) في وجهه الآخر من طريق المطوعي.

(٦) في هامش (**الأصل**): «السميف» وبقية الكلمة مقطوعة، وسقطت من (**ظ**)، وما بين المعقوفتين مثبت من «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١١٤).

وابن السَّمَيْفَع هو: أبو عبد الله، محمد بن عبد الرحمن بن السَّمَيْفَع اليماني. له اختيار في القراءة يُنسب إليه شذّ فيه. من أفصح العرب؛ لكنه ضعيف. (ت:٩٠هـ). **يُنظر في ترجمته**: «ميزان الإعتدال» للذهبي (٣/ ٥٧٥)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ١٦١)؛ «لسان الميزان» لابن حجر (٥/ ١٩٣).

(٧) في هامش (**الأصل**): «قاضـ» وبقية الكلمة مقطوعة، وسقطت من (**ظ**). وما بين المعقوفتين مثبت من «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١١٤).

(٨) في هامش (**الأصل**): «الجنيد» وهو خطأ، وسقطت من (**ظ**). وما بين المعقوفتين مثبت من «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١١٤)، ومن مصادر الترجمة، وهو المشهور.

وقاضي الجند هو: أبو عبد الملك الشامي. **عرض على**: يحيى بن الحارث الذِّماري. **وروى القراءة عنه**: أيوب بن تميم، وأبو عبيد القاسم بن سلام. «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٦١٨).

(٩) في هامش (**الأصل**): «ق» وبقية الكلمة مقطوعة، وسقطت من (**ظ**). وما بين المعقوفتين مثبت من «الكشف» ⇦ =

عطية بن قيس[(١)] **{مَلِكَ}** بنصب الكاف من غير ألف. **وقرأ** عون العُقَيْلي[(٢)] **{مَالِكُ}** بالألف ورفع الكاف علىٰ معنىٰ، **أي**: هو مَالِك. **وقرأ** شريح بن يزيد **{مَلِكُ}** من غير ألف ورفع الكاف. **وقرأ** يحيىٰ بن يعمر[(٣)] {**مَالِك**} بالألف، و [الإمالة][(٤)]. **وقرأ** الحسن **{مَلَكَ يَوْمَ}** بفتح اللام علىٰ الفعل، [ونصب «اليوم»][(٥)].

وأدغم الميمَ من ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾[٣]، في الميم من ﴿مَٰلِكِ﴾ أبو عمرو، ويعقوب - بخلافٍ

= والبيان» للثعلبي (١/ ١١٤)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(١) هو: أبو يحيىٰ، عطية بن قيس الكلاعي الحمصي الدمشقي. تابعي، قارئ دمشق بعد ابن عامر، ثقة، كان الناس يصلحون مصاحفهم علىٰ قراءته. (ت:١٢١هـ). **يُنظر في ترجمته**: «تهذيب الكمال» للمزي (٢٠/ ١٥٣)؛ «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٦/ ٦٨)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٥١٣).

(٢) هو: أبو معمر، عون بن أبي شداد العقيلي-**وقيل**: العبدي-البصري. ثقة، له اختيار في القراءة. (ت:؟). **يُنظر في ترجمته**: «تهذيب الكمال» للمزي (٢٢/ ٤٥٢)؛ «تاريخ الإسلام» للذهبي (٣/ ٤٧٨)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٦٠٦).

(٣) هو: أبو سليمان، يحيىٰ بن يعمر العدواني البصري. أول من نقط المصحف، فصيح، مفوّه، عالم. (ت:٩٠هـ). وقيل غير ذلك. **يُنظر في ترجمته**: «سير أعلام النبلاء» (٥/ ٢٦١)، و«معرفة القراء» (ص٣٧) للذهبي؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٣١٨).

(٤) في هامش (**الأصل**): «الإ» وبقية الكلمة مقطوعة، وسقطت من (**ظ**). وما بين المعقوفتين مثبت من «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١١٤).

(٥) ما بين المعقوفتين أثر قطع في هامش (**الأصل**)، وسقطت من (**ظ**). والمثبت من «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١١٤)، وهو الصواب في تتمة قراءته.

يُنظر في هذه القراءات: «المبهج» لسبط الخياط (٢/ ٣٢٢)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١١٤)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٣٦). **ويُنظر في بقية القراءات**: «معجم القراءات القرآنية» لأحمد مختار، وعبد العال مكرم (١/ ٧).

ومن قوله: «قرأ الحسن، ويعقوب» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (**ظ**). ولم يوضع له علامة لحق، ولم يُشَر إلىٰ موقعه في المتن، وارتأيتُ وضعه هنا اجتهادًا.

عنهما-. **وقرأ** الباقون بالإظهار[(١)].

قال الشيخ عَلَمُ الدين السَّخاوي ﷺ **في شرح «الشَّاطبية»**[(٢)]: «اعْلَمْ أن الغرض بذكر حُجج القُرّاء: إبداءُ وجهِ القراءة في العربية؛ لا [نَصْر][(٣)] إحدىٰ القراءتين / وتوقيف[(٤)] الأخرىٰ؛ لأن الكلَّ ثابت صَحيحٌ متفق علىٰ صحته. بخلاف الخلاف في مسائل[(٥)] الفِقه. ومن ظنَّ غير هذا فقد اعتقد غيرَ الحق. [٢٧/أ]

والقراءةُ سُنَّةٌ لا رَأيٌ. وهي كلُّها -وإن كانتْ عن السبعة- مرويةٌ متواترةٌ، لا يَقدَح في تواترها نَقْلُها عنهم؛ لأن المتواتر إذا أُسند من طريق الآحاد لا يَقدح ذلك في تواتره؛ كما لو **قلتَ**: أخبَرني فلانٌ عن فلان: أنه رأىٰ مدينة سمرقند[(٦)]. وقد عُلم وجودُها بطريق التواتر، لم يقدح ذلك في ما سبق من العلم بها.

ونحن نقول: إن قراءة السبعة كلها متواترة، وقد وقع الوفاق علىٰ أن المكتوب في المصاحف الأئمة متواتر الكلمات والحروف. فإذا نازَعَنا أحدٌ بعد ذلك في تواتر القراءة المنسوبة إلىٰ الأئمة فَرَضْنا الكلام في بعض السور، **فقلنا**: ما تقول في قراءة ابن كثير مثلًا في سورة «التوبة»[(٧)]: ﴿تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا﴾ [١٠٠] بزيادة

---

(١) **يُنظر**: «المصباح الزاهر» للشهرزوري (١/ ٤٥٦)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٨٢)؛ «إتحاف فضلاء البشر» للبنَّا الدمياطي (ص١٦٢).

(٢) **أي**: كتابه «فتح الوصيد في شرح القصيد»، وهو المصدر الذي اعتمده المؤلِّف في توجيه القراءات، وقد تقدّم التعريف به في قسم الدراسة. **يُنظر**: (ص١٠١) من هذه الرسالة.

(٣) في (**النسختين**): «نص». وما بين المعقوفتين مثبت من «فتح الوصيد» للسخاوي (٢/ ٢١٣)، وهو الصواب.

(٤) في «**فتح الوصيد**» **للسخاوي** (**٢/ ٢١٣**): «تزييف» وكلاهما محتمل.

(٥) «ئل» في هامش (ظ).

(٦) **هي**: مدينةٌ مشهورةٌ بما وراء النهر، قصبة الصغد، غزاها: شَمَر، ملك من ملوك اليمن، وهو شمر يرعش بن إفريقش، فهدمها، فسمِّيت شَمَرْ كَنْد، فعُرِّبت، **فقيل**: سمرقند. **ومعنىٰ كند**: كسر. وهىٰ من خُراسان. **يُنظر**: «معجم ما استعجم» للبكري (٣/ ٧٥٤)؛ «معجم البلدان» للحموي (٣/ ٢٤٦)؛ «آثار البلاد» للقزويني (ص٥٣٥).

(٧) مطموس أولها في (ظ).

﴿مِن﴾، وقراءة غيره: ﴿تَجۡرِي (١) تَحۡتَهَا﴾ (٢)، **وفي قوله**: ﴿يَقُصُّ ٱلۡحَقَّ﴾ [الأنعام:٥٧]، و﴿يَقۡضِي ٱلۡحَقَّ﴾ (٣): أهما متواترتان؟

فإن قال: نعم. فهو الغَرضُ. وإن (٤) نفىٰ (٥) تواتُرَهما خَرَق الإجماع المنعقد علىٰ ثبوتهما، وباهَتَ في ما هو معلوم منهما (٦). وإن قال بتواتر بعضٍ دون بعضٍ. تحكَّمَ (٧) في ما ليس له؛ لأن ثبوتهما علىٰ سواء، فلزم التواتر» (٨).

و﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ اسم فاعل؛ **كقوله**: ﴿مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ﴾ [آل عمران:٢٦]. **ومعناه**: مالك إحداثِه وإيجاده؛ علىٰ حذف المضاف. **أو**: مالك الحكم بين عباده يوم الدين. وأُضيف اسم الفاعل إلىٰ الظرف علىٰ السَّعة (٩).

وأمَّا من أخذ يُفضِّل بين القراءتين، **فقال**: «المالك أعم من المَلِكِ؛ لأنه يُضاف إلىٰ كل متملَّكٍ من الدوابِّ، والثياب، وغيرها. بخلاف المَلِكِ (١٠): فغلط؛ لأن القراءتين صحيحتان. وليس (١١) هذا الاحتجاج بصحيح؛ لأن الله تعالىٰ قد وصف نفسه بالمالك والمَلِك، فما

---

(١) في (ظ) **بزيادة**: «و».

(٢) **يُنظر**: «السبعة» لابن مجاهد (ص٣١٧)؛ «جامع البيان» للداني (ص٥٠٠)؛ «شرح طيبة النشر» لابن الناظم (١/ ٢٤٦).

(٣) **قرأ** المدنيان، وابن كثير، وعاصم ﴿يَقُصُّ ٱلۡحَقَّ﴾. **وقرأ** الباقون ﴿يَقۡضِي ٱلۡحَقَّ﴾. **يُنظر**: «السبعة» لابن مجاهد (ص٢٥٩)؛ «الإقناع» لابن الباذش (٢/ ٦٤٠)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ٢٥٨).

(٤) في (ظ): «فإن».

(٥) سقطت من (ظ).

(٦) في (ظ): «منها».

(٧) في (ظ): «بحكم».

(٨) «فتح الوصيد» للسخاوي (٢/ ٢١٣).

(٩) المصدر السابق.

(١٠) وممن قال بهذا مكي بن أبي طالب. **يُنظر**: «الكشف» (١/ ٢٦).

(١١) مكرّرة في (ظ).

وجه[1] هذا الترجيح؟!

وليس لأحدٍ أن يقول هذا، ولا أن يقول أيضًا: «مَلِك أدلُّ من مالك. ويحتج بأن كل مَلِك مالك وليس كل مالك مَلِك، وأن المَلِك مَن نَفذ أمرُه واتّسعت قدرته، والمالك ليس إلا الحائز للشيء. والوصف بالمَلِك أكمل[2]: هذا كله غلط، / والكل جائز. [٢٧/ب]

وهذا الاحتجاج -أيضًا- واهٍ في نفسه؛ من جهة أن ذلك إنما يكون لبني آدم، فأما الخالق -تعالىٰ- فهو المَلِك والمالك. فوصْفُه بالمالك لا يُخرجه عن الملك.

و﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ معدولٌ عن ﴿مَالِكِ﴾ للمبالغة[3].

والوقف علىٰ ﴿ٱلدِّينِ﴾: **فيه لكلِّ القراء أربعة أوجه**: المد، والتوسط، والقصر مع السكون، والرَّوْم مع القصر. ويسمّىٰ هذا المد[4] بالعارض؛ لأن النون من ﴿ٱلدِّينِ﴾ [تحركت][5] بالكسر، فإذا وقف علىٰ النون سكّنها للوقف فاجتمع ساكنان الياء والنون. فسكون النون عارض؛ لأنها ما سُكِّنت إلا للوقف[6].

فحجة[7] **من يقول**[8] **بالمد**[9]**، يقول**: «سبب[10] المد همز أو سكون، والسكون موجود».

---

(١) في (ظ): «فأوجه».

(٢) وممن قال بهذا أبو عبيد. **يُنظر**: «حجة القراءات» لابن زنجلة (ص٧٧).

(٣) **من قوله**: «و﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ اسم فاعل» إلىٰ هنا من كلام السخاوي في «فتح الوصيد» (٢/ ٢١٦). **ويُنظر**: «الحجة» للفارسي (ص١٠٤)؛ «شرح الهداية» للمهدوي (١/ ١٥).

(٤) في (ظ): «مد».

(٥) في (**الأصل**): «تحركه». وما بين المعقوفتين مثبت من (ظ)، وهو الصواب.

(٦) **يُنظر**: «المكرر» للنشَّار، تحقيق: أحمد السديس (ص٨٣)، «سراج القارئ» لابن القاصح (ص٥٩)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ٣١٤).

(٧) مطموسة في (ظ).

(٨) في (ظ) **بزيادة**: «تقول».

(٩) في (ظ): «المد».

(١٠) **قوله**: «يقول سبب» سقطت من (ظ).

وحجة من يقول بالقصر، يقول: «السكون عارضٌ». وقال قوم: بالتوسط، لا [يعتدّون][(١)] بالعُروض، ولا [يتركون][(٢)] الاعتداد[(٣)].

وأما الرَّوْم فهو: الإتيان ببعض الحركة بصوت خفيٍّ، يسمعه القريب دون البعيد[(٤)].

قرأ الحسن ﴿إِيَّاكَ يُعْبُدُ﴾ بضم الياء على المفعول[(٥)].

والوقف على ﴿إِيَاكَ﴾ [٥]: لم يجز[(٦)]. فإن قلت: ﴿نَعْبُدُ﴾ [٥]: جاز. ولم يحسُن الفصل[(٧)] بين المعطوف والمعطوف عليه[(٨)].

﴿وَإِيَاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [٥][(٩)]

والوقف على ﴿نَسْتَعِينُ﴾: تام عند سائرهم[(١٠)].

---

(١) في (النسختين): «يعتدوا». وما بين المعقوفتين هو الصواب الموافق للإعراب.

(٢) في (النسختين): «يتركوا». وما بين المعقوفتين هو الصواب الموافق للإعراب.

(٣) يُنظر: «فتح الوصيد» للسخاوي (١/ ٢٧٩)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ٣٣٥).

(٤) تقدّم تعريف المؤلِّف له. يُنظر: (ص٢٤٨) من هذه الرسالة.

(٥) يُنظر: «المبهج» لسبط الخياط (٢/ ٣٢٢)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٤١)؛ «إيضاح الرموز» للقباقبي (ص٩١).

ومن قوله: «قرأ الحسن» إلى هنا جاء لحاقًا في هامش (الأصل)، وسقط من (ظ). ولم يوضع له علامة لحق، ولم يُشَر إلى موقعه في المتن، وارتأيتُ وضعه هنا اجتهادًا.

(٦) وعند ابن الأنباري والأشموني: قبيح. يُنظر: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٤٧٥)؛ «منار الهدى» للأشموني (ص٧٢).

(٧) في «المرشد» للعماني (ص١١٩): «للفصل».

(٨) وعند ابن الأنباري: حسن، وليس بتام. وعند الأشموني: جائز. ويُنظر: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٤٧٥)؛ «منار الهدى» للأشموني (ص٧٢).

قال النحاس في «القطع والائتناف» (ص٩٢): «ولا يقف على ﴿إِيَاكَ﴾؛ لأنه موضع نصب بـ﴿نَعْبُدُ﴾، ولا ﴿نَعْبُدُ﴾؛ لأن ما بعده معطوف عليه».

(٩) جاءت لحاقًا في هامش (الأصل)، وسقطت من (ظ).

(١٠) في (ظ): «سائر».

⇦ =

وفيه سبعة أوجه(١): الثلاثة المذكورة في ﴿ٱلدِّينِ﴾، ومثلها مع الإشمام.

والإشمام: ضم الشفتين من غير صوتٍ لا يَراه إلا البصير(٢). فهذه ستةٌ، والرَّوْم وهو المذكور. ولكن هو في ﴿ٱلدِّينِ﴾ جرٌّ، وفي ﴿نَسْتَعِينُ﴾ ضمٌّ(٣).

وقرأ المطوعي عن الأعمش، ويحيىٰ بن وثاب، وهي لغة قيس(٤)، وأسد(٥)، وربيعة(٦) **{نِسْتَعِينُ}** بكسر النون الأولىٰ، وكذا **{تِعْلَمُ}**[المائدة:١١٦]، و**{تِعْثَوا}**، و**{تِرْكَنُوا}**، و**{تِمَسَّكُمُ**

= والوقف تام -كذلك- عند ابن الأنباري، والنحاس، والداني، والأشموني. **وعند السجاوندي**: مطلق؛ لابتداء الدعاء. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٤٧٦)؛ «القطع والائتناف» للنحاس (ص٢٩)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص١٧)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ١٧٢)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٧٢).

ومن قوله: «والوقف علىٰ ﴿إِيَّاكَ﴾» إلىٰ هنا من كلام العماني في «المرشد» (ص١١٩).

(١) **أي**: في الوقف علىٰ **قوله تعالىٰ**: ﴿نَسْتَعِينُ﴾.

(٢) تقدّم تعريف المؤلِّف له. **يُنظر**: (ص٢٤٨) من هذه الرسالة.

(٣) **يُنظر**: «المكرر» للنشَّار، تحقيق: أحمد السديس (ص ٨٣)؛ «سراج القارئ» لابن القاصح (ص٥٩)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٩).

(٤) **هم**: شعب عظيم ينتسبون إلىٰ قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. وتشعبت قيس إلىٰ ثلاث بطون: من كعب، وعمرو، وسعد. وغلب اسم قيس علىٰ سائر العدنانية. **ومن قبائلهم**: جديلة، وبنو غنىٰ، والطّفاوة، وغيرها. **يُنظر**: «جمهرة أنساب العرب» لابن حزم (ص٤٨٠)؛ «الإنباه» لابن عبد البر (ص٦٧١)؛ «معجم قبائل العرب» لعمر كحالة (٣/ ٩٧٢).

(٥) **هم**: حيٌّ من بني من بني خزيمة من العدنانية، **وهم**: بنو أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار. وقيل غير ذلك؛ فهي ذات بطون كثيرة. كانت بلادهم في ما يلي الكرخ من أرض نجد، في مجاورة طيء، ثم تفرقوا من بلاد الحجاز علىٰ الأقطار وذلك بعد الإسلام. **يُنظر**: «مختلف القبائل ومؤتلفها» للبغدادي (ص٦٧)؛ «نهاية الأرب» للنويري (ص٣٧)؛ «معجم قبائل العرب» لعمر كحالة (١/ ٢١).

(٦) **هي**: قبيلة ينتسبون إلىٰ بني ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، **والنسبة إليهم**: ربعي. **ويقال لهم**: «ربيعة الفرس». كانت ديارهم بين اليمامة والبحرين والعراق، والرحبة، والحجاز، وقوم منهم ببلاد أسوان من الديار المصرية. **يُنظر**: «جمهرة أنساب العرب» لابن حزم (ص٢٩٢)؛ «الجوهرة في نسب النبي» للبري (١/ ٢٣)؛ «قلائد الجمان» للقلقشندي (ص١٢٩).

﴿النَّارُ﴾[هود:١١٣]، ونحو ذلك(١).

قوله تعالى: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾[٦ - ٧]

قرأ ابن كثير، وأبو جعفر، وقالون -بخلاف عنه- بصلة(٢) ميم الجمع بواو في الوصل. وقرأ الباقون في الوصل بغير صلة(٣).

وقرأ رويس، وقنبل(٤) بالسين(٥) في المعرَّف(٦) والمنكَّر(٧) حيث جاء(٨).

---

(١) **يُنظر**: «الكشف والبيان» لسبط الخياط (١/ ١١٨)؛ «المبهج» لسبط الخياط (٢/ ٣٢٢)؛ «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٣١).

ومن قوله: «وقرأ المطوعي عن الأعمش» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (**ظ**). ولم يوضع له علامة لحق، ولم يُشَر إلىٰ موقعه في المتن، وارتأيتُ وضعه هنا اجتهادًا.

(٢) **الصِّلة**: النطق بميم الجمع موصولة بحرف مدٍّ لفظي يناسب حركتها، فيوصَل ضمها بواو. **يُنظر**: «السبعة» لابن مجاهد (ص١٠٨)؛ «الإضاءة» لعلي الضباع (ص١٧)؛ «مختصر العبارات» لإبراهيم الدوسري (ص٧٨).

(٣) **أي**: في **قوله تعالىٰ**: ﴿عَلَيْهِمْ﴾ في الموضعين. **يُنظر**: «السبعة» لابن مجاهد (ص١٠٨)؛ «التيسير» للداني (ص١٩)؛ «تقريب النشر» لابن الجزري (١/ ٢١٨).

(٤) في (**ظ**) **بزيادة**: «في».

(٥) وهذا الذي لقنبل في «الشاطبية»، وأصلها «التيسير». **يُنظر**: «التيسير» للداني (ص١٨)؛ «حرز الأماني» للشاطبي (ص٩) **بيت رقم**: [١٠٨].

وأمَّا في «النشر» لا بن الجزري (١/ ٢٧١) **فقد قال فيه**: «واختُلف عن قنبل، فرواه عنه بالسين كذلك ابن مجاهد، وهي رواية أحمد بن ثوبان عن قنبل، ورواية الحلواني عن القواس، ورواه ابن شنبوذ بالصاد، وكذلك سائر الرواة عن قنبل».

(٦) **أي**: في **قوله تعالىٰ**: ﴿الصِّرَاطَ﴾ المعرَّفة، وقد وردت في ستة مواضع في كتاب الله، **وهي**: «الفاتحة» [٦]، و«طه» [١٣٥]، و«المؤمنون» [٧٤]، و«يس» [٦٦]، و«الصافات» [١١٨]، و«ص» [٢٢]. **يُنظر**: «المعجم المفهرس» لفؤاد عبد الباقي (ص٤٠٧).

(٧) **أي**: في **قوله تعالىٰ**: ﴿صِرَاطَ﴾ المنكَّرة، وقد وردت في اثنين وثلاثين موضعًا في كتاب الله، **وهي**: «الفاتحة» [٧]، و«البقرة» [١٤٢، ٢١٣]، و«آل عمران» [٥١، ١٠١]، و«المائدة» [١٦]، والأنعام» [٣٩، ٨٧، ١٢٦، ١٦١]، و«الأعراف» [٨٦]، و«يونس» [٢٥]، و«هود» [٥٦]، و«إبراهيم» [١]، و«الحجر» [٤١]، و«النحل» [٧٦، ١٢١]، و«مريم» [٣٦]، و«الحج» [٢٤، ٥٤]، و«المؤمنون» [٧٣]، و«النور» [٤٦]، و«سبأ» [٦]، و«يس» [٤، ٦١]، و«الصافات» [٢٣]، و«الشورىٰ» [٥٢، ٥٣]، و«الزخرف» [٤٣، ٦١، ٦٤]، و«الملك» [٢٢]. **يُنظر**: «المعجم المفهرس» لفؤاد عبد الباقي (ص٤٠٧).

(٨) **قوله**: «حيث جاء» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (**ظ**).

⇦ =

وقرأ خلف عن سليم عن حمزة بإشمام الصاد كالزاي، حيث جاء[(١)]، وكذا الأعمش[(٢)].

وقرأ خلاد الحرف الأول من «الفاتحة»[(٣)] بالإشمام لا غير[(٤)]. وجميع ما في القرآن بعده قرأه خلاد بالصاد[(٥)].

وقرأ حمزة، ويعقوب، والأعمش[(٦)] ﴿عَلَيْهُمْ﴾ بضم الهاء. **وقرأ** أبو جعفر، وابن كثير، وقالون، وابن محيصن بكسر الهاء [و][(٧)] [ضم][(٨)] الميم، والحسن [البصري][(٩)] بكسر الميم

= **يُنظر**: «التبصرة» لمكي القيسي (ص٢٥١)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٧١). ووافقهما ابن محيصن من «المفردة». **يُنظر**: «مفردة ابن محيصن» للأهوازي (ص١٠٥)؛ «لطائف الاشارات» للقسطلّاني (٤/ ١٣٦٤)؛ «إتحاف فضلاء البشر» للبنا الدمياطي (ص١٦٣).

(١) **يُنظر**: «السبعة» لابن مجاهد (ص١٠٦)؛ «التيسير» للداني (ص١٨)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٧٢).

(٢) **قوله**: «وكذا الأعمش» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (**ظ**).

وهو من طريق المطوعي. **يُنظر**: «المبهج» لسبط الخياط (٢/ ٣٢٣)؛ «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٣١)؛ «إيضاح الرموز» للقباقبي (ص٩٢).

(٣) **وهو: قوله تعالىٰ**: ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾ [٦].

(٤) في (**ظ**): «غيره».

(٥) وهذا الذي لخلّاد في «الشاطبية»، وأصلها «التيسير». **يُنظر**: «التيسير» للداني (ص١٨)؛ «حرز الأماني» للشاطبي (ص٩) بيت رقم [١٠٩].

وأمَّا في «النشر» لابن الجزري، تحقيق: علي الضباع (١/ ٢٧١) **فقد قال فيه**: «واختُلِف عن خلّاد في إشمام الأول فقط، أو حرفي الفاتحة خاصة، أو المعرّف باللام في جميع القرآن، أو لا إشمام في الحرف الأول». **وفي تحقيق: السالم الشنقيطي** (١/ ٦٨٤): «ولا إشمام في شيء».

(٦) **قوله**: «والأعمش» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (**ظ**). ولم يوضع له علامة لحق، ولم يُشَر إلىٰ موقعه في المتن، وارتأيتُ وضعه هنا اجتهادًا.

(٧) ما بين المعقوفتين أثر قطع في هامش (**الأصل**)، وسقطت من (**ظ**). والمثبت يكتمل به السياق.

(٨) ما بين المعقوفتين أثر قطع في في هامش (**الأصل**)، وسقطت من (**ظ**). والمثبت من «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٣٣).

(٩) في هامش (**الأصل**): «البصـ» وبقية الكلمة مقطوعة، وسقطت من (**ظ**). وما بين المعقوفتين تتمة للقبه.

ويصلها في الوصل إذا [انكسر][(١)] ما قبلها، ويضم [الميم][(٢)] ويصلها بواو [إذا][(٣)] انضم ما قبلها؛ [فإن][(٤)] لقيَ الميم حرف [ساكن][(٥)]، وكان قبلها هَاء و[قبل][(٦)] الهاء ياء سَاكنة أو [كسرة][(٧)]؛ **نحو**: ﴿عَلَيۡهِمُ ٱلۡقِتَالُ﴾[٢٤٦] فابن محيصن [بكسر][(٨)] الهاء وبضم الميم، والأعمش بضم [الهاء][(٩)] والميم[(١٠)]. والباقون / بالكسر[(١١)]. [٢٨/أ]

---

(١) في هامش (**الأصل**): «انكـ» وبقية الكلمة مقطوعة، وسقطت من (**ظ**). وما بين المعقوفتين مثبت من «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٣٣).

(٢) في هامش (**الأصل**): «المـ» وبقية الكلمة مقطوعة، وسقطت من (**ظ**). وما بين المعقوفتين مثبت من «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٣٣).

(٣) في هامش (**الأصل**): «إ» وبقية الكلمة مقطوعة، وسقطت من (**ظ**). وما بين المعقوفتين مثبت من «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٣٣).

(٤) في هامش (**الأصل**): «فإ» وبقية الكلمة مقطوعة، وسقطت من (**ظ**). وما بين المعقوفتين مثبت من «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٣٣).

(٥) في هامش (**الأصل**): «سـ» وبقية الكلمة مقطوعة، وسقطت من (**ظ**). وما بين المعقوفتين مثبت من «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٣٣).

(٦) في هامش (**الأصل**): «قـ» وبقية الكلمة مقطوعة، وسقطت من (**ظ**). وما بين المعقوفتين مثبت من «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٣٣).

(٧) في هامش (**الأصل**): «فإ» وبقية الكلمة مقطوعة، وسقطت من (**ظ**). وما بين المعقوفتين مثبت من «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٣٣).

(٨) في هامش (**الأصل**): «بكـ» وبقية الكلمة مقطوعة، وسقطت من (**ظ**). وما بين المعقوفتين يوافق قراءة ابن محيصن.

(٩) في هامش (**الأصل**): «الـ» وبقية الكلمة مقطوعة، وسقطت من (**ظ**). وما بين المعقوفتين يوافق قراءة الأعمش.

(١٠) **من قوله**: «وابن محيصن» إلىٰ هنا من كلام ابن القاصح في «مصطلح الإشارات» (ص١٣٣) بتصرف يسير. **ويُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٢٢)؛ «المبهج» لسبط الخياط (٢/ ١١٤).

ومن قوله: «وقرأ أبو جعفر» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (**ظ**). ولم يوضع له علامة لحق، ولم يُشَر إلىٰ موقعه في المتن، وارتأيتُ وضعه هنا اجتهادًا.

(١١) **يُنظر**: «السبعة» لابن مجاهد (ص١٠٨)؛ «التيسير» للداني (ص١٩)؛ «تقريب النشر» لابن الجزري (١/ ٢٧١).

والوجه في قراءة[(١)] **من قرأ** ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾، و﴿صِرَٰطَ﴾ **بالسين**: الأصل في ﴿ٱلسِّرَاطَ﴾ و﴿سِرَاطَ﴾ السين؛ لأنه من «**الاسْتِراط**»؛ **وهو**: الابتلاع؛ لأنه يبتلع سالكه.

وأهل الحجاز[(٢)] **يقولون**: «صراط» بالصاد؛ قصدًا للمجانسة والمشاكلة؛ لأن السين لا تجانس الطاء، والصاد تجانسها. أما الطاء فإنها تجانسها في الإطباق والاستعلاء، وأما السين[(٣)] فجانستها في الصفير والهمس والمخرج. فعدلوا إليها؛ لهذه المتوسطة[(٤)].

ومن قرأ بالإشمام: بالغَ في طلب المُشاكَلة؛ لأنها تزيد على الصاد بالجهر الموافق للطاء[(٥)].

وأما الرَّسم: فهو بالصاد[(٦)].

قرأ [الحسن **{صِرَاطًا}**][(٧)] **مُسْتَقِيمًا**[(٨)] [بالنصب] والتنوين فيهما، [من غير][(٩)] ألف ولام

---

(١) في (ظ): «قراءته». **وقوله**: «في قراءة» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٢) **هم**: نافع المدني (ت:١٦٩هـ)، وابن كثير المكي (ت:١٢٠هـ)، وأبو جعفر المدني (ت:١٣٠هـ) من القراء العشرة، وابن محيصن (ت:١٢٣هـ) من القراء الأربعة عشر، **ويُطلق عليهم**: «الحجازيون»، و«حجازي». **يُنظر**: «السبعة» لابن مجاهد (ص٢٥٩)؛ «الكنز» للواسطي (١/ ٤٦)؛ «مختصر العبارات» لإبراهيم الدوسري (ص٣٣).

(٣) سقطت من (ظ).

(٤) في «**فتح الوصيد**» (٢/ ٢١٧): «لهذا التوسط».

(٥) **من قوله**: «الأصل في» إلى هنا من كلام السخاوي في «فتح الوصيد» (٢/ ٢١٧). **ويُنظر**: «الكشف» لمكي القيسي (١/ ٤٣)؛ «الموضح» للشيرازي (ص١٥١).

(٦) في جميع مصاحف أهل الأمصار. **قال السَّخاوي في «الوسيلة» (ص٨٩)**: «وإنما رُسم بالصاد دون السين، وإن كانت السين الأصل؛ لأن الأصل لا يحتاج أن ينبَّه عليه، فرُسم بالصاد؛ ليُعلَم أنهم أبدلوا من السين الصاد، ليخفّ على اللسان النطق بالكلمة من حيث إن الصاد حرفٌ مطبقٌ كالطاء، فيقاربان. وكتبوه - أيضًا- على الخفّة والأكثر».

(٧) في هامش (**الأصل**): «الحسـ» وبقية الكلام مقطوع، وسقط من (ظ). وما بين المعقوفتين مثبت من «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٣٢).

(٨) في هامش (**الأصل**): «با» وبقية الكلمة مقطوعة، وسقطت من (ظ). وما بين المعقوفتين مثبت من «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٣٢).

(٩) ما بين المعقوفتين أثر قطع في هامش (**الأصل**)، وسقط من (ظ). والمثبت من «مصطلح الإشارات» لابن
⇦ =

في [الكلمتين][(١)]. الباقون بالألف و[اللام][(٢)]. **وقرأ** الأعمش ﴿عَلَـيْهُم﴾ بضم الهاء وسكون الميم. **وقرأ** الحسن **{عَلَـيْهِمِ}** بكسرهما. **وقرأ** عمرو بن فائد[(٣)] مثله، إلا أنه يختلس كسرة الميم. **وقرأ** [عبد الوهاب][(٤)] بن عطاء[(٥)] بكسر الهاء وضم الميم [مختلسة][(٦)].

= القاصح (ص١٣٢).

(١) في هامش (**الأصل**): «الكلمت» وبقية الكلمة مقطوعة، وسقطت من (**ظ**). وما بين المعقوفتين مثبت من «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٣٢).

(٢) في هامش (**الأصل**): «اللـ» وبقية الكلمة مقطوعة، وسقطت من (**ظ**). وما بين المعقوفتين مثبت من «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٣٢).

ومن قوله: «قرأ الحسن» إلىٰ هنا من كلام ابن القاصح في «مصطلح الإشارات» (ص١٣٢). **ويُنظر**: «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٤٥)؛ «إتحاف فضلاء البشر» للبنا الدمياطي (ص١٦٤).

(٣) هو: أبو علي، عمرو بن فائد الأُسْواري البصري. معتزلي، قدري، من القراء القصاص، متروك الحديث. (**ت**:بعد٢٠٠هـ). **يُنظر في ترجمته**: «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٦٠٢)؛ «لسان الميزان» لابن حجر (٤/ ٣٧٢)؛ «الأعلام» للزركلي (٥/ ٨٣).

(٤) في هامش (**الأصل**): «عبد الله» وهو خطأ، وسقطت من (**ظ**). وما بين المعقوفتين مثبت من «الكشف والبيان» للثعلبي، تحقيق: خالد العنزي (٢/ ٥٨٠)، ومن مصادر الترجمة، وهو الصواب في اسمه.

(٥) هو: أبو نصْر، عبد الوهاب بن عطاء بن مسلم الخفَّاف العجْلي البصري؛ ثم البغدادي. مولىٰ بني عِجْل. إمام، صدوق، محدِّث، مشهور. (**ت**:٢٠٤هـ). وقيل غير ذلك. **يُنظر في ترجمته**: «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (١١/ ٢٢)؛ «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٨/ ١٥٦)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٤٧٩).

(٦) **في هامش (الأصل)**: «مختلـ» وبقية الكلمة مقطوعة، وسقطت من (**ظ**). وما بين المعقوفتين مثبت من «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٢٢).

يُنظر في هذه القراءات: «المحتسب» لابن جني (١/ ٤٤)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٢٢)؛ «إتحاف فضلاء البشر» للبنا الدمياطي (ص١٦٤).

ومن قوله: «قرأ الحسن» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (**ظ**). ولم يوضع له علامة لحق، ولم يُشَر إلىٰ موقعه في المتن، وارتأيتُ وضعه هنا اجتهادًا.

والوجه في قراءة مَن ضمّ الهاء: فهو الأصل[(١)]؛ لأن الياء فيها منقلبة عن ألف.

والضم لغةُ قريش ومن والاهم. واستوىٰ الوقف والوصل؛ لذلك، ولأن الضم [في][(٢)]: ﴿مِّنْهُمْ﴾ [البقرة:١٢٦]، وفي ﴿هُمْ﴾ [البقرة:٤]، و﴿عَنْهُمُ﴾ [البقرة:٨٦] دليلٌ علىٰ أنه الأصل.

ومَن كسر الهاء: لمجاورة الياء أ[(٣)] والكسرة؛ لأن الهاء تشابِهُ الألف في الضعف والخفاء. ولمّا كانت الألف تُمال لمجاورتهما فكذلك[(٤)] الهاء التي [شابهتها][(٥)] تُكسر؛ لشبه الكسر[(٦)] بالإمالة. ولهذا أجمعوا علىٰ الضم في ما سوىٰ هذا[(٧)].

والوجه في صلة ميم الجمع: أنَّ الأصل في هذه الميم الصلة[(٨)]؛ بدليل: ﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا﴾ [هود:٢٨]، ولأن الواو في «عليهمو» كالألف في «عليهما»؛ لأن التَّثنية والجمع يجريان[(٩)] مجرىٰ واحدًا[(١٠)].

فمَن حذف: فللإيجاز والخفَّة؛ لكثرة ذلك في الكلام، ولأن ميم الجمع نابَ منابَ أسماء

---

(١) مطموسة في (ظ).

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في (**النسختين**). والمثبت من «فتح الوصيد» للسخاوي (٢/ ٢١٨)، وهي زيادة يقتضيها السياق.

(٣) **قوله**: «لمجاورة الياء أ» سقط من (ظ).

(٤) في (ظ): «فذلك».

(٥) في (**النسختين**): «شابهتهما». وما بين المعقوفتين مثبت من «فتح الوصيد» للسخاوي (٢/ ٢١٨)، وهو الصواب.

(٦) **قوله**: «لشبه الكسر» في هامش (ظ).

(٧) **من قوله**: «من ضم الهاء» إلىٰ هنا من كلام السخاوي في «فتح الوصيد» (٢/ ٢١٧). **ويُنظر**: «حجة القراءات» لابن زنجلة (ص٨١)؛ «الكشف» لمكي القيسي (١/ ٣٥).

(٨) سقطت من (ظ).

(٩) في «**فتح الوصيد**» (٢/ ٢١٨) **بزيادة**: «في الزيادة».

(١٠) في (ظ): «واحد».

ظاهرة؛ غائبةٍ، وحاضرةٍ.

ولـمّا لم يكن في العربية اسمٌ في آخره واوٌ قبلها ضمةٌ حذفها مَن حذفها لذلك، وأُسكنت الميم مبالغةً في إزالة ما حُذف. لأن بقاءَ الضمة دليلٌ عليه، ولأنه يؤدي إلىٰ ما[1] يتحامَونه في الكلام من اجتماع خمس حركاتٍ؛ **نحو**: ﴿رُسُلُهُم﴾ [الأعراف:١٠١][2]، وشبهه[3].

قرأ ابن محيصن **{غَيْرَ المَغْضُوبِ}** بنصب الراء[4].

والوقف على ﴿ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾: جائزٌ[5]، وليس بحسَن[6]. وإنما جُوِّز؛ لأنه آخر الآية[7].

---

(١) سقطت من (ظ).

(٢) في (ظ): «﴿رُسُلِهِۦ﴾».

(٣) في (ظ): «وشبههم».

ومن قوله: «الأصل في هذه الميم» إلىٰ هنا من كلام السخاوي في «فتح الوصيد» (٢/ ٢١٨). **ويُنظر**: «حجة القراءات» لابن زنجلة (ص٨١)؛ «شرح الهداية» للمهدوي (٢/ ٢٣).

(٤) **يُنظر**: «المبهج» لسبط الخياط (٢/ ٣٢٤)؛ «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٣٤)؛ «إتحاف فضلاء البشر» للبنا الدمياطي (ص١٦٥).

وقوله: «قرأ ابن محيصن {غَيْرَ المَغْضُوبِ} بنصب الراء» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (ظ). ولم يوضع له علامة لحق، ولم يُشَر إلىٰ موقعه في المتن، وارتأيتُ وضعه هنا اجتهادًا.

(٥) **الوقف الجائز**: مرادف الوقف الكافي. وقد سبق التّعريف به (ص٣٨٦) من هذه الرسالة. **ويُنظر**: «مختصر العبارات» لإبراهيم الدوسري (ص١٣٤و١٣٧).

(٦) **الوقف الحسن**: الذي له تعلُّقٌ بما بعده لفظًا ومعنًىٰ؛ لذلك يحسُن الوقف عليه ولا يحسُن الابتداء بما بعده. ولا يحتاج لما بعده؛ لأنه مفهومٌ دونه. **ويسمَّىٰ**: «الوقف المستحسن». **يُنظر**: «المكتفىٰ» للداني (ص ١١)؛ «جمال القراء» للسخاوي (ص٦٨٥)؛ «مختصر العبارات» لإبراهيم الدوسري (ص١٣٤).

وهو –جائز– كذلك– عند الأشموني. **وعند ابن الأنباري**: حسن. **وعند النحاس والسجاوندي**: لا يوقف عليه. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٤٧٦)؛ «القطع والائتناف» للنحاس (ص٢٩)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ١٧٢)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٧٢).

(٧) باتفاق علماء العدد. **يُنظر**: «البيان» للداني (ص١٣٩).

ثم الوقف على ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾: لأنَّه آخرُ آيةٍ على مذهب أهل المدينة(١)، والبصرة(٢).

وهو جائزٌ وليس بحسَن(٣)؛ لأن ﴿غَيْرِ﴾ مجرورٌ، إمَّا على النعت، وإمَّا على البدل. وهما متعلقان بما قبلهما(٤).

والوقف على ﴿الضَّآلِّينَ﴾: تامٌّ(٥).

والوقف على «آمين»: أحبُّ / إليَّ(٦). لكن هي ليست من القرآن؛ وإنما هي لفظةٌ [٢٨/ب] **معناها**: استدعاء للإجابة من الله -تعالى- خصَّ بها هذه الأمة(٧).

---

(١) **هم**: نافع المدني (ت:١٦٩هـ)، وأبو جعفر المدني (ت:١٣٠هـ) من القراء العشرة. **ويُطلق عليهما**: «المدنيان». **يُنظر**: «التلخيص» للطبري (ص١٣٠)؛ «البدور الزاهرة» لعبد الفتاح القاضي (ص١١)؛ «مختصر العبارات» لإبراهيم الدوسري (ص٣٥).

(٢) وكذا الشام. **يُنظر**: «الفرائد الحسان» لعبد الفتاح القاضي (ص٢٧).

وأهل البصرة هم: أبو عمرو البصري (ت:١٥٤هـ)، ويعقوب الحضرمي (ت:٢٠٥هـ)-**ويُطلق عليهما**: «البصريان»-، والحسن البصري (ت:١١٠هـ) من القراء الأربعة عشر. **يُنظر**: «التلخيص» للطبري (ص١٣٠)؛ «البدور الزاهرة» لعبد الفتاح القاضي (ص١١)؛ «مختصر العبارات» لإبراهيم الدوسري (ص٣٣).

(٣) عند الأشموني. **وعند ابن الأنباري، والداني**: حسن، وليس بتام. **وعند النحاس، والسجاوندي**: لا يوقف عليه. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٤٧٦)؛ «القطع والائتناف» للنحاس (ص٢٩)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ١٧٢)؛ «منار الهدى» للأشموني (ص٧٢).

(٤) **من قوله**: «على ﴿ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾: جائز» إلى هنا من كلام العماني في «المرشد» (ص١١٩).

(٥) عند ابن الأنباري، والنحاس، والداني، والعماني، والأشموني. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٤٧٨)؛ «القطع والائتناف» للنحاس (ص٢٩)؛ «المكتفى» للداني (ص١٧)؛ «المرشد» للعماني (ص١١٩)؛ «منار الهدى» للأشموني (ص٧٢).

(٦) **القائل**: العماني، صاحب «المرشد».

(٧) **قال ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٢٢)**: «ومن السُّنة في حق قارئ «الفاتحة» أن يعقبها بـ«آمين». قال شيخنا أبو الحسن علي بن عبيد الله: وسواء كان خارج الصلاة أو فيها».

والفصل بينها[(١)] وبين ما هو قرآنٌ هو المختار[(٢)]. وإنْ وَصَلَها بالسورة ثم وقف عليها لم أرَ به بأسًا.

وفي «آمين» لغتان: القصر، والمد[(٣)]. والنون مفتوحة على الوجهين جميعًا[(٤)]. وكان حقها السكون الذي هو الأصل في المبنيّات؛ إلَّا أنها حُرِّكت [لالتقاء][(٥)] الساكنين، ولم تُكسَر لكسرة الميم ومجيء الياء الساكنة[(٦)] قبلها، فعدلوا إلى الفتح الذي هو أخفُّ الحركات. وتشبيهُه[(٧)] بـ«ليس»، و«كيف»، وضم النون: لم يُجِزْه أحدٌ. وهو خطأ[(٨)].

وأما الوقف على ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾: **ففيه**: مدٌّ لازمٌ، ومدٌّ عارضٌ.

فإن سبب المد في اللازم: الساكن اللازم؛ فإن الألف بعد الضاد هو حرف المد. وهو ساكن، والساكن بعد الألف هي اللام الساكنة من اللّامَين؛ فإن اللام المشددة لامَين: الأولى ساكنة، والثانية مكسورة؛ وهما في كلمة واحدة. فلهذا سُمِّي هذا المد باللازم؛ لأن الساكن الذي لأجله تُمدُّ الألف: لازِمٌ[(٩)].

---

(١) في (ظ): «بينهما».

(٢) **قال الهذلي في «الكامل» (ص٤٧٧)**: «أمَّا «آمين» فلم يؤخذ علينا في التلاوة في «الفاتحة». قال قرأ العجم: لابد من ذكرها إذا خُتمَت الفاتحة؛ كالصلاة». **وفي «لطائف الإشارات» للقسطلّاني (٤/ ١٣٥٨)**: «قال قراء العجم: لابد...».

(٣) والمدُّ أبلغ في الدعاء، وحَكَى بعضهم أنه مذهب ابن عامر والكوفيين. «لطائف الإشارات» للقسطلّاني (٤/ ١٣٥٨).

(٤) **يُنظر**: «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٢٢).

(٥) في (**الأصل**): «للالتقاء»، وفي (ظ): الكلمة مطموسة عدا «قاء». وما بين المعقوفتين مثبت من «المرشد» للعماني (ص١١٩)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(٦) في (ظ): «الساكنين».

(٧) في «**المرشد**» **(ص١١٩)**: «يشبّه» وكلاهما محتمل.

(٨) **من قوله**: «آمين»: أحبُّ إليَّ» إلى هنا من كلام العماني في «المرشد» (ص١١٩). **ويُنظر**: «الزاهر» لابن الأنباري (ص٦٦)؛ «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٢٢)؛ «التبيان» للعكبري (١/ ١١).

(٩) **يُنظر**: «النشر» لابن الجزري (١/ ٣١٧)؛ كتابي المؤلِّف: «البدور الزاهرة» تحقيق: فرقان الدين مهربان ⇦ =

وأما المدُّ العارض فهو على[1] الياء الساكنة قبل النون. والنونُ مفتوحةٌ في الوصل ساكنةٌ في الوقف؛ فالسكون لأجل الوقف؛ فهو سكونٌ عارضٌ. فلهذا يجوز فيه: المدّ، والتوسّط، والقصر. كما تقدَّم[2] في ﴿ٱلدِّينِ﴾، و﴿نَسْتَعِينُ﴾، وما جرى[3] مجرى ذلك.

= (ص١٦٢)؛ «المكرر» تحقيق: أحمد السديس (ص٨٤).

(١) في هامش (ظ).

(٢) في (ظ): «يقدم». **ويُنظر**: (ص٣٩١و٣٩٣) من هذه الرسالة.

(٣) في (ظ): «جر».

وبين «الفاتحة» و«البقرة» من قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾، إلىٰ قوله تعالىٰ: ﴿لِّلْمُتَّقِينَ﴾[البقرة:٢]: **أربعمائة وجهٍ واثنان وستون وجهًا**(١)؛ **غير الأوجه المندرجة**(٢).

بيان ذلك:

قالون: ثمانية وأربعون وجهًا(٣).

ورش: ستون وجهًا؛ منها ثمانية وأربعون مندرجة(٤) مع قالون.

ابن كثير: ثمانية وأربعون وجهًا.

الدوري: ستون وجهًا؛ منها ثمانية وأربعون وجهًا مندرجة مع قالون.

السوسي: ستون وجهًا.

---

(١) وهذا مجموع عدد الأوجه بطريق الضرب الحسابي، وقد سبق التَّعليق علىٰ هذه الأوجه في قسم الدراسة (ص٦٠). وقد علَّق عليها –كذلك– في هذا الموضع: أحمد المعصراوي محقِّق كتاب «البدور الزاهرة» للنشَّار (ص٢٠٠) **حيث قال**: «ما يذكره المؤلِّف بين السور من هذه الأوجه المختلفة لا أساس لها عند السلف من أئمة القراء، ولا أحذ مثل صنيعه». **وقال –أيضًا– فرقان الدين مهربان محقِّق الكتاب نفسه (ص١٦٣)**: «هذه الأوجه بين السور التي قد تبلغ ألُوفًا تُسمَّىٰ وجوهًا فرعيةً درائيةً؛ بل قياسيةً؛ لأنها مبنيَّةٌ علىٰ الضرب الحسابي وفي استخراج هذه الوجوه بالضرب الحسابي يقع خلط الروايات والطرق الذي لا يجوز؛ **مثل**: الجمع بين القصر والطول. وقد وقع الشيخ النشَّار في هذا تساهُلًا ورغبةً في زيادة الفائدة» . ولكلامه تتمة؛ **يُنظر**: المصدر نفسه (ص ١٦٤).

(٢) وهذه الأوجه علىٰ سبيل التخيير والإباحة؛ فبأي وجه قرأ أجْزأَ، ولا يكون ذلك نقصًا في قراءته؛ كأوجه البسملة بين السورتين. **يُنظر**: «غيث النفع» للصفاقسي (ص٢٣).

(٣) فصَّل علي الضباع في «القول المعتبر» (ص٣) هذه الأوجه؛ فبيانُها لقالون –مثلًا–: ثمانية وأربعون وجهًا؛ منها مع وصل الطرفين ثلاثة أوجه، وهي: ما يأتي في «المتقين» من المدّ، والتوسّط، والقصر. ومع قطعهما ستة وثلاثون وجهًا، حاصلةٌ من ضرب ثلاثة ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ في أربعة ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ باثني عشر في ثلاثة «المتقين». ومع قطع الطرف الأول ووصل البسملة بالطرف الثاني تسعة أوجهٍ، حاصلةٌ من ضرب ثلاثة ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ في ثلاثة «المتقين».

(٤) سقطت من (ظ).

ابن عامر: ستون وجهًا؛ منها ثمانية وأربعون مندرجة مع قالون، واثنا عشر وجهًا مندرجة مع ورش.

عاصم: ثمانية وأربعون وجهًا / مندرجة مع قالون. [٢٩/أ]

حمزة: ثلاثة أوجه مندرجة مع ورش.

الكسائي: ثمانية وأربعون وجهًا مندرجة مع قالون.

أبو جعفر: ثمانية وأربعون وجهًا.

يعقوب: مائتان وأربعون وجهًا.

خلف: ستة أوجه؛ منها ثلاثة مع حمزة[(١)].

(١) يُنظر: «لطائف الإشارات» للقسطلّاني (٤/ ١٣٩٠)؛ «القول المعتبر» لعلي الضباع (ص٣).

سورة «البقرة»

مدنية[(١)].

وهي مائتان وثمانون وخمس آيات حجازي، والعد الشامي. وست كوفي. وسبع بصري[(٢)].

اختلافها: إحدىٰ عَشَرَةَ آيَةً.

﴿الٓمٓ﴾ [١] كُوفي.

﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [١٠] شامي. **وترك**: ﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ [١١].

﴿إِلَّا خَآئِفِينَ﴾ [١١٤] بصري. **ومثلُه**: ﴿قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾ [٢٣٥].

﴿يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [١٧٩] **[تركها]**[(٣)]: مكي، ومدنيّ الأول[(٤)]. **وعَدَّا**: ﴿مَاذَا يُنفِقُونَ﴾ [٢١٥].

---

(١) **يُنظر**: «المحرر الوجيز» لابن عطية (١/ ٨١)؛ «الجامع أحكام القرآن» للقرطبي (٢/ ٢١٦)؛ «تفسير القرآن» لابن كثير (١/ ٦٦).

ومنهم من قال: أنها مدنيّة إلا آية -كما سيأتي قريبًا (ص٤١٠) من هذه الرسالة-، **ومنهم من قال**: إلا آيتين، **ومنهم من قال**: إلا ست آيات: **يُنظر**: «العدد» للهذلي (ص٨٧)؛ «مفاتيح الغيب» للرازي (٢/ ٢٤٩)؛ «مرشد الخلان» لعبد الرزاق الموسىٰ (ص٥٢).

(٢) **الحجازي**: ما يشمل المدنيين والمكي. **والشامي**: العدد الدمشقي الذي رواه يحيىٰ الذماري عن عبد الله بن عامر اليحصبي. **والبصري**: العدد المروي عن عطاء بن يسار وعاصم الجحدري. **يُنظر**: «الفرائد الحسان» لعبد الفتاح القاضي(ص٢٦)؛ «معالم اليسر» لعبد الفتاح القاضي ومحمود دعبيس(ص٢٨).

ويُنظر في عدد آياتها: «البيان» للداني (ص١٤٠)؛ «إتحاف فضلاء البشر» للبنا الدمياطي (ص١٦٦)؛ «مرشد الخلان» لعبد الرزاق الموسىٰ (ص٥٢).

(٣) في هامش (**الأصل**): «تركهما» وهو خطأ، وسقطت من (ظ). وما بين المعقوفتين هو الصواب؛ إذا **المقصود**: تركا عدّ ﴿يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ فقط. **يُنظر**: «البيان» للداني (ص١٤٠).

(٤) **المدني الأول**: العدد المرويُّ عن نافع عن شيخيه. واختلف أهل الكوفة والبصرة في روايته عن المدنيين: فأهل الكوفة رووه عن أهل المدينة دون تعيين أحد منهم، وأهل البصرة رووه عن ورش، عن نافع، عن شيخيه. وهذا هو الذي اعتمده الشاطبي؛ تبعًا للداني. **يُنظر**: «بشير اليسر» (ص١٩)، و«الفرائد الحسان» (ص٢٦) لعبد الفتاح القاضي.

وقد ورد الاختلاف عند الشاميين في ترك عدِّها. **يُنظر**: «العدد» للهذلي (ص٨٩)؛ «فنون الأفنان» لابن الجوزي (ص٢٨٠)؛ «إتحاف فضلاء البشر» للبنا الدمياطي (ص١٦٦).

﴿مِنْ خَلَقٍ﴾ الثاني [٢٠٠] تركها: مدني الأخير[(١)].

﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ [٢١٩][(٢)] كوفي، وشامي، ومدني الأخير.

﴿ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ [٢٥٥] مكي، وبصري، ومدني الأخير.

﴿مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾ [٢٥٧] مدني الأول[(٣)].

قوله تعالى: ﴿الٓمٓ﴾ [١]

قرأ أبو جعفر بالسكت[(٤)] علىٰ ألف، وعلىٰ لام، وعلىٰ ميم[(٥)]. والباقون بغير سكت[(٦)].

---

(١) **المدني الأخير**: العدد المرويُّ عن إسماعيل بن جعفر، عن سليمان بن جماز، عن شيبة ويزيد. **يُنظر**: «بشير اليسر» (ص٢٠)، و«الفرائد الحسان» (ص٢٦) لعبد الفتاح القاضي.

(٢) **أي**: الموضع الأول. **قلتُ**: فكان الأَوْلىٰ علىٰ المؤلِّف تقييد كلامه؛ ليخرج الموضع الثاني آية: [٢٦٦]؛ إذ لا خلاف عند الجميع في عدِّه.

(٣) **يُنظر**: «البيان» للداني (ص١٤٠)؛ «فنون الأفنان» لابن الجوزي (ص٢٧٩)؛ «جمال القراء» للسخاوي (١/ ٢٨٨).

ومن قوله: «سورة البقرة» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (**ظ**).

وكلماتها: ستة آلاف ومئة وإحدىٰ وعشرون كلمة. **وحروفها**: خمسة وعشرون ألفًا، وخمسمائة حرف. «البيان» للداني (ص١٤٠).

(٤) في (**ظ**): «فالسكت».

(٥) **قال ابن الجزري في «النشر» (١/ ٤٢٤) عن حروف التهجِّي**: «ويلزم من سكته إظهار المدغم منه والمخفي، وقطع همزة الوصل بعدها؛ ليبين بهذا السَّكت أن الحروف كلها ليست للمعاني كالأدوات للأسماء والأفعال؛ بل هي مفصولة، وإن اتصلت رسمًا، وليست بمؤتلفة. وكل واحد منها سر من أسرار الله -تعالىٰ- الذي استأثر الله تعالىٰ بعلمه. وأُورِدت مفردةً من غير عامل ولا عطفٍ، فسُكِّنت كأسماء الأعداد إذا وردت من غير عامل ولا عطف؛ فنقول: واحد، اثنين، ثلاثة، أربعة...».

(٦) **يُنظر**: «المستنير» لابن سوار (٢/ ١٧)؛ «إرشاد المبتدئ» للقلانسي (ص١٢٦)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ٤٢٤).

فصل
في فضيلتها[1]

روىٰ أبو هريرة ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال: «لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُم مَقَابِرَ، فَإِنَّ البَيْتَ الَّذِي يُقْرَأُ فِيْهِ سُورَةُ «البَقَرَةِ» لَا يَدْخُلُهُ الشَّيْطَانَ»[2].

وروى أبو أمامة عن النبي ﷺ أنه قال: «اقْرَؤُوا الزَّهْرَاوَين: «البَقَرَةَ» وَ«آلَ عِمْرَان»؛ فَإِنَّهُمَا يَأْتِيَانِ يَومَ القِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ غَيَايَتَانِ، أَوْ فِرْقَانِ[3] مِن طَيْرٍ صَوَافَّ[4]،اقْرَؤُوا «البَقَرَةَ»؛ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ، وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ، وَلَا تَسْتَطِيْعُهَا البَطَلَة[5]»[6].

---

(١) **قوله**: «في فضيلتها» بها أثر طمس في (ظ).

(٢) **أخرجه**: الترمذي في «جامعه» (٥/ ١٥٧)، **كتاب**: (فضائل القرآن)، **باب**: (ما جاء في فضل سورة البقرة وآية الكرسي)، **حديث رقم**: (٢٨٧٧)، بلفظه.

والحديث: قال عنه الترمذي في «جامعه» (٥/ ١٥٧): «حسن صحيح».

وأخرجه: مسلم في «صحيحه» (١/ ٥٣٩)، **كتاب**: (صلاة المسافرين وقصرها)، **باب**: (استحباب صلاة النافلة في بيته)، **حديث رقم**: (٧٨٠)، **بلفظ**: «لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُم مَقَابِرَ، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَفِرُّ مِنَ البَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيْهِ سُورَةُ «البَقَرَةِ»».

(٣) **تُنظر مادة (ف رق)** في: «النهاية» لابن الأثير (٣/ ٤٤٠)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١٠/ ٣٠٤)؛ «مجمع بحار الأنوار» للفتني (٤/ ١٣٠).

(٤) **تُنظر مادة (ص ف ف)** في: «القاموس المحيط» للفيروز أبادي (ص ٨٢٨)؛ «لسان العرب» لابن منظور (٩/ ١٩٥)؛ «تاج العروس» للزبيدي (٢٤/ ٢٦).

(٥) **تُنظر مادة (ب ط ل)** في: «النهاية» لابن الأثير (١/ ١٣٦)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١١/ ٥٦)؛ «تاج العروس» للزبيدي (٢٨/ ٩١).

(٦) **أخرجه**: مسلم في «صحيحه» (١/ ٥٥٣)، **كتاب**: (صلاة المسافرين وقصرها)، **باب**: (فضل تلاوة القرآن، وسورة «البقرة»)، **حديث رقم**: (٨٠٤)، بلفظه.

وأراد بـ«الزَّهرَاوين»: المُنيرَتين[(١)]. **يقال لكل**[(٢)] **[منير]**[(٣)]: «زاهر»[(٤)].

و«الغياية»: كلُّ شيءٍ أظَلَّ الإنسان فوق رأسه مثل السحابة[(٥)].

---

(١) في (ظ): «المنيرين».

(٢) في (ظ): «فكل».

(٣) في (**النسختين**): «مستنير». وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٢٤)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(٤) **تُنظر مادة (زهـ ر) في**: «النهاية» لابن الأثير (٢/ ٣٢١)؛ «لسان العرب» لابن منظور (٤/ ٣٣٢)؛ «تاج العروس» للزبيدي (١١/ ٤٨٠).

(٥) **تُنظر مادة (غ ي ا) في**: «لسان العرب» لابن منظور (١٥/ ١٤٤)؛ «مجمع بحار الأنوار» للفتني (٤/ ٨٥)؛ «تاج العروس» للزبيدي (٣٩/ ٢٠٤).

ومن قوله: «فصل في فضيلتها» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٢٤)، **وتتمته**: «والغبرة. **يقال**: غايا القوم فوق رأس فلان بالسيف، كأنهم أظلّوه به. **قال لبيد**:

فَتَدَلَّيَتْ عَلَيْهِ قَافِلًا ... وَعَلَىٰ الأَرْضِ غَيَايَاتِ الطِّفْلِ

ومعنىٰ «فِرقان»: قطعتان. **والفِرق**: القطعة من الشيء، **قال الله** ﷻ: ﴿فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [الشعراء:٦٣]، و **«الصَّوافّ»**: المصطفَّة المتضامَّة؛ لتظلَّ قارئها، و**«البَطَلَة»**: السَّحرة». **يُنظر**: «شرح السنة» للبغوي (٤/ ٤٥٧).

فصل
في نزولها

قال ابن عباس: «هي أوّل ما نزل بالمدينة»(١). وهذا قول الحسن، ومجاهد، وعكرمة، وجابر بن زيد(٢)، وقتادة، ومقاتل(٣).

وذكر قومٌ أنها مدنية سوىٰ آية؛ **وهي قوله**: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [٢٨١]؛ فإنها نزلت يوم النحر بمنىٰ في حجة الوداع(٤).

واختلف العلماء فيها(٥)، وفي سائر الحروف المقطعة في أوائل السور؛ علىٰ ستة أقوال:

أحدها: أنها من المتشابِهِ الذي لا يعلمه إلا الله.

قال أبو بكر الصديق ﷺ: «لله ﷻ في كلِّ كتابٍ سِرٌّ، وسرُّ الله في القرآن أوائل السور»(٦).

وإلىٰ هذا المعنىٰ ذهب الشعبي(٧)، وأبو صالح(١)، وابن زيد(٢).

---

(١) **يُنظر في قوله ومن وافقه**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٣٥)؛ «أسباب النزول» للواحدي (ص٢١)؛ «الدر المنثور» للسيوطي (١/ ٤٦).

(٢) **هو**: أبو الشعثاء، جابر بن زيد الأزدي البصري. أحد الأعلام، وصاحب ابن عباس، فقيه، تابعيٌّ، كان لبيبًا، عالمًا بالفتيا، (ت:٩٣هـ) وقيل غير ذلك. **يُنظر في ترجمته**: «حلية الأولياء» لأبي نعيم (٣/ ٨٥)؛ «تذكرة الحفاظ» للذهبي (١/ ٥٨)؛ «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/ ٣٨).

(٣) **هو**: أبو الحسن، مقاتل بن سليمان البلخي. صاحب التفسير. وأصحاب الحديث يتَّقون حديثه وينكرونه؛ لأنه كان يأخذ من اليهود والنصارىٰ من علم القرآن الذي يوافق كتبهم. (ت:١٥٠هـ). **يُنظر في ترجمته**: «الطبقات الكبرىٰ» لابن سعد (٧/ ٢٦٣)؛ «ميزان الاعتدال» للذهبي (٤/ ١٧٣)؛ «طبقات المفسرين» للداوودي (٢/ ٣٣٠).

(٤) **من قوله**: «فصل في نزولها» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٢٤). **وبعده بزيادة**: «فصل: فأمَّا التفسير، فقوله: ﴿الٓمٓ﴾».

(٥) **أي**: في قوله: ﴿الٓمٓ﴾.

(٦) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٣٦)؛ «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٥٩)؛ «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (١/ ١٥٤).

(٧) **هو**: أبو عمرو، عامر بن شراحيل بن عبد بن ذي كبار الشعبي. من حمير وعداده في همدان، وقد رأىٰ علي بن أبي طالب ووصفه. (ت:١٠٤هـ). **يُنظر في ترجمته**: «الطبقات الكبرىٰ» لابن سعد (٦/ ٢٥٩)؛ «تهذيب الكمال» للمزي (١٤/ ٢٨)؛ «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٥/ ١٧١).

والثاني: أنها حروف من أسماء؛ فإذا أُلِّفتْ ضربًا من التّأليف كانت اسمًا من أسماء الله ﷻ.

قال علي بن أبي طالب: «هي أسماء مقطّعة، لو علم الناس تأليفها علموا اسم الله الذي إذا دُعي به أجاب»(٣).

وسُئل ابن عباس عن: ﴿الٓر﴾ [يونس:١]، و﴿حمٓ﴾ [غافر:١]، و«نون»(٤)، **فقال:** «[اسم](٥) الرحمن علىٰ الهجاء». وإلىٰ نحو هذا ذهب أبو العالية، / والربيع [بن أنس](٦). [٢٩/ب]

والثالث: أنها حروفٌ أقسم الله بها.

---

(١) **هو:** باذام، **ويُقال:** باذان، **ويُقال:** ذكوان. مولى أم هانئ بنت أبي طالب، تابعي. ضعفه البخاري. وقال ابن معين: «ليس به بأس»، وهو صاحب التفسير الذي رواه عن ابن عباس. **تُنظر في ترجمته:** «الطبقات الكبرىٰ» لابن سعد (٦/ ٢٩٩)؛ «تهذيب الكمال» للمزي (٣٣/ ٤٢٣)؛ «ميزان الاعتدال» للذهبي (١/ ٢٩٦).

(٢) **هو:** أبو زيد، عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العمري المدني. أخو أسامة، وعبد الله. وفيهم لِيْنٌ. وكان أبو زيد صاحب قرآن، وتفسير. ضعَّفه ابن حنبل، وعلي بن المديني، وغيرهما. (ت:١٨٢هـ). **يُنظر في ترجمته:** «الطبقات الكبرىٰ» لابن سعد (٥/ ٤٨٤)؛ «تهذيب الكمال» للمزي (١٧/ ١١٤)؛ «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٧/ ٣٤٤).

(٣) **يُنظر:** «المحرر الوجيز» لابن عطية (١/ ٨٢)؛ «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (١/ ١٥٥).

ورُوي نحو لفظه عن: سعيد بن جبير. **يُنظر:** «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٣٦)؛ «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٥٩).

(٤) **وهي: قوله تعالىٰ:** ﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ﴾ [القلم:١].

(٥) ما بين المعقوفتين ليس في **(النسختين)**. والمثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي(١/ ٢٥)، وهي زيادة؛ ليستقيم المعنىٰ.

(٦) **هو:** الربيع بن أنس بن زياد البكري الخراساني المروزي. بصري. روىٰ له الأربعة. وكان قد هرب من الحَجّاج فأتىٰ مرو فسكن بها إلىٰ أن مات في خلافة أبي جعفر المنصور. **تُنظر في ترجمته:** «الطبقات الكبرىٰ» لابن سعد (٧/ ٢٦١)؛ «تهذيب الكمال» للمزي (٩/ ٦٠)؛ «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٦/ ٣٠٦).

قاله ابن عباس، وعكرمة](١).

قال ابن قتيبة: «ويجوز أن يكون [أقسم](٢) بالحروف المقطعة كلها، واقتصر علىٰ ذكر بعضها؛ **كما يقول القائل**(٣): تعملَّتُ «**أ ب ت ث**»، وهو يريد سائر الحروف. **وكما يقول**: قرأت «الحمد»؛ يريد: «فاتحة الكتاب»؛ فيسميها بأول حرف منها. وإنما أقسم بحروف المعجم؛ لشرفها، وأنها مباني كتبه المنزلة، وبها يُذكر ويوحَّد»(٤).

قال ابن الأنباري: «وجواب القسم محذوف، تقديره: «وحروف المعجم لقد [بيَّنْتُ](٥) لكم السبيل، وأنهجت لكم الدلالات بالكتاب المنزل». وإنما حُذِف لعلم المخاطبين به؛ ولأن **في قوله**: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [٢] دليلًا علىٰ الجواب»(٦).

والرابع: أنه أشار بما ذكر من الحروف إلىٰ سائرها.

والمعنىٰ: أنه لما كانت الحروف أصولًا للكلام المؤلَّف أخبرَ أن هذا القرآن إنما هو مؤلَّف من هذه الحروف(٧). **قاله** الفراء، وقطرب.

فإن قيل: قد علموا أنه حروف؛ فما الفائدة في إعلامهم(٨) **بهذا؟!**

---

(١) ما بين المعقوفتين أثر قطع في هامش (**الأصل**). والمثبت من (**ظ**).

(٢) في (**النسختين**): «اسم». وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٢٥)، وكذا في «تأويل مشكل القرآن» لابن الجوزي (ص١٨٣).

(٣) جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٤) **يُنظر**: «تأويل مشكل القرآن» (ص١٨٣).

(٥) في (**النسختين**): «بيّن»، وفي «**زاد المسير**» **لابن الجوزي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي (١/ ٢٥) بزيادة لفظ الجلالة**: «الله». وما بين المعقوفتين مثبت من تحقيق: ماجد المزيني (ص١١٤)، ولعله الأصوب؛ لدلالة «وأنهجت» بعدها عليها.

(٦) لم أجد قوله في كتبه. وقد نقله المؤلِّف عن ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٢٥). ولم أجده عند غيره.

(٧) في (**ظ**): «المعروف».

(٨) في (**ظ**): «أعلاهم».

فالجواب: أنه نبَّه بذلك علىٰ إعجازه؛ **كأنه قال**: هو من هذه الحروف التي تؤلِّفون منها كلامكم، فما بالكم تعجزون عن معارضته؟! فإذا عجزتم، فاعلموا أنه ليس من قول محمد ﷺ.

والخامس: أنها أسماءٌ للسور[(١)].

رُوِي عن زيد بن أسلم[(٢)]، وابنه[(٣)]، وأبي[(٤)] فاخِتة سعيد بن علاقة[(٥)] مولىٰ أم هانئ[(٦)].

والسادس: أنها من الرمز[(٧)] الذي تستعمله العرب في كلامها:

يقول الرجل للرجل: «**هل** تأ؟». **فيقول له**[(٨)]: «بلىٰ». **يريد**: «هل تأتي؟» فيكتفي[(٩)]

---

(١) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٣٦)؛ «المحرر الوجيز» لابن عطية (١/ ١٣٦)؛ «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (١/ ١٥٦).

قال الزمخشري في «الكشاف» (١/ ٢١): «وعليه إطباق الأكثر».

(٢) **هو**: أبو أسامة -**وقيل**: أبو عبد الله-. زيد بن أسلم العدوي القرشي. مولى عمر بن الخطاب. ثقة، كثير الحديث، وكان له حلقة علم في مسجد رسول الله ﷺ. (ت:١٣٦هـ). **يُنظر في ترجمته**: «الطبقات الكبرىٰ» لابن سعد (٥/ ٤١٢)؛ «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٦/ ٦١)؛ «إكمال تهذيب الكمال» لمغلطاي الحكري (٥/ ١٢٩).

(٣) **هو**: أبو زيد، عبد الرحمن بن زيد بن أسلم. تقدّمت ترجمته. **يُنظر**: (ص٤١٠) من هذه الرسالة.

(٤) في (ظ): «وأخي».

(٥) **هو**: سعيد بن علاقة الهاشمي، مولاهم الكوفي. مشهور بكنيته، ثقة. (**ت**:٩٠هـ). وقيل غير ذلك. **يُنظر في ترجمته**: «الطبقات الكبرىٰ» لابن سعد (٦/ ٢١٥)؛ «تاريخ الإسلام» للذهبي (٢/ ٩٣٧)؛ «تقريب التهذيب» لابن حجر (ص٢٤٠).

(٦) **هي**: هند-**وقيل**: فاختة -، ابنة أبي طالب بن عبد المطلب. أخت علي بن أبي طالب. كانت تحت هبيرة بن أبي وهب، ولها عدة أحاديث، وتأخر موتها إلىٰ بعد الخمسين. **يُنظر في ترجمتها**: «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٦/ ٣٤١٩)؛ «الاستيعاب» لابن عبد البر (٤/ ١٩٦٣)؛ «الإصابة» لابن حجر (٨/ ٤٨٥).

(٧) سقطت من (ظ).

(٨) في هامش (ظ).

(٩) في (ظ): «فيكفي».

بحرف من [حروفه][(١)].

و﴿الٓمٓ﴾: وقف تامٌّ[(٢)]؛ إن جعلْتَهُ خبر مبتدأ محذوفٍ مرفوعِ الموضع؛ **تقديره**[(٣)]:«هذه آلم».

وكذلك: إن جعلته منصوبًا بفعل مضمر؛ **تقديره**: «اقرأ آلم»، أو « [خذ][(٤)] آلم»؛ لأنه يكون جملة مستقلَّةً بنفسها؛ إما من مبتدأ وخبر، أو من فعل وفاعل[(٥)].

وكذلك: إن ذهب بها إلىٰ ما رُوِي عن ابن عباس -في أحد الوجوه المروية عنه-: أنه **قال**: «كل حرفٍ مأخوذٌ من كلمةٍ علىٰ شرْط عِلْمِ المخاطَب. **ومعناه**: أنا[(٦)] الله أعلم[(٧)]»[(٨)].

وكان الوقف عليها تامًّا.

---

(١) في (**النسختين**): «حروف». وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٢٤).

و**يُنظر**: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (١/ ١٥٤)؛«تفسير القرآن» لابن كثير (١/ ٦٧). وقد توسَّع قومٌ في ذكر أقوالٍ غيرها؛ حتىٰ أُلِّفت الكتب في تأويلها، وبيان المقاصد منها. **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (١/ ٢٠٩)؛«المحرر الوجيز» لابن عطية (١/ ٨٢)؛ «القول المعتبر» لإياس آل خطاب (ص٧٣).

ومن قوله: «واختلف العلماء» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٢٤).

(٢) عند الداني. **وعند السجاوندي**: جائز. **يُنظر**: «المكتفىٰ» للداني (ص١٨)؛«علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ١٧٣).

وقال النحاس في «القطع والائتناف» (ص٣٠): «في القطع عليها والائتناف بما بعدها أربعة أقوال؛ منهن: أن فيها ثلاثة أتمة. والقول الثاني: أن القطع علىٰ ﴿الٓمٓ﴾ كافٍ، وليس بتامٍّ. والقول الثالث: أن القطع عليها ليس بتامٍّ ولا كافٍ. والقول الرابع: أن القطع علىٰ ﴿الٓمٓ﴾ تمام».

(٣) في (**ظ**): «بتقديره».

(٤) في (**النسختين**): «آخذ». وما بين المعقوفتين مثبت من «المرشد» للعماني (ص١٢٠)، وهو الصواب.

(٥) **يُنظر**: «مشكل إعراب القرآن» لمكي القيسي (١/ ٧٣)؛ «التبيان» للعكبري (١/ ١٤)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (١/ ٧٤).

(٦) في (**ظ**): «أن».

(٧) **أي**: **الألف**: تؤدي معنىٰ: أنا، **واللام**: الله، **والميم**: أعلم. **يُنظر**: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (١/ ١٥٥).

(٨) **أخرج هذه الرواية**: الطبري في «جامع البيان» (١/ ٢٠٨)؛ ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٣٢).

واختار الزجاج في «معاني القرآن» (١/ ٦٢) هذا القولَ من الأقوال التي قيلت في تفسيرها، وعلّل ذلك.

وعدَّها أهل الكوفة آيةً[(١)]، واعتبروا في عدِّها[(٢)] الوزن؛ لأنه [كآخر][(٣)]، و﴿حَكِيمٌ﴾ [٢٠٩]، و﴿عَلِيمٌ﴾ [٢٩].

وإذا اعتُبِر المعنىٰ / مع[(٤)] الوزن -أيضًا- جاز، وكان أقوىٰ؛ لمذهبهم في عدِّه آيةً؛ لأنه [٣٠/أ] ينضم إلىٰ مشابهته الفَواصلَ؛ كونه جملةً مستقلَّةً بنفسها[(٥)].

وقولُ من يَعُدُّها آيةً يقوِّي[(٦)] حُسْن الوقف عليها.

وإليه ذهب أبو حاتم، فقال: «هو كلام علىٰ حِدَةٍ». واستَدلَّ [بأول][(٧)] «الزمر» ﴿تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ﴾[١]؛ فإنه[(٨)] يذهب إلىٰ **أن**[(٩)] **قوله:** ﴿ذَٰلِكَ﴾ مبتدأ، و﴿ٱلْكِتَٰبُ﴾[٢] خبره؛ كما أن[(١٠)] **قوله:** ﴿تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ مبتدأ، **وخبره:** ﴿مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ﴾[(١١)].

---

(١) تقدّم عدُّها عندهم أول السورة. **يُنظر:** (ص٤٠٦) من هذه الرسالة.

(٢) سقطت من (ظ).

(٣) في (**النسختين**): «كأو». وما بين المعقوفتين مثبت من «المرشد» للعماني (ص١٢٠)، وهو الصواب.

(٤) في (ظ): «من».

(٥) **يُنظر:** «المكتفىٰ» للداني (ص١٨).

(٦) في (ظ): «تقوي».

(٧) في (**النسختين**): «بتأول» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من «المرشد» للعماني (ص١٢٠)، وهو الصواب. وفي (ظ) **بعدها بزيادة:** «بـ».

(٨) في «**المرشد**» **للعماني (ص١٢٠)**: «كأنه».

(٩) سقطت من (ظ).

(١٠) في (ظ): **بزيادة** «بـ».

(١١) لم أجد قوله في كتابه «الوقف والابتداء»؛ لكن نقل قولَه النحاس في «القطع والائتناف» (ص٣٢). **ويُنظر:** «المرشد» للعماني (١/ ١٢٠).

وذهب الأخفش[(١)] **إلىٰ أن قوله:** ﴿ذَٰلِكَ﴾ مبتدأ، و﴿ٱلْكِتَٰبُ﴾ نَعْتُه، و﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾[٢] خبرُه[(٢)]. وخالفه أبو حاتم؛ فذهب إلىٰ ما قدَّمْتُ ذِكْرَه.

وعلىٰ هذين الوجهين يكون[(٣)] الوقفُ علىٰ: ﴿الٓمٓ﴾ وقفًا تامًّا[(٤)].

وإن جعلتَ ﴿الٓمٓ﴾ **مبتدأً**: لم[(٥)] يحسُن الوقف عليه؛ لأن المبتدأ يفتقر إلىٰ الخبر، وبالخبر تحصل الفائدة. **وخبره:** ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ﴾.

وكذلك[(٦)]: إنْ جعلتَ ﴿الٓمٓ﴾ **خبرًا** مقدمًا، وجعلت **المبتدأ** ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ﴾ **تقديره:** ذلك الكتاب الذي وعدْتُك[(٧)] ﴿الٓمٓ﴾: لم نُجِز الوقف عليه -أيضًا-.

وحكى ابن مهران عن الأخفش أنه قال: «إن شئتَ وقفت علىٰ ألف، وإن شِئتَ وقفت علىٰ لام، وإن شِئتَ علىٰ ميم؛ كل ذلك تمام؛ لأنك إنما أردت الحرف. ألا ترىٰ إذا أردت الهجاء **قلتَ**: ألف لام ميم»[(٨)] إلىٰ آخر كلامه الذي حكىٰ عنه[(٩)].

وهذه الحكاية -إن صحَّت عن الأخفش- فليس معناه ما ذهب إليه هذا الحاكي: أنه جعل كل

---

(١) **هو**: أبو الحسن، سعيد بن مسعدة الأخفش. مولىٰ بني مجاشع بن دارم. وإليهم ينسب، **فيقال**: «المجاشعي». **ويُلقب -أيضًا-** بـ«الراوية»، إمام النحو، وأحذق أصحاب سيبويه. (ت:٢١٥هـ). **يُنظر في ترجمته**: «تاريخ العلماء النحويين» للتنوخي (ص ٨٥)؛ «إنباه الرواة» للقفطي (٢/ ٣٦)؛ «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٨/ ٣٣٩).

(٢) **يُنظر**: «معاني القرآن» (١/ ٤٢).

(٣) في (ظ): «تكون».

(٤) ذكر النحاس في «القطع والائتناف» (ص٣٣) هذا القول وحكاه عن أبي حاتم. **ويُنظر**: «المرشد» للعماني (ص١٢٠).

(٥) سقطت من (ظ).

(٦) مكرّرة في (ظ). وفي «**المرشد**» **للعماني (ص١٢٠)**: «وذلك».

(٧) في (ظ) **بزيادة**: «فيه».

(٨) **من قوله**: «كل ذلك تمام» إلىٰ هنا سقط من «المرشد» للعماني (١/ ١٢٠). وهذا من المواضع التي يُثبت فيها المؤلِّف نصوصًا غير موجودة في الكتب المطبوعة.

(٩) لم أجده في كتابه «الغاية»؛ لكن نقل قوله النحاس في «القطع والائتناف» (ص٣٠). **ويُنظر**: «معاني القرآن» للأخفش (١/ ٢٣)؛ «المرشد» للعماني (١/ ١٢١).

حرفٍ منها وقفًا يتعمّد[(١)] قطْع النَّفَس عندَه. [فمن][(٢)] تأوَّلَه هذا[(٣)] التأويل فقد أخطأ خطأً بيِّنًا.

ومراده بذلك: أن كل حرف منها كلمة بذاتها، يمكن الوقف عليها دون أختها عند الضرورة، وانقطاع النفس؛ كما قالوا: «عن ما» في الموضع الذي كتبت فيه «عن ما» بالنون؛ يصلُح الوقف عليه. وإذا كتبت «أن لا» بالنون صلح الوقف.

أرادوا: أنْ يعلم أنّه إذا ثبتت النون في «عن»، و«أن» [صار][(٤)] كلُّ واحدٍ منهما كلمةً علىٰ الانفراد، وصار «ما»كلمة مفردة، وجاز – عند الضرورة – قطْعُ النَّفَس علىٰ [إحدىٰ][(٥)] الكلمتين.

وإذا لم تثبت النون في «عمّا»، وكتب[(٦)] كما قُرئ[(٧)] كانت كلمة واحدة: لم يَجُز قطْعُ النَّفَسِ علىٰ بعض حروفها.

وكذلك: «ألا»؛ لأن الكلمة لا تُقطَع[(٨)] [كما][(٩)] تُقطَع الكلمتان. **فالذي [يقع][(١٠)] لي**: أن الأخفش إنما عنىٰ بما حكىٰ عنه هذا الحاكي: / هذا الذي قلته؛ وهو: أن كل واحد من هذه الحروف [٣٠/ب] مستقِلٌّ بنفسه؛ كلمةً. وقطْعُ النفس عندها حال الضرورة ممكن غير متعذرٍ.

وفي المسألة كلامٌ طويلٌ. وفي ما ذُكر[(١١)] كفاية[(١٢)]. والله أعلم.

---

(١) في (ظ): «يعتمد».

(٢) في (النسختين): «و». وما بين المعقوفتين مثبت من «المرشد» للعماني (ص١٢١)، وهو الصواب.

(٣) في (ظ): «هذه».

(٤) في (النسختين): «جاز». وما بين المعقوفتين مثبت من «المرشد» للعماني (ص١٢٢)، وهو الصواب.

(٥) في (النسختين): «أحد». وما بين المعقوفتين مثبت من «المرشد» للعماني (ص١٢٢)، وهو الصواب.

(٦) في (ظ): «كتبت».

(٧) في «المرشد» للعماني (ص١٢٢): «ترىٰ».

(٨) في (ظ): «تنقطع».

(٩) في (النسختين): «عما». وما بين المعقوفتين مثبت من «المرشد» للعماني (ص١٢٢)، وهو الصواب.

(١٠) في (النسختين): «نفع». وما بين المعقوفتين مثبت من «المرشد» للعماني (ص١٢٢)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(١١) في (ظ): «ذكرنا».

(١٢) **من قوله**: «والوقف علىٰ ﴿الٓمٓ﴾» إلىٰ هنا من كلام العماني في «المرشد» (ص١٢٠). **ويُنظر**: «المكتفىٰ» للداني (ص١٨)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٧٣).

وفي سورة «البقرة» من المنسوخ ستة وعشرون موضعًا(١):

أولها: قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ﴾ [٦٢] منسوخةٌ، وناسخها: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا﴾[آل عمران:٨٥].

الثانية: ﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [٨٣] منسوخة بآية السيف(٢).

الثالثة: ﴿فَٱعْفُواْ وَٱصْفَحُواْ﴾ [١٠٩] هذان منسوخان(٣) بقوله: ﴿قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [التوبة:٢٩].

الرابعة: قوله: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾(٤) [١١٥] منسوخ بقوله: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ﴾[١٤٤].

الخامسة: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا﴾ [١٥٩] نسختْها الآية التي تليها(٥).

السادسة: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ﴾ [١٧٣] نَسخ بعضَ «الميتة»(٦) السُّنةُ؛ قوله ﷺ:

---

(١) في (ظ): «موضع».

يُنظر: «الناسخ والمنسوخ» لابن حزم (ص١٩)؛ «الإيجاز» للسعيدي (ص٨١).

(٢) وهي: قوله تعالىٰ: ﴿فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ فَٱقْتُلُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ﴾ [التوبة:٥]. قال السيوطي في «الإتقان» (٣/ ٧٨) نقلًا عن ابن العربي: «كل ما في القرآن من الصفح عن الكفار، والتولي، والإعراض، والكف عنهم فهو منسوخ بآية السيف، وهي: ﴿فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ فَٱقْتُلُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ الآية، نسخت مائة وأربعًا وعشرين آيةً، ثم نسخ آخرها أولها».

(٣) وقع في «الإيجاز» للسعيدي (ص٨٢) أن الموضع الثالث فقط منسوخ بالآية المذكورة، ولا يدخل الموضع الثاني.

(٤) ليست في (ظ).

(٥) في (ظ): «يليها».

(٦) قوله: «بعض الميتة» مكرّر في (ظ).

«أُحِلَّتْ لَكُم مَيْتَتَانِ، وَدَمَانِ: السَّمَكُ وَالجَرادُ[1]، وَالكَبِدُ وَالطُّحَالُ»[2].

السابعة: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِصَاصُ فِي ٱلۡقَتۡلَىۖ ٱلۡحُرُّ بِٱلۡحُرِّ وَٱلۡعَبۡدُ بِٱلۡعَبۡدِ وَٱلۡأُنثَىٰ بِٱلۡأُنثَىٰ﴾ [١٧٨] إلىٰ ههنا النسخ. واختلف في ناسخها:

فقال قوم[3]: نسختها الآية التي في «المائدة»: ﴿وَكَتَبۡنَا عَلَيۡهِمۡ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفۡسَ بِٱلنَّفۡسِ﴾[٤٥].

وقال آخرون: بل ناسخُها الآية التي في بني إسرائيل[4]: **قوله:** ﴿وَمَن قُتِلَ مَظۡلُومٗا فَقَدۡ جَعَلۡنَا لِوَلِيِّهِۦ﴾ [٣٣].

الثامنة: الوصية للوالدين[5]. **قالوا:** نُسِخَت الوصية للوالدين بآية[6] المواريث في «النساء»: ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ﴾[١١].

التاسعة: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ﴾[١٨٣] نُسخت **بقوله:** ﴿أُحِلَّ لَكُمۡ لَيۡلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ﴾[١٨٧].

---

(١) في (ظ): «الجواد».

(٢) **أخرجه:** أحمد في «مسنده» (١٠/ ١٥)، (مسند عبد الله بن عمر)، **حديث رقم:** (٥٧٢٣) بلفظه. **وأخرجه:** ابن ماجه في «سننه» (٢/ ١١٠٢)، **كتاب:** (الأطعمة)، **باب:** (الكبد والطحال)، **حديث رقم:** (٣٣١٤) **بلفظ:** «أُحِلَّتْ لَكُم مَيْتَتَانِ، وَدَمَانِ؛ فَأَمَّا المَيْتَتَانِ: فَالحوتُ وَالجَرَادُ، وَأَمَّا الدَّمَانِ: فَالكَبِدُ وَالطُّحَالُ». والدارقطني في «سننه» (٥/ ٤٩٠)، (الصيد والذبائح والأطعمة وغير ذلك)، **حديث رقم:** (٤٦٣٢)

والحديث: قال عنه الدار قطني في «تعليقاته لابن حبان» (ص١٦٠): «ليس له إسناد جيد ألبتَّة».

وله شاهدٌ صحيح من حديث أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ، الحِلُّ مَيْتَتُهُ». **أخرجه:** الترمذي في «جامعه» (١/ ١٠٠)، (أبواب الطهارة)، **باب:** (ما جاء في ماء البحر أنه طهور)، **حديث رقم:** (٦٩)، وأبو داود في «سننه» (١/ ٢١)، **كتاب:** (الطهارة)، **باب:** (الوضوء بماء البحر)، **حديث رقم:** (٨٣)، وحسَّنه.

(٣) **منهم:** عطيَّة العوفي، وعكرمة، وهذا مذهب أهل العراق. **يُنظر:** «الإيجاز» للسعيدي (ص٨٦).

(٤) **وهي:** سورة «الإسراء» في المصحف. **يُنظر:** «جمال القراء» للسخاوي (ص٩١).

(٥) **وهي: قوله تعالىٰ:** ﴿كُتِبَ عَلَيۡكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ إِن تَرَكَ خَيۡرًا ٱلۡوَصِيَّةُ لِلۡوَٰلِدَيۡنِ وَٱلۡأَقۡرَبِينَ بِٱلۡمَعۡرُوفِۖ حَقًّا عَلَى ٱلۡمُتَّقِينَ﴾ [١٨٠].

(٦) مكرّرة في (ظ).

العاشرة: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ﴾ [١٨٤] الآية منسوخة، **وناسخها:** ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ [١٨٥].

الحادية عشر: ﴿وَلَا تَعْتَدُوٓاْ﴾ [١٩٠](١) منسوخة، **وناسخها آخرها:** ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾ [١٩٠]، **وبقوله:** ﴿[فَمَنِ](٢) ٱعْتَدَىٰ﴾ [١٧٨]، **وبقوله:** ﴿وَقَٰتِلُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً﴾ [التوبة:٣٦].

الثانية عشر: ﴿وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ [١٩١] نسخ آخرها أولها(٣).

الثالثة عشر: ﴿فَإِنِ ٱنتَهَوْاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [١٩٢] هي خبرٌ، **ومعناها**(٤): الأمر بالعفو عنهم، والغفران. وهي منسوخة بآية السَّيف.

الرابعة عشر: ﴿وَلَا تَحْلِقُواْ رُءُوسَكُمْ﴾ [١٩٦] نسخ آخرُها أولَها(٥).

الخامسة عشر: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ۖ قُلْ مَآ أَنفَقْتُم﴾ [٢١٥] منسوخة **بقوله:** ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ﴾ [التوبة:٦٠].

السادسة عشر: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ﴾ [٢١٧] منسوخةٌ، وناسخها آية السيف.

السابعة عشر: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ / عَنِ ٱلْخَمْرِ﴾ [٢١٩] منسوخةٌ بـ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ﴾ [المائدة:٩٠]. [٣١/أ]

الثامنة عشر: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ﴾ [٢١٩] منسوخةٌ، **وناسخها:** ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً﴾ [التوبة:١٠٣].

---

(١) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٢) في (**النسختين**): «ومن» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين هو الصواب الموافق لما في المصحف.

(٣) سقطت من (ظ).

والمقصود بآخرها: **قوله تعالى:** ﴿فَإِن قَٰتَلُوكُمْ فَٱقْتُلُوهُمْ﴾ [١٩١].

(٤) في (ظ): «ومعناه».

(٥) وهو: **قوله تعالى:** ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ [١٩٦].

التاسعة عشر: ﴿وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكَٰتِ﴾ [٢٢١] نَسَخَ بعضَ حُكم المشركات بقوله: ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [المائدة:٥].

العشرون: ﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ﴾[٢٢٨] منسوخةٌ، وناسخها: ﴿فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ﴾ [البقرة:٢٣٠].

الحادية والعشرون: ﴿وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُوا۟ مِمَّآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْـًٔا﴾[٢٢٩] منسوخةٌ بالاستثناء ﴿إِلَّآ أَن يَخَافَآ﴾[٢٢٩].

الثانية[(١)] والعشرون: ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾ [٢٣٣] منسوخةٌ بالاستثناء ﴿فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا﴾ [٢٣٣].

الثالثة والعشرون: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً﴾ [٢٤٠] منسوخةٌ بالتي[(٢)] قبلها: ﴿يَتَرَبَّصْنَ﴾ [٢٣٤][(٣)].

الرابعة والعشرون: ﴿لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ﴾ [٢٥٦] منسوخة بآية السيف.

الخامسة[(٤)] والعشرون: ﴿وَأَشْهِدُوٓا۟ إِذَا تَبَايَعْتُمْ﴾ [٢٨٢] منسوخةٌ بقوله تعالىٰ: ﴿فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ ۗ وَلَا تَكْتُمُوا۟ ٱلشَّهَٰدَةَ ۚ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨٣﴾﴾ [٢٨٣][(٥)].

[السادسة والعشرون][(٦)]: ﴿وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ﴾ [٢٨٤] منسوخةٌ بقوله: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾[٢٨٦][(٧)].

---

(١) في هامش (ظ).

(٢) في (ظ): «يأتي».

(٣) وهي: قوله تعالىٰ: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ﴾ [٢٣٤].

(٤) كانت: «السادسة» بالأحمر، وصُحِّح فوقها بالأسود: «الخامسة»؛ ولوِّنتها بالأحمر للمماثلة.

(٥) من قوله: «﴿وَأَشْهِدُوٓا۟ إِذَا تَبَايَعْتُمْ﴾» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (الأصل)، وسقط من (ظ).

(٦) ما بين المعقوفتين ليس في (النسختين)، وهي زيادة يقتضيها السياق؛ لتتمة العدد.

(٧) من قوله: «وفي سورة «البقرة» من المنسوخ» إلىٰ هنا من كلام السعيدي في «الإيجاز» (ص٨١) بتصرف.

قوله تعالى: ﴿فِيهِ هُدًى﴾ [٢]

قرأ ابنُ كثير، وابنُ محيصن[(١)] بِصِلَة[(٢)] هاء الكناية[(٣)] بعد الياء الساكنة في الوصل بياء. والباقون بغَير صلة[(٤)]. وأدغم أبو عمرو، وابن محيصن[(٥)]، [و][(٦)] الأعمش[(٧)]، ويعقوب، والحسن[(٨)] الهاء في الهاء -بخلاف عنهما[(٩)]-. والباقون بالإظهار[(١٠)].

---

(١) **قوله**: «محيصن» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٢) **الصِّلة**: النطق بهاء الضمير موصولة بحرف مدٍّ لفظي يناسب حركتها، فتُوصَل ضمتها بواو، وكسرتُها بياء. **يُنظر**: «الإضاءة» لعلي الضباع (ص١٧)؛ «مختصر العبارات» لإبراهيم الدوسري (ص٧٨).

(٣) **هاء الكناية**: هاء الضمير المكنىٰ بها المفرد المذكر الغائب. **يُنظر**: «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص١٠٣)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ٣٠٤)؛ «مختصر العبارات» لإبراهيم الدوسري (ص١٢٧).

وسُمِّيت بذلك: لأنها يكنىٰ بها عن الاسم الظاهر اختصارًا؛ كسائر الضمائر. **يُنظر**: «العقد النضيد» للسمين الحلبي، تحقيق: أيمن سويد (١/ ٥٦٧).

(٤) **يُنظر**: «السبعة» لابن مجاهد (ص١٣٢)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ٣٠٥)؛ «إتحاف فضلاء البشر» للبنا الدمياطي (ص١٦٧).

(٥) جاءت لحاقًا في هامش (**النسختين**).

(٦) ما بين المعقوفتين ليس في (**النسختين**)، وهي زيادة يقتضيها السياق.

(٧) من طريق المطوعي. **يُنظر**: «المبهج» لسبط الخياط (١/ ١٤٧)؛ «إتحاف فضلاء البشر» للبنا الدمياطي (ص١٦٧).

(٨) جاءت لحاقًا في هامش (**النسختين**).

قال ابن الجزري في «النشر» (١/ ٢٧٥) عن الإدغام الكبير: «فأما رواته: فالمشهور به، والمنسوب إليه والمختص به من الأئمة العشرة هو: أبو عمرو بن العلاء. وليس بمنفرد به؛ بل قد ورد -أيضًا- عن: الحسن البصري، وابن محيصن، والأعمش، وطلحة بن مُصرِّف، وعيسىٰ بن عمر، ومسلمة بن عبد الله الفهري، ومسلمة بن محارب السدوسي، ويعقوب الحضرمي، وغيرهم».

(٩) **أي**: أبو عمرو، ويعقوب. **والذي يظهر لي**: أن المؤلِّف كتب أولًا: «وأدغم أبو عمرو، ويعقوب الهاء في الهاء بخلاف عنهما»، ثم زاد قراء القراءات الشاذة عليها في هوامشها.

(١٠) في هامش (الأصل) **بزيادة**: «وابن محيصن»، ولم يُشر المؤلِّف إلىٰ مكانه في المتن، ولم أهتدِ إلىٰ موضعه ⇦ =

الحجة لابن كثير في صلة الهاء في الوصل: أنَّ الهاء فَصلت بين الساكنين؛ فلا يُنظر إلىٰ خفائها؛ لأنها وإن كانت خفيَّة فإن الخفاء لا يُخرجها عن الفصل؛ إذ هي في[(١)] الشعر بمثابة غيرها من الحروف.

والحجة لمن لم يصلها: أن الهاء خفية؛ فليست بحاجزٍ حصين؛ فكأنَّ الساكنَين قد التقيا[(٢)].

وادغام الهاء في الهاء يسمىٰ بـ«الإدغام الكبير»[(٣)]؛ لاستيعابه قواعد الإدغام[(٤)]. وهو: إسكان متحرك، وإدخاله في مثله، [أ][(٥)] وقلبه في مُقارِبه؛ فيصير حرفًا واحدًا مشددًا، يرتفع [عنه][(٦)] اللسان ارتفاعةً واحدةً. وهو بوزن حرفين[(٧)].

= منه. وسقطت من (ظ).

يُنظر: «سراج القارئ» لابن القاصح (١/ ٢٠٩)؛ «تحبير التيسير» لابن الجزري (ص١٨٩)؛ «إتحاف فضلاء البشر» للبنا الدمياطي (ص١٦٧).

(١) في «**فتح الوصيد**» **للسخاوي (٢/ ٢٥٩) بزيادة**: «وزن».

(٢) في (ظ): «ألفتها».

ومن قوله: «الحجة لابن كثير» إلىٰ هنا من كلام السخاوي في «فتح الوصيد» (٢/ ٢٥٩). **ويُنظر**: «حجة القراءات» لابن زنجلة (ص٨٣)؛ «الكشف» لمكي القيسي (١/ ٤٢).

(٣) **الإدغام الكبير**: ما كان أول الحرفين فيه من المتماثلين أو المتجانسين أو المتقاربين محرَّكًا ثم يسكَّن للإدغام. **يُنظر**: «سراج القارئ» لابن القاصح (ص٣٣)؛ «الإضاءة» لعلي الضباع (ص١٢)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٧٤).

(٤) واختلف في سبب تسميته بذلك علىٰ عدة أقوال؛ **منها**: لأنه أكثر من الصغير. **وقيل**: لتأثيره في إسكان المتحرك قبل إدغامه. **وقيل**: لما فيه من الصعوبة. **يُنظر**: «الإقناع» لابن الباذش (١/ ١٩٥)؛ «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص٧٧)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٧٤).

(٥) ما بين المعقوفتين ليس في (**النسختين**). والمثبت من «فتح الوصيد» للسخاوي (٢/ ٢٢١)، وهي زيادة؛ ليستقيم الكلام.

(٦) في (**الأصل**): «عن» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من (ظ).

(٧) **من قوله**: «وإدغام الهاء في الهاء» إلىٰ هنا من كلام السخاوي في «فتح الوصيد» (٢/ ٢٢١). **ويُنظر**: «شرح الهداية» للمهدوي (٢/ ٧٤).

وحجته في ذلك: طلب الخفّة؛ لأن اللسان إذا فارق الحرفَ فعاد إلىٰ مثله رجع إلىٰ حيث فارق[(١)].

وحجة من لم يدغم: العُروضُ. والعارِضُ لا تُغيَّر له الأصول. وبذلك [يقول][(٢)] ثعلب[(٣)]، وغيره من أئمة النحو[(٤)].

قوله تعالىٰ: ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [٢].

هنا إدغامٌ بغير غنة؛ **وهو**: إدغام[(٥)] التنوين في اللام.

هذا هو مذهب الجمهور من أهل الأداء[(٦)]، وهو الذي لم يذكر المغاربة، وكثير من غيرهم سواه؛ كصاحب «**التيسير**»[(٧)]، و«**الشاطبية**»[(٨)]، و«**العنوان**»[(٩)]، و«**الكافي**»[(١٠)]،

---

(١) **من قوله**: «طلب الخفة» إلىٰ هنا من كلام السخاوي في «فتح الوصيد» (٢/ ٢٢١). **ويُنظر**: «الكشف» لمكي القيسي (١/ ١٣٤).

(٢) في (**النسختين**): «تقول». وما بين المعقوفتين مثبت من «فتح الوصيد» للسخاوي (٢/ ٢٥٥)، وهو الصواب.

(٣) هو: أبو العباس، أحمد بن يحيىٰ بن زيد بن سيار الشيباني، المشهور بـ«ثعلب». إمام الكوفيين في النحو واللغة. راوية للشعر، محدِّث. (ت:٢٩١هـ). **يُنظر في ترجمته**: «تاريخ العلماء النحويين» للتنوخي (ص٨١)؛ «معجم الأدباء» للحموي (٢/ ٥٦٣)؛ «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١١/ ٥).

(٤) **من قوله**: «والعارض لا تغيّر» إلىٰ هنا من كلام السخاوي في «فتح الوصيد» (٢/ ٢٥٥). **ويُنظر**: «الإدغام الكبير» للداني (ص١٦٢).

(٥) في (**ظ**): «الإدغام».

(٦) تقدّم ذكر الإدغام بنوعيه، وحروفه. **يُنظر**: (ص٢٣٢) من هذه الرسالة.

(٧) في (**ظ**): «التفسير» وهو تحريف.

يُنظر: (ص٤٥).

(٨) **يُنظر**: (ص٢٤)، **رقم البيت**: [٢٨٦].

(٩) **يُنظر**: (ص٥٨).

(١٠) **يُنظر**: (ص٥٩).

و«**الهادي**»(١)، و«**التبصرة**»(٢)، و«**الهداية**»(٣)، وغيرهم.

و[ذهب](٤) كثيرٌ من أهل الأداء إلىٰ [الإدغام](٥) مع بقاء الغنة. ورَوَوْا ذلك عن أكثر أئمة القراءة؛ كنافع، وابن كثير، و[أبي](٦) عمرو(٧)، وابن عامر، وعاصم، [وأبي [جعفر](٨)، ويعقوب](٩).

وإذا وقف يعقوب [ألحق هاء السكت(١٠) -بخلاف عنه-](١١).

---

(١) **يُنظر**: (ص١٥٨).

(٢) **يُنظر**: (ص٣٦٧).

(٣) **يُنظر**: «شرح الهداية» للمهدوي (١/ ٩١).

(٤) ما بين المعقوفتين أثر قطع في (**الأصل**). والمثبت من (**ظ**).

(٥) في (**الأصل**): «الإتمام». وما بين المعقوفتين مثبت من (**ظ**)، وكذا في «النشر» لابن الجزري (٢/ ٢٣)، وهو الصواب.

(٦) في (**النسختين**): «أبو» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من «النشر» لابن الجزري (٢/ ٢٣)، وهو الصواب.

(٧) في (**ظ**): «عمر».

(٨) في (**ظ**): «حفص». وما بين المعقوفتين مثبت من «النشر» لابن الجزري (٢/ ٢٣).

ووقع في «البدور الزاهرة» للنشار، تحقيق: فرقان الدين مهربان (ص١٦٩) **قولَه**: «وأدغم التنوين في اللام بغنة: نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وحفص، وأبو جعفر، ويعقوب -بخلافٍ عنهم-».

(٩) ما بين المعقوفتين أثر قطع في (**الأصل**). والمثبت من (**ظ**).

ومن قوله: «هذا هو مذهب الجمهور» إلىٰ هنا من كلام ابن الجزري في «النشر» (١/ ٢٣). وهو حكم عامٌّ في كل نون ساكنة أو تنوين وقع بعدها لام، أو راء. **وقال فيه** (١/ ٢٤) -**أيضًا**-: «وقد وردت الغنة مع اللام والراء عن كل من القراء، وصّحت من طرق كتابنا نصًّا وأداءً عن: أهل الحجاز، والشام، والبصرة، وحفص. وقرأتُ بها من رواية: قالون، وابن كثير، وهشام، وعيسىٰ بن وردان، وروح، وغيرهم».

(١٠) **هاء السكت**: هاء ساكنة زِيدت في الوقف لبيان الحركة، وحقُّها أن تسقط في الإدراج. وتسمىٰ بـ«هاء الاستراحة»؛ لأنَّ محلَّها أصلًا الوقف، وهو مَظنَّة استراحة القارئ. **يُنظر**: «الإقناع» لابن الباذش (١/ ٤٩٤)؛ «مختصر العبارات» لإبراهيم الدوسري (ص١٢٦).

(١١) ما بين المعقوفتين أثر قطع في هامش (**الأصل**)، وسقط من (**ظ**). والمثبت من كلام المؤلِّف؛ لتكرّره في ⇦ =

قرأ الحسن [{لَا رَيْبًا}][(١)] بالتنوين حيث [جاء[(٢)]][(٣)].

والوقف على ﴿لِّلْمُتَّقِينَ﴾: تامٌّ، إذا رفعتَ ﴿ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ﴾ [٣] بالابتداء. **وخبره:** ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾[٥].

أو: بخبر مبتدأ محذوف؛ **تقديره:** «هم الذين يؤمنون».

وكذلك: / إن تأوَّلْتَهُ على النصب بالمدح كان الوقف على ما دونه تامًّا؛ لأن النصب على المدح إنما يكون بإضمار فعل؛ **تقديره:** «أعني الذين». فانتصابه على الحقيقة بالفعل المضمر، وهو في النية عند ابتدائك بالمنصوب؛ فلا يكون فاصلًا بين المعمول والعامل؛ لأنك [٣١/ب]

= الهوامش في غير هذا الموضع.

وقد تمّ التعليق على حكم هاء السكت ليعقوب حال الوقف -على النون المفتوحة في الأسماء خاصة- بخلاف عنه. **يُنظر:** (ص٣٨٧) من هذه الرسالة.

ومن قوله: «وإذا وقف يعقوب» إلى هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (**ظ**). ولم يوضع له علامة لحق، ولم يُشَر إلى موقعه في المتن، وارتأيتُ وضعه هنا اجتهادًا.

(١) في **هامش (الأصل)**: «لا ريه» وبقية الكلمة مقطوعة. وفي هامش (**ظ**): «لا ريب». وما بين المعقوفتين مثبت من «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٣٥).

(٢) وردت ﴿رَيْبَ﴾ المقترنه بـ ﴿لَا﴾ في أربعة عشر موضعًا في كتاب الله؛ **وهي:** «البقرة» [٢]، و«آل عمران» [٩، ٢٥]، و«النساء» [٨٧]، و«الأنعام» [١٢]، و«يونس» [٣٧]، و«الإسراء» [٩٩]، و«الكهف» [٢١]، و«الحج» [٧]، و«السجدة» [٢]، و«غافر» [٥٩]، و«الشورى» [٧]، و«الجاثية» [٢٦، ٣٢]. **يُنظر:** «المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم» لفؤاد عبد الباقي (ص٣٢٩).

قلتُ: ويُفهم من تقيده بـ ﴿لَا﴾ عدم دخول غير المقترن بها؛ **نحو:** ﴿فِي رَيْبٍ﴾ [الحج:٥].

وأسقط المؤلِّف التوسُّط لحمزة في «لا» النافية بخلفه. **يُنظر:** «النشر» لابن الجزري (١/ ٣٤٥)؛ «لطائف الإشارات» للقسطلّاني (٤/ ١٣٨٨)؛ «إتحاف فضلاء البشر» للبنا الدمياطي (ص١٦٦).

(٣) ما بين المعقوفتين أثر قطع في هامش (**الأصل**). والمثبت من (**ظ**).

ومن قوله: «قرأ الحسن» إلى هنا من كلام ابن القاصح في «مصطلح الإشارات» (ص١٣٥). **ويُنظر:** «إيضاح الرموز» للقباقبي (ص٢٦٣)؛ «إتحاف فضلاء البشر» للبنا الدمياطي (ص١٦٧).

وكلامه هذا جاء لحاقًا في هامش (**النسختين**). ولم يوضع له علامة لحق، ولم يُشَر إلى موقعه في المتن، وارتأيتُ وضعه هنا اجتهادًا.

إذا ابتدأت بالمعمول فكأنك مبتدئ بالعامل معه، ويُضمره حال ابتدائك بالمعمول. ألا ترىٰ أنك تقول مبْتدئًا: «الطريق الطريق»، ثم [تريد خلّ][1] الطريق، **وتقول**: «الأسد الأسد»؛ **أي**: احذر الأسد. فلذلك ساغ الابتداء بالمنصوب علىٰ المدح وتم الوقف علىٰ ما دونه.

ويحتمل: أن يكون ﴿ٱلَّذِينَ﴾ مجرورًا علىٰ أنه صفة ﴿لِّلْمُتَّقِينَ﴾، فإذا حُمل عليه لم يحسن الابتداء والوقف علىٰ «**المتقين**»؛ لفصلك بين الموصوف وصفته. فإن وقف عليه واقفٌ وهو يعتقد أنه صفة جاز؛ وإن لم يَحسُن. ولا يكون مخطئًا؛ لأنه رأس آية[2].

ورؤوس الآيات يُوقف -عليها في الأغلب-؛ فمنها ما يتمُّ، ومنها ما يجوز علىٰ وجه التسامح. وما كان من هذا القبيل لُقِّب بـ«الكافي»، وحُمل علىٰ الوجه الذي يسوّغه. ولاحتماله الوجهين لم يُسمَّ بـ«التمام»؛ فالابتداء[3] به وبأمثاله مع الاعتقاد أنه صفة: «كافٍ». ومع تأويل الوجوه الأُخَر الوقف علىٰ ما دونه «تام»[4].

فإن قيل: فالمتقي: مهتدٍ؛ فما فائدة اختصاص الهداية به؟

فالجواب من وجهين:

أحدهما[5]: أنه أراد: المتقين، والكافرين. فاكتفىٰ بذكر أحد الفريقين؛ **كقوله**: ﴿سَرَٰبِيلَ

---

(١) في (**النسختين**): «تدخل». وما بين المعقوفتين مثبت من «المرشد» للعماني (ص١٢٦)، وهو الصواب.

(٢) **رأس الآية**: آخر كلمة في الآية. **ويقال لها -أيضًا-**: «الفاصلة»، **وجمعها**: رؤوس، وفواصل. **يُنظر**: «البيان» للداني (ص١٠٩)؛ «لطائف الإشارات» للقسطلّاني (٢/ ٥٢٠)؛ «مختصر العبارات» لإبراهيم الدوسري (ص٦٦).

(٣) في (**ظ**): «الابتداء».

(٤) **من قوله**: «والوقف علىٰ ﴿لِّلْمُتَّقِينَ﴾» إلىٰ هنا من كلام العماني في «المرشد» (ص١٢٥)، **وتتمته**: «ومن لم يعرف شيئًا من هذه الوجوه ووقف علىٰ «المتقين» قطعت علىٰ وقفه بالتمام؛ لاحتماله الوجه الذي يكون الوقف عليه معه تامًّا». **وللمزيد يُنظر**: «المكتفىٰ» للداني (ص١٨)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٧٧). **وعند السجاوندي في «علل الوقوف»** (٢/ ١٧٦): لا يوقف عليه.

(٥) في (**ظ**): «إحداهما».

﴿تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ﴾[النحل:٨١] **أراد**: والبَرْدِ[(١)].

والثاني: أنه خصَّ المتقين لانتفاعهم به؛ **كقوله**: ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخْشَىٰهَا﴾ [النازعات:٤٥]. وكان [منذرًا][(٢)] لمن يخشىٰ، ولمن لا يخشىٰ[(٣)].

قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [٣]

قرأ ورش، وأبو جعفر، وأبو عمرو -بخلافٍ عنه- بإبدال الهمزة الساكنة من[(٤)] ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ واوًا[(٥)].

[فمِمّن][(٦)] روىٰ عن أبي عمرو البدل: الداني في«**التيسير**»[(٧)]. وقيَّده [مكي][(٨)]، وابن

---

(١) **يُنظر**: «معاني القرآن» للفراء (٣/ ٢٧١)؛ «جامع البيان» للطبري (١٧/ ٢٧١)؛ «الدر المصون» للسمين الحلبي (٢/ ٦٩٦).

(٢) في (**النسختين**): «منذر» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٢٨)، وهو الصواب الموافق للإعراب.

(٣) **من قوله**: «فإن قيل» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٢٨).

(٤) سقطت من (**ظ**).

(٥) **يُنظر**: «السبعة» لابن مجاهد (ص١٣٢)؛ «الإقناع» لابن الباذش (١/ ٤٠٧)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ٣٩٠).

ووافقهم حمزة في الوقف دون الوصل. **يُنظر**: «العنوان» لابن خلف (ص٥٣)؛ «الكنز» للواسطي (١/ ٣٣٥)؛ «البدور الزاهرة» للنشار، تحقيق: فرقان الدين مهربان (ص١٧٠).

(٦) في (**الأصل**): «فمن»، وفي (**ظ**): «فممّا». وما بين المعقوفتين هو الصواب المناسب للسياق.

(٧) (ص٣٦). **وفيه**: «اعلم أن أبا عمرو كان إذا قرأ في الصلاة، أو أدرج قراءته، أو قرأ بالإدغام لم يهمز كل همزة ساكنة» .

(٨) ما بين المعقوفين ليس في (**النسختين**). والمثبت من «النشر» لابن الجزري (١/ ٣٩١).

قلتُ: وهي زيادة؛ لصحة الكلام؛ حتىٰ لا ينصرف الضمير إلىٰ «الداني»؛ فيُفهم أنه هو من قيَّد البدل بالمذكورين فقط. والأمر ليس كذلك؛ إذ الوارد عنه بزيادة قيدٍ ثالثٍ -كما تقدّم-، **وهو**: إذا قرأ بالإدغام. وبالرجوع لـ «التبصرة» لمكي القيسي (ص ٢٩٨) تعيَّن صحّة أنه المقصود.

شريح[(١)]، والمهدوي[(٢)]، وابن سفيان[(٣)] بما إذا أدرج القراءة، [أو][(٤)] قرأ في الصلاة.

وقال في «جامع البيان»: «اختلف أصحاب اليزيدي عنه في الحال التي يستعمل[(٥)] ترك الهمز فيها»[(٦)]، فدلّ على أنه إذا لم يُسرِع في قراءته واستعمل التحقيق[(٧)] هَمَزَ[(٨)].

الحجة لمن أبدل الهمزة الساكنة دون المتحركة: أنهم اختلفوا / في الساكنة والمتحركة [٣٢/أ] أيهما أخف؟

فقال قوم: «الساكنة أخف». **واستدلوا**: بأنك إذا لفظتَ بالساكنة لفظتَ بصوت واحد، وإذا لفظتَ بالمتحركة[(٩)] لفظتَ بصوتها وصوت[(١٠)] حركتها، والحركة كحرف[(١١)]، وحرفٌ أخفُّ من حرفين[(١٢)].

وقال آخرون: «بل هي أثقل؛ لأنها لا تخرج إلا مع حبس[(١٣)] النَّفَس. والمتحركة لا

---

(١) **يُنظر**: «الكافي» (ص٤٧).

(٢) **يُنظر**: «شرح الهداية» (١/ ٥٣).

(٣) **يُنظر**: «الهادي» (ص١٣٢).

(٤) في **(النسختين)**: «و» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من «النشر» لابن الجزري (١/ ٣٩١)، وهو الصواب.

(٥) في **(الأصل)** لم تُنقط الياء أو التاء، وفي **(ظ)**: «تستعمل». والمثبت من «النشر» لابن الجزري (١/ ٣٩٢)، وهو الصواب.

(٦) (٢/ ٥٦٦).

(٧) في **(ظ)**: «التحقق».

(٨) **من قوله**: «فمّمن روى عن أبي عمرو» إلى هنا من كلام ابن الجزري في «النشر» (١/ ٣٩١).

(٩) في **(ظ)**: «بالمتحرك».

(١٠) في هامش **(ظ)**.

(١١) في «**فتح الوصيد**» **للسخاوي** (٢/ ٣١٧) **بزيادة**: «ناقص».

(١٢) وهذا هو الصحيح. **يُنظر**: «العقد النضيد» للسمين الحلبي، تحقيق: أيمن سويد (١/ ٨٤٣).

(١٣) في **(ظ)**: «جنس».

تحبس[(١)] معها النَّفَس»[(٢)].

وقال قوم: «إنما سَهَّل الساكنةَ دون المتحركة؛ لأنه لو[(٣)] سهَّل[(٤)] المتحركة[(٥)] لِسهلها بَيْنَ بَيْنَ[(٦)]، وهَمزُة بَيْنَ بَيْنَ في النقل كالمحققة. ألا تراه فصل بينها وبين أختها في **نحو**: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾[٦][(٧)]؟!».

ورسم ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ بالواو[(٨)].

قوله تعالىٰ: ﴿يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ﴾

---

(١) في (ظ): «يحنس». **وفي «فتح الوصيد» للسخاوي (٢/ ٣١٧)**: «يحبس».

(٢) **وضعَّفه أبو شامة في «إبراز المعاني» (ص١٤٩)، وردَّ عليه بقوله**: «إسكان أبي عمرو ﴿بَارِيكُمْ﴾ طلبًا للتخفيف، وقول النحويين: إنّ سكون الوسط يقاوم أحد سببي منع الصرف، ولم يفرقوا بين حروف وحرف، **وقيل**: إنما خصَّ الساكنة بالتخفيف؛ لأن تسهيلها يجري مجرىٰ واحدًا، وهو البدل. والمتحركة تخفيفها أنواع؛ فآثر أن يجري اللسان علىٰ طريقة واحدة».

(٣) **قوله**: «لأنه لو» سقطت من (ظ).

(٤) في (ظ): «لسهلها».

(٥) سقطت من (ظ).

(٦) **التسهيل بَيْنَ بَيْنَ**: النطق بالهمزة بينها وبين الحرف الذي من جنس حركتها، فتُجعل المفتوحة بين الهمزة المحققة والألف، والمكسورةُ بين الهمزة المحققة والياء، والمضمومةُ بين الهمزة المحققة والواو. **يُنظر**: «شرح الدرر اللوامع» للمنتوري (٢/ ٢٥٦)؛ «مختصر العبارات» لإبراهيم الدوسري (ص٣٨).

(٧) **من قوله**: «أنهم اختلفوا في الساكنة» إلىٰ هنا من كلام السخاوي في «فتح الوصيد» (٢/ ٣١٧). **ويُنظر**: «حجة القراءات» لابن زنجلة (ص٨٤).

(٨) **قال الداني في «المقنع» (ص٣٩٨)**: «ورسموا في سائر المصاحف الألف واوًا في أربعة أصول مطّردة، وأربعة أحرف متفرقة؛ فالأربعة الأصول هي: ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾، و ﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾ [٤٣]، و ﴿ٱلْحَيَوٰةَ﴾ [٨٦]، و﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾ [٢٧٨] حيث وقعن». **ويُنظر**: «مختصر التبيين» لأبي داود (٢/ ٧٠)؛ «الوسيلة» للسخاوي (ص ٣٩٣).

وقوله: «ورسم ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾: بالواو» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (ظ).

الإيمان في اللغة: التَّصديق(١). والشرع أقرَّه علىٰ ذلك، **وزاد فيه**: القول، والعمل(٢).

وأصل الغيب: المكان المطمئنّ الذي يستتر فيه؛ فيُسمَّىٰ(٣) كل مُستترٍ غيبًا(٤).

وفي المراد بـ«الغيب» ها هنا ستة أقوال:

أحدُها: أنه الوحي. قاله ابن عباس، وابن جريج(٥).

والثاني: القرآن. قاله أبو رزين العُقيلِي(٦)، وزر بن حبيش(٧).

---

(١) **تُنظر مادة (أم ن)**: «تهذيب اللغة» للأزهري (١٥/ ٣٦٨)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١٣/ ٢٣)؛ «تاج العروس» للزبيدي (٣٤/ ١٨٦).

قال ابن كثير في «تفسيره» (١/ ٧٧): «أما الإيمان في اللغة فيطلق علىٰ: التصديق المحض، وقد يُستعمل في القرآن. والمراد به ذلك». **وعلَّق ابن تيمية في «مجموع الفتاوىٰ»** (٧/ ١٢٧) **علىٰ هذا المعنىٰ فقال**: «لو فُرض أن الإيمان في اللغة: التصديق؛ فمعلوم أن الإيمان ليس هو التصديق بكل شيء؛ بل بشيء مخصوص وهو: ما أخبر به الرسول ﷺ وحينئذ. فيكون الإيمان في كلام الشارع أخص من الإيمان في اللغة».

(٢) **قال البغوي في «معالم التنزيل»** (١/ ٨٢): «وهو في الشريعة: الاعتقاد بالقلب، والإقرار باللسان، والعمل بالأركان. فسمِّي الإقرار والعمل إيمانًا؛ لوجه من المناسبة؛ لأنه من شرائعه». **ويُنظر**: «مفاتيح الغيب» للرازي (٢/ ٢٧٠).

(٣) في (ظ): «فسمي»، وكذا في «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٢٨).

(٤) **تُنظر مادة (غ ي ب)**: «المفردات» للراغب الأصفهاني (ص٦١٦)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١/ ٦٥٤)؛ «تاج العروس» للزبيدي (٣/ ٤٩٧).

(٥) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٤٧)؛ «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٦٢)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٢٥).

وابن جريج هو: أبو الوليد-**وقيل**: أبو خالد-، عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج القرشي الأموي. ثقة، كثير الحديث جدًّا. (ت:١٥٠هـ). وقيل غير ذلك. **يُنظر في ترجمته**: «الطبقات الكبرىٰ» لابن سعد (٦/ ٣٧)؛ «تهذيب الكمال» للمزي (١٨/ ٣٣٨)؛ «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٦/ ٤٠٩).

(٦) **هو**: أبو رزين، لقيط بن عامر بن المنتفق بن عامر العامري العُقيلِي-نسبةً إلىٰ عقيل بن كعب بن عامر بن ربيعة بن صعصعة بن معاوية بن بكر-. وافد بني المنتفق. له صحبة، عداده في أهل الطائف، روىٰ أحاديث عن النبي ﷺ. (ت:؟). **يُنظر في ترجمته**: «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٥/ ٢٤١٨)؛ «الاستيعاب» لابن عبد البر (٣/ ١٣٤٠)؛ «الإصابة» لابن حجر (٥/ ٥٠٨). **ويُنظر**: «الأنساب» للسمعاني (٩/ ٣٤١).

(٧) في (ظ): «حبيس».

أخرجه: الطبري في «جامع البيان» (١/ ٢٣٦)؛ ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٣٦).

والثالث: الله ﷻ. قاله عطاء[(١)]، وسعيد بن جبير[(٢)].

والرابع: ما غاب عن العباد من أمر الجنة والنار، ونحو ذلك مما ذُكر في القرآن. رواه [السُّدي][(٣)] عن أشياخه[(٤)]، وإليه ذهب أبو العالية[(٥)]، وقتادة[(٦)].

والخامس: أنه قَدَرُ الله ﷻ. قاله الزُّهري.

والسادس: أنه الإيمان بالرسول في حقِّ مَن لم يره. قالَه عمرو بن مُرّة[(٧)].

قال أصحاب عبد الله[(٨)] له: «طوبىٰ لك؛ جاهدت مع رسول الله ﷺ وجالسته! فقال: إن

---

(١) **أي:** عطاء ابن أبي رباح، تقدّمت ترجمته. **يُنظر:** (ص٣٢٠) من هذه الرسالة.

أخرجه: ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٣٦).

(٢) **أخرجه:** الطبري في «جامع البيان» (١/ ٢٣٦).

(٣) في (**النسختين**): «السري». وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٢٨)، وهو الصواب في لقبه؛ إذ هو المقصود هنا.

والسُّدي هو: أبو محمد، إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السُّدي- نسبةً إلىٰ «سُدَّة الجامع»، **وقيل:** لأنه كان يجلس بالمدينة في موضع **يُقال له:** «السُّد». وقيل غير ذلك- القرشي. أصله حجازي، صاحب التفسير. (ت:١٢٧هـ). وقيل غير ذلك. **يُنظر في ترجمته:** «الطبقات الكبرىٰ» لابن سعد (٦/ ٣١٨)؛ «تهذيب الكمال» للمزي (٣/ ١٣٢)؛ «طبقات المفسرين» للداودي (١/ ١١٠). **ويُنظر:** «الأنساب» للسمعاني (٧/ ١٠٩).

(٤) **أخرجه:** الطبري في «جامع البيان» (١/ ٢٣٦)؛ ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٣٦).

(٥) **أخرجه:** ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٣٦). **ولفظه:** «يؤمنون بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وجنته وناره ولقائه، ويؤمنون بالحياة بعد الموت، وبالبعث؛ فهذا غيب كله». **ويُنظر:** «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٢٨).

(٦) **أخرجه:** الطبري في «جامع البيان» (١/ ٢٣٦)؛ ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٣٦).

(٧) **هو:** أبو عبد الله، عمرو بن مرة بن عبد الله الجملي المرادي الكوفي. إمام، ثقة، له نحو مائتي حديث. (ت:١١٦هـ). وقيل غير ذلك. **يُنظر في ترجمته:** «الطبقات الكبرىٰ» لابن سعد (٦/ ٣١٢)؛ «تذكرة الحفاظ» للذهبي (١/ ٩١)؛ «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٨/ ١٠٢).

(٨) **أي:** عبد الله بن مسعود.

شأن رسول الله كان مُبيّنًا لمن رآه؛ ولكن أعجب من ذلك: قوم يجدون [كتابًا][(١)] مكتوبًا يؤمنون به ولم يروه. ثم قرأ: ﴿ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ﴾»[(٢)].

وقرأ ورش بتغليظ اللام المفتوحة إذا كان قبلها صاد مفتوحة، أو ساكنة، أو طاء مفتوحة، أو ساكنة، أو ظاء مفتوحة. والباقون بالترقيق[(٣)].

وحجة ورش في تفخيم اللام: إطباق هذه الأحرف الثلاثة؛ **وهي**: الصاد، والطاء، والظاء[(٤)].

والاعتماد في التغليظ والترقيق على النقل لا على القياس، ولو كان للقياس مدخلٌ لكان ﴿خَلَصُوا۟﴾ [يوسف:٨٠]، ﴿وَأَخْلَصُوا۟﴾[النساء:١٤٦]، و﴿ٱلْمُخْلَصِينَ﴾ [يوسف:٢٤]، ﴿وَغَلَّقَتِ﴾ [يوسف:٢٣]، و﴿خَلَقَ﴾ [البقرة:٢٢٨]، و﴿ٱلْخَاطِـَٔةِ﴾ [ص:٢٤]، أولى بالتفخيم؛ لوقوعه بين مُستَعْلِيَين. إلَّا أن القراءة سنةٌ متَّبعَةٌ على ما وردت من غير معارضة؛ لا كما كان قوم يغلِّظون اللام في ذلك اعتمادًا على القياس[(٥)]. والله أعلم.

---

(١) في (**النسختين**): «كتابٌ» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٢٨)، وهو الصواب الموافق للإعراب.

(٢) **أخرجه**: ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٣٦).

ومن قوله: «قوله تعالى: ﴿يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ﴾» إلى هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٢٨).

قال ابن عطية في «المحرر الوجيز» (١/ ٨٤) بعد عرضه الأقوال في المراد بـ«الغيب»: «وهذه الأقوال لا تتعارض؛ بل يقع الغيب على جميعها». **وقال ابن كثير في «تفسيره» (١/ ٧٤)**: «فقد اختلفت عبارات السلف فيه، وكلها صحيحة ترجع إلى أن الجميع مراد».

(٣) تقدّم ذكر مذهب ورش –من طريق الأزرق– في تغليظ اللام. **يُنظر**: (ص٢٥٦) من هذه الرسالة. **والمقصود –هنا– بالتغليظ**: لام ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾. **ويُنظر**: «التيسير» للداني (ص٥٨)؛ «الكنز» للواسطي (١/ ٣٢٧)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ١١١).

ومن قوله: «وقرأ ورش» إلى هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (**ظ**).

(٤) **قال السخاوي في «فتح الوصيد» (٢/ ٥٠٩) بعده**: «واستعلاؤها؛ فأريد أن يجري اللسان على طريقة واحدة».

(٥) **من قوله**: «إطباق هذه الأحرف» إلى هنا من كلام السخاوي في «فتح الوصيد» (٢/ ٥٠٩). **ويُنظر**: «الكشف» لمكي القيسي (١/ ٢١٩)؛ «شرح الهداية» للمهدوي (١/ ١٣٠).

والصلاة في اللغة: الدّعاء[(١)].

وفي الشريعة: أفعال وأقوال علىٰ صفات مخصوصة[(٢)]. وهي في هذا المكان: اسم جنس.

قال مقاتل: «أراد بها ههنا: الصلوات الخمس»[(٣)].

وفي معنىٰ إقامتها ثلاثة أقوال:

أحدها: إتمام [فعلها][(٤)] علىٰ [الوجه][(٥)] المأمور به. رُوي عن ابن [عباس][(٦)]، ومجاهد[(٧)].

والثاني: أنه المحافظة علىٰ مواقيتها، ووضوئها، وركوعها، وسجودها. قاله [قتادة][(٨)]،

---

(١) تُنظر مادتا (ص ل و-ص ل ي) في: «الصحاح» للجوهري (٦/ ٢٤٠٢)؛ «المصباح المنير» للفيومي (١/ ٣٤٦)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١٤/ ٤٦٤).

(٢) يُنظر: «المغني» لابن قدامة (١/ ٢٦٧)؛ «الإنصاف» للمرداوي (١/ ٣٨٨)؛ «مغني المحتاج» للخطيب الشربيني (١/ ٢٩٧).

(٣) «تفسير مقاتل» (٢/ ١٨١).

(٤) في (**النسختين**): «فعله». وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٢٨)، **وفيه**: «تمام» بدل «إتمام» وهو خطأ، وقد صوَّبه ماجد المزيني في تحقيقه (ص١٢١).

(٥) ما بين المعقوفتين غير واضحة أثر قطع في (**الأصل**). والمثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٢٨).

(٦) في هامش (**الأصل**): «عب» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٢٨).

يُنظر: «النكت والعيون» للماوردي (١/ ٦٩)؛ «تفسير القرآن» لابن كثير (١/ ٧٨). **وفيهما عنه**: «إتمام الركوع، والسجود، والتلاوة، والخشوع فيها». **ويُنظر**: «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٢٨).

(٧) يُنظر: «تفسير مجاهد» (١/ ٦٩). **وفيه**: «أتمُّوا الصلاة». **ويُنظر**: «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٢٨).

(٨) في هامش (**الأصل**): «قت» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٢٨).

أخرجه: ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٦٩).

ومقاتل[1].

والثالث: إدامتها[2]. والعرب [تقول][3] في الشيء الرَّاتب: [قائم][4]، وفلان يقيم أرزاق [الجند][5]. قاله ابن كيسان[6].

---

(١) **يُنظر**: «تفسير مقاتل» (١/ ٨١).

(٢) «تفسير القرآن» للسمعاني (٦/ ٤٨)؛ «المغني» لابن قدامة (١/ ٢٦٧)؛ «المحرر الوجيز» لابن عطية (٤/ ٢٤٨).

(٣) في هامش (**الأصل**): «تقو» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين مثبت من«زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٢٨).

(٤) في هامش (**الأصل**): «قا» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين مثبت من«زاد المسير» لابن الجوزي، (١/ ٢٨).

تُنظر مادة (ر ت ب) في: «المصباح المنير» للفيومي (١/ ٢١٨)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١/ ٤١٠)؛ «تاج العروس» للزبيدي (٢/ ٤٨٢).

(٥) في هامش (**الأصل**): «الجـ» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين مثبت من«زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٢٨).

(٦) **يُنظر**: «أحكام القرآن» للجصاص (١/ ٢٧).

وابن كيسان هو: أبو الحسن، محمد بن أحمد بن كيسان النحوي. وكيسان: لقب لأبيه. كان أحد المشهورين بالعلم، والمعروفين بالفهم، قيمًا بمعرفة البصريين والكوفيين. (ت:٢٩٩هـ). **يُنظر في ترجمته**: «نزهة الألباء» لابن الأنباري (ص١٧٨)؛ «طبقات النحويين» للزبيدي (ص١٥٣)؛ «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (١/ ٣٥١).

ومن قوله: «والصلاة في اللغة» إلىٰ هنا جاء هذا القول لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (**ظ**). وهو من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٢٨). **ويُنظر**: «جامع البيان» للطبري (١/ ٢٤٨)؛ «المحرر الوجيز» لابن عطية (١/ ٨٥).

قوله تعالى: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [٣]

قرأ ابن كثير، وأبو جعفر، وقالون -بخلاف عنه- / بِصِلة ميم الجمع بواو في الوصل[(١)]. [٣٢/ب]
وتقدَّم الكلام علىٰ صلة ميم الجمع في «الفاتحة»[(٢)].

وقوله: ﴿رَزَقْنَٰهُمْ﴾؛ **أي**[(٣)]: أعطيناهم. ﴿يُنفِقُونَ﴾ يُخرِجون.

وأصل الإنفاق: الإخراج؛ **يقال:** «نَفَقَت الدابة»: إذا خرجتْ رُوحُها[(٤)].

وفي المراد بهذه النفقة أربعة أقوال:

أحدها: أنها النفقة علىٰ الأهل والعيال. قاله ابن مسعود[(٥)]، وحذيفة.

والثاني: أنها الزكاة المفروضة. قاله ابن عباس[(٦)]، وقتادة[(٧)].

والثالث: أنها الصدقات النوافل. قاله مجاهد، والضحاك[(٨)].

والرابع: أنها النفقة التي كانت واجبة قبل وجوب الزكاة. ذكره بعض المفسرين، **وقالوا:** «إنه كان فُرِض علىٰ الرجل أن يُمسك مما في يده مقدار كفاية يومه وليلته،

---

(١) **قوله:** «بصلة ميم الجمع بواو في الوصل» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (**ظ**).

(٢) **يُنظر:** (٣٩٤) من هذه الرسالة.

(٣) سقطت من (**ظ**).

(٤) «تفسير القرآن» للسمعاني (١/ ٤٤). **وتُنظر مادة (ن ف ق)** في: «العين» للفراهيدي (٥/ ١٧٧)؛ «تهذيب اللغة» للأزهري (٩/ ١٥٥)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١٠/ ٣٥٧).

(٥) **أخرجه:** مسلم في «صحيحه» (٢/ ٦٩٥)، **كتاب:** (الزكاة)، **باب:** (فضل النفقة والصدقة علىٰ الأقربين والزوج والأولاد)، **حديث رقم:** (٢٠٠١)، **ولفظه:** «**إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا أَنْفَقَ عَلَىٰ أَهْلِهِ نَفَقَةً وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا، كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً**». **ويُنظر:** «جامع البيان» للطبري (١/ ٢٤٤)؛ «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (١/ ١٧٩).

(٦) **أخرجه:** الطبري في «جامع البيان» (١/ ٢٤٣)؛ ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٥/ ١٦٥٧).

(٧) **أخرجه:** ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٣٨).

(٨) **أخرجه:** الطبري في «جامع البيان» (١/ ٢٤٣).

ويُفرِّق باقيه علىٰ الفقراء»[(١)].

فعلىٰ قول هؤلاء الآيةُ منسوخة بآية الزكاة[(٢)]. وغيرُ هذا القول أثبت.

واعلمْ أن الحكمة في الجمع بين الإيمان [بالغيب][(٣)] -وهو: عَقْد القلْب-، وبين الصلاة -وهي: فِعْل البَدن-، وبين الصدقة -وهي: تكليف يتعلق بالمال-: أنه ليس في التكليف قسمٌ رابع؛ إذ ما عدا هذه الأقسام فهو ممتزج بين اثنتين[(٤)] منهما؛ كالحج، والصوم، ونحوهما[(٥)].

وتقدَّم الكلام علىٰ إخفاء النون الساكنة أول الكتاب[(٦)].

ورسم ﴿رَزَقْنَٰهُمْ﴾ موصولة بغير ألف بعد النون[(٧)].

---

(١) «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٦٨). **وتتمته:** «ورُجِّح كونها الزكاة المفروضة؛ لاقترانها بأختها في الصلاة في عدة مواضع في القرآن والسنة، ولتشابه أوائل هذه السورة بأول سورة «النمل» وأول سورة «لقمان»؛ ولأن الصلاة طُهرة للبدن، والزكاة طُهرة للمال والبدن؛ ولأن الصلاة شكر لنعمة البدن، والزكاة شكر لنعمة المال؛ ولأن أعظم ما لله علىٰ الأبدان من الحقوق: الصلاة، وفي الأموال: الزكاة».

وقال ابن عطية في «المحرر الوجيز» (١/ ٨٥): «والآية تعمُّ الجميع، وهذه الأقوال تمثيل لا خلاف».

(٢) **وهي: قوله تعالىٰ:** ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَٰرِمِينَ وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ۖ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة: ٦٠]. **يُنظر:** «الناسخ والمنسوخ» للمقري (ص٣١).

(٣) **في (النسختين):** «والغيب». وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٢٨).

(٤) **في «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٢٨):** «اثنين».

(٥) **يُنظر:** «النكت والعيون» للماوردي (١/ ٦٩)؛ «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (١/ ١٧٩).

ومن قوله: «﴿رَزَقْنَٰهُمْ﴾؛ أي: أعطيناهم» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٢٨).

(٦) **يُنظر:** (ص٢٣٣) من هذه الرسالة.

(٧) **قال أبو داود في «مختصر التبيين» (٣/ ٧٣):** «﴿رَزَقْنَٰهُمْ﴾ بحذف الألف التي هي ضمير جماعة المتكلمين الموجودة في اللفظ بين النون والهاء من هذه الكلمة، وشبهها حيث ما أتت». **ويُنظر:** «هجاء مصاحف الأمصار» للمهدوي (ص٧٦)؛ «الوسيلة» للسخاوي (ص٢٧٤).

⇦ =

وإذا وقف يعقوب ألحق هاء السكت(١).

والوقف على ﴿يُنفِقُونَ﴾: تامٌّ(٢)، إنْ جَعَلْتَ الواوَ الذي بعدها واوَ استئناف. وإنما يجوز فيه تقدير الاستئناف إذا جعلتَ ﴿ٱلَّذِينَ﴾ الأول منصوبًا على المدح، أو مجرورًا على الصفة، أو مرفوعًا بخبر ابتداء محذوف.

فإذا قدَّرت الأول بهذه التقديرات: جاز أن يكون الواو في الثاني للاستئناف، وموضعه رفع بالابتداء، **وخبره**: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾، والوقف على ما دونه تامٌّ.

ويحتمل أن يكون على هذا التقدير أيضًا الواو للعطف، ويستحق من الإعراب ما يستحقه الأول، إن كان منصوبًا: فالثاني(٣) منصوب، وكذلك إن كان مرفوعًا أو مجرورًا(٤).

ولا يتم الوقف حينئذٍ على ما دونه؛ للفصل بين المعطوف والمعطوف عليه. وهو جائز؛ لأنه رأس آية.

= **ومن قوله**: «**ورسم** ﴿رَزَقْنَٰهُمْ﴾» إلى هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (ظ).

(١) **أي**: على ﴿يُنفِقُونَ﴾، بخلاف عنه. وهذا حكم عام ليعقوب حال الوقف على ما ماثلها من الأفعال، والصحيح أنه غير مقروء به. **قال ابن الجزري في «النشر»** (٢/ ١٣٦): «النون المفتوحة؛ نحو: ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، وَ﴿ٱلَّذِينَ﴾، و﴿ٱلْمُفْلِحُونَ﴾، و﴿بِمُؤْمِنِينَ﴾، فروى بعضهم عن يعقوب الوقف على ذلك كله بالهاء، وحكاه أبو طاهر بن سوار وغيره، ورواه ابن مهران عن رويس، وهو لغة فاشية مطردة عند العرب، ومقتضى تمثيل ابن سوار اطلاقه في الأسماء والأفعال، فإنه مثَّل بقوله: ﴿يُنفِقُونَ﴾». **ثم قال**: «والصواب تقييده عند من أجاز كما نص عليه علماء العربية، والجمهور على عدم إثبات الهاء عن يعقوب في هذا الفصل، وعليه العمل، والله أعلم». **ويُنظر**: «المستنير» لابن سوار (١/ ٥١١).

وقوله: «وإذا وقف يعقوب ألحق هاء السكت» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (ظ). ولم يوضع له علامة لحق، ولم يُشَر إلى موقعه في المتن، وارتأيتُ وضعه هنا اجتهادًا.

(٢) عند الأشموني، وقيَّده. **وعند ابن الأنباري**: حسن. **وعند الداني**:كاف. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٤٩٢)؛ «المكتفى» للداني (ص١٩)،«منار الهدى» للأشموني (ص٧٧).

(٣) «فا» مطموسة في (ظ).

(٤) وقع في هامش (**الأصل**) **بزيادة**: «وإذا وقف يعقوب ألحق هاء السكت بخلاف عنه». ولم توضع لها علامة لحق، ولم يُشَر إلى موقعها في المتن، وسقطت من (ظ). ورأيتُ إسقاطها؛ فلعلَّه يقصد حكم الوقف على ﴿يُنفِقُونَ﴾ المتقدم.

والوقف التام الذي لا يُختلَف فيه: على هذه التقديرات التي ذُكرت عند قوله: ﴿وَبِٱلْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾[٤]. فإذا قدَّرت / ﴿ٱلَّذِينَ﴾ الأول تقدير الابتداء فلا بدّ أن يكون الثاني معطوفًا عليه، ولا [٣٣/أ] بدّ للأول -الذي هو المبتدأ- من خبر. والخبر: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾؛ ولا وقف حينئذ على ﴿يُنفِقُونَ﴾؛ لأنك تفصل بين المعطوف والمعطوف عليه، وتفصل -أيضًا- بين المبتدأ وخبره. وهو أقبَح من الفصل بين المعطوفات عند أهل الصَّنعة؛ لأن الفصل بين المعطوفات قد يُتجَوَّز فيه، ولا يُتجوَّز في الفصل بين المبتدأ وخبره.

فإن وقفتَ على هذا التقدير عند رؤوس الآي[(١)] قبل بلوغ الخبر لم يحسُن. وإن جوَّزتَه فعلى وجه التسامح؛ لأن الأغلب في الفواصل أن يقف عندها. فاعْلَمْ ذلك[(٢)].

قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ﴾ [٤]

تقدَّم الكلام أوّلَ الكتاب على المدّ المنفصل[(٣)]، وعلى إخفاء النون الساكنة[(٤)].

واختلفوا في من نزلت على قولين:

أحدهما[(٥)]: أنها نزلت في عبد الله بن سلام[(٦)] وأصحابه. رواه الضحاك عن ابن عباس[(٧)]، واختاره مقاتل[(٨)].

والثاني: أنها نزلت في العرب الذين آمنوا بالنبي ﷺ وبما أنزل إليه، وما أنزل من[(٩)] قبله.

---

(١) في (ظ): «اللاي».

(٢) من قوله: «والوقف على ﴿يُنفِقُونَ﴾: تام» إلى هنا من كلام العماني في «المرشد» (ص١٢٧). وللمزيد يُنظر: «إعراب القرآن» للنحاس (ص٢٥).

(٣) يُنظر: (ص٢٤٣) من هذه الرسالة.

(٤) يُنظر: (ص٢٣٣) من هذه الرسالة.

(٥) في (ظ): «أحدها».

(٦) هو: أبو يوسف، عبد الله بن سلام بن الحارث الأنصاري. حليف القوافل من الخزرج، من بني قينقاع، واسمه في الجاهلية: الحصين، فسمّاه النبيُّ ﷺ عبد الله. (ت:٤٣هـ). يُنظر في ترجمته: «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٣/ ١٦٦٥)؛ «الاستيعاب» لابن عبد البر (٣/ ٩٢١)؛ «الإصابة» لابن حجر (٤/ ١٠٢).

(٧) أخرجه: ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١١١٦). ويُنظر: «تفسير القرآن» لابن كثير (٢/ ٤١٦).

(٨) يُنظر: «تفسير مقاتل» (١/ ٨١).

(٩) سقطت من (ظ).

رواه أبو صالح عن ابن عباس[(١)].

قال المفسرون: «الذي أنزل إليه: القرآن»[(٢)].

﴿وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ﴾ **يعني**: الكتب المتقدمة، والوحي[(٣)].

قوله تعالى: ﴿وَبِٱلْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ [٤]

إذا وقف يعقوب ألحق هاء السكت -بخلاف عنه-[(٤)].

قرأ ورش من طريق الأزرق، ومن طريق الأصبهاني بنقل[(٥)] حركة الهمزة إلىٰ الساكن قبلها - وهو اللّام-[(٦)]. وكذا ابن جماز[(٧)] -بخلاف عنه-، وحمزة يفعل ذلك في الوقف -بخلاف عنه-[(٨)].

ويسكت خلف عن حمزة[(٩)] علىٰ لام التعريف[(١)] في الوصل والوقف؛ بلا خلاف.

---

(١) **أخرجه**: الطبري في «تفسيره» (١/ ٢٤٥). **و يُنظر**: «التفسير الوسيط» للواحدي (١/ ٨٢).

(٢) **يُنظر**: «بحر العلوم» للسمرقندي (١/ ٢٣)؛ «التفسير الوسيط» للواحدي (١/ ٨٢)؛ «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (٩/ ٣٢٥).

(٣) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٤٨)؛ «التفسير الوسيط» للواحدي (١/ ١٤٨).

ومن قوله: «واختلفوا في من نزلت» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٢٩).

(٤) **من قوله**: «إذا وقف يعقوب» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (**ظ**). ولم يوضع له علامة لحق، ولم يُشَر إلىٰ موقعه في المتن، وارتأيتُ وضعه هنا اجتهادًا.

(٥) **النقل**: تحويل حركة الهمزة إلىٰ الساكن قبلها مع حذف الهمزة. «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص٤٢)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ٤٠٨)؛ «الإضاءة» لعلي الضباع (ص ٢٥).

(٦) **قال ابن الجزري في «النشر»** (١/ ٤٠٨): «وهو نوع من أنواع تخفيف الهمز المفرد، لغة لبعض العرب، اختص بروايته ورش، بشرط أن يكون آخر كلمة، وأن يكون غير حرف مد، وأن تكون الهمزة أول الكلمة الأخرىٰ، سواء كان ذلك الساكن تنوينًا، أو لام تعريف، أو غير ذلك، فيتحرَّك ذلك الساكن بحركة الهمزة، وتسقط هي من اللفظ؛ لسكونها وتقدير سكونه».

(٧) في (**ظ**): «جهان».

(٨) **يُنظر**: «التيسير» للداني (ص٣٥).

(٩) **قوله**: «عن حمزة» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

وخلاد -بخلاف عنه-[٢].

والباقون بغير نقلٍ، وبغير سكتٍ؛ وقفًا، ووصلًا. إلا ما رُوي عن ابن ذكوان من الخلاف فيه، وما رُوي عن حفص كذلك، وكذا ما رُوي عن إدريس، وعن رويس[٣].

والخلاف المرويُّ[٤] عن ابن جماز في النقل انفرد به الهذلي، عن الهاشمي[٥]، عن ابن جماز بالنقل؛ كمذهب ورش في جميع القرآن. وهو رواية[٦] [العُمري][٧] عن أصحابه عن أبي جعفر[٨].

(أ) **قال ابن الجزري في «النشر»** (١/ ٤١٩): «فالساكن الذي يجوز السكت عليه؛ إما أن يكون بعده همزة فيسكت عليه؛ لبيان الهمزة وتحقيقه، أو لا يكون بعده همزة، وإنما يسكت عليه لمعنىٰ غير ذلك».

(٢) إلا أن الخلاف لحمزة من الروايتين. **يُنظر**: «النشر» لابن الجزري (١/ ٤٢٠)؛ «لطائف الاشارات» للقسطلّاني (٢/ ٨٧٢).

(٣) **يُنظر**: «الكافي» لابن شريح (ص٧٠)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ٤٢٠).

(٤) سقطت من (ظ).

(٥) **هو**: أبو أيوب، سليمان بن داود بن داود الهاشمي البغدادي. ضابط، مشهور، ثقة. (ت:٢١٩هـ). **يُنظر في ترجمته**: «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٠/ ٦٢٥)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٣١٣)؛ «طبقات الشافعية» للسبكي (٢/ ١٣٩).

(٦) في (ظ): «رواته».

(٧) شُكِّلت في (**الأصل**): «العَمري» وهو خطأ، ولم تُشَكَّل في (**ظ**). وما بين المعقوفتين هو الصواب؛ استئناسًا بما وقفتُ عليه في «النشر» لابن الجزري (١/ ٤١٨)، وكما في مصادر الترجمة.

والعُمري هو: أبو عبد الله -وأبو عبد الرحمن-، الزبير بن محمد بن عبد الله العُمري-نسبةً إلىٰ عمر بن الخطاب ﷺ-. ولقبه: «سُمنة». إمام جامع المدينة. ثقة، تلقىٰ الناس روايته عن أبي جعفر بالقبول، مع ما فيها من غرائب التسهيل. (ت:بعد٢٧٠هـ). **يُنظر في ترجمته**: «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٢٩٣). **ويُنظر**: «الأنساب» للسمعاني (٩/ ٣٧٢).

(٨) **من قوله**: «انفرد به الهذلي» إلىٰ هنا من كلام ابن الجزري في «النشر» (١/ ٤٠٩). **ويُنظر**: «الكامل» للهذلي (٨/ ٤١٩). وهي انفرادة لابن جماز غير مقروء بها. **يُنظر**: حاشية «تقريب النشر» لابن الجزري (١/ ٣٠٠).

والخلاف[(١)] المذكور في ترك[(٢)] السكت عن خلاد هو مذهب أبي الفتح فارس بن أحمد[(٣)]، وأبي محمد مكي، وشيخه أبي[(٤)] الطيب[(٥)]، وأبي عبد الله بن شريح[(٦)]. وذكره / صاحب [٣٣/ب] «التيسير» من قراءته على أبي الفتح[(٧)]، وتبعه الشاطبي[(٨)]، وغيره.

وأما ابن ذكوان: فرَوى عنه السكتَ وعدمَه: صاحبُ «**المبهج**» من جميع طُرقه؛ ما لم يكن حرفَ مَدٍّ؛ **فقال**: «قرأتُ لابن ذكوان بالوقف والإدراج على شيخنا الشريف[(٩)]»[(١٠)].

وأما حفص: فاختلف أصحاب الأُشْنَاني[(١١)] في السكت عن عبيد بن الصباح، عنه. فروى عنه أبو طاهر بن أبي هاشم[(١٢)] السكت، واختلف فيه عن أصحابه.

وأما إدريس عن خلف: فاختلف عنه؛ فروى الشَّطي[(١٣)]، وابن بويان[(١)] السكتَ عنه في

---

(١) سقطت من (ظ).

(٢) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٣) **يُنظر**: «جامع البيان» للداني (٢/ ٦٢٠).

(٤) في (ظ): «أبو».

(٥) **يُنظر**: «التبصرة» (ص٤١٩).

(٦) **يُنظر**: «الكافي» (ص٧٠).

(٧) **يُنظر**: (ص٦٢).

(٨) **يُنظر**: «حرز الأماني» (ص١٩)، **بيت رقم**: [٢٢٧].

(٩) **هو**: أبو الفضل، عبد القاهر بن عبد السلام بن علي العباسي الشريف. مقرئ، نقيب بني هاشم بمكة، أقرأ القراءات، وكان ضابطًا لها. (ت:٤٩٣هـ). **يُنظر في ترجمته**: «معرفة القراء» للذهبي (ص٢٥٠)؛ «الوافي بالوفيات» للصفدي (١٩/ ٣٧)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٣٩٩).

(١٠) «المبهج» لسبط الخياط (١/ ٣٠٢). **وتتمته**: «ولم أره منصوصًا في الخلاف بين أصحاب ابن عامر».

(١١) «ني» جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(١٢) **هو**: عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم البغدادي. مقرئ، انتهى إليه الحذق بأداء القرآن، وكان بارعًا في النحو على مذهب الكوفيين. (ت:٣٤٩هـ). **يُنظر في ترجمته**: «إنباه الرواة» للقفطي (٢/ ٢١٥)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص١٧٦)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٤٧٥).

(١٣) **هو**: أبو إسحاق، إبراهيم بن الحسين بن عبد الله النساج البغدادي، المشهور بـ«الشطي» -نسبةً إلى «شط عثمان»: موضع بالبصرة-. مقرئ، ثقة. (ت:٣٧٠هـ). **يُنظر في ترجمته**: «غاية النهاية» لابن الجزري
⇦ =

المنفصل، وما كان في حكمه، و﴿شَيْءٍ﴾ خصوصًا. نصَّ عليه في «**الكفاية**»(٢)، و«**غاية الاختصار**»(٣)، و«**الكامل**»(٤).

وأما رويس: فانفرد عنه أبو العز القلانسي من طريق القاضي أبي العلاء الواسطي(٥)، عن [النَّخاس](٦)، عن التَّمار(٧)، عنه: بالسكت اللطيف، دون سكت حمزة(٨).

= (١/ ١١)؛ «كشف الضياء» لصابر أبو سليمان (ص ١٧٨). **ويُنظر**: «الأنساب» للسمعاني (٨/ ١٠١).

(١) هو: أبو الحسين، أحمد بن عثمان بن محمد بن جعفر بن بويان الخراساني البغدادي. مقرئ أهل بغداد في وقته، ثقة، حافظ، ضابط، مشهور. (ت:٣٤٤هـ). **يُنظر في ترجمته**: «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (٥/ ٥٥)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص ١٦٧)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٨٠).

(٢) أي: «الكفاية في القراءات الست» لسبط الخياط. لم أجد فيه (باب السكت)؛ لأوثق منه؛ لكون المخطوط ناقصًا.

(٣) **يُنظر**: (١/ ٢٦٦).

ومن قوله: «وما كان في حكمه» إلىٰ هنا سقط من (ظ).

(٤) **يُنظر**: (ص٤١٩).

(٥) هو: محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب الواسطي. مقرئ، تبّحر في القراءات، وانتهت إليه رياسة الإقراء بالعراق. (ت:٤٣١هـ). **يُنظر في ترجمته**: «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (٣/ ٣٠١)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٢١٨)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ١٩٩).

(٦) في (**النسختين**): «النحاس» وهو تصحيف. وما بين المعقوفتين مثبت من «النشر» لابن الجزري (١/ ٤٢٤).

والنَّخاس هو: أبو القاسم، عبد الله بن الحسن بن سليمان البغدادي، المشهور بـ«النخاس» بالمعجمة. مقرئ مشهور، ثقة، ماهر، متصدر. (ت:٣٦٨هـ). **يُنظر في ترجمته**: «تاريخ الإسلام» (٨/ ٢٩٠)، و«معرفة القراء» (ص١٨٢) للذهبي؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٤١٤).

(٧) هو: أبو بكر، محمد بن هارون بن نافع الحنفي البغدادي، المشهور بـ«التَّمار» -نسبةً إلىٰ بيع التمر-. مقرئ البصرة، ضابط، مشهور. (ت:بعد٣١٠هـ). **يُنظر في ترجمته**: «تاريخ الإسلام» (٧/ ٣٩٨)، و«معرفة القراء» (ص ١٥١) للذهبي؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٢٧٢). **ويُنظر**: «الأنساب» للسمعاني (٣/ ٧١).

(٨) **يُنظر**: «إرشاد المبتدي» (ص١١٠). وهي انفرادة لرويس غير مقروء بها. **يُنظر**: حاشية «تقريب النشر» لابن الجزري (١/ ٣٠٨).

ومن قوله: «والخلاف المذكور في ترك السكت» إلىٰ هنا من كلام ابن الجزري في «النشر» (١/ ٤٢٢).

وأسقط المؤلِّف للأزرق حكم مدّ البدل مع النقل في ﴿وَبِٱلْآخِرَةِ﴾؛ فله: المدُّ، والتوسُّط، والقصر. وهذا حكم عامٌّ في كل ما وقع فيه حرف المد بعد الهمز. وهذه الأوجه الثلاثة مع ترقيق الراء. وهو -أيضًا- عامٌّ ⇦ =

والحجة لمن نقل حركة الهمز إلىٰ الساكن قبلها، وحذف الهمز: أن الهمزة في ﴿ٱلْأَرْضِ﴾ [٦٠] همزة وصل.

وحجة من لم ينقل: أن آلة التعريف كلمة مستقلّة بنفسها؛ فهي وإن اتّصلتْ رسمًا فهي منفصلة حكمًا(١).

وحجة من يسكت علىٰ الساكن في الوصل: فهو علىٰ مذهبه كالمنفصل، وإن كان متصلًا في الكتاب واللفظ.

وحجة من لم يسكت: لاتصاله في الرسم واللفظ(٢).

وقوله تعالىٰ: ﴿يُوقِنُونَ﴾

اليقين: ما حصلت به الثقة، و[ثلج](٣) به الصدر. وهو أبلغُ علم مكتَسب(٤).

والوقف علىٰ ﴿يُوقِنُونَ﴾: تامٌّ(٥) إنْ جعلتَ ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ مبتدأً، ولم تجعله(٦) خبرًا لما قبله -علىٰ ما قُدِّم ذِكرُه من التقديرات-. فإن جعلته خبرًا لما قبله(٧): لا يحسن الوقف علىٰ

= في كل راء مفتوحة بعد كسر. **يُنظر**: «البدور الزاهرة» للنشار، تحقيق: فرقان الدين مهربان (ص١٧٤)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ٣٣٨و٢/ ٩٠)؛ «لطائف الإشارات» للقسطلّاني (٤/ ١٣٩٧).

(١) **يُنظر**: «الكشف» لمكي القيسي (١/ ٨٩)؛ «شرح الهداية» للمهدوي (١/ ٥١)؛ «فتح الوصيد» للسخاوي (٢/ ٣٢٩).

(٢) **يُنظر**: «فتح الوصيد» للسخاوي (٢/ ٣٢٩).

(٣) في (**النسختين**): «تلج» وهو تصحيف، وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٢٩)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(٤) **من قوله**: «اليقين: ما حصلت» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٢٩). **ويُنظر**: «لطائف الإشارات» للقشيري (١/ ٥٨)؛ «مفاتيح الغيب» للرازي (٢/ ٢٧٨).

(٥) عند الأشموني، وقيَّده بما هو مذكور. **وعند ابن الأنباري**: حسن. **وعند أبي عمرو**: أكفىٰ من الوقف علىٰ: ﴿وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ﴾. **وعند السخاوي**: كافٍ مفهوم. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٤٩٢)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص١٩)؛ «علم الاهتداء» للسخاوي (ص٦٨٥)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٧٨).

(٦) في (**ظ**): «يجعله».

(٧) **من قوله**: «علىٰ ما قدم» إلىٰ هنا سقط من (**ظ**).

﴿يُوقِنُونَ﴾؛ إلا مع التجوُّز.

﴿مِن رَّبِّهِمْ﴾ [٥] ليس بوقفٍ منصوص عليه، ولا يحسُن[(١)] تعمُّده. فإن وقف عليه: جاز[(٢)].

قوله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [٥]

المدُّ على ﴿أُولَٰئِكَ﴾ مدٌّ متَّصِلٌ. وحرف المدّ فيه لفظي؛ لأنه لا[(٣)] صورةَ له في الخط.

والقراء في طول المدّ فيه متفاوتون؛ فأطولهم[(٤)] مدًّا ورش -من طريق الأزرق-[(٥)]، وحمزة بقدر ثلاث حروف -تقريبًا-، وعاصم بقدر حرفين ونصف، وابن عامر، والكسائي، وخلف -في اختياره-[(٦)] بقدر حرفين. وباقي القراء -وهم: قالون، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب، والأصبهاني عن ورش[(٧)]- بقدر[(٨)] حرف ونصف، وقيل غير ذلك[(٩)].

---

(١) في (ظ): «نحل».

(٢) **من قوله**: «﴿يُوقِنُونَ﴾: تامٌّ» إلى هنا من كلام العماني في «المرشد» (١/ ١٢٩).

(٣) في هامش (ظ).

(٤) في (**الأصل**) **كتبها**: «فأولهم»، **وعدّلها إلى**: «فأطولهم»، وفي (ظ): «فألهلهم».

(٥) **قوله**: «من طريق الأزرق» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (ظ).

(٦) **قوله**: «في اختياره» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٧) **قوله**: «والأصبهاني عن ورش» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (ظ). ووضعت علامة لحق صغيرة بعد كلمة: «بقدر». وارتأيتُ أن موضعه الصحيح -هنا-؛ مع بقية القراء لمناسبة السياق، واتصال الكلام.

(٨) في (ظ): «بقدره». والظاهر أن الناسخ ظنّ علامة اللّحق التي في (**الأصل**) بعد كلمة: «بقدر» هاءً.

(٩) **قال الداني في «جامع البيان»** (١/ ٤٦٧): «وهذا كله جارٍ على طباعهم ومذاهبهم في تفكيك الحروف، وتخليص السواكن، وتحقيق القراءة وحدره. وليس لواحد منهم مذهب يُسرف فيه على غيره إسرافًا يخرج عن المتعارَف في اللغة والمتعالم في القراءة؛ بل كل ذلك قريب بعضه من بعض، والمشافهة توضح حقيقته، والحكاية تبيِّن كيفيَّته».

وقد توسَّع ابن الجزري في «النشر» (١/ ٣١٤) في ذكر مذاهبهم في المد المتصل.

ورسم ﴿أُولَٰٓئِكَ﴾ بغير ألف بين اللام والهمز. والياء -هنا- هي صورة الهمزة[(١)].

وإذا وقف يعقوب [ألحق هاء السكت -بخلاف][(٢)] عنه-[(٣)].

وقوله: ﴿عَلَىٰ هُدًى﴾ / [٣٤/أ]

أي: على[(٤)] رشاد. **وقال ابن عباس:** «نورٌ واستقامةٌ»[(٥)].

قال ابن قتيبة: «المفلحون»: فائزون ببقاء الأبد»[(٦)].

و[أصل][(٧)] **الفلاح:** البقاء[(٨)].

---

(١) **قال أبو داود في «مختصر التبيين» (٢/ ٧٥):** «بواو بين الألف التي هي صورة الهمزة المضمومة، واللام من غير ألف بينها وبين الياء التي هي صورة الهمزة المكسورة-أيضًا-، حيث وقعت هذه الكلمة». **ويُنظر:** «المقنع» للداني (ص٢٢٤)؛ «الوسيلة» للسخاوي (ص ٢٦٤).

ومن قوله: «ورسم ﴿أُولَٰٓئِكَ﴾» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش **(الأصل)**، وسقط من **(ظ)**.

(٢) ما بين المعقوفتين أثر قطع في هامش **(الأصل)**، وسقط من **(ظ)**. والمثبت من كلام المؤلِّف؛ لتكرره في الهوامش في غير هذا الموضع.

(٣) **من قوله:** «وإذا وقف يعقوب» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش **(الأصل)**، وسقط من **(ظ)**. ولم يوضع له علامة لحق، ولم يُشَر إلىٰ موقعه في المتن، وارتأيتُ وضعه هنا اجتهادًا. **والمقصود:** الوقف بهاء السكت علىٰ: ﴿ٱلْمُفْلِحُونَ﴾.

(٤) جاء لحاقًا في هامش **(الأصل)**.

(٥) **أخرجه:** ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٣٩). **ويُنظر:** «تفسير القرآن» لابن كثير (١/ ٨٢).

(٦) **يُنظر:** «غريب القرآن» (ص٣٩).

(٧) **في (النسختين):** «أمثل» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٢٩)، وهو الصواب. **ويُنظر:** «غريب القرآن» لابن قتيبة (ص ٣٩).

(٨) **تُنظر مادة (ف ل ح):** «الصحاح» للجوهري (١/ ٣٩٢)؛ «المحكم» لابن سيده (٣/ ٣٥١)؛ «لسان العرب» لابن منظور (٢/ ٥٤٧).

ويشهد لهذا قول لبيد[(١)]:

[٣٩]- نَحُـلُّ بِـلاداً كُلُّهَـا حُـلَّ قَبْلَنَـا ونَرْجُـوا الفَـلاحَ بَعْـدَ عَـادٍ و[حِمْيَـرِ][(٢)]

يريد: البقاء[(٣)].

وقال الزّجّاج: «المُفلِح: الفائز بما فيه غاية صلاح حاله»[(٤)]. **قال ابن الأنباري:** «ومنه: حيَّ علىٰ الفلاح؛ معناه: هلمُّوا إلىٰ سبب الفوز، ودخول الجنة»[(٥)].

---

(١) **هو:** أبو عقيل، لبيد بن ربيعة بن مالك العامري. من شعراء الجاهليّة وفرسانهم، أدرك الإسلام، وهو أحد أصحاب المعلقات. (ت:٤١هـ). وقيل غير ذلك. **يُنظر في ترجمته:** «الشعر والشعراء» للدينوري (١/ ٢٦٦)؛ «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٥/ ٢٤٢١)؛ «الإصابة» لابن حجر (٥/ ٥٠٠).

(٢) **في (النسختين):** «حِمْيَرِي». وما بين المعقوفتين مثبت من «ديوانه» (ص١٠٣)، وهو الصواب في وزن البيت.

والبيت من بحر: [الطويل]، في «ديوانه» (ص٩٦و ١٠٣) قاله في رثاء مَن هلك من قومه. **ويُروىٰ:** «بعد عادٍ وتبَّعَا».

وقد ورد البيتُ منسوبًا له في: «الفاخر» للمفضل بن سلمة (ص١٦٤)؛ «الزاهر» لابن الأنباري (١/ ٢٠٦)؛ «معاني القرآن» للزجاج (١/ ٧٦)؛ «جامع البيان» للطبري (١/ ٢٥٠).

وورد بلا نسبةٍ في: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (١/ ١٨٢)؛ «الدر المصون» للسمين الحلبي (١/ ١٠٤).

وعادٌ: بطنٌ عظيمٌ، ينتسبون إلىٰ عاد بن عوص بن سام بن نوح. وكانت عشر قبائل عربًا، يسكنون الأحقاف، وقد أعطاهم الله بسطة في الجسم، وقوة في الأبدان، ومهلًا في الأعمار، لم يعطه أحدًا من الخلق من بعد قوم نوح. **يُنظر:** «البدء والتاريخ» للمطهر المقدسي (٣/ ٣١)؛ «المختصر في أخبار البشر» لابن شاهنشاه (ص٧١)؛ «معجم قبائل العرب» لعمر كحالة (٢/ ٧٠٠).

(٣) **يُنظر:** «مجاز القرآن» لأبي عبيدة (١/ ٢٩)؛ «معاني القرآن» للزجاج (١/ ٧٦)؛ «جامع البيان» للطبري (١/ ٢٥٦).

(٤) «معاني القرآن» (٢/ ١٧١).

(٥) «الزاهر» لابن الأنباري (٢/ ١٧١).

ومن قوله: «﴿عَلَىٰ هُدًى﴾؛ أي: علىٰ رشاد» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي «زاد المسير» (١/ ٢٩).

والوقف على ﴿ٱلْمُفْلِحُونَ﴾: تامٌّ؛ لا يُختلَف فيه، وهو في أعلىٰ درجات التمام(١).

﴿ قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [٦]

رسم ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ بألِفٍ واحدة(٢).

قرأ ابن محيصن {أَنذَرْتَهُمْ}(٣) بهمزة [واحدة](٤) علىٰ الخبر(٥).

وإذا وقف يعقوب ألحق هاء [السكت -بخلاف عنه-](٦).

الكلام في مدّ ﴿سَوَآءٌ﴾ كالكلام علىٰ ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ﴾ في مراتب المد(٧)؛ إلا أن حرف(٨) المد هنا له صورة.

---

(١) **قال الأشموني في** «منار الهدىٰ» (ص٧٨): «وجه تمامه: أنه انقضاء صفة المتقين، وانقطاعه عما بعده لفظًا ومعنًىٰ». **وللمزيد يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (ص٤٩٣)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢٠).

ومن قوله: «﴿ٱلْمُفْلِحُونَ﴾: تام» إلىٰ هنا من كلام العماني في «المرشد» (١/ ١٢٩).

(٢) **قال أبو داود في «مختصر التبيين»** (٢/ ٨٦): «وكذلك جميع ما أتىٰ مِن مثله، مما يُستفهم به؛ كراهة اجتماع ألفين».

وقال الجعبري في «جميلة أرباب المراصد» (ص٤٨٥): «وضابطه: كل كلمة أولها همزة قطع للاستفهام أو غيره، تليها همزة قطع أو وصل علىٰ أي حركة كانتا، محققة أو مخففة، مطلقًا أو علىٰ ألف،وإن شُفِّعت بأخرىٰ». **ويُنظر**: «المقنع» للداني (ص٢٧٣)؛ «الوسيلة» للسخاوي (ص٣٠٢).

(٣) في (ظ): «أأنذرتهم».

(٤) في (**الأصل**): «وا» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين هو الصواب المناسب للسياق.

(٥) **يُنظر**: «مختصر في شواذ القرآن» لابن خالويه (ص١٠)؛ «المحتسب» لابن جني (١/ ٥٠)؛ «إيضاح الرموز» للقباقبي (ص ١٣١).

ومن قوله: «ورسم ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ﴾» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٦) في هامش(**الأصل**): «السكـ» وبقية الكلام مقطوع، وسقط من (**ظ**). والمثبت من كلام المؤلِّف؛ لتكرره في الهوامش في غير هذا الموضع.

ومن قوله: «وإذا وقف يعقوب» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (**ظ**).

(٧) **يُنظر**: (ص٤٤٥) من هذه الرسالة.

(٨) في (ظ): «عرف».

وقرأ ﴿عَلَـيْهُمْ﴾ بضم الهاء: حمزة، ويعقوب؛ وقفًا، ووصلًا. والباقون بالكسر[(١)]. والحسن بكسر الهاء والميم[(٢)].

وقرأ ابن كثير، وأبو جعفر، وورش، وقالون -بخلاف عنه-، وابن محيصن[(٣)] بصلة ميم الجمع بواو في الوصل.

فهو عند من[(٤)] يصل الميم بواوٍ: مدٌّ منفصلٌ؛ فورش يمدُّ عليه مدًّا[(٥)] طويلًا علىٰ مرتبته في المد، وابن كثير، وأبو جعفر لا يمدان؛ لأنه مدٌّ منفصلٌ، وهما لا يمدان علىٰ المنفصل.

وقالون له المدُّ والقصر؛ لأنه له في المنفصل المد والقصر. وكذلك الأصبهاني عن ورش[(٦)].

أما قالون: فقطع له بالقصْر: أبو بكر بن مجاهد[(٧)]، وأبو بكر ابن مهران[(٨)]، وأبو طاهر ابن سوار[(٩)]، وأبو علي البغدَادي[(١٠)]، وأبو العز في «**إرشاديه**»[(١١)] من جميع طرقه[(١٢)]. وكذلك: ابن

---

(١) تقدّم حكم ضم الهاء وكسرها لحمزة، ويعقوب في سورة «أم القرآن». **يُنظر**: (ص٣٩٥) من هذه الرسالة.

(٢) **قوله**: «والحسن بكسر الهاء والميم» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (**ظ**). ولم يوضع له علامة لحق، ولم يُشَر إلىٰ موقعه في المتن، وارتأيتُ وضعه هنا اجتهادًا.

(٣) **قوله**: «وابن محيصن» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (**ظ**). ولم يوضع له علامة لحق، ولم يُشَر إلىٰ موقعه في المتن، وارتأيتُ وضعه هنا اجتهادًا.

(٤) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٥) في (**ظ**): «يصله».

(٦) **يُنظر**: «النشر» (١/ ٣٢١).

(٧) **يُنظر**: «السبعة» (ص١٣٤).

(٨) **يُنظر**: «المبسوط» (ص١١٠).

(٩) **يُنظر**: «المستنير» (١/ ٥٠٧).

(١٠) **يُنظر**: «الروضة» (١/ ٤٦٣).

(١١) **أي**: **كتابيه**: «الإرشاد الكبير» وهو الذي لم يصلنا عن أبي العز القلانسي؛ ولعله في حكم المفقود -والله أعلم-، و«الإرشاد الصغير» **وهو**: «إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي» في القراءات العشر. وقد تقدّم التعريف به. **يُنظر**: (ص٣٢٩) من هذه الرسالة.

(١٢) **يُنظر**: «إرشاد المبتدي» (ص١١٠).

فارس في «**جامعه**»(١)، والأهوازي في «**وجيزه**»(٢)، وسبط الخياط في «**مبهجه**» من طريقه(٣)، وابن خيرون(٤) في «**كتابيه**»(٥)، وجمهور العراقيِّين(٦). وكلُّ هذا جارٍ في كلِّ منفصلٍ عنه.

وقد وقع الخلاف في كل مدٍّ منفصل عن قالون والأصبهاني عن ورش(٧)، وعن أبي عمرو من روايتيه، وعن يعقوب وعن هشام من طريق الحلواني(٨)، وعن حفص من طريق عمرو.

وقطَع بالقصْر عن الأصبهاني: أكثر المؤلفين(٩).

---

(١) **يُنظر**: (ص١٩١).

(٢) **يُنظر**: (ص٩٦).

(٣) في «**النشر**» **لابن الجزري** (١/ ٣٢١): «طريقَيْه». **ويُنظر**: «المبهج» (١/ ٣٠٧).

(٤) **هو**: أبو منصور، محمد بن عبد الملك بن الحسن البغدادي. المُقرئ الدباس، كان ثقةً، صالحًا، وكان رأسًا في القراءات، مليح النسخ، سماعه صحيحًا. (**ت**:٥٣٩هـ). **يُنظر في ترجمته**: «المنتظم» لابن الجوزي (١٨/ ٤٢)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص٢٧٤)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ١٩٢).

(٥) في «**النشر**» **لابن الجزري** (١/ ٣٢١): «كفايته». ولم أقف علىٰ كتاب له بهذا الاسم، وقد صوّبه السالم الشنقيطي محقق «النشر» لابن الجزري (٣/ ٨٠١). ولم أقف علىٰ كتابيه المقصودين: «الموضح»، أو«المفتاح في القراءات العشر» اللَّذَين هما في حكم المفقود -والله أعلم-؛ لأوثق منهما؛ لكن أورده المؤلِّف كما نقله ابن الجزري عنه في «النشر» (١/ ٣٢١).

(٦) **العراقيّون**: أهل الكوفة، وأهل البصرة. **يُنظر**: «التلخيص» للطبري (ص١٣٠)؛ «الكنز» للواسطي (١/ ٤٦)؛ «مختصر العبارات» لإبراهيم الدوسري (ص٣٤).

(٧) مكرّرة في (**ظ**).

(٨) في (**ظ**): «الحلوان».

(٩) **قال ابن الجزري في «النشر»** (١/ ٣٢١): «كابن مجاهد، وابن مهران، وابن سوار، وصاحب «الروضة»، وأبي العز، وابن فارس، وسبط الخياط، والداني، وغيرهم». **ويُنظر**: «السبعة» لابن مجاهد (ص٢٧٣)؛ «الغاية» لابن مهران (ص ٣٠٢).

وقطع لأبي عمرو بالقصر: ابن مهران(١)، وابن سوار(٢)، وابن فارس(٣)، وغيرهم.

وقطع ليعقوب بالقصر(٤): ابن سوار(٥)، والمالكي(٦)، وابن خيرون(٧)، وغيرهم.

وقطع لهشام بالقصر من طريق ابن عبدان(٨) **عن الحلواني**: أبو العز القلانسي، وغيره(٩).

وقطع لحفص بالقصر: أبو علي البغدادي، من طريق زرعان(١٠)، عن عمرو، عنه(١١).

وكذلك ابن فارس في «**جامعه**»(١٢). / [٣٤/ب]

---

(١) **يُنظر**: «المبسوط» (ص١٢٠).

(٢) **يُنظر**: «المستنير» (١/ ٥٠٧).

(٣) **يُنظر**: «الجامع» (ص١٩١).

(٤) في (ظ): «القصر».

(٥) **يُنظر**: «المستنير» (١/ ٥٠٧).

(٦) **يُنظر**: «الروضة» (١/ ٤٦٣).

(٧) لم أقف علىٰ كتابيه: «الموضح»، أو«المفتاح في القراءات العشر» اللَّذَين هما في حكم المفقود -والله أعلم-؛ لأوثق منهما؛ لكن أورده المؤلِّف كما نقله ابن الجزري عنه في «النشر» (١/ ٣٢١).

(٨) **هو**: محمد بن أحمد بن عبدان الجزري. ذُكر أنه كان له من السنّ فوق المائة. **قال عنه ابن الجزري**: «لا أعرف من حاله شيئًا غير أنه في «التيسير» وغيره». **يُنظر في ترجمته**: «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٦٤).

(٩) **يُنظر**: «الكفاية» (ص٩٩).

(١٠) **هو**: أبو الحسن، زرعان بن أحمد بن عيسىٰ الطحان الدقاق البغدادي. مقرئ، من جلة أصحاب عمرو بن الصباح الضابطين لروايته. (ت:؟). **يُنظر في ترجمته**: «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٢٩٤).

(١١) **يُنظر**: «الروضة» (١/ ٤٦٤).

(١٢) **يُنظر**: (ص١٩١).

ومن قوله: «وأما قالون فقطع له بالقصر» إلىٰ هنا من كلام ابن الجزري في «النشر» (١/ ٣٢١).

وقوله: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ﴾

قرأ قالون، وأبو عمرو، وأبو جعفر [وابن محيصن][(١)]، وزيد[(٢)] عن [يعقوب][(٣)] بتحقيق همزة الاستفهام[(٤)]، وتسهيل الهمزة الثانية، وإدخال ألف بينهما.

وقرأ ورش، وابن كثير، ورويس كذلك؛ إلا أنهم لا يُدخِلون بينهما ألفًا. ورُوي عن ورش[(٥)] [إبدال][(٦)] الثانية ألفًا[(٧)].

وأما هشام: فعنه خلاف في تحقيق الثانية وتسهيلها-ورُويَ عنه تحقيق الأولىٰ وتسهيل الثانية، ورُويَ عنه تحقيق الهمزتين-[(٨)]؛ لكن مع الإدخال في[(٩)] الوجهين[(١٠)]. وباقي القراء بتحقيقهما[(١١)]، مع عدم الإدخال بينهما.

وقرأ ابن [محيصن][(١٢)] من «**المفردة**» حذف [الهمزة][(١)] الأولىٰ[(٢)].

---

(١) في هامش (**الأصل**): «محيص» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين تتمة اسم أبيه.

(٢) **هو**: أبو علي، زيد بن أحمد بن إسحاق الحضرمي. عمّه يعقوب بن إسحاق الحضرمي. مقرئ.(ت:؟). **يُنظر في ترجمته**: «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٢٩٦).

(٣) في هامش (**الأصل**): «يع» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين تتمة اسمه. **ويُنظر**: «الغاية» لابن مهران (ص١٥٩).

(٤) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقطت من (**ظ**).

(٥) من طريق الأزرق. **يُنظر**: «النشر» لابن الجزري (١/ ٣٦٣).

(٦) في هامش (**الأصل**): «إبدا» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين هو المناسب للسياق.

(٧) **من قوله**: «ورُوي عن ورش» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (**ظ**).

(٨) **من قوله**: «ورُوي عنه تحقيق الأولىٰ» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (**ظ**). ووضعت علامة اللحق -السبعة-؛ بعد قوله المتقدّم: «وقرأ قالون، وأبو عمرو» وهو خطأ، وارتأيتُ وضعه هنا اجتهادًا.

(٩) سقطت من (**ظ**).

(١٠) وله وجهٌ ثالث، **وهو**: تحقيق الهمزة الثانية من غير إدخال ألف بينها. **يُنظر**: «النشر» لابن الجزري (١/ ٣٦٣).

(١١) «هما» مطموسة في (**ظ**).

(١٢) في هامش (**الأصل**): «مح» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين تتمة اسم أبيه.

وإذا وقف حمزة: فله في الثانية التسهيل والتحقيق[٣]؛ لأنه متوسط بزائد[٤]. وعنه -أيضًا-: إبدال الثانية حرف مد[٥].

والخلاف عن ورش في التسهيل في الثانية رواه عنه العراقيون[٦]، والبدل رواه المصريون[٧]. والخلاف عن هشام في الثانية بالتسهيل[٨]. **رواه عنه**: مكي[١]، وعبد الجبار،

(ﭫ) في هامش (**الأصل**): «الهـ» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين هو المناسب للسياق.

(٢) **يُنظر**: «مفردة ابن محيصن» للأهوازي (ص١٠٥)؛ «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٣٦)؛ «إتحاف فضلاء البشر» للبنا الدمياطي (١/ ٦٤).

ومن قوله: «وقرأ ابن محيصن» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (**ظ**). ولم يوضع له علامة لحق، ولم يُشَر إلىٰ موقعه في المتن، وارتأيتُ وضعه هنا اجتهادًا.

(٣) **يُنظر**: «شرح باب وقف حمزة وهشام» لابن أم قاسم (ص٢٧٦)؛ «التيسير» للداني (ص٣١)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ٣٦٣).

والتحقيق: ضد التسهيل، **وهو**: النطق بالهمزة خارجة من مخرجها من أقصىٰ الحلق كاملة في صفاتها. **يُنظر**: «مرشد القارئ» لابن الطحان (ص٧١)؛ «القواعد والإشارات» للحموي (ص٤٩)؛ «الإضاءة» لعلي الضباع (ص٢٣).

(٤) **المتوسط بزائد**: ما انفصل حكمًا، واتصل رسمًا ولفظًا، أو لفظًا فلا إشكال فيه؛ لأن حكمه حكم غيره، **ويسمىٰ**: «المتوسط بغيره».

والزائد: ما ليس جزءًا ولا كالجزء، كحروف المضارعة وميم اسم الفاعل، واسم المفعول. **يُنظر**: «شرح باب وقف حمزة وهشام» لابن أم قاسم (ص١٤٤)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ٤٣٤و٤٨٦)؛ «مختصر العبارات» لإبراهيم الدوسري (ص١٠٥).

(٥) وهذا الوجه لا يُقرأ به. **يُنظر**: «النشر» لابن الجزري (١/ ٤٨٩)؛ كتابَي النشّار: «البدور الزاهرة» تحقيق: فرقان الدين مهربان (ص١٧٩)، و«المكرر» تحقيق: أحمد السديس (ص٩١).

(٦) **قال ابن الجزري في «النشر»** (١/ ٣٦٣): «وسهَّلها عنه بَيْنَ بَيْنَ: صاحب «العنوان» وشيخه الطرسوسي، وأبو الحسن طاهربن غلبون، وأبو علي بن بليمة، وأبو علي الأهوازي، وغيرهم».

(٧) **قال ابن الجزري في «النشر»** (١/ ٣٦٣): «أما الأزرق فأبدلها عنه ألفًا خالصةً: صاحب «التيسير»، وابن سفيان، والمهدوي، ومكي، وابن الفحام، وابن الباذش، وغيرهم. **قال الداني**: وهو قول عامة المصريين عنه».

(٨) **قال السخاوي في «فتح الوصيد»** (٢/ ٢٩٠): «ألا ترىٰ أن هشامًا خالفَ أصله وهو التحقيق، فسهَّل في أحد ⇦ =

وأبو الفتح، وابن غلبون[٢] -أبو الحسن-، والمهدوي[٣]، وابن شريح[٤].

وروىٰ عنه التحقيق: صاحب «**الروضة**»[٥]، وابن مجاهد[٦]، ومحمد بن الحسن النقاش، وغيرهم[٧].

وحجة من حقَّق: أنه الأصل، إذا كانت الأولىٰ في تقدير المنفصلة؛ لأنها همزة استفهام داخلة علىٰ ما بعدها، ولأن التسهيل وإن كان أشهر فليس التحقيق بمتروك؛ كما في: ﴿ءَادَمَ﴾ [٣٤]، و﴿ءَامَنَ﴾ [١٣].

و[٨] في التحقيق أمْنٌ من اجتماع الساكنين في **نحو**: ﴿ءَأَنتَ﴾ [المائدة:١١٦]. وكما جاز الجمع بين[٩] حرفَي الحلق في «**كَعَعُتُ**»[١٠] كذلك جاز هذا؛ إذ الهمز من حروف الحلق.

ووجه التسهيل: أن المسهَّلة في زِنة [المحقَّقة][١١]، وهي لغة قريش -حكىٰ ذلك قطرب-، ولغة غيرها من العرب[١٢].

= وجهيه لذلك، وهو المشهور عنه في كتب الأئمة -أعني التسهيل-».

(١) **يُنظر**: «التبصرة» (ص٢٧٦).

(٢) **يُنظر**: «التذكرة» (ص٧٢).

(٣) **يُنظر**: «شرح الهداية» للمهدوي (١/ ٤٣).

(٤) **يُنظر**: «الكافي» (ص٤٤).

(٥) **يُنظر**: «الروضة» (١/ ٢٣١).

(٦) **يُنظر**: «السبعة» (ص١٣٧).

(٧) مذهب هشام مختصر من كلام السخاوي في «فتح الوصيد» (٢/ ٢٩٠).

(٨) سقطت من (ظ).

(٩) في (ظ): «من».

(١٠) في (**الأصل**): «كعصت» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من (ظ)، وكذا في «فتح الوصيد» للسخاوي (٢/ ٢٩١)، وهو الصواب؛ لاجتماع حرفَي حلق، **وهما**: حرف العين.

(١١) في (**النسختين**): «المخففة». وما بين المعقوفتين مثبت من «فتح الوصيد» للسخاوي (٢/ ٢٩٢).

(١٢) **من قوله**: «وحجة من حقق» إلىٰ هنا من كلام السخاوي في «فتح الوصيد» (٢/ ٢٩١). **ويُنظر**: «شرح ⇦ =

ويسمَّىٰ التحقيق بـ«**الهمز**»، ويسمىٰ التسهيل بـ«**النَّبر**»[(١)]. وهما عند النحاة والقراء سواء. وبعضهم يطلق الهمز علىٰ المحقَّق، و«النَّبر»[(٢)] علىٰ المسهَّل.

والهمز: جمع هَمزة؛ كتَمْرة وتَمْر. **ومعناه**: الغَمْز؛ لأن الصوت به يُغمز ويُدفع. **ومنه قولهم**: «همَّاز غمَّاز»[(٣)].

و«**النَّبْر**»: من الارتفاع[(٤)]. **ومنه**: المِنبر[(٥)].

ويقال -أيضًا-: «أن السبب في تخفيف الهمز: أنه حرْفٌ جَلْدٌ مُتكلَّفٌ في النطق، بعيدُ المخرج. وقد شُبِّه بالسَّعلة[(٦)]؛ لكونه [نبرة][(٧)] الصّدر»[(٨)].

= الهداية» للمهدوي (١/ ٤٢)؛ «الموضح» للشيرازي (ص١٢٩).

(١) **يعني**: الحِدَّة. وعليه الأكثرون. **وقيل**: دون الهمزة، **وهي**: تخفيفه الهمزة حتىٰ يذهب مُعْظمها، ويخفَّ النطق بها، فتصيرَ نبرةً؛ **أي**: همزة مسهَّلة بَيْنَ بَيْنَ. وهذا هو المقصود به هنا. **يُنظر**: «مختصر العبارات» لإبراهيم الدوسري (ص١٢٤). **ويُنظر**: «الدراسات الصوتية» لغانم قدوري الحمد (ص٢٧٦).

(٢) في (ظ): «المنبر».

(٣) **تُنظر مادة (هـ م ز)** في: «الصحاح» للجوهري (٣/ ٩٠٢)؛ «لسان العرب» لابن منظور (٥/ ٤٢٦)؛ «تاج العروس» للزبيدي (١٥/ ٣٨٨).

(٤) **من قوله**: «لأن الصوت» إلىٰ هنا في هامش (ظ).

(٥) **تُنظر مادة (ن ب ر)** في: «جمهرة اللغة» لابن دريد (١/ ٣٢٩)؛ «لسان العرب» لابن منظور (٥/ ١٨٩)؛ «تاج العروس» للزبيدي (١٤/ ١٦٤).

(٦) **السَّعلة**: النَّحْمة؛ **وهي**: التي تكون بآخر النَّحْنحَة الممدود آخرها. وقد تكون النَّحرةُ، أو الزّحيرة. **يُنظر**: «تهذيب اللغة» للأزهري (٥/ ٧٧)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١٢/ ٥٧١)؛ «تاج العروس» للزبيدي (٣٣/ ٤٨٢).

(٧) في (**الأصل**): «يرف»، وفي (ظ): «يرن». وما بين المعقوفتين مثبت من «فتح الوصيد» للسخاوي (٢/ ٢٩٠)، وهو الصواب.

(٨) **من قوله**: «وهما عند النحاة والقراء سواء» إلىٰ هنا من كلام السخاوي في «فتح الوصيد» (٢/ ٢٩٠). **ويُنظر**: «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص١٢٧).

وقوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ في نزولها أربعة أقوال:

أحدها: أنها نزلت في قادة[(١)] الأحزاب. قاله أبو العالية[(٢)].

والثاني: أنها نزلت في أبي جهل، وخمسة من أهل بيته. قاله الضحاك[(٣)].

والثالث: أنها نزلت في طائفة / من اليهود؛ منهم: حُيَيّ بن [أخطب][(٤)]. قاله ابن السائب[(٥)]. [٣٥/أ]

والرابع: أنها نزلت في مشركي العرب؛ كأبي جهل، وأبي طالب، وأبي لهب، وغيرهم ممن لم يُسْلم. قاله مقاتل[(٦)].

فأما تفسيرها: فـ«الكفر» في اللغة: التغطية؛ تقول: كَفَرْتُ الشَيءَ إذا غطَّيتَه. فسمِّي الكافر كافرًا؛ لأنه يغطِّي الحقَّ[(٧)].

---

(١) في (ظ): «قتادة».

(٢) أخرجه: الطبري في «جامع البيان» (١/ ٢٥٢) عن الربيع بن أنس. ويُنظر: «التفسير الوسيط» للواحدي (١/ ٢٩٢).

(٣) يُنظر: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٤٩)؛ «التفسير البسيط» (١/ ٢٩٢)، و«الوسيط» (١/ ٨٣) للواحدي.

(٤) في (النسختين): «أحطب» وهو تصحيف. وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٢٩)، ومن مصادر الترجمة، وهو الصواب في اسم أبيه.

وابن أخطب هو: حُيَي بن أخطب النَّضري. جاهلي، من الأشداد العتاة، كان يُنعت بـ«سيد الحاضر والبادي»، أدرك الإسلام وآذىٰ المسلمين، فأسروه يوم قريظة، ثم قتلوه. (ت:٥هـ). «الأعلام» للزركلي (٢/ ٢٩٢).

(٥) أخرجه: الطبري في «جامع البيان» (١/ ٢٥١) عن ابن عباس. وفي «بحر العلوم» للسمرقندي (١/ ٢٤) عن الكلبي. ويُنظر: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٤٩).

(٦) يُنظر: «تفسير مقاتل» (١/ ٨٨).

(٧) تُنظر مادتا (ك ف ر - ر ف ك) في: «جمهرة اللغة» لابن دريد (٢/ ٧٨٦)؛ «تهذيب اللغة» للأزهري (١٠/ ١١٢)؛ «لسان العرب» لابن منظور (٥/ ١٤٥).

وقوله: ﴿سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ﴾

أي:(١) [متعادِلٌ](٢) عندهم الإنذارُ وترْكُه. **و**(٣)**الإنذار**: إعلامٌ مع تخويف. **و«تَنَاذَرَ**(٤) **بنو فلان هذا الأمرَ»**: إذا خوَّفَه بعضُهم بعضًا(٥).

واختلف أهل العلم في إعراب الآية:

فمنهم من قال: «﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ اسم «إنَّ»، وهو في موضع نصب، و﴿سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ﴾ كلُّه جملة من المبتدأ والخبر؛ فالمبتدأ ﴿سَوَآءٌ﴾، والخبر ﴿ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ﴾ ؛ **تقديره:** «سواء عليهم الإنذار وتركه»؛ **كأنه قال:** «الإنذارُ وتركُه مستويان عليهم». وهذه الجملة خبر «إن»، وهي في موضع رفع»(٦).

وقد تمّ الكلام عند **قوله:** ﴿أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ﴾؛ فهو وقفٌ تامٌّ(٧)؛ لأنك أتيت بـ«إن» واسمها وخبرها. و«إنّ» تدخل علىٰ المبتدأ؛ فكأنك جئت بمبتدأ وخبر، وهو كلام مستقلٌّ بنفسه.

---

(١) سقطت من (ظ).

(٢) في (**النسختين**): «فتعادل» وهو تحريف. وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٢٩)، وهو الصواب.

(٣) سقطت من (ظ).

(٤) في (ظ): «تباذر».

(٥) **تُنظر مادة (ن ذ ر)** في: «معجم مقاييس اللغة» لابن فارس (٥/ ٤١٤)؛ «الصحاح» للجوهري (٢/ ٨٢٧)؛ «لسان العرب» لابن منظور (٥/ ٢٠١).

ومن قوله: «وقوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٢٩).

(٦) **يُنظر في إعراب الآية:** «معاني القرآن» للزجاج (١/ ٧٦)؛ «التبيان» للعكبري (١/ ٢١)؛ «الدر المصون» للسمين الحلبي (١/ ١٠٥).

(٧) عند ابن الأنباري، والداني، والأشموني. **يُنظر:** «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٤٩٢)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص١٩)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٧٧).

واحتجَّ أهل هذه المقالة بقوله تعالىٰ: ﴿سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ[1] أَمْ أَنتُمْ صَٰمِتُونَ﴾ [الأعراف:١٩٣]، **فقالوا:** «فكما أن هذا جملة من مبتدأ وخبر؛ **تقديرُه:** «سواء عليهم الدعاء والصمت»، [فكذلك][2] الأخرىٰ في التقدير؛ **كأنه قال:** «سواء عليهم الإنذارُ وترْكُه»».

فهذا أحد الوجهين في الآية.

وهو محتمل[3]. وقد ذكره الزجاج[4]، وأجازه، **فقال:** «ترفع ﴿سَوَآءٌ﴾ بالابتداء، وتقوم ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾ مقام الخبر؛ كأنه بمنزلة **قولك:** سواء عليهم الإنذارُ و[5] تركُه»[6].

وقال قوم[7] **آخرون:** «إنّ» هو الحرف الناصب. **واسمُه:** ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾، وهو في موضع نصب، **وخبره:** ﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾ وهو في موضع رفع؛ **تقديره:** «إن الذين كفروا لا يؤمنون وإن أنذرتهم»؛ **كأنه قال:** «لا يؤمنون علىٰ كل حالٍ؛ أنذرتهم أم لم تنذرهم»».

والوقف علىٰ هذا الوجه عند **قوله:** ﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾، وهو تامٌّ. وإن قدَّرته هذا التقدير[8]، وليس دونه وقف. وقد أجازه الزجاج -أيضًا-.

وعلىٰ التقدير الأول: الوقف عند **قوله:** ﴿أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾ هو وقفٌ حسنٌ[9]. / [٣٥/ب]

---

(١) في (ظ): «أدعتموهم».

(٢) في (**النسختين**): «وكذلك». وما بين المعقوفتين مثبت من «المرشد» للعماني (ص١٣٠)، وهو الصواب.

(٣) **يُنظر**: «الحجة» للفارسي (١/ ٣٠٩).

(٤) «ج» في هامش (ظ).

(٥) في (ظ): «في».

(٦) «معاني القرآن» (١/ ٧٧).

(٧) في هامش (ظ).

(٨) سقطت من (ظ).

(٩) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**).

ومن قوله: «واختلف أهل العلم في إعراب الآية» إلىٰ هنا من كلام العماني في «المرشد» (ص١٣٠) وله تتمَّة.

قوله تعالى: ﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ﴾ [٧]

الختم: الطَّبْعُ[(١)].

والقلبُ: قطعةٌ من دمٍ جامدةٍ سوداءُ. وهو مستكِنٌّ في الفؤاد، وهو بيتُ النفس، ومسكن العقل. وسمِّي قلبًا؛ لتقلُّبه. **وقيل**: لأنه خالص البدن. **وإنّما خصَّه بالختم**؛ لأنه محلّ الفهم[(٢)].

الوقف على ﴿قُلُوبِهِمْ﴾: جائز. وليس بمنصوص[(٣)] عليه[(٤)].

﴿وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ﴾

تامٌّ؛ إذا رفعتَ ﴿غِشَٰوَةٌ﴾ [٧][(٥)].

وهي قراءة الجُمهور[(٦)].

وفي رفعه وجهان:

أحدهما: أن يرتفع بالابتداء.

والثاني: أن ترفعها بالظرف[(٧)].

---

(١) **تُنظر مادة (خ ت م) في**: «تهذيب اللغة» للأزهري (٧/ ١٣٧)؛ «المحكم» لابن سيده (١/ ١٥٥)؛ «لسان العرب» (١٢/ ١٦٣). **ويُنظر**: «جامع البيان» للطبري (ص١٣٠)؛ «بحر العلوم» للسمرقندي (١/ ٢٤).

(٢) **من قوله**: «قوله تعالىٰ: ﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٣٠).

(٣) في (ظ): «منصوص».

(٤) عند الأشموني. **وعند ابن الأنباري**: حسن. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (ص٤٩٤)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٨٠).

وقال النحاس في «القطع والائتناف» (ص٣٦): «إذا وقف علىٰ ﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ وقدَّره بمعنىٰ: «وختم علىٰ سمعهم» لم يكن ﴿عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ تمامًا؛ لأن الثاني معطوف عليه. وإن قُدِّر أن الختم علىٰ القلوب خاصة؛ فهو تمام».

(٥) عند الأشموني. **وعند ابن الأنباري**: حسن. **وعند الداني**: كافٍ. **وعند السجاوندي**: مطلق. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (ص٤٩٤)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص١٩)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ١٧٩)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٨٠)

(٦) **أي**: القرّاء العشرة. وقُرِئ شاذًّا بالنصب. **يُنظر**: «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٨٢)؛ «شواذ القراءات» للكرماني (ص٤٩)؛ «مختصر في شواذ القرآن» لابن خالويه (ص١٠).

(٧) **يُنظر**: «الحجة» للفارسي (١/ ٣٠٩).

ومعنىٰ هذا الوجه: أن ترفع بالفعل المضمر قبل الظرف؛ لأنَّ الظرفَ لا بدَّ له أن يتعلَّق بفعلٍ ما؛ إمَّا مُضمَر، وإمَّا ظاهرٌ؛ فكان الاسم يرتفع بفعله. **فإذا قلت**: «في الدار زيد»؛ **فكأنك قلت**: «استَقرَّ في الدارِ زيدٌ»(١).

ويُحكىٰ عن سيبويه: أنه يجعل(٢) رفع «الغشاوة» في الآية بالابتداء(٣).

وذهب الأخفش إلىٰ أنها ترتفع(٤) بالظرف. **وتقدير الظرف**: **أن تقول**: «وارتكبت أبصارَهم غشاوةٌ»، **أو**: «حصلت علىٰ أبصارهم غشاوة»(٥).

والوقف علىٰ ﴿أَبْصَٰرِهِمْ﴾ [٧]: تامٌّ؛ إذا كانت «الغشاوة» مرفوعةً. وفيها كلام غير هذا(٦).

قوله تعالىٰ: ﴿وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ﴾

﴿وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ﴾ مدٌّ منفصلٌ. وقد ذُكِرتْ مراتب القراء في المد المنفصل قُبَيل(٧).

قرأ أبو عمرو والدوري عن الكسائي(٨) بالإمالة(٩) محضةً(١٠). **وقرأ** ورش من طريق

---

(١) **يُنظر في أوجه رفعها**: «إعراب القرآن» للنحاس (١/ ٢٨)؛ «التبيان» للعكبري (ص٢٣)؛ «الحجة» للفارسي (١/ ٣٣٥).

(٢) الجيم والعين مطموستان في (ظ).

(٣) **يُنظر**: «أنوار التنزيل» للبيضاوي (١/ ٤٣).

(٤) في (**الأصل**) غير منقوطة، وفي (ظ): «يرتفع» بالياء. والمثبت من «المرشد» للعماني (ص١٣٣)، وتأنيث الفعل هنا هو الصواب.

(٥) لم أجد قول الأخفش في كتابه «معاني القرآن»؛ لكن ذكر العكبري في «التبيان» (ص٢٣) قولًا عنه أنها مرفوعة بالجارِّ.

ومن قوله: «﴿قُلُوبِهِمْ﴾: جائز» إلىٰ هنا من كلام العماني في «المرشد» (ص١٣٣) وله تتمة.

(٦) لم أجد حكم الوقف عليها في «المرشد» للعماني. **ويُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٤٩٥)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص١٩).

(٧) **يُنظر**: (ص٤٤٩) من هذه الرسالة.

(٨) وابن ذكوان بخلاف عنه. **يُنظر**: «النشر» لابن الجزري (٢/ ٥٥).

(٩) في (ظ) **بزيادة**: «وحمزة».

(١٠) **الإمالة المحضة**: أن تنحوَ بالفتحة نحو الكسرة، والألف نحو الياء كثيرًا، من غير قلب خالص، أو إشباع ⇦ =

الأزرق[(١)] بالإمالة بَيْنَ بَيْنَ[(٢)]. وعن قالون وحمزة[(٣)] الفتح والإمالة بَيْنَ بَيْنَ[(٤)]. والباقون بالفتح[(٥)].

وإذا وقف الكسائي على ﴿غِشَٰوَةٌ﴾ وقف بالإمالة[(٦)].

وعن حمزة في الوقف خُلْفٌ؛ بالإمالة، والفتح. ووقف الباقون بالفتح[(٧)].

= مبالغ فيه. **وتسمّى**: «الاضجاع»، و«الإمالة الكبرى»، و«البطح». **يُنظر**: «الإقناع» لابن الباذش (١/ ٢٦٨)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ٣٠)؛ «الإضاءة» لعلي الضباع (ص٢٨).

(١) **قوله**: «من طريق الأزرق» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٢) **الإمالة بَيْنَ بَيْنَ**: أن تنحوَ بالفتحة نحو الكسرة، والألف نحو الياء قليلًا. **وتسمّى**: «بين اللفظين»، و«التقليل»، و«التلطيف». **يُنظر**: «مرشد القارئ» لابن الطحان (ص٧٣)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ٣٠)؛ «الإضاءة» لعلي الضباع (ص٢٨).

(٣) **قوله**: «وحمزة» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٤) **قال ابن الجزري في «النشر» (٢/ ٥٥)**: «وانفرد بذلك صاحب «العنوان» عن حمزة، وكذلك رواه عن أبي الحارث؛ إلا أن روايته عن أبي الحارث ليست مِن طُرقنا، ولا مِن شرْطنا، والله أعلم». **ويُنظر**: «العنوان» لابن خلف (ص٦١). وهذه انفرادة لا يُقرأ بها.

(٥) **يُنظر**: «التيسير» للداني (ص٥٧)؛ «المبسوط» لابن مهران (ص١١١)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ٥٥).

(٦) **وفي إمالتها له ثلاثة أقسام**:

القسم الأول: متَّفَقٌ على إمالته قبل هاء التأنيث وما شابهها، وهي: خمسة عشر حرفًا، **يجمعها قولك**: «فَجَتْ زَينَبٌ لذَودِ شَمسٍ».

القسم الثاني: الذي يُوقَف عليه بالفتح؛ وذلك إن كان قبل الهاء عشرة أحرفٍ، **أحرفُ**: «حَاعٍ»، **وأحرف الاستعلاء**: «خُصّ ضَغْطٍ قِظ». فالفتح عندالألف بالإجماع، وعلى المختار عند البقية.

والقسم الثالث: فيه تفصيلٌ؛ فإن كان قبل الهاء حرف من أحرف: «أكهر»، وكان قبلها ياء ساكنة أو كسرة أميلت، وإلا فُتحت. وهذا هو مذهب الجمهور؛ وهو المختار. **يُنظر**: «الإقناع» لابن الباذش (١/ ٣١٧)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ٨٢).

(٧) **يُنظر**: «التيسير» للداني (ص٥٤)؛ «الكفاية» للقلانسي (ص٩٢)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ٨٦).

والحجة في إمالة هاء التأنيث: أنها تُشبه ألف التأنيث؛ فأميلت كما أميلت[(١)].

والمشابهة في ثمانية أشياء: الدلالة علىٰ التأنيث، والزيادة والسكون وفتح ما قبلها في الغالب، والضعف، والخفاء، وإشباع الصوت، والبدل، مع تقارُبها في المخرج[(٢)].

وفي الوقف علىٰ هذه الهاء عملان:

أحدهما: تقريب فتحة ما قبلها من الكسرة.

والثاني: تقريبها من الياء قياسًا علىٰ الألف المشبهة بها.

وقال قوم: تقريب فتحة ما قبلها من الكسرة لا غير، وتركها علىٰ ما كانت عليه؛ لنقْصِ[(٣)] رتبة المشبَّه[(٤)] عما شُبِّه به. و[(٥)] الأول هو الأقيس[(٦)].

وممن ذهب إلىٰ الإمالة عن حمزة من روايتيه[(٧)] كالكسائي: أبو القاسم الهذلي في

---

(١) في (ظ): «فأمليت كما أمليت».

وهذا مما حكاه سيبويه في «الكتاب» (٤/ ١٤٠).

قال ابن الجزري في «النشر» (٢/ ٨٢): «والإمالة في هاء التأنيث وما شابهها من نحو: ﴿ۋ﴾ [الهمزة: ١]، ﴿ۋ﴾ [الهمزة: ١]، ﴿ۋ﴾ [يوسف: ١٠٨]، هي لغة الناس اليوم والجارية علىٰ ألسنتهم في أكثر البلاد شرقًا وغربًا، وشامًا ومصرًا؛ لا يحسنون غيرها، ولا ينطقون بسواها، يرون ذلك أخفَّ علىٰ لسانهم، وأسهل في طباعهم».

(٢) **يُنظر**: «الكشف» لمكي القيسي (١/ ٢٠٣)؛ «شرح الهداية» للمهدوي (١/ ١٢٠)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ٨٧).

(٣) في (**الأصل**) غير منقوطة، وفي (ظ): «ليقص». والمثبت من «فتح الوصيد» للسخاوي (٢/ ٤٧٣)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(٤) في (ظ): «الشبه».

(٥) سقطت من (ظ).

(٦) **من قوله**: «والحجة في إمالة هاء التأنيث» إلىٰ هنا من كلام السخاوي في«فتح الوصيد» (٢/ ٤٧٣).

(٧) في (ظ): «روايته».

«الكامل»[(١)]، وأبو العز القلانسي[(٢)]، والحافظ أبو العلاء[(٣)]، وأبو طاهر بن سوار[(٤)]، وغيرهم من طريق النهرواني[(٥)].

إلا أنَّ ابنَ سوار / خصّ به رواية[(٦)] خلف، وأبي حمدون[(٧)] عن سليم[(٨)]. ولم [٣٦/أ]
[يخص][(٩)] غيرُه عن حمزة في ذلك روايةً؛ بل أطلقوا الإمالة عن حمزة من جميع رواته[(١٠)].

وكذا رواه أبو مزاحم الخاقاني[(١١)]، ورواه[(١)] الأنباري عن إدريس، عن خلف. وحكىٰ

---

(١) **يُنظر**: (ص٣٢٩).

(٢) **يُنظر**: «الكفاية» (ص٩٢).

(٣) **يُنظر**: «غاية الاختصار» (١/ ٣٠٣).

(٤) **يُنظر**: «المستنير» (١/ ٥٤٩).

(٥) **هو**: أبو الفرج، عبد الملك بن بكران بن عبد الله النهرواني القطان. مقرئ، أستاذ، حاذق، ثقة. صنفّ في القراءات، وتصدّر مدّة. (ت:٤٠٤هـ). **يُنظر في ترجمته**: «العبر»(٢/ ٢٠٨)، و«معرفة القراء»(ص ٢٠٨) للذهبي؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٤٦٨).

(٦) في (ظ): «راويه».

(٧) في (ظ): «حمرون».

وأبو حمدون هو: الطيب بن إسماعيل الذهلي البغدادي اللؤلؤي. مقرئ، كان علىٰ قدم عظيم من التقلل، والقناعة، والعبادة. (ت:٢٤٠هـ). **يُنظر في ترجمته**: «طبقات الحنابلة» لابن أبي يعلىٰ (١/ ١٧٩)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص١٢٤)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٣٤٣).

(٨) وهذا ما رواه ابن سوار في «المستنير» (١/ ٥٤٩) عن شيخه العطار، عن ابن العلاف والنهرواني، وذكر بأنه لم يَرْوِ ذلك من أشياخه غيرُه. وقد سطّره في كتابه.

(٩) في (**الأصل**): «يحصر». وما بين المعقوفتين مثبت من (ظ)، و«النشر» لابن الجزري (٢/ ٨٧)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(١٠) في (ظ): «رواية».

(١١) **هو**: موسىٰ بن عبيد الله بن يحيىٰ الخاقاني-نسبةً إلىٰ «خاقان»: عمَّ المنتسب إليه، وهو أبو علي، عبد الرحمن بن يحيىٰ بن خاقان الخاقاني- البغدادي. مقرئ، محدّث، من أولاد الوزراء. برع في قراءة ⇦ =

ذلك أبو عمرو الداني في «**جامعه**» عن حمزة من روايتي خلف، وخلاد[٢].

وانفرد الهذلي بالإمالة -أيضًا- عن خلف في اختياره. وعن الدَّاجوني[٣] عن أصحابه، عن ابن عامر، وعن[٤] النَّحاس[٥]، عن الأزرق، عن ورش وغيرهم: إمالةٌ محضةٌ.

وعن باقي أصحابه في رواية[٦] نافع، وأبي عمرو، وأبي جعفر: بَين اللفظين[٧].

و[٨]لـمّا حكىٰ الداني عن ابن شنبوذ[٩]، عن أصحابه في رواية نافع، وأبي عمرو، [١]إمالة

= الكسائي، ونظم القصيدة المشهورة في التجويد. (ت:٣٢٥هـ). **يُنظر في ترجمته**: «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (١٣/ ٦٠)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص١٥٥)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٣٢٠). **ويُنظر**: «الأنساب» للسمعاني (٥/ ٢٠).

(١) في «النشر» لابن الجزري (٢/ ٨٧) **بزيادة**: «ابن».

(٢) **يُنظر**: «جامع البيان» (٢/ ٧٧٠).

(٣) **هو**: أبو بكر، محمد بن أحمد بن عمر الرملي، المشهور بـ«الداجوني الكبير» -نسبةً إلىٰ «داجون»: قرية من قرىٰ فلسطين-. إمام، كامل، ناقل، رحّال، مشهور، ثقة. (ت:٣٢٤هـ). **يُنظر في ترجمته**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٧٧٠)، و«معرفة القراء» (ص ١٥٢) للذهبي؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٧٧). **ويُنظر**: «الأنساب» للسمعاني (٥/ ٢٦٨).

(٤) في (**ظ**): «علىٰ».

(٥) **هو**: أبو الحسن، إسماعيل بن عبد الله بن عمرو المصري النَّحاس. صاحب الأزرق. مقرئ الديار المصرية، محررٌ، بصير بمقرأ ورش. (ت:٢٨٣هـ) تقريبًا. **يُنظر في ترجمته**: «معرفة القراء» للذهبي (ص١٣٤)؛ «الوافي بالوفيات» للصفدي (٩/ ٨٧)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ١٦٥).

(٦) **قوله**: «في رواية» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٧) **يُنظر**: «الكامل» (ص٣٢٩). وهي انفرادة لا يُقرأ بها، وقد حكم عليها ابن الجزري في «تقريب النشر» (١/ ٣٩٦) بالغرابة. وسيذكر المؤلّف ذلك عنه. **يُنظر**: (ص٥٨٠) من هذه الرسالة.

(٨) مطموسة في (**ظ**).

(٩) **هو**: أبو الحسن، محمد بن أيوب بن الصلت البغدادي، المشهور بـ«ابن شنبوذ». شيخ الإقراء بالعراق. قرأ بالمشهور والشاذّ، وكان يرىٰ جواز القراءة بالشاذ. (ت:٣٢٨هـ). وقيل غير ذلك. **يُنظر في ترجمته**: «تاريخ ⇦ =

هاء التأنيث، **قال عقيب ذلك**: «ولا يَعرِف أحدٌ من أهل الأداء بحرف نافع، وأبي عمرو[٢] في جميع الأمصار غيرَ الفتح». **قال**: «وأحسب أن الإمالة التي رواها ابن شنبوذ، عن نافع وأبي عمرو أنها بَيْنَ بَيْنَ، وليست بخالصة[٣]»[٤].

قلت[٥]: والذي عليه العمل عند أئمة الأمصار هو الفتح عن جميع القراء، إلا في قراءة الكسائي، وما ذُكر[٦] عن حمزة. والله أعلم[٧].

قرأ الحسن [{**عُشَاوَة**}][٨] بعين مهملة [مضمومة][٩]، ورُوِيَ عنه [{**غَشَاوَةٌ**}][١٠] بفتح الغين المعجمة، وضمها[١١].

= بغداد» للخطيب البغدادي (١/ ٢٩٥)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص١٥٦)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٥٢).

(١) في (**النسختين**) **بزيادة**: «و». وليست في «النشر» لابن الجزري، ورأيتُ إسقاطها؛ لاستقامة النص بدونها.

(٢) **قوله**: «عمرو» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٣) في (**ظ**): «بخافضة».

(٤) «جامع البيان» (٢/ ٧٧١).

(٥) **القائل**: ابن الجزري.

(٦) في (**ظ**): «ذكره».

(٧) **من قوله**: «وممن ذهب إلىٰ الإمالة عن حمزة» إلىٰ هنا من كلام ابن الجزري في «النشر» (٢/ ٨٧).

(٨) في هامش (**الأصل**): «عـ» وبقية الكلمة مقطوعة، وسقطت من (**ظ**). وما بين المعقوفتين مثبت من «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٣٦).

(٩) في هامش (**الأصل**): «مضـ» وبقية الكلمة مقطوعة، وسقطت من (**ظ**). وما بين المعقوفتين مثبت من «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٣٦).

(١٠) في هامش (**الأصل**): «غشاو» وبقية الكلمة مقطوعة، وسقطت من (**ظ**). وما بين المعقوفتين مثبت من «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٣٦).

(١١) **يُنظر**: «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٣٦)؛ «إيضاح الرموز» للقباقبي (ص١٣٦)؛ «إتحاف فضلاء البشر» للبنا الدمياطي (ص١٦٩).

⇦ =

والوقف على ﴿غِشَٰوَةٌ﴾: صالح[1].

﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [٧][2]

وقفٌ تامٌّ[3]؛ لأنه آخرُ قصّة الكافرين[4].

ومن أول السورة إلى: ﴿ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ في حديث المؤمنين[5].

ومن قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ **إلى قوله**: ﴿عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[6] قصة[7] في [أمر][8] الكافرين.

ومن قوله: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ﴾ [٨] فصلٌ آخرٌ في قصة للمنافقين[9].

ووجه اتصال قصة الكافرين بالمؤمنين هو: أنَّه لـمّا ذكر قصة المؤمنين وما يستحقونه

= **وقال ابن عطية في «المحرر الوجيز»** (١/ ٨٩): «وقرأ الحسن: {غُشَاوَةٌ} بضم الغين، وقرأتُ {غَشَاوَةٌ} بفتح الغين. وأَصْوَبُ هذه القراءات المقروء بها: ما عليه السبعة من كسر الغين؛ على وزن «عِمَامة»».

(١) عند الأشموني. **وعند ابن الأنباري**: حسنٌ. **وعند الداني**: كافٍ. **وعند السجاوندي**: مجوّز. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (ص٤٩٥)؛ «المكتفى» للداني (ص١٩)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٧٦و١٨٠)؛ «منار الهدى» للأشموني (ص٨٢). **وسمَّاه النحاس في «القطع والائتناف» (ص٣٦)**: «تمامٌ حسَنٌ».

(٢) الآية جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**).

وحال وصل ﴿غِشَٰوَةٌ﴾ بـ﴿وَلَهُمْ﴾ أدغم التنوين في الواو بغير غنة: خلفٌ عن حمزة، ووافقه المطوعي. **يُنظر**: «النشر» لابن الجزري (٢/ ٢٤)؛ «إيضاح الرموز» للقباقبي (ص١٩٥)؛ «لطائف الإشارات» للقسطلّاني (٤/ ١٤٠٤).

(٣) عند ابن الأنباري، والداني، والأشموني. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (ص٤٩٦)؛ «المكتفى» للداني (ص١٩)؛ «منار الهدى» للأشموني (ص٨٢).

(٤) في (**ظ**): «الكافرون».

(٥) في (**ظ**): «المؤمنون».

(٦) في هامش (**ظ**).

(٧) في (**ظ**): «فصله».

(٨) ما بين المعقوفتين ليس في (**النسختين**). والمثبت من «المرشد» للعماني (ص١٣٦)، وهي زيادة يقتضيها السياق.

(٩) في (**ظ**): «المنافقين».

من[1] الثواب، أتْبَعَهُ بقصة من يخالفهم من الكفار، وما يستحقونه من العذاب؛ للترغيب[2] في الإيمان.

ووجه اتصال قصة المنافقين بقصة الكفار هو: الإعلام؛ لأن حال المنافقين[3] كحال الكفار، وأن إظهارهم الإيمان لا ينفعهم، ولا يُلْحِقهم بالمؤمنين.

فعند قوله: ﴿عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ تمّت قصة الكافرين، وهو وقفٌ تامٌّ، أتمُّ من الوقف على **قوله**: ﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾.

﴿ءَامَنَّا بِٱللَّهِ﴾[٨] لا يوقف عليه.

﴿وَبِٱلْيَوْمِ﴾[٨] لا يوقف عليه؛ لأن الله أراد أن يعلِّمنا أحوال المنافقين أنهم يظهرون خلاف ما يعتقدون. **وفائدة الآية في: نفي الإيمان عنهم بقوله**: ﴿وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾ [٨]. ولو وقفنا على ﴿وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ﴾ / لكنَّا قاطعِين على القوم بالإيمان، و[4] مخبرِين عنهم به. وهو بخلاف ما تتضمنه[5] الآية. [٣٦/ب]

والوقف على قوله: ﴿وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾: صالح[6].

---

(١) مكرّرة في (الأصل).

(٢) في (ظ): «الترغيب».

(٣) **من قوله**: «بقصة الكفار» إلى هنا سقط من (ظ).

(٤) في هامش (ظ).

(٥) في (ظ): «تضمّنه».

(٦) عند الأشموني. **وعند ابن الأنباري**: حسنٌ. **وعند الداني**: كافٍ. **وعندالسجاوندي**: لازِمٌ. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (ص٤٩٦)؛ «المكتفى» للداني (ص١٩)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٦٦و١٨٠)؛ «منار الهدى» للأشموني (ص٨٢).

ومن قوله: «﴿غِشَٰوَةٌ﴾: صالح» إلى هنا من كلام العماني في «المرشد» (ص١٣٧).

قوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾ [٨]

قرأ أبو عمرو من رواية الدوري والسوسي ﴿[وَمِنَ][(١)] ٱلنَّاسِ﴾[(٢)] بالفتح والإمالة المحضة[(٣)]. **وقرأ** الباقون بالفتح[(٤)].

فرَوىٰ الإمالةَ من رواية الدوري: أبو طاهر بن أبي هاشم، عن أبي الزعراء[(٥)]، عنه.

وهو الذي في «**التيسير**»[(٦)]. وبه كان يأخذ أبو القاسم الشاطبي[(٧)].

والوجهان -أعني: الفتح والإمالة- صحيحان عن أبي عمرو[(٨)].

والحجة لأبي عمرو[(٩)] في إمالة ﴿ٱلنَّاسِ﴾ في موضع الجرّ: الكسرة. وزادَها قوةً كونُها كسرةُ إعراب، والألف قريبة من الطرف.

وهم يسوِّغون الإمالة في الألف المنقلبة عن الواو؛ لكسرة الإعراب؛ **نحو**: ﴿ٱلدَّارِ﴾

---

(١) في هامش (**الأصل**): «ن» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين هو الصواب الموافق لما في المصحف.

(٢) الآية جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٣) **قال السخاوي في «فتح الوصيد» (٢/ ٤٦٥)**: «وكان شيخنا يقرأ بالإمالة له من طريق الدوري، وبالفتح من طريق السوسي، وهو مسطور في كتب الأئمة كذلك». فالإمالة للدوري أشهر، والفتح للسوسي أشهر. **ويُنظر**: «النشر» لابن الجزري (٢/ ٦٢)؛ «المكرر» للنشار، تحقيق: أحمد السديس (ص٩٢).

(٤) **يُنظر**: «التذكرة» لابن غلبون (ص١٤٧)؛ «التيسير» للداني (ص٥٢)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ٦٢).

(٥) **هو**: عبد الرحمن بن عبدوس البغدادي.ثقة، ضابط، محرر، من جلّة أهل الأداء وحذّاقهم، وأرفع أصحاب أبي عمر الدوري (ت: بعد ٢٨٠هـ). **يُنظر في ترجمته**: «تاريخ الإسلام» (٦/ ٧٧٢)، و«معرفة القراء» (ص١٣٨) للذهبي؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٣٧٣).

(٦) **يُنظر**: (ص٥٢).

(٧) **يُنظر**: «حرز الأماني» (ص٢٧)، **بيت رقم**: [٣٣١].

(٨) **من قوله**: «فروىٰ الإمالة من رواية الدوري» إلىٰ هنا من كلام ابن الجزري في «النشر» (٢/ ٦٢و٦٣).

(٩) في (ظ): «عمر».

[الرعد:٢٢]، و﴿ٱلنَّارِ﴾ [٨١].

والألف في ﴿ٱلنَّاسِ﴾ زائدة علىٰ رأي سيبويه[(١)]؛ وذلك أقوىٰ للإمالة. ولم يُمِلْ شبهه؛ **نحو**: ﴿ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ﴾ [الناس:٤]؛ لقلة دوره، وكثرة دور[(٢)] ﴿ٱلنَّاسِ﴾.

وأما الخلاف فيه؛ **فقال الحافظ أبو عمرو**: «اختلف أصحاب اليزيدي عنه في إمالة ﴿ٱلنَّاسِ﴾ في موضع الجَرِّ؛ **نحو**: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ﴾؛ فروىٰ ابن سعدان[(٣)]، وأبو حمدون، وأبو عبد الرحمن[(٤)] عنه، عن أبي عمرو: إمالة ذلك في جميع القرآن. وعن أبي عمرو أنه قال: الإمالة في ﴿ٱلنَّاسِ﴾ في موضع الخفض؛ لغة أهل الحجاز».

ثم قال[(٥)]: «وبالفتح قرأتُ علىٰ أبي الفتح، وابن غلبون»[(٦)].

واختلفوا في من نزلت؛ علىٰ قولين:

أحدهما: أنها نزلت في المنافقين. ذكره السُّدي عن ابن مسعود، وابن عباس. وبه قال أبو

---

(١) **يُنظر**: «الكتاب» (٢/ ١٩٦).

(٢) في (ظ): «دوره».

(٣) **هو**: أبو جعفر، محمد بن سعدان الضرير الكوفي. إمام، نحوي،كامل، ثقة، عدل، له اختيار لم يخالف فيه المشهور. (ت:٢٣١هـ). **يُنظر في ترجمته**: «إنباه الرواة» للقفطي (٣/ ١٤٠)؛ «معرفة القراء» للذهبي (ص١٢٧)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ١٤٢).

(٤) **هو**: عبد الله بن داود الهمذاني الخريبي. ثقة، حجة. (ت:٢١٣هـ). **يُنظر في ترجمته**: «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٤١٨).

(٥) **القائل**: أبو عمرو الداني.

(٦) **يُنظر**: «التيسير» (ص٥٢)؛ «جامع البيان» (٢/ ٧٣٦).

ومن قوله: «والحجة لأبي عمرو في إمالة ﴿ٱلنَّاسِ﴾» إلىٰ هنا من كلام السخاوي في «فتح الوصيد» (٢/ ٤٦٣). **ويُنظر**: «الحجة» للفارسي (٤/ ٥٩٨)، «شرح الهداية» للمهدوي (٢/ ٩٥).

أسقط المؤلِّف حكم إدغام النون في الياء في ﴿مَن يَقُولُ﴾ بغير غنة لدوري الكسائي -من طريق أبي عثمان الضرير-، وخلف عن حمزة. ووافقهما المطوعي. **يُنظر**: «النشر» لابن الجزري (٢/ ٢٤)؛ «إيضاح الرموز» للقباقبي (ص١٩٥)؛ «لطائف الإشارات» للقسطلّاني (٤/ ١٤٠٤).

العالية[(١)].

والثاني: أنها نزلت في منافقي أهل الكتاب. رواه أبو صالح عن ابن عباس[(٢)].

وقال قتادة: «هذه الآية نعتٌ للمنافق يصَدِّقُ بلسانه، ويخالف[(٣)] بقلبه، ويصبح علىٰ حالٍ، ويمسي علىٰ غيرها، و[يتكفَّأُ تكفُّؤ][(٤)] السفينة؛ كلما[(٥)] هبَّتْ[(٦)] ريحٌ هَبَّ معها»[(٧)].

قوله تعالىٰ: ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ[(٨)] [وَٱلَّذِينَ][(٩)] ءَامَنُواْ﴾ [٩][(١٠)]

لا خلافَ بين القراء في ضم الياء التحتية، وفتح الخاء، وألف بعد الخاء، وكسر الدال[(١١)].

---

(١) **أخرجه:** الطبري في «جامع البيان» (١/ ٢٧٠)؛ ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٤٢).

(٢) **أخرجه:** الطبري في «جامع البيان» (١/ ٢٦٩)؛ ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٤٢). **ويُنظر:** «تفسير القرآن» لابن كثير (١/ ٨٧).

في «**زاد المسير**» **لابن الجوزي (١/ ٣٠) بزيادة:** «وقال ابن سيرين: كانوا يتخوفون من هذه الآية».

(٣) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٤) في (**النسختين**): «يتكنّىٰ بكنا» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٣٠)، وهو الصواب المناسب للسياق.

والتَّكَفُّؤ: التمايُل. و«**تتكفَّأ السفينة**»؛ **أي:** تميل في الماء يمينًا وشمالًا. وكل شيء أَمَلْتَهُ فقد كفَأْتَه. **تُنظر مادة (ك ف أ) في:** «تهذيب اللغة» للأزهري (١٠/ ٢١٢)؛ «تاج العروس» للزبيدي (١/ ٤٠١).

(٥) في (**ظ**): «كما».

(٦) في (**ظ**): «هب».

(٧) **يُنظر:** «تفسير ابن أبي حاتم» (١/ ٤٣)؛ «تفسير القرآن» لابن كثير (١/ ٨٩).

ومن قوله: «واختلفوا في من نزلت علىٰ قولين» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٣٠).

(٨) ليست في (**ظ**).

(٩) في هامش (**الأصل**): «ذين» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين هو الموافق لما في المصحف.

(١٠) **قوله:** «﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(١١) **قال أبو شامة في «إبراز المعاني» (ص٣٢٠):** «وإنما أجمع علىٰ الأول، وعدل فيه من فعل إلىٰ فاعل؛ كراهة =

وفي **المرسوم** بغير ألف بين الخاء والدال؛ بل الخاء متصلة بالدال رسمًا(١).

قال ابن عباس: «كان عبد الله بن أبيّ(٢)، ومعتب بن قشير(٣)، / و[الجد](٤) بن قيس(٥) [٣٧/أ] إذا لقوا الذين آمنوا، قالوا: آمنَّا، ونشهد أن صاحبكم صادق. فإذا خَلَوْا لم يكونوا كذلك؛ فنزلت هذه الآية»(٦).

والخديعة: الحيلةُ، والمكر. **وسمِّيت خديعةً**؛ لأنها تكون في خفاء. **والمخْدَع**: بيت

= التصريح بهذا الفعل القبيح أن يتوجه إلىٰ الله –سبحانه–، فأخرج مخرج المحاولة لذلك، والمعاناة له». **ويُنظر**: «النشر» لابن الجزري (٢/ ٢٠٧).

(١) **يُنظر**: «الوسيلة» للسخاوي (ص٩٨). **ويُنظر**: «المقنع» للداني (ص١٧١)؛ «مختصر التبيين» لأبي داود (٢/ ٩١).

(٢) **هو**: أبو الحباب، عبد الله بن أبيّ بن مالك الخزرجي، المشهور بـ«ابن سلول». رأس المنافقين، ونزل في ذمِّه آيات كثيرة مشهورةٌ. توفي في زمن الرسول ﷺ، وكفَّنه في قميصه قبل النهي عن الصلاة علىٰ المنافقين. (ت:٩هـ). **يُنظر في ترجمته**: «المحبر» لابن أمية (ص٢٣٣)؛ «تهذيب الأسماء» للنووي (١/ ٢٦٠)؛ «الأعلام» للزركلي (ص٩٤).

(٣) **هو**: معتب بن قشير بن مليل الأنصاريّ الأوسيّ. شهد بدرًا، وأحدًا، وكان قد شهد العقبة. **وقيل**: إنه كان منافقًا، وإنه الذي قال يوم أحد: ﴿لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَٰهُنَا﴾ [آل عمران:١٥٤]. **يُنظر في ترجمته**: «الاستيعاب» لابن عبد البر (٣/ ١٤٢٩)؛ «الإصابة» لابن حجر (٦/ ١٣٧)؛ «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٥/ ٢٥٩٣).

(٤) في (**النسختين**): «الحسن» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من«زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٣٠)، وهو الصواب في اسمه.

(٥) **هو**: أبو عبد الله، الجد بن قيس بن صخر الأنصاري السلمي. خال جابر بن عبد الله. كان منافقًا ثم حسُنت توبته. **قيل**: مات في خلافة عثمان. **يُنظر في ترجمته**: «الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٦٦)؛ «أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٥٢١)؛ «الوافي بالوفيات» للصفدي (١١/ ٤٨).

(٦) **يُنظر**: «تفسير القرآن العزيز» لابن زمنين (١/ ١٥٣).

داخل البيت تختفي[(١)] فيه المرأة. **ورجل خادع**: إذا فعل الخديعة[(٢)]؛ سواء حصل مقصوده أم لم يحصل؛ فإذا حصل[(٣)] مقصوده[(٤)] **قيل**: قد خدَع[(٥)]. **وانخدع الرجل**: استجاب الخدع[(٦)]؛ سواء تعمّد الاستجابةَ، أو لم يقصدها. والعرب تسمي الدهر خدَّاعًا؛ لتلوّنه بما يخفيه من خير وشرٍّ.

وفي[(٧)] خداعهم لله خمسة أقوال:

أحدها: أنهم كانوا يخادعون المؤمنين؛ فكأنهم خادعوا الله. رُوي عن ابن عباس، واختاره ابن قتيبة[(٨)].

والثاني: أنهم كانوا يخادعون نبيَّ الله، فأقام الله نبيه مقامه؛ **كما قال**: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ﴾ [الفتح:١٠]. قاله الزجاج[(٩)].

والثالث: أن [الخادع][(١٠)] عند العرب: الفاسدُ.

وأنشدوا:

---

(١) في (ظ): «يختفي».

(٢) في (ظ): «الخدمة».

(٣) **قوله**: «أم لم يحصل، فإذا حصل» سقط من (ظ).

(٤) مكرّرة في (ظ).

(٥) **تُنظر مادة (خ د ع)** في: «معجم مقاييس اللغة» لابن فارس (٢/ ١٦١)؛ «لسان العرب» لابن منظور (٨/ ٦٥)؛ «تاج العروس» للزبيدي (٢٠/ ٤٨٣).

(٦) في «**زاد المسير**» **لابن الجوزي** (١/ ٣٠): «للخادع» وهو أظهر.

(٧) في «**زاد المسير**» **لابن الجوزي** (١/ ٣٠) **بزيادة**: «معنىٰ» وهو أولىٰ.

(٨) **يُنظر**: «غريب القرآن» لابن قتيبة (١/ ٤٠).

(٩) **يُنظر**: «معاني القرآن» (٢/ ١٢٢).

(١٠) في (**النسختين**): «الخِداع». وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٣١)، وكذا في المنقول منه: «الزاهر» لابن الأنباري (٢/ ٢٨٤)، وهو الصواب الموافق للسياق.

[٤]- ..... طيِّـــبَ الرِّيـــقُ إذا الرِّيـــقِ خَـــدَعْ[(١)]

أي: فسد. رواه محمد بن القاسم، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي[(٢)].

قال ابن القاسم: «فتأويل ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ﴾: يُفسِدون ما يظهِرون من الإيمان بما يضمِرون[(٣)] من الكفر»[(٤)].

والرابع: أنهم كانوا يفعلون في دين الله ما لو فعلوه بينهم كان [خداعًا][(٥)].

---

(١) **عجز بيتٍ من بحر**: [الرمل]، لسويد بن أبي كاهل اليشكري، من قصيدةٍ يصف فيها عدوًّا له. **وقيل**: ثغر امرأة. وسيستشهد المؤلِّف ببيت آخر منها -قريبًا-. وهو في «ديوانه» (ص٢٣و٢٤).

وصدرُ البيتِ:

أَبْيَضُ اللَّونِ لَذِيذٌ طَعْمُهُ

وقد ورد منسوبًا له في: «المخصص» لابن سيده (١/ ٢٨٩)؛ «الصحاح» للجوهري (٣/ ١٢٠٢)؛ «إيضاح شواهد الإيضاح» للقيسي (١/ ٤٦٣).

وورد بلا نسبةٍ في: «الزاهر» لابن الأنباري (٢/ ٢٨٤)؛ «معجم ديوان الأدب» للفارابي (٢/ ٢٠٨)؛ «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (١/ ١٩٦).

(٢) **يُنظر**: «الزاهر» لابن الأنباري (٢/ ٢٨٤).

وابن الأعرابي هو: أبو عبد الله، محمد بن زياد الكوفي، المشهور بـ«ابن الأعرابي». مولىٰ لبني هاشم، صاحب اللغة، عالم، ثقة، لم يكن للكوفيين أشبه برواية البصريين منه. (ت:٢٣١هـ). **يُنظر في ترجمته**: «نزهة الألباء» لابن الأنباري (١/ ٥٢١)؛ «معجم الأدباء» للحموي (١/ ٢٦٦)؛ «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٤/ ٣٠٦).

(٣) في **(ظ)**: «يضرون».

(٤) «الزاهر» (٢/ ٢٨٤). **ويُنظر**: «تهذيب اللغة» للأزهري (١/ ١١١)؛ «التبيان» لابن الهائم (ص٥٠).

(٥) في **(النسختين)**: «فسادًا». وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٣١)، وهو الصواب. **ويُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٥٢)؛ «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٦٥).

والخامس: أنهم كانوا يُخفُون كفرهم بالله، ويُظهِرون الإيمان(١).

وزعم أهل النحو: أن **قوله تعالىٰ**: ﴿يُخَٰدِعُونَ﴾ في موضع حال(٢)؛ **كأنه قال**: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ﴾ مخادعين بهذا القول، وحاقنين لدمائهم. فلذلك نقصت درجة الوقف علىٰ **قوله**: ﴿وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾ عن التمام؛ وهو صالح(٣).

وقد(٤) **يجوز**: أن يجعل قوله: ﴿يُخَٰدِعُونَ﴾ خبرًا مستأنفًا. فإنْ حملْتَ الإعراب علىٰ هذا الوجه كان الوقف علىٰ **قوله**: ﴿وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾: تامًّا(٥).

سؤال:

[يُسأل](٦) عن **قوله**: ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ﴾، **فيقال**: جاء(٧) علىٰ وزن المفاعلة(٨)، وهي تكون بين اثنين؛ ومثله لا يصلح بين العبدِ وربِّه؟!

---

(١) **من قوله**: «قال ابن عباس» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٣٠).

(٢) **يُنظر الموافق للإعراب**: «مشكل إعراب القرآن» لمكي القيسي (١/ ٧٧)؛ «التبيان» للعكبري (١/ ٢٥).

(٣) عند الأشموني. **وعند النحاس**: كافٍ. **يُنظر**: «القطع والائتناف» للنحاس (ص٣٧)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٨٢).

(٤) **قوله**: «صالح وقد» سقط من (ظ).

(٥) عند الأشموني. **وعند ابن الأنباري**: حسنٌ. **وعند الداني**: كافٍ. **وعند السجاوندي**: لازمٌ. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (ص٤٩٦)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص١٩)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٦٦ و١٨٠)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٨٢).

(٦) في (**النسختين**): «سُئل». وما بين المعقوفتين مثبت من «المرشد» للعماني (ص١٣٧)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(٧) في (ظ): «حما».

(٨) سقطت من (ظ).

وقد قيل في جوابه قولان:

أحدهما: أنه قد[(١)] جاء «خَادَعَ» / على وزن «فَاعَلَ»، **والمراد به**: «فَعَل»؛ كما **قالوا**: [٣٧/ب] «عاقبتُ اللصَّ»، و«عافاك الله»، و«طارقت [النعل][(٢)]»؛ فلا يكون حينئذ فعلًا من اثنين. ولا يتوجه السؤال على هذا [القول][(٣)].

والقول الآخر: أنه قد جاء «خَادَعَ» على وزن «فَاعَلَ»، **والمراد به**: الفعل من اثنين؛ بدليل **قوله**: ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ ٱللَّهِ﴾ [النساء:١٤٢] فهم يخادعون الله؛ لأنهم يظهرون الإيمان، ويسِرُّون الكفر. والله تعالى يخادعهم بخذلانهم عن الحق، [و][(٤)] عما فيه [نجاتهم][(٥)]؛ فكأنه [يجازيهم][(٦)] على ما يفعلون. فهو فعل من اثنين على هذا الوجه[(٧)].

قوله تعالى: ﴿وَمَا يُخَٰدِعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ﴾[٩]

قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو بضم الياء، وفتح الخاء بعدها، وألف بعد الخاء، وكسر الدال.

---

(١) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٢) في (**النسختين**): «الفعل». وما بين المعقوفتين مثبت من «المرشد» للعماني (ص١٣٧)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(٣) في (**النسختين**): «الفعل». وما بين المعقوفتين مثبت من «المرشد» للعماني (ص١٣٧)، وهو الصواب. **ويُنظر**: «معاني القرآن» للزجاج (١/ ٨٥).

(٤) ما بين المعقوفتين ليس في (**النسختين**). والمثبت من «المرشد» للعماني (ص١٣٨)، وهي زيادة يقتضيها السياق.

(٥) في (**النسختين**): «يجازيهم» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من «المرشد» للعماني (ص١٣٨).

(٦) في (**الأصل**): «يخازيهم» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من (**ظ**)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(٧) **من قوله**: «وزعم أهل النحو» إلى هنا من كلام العماني في «المرشد» (ص١٣٧). **ويُنظر**: «تهذيب اللغة» للأزهري (١/ ١١١).

وقرأ الباقون بفتح الياء، وإسكان الخاء، ولا ألف[(١)] بعد الخاء، وفتح الدال[(٢)].

والرسوم بغير ألف بين الخاء والدال[(٣)].

والمعنىٰ: أنّ وبال ذلك الخداع[(٤)] عائدٌ عليهم[(٥)].

ومتىٰ يعود وبال خداعهم عليهم؟ فيه قولان:

أحدهما: في دار الدنيا. **وذلك بطريقين: أحدهما**: بالاستدراج والإمهال الذي يزيدهم[(٦)] عذابًا[(٧)]. **والثاني**: باطِّلاع النبي [ﷺ][(٨)]، والمؤمنين علىٰ أحوالهم التي أسرُّوها[(٩)].

والقول الثاني: أن عَوْد الخداع عليهم في الآخرة. **وفي ذلك قولان:**

أحدهما: أن يعود عليهم عند ضرْب الحجاب بينهم وبين المؤمنين؛ **وذلك قوله تعالىٰ:** ﴿قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُ بَابٌ﴾ [الحديد:١٣] الآية[(١٠)].

---

(١) في (ظ): «والألف».

(٢) **يُنظر**: «التيسير» للداني (ص٧٢)؛ «إرشاد المبتدئ» للقلانسي (ص١٢٩)؛ «النشر» لابن الجوزي (٢/ ٢٠٧).

(٣) **قال أبو داود في «مختصر التبيين» (٢/ ٩١)**: «حذف الألف من: ﴿يُخَٰدِعُونَ﴾ في الكلمتين». **ويُنظر**: «المقنع» للداني (ص٢٠)؛ «الوسيلة» للسخاوي (ص٩٨).

(٤) في (ظ): «لخداع».

(٥) **يُنظر**: «بحر العلوم» للسمرقندي (١/ ٢٦)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٥٣)؛ «التفسير الوسيط» للواحدي (١/ ٨٧).

(٦) في (ظ): «يزيديهم».

(٧) **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (١/ ٢٧٥)؛ «تفسير ابن أبي حاتم» (١٠/ ٣٣٣٧).

(٨) ما بين المعقوفتين ليس في **(النسختين)**، وإثباته حقٌّ للنبي ﷺ علينا.

(٩) **يُنظر**: «الوسيط» للواحدي (١/ ٨٧)؛ «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٦٦).

(١٠) **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (١/ ٢٧٨).

والثاني: أنه يعود عليهم [عند][(١)] اطلاع أهل الجنة عليهم؛ فإذا رأوهم طمعوا في نيل راحة مِن قِبَلِهم، **فقالوا:** ﴿أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾ [الأعراف:٥٠]، **فيجيبونهم:** ﴿إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ [الأعراف:٥٠][(٢)].

فمن قرأ بالألف: أراد مشاكلة اللفظ الأول؛ **كما قالوا:** «[هنَأني][(٣)] الطعام و[مرَأني][(٤)]» فإذا أفردتَه **قلتَ:** «أمرأني الطعام» بالألف. **وكما قالوا**[(٥)]: «ألقاه بالغدايا والعشايا[(٦)]»، وجمع «غداة»: «غدوات»[(٧)]؛ ولكن لمجيء العشايا بعدها جمعوها هذا الجمع.

ومن قرأ ﴿يَخْدَعُونَ﴾: لم يعتبر اللفظ؛ ولكن اعتبر[(٨)] المعنىٰ؛ لأن المراد به: / فَعَل[(٩)]. [٣٨/أ]

---

(١) ما بين المعقوفتين ليس في (**النسختين**). والمثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٣١)، وهي زيادة يقتضيها السياق.

(٢) **من قوله:** «ومتىٰ يعود وبال خداعهم عليهم» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٣١).

(٣) شُكِّلت في (**الأصل**): «هنّأني» وهو خطأ، ولم تُشَكَّل في (**ظ**). وما بين المعقوفتين مثبت من «المرشد» (ص١٣٨)، وهو الصواب. **ويُنظر:** «الزاهر» لابن الأنباري (١/ ٤٦٣)؛ «مغني اللبيب» لابن هشام (ص٨٩٦).

(٤) شُكِّلت في (**الأصل**): «مرّاني» وهو خطأ، ولم تُشَكَّل في (**ظ**). وما بين المعقوفتين مثبت من «المرشد» (ص١٣٨)، وهو الصواب. **ويُنظر:** «الزاهر» لابن الأنباري (١/ ٤٦٣)؛ «مغني اللبيب» لابن هشام (ص٨٩٦).

(٥) في (**ظ**): «قال».

(٦) «يا» في هامش (**ظ**).

(٧) في (**ظ**): «غداوة».

(٨) في (**ظ**): «اعتبرو».

(٩) **من قوله:** «فمن قرأ بالألف» إلىٰ هنا من كلام العماني في «المرشد» (ص١٣٨). **ويُنظر في حجة** ﴿يُخَادِعُونَ﴾: «الكشف» لمكي القيسي (١/ ٢٢٤)؛ «الحجة» للفارسي (١/ ٣٤٠)؛ «فتح الوصيد» للسخاوي (٣/ ٦٢٠).

والوقف على ﴿إِلَّآ أَنفُسَهُمْ﴾: ليس بوقف[1]؛ **لأنَّ المعنىٰ**: يخادعون أنفسهم في حال الجهل؛ **كأنه قال**: «﴿وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ﴾ غافلين، جاهلين، غير شاعرين».

﴿وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ [٩] وقفٌ كافٍ[2]. ذكره أبو حاتم[3].

﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾ [١٠] وقف صالح[4].

و[5]**قال ابن الأنباري**: «هو حسن»[6].

وقال بعضهم: «ليس هو بحسَن؛ لأن الفاء الذي بعدها يتعلق بما قبلها»[7].

وإذا وقف يعقوب ألحق هاء السكت -بخلاف عنه-[8].

---

(١) عند الأشموني. **وعند ابن الأنباري**: حسنٌ. **وعند الداني، والنحاس**: كافٍ. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (ص٤٩٦)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص١٩)؛ «القطع والائتناف» للنحاس (ص٣٧)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٨٣).

(٢) عند الأشموني. **وعند ابن الأنباري**: حسنٌ. **وعند النحاس**: تمام، **وعند الداني**: أكفىٰ من الوقف علىٰ ﴿إِلَّآ أَنفُسَهُمْ﴾. **وعند السجاوندي**: مطلق. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (ص٤٩٦)؛ «القطع والائتناف» للنحاس (ص٣٧)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص١٩)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٦٦و١٨٢)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٨٣).

(٣) لم أجده في كتابه «الوقف والابتداء».

(٤) **وعند الأشموني، وعند النحاس**: قطع كاف. **وعند الداني**: كافٍ. **يُنظر**: «القطع والائتناف» للنحاس (ص٣٧)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص١٩)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٨٣).

(٥) سقطت من (ظ).

(٦) «إيضاح الوقف والابتداء» (ص٤٩٦).

(٧) **من قوله**: «﴿إِلَّآ أَنفُسَهُمْ﴾: ليس بوقف» إلىٰ هنا من كلام العماني في «المرشد» (ص١٣٩).

(٨) **أي**: علىٰ **قوله**: ﴿وَمَا يَشْعُرُونَ﴾.

ومن قوله: «وإذا وقف يعقوب» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وفي (ظ): «وإذا وقف» والباقي سقط. ولم يوضع له علامة لحق، ولم يُشَر إلىٰ موقعه في المتن؛ بينما جاء في (ظ) بين «قوله تعالىٰ» و﴿فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا﴾، وارتأيتُ وضعه هنا اجتهادًا.

قوله تعالى: ﴿فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا﴾[١٠]

قرأ حمزة، وابن ذكوان بإمالة الألف بعد الزاي(١). والباقون بالفتح(٢).

المرض ههنا: الشكّ. قاله عكرمة، وقتادة(٣).

وهذا إخبارٌ(٤) من الله ﷻ أنه فعل بهم ذلك(٥).

هو على وجه الدعاء عليهم؛ **كقوله**: ﴿قَـٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ﴾[التوبة:٣٠] لفظُه لفظ الماضي، **والمراد به**: الاستقبال؛ **كما تقول**: «أطال الله بقاءك» إنما تريد: يطيل الله بقاءك في ما بقي من عمرك مِن بعدُ.

وفيه وجه آخر؛ وهو: أن يكون خبراً. فلفظُه لفظ الماضي، **ومعناه**: المضيّ؛ **كأنه قال**: ﴿فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا﴾ إلى المرض الذي في قلوبهم؛ **كما قال**(٦) **تعالى**: ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ﴾[التوبة:١٢٥](٧).

والوقف على قوله: ﴿فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾ على الوجه الأول: أصلح قليلًا. وهو صالح على الوجهين جميعًا(٨).

---

(١) وكذلك هشام بخلاف عنه. **يُنظر**: «التبصرة» لمكي القيسي (ص٣٧٣)؛ «تحبير التيسير» (ص٢٤٦)، و«النشر» لابن الجزري (٢/ ٥٩).

(٢) **يُنظر**: «التيسير» للداني (ص٥٠)؛ «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص٢٣١)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ٥٩).

(٣) **أخرجه**: الطبري في«جامع البيان» (١/ ٢٨٠)؛ ابن أبي حاتم في«تفسيره» (١/ ٤٣).

(٤) في (ظ): «اختبار».

(٥) **من قوله**: «المرض ههنا: الشك» إلى هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٣٢).

(٦) في (ظ): «قاله».

(٧) **يُنظر**: «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٩٦).

(٨) عند الأشموني. **وعند ابن الأنباري**: حسنٌ. **وعند النحاس**: تامٌّ. **وعند الداني**: كافٍ. **وعند السجاوندي**: لا يوقف عليه. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (ص٤٩٧)؛ «القطع والائتناف» للنحاس (ص٣٨)؛ «المكتفى» للداني (ص١٩)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٦٦و١٨٣)؛ «منار الهدى» للأشموني (ص٨٣).

ومن قوله: «﴿فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾ على الوجه الأول» إلى هنا من كلام العماني في «المرشد» (ص١٤٠).

قوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ [١٠]

قرأ ورش، وابن جماز -بخلاف عنه- بنقل حركة الهمزة من ﴿أَلِيمٌ﴾ إلىٰ التنوين. والباقون بغير نقل.

وقرأ خَلَف عن حمزة في الوصل بسكتة لطيفة علىٰ التنوين -بخلاف عنه-. والباقون بغير سكت.

وقرأ عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، والحسن، والأعمش[(١)] ﴿يَكْذِبُونَ﴾ بفتح الياء التحتية قبل الكاف، وإسكان الكاف، وتخفيف الذال. والباقون بضم الياء، وفتح الكاف، وتشديد الذال[(٢)].

وإذا وقف يعقوب ألحق هاء السكت -بخلاف عنه-[(٣)].

فمن قرأ بالتخفيف فمعنىٰ القراءة: كذِبهُم هذا الذي أخبر الله تعالىٰ به. وذلك الكذب استهزاء بالله ورسوله؛ لأن الله تعالىٰ أخبر عنهم بذلك في **قوله:** ﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ﴾[١٤].

ومن قرأ بالتشديد فمعناه: التكذيب الذي به كانوا كاذبين[(٤)].

والأليم بمعنىٰ: المؤلم[(٥)].

و﴿أَلِيمٌ﴾ لا يوقف عليه[(٦)]؛ لتعلق الباء بما قبله. **ومعناه:** أن التكذيب يوجب لهم

---

(١) **قوله:** «والحسن، والأعمش» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (**ظ**).

(٢) **يُنظر:** «السبعة» لابن مجاهد (ص١٤٣)؛ «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٣٦)؛ «المبهج» لسبط الخياط (٢/ ٣٢٧).

(٣) **من قوله:** «وإذا وقف يعقوب» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (**ظ**). ولم يوضع له علامة لحق، ولم يُشَر إلىٰ موقعه في المتن، وارتأيتُ وضعه هنا اجتهادًا.

(٤) **من قوله:** «فمن قرأ بالتخفيف» إلىٰ هنا من كلام السخاوي في «فتح الوصيد» (٢/ ٦٢٢). **ويُنظر:** «الحجة» للفارسي (١/ ٣٥٠)؛ «حجة القراءات» لابن زنجلة (١/ ٨٨).

(٥) **يُنظر:** «التفسير الوسيط» للواحدي (١/ ٨٨)؛ «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٣٢).

(٦) **وعند ابن الأنباري في «إيضاح الوقف والابتداء» (ص٤٩٧):** قبيح.

⇦ =

العذاب. فهو متصل بالأول، ولا يوقف عليه.

والوقف التامُّ عند **قوله**: ﴿بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ (١)﴾ (٢). / [٣٨/ب]

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ [١١] (٣)

قرأ الحسن (٤)، وهشام، والكسائي، ورويس بضم القاف. والباقون بالكسر (٥).

وأدغم اللَّامَ في اللَّام أبو عمرو، ويعقوب، والحسن (٦) -بخلاف عنهما- (٧).

= **قال النحاس في «القطع والائتناف» (ص٣٨)**: «والحقيقة أنك إذا قلت: «عذابٌ مؤلمٌ» جازَ أن يكون قد ألمّ ثم زال. وأليمٌ أبلغُ؛ لأنك تُخبِر أنه ملازمٌ».

وهي رأس آية عند الشامي. وقد تقدّم عدّها له أول السورة. **يُنظر**: (ص٤٠٦) من هذه الرسالة.

(١) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٢) عند الأشموني. **وعند ابن الأنباري والنحاس**: حسنٌ. **وعند الداني**: كافٍ. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (ص٤٩٧)؛ «القطع والائتناف» للنحاس (ص٣٨)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢٤)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٨٣).

ومن قوله: «و﴿أَلِيمٌ﴾ لا يوقف عليه» إلىٰ هنا من كلام العماني في «المرشد» (ص١٤١).

(٣) في هامش (**الأصل**) **بزيادة**: «وإذا وقف يعقوب ألحق هاء السكت -بخلف عنه-»، وسقطت من (**ظ**). ولم يوضع لها علامة لحق، ولم يُشَر إلىٰ موقعها في المتن، وارتأيتُ إسقاطها منه؛ منعًا للتكرار؛ لأن المؤلِّف سيذكر الحكم ليعقوب فيها -قريبًا-.

(٤) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٥) **يُنظر**: «المبسوط» لابن مهران (ص١٢٧)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ٢٠٨)؛ «إيضاح الرموز» للقباقبي (ص٢٦٤).

قلتُ: وكان علىٰ المؤلِّف أن يوضِّح القراءةَ عنهم ويقيدها؛ حيث إن لهم إشمامَ كسرة القاف ضمة؛ كما سيوضِّحه في الموضع القادم في «قيل» (ص٤٨٧) من هذه الرسالة.

قال السخاوي في «فتح الوصيد» (٢/ ٦٢٥): «وزعم آخرون: أن حقيقته أن يُضم أوله ضمًّا مشبعًا، ثم يؤتىٰ بالياء الساكنة بعد تلك الضمة الخالصة. وهو باطل؛ لأن الضمة إذا أُخلصت ومُطِّط اللفظ بها انقلبت الياء بعدها واوًا؛ إذ لا يصح ياءٌ بعد ضمةٍ، كما لا يصح واوٌ بعد كسرة».

(٦) **قوله**: «والحسن» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٧) **أي**: عن أبي عمرو ويعقوب. والعبارةُ موهمةٌ أن الخلاف عن يعقوب، والحسن. وكان الأَولىٰ أن تكون ⇦ =

والباقون بالإظهار[(١)].

ووصَلَ ميمَ الجمع بواو في الوصل ابنُ كثير، وأبو جعفر، وقالون -بخلاف عنه-. والباقون بغير صلة.

ونقَل حركةَ الهمز إلىٰ لام ﴿ٱلْأَرْضِ﴾ ورشٌ؛ وصلًا، ووقفًا. وكذا ابن جماز -بخلاف عنه-. وحمزة يفعل ذلك في الوقف -بخلاف عنه-. ويسكت حمزة في الوصل علىٰ لام التعريف -بخلاف- عن خلاد. والباقون[(٢)] بغير سكتة[(٣)].

وذُكِر حكم المد المنفصل أولَ الكتاب[(٤)].

ويقف يعقوب علىٰ هاء السكت بعد النون من ﴿مُصْلِحُونَ﴾ في الوقف -بخلاف عنه-. والباقون [بغير هاء][(٥)].

أَصْلُ ﴿قِيلَ﴾: «قُولَ» فاستُثقِلت الكسرة[(٦)] علىٰ الواو، فنُقِلت إلىٰ القاف، فلما سَكَنت[(٧)] الواو وانكسر ما قبلها قُلبت ياء[(٨)].

= العبارة: «وأدغم اللامَ في اللام الحسنُ. وأبو عمرو، ويعقوب -بخلاف عنهما-».

(١) وهذا حكمٌ عامٌّ في كل مثلين من كلمتين. **يُنظر**: «الإقناع» لابن الباذش (١/ ١٩٦)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٧٥)؛ «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص٩٣).

(٢) «قون» في هامش (ظ).

(٣) في (ظ): «سكت».

وقوله: «والباقون بغير سكتة» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٤) **يُنظر**: (ص٤٤٩) من هذه الرسالة.

(٥) في (**الأصل**): «فغيرها» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من (ظ)، وهو الصواب المناسب للسياق.

يُنظر: «المستنير» لابن سوار (١/ ٥١١)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ١٣٦)؛ «إتحاف فضلاء البشر» للبنا الدمياطي (ص١٦٨).

(٦) في (ظ): «فاستقلت الكسرت».

(٧) في (ظ): «أسكنت».

(٨) وهذه اللغة العالية، وعليها العامة. «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٥٤).

وإنما كان هذا النقل بعد إزالة الضمة التي في أوائلها؛ لأنها لا تتحرك بالكسر، وهي متحركة بالضم؛ وذلك أنهم استثقلوا الضمة وبعدها واوٌ أو ياءٌ مكسورة؛ فأزيلتْ. والعلماء يعبرون عن هذا بـ «الإشمام»(١).

ولما كان هذا الإشمام دالًّا علىٰ الأصل صارت الكلمة كأنها منطوق بها علىٰ أصلها من غير تغيير(٢).

واختلفوا في من نزلت علىٰ قولين:

أحدهما: نزلت في المنافقين الذين كانوا علىٰ عهد رسول الله ﷺ. وهو قول الجمهور(٣)؛ منهم: ابن عباس(٤)، ومجاهد(٥).

والثاني: أن المراد بها قومٌ لم يكونوا خُلِقوا حين نزولها. قاله سلمان الفارسي(٦).

وفي المراد بـ«الفساد» هنا خمسة أقوال:

أحدها: أنه الكفر. قاله ابن عباس(٧).

---

(١) وقد تطرَّق المؤلِّف إلىٰ تعريف الإشمام أول الكتاب. **يُنظر**: (ص٢٤٨) من هذه الرسالة.

(٢) **من قوله**: «أَصْلُ ﴿قِيلَ﴾: «قُوِلَ»» إلىٰ هنا من كلام السخاوي في «فتح الوصيد» (٢/ ٦٢٢و٦٢٣و٦٢٦). **ويُنظر**: «حجة القراءات» لابن زنجلة (ص٩٠)؛ «الكشف» لمكي القيسي (١/ ٢٣٠).

(٣) وهو أَوْلىٰ التأويلَين بالآية كما قاله الطبري في «جامع البيان» (١/ ٢٨٩). **وعلَّل**: بأن التأويل المجمع عليه أَوْلىٰ بتأويل القرآن من قولٍ لا دلالةَ علىٰ صحته من أصل ولا نظير.

(٤) **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (١/ ٢٨٩)؛ «العجاب» لابن حجر (١/ ٢٣٣).

(٥) **يُنظر**: «تفسير مجاهد» (ص١٩٥).

(٦) **أخرجه**: الطبري في«جامع البيان» (١/ ٢٨٧)؛ ابن أبي حاتم في«تفسيره» (١/ ٤٥). **ويُنظر**: «تفسير القرآن» لابن كثير (١/ ٩١).

(٧) **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (١/ ٢٨٨)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ١٠٦)؛ «تفسير القرآن» لابن كثير (١/ ٩١).

والثاني: العمل بالمعاصي. قاله أبو العالية(١)، ومقاتل(٢).

والثالث: أنه الكفر، والمعاصي. قاله(٣) السُّدي عن أشياخه(٤).

والرابع: أنه ترْكُ امتثال الأوامر، واجتناب النواهي. قاله مجاهد(٥).

والخامس: أنه النِّفاق الذي صافَوْا به الكفار، وأطْلَعوهم علىٰ أسرار المؤمنين. قاله الشيخ علي بن عبيد الله(٦).

وفي قوله: ﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ خمسة أقوال:

أحدها: أن معناه: إنكار ما [عرفوا](٧) به. **وتقديره:** ما فعلنا شيئًا يوجب الفساد(٨). / [٣٩/أ]

والثاني: أن معناه: إنّا نقصد الإصلاحَ بين المسلمين والكافرين. والقولان عن ابن عباس(٩).

---

(١) **يُنظر:** «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ١٠٦).

(٢) **يُنظر:** «تفسير مقاتل» (١/ ٩٨).

(٣) **من قوله:** «أبو العالية، ومقاتل» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وبه أثر قطع لم يؤثّر في النسخ.

(٤) **أخرجه:** الطبري في«جامع البيان» (١/ ٨٧)؛ ابن أبي حاتم في«تفسيره» (١/ ٤٥). **ويُنظر:** «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ١٠٦).

(٥) **يُنظر:** «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ١٠٦).

(٦) **يُنظر:** المرجع السابق؛ «تفسير القرآن» لابن كثير (١/ ٩٢).

وابن عبيد الله هو: أبو الحسن، علي بن عبيد الله بن نصر الزاغوني البغدادي. إمام، علّامة، شيخ الحنابلة، ذو الفنون، ومن بحور العلم. (ت:٥٢٧هـ). **يُنظر في ترجمته:** «معجم الشيوخ» لابن عساكر (٢/ ٧٢٢)؛ «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٤/ ٤١٢)؛ «ذيل طبقات الحنابلة» للسيوطي (١/ ٤٠١).

(٧) في (**النسختين**): «فرّقوا». وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٣٢)، وهو المناسب للسياق.

(٨) **يُنظر:** «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ١٠٦)؛ «التسهيل» لابن جزي (١/ ٧١).

(٩) **أخرج القول الثاني:** الطبري في «جامع البيان» (١/ ٢٩٠)؛ ابن أبي حاتم في«تفسيره» (١/ ٤٥). **ويُنظر:** «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ١٠٨)؛ «تفسير القرآن» لابن كثير (١/ ٩٢).

والثالث: أنهم أرادوا: أن[1] مصافاة الكفار صلاحٌ لا فساد. قاله مجاهد[2]، وقتادة[3].

والرابع: أنهم أرادوا: أنّ فِعلنا هذا هو الصلاح، وتصديق محمد هو الفساد. قاله السدي[4].

والخامس: أنهم ظنّوا أن مصافاة الكفار صلاح في الدنيا لا في الدين؛ لأنهم اعتقدوا أن الدَّولة[5] إن كانت للنبي ﷺ فقد أَمِنوه بمتابعته، وإن كانت للكفار فقد أَمِنوهم بمصافاتهم[6].

والوقف على ﴿مُصْلِحُونَ﴾: كاف[7].

﴿ قوله: ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ[8] ٱلْمُفْسِدُونَ﴾ [١٢]

ليس بوقف؛ لأن **قوله**: ﴿وَلَٰكِن﴾ [١٢] يتعلق بما قبله.

---

(١) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**). وفي «**زاد المسير**» **لابن الجوزي** (١/ ٣٢): «في».

(٢) **يُنظر**: «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ١٠٨).

(٣) **يُنظر**: «المحرر الوجيز» لابن عطية (١/ ٩٣).

(٤) **يُنظر**: «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ١٠٨).

(٥) **الدَّولة** -**بالفتح**-: انقلاب الزمان من حال البؤس والضرّ إلىٰ حال الغبطة والسرور، والعُقبة في المال، والاستيلاء والغلبة. **والدَّولة في الحرب**: أن تُدال إحدىٰ الفئتين علىٰ الأخرىٰ. **تُنظر مادة (د ول) في**: «القاموس المحيط» للفيروز أبادي (ص١٠٠٠)؛ «الكليات» لأبي البقاء الحنفي (ص٤٥٠)؛ «تاج العروس» للزبيدي (٢٨/ ٥٠٦و٥٠٧).

(٦) «تهم» في هامش (**ظ**).

ذكر هذا القولَ شيخُ ابن الجوزي علي بن عبيد الله، أورده عنه ابنُ الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٣٢). **وكذا من قوله**: «واختلفوا في من نزلت» من كلامه.

(٧) عند أبي حاتم والداني والأشموني. **وعند ابن الأنباري**: حسنٌ. **وعند النحاس**: ليس بتمام. **يُنظر**: «الوقف والابتداء» لأبي حاتم (ص٤٩)؛ «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (ص٤٩٧)؛ «القطع والائتناف» للنحاس (ص٣٨)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص١٩)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٨٣).

(٨) في (**ظ**) **بزيادة**: «المصلحون» وليست من القرآن.

ومعناه: هم المفسدون[(١)] علىٰ جهلٍ منهم، غير شاعرين بما يلحقهم من [مغبته][(٢)].

﴿وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ﴾ [١٢] وقفٌ تامٌّ[(٣)].

وقوله: ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ﴾ **قال الزجاج:** «ألا» كلمة يُبتدَأ بها يُنبَّه بها المخاطب، تدلّ علىٰ صحة ما بعدها»[(٤)].

و[«هم»][(٥)]: تأكيدٌ للكلام.

وفي قوله: ﴿وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ﴾ **قولان:**

أحدهما: لا يشعرون أن الله تعالىٰ يُطْلع نبيَّه علىٰ فسادهم.

والثاني: لا يشعرون أن ما فعلوه فسادٌ، لا [صلاح][(٦)].

---

(١) **من قوله:** «ليس بوقف» إلىٰ هنا سقط من (ظ).

(٢) في (**النسختين**): «معقبة». وما بين المعقوفتين مثبت من «المرشد» للعماني (ص١٤١)، وهو الصواب.

(٣) عند النحاس والأشموني. **وعند ابن الأنباري:** حسنٌ. **وعند الداني:** كافٍ. **يُنظر:** «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (ص٤٩٨)؛ «القطع والائتناف» للنحاس (ص٣٨)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص١٩)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٨٣).

ومن قوله: «﴿مُصْلِحُونَ﴾:كاف» إلىٰ هنا من كلام العماني في «المرشد» (ص١٤١).

(٤) «معاني القرآن» (٤/ ٣٩٢). **وفيه:** زيادة بعد «المخاطب»: «توكيدًا». **وبعدها:** «يدلّ» بالياء.

(٥) في (**النسختين**): «هو» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٣٣)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(٦) في (**النسختين**): «يصلح» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٣٣)، وهو الصواب المناسب للسياق.

ومن قوله: «وقوله: ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ﴾» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٣٣).

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ﴾ [١٣]

تقدّم الكلام علىٰ ضم القاف وكسرها، وأنه يُسمّىٰ(١) بـ«الإشمام»(٢)، وعلىٰ إدغام اللام في اللام(٣)، وعلىٰ صلة ميم الجمع(٤).

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ﴾ قرأ ابن محيصن من «المبهج» بالإشمام والكسر(٥). ومن «**المفردة**» بالكسر في جميع ذلك(٦). وأدغم الحسن(٧).

وفي المقول لهم قولان:

أحدهما: أنهم اليهود. قاله ابن عباس(٨)، ومقاتل(٩).

والثاني: المنافقون. قاله مجاهد(١٠)، وابن زيد(١١).

---

(١) في (ظ): «وأنها سمىٰ».

(٢) في (ظ): «بالأشما». **يُنظر**: (ص٤٨١) من هذه الرسالة.

(٣) **يُنظر**: (ص٤٨١) من هذه الرسالة.

(٤) **يُنظر**: (ص٤٨١) من هذه الرسالة.

(٥) (٢/ ٣٢٨).

(٦) **يُنظر**: (ص١٠٦).

ومن قوله: «قرأ ابن محيصن» إلىٰ هنا من كلام ابن القاصح في «مصطلح الإشارات» (ص١٣٧).

(٧) **أي**: اللام في اللام. وقد تقدّم حكم الإدغام عنده. **يُنظر**: (ص٤٨١) من هذه الرسالة.

ومن قوله: «﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ﴾ قرأ ابن محيصن» لم يوضع له علامة لحق، ولم يُشَر إلىٰ موقعه في المتن، وارتأيتُ وضعه هنا اجتهادًا.

(٨) **يُنظر**: «بحر العلوم» للسمرقندي (١/ ٢٨).

(٩) **يُنظر**: «تفسير مقاتل» (١/ ٩٠).

(١٠) **يُنظر**: «تفسير مجاهد» (١/ ١٩٥).

(١١) **يُنظر**: «بحر العلوم» للسمرقندي (١/ ٢٨)؛ «تفسير القرآن» لابن كثير (١/ ٩٢).

وفي القائلين لهم قولان:

أحدهما: أنهم أصحاب النبي ﷺ. قاله ابن عباس، ولم يعين أحدًا من الصحابة[(١)].

والثاني: أنهم معيَّنون. **وهم:** سعد بن معاذ[(٢)]، وأبو لُبَابة[(٣)]، وأُسَيد[(٤)]. ذكره مقاتل[(٥)].

وفي الإيمان الذي دُعوا إليه قولان:

أحدهما[(٦)]: أنه التصديق بالنبي. **وهو قول من قال:** هم اليهود[(٧)].

والثاني: أنه العمل بمقتضىٰ ما أظهروه. **وهو قول من قال:** هم المنافقون[(٨)].

---

(١) **يُنظر:** «الوسيط» للواحدي (١/ ٨٩)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ١٠٩).

(٢) **هو:** أبو عمرو، سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس الأنصاري الأشهلي. أسلم بالمدينة بين العقبتين، وشهد بدرًا وأُحُدًا والخندق. وهو الذي اهتزّ لموته عرش الرحمن، وشيّعه سبعون ألف ملك. (ت:٥هـ). **يُنظر:** «الاستيعاب» لابن عبد البر (٢/ ٦٠٢)؛ «أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٢٥٩)؛ «تاريخ الإسلام» للذهبي (١/ ٢١١).

(٣) **هو:** أبو لُبَابة، بشير -**وقيل:** رفاعة- ابن عبد المنذر بن رفاعة الأنصاري. أحد النقباء ليلة العقبة، وشهد أحدًا وما بعدها. توفي في خلافة علي ﷺ. **يُنظر في ترجمته:** «الطبقات» لابن سعد (٣/ ٣٤٨)؛ «الاستيعاب» لابن عبد البر (٤/ ١٧٤٠)؛ «الإصابة» لابن حجر (٧/ ٢٨٩).

(٤) **هو:** أبو يحيىٰ -**وقيل:** أبو عتيك-، أُسَيد بن الحضير بن سماك الأنصاري الأشهلي. من السابقين إلىٰ الإسلام، وأحد النقباء ليلة العقبة، له أحاديث في الصحيحين وغيرهما. (ت:٢٠هـ). وقيل غير ذلك. **يُنظر في ترجمته:** «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (١/ ٢٥٨)؛ «الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٩٢)؛ «الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٣٤).

(٥) **يُنظر:** «تفسير مقاتل» (١/ ٩٠)؛ «جامع البيان» للطبري (١/ ٢٩٢)؛ «المحرر الوجيز» لابن عطية (١/ ٩٤).

(٦) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٧) **يُنظر:** «تفسير مقاتل» (١/ ٩٠).

(٨) **يُنظر:** «بحر العلوم» للسمرقندي (١/ ٢٨).

وفي المراد بـ«الناس» هاهنا ثلاثة أقوال:

أحدها: جميع الصحابة. قاله ابن عباس[(١)].

والثاني: عبد الله بن سلام، ومن أسلم معه من اليهود. قاله مقاتل[(٢)].

والثالث: معاذ بن جبل، وسعد بن معاذ، وأُسَيد بن حُضَير، وجماعة من وجوه الأنصار؛ عدَّهم الكلبي[(٣)]. / [٣٩/ ب]

و [فيمن][(٤)] عُنوا بـ«السفهاء» ثلاثة أقوال:

أحدها: جميع الصحابة. قاله ابن عباس.

الثاني: النساء، والصبيان. قاله الحسن[(٥)].

الثالث: ابن سلام، وأصحابه. قاله مقاتل[(٦)].

وفيما عَنوا[(٧)] بـ«الغيب من إيمان الذين زعموا أنهم السفهاء» ثلاثة أقوال:

أحدها: أنهم أرادوا: دين الإسلام. قاله ابن عباس، والسُّدي.

والثاني: أنهم أرادوا: البعث، والجزاء. قاله مجاهد.

والثالث: أنهم عَنوا: مكاشفة الفريقين بالعداوة من غير نظر في عاقبة. وهذا الوجه والذي

---

(١) **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (١/ ٢٩٢)، «الوسيط» للواحدي (١/ ٩٩).

(٢) **يُنظر**: «تفسير مقاتل» (١/ ٩٠).

(٣) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**). **ويُنظر**: «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ١١١).

والكلبي هو: أبو النضر، محمد بن السائب بن بشر-**وقيل**: مبشر- الكلبي الكوفي. علّامة، مفسّر. كان رأسًا في الأنساب؛ إلا أنه متروك الحديث. (ت:١٤٦هـ). **يُنظر في ترجمته**: «الضعفاء» للنسائي (١/ ٩٠)؛ «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٤/ ٣٠٩)؛ «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٦/ ٣٥٨).

(٤) في (**النسختين**): «ممن» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٣٣)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(٥) **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (١/ ٢٩٣)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ١١١).

(٦) **يُنظر**: «تفسير مقاتل» (١/ ٩٠).

(٧) في (ظ): «حنوا».

قبله يخرّج علىٰ أنهم المنافقون. والأول يخرّج علىٰ أنهم اليهود(١).

قال ابن قتيبة: «والسفهاء: الجهَلة؛ يقال: «سَفَّهَ فلان رأيَه»: إذا جهله. ومنه قيل للبذاء سَفهٌ؛ لأنه جَهْلٌ»(٢).

قال الزجاج: «وأصل السَّفَهِ في اللغة: خِفَّة الحلم. ويقال: «ثوبٌ سَفِيهٌ»: إذا كان رقيقًا(٣) باليًا»(٤).

وتسفَّهت الريح [الشجر](٥): إذا مالت به(٦). **قال الشاعر**:

[١٧]- مَشَيْنَ كَمَا اهتَزَّت رِمَاحٌ تَسَفَّهَتْ أَعَالِيَهَا [مَرُّ](٧) الرِّيَاحِ النَّوَاسِمِ(٨)

---

(١) «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٣٣).

(٢) «غريب القرآن» (١/ ٤١).

(٣) في (ظ): «رقيعا».

(٤) «معاني القرآن» (١/ ٨٨).

(٥) في (**الأصل**): «السحن»، وفي (**ظ**): «السجر». وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٣٣)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(٦) وحرَّكته، واستخفَّته. **تُنظر مادتا (س ف ي-س ف ه) في**: «الصحاح» للجوهري (٦/ ٢٢٣٤)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١٣/ ٤٩٩)؛ «تاج العروس» للزبيدي (٣٦/ ٤٠١).

(٧) في (**النسختين**): «من». وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٣٣)، وكذا في «ديوان ذو الرمة» (٢/ ٦١٦).

(٨) **من قوله**: «وفي المقول لهم قولان» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٣٣).

والبيت من البحر: [الطويل]، لذي الرُّمّة، وهو في: «ديوانه» (٢/ ٦١٢و٦١٦)، **وجاء فيه برواية**: «رويدًا كما اهتزت». **ويُروىٰ**: «مشين كما اهتزت». و «مرضىٰ الرياح النواسيم».

وقد اختلفت روايتُه في مصراعيه؛ فيُروَىٰ الشطر الأول:

فَعَادَت كَمَا مَادَت رِمَاحٌ تَسَفَّهَت

وبحسب الرواية المتقدّمة تأتي الرواية الأخرىٰ للشطر الثاني:

أَعَالِيَهَا مرُّ الرِّيَاحِ الرَّوَاسِمِ

⇦ =

قوله تعالى: ﴿قَالُوٓاْ (١) أَنُؤۡمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُۗ أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ﴾ [١٣]

قرأ ورش، وأبو جعفر، وأبو عمرو -بخلاف عنه- بإبدال الهمزة الساكنة واوًا. والباقون بالهمز.

وإذا وقف حمزة وهشام على ﴿ٱلسُّفَهَآءُ﴾ فبعد الألف بعد الهاء همزة مرفوعة متطرفة؛ أبدلاها ألفًا مع المد والتوسط والقصر.

ولهما -أيضًا-: تسهيلها مع الرَّوْم بالمد والقصر. وحمزة في [هذين](٢) الوجهين أطول مدًّا من هشام. ووقف الباقون بالهمزة(٣) المحقَّقة(٤).

فإذا وصل القارئ ﴿ٱلسُّفَهَآءُ﴾ الأولىٰ، بـ ﴿أَلَآ إِنَّهُمۡ﴾ **قرأ** نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس بتحقيق الأولىٰ وإبدال الثانية واوًا. والباقون بتحقيقهما(٥). وهم علىٰ

= **وقد ورد منسوبًا له في**: «الكتاب» لسيبويه (١/ ٥٢)؛ «المخصص» لابن سيده (٥/ ١٨٢)؛ «خزانة الأدب» للبغدادي (٤/ ٢٢٥).

وورد بلا نسبةٍ في: «المقتضب» للمبرد (٤/ ١٩٧)؛ «تهذيب اللغة» للأزهري (٦/ ٨١)؛ «الخصائص» لابن جني (٢/ ٤١٩).

والنواسم: الرياح الضعيفة الهبوب. **تُنظر مادة (ن س م) في**: «تهذيب اللغة» للأزهري (١٣/ ١٥)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١٢/ ٥٧٣)؛ «تاج العروس» للزبيدي (٣٣/ ٤٨٨).

والمعنىٰ: أن النساء يتثنَّين ويمِلن من جانب إلىٰ جانب كما تميل الرماح إذا أصابتها ريح لينة. **يُنظر**: «شرح أبيات سيبويه» للسيرافي (١/ ٤٤)؛ حاشية: «شرح الأشموني» (٢/ ١٣٩).

(١) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقطت من (**ظ**).

(٢) في (**النسختين**): «هذه» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين هو الصواب المناسب للسياق.

(٣) في (**ظ**): «الهمز».

(٤) وهذا الحكم عامٌّ في كل همزة متطرفة -لم ترسم لها صورة- بعد ألف؛ سواء أكانت مفتوحة أو مكسورة. **يُنظر**: «شرح باب وقف حمزة وهشام» لابن أم قاسم (ص٩٣و١١٣و١٦٩)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ٣٥٦و٤٣٢و٤٦٤و٤٦٦).

(٥) في (**ظ**): «بتحقيقها».

يُنظر: «التيسير» للداني (ص٣٣)؛ «تلخيص العبارات» لابن بليمة (ص٢٩)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ٣٨٦و٣٨٨).

مراتبهم في المد المتصل[(١)].

والوجه في إبدال الهمزة المتطرفة: لـمَّا سكنت الهمزة للوقف وجب أن يَدبُرَها [ما][(٢)] قبلها؛ فوجد قبلها ألفًا، والألف ليس بحاجز حصين، وقبل الألف فتحة؛ فقُلبت ألفًا لـمَّا انفتح ما قبلها، فاجتمع ألفان ولا بد من حذف إحداهما:

- فإن قدَّرتَ المحذوفة هي الأولىٰ -وهو القياس- لم تمدّ؛ لسقوط حرف المدّ.

- وإن قدَّرتها الثانية / مددتَ؛ لوجود حرف المد. وتبقىٰ الهمزة في التقدير والنية؛ لأن [٤٠/أ]
ما [حذفه][(٣)] عارضٌ؛ فبقاؤه مُقدَّر مَنْويٌّ.

ويجوز أن لا يُحذف الألف؛ لأن الوقف يحتمل الجمع بين الساكنين؛ فيمدُّ علىٰ هذا.

وقد رأىٰ قومٌ تسهيل هذا بين الهمز والحرف الذي منه حركتها[(٤)].

والوقف علىٰ ﴿ٱلسُّفَهَآءُ﴾: كافٍ[(٥)]. ﴿وَلَٰكِن[(٦)] لَّا يَعْلَمُونَ﴾: تامٌّ[(٧)].

---

(١) في (ظ): «والقصر». **ويُنظر**: (ص٤٤٥) من هذه الرسالة.

(٢) في (**النسختين**): «بما». وما بين المعقوفتين مثبت من «فتح الوصيد» للسخاوي (٢/ ٤٥٢)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(٣) في (**النسختين**): «يحذفه» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من «فتح الوصيد» للسخاوي (٢/ ٣٥٣)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(٤) **من قوله**: «لما سكنت الهمزة للوقف» إلىٰ هنا من كلام السخاوي في «فتح الوصيد» (٢/ ٣٥٢). **ويُنظر**: «شرح الهداية» للمهدوي (٢/ ٦٤)؛ «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص١٦٨).

(٥) عند الداني، والنحاس، والأشموني. **وعند ابن الأنباري**: حسنٌ. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (ص٤٩٧)؛ «القطع والائتناف» للنحاس (ص٣٩)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص١٩)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٦٢). **وقال فيه -أيضًا-**: «أما ﴿ٱلسُّفَهَآءُ﴾ الثاني، ليس بوقف؛ للاستدراك بعده».

(٦) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٧) **وعند ابن الأنباري**: حسنٌ. **وعند النحاس**: تامٌّ. **وعند الداني، والأشموني**: أكفىٰ من الوقف علىٰ ⇦ =

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ﴾[١٤]

قرأ ورش ﴿ءَامَنُوا۟﴾ بالمد والتوسط والقصر. **وكذا**: ﴿ءَامَنَّا﴾[(١)]، **وكذا**: ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾[(٢)]. وإذا وصل ﴿مَعَكُمْ﴾ بهمزة القطع وصلها بواو، ومدَّ عليها علىٰ مرتبته[(٣)] في المد[(٤)]. و﴿خَلَوْا۟ إِلَىٰ[(٥)]﴾ بنقل حركة الهمزة -وهي كسرة- إلىٰ الواو.

= ﴿ٱلسُّفَهَآءُ﴾ الأول. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (ص٤٩٨)؛ «القطع والائتناف» للنحاس (ص٣٨)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص١٩)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٦٢).

وقال النحاس في «القطع والائتناف» (ص٣٩): «هذا قريب مما قبله ﴿وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا﴾».

ومن قوله: «﴿ٱلسُّفَهَآءُ﴾: كافٍ» إلىٰ هنا من كلام العماني في «المرشد» (ص١٤١).

(١) **من قوله**: «قرأ ورش» أُخِّرت في (ظ) بعد «مرتبته في المد».

(٢) بالمدّ والتوسّط والقصر علىٰ الهمز لورش -وصلًا ووقفًا-. **يُنظر**: «البدور الزاهرة» للنشار، تحقيق: فرقان الدين مهربان (ص١٨٧)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ٣٦١).

وذكر ابن الباذش في«الإقناع» (١/ ٤٧١) أن المصريين رَوَوا عن ورش في المد أصلين تفرَّد بهما، ولم يتابعه أحد من القراء عليهما. **وذكر منهما**: مد حرف المد واللين إذا تقدّمته الهمزة في أول كلمة، أو وسطها؛ سواءً كانت محقَّقةً أو مبدلةً، في اسمٍ أو فعلٍ أو حرفٍ. **ويُنظر**: «التيسير» للداني (ص٣١)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ٣٣٨).

وقد أسقط المؤلِّف ذكر وجه حذف الهمزة لأبي جعفر في﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ وإلقاء حركتها علىٰ الزاي قبلها. وهذا الحكم عام في كل همزة مضمومة بعد كسر وبعدها واو. **يُنظر**: «البدور الزاهرة» للنشار، تحقيق: فرقان الدين مهربان (ص١٨٧)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ٣٩٧).

(٣) في (ظ): «من ينبه».

(٤) **من قوله**: «وكذا ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**). ووضع له علامة لحق بعد **قوله**: «﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ﴾»، وكذا وقع في متن (ظ). وارتأيتُ أن موضعه الصحيح -هنا-؛ لوجود علامة لحق أخرىٰ بعد **قوله**: «وكذا: ﴿ءَامَنَّا﴾» ولعلّها المقصودة؛ لاتصال الكلام.

(٥) سقطت من (ظ).

ويسكت[1] خلفٌ عن حمزة علىٰ الواو في الوصل -بخلاف عنه-.

والباقون في ﴿ءَامَنُواْ﴾[2]، و﴿ءَامَنَّا﴾ بالقصر، وعدم النقل، وعدم السكت.

فإن قيل: إنما ينقل ورش ويسكت حمزة علىٰ الساكن الصحيح، والواو ليس بساكن صحيح؟

فالجواب: مسلَّمٌ أن الواو ليس بساكن صحيح؛ ولكن لما انفتح ما قبلها أُلحِقَ بالصحيح، فعُمل فيها ما عُمِل في الصحيح.

واختلفوا في من نزلت؛ علىٰ قولين:

أحدهما: أنها نزلت في عبد الله بن أبيّ وأصحابه. قاله[3] ابن عباس[4].

والثاني: أنها نزلت في المنافقين، وغيرهم من أهل الكتاب، الذين كانوا يُظهِرون للنبي من الإيمان ما يلقَوْن رؤساءهم بضدِّه. قاله الحسن[5].

وأمّا في التفسير: فـ«إلىٰ» بمعنىٰ: «مع»[6].

---

(١) في (ظ): «سكت».

(٢) في (ظ): «﴿ءَامَنَّا﴾».

(٣) في (ظ): «قال».

(٤) **أخرجه:** الواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٢). **ويُنظر:** «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ١٠٨)؛ «تفسير القرآن» لابن كثير (١/ ٩٢).

(٥) وابن عباس، وقتادة. **يُنظر:** «التفسير البسيط» للواحدي (٣/ ٨٢).

(٦) **يُنظر:** «جامع البيان» للطبري (١/ ١٩٩)؛ «المحرر الوجيز» لابن عطية (١/ ٩٦).

وقال ابن كثير في «تفسيره» (١/ ٩٣): «﴿وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ﴾ يعني: إذا انصرفوا وذهبوا وخلصوا إلىٰ شياطينهم. فضمَّن ﴿خَلَوْاْ﴾ معنىٰ: انصرفوا؛ لتعديته إلىٰ الفعل المضمر والفعل الملحوظ به. ومنهم من قال: ﴿إِلَىٰ﴾ بمعنىٰ «مع». والأول أحسن، وعليه يدور كلام ابن جرير».

و«**الشياطين**»: جمع شيطان. **قال الخليل**(١): «كل متمرِّدٍ عند العرب شيطانٌ»(٢).

وفي هذا الاسم قولان:

أحدُهما: أنه مِن «شَطَنَ»؛ **أي:** بَعُد عن الخير. فعلىٰ هذا تكون(٣) النون أصلية(٤).

قال أمية بن [أبي](٥) [الصلت](٦) في صفة سليمان عليه السلام:

[١]- أَيُّمَـــا شَـــاطِنٍ عَصَـــاهُ عَكَـــاهُ ثُـــمَّ يُلْقَـــىٰ فِـــي السِّـــجْنِ والأَغْـــلَالِ(٧)

---

(١) **هو**: أبو عبد الرحمن، الخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي. مخترع علم العروض، ومعرفة أوزان أشعار العرب، وأول من صنف اللغة علىٰ حروف المعجم. (ت:١٧٠هـ). وقيل غير ذلك. **يُنظر في ترجمته:** «تاريخ العلماء» للتنوخي (ص١٢٣)؛ «إنباه الرواه» للقفطي (١/ ٣٧٦)؛ «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٧/ ٤٢٩).

(٢) لم أجده في كتابه «العين». **يُنظر**: «مختار الصحاح» للرازي (ص١٦٥).

(٣) في (**الأصل**) غير منقوطة التاء أو الياء، وفي (**ظ**): «يكون». والمثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٣٣)، وهو الأصوب.

(٤) **تُنظر مادة (ش ط ن) في**: «جمهرة اللغة» لابن دريد (٢/ ٨٦٧)؛ «النهاية» لابن الأثير (٢/ ٤٧٥)؛ «المصباح المنير» للفيومي (١/ ٣١٣).

(٥) ما بين المعقوفتين ليس في (**النسختين**). والمثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٣٣)، ومن مصادر الترجمة، وهي زيادة؛ لصحة سَوْق نسبه.

(٦) في (**النسختين**): «السلط» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٣٣)، ومن مصادر الترجمة، وهو الصواب.

وابن أبي الصلت هو: أبو الصلت، أمية بن عبد الله بن أبي ربيعة الثقفي. شاعر جاهلي حكيم، صدّقه النبي ﷺ في بعض شعره، **وقال**: «**كَادَ أُمَيَّةُ أَن يُسْلِمَ**». (ت:٩هـ). **يُنظر في ترجمته**: «الإصابة» لابن حجر (١/ ٣٨٤)؛ «الأعلام» للزركلي (٢/ ٢٣).

(٧) **البيت من بحر**: [الخفيف]، وهو في «ديوانه» (ص ١٠٦)، **وجاء فيه برواية**: «ثم يُرمىٰ».

وقد اختلفت الرواية في مصراعيه؛ فيُروىٰ البيت:

فَـــإِذَا سَـــاطِنٌ عَصَـــاهُ عَكَـــاهُ ثُـــمَّ يَرتُـــو عَلَيـــهِ بِـــالأَغْلَالِ

و «الأكبالِ» أيضًا.

⇦ =

«**عكاه**»: أوثقه[(١)].

والثاني: أنه من «شَاطَ يَشِيطُ»: إذا التهب، واحترق. فتكون النون زائدة[(٢)].

وأنشدوا:

[٦٠]- ..... وَقَـدْ يَشِيـطُ عَلَـىٰ أَرْمَاحنَـا بَطَـلُ[(٣)]

أي: يهلك[(٤)].

= **وقد ورد البيتُ برواياته منسوبًا له** في: «جامع البيان» للطبري (١/ ١١٢)؛ «معجم مقاييس اللغة» لابن فارس (٣/ ١٨٥)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١٣/ ٢٣٨).

وورد بلا نسبةٍ في: «شرح كتاب سيبويه» للسيرافي (٥/ ١٦٨)؛ «مجمل اللغة» لابن فارس (١/ ١٠٤)؛ «رسالة الملائكة» لأبي العلاء (١/ ١٨٢).

(١) **ويُقال -أيضًا-**: «عكوتُ الشيءَ أعكُوه عكْوًا»: إذا شدَدْتَهُ. **تُنظر مادة (ع ك و) في**: «جمهرة اللغة» لابن دريد (ص٧١)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١٥/ ٨٢)؛ «تاج العروس» للزبيدي (٣٩/ ٨٠).

(٢) **تُنظر مادتا (ش ط ن-ش ي ط) في**: «تهذيب اللغة» للأزهري (١١/ ٢١٤)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١٣/ ٢٣٨)؛ «تاج العروس» للزبيدي (١٩/ ٤٣١).

(٣) **عجز بيتٍ من بحر**: [البسيط]، للأعشىٰ، من قصيدته التي نظمها في توديع صاحبته «هريرة»، وهو في «ديوانه» (ص٥٤ و ٦٣)، **وجاء فيه برواية**: «البطل».

وصدر البيت:

حقَد نَخْضِبُ العَيْرُ مَكْنُونِ فَائِلِهِ

وقد ورد البيتُ منسوبًا له في: «الزاهر» لابن الأنباري (١/ ٥٦)؛ «أساس البلاغة» للزمخشري (١/ ٥٣٠)؛ «لسان العرب» لابن منظور (٧/ ٣٣٨)

وورد بلا نسبةٍ في: «المخصص» لابن سيده (١/ ١٦٧).

(٤) **تُنظر مادة (ش ي ط) في**: «المحكم» لابن سيده (٨/ ٩٧)؛ «الصحاح» للجوهري (ص٢٤٦)؛ «تاج العروس» للزبيدي (١٩/ ٤٣٠).

قال ابن كثير في «تفسيره» (١/ ٣٠) بعد عرضه القولين: «ومنهم من يقول: كلاهما صحيح في المعنىٰ؛ ولكن الأول أصح، وعليه يدل كلام العرب».

وفي المراد بـ ﴿شَيَٰطِينِهِمْ﴾[1] ثلاثة أقوال:

أحدها: أنهم رؤوسهم في الكفر. قاله ابن مسعود، وابن عباس، والحسن، والسُّدي[2].

والثاني: إخوانهم من المشركين. قاله أبو العالية، ومجاهد[3].

والثالث: كهنتهم. قاله الضحاك، والكلبي[4].

قوله: ﴿إِنَّا مَعَكُمْ﴾ فيه قولان: / [٤٠/ب]

أحدهما: أنهم أرادوا: ﴿إِنَّا مَعَكُمْ﴾ علىٰ دينكم[5].

والثاني: ﴿إِنَّا مَعَكُمْ﴾ علىٰ النصر، والمعاضدة[6].

و«**الهزءُ**»[7]: السُّخرية[8].

﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾ لا يوقف[9] عنده[10]؛ لأن الله تعالىٰ أراد أن يُعْلِمَنا نفاقهم وكذبهم، وأن إظهارهم الإيمان لا حقيقة له.[11] لم يرد أن يُعْلِمنا أنهم إذا لقوا المؤمنين قالوا: آمنَّا. إنما

---

(١) في (ظ): «شياطينهم» بدون باء.

(٢) **أخرجه:** الطبري في «جامع البيان» (١/ ٢٩٦)؛ ابن أبي حاتم «تفسيره» (١/ ٤٧). **ويُنظر:** «تفسير القرآن» لابن كثير (١/ ٩٣).

(٣) **أخرجه:** ابن مجاهد في «تفسيره» (١/ ١٩٦)؛ الطبري في «جامع البيان» (١/ ٢٩٦). **ويُنظر:** «تفسير القرآن» لابن كثير (١/ ٩٣).

(٤) **يُنظر:** «بحر العلوم» للسمرقندي (١/ ٢٩٦)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ١١٣).

(٥) **يُنظر:** «جامع البيان» للطبري (١/ ٢٩٦)؛ «بحر العلوم» للسمرقندي (١/ ٢٩).

(٦) **يُنظر:** «جامع البيان» للطبري (١/ ٢٩٦)؛ «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٣٤).

(٧) في (ظ): «والهزئ». وفي (**النسختين**) بعدها **بزيادة:** «و» وهي خطأ. وليست في «زاد المسير» لابن الجوزي، ورأيتُ إسقاطها؛ لاستقامة النص بدونها.

(٨) **من قوله:** «واختلفوا فيمن نزلت» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٣٣).

(٩) **قوله:** «لا يوقف» مكرر في (ظ).

(١٠) عند الأشموني. **وعند النحاس:** صالحٌ. **يُنظر:** «القطع والائتناف» للنحاس (ص٣٩)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٨٤).

(١١) في (ظ) **بزيادة:** «و».

أراد أن يطلع نبيه ﷺ علىٰ أحوالهم وحقيقة ضمائرهم، **فقال**: «هم قومٌ يُظهِرون للمؤمنين الإيمان، وإذا خَلَوْا إلىٰ شياطينهم المعاندين للإسلام صرَّحوا بالكفر، وزعموا أن إظهارهم الإيمان كان استهزاءً منهم. [فجملة][(١)] الكلام [تبيّن][(٢)] المعنىٰ. والفصل بينهما يوهم غير المعنىٰ المقصود». **فلذلك قيل**: لا يوقف عند **قوله**: ﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾.

﴿وَإِذَا[(٣)] خَلَوْاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ﴾ الوقف عليه قبيحٌ[(٤)] جدًّا[(٥)]؛ لأن «إذا» فيه معنىٰ الشرط، ولا بد له من جواب، **وجوابه**: ﴿قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ﴾، ولا يجوز الفصل بين الشرط وجوابه. والعوام تتعمَّده علىٰ غير أصل[(٦)]، ولا يجوز ذلك مع الاختيار بوجهٍ من الوجوه.

﴿إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ﴾

وقفٌ كافٍ[(٧)].

وقال أبو حاتم: «لا أستحبُّ استئناف **قوله**: ﴿ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ [١٥]، ولا استئناف **قوله تعالىٰ**: ﴿وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ﴾ [الأنفال:٣٠] حتىٰ أَصِلَه بما قبله»[(٨)].

---

(١) في (**النسختين**): «فيحمله». وما بين المعقوفتين مثبت من «المرشد» للعماني (ص١٤٢)، وهو الصواب الموافق للسياق.

(٢) في (**الأصل**) لم تنقط، وظاهرها: «تبيين»، وفي (**ظ**): «بنتين». وما بين المعقوفتين مثبت من «المرشد» للعماني (ص١٤٢)، وهو الصواب الموافق للسياق.

(٣) في (**ظ**): «وإذ».

(٤) **الوقف القبيح**: ما لا يفهم المراد منه؛ **نحو**: الوقف علىٰ ﴿ٱلْحَمْدُ﴾. وهذا النوع لا يُعتمد الوقف عليه:
- **إمّا لنقص المعنىٰ؛ نحو**: الوقف علىٰ ﴿بِسْمِ﴾. فهذا لا يفيد معنًىٰ.
- **أو لتغييره؛ نحو**: الوقف علىٰ **قوله تعالىٰ**: ﴿لَا يَسْتَحْىِۦٓ﴾.
ويُسمىٰ: «الوقف الناقص»، و«الوقف الممنوع». **يُنظر**: «جمال القراء» للسخاوي (ص٦٨٤)؛ «الإضاءة» لعلي الضباع (ص٤٢)؛ «مختصر العبارات» لإبراهيم الدوسري (ص١٣٦).

(٥) لم أقف علىٰ مَن ذهب إلىٰ أن الوقف عليه قبيح غير العماني؛ بينما **عند السجاوندي**: لا يوقف عليه. **يُنظر**: «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ١٨٥). **ويُنظر**: «المرشد» للعماني (ص١٤١).

(٦) **من قوله**: «ولا يجوز» إلىٰ هنا سقط من (**ظ**).

(٧) عند الأشموني. **يُنظر**: «منار الهدىٰ» (ص٨٤).

(٨) لم أجد قوله في كتابه «الوقف والابتداء»؛ إلا أن ابن الأنباري نقله عنه في «إيضاح الوقف والابتداء» ⇦ =

وردَّ عليه ابن الأنباري ردًّا لا حجة له معه فيه، فقال[1]: «لا معنىٰ لما[2] ذكره؛ لأنه يحسُن الابتداء بقوله: ﴿ٱللَّهُ يَسۡتَهۡزِئُ بِهِمۡ﴾»[3]. فجعل نفس [المختلف][4] فيه عِلةً له، ودليلًا علىٰ صحته. ومن أعجب ما يكون أنْ لا يفرّق بين العلة والمعلول.

ثم أخذ يفسّر قوله: ﴿ٱللَّهُ يَسۡتَهۡزِئُ بِهِمۡ﴾، فقال: معناه[5]: «الله يجهِّلهم، ويخطِّئ فعلهم»[6] إلىٰ آخر كلامه.

وليس هذا التأويل من الغموض[7]؛ بحيث يخفىٰ علىٰ أبي حاتم ﵀؛ غير أن الرجل إنما كَرِهَ استئنافه؛ لظاهر[8] لفظه، لا لما يحبه[9] من المعنىٰ، ولأنه إذا وصل الكلام كان أبْيَنَ لمعنىٰ المجازاة؛ فيُستدل بالأول علىٰ الثاني مجازاةً لهم؛ إذ لا يجوز علىٰ الله تعالىٰ الاستهزاء.

وإذا قال الرجل لآخر: «أنا أعتدي عليك» مبتدِئًا بهذا الكلام[10]؛ كان ظاهره يدل علىٰ الاعتداء الذي هو: الظلم.

وإذا قال: «إن اجْترأتَ عليه اعتديتُ عليك» عُلم بالأول أن الثاني ليس / باعتداء؛ إنما [٤١/أ] هو مجازاة.

= (١/ ٤٩٨) وفيه: ﴿وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلۡمَٰكِرِينَ﴾ [الأنفال:٣٠] بدل ﴿وَيَمۡكُرُ ٱللَّهُ﴾، وكذا الأشموني نقله عنه في «منار الهدىٰ» (ص٨٤)، وفيه: «أحب» بدل «أستحب». ويُنظر: «القطع والائتناف» للنحاس (ص٣٩).

(١) في (ظ): «فيقال».

(٢) في (ظ): «لها»، وفي «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٤٩٨): «لهذا».

(٣) «إيضاح الوقف والابتداء» (١/ ٤٩٨).

(٤) في (الأصل): «المتخلف». وما بين المعقوفتين مثبت من (ظ)، وكذا في «المرشد» للعماني (ص١٤٢)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(٥) في «المرشد» للعماني (ص١٤٢) بزيادة: «أن».

(٦) «إيضاح الوقف والابتداء» (١/ ٤٩٩).

(٧) في (ظ): «المغموض».

(٨) «هر» في هامش (ظ).

(٩) في «المرشد» للعماني (ص١٤٢): «تحمله». والمثبت أوفق للفظ السابق «كره».

(١٠) «م» في هامش (ظ).

[فظهور][1] المعنىٰ في **قوله**: ﴿ٱللَّهُ يَسۡتَهۡزِئُ بِهِمۡ﴾ مع اتصاله بما قبله يكون أسرع من ظهوره في حال الابتداء به. [لأنه][2] يظهر في حال الابتداء بضرب من الاستنباط، وفي الاتصال يظهر المعنىٰ في فحوىٰ الكلام.

فهذه حجة أبي حاتم[3]. واعتباره فيه حسن؛ ولكن لو وقف واقف علىٰ **قوله**: «يستهزؤن»[4] كان وقفهُ كافيًا؛ لأنه رأس آية؛ ولأنه معلوم أن الله تعالىٰ لا يجوز عليه معنىٰ الاستهزاء. وإذا كان ذلك معلومًا عُرف منه معنىٰ[5] المجازاة[6]، و[صله][7] القارئ بما قبله، أو قطعه عنه. والله أعلم[8].

﴿قوله تعالىٰ: ﴿ٱللَّهُ يَسۡتَهۡزِئُ بِهِمۡ وَيَمُدُّهُمۡ فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ﴾ [١٥]

إذا وقف حمزة، وهشام علىٰ ﴿يَسۡتَهۡزِئُ﴾ أبدلا الهمزة ياء[9] ساكنة[10]. وعنهما -أيضًا-:

---

(١) في (**النسختين**): «بظهور». وما بين المعقوفتين مثبت من «المرشد» للعماني (ص١٤٢)، وهو الأصوب المناسب للسياق بعده.

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في (**النسختين**). والمثبت من «المرشد» للعماني (ص١٤٢)، وهي زيادة يقتضيها السياق.

(٣) لم أقف عليها عند غير العماني في «المرشد» (ص١٤٢).

(٤) كذا في «المرشد» للعماني (ص١٤٣)؛ ولعلّه يقصد: ﴿مُسۡتَهۡزِءُونَ﴾.

(٥) سقطت من (ظ).

(٦) في (ظ): «المجازة».

(٧) في (**النسختين**): «صلة» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من «المرشد» (ص١٤٣)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(٨) **من قوله**: «﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾ لا يوقف عنده» إلىٰ هنا من كلام العماني في «المرشد» (ص١٤١).

(٩) سقطت من (ظ).

(١٠) وهو مذهب الأخفش في «معاني القرآن» (١/ ٤٩).

الإشمام والرَّوْم مع التسهيل[(١)]. ووجهٌ خامسٌ -وهو ضعيف-: التسهيل بين الهمزة[(٢)] والياء[(٣)]. ووقف الباقون بهمزة ساكنة.

وقد ذُكِر[(٤)] صلة ميم الجمع لابن كثير، وأبي جعفر، وقالون[(٥)].

وقرأ الدوري عن الكسائي: ﴿طُغْيَٰنِهِمْ﴾ بالإمالة محضةً. والباقون بالفتح[(٦)].

واختلف[(٧)] **العلماء في المراد بـ«استهزاء الله بهم»**[(٨)] **علىٰ تسعة أقوال:**

أحدها: أنه يُفتح لهم بابٌ من الجنة وهم في النار، فيسرعون إليه، فيُغلق. ثم يُفتح لهم باب آخر، فيسرعون، فيُغلق. فيضحك منهم المؤمنون. رُوي عن

---

(١) والتسهيل بَيْنَ بَيْنَ؛ كالواو. هو مذهب سيبويه في «الكتاب» (٣/ ٥٤٢).

فهذه ثلاثة أوجه، وقد أسقط المؤلِّف الوجه الرابع، **وهو**: الوقف علىٰ ياء مع روم حركتها الضمة. **يُنظر**: «البدور الزاهرة» للنشّار، تحقيق: فرقان الدين مهربان (ص١٨٨).

(٢) في (ظ): «الهمز».

(٣) والتسهيل بين الهمزة والياء. هو مذهب لأخفش، وقد أعضله الإمام الشاطبي. **يُنظر**: «شرح باب وقف حمزة وهشام» لابن أم قاسم (ص١٣٤)؛ «حرز الأماني» للشاطبي (ص٢٠) **بيت رقم**: [٢٤٦]؛ «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص١٧٤). وقد فصَّل ابن الجزري في «النشر» (١/ ٤٤٤) هذا الوجهَ عنه.

ومن قوله: «مع التسهيل» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٤) في (ظ): «ذكره».

(٥) **يُنظر**: (ص٣٩٤) من هذه الرسالة.

(٦) **يُنظر**: «السبعة» لابن مجاهد (ص١٤٤)؛ «التذكرة» لابن غلبون (ص١٥٠)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ٣٨).

(٧) في (ظ) **بزيادة**: «و».

(٨) **قال الألباني في «موسوعته» (٦/ ٢٧٦)**: «وسُخرية الله ﷻ بأولئك وأمثالهم إنما هو استهزاء يليق بالله ﷻ وليس من باب سخرية الإنسان بالإنسان، واستهزاء الإنسان بالإنسان». **ثم قال**: «نُـمِرُّها كما جاءت مع الفهم السليم علىٰ ما كان عليه السلف الصالح بدون تشبيه؛ فهنا لا نشبه استهزاء الله بالمشركين كاستهزاء الناس بعضهم في بعض، وإنما نقول: استهزاءً يليق بالله ﷻ».

ابن عباس[(١)].

الثاني: أنه إذا كان يوم القيامة جُمِّدت النار لهم، كما يجمَّد الإهالة[(٢)] في [القِدر][(٣)]، فيمشون، فينخسف[(٤)] بهم. رُوي عن[(٥)] الحسن البصري[(٦)].

والثالث: أن الاستهزاء بهم إذا ضُرب بينهم وبين المؤمنين[(٧)] ﴿بِسُورٍ لَّهُۥ بَابٌۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ﴾ [الحديد:١٣]، فيبقون في الظلمة، **فيقال لهم:** ﴿قِيلَ ٱرْجِعُوا۟ وَرَآءَكُمْ فَٱلْتَمِسُوا۟ نُورًا﴾ [الحديد:١٣]. قاله مقاتل[(٨)].

والرابع: أن المرادَ به[(٩)] [يُجازِيْهم][(١٠)] علىٰ استهزائهم. فقوبل اللفظ بمثله لفظًا وإن خالفه معنًى؛ **فهو كقوله:** ﴿وَجَزَٰٓؤُا۟ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا﴾ [الشورىٰ:٤٠]، **وقوله:**

---

(١) **يُنظر**: «بحر العلوم» للسمرقندي (١/ ٢٩)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٥٧)؛ «الوسيط» للواحدي (١/ ٩١).

(٢) **الإهالة**: ما أُذيب من الشَّحم. **وقيل**: الشَّحم والزيت. **وقيل**: كل دُهن اؤْتُدِم به. **تُنظر مادة (هـ ا ل-هـ ل أ-أ هـ ل)** في: «المحكم» لابن سيده (٤/ ٣٥٨)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١١/ ٣٢)؛ «تاج العروس» للزبيدي (٢٨/ ٤٤).

(٣) شُكِّلت في **(الأصل)**: «القَدر» وهو خطأٌ، ولم تُشَكَّل في **(ظ)**. وما بين المعقوفتين هو الصواب المناسب للسياق.

(٤) في **(ظ)**: «فيخسف».

(٥) في **(الأصل) بزيادة**: «ابن»، وفي **(ظ)**: «أبي» وكلاهما خطأ. والصواب حذفهما؛ لأن الوارد عن الحسن نفسه لا أبيه أو ابنه. وكذا وقع في «زاد المسير» لابن الجوزي.

(٦) **يُنظر**: «المحرر الوجيز» لابن عطية (١/ ٩٧).

(٧) **قوله**: «وبين المؤمنين» جاء لحاقًا في هامش **(الأصل)**.

(٨) **يُنظر**: «تفسير مقاتل» (١/ ٩١).

(٩) جاءت لحاقًا في هامش **(الأصل)**.

(١٠) كتبها في **(الأصل)**: «مجازايهم»، ثم ضرب علىٰ ألف المد بعد الزاي، وعدلها: «مجازيهم». وفي **(ظ)**: «مجازيهم». وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٣٤)، وهو الصواب.

﴿فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡ فَٱعۡتَدُواْ عَلَيۡهِ بِمِثۡلِ مَا ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡ﴾[١٩٤][(١)].

قال عمرو بن كُلثوم[(٢)]:

[٥٨]- أَلَآ لَا يَجْهَلَنَّ[(٣)] أَحَدٌ عَلَيْهَا [فَنَجْهَلَ][(٤)] فَوْقَ جَهْلِ الجَاهِلِيْنَا[(٥)]

أراد: فنعاقبه بأغلظ من عقوبته[(٦)].

والخامس: أن الاستهزاء من الله: التخطئة لهم، والتَّجهيل. **[فمعناه]**[(٧)]: الله يخطِّئ فعلهم، ويجهِّلهم في الإقامة على كفرهم[(٨)].

والسادس: أن استهزاءه: استدراجُه إياهم.

---

(١) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٥٧)؛ «الوسيط» للواحدي (١/ ٩٠)؛ «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٦٨).

(٢) **هو**: أبو الأسود -**وقيل**: أبو عمير-، عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب. شاعر جاهلي من الطبقة الأولى، كان من أعز الناس نفسًا، وهو من الفتاك الشجعان. (**ت**:٤٠هـ) تقريبًا. **يُنظر في ترجمته**: «معجم الشعراء» للمرزباني (ص٢٠٢)؛ «خزانة الأدب» للبغدادي (٣/ ١٨٣)؛ «الأعلام» للزركلي (٥/ ٨٤).

(٣) في (**الأصل**) لم تنقط التاء أو الياء. وفي (**ظ**): «تجهلن». والمثبت من «ديوانه» (ص٧٨)، وهو الصواب.

(٤) في (**النسختين**): «فيجهل». وما بين المعقوفتين مثبت من «ديوانه» (ص٧٨)، وهو الصواب.

(٥) **الأبيات من بحر**: [الوافر]، من معلقاته، وهو في «ديوانه» (ص٦٤و٧٨).

وقد ورد منسوبًا له في: «جمهرة أشعار العرب» لأبي زيد (ص٣٠٠)؛ «شرح المفصل» لابن يعيش (٥/ ٤٤)؛ «سمط اللآلي» للبكري (١/ ٥٨٠).

وورد بلا نسبةٍ في: «المحكم» (١/ ١٣٢)، و«المخصص» (١/ ٢٨٩) لابن سيده؛ «أساس البلاغة» للزمخشري (١/ ١٥٣).

(٦) **يُنظر**: «شرح القصائد السبع الطوال» لابن الأنباري (ص٤٢٦)؛ «شرح القصائد العشر» للشيباني (ص٢٤٩).

(٧) في (**النسختين**): «فمنعناه» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٣٤)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(٨) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٥٧).

والسابع: / أنه إيقاع استهزائهم [بهم][1]، وردّ خداعهم ومكرهم عليهم. ذكر هذه الأقوال محمد بن القاسم[2] الأنباري[3]. [٤١/ب]

والثامن: أن الاستهزاء بهم: أن يقال لأحدهم في النار وهو في غاية الذُّلِّ: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ﴾ [الدخان:٤٩][4].

والتاسع: أنه لما [أظهروا][5] من أحكام إسلامهم في الدنيا خلافَ ما أبطن لهم في الأخرىٰ كان كالاستهزاء بهم[6].

﴿يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ جائز. وليس بمنصوص عليه.

﴿يَعْمَهُونَ﴾ وقفٌ تامٌّ[7].

وقوله[8]: ﴿يَمُدُّهُمْ﴾ فيه أربعة أقوال:

أحدها: يمكِّن لهم. قاله ابن مسعود[9].

---

(١) في (**النسختين**): «به» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٣٥)، وهو الصواب.

(٢) في (**ظ**): «المقسم».

(٣) لم أجد هذا القول في كتبه التي بين يدي؛ إلَّا أن ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٣٥) نقلها عنه.

(٤) ذكره علي بن عبيد الله -شيخ ابن الجوزي- في كتابه. قاله ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٣٥).

(٥) في (**النسختين**): «أظهر» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٣٥)، وهو الصواب.

(٦) **من قوله**: «واختلف العلما في المراد بـ«استهزاء الله بهم»» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٣٤).

(٧) عند أبي حاتم. **وعند ابن الأنباري**: حسنٌ. **وعند الداني، والأشموني**: كافٍ. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٤٩٨)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢٠)؛ «الوقف والابتداء» لأبي حاتم (ص٤٩)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٨٥).

ومن قوله: «﴿يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ جائز» إلىٰ هنا من كلام العماني في «المرشد» (ص١٤٣).

(٨) في (**ظ**) **بزيادة**: «تعالىٰ».

(٩) **يُنظر**: «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ١١٦)؛ «روح المعاني» للألوسي (١/ ١٦٢).

والثاني: يملئ لهم. قاله ابن عباس(١).

والثالث: يزيدهم(٢). قاله مجاهد(٣).

والرابع: يمهلهم. قاله الزجاج(٤).

و«**الطغيان**»: الزيادة(٥) علىٰ القَدْر، والخروج عن حيز الاعتدال [في الكثرة؛ **يُقال**: «طغىٰ البحر»: إذا هاجت أمواجه، وطغىٰ السيل](٦): إذا جاء بماء كثير(٧).

وفي المراد بـ﴿طُغْيَٰنِهِمْ﴾ قولان:

أحدهما: أنه كفرُهم. قاله الجمهور.

والثاني: أنه(٨) عتوُّهم وتكبُّرُهم. [قاله](٩) قتيبة(١٠).

و﴿يَعْمَهُونَ﴾ **بمعنىٰ**: يتحيَّرون؛ **يقال**: «رجل عَمِهٌ وعامِهٌ»؛ **أي**: متحيِّر(١١).

---

(١) **يُنظر**: «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ١١٦)؛ «روح المعاني» للألوسي (١/ ١٦٢).

(٢) في (ظ): «نريدهم».

(٣) **يُنظر**: «تفسير مجاهد» (ص١٩٦).

(٤) **يُنظر**: «معاني القرآن» (١/ ٩١).

(٥) في (ظ): «لزيادة».

(٦) ما بين المعقوفتين كلام غير واضح أثر قطع في (**الأصل**)، وفي (ظ): بياض بقدر سطر ونصف. والمثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ١١٦).

(٧) **تُنظر مادة (ط غ ىٰ)** في: «جمهرة اللغة» لابن دريد (١/ ١١٦)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١٥/ ٧)؛ «تاج العروس» للزبيدي (٣٨/ ٤٩٢).

(٨) في (ظ): «أن».

(٩) في (**الأصل**): «اله» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين مثبت من (ظ).

(١٠) **يُنظر**: «غريب القرآن» (ص٤١).

(١١) **تُنظر مادة (ع م هـ)** في: «جمهرة اللغة» لابن دريد (١٢/ ٩٥٤)؛ «تهذيب اللغة» للأزهري (١/ ١٠٦)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١٣/ ٥١٩).

ومن قوله: «وقوله: ﴿يَمُدُّهُمْ﴾» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**). وهو من كلام ابن الجوزي في «زاد ⇦ =

قوله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ﴾ [١٦]

قرأ حمزة، والكسائي، وخلف بالإمالة محضةً. وعن نافع الفتح، وبين اللفظين[(١)].
والباقون بالفتح[(٢)].

وفي نزولها ثلاثة أقوال:

أحدها: أنها نزلت في جميع الكفار. قاله ابن مسعود، وابن عباس[(٣)].

والثاني: أنها في أهل الكتاب. قاله قتادة، والسُّدي، ومقاتل[(٤)].

والثالث: أنها في المنافقين. قاله مجاهد[(٥)].

و﴿اشْتَرَوُا﴾ **بمعنىٰ**: استبدلوا. والعرب تجعل[(٦)] مَن آثر شيئًا علىٰ شيء مشتريًا له، وبائعًا للآخر[(٧)].

و﴿الضَّلَالَةَ﴾ والضلال بمعنًىٰ واحد.

= المسير» (١/ ٣٤و٣٥).

(١) **قلتُ:** والخلاف المرويّ -بالفتح وبَيْنَ بَيْنَ- للأزرق عن ورش عن نافع خاصة، وأما قالون والأصبهاني عن ورش فلهما الفتح فقط، وما ذكره المؤلِّف عن قالون بأن له بين اللفظين: هذا مما تفرد به صاحب «المبهج» و «العنوان»، وهو غير مقروء به. **يُنظر**: «النشر» لابن الجزري (٢/ ٤٩و٥٠). **ويُنظر**: «العنوان» لابن خلف (ص٦٠)؛ «المبهج» لسبط الخياط (١/ ٢٣٤)؛ «تحبير التيسير» لابن الجزري (ص٢٣٨).

(٢) وهذا حكم عامٌّ في كل ما كان من الأسماء والأفعال منقلبة ألفه عن ياء. **يُنظر**: «التيسير» للداني (ص٤٦)؛ «الإقناع» لابن الباذش (١/ ٢٨٠)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ٣٥).

(٣) **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (١/ ٣١٣).

(٤) **يُنظر**: «تفسير مقاتل» (ص٩١)؛ «الوسيط» للواحدي (١/ ٢٥٩).

(٥) **يُنظر**: «تفسير مجاهد» (١/ ١٩٧).

(٦) في (ظ): «نجعل».

(٧) **يُنظر**: «الوسيط» للواحدي (١/ ٩٢).

وفيهما للمفسرين ثلاثة أقوال:

أحدها: أن المراد بها ههنا: الكفر. **والمراد بـ«الهدىٰ»**: الإيمان. رُوي عن الحسن، وقتادة(١)، والسُّدي(٢).

والثاني: أنها الشك. و«الهدىٰ»: اليقين(٣).

والثالث: أنها الجهل. و«الهدىٰ»: العلم(٤).

وفي كيفية استبدالهم الضلالة بالهدىٰ ثلاثة أقوال:

أحدها: أنهم آمنوا ثم كفروا. قاله مجاهد(٥).

والثاني: أنها لليهود؛ آمنوا بالنبي قبل مبعثه، فلما بُعث كفروا به. قاله مقاتل(٦).

والثالث: أن الكفار لما بلغهم ما جاء به النبي [ﷺ](٧) من الهدىٰ فردوه واختاروا الضلال كانوا كمن أبدل شيئًا بشيء. قاله الشيخ علي بن عبيد الله(٨).

ورسم ﴿ٱلضَّلَٰلَةَ﴾ موصولة؛ **أي**: ليس بين اللامين ألف(٩).

---

(١) «ده» في هامش (ظ).

(٢) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (١/ ٣١٢) عن ابن عباس. **ويُنظر**: «بحر العلوم» للسمرقندي (١/ ٣٠)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ١١٨).

(٣) **يُنظر**: «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ١١٨).

(٤) **يُنظر**: المصدر السابق.

(٥) **يُنظر**: «تفسير مجاهد» (١/ ١٩٧).

(٦) **يُنظر**: «تفسير مقاتل» (١/ ٩١).

(٧) ما بين المعقوفتين ليس في (**الأصل**)، والمثبت من (**ظ**)، وهو حقّ النبي ﷺ علينا.

(٨) **أي**: شيخ ابن الجوزي. **ومن قوله**: «وفي نزولها ثلاثة أقوال» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٣٥).

(٩) وشبهه مما فيه ألفٌ بين لامين. **يُنظر**: «المقنع» للداني (ص٢٣٢)؛ «مختصر التبيين» لأبي داود (٢/ ٩٨).

قال السخاوي في «الوسيلة» (ص٢٧٢): «وإنما التزموا الحذف بين اللامين؛ كراهة أن يصوّروا ثلاث صور متفقة؛ لاتفاق صورة الألف واللام».

⇦ =

قوله تعالى: ﴿فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ﴾ [١٦]

هنا إدغام مثلين، إدغامٌ واجبٌ متفقٌ عليه؛ لا يجوز فكُّه(١).

من مجاز الكلام: (٢)التجارة لا تَربَح، وإنما يُربَح فيها. **ومثله قوله تعالىٰ**: ﴿بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾ [سبأ:٣٣] **ويريد**: مكرهم في الليل والنهار. **ومثله**: ﴿فَإِذَا عَزَمَ ٱلْأَمْرُ﴾ [محمد:٢١]، **أي**: عزم عليه(٣). **وأنشدوا**:

[٧]- ..... حَـارِثُ قَـدْ فَـرَّجْتَ عَنِّـي هَمِّـي

[٨]-فَنَـامَ [لَيْلِـي](٤) وَتَجَلَّىٰ غَمِّـي(٥) ..... (٦)

= **ومن قوله**: «ورسم ﴿ٱلضَّلَٰلَةَ﴾» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(١) **يُنظر**: «السبعة» لابن مجاهد (ص١٢٥)؛ «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص١٩٣)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ١٩).

(٢) في «**زاد المسير**» **لابن الجوزي** (١/ ٣٦) **بزيادة**: «لأن».

(٣) **يُنظر**: «غريب القرآن» لابن قتيبة (ص٤٢).

(٤) في (**النسختين**): «لي». وما بين المعقوفتين مثبت من «ديوانه» (ص١٤٢)، وهو الصواب.

(٥) في (ظ): «همي».

(٦) **البيتُ من بحر**: [الرجز]، لرؤبة بن العجاج، وهو في «ديوانه» (ص١٤٢). **وجاء بتقديم** «غمِّي»، **وتأخير** «همِّي»، و«ليلي». **ويروىٰ**: «جلَّيت عني».

وتتمة صدر البيت الأول:

وَرقاءُ دمَّىٰ ذئبَهَا المُدمِّي

وتتمة عجز البيت الثاني:

وقَد تَجَلَّىٰ كُربُ المُحْتَمِّ

وقد ورد البيتُ منسوبًا له في: «جامع البيان» للطبري (١/ ٣١٧)؛ «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٦٠/ ٤٥١).

وورد بلا نسبةٍ في: «الأضداد» لابن الأنباري (ص١٢٧)؛ «الجليس الصالح» للجريري (ص٦٩٨)؛ ⇦ =

والليل لا يَنام؛ وإنما[(١)] يُنام فيه. وإنما يستعمل[(٢)] مثل هذا / في ما يزول به[(٣)] الإشكال، [٤٢/أ]
ويُعلم مقصود[(٤)] قائله. فأما إذا أضيف إلىٰ ما يصلح أن يوصف به، وأريد به ما سواه لم يجز.
مثل: أن **يقول**: «ربح عبدك». **ويريد**: «ربحت في عبدك». وإلىٰ هذا المعنىٰ ذهب الفراء[(٥)]،
وابن قتيبة[(٦)]، والزجاج[(٧)].

والوقف علىٰ ﴿تِجَٰرَتُهُمۡ﴾: جائز، وليس بمنصوص عليه[(٨)].

وعلىٰ ﴿مُهۡتَدِينَ﴾: تامٌّ[(٩)].

ثمن حزب[(١٠)].

= «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٥٩).

(١) **قوله**: «وإنما» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٢) في (**ظ**): «استعمل».

(٣) في «**زاد المسير**» **لابن الجوزي** (١/ ٣٦): «فيه» وهو أوضح.

(٤) في (**ظ**): «مقصوده».

(٥) **يُنظر**: «معاني القرآن» (ص١٤).

(٦) **يُنظر**: «غريب القرآن» (ص٤٢).

(٧) **يُنظر**: «معاني القرآن» (١/ ٩٢).

ومن قوله: «من مجاز الكلام» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٣٦).

(٨) **وعند النحاس**: صالحٌ. **وعند الأشموني**: أصلحُ من الوقف علىٰ ﴿بِٱلۡهُدَىٰ﴾. **يُنظر**: «القطع والائتناف» للنحاس (ص٣٩)، «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٨٥).

(٩) عند الداني. **وعند ابن الأنباري**: حسنٌ. **وعند النحاس**: تمامٌ. **وعند الأشموني**: كافٍ. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٤٩٨)؛ «القطع والائتناف» للنحاس (ص٣٩)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢٠)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٨٥).

ومن قوله: «من مجاز الكلام» إلىٰ هنا من كلام العماني في «المرشد» (ص١٤٤).

(١٠) وهو الثمن الأول. **يُنظر**: «كشف الحجاب» للنشار، **اللوح** [١/ ب].

⇦ =

قوله تعالى: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾[١٧][(١)].

هذه الآية نزلت في المنافقين[(٢)].

و«**المثَل**» -**بتحريك الثاء**-: ما يُضرب، ويُوضع لبيان النظائر في[(٣)] الأحوال[(٤)].

وفي قوله: ﴿ٱسْتَوْقَدَ﴾ قولان:

أحدهما: أن السين زائدة[(٥)]. **وأنشدوا:**

[١٢]- وَدَاعٍ دَعَانَا مَن يُجِيبُ إِلَىٰ النَّدَا ... فَلَـم يَسْـتَجِبْهُ عِنـدَ ذَاكَ مُجِيْـبُ[(٦)]

= **وقوله**: «ثمن حزب» جاء لحاقًا في هامش (**النسختين**). ولم يوضع له علامة لحق، ولم يُشَر إلىٰ موقعه من المتن. وارتأيتُ وضعه هنا اجتهادًا.

(١) **قوله**: «﴿فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٢) **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (١/ ٣١٨)؛ «تفسير ابن أبي حاتم» (١/ ٥٠)؛ «المحرر الوجيز» لابن عطية (١/ ٩٩).

(٣) سقطت من (ظ).

(٤) **تُنظر مادة (م ث ل)** في: «معجم مقاييس اللغة» لابن فارس (٥/ ٢٩٦)؛ «المحكم» لابن سيده (١٠/ ١٦٠)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١١/ ٦١١).

(٥) **يُنظر**: «المحرر الوجيز» لابن عطية (٣/ ٨٧)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ١٢٧)؛ «الدر المصون» للسمين الحلبي (١/ ١٥٩).

(٦) **البيت من بحر**: [الطويل]، من قصيدةٍ لكعب بن سعد الغنوي، يرثي أخاه شبيبًا -**وقيل**: هرمًا-، المكنىٰ بأبي الغور. وهو في: «الأصمعيات» للأصمعي (ص٩٦).

وقد اختلفت رواية البيت الأول، فيُروىٰ:

*** وَدَاعٍ دَعَا يَا مَن يُجِيب إِلَىٰ النَّدَا ***

ووردت منسوبةً له في: «الأمالي» للقالي (٢/ ١٥١)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١/ ٢٨٣)؛ «شرح شواهد المغني» للسيوطي (٢/ ٦٩٢).

وقد ورد البيتُ بلا نسبةٍ في: «شرح كتاب سيبويه» للسيرافي (٣/ ١٣٩)؛ «تهذيب اللغة» للأزهري ⇦ =

أراد: فلم يجبه. وهذا قول الجمهور؛ **منهم**: الأخفش(١)، وابن قتيبة(٢).

والثاني: أن السين داخلة للطلب؛ **أراد**(٣): كمن طلب من غيره نارًا(٤).

وفي ﴿أَضَآءَتْ﴾ قولان:

أحدهما: أنه الفعل المتعدي. **قال الشاعر:**

أَضَـاءَتْ لَهُـم أَحْسَـابُهُم وَوُجُـوهُهُم [دُجَىٰ](٥) اللَّيْلِ حَتَّىٰ [نَظَّمَ](٦) الجَزْعَ ثَاقِبُهْ(٧)

= (١١/ ١٤٩)؛ «المحكم» لابن سيده (٧/ ٥٦٨).

(١) **يُنظر**: «معاني القرآن» (١/ ٥٣).

(٢) **يُنظر**: «غريب القرآن» (ص٧٤).

(٣) مكرّرة في هامش (**الأصل**).

(٤) **يُنظر**: «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ١٢٧)؛ «الدر المصون» للسمين الحلبي (١/ ١٥٩).

(٥) في (**النسختين**): «دجيء». وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٣٦)، ومن كتب اللغة، وهو الصواب.

(٦) في (**النسختين**): «ينظم». وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٣٦)، ومن كتب اللغة، وهو الصواب.

(٧) **البيتُ من بحر**: [الطويل].

وقد ورد البيتُ منسوبًا إلىٰ أبي القحان القَيْني، يفخر بقومه، في: «الصحاح» للجوهري (٣/ ١٠٧٤)؛ «الكامل في اللغة» لابن المبرد (٢/ ٧٠٠)؛ «حماسة الخالديين» للخالديين (ص٤٩). ولم يتيسّر لي الحصول علىٰ «ديوانه».

وورد منسوبًا إلىٰ أبي لقيط بن زرارة في: «الحيوان» للجاحظ (٣/ ٤٦)؛ «الشعر والشعراء» للدينوري (٢/ ٧٠٠)؛ «معاهد التنصيص» للعباسي (١/ ١٠٠). ولم يتيسّر لي -أيضًا- الحصولُ علىٰ «ديوانه».

وورد بلا نسبةٍ في: «المقاصد النحوية» للعيني (١/ ٥٤٦)؛ «الإيضاح» للقزويني (٢/ ٦).

والجَزع: الخرز اليماني، وهو الذي فيه بياضٌ وسوادٌ تُشبَّه به الأعين. **تُنظر مادة (ج ز ع) في**: «مختار ⇦ =

وقال الآخر:

[١٠]- أَضَاءَتْ لَنَا النَّارُ وَجْهًا أَغَرَّ [مُلْتَبِسًا][(١)] بِالْفُؤَادِ [الْتِبَاسًا][(٢)]

والثاني: أنه من الفعل اللازم.

قال أبو عبيد: «يقال: أضاءت النار، و[أضاءها][(٣)] غيرها»[(٤)].

وقال الزجاج: «يقال: ضاء القمر، وأضاء»[(٥)].

وفي ﴿مَا﴾ قولان:

أحدهما[(٦)]: أنها زائدة؛ **تقديره:** «أضاءت حوله»[(٧)].

= الصحاح» للرازي (ص٥٧)؛ «القاموس المحيط» للفيروز أبادي (ص٧٠٩).

(١) في (**النسختين**): «ملتبا». وما بين المعقوفتين مثبت من «ديوانه» (ص١٠٠)، وكذا في «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٣٦).

(٢) في (**النسختين**): «السباسبا». وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٣٦)، وكذا في كتب اللغة.

والبيتُ من بحر: [المتقارب]، للنابغة الجعدي، وهو في «ديوانه» (ص٩٨و١٠٠).

وقد اختلفت الرواية في صدره، فيُروىٰ:

أَضَاءَت لَنَا النَّارُ نَفسَهَا أَغَرّ

وقد ورد البيتُ منسوبًا له في: «معجم ديوان الأدب» للفارابي (٤/ ٢٢٧)؛ «أساس البلاغة» للزمخشري (٤/ ١٤٦)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١/ ١١٢).

وورد بلا نسبةٍ في: «مجمل اللغة» (١/ ٥٦٨)، و«معجم مقاييس اللغة» (٣/ ٣٧٦) لابن فارس.

وملتَبِسًا بالفؤاد: أي: أن حبَّه مختلط بقلبه. **أراد:** أنه حين انكشف ظلام الليل كشفت لهم النار وجهًا محبَّبًا إلىٰ القلب. حاشية «ديوانه» (ص١٠٠). **ويُنظر:** «شرح أدب الكاتب» لابن قتيبة (١/ ١١٢).

(٣) في (**النسختين**): «أضاءت». وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٣٦)، وهو الصواب.

(٤) **يُنظر:** «تهذيب اللغة» للأزهري (١٢/ ٦٨).

(٥) «معاني القرآن» (١/ ٢٦٠).

(٦) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٧) **يُنظر:** «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (١/ ٢١٣)؛ «معاني القرآن» للنحاس (١/ ١٠٢)؛ «المحرر ⇦ =

والثاني: أنها بمعنىٰ «الذي»[(١)].

وحول الشيء: ما دار من جوانبه. **والهاء**: عائدة علىٰ «المستوقد».

فإن قيل: كيف [وحَّد][(٢)] فقال: ﴿كَمَثَلِ ٱلَّذِى﴾، **ثم قال**: ﴿ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾؟

فالجواب: أن ثعلبًا حكىٰ عن الفراء أنه **قال**: «إنما ضرَب المثَلَ للفعل، لا لأعيان الرجال؛ وهو مثل النفاق. **وإنما قال**: ﴿ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾ لأن المعنىٰ ذاهبٌ إلىٰ المنافقين؛ فجُمع لذلك»[(٣)].

قال ثعلب: «وقال غير الفراء: [معني][(٤)] ﴿ٱلَّذِى﴾: الجمع، [فوحَّد][(٥)] أولًا للفظه، وجمع بعدُ لمعنَاه؛ **كما قال الشاعر**:

فَـإِنَّ الَّـذِي حَانَـتْ بِفَلْـجٍ دِمَـاؤُهُمْ هُـمُ القَـوْمُ كُـلُّ القَـوْمِ يَـا أُمَّ خَالِـدِ[(٦)]

= الوجيز» لابن عطية (١/ ١٠٠).

(١) **يُنظر**: «معاني القرآن» للنحاس (١/ ١٠٢).

(٢) في **(الأصل)**: «وجد» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من **(ظ)**، وهو الصواب المناسب للسياق.

(٣) هذا قوله مختصرًا. **يُنظر**: «معاني القرآن» (ص١٥).

(٤) في **(النسختين)**: «يعني» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٣٧)، وهو الصواب.

(٥) في **(النسختين)**: «فوحدا». وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٣٧)، وهو الصواب.

(٦) **البيتُ من بحر**: [الطويل].

وقد ورد البيتُ منسوبًا في: «الكتاب» لسيبويه (١/ ١٨٦و١٨٧)؛ «المقتضب» للمبرد (٤/ ١٤٦)؛ «المحتسب» لابن جني (١/ ١٨٥) إلىٰ الأشهب بن رميلة، ولم أجد «ديوانه».

وورد بلا نسبةٍ في: «تهذيب اللغة» للأزهري (١١/ ٦١)؛ «أمالي ابن الشجري» لابن الشجري (٣/ ٥٧)؛ «همع الهوامع» للسيوطي (١/ ١٩٢).

وفَلْجٌ: موضعٌ في بلاد بني مازن، وهو في طريق البصرة إلىٰ الكوفة ما بين الحفير وذات العشيرة، وفيه منازل ⇦ =

فجعل[1] «الذي» جمعًا[2]»[3].

= للحاجِّ. **وقيل**: **فَلْجٌ**: لبني العنبر ما بين الرّحيل إلىٰ المجازة؛ وهي أول الدَّهناء. **يُنظر**: «معجم ما استعجم» للبكري (٣/ ١٠٢٧)؛ «معجم البلدان» للحموي (٤/ ٢٧٢)؛ «مراصد الاطلاع» للقطيعي (٣/ ١٠٤١).

(١) في (ظ): «فجمع».

(٢) وهي لغة ربيعة؛ إذ يحذفون النون من الجمع، فيكون كالواحد. **يُنظر**: «سمط اللآلئ» للبكري (١/ ٣٥).

(٣) **يُنظر**: «معاني القرآن» للأخفش (١/ ٣٩). **ويُنظر**: «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ١٢٥).

فصل

واختلف العلماء في الذي ضَرَب الله له هذا المثل من[(١)] أحوال المنافقين؛ علىٰ قولين:

أحدهما: أنه ضُرب لكلمة الإسلام التي / يلفظون بها. **ونورُها:** صيانةُ النفوس، وحقن [٤٢/ب] الدماء. فإذا ماتوا سلبهم الله ذلك العز؛ كما سلب صاحب النار ضوءَه. وهذا المعنىٰ مرويٌّ عن ابن عباس[(٢)].

والثاني: أنه ضُرب لإقبَالهم علىٰ المؤمنين، وسماعهم ما جاء به الرسول[(٣)] ﷺ. فذهاب نورهم: إقبالهم علىٰ الكافرين، والضلال. وهذا قول مجاهد[(٤)].

والوقف علىٰ ﴿بِنُورِهِمْ﴾: جائز[(٥)]. وليس بمنصوص عليه، ولا أرَىٰ للمختار تعمُّده؛ لأن **قوله**: ﴿وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾ [١٧] معطوف علىٰ تتمَّة المثل؛ فصار كأنه من جملته[(٦)].

قرأ الحسن {ظُلْمَاتٍ} بإسكان اللام حيث جاء[(٧)].

---

(١) في (ظ): «في».

(٢) **أخرجه:** الطبري في «جامع البيان» (١/ ٣٢١)؛ ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٥٠).

(٣) في (ظ): «النبي».

(٤) **يُنظر:** «تفسير مجاهد» (١/ ١٩٧).

ومن قوله: «قوله تعالىٰ: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا﴾» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٣٧).

(٥) **وعند النحاس:** صالحٌ. **وعند الأشموني:** كافٍ. **يُنظر:** «القطع والائتناف» للنحاس (ص٤٠)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٨٥).

(٦) **من قوله:** «﴿بِنُورِهِمْ﴾: جائز» إلىٰ هنا من كلام العماني في «المرشد» (ص١٤٤).

(٧) ووردت ﴿ظُلُمَاتٍ﴾ في ثلاثة وعشرين موضعًا في كتاب الله؛ **وهي:** «البقرة» [١٧، ١٩، ٢٥٧موضعان]، و«المائدة» [١٦]، و«الأنعام» [١، ٣٩، ٥٩، ٦٣، ٩٧، ١٢٣]، و«الرعد» [١٦]، و«إبراهيم» [١، ٥]، و«الأنبياء» ⇦ =

وفي المراد بـ«الظلمات» ههنا أربعة أقوال:

أحدها: العذاب. قاله ابن عباس[(١)].

والثاني: ظُلمة الكفر. قاله مجاهد[(٢)].

والثالث: ظُلمة يُلقيها الله عليهم بعد الموت. قاله قتادة[(٣)].

والرابع: أنها نفاقهم. قاله السُّدي[(٤)].

ورسم ﴿ظُلُمَٰتٍ﴾ موصولة؛ **أي:** [ليس بين][(٥)] الميم والتاء ألف[(٦)].

= [٨٧]، و«النور» [٤٠ موضعان]، و«النمل» [٦٣]، و«الأحزاب» [٤٣]، و«فاطر» [٢٠]، و«الزمر» [٦]، و«الحديد» [٥٧]، و«الطلاق» [١١]. **يُنظر:** «المعجم المفهرس» لفؤاد عبد الباقي (ص٤٣٨).

ومن قوله: «قرأ الحسن» إلىٰ هنا من كلام ابن القاصح في «مصطلح الإشارات» (ص١٤٠). **ويُنظر:** «المبهج» لسبط الخياط (٢/ ٣٣٣)؛ «إيضاح الرموز» للقباقبي (ص٢٦٩). والباقون بالضم. **يُنظر:** «المحتسب» لابن جني (١/ ٥٦)؛ «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٣٧)؛ «إتحاف فضلاء البشر» للبنا الدمياطي (ص١٧٢).

وكلامه هذا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(١) **أخرجه:** الطبري في «جامع البيان» (١/ ٣٢١)؛ ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٥٢).

(٢) **يُنظر:** «تفسير مجاهد» (١/ ١٩٧). **ويُنظر:** «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ١٣٢).

(٣) **يُنظر:** «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ١٣٢)؛ «تفسير القرآن» لابن كثير (١/ ٩٩).

(٤) **أخرجه:** الطبري في «جامع البيان» (١/ ٣٢٢). **ويُنظر:** «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ١٣٢).

ومن قوله: «وفي المراد بـ«الظلمات» ههنا أربعة أقوال» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٣٧).

(٥) ما بين المعقوفتين كلامٌ غيرُ واضحٍ لأثر قطع في (**الأصل**). والمثبت هو المناسب للسياق، وكمثيلاتها.

(٦) وما ماثله من جمع المؤنث السالم. **يُنظر:** «المقنع» للداني (ص٢٦٣)؛ «هجاء مصاحف الأمصار» للمهدوي (ص٧٧)؛ «الوسيلة» للسخاوي (ص٢٩٣).

ومن قوله: «ورسم ﴿ظُلُمَٰتٍ﴾» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

فصل

وفي ضرِب المثل لهم بـ«النار» ثلاثُ حِكَم:

[إحداهنّ][(١)]: أن المستضِيء بالنار مستضيءٌ بنور من جهة غيره لا من قبل نفسه؛ فإذا ذهبت تلك النار بقي في ظُلمةٍ. كأنهم لما أقرُّوا بألسنتهم من غير اعتقاد قلوبِهم كان نورُ إيمانهم كالمستعار.

والثانية: أن ضياء النار يحتاج في دوامه إلىٰ[(٢)] الحطب؛ فهو له كغذاء[(٣)] الحيوان. فكذلك نور الإيمان يحتاج إلىٰ مادة الاعتقاد ليدوم.

والثالثة: أن الظُّلمة الحادثة بعد الضَّوء[(٤)] أشدُّ علىٰ الإنسان من ظُلمة لم يجد معها ضياءً. فشبَّه حالهم بذلك[(٥)].

والوقف على ﴿لَا يُبْصِرُونَ﴾: تامٌّ[(٦)].

ورقَّق ورشٌ الراء. وإذا وقف يعقوبُ ألحق النون بهاء السكت -بخلاف عنه-. والباقون بغير ترقيق[(٧)].

---

(١) في (النسختين): «أحدهن» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين هو الصواب.

(٢) في «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٣٧) بزيادة: «مادة».

(٣) في (ظ): «كغذ».

(٤) في (ظ): «الوضوء».

(٥) هذا الفصل من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٣٧). **ويُنظر**: «لباب التأويل» للخازن (١/ ٢٩).

(٦) لم أجده عند العماني؛ إلا أن زكريا الأنصاري ذكره في «المقصد لتلخيص ما في المرشد» (ص١٤). **وهو عند الداني، والأشموني**: كاف. **يُنظر**: «المكتفىٰ» للداني (ص٢٠)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٨٥).

(٧) **يُنظر**: «التيسير» للداني (ص٥٦)؛ «الكافي» لابن شريح (ص٧٤)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ٩٩).

قوله تعالى: ﴿صُمٌّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٞ﴾ [١٨]

[**الصّمَم**][(١)]: انسداد منافذ[(٢)] السمع. وهو أشدُّ من «الطَّرَش»[(٣)].

وفي «**البُكم**» **ثلاثة أقوال**:

أحدها: أنها الخَرَس. قاله مقاتل[(٤)]، وأبو عبيد، وابن فارس[(٥)].

والثاني: أنه عَيبٌ في اللسان لا يُتمكَّن معه من[(٦)] النطق. **وقيل**: إن الخرس يحدُث عنه[(٧)].

والثالث: أنه عيبٌ في الفؤاد يمنعُه أن يعيَ شيئًا فيفهمه؛ فيجمع بين الفساد في محل الفهم ومحل النُّطْق. ذكر هذين القولين الشيخ أبو عبيد[(٨)].

قوله تعالى: ﴿فَهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ﴾ [١٨]

قرأ ابن محيصن، والمطوعي عن الأعمش[(٩)]، ويعقوب: ﴿يَرۡجِعُونَ﴾ بفتح الياء، وكسر الجيم[(١٠)].

---

(١) في (**النسختين**): «الصّمّ». وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٣٧)، وهو الصواب الموافق للسياق.

(٢) في (**ظ**): «منافع».

(٣) **تُنظر مادة** (ص م م) في: «معجم مقاييس اللغة» لابن فارس (١/ ١١٦)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١٢/ ٣٤٢)؛ «تاج العروس» للزبيدي (٣٢/ ٥١٣).

(٤) **يُنظر**: «تفسير مقاتل» (١/ ٩٢).

(٥) **تُنظر مادة** (ب ك م) في: «معجم مقاييس اللغة» لابن فارس(١/ ٢٨٤).

(٦) في (**ظ**): «في».

(٧) **تُنظر مادة** (ب ك م) في: «تاج العروس» للزبيدي (٣١/ ٢٩٨).

(٨) **أي**: شيخ ابن الجوزي. **ومن قوله**: «قوله تعالىٰ: ﴿صُمٌّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٞ﴾» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٣٧).

(٩) في (**ظ**): «الأخفش» وهو خطأ.

(١٠) وكذا الباقون؛ إذ لا خلاف في فتح حرف المضارعة وكسر الجيم مما هو من الرجوع إلىٰ الدنيا، أوعن أمر، أوعن رجوع جواب؛ **نحو**: ﴿أَهۡلَكۡنَٰهَآ أَنَّهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ﴾ [الأنبياء:٩٥]، ﴿أَنَّهُمۡ إِلَيۡهِمۡ لَا يَرۡجِعُونَ﴾ [يس:٣١]، ⇦ =

هذه[(١)] الراء مفخّمة[(٢)]. وإذا وقف يعقوب ألحقها / بهاء السكت -بخلاف عنه-[(٣)]. [٤٣/أ]

﴿فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ فيه ثلاثة أقوال:

أحدها: لا يرجعون عن ضلالتهم. قاله[(٤)] قتادة[(٥)] ومقاتل[(٦)].

والثاني: لا يرجعون إلىٰ الإسلام. قاله السُّدي[(٧)].

والثالث: لا يرجعون عن [الصَّمَمِ][(٨)] والبَكَمِ والعَمَىٰ. وإنما أضاف الرجوع إليهم؛ لأنهم انصرفوا باختيارهم؛ [لغَلَبة][(٩)] أهوائهم [عن][(١٠)] تصفُّح الهدىٰ بآلات التّصفُّح. ولم يكن بهم صَمَمٌ ولا بَكَمٌ حقيقةً؛ ولكنهم لما التفتوا عن سماع

= ﴿وَلَآ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمۡ يَرۡجِعُونَ﴾ [يس:٥٠]. **يُنظر**: «المبهج» لسبط الخياط (٢/ ٣٣٠)؛ «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٣٨)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ١٠١).

ومن قوله: «قرأ ابن محيصن» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**النسختين**). ولم يوضع له علامة لحق، ولم يُشَر إلىٰ موقعه في المتن، وارتأيتُ وضعه هنا اجتهادًا.

(١) في (**ظ**): «هذا».

(٢) لسكونها وانفتاح ما قبلها لجميع القراء. **يُنظر**: «النشر» لابن الجزري (٢/ ٢٠٨).

(٣) **قوله**: «بهاء السكت - بخلاف عنه -» مكرر في هامش (**الأصل**).

(٤) في (**ظ**): «قال».

(٥) **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (١/ ٣٣١)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٢٩)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ١٥٧).

(٦) **يُنظر**: «تفسير مقاتل» (١/ ٩٢).

(٧) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (١/ ٣٢٢)؛ ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٥٣). **ويُنظر**: «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ١٣٤).

(٨) في (**النسختين**): «الصّمّ». ومابين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٣٧)، وهو الصواب الموافق للسياق.

(٩) في (**النسختين**): «لغلبات». ومابين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٣٧)، وهو الصواب.

(١٠) في (**النسختين**): «من». ومابين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٣٧)، وهو الصواب.

الحق والنُّطق به[1] كانوا كالصُّمِّ البُكْمِ. والعرب تسمِّي المُعرِض عن الشيء: أعمىٰ، والملتفت عن سماعه: أصمّ[2].

قال مسكين الدارمي[3]:

[١٣]- مَا ضَرَّ لِي[4] جَارًا أُجَاوِرُهُ ... أَلَا[5] يَكُونَ لِبَابِهِ سِتْرُ

[١٤]- أَعْمَىٰ إِذَا مَا جَارَتِي خَرَجَت ... حتىٰ[6] [يُوَارِي][7] جَارَتِي [الخِدرُ][8]

[١٥]- وَتَصُمُّ[9] عَن ما بَيْنَهُم أُذُنِي ... حَتَّىٰ يَكُونَ كَأَنَّهُ وَقْرُ[10]

---

(١) في (ظ): «بما».

(٢) **يُنظر**: «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ١٣٤).

(٣) **هو**: ربيعة بن أنيف بن شريح بن دارم. ولقبه مسكين. شاعر، سيّد، شريف، وكان بينه وبين الفرزدق مهاجاة. (ت:٨٩هـ). **يُنظر في ترجمته**: «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١٨/ ٥٣)؛ «الشعر والشعراء» لابن قتيبة (١/ ٥٣٦)؛ «معجم الأدباء» للحموي (٣/ ١٢٩٩).

(٤) في (ظ): «ضرني».

(٥) في (**النسختين**) **بزيادة**: «أن». وليست في «ديوانه»، ورأيتُ إسقاطها؛ لاستقامة البيت بدونها.

(٦) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٧) في (**النسختين**): «تواري». وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٣٨)، وكذا في «ديوانه» (ص٦٠).

(٨) في (**النسختين**): «الخَورُ». وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٣٨)، وكذا في «ديوانه» (ص٦٠).

(٩) في (ظ): «فتصم».

(١٠) **الأبيات من بحر**: [الكامل]، من قصيدةٍ قالها مفتخرًا بنفسه وقومه. وهي في «ديوانه» (ص٥٨و٦٠و٦١)

واختلفت فيه الرواية؛ فرُويت:

ما ضرَّ جارِي إذ أجاوره ... أن لا يكون لبيته سِترُ

أَعْمىٰ إذَا ما جَارَتى خَرَجَت ... حتىٰ يُوارِي جَارَتِى الخِدْرُ

= ⇦

والوقف على ﴿يَرْجِعُونَ﴾: صالح[1]؛ لأنه رأس آية. ولا يحسن؛ [لأن بعده][2] حرف ناسق ما بعده على ما قبله[3].

﴿ قوله تعالى: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ [١٩]

﴿أَوْ﴾ حرفٌ مردودٌ على قوله: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا﴾.

واختلف العلماء فيه على ستة أقوال:

أحدها: أنه داخلٌ هاهنا للتخيير. **تقول العرب:** جالِسْ الفقهاء أو النحويين[4]. **ومعناه:** أنت مخيَّر في مجالسة أيِّ الفريقَيْن شئتَ. فكأنه خيَّرنا بين أن يضرب لهم المثل الأول أو الثاني.

والثاني: أنه داخل للإبهام في ما قد علم الله تحصيله. فأبهم عليهم ما لا يطلبون تفصيله؛ **فكأنه قال:** مَثَلُهم كأحد هذين. **ومثله: قوله تعالى:** ﴿فَهِىَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾ [٧٤]. والعرب تُبهِم ما لا فائدة في تفصيله.

= وَيَصُمُّ عمّا كان بينهما سَمعي وما بي غيرُه وَقْرُ

ووردت بروايات أخرى مختلفة تركتُ ذكرها؛ خشية الإطالة. **يُنظر:** حاشية «ديوانه» (ص٦٠و٦١).

وقد وردت باختلاف رواياتها منسوبةً له في: «الصاحبي» لابن فارس (ص١٩٩)؛ «خزانة الأدب» للبغدادي (٣/ ٧٢).

ومن قوله: «﴿فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ فيه ثلاثة أقوال» إلى هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٣٧).

(١) عند الأشموني، والنحاس. **وعند ابن الأنباري:** حسنٌ. **وعند الداني:** كافٍ. **يُنظر:** «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥٠١)؛ «القطع والائتناف» للنحاس (ص٤٠)؛ «المكتفى» للداني (ص٢٠)؛ «منار الهدى» للأشموني (ص٨٦).

(٢) في (**النسختين**): «لأنه بعد» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من «المرشد» للعماني (ص١٤٦)، وهو الصواب.

(٣) **من قوله:** «﴿يَرْجِعُونَ﴾: صالح» إلى هنا من كلام من كلام العماني في «المرشد» (ص١٤٦).

(٤) في (**ظ**): «النحوين».

والثالث: أنه بمعنىٰ: بل.

والرابع: أنه للتفصيل. **ومعناه**: بعضهم يشبَّه بالذي استوقد نارًا، وبعضهم بأصحاب الصَّيِّب.

والخامس: أنه بمعنىٰ الواو.

(١)**السادس:** أنه للشك في حَقّ المخاطَبين؛ إذ(٢) الشك مرتفع عن الحق ﷻ(٣).

فمعنىٰ الكلام: أو كأصحابِ صَيِّبٍ. فأضمر الأصحاب؛ لأن في **قوله**: ﴿يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِم﴾ [١٩] دليلًا عليه(٤).

و«**الصيِّب**»: المطر.

قال ابن قتيبة: «هو: «فَيْعِل»؛ من «صَابَ يَصُوبُ»: إذا نزل من السماء»(٥).

وقال الزجاج: «كلُّ نازلٍ مِن عُلوٍّ إلىٰ استفالٍ فقد: «صَابَ يَصُوبُ»»(٦).

قوله تعالىٰ: ﴿فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ﴾[١٩]

وَقْفٌ حسَنٌ(٧).

---

(١) في (ظ) **بزيادة**: «و».

(٢) في (ظ): «إذا».

(٣) **تُنظر هذه الأقوال** في: «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٣٨)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ١٣٧)

(٤) **يُنظر**: «الوسيط» للواحدي (١/ ٩٦)؛ «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٦٩)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٢٩).

(٥) «غريب القرآن» (ص٤٢).

(٦) **يُنظر**: «معاني القرآن» (١/ ٩٤).

ومن قوله: «قوله تعالىٰ: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٣٨).

(٧) عند العماني، والأشموني. **وعند أبي حاتم**: صالحٌ. **وعند الداني**: تامٌّ. **يُنظر**: «الوقف والابتداء» لأبي حاتم (ص٤٩)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢٠)؛ «المرشد» للعماني (ص١٤٦)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٨٦).
⇦ =

وفي «الرعد» ثلاثة أقوال: / [٤٣/ ب]

أحدها: أنه صوتُ مَلَكٍ يزجر السحاب. وقد رُوي هذا المعنىٰ مرفوعًا إلىٰ النبي ﷺ(١).

وبه قال ابن عباس، ومجاهد(٢).

وفي رواية عن مجاهد(٣): أنه «صوت مَلَك يُسبِّح»(٤).

وقال عكرمة: «هو مَلَكٌ يزجُر السَّحاب؛ كالحادي، وراعي الإبل»(٥).

والثاني: أنه رِيحٌ [تنخنق](٦) بين السماء والأرض(٧).

وقد رُوي عن أبي [الجَلد](٨)، أنه قال: «الرَّعْد: ريحٌ». واسم أبي [**الجَلد**](٩):

= **ومن قوله:** «قوله تعالىٰ: ﴿فِيهِ ظُلُمَٰتٌ﴾» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(١) **أخرجه:** الطبري في «جامع البيان» (١/ ٣٤٠)؛ البيهقي في«السنن الكبرىٰ» (٣/ ٥٠٦)، **كتاب:** (صلاة الاستسقاء)، **باب:** (ماجاء في الرعد)، **حديث رقم:** [٦٤٧٦]، عن عكرمة. **ولفظه:** «**مَلَكٌ يَزْجُرُ السَّحَابَ كَمَا يَزْجُرُ الحَادِي الإِبِلَ**».

(٢) **أخرجه:** الطبري في «جامع البيان» (١/ ٣٣٨و٣٣٩). **ويُنظر:** «الوسيط» للواحدي (١/ ٩٥).

(٣) **قوله:** «وفي رواية عن مجاهد» سقط من (**ظ**).

(٤) **أخرجه:** الطبري في «جامع البيان» (١/ ٣٣٩). **ويُنظر:** «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ١٣٦).

قال البغوي في «معالم التنزيل» (٤/ ٣٠٣): «أكثر المفسرين علىٰ أن الرعد اسم ملك يسوق السحاب، والصوت المسموع منه تسبيحه».

(٥) **أخرجه:** الطبري في«جامع البيان» (١/ ٣٤٠و٣٤١). **ويُنظر:** «بحر العلوم» للسمرقندي (٢/ ٢٢٠).

(٦) في (**الأصل**) غير منقوطة التاء أو الياء، وفي (**ظ**): «ينخنق» بالياء. والمثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٤٠).

(٧) وهو قول الفلاسفة. **يُنظر:** «المحرر الوجيز» لابن عطية (١/ ١٠٢)؛ «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (١/ ٢١٧)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ١٣٦).

(٨) في (**النسختين**): «الخلد» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٤٠)، ومن مصادر الترجمة، وهو الصواب في كنيته.

(٩) في (**النسختين**): «الخلد» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٤٠)، ومن مصادر الترجمة، وهو الصواب في كنيته.

جيلان بن فروة البصري. وقد روىٰ عنه قتادة[(١)].

والثالث: أنه اصطكاك أجرام السحاب[(٢)]. حكاه الشيخ علي بن عبيد [الله][(٣)].

وفي «البرق» ثلاثة أقوال:

أحدها: أنه مَخارِيقُ يسوقُ [بها][(٤)] المَلَكُ السَّحابَ. رُوي هذا المعنىٰ مرفوعًا إلىٰ النبي ﷺ. وهو قول علي بن أبي طالب[(٥)].

وفي رواية عن علي، قال: «هو: ضَرْبُهُ بمخراق من حديد»[(٦)].

وعن ابن عباس أنه: «ضَرْبُهُ بسوطٍ من نور»[(٧)].

قال ابن الأنباري: «المخاريق: ثياب تُلَفُّ، ويَضرب بها بعض القوم بعضًا؛ فشبَّه «السَّوط» الذي يُضرب به السحاب بذلك المخراق. **قال عمرو بن كلثوم:**

---

(١) **وأبو عمران الجَوْني**: ثقة من العبَّاد، وممن يقرأ كتب الأوائل. **يُنظر في ترجمته**: «الكنىٰ والأسماء» للإمام مسلم (١/ ١٩٦)؛ «الطبقات الكبرىٰ» لابن سعد (٧/ ١٦٥)؛ «مشاهير علماء الأمصار» لابن حبان (ص١٥٠).

(٢) **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (١/ ٣٤١)؛ «المحرر الوجيز» لابن عطية (١/ ١٠٢)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ١٣٦).

(٣) ما بين المعقوفتين ليس في (**النسختين**). والمثبت من«زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٤٠)، وهو الصواب في تتمة اسمه.

وهو: شيخ ابن الجوزي. قاله ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٤٠).

(٤) ما بين المعقوفتين ليس في (**النسختين**). والمثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٤٠)، وهي زيادة لا يستقيم الكلام بدونها.

(٥) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (١/ ٣٤٣)؛ الواحدي في «الوسيط» (١/ ٩٦).

(٦) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (١/ ٣٤٣)؛ الواحدي في «الوسيط» (١/ ٩٦). **ويُنظر**: «الدر المنثور» للسيوطي (٤/ ٦٢١).

(٧) **يُنظر**: «النكت والعيون» للماوردي (١/ ٨٢)؛ «تفسير القرآن» للعز بن عبد السلام (١/ ١٠٧).

[٤٨]-كَـأَنَّ سُـيُوفَنَا فِينَـا وَفِـيهِمْ مَخَـارِيقٌ بِأَيْـدِي لَاعِبِينَـا[(١)]

وقال مجاهد: «البَرق[(٢)]: مَصْعُ مَلَكٍ. و«المَصْعُ»: الضَّرْبُ، والتحريك»[(٣)][(٤)].

والثاني: أن البَرْق: الماء. قاله أبو الجلد[(٥)]. **وحكىٰ ابنُ فارس:** «أنَّ البَرْق: تلألؤُ الماء»[(٦)].

والثالث: أنها نار تنقدح[(٧)] من اصطكاك أجرام السحاب؛ لسيره[(٨)]، وضرْبِ بعضه

---

(١) **الأبيات من بحر:** [الوافر]، من معلقته، وهو في «ديوانه» (ص٦٤و٧٦)، قاله في وصف سيوفه.

وقد ورد منسوبًا له في: «جمهرة أشعار العرب» لأبي زيد (ص٢٨٤)؛ «ديوان المعاني» للعسكري (ص٣٤٧)؛ «شرح المعلقات السبع» للزوزني (ص٢١٣و٢٢٣).

وورد بلا نسبةٍ في: «أساس البلاغة» للزمخشري (١/ ٢٤٢).

أراد: كأن اختلاف سيوفنا في ما بيننا -في كثرتها وسرعتها- مخاريق بأيدي صبيان يلعبون. **يُنظر:** «شرح القصائد السبع» لابن الأنباري (ص٣٩٧).

(٢) في (ظ): «البراق».

(٣) **يُنظر:** «جامع البيان» للطبري (١/ ٣٤٦)؛ «الوسيط» للواحدي (١/ ٩٦).

(٤) **يُنظر:** «الزاهر» (٢/ ٣١٨). **وتُنظر مادة (خ ر ق) في:** «لسان العرب» لابن منظور (١٠/ ٧٦)؛ «تاج العروس» للزبيدي (٢٥/ ٢٢٥).

(٥) في (ظ): «الخلد».

أخرجه: الطبري في «جامع البيان» (١/ ٣٤٣)؛ ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٥٥). **ويُنظر:** «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ١٣٦).

(٦) «مجمل اللغة» لابن فارس (١/ ١٢١).

(٧) في (ظ): «ينقدح».

(٨) في (ظ): «يسيره».

لبعض[(١)]. **والصواعق**: جمع صاعقة؛ وهي: صوتٌ شديدٌ من صوت الرعد، يقع معه قِطعةٌ من نارٍ تَحرق ما تصيبه[(٢)].

وروىٰ شَهْرُ بنُ حَوْشَب[(٣)]: «أن الملك الذي يسوق السحاب إذا اشتَّد غضبه طار مِن[(٤)] فِيه النار؛ فهي الصواعق»[(٥)].

وقال غيره: «هي نارٌ تنقدح من اصطكاك أجرام السحاب»[(٦)].

قال ابن قتيبة: «إنما سُمِّيت صاعقة؛ لأنها إذا أصابتْ قتلتْ؛ **يقال**: صعقتْهم[(٧)]؛ **أي**: قتلتهم»[(٨)].

﴿وَبَرۡقٞ﴾ لا يُوقَف عليه؛ لأن ما بعده متعلق بما قبله[(٩)].

﴿حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِ﴾ حَسَنٌ[(١٠)].

---

(١) حكىٰ هذا القولَ عليُّ بن عبيد الله، شيخ ابن الجوزي. وقاله ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٤٠).

(٢) في (ظ): «يصيبه».

يُنظر: «النكت والعيون» للماوردي (١/ ٨٢)؛ «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (١/ ٢١٩).

(٣) **هو**: أبو سعيد، الأشعري الشامي. من كبار علماء التابعين. (ت:١٠٠هـ). وقيل غير ذلك. **يُنظر في ترجمته**: «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٥/ ٢١٨)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٣٢٩)؛ «لسان الميزان» لابن حجر (٧/ ٢٤٤).

(٤) في هامش (ظ).

(٥) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (١/ ٣٣٩). **ويُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٦٣).

(٦) **يُنظر**: «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ١٣٧).

(٧) في (ظ): «ضعفهم».

(٨) **يُنظر**: «مشكل تأويل القرآن» (ص٢٧٢).

ومن قوله: «وفي «الرعد» ثلاثة أقوال» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٤٠).

(٩) **وعند السجاوندي**: جائزٌ. **وعند الأشموني**: حسنٌ. **يُنظر**: «علل الوقوف» للسجاوندي (ص١٨٩)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٨٦).

(١٠) **وعند الأشموني، وعند أبي حاتم**: صالحٌ. **وعند الداني**: تامٌّ. **وعند السجاوندي**: مطلقٌ. **يُنظر**: «الوقف ⇦ =

أي: مخافة الهلاك[(١)].

وقرأ الدوري عن الكسائي ﴿ءَاذَانِهِم﴾ بالإمالة محضةً[(٢)].

وورشٌ على أصله بالمد على الهمزة والتوسّط والقَصْر. وكلٌّ[(٣)] على أصله.

قرأ الحسن {مِّنَ ٱلصَّوَاقِعِ} القاف قبل [العين][(٤)]. وقرأ {يَخِطِّفُ} بكسر الياء والخاء و[الطاء][(٥)]، وتشديد الطاء. وقرأ المطوعي عن [الأعمش][(٦)] بفتح الياء والخاء، وكسر الطاء وتشديدها. وأمال ﴿أَضَآءَ لَهُم﴾[(٧)].

قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ مُحِيطٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [١٩]

قرأ أبو عمرو، والدوري عن / الكسائي، ورويس عن يعقوب بالإمالة محضةً[(٨)]. [٤٤/أ]

= والابتداء» لأبي حاتم (ص٤٩)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢٠)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (ص١٩٠)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٨٦).

ومن قوله: «﴿وَبَرْقٌ﴾ لا يُوقَف عليه» إلىٰ هنا من كلام العماني في «المرشد» (ص١٤٦).

(١) **قوله**: «أي: مخافة الهلاك» من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ٧٠).

(٢) **يُنظر**: «السبعة» لابن مجاهد (ص١٤٤)؛ «التيسير» للداني (ص٤٩)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ٣٨).

(٣) **قوله**: «وكل» سقط من (ظ).

(٤) ما بين المعقوفتين أثر قطع في هامش (**الأصل**). والمثبت من «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٣٧)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(٥) في هامش (**الأصل**): «ال» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين مثبت من «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٣٧).

(٦) في هامش (**الأصل**): «الأع» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين مثبت من «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٣٧).

(٧) **من قوله**: «قرأ الحسن {مِّنَ ٱلصَّوَاقِعِ}» إلىٰ هنا من كلام ابن القاصح في «مصطلح الإشارات» (ص١٣٧). **ويُنظر**: «المبهج» لسبط الخياط (٢/ ٣٢٨)؛ «إتحاف فضلاء البشر» للبنا الدمياطي (ص١٧٢).

وكلامه هذا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**). ولم يوضع له علامة لحق، ولم يُشَر إلىٰ موقعه في المتن، وارتأيتُ وضعه هنا اجتهادًا.

(٨) في (ظ): «محض».

واختُلِف في ذلك عن ابن ذكوان؛ فأماله الصوري[(١)]، وفتحه الأخفش[(٢)]. وورش بالإمالة بَيْنَ بَيْنَ. والباقون بالفتح[(٣)].

وإذا وقف يعقوب ألحق هاء السكت -بخلاف عنه-[(٤)].

وفيه ثلاثة أقوال:

أحدها: أنه لا يفوته أحدٌ[(٥)] منهم، وهو جامعهم يوم القيامة. **ومثله: قوله:** ﴿أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ [الطلاق:١٢]. قاله مجاهد[(٦)].

والثاني: أن «الإحاطة»: الإهلاك؛ **مثل قوله**[(٧)]: ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ﴾ [الكهف:٤٢][(٨)].

والثالث: أنه لا يخفَىٰ عليه ما يفعلون[(٩)].

والوقف علىٰ ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾: تامٌّ[(١٠)].

---

(١) **هو:** أبو العباس، محمد بن موسىٰ بن عبد الرحمن الصوري. مقرئ، مشهور، ضابط، ثقة. (ت:٣٠٧هـ). **يُنظر في ترجمته:** «معرفة القراء» للذهبي (ص١٤٥)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٢٦٨).

(٢) **هو:** أبو عبد الله، هارون بن موسىٰ بن شريك الأخفش الدمشقي التغلبي. مقرئ، مصدّر، ثقة، نحوي، شيخ المقرئين بدمشق في زمانه. (ت:٢٩٢هـ). **يُنظر في ترجمته:** «معرفة القراء» للذهبي (ص١٤٢)؛ «الوافي بالوفيات» للصفدي (٢٧/ ١٢٤)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٣٤٧).

وقوله: «فأماله الصوري، وفتحه الأخفش» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (ظ).

(٣) والوجه لورش من طريق الأزرق. **يُنظر:** «السبعة» لابن مجاهد (ص٣٠٤)؛ «التيسير» للداني (ص٥٢)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ٦٢).

(٤) **من قوله:** «وإذا وقف يعقوب» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**). ولم يوضع له علامة لحق، ولم يُشَر إلىٰ موقعه في المتن، وارتأيتُ وضعه هنا اجتهادًا.

(٥) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٦) **يُنظر:** «تفسير مجاهد» (١/ ١٩٧).

(٧) سقطت من (ظ).

(٨) **يُنظر:** «الوسيط» للواحدي (١/ ٩٦)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (٧/ ٧٣).

(٩) **من قوله:** «وفيه ثلاثة أقوال» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٤٠).

(١٠) عند العماني. **وعند ابن الأنباري والنحاس:** حسنٌ. **وعند الداني:** كافٍ. **وعند الأشموني:** أكفىٰ من الوقف ⇦ =

ورسم ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ موصولةٌ بغير ألف بعد الكاف[(١)].

قوله تعالى: ﴿يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ﴾ [٢٠]

﴿يَكَادُ﴾ **بمعنىٰ:** يُقارِب. وهي كلمة إذا أُثبتت انتفىٰ الفعل، وإذا نُفيت[(٢)] أثبت الفعل[(٣)].

وسَئل بعض المتأخرين، **فقيل له:**

أَنَحْوِيَّ[(٤)] هَذَا العَصْرِ مَا هِيَ كِلْمَةٌ ... جَرَت بِلِسَانَي جُرْهُمٍ وَثَمُودِ

إِذَا نُفِيتْ[(٥)] -واللهُ يَشْهَدُ- أُثْبِتَتْ ... وَإِن أُثْبِتَت قَامَتْ مَقَامَ جُحُودِ؟[(٦)]

= علىٰ ﴿حَذَرَ ٱلْمَوْتِ﴾. **يُنظر:** «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥٠١)؛ «القطع والائتناف» للنحاس (ص٤٢)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢٠)؛ «المرشد» للعماني (ص١٤٦)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٨٦).

(١) **من قوله:** «ورسم ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (ظ).

(٢) في (ظ): «بقيت».

(٣) **يُنظر:** «تفسير القرآن» لعبد العز بن عبد السلام (١/ ١٠٨)؛ «الدر المصون» للسمين الحلبي (٧/ ٨١).

(٤) في (ظ): «أنحو».

(٥) في (ظ): «منافع».

(٦) **البيتان من بحر:** [الطويل]، من قصيدةٍ في رثاء عثمان بن عفان ﷺ.

وردت منسوبةً إلىٰ أبي العلاء المعري في: «مغني اللبيب» لابن هشام (ص٨٦٨)؛ «التحرير والتنوير» لابن عاشور (١/ ٥٥٨)، ولم أجِدْ هذا البيتَ في «ديوانه».

وقد اختلفت روايتُه في مصراعيه من البيت الأول؛ فيُروَىٰ البيت الأول:

أَنَحْوِيَّ هَذَا العَصْرِ مَا هِيَ لَفْظَةٌ ... جَرَت فِي لِسَانَي جُرْهُمٍ وَثَمُودِ

وبرواية: «لسان» أيضًا.

وبحسب الرواية المتقدّمة تأتي الرواية للبيت الثاني:

إِذَا اسْتُعْمِلَتْ فِي مَعرِفِ الجَحْدِ ... وإِن أَثْبَتَتْ قَامَتْ مَقَامَ جُحُودِ

«فِي صورَة النَّفي» أيضًا. و«فإن أَثْبَتَتْ». وبرواية أخرىٰ علىٰ البيت الأول المذكور في الحاشية: «إِذَا نُفِيَت ⇦

ويشهد للإثبات عند النفي: قوله تعالىٰ: ﴿لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا﴾ [النساء:٧٨]، **وقوله:** ﴿إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا﴾[النور:٤٠]. **ومثله:** ﴿وَلَا يَكَادُ يُبِينُ﴾[الزخرف:٥٢].

ويشهد للنفي عند الإثبات: قوله تعالىٰ(١): ﴿يَكَادُ ٱلْبَرْقُ﴾، و﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ﴾ [النور:٤٣]، و﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ﴾ [النور:٣٥].

وقال ابن قتيبة: «"كاد" بمعنىٰ(٢): هَمَّ ولم يفعل. وقد جاءت بمعنىٰ: فَعَل»(٣).

قال ذو الرّمة(٤):

= والله أعلم أُثْبِتَت».

وقد ورد البيتُ برواياته بلا نسبةٍ في: «الدر المصون» للسمين الحلبي (١/ ١٧٦)؛ «شرح الأشموني» (١/ ٢٩٢)؛ «همع الهوامع» للسيوطي (١/ ٤٨٢).

وجرهم: بطن من القحطانية، وهم أبناء جرهم بن يقطن بن عابر، كانت ديارهم أولًا اليمن؛ ثم انتقلوا إلىٰ الحجاز، ثم نزلوا بمكة واستوطنوها إلىٰ أن نزل إسماعيل ﷺ مكة. **يُنظر:** «العقد الفريد» لابن عبد ربه (٣/ ٣٥١)؛ «نهاية الأرب» للنويري (١/ ٢١١)؛ «معجم قبائل العرب» لعمر كحالة (١/ ١٨٣).

وثمود: قبيلة من العرب البائدة، اشتهرت باسم أبيها، وهم أبناء ثمود بن جائر بن ارم بن سام بن نوح. كانت مساكنهم بالحجر، ووادي القرىٰ بين الحجاز والشام. وقد بعث الله لهم أخاهم صالحًا رسولًا، فلم يؤمنوا فأهلكهم الله بالصيحة. **يُنظر:** «شمس العلوم» للحميري (٢/ ٨٨٤)؛ «نهاية الأرب» للنويري (ص٢٠٠)؛ «معجم قبائل العرب» لعمر كحالة (١/ ١٥٣).

(١) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقطت من (**ظ**).

(٢) في (**ظ**): «معنىٰ».

(٣) **يُنظر:** «تأويل مشكل القرآن» (ص٢٨٥).

(٤) **هو:** أبو الحارث، غيلان بن عقبة بن بهيش العدوي، المشهور بـ«ذي الرُّمَّة» - **نسبةً إلىٰ قوله:** «أَشْعَث بَاقِي رُمَّةُ التَّقلِيدِ» -. من بني صعب بن ملكان بن عدي. أحد فحولة الشعراء. عشق «ميَّة» المنقرية، واشتهر بها. (ت:١١٧هـ). **يُنظر في ترجمته:** «طبقات فحول الشعراء» لأبي عبيد (٢/ ٥٣٤)؛ «الشعر والشعراء» لابن قتيبة (١/ ٥١٥)؛ «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٤/ ١١). **ويُنظر:** «الأنساب» للسمعاني (٦/ ١٤).

والرُّمّة: قطعة حبل يُشدُّ بها الأسير، أو القاتل؛ إذا قِيد إلىٰ القتل للقَوَدِ. **والأصل:** أن تأتي بالأسير وقد شددته برُمَّة. **تُنظر مادة (ر م ة) في:** «جمهرة اللغة» لابن دريد (٢/ ٨٠٣)؛ «تهذيب اللغة» للأزهري (١٥/ ١٣٦)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١٢/ ٢٥٢).

[١٢]- ولَوْ أَنَّ لُقْمَانَ الحَكِيمَ تَعَرَّضَتْ لِعَيْنَيْهِ مَيٌّ سَافِرًا كَادَ يَبْرَقُ(١)

أي: لو تعرَّضْتْ له لَبَرِقَ؛ أي: دَهِش، وتحيَّر(٢).

وقد قال ذو الرمّة في المنفية ما يدل علىٰ أنها تستعمل للإثبات؛ وهو قوله:

[٦]- إِذَا غَيَّرَ النَّأْيُ المُحِبِّيْنَ لَمْ يَكَدْ رَسِيسُ(٣) الهَوَىٰ مِن حَيْثُ فِيْه(٤) بَرَحْ(٥)

---

(١) جاءت لحاقًا في هامش (الأصل).

والبيتُ من بحر: [الطويل]، وهو في «ديوانه» (ص ٣٨٩و٣٩٢).

وقد ورد البيتُ منسوبًا له في: «مجمل اللغة» لابن فارس (١/ ١٢١)؛ «المخصص» لابن سيده (٥/ ٨٥)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١٠/ ١٥).

وورد بلا نسبةٍ في: «جمهرة اللغة» لابن دريد (١/ ٣٢٢).

(٢) تُنظر مادة (ب ر ق) في: «الصحاح» للجوهري (٤/ ١٤٤٩)؛ «لسان العرب» لابن منظور (٦/ ٩٧)؛ «تاج العروس» للزبيدي (٢٥/ ٤٠).

(٣) في (ظ): «رسلين».

(٤) في (ظ): «نية».

(٥) في «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٤١) بزيادة: «أراد: لم يبرح».

والبيتُ من بحر: [الطويل]، وهو في «ديوانه» (ص٧٧و٧٨).

وقد اختلفت الرواية في مصراعيه، فيروىٰ الشطر الأول:

إِذَا غَيَّرَ الهَجْرُ المُحِبِّينَ لَم أَجِدْ

وبحسب الروايتين المتقدّمتين تأتي الرواية الأخرىٰ للشطر الثاني:

* رَسِيسُ الهَوَىٰ مِن حُبِّ مَيَّة يَبْرَحُ*

وقد ورد البيتُ برواياته منسوبًا له في: «حماسة الخالديين» للخالديين (ص٢٠)؛ «شرح المفصَّل» لابن يعيش (٤/ ٣٨٣)؛ «شرح الأشموني» (١/ ٢٩٢)؛ «خزانة الأدب» للبغدادي (٩/ ١٣).

وورد بلا نسبةٍ في: «العين» للفراهيدي (٧/ ١٩١).

و النأي: البُعْد. ورسيس الهوىٰ: مسَّه وأوَّله. والرَّسِيس: الخفي. ومَيَّة: اسم معشوقته. ويبرح: يزول. أراد: أن العشَّاق إذا تعدَّوا عمن يُحبون زال عنهم ما كانوا يقاسون، أمَّا أنا فلم يقرب زوال حبِّها عني، فكيف يمكن أن يزول؟!. يُنظر: «شرح الشواهد الشعرية» لمحمد شراب (١/ ٢٤٣). وتُنظر مادة (ر س س) في: «تهذيب اللغة» للأزهري (١٢/ ٢٠٥)؛ «لسان العرب» لابن منظور (٦/ ٩٧)؛ «تاج =

ومعنىٰ ﴿يَخْطَفُ﴾: يستَلِب. وأصل «الاختِطاف»: الاستِلاب. ويقال لما يخرج به الدَّلْوُ: «خُطّاف»؛ لأنه يخطَفُ ما عَلَقَ به[(١)].

والوقف علىٰ ﴿أَبْصَٰرَهُمْ﴾: جائزٌ[(٢)]. وليس بمنصوصٌ عليه[(٣)].

قوله تعالىٰ: ﴿كُلَّمَآ[(٤)] أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْا۟ فِيهِ وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا۟﴾ [٢٠][(٥)]

«كُلَّ» حرفُ [جملة][(٦)] ضُمَّ إلىٰ «ما» الجزاء؛ فصارت [أداةً للتكرار][(٧)]. ومعناها: متىٰ[ما][(٨)] أضاء لهم مشوا[(٩)].

= العروس» للزبيدي (١٦/ ١٢٣).

ومن قوله: «رسيس الهوىٰ» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (الأصل).

(١) من قوله: «قوله تعالىٰ: ﴿يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ﴾» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٤١).

(٢) قال ابن الأنباري في «إيضاح الوقف والابتداء» (١/ ٤٩٥): «وإن شئت نصبتها بإضمار: «وجعل علىٰ أبصارهم غشاوة»، فإذا نصبتها بفعل مضمر، كان الوقف علىٰ ﴿أَبْصَٰرَهُمْ﴾ أحسن منه؛ إذا نصبت «الغشاوة» بـ ﴿خَتَمَ﴾». وعند النحاس: صالحٌ. وعند السجاوندي: مطلقٌ. وعند الأشموني: حسنٌ. يُنظر: «القطع والائتناف» للنحاس (ص٤٢)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (ص١٩٠)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٨٦).

(٣) قوله: « ﴿أَبْصَٰرَهُمْ﴾: جائز. وليس بمنصوص عليه» من كلام العماني في «المرشد» (ص١٤٦).

(٤) في (ظ): «كل».

(٥) الآية جاء لحاقًا في هامش (الأصل).

(٦) في (النسختين): «حمله» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٧٠)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(٧) في (النسختين): «إذا التكرار» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٧٠)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(٨) ما بين المعقوفتين ليس في (النسختين). والمثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٧٠)، وهي زيادة لتمام المعنىٰ.

(٩) في (ظ) بزيادة: «فيه».

ومن قوله: «كل»: حرف جملة» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ٧٠).

أمال ﴿أَضَآءَ﴾ المطوعي عن الأعمش[(١)].

﴿وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُواْ﴾؛ **أي**: وقفُوا متحيِّرين. فالله تعالىٰ شَبَّهَهُم في كفرهم ونفاقهم بقومٍ كانوا في مفازةٍ في ليلة مظلمةٍ أصابَهم[(٢)] مطرٌ [فيه][(٣)] ظلماتٌ؛ **من صفتها**: أن الساري لا يمكنه المشْيُ فيها. ﴿وَرَعْدٌ﴾ **من صفته**: أن يَضُمَّ[(٤)] السامعون أصابعهم إلىٰ آذانهم[(٥)] مِن هَوْلِه، ﴿وَبَرْقٌ﴾ **من صفته**: أن يَقْرُب أن يخطَف أبصارهم ويُعميها من شدة توقُّدِه.

فهذا مثلٌ ضربه الله للقرآن، وصنيع [الكافرين][(٦)] والمنافقين معه:

فـ«المطر»: القرآن؛ لأنه حياة الجَنان؛ كالمطر حياة الأبدان. **و«الظلمات»**: ما في القرآن مِن ذِكْرِ الكفر والشِرك[(٧)]. / **و«الرعد»**: ما خُوِّفوا به من الوعيد، وذِكْر النار. **و«البَرْق»**: ما فيه [٤٤/ب] من الهدىٰ[(٨)]، والبيان، والوعد، وذكر الجنة. والكافرون يسدُّون آذانهم عند قراءة القرآن؛ مخافة مَيْلِ القلب إليه؛ لأن الإيمان عندهم كفر، والكُفر مَوتٌ[(٩)].

﴿يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ﴾؛ **أي**: القرآن يُبهر قلوبهم. **وقيل**: هذا مَثَلٌ ضربه الله للإسلام. **فـ«المطر»**: الإسلام، **و«الظلمات»**: ما فيه من البلاء والمِحَن. **و«الرعد»**: ما فيه من الوعيد،

---

(١) **قوله**: «أمال ﴿أَضَآءَ﴾ المطوعي عن الأعمش» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**). ولم يوضع له علامة لحق، ولم يُشَر إلىٰ موقعه في المتن، وارتأيتُ وضعه هنا اجتهادًا.

(٢) في (**ظ**): «فأصابهم».

(٣) في (**النسختين**): «في» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٧٠).

(٤) في «**الكشف والبيان**» **للثعلبي، تحقيق: خالد العنزي** (ص٧٨٦): «يُصمَّ».

(٥) **قوله**: «إلىٰ آذانهم» مكرر في (**ظ**).

(٦) في (**النسختين**): «للكافرين» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٧٠)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(٧) **قوله**: «الكفر والشرك» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٨) في (**ظ**): «الهوىٰ».

(٩) **يُنظر**: «بحر العلوم» للسمرقندي (١/ ٣٢)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٦٤)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٣٠).

والمخاوف في الآخرة. و«**البرق**»: ما فيه من الوَعْد(١).

﴿يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِم﴾ **يعني**: أن المنافقين إذا رأوا في الإسلام بلاءً وشدةً هربوا؛ حذرًا من الهلاك(٢).

﴿وَٱللَّهُ مُحِيطُۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ﴾ جامِعُهُم. **يعني**: لا ينفعهم هَرَبُهم؛ لأنّ الله من ورائهم، يجمعُهم فيعذِّبُهم(٣).

﴿يَكَادُ ٱلْبَرْقُ﴾ **يعني**: دلائل الإسلام. [تزعجهم](٤) إلىٰ النظر؛ لولا ما [سبق](٥) لهم من الشقاوة(٦).

﴿كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْا۟ فِيهِ﴾ **يعني**: المنافقين. إذا أظهروا كلمة الإيمان آمَنُوا، فإذا ماتوا عادوا إلىٰ الظُّلْمة(٧). **وقيل معناه**: كلما نالوا غنيمةً وراحةً في الإسلام ثبتُوا؛ **قالوا**: ﴿إِنَّا مَعَكُمْ﴾(٨).

---

(١) **يُنظر**: «لباب الألباب» للخازن (١/ ٣٠)؛ «الدر المنثور» للسيوطي (١/ ٨٣).

ومن قوله: «والمخاوف في الآخرة» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٢) **يُنظر**: «لباب الألباب» للخازن (١/ ٣٠).

(٣) «بهم» في هامش (**ظ**).

يُنظر: «جامع البيان» للطبري (١/ ٣٥٦)؛ «الوسيط» للواحدي (١/ ٩٦).

(٤) في (**النسختين**): «يزعجهم». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٧٠)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(٥) في (**النسختين**): «يسبق». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٧٠)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(٦) **يُنظر**: «لباب الألباب» للخازن (١/ ٣٠).

(٧) بها أثر طمس في (**ظ**) أثّر علىٰ المقابلة.

يُنظر: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٦٦)؛ «الوسيط» للواحدي (١/ ٩٤).

(٨) **قوله**: «ثبتوا؛ قالوا: ﴿إِنَّا مَعَكُمْ﴾» به أثر طمس في (**ظ**) أثّر علىٰ المقابلة.

⇦ =

﴿وَإِذَآ أَظۡلَمَ عَلَيۡهِمۡ قَامُواْ﴾ **يعني**: رأوا شدَّةً وبلاءً تأخّروا(١). و﴿قَامُواْ﴾(٢)؛ **أي**: وقفوا. كما **قال الله تعالىٰ**: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖ﴾[الحج:١١](٣).

﴿مَّشَوۡاْ فِيهِ﴾ لا يُوقَفُ عليه(٤)؛ لأن ما بعده ازدواج ما قبله(٥)، ولا يجوز الفصل بينهما.

﴿قَامُواْ﴾ تامٌّ(٦).

قوله: ﴿أَظۡلَمَ﴾ غلَّظ ورشٌ اللَّامَ(٧).

﴿عَلَيۡهِمۡ﴾ ضَمَّ الميمَ قالونُ، وابن كثير، وأبو جعفر. وضَمَّ الهاءَ حمزةُ، ويعقوب؛ وقفًا، ووصلًا(٨).

= **يُنظر**: «لباب التأويل» للخازن (١/ ٣٠).

(١) **يُنظر**: المصدر السابق.

(٢) **قوله**: «شدة وبلاءً تأخّروا. و﴿قَامُواْ﴾» به أثر طمس في (ظ) أثّر علىٰ المقابلة.

(٣) **قوله**: «﴿مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖ﴾» به أثر طمس في (ظ) أثّر علىٰ المقابلة.

يُنظر: «الوسيط» للواحدي (١/ ٩٤)؛ «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٤٢).

ومن قوله: «﴿وَإِذَآ أَظۡلَمَ عَلَيۡهِمۡ قَامُواْ﴾» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ٧٠).

(٤) عند السجاوندي. **يُنظر**: «علل الوقوف» (١/ ١٩٠).

(٥) **فسّر السجاوندي في «علل الوقوف» (١/ ١٩٠) ذلك بقوله**: «لأن تمام المقصود بيان الحال المضادّ للحال الأوّل».

(٦) عند نافع كما نقله النحاس عنه. **وعند أبي حاتم**: صالحٌ. **وعند ابن الأنباري، والأشموني**: حسنٌ. **وعند الداني**: كافٍ. **يُنظر**: «الوقف والابتداء» لأبي حاتم (ص٤٩)؛ «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥٠١)؛ «القطع والائتناف» للنحاس (ص٤٢)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢٠)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٨٧).

ومن قوله: «﴿مَّشَوۡاْ فِيهِ﴾ لا يُوقَفُ عليه» إلىٰ هنا من كلام العماني في «المرشد» (٢/ ١١٢).

(٧) من طريق الأزرق، بخلاف عنه، وما ماثلها. **يُنظر**: «التيسير» للداني (ص٥٨)؛ «الإقناع» لابن الباذش (١/ ٣٣٩)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ١١٢).

(٨) **من قوله**: «﴿أَظۡلَمَ﴾» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش **(النسختين)**.

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ﴾ [٢٠]

قرأ حمزة، وابن [ذكوان][(١)]، وخلف بإمالة الألف بعد الشين. واختُلِف عن هشام: فأماله الدَّاجوني، وفتحه الحلواني. والباقون بالفتح[(٢)].

وقرأ أبو عمرو، ويعقوب -بخلاف عنهما- بإدغام الباء في الباء. وإنما فعلا ذلك؛ طلبًا للخفة؛ لأن اللسان[(٣)] إذا فارق الحرف فعاد إلىٰ مثله يرجع إلىٰ حيث فارَق[(٤)].

وقرأ أبو عمرو، والدوري عن الكسائي بإمالة الألف بعد الصاد، وقبل الراء المكسورة محضةً.

وقرأ ورشٌ من طريق الأزرق[(٥)] بالإمالة بَيْنَ بَيْنَ. وأمالها ابن ذكوان من طريق الصوري محضةً[(٦)].

وأمالها صاحب «**العنوان**» عن حمزة بَيْنَ بَيْنَ[(٧)]. وكذا صاحب «**المبهج**» عن قالون[(٨)].

---

(١) الذال والنون مطموسة في (**الأصل**). وما بين المعقوفتين مثبت من (**ظ**).

(٢) **يُنظر**: «التيسير» للداني (ص٥٠)؛ «الإقناع» لابن الباذش (١/ ٣٠٢و٣٠٤)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ٥٩).

(٣) في (**ظ**): «النسيان».

(٤) **من قوله**: «وإنما فعلا ذلك» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**). وقد تقدّمت حجة الإدغام هذه. **يُنظر**: (ص٤٢٤) من هذه الرسالة.

(٥) **قوله**: «من طريق الأزرق» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٦) سقطت من (**ظ**).

(٧) **يُنظر**: «العنوان» لابن خلف (ص٦١).

(٨) **يُنظر**: «المبهج» لسبط الخياط (١/ ٢٤٦). وما انفرد به حمزة وقالون لا يُقرأ به. **يُنظر**: «التذكرة» لابن غلبون (١/ ٢١١)؛ «تحبير التيسير» (ص٢٤٨)، و«النشر» لابن الجزري (٢/ ٥٥).

وإذا وقف حمزة فله في الهمز: التحقيق، والتسهيل بَيْنَ بَيْنَ، وما شابهه من المتوسط بزائد. **يُنظر**: «شرح باب وقف حمزة وهشام علىٰ الهمز» لابن أم قاسم (ص١٤٣و١٥٤)؛ «البدور الزاهرة» للنشار، تحقيق: ⇦ =

و«الإمالة» تَقْوَىٰ[1] من وجهين:

أحدُهما: أن الكسرة علىٰ الراء قامت مقام كسرتين؛ مِن قِبَل أن الراء حرف تكرير.

والثاني: أن الراء لام الفعل؛ فالألف قبلَه قريبٌ من موضع التغيير؛ **وهو**: الطرف[2].

وأما «الفتح» فهو: استقامة النطق[3] بالحرف المفتوح، وإخراجُه من مخرجه[4].

والوقف علىٰ [﴿وَأَبْصَٰرِهِمْ﴾: كاف][5].

قال مقاتل: «معناه: لو شاء الله لأذهبَ[6] أسماعهم وأبصارهم؛ عقوبةً لهم»[7].

قال مجاهد: «أربعُ آيات من أول البقرة نزلت[8] / في نَعْتِ المؤمنين -**يعني**: إلىٰ **قوله**: [٤٥/أ]

= فرقان الدين مهربان (ص٢٤٨)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ٤٣٩و٤٠٨).

(١) في (ظ): «يقوىٰ».

(٢) من **قوله**: «والإمالة تقوىٰ من وجهين» إلىٰ هنا من كلام السخاوي في «فتح الوصيد» (٢/ ٤٥٥).

(٣) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٤) **يُنظر**: «مرشد القارئ» لابن الطحان (ص٧١)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ٢٩)؛ «الإضاءة» لعلي الضباع (٢/ ٢٩).

ويُعبّر عنه المتقدّمون بـ«التفخيم»، و«النَّصْب»، و«الفتح المتوسط»، و «التَّرقيق»، و «الغفر». «مختصر العبارات» لإبراهيم الدوسري (ص٨٥).

ومن قوله: «وأما «الفتح» فهو» إلىٰ هنا من كلام السخاوي في «فتح الوصيد» (٢/ ٤١٧).

(٥) في (**النسختين**): «﴿بِأَبْصَٰرِهِمْ﴾: حُكي» وهو خطأ. إذ الآية المذكورة في سورة «القلم» آية [٥١]، وليست المقصودة هنا، **وقوله**: «حُكي» تحريف؛ إذ لم يتقدّم بيان الوقف عليها. وما بين المعقوفتين مثبت من«المرشد» (ص١٤٦)، وهو الصواب المقصود هنا.

(٦) في (ظ): «لذهب».

(٧) **يُنظر**: «تفسير مقاتل» (١/ ٩٣).

(٨) سقطت من (ظ).

⇦ =

﴿هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾-، وآيتان نزلتا[1] في الكفار -إلىٰ **قوله**: ﴿عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾-، وثلاثَ عشرةَ[2] آية نزلت في المنافقين»[3] -**يعني**: إلىٰ **قوله**: ﴿عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾-[4].

قال صاحب «المرشد»: «فهذه الوقوف الثلاثة في أعلىٰ درجات التمام؛ لأنها أواخر الآيات، والقَصص»[5].

قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [٢٠]

وقفٌ تامٌّ[6].

قرأ ورش بالمد والتوسط علىٰ الياء من ﴿شَيْءٍ﴾ في الوقف و[7] الوصل من طريق الأزرق[8].

= **وقوله**: «من أول البقرة نزلت» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(١) في (ظ): «نزلت».

(٢) في (ظ): «عشر».

(٣) **يُنظر**: «تفسير مجاهد» (١/ ١٩٥).

(٤) **من قوله**: «قال مجاهد» إلىٰ هنا من كلام العماني في «المرشد» (ص١٤٧).

(٥) (ص١٤٧).

(٦) عند ابن الأنباري، والداني، والعماني، والأشموني. **وعند النحاس**: تمامٌ. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥٠١)؛ «القطع والائتناف» للنحاس (ص٤٢)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢٠)؛ «المرشد» للعماني (ص١٤٧)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٨٧).

(٧) **قوله**: «في الوقف و» سقط من (ظ).

(٨) **قال ابن الجزري في «النشر»** (١/ ٣٤٦): «فقد اختُلِف عن ورش من طريق الأزرق في إشباع المد في ذلك وتوسُّطه، وغير ذلك: فذهب إلىٰ الإشباع فيه: المهدوي، وهو اختيار أبي الحسن الحصري، وأحد الوجهين في «الهادي» و «الكافي» و «الشاطبية»، ومحتملٌ في «التجريد». وذهب إلىٰ التوسط: أبو محمد مكي، وأبو عمرو الداني، وبه قرأ الداني علىٰ أبي القاسم خلف بن خاقان، وأبي الفتح فارس بن أحمد، وهو الوجه الثاني في «الكافي» و «الشاطبية»، وظاهر «التجريد»».

⇦ =

واختُلِف في المد عن حمزة في الوصل[(١)]. ويسكت حمزة علىٰ الياء في الوصل؛ بخلافٍ عن خلاد[(٢)]. والباقون بغير مدٍّ، وغير سكتٍ. **هذا كله في حال الوصل.**

وأما في الوقف علىٰ ﴿شَيْءٍ﴾: فحمزة وهشام بالوقف علىٰ ياء ساكنة. و-أيضًا- علىٰ ياء مكسورة خفيفة الكسر؛ **وهو**: الرَّوْم، و-أيضًا- علىٰ ياء مشددة مع السكون. و-أيضًا- علىٰ[(٣)] ياء مشددة خفيفة الكسر. فهذه أربعة أوجه[(٤)].

وأما باقي القراء فإنْ شاء القارئ وَقَف بالمدِّ، وإن شاء بالتوسُّط، وإن شاء بالقَصْر.

وإذا وصَلَ ورشٌ ﴿قَدِيرٌ﴾ بما بعدها رقَّق[(٥)] الراء[(٦)]. والباقون بالتفخيم في الوصل. وأما في الوقف فالجميع بالترقيق[(٧)].

قوله تعالىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [٢١]

قرأ أبو عمرو، ويعقوب -بخلاف عنهما- بإدغام القاف في الكاف. والباقون بالإظهار[(٨)]، وصلة ميم الجمع في الوصل بواو.

= **وقوله**: «في الوقف والوصل من طريق الأزرق» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(١) **المدُّ هنا**: التوسُّط. **يُنظر**: «العنوان» لابن خلف (ص٦٨)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ٣٤٧).

(٢) **يُنظر**: «الكافي» لابن شريح (ص٤١)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ٣٤٧).

(٣) سقطت من (ظ).

(٤) **يُنظر**: «شرح باب وقف حمزة وهشام علىٰ الهمز» لابن أم قاسم (ص٢٠٤)؛ «تحفة الأنام» للقبباتي (ص٥٢)؛ «البدور الزاهرة» لعبد الفتاح القاضي (ص٢٤).

(٥) في (ظ): «وقق».

(٦) وهذا حكم عام لورش من طريق الأزرق في كل راء مضمومة بعد ياء ساكنة أو ساكن -غير الياء- قبله كسر؛ **نحو**: ﴿بِكْرٌ﴾[٦٨]. **يُنظر**: «التبصرة» لمكي القيسي (ص٤٠٩)؛ «التيسير» للداني (ص٥٥و٥٦)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ٩٩).

(٧) **يُنظر**: «التيسير» للداني (ص٥٧)؛ «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص٢٦١)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ١٠٥).

(٨) **يُنظر**: «السبعة» لابن مجاهد (ص ١١٨)؛ «التذكرة» لابن غلبون (ص٣٢)؛ «النشر» لابن الجزري =

و[1]ذُكِر لابن كثير، وأبي جعفر، وقالون -بخلاف عنه-. والباقون بغير صلة[2].

والوقف على [﴿تَتَّقُونَ﴾][3]: صالحٌ[4]؛ لأنه رأسُ آية. وليس بحَسَنٍ؛ لأن **قوله**: ﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ﴾[٢٢] بدلٌ مِن ﴿ٱلَّذِى[5] خَلَقَكُمْ﴾. ولا يحسُن الفصلُ بين البدَلِ والمُبْدَلِ منه. وإنما[6] صلح الوقف عليه؛ لأنه رأسُ آية[7].

وقوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾

رسم ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ موصولة؛ **أي**: ليس بين الياء والهمزة ألف[8].

قال ابن عباس: «[9] خطابُ أهل مكة، و﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟﴾ [١٠٤] خطابُ أهل المدينة»[10].

= (١/ ٢٨٦).

(١) سقطت من (ظ).

(٢) **يُنظر**: (ص٣٩٤) من هذه الرسالة.

(٣) في (**النسختين**): «يتقون» بالياء. وما بين المعقوفتين هو المقصود هنا ببيان نوع الوقف عليه.

(٤) **وعند ابن الأنباري، والداني**: حسنٌ. **وعند السجاوندي**: لا يوقف. **وعند الأشموني**: ليس بوقف. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥٠٢)؛ «المكتفى» للداني (ص٢٠)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (ص١٩٠)؛ «منار الهدى» للأشموني (ص٨٧).

وعند النحاس في «**القطع والائتناف**» (**ص٤٣**): للوقف عليها ثلاثة تقديرات.

(٥) **من قوله**: «رأس آية» إلى هنا سقط من (**ظ**).

(٦) **قوله**: «وإنما» في هامش (**ظ**).

(٧) **من قوله**: «﴿تَتَّقُونَ﴾: صالح» إلى هنا من كلام العماني في «المرشد» (ص١٤٧).

(٨) وهذا حكم عام في كل ألف بعد ياء النداء. **يُنظر**: «المقنع» للداني (ص٢٢٠)؛ «مختصر التبيين» لأبي داود (٢/ ١٠٠)؛ «الوسيلة» للسخاوي (ص٢٦٥).

ومن قوله: «رسم ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾» إلى هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٩) في «**معالم التنزيل**» **للبغوي** (١/ ٧١) **بزيادة**: «يا أيها الناس».

(١٠) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٦٦)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٧١).

وهو هاهنا عام للأمر؛ حيث إنه لا يدخلُه الصِّغار، والمجانينُ.

﴿ٱعۡبُدُواْ﴾ وحِّدُوا[1].

قال ابن عباس: «كلَّ ما ورد في القرآن من العبادة فمعناه: التوحيد»[2].

﴿رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ﴾ و«**الخلق**»: اختراع الشيء علىٰ غير مثالٍ سَبَقَ.

﴿وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ﴾؛ **أي**: وخَلَقَ الذين مِن قَبْلِكُم[3].

﴿لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ﴾؛ لكي تَنْجُوا من العذاب[4].

قيل معناه: كونوا في رجاء التقوىٰ بأن تصيروا[5] / في سِتر ووقايةٍ من عذاب الله[6]، وحُكْم الله من ورائكم يفعل ما يشاء؛ كما **قال**: ﴿فَقُولَا لَهُۥ قَوۡلٗا لَّيِّنٗا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوۡ يَخۡشَىٰ﴾ [طه:٤٤]؛ **أي**: [ادْعُوَاهُ][7] إلىٰ الحقِّ، و[كونا][8] علىٰ رجاء التذكُّر، وحُكْم الله من ورائه[9] يفعل ما يشاء. [٤٥/ب]

---

(١) في (ظ): «وجدوا».

قاله ابن عباس. **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (١/ ٣٦٢)؛ «تفسير ابن أبي حاتم» (١/ ٦٠). **ويُنظر**: «بحر العلوم» للسمرقندي (١/ ٣٣)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٦٦).

(٢) **يُنظر**: «لباب التأويل» للخازن (١/ ٣٠).

(٣) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (١/ ٣٦٣)؛ ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٦٠) عن السدي، وابن عباس، ومُرّة، وابن مسعود، وأناس من أصحاب رسول الله ﷺ. **ويُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٦٦).

(٤) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢١٢)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٣٠).

(٥) في (ظ): «يصيروا».

(٦) **يُنظر**: «لباب التأويل» للخازن (١/ ٣٠).

(٧) في (**النسختين**): «ادعُوهُ». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٧١)، وهو الموافق لخطاب الاثنين في السياق.

(٨) في (**النسختين**): «كونوا». وما بين المعقوفتين مثبت من في «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٧١)، وهو الموافق لخطاب الاثنين في السياق.

(٩) **قوله**: «من ورائه» سقط من (ظ).

قال سيبويه: «لعلَّ وعسىٰ حرفا ترجٍّ، وهما من الله واجبٌ»(١).

قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ﴾ [٢٢].

رسم ﴿ٱلثَّمَرَٰتِ﴾ بغير ألف بين الراء والتاء(٢).

قرأ ورشٌ بترقيق الراء(٣). والباقون بالتفخيم.

قوله: ﴿ٱلْأَرْضَ﴾ **قرأ** ورشٌ وأبو جعفر بالنقل؛ وقفًا، ووصلًا. وحمزة وقفًا لا وصلًا. ويعقوب وحمزة(٤)؛ لهما السكت، وعدم السكت. وأبو عمرو ويعقوب؛ لهما الإدغام -بخلاف عنهما-(٥).

---

(١) **يُنظر**: «الكتاب» (٢/ ١٤٨و٤/ ٢٣٣). **ويُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٦٦)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٣٠).

ومن قوله: «قال ابن عباس» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ٧١).

(٢) **قوله**: «رسم ﴿ٱلثَّمَرَٰتِ﴾» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**النسختين**).

(٣) من طريق الأزرق، في **قوله**: ﴿فِرَٰشًا﴾. **يُنظر**: «التذكرة» لابن غلبون (ص١٦٤)؛ «الكافي» لابن شريح (ص٧٥)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ٩٣).

(٤) **قوله**: «وحمزة» سقط من (**ظ**).

(٥) **في قوله**: ﴿جَعَلَ لَكُمُ﴾ اللام في اللام، ووافقهما الحسن، والأعمش. **يُنظر**: «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص٩٤)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٧٥و٢٨١)؛ «لطائف الإشارات» للقسطلّاني (٤/ ١٤١٧).

ومن قوله: «قوله: ﴿ٱلْأَرْضَ﴾» إلىٰ جاء لحاقًا في هامش (**النسختين**).

﴿بِنَآءً﴾ هو وقفٌ صالحٌ[(١)]. أجازه بعضهم، وأباه آخرون. وهو الأجود[(٢)]؛ لأن قوله: ﴿وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً﴾ إلىٰ قوله: ﴿رِزْقًا لَّكُمْ﴾ هو من تمام صِلَة ﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا﴾. ولا يُفصَل بين الصِّلَة والموصول. وعلىٰ هذا يدلُّ[(٣)] كلام أبي حاتم[(٤)]؛ وهو الأجود[(٥)]. ومن أجاز الوقفَ عليه ذهب إلىٰ أنه استئناف خبرٍ؛ وهو محتمل. والوجه الآخر أجودُ[(٦)].

وإنما سميت الأرضُ أرضًا؛ لسعتها. **وقيل**: لانحطاطها عن السماء، وكلُّ ما سَفَلَ أرضٌ[(٧)]. **وقيل**: لأن الناس يَرُضُّونها بأقدامهم.

وسميت السماء سماءً؛ لعلوها[(٨)]. **قال الزجاج**: «وكلُّ ما علا علىٰ وجه الأرض فاسمه بناء»[(٩)].

---

(١) **وعند ابن الأنباري، والأشموني**: حسنٌ. **وعند الداني**: كافٍ. **وعند السجاوندي**: مرخَّصٌ لضرورة. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥٠٢)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢٠)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (ص٦٧و١٩١)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٨٨).

(٢) **قال العماني في «المرشد» (ص١٤٨)**: «وهو المأخوذ عندي».

(٣) في **(ظ)**: «أبدل».

(٤) لم أقف عليه إلا عند العماني في «المرشد» (ص١٤٨).

(٥) عند العماني صاحب «المرشد».

(٦) **من قوله**: «﴿بِنَآءً﴾ هو وقفٌ صالحٌ » إلىٰ هنا من كلام العماني في «المرشد» (ص١٤٨).

(٧) **تُنظر مادة (أ ر ض)** في: «الصحاح» للجوهري (٣/ ١٠٦٤)؛ «معجم مقاييس اللغة» لابن فارس (١/ ٨٠)؛ «لسان العرب» لابن منظور (٧/ ١١٢).

(٨) **تُنظر مادّتا (س م ا–س م و)** في: «تهذيب اللغة» للأزهري (١٣/ ٧٩)؛ «معجم مقاييس اللغة» لابن فارس (٣/ ٩٨)؛ «تاج العروس» للزبيدي (٣٨/ ٣٠٣). **ويُنظر**: «جامع البيان» للطبري (١/ ٣٦٦).

(٩) «معاني القرآن» (١/ ٩٩).

وقال ابن عباس: «البناء» ههنا بمعنىٰ: السقف»[(١)].

وقوله: ﴿فِرَاشًا﴾؛ **أي**: بساطًا. **وقيل**: منامًا. **وقيل**: وِطَاءً[(٢)]. **أي**: ذلَّلها، لم يجعلها[(٣)] [حَزْنَةً][(٤)] لا يمكن القَرار عليها.

و«**الجعل ههنا**»، **بمعنىٰ**: الخَلْق.

﴿وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً﴾؛ **أي**: من السَّحَاب. **وهو**[(٥)]: المطر.

﴿فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ﴾ و[(٦)] أنواع النبات.

﴿رِزْقًا لَّكُمْ﴾ طعامًا[(٧)] لكم، وعَلَفًا لدوابِّكم[(٨)].

قوله تعالىٰ: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [٢٢].

﴿أَندَادًا﴾[(٩)] تعبدونهم كعبادة الله.

---

(١) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٢٧٥). **ويُنظر**: «البحر المحيط» لأبي حيان (٨/ ٢٤٤).

ومن قوله: «وإنما سميت الأرض أرضًا» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٤٣).

(٢) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٦٧)؛ «الوسيط» للواحدي (١/ ٩٨)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٣٠).

(٣) في (ظ): «نجعلها».

(٤) في (**النسختين**): «جريه» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من«معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٧٢)؛ وهو الصواب المناسب للسياق.

(٥) **أي**: ﴿مَآءً﴾.

(٦) **قوله**: «من الثمرات و» سقط من (ظ). **وفي «معالم التنزيل» للبغوي** (١/ ٧٢): «ألوان الثمرات».

(٧) في (ظ): «صعاما».

(٨) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٦٧)؛ «الوسيط» للواحدي (١/ ٩٨)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٣١).

(٩) في «**معالم التنزيل**» **للبغوي** (١/ ٧٢) **بزيادة**: «أي: أمثالًا». **ويُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٦٧)؛ ⇦ =

قال أبو عبيدة[(١)]: «النِّدُّ»: الضِّدُّ. وهو من الأضداد. والله تعالىٰ برئٌ من المِثْلِ والضِّدِّ»[(٢)].

﴿وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ أنه واحدٌ خالق هذه الأشياء[(٣)].

﴿فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا[(٤)]﴾ متعلِّقٌ بما قبله. وكان أبو حاتم يجيز الوقف علىٰ **قوله**: ﴿رِزْقًا لَّكُمْ﴾[(٥)].

﴿وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ وقفٌ تامٌّ[(٦)].

وأجاز بعضُهم الوقفَ علىٰ **قوله**: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا﴾. ونَسَبَهُ إلىٰ أبي حاتم، وغلط فيه، وتأوَّل كلامه علىٰ غير المعنىٰ المقصود؛ فلا يوقف علىٰ **قوله**: ﴿أَندَادًا﴾ بوجهٍ من الوجوه.

قال أبو حاتم: «والتامُّ: ﴿وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾»[(٧)].

= «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٤٣).

(١) **هو**: مَعْمَرُ بن المثنىٰ التيمي، مولاهم البصري. نحوي، لم يكن في الأرض خارجي ولا جماعي أعلم بجميع العلوم منه، متوسع في علم اللسان وأيام الناس. (ت:٢١٣هـ). وقيل غير ذلك. **يُنظر**: «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (١٣/ ٢٥٢)؛ «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٨/ ١٥٢)؛ «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١٠/ ٢٤٦).

(٢) **يُنظر**: «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ١٦٧)؛ «الدر المصون» للسمين الحلبي (١١/ ٣١٣).

(٣) **يُنظر**: «بحر العلوم» للسمرقندي (١/ ٣٤)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٦٧)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٣١).

ومن قوله: «وقوله: ﴿فِرَاشًا﴾» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ٧٢).

(٤) في (ظ): «أنداد».

(٥) **يُنظر**: «الوقف والابتداء» (ص٤٦).

(٦) عند الداني. **وعند النحاس**: تمام. **وعند الأشموني**: كافٍ. **يُنظر**: «القطع والائتناف» للنحاس (ص٤٤)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢٠)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٨٨).

(٧) «الوقف والابتداء» (ص٤٦).

⇦ =

﴿ قوله تعالى: ﴿وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ﴾ [٢٣] / [٤٦/أ]

سبب نزولها: أن اليهود قالوا: «هذا الذي يأتينا به محمد [لا][(١)] يُشبه الوحيَ، وإنَّا لفي شكٍّ منه». فنزلت هذه الآية. وهذا مرويٌّ عن ابن عباس[(٢)]، ومقاتل[(٣)].

﴿وَإِن﴾ ههنا لغير شكٍّ؛ لأن الله تعالىٰ عَلِمَ أنَّهم مرتابون. ولكن هذا عادة العرب؛ **يقول الرجل لابنه**: «إن كنتَ ابني فأطِعْني».

وقيل: إنها ههنا بمعنىٰ: «إذْ»[(٤)]. **قال أبو زيد**[(٥)]: «ومنه قوله[(٦)]: ﴿وَذَرُوا۟ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓا۟ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [٢٧٨]»[(٧)].

﴿ قوله تعالى: ﴿مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا[(٨)] فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ﴾ [٢٣]

قرأ ورشٌ، وأبو جعفر، وأبو عمرو -بخلاف عنه- بإبدال الهمزة ألفًا؛ وقفًا، ووصلًا.

= **ومن قوله**: «﴿فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا﴾: متعلِّقٌ بما قبله» إلىٰ هنا من كلام العماني في «المرشد» (ص١٤٨). **وفيه**: «التمام» بدل «التامّ». وعقَّب العماني بتأييد قول أبي حاتم، وأنه لا يُنازَع فيه.

(١) ما بين المعقوفتين ليس في (**النسختين**). والمثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٤٣)، وهي زيادة يقتضيها السياق؛ لصحة المعنىٰ. **وفي «تفسير مقاتل» (١/ ٩٣)**: «ما».

(٢) **يُنظر**: «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ١٦٦). **وفيه وفي «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٦٧)**: أنها نزلت في الكفار.

(٣) **يُنظر**: «تفسير مقاتل» (١/ ٩٣).

(٤) **يُنظر**: «اللباب» للعكبري (٢/ ٥٢).

(٥) **هو**: سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري البصري. نحوي، حجة العرب. ثقةٌ، ثَبْتٌ. (ت:٢١٥هـ). وقيل غير لك. **يُنظر في ترجمته**: «تاريخ العلماء» للتنوخي (ص ٢٢٤)؛ «إنباه الرواة» للقفطي (٢/ ٣٠)؛ «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٨/ ١٨١).

(٦) في (**ظ**) **بزيادة**: «تعالىٰ».

(٧) **يُنظر**: «الوسيط» للواحدي (١/ ١٠٠).

ومن قوله: «قوله تعالىٰ: ﴿وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ﴾» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٤٣).

(٨) **قوله**: «﴿مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا﴾» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

وحمزة يُبدِلها[1] في الوقف دون الوصل. والباقون بالهمز.

والوقف على ﴿مِّن مِّثْلِهِۦ﴾: جائزٌ[2]. وليس بمنصوص عليه. وعلى ﴿صَٰدِقِينَ﴾[٢٣]: تامٌّ[3].

ورسم ﴿صَٰدِقِينَ﴾ موصولٌ[4]؛ **أي**: ليس بين الصاد والدال ألف[5].

قال ابن قتيبة: «السورة تُهمز ولا تُهمز: فمَنْ هَمَزَها جعَلها مِن: «أَسْأَرْتُ»؛ يعني: أفْضَلْتُ؛ كأنها قطعةٌ من القرآن. ومن لم يهْمِزْها جعَلها من سورة البناء؛ أي: مَنزِلة بعد منزلة[6]. **قال النابغة**[7] **في النعمان**[8]:

---

(١) في (ظ): «بدلها».

(٢) عند الأشموني. **وعند السجاوندي**: مرخّصٌ لضرورة. **يُنظر**: «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ١٩١)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٨٨).

(٣) عند ابن الأنباري، والداني. **وعند النحاس**: صالحٌ. **وعند الأشموني**: كافٍ. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥٠٣)؛ «القطع والائتناف» للنحاس (ص٤٥)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢٠)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٨٨).

ومن قوله: «﴿مِّن مِّثْلِهِۦ﴾: جائزٌ» إلىٰ هنا من كلام العماني في «المرشد» (ص١٤٩). **وزاد بعد «وليس بمنصوص عليه»**: «ولا أختاره».

(٤) في (ظ): «موصولة».

(٥) **من قوله**: «ورسم ﴿صَٰدِقِينَ﴾» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٦) **تُنظر مادة (س و ر) في**: «تهذيب اللغة» للأزهري (١٣/ ٣٦)؛ «لسان العرب» لابن منظور (٤/ ٣٨٧)؛ «تاج العروس» للزبيدي (١٢/ ١٠١).

(٧) **هو**: أبو ليلىٰ، قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة الجعدي العامري. شاعر، صحابي، مشهور، من المعمرين. وسُمِّي «النابغة»؛ لأنه أقام ثلاثين سنة لا يقول الشعر؛ ثم نبغ فقاله. (ت: نحو ٥٠ هـ). **يُنظر في ترجمته**: «الشعر والشعراء» لابن قتيبة (١/ ٢٨٠)؛ «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٤/ ٢٨٩)؛ «الإصابة» لابن حجر (٦/ ٣٠٨).

(٨) في (ظ): «المعان».

و النعمان هو: أبو الوزير، النعمان بن المنذر الغساني الدمشقي- **وقيل**: اللخمي-. ثقة، كثير الحديث؛ إلا ⇦ =

[٩]- أَلَـمْ تَـرَ أَنَّ اللهَ أَعْطَـاكَ سُـورَةً تَـرَىٰ كُـلَّ مُلـكٍ دُونَهَـا يتذَبْـذَبُ[(١)]

والسُّورة في هذا البيت: سُورة المجد؛ وهي مستعارة مِن سُورة البناء»[(٢)].

وقال ابن الأنباري: «قال أبو عبيدة: إنّما سميت السُّورة «سورةً»؛ لأنه يرتفع فيها من منزلةٍ إلىٰ منزلة مثل سورة البناء. ومعناه: [أعطاك][(٣)] سُورةً؛ أي: منزلةَ شرفٍ ارتفعتَ إليها عن منازل الملوك»[(٤)].

قال ابن القاسم: «ويجوز أن تكون سميت «سورة»؛ لشرفها، تقول العرب: «له سُورة في المجد». أي: شرفٌ وارتفاعٌ. أو: لأنها قطعةٌ من القرآن؛ من قولك: «أَسْأَرْتُ سُؤَرًا»؛ أي: أبقيتُ بقيَّةً»[(٥)].

= أنه يُرمىٰ بالقدَر، **وقيل**: إنه وضع كتابًا يدعو فيه إلىٰ القول به. (ت:١٣٢هـ). **يُنظر في ترجمته**: «الطبقات الكبرىٰ» لابن سعد (٧/ ٣٢١)؛ «تهذيب الكمال» للمزي (٢٩/ ٤٦١)؛ «ميزان الإعتدال» للذهبي (٤/ ٢٢٦).

(١) **البيتُ من بحر**: [الطويل]، ضمن أبيات قصيدته التي نظمها معتذرًا إلىٰ النعمان، ومادحًا إياه، وهو في «ديوانه» (ص ٢٧و٢٨).

وقد ورد البيتُ منسوبًا له في: «تهذيب اللغة» للأزهري (١٣/ ٣٦)؛ «ديوان المعاني» للعسكري (١/ ١٥)؛ «نهاية الأرب» للبغدادي (٣/ ١٨٢).

(٢) «غريب القرآن» (ص٤٣).

(٣) في (**الأصل**): «أعطاه». وما بين المعقوفتين مثبت من «الزاهر» لابن الأنباري (١/ ٧٥)، وهو الموافق لألفاظ الشعر.

(٤) **يُنظر**: «الزاهر» (١/ ٧٥). **ويُنظر**: «مجاز القرآن» لأبي عبيدة (١/ ٣)؛ «لطائف الإشارات» للقسطلّاني (٤/ ١٣١٧).

(٥) **يُنظر**: «الزاهر» (١/ ٧٥).

وفي هاء ﴿مِّثْلِهِۦ﴾ قولان:

أحدُهما: أنها تعود علىٰ القرآن المنزَّل. قاله قتادة(١)، والفراء(٢)، ومقاتل(٣).

والثاني: أنها تعود علىٰ النبي ﷺ. فيكون التقدير: «فأْتوا بسورة من مثل هذا العبد الأُمِّيِّ». ذكره أبو عبيدة، والزجاج(٤)، وابن القاسم.

فعلىٰ هذا القول: [تكون](٥) «من» واقعةً موقع التبعيض(٦). وعلىٰ الأول: [تكون](٧) زائدة(٨).

قوله تعالىٰ: ﴿وَٱدْعُواْ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [٢٣](٩)

فيه قولان:

أحدهما: أن معناه: استعينوا؛ من [المعونة](١). قاله السُّدي(٢)، والفراء(٣).

---

(١) أخرجه: الطبري في «جامع البيان» (١/ ٣٧٣)؛ ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٦٣).

(٢) يُنظر: «معاني القرآن» (ص١٩).

(٣) «تل» في هامش (ظ). ويُنظر: «تفسير مقاتل» (ص٩٣).

(٤) يُنظر: «معاني القرآن» (١/ ١٠٠).

(٥) في (النسختين): «يكون». وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» (١/ ٤٤)، وهو الموافق للصفة المؤنثة بعده.

(٦) في «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٤٤): «لابتداء الغاية» بدل «موقع التبعيض».

(٧) في (النسختين): «يكون» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» (١/ ٤٤)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(٨) يُنظر: «المحرر الوجيز» لابن عطية (١/ ١٠٦)؛ «الدر المصون» للسمين الحلبي (١/ ٢٠٠)؛ «التبيان» للعكبري (١/ ٤٠).

ومن قوله: «قال ابن قتيبة» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٤٣).

(٩) قوله: «﴿شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾» جاء لحاقًا في هامش (الأصل).

والثاني: استعينوا؛ من الاستعانة[٤].

وفي «**شهدائهم**» **ثلاثةُ أقوالٍ**:

أحدها: أنهم آلهتهم. قاله ابن عباس[٥]، والسُّدي، ومقاتل[٦]، والفراء[٧]. **قال ابن قتيبة**: «وسُمُّوا شهداء؛ لأنهم يشهدونهم ويحضُرونهم»[٨]. **وقال غيره**: «لأنهم عبدُوهم؛ ليشهدوا لهم عند الله»[٩].

والثاني: أنهم أعوانهم. رُوي عن ابن عباس -أيضًا-[١٠].

والثالث: أن معناه: فأتوا بناسٍ يشهدون أنّ ما تأتون به مثل هذا القرآن[١١]. / رُوي عن مجاهد[١٢]. [٤٦/ب]

(أ) في (**النسختين**): «العونة». وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٤٤)، وهو الصواب.

(٢) **يُنظر**: «بحر العلوم» للسمرقندي (١/ ٣٤)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٦٨)؛ «تفسير القرآن» لابن كثير (١/ ١٠٨).

(٣) **يُنظر**: «معاني القرآن» (ص١٩).

(٤) في «**زاد المسير**» **لابن الجوزي** (١/ ٤٤): «استغيثوا من الاستغاثة». **ويُنظر**: «معاني القرآن» للفراء (١/ ١٩).

(٥) **يُنظر**: «بحر العلوم» للسمرقندي (١/ ٣٤)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ١٧٢).

(٦) **يُنظر**: «تفسير مقاتل» (١/ ٩٣).

(٧) **يُنظر**: «معاني القرآن» (ص١٩).

(٨) «غريب القرآن» (ص٤٣).

(٩) «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٤٤).

(١٠) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (١/ ٣٧٦)؛ ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٦٤).

(١١) **قوله**: «به مثل هذا القرآن» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(١٢) **أخرجه**: ابن مجاهد في «تفسيره» **بلفظ**: «يعني: ناسًا يشهدون».

قوله تعالى: ﴿إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ [٢٣]

أي: في قولكم: إن هذا القرآن ليس من عند الله. قاله ابن عباس(١).

وقف عليه يعقوب بهاء السكت -بخلفٍ عنه-.

قوله تعالى: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ وَلَن تَفْعَلُوا۟ فَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ﴾ [٢٤]](٢)

قرأ أبو عمرو، والدوري عن الكسائي، ورويس بالإمالة محضةً. وقرأ ورشٌ من [طريق](٣) الأزرق بَيْنَ بَيْنَ. والباقون بالفتح. واختُلِفَ عن ابن ذكوان: فأمالَه الصُّوري، وفتحه(٤) الأخفش(٥).

في هذه الآية مُضمَرٌ مقدَّرٌ يقتضي الكلامُ تقديمَه؛ وهو: أنَّه لـمَّا تحدَّاهم بما في الآية الماضيةِ من التحدِّي، فسكتوا عن الإجابة، قال: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟﴾(٦).

وفي قوله: ﴿وَلَن تَفْعَلُوا۟﴾ أعظمُ دلالةٍ علىٰ صحَّة نبوة نبينا؛ لأنه(٧) أخبر أنهم لا

---

(١) يُنظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ١٧٢)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٣١).

ومن قوله: «قوله تعالىٰ: ﴿وَٱدْعُوا۟ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٤٣).

(٢) ما بين المعقوفتين جاء لحاقًا في هامش (الأصل)؛ إلا أنه غير واضح -أثر رطوبة-. والمثبت هو الموافق لما في المصحف.

(٣) ما بين المعقوفتين أثر قطع في هامش (الأصل). والمثبت من (ظ).

(٤) في (ظ): «قبحه».

(٥) من قوله: «﴿وَلَن تَفْعَلُوا۟ فَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ﴾» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (الأصل).

(٦) قوله: «﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟﴾» ليس في (ظ).

(٧) في (ظ): «لأنهم».

[يفعلون][(١)]، ولم يفعلوا.

و«**الوَقود**» -بفتح الواو-: الحطَب. وبضمها: التَّوَقُّد[(٢)]؛ كـ«**الوَضوء**» -**بالفتح**-: الماء. وبالضَّمِّ: المصدر؛ وهو: اسم حركات المتوضِّئ[(٣)].

و﴿**ٱلنَّاسُ**﴾ أُوقِدوا فيها بطريق العذاب.

﴿**وَٱلۡحِجَارَةُ**﴾؛ لبيان قوّتِها، وشدّتِها؛ إذ هي مُحرِقةٌ للحجارة.

وفي هذه «الحجارة» قولان:

أحدهما: أنها أصنامهم التي عبدوها. قاله الربيع بن أنس[(٤)].

والثاني: أنها حجارة الكبريت. وهي أشدُّ الأشياء حَرًّا إذا حَمِيتْ[(٥)]؛ يعذَّبون بها[(٦)].

ومعنىٰ ﴿أُعِدَّتۡ لِلۡكَٰفِرِينَ[(٧)]﴾: هُيِّئت.

وإنَّما خوَّفهم بالنَّار إذا لم يأتوا بمثل القرآن، لأنَّهم إذا كذَّبوه، وعجزوا عن الإتيان بمثله

---

(١) في (**الأصل**): «تفعلون». وما بين المعقوفتين مثبت من (**ظ**)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(٢) **تُنظر مادة (و ق د)** في: «الصحاح» للجوهري (١/ ٨١)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١/ ١٩٤)؛ «تاج العروس» للزبيدي (٩/ ٣١٧). **ويُنظر**: «جامع البيان» للطبري (١/ ٣٨٠)؛ «الوسيط» للواحدي (١/ ١٠٣)؛ «النكت والعيون» للماوردي (١/ ٨٤).

(٣) **تُنظر مادة (و ض أ)** في: «لسان العرب» لابن منظور (١/ ١٩٤)؛ «تاج العروس» للزبيدي (١/ ٤٩٠). **ويُنظر**: «الدر المصون» للسمين الحلبي (١/ ٢٠٦).

(٤) وذلك لأن أكثر أصنامهم كانت معمولةً من الحجر. **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٦٩)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ١٧٥)؛ «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٧٣).

(٥) في (**ظ**): «أحميت». وكلاهما صواب.

(٦) **يُنظر**: «تفسير عبد الرزاق» (١/ ٢٦١)؛ «جامع البيان» للطبري (١/ ٣٨١)؛ «الوسيط» للواحدي (١/ ١٠٣).

(٧) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**).

ثبتت[(١)] عليهم الحُجَّة، وصار الخلاف عنادًا؛ وجزاءُ المعاندين النار[(٢)].

❁ قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾[٢٥]

الوقف على ﴿جَنَّٰتٍ﴾: ليس بشيء[(٣)]؛ لأنها نكرة موصوفة بقوله[(٤)]: ﴿تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾.

﴿مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ وقفٌ مفهومٌ[(٥)].

وكان أبو حاتم يجعل قوله: ﴿كُلَّمَا رُزِقُوا۟﴾[٢٥] إلى آخر الآية مِن صِفة الجِنان، وهو محتملٌ.

ولا يحسن الوقف على تأويله عند: ﴿ٱلْأَنْهَٰرُ﴾[(٦)].

والوقف على ﴿مُتَشَٰبِهًا﴾ [٢٥]: مفهومٌ[(٧)]، منصوصٌ عليه.

﴿خَٰلِدُونَ﴾ [٢٥] تامٌّ[(٨)].

---

(١) في (ظ): «ثبت».

(٢) من قوله: «في هذه الآية مضمر مقدّر» إلى هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٤٤).

(٣) قال النحاس في «القطع والائتناف» (ص٤٦): «ليس بقطع كافٍ؛ لأن ﴿جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ نعت لجنات الأنهار».

(٤) في (ظ): «تقول».

(٥) وهو من مسمَّيات الوقف الكافي، وقد تقدّم التعريف به. يُنظر: (ص٣٨٦) من هذه الرسالة.

والوقف عليه عند ابن الأنباري، والأشموني: حسنٌ. وعند النحاس: ليس بقطع كافٍ، وقيَّده. وعند الداني: كافٍ. وعند السجاوندي: مطلقٌ. يُنظر: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥٠٦)؛ «القطع والائتناف» للنحاس (ص٤٦)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢٠)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (ص١٩٢)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٨٨).

(٦) يُنظر: «الوقف والابتداء» (ص٤٦).

(٧) وعند ابن الأنباري: حسنٌ. وعند النحاس: صالحٌ. وعند الداني: كافٍ. وعند السجاوندي: مطلقٌ. يُنظر: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥٠٦)؛ «القطع والائتناف» للنحاس (ص٤٦)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢٠)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (ص١٩٢)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٨٨).

(٨) عند ابن الأنباري، والداني، والأشموني. وعند النحاس: تامٌّ. يُنظر: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن ⇦ =

ورسم ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ موصُولةٌ؛ أي: ليس بين الصَّاد واللَّام ألف[(١)].

ورسم ﴿جَنَّٰتٍ﴾ بغير ألف بين النون والتاء.

ورسم ﴿ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ بغير ألف بين الهاء والراء[(٢)].

ورسم ﴿خَٰلِدُونَ﴾ بغير ألف بين الخاء واللام[(٣)].

قوله: ﴿ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ **قرأ** ورشٌ، وأبو جعفر بالنقل. وحمزة، ويعقوب بالسكت[(٤)].

وفي التفسير: «البِشارة» أوّلُ خَبر[(٥)] يَرِدُ على الإنسان. وسُمِّي بشارة؛ لأنه يؤثِّر في بَشرَتِه؛ فإن كان خيرًا أثَّرَ المسرَّةَ والانبساطَ، وإنْ كان شرًّا[(٦)] أثَّرَ الاجتماعَ[(٧)]، والغمَّ.

والأغلبُ في عُرف الاستعمال: أن تكون البشارة بالخير. وقد تُستعمل في الشرِّ؛ **ومنه قوله تعالىٰ:** ﴿بَشِّرِ ٱلْمُنَٰفِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [النساء:١٣٨][(٨)].

= الأنباري (١/ ٥٠٦)؛ «القطع والائتناف» للنحاس (ص٤٦)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢٠)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٨٩).

ومن قوله: «الوقف علىٰ ﴿جَنَّٰتٍ﴾: ليس بشيء» إلىٰ هنا من كلام العماني في «المرشد» (ص١٥٤). **وتتمته:** «في أعلىٰ درجات التمام».

(١) فتُحذف الألِفان منه. **وكذلك:** ما ما ثلها في كل جمع مؤنث سالم اجتمعت فيه ألِفان. **يُنظر:** «المقنع» للداني (ص٢٦٨)؛ «هجاء مصاحف الأمصار» للمهدوي (ص٧٨)؛ «الوسيلة» للسخاوي (ص٢٩٥).

(٢) منكَّرًا ومعرَّفًا حيث وقع. **يُنظر:** «المقنع» للداني (ص٢٤٤)؛ «الوسيلة» للسخاوي (ص٢٧٨)؛ «سمير الطالبين» للضباع (ص٩٤).

ومن قوله: «ورسم ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٣) **من قوله:** «ورسم ﴿خَٰلِدُونَ﴾» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**النسختين**).

(٤) **من قوله:** «قوله: ﴿ٱلْأَنْهَٰرُ﴾» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (**ظ**).

(٥) في (**ظ**): «خير».

(٦) في (**ظ**): «شر».

(٧) في (**ظ**): «الأجماع». وفي «**زاد المسير**» **لابن الجوزي** (**١/ ٤٥**): «الانجماع». وكلها بمعنًىٰ.

(٨) **تُنظر مادة** (**ب ش ر**) في: «الصحاح» للجوهري (٢/ ٥٩٠)؛ «لسان العرب» لابن منظور (٤/ ٦٢)؛ «تاج ⇦ =

[٤٧/أ]

قوله: ﴿وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ يشمَلُ[(١)] / كلَّ عمل صالح.

وقد رُوي عن عثمان بن عفان ﷺ أنه **قال**: «أَخْلَصُوا الأعمال»[(٢)].

وعن علي ﷺ، أنه **قال**: «[أقاموا][(٣)] الصَّلَواتِ المفروضاتِ»[(٤)].

فأما «الجنات»[(٥)]: فجمع جَنَّةٍ. وسميت «الجنة» جَنَّةً؛ لاستتار أرضِها بأشجارِهَا. وسُمِّيَ «الجنُّ» جِنًّا؛ لاستتارهم. و«الجَنين» من ذلك. و[الدرع][(٦)] جُنَّة. **و «جَنَّ الليلُ»**: إذا سَتَرَ[(٧)].

وذُكِر عن المفضَّلِ[(٨)]: «أنَّ الجنَّةَ كلُّ بستانٍ فيه نَخْلٌ»[(٩)].

وقال الزجاج: «كلُّ نَبْتٍ [كثُفَ][(١٠)]، وكَبُر[(١١)]، وسَتَر بعضُه بعضًا؛ فهو: جَنَّة»[(١٢)].

= العروس» للزبيدي (١٠/ ١٨٥). **ويُنظر**: «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ١٧٧)؛ «النكت والعيون» للماوردي (١/ ٨٥).

(١) في (ظ): «يشتمل».

(٢) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٧٠)؛ «معالم التنزيل» البغوي (١/ ٧٤).

(٣) في (**النسختين**): «أقيموا». وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٤٥)، وهو الصواب.

(٤) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٧٠).

(٥) في (ظ): «الجنان».

(٦) في (**النسختين**): «الزرع». وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٤٥)، وهو الصواب.

(٧) **تُنظر مادة (ج ن ن)** في: «جمهرة اللغة» لابن دريد (١/ ٩٣)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١٣/ ٩٢)؛ «تاج العروس» للزبيدي (٣٤/ ٣٦٤).

(٨) **هو**: المفضّل بن محمد بن يعلىٰ الضبِّي الكوفي. لغوي، راويةٌ للأدب والأخبار وأيام العرب، موثّقٌ في روايته. (ت:١٦٨هـ). **يُنظر في ترجمته**: «إنباه الرواة» للقفطي (٣/ ٢٩٨)؛ «تاريخ الإسلام» للذهبي (٤/ ٥٢٠)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٣٠٧).

(٩) «النكت والعيون» للماوردي (١/ ٨٥).

(١٠) في (**النسختين**): «كنف». وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٤٥)، وهو الصواب.

(١١) في «**معاني القرآن**» (١/ ٣٤٨): «كثف، وكثر».

(١٢) «معاني القرآن» (١/ ٣٤٨).

قوله: ﴿تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ﴾؛ أي: من تحت شجرها(١) لا من تحت أرضها.

قوله(٢): ﴿كُلَّمَا رُزِقُوا۟ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا ۙ قَالُوا۟(٣) هَـٰذَا ٱلَّذِى رُزِقْنَا مِن قَبْلُ﴾ [٢٥]

فيه ثلاثة أقوال:

أحدها: أن معناه: هذا الذي طُعمنا من قبلُ؛ فرِزْقُ الغَدَاة كرزق العَشيِّ. رُوي عن ابن عباس، والضحاك، ومقاتل(٤).

والثاني: هذا الذي رُزقنا مِن قبلُ في الدُّنيا. قاله مجاهد(٥)، وابن زيد(٦).

والثالث: أنَّ ثَمَر الجَنَّة إذا جنىٰ خَلَفَهُ مثلُه؛ فإذا رأوا ما خَلَف الجَنىٰ اشتَبه عليهم، فقالوا: «هذا الذي رُزقنا من قبل». قاله يحيىٰ بن [أبي](٧) كثير(٨)، وأبو عبيدة(٩).

---

(١) في (ظ): «شجرة».

(٢) في (ظ) بزيادة: «تعالىٰ».

(٣) من قوله: «﴿كُلَّمَا رُزِقُوا۟﴾» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (الأصل).

(٤) أخرجه: مقاتل في «تفسيره» (ص٩٤). ويُنظر: «بحر العلوم» للسمرقندي (١/ ٣٦)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٧١).

(٥) يُنظر: «تفسير مجاهد» (ص١٩٨).

(٦) أخرجه: الطبري في «تفسيره» (١/ ٣٨٦).

وابن زيد هو: أبو خداش، حبَّان بن زيد الشرعبي. شاميٌّ، تابعيٌّ، لا تصحّ له صحبة، وذكره بعضهم من الصحابة. (ت:؟). يُنظر في ترجمته: «الاستيعاب» لابن عبد البر (٤/ ١٦٣٤)؛ «أسد الغابة» لابن الأثير (٦/ ٨٠)؛ «الإصابة» لابن حجر (٧/ ٩٧).

(٧) ما بين المعقوفتين ليس في (النسختين). والمثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٤٥)، وهي زيادة يقتضيها السياق؛ لصحة سَوْق نسبه.

(٨) هو: أبو نصر، يحيىٰ بن أبي كثير -واسمه: صالح- وقيل: يسار. وقيل: نشيط- الطائي، مولاهم اليمامي. أحد الأعلام الأثبات، روىٰ أحاديث مرسلة. (ت:١٢٩هـ). يُنظر في ترجمته: «مشاهير علماء الأمصار» لابن حبان (ص ٣٠٤)؛ «سير أعلام النبلاء» (٦/ ٢٠٤)، و«ميزان الاعتدال» (٤/ ٤٠٢) للذهبي.

(٩) يُنظر: «مجاز القرآن» (١/ ٣٤).

قوله: ﴿وَأُتُوا۟ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا﴾ [٢٥]

فيه ثلاثة أقوال:

أحدها: أنه متشابهٌ في المنظر واللون، مختلف في الطعم. قاله ابن عباس، ومجاهد، وأبو العالية، والضحاك، والسُّدي[(١)]، ومقاتل[(٢)].

والثاني: أنه متشابهٌ في جَودته، لا رديءَ فيه. قاله الحسن، وابن جريج[(٣)].

والثالث: أنه يُشبِهُ ثِمار الدُّنيا في الخِلْقة والاسمِ؛ غير أنَّه أحسنُ في المنظر والطَّعْم. قاله[(٤)] قتادة[(٥)]، وابن زيد.

فإن قال قائلٌ: ما وجهُ الامتنان بتشابُهه[(٦)] وكلُّما تنوَّعت المطاعمُ واختلفت[(٧)] ألوانُها كانت أحسنَ؟!

فالجواب: أنَّا إن[(٨)] **قلنا:** أنه متشابهُ المنظرِ مختلِف الطَّعم كان أغربَ [عند][(٩)] الخلقِ وأحسنَ؛ فإنك لو رأيتَ تفاحةً فيها طعمُ سائرِ الفاكهة كان نهاية في العجب.

---

(١) **أخرج هذه الروايات**: الطبري في «جامع البيان» (ص٩٤).

(٢) **أخرجه**: مقاتل في «تفسيره» (ص٩٤).

(٣) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (١/ ٣٨٩و٣٩٠). **ويُنظر**: «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ١٨٨).

(٤) في (ظ): «قال».

(٥) **أخرجه**: عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ٢٦١)؛ الطبري في «جامع البيان» (١/ ٣٩١).

(٦) في (ظ): «يتشابهه». وفي «**زاد المسير**» **لابن الجوزي** (١/ ٤٥): «بمتشابهه».

(٧) في (ظ): «واختلف».

(٨) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٩) في (**النسختين**): «عن». وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٤٥)، وهو الصواب المناسب للسياق.

وإن قلنا: أنه متشابهٌ في الجودة جاز اختلافُها في الألوان والطُّعومِ.

وإن قلنا: أنه يشبه صورة ثمار الدنيا مع اختلاف المعاني كان [أطرفَ][(١)] وأعجبَ. وكل هذه[(٢)] مطالبُ مؤثِّرةٌ[(٣)].

قوله: ﴿وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ ۖ وَهُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [٢٥][(٤)]

قرأ قالون، وابن كثير، و[أبو][(٥)] جعفر بضم الميم[(٦)] في الوصل. ووقفَ يعقوب بهاء السكت[(٧)].

قال ابن عباس: «نقيَّةٌ / من القَذَرِ[(٨)]، والأذىٰ»[(٩)]. [٤٧/ب]

قال الزجاج: «و«مُطَهَّرَةٌ»[(١٠)] أبلغ من «طاهرة»؛ لأنه [للتكثير][(١١)]»[(١٢)].

---

(١) في (**النسختين**): «أظرف». وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٤٥)، وهو الأقرب موافقةً للسياق. وكلا اللفظين بمعنًى.

(٢) في (**ظ**): «هذا».

(٣) **من قوله**: «البِشارة» أوّلُ خَبر يَرِدُ علىٰ الإنسان» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٤٥).

(٤) **قوله**: «﴿وَهُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٥) في (**النسختين**): «أبي» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين هو الصواب الموافق للإعراب.

(٦) سقطت من (**ظ**).

(٧) **من قوله**: «قرأ قالون» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**النسختين**).

(٨) في «**زاد المسير**» **لابن الجوزي** (**١/ ٤٥**): «القذىٰ». وكلاهما صواب.

(٩) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (١/ ٣٩٥)؛ ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٦٧).

(١٠) في (**ظ**) **بزيادة**: «و».

(١١) في (**النسختين**): «للتكسير». وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٤٥).

(١٢) **يُنظر**: «معاني القرآن» (١/ ١٠٢).

و«**الخلودُ**»(١): البقاءُ الدَّائمُ الذي لا انقطاعَ(٢) له(٣).

رُبْع حِزب(٤).

❁ **قوله تعالى**: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟(٥) فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا﴾ [٢٦](٦)

قرأ ابن [محيصن](٧) [{إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحِيِۦ} بكسر الحاء، وبياء واحدة ساكنة](٨).

---

(١) **أي**: في قوله تعالىٰ: ﴿خَٰلِدُونَ﴾.

(٢) في (ظ): «لانقطاع».

(٣) **من قوله**: «قال ابن عباس» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٤٥)، وفسَّر قبلها **قوله تعالىٰ**: ﴿وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ﴾ **بقوله**: «أي: الخَلْق؛ فإنّهن لا يَحِضْن، ولا يَبُلْن، ولا يأتين الخلاء. **والخُلق**؛ فإنهن لا يَحسدْن، ولا يَغِرْن، ولا يُنظَرن إلىٰ غير أزواجهن».

(٤) **قوله**: «ربع حزب» في هامش (**النسختين**)؛ إلا أنها لُوِّنت بالسواد في هامش (**الأصل**)، وكُرِّرت بعدها بالحمرة، فاكتفيتُ بها بالحمرة-هنا -عن الأخرىٰ؛ لمشابتها بمثيلاتها. ولم يوضع لها علامة لحق فيهما، ولم يُشَر إلىٰ موقعها في المتن، وارتأيتُ وضعها هنا اجتهادًا. **ويُنظر**: «جمال القراء» للسخاوي (ص٢٤٣)؛ «لطائف الإشارات» للقسطلّاني (٤/ ١٦٩٦)؛ «القول الوجيز» للمخللاتي (ص١٧٠).

قلتُ: وكل جزء من كتاب الله ﷻ فيه حزبان، وكل حزب أربعة أرباع. **قال الداني في «البيان» (ص٣١٦)**: «وكل جزئين من هذه الأجزاء جزء من ستين، وكل أربعة منها جزء من ثلاثين، وكل ثمانية أجزاء منها جزء من خمسة عشر».

(٥) في (ظ) **بزيادة**: «وعملوا».

(٦) **من قوله**: «﴿فَمَا فَوْقَهَا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٧) في هامش (**الأصل**): «محيصـ» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين مثبت من «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٣٨).

(٨) ما بين المعقوفتين أثر قطع في هامش(**الأصل**). والمثبت من «مصطلح الإشارات» لابن القاصح ⇦ =

ورسم ﴿لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ﴾ بياء واحدة، والساقطة في المرسوم هي الأولىٰ(١).

في سبب نزولها قولان:

أحدهما: أنه لما نزل **قوله تعالىٰ:** ﴿ضُرِبَ مَثَلٞ فَٱسۡتَمِعُواْ لَهُۥٓۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخۡلُقُواْ ذُبَابٗا وَلَوِ ٱجۡتَمَعُواْ لَهُۥۖ﴾ [الحج:٧٣]. ونزل **قوله:** ﴿كَمَثَلِ ٱلۡعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتۡ بَيۡتٗاۖ﴾ [العنكبوت:٤١] **قالت اليهود:** «وما هذا من الأمثال». فنزلت هذه الآية. قاله ابن عباس، والحسن، وقتادة(٢)، ومقاتل(٣)، والفراء(٤).

الثاني: أنه لـمّا ضرب الله المثَلَين المتقدِّمَين؛ **وهما قوله:** ﴿كَمَثَلِ ٱلَّذِي ٱسۡتَوۡقَدَ نَارٗا﴾، **وقوله:** ﴿أَوۡ كَصَيِّبٖ﴾، **قال المنافقون:** «الله أجَلُّ وأعلىٰ أن يضرب هذه

= (ص١٣٨). **ويُنظر:** «المبهج» لسبط الخياط (٢/ ٣٣١)؛ «إيضاح الرموز» للقباقبي (ص٢٦٦).

ومن قوله: «قرأ ابن محيصن» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**). ولم يوضع له علامة لحق، ولم يُشَر إلىٰ موقعه في المتن، وارتأيتُ وضعه هنا اجتهادًا.

وفي هامش (**الأصل**) جاء لحاقًا «ربع حزب»، وسقط من (**ظ**). وارتأيتُ إسقاطه؛ لأنه مكرّر، وقد أُثبِتَ في محلّه كما تقدّم في الآية السابقة.

(١) **قال الداني في «المقنع» (ص٣٨٠):** «وما كان مثله؛ سواء كانت الياء أصلية، أو زائدة للإضافة. فإني وجدت ذلك في مصاحف أهل المدينة والعراق مرسومًا بياء واحدة، وهي عندي المتحركة». **ويُنظر:** «مختصر التبيين» لأبي داود (٢/ ١٠٨)؛ «الوسيلة» للسخاوي (ص٣٤٤).

ومن قوله: «ورسم ﴿لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ﴾» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (**ظ**).

(٢) **يُنظر:** «أسباب النزول» (١/ ٢٣)، و«الوسيط» للواحدي (١/ ١٠٧).

(٣) **يُنظر:** «تفسير مقاتل» (١/ ٩٤).

(٤) **يُنظر:** «معاني القرآن» (ص٢٠).

الأمثال». فنزلت هذه الآية. رواه السُّدي عن أشياخه. ورُوي عن الحسن، ومجاهد نحوُه(١).

و«**الحياء**» -**بالمدِّ**-: الانقباضُ، والاحتشام. غير أن صفات الحقّ ﷻ لا يُطَّلَع لها علىٰ ماهِيَّةٍ؛ وإنَّما تُمَرُّ كما جاءت(٢). وقد قال النبي ﷺ: «**إِنَّ رَبَّكُمْ حَيِيٌّ**(٣) **كَرِيمٌ**»(٤).

وقيل: معنىٰ ﴿لَا يَسْتَحْيِۦٓ﴾: لا يَترُك؛ لأن كل ما يُستحْيىٰ مِنهُ [يُترَك](٥).

وحَكىٰ ابن جرير الطبري عن بعض اللغويين: **أن معنىٰ ﴿لَا يَسْتَحْيِۦٓ﴾**: «لا يَخشىٰ. **ومثله**: ﴿وَتَخْشَى(٦) ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ﴾ [الأحزاب:٣٧]؛ **أي**: وتستحيي منهم.

---

(١) **يُنظر**: «أسباب النزول» للواحدي (١/ ٢٣)؛ «المحرر الوجيز» لابن عطية (١/ ١١٠)؛ «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (١/ ٢٤١).

(٢) **يُنظر**: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (١/ ٢٤٢).

ولأبي حيان في «البحر المحيط» (١/ ١٩٥) تعليقٌ جميلٌ في ذلك اختتمه **بقوله**: «والذي عليه أكثر أهل العلم: أن الله تعالىٰ خاطبَنا بلسان العرب، وفيه الحقيقة والمجاز؛ فما صح في العقل نسبته إليه نسبناه إليه، وما استحال أوَّلناه بما يليق به تعالىٰ، كما نؤوِّل فيما يُنسب إلىٰ غيره مما لا يصح نسبته إليه. والحياء بموضوع اللغة لا يصح نسبته إلىٰ الله تعالىٰ؛ فلذلك أوَّله أهل العلم».

(٣) في (**ظ**): «حي».

(٤) **أخرجه**: ابن حبان في «صحيحه» (٣/ ١٦٠)، **باب**: (ذكر الإخبار عما يستحب للمرء عند الله إرادة الدعاء رفع اليدين)، حديث رقم: (٨٧٦).

والحديث: حسّنه الألباني في «صحيح الجامع» (١/ ٤١٥).

(٥) في (**النسختين**): «ترك». وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي(١/ ٤٦)، وهو الصواب.

(٦) في (**ظ**): «يخشىٰ».

و«الاستحياء» و«الخشية» ينوب كلُّ واحدٍ منهما(١) عن الآخر»(٢).

وقوله: ﴿**أَن يَضْرِبَ مَثَلًا**﴾ **قال ابن عباس:** «أن يذكر شَبَهًا»(٣).

واعلمْ أن فائدة المَثَلِ: أن يُبيِّن للمضروبِ له الأمرَ الذي ضُرِب لأجله؛ فينجلي غامضُه(٤).

قوله: ﴿**أَن يَضْرِبَ**﴾ **قرأ** خلفٌ بغير غُنّة. **وقرأ** الباقون بغنّة(٥).

قوله: ﴿**مَّا بَعُوضَةً**﴾ «ما» زائدة، وهذا اختيار أبي عبيدة(٦)، والزجاج(٧)، والبصريين. **وأنشدوا للنابغة:**

[٣٤]- .....أَلاَ لَيْتَ مَا هَذَا الحَمَامُ لَنَا(٨) .....

---

(١) سقطت من (ظ).

(٢) **يُنظر:** «جامع البيان» (ص٢٠).

(٣) **يُنظر:** «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٧٦).

(٤) **ومن قوله:** «في سبب نزولها قولان» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٤٦).

(٥) وهذا الذي تفرّد به خلف عن حمزة فقط من طريق «الشاطبية»، وأصلها «التيسير». **يُنظر:** «حرز الأماني» للشاطبي (ص٢٤) **بيت رقم:** [٢٨٧]؛ «التيسير» للداني (ص٤٥).

وأمَّا في «النشر» لابن الجزري (٢/ ٢٤) فقد وافق خلف عن حمزة دوري الكسائي -بخلف عنه-. **قال ابن الجزري:** «واختُلف عن الدوري عن الكسائي في الياء: فروىٰ أبو عثمان الضرير الإدغام بغير غنة؛ كرواية خلف عن حمزة. وروىٰ عنه جعفر بن محمد تبقية الغنة؛ كالباقين. وأطلق الوجهين له: صاحب «المبهج». وكلاهما صحيح». وقد تقدّم نظيره. **يُنظر:** (ص٤٦٩) من هذه الرسالة.

ومن قوله: «قوله: ﴿أَن يَضْرِبَ﴾» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**النسختين**).

(٦) **يُنظر:** «مجاز القرآن» (١/ ١٠٣).

(٧) **يُنظر:** «معاني القرآن» (١/ ١٠٣). **وقال:** «وأجود هذه الجهات: أن تكون «ما» زائدة مؤكدة».

(٨) **البيتُ من بحر:** [البسيط]، ضمن أبيات قصيدته التي مدح فيها الملك النعمان واعتذر عما رمَاه به المنخّل اليشكري، ويبرِّئ نفسه من ادعاءاتهم وأكاذيبهم. وهو في «ديوانه» (ص ٩و١٤). **وجاءت الرواية فيه:** «ليتما» موصولة.

⇦ =

وذكر أبو جعفر الطبري **أن المعنىٰ**: «ما بين بعوضةٍ إلىٰ ما فوقها، ثم حذف ذِكر «بَيْن» و«إلىٰ»؛ إذ كان في نصب[(١)] البعوضة، ودخول الفاء في «ما» الثانية دلالةٌ عليها؛ كما **قالت العرب**: «مُطِرنا ما زُبَالةً[(٢)] [فالثَّعلبيَّة][(٣)]»، و: «له عشرون ما ناقةً فجملًا»، و: «هي أحسن الناس ما قرنًا فقدَمًا»[(٤)].

= **وصدر البيت**:

قَالَت:....

وعجزه:

إِلَىٰ حَمَامَتِنَا أَو نِصْفَهُ فَقَدِ

وقد ورد البيتُ منسوبًا له في: «الكتاب» لسيبويه (٢/ ١٣٧)؛ «اللمع في العربية» لابن جني (ص٢٣٣)؛ «مغني اللبيب» لابن هشام (ص٨٩).

وورد بلا نسبةٍ في: «أوضح المسالك» لابن هشام (١/ ٣٤٠)؛ «شرح الأشموني» (١/ ٣١١)؛ «همع الهوامع» للسيوطي (١/ ٢٦٤).

(١) في (**ظ**): «نصيب».

(٢) **هي**: منزل معروف بطريق مكة من الكوفة، بين واقصة والثَّعلبية، عامرة بالأسواق، فيها حصن وجامع لبني غاضرة من بني أسد. سمّيت بزبالة بنت مسعود من العماليق، نزلت موضعها؛ فسمّيت بها. وقيل غير ذلك. **يُنظر في ترجمته**: «معجم ما استعجم» للبكري (٢/ ٦٩٣)؛ «معجم البلدان» للحموي (٣/ ١٢٩)؛ «مراصد الاطلاع» للقطيعي (٢/ ٦٥٦).

(٣) في (**النسختين**): «والتغلبية». وما بين المعقوفتين مثبت من «جامع البيان» للطبري (١/ ٤٠٥).

والثَّعلبية: منزل بطريق مكة من الكوفة، بعد الشّقوق وقبل الخزيمية، كانت قرية فخربت، وهي علىٰ ميل منها مشرف؛ ثم برك. سمّيت بثعلبة بن عمرو بن عامر ماء السماء، للحاقه وإقامته. وقيل غير ذلك. **يُنظر في ترجمته**: «معجم ما استعجم» للبكري (١/ ٣٤١)؛ «معجم البلدان» للحموي (٣/ ٧٨)؛ «مراصد الاطلاع» للقطيعي (١/ ٢٩٦).

(٤) «جامع البيان» (١/ ٤٠٥).

وقد توسّع العماني في «المرشد» (ص١٩٥) في بيان هذه الأمثال. **ويُنظر**: «معاني القرآن» للفراء (١/ ٢٢)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ١٩٨).

وقال غيره: «نصْب البعوضة علىٰ البدل من المَثَل»[(١)]. / [٤٨/أ]

وروىٰ الأصمعي[(٢)] **عن نافع**: «{**بَعُوضَةٌ**} بالرفع، علىٰ إضمار «هو»»[(٣)].

والبَعُوضة: صغيرةُ البَقِّ[(٤)].

والوقف علىٰ ﴿مَثَلًا﴾: كافٍ[(٥)]؛ لأنك ترجع من الكلام المحكيّ عن الكفار إلىٰ الجواب الذي صدَر عن الله تعالىٰ؛ ليكون فرقًا بينهما.

وإن جعلت قوله[(٦)]: ﴿يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا[(٧)] وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًا﴾ [٢٦] من تمام الحكاية عن الكفار **أنهم قالوا**: «يضل به كثيرًا، ويهدي به كثيرًا» لم يحسُن الوقف حينئذٍ علىٰ **قوله**: ﴿بِهَٰذَا مَثَلًا﴾.

ومعنىٰ هذا الوجه هو: أن الكفار والمنافقين **قالوا**: «لم يضرب الله مثلًا فهِمَه البعض، ولم يفهمْهُ البعض، وقد كان يُحِبُّ أن يضرب مثلًا يفهَمُه جميعُ الناس».

---

(١) **يُنظر**: «معاني القرآن» للفراء (١/ ٢١).

(٢) **هو**: أبو سعيد، عبد الملك بن قريب بن علي الباهلي الأصمعي. راوية العرب، وأحد أئمة العلم باللغة، والشعر، والبلدان. (ت:٢١٥هـ). وقيل غير ذلك. **يُنظر في ترجمته**: «إنباه الرواة» للقفطي (٢/ ١٩٧)؛ «تاريخ العلماء النحويين» للتنوخي (ص ٢١٨)؛ «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٨/ ٢٣٢).

(٣) **يُنظر**: «الكامل» للهذلي (ص٤٨٢).

(٤) **يُنظر**: «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٧٧)؛ «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (١/ ٢٤٣).

وتُنظر مادة (ب ع ض) في: «الصحاح» للجوهري (٣/ ١٠٦٦)؛ «لسان العرب» لابن منظور (٧/ ١٢١)؛ «تاج العروس» للزبيدي (١٨/ ٢٤٤).

ومن قوله: «قوله: ﴿مَّا بَعُوضَةً﴾» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٤٦).

(٥) عند الأشموني. **وعند السجاوندي**: لازمٌ. **يُنظر**: «علل الوقوف» للسجاوندي (ص١٩٣)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٩٠).

(٦) في (ظ) **بزيادة**: «تعالىٰ».

(٧) في (ظ): «كثير».

فقوله: ﴿يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًا﴾[1] و هو من تمام الحكاية عنهم.

ومعناه: يفهمه قومٌ ويجهلُه آخرون، فأجابهم الله تعالىٰ: ﴿وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ﴾[٢٦].

ولو وقفَ عند قوله: ﴿بِهَٰذَا مَثَلًا﴾ علىٰ هذا الوجه الثاني لم يحسُن، ولا يبعُد أن يكون جائزًا. وعلىٰ الوجهين جميعًا:

الوقف عند قوله: ﴿وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًا﴾: كافٍ. ويبتدئ بقوله تعالىٰ: ﴿وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ﴾[2].

ولم يختلفوا أن الكلامَ ليس بحكايةٍ عن الكافرين؛ وإنما هو إخبارٌ من الله تعالىٰ[3].

وفي التفسير: «الضَّلال»[4] هو: الصَّرْفُ عن الحق بالباطل. وقيل: هو الهلاك؛ يقال: «ضلَّ الماءُ في اللبن»: إذا هَلَك[5].

﴿وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ﴾: الكافرين.

وأصل «الفِسْق»: الخروجُ[6]. يقال: «فَسَقَتِ الرُّطَبةُ»: إذا خرجت من قشرتها[7]. قال

---

(١) أسقط المؤلِّف للأزرق حكم ترقيق الراء في ﴿كَثِيرًا﴾ وقفًا ووصلًا. وذهب آخرون -منهم صاحب «الكافي»- إلىٰ تفخيم الراء فيها وصلًا من أجل التنوين، والوقف عليه بالترقيق. وهذا الحكم عامٌّ في كل راء وقعت آخر الكلمة منونة بعد فتح. يُنظر: «الكافي» لابن شريح (ص٧٢)؛ «البدور الزاهرة» للنشار، تحقيق: فرقان الدين مهربان (ص١٩٥)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ٩٢و٩٦).

(٢) ليست في (ظ).

(٣) من قوله: «﴿مَثَلًا﴾: كافٍ » إلىٰ هنا من كلام العماني في «المرشد» (ص١٦٥).

(٤) في «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٧٧): «الإضلال».

(٥) يُنظر: «بحر العلوم» للسمرقندي (١/ ٣٧)؛ «الدر المصون» للسمين الحلبي (١/ ٧٦).

(٦) «ج» في هامش (ظ).

(٧) تُنظر مادة (ف س ق) في: «معجم مقاييس اللغة» لابن فارس (٤/ ٥٠٢)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١٠/ ٣٠٨)؛ «تاج العروس» للزبيدي (٢٦/ ٣٠٣). ويُنظر: «جامع البيان» للطبري (١/ ٤٠٩).

الله تعالىٰ: ﴿فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ﴾ [الكهف:٥٠]؛ أي: خَرَجَ[(١)].

وفي المراد بـ«الفاسق»[(٢)] هنا ثلاثة أقوال:

أحدها: أنّهم اليهود. قاله ابن عباس[(٣)]، ومقاتل[(٤)].

والثاني: المنافقون. قاله أبو العالية، والسُّدي[(٥)].

والثالث: جميع الكفار[(٦)].

ورسم ﴿ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ بغير ألف بين الفاء والسين[(٧)].

والوقف علىٰ ﴿ٱلْفَٰسِقِينَ﴾: تامٌّ[(٨)]؛ إن جعلت ﴿ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ﴾ [مبتدأً. ويكون موضعَه [رفعًا][(٩)] بالابتداء، وخبره: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ﴾ [٢٧]، والوقف بعده حينئذ علىٰ

---

(١) من قوله: «الضلال» هو: الصرف» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ٧٧).

(٢) في «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٤٨): «الفاسقين».

(٣) يُنظر: «بحر العلوم» للسمرقندي (١/ ٣٦)؛ «الوسيط» للواحدي (١/ ١٠٧).

(٤) يُنظر: «تفسير مقاتل» (١/ ٩٥).

(٥) أخرجه: الطبري في «جامع البيان» (١/ ٤٠٩)، وابن أبي حاتم في«تفسيره» (١/ ٧٠).

(٦) يُنظر: «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٧٧)؛ «المحرر الوجيز» لابن عطية (١/ ١١٢).

ومن قوله: «وفي المراد بـ«الفاسق» هنا ثلاثة أقوال» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٤٨).

(٧) من قوله: «ورسم ﴿ٱلْفَٰسِقِينَ﴾» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (الأصل).

(٨) وعند النحاس: فصَّله في ثلاثة تقديرات. وعند الداني: كافٍ، وقيَّده. وعند السجاوندي: لا يوقف. وعند الأشموني: حسنٌ، وقيَّده. يُنظر: «القطع والائتناف» للنحاس (ص٤٨)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص١٨و٢٠)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (ص١٩٤)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٩٠).

وفصَّل في ذلك ابن الأنباري في «إيضاح الوقف والابتداء» (١/ ٥٠٩).

(٩) في (النسختين): «رفعٌ» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين هو الصواب الموافق للإعراب.

«الخاسرين»[(١)]، وليس دونه وقف. ويكون ﴿ٱلَّذِينَ﴾ في موضع نصب، ويكون الوقفُ حينئذٍ عند قوله: ﴿وَيُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ﴾ [٢٧]، ويبتدئ: ﴿أُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ﴾.

ورسم ﴿ٱلْخَٰسِرُونَ﴾ موصولة؛ **أي**: ليس بين الخاء والسين ألف[(٢)].

وإن جعلتَ: ﴿ٱلَّذِينَ﴾ صفةً للفاسقين. لم [تقف][(٣)] على ﴿ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ إلّا على وجه التجوُّز.

واتفقوا على أن الوقف على «الخاسرين»: تامٌّ[(٤)].

واتفقوا أيضًا على أن ما بعد ﴿ٱلَّذِينَ﴾ صِلَةٌ إلى **قوله**: ﴿وَيُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ﴾؛ فلا وقفَ حتّى[(٥)] تتمَّ الصِّلَة[(٦)].

قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ[(٧)] / عَهْدَ ٱللَّهِ﴾ [٢٧] [٤٨/ب]

هو صفةٌ للفاسقين. وقد سبقت فيهم الأقوال الثلاثة.

و«**النَّقْضُ**» **هو**: ضد الإبرام. **ومعناه**: حَلُّ الشيءِ بعد عقْدِه. وينصرفُ «النَّقْضُ»[(٨)] إلى

---

(١) في (ظ): «﴿ٱلْخَٰسِرُونَ﴾».

(٢) **من قوله**: «ورسم ﴿ٱلْخَٰسِرُونَ﴾» إلى هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٣) في (**النسختين**): «يقف». وفي «**المرشد**» **للعماني**(ص١٦٥): «نقف». وما بين المعقوفتين لعلّه الصواب المناسب للسياق.

(٤) عند النحاس، والداني، والأشموني. يُنظر: «القطع والائتناف» للنحاس (ص٤٨)؛ «المكتفى» للداني (ص٢٠)؛ «منار الهدى» للأشموني (ص٩١).

(٥) في (ظ): «على».

(٦) **من قوله**: «﴿ٱلْفَٰسِقِينَ﴾: تامٌّ» إلى هنا من كلام العماني في «المرشد» (ص١٦٥).

(٧) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٨) في (ظ): «النقص».

كلِّ شيء[(١)] بِحسَبِهِ؛ **فنقض البناء**: تفريقُ جمْعِه بعد إحكامه. **ونقضُ العهد**: الإعراضُ عن المقام علىٰ أحكامه[(٢)].

وفي هذا «العهد» ثلاثة أقوال:

أحدها: أنَّه ما [عُهِد][(٣)] إلىٰ[(٤)] أهل الكتاب مِن صفة محمَّدٍ ﷺ، والوصيّة باتّباعه. قاله ابن عباس[(٥)]، ومقاتل[(٦)].

والثاني: أنه ما [عُهِد][(٧)] إليهم في القرآن فأقرُّوا به، ثم كفروا فنقضوه. قاله السُّدي[(٨)].

والثالث: أنه الذي أخذه عليهم حين استخرج ذرية آدم من ظهره. قاله الزجاج[(٩)].

وفي ﴿مِنۢ﴾ قولان:

أحدهما[(١٠)]: أنها زائدة[(١١)].

---

(١) في (ظ): «منفي».

(٢) **تُنظر مادة (ن ق ض)** في: «تهذيب اللغة» للأزهري (٨/ ٢٦٩)؛ «لسان العرب» لابن منظور (٧/ ٢٤٢)؛ «تاج العروس» للزبيدي (١٩/ ٨٨).

(٣) في **(النسختين)**: «عاهد». وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٤٨)، وهو الصواب.

(٤) سقطت من (ظ).

(٥) **يُنظر**: «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٢٠٥).

(٦) **يُنظر**: «تفسير مقاتل» (ص٩٥).

(٧) في **(النسختين)**: «عاهد». وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٤٨)، وهو الصواب.

(٨) **يُنظر**: «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٢٠٥).

(٩) **يُنظر**: «معاني القرآن» (١/ ١٠٦).

(١٠) في (ظ): «أحدها».

(١١) **يُنظر**: «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٢٠٦)؛ «الدر المصون» للسمين الحلبي (١/ ٢٣٥).

والثاني: أنها لابتداء الغاية؛ **كأنه قال -سبحانه-**[(١)]: ابتدأ نقْضُ العهد مِن بعد ميثاقه[(٢)].

وفي هاء «ميثاقه» قولان:

أحدهما: أنها ترجع إلىٰ الله ﷻ[(٣)].

والثاني: أنها ترجع إلىٰ العهد؛ **فتقديره:** بعد إحكام التوثُّق فيه[(٤)].

وفي الذي «أمر الله[(٥)] أن يوصل» ثلاثة أقوال:

أحدها: الرَّحِمُ والقَرَابةُ. قاله ابن عباس، وقتادة، والسُّدي[(٦)].

والثاني: أنه رسول الله ﷺ؛ قَطَعُوه بالتّكذِيب. قاله الحسن[(٧)].

والثالث: الإيمان بالله، وأن لا يفرِّق بين أحدٍ مِن رسله؛ فآمَنوا ببعضٍ وكفروا ببعضٍ. قاله مقاتل[(٨)].

﴿وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ [أُو۟لَٰٓئِكَ][(٩)] هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ﴾ [٢٧][(١٠)]

---

(١) سقطت من (ظ).

(٢) **يُنظر:** «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٢٠٦)؛ «الدر المصون» للسمين الحلبي (١/ ٢٣٥).

(٣) **يُنظر:** «جامع البيان» للطبري (١/ ١١٤)؛ «الوسيط» للواحدي (١/ ١٠٩)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٢٠٦).

(٤) **يُنظر:** «الوسيط» للواحدي (١/ ١٠٩)؛ «المحرر الوجيز» لابن عطية (١/ ١١٣)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٢٠٦).

(٥) **في «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٤٨) بزيادة:** «به».

(٦) **يُنظر:** «جامع البيان» للطبري (١/ ٤١٦)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٢٠٦).

(٧) وفيه ضعف. **يُنظر:** «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٢٠٦).

(٨) **يُنظر:** «تفسير مقاتل» (ص٩٥).

ومن قوله: «قوله تعالىٰ: ﴿ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ﴾» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٤٨).

(٩) ما بين المعقوفتين أثر قطع في **(الأصل)**. والمثبت هو الموافق لما في المصحف.

(١٠) جاءت الآية لحاقًا في هامش **(الأصل)**.

⇦ =

قرأ خلف ﴿أَن يُوصَلَ﴾ بغير غُنَّة.

وقرأ ورشٌ وأبو جعفر بالنقل. وحمزة ويعقوب بالسكت(١). ويعقوب بهاء [السكت](٢).

وفي «فسادهم في الأرض» ثلاثة أقوال:

أحدها: أنه استدعاؤُهم الناسَ إلىٰ الكفر. قاله ابن عباس(٣).

والثاني: أنه العمل بالمعاصي. قاله السُّدي(٤)، ومقاتل(٥).

والثالث: أنه قطْعُهم الطريقَ علىٰ من يهاجر إلىٰ النبي ﷺ؛ ليمنعوا الناسَ من الإسلام(٦).

و«الخسران» في اللغة: النُّقصان(٧).

= وحال وصل ﴿غِشَٰوَةٌ﴾ بـ﴿وَلَهُمْ﴾ أدغم التنوين في الواو بغير غنة: خلفٌ عن حمزة، ووافقه المطوعي. يُنظر: «النشر» لابن الجزري (٢/ ٢٤)؛ «إيضاح الرموز» للقباقبي (ص١٩٥)؛ «لطائف الإشارات» للقسطلّاني (٤/ ١٤٠٤).

(١) ووافقهم ابن ذكوان وحفص وإدريس –بخلاف عنهم–، وأما ما ورد عن يعقوب من رواية رويس خاصة فهو مما انفرد عنه أبو العز القلانسي، وهي انفرادة غير مقروء به؛ إذ المقروء ليعقوب من روايته بالتحقيق. يُنظر: (ص٤٤١) من هذه الرسالة.

(٢) في هامش (**الأصل**): «السک» وبقية الكلمة مقطوعة، وسقطت من (**ظ**).

ومن قوله: «﴿وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ﴾» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (**ظ**).

(٣) يُنظر: «تفسير العز بن عبد السلام» (١/ ١١٢)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٢٠٧).

(٤) يُنظر: «جامع البيان» للطبري (١/ ٤٦٧)؛ «الوسيط» للواحدي (١/ ١١٠).

(٥) يُنظر: «تفسير مقاتل» (ص٩٥).

(٦) يُنظر: «تفسير العز بن عبد السلام» (١/ ١١٢)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٢٠٧).

(٧) تُنظر مادة (**خ س ر**) في: «تهذيب اللغة» للأزهري (٧/ ٧٦)؛ «معجم مقاييس اللغة» لابن فارس (٢/ ١٨٢)؛ «لسان العرب» لابن منظور (٤/ ٢٣٩).

⇦ =

وإذا وصل ورش ﴿أَن يُوصَلَ﴾ بما بعده غلَّظ اللَّام، وإذا وقف غلَّظ ورقَّق(١). والباقون بالترقيق(٢).

قوله تعالى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ﴾ [٢٨]

في ﴿كَيْفَ﴾ قولان:

أحدهما(٣): أنه استفهامٌ في معنىٰ التعجُّب(٤). وهذا التعجُّب(٥) للمؤمنين؛ أي: اعجَبوا من هؤلاء كيفَ يكفرون(٦) وقد ثَبَتَت حجة الله عليهم. قاله ابن قتيبة(٧)، والزجاج(٨).

= **ومن قوله**: «وفي«فسادهم في الأرض» ثلاثة أقوال» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٤٨).

(١) وهذا الوجه لورش من طريق الأزرق. **قال ابن الجزري في «النشر»** (٢/ ١١٤): «فروىٰ جماعة الترقيق في الوقف؛ وهو الذي في «الكافي»، و «الهداية»، و «الهادي»، و «التجريد»، و «تلخيص العبارات». وروىٰ آخرون التغليظ؛ وهو الذي في «العنوان»، و «المجتبىٰ»، و «التذكرة»، وغيرها. والوجهان جميعًا في «التيسير»، و«الشاطبية»، و «تلخيص أبي معشر»». **ثم قال**: «والوجهان صحيحان في هذا الفصل والذي قبله. والأرجح فيهما التغليظ؛ لأن الحاجز في الأول ألف وليس بحصين، ولأن السكون عارض، وفي التغليظ دلالة علىٰ حكم الوصل في مذهب مَن غلَّظ». **ويُنظر**: «التيسير» للداني (ص٥٨)؛ «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص٢٦٢).

(٢) في هامش (ظ) **بزيادة**: «بلا غير».

ومن قوله: «وإذا وصل ورش» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**النسختين**).

وأسقط المؤلِّف للأزرق حكم ترقيق الراء المضمومة بعد كسر في ﴿ٱلْخَٰسِرُونَ﴾. وقد تقدّم نظيره. **يُنظر**: (ص٥١٧) من هذه الرسالة.

(٣) في (ظ): «أحدها».

(٤) في (ظ): «التعجيب».

(٥) في (ظ): «التعجيب». **وفي «معاني القرآن» للزجاج** (١/ ١٠٦) **بزيادة**: «إنما هو للخلق، و».

(٦) في (ظ): «تكفرون»، و«ن» في هامشها.

(٧) **يُنظر**: «تأويل مشكل القرآن» (ص٢٧٨).

(٨) **يُنظر**: «معاني القرآن» (١/ ١٠٦).

والثاني: استفهامٌ خارجٌ مخرجَ التقرير والتوبيخ؛ **تقديره:** وَيْحَكُم كيف تكفرون بالله؟!(١).

قال العجَّاج(٢):

أَطَرَبًا وَأَنْتَ [قِنَّسْرِيُّ؟](٣) .....

---

(١) **يُنظر:** «جامع البيان» للطبري (١/ ٤٢٢)؛ «معاني القرآن» للفراء (١/ ٢٣)؛ «تفسير العز بن عبد السلام» (١/ ١١٢).

(٢) **هو:** أبو رُؤْبة وأبو الشعثاء-وهي: ابنته-، عبد الله بن رؤبة بن لبيد التميمي السعدي. وسُمِّيَ العجَّاج **لقوله:** «حَتَّىٰ يعجَّ عِنْدَهَا مَن عَجْعَجَا». ويُعدّ أول من رفع الرَّجَز. عاش إلىٰ خلافة الوليد بن عبد الملك. (ت:٩٠هـ) تقريبًا. **يُنظر في ترجمته:** «الشعر والشعراء» لابن قتيبة (٢/ ٥٧٥)؛ «تاريخ الإسلام» للذهبي (٢/ ١١٣٩)؛ «الإصابة» لابن حجر (٥/ ٦٨).

(٣) في **(النسختين)**: «فترىٰ» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من«زاد المسير» لابن الجوزي(١/ ٤٨)، وكذا في «ديوانه» (ص ١٨٣).

وهذا صدر بيتٍ من بحر: [الرجز]، ضمن أبيات قصيدته التي نظمها في قصة الزبَّاء وجذيمة وقصير المطالِب بالثأر، وهي في «ديوانه» (ص١٨١و١٨٣).

وعجز البيت:

*** وَالدَّهْرُ بالإِنسَانِ دوَّارِيُّ ***

وقد ورد منسوبًا له في: «الكتاب» لسيبويه (١/ ٣٣٨)؛ «جمهرة اللغة» لابن دريد (٢/ ١١٥١)؛ «خزانة الأدب» للبغدادي (١١/ ٢٧٥).

وورد بلا نسبةٍ في: «أمالي ابن الشجري» لابن الشجري (١/ ١١٤)؛ «شرح المفصل» لابن يعيش (١/ ٣٠٤)؛ «همع الهوامع» للسيوطي (٢/ ١٢١).

أطربًا: لفظ استفهام، **معناه:** الإثبات. **والطَّرب:** خفَّةٌ تصيب الرجل عند الشوق، أو الفرح، أو الهمّ. **وقِنَّسْريٌّ: يقال:** «رجلٌ قِنِّسر وقِنِّسريٌّ»، كجَعفر وجَعْفَريّ. **فالقِنَّسر:** كل قديم، أو الكبير المسن الذي أتىٰ عليه الدهر. **والمعنىٰ:** يوبِّخه علىٰ طَرَبِه وهو شيخ. **يُنظر:** «إيضاح شواهد الإيضاح» للقيسي (١/ ٣٤٤). **وتُنظر مادتا (ط ر ب -ق ن س ر) في:** «تهذيب اللغة» للأزهري (٩/ ٢٩٣و١٣/ ٢٢٨)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١/ ٥٥٧و٥/ ١١٧)؛ «تاج العروس» للزبيدي (٣/ ٢٦٨و١٣/ ٤٨١).

أراد: أتطربُ وأنت شيخٌ كبيرٌ؟!. / قاله ابن الأنباري(١). [٤٩/أ]

قوله تعالى: ﴿وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَٰكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[٢٨]

قرأ قالون، وابن كثير، وأبو جعفر ﴿وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا﴾ بالقصْر. وقالون بالمدِّ -أيضًا-(٢). وورشٌ بالمدِّ الطَّويل. وحمزة بالنقل(٣)، و[السكت](٤)، وعدم السكت.

وإذا [وقف](٥) حمزة ﴿فَأَحْيَٰكُمْ﴾(٦) فله في الهمزة التسهيل، والتحقيق(٧).

قرأ الكسائي ﴿فَأَحْيَٰكُمْ﴾ بالإمالة محضةً. ونافع بالفتح وبين اللفظين(٨).

---

(١) **يُنظر**: «الزاهر» لابن الأنباري (٢/ ١١٠).

ومن قوله: «قوله تعالىٰ: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ﴾» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٤٨).

(٢) **أي**: في صلة الميم.

(٣) **والصحيح، والذي عليه العمل**: عدم جواز النقل في ميم الجمع؛ لأن أصلها الضم؛ فلو حرّكت بالنقل لتغيّرت عن حركتها الأصلية. **يُنظر**: «النشر» لابن الجزري (١/ ٤٤١).

(٤) في هامش (**الأصل**): «الس» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين هو المناسب للسياقُ.

(٥) في هامش (**الأصل**): «وق» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين هو الصواب المناسب للسياق.

(٦) في هامش (**الأصل**): «فأح» وبقية الكلمة مقطوعة، وسقطت من (**ظ**).

(٧) لأنها من قَبيل المتوسطة بزائد. وقد تقدّم نظيره. **يُنظر**: (ص٤٥٣) من هذه الرسالة. **ويُنظر**: «البدور الزاهرة» تحقيق: فرقان الدين مهربان (ص١٩٦).

ومن قوله: «قرأ قالون» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (**ظ**). ولم يوضع له علامة لحق، ولم يُشَر إلىٰ موقعه في المتن. وارتأيتُ وضعه هنا اجتهادًا.

(٨) وهذه من الكلمات التي تفرَّد بها الكسائي دون حمزة وخلف. والخلاف المروي فيها -بالفتح، وبَيْنَ بَيْنَ- للأزرق عن ورش عن نافع خاصة. وأما قالون والأصبهاني عن ورش فلهما الفتح فقط. وأما ما ذكره المؤلِّف عن قالون بأن له بين اللفظين فهذا مما تفرّد به صاحب «العنوان»، وهو غير مقروء به. **يُنظر**: «النشر» لابن الجزري (٢/ ٣٧). **ويُنظر**: «السبعة» لابن مجاهد (ص١٤٧)؛ «العنوان» لابن خلف (ص٩٥و٦٠).

والباقون بالفتح[(١)].

وقرأ ابنُ كثير بِصِلَةِ الهاء من ﴿إِلَيْهِ﴾ حالَ الوصل[(٢)].

وقرأ يعقوب ﴿تُرْجَعُونَ﴾[(٣)] بفتح التاء قبل الراء، وكسْر الجيم. والباقون بِضَمِّ التَّاء، وفتْحِ الجيم[(٤)].

وقرأ ابنُ مُحَيْصِنٍ، والمطوعي ﴿تُرْجَعُونَ﴾ كيعْقُوب[(٥)]. وله في الوقفِ علىٰ النون إلحاقُها بهاء السكت -بخلاف عنه-.

والوقف علىٰ ﴿فَأَحْيَاكُمْ﴾: حَسَنٌ[(٦)]. واختارَ بعضُهم الوقفَ علىٰ ﴿يُمِيتُكُمْ﴾؛ لأنهم قد عايَنُوا ذلكَ وأقرُّوا به؛ وإنّما جحدُوا البعثَ والنُّشور[(٧)].

والوقف علىٰ ﴿تُرْجَعُونَ﴾: تامٌّ[(٨)].

---

(١) في (ظ) **بزيادة**: «وقرأ الباقون بالفتح».

(٢) **من قوله**: «وقرأ ابن كثير» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (ظ). ولم يوضع له علامة لحق، ولم يُشَر إلىٰ موقعه في المتن. وارتأيتُ وضعه هنا اجتهادًا.

(٣) سقطت من (ظ).

(٤) **يُنظر**: «المبسوط» لابن مهران (ص١٢٧)؛ «الكنز» للواسطي (٢/ ٤٠٥)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ٢٠٨).

(٥) **يُنظر**: «المبهج» لسبط الخياط (٢/ ٣٣٠)؛ «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٣٨)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ٢٠٨).

ومن قوله: «وقرأ ابن محيصن» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (ظ). ولم يوضع له علامة لحق، ولم يُشَر إلىٰ موقعه في المتن. وارتأيتُ وضعه هنا اجتهادًا.

(٦) عند الداني والأشموني. **وعند ابن الأنباري**: غير تامٍّ، وعلَّل ذلك. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥١٠)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢٠)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٦٨).

(٧) **يُنظر**: «المرشد» للعماني (ص١٦٧).

(٨) عند الداني، والعماني، والأشموني. **وعند السجاوندي**: جائز. **يُنظر**: «المكتفىٰ» للداني (ص٢٠)؛ «عِلل الوقوف» للسجاوندي (ص٦٧و١٩٥)؛ «المرشد» للعماني (ص١٧١)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٩١).

وقوله: ﴿وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا﴾ **قال الفراء**: «أي: قد كنتم أمواتًا. ومثله: ﴿أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ [النساء:٩٠]؛ أي: قد حَصِرَتْ[(١)]. ومثله: ﴿وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ فَكَذَبَتْ﴾ [يوسف:٢٧]؛ أي: فقد كَذَبَتْ. ولولا إضمار «قد» لم يَجُز[(٢)] مِثلُه في الكلام»[(٣)].

وفي «الحياتين»، و«الموتتين» أقوال:

أصحُّها: أن الموتَة الأولىٰ: كَوْنُهم نُطفًا وعَلَقًا ومُضغًا؛ فأحياهم في الأرحام، ثم يميتهم بعد خروجهم إلىٰ الدنيا، ثم يحييهم للبعث يوم القيامة. وهذا قول ابن عباس[(٤)]، وقتادة، ومقاتل[(٥)]، والفراء[(٦)]، وثعلب، والزجاج[(٧)]، وابن قتيبة[(٨)]، وابن الأنباري[(٩)].

﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ [٢٩]

الوقف[(١٠)] علىٰ ﴿جَمِيعًا﴾: حَسَنٌ[(١١)].

قرأ ورشٌ بنقْل حركة الهمزة إلىٰ اللام؛ وصلًا، ووقفًا. وكذا يفعلُ[(١٢)] حمزةُ في الوقف

---

(١) **قوله**: «أي قد حصرت» سقط من (ظ).

(٢) في (ظ): «يحل».

(٣) **يُنظر**: «معاني القرآن» (ص٢٤).

(٤) **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (١/ ٤٢٤).

(٥) **يُنظر**: «تفسير مقاتل» (ص٩٥).

(٦) **يُنظر**: «معاني القرآن» (ص٢٥).

(٧) **يُنظر**: «معاني القرآن» (١/ ١٠٦).

(٨) **يُنظر**: «غريب القرآن» (ص٤٤).

(٩) في (ظ): «الأنبار». **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» (١/ ٥١٠). **ومن قوله**: «وقوله: ﴿وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا﴾» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٤٨).

(١٠) في (ظ) **بزيادة**: «و».

(١١) عند أبي حاتم، و ابن الأنباري، والأشموني. **وعند الداني**: كافٍ. **وعند العماني**: مفهومٌ. **يُنظر**: «الوقف والابتداء» لأبي حاتم (ص٤٩)؛ «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥١٤)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢١)؛ «المرشد» للعماني (ص١٧٢)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٩١).

(١٢) في (ظ): «أو».

- بخلاف عنه-. والباقون بِغَير نَقْلٍ. ويسكت حمزة علىٰ الساكن في الوصل والوقف؛ بخلافٍ عن خلاد. و(١) الباقون بغير سكت.

وقوله تعالىٰ: ﴿خَلَقَ لَكُم﴾؛ أي:(٢) لأجْلِكُم؛ فبَعْضُه للانتفاع، و(٣) بعضُه للاعتبار(٤).

قوله تعالىٰ: ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ ۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾ [٢٩]

رسم ﴿فَسَوَّىٰهُنَّ﴾ بالياء قبل الهاء(٥). **ورسم** ﴿سَمَٰوَٰتٍ﴾ بغير ألفٍ بعد الميم، وبغير ألفٍ بعد الواو(٦).

قرأ حمزة، والكسائي، وخلف: ﴿ٱسْتَوَىٰٓ﴾، و﴿فَسَوَّىٰهُنَّ﴾ بالإمالة محضةً. ونافع بالفتح وبَيْنَ بَيْنَ. والباقون بالفتح.

وقرأ أبوعمرو، والكسائي، وأبو جعفر، وقالون: ﴿وَهُوَ﴾ بسكون الهاء. والباقون بالرفع.

والحسن بسكون ﴿هُوَ﴾؛ كأبي [عمرو](٧).

---

(١) سقطت من (ظ).

(٢) سقطت من (ظ).

(٣) في (ظ): «أو».

(٤) يُنظر: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٧٣)؛ «الوسيط» للواحدي (١/ ١١١)؛ «معالم التنزيل» للبغوي (٥/ ٥٨).

(٥) يُنظر: «المقنع» للداني (ص٤٣٦)؛ «هجاء مصاحف الأمصار» للمهدوي (ص٥٠)؛ «الوسيلة» للسخاوي (ص٣٩٧).

(٦) من قوله: «رسم ﴿فَسَوَّىٰهُنَّ﴾» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (الأصل)، وسقط من (ظ).

(٧) في هامش (الأصل): «عمر» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين هو الصواب المناسب للسياق.

يُنظر: «غاية الاختصار» للهمذاني (١/ ٣٨٦)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ٢٠٩)؛ «إتحاف فضلاء البشر» للبنا الدمياطي (ص١٧٤).

وقوله: «والحسن بسكون ﴿هُوَ﴾؛ كأبي عمرو» جاء لحاقًا في هامش (الأصل)، وسقط من (ظ).

وقرأ ورشٌ ﴿شَيْءٍ﴾ بالمدِّ والتوسُّط. وحمزة بالسكت؛ بخلافٍ عن خلاد. ويمدُّ حمزة -أيضًا- علىٰ ﴿شَيْءٍ﴾ -بخلافٍ عنه-. والباقون بغير مدٍّ، وبغير سكتٍ.

فحجة من سكَّن الهاء: كونُها لا تقوم بنفسها؛ كأنها من نفس الكلمة. فخُفِّفت الكلمة بالإسكان؛ كما خُفِّف «عَضْد»، و«كَتْف»، ونحوها.

فَارْضَ -فعل أمر- هذا الاحتجاجَ، ودَعْ قولَ من فرَّق بين «هو»، و«هي»، فأسكَنَ في «هو»؛ لِثِقَل[1] الضم، ورآه أحسنَ من الإسكان في «هي»؛ لكون الكسر أخفَّ.

وحجة من ضَمَّ في «هو»: أنه هو الأصل. وكذا في الكسر[2].

وفي التفسير: ﴿ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾ أي: عمد إلىٰ خلْقِها. و﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ لفظُها لفظُ الواحد / [٤٩/ب]، ومعناها معنىٰ الجمع؛ بدليل قوله: ﴿فَسَوَّىٰهُنَّ﴾[3].

و[أيهمُّا أسْبق][4] في الخلق: الأرض، أم السماء؟ فيه قولان:

أحدهما: الأرض. قاله مجاهد[5].

---

(١) في (ظ): «النقل».

(٢) من قوله: «فحجة من سكّن الهاء» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (النسختين). وهي من كلام السخاوي في «فتح الوصيد» (٣/ ٦٢٧و٦٢٨). ويُنظر: «الحجة» للفارسي (١/ ٤٠٥)؛ «شرح الهداية» للمهدوي (٢/ ١٥٧).

(٣) يُنظر: «جامع البيان» للطبري (١/ ٤٣١)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٦٢)؛ «المحرر الوجيز» لابن عطية (١/ ١١٥).

(٤) في (النسختين): «أيّما سبق». وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٤٩)، وهو الصواب. إذ إنّ «أيّما» للشرط، و«أيّهما» للاستفهام.

(٥) يُنظر: «جامع البيان» للطبري (١/ ٤٣٦)؛ «الدر المنثور» للسيوطي (٧/ ٣١٤).

والثاني: السماء. قاله مقاتل[(١)].

واختلفوا في كيفية تكميل خلق الأرض وما فيها:

فقال ابن عباس: «بدأ بخلقِ الأرضِ في يومين، ثم خلق السموات في يومينِ، ثم دحا الأرض وثبَّتَها بالجبال، وقدَّر فيها أقواتها في يومين»[(٢)].

وقال الحسن، ومجاهد: «جمَع خلْق الأرض وما فيها في أربعة أيام متوالية، ثم خلَقَ السماء في يومين»[(٣)].

و«**العليم**»: [جاء علىٰ][(٤)] بناء «فعيل»؛ للمبالغة في وصْفِه بكمال العلم[(٥)].

والوقف على ﴿عَلِيمٌ﴾: تامٌّ[(٦)].

---

(١) **يُنظر**: «تفسير مقاتل» (ص٩٦).

(٢) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (١/ ٤٣٥).

(٣) وللرازي في «مفاتيح الغيب» (٢٧/ ٥٤٥)، والزمخشري في: «الكشاف» (٤/ ١٨٨). تعليقٌ حول اختلاف مدة خلق الأرض بين يومين وأربعة أيام، وكيفية الجمع بينهما. **ويُنظر**: «البحر المحيط» لأبي حيان (٩/ ٢٨٨).

(٤) في (**النسختين**): «جاعل» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من«زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٤٩)، وهو الصواب.

(٥) **يُنظر**: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (١/ ٢٨٧)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (٣/ ٦٩)؛ «الدر المصون» للسمين الحلبي (١/ ٤٩).

ومن قوله: «﴿ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾؛ أي: عمد إلىٰ خلْقِها» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٤٩).

(٦) عند ابن الأنباري، والداني، والعماني، والأشموني. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥١٤)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢١)؛ «المرشد» للعماني (ص١٧٢)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٩١).

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [٣٠]

رسم ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾ موصولة؛ أي: ليس بين[(١)] اللام والياء -التي هي صورة الهمزة- ألف[(٢)].

قرأ أبو عمرو ويعقوب -بخِلافٍ عنهما- بإدغام اللام في الراء. والباقون بالإظهار[(٣)].

وإذا وقف حمزة ﴿لِلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾ سهَّل الهمزة مع المدِّ والقصْر. وعنه -أيضًا-: إبدال الهمزة ياء خالصةً، مع المدِّ والقصر[(٤)]. وعنه -أيضًا-: الوقفُ بالإمالة، مع الأربعة الأوجه المذكورة -بخلاف عنه-.

ويقف الكسائي بالإمالة بلا خلاف. والباقون وقفوا بالهمز والفتح.

وهم علىٰ مراتبهم المذكورة في المدِّ[(٥)].

والحجة لمن وقف بالإمالة علىٰ هاء التأنيث: أنَّها تشبه ألف التأنيث؛ فأُميلت كما أُميلت.

والمشابهة في ثمانية أشياء: الدلالة علىٰ التأنيث، والزيادة، والسكون، وفتح ما قبلها في الغالب، والضعف، والخفاء، وإشباع الصوت، والبدل مع تقاربهما في المخرج.

---

(١) في (ظ) **يزيادة**: «و».

(٢) منكَّرًا كان أو معرّفًا حيث وقع. **يُنظر**: «المقنع» للداني (ص٢٢٥)؛ «مختصر التبيين» لأبي داود (٢/ ١١٥)؛ «الوسيلة» للسخاوي (ص٢٦٨).

ومن قوله: «﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٣) **يُنظر**: «التيسير» للداني (ص٢٧)؛ «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص٩٧)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٩٣).

(٤) هذا حكمٌ عامٌّ في كل همزة متوسطة متحركة بعد ألف، فله فيها: التسهيل بَيْنَ بَيْنَ مع المد والقصر. وأما ما ذكره المؤلِّف عنه من إبدال الهمزة ياء خالصةً فهو شاذٌّ لا يُقرأ به. **يُنظر**: «التيسير» للداني (ص٤٠)؛ «شرح باب وقف حمزة وهشام علىٰ الهمز» لابن أم قاسم (ص٨٨)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ٤٧٦).

(٥) **يُنظر**: (ص٤٤٥) من هذه الرسالة.

وفي الوقف على هذه [الهاء][1] عملان:

أحدهما: تقريب فتحة ما قبلها من الكسرة.

والثاني: تقريبها من الياء؛ قياسًا على الألف المشبَّهة بها[2].

و[3]ممن رَوىٰ الإمالة عن حمزة في الوقف -كالكسائي-: أبو القاسم الهذلي[4].

وآخرون ذكروا الخلاف؛ كأبي العز، وابن سوار، والحافظ الهمداني، وغيرهم. ورووها من طريق النهرواني[5]. وخصَّها ابن سوار من رواية خلف، وأبي حمدون.

وانفرد الهذلي بالإمالة عن خلف -في اختياره أيضًا-، وعن الداجوني عن ابن عامر، وعن النحاس عن الأزرق؛ إمالةً محضةً. وعن باقي أصحاب نافع، وابن عامر، وأبي عمرو، وأبي جعفر: بَيْنَ بَيْنَ؛ وهو غريب[6].

وكذا الوقف على ﴿خَلِيفَةً﴾[7]. / [٥٠/أ]

وفي التفسير: كان أبو عبيدة يقول: «إذ»[8] مُلغاةٌ. وتقدير الكلام: «قال ربُّك»[9].

---

(١) في (**النسختين**): «الياء» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من «فتح الوصيد» للسخاوي (٢/ ٤٧٣)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(٢) تقدّمت هذه الحجة. **يُنظر**: (ص٤٦٢) من هذه الرسالة.

(٣) سقطت من (ظ).

(٤) «الكامل» (ص٣٣٦).

(٥) في (ظ): «الهزواني».

(٦) **يُنظر**: «الكامل» (ص٣٣٦).

من قوله: «وممن روىٰ الإمالة عن حمزة» إلىٰ هنا من كلام ابن الجزري في «النشر» (٢/ ٨٦)؛ غير أن فيه «النخّاس» بالخاء، وهو خطأ. وقد صوبه السالم الشنقيطي في تحقيقه لـ«النشر» (٤ / ١٣٣٤).

(٧) **قوله**: «وكذا الوقف على ﴿خَلِيفَةً﴾ » جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (ظ).

(٨) في (ظ): «إذا» وهو خطأ.

(٩) **يُنظر**: «مجاز القرآن» (١/ ١١و٣٥).

وتابَعه ابن قتيبة[(١)]. وعابَ ذلك عليهما الزجاج[(٢)]، وابن القاسم[(٣)].

وقال الزجاج[(٤)]: «**إذْ**» معناها: الوقت. فكأنه **قال**: ابتداء خلقكم: إذْ قال للملائكة»[(٥)].

و«**الملائكة**»: [من][(٦)] الأَلُوك؛ **وهي**[(٧)]: الرسالة. **وواحد «الملائكة»**: ملَك. **والأصل**: مَلأَك[(٨)].

وفي هؤلاء «الملائكة» قولان:

أحدهما: أنهم جميع الملائكة. قاله السُّدي عن أشياخه[(٩)].

والثاني: أنَّهم الذين كانوا مع إبليس حين هبط إلىٰ الأرض. ذكره أبو صالح عن ابن عباس[(١٠)]. ونُقِل أنه كان في الأرض خَلْقٌ قبل آدم فأفسدوا، فبُعث إبليسُ في جماعة من الملائكة فأهلكوهم[(١١)].

---

(١) **يُنظر**: «غريب القرآن» (ص٤٥).

(٢) **يُنظر**: «معاني القرآن» (١/ ١٠٨). **وفيه قال**: «وهذا إقدامٌ من أبي عبيدة؛ لأن القرآن لا ينبغي أن يُتكلم فيه إلا بغاية تجري إلىٰ الحق».

(٣) لم أجد قولَه في كتبه التي بين يدي؛ إلا أن ممن عابه علىٰ ذلك: أبو جعفر الطبري في «جامع البيان» (١/ ٤٣٩).

(٤) **قوله**: «وابن القاسم. وقال الزجاج» سقط من (**ظ**).

(٥) **يُنظر**: «معاني القرآن» (١/ ١٠٨).

(٦) ما بين المعقوفتين ليس في (**النسختين**). والمثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٤٩)، وهي زيادة يقتضيها السياق.

(٧) مطموسة في (**ظ**).

(٨) **تُنظر مادة (م ل ك)** في: «تهذيب اللغة» للأزهري (١٠/ ٢٠٢)؛ «الصحاح» للجوهري (٤/ ١٦١١)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١٠/ ٤٨٥).

(٩) **يُنظر**: «بحر العلوم» للسمرقندي (١/ ٤٠)؛ «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٧٨).

(١٠) **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (١/ ٤٥٦)؛ «الوسيط» للواحدي (١/ ١١٣).

(١١) **يُنظر**: «تفسير عبد الرزاق» (١/ ٢٦٤)؛ «جامع البيان» للطبري (١/ ٤٥٠).

واختلفوا ما[(١)] **المقصود في إخبار الله الملائكة بخلق آدم؛ علىٰ ستة أقوال:**

أحدها: أن الله تعالىٰ عَلِم في نفس إبليس كِبْرًا، فأحبّ أن يُطلِع الملائكة عليه، وأن يُظهِر ما سبق عليه في علمه[(٢)]؟ رواه الضحاك عن ابن عباس، والسُّدي عن أشياخه[(٣)].

والثاني: أنه أراد أنْ يَبْلُوَ[(٤)] طاعةَ الملائكةِ. قاله الحسن[(٥)].

والثالث: أنّه لـمّا خلق النار خافت الملائكة، **فقالوا**: «ربَّنا لمن خلقتَ هذه؟ **قال**: لمن عصاني. فخافوا وجود المعصية منهم، وهم لا يعلمون بوجود خلق سواهم، **فقال لهم**: إني جاعل في الأرض خليفة». قاله ابن زيد[(٦)].

والرابع: أنه أراد إظهار عَجْزهم عن الإحاطة بعلمه، فأخبرهم حتىٰ **قالوا**: «أتجعل فيها من يفسد فيها؟ فأجابهم: إني أعلم ما لا تعلمون»[(٧)].

والخامس: أنه أراد تعظيم آدم بذكره بالخلافة قبل وجوده؛ ليكونوا معظِّمين له إذا وجد[(٨)].

والسادس: أنه أرادَ إعلامَهم بأنه خَلَقَهُ؛ لِيُسكنَه في[(٩)] الأرض، وإنْ كان ابتداءً خلقه في السماء[(١٠)].

---

(١) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٢) في (**ظ**): «عمله».

(٣) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (١/ ٤٥١و٤٥٨)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٢٢٧).

(٤) في (**ظ**): «يبلوا».

(٥) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (١/ ٤٥١و٤٥٨)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٢٢٨).

(٦) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (١/ ٤٦٦). **ويُنظر**: «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٢٢٨)؛ «الدر المنثور» للسيوطي (١/ ١١٢).

(٧) **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (١/ ٤٦٤).

(٨) **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (١/ ٤٦٦)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٢٣٤).

(٩) سقطت من (**ظ**).

(١٠) **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (١/ ٤٧١)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٢٢٨).

و[1]«**الخليفة**» هو: القائم مقام غيره؛ **يقال**: «هذا خلَفُ فلان وخَلِيفتُه»[2].

قال ابن الأنباري: «والأصل في «الخليفة»: «خليفٌ» بغير هاء، فدخلت «الهاء» للمبالغة في مدحه بهذا الوصف؛ كما قالوا: علَّامة، ونسَّابة[3] وراوِية[4]»[5].

وفي معنىٰ خلافة آدم قولان:

أحدهما: أنه خليفة عن الله تعالىٰ في إقامة شرعه، ودلائل توحيده، والحكم في خلقه. وهذا قول ابن مسعود، ومجاهد[6].

والثاني: أنه خلفٌ مِن سلفٍ في الأرض قبله. وهذا قول ابن عباس، والحسن[7].

والوقف علىٰ ﴿خَلِيفَةً﴾: حسَنٌ. **وقيل**: تامٌّ[8]. / [٥٠/ب]

---

(١) سقطت من (ظ).

(٢) **تُنظر مادة (خ ل ف)** في: «جمهرة اللغة» لابن دريد (١/ ٦١٥)؛ «لسان العرب» لابن منظور (٩/ ٨٣)؛ «تاج العروس» للزبيدي (٢٣/ ٢٤٥). **ويُنظر**: «النكت والعيون» للماوردي (١/ ٩٥)؛ «تفسير العز بن عبد السلام» (١/ ١١٤).

(٣) في (ظ): «نسبابه».

(٤) في (ظ): «رواية».

(٥) «الزاهر» (٢/ ٢٢٩). **وتتمة قوله**: «لما أرادوا أن يبالغوا في المدح ولو لم يريدوا المبالغة لقالوا: رجل راوٍ، وعلاَّمٌ، ونسَّابٌ».

(٦) **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (١/ ٤٥١)؛ «النكت والعيون» للماوردي (١/ ٩٥)؛ «تفسير العز بن عبد السلام» (١/ ١١٤).

(٧) **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (١/ ٤٤٩)؛ «الوسيط» للواحدي (١/ ١١٣)؛ «النكت والعيون» للماوردي (١/ ٩٥).

قال البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ٧٩): «والصحيح: أنه خليفة الله في أرضه لإقامة أحكامه وتنفيذ وصاياه».

ومن قوله: «كان أبو عبيدة يقول» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٤٩).

(٨) عند الأشموني. وذكر النحاس أنه تمامٌ عند الأخفش، وليس بتمام عند غيره. **وعند السجاوندي**: مطلقٌ. **يُنظر**: «القطع والائتناف» للنحاس (ص٥٠)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (ص١٩٦)؛ «منار الهدىٰ» ⇦ =

قوله تعالى: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا﴾ [٣٠]

قرأ خلفٌ عن حمزة بعدم الغنّة في النون عند الياء. والباقون بالغنّة.

وحجة خلفٍ في إسقاط الغنة: أن ذلك حقيقةَ الإدغام؛ ليكمُل التشديد، وينقلب الأول من جنس الثاني، و[يدخلَ][(١)] فيه من غير إبقاء أَثرٍ له. ولأن ذلك أقلَّ كُلْفةً وأيسرَ مُؤْنةً.

وحجة الآخرين: أن بقاءها دلالةٌ علىٰ أصل الحرف المُدغَم الذي اختصَّ بها؛ وذلك [يعتبر][(٢)] ما وُجد إليه سبيلٌ. وأجروا ذلك مجرىٰ الإطباق الذي لا بد من إبقاء التصويت به مع الإدغام؛ ليكون دلالةً علىٰ أصل الحرف[(٣)] المُدغَم المختصِّ به **مثل**: ﴿أَحَطتُ﴾ [النمل:٢٢]، و﴿فَرَّطتُ﴾ [الزمر:٥٦][(٤)]، و﴿لَئِنْ بَسَطتَ﴾ [المائدة:٢٨] لا يُظهر الحرف إظهارًا بيِّنًا، ولا يُدغم بحيثُ لا يبقىٰ له أثرٌ. فكما كان ذلك مستحسنًا فكذا هذا[(٥)].

وفي التفسير: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا﴾ فيه ثلاثة أقوال:

أحدها: أن ظاهر الألف: الاستفهامُ، **ومعناها**: الإيجاب. **تقديره**: «ستجعل[(٦)] فيها من

= للأشموني (ص٩٢).

وقال العماني في «المرشد» (ص١٧٢) نقلًا عن الأخفش: «وهو عندي دون التامّ؛ لأن ما بعده جواب له، فهو كافٍ».

وقوله: «علىٰ ﴿خَلِيفَةً﴾: حسَنٌ. وقيل: تامٌّ» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(١) في (**النسختين**): «دخل». وما بين المعقوفتين مثبت من «فتح الوصيد» للسخاوي (٢/ ٤١٠)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(٢) في (**الأصل**): «تغيير»، وفي (ظ): «بغير». وما بين المعقوفتين مثبت من «فتح الوصيد» للسخاوي (٢/ ٤١٠)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(٣) في (ظ): «الحروف».

(٤) في (ظ): «فوضت».

(٥) **من قوله**: «وحجة خلف في إسقاط الغنة» إلىٰ هنا من كلام السخاوي في «فتح الوصيد» (٢/ ٤١٠). **ويُنظر**: «الكشف» لمكي القيسي (١/ ١٦٤)؛ «شرح الهداية» للمهدوي (١/ ٩٠).

(٦) في (ظ): «سيجعل».

يفسد فيها». قاله أبو عبيدة[(١)].

والثاني: أنّهم قالوه لاستعلامِ وجه الحكمة، لا علىٰ وجه الاعتراض. ذكره الزجاج[(٢)].

والثالث: أنّهم سألوا عن حال أنفسهم. **فتقديره:** أتجعل فيها من يفسد فيها ونحن[(٣)] نسبِّحك، أم لا؟[(٤)].

وهل علِمَتِ الملائكة أنهم يفسدون بتوقيفٍ من الله تعالىٰ؟ أم قاسوا علىٰ حالِ مَن قبلهم؟

فيه قولان:

أحدهما: أنّه بتوقيفٍ من الله تعالىٰ. قاله ابن مسعود، وابن عباس[(٥)]، والحسن[(٦)]، ومجاهد، وقتادة[(٧)]، وابن زيد[(٨)]، وابن قتيبة[(٩)]. **ورَوىٰ[(١٠)] السُّدي عن أشياخه أنهم قالوا:** «ربَّنا وما يكون ذلك الخليفة؟ **قال:** يكون له ذرِّيةٌ يفسدون في الأرض، و[(١١)]يتحاسدون، ويقتل[(١٢)] بعضهم بعضًا. **قالوا:**

---

(١) **يُنظر:** «مجاز القرآن» (ص٣٥).

(٢) **يُنظر:** «معاني القرآن» (١/ ١٠٩).

(٣) في (ظ) **بزيادة:** «نسبح بحمدك»، وكذا في «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٥٠).

(٤) **يُنظر:** «معاني القرآن» للأخفش (١/ ٦٣)؛ «جامع البيان» للطبري (١/ ٤٦٩).

(٥) في (ظ): «عبان».

يُنظر: «جامع البيان» للطبري (١/ ٤٥٣).

(٦) **أخرجه:** عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ٢٦٤)؛ الطبري في «جامع البيان» (١/ ٢٦٤).

(٧) **أخرجه:** الطبري في «جامع البيان» (١/ ٢٦٤).

(٨) **أخرجه:** الطبري في «جامع البيان» (١/ ٢٩٧).

(٩) **يُنظر:** «غريب القرآن» (١/ ٤٥).

(١٠) في (ظ): «ووري».

(١١) سقطت من (ظ).

(١٢) في (ظ): «يتحاكون ويقبل».

أتجعل فيها من يفسد فيها؟»[(١)].

والثاني: أنهم قاسُوا علىٰ أحوالِ مَن سَلَفَ قبل آدم. رُوي نحو هذا عن ابن عباس، وأبي العالية[(٢)]، ومقاتل[(٣)].

قوله تعالىٰ: ﴿وَيَسۡفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحۡنُ نُسَبِّحُ بِحَمۡدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ [٣٠][(٤)]

وقف حمزةُ وهشام علىٰ ﴿ٱلدِّمَآءَ﴾[(٥)] بالمدّ والتوسُّط والقصْر من غير همز[(٦)]. هذا [عند][(٧)] قطْع النَّفَس، أو عند الامتحان؛ [لا][(٨)] علىٰ سبيل العَمْد؛ فإن الوقف الحسَن عند ﴿وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾[(٩)]. ووقفَ الباقون بالهمز.

---

(١) **أخرجه:** الطبري في «جامع البيان» (١/ ٤٥٩). **ويُنظر:** «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٧٥)؛ «تفسير القرآن» لابن كثير (١/ ١٢٦).

(٢) **يُنظر:** «تفسير ابن أبي حاتم» (١/ ٧٧)؛ «بحر العلوم» للسمرقندي (١/ ٤٠).

(٣) **يُنظر:** «تفسير مقاتل» (٤/ ٥٢١)؛ «الوسيط» للواحدي (١/ ١١٥).

ومن قوله: «﴿أَتَجۡعَلُ فِيهَا مَن يُفۡسِدُ فِيهَا﴾ فيه ثلاثة أقوال» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٥٠).

(٤) **قوله:** «﴿وَنَحۡنُ نُسَبِّحُ بِحَمۡدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٥) **قوله:** «علىٰ ﴿ٱلدِّمَآءَ﴾» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٦) **ولهما وجه آخر:** التسهيل بالرَّوم؛ لكن ربما لم يذكره المؤلِّف أو ينبِّه عليه؛ لأنه ذكر الإبدال علىٰ الوقف اضطرارًا كقطع نفس ونحوه، فالتسهيل يصعب حينها. **يُنظر:** «شرح باب وقف حمزة وهشام علىٰ الهمز» لابن أم قاسم (ص٩٣و١١٣)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ٤٣٢و٤٦٤)؛ «تحفة الأنام» للقبباتي (ص٥٠).

(٧) في (**الأصل**): «عن». وما بين المعقوفتين مثبت من (**ظ**)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(٨) ما بين المعقوفتين ليس في (**الأصل**). والمثبت من (**ظ**)، وهي زيادة يقتضيها السياق؛ لصحة المعنىٰ.

(٩) **وعند الأشموني:** أحسن من الوقف علىٰ ﴿وَيَسۡفِكُ ٱلدِّمَآءَ﴾. **يُنظر:** «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٩٢). وسيبيِّن المؤلف -قريبًا- حكم الوقف فيه. **يُنظر:** (ص٥٨٩) من هذه الرسالة.

ومن قوله: «هذا عند قطع النفس» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

وحجة مَن وقَف بالبدلِ: أنّه لما سُكِّنت[(١)] الهمزة للوقف وجب أن [يَدبرَها ما][(٢)] / [٥١/أ] قبلَها؛ فوجدنا قبلها ألفًا والألف ليس بحاجزٍ حصينٍ، وقبل الألف فتحة فقلبت ألفًا؛ لما انفتح ما قبلها، فاجتمع ألِفان[(٣)]، ولا بدَّ مِن حذْف إحداهما.

فإن قدّرْتَ المحذوفةَ هي الأولىٰ -وهو القياس- لم تَمُدَّ؛ لسقوط حرف المدّ. وإنْ قدّرتَها الثانيةَ مددْتَ[(٤)]؛ لوجود حرف المد. وتبقىٰ الهمزة في التقدير والنية؛ لأن ما حذْفُه عارضٌ فبقاؤه مُقدَّر منْويٌّ. ويجوز أن لا يُحذف الألف؛ لأن الوقف يحتمل الجمع بين الساكنين؛ فيُمدُّ علىٰ هذا[(٥)].

وفي التفسير: سَفْكُ الدَّمِ: [صَبُّه][(٦)]، وإراقَتُه، وسَفْحُه. وذلك مستعمل في كل مضيّع؛ إلَّا أن السَّفْكَ[(٧)] مختصٌّ بالدم[(٨)]، والصبُّ والسَّفْحُ والإراقة يقال في الدّم، وغيره[(٩)].

وفي معنىٰ «تسبيحهم» أربعة أقوال:

أحدها: أنَّه الصلاة. قاله ابن مسعود، وابن عباس[(١٠)].

---

(١) في (ظ): «سكت».

(٢) في (**النسختين**): «تدبرها بما». وما بين المعقوفتين مثبت من «فتح الوصيد» للسخاوي (٢/ ٤١٠)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(٣) في (ظ): «القاف».

(٤) «ت» جاءت لحاقًا هامش (**الأصل**).

(٥) تقدّمت هذه الحجة. **يُنظر**: (ص٤٩٢) من هذه الرسالة.

(٦) في (**النسختين**): «صفته». وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٥١)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(٧) في (ظ): «يسفك».

(٨) في (**النسختين**): «الدم».

(٩) **تُنظر مادة (س ف ك) في**: «المحكم» لابن سيده (٦/ ٧٢٦)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١٠/ ٤٣٩)؛ «تاج العروس» للزبيدي (٢٧/ ١٩٧).

(١٠) **قوله**: «وابن عباس» مكرر في (ظ).

⇦ =

والثاني: أنَّه قول: «سبحان الله». قاله[(١)] قتادة[(٢)].

والثالث: أنه[(٣)] التعظيم. قاله أبو صالح[(٤)].

والرابع: أنه الخضوعُ والذُّلُّ. قاله محمد بن القاسم الأنباري[(٥)].

قوله تعالىٰ: ﴿وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾

قرأ أبو عمرو ويعقوب: ﴿وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ﴾ بإدغام[(٦)] الكاف في[(٧)] القاف -بخِلافٍ عنهما-[(٨)].

= **أخرجه:** الطبري في «جامع البيان» (١/ ٤٧٤). **ويُنظر:** «النكت والعيون» للماوردي (١/ ٩٧)؛ «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٧٩).

(١) في (ظ): «قال».

(٢) **يُنظر:** «جامع البيان» للطبري (١/ ٤٧٤). وورد عن الحسن -أيضًا-. **يُنظر:** «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٧٦)؛ «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٧٩).

(٣) في (ظ): «أنها».

(٤) **أخرجه:** الطبري في «جامع البيان» (١/ ٤٧٥). **ويُنظر:** «تفسير القرآن» لابن كثير (١/ ١٢٨).

ومن قوله: «والثالث: أنه التعظيم» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٥) لم أجد قوله في كتبه التي بين يدي. **يُنظر:** «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٢٣٠).

ومن قوله: «سفك الدم: صبّه» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٥١).

(٦) «الميم» مطموسة في (**الأصل**).

(٧) في (ظ): «من».

(٨) **يُنظر:** «التيسير» للداني (ص٢٣)؛ «المستنير» لابن سوار (١/ ٤٣٥)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٩٣).

أسقط المؤلِّف إدغام النون في النون لأبي عمرو ويعقوب في ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ﴾ بخلف عنهما. وقد تقدّم ذكر إدغام المثلين ومن وافقهما فيه. **يُنظر:** (ص٤٨١) من هذه الرسالة.

ومن قوله: «وقرأ أبو عمرو ويعقوب» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**). ولم يوضع له علامة لحق؛ إلّا أنه جاء في الهامش بعد **قوله:** «قاله أبو صالح»، وكذا وقع في متن (ظ). وارتأيتُ أن موضعه الصحيح ⇦ =

تقدَّم[(١)] أنَّ الوقف على ﴿نُقَدِّسُ لَكَ﴾: حَسَنٌ[(٢)]. **وقيل**: كافٍ[(٣)].

وفي التفسير: «القدس»: الطَّهارة[(٤)].

وفي معنىٰ تقديسهم ثلاثة أقوال:

أحدها: أن معناه: نتطهَّر لك من أعمالهم. قاله ابن عباس[(٥)].

والثاني: نُعظِّمُك [و][(٦)] نكْبُرك. قاله مجاهد[(٧)].

والثالث: نُصلِّي لك. قاله قتادة[(٨)].

= هنا؛ لوجود علامة التصحيح في هامش (**الأصل**) بعد **قوله**: «قاله أبو صالح» لا بعد **قوله**: «بخلاف عنهما»، ولئلا يقطع الكلام المتصل، ولاندراج القراءة تحت **قوله**: ﴿وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾.

(١) في (**ظ**): «يقدم».

(٢) **يُنظر**: (ص٥٨٧) من هذه الرسالة.

(٣) عند النحاس، والداني، والعماني. **وعند السجاوندي**: مطلقٌ. **يُنظر**: «القطع والائتناف» للنحاس (ص٥١)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢١)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (ص١٩٨)؛ «المرشد» للعماني (ص١٧٢).

(٤) **تُنظر مادة (ق د س)** في: «الصحاح» للجوهري (٣/ ٩٦١)؛ «لسان العرب» لابن منظور (٦/ ١٦٨)؛ «تاج العروس» للزبيدي (١٦/ ٣٥٥).

(٥) **يُنظر**: «النكت والعيون» للماوردي (١/ ٩٨)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٢٣١).

(٦) مطموسة في (**الأصل**). وما بين المعقوفتين مثبت من (**ظ**).

(٧) **أخرجه**: ابن مجاهد في «تفسيره» (ص١٩٩)؛ الطبري في «جامع البيان» (١/ ٤٧٥).

(٨) **أخرجه**: الطبري في «تفسيره» (١/ ٤٧٤)؛ ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٧٩).

قال الطبري في «جامع البيان» (١/ ٤٧٦): «وأما قول من قال: إن التقديس الصلاة أو التعظيم؛ فإن معنىٰ قوله ذلك راجع إلىٰ المعنىٰ الذي ذكرناه من التطهير؛ من أجل أن صلاتها لربها تعظيم منها له، وتطهير مما ينسبه إليه أهل الكفر به».

ومن قوله: «القدس»: الطهارة» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٥١).

قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ مَا لَا[1] تَعۡلَمُونَ﴾ [٣٠]

قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو[2]، وأبو جعفر في الوصل بفتح الياء. **وقرأ** الباقون[3] بالسكون[4]. وهم علىٰ مراتبهم في المدِّ.

وقرأ أبو عمرو ويعقوب -بخِلافٍ عنهما- بإدغام الميم في الميم في الوصل. والباقون بالإظهار.

والوقف علىٰ[5] ﴿مَا لَا تَعۡلَمُونَ﴾: تامٌّ[6].

فحجة مَن فتح الياء: أنَّه الأصل، و[7] أنَّ الفتح خفيفٌ، وأنَّ العرب تأتي بهاء السكت في الوقف؛ حِرْصًا علىٰ بقاء هذه الحركة فيها؛ **نحو**: ﴿كِتَٰبِيَهۡ﴾ [الحاقة:١٩]، و﴿مَالِيَهۡ﴾[8] [الحاقة:٢٨] ففي الوصل أَولىٰ.

---

(١) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٢) في (ظ): «عمر».

(٣) «قون» في هامش (ظ).

(٤) **يُنظر**: «السبعة» لابن مجاهد (ص١٩٦)؛ «التيسير» للداني (ص٨٥)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ١٦٣و١٦٤).

(٥) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٦) عند ابن الأنباري، والداني، والعماني، والأشموني. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥١٥)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢١)؛ «المرشد» للعماني (ص١٧٢)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٩٢).

(٧) سقطت من (ظ).

(٨) في (ظ): «خالية».

وحجة مَن أسْكَن: طَلَبُ الخِفَّة. مع أنه لا إخلالَ؛ فإن الحركة يخلفها المد في حال الإسكان. وقد اشتهر جميع[(١)] ذلك في لسان العرب[(٢)].

قال امرؤ[(٣)] القيس[(٤)]:

[٩]- فَفَاضَتْ دُمُوعُ العَيْنِ مِنِّي صَبَابَةً عَلَىٰ النَّحْرِ حَتَّىٰ بَلَّ دَمْعِيَ مَحْمَلِي[(٥)]

فجَمَع بين الفتح والإسكان[(٦)].

---

(١) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٢) وقد علَّق الفارسي في «الحجة» (١/ ٤١١) علىٰ ذلك بذكر الأدلة.

(٣) في (**ظ**): «امرئ» وهو خطأ.

(٤) **هو**: امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي. من أشهر شعراء العرب علىٰ الإطلاق، اشتهر بلقبه، واختلف المؤرخون في اسمه، **فقيل**: حندج، وقيل غير ذلك. (ت:٨٠ ق هـ). **يُنظر في ترجمته**: «طبقات فحول الشعراء» للجمحي (١/ ٥١)؛ «الشعر والشعراء» لابن قتيبة (١ / ١٠٧)؛ «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٩/ ٢٢٢).

(٥) **البيتُ من بحر**: [الطويل]، لامرئ القيس، من معلقته المشهورة، وهو في «ديوانه» (ص٢١و٢٥و٢٦).

وورد منسوبًا له في: «جمهرة أشعار العرب» لأبي زيد (ص١١٣و١١٧)؛ «جمهرة اللغة» لابن دريد (١/ ٣٤٧)؛ «تاج العروس» للزبيدي (٢٨/ ٣٤٧).

وقد ورد بلا نسبةٍ في: «العين» للفراهيدي (٣/ ٢٤١)؛ «العمدة في محاسن الشعر» للأزدي (٢/ ٣١٢)؛ «المحكم» لابن سيده (٣/ ٣٦٩)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١١/ ١٧٨).

و فاضت: سالت. **والصبابة**: رقة الشوق. **والمحمل**: السير الذي يُحمَل به السيف.

أراد: فسالت دموع عيني من فرط وجدي بهما وشدة حنيني إليهما؛ حتىٰ بلَّ دمعي حمالة سيفي. **يُنظر**: «شرح المعلقات التسع» للشيباني (ص١٢٨)؛ «شرح القصائد العشر» للتبريزي (ص١٢).

(٦) **من قوله**: «فحجة من فتح الياء» إلىٰ هنا من كلام السخاوي في «فتح الوصيد» (٢/ ٥٤٧). **ويُنظر**: «حجة القراءات» لابن زنجلة (ص٩٣)؛ «شرح الهداية» للمهدوي (١/ ٧٩)

وفي التفسير: فيه أربعة أقوال:

أحدها: أن معناه: أعلمُ ما في نفس إبليس من البغْي والمعصية. قاله ابن عباس[(١)]، ومجاهد[(٢)]، والسُّدي عن أشياخه[(٣)].

والثاني: أعلم أنه سيكونُ من هذا الخليفة: أنبياء وصالحون. قاله قتادة[(٤)]. / [٥١/ب]

والثالث: أعلم أني أملأُ جهنم من الجِنة والناس. قاله ابن زيد[(٥)].

والرابع: أعلمُ عواقب الأمور؛ فإني أَبتلي مَن تظنُّون أنه يطيع، فيؤدّيه[(٦)] الابتلاء إلىٰ المعصية كإبليس، ومن يُظَنّ به المعصية فيطيع. قاله الزجاج[(٧)].

---

(١) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (١/ ٤٧٦)؛ ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٧٩).

(٢) **أخرجه**: ابن مجاهد في «تفسيره» (ص١٩٩)؛ الطبري في «جامع البيان» (١/ ٤٧٧).

(٣) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (١/ ٤٧٧).

(٤) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقطت من (**ظ**).

أخرجه: الطبري في «جامع البيان» (١/ ٤٧٩). **ويُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٧٦).

(٥) **يُنظر**: «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٤٦٨).

(٦) في (**ظ**): «فيؤذيه». وفي «**معاني القرآن**» (١/ ١٠٩): «فيهديه».

(٧) **يُنظر**: «معاني القرآن» (١/ ١٠٩).

الإشارة إلى خلق آدم عليه السلام

رَوىٰ أبو موسىٰ عن النبي ﷺ أنه قال: «إِنَّ اللهَ ﷻ خَلَقَ آدَمَ مِن قَبْضَةٍ[1] قَبَضَهَا مِن جَمِيعِ الأَرْضِ، فَجَاءَ بَنُو آدَمَ عَلَىٰ قَدْرِ الأَرْضِ؛ مِنْهُم الأَحْمَرَ وَالأَسْوَدَ وَبَيْنَ ذَلِكَ، وَالسَّهْلَ وَالحَزَنَ وَبَيْنَ[2] ذَلِكَ، وَالْخَبِيثَ وَالطَّيِّب»[3]. قال الترمذي: «هذا حديث صحيح»[4].

وقد أخرج البخاري ومسلم في «الصحيحين» من حديث أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «خَلَقَ اللهُ آدَمَ طُولُه سِتُّونَ ذِرَاعًا»[5].

وأخرجه مسلم في «أفراده» من حديث أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «خَلَقَ اللهُ آدَمَ بَعْدَ العَصْرِ يَومَ الجُمُعَةِ آخِرَ الخَلْقِ، فِي آخِرِ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ الجُمُعَةِ، مَا بَيْنَ العَصْرِ إِلَىٰ اللَّيْلِ»[6].

---

(١) في (ظ): «قبضته».

(٢) **قوله**: «ذلك والسهل والحزن وبين» في هامش (ظ).

(٣) **أخرجه**: أبو داود في «سننه» (٤/ ٢٢٢)، **كتاب**: (السنة)، **باب**: «في القدر»، **حديث رقم**: (٤٦٩٣) بلفظه، والترمذي في «جامعه» (٥/ ٢٠٤)، **كتاب**: (فضائل القرآن)، **باب**: (ومن سورة البقرة)، **حديث رقم**: (٢٩٥٥).

(٤) «جامع الترمذي» (٥/ ٢٠٤). وأورده الألباني في «صحيح الجامع الصغير» (١/ ٣٦٢)، **حديث رقم**: (١٧٥٩).

(٥) **أخرجه**: البخاري في «صحيحه» (٤/ ١٣١)، **كتاب**: (بدء الخلق)، **باب**: (خلق آدم صلوات الله عليه وذريته)، **حديث رقم**: (٣٣٢٦) بلفظه، و مسلم في «صحيحه» (٤/ ٢١٨٣)، **كتاب** (الجنة وصفة نعيمها وأهلها)، **باب**: (يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير)، **حديث رقم**: (٢٨٤١) بلفظه.

(٦) **أخرجه**: مسلم في «صحيحه» (٤/ ٢١٤٩)، **كتاب**: (صفة القيامة والجنة والنار)، **باب**: (ابتداء الخلق، وخلق آدم عليه السلام)، **حديث رقم**: (٢٧٨٩) بلفظه.

قال ابن عباس: «لما نَفَخ الرُّوحَ فيه أتته النفخة من قِبَل رأسه، فجعلت لا تجري منه في شيء إلَّا صارَ لحمًا ودمًا»(١).

قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا﴾ [٣١]

قرأ ورشٌ على الهمزة من ﴿ءَادَمَ﴾ بالمدِّ والتوسُّط والقصر. وافقه(٢) القراء كلهم في القصر. **وقرأ** ورشٌ ﴿ٱلْأَسْمَآءَ﴾ بالنقل. وحمزة بالسكت - بخلاف- عن خلاد. والباقون بغير نقل وبغير سكت(٣).

قرأ الحسن {وَعُلِّمَ ءَادَمُ} بضم العين، وكسر اللام مشددة، وفتح الميم، ورفع {ءَادَمُ}(٤).

وفي التفسير: في تسميته بـ«آدم» قولان:

أحدهما: أنه خُلِق من أديم الأرض. قاله ابن عباس، وابن جُبير(٥)، والزجاج(٦).

---

(١) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (١/ ٤٥٦). **ويُنظر**: «تفسير القرآن» لابن كثير (١/ ١٣٥).

ومن قوله: «فيه أربعة أقوال» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٥١).

(٢) «فقه» في هامش (ظ).

(٣) جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**) **بزيادة**: «قرأ ورش﴿ءَادَمَ﴾بالمد والتوسط والقصر. ونقل ورش وأبو جعفر ﴿ٱلْأَسْمَآءَ﴾، وسكت حمزة ويعقوب، وإذا وقف حمزة وهشام فلهما المد والتوسط والقصر، ولحمزة مع السكت، وعدم السكت، والنقل». وسقطت من (ظ). ولم يوضع لها علامة لحق، ولم يُشَر إلىٰ موقعها في المتن. وإثباتها فيه، يجعل الكلام مكرَّرًا؛ فارتأيت وضعها هنا اجتهادًا.

(٤) **يُنظر**: «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٣٩)؛ «إيضاح الرموز» للقباقبي (ص٢٦٧)؛ «إتحاف فضلاء البشر» للبنا الدمياطي (ص١٧٤).

ومن قوله: «قرأ الحسن» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**) المقابل للسابق، وسقط من (ظ). ولم يوضع له علامة لحق، ولم يُشَر إلىٰ موقعه في المتن. وارتأيتُ وضعه هنا اجتهادًا.

(٥) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (١/ ٤٨٠)؛ ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٨٥).

(٦) **يُنظر**: «معاني القرآن» (١/ ١١٢).

والثاني: أنه من الأَدَمَة في اللّون. قاله الضحاك، والنضر بن شميل[(١)]، وقطرب[(٢)].

وفي الأسماء التي علَّمه[(٣)] قولان:

أحدهما: أنه علَّمه كلَّ الأسماء. وهذا قول ابن عباس، وسعيد بن جبير[(٤)]، ومجاهد[(٥)]، وقتادة[(٦)].

والثاني: أنه علَّمه أسماء معدودة[(٧)] لمسمَّيات مخصوصة.

ثم فيها أربعة أقوال:

أحدها: أنه علَّمه أسماء الملائكة. قاله أبو العالية[(٨)].

والثاني: علَّمه أسماء الأجناس دون أنواعها؛ **كقوله**: «إنسان، ومَلَك، وجِنِّي، وطائر». قاله عكرمة[(٩)].

والثالث: أنه علَّمه أسماء ما خلق في الأرض من الدّواب، والهوامّ، والطير. قاله

---

(١) **هو**: أبو الحسن، النضر بن شميل بن خرشة المازني التميمي. ثقة، صدوق، صاحب غريب، وشعر، وفقه، ومعرفة بأيام الناس، ورواية للحديث. (ت:٢٠٤هـ). **يُنظر في ترجمته**: «إنباه الرواة» للقفطي (٣/ ٣٤٨)؛ «معجم الأدباء» للحموي (٦/ ٢٧٥٨)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٣٤١).

(٢) **يُنظر**: «الهداية» لمكي القيسي (١/ ٢٢٦)؛ «النكت والعيون» للماوردي (١/ ٩٩)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٢٢٣).

(٣) سقطت من (ظ).

(٤) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (١/ ٤٨٤)؛ ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٨٠).

(٥) **أخرجه**: ابن مجاهد في «تفسيره» (ص١٩٩)؛ الطبري في «جامع البيان» (١/ ٤٨٣).

(٦) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (١/ ٤٨٤). **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٧٧).

(٧) «ده» في هامش (ظ).

(٨) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (١/ ٤٨٥). **ويُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٧٧).

(٩) **يُنظر**: «المحرر الوجيز» لابن عطية (١/ ١٢٠)؛ «تفسير القرآن» لابن كثير (١/ ١٣٠).

الكلبي[(١)]، ومقاتل[(٢)]، وابن قتيبة[(٣)].

والرابع: أنه علَّمه أسماء ذرِّيَّته. قاله ابن زيد[(٤)].

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾ [٣١]

قرأ قالون، وابن كثير، وأبو جعفر بضم ميم الجمع في الوصل، وقرأ [حمزة][(٥)] ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾ بالمد والقصر [بالتسهيل][(٦)]، وبالمد والقصر بالبدل، وكذا هذه الأربعة مع الإمالة[(٧)].

تقدَّم[(٨)] الكلام على **رسْم** ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾ قُبيل[(٩)].

---

(١) **يُنظر**: «المحرر الوجيز» لابن عطية (١/ ١٢٠).

(٢) **يُنظر**: «تفسير مقاتل» (ص٩٨).

(٣) **يُنظر**: «غريب القرآن» (ص٤٥).

(٤) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (١/ ٤٨٥)؛ **ثم قال**: «وأوْلَىٰ هذه الأقوال بالصواب، وأشبهها بما دل علىٰ صحته ظاهرُ التلاوة: قولُ من قال في قوله: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا﴾: إنها أسماءُ ذرِّيَّته وأسماءُ الملائكة، دون أسماء سائر أجناس الخلق. وذلك أن الله جلّ ثناؤه قال: ﴿ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾، يعني بذلك أعيانَ المسمَّين بالأسماء التي علَّمها آدم».

ومن قوله: «وفي تسميته بـ«آدم» قولان» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٥٢).

(٥) في هامش (**الأصل**): «حم» وبقية الكلمة مقطوعة، وسقطت من (**ظ**). وما بين المعقوفتين هو المناسب للسياق.

(٦) في هامش (**الأصل**): «بالتس» وبقية الكلمة مقطوعة، وسقطت من (**ظ**). وما بين المعقوفتين هو المناسب للسياق.

(٧) **من قوله**: «قرأ قالون» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (**ظ**). ولم يوضع له علامة لحق، ولم يُشَر إلىٰ موقعه في المتن، وارتأيتُ وضعه هنا اجتهادًا.

(٨) في (**ظ**): «يقوم».

(٩) سقطت من (**ظ**). **ويُنظر**: (ص٥٧٩) من هذه الرسالة.

وقوله: «تقدّم الكلام علىٰ رسْم ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾ قُبيل» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

[٥٢/أ]

يريد: أعيان الخلق. /

قال ابن عباس: «﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾ ههنا هم: الذين كانوا مع إبليس خاصّةً»(١).

قوله تعالى: ﴿فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِي بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ [٣١]

رسْم [﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾](٢) موصولة بغير ألف بين الهاء والواو(٣). ﴿صَٰدِقِينَ﴾ موصولة(٤).

قرأ أبو [جعفر](٥) [﴿أَنۢبِـُٔونِي﴾](٦) بنقل [حركة](٧) الهمزة إلىٰ [الموحدة](٨) علىٰ

---

(١) أخرجه: الطبري في «جامع البيان» (١/ ٤٥٦). ويُنظر: «تفسير القرآن» لابن كثير (١/ ١٣٥).

ومن قوله: «يريد: أعيان الخلق» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٥٣).

(٢) في (الأصل): «هؤ» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين مثبت من المصحف.

(٣) وهذا حكم عامٌّ في كل ألف بعد هاء التنبيه. يُنظر: «المقنع» للداني (ص٢٢٠)؛ «مختصر التبيين» لأبي داود (٢/ ١١٧)؛ «الوسيلة» للسخاوي (ص٢٦٤).

(٤) أي: بغير ألف بين الصّاد والدّال، وهي من قبيل جمع المذكر السالم، وقد تقدّم. يُنظر: (ص٣٨٧) من هذه الرسالة.

ومن قوله: «رسم ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (الأصل)، وسقط من (ظ).

(٥) ما بين المعقوفتين أثر قطع في هامش (الأصل)، وسقط من (ظ). والمثبت هو الصواب في اسم القارئ؛ لدلالة القراءة عليه.

(٦) في هامش (الأصل): «أنبئ» وبقية الكلمة مقطوعة، وسقطت من (ظ). ما بين المعقوفتين هو الموافق لما في المصحف.

(٧) ما بين المعقوفتين أثر قطع في هامش (الأصل)، وسقط من (ظ). وما بين المعقوفتين هو المناسب للسياق.

(٨) في هامش (الأصل): «الموح» وبقية الكلمة مقطوعة، وسقطت من (ظ). وما بين المعقوفتين هو المناسب للسياق.

[وزن][1] [أفعُوني][2]. و[الباقون][3] بكسر [الباء][4]، وضم [الهمزة][5].

وقرأ ابن محيصن في المفتوحتين بحذف الأولىٰ وتحقيق الثانية، وفي [المكسورتين بتسهيل الأولىٰ وتحقيق الثانية][6]، **وقرأ** المكّي[7] من [«**المفردة**»][8] في [المضمومتين][9]، و[المفتوحتين][10]،

---

(١) في هامش (**الأصل**): «وز» وبقية الكلمة مقطوعة، وسقطت من (**ظ**). وما بين المعقوفتين هو المناسب للسياق.

(٢) في هامش (**الأصل**): «أفعو» وبقية الكلمة مقطوعة، وسقطت من (**ظ**). وما بين المعقوفتين هو المناسب للسياق.

(٣) في هامش (**الأصل**): «البا» وبقية الكلمة مقطوعة، وسقطت من (**ظ**). وما بين المعقوفتين هو المناسب للسياق.

(٤) في هامش (**الأصل**): «ال» وبقية الكلمة مقطوعة، وسقطت من (**ظ**). وما بين المعقوفتين هو المناسب للسياق.

(٥) في هامش (**الأصل**): «الهـ» وبقية الكلمة مقطوعة، وسقطت من (**ظ**). وما بين المعقوفتين هو المناسب للسياق.

يُنظر في هذه القراءة: «النشر» لابن الجزري (١/ ٣٩٧)؛ «لطائف الإشارات» للقسطلّاني (٢/ ٨٣٧)؛ «إتحاف فضلاء البشر» للبنا الدمياطي (ص٧٨).

ومن قوله: «قرأ أبو جعفر» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (**ظ**). ولم يوضع له علامة لحق، ولم يُشَر إلىٰ موقعه في المتن. وارتأيتُ وضعه هنا اجتهادًا.

(٦) ما بين المعقوفتين أثرقطع في هامش (**الأصل**). والمثبت من «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٠٩).

(٧) **أي**: ابن محيصن.

(٨) في هامش (**الأصل**): «دة» وبقية الكلمة مقطوعة، وسقطت من (**ظ**). وما بين المعقوفتين مثبت من «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٠٩).

(٩) في هامش (**الأصل**): «ـومتين» وبقية الكلمة مقطوعة، وسقطت من (**ظ**). وما بين المعقوفتين مثبت من «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٠٩).

(١٠) ما بين المعقوفتين أثرقطع في هامش (**الأصل**). والمثبت من «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٠٩).

والمكسورتين [بحذف الأولىٰ وتحقيق الثانية] (١).

هنا أربعُ مُدودٍ:

الأول: [﴿أَنۢبِـُٔونِي﴾](٢) هو: مَدُّ بَدَلٍ (٣).

والثاني: ﴿بِأَسۡمَآءِ﴾ مَدٌّ مُتَّصِلٌ.

﴿هَٰٓؤُلَآءِ (٤) إِن (٥)﴾ مَدٌّ مُنفصِلٌ، و[هو](٦) محيِّر (٧)؛ لا متصل قطعًا ولا منفصل قطعًا. فهو (٨) عند من سهّل الأولىٰ وعند من أسقطها منفصل، وعند من (٩) سهّل الثانية أو أبدلها أو (١٠) من حقّقها متصل. فقالون والبزِّي يسهِّلان الأولىٰ مع المدِّ والقصر. وأبو عمرو

---

(١) ما بين المعقوفتين أثرقطع في هامش (**الأصل**). والمثبت من «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٠٩).

لم أجد قراءة ابن محيصن هذه في«مفردته». **ومن قوله**: «وقرأ ابن محيصن» من كلام ابن القاصح في «مصطلح الإشارات» (ص١٠٩).

وكلامه هذا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (**ظ**). ولم يوضع له علامة لحق، ولم يُشَر إلىٰ موقعه في المتن. وارتأيتُ وضعه هنا اجتهادًا.

(٢) في (**الأصل**): «نبئوني» و«أ» مقطوعة. وما بين المعقوفتين مثبت من المصحف.

(٣) **مدّ البدل**: أن يتقدّم الهمز علىٰ حرف المد في كلمة واحدة. **يُنظر**: «النشر» لابن الجزري (١/ ٣٣٨)؛ «الإضاءة» لعلي الضباع (ص٢٠)؛ «مختصر العبارات» لإبراهيم الدوسري (ص١٠٧).

وهو مذهبٌ تفرّد به ورش –من طريق الأزرق–؛ إذ له فيه القصرُ، والتوسط، والمد. **يُنظر**: «الإقناع» لابن الباذش (١/ ٤٧١)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ٣٣٨).

(٤) «لآء» في هامش (**الأصل**).

(٥) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٦) في (**الأصل**): «مد». وما بين المعقوفتين مثبت من (**ظ**)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(٧) في (**ظ**): «مجير».

(٨) في (**ظ**): «لهو».

(٩) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقطت من (**ظ**).

(١٠) سقطت من (**ظ**).

يُسقط الأُولىٰ -علىٰ [إحدىٰ][(١)] الروايتين- مع المدِّ والقصْر. -وابن محيصن[(٢)]- وكذا قُنبل من طريق ابن شنبود، ورويس من طريق أبي الطيب[(٣)]. وورشٌ، وقنبل، وأبو جعفر، ورُويس بتحقيق الأولىٰ وتسهيل الثانية. والباقون بتحقيقهما[(٤)]. وورشٌ علىٰ أصله في ﴿أَنۢبِـُٔونِي﴾ بالمدِّ والتوسُّط والقصر.

والوقف على ﴿صَٰدِقِينَ﴾: كافٍ[(٥)].

وفي التفسير: ﴿إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ فيه قولان:

أحدهما: إن كنتم صادقين أني لا أخلق خلقًا هو أفضل منكم وأعلم. قاله الحسن[(٦)].

---

(١) في (**النسختين**): «أحد» ولعله سهوٌ. وما بين المعقوفتين هو الصواب.

(٢) **قوله**: «وابن محيصن» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (**ظ**). ولم يوضع له علامة لحق، ولم يُشَر إلىٰ موقعه في المتن. وارتأيتُ وضْعه هنا اجتهادًا.

وهذا الوجه له من «المفردة»، وله من «المبهج» تسهيل الأولىٰ وتحقيق الثانية، ذكر ذلك عنه ابن القاصح في «مصطلح الإشارات» (ص١٠٩). ولم أجده في «مفردته». **ويُنظر**: «المبهج» لسبط الخياط (١/ ٢٠٦)؛ «إتحاف فضلاء البشر» للبنا الدمياطي (ص١٧٤).

(٣) **من قوله**: «وكذا قنبل» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (**ظ**).

(٤) هذا الوجه لورش من طريق الأزرق. وله -أيضًا- وقنبل: إبدالها حرف مد. ولورش -من طريق الأزرق- وجه ثالث؛ وهو: إبدالها ياء مكسورة. فيصبح لورش تسعة أوجه: ثلاثة البدل في ﴿أَنۢبِـُٔونِي﴾ في ثلاثة ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن﴾. **يُنظر**: «التيسير» للداني (ص٣٣)؛ «البدور الزاهرة» للنشار، تحقيق: فرقان الدين مهربان (ص٢٠٠)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ٣٨٢-٣٨٥). **ويُنظر في تفصيل المد فيها**: «النشر» لابن الجزري (١/ ٣٥٥).

(٥) عند الداني. **وعند ابن الأنباري**: غيرُ تامٍّ. **وعند النحاس، والعماني**: حسنٌ. **وعند الأشموني**: لا يوقف عليه؛ إلا لكونه رأس آية فإنه يجوز. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥١٥)؛ «القطع والائتناف» للنحاس (ص٥٢)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢١)؛ «المرشد» للعماني (ص١٧٣)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٩٢).

(٦) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (١/ ٤٦٤). **ويُنظر**: «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٢٣٧)؛ «تفسير ⇦ =

والثاني: أنِّي أجعل فيها من يفسد فيها. قاله[(١)] السُّدي عن أشياخه[(٢)].

قوله تعالى: ﴿قَالُواْ سُبْحَٰنَكَ﴾ [٣٢]

قال الزجاج: «لا اختلافَ[(٣)] بين أهل اللغة[(٤)]: أن التسبيح هو التنزيهُ لله ﷻ عن كلِّ سوء»[(٥)].

و«**العليم**» **بمعنىٰ:** العالِم. جاء علىٰ بناء «فعيل» للمبالغة.

وفي ﴿ٱلْحَكِيمُ﴾ [٣٢] قولان:

أحدهما: أنه بمعنىٰ: الحاكم. قاله ابن قتيبة[(٦)].

والثاني: المحكِم للأشياء. قاله الخطّابي[(٧)].

= القرآن» لابن كثير (١/ ١٣٢).

(١) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقطت من (**ظ**).

(٢) **أخرجه:** الطبري في «جامع البيان» (١/ ٤٩٠). **ويُنظر:** «بحر العلوم» للسمرقندي (١/ ٤١)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٢٣٧).

(٣) في (**ظ**): «لاختلاف».

(٤) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقطت من (**ظ**).

(٥) **يُنظر:** «معاني القرآن» (٢/ ٣٧٢و٣٧٣).

(٦) لم أجد قوله- في كتبه التي بين يدي-؛ إلا أن الطبري في«جامع البيان» (١/ ٥٣) ذكره بلا نسبة. وكذا غيره. **يُنظر:** «بحر العلوم» للسمرقندي (٢/ ١٠٢)؛ «الوسيط» للواحدي (١/ ١١٨).

(٧) «شأن الدعاء» (ص٧٣).

قال أبو حيان في «البحر المحيط» (١/ ٢٣٩): «والأحسنُ: أن يُحمل «العليم الحكيم» علىٰ العموم».

والخطابي هو: أبو سليمان، حمد بن محمد بن إبراهيم البستي الخطابي. علّامة، حافظ، إمام في الفقه، والحديث، واللغة. (ت:٣٨٨هـ). **يُنظر في ترجمته:** «إنباه الرواة» للقفطي (١/ ١٦٠)؛ «التقييد» لابن نقطة (ص٢٥٤)؛ «طبقات الشافعية» للسبكي (٣/ ٢٨٢).

ومن قوله: «﴿إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ **فيه قولان**» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٥٣).

والوقف على ﴿إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ﴾ [٣٢]: كافٍ(١). وعلى ﴿ٱلْحَكِيمُ﴾: كافٍ(٢).

ورسم ﴿سُبْحَٰنَكَ﴾ موصولة، ليس بين الحاء والنون ألف(٣).

قوله تعالى: ﴿قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ(٤)﴾ [٣٣]

أي: أخْبِرْهُم(٥).

لا يُبدِل هذه الهمزةَ أحدٌ من القُرّاء في الوصل(٦)، وإنّما يُبدِلها حمزة في الوقف. وعنه في كسر الهاء في الوقف خلاف(٧).

---

(١) **وعند السجاوندي**: مطلقٌ. **وعند العماني**: جائزٌ. **وعند الأشموني**: حسنٌ. **يُنظر**: «علل الوقوف» للسجاوندي (ص١٩٨)؛ «المرشد» للعماني (ص١٧٣)؛ «منار الهدى» للأشموني (ص٩٢).

(٢) عند الأشموني. **وعند ابن الأنباري**: أحسنُ من الوقف على: ﴿صَٰدِقِينَ﴾. **وعند النّحّاس**: حسنٌ. وعند العماني: أحسن من الوقف على الأول. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥١٥)، «القطع والائتناف» للنحاس (ص٥٢)؛ «المرشد» للعماني (ص١٧٣)؛ «منار الهدى» للأشموني (ص٩٢).

(٣) **يُنظر**: «المقنع» للداني (ص٢٢٦)؛ «مختصر التبيين» لأبي داود (٢/ ٢٠٣)؛ «الوسيلة» للسخاوي (ص١٧٥).

ومن قوله: «ورسم ﴿سُبْحَٰنَكَ﴾» إلى هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٤) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٥) **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (١/ ٤٥٦)؛ «بحر العلوم» للسمرقندي (١/ ٤٢)؛ «زاد المسير» لابن الجوزي (ص٥٣).

(٦) لم تُبدل لورش -من طريق الأصبهاني- وأبي عمرو؛ لأنها أمرٌ سكنت للبناء، فهي مما استُثني. ولم تُبدل لورش -من طريق الأزرق-؛ لأنها ليست فاء الفعل. ولم تُبدل لأبي جعفر؛ لأنها من المستثنيات عنده. **يُنظر**: «النشر» لابن الجزري (١/ ٣٩١).

(٧) **أي: في قوله**: ﴿أَنۢبِئْهُم﴾. والوجهان صحيحان. **يُنظر**: «التيسير» للداني (ص٣٩)؛ «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص١٧١).

⇦ =

ورسم ﴿يَٰٓـَٔادَمُ﴾ موصولة، ليس بين الياء والهمزة ألف[(١)].

وقرأ الحسن و[الأعمش][(٢)] بتحقيق الأولىٰ وتسهيل الثانية، والتسهيل لإحدىٰ الهمزتين في [هذا][(٣)] الباب إنما يكون حَال الوصل، و[الابتداء][(٤)] بالهمزة في [الثانية][(٥)].

وحجة حمزة في إبقاء الهاء علىٰ ضمها في الوقف: لأن الياء قبلها عارضة[(٦)] في الوقف.

ومن رَوىٰ عنه كسر الهاء في الوقف[(٧)] **حجته**: الاعتدادُ بالعارض؛ كما يكسرها في **نحو**:

= **وقال ابن الجزري في «النشر» (١/ ٤٣٢ و٤٣٣)**: «واختلف أئمتنا في تغيير حركة الهاء مع إبدال الهمزة ياء قبلها في **قوله**: ﴿أَنۢبِئۡهُم﴾ في «البقرة»، و ﴿نَبِّئۡهُمۡ﴾ في «الحجر» [٥١]؛ فكان بعضهم يروي كسرها لأجل الياء، وكان آخرون يقرؤنها علىٰ ضمتها لأن الياء عارضة، أو لا توجد إلا في التخفيف فلم يعتدوا بها. والضم هو القياس، وهو الأصح». بتصرّف. **ويُنظر**: «لطائف الإشارات» للقسطلّاني (٤/ ١٤٢٨)

(١) **من قوله**: «ورسم ﴿يَٰٓـَٔادَمُ﴾» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٢) في هامش (**الأصل**): «الأعمـ» وبقية الكلمة مقطوعة، وسقطت من (**ظ**). وما بين المعقوفتين هو المناسب للسياق.

(٣) في هامش (**الأصل**): «هذ» و«ا» مقطوعة، وسقطت من (**ظ**). وما بين المعقوفتين هو المناسب للسياق.

(٤) في هامش (**الأصل**): «الابت» وبقية الكلمة مقطوعة، وسقطت من (**ظ**). وما بين المعقوفتين هو المناسب للسياق، وهي كذلك في «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١١٠).

(٥) في هامش (**الأصل**): «الثا» وبقية الكلمة مقطوعة، وسقطت من (**ظ**). وما بين المعقوفتين هو المناسب للسياق، وهي كذلك في «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١١٠).

أي: وإذا ابتدأ بالكلمة الثانية ابتدأ بالهمزة. ذكر هذا الكلامَ ابنُ القاصح عنهما في الهمزتين المختلفتين من كلمتين. **يُنظر**: «مصطلح الإشارات» (ص١١٠).

ومن قوله: «وقرأ الحسن والأعمش» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (**ظ**)، ووُضع له علامة اللحق –السبعة–؛ بعد قوله الآتي: «ومن روىٰ عنه كسر الهاء في الوقف»؛ لكن إثباتها فيه يقطع الكلام المتصل، فارتأيت وضعها هنا اجتهادًا.

(٦) في (**ظ**): «عارضه».

(٧) في (**ظ**) **بزيادة**: «و».

﴿فِيهِمْ﴾[١٢٩]، و﴿إِلَىٰٓ أَبِيهِمْ﴾[يوسف:٦٣]. وهو اختيار ابن مجاهد(١)، وأبي الطيب ابن غلبون(٢).

قوله تعالىٰ: ﴿بِأَسْمَآئِهِمْ﴾

إذا وقف حمزةُ فله في الهمزة الأولىٰ في الوقف: التحقيقُ، وإبدالها ياء(٣). **وله في الثانية**: التسهيل مع المدِّ والقصر. **وعنه** -**أيضًا**-: إبدالها ياء مع المد والقصر؛ اتّباعًا للرسم. ووقف الباقون بالمدِّ.

وهم علىٰ مراتبهم في المد.

والوقف علىٰ ﴿بِأَسْمَآئِهِمْ﴾: كافٍ(٤).

وفي الهاء والميم من «أسمائهم» قولان:

أحدُهما: أنها تعود علىٰ المخلوقات التي عرَضَها عليهم(٥). قاله الأكثرون(٦).

---

(١) **يُنظر**: «السبعة» (ص١٥٤).

(٢) لم أجد اختياره في كتابه «الإرشاد»؛ **إلّا أن ولده أبا طاهر ابن غلبون قال في** «التذكرة» (ص١٠٨) **عن ذلك**: «وذكر أنه كان يكسر الهاء من أجل حصول الياء الساكنة قبلها، كما يكسر الهاء في قوله: ﴿فِيهِمْ﴾ ونحوه. وإلىٰ هذا الوجه كان يذهب ابن مجاهد، وأبي -رحمة الله عليهما-. وكلا الوجهين حسن».

ومن قوله: «وحجة حمزة في إبقاء الهاء علىٰ ضمها» إلىٰ هنا من كلام السخاوي في «فتح الوصيد» (٢/ ٣٥٧). **ويُنظر**: «الحجة» للفارسي (١/ ١٤٧)؛ «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص١٧٢).

(٣) لأنها متوسطة بزائد. **يُنظر**: «شرح باب وقف حمزة وهشام علىٰ الهمز» لابن أم قاسم (ص١٥٣)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ٤٣٨).

(٤) عند العماني. **وعند النحاس، والأشموني**: حسنٌ. **وعند السجاوندي**: جائز. **يُنظر**: «القطع والائتناف» للنحاس (ص٥٢)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (ص١٩٨)؛ «المرشد» للعماني (ص١٧٣)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٩٢).

(٥) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقطت من (**ظ**).

(٦) **يُنظر**: «تفسير مقاتل» (١/ ٩٨)؛ «جامع البيان» للطبري (١/ ٤٨٤)؛ «تفسير ابن أبي حاتم» (١/ ٨٢).

والثاني: أنها تعود علىٰ الملائكة. قاله الربيع بن أنس[(١)].

وفي الذي أبْدَوه قولان:

أحدهما: أنه قولهم: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا[(٢)] / مَن يُفْسِدُ فِيهَا﴾. ذكره السُّدي عن أشياخه[(٣)]. [٥٢/ب]

والثاني: أنه ما أظهروه من السمع والطاعة[(٤)] لله حين مرُّوا علىٰ جسد آدم فقال إبليس: «إن فُضِّل هذا عليكم ما تصنعون؟ فقالوا: نطيع ربنا. فقال إبليس في نفسه: لئن فُضِّلتُ عليه لأُهلِكنَّه، ولئن فُضِّل عليَّ لأعصِينَّه». قاله مقاتل[(٥)].

وفي الذي كتموه قولان:

أحدهما: أنه اعتقاد الملائكة أن الله لا يخلق أكرم منهم. قاله الحسن[(٦)]، وأبو العالية[(٧)].

والثاني: أنه ما أسرَّه إبليس من الكِبر والعصيان. رواه السُّدي عن أشياخه[(٨)]. وبه قال مجاهد، وابن جبير[(٩)]، ومقاتل[(١٠)].

---

(١) **يُنظر:** «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٨٠)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٢٣٥).

(٢) **قوله:** «﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا﴾» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٣) **يُنظر:** «جامع البيان» للطبري (١/ ٤٦٥)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٧٩)؛ «الوسيط» للواحدي (١/ ١١٨).

(٤) «عة» في هامش (**ظ**).

(٥) **يُنظر:** «تفسير مقاتل» (ص٩٨).

(٦) **يُنظر:** «جامع البيان» للطبري (١/ ٤٦٥)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٧٩)؛ «النكت والعيون» للماوردي (١/ ١٠١).

(٧) **يُنظر:** «تفسير ابن أبي حاتم» (١/ ٨٣). **وفي «زاد المسير» لابن الجوزي (ص٥٤) بزيادة:** «وقتادة». **ويُنظر:** «تفسير عبد الرزاق» (١/ ٢٦٦).

(٨) **يُنظر:** «النكت والعيون» للماوردي (١/ ١٠١)؛ «المحرر الوجيز» لابن عطية (١/ ١٢٣)؛ «تفسير العز بن عبد السلام» (١/ ١١٦).

(٩) في (**ظ**): «خيبر».

(١٠) **يُنظر:** «تفسير مقاتل» (ص٩٨).

⇦ =

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡ قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ غَيۡبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَأَعۡلَمُ مَا تُبۡدُونَ وَمَا كُنتُمۡ تَكۡتُمُونَ﴾ [٣٣]

قرأ ورشٌ ﴿أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ﴾ بالنّقل، وابن جماز -بخلاف عنه-.

ورسم ﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ بغير ألف بعد الميم، وبغير ألف بعد الواو(١).

وسكت خلفٌ -بخلاف عنه-. والباقون بغير نقل، وغير سكت.

وقرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر ﴿إِنِّيٓ أَعۡلَمُ﴾ في الوصل بفتح الياء. والباقون بالإسكان؛ وهم علىٰ مراتبهم في المدّ.

وأدغم أبو عمرو ويعقوب الميمَ في الميم -بخِلافٍ عنهما-. والباقون [بالإظهار](٢).

والوقف علىٰ ﴿تَكۡتُمُونَ﴾: تامٌّ(٣).

ثمن حِزْبٍ(٤).

= **ومن قوله**: «وفي الهاء والميم من «أسمائهم» قولان» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (ص٥٣).

(١) **من قوله**: «وابن جمّاز -بخلاف عنه-» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (**ظ**).

(٢) في (**الأصل**): «بالإظهام» وهو تحريف. وما بين المعقوفتين مثبت من (**ظ**)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(٣) عند ابن الأنباري، وما نقله النحاس عن الأخفش، والداني، والعماني، والأشموني. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥٠١)؛ «القطع والائتناف» للنحاس (ص٥٢)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢١)؛ «المرشد» للعماني (ص١٧٣)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٩٢).

(٤) وهو الثُّمن الثّالث. **يُنظر**: «كشف الحجاب» للنشار، **اللوح**: [١/ ب].

وقوله: «ثُمن حزب» جاء لحاقًا في هامش (**النسختين**). ولم يوضع له علامة لحق فيهما، ولم يُشَر إلىٰ موقعه في المتن. وارتأيتُ وضعه هنا اجتهادًا.

❁ قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ﴾ [٣٤]

قرأ أبو جعفر -من رواية ابن جماز، ومن [غير][(١)] طريق هبة الله-، وغيره عن عيسىٰ بن وردان: بضمّ التّاء حالةَ الوصل؛ إتْباعًا. ورَوىٰ هبة الله وغيره، عن عيسىٰ؛ عنه: إشمام كسرتِها. والوجهان صحيحان عن ابن وردان؛ نصَّ عليهما غيرُ واحد[(٢)].

و[(٣)] **وجه الإشمام**: أنه أشار إلىٰ الضّمّ؛ تنبيهًا علىٰ أن الهمزة المحذوفة -التي هي همزة الوصل- مضمومةٌ حالةَ الابتداء.

ووجه الضّمّ: أنّهم استثقلُوا الانتقال من الكسرة إلىٰ الضَّمَّة؛ إجراءً للكسرة اللازمة مجرىٰ العارِضَة؛ وذلك لغةُ أَزْدِ شَنُوءَة[(٤)].

وعلَّلها أبو البقاء[(٥)]: «أنَّهُ[(٦)] نوىٰ الوقف علىٰ التاء فسكّنها، ثم حركها بالضم؛ اتباعًا لضمة الجيم. وهذا لمن أجرىٰ الوصلَ مجرىٰ الوقف»[(٧)].

---

(١) ما بين المعقوفتين ليس في (**النسختين**). والمثبت من «النشر» لابن الجزري (٢/ ٢١٠)، وهي زيادة يقتضيها السياق.

(٢) **من قوله**: «قرأ أبو جعفر من رواية ابن جماز» إلىٰ هنا من كلام ابن الجزري في «النشر» (٢/ ٢١٠). **ويُنظر**: «المبسوط» لابن مهران (ص١٢٨)؛ «المستنير» لابن سوار (٢/ ٢٤).

(٣) سقطت من (ظ).

(٤) **هم**: قبيلة من قبائل العرب التابعة لقبيلة «الأزد» المشهورة، **ونسبتهم إلىٰ**: كعب بن الحارث بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد. وكانت منازلهم «السراة» -أودية مستقبلة مطلع الشمس بثليث وتربة وبيشة-. **يُنظر**: «معجم قبائل العرب» لعمر كحالة (١/ ١٥).

(٥) **هو**: محب الدين، أبو البقاء، عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي. نحوي، لغوي، ثقة، متديّن، حسن الأخلاق. (ت:٦١٦هـ). **يُنظر في ترجمته**: «إنباه الرواة» للقفطي (٢/ ١١٦)؛ «معجم الأدباء» للحموي (٤/ ١٥١٥)؛ «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٦/ ١٠٦).

(٦) في هامش (ظ).

(٧) «التبيان» (١/ ٥١).

وقرأ الباقون بإخلاص كسرة التاء. ووجهه ظاهر. وجاء ذلك في خمسة مواضع[(١)]: هذا أوّلها. **والثاني**: في «الأعراف» [١١]، **والثالث**: في «سبحان»[(٢)] [٦١]، **والرابع**: في «الكهف» [٥٠]، **والخامس**: في «طه» [١١٦][(٣)].

والوقف على ﴿لِآدَمَ﴾: كافٍ عند بعضهم[(٤)].

وإذا وقف حمزةُ فله في الهمزة: التحقيق، وإبدالها ياء -أيضًا-؛ لأنه متوسط[(٥)] بزائدٍ. وورشٌ على أصله في الهمزة بالمدِّ والتوسط والقصر. وباقي القراء بالقصر[(٦)].

وفي التفسير: في هؤلاء «الملائكة» / قولان: [٥٣/أ]

أحدهما: أنهم جميع الملائكة. قاله السُّدي عن أشياخه[(٧)].

[(٨)]**الثاني**: أنهم طائفة في الملائكة. رُوي عن ابن عباس[(٩)].

---

(١) **يُنظر**: «المعجم المفهرس» لفؤاد عبد الباقي (ص٢٤).

(٢) **هي**: سورة «الإسراء» في المصحف. **يُنظر**: «جمال القراء» للسخاوي (ص٩١).

(٣) **من قوله**: «ووجه الإشمام» إلى هنا من كلام ابن الجزري في «النشر» (٢/ ٢١٠). **ويُنظر**: «المهذب» لابن محيسن (ص٥٣).

(٤) **وعند النحاس، والأشموني**: صالحٌ، **وزاد**: «وقيل: لا يوقف عليه». **وعند العماني**: جائزٌ، وليس بمنصوص عليه. **يُنظر**: «القطع والائتناف» للنحاس (ص٥٢)؛ «المرشد» للعماني (ص١٧٣)؛ «منار الهدى» للأشموني (ص٩٢و٩٣).

(٥) في (ظ): «متوسطة».

(٦) **من قوله**: «وإذا وقف حمزة» إلى هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٧) **يُنظر**: «الوسيط» للواحدي (١/ ١١٩)؛ «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٨١)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٢٤٥).

(٨) في (ظ) **بزيادة**: «و».

(٩) **يُنظر**: «تفسير ابن أبي حاتم» (١/ ٨٣)؛ «الوسيط» للواحدي (١/ ١١٩)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٢٤٥).

والأول أصحّ[(١)].

والسُّجود في اللغة: التواضُع والخُضوع[(٢)]. **وأنشدوا**:

[١٠٠]- سَـاجِدَ المِنْخَـرِ مَـا يَرْفَعُـهْ خَاشِعَ الطَّرْفِ[(٣)] أَصَمَّ المُسْتَمِعْ[(٤)]

وفي صِفَةِ سُجودهم لآدمَ قولان:

أحدهما: أنه علىٰ صفة سُجود الصلاة[(٥)]. وهو الأظهر[(٦)].

والثاني: أنه الانحناء والميل المُساوي للركوع[(٧)].

---

(١) **يُنظر**: «تفسير القرآن» للسمعاني (١/ ٦٦).

(٢) **تُنظر مادة (س ج د) في**: «الزاهر» لابن الأنباري (١/ ٤٧)؛ «الصحاح» للجوهري (٢/ ٤٨٣)؛ «تاج العروس» للزبيدي (٨/ ١٧٢).

(٣) في (ظ): «الطوف».

(٤) **البيتُ من بحر**: [الرمل]، لسويد بن أبي كاهل اليشكري، من قصيدةٍ يصف فيها عدوًّا له. وهو في «ديوانه» (ص٢٣و٣٤). **والرواية فيه**: «لا يرفعه».

وقد ورد البيتُ منسوبًا له باختلاف رواياته في: «المفضليات» للضبي (ص١٩٠و٢٠١)؛ «جامع البيان» للطبري (٢/ ٢٤٢).

وورد بلا نسبةٍ في: «الأضداد» (ص٢٩٥)، و«الزاهر» (١/ ٤٧) لابن الأنباري.

وأراد: أنه ذليلٌ، ولم يُرد سجود الجبهة.

(٥) **يُنظر**: «تفسير القرآن» للسمعاني (٢/ ١٦٨)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٢٤٤).

(٦) وهو الأصح. **يُنظر**: «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٨١). **وفيه قال**: «وتضمّن معنىٰ الطاعة لله ﷻ بامتثال أمره، وكان ذلك سجود تعظيم وتحية لا سجود عبادة؛ كسجود إخوة يوسف له في قوله ﷻ: ﴿وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدًا﴾ [يوسف:١٠٠]، ولم يكن فيه وضع الوجه علىٰ الأرض، وإنما كان الانحناء، فلما جاء الإسلام أبطل ذلك بالسلام».

ولأبي حيان في «البحر المحيط» (١/ ٢٤٧) قولٌ جيدٌ في ذلك.

(٧) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٨٠)؛ «المحرر الوجيز» لابن عطية (٣/ ٥٢١).

ومن قوله: «في هؤلاء «الملائكة» قولان» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (ص ٥٤).

قوله تعالى[1]: ﴿فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ أَبَىٰ وَٱسۡتَكۡبَرَ﴾ [٣٤]

قرأ حمزة، والكسائي، وخلف ﴿أَبَىٰ﴾[2] بالإمالة محضةً. ونافع بالفتح وبَيْنَ بَيْنَ. والباقون بالفتح.

والوقف على ﴿وَٱسۡتَكۡبَرَ﴾: حسَنٌ[3].

وفي التفسير: في هذا الاستثناء قولان:

أحدهما: أنه استثناءٌ من الجنس. فهو على هذا القول من الملائكة. قاله ابن مسعود[4].

وعن ابن عباس: «أنه كان من الملائكة[5]، ثم مَسخَهُ الله شيطانًا»[6].

والثاني: أنه من غير الجنس. فهو من الجن[7]. [قاله][8] الحسن، والزهري[9].

---

(١) سقطت من (ظ).

(٢) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقطت من (ظ).

(٣) عند أبي البقاء؛ لأن ﴿أَبَىٰ﴾ في موضع نصب على الحال من إبليس؛ **أي**: ترك السجود كارهًا ومستكبرًا. **يُنظر**: «التبيان» للعكبري (ص٥٠)؛ «منار الهدى» للأشموني (ص٩٣).

(٤) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (١/ ٥٠٧). **ويُنظر**: «الوسيط» للواحدي (١/ ١٢٠)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٢٤٧).

(٥) **من قوله**: «قاله ابن مسعود» إلى هنا سقط من (ظ).

(٦) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (١/ ٥٠٧). **ويُنظر**: «الوسيط» للواحدي (١/ ١٢٠)؛ «الدر المنثور» للسيوطي (٥/ ٤٠١).

(٧) في (ظ): «الجنس».

(٨) في (**النسختين**): «قال». وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٥٤)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(٩) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (١/ ٥٠٦)؛ ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٧/ ٢٣٦٦). **ويُنظر**: «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٨١)؛ «الدر المنثور» للسيوطي (٥/ ٤٠٢).

قال ابن عباس: «كان إبليسُ مِن خُزَّان الجَنة، وكان يدبِّر أمرَ السماء[(١)] الدنيا»[(٢)].

فإن قيل: كيف استُثني، وليس من الجنْس؟

فالجواب: أنه أُمِر بالسُّجود معهم. فاستُثني مِن أنه لم يسجد. وهذا كما **يقول**: «أمرتُ [عبدي][(٣)]، وإخوتي فأطاعوني؛ إلا عبدي». هذا قول الزجاج[(٤)].

وفي ﴿إِبْلِيسَ﴾ قولان:

أحدهما: أنه اسمٌ أعجميٌّ ليس بمشتقٍّ؛ لذلك لا يُصرف. هذا قول أبي عبيدة[(٥)]، والزجاج[(٦)]، وابن الأنباري[(٧)].

والثاني: أنه مشتقٌّ من «الإبلاس»؛ **وهو**: اليأس[(٨)]. رُوي عن أبي صالح[(٩)]. وذكره قتيبةُ، **وقال**: «إنّما لم يُصرف؛ لأنه لا سَميَّ له، فاستُثقِل»[(١٠)].

---

(١) سقطت من (ظ).

(٢) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (١/ ٥٠٣). **ويُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (٦/ ١٧٥)؛ «تفسير القرآن» لابن كثير (١/ ١٣٦).

(٣) في (**النسختين**): «عندي» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من «معاني القرآن» (٣/ ٢٩٣)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(٤) «ج» في هامش (ظ). **يُنظر**: «معاني القرآن» (٣/ ٢٩٣).

(٥) **يُنظر**: «مجاز القرآن» (١/ ١١٤).

(٦) **يُنظر**: «معاني القرآن» (ص٣٨).

(٧) **يُنظر**: «الأضداد» (ص٣٣٧).

(٨) **تُنظر مادة (ب ل س)** في: «الصحاح» للجوهري (٣/ ٩٠٩)؛ «لسان العرب» لابن منظور (٦/ ٣٠)؛ «تاج العروس» للزبيدي (١٥/ ٤٦٤).

(٩) **يُنظر**: «تفسير القرآن» للسمعاني (١/ ٦٧)؛ «تفسير العز بن عبد السلام» (١/ ١١٧)؛ «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (١/ ٢٩٥).

(١٠) «غريب القرآن» (ص٢٣).

قال الشيخ أبو منصور اللُّغويُّ[(١)]: «والأوّل أصحُّ؛ لأنه لو كان من «الإبلاس» لصُرِف. ألا ترىٰ أنك لو سمَّيت رجلًا بـ «إخريط»، و«إجفيل» لصَرَفْتَه في المعرفةِ؟»[(٢)].

وقوله: ﴿أَبَىٰ﴾ **معناه:** امتنعَ.

﴿وَٱسْتَكْبَرَ﴾ استفْعَل؛ من: الكِبْر.

وفي ﴿كَانَ﴾ قولان[(٣)]:

أحدُهما: أنّها بمعنىٰ: [صار][(٤)]. قاله قتادة[(٥)].

والثاني: أنّها بمعنىٰ الماضي. **فمعناه:** كان في علم الله كافرًا. قاله مقاتل[(٦)]، وابن الأنباري[(٧)].

قوله تعالىٰ: ﴿وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [٣٤].

قرأ أبو عمرو، والدوري -عن[(٨)] الكسائي-، ورويس بالإمالة محضةً[(٩)]. واختُلف عن

---

(١) **هو:** محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي الأزهري. إمام في اللغة، عارف بالمذهب، عالي الإسناد، شديد الانتصار لألفاظ الشافعي. (ت:٣٧٠هـ). **يُنظر في ترجمته:** «إنباه الرواة» للقفطي (٤/ ١٧٧)؛ «طبقات الشافعية» للسبكي (٣/ ٦٣)؛ «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٢/ ٣٢٨).

(٢) لم أجده-في كتبه التي بين يدي-؛ إلا أن أبي حيان في «البحر المحيط» (١/ ٢٤٤) ذكر قولًا قريبًا منه.

(٣) في (ظ): «قولا».

(٤) في (**النسختين**): «ضار». وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٥٤)، وهو الصواب.

(٥) **يُنظر:** «معاني القرآن» للزجاج (١/ ١١٤)؛ «بحر العلوم» للسمرقندي (١/ ٤٣)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٢٤٩).

(٦) **يُنظر:** «تفسير مقاتل» (٣/ ٦٥٣).

(٧) لم أجد قوله -في كتبه التي بين يدي-.

ومن قوله: «في هذا الاستثناء قولان» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٥٣).

(٨) مكرّرة في (**الأصل**).

(٩) سقطت من (ظ).

ابن ذكوان: فأماله الصّوري، وفتحَه الأخفش.

ورسم ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ موصولة، ليس بين الكاف والفاء ألِفٌ.

وإذا وقف يعقوبُ ألحق هاء [السكت](١) مع الإمالة وعدمها(٢). **وقرأ** ورشٌ بَيْنَ بَيْنَ. وقالون وحمزة بالفتح، وبين(٣) اللفظين. والباقون بالفتح(٤). / [٥٣/ب]

وحجة مَن أمالها: وُجودُ الكسْرَةِ فيه علىٰ الرَّاء وهي بكسرتين، ولزوم هذه الكسرة في حال الوصل والوقف، وقبل هذه الكسرة كسرة وبعدها ياء؛ وذلك كله مُقوٍّ للإمالة(٥).

قوله تعالى: ﴿وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ﴾ [٣٥]

قرأ ورشٌ، وابن جمّاز -بخلاف عنه- ﴿ٱسْكُنْ أَنتَ﴾ بالنَّقل. ويسكت خلفٌ عن حمزة علىٰ النون من ﴿ٱسْكُنْ﴾ في الوصل -بخلفٍ عنه-. واختلف في السكت [-أيضًا- عن](٦) ابن ذكوان، وحفص، ورويس، وإدريس.

ورسم ﴿يَٰٓـَٔادَمُ﴾ [موصولة](٧)، ليس [بين](٨) الياء [والهمزة](٩) [ألِف](١٠).

---

(١) في (**الأصل**): «السكـ» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين مثبت من (**ظ**)، وهو المناسب للسياق.

(٢) **من قوله**: «واختلف عن ابن ذكوان» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**). **ومن قوله**: «وإذا وقف يعقوب» إلىٰ هنا في هامش (**ظ**).

(٣) في (**ظ**): «بين».

(٤) **قوله**: «بالفتح، وبين اللفظين. والباقون بالفتح» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٥) **من قوله**: «وحجة من أمالها» إلىٰ هنا من كلام السخاوي في «فتح الوصيد» (٢/ ٤٥٧). **ويُنظر**: «الحجة» لابن خالويه (ص٧٣)؛ «الكشف» لمكي القيسي (١/ ١٧٣).

(٦) في هامش (**الأصل**): «أيضـ» وبقية الكلام مقطوع. وما بين المعقوفتين مثبت من (**ظ**)، وهو المناسب للسياق.

(٧) في هامش (**الأصل**): «مو» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين مثبت من (**ظ**).

(٨) في هامش (**الأصل**): «بـ» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين مثبت من (**ظ**).

(٩) ما بين المعقوفتين ليس في هامش (**الأصل**)، وفي (**ظ**): «والدال» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين هو الصواب المناسب للسياق.

(١٠) في هامش (**الأصل**): «ألـ» وبقية الجملة مقطوعة. وما بين المعقوفتين مثبت من (**ظ**).
ومن قوله: «واختلف في السكت» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

وإذا وقف الكسائيُّ [على][(١)] ﴿ٱلْجَنَّةَ﴾ أمالَ الهاء. وحمزةُ -بخلاف عنه- في الوقفِ. والباقون بغير نقلٍ، ولا سكتٍ، ولا إمالةٍ. وورشٌ على أصْلِه[(٢)] في همزة «آدم».

وحجة مَن نقلَ[(٣)] **حذْف الهمزِ**: الاستخفافُ. فلو لم يُحذَف لبقيتْ الكلمةُ أثقلَ مما[(٤)] كانت، ولَزِمَ مِن نقْلِها الجمعُ بين ساكنَين[(٥)].

وحجة من يسكتُ: الاستعانةُ على إخراج الهمزةِ، وتحقيقُها بالاستراحة قبلَها[(٦)].

وحجة من أمال هاء التأنيث في الوقف: أنها تُشبِه ألفَ التأنيث فأُميلتْ كما أميلَت. والمشابهة في ثمانية أشياء، وقد ذُكِرتْ قُبيل في السورة[(٧)].

وفي التفسير: ﴿وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ﴾ **زوجه**: حواء.

قال الفراء: «أهل الحجاز يقولون لامرأة الرجل: زوج. ويجمعونها: الأزواج. وتميم[(٨)]،

---

(١) ما بين المعقوفتين ليس في (**النسختين**)، وهي زيادة يقتضيها السياق.

(٢) في (ظ) **بزيادة**: «و».

(٣) في (ظ) **بزيادة**: «و».

(٤) في (ظ): «ما».

(٥) **ومن قوله**: «الاستخفاف. فلو لم يُحذف» إلى هنا من كلام السخاوي في «فتح الوصيد» (٢/ ٣٣١). **ويُنظر**: «الكشف» لمكي القيسي (١/ ٨٩)؛ «شرح الهداية» للمهدوي (١/ ٤٩).

(٦) **ومن قوله**: «الاستعانة على إخراج» إلى هنا من كلام السخاوي في «فتح الوصيد» (٢/ ٣٣٦). **ويُنظر**: «المغني» لابن محيسن (١/ ١١١).

(٧) **يُنظر**: (ص٤٦٢) من هذه الرسالة.

(٨) **هي**: قبيلة عربية عدنانية، يُنسبون إلى تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر. وكانت ديارهم بأرض نجد، دائرة من هناك على البصرة واليمامة حتى يتصلوا بالبحرين، وانتشرت إلى العذيب من أرض الكوفة، وصلب، وغيرهما. **يُنظر**: «الإنباه» لابن عبد البر (ص٥٥)؛ «نهاية الأرب» للقلقشندي (ص ١٨٨)؛ «المعالم الأثيرة» لحسن شراب (ص٧٣).

وكثيرٌ من قيس وأهلِ نجد [يقولون][(١)]: زوجة. ويجمعونها[(٢)]: زوجات»[(٣)].

وفي الجنة التي أَسْكَنَها آدمَ قولان:

أحدهما: أنّه جنّة عَدْن[(٤)].

والثاني: جنّة الخُلْد[(٥)].

قوله تعالى: ﴿وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا﴾ [٣٥]

قرأ أبو عمرو، ويعقوب بإدغام الثاء في[(٦)] الشين -بخلاف عنهما-. والباقون بغير إدغام[(٧)]. وأبدل الهمزةَ الساكنة بعد الشين أبو جعفر، وأبو عمرو -بخلاف عنه-[(٨)]. وإذا وقف حمزة أبدلَ. والباقون بالهمز.

وإذا وُقف على ﴿حَيْثُ شِئْتُمَا﴾ **فهو**: حسَنٌ. **وقيل**: كافٍ[(٩)].

---

(١) في (**الأصل**): «يقول» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين مثبت من (**ظ**).

(٢) في (**ظ**): «تجمعونها».

(٣) **يُنظر**: «لغات القرآن» (ص ٣٢). ونقل قوله ابن الأنباري في «المذكر والمؤنث» (١/ ٥٠٤)، **وعقَّب عليه بقوله**: «وهو أكثر من زوج، والأول أفصح».

(٤) **يُنظر**: «النكت والعيون» للماوردي (١/ ١٠٤)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٢٥٣)؛ «مفتاح دار السعادة» لابن القيم (١/ ١١).

(٥) **يُنظر**: «النكت والعيون» للماوردي (١/ ١٠٤)؛ «المحرر الوجيز» لابن عطية (١/ ١٢٦)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٢٥٣).

ومن قوله: «﴿وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ﴾: زوجه: حواء» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٥٥).

(٦) مطموسة في (**ظ**).

(٧) **يُنظر**: «التذكرة» لابن غلبون (ص ٤٩)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٨٩)؛ «إتحاف فضلاء البشر» للبنا الدمياطي (ص١٧٦).

(٨) **يُنظر**: «التيسير» للداني (ص ٣٦)؛ «الإقناع» لابن الباذش (١/ ٤٠٨)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ٣٩٠).

(٩) **وعند النحاس**: صالح. **وعند العماني، والأشموني**: جائزٌ، وليس بمنصوص عليه. **يُنظر**: «القطع والائتناف» للنحاس (ص٥٣)؛ «المرشد» للعماني (ص١٧٤)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٩٣).

وفي التفسير: «**الرَّغَد**»: الرِّزْقُ الواسِعُ الكثير؛ **يقال**[(١)]: «أَرْغَد فلانٌ»: إذا صار في خَصْبٍ وسَعَةٍ[(٢)].

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ﴾ [٣٥]

قرأ ابن محيصن {وَلَا تَقْرَبَا هَـذِي الشَّـجَرَةَ} بياء ساكنة، و[كذا][(٣)] {هَـذِي القَرْيَـةِ} [البقرة:٥٨]، {هَذِي [البَلْدَةِ][(٤)]} [النمل:٩١][(٥)].

أي: [بالأكل][(٦)] لا بالدُّنُوِّ مِنْها[(٧)].

وفي ﴿ٱلشَّجَرَةَ﴾ ستة أقوال:

[أحدها][(٨)]: أنها السُّنْبُلَة. وهو قول ابن عباس، وعبد الله بن سلام، وكعب الأحبار[(٩)]،

---

(١) في (ظ): «فقال».

(٢) **تُنظر مادة (ر غ د)** في: «المحكم» لابن سيده (٥/ ٤٦٤)؛ «لسان العرب» لابن منظور (٣/ ١٨٠)؛ «تاج العروس» للزبيدي (٨/ ١٠٦). **ويُنظر**: «النكت والعيون» للماوردي (١/ ١٠٥)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٢٥٠).

ومن قوله: «الرغد»: الرزق الواسع الكثير» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٥٥).

(٣) في هامش (**الأصل**): «كـ». وما بين المعقوفتين هو المناسب للسياق.

(٤) في هامش (**الأصل**): «البلـ» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين هو الموافق لما في المصحف.

(٥) **يُنظر**: «المبهج» لسبط الخياط (٢/ ٣٣٢)؛ «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٣٩)؛ «إيضاح الرموز» للقباقبي (ص٢٦٨).

ومن قوله: «قرأ ابن محيصن» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (**ظ**)، ولم يوضع له علامة لحق، ولم يُشَر إلىٰ موقعه في المتن. وارتأيتُ وضعه هنا اجتهادًا.

(٦) في (**النسختين**): «بالأكيل» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٥٥).

(٧) **يُنظر**: «الوسيط» للواحدي (١/ ١٢١)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٢٥٥).

(٨) في (**الأصل**): «أحدهما» وهو خطأ؛ إذ الأقوال فوق الاثنين. وما بين المعقوفتين مثبت من (**ظ**).

(٩) **هو**: أبو إسحاق، كعب بن ما تع الحميري، المشهور بـ«كعب الأحبار». كان علىٰ دين يهود، خبيرًا بكتبهم، فأسلم في زمن عمر بن الخطاب ﷺ، وحسُن إسلامه. (ت:٣٢هـ). **يُنظر في ترجمته**: «الطبقات الكبرىٰ» لابن سعد (٧/ ٣٠٩)؛ «تهذيب الكمال» للمزي (٢٤/ ١٨٩)؛ «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٤/ ٤٧٢).

ووهب بن منبه[(١)]، وقتادة، وعطية العوفي[(٢)]، ومحارب بن دثار[(٣)]، ومقاتل[(٤)].

والثاني: أنها الكَرْمُ. روي عن ابن مسعود، وابن عباس، وسعيد بن جبير، وجعدة بن هبيرة[(٥)].

---

(١) **هو:** أبو عبد الله، وهب بن منبه بن كامل الإخباري الذّماري. تابعي، ثقة، كان علىٰ قضاء صنعاء، وروايته لـ«لمسند» قليلة، وغزارة علمه في الإسرائيليات، وصحائف أهل الكتاب. (ت:١١٤هـ). **يُنظر في ترجمته:** «الطبقات الكبرىٰ» لابن سعد (٦/ ٧٠)؛ «تهذيب الكمال» للمزي (٣١/ ١٤٠)؛ «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٥/ ٣٣٢٦).

(٢) **هو:** أبو الحسن، عطية بن سعد بن جنادة العوفي الكوفي. من مشاهير التابعين، ضعيف الحديث، وله أحاديث صالحة، ومن الناس من لا يحتج به. (ت:١١١هـ). **يُنظر في ترجمته:** «الطبقات الكبرىٰ» لابن سعد (٦/ ٣٠٥)؛ «الكامل» لابن عدي (٧/ ٨٤)؛ «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٦/ ٦٩).

(٣) **أخرج هذه الروايات:** الطبري في«جامع البيان» (١/ ٥١٧)؛ ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٨٦). **ويُنظر:** «الوسيط» للواحدي (١/ ١٢١)؛ «المحرر الوجيز» لابن عطية (١/ ١٢٧).

وابن دثار هو: أبو مطرف، محارب بن دثار بن كردوس السدوسي الكوفي. من ثقات التابعين، وأخيارهم، وعلمائهم، وليس حديثه بالكثير، ووثقه غير واحد. (ت:١١٦هـ). **يُنظر في ترجمته:** «الطبقات الكبرىٰ» ابن سعد (٦/ ٣٠٧)؛ «سير أعلام النبلاء» (٥/ ٢١٧)، و «ميزان الاعتدال» (٣/ ٤٤١) للذهبي.

(٤) **يُنظر:** «تفسير مقاتل» (١/ ٩٩).

(٥) **أخرج هذه الروايات:** الطبري في «جامع البيان» (١/ ٥١٩)؛ ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٨٦). **ويُنظر:** «الوسيط» للواحدي (١/ ١٢٢)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٢٥٦).

وابن هبيرة هو: جعدة بن هبيرة بن أبي وهب القرشي المخزومي. أمُّه أم هانئ بنت أبي طالب. أرسل عن النبي ﷺ، مختلف في صحبته. (ت:؟). **يُنظر في ترجمته:** «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٢/ ٦١٨)؛ «الاستيعاب» لابن عبد البر (٢/ ٢٤٠)؛ «الإصابة» للسيوطي (١/ ٦٢٨).

والثالث: أنها التِّين. رُوي عن الحسن، وعطاء بن [أبي][(١)] رباح، وابن جريج[(٢)].

والرابع: أنها شجرة **يقال** / **لها**: شجرة العِلْمِ. قاله أبو صالح عن ابن عباس[(٣)]. [٥٤/أ]

والخامس: أنها شجرة الكافور. نُقل عن علي بن أبي طالب ﷺ[(٤)].

[(٥)]**السادس:** أنها النَّخْلة. رُوي عن أبي مالك[(٦)]. **وقد ذُكر عن وهب بن منبه أنه قال:** «هي شجرة يقال لها: شجرة[(٧)] الخُلْد»[(٨)]. وهذا لا يعدّ وجهًا؛ لأن الله تعالىٰ سماها شجرةَ الخُلدِ[(٩)]؛ وإنما الكلام في جِنْسها[(١٠)].

---

(١) ما بين المعقوفتين ليس في (**النسختين**). والمثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٥٥)، ومن مصادر الترجمة، وهي زيادة يقتضيها تصحيح كنية أبيه.

(٢) **أخرجه**: ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٥/ ١٤٤٤٩). **ويُنظر**: «الوسيط» للواحدي (١/ ١٢٢)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٢٥٦).

(٣) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٨٢)؛ «المحرر الوجيز» لابن عطية (١/ ١٢٧).

(٤) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٨٢)؛ «النكت والعيون» للماوردي (٢/ ٢٠٩)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٢٥٦).

(٥) في (**ظ**) **بزيادة**: «و».

(٦) **أخرجه**: ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٨٦). **ويُنظر**: «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٢٥٦)؛ «الدر المنثور» للسيوطي (١/ ١٣٠).

وأبو مالك هو: غزوان الغفاري الكوفي. مشهور بكنيته. ثقة، قليل الحديث. (ت:؟). **يُنظر في ترجمته**: «الطبقات الكبرىٰ» لابن سعد (٦/ ٢٢٩)؛ «الثقات» لابن حبان (٥/ ٢٩٣)؛ «تقريب التهذيب» لابن حجر (ص٤٤٢).

(٧) **قوله**: «يقال لها شجرة» سقط من (**ظ**).

(٨) **يُنظر**: «بحر العلوم» للسمرقندي (١/ ٤٥)؛ «تفسير العز بن عبد السلام» (١/ ١١٨)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٢٥٦).

(٩) **من قوله**: «وهذا لا يعد» إلىٰ هنا سقط من (**ظ**).

(١٠) **قال الطبري في «جامع البيان» (١/ ٥٢٠) بعد عرضه الأقوال في تفسير الشجرة**: «والصواب في ذلك أن يقال: إن الله -جل ثناؤه- نهىٰ آدم وزوجته عن أكل شجرة بعينها من أشجار الجنة دون سائر أشجارها، ⇦ =

قوله تعالى: ﴿فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[٣٥]

الوقف على ﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾: حَسَنٌ(١).

ورسم ﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ موصولةٌ، ليس بين الظاء واللام ألف(٢).

وفي التفسير: **قال ابن الأنباري**: «الظُّلْمُ»: وضْعُ الشيء في غير موضعه. ويقال: «ظَلَمَ الرجل سقاءه»: إذا سقاهُ قبل أن يخرج زُبْدُهُ»(٣).

والعرب تقول: «هذا أظْلَمُ مِن حَيَّة»؛ لأنها [تأتي](٤) الحَفْرَ الذي لم تَحْفِرْهُ فتسكنُه.

ويقال: «ظَلَمَ الماءُ الوادي»: إذا فصَلَ منه إلىٰ مكان لم يكن يَصل إليه في ما مضىٰ(٥).

فإن قيل: **ما وجه الحكمة في تخصيص الشجرة بالنهي؟**

فالجواب: أنه ابتلاءٌ من الله تعالىٰ بما أراد.

وقال أبو العالية: «كان لها [ثُفْل](٦) من بين أشجار الجنة، فلما أكل منها قيل: اخرجْ إلىٰ

= فخالفا إلىٰ ما نهاهما الله عنه، فأكلا منها كما وصفهما الله -جل ثناؤه- به. ولا علم عندنا أي شجرة كانت علىٰ التعيين؛ لأن الله لم يَضَع لعباده دليلًا علىٰ ذلك في القرآن، ولا في السنة الصحيحة؛ فأنَّىٰ يأتي ذلك؟!».

ومن قوله: «أي: بالأكل لا بالدنو» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٥٥).

(١) عند العماني، والأشموني، **وزاد**: «وقيل: كافٍ». **وعند الداني**: كافٍ. **يُنظر**: «المكتفىٰ» للداني (ص٢١)؛ «المرشد» للعماني (ص١٧٤)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٩٣).

(٢) **من قوله**: «ورسم ﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٣) «الزاهر» (١/ ١١٧).

(٤) ما بين المعقوفتين ليس في (**النسختين**). وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٥٥)، وهي زيادة يقتضيها السياق؛ لصحة المعنىٰ.

(٥) **تُنظر مادة (ظ ل م)** في: «تهذيب اللغة» للأزهري (١٤/ ٢٧٥)؛ «الصحاح» للجوهري (٥/ ١٩٧٨)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١٢/ ٣٧٥).

(٦) في (**الأصل**): «نفل»، وفي (ظ): «نقل». وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٥٥)، وهو الصواب.

والثُّفْل هو: ما علا صفوه من الأشياء. **ويقال**: «ثُفْل كل شيء، وثَافِله»: ما استقر تحته من كُدرة. ويسمي =

الدار التي تصلُح إلىٰ ما [يكون][(١)] مِنْك»[(٢)].

قوله تعالىٰ: ﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا﴾ [٣٦]

قرأ حمزة بألف بعد الزاي وتخفيف اللام. **وقرأ** الباقون بغير ألف بعد الزاي، وتشديد اللام[(٣)].

قرأ الأعمش **{فَأَزَالَهُمَا}** [كحمزة][(٤)].

أي[(٥)]: استزلَّ آدمَ وحواءَ؛ **أي**: دعاهما إلىٰ الزَّلة[(٦)]. **ومعنىٰ «أزالهما»؛ أي**: نحَّاهما الشيطانُ عنها[(٧)].

= العرب كل ما يؤكل من لحم أو خبز أو تمر تُفلًا. **تُنظر مادة (ث ف ل)** في: «تهذيب اللغة» للأزهري (١٥/ ٦٦)؛ «المحكم» لابن سيده (١٠/ ١٥٢)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١١/ ٨٤).

(١) في **(الأصل)**: «تكون». وما بين المعقوفتين مثبت من (ظ)؛ وهو الصواب.

(٢) **من قوله**: «قال ابن الأنباري» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٥٥و٥٦).

(٣) **يُنظر**: «السبعة» لابن مجاهد (ص١٥٤)؛ «التيسير» للداني (ص٧٣)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ٢١١).

(٤) في هامش **(الأصل)**: «ك» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين هو المناسب للسياق.

ويُنظر: «المبهج» لسبط الخياط (٢/ ٣٣٢)؛ «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٣٩)؛ «إتحاف فضلاء البشر» للبنا الدمياطي (ص١٧٦).

وقوله: «قرأ الأعمش **{فَأَزَالَهُمَا}** كحمزة» جاء لحاقًا في هامش **(الأصل)**، وسقط من (ظ). ولم يوضع له علامة لحق، ولم يُشَر إلىٰ موقعه في المتن. وارتأيتُ وضعه هنا اجتهادًا.

(٥) سقطت من (ظ).

(٦) **وهي**: الخطيئة. **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (٧/ ٣٢٧)؛ «تفسير ابن أبي حاتم» (١١/ ٣١)؛ «النكت والعيون» للماوردي (١/ ١٠٦).

(٧) **يُنظر**: «تفسير ابن أبي حاتم» (١١/ ٣١)؛ «تفسير العز بن عبد السلام» (١/ ١١٩)؛ «تفسير القرآن» لابن كثير (١/ ١٤٣).

ومن قوله: «أي: استزل آدم وحواء» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ٨٣). **ويُنظر في حجة القراءتين**: «حجة القراءات» لابن زنجلة (ص٩٤)؛ «الكشف» لمكي القيسي (١/ ٢٣٥)؛ «فتح الوصيد» = ⇦

ورسم ﴿ٱلشَّيۡطَٰنُ﴾ [موصولة][(١)]، ليس بين الطاء والنون ألِف[(٢)].

[«**الشيطان**»][(٣)]: «**فَيْعَال**»[(٤)]: لعلَّه «شَطُن»؛ **أي**: بَعُدَ. سُمِّي به؛ لبُعده عن الخير وعن الرحمة. ﴿عَنۡهَا﴾ عن الجنة.

﴿فَأَخۡرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ﴾ [٣٦]

من النعيم[(٥)].

والوقف على ﴿فِيهِ﴾: حسَنٌ[(٦)].

وإذا وصل ابنُ كثير ﴿فِيهِ﴾[(٧)] بما بعدَه وصل الهاءَ بياءٍ في اللفظ. والباقون بغير ياء.

= للسخاوي (٣/ ٦٢٨).

(١) في هامش (**الأصل**) «مولة» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من (**ظ**)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(٢) منكَّرًا ومعرَّفًا، إفرادًا وجمعًا حيث وقع. **يُنظر**: «المقنع» للداني (ص٢٣٧)؛ «مختصر التبيين» لأبي داود (٢/ ١٢٠)؛ «الوسيلة» للسخاوي (ص٢٧٦).

ومن قوله: «ورسم ﴿ٱلشَّيۡطَٰنُ﴾» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٣) ما بين المعقوفتين ليس في (**النسختين**). والمثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٨٣)، وهي زيادة يقتضيها السياق.

(٤) في (**ظ**): «فيقال».

(٥) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٨٣).

ومن قوله: «**فَيْعَال**»: لعلَّه «شَطُن»» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ٨٣).

(٦) عند ابن الأنباري. **وعند النحاس**: صالحٌ. **وعند الداني، والعماني**: كافٍ. **وعند السجاوندي**: مرخصٌ لضرورة. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥١٥)؛ «القطع والائتناف» للنحاس (ص٥٣)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢١)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (ص ٦٧و١٩٩)؛ «المرشد» للعماني (ص١٧٤).

(٧) سقطت من (**ظ**).

وفي التفسير: أن إبليسَ أراد أن يدخل الجنة، فيوسوس[(١)] لآدم وحواء، فمنعه[(٢)] الخَزَنَةُ، فأتىٰ الحيةَ -وكانت [صديقةً][(٣)] لإبليس، وكانت من أحسن الدواب، لها أربع قوائم كقوائم البعير، وكانت مِن خُزَّان الجنة-، فسألها إبليسُ أن تُدخِله الجنة في فِيها[(٤)]، فأدخلتْهُ، فمرَّت به علىٰ الخَزَنَةِ وهم لا يعلمون، فأدخَلتْهُ الجنّة[(٥)].

وقال الحسن: «إنما رآهما[(٦)] علىٰ باب الجنة؛ لأنهما كانا يخرجان منها. وقد كان آدم حين دخل الجنة ورأىٰ ما[(٧)] فيها من النعيم، **فقال**: لو أنّ خُلْدًا! فأتاه الشيطان من قِبَل الخُلْد، فلما دخل الجنةَ وقفَ بين يدَيْ آدمَ وحوّاءَ وهما[(٨)] / لا يعلمان أنه إبليسُ، فبكىٰ وناح نياحةً [٥٤/ب] أحزَنَتْهما -وهو أوّل مَن ناحَ-.

فقالا له: ما يبكيك؟ **قال**: أبكي عليكما؛ تموتان فتفارقان ما أنتما فيه من النِّعْمةِ.

فوقع ذلك في أنفسهما، واغتمَّا. ومضىٰ إبليس، وأتاهما بعد ذلك.

---

(١) في (ظ): «فوسوس». **وفي «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٨٣)**: «ليوسوس إلىٰ».

(٢) **في «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٨٣)**: «فمنعته» وهو الأصوب، وكلاهما صواب.

(٣) في (**النسختين**): «صديقًا» وهو جائز. وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٨٣)، وهو الأصوب المناسب للسياق.

(٤) في (ظ): «فمها»، وكذا في «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٨٣). **وفي «جامع البيان» للطبري (١/ ٥٢٦)**: «فقمها». والمراد في الجميع واحد.

(٥) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (١/ ٥٢٦) عن ابن عباس، وابن مسعود، وعن ناس من أصحاب النبي ﷺ نحو لفظه. **ويُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٨٣).

قال أبي حيان في «البحر المحيط» (١/ ٢٥٤): «والصحيح: أنه لم يدخل الجنة؛ بل وقف علىٰ بابها وكلمهما، أراد الدخول فردته الخزنة». وهذه من الإسرائيليات التي لا يثبت عليها دليل.

(٦) في (ظ): «رأها».

(٧) سقطت من (ظ).

(٨) **قوله**: «وهما» مكرر في (**الأصل**).

فقال: يا آدمُ، هل أدلُّك علىٰ شجرة الخُلد؟ فأبىٰ أن يَقْبَلَ منه. فقاسمهما بالله: إنّه لهما لَمِن الناصحين. فاغترَّا، وما ظنَّا أن أحدًا [يحلف][(١)] بالله كاذبًا، فبادرت حوّاء إلىٰ أكْلِ الشَّجَرة، ثم ناولت آدمَ حتىٰ أكَلَها»[(٢)].

فكان[(٣)] سعيد بن المسيب يحلف بالله العظيم: ما أكلَ آدم من الشجرة وهو يعقل؛ ولكن حواء سقتْهُ الخمرةَ، حتىٰ إذا سَكِرَ قادتْه إليها، فأكَلَ[(٤)].

قال إبراهيم بن أدهم[(٥)]: «وأورثتْنا تلك الأكلةُ حُزْنًا طويلًا»[(٦)].

قال ابن عباس، وقتادة: «قال الله تعالىٰ لآدم:

ألم يكن في ما أبَحْتُك مندوحةً[(٧)] عن الشجرة؟ **قال**: بلىٰ يا رب وعزتك؛ ولكنْ ما ظننتُ أنّ أحدًا يحلف بك كاذبًا.

قال: فبعزَّتي[(٨)] لأُهْبِطَنَّكَ إلىٰ الأرض، ثم لا تنالُ العيشَ إلا هكذا.

---

(١) في (**الأصل**): «يخلف» وهو تصحيف. وما بين المعقوفتين مثبت من (**ظ**).

(٢) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (١/ ٥٢٦) عن ابن عباس، وابن مسعود، وعن ناس من أصحاب النبي ﷺ نحو لفظه. وكذا (١/ ٥٢٨) عن إسحاق، نحو لفظه. **ويُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٨٣)؛ «المحرر الوجيز» لابن عطية (١/ ١٢٨).

(٣) في «**معالم التنزيل**» **للبغوي** (١/ ٨٣): «وكان».

(٤) **أخرجه**: الطبري في «تاريخ الرسل والملوك» (١/ ١١١)؛ «جامع البيان» (١/ ٥٣٠). **ويُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٨٣). وهذه من الروايات الباطلة.

(٥) **هو**: أبو إسحاق، إبراهيم بن أدهم بن منصور العجلي- **وقيل**: التميمي البلخي-. ثقة، مأمون، عارف، أحد الزهاد. (ت:١٦٢هـ). وقيل غير ذلك. **يُنظر في ترجمته**: «تهذيب الكمال» للمزي (٢/ ٢٧)؛ «وفيات الأعيان» لابن خلكان (١/ ٤٤٢)؛ «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٧/ ٣٨٧).

(٦) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٨٣).

(٧) **المندوحة**: السَّعَة والفُسحة. **يقال**: «وَلِي عن هذا الأمر مندوحة، ومنتدَح»؛ **أي**: سَعة. **تُنظر مادة (ن د ح) في**: «الصحاح» للجوهري (١/ ٤٠٩)؛ «لسان العرب» لابن منظور (٢/ ٦١٣)؛ «تاج العروس» للزبيدي (٧/ ١٦٧).

(٨) في (**ظ**): «فبعزتك».

فأُهبِط إلىٰ الأرض[(١)].

وكانا[(٢)] يأكلان فيها رغَدًا، فعُلِّمَ صَنْعةَ الحديد، وأُمِر بالحرْث فحرَثَ وزَرَعَ وسقَىٰ؛ حتىٰ إذا بلغَ حصَدَ، ثم داسَهُ، ثم ذرّاه[(٣)]، ثم طحنه، ثم عجَنه، ثم خبَزه، ثم أكله، فلم يبلَغْه[(٤)] حتىٰ بلغ منهُ ما شاء الله»[(٥)].

قوله تعالىٰ: ﴿وَقُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾ [٣٦][(٦)]

الوقف [علىٰ][(٧)] ﴿ٱهْبِطُوا۟﴾: حسَنٌ[(٨)]، **وقيل**: كافٍ[(٩)].

«**الهبُوط**» **بضمّ الهاء**: الانحدار من عُلُوٍّ. **وبفتح الهاء**: المكان الذي يُهبَط فيه[(١٠)].

وإلىٰ من انصرف هذا الخطاب؟ فيه ستة أقوال:

أحدها: أنه انصرف إلىٰ آدمَ، وحوَّاء والحيَّة. قاله أبو صالح عن ابن عباس[(١١)].

---

(١) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**). و في «**معالم التنزيل**» **للبغوي** (١/ ٨٣): «إلَّا كدًّا فأُهبطا من الجنة» بدلًا من «إلَّا هكذا فأهبط إلىٰ الأرض».

(٢) في (**ظ**): «كان».

(٣) في (**ظ**): «ذارَّه».

(٤) في «**معالم التنزيل**» **للبغوي** (١/ ٨٣): «يبلغه».

(٥) **من قوله**: «أن إبليس أراد أن يدخل الجنة» إلىٰ هنا كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ٨٣).

(٦) **من قوله**: «بعضكم لبعض عدو» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (**ظ**).

(٧) ما بين المعقوفتين ليس في (**النسختين**)، وهي زيادة يقتضيها السياق.

(٨) عند ابن الأنباري والأشموني. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥١٥)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٩٣).

(٩) عند أبي حاتم -كما نقل النحاس عنه-، والداني، والعماني. **يُنظر**: «القطع والائتناف» للنحاس (ص٥٣)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢١)؛ «المرشد» للعماني (ص١٧٤).

قوله: «الوقف علىٰ ﴿ٱهْبِطُوا۟﴾ حسَنٌ، **وقيل**: كافٍ» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (**ظ**).

(١٠) **تُنظر مادة** (**هـ ب ط**) في: «تهذيب اللغة» للأزهري (١/ ١٠٤)؛ «المحكم» لابن سيده (٤/ ٢٥١)؛ «لسان العرب» لابن منظور (٧/ ٤٢٢).

(١١) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (١٢/ ٣٥٨)؛ ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٩٢). **ويُنظر**: «الدر المنثور» للسيوطي (١/ ١٣٤).

والثاني: إلىٰ آدم، وحواء، وإبليس، والحيَّة. حكاه السُّدي عن ابن عباس[(١)].

والثالث: إلىٰ آدم وإبليس. قاله مجاهد[(٢)].

والرابع: إلىٰ آدم، وحواء، وإبليس. قاله مقاتل[(٣)].

والخامس: إلىٰ آدم، وحواء، وذريتهما. قاله الفراء[(٤)].

والسادس: إلىٰ آدم وحواء فحسب، ويكون لفظ الجمع واقعًا علىٰ [التثنية][(٥)]، **كقوله:** ﴿وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَٰهِدِينَ﴾ [الأنبياء:٧٨] ذكره ابن الأنباري، وهو العلة في قول مجاهد -أيضًا-[(٦)].

قوله: ﴿بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ﴾ الآية.

قرأ بالصِّلَة: قالون، وابن كثير، وأبو جعفر.

وقرأ ورشٌ، وأبو جعفر ﴿ٱلْأَرْضِ﴾ بالنَّقْل. وحمزة ويعقوب بالسكت، و[عدمه][(٧)].

وقرأ ورشٌ، وأبو جعفر ﴿وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾ بالنَّقْل. **وحمزة ويعقوب** بالسكت، و[عدمه][(٨)].

---

(١) **أخرجه:** الطبري في «جامع البيان» (١/ ٥٣٥)؛ ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٨٩). **ويُنظر:** «بحر العلوم» للسمرقندي (١/ ٤٥)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٨٥).

(٢) **يُنظر:** «تفسير مجاهد» (ص٢٠٠).

(٣) **يُنظر:** «تفسير مقاتل» (١/ ٩٩).

(٤) **يُنظر:** «معاني القرآن» (١/ ٣١).

(٥) في **(النسختين)**: «البلية». وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٥٦)، وهو الصواب.

(٦) لم أجد قوله -في كتبه التي بين يدي-؛ إلا أن أبي حيان في «البحر المحيط» (١/ ٢٧١) ذكر قريبًا منه.

(٧) في هامش **(الأصل)**: «عد» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين هو الصواب المناسب للسياق.

(٨) في هامش **(الأصل)**: «ع» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين هو الصواب المناسب للسياق.

ومن قوله: «قوله: ﴿بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ﴾» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش **(الأصل)**، وسقط من **(ظ)**. ولم يوضع له علامة لحق، ولم يُشَر إلىٰ موقعه في المتن. وارتأيتُ وضعه هنا اجتهادًا.

واختلف العلماء: هل أُهبِطُوا جملةً، أم متفرِّقِين؟ علىٰ قولين:

أحدهما: أنَّهم أُهبِطُوا جملةً؛ لكنهم نزلوا في بلاد متفرقة. قاله كعبٌ، ووهبٌ(١).

والثاني: أنَّهم أُهبِطُوا متفرِّقين؛ / فهبط إبليس قبل آدم، وهبط آدمُ بالهند(٢)، وحواءُ بجدة(٣) وإبليس [بالأُبُلَّة](٤). قاله مقاتل(٥). [٥٥/أ]

ورُوي عن ابن عباس أنه قال: «أُهبِطَتْ الحيَّة بنصيبين(٦). **قال:** وأمر اللهُ تعالىٰ جبريل بإخراج آدمَ، فقبَضَ علىٰ ناصيته، وخلَّصه من الشجرة التي قبضتْ عليه.

فقال: أيُّها المَلَكُ، ارْفُقْ بي. **فقال جبريل:** إني لا أَرْفُقُ بمن عصىٰ الله.

---

(١) **يُنظر:** «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٢٦٣).

(٢) **هي:** ثاني أكبر دولة من حيث تعداد السكان، تقع في جنوب آسيا في شبه القارة الهندية، **عاصمتها:** نيودلهي، وفي شمالها جبال الهيمالايا أعلىٰ مرتفعات في العالم. والهند من ولد توقير بن يقطن بن حام. **يُنظر:** «آسيا» لمحمد الزوكة (ص٣٧٥)؛ «معجم بلدان العالم» لمحمد عتريس (ص١٢٦)؛ «آثار البلاد» للقزويني (ص١٢٧).

(٣) **هي:** أكبر مدينة ساحلية تقع شمال البحر الأحمر، وأهم موانئ السعودية؛ إذ تعدُّ ميناء مكة الرئيس، وبها مطار الملك عبد العزيز. **ومعنىٰ اسمها في الأصل:** الطريقة، **وسمِّي باسمها:** جدَّة بن حزم بن ريَّان. **يُنظر:** «سفر نامة» للمروزي (ص١٢٠)؛ «معجم البلدان» للحموي (٢/ ١١٤)؛ «موسوعة المدن» ليحيىٰ شامي (١/ ٣٢).

(٤) في **(النسختين)**: «بالأيلة» بالياء. وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٥٧)، وهو الصواب.

والأُبُلَّة: بلدة علىٰ شاطئ دجلة البصرة، في زاوية الخليج الذي يدخل إلىٰ مدينة البصرة، وهي أقدم من البصرة. وقد نُسب إليها جماعة من رواة العلم؛ **منهم:** حفص بن إسماعيل الأُبُلِّي، وابنه. **يُنظر:** «معجم ما استعجم» للبكري (١/ ٩٨)؛ «معجم البلدان» للحموي (١/ ٧٦)؛ «مراصد الاطلاع» للقطيعي (١/ ١٨).

(٥) **يُنظر:** «تفسير مقاتل» (١/ ٩٩).

(٦) **هي:** مدينة عظيمة بين الحيرة والشام، كثيرة الأنهار والبساتين، ولها نهر عظيم **يقال له:** «الهرماس». وأهلها من ربيعة من بني تغلب. **يُنظر:** «البلدان» لليعقوبي (ص ٢٠٤)؛ «معجم ما استعجم» للبكري (٤/ ١٣١٠)؛ «معجم البلدان» للحموي (٥/ ٢٢٨).

فارتعد آدم واضطرب وذهب[1] كلامه، وجبريل يعاتبه في معصيته ويعدِّد له نعم الله عليه. **قال**: وأُدخِل الجنَّة ضحوةً، وأُخرِج منها بين الصلاتين. فمكثَ فيها نصفَ يومٍ؛ خمسمائة عام مما يعدُّ أهل الدنيا»[2].

وفي العداوة المذكورة ههنا ثلاثة أقوال:

أحدها: أن ذريته بعضهم[3] أعداءٌ لبعض. قاله مجاهد[4].

والثاني: أن إبليس عدوٌّ لآدم وحواء، وهما أعداؤه[5]. قاله مقاتل[6].

والثالث: أن إبليس عدوٌّ للمؤمنين، وهم أعداؤه. قاله الزجاج[7].

وفي «المُستَقَرّ» قولان:

أحدهما: أن المراد به: القبور[8]. حكاه السُّدي عن ابن عباس[9].

والثاني: موضع الاستقرار. قاله أبو العالية، وابن زيد، والزجاج[10]، وابن قتيبة[11]. وهو أصحُّ.

---

(١) **قوله**: «وذهب» في هامش (ظ).

(٢) **يُنظر**: «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٢٦٣).

(٣) جاءت لحاقًا في هامش (**النسختين**).

(٤) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (١/ ٥٣٦). **ويُنظر**: «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٢٦٤).

(٥) في (ظ): «لا عداوة».

(٦) **يُنظر**: «تفسير مقاتل» (٢/ ٣٢).

(٧) **يُنظر**: «معاني القرآن» (١/ ١١٥).

(٨) في (ظ): «القبول».

(٩) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (١/ ٥٣٩و١٢/ ٣٥٨)؛ ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٨٩). **ويُنظر**: «المحرر الوجيز» لابن عطية (١/ ١٢٩)؛ «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (١/ ٣٢١).

(١٠) **يُنظر**: «معاني القرآن» (١/ ١١٥).

(١١) «غريب القرآن» (ص٤٦).

و«المتاع»: المنفعة. و«الحين»: الزَّمان.

قال ابن عباس: «﴿إِلَىٰ حِينٍ﴾: إلىٰ فَناءِ الأجلِ بالموت»(١).

والوقف علىٰ ﴿مُسْتَقَرٌّ﴾: حسَنٌ(٢). و﴿إِلَىٰ حِينٍ﴾: حَسَنٌ(٣). **وقيل**: كافٍ(٤).

قوله تعالىٰ: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾ [٣٧]

قرأ ابنُ كثير ﴿ءَادَمَ﴾ بالنصب. ﴿كَلِمَٰتٌ﴾ بالرَّفع. وقرأ الباقون ﴿ءَادَمُ﴾ بالرفع. ﴿كَلِمَٰتٍ﴾ بالنصب(٥). والكسرةُ هنا [علامة](٦) النصب؛ لأنه جمع مؤنث سالم يُنصب بالكسرة.

ورسم ﴿كَلِمَٰتٍ﴾ موصولة، ليس بين الميم و[التاء](٧) ألف(٨).

ووجه قراءة(٩) **ابنُ كثير**: أنَّ ما(١٠) تلقَّيتُه فقد تلقَّاك. و«الكلمات» فاعلُه. و﴿ءَادَمَ﴾ مفعولٌ.

و﴿ءَادَمُ﴾ في القراءة الأخرىٰ فاعلٌ، و«الكلمات» مفعولة.

---

(١) **ومن قوله**: «الهبوط» بضم الهاء» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٥٧).

(٢) لم أجده في «المرشد» للعماني، ولا في غيره من الكتب التي بين يدي.

(٣) سقطت من (ظ).

(٤) عند النحاس، والداني، والعماني، والأشموني. **يُنظر**: «القطع والائتناف» للنحاس (ص٥٣)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢١)؛ «المرشد» للعماني (ص١٧٥)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٩٣).
ومن قوله: «والوقف علىٰ ﴿مُسْتَقَرٌّ﴾» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٥) **يُنظر**: «السبعة» لابن مجاهد (ص ١٥٤)؛ «التيسير» للداني (ص٧٣)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ٢١١).

(٦) في (**الأصل**): «علامته» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من (ظ).

(٧) في هامش (**الأصل**): «والتـ» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين مثبت من (ظ).

(٨) **من قوله**: «ورسم ﴿كَلِمَٰتٍ﴾ موصولة» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٩) في (ظ): «قرأ».

(١٠) سقطت من (ظ).

ومن الأفعال ما يستوي في المعنىٰ إضافته إلىٰ الفاعل والمفعول؛ **نحو**: «نالني كذا»، و«نلتُ كذا»، و «أصابني كذا»، و «أصبتُ كذا»؛ **كقوله**:

[٢٤]- إِذَا أَنْتَ لَمْ تُعْرِضْ عَنِ الْجَهْلِ وَالْخَنَا أَصَبْتَ حَلِيْمًا أَوْ أَصَابَكَ جَاهِلُ[(١)]

ومثل قراءة ابن كثير: ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [١٢٤]، و﴿بَلَغَنِىَ ٱلْكِبَرُ﴾ [آل عمران:٤٠].

ولأن الكلمات لما كانت سببًا لتوبته[(٢)] وانقياده[(٣)] حَسُنَ أن يُسند الفعل إليها[(٤)].

---

(١) **البيتُ من بحر**: [الطويل]، لزهير بن أبي سُلمىٰ، من قصيدة يرثي فيها سنان بن أبي حارثة المري؛ إذ كان شيخًا كبيرًا ركب بعيرًا ببطن نخل، فذهب به فهلك. والبيت في «ديوانه» (ص٩٧و١٠٠)، **وجاء فيه برواية**: «لم تُقْصِرْ».

وورد منسوبًا له في: «المخصص» لابن سيده (٤/ ٤٦١). **ورد منسوبًا -كذلك- إلىٰ ابنه كعب بن زهير، بروايته في المتن، في**: «الشعر والشعراء» لابن قتيبة (١/ ١٥٠). وليس هو في «ديوانه». **وورد منسوبًا له في**: «عيون الأخبار» لابن قتيبة (١/ ٣٣٥).

و: إلىٰ أوس بن حجر، وهو في «ديوانه» (ص٩٩)، **بيت رقم**: [٦]. **وورد منسوبًا له في**: «نهاية الأرب»للبغدادي (٣/ ٦٣).

وجاء في: «شرح كتاب سيبويه» للسيرافي (٣/ ٢٦٣) **برواية**: «لم تنزَع».

وقد جاء البيتُ برواياته بلا نسبةٍ في: «الحجة» للفارسي (٢/ ٤١)؛ «التفسير البسيط» للواحدي (٢/ ٤٠٦)؛ «شرح المفصل» لابن يعيش (٥/ ١١٤).

و الخنا: الفُحش. و«**الخنا من الكلام**»: أفحشه. **تُنظر مادة (خ ن ا) في**: «تهذيب اللغة» للأزهري (٣/ ٦٣)؛ «الصحاح» للجوهري (٦/ ٢٣٣٢)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١٤/ ٢٤٤).

(٢) **في (ظ)**: «لثبوته».

(٣) **في «فتح الوصيد» للسخاوي (٣/ ٦٢٩)**: «وإنقاذه». وكلاهما له وجه.

(٤) **من قوله**: «ووجه قراءة ابن كثير» إلىٰ هنا من كلام السخاوي في «فتح الوصيد» (٣/ ٦٢٩). **ويُنظر**: «حجة القراءات» لابن زنجلة (ص٩٤)؛ «الحجة» للفارسي (١/ ٤٢٨).

قرأ حمزة، والكسائي، و[خلف][1] ﴿فَتَلَقَّىٰٓ﴾ بالإمالة محضة. وورشٌ بالفتح، وبَيْنَ [بَيْنَ][2]. والباقون بالفتح.

ولورش في همز ﴿ءَادَمُ﴾ المدُّ والتوسُّط[3].

والوقف على ﴿فَتَابَ عَلَيْهِ﴾: حسَنٌ[4].

وفي التفسير: كان الله تعالىٰ أوحىٰ إليه أن يستغفره[5] بكلام من عنده؛ ففعل، فتاب عليه[6].

وفي «الكلمات» أقوال:

أحدها: أنَّها قوله تعالىٰ: ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ[7] مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾[الأعراف:٢٣]. قاله ابن عباس، والحسن، وسعيد بن جبير، ومجاهد، وعطاء الخراساني[8]، وعبيد بن عُمير[9]، وابن كعب، وابن زيد[10]. / [٥٥/ب]

---

(١) في هامش (**الأصل**): «وخلـ» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين هو المناسب للسياق.

(٢) في هامش (**الأصل**): «بيـ» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين هو المناسب للسياق.

(٣) **من قوله:** «قرأ حمزة» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (**ظ**). ولم يوضع له علامة لحق، ولم يُشَر إلىٰ موقعه في المتن. وارتأيتُ وضعه هنا اجتهادًا.

(٤) **وعند النحاس:** صالحٌ. **وعند الداني، والعماني، والأشموني:** كافٍ. **وعند السجاوندي:** مطلقٌ. **يُنظر:** «المكتفىٰ» للداني (ص٢١)؛ «القطع والائتناف» للنحاس (ص٥٣)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (ص٢٠٠)؛ «المرشد» للعماني (ص١٧٥)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٩٣).

(٥) في (**ظ**): «يستغفروه».

(٦) **يُنظر:** «غريب القرآن» لابن قتيبة (ص٤٦).

(٧) في (**ظ**): «ليكونن فلتكونن» وهو خطأ.

(٨) **من قوله:** «قاله ابن عباس» إلىٰ هنا سقطت من (**ظ**).

(٩) **هو:** عبيد بن عمير بن قتادة الليثي الجندعي المكي. واعظ، مفسّر، أول من قصَّ علىٰ عهد عمر بن الخطاب، وكان ابن عمر يحضر مجلسه، وكان ابنه -عبد الله- من علماء المكيين. (ت:٧٤هـ). **يُنظر في ترجمته:** «الطبقات الكبرىٰ» لابن سعد (٦/ ١٦)؛ «تهذيب الكمال» للمزي (١٩/ ٢٢٤)؛ «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٥/ ٨٤).

(١٠) **أخرج هذه الروايات:** الطبري في «جامع البيان» (١/ ٥٤٥و٥٤٦)؛ ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٩١). **ويُنظر:** «تفسير يحيىٰ بن سلام» (١/ ٢٨٥)؛ «تفسير عبد الرزاق» (١/ ٢٦٨)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٨٤).

والثاني: أنَّه قال: «أي ربِّ، ألم تخلقني[(١)] بيدك؟ **قال**: بلَىٰ.

قال: ألم تنفخْ[(٢)] فيَّ مِن رُوحك؟ **قال**: بلىٰ.

قال: ألم تَسْبِقْ رحمتُك إليَّ قبلَ غضبِكَ؟ **قال**: بلىٰ.

قال: ألم[(٣)] تُسكنِّي جنتَك؟[(٤)] **قال**: بلىٰ[(٥)].

قال: أي ربِّ، إن تبتُ[(٦)] وأصلحتُ، أرَاجِعِي أنتَ إلىٰ الجنة؟ **قال**: نعم». حكاه السُّدي عن ابن عباس[(٧)].

الثالث: أنَّه قال: «اللهُمّ لا إلهَ إلّا أنت، سبحانك وبحمدك، ربِّ إنِّي ظلمت نفسي فاغفر لي، إنَّك خيرُ الغافرين. اللَّهُمَّ لا إله إلّا أنت، سبحانك وبحمدك، ربِّ إني ظلمتُ نفسي[(٨)] فارحمني، فأنتَ خير الراحمينَ. لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك، إني ظلمتُ نفسي فتُبْ عليَّ، إنك أنتَ التواب الرحيم». رواه ابن كثير[(٩)]، عن مجاهد[(١٠)].

---

(١) في (ظ): «يخلقني».

(٢) في (ظ): «ينفخ».

(٣) في «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٥٧) **بزيادة**: «ألم تُسجِد لي ملائكتك؟».

(٤) **قوله**: «قال: بلىٰ، قال ألم تسبق رحمتك إلي قبل غضبك؟ قال: بلىٰ، قال: ألم تسكني جنتك؟» في هامش (ظ).

(٥) **قوله**: «قال: بلىٰ» مكرر في (ظ).

(٦) في (ظ): «ثُبْت». وكلاهما صواب.

(٧) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (١/ ٥٤٢و٥٤٣)؛ ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٩٠).

(٨) **من قوله**: «فاغفر لي» إلىٰ هنا سقط من (ظ).

(٩) في «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٥٨) صُوِّب «أبي نجيح» بدل «كثير»؛ إذ هو من روىٰ عن ابن مجاهد كما في «جامع البيان» للطبري (١/ ٥٧). بينما هو في «تفسير ابن أبي حاتم» (١/ ٩١): رواه ابن كثير عن مجاهد.

(١٠) **أخرجه**: ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٩١). **ويُنظر**: «تفسير القرآن» لابن كثير (١/ ١٤٦).

ومن قوله: «كأن الله تعالىٰ أوحىٰ إليه أن يستغفره» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٥٧).

وقوله: ﴿فَتَابَ عَلَيْهِ﴾

قرأ ابن كثير بصلة هاء ﴿عَلَيْهِ﴾ حالَ الوصل[(١)].

أصلُ التَّوْبة: الرجوع[(٢)]. **فالتوبة من آدم**: الرجوع؛ **أي**: رجوعه عن المعصية. **وهي من الله**: رجوعه عليه[(٣)] بالرحمة[(٤)].

و«**التوَّاب**»[(٥)]: الذي كلَّما تكررتْ توبةُ[(٦)] العبد تكرَّر قبولُه. وإنما لم يذكر حوَّاء في التوبة؛ لأنه لم يَجْرِ لها ذِكْر؛ [لا أنَّ][(٧)] توبتَها ما قُبِلت[(٨)].

وقال قومٌ: «[(٩)]إذا كان معنىٰ فعل الاثنين واحدًا جاز أن يُذكر أحدُهما ويكون المعنىٰ لهما؛ كقوله تعالىٰ: ﴿وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ﴾ [التوبة:٦٢]. وقوله: ﴿فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰٓ﴾[طه:١١٧]»[(١٠)].

---

(١) **من قوله**: «قرأ ابن كثير» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (**ظ**). ولم يوضع له علامة لحق، ولم يُشَر إلىٰ موقعه في المتن. وارتأيتُ وضعه هنا اجتهادًا.

(٢) **تُنظر مادتا (ت ا ب -ت و ب) في**: «تهذيب اللغة» للأزهري (١٤/ ٢٣٧)؛ «الصحاح» للجوهري (١/ ٩١)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١/ ٢٣٣).

(٣) سقطت من (**ظ**).

(٤) **يُنظر**: «المحرر الوجيز» لابن عطية (١/ ١٣١)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٢٦٩).

(٥) **في «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٥٨)**: «الثواب».

(٦) في (**ظ**): «توبته».

(٧) في (**النسختين**): «لأن». وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٥٨)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(٨) **يُنظر**: «النكت والعيون» للماوردي (١/ ١١٠).

(٩) في (**ظ**) **بزيادة**: «إذا كانت».

(١٠) **يُنظر**: «النكت والعيون» للماوردي (١/ ١١٠).

ومن قوله: «أصل التوبة: الرجوع» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٥٧).

قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [٣٧]

قرأ أبو عمرو، ويعقوب بإدغام الهاء في الهاء -بخِلافٍ عنهما-. والباقون بغير إدغام.

والوقف على ﴿ٱلرَّحِيمُ﴾: تامٌّ(١).

وحجة من أدغم: إنَّما فعلَ ذلك طلبًا للخِفَّةِ؛ لأنَّ اللِّسان إذا فارقَ الحرفَ، فعادَ إلىٰ مثله، فرجعَ إلىٰ حيث فارَقَ. وقد ذُكِر ذلك قُبَيل(٢).

قوله تعالى: ﴿قُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ مِنْهَا جَمِيعًا﴾ [٣٨]

الوقف على ﴿جَمِيعًا﴾: حَسَنٌ(٣).

وفي التفسير: في إعادة ذِكْر الهبوط -وقد تقدَّم(٤)- قولان:

أحدهما(٥): أنه أعيد؛ لأن آدمَ أُهبِط إهباطَين: **أحدُهما**: من الجنة إلىٰ السماء. **والثاني**: من السماء إلىٰ الأرض. **وأيُّهما(٦) الإهباط المذكور في هذه الآية؟ فيه قولان.**

والثاني: أنه(٧) إنما كرَّر الهبوطَ توكيدًا(٨).

---

(١) عند الداني، والعماني، والأشموني. **وعند النحاس**: صالحٌ. **يُنظر**: «القطع والائتناف» للنحاس (ص٥٣)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢١)؛ «المرشد» للعماني (ص١٧٥)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٩٣).

(٢) **يُنظر**: (ص٤٢٤) من هذه الرسالة.

(٣) عند العماني. **وعند النحاس**: صالحٌ. **وعند الداني، والأشموني**: كافٍ. **وعند السجاوندي**: جائزٌ. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥١٦)؛ «القطع والائتناف» للنحاس (ص٥٣)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢١)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (ص٢٠٠)؛ «المرشد» للعماني (ص١٧٥)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٩٣).

(٤) **يُنظر**: (ص٦٢٤) من هذه الرسالة.

(٥) مطموسة في (ظ).

(٦) في (ظ): «أبهما».

(٧) سقطت من (ظ).

(٨) **من قوله**: «في إعادة ذكر الهبوط» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٥٨).

قوله تعالى: ﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى﴾ [٣٨]

قرأ ورشٌ، وأبو جعفر، وأبو عمرو -بخلافٍ عنه- بإبدال الهمزة الساكنة ألفًا. والباقون بالهمز(١).

وإذا وقف مضطرًّا على ﴿هُدًى﴾ وقف بالإمالة المحضةِ: حمزةُ، والكسائي، وخلف(٢). ونافعٌ بالفتح، وبين اللفظين. والباقون بالفتح.

ولا وقْفَ / عليها، ولا على ﴿هُدَايَ﴾(٣). [٥٦/أ]

وفي التفسير: ﴿فَإِمَّا﴾ **قال الزجاج**: «هذه «إنّ» التي للجزاء، ضُمَّت إليها «مَا». والأصل في اللفظ: «إنْ مَا» مفصولة؛ ولكنها مدغمة، وكتبت على الإدغام. فإذا ضُمَّتْ «ما» إلى «إنْ» لَزِمَ الفعل النون الثقيلة أو الخفيفة. وإنما تلزمه النون؛ لأن [ما](٤) تدخل مؤكِّدة، كما لزمت اللام النون في القَسَم في قولك: «والله لَتفعلَنَّ». وجواب الجزاء: الفاء»(٥).

---

(١) **يُنظر**: «السبعة» لابن مجاهد (ص١٣٢)؛ «الإقناع» لابن الباذش (١/ ٤٠٧)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ٣٩٠).

ووافقهم حمزة في الوقف دون الوصل. **يُنظر**: «العنوان» لابن خلف (ص٥٣)؛ «الكنز» للواسطي (١/ ٣٣٥)؛ «البدور الزاهرة» للنشار، تحقيق: فرقان الدين مهربان (ص١٧٠).

(٢) سقطت من (ظ).

(٣) في (ظ): «هدىٰ».

ومن قوله: «وإذا وقف مضطرًّا» إلىٰ هنا من كلام العماني في «المرشد» (ص١٧٦).

(٤) ما بين المعقوفتين ليس في (**النسختين**). والمثبت من «معاني القرآن» للزجاج (٢/ ٣٣٤)، وهي زيادة يقتضيها السياق.

(٥) **يُنظر**: «معاني القرآن» (٢/ ٣٣٤).

وفي المراد بالـ«هدىٰ» ههنا قولان:

أحدهما: أنَّهُ الرسولُ. [قاله][(١)] ابن عباس، ومقاتل[(٢)].

والثاني: الكتابُ. حكاه بعضُ المفسرين[(٣)].

قوله تعالىٰ: ﴿فَمَن تَبِعَ هُدَايَ[(٤)] فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [٣٨]

قرأ الدوري عن الكسائي بإمالة ﴿هُدَايَ﴾ محضةً. وعن ورشٍ الفتح، وبَيْنَ بَيْنَ. والباقون بالفتح[(٥)].

وقرأ يعقوب، والحسَن[(٦)]: ﴿فَلَا خَوْفَ﴾ بفتح الفاء من غير تنوين. **وقرأ** ابن محيصن: **{فَلَا خَوْفُ}** بضم الفاء من غير تنوين[(٧)]. والباقون برفع الفاء منوَّنةً[(٨)].

---

(١) في (**الأصل**) «قال» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من (**ظ**)، وهو الصواب.

(٢) **يُنظر**: «تفسير مقاتل» (ص١٠٠)؛ «تفسير القرآن» لابن كثير (١/ ١٤٧).

(٣) **وجمع السمرقندي في «بحر العلوم»** (١/ ٤٦) **القولين بقوله**: «يعني: البيان؛ وهو: الكتاب، والرسل». **وعمّم الواحدي في «الوسيط»** (١/ ١٢٦) **بقوله**: «شريعة، ورسول، وبيان، ودعوة». **ويُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٨٥).

ومن قوله: «﴿فَإِمَّا﴾ قال الزجاج» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٥٨).

(٤) في (**ظ**): «هدىٰ» وهو خطأ.

(٥) والخلاف المروي لورش من طريق الأزرق. **يُنظر**: «التيسير» للداني (ص٤٩)؛ «سراج القارئ» لابن القاصح (ص١١١)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ٣٨و٥٠).

(٦) **قوله**: «والحسن» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (**ظ**). ولم يوضع له علامة لحق، ولم يُشَر إلىٰ موقعه في المتن. وارتأيتُ وضعه هنا اجتهادًا.

(٧) **يُنظر**: «المبهج» لسبط الخياط (٢/ ٣٣٣)؛ «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٤٠)؛ «إيضاح الرموز» للقباقبي (ص٢٦٨).

ومن قوله: «وقرأ ابن محيصن» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (**ظ**).

(٨) **يُنظر**: «المبسوط» لابن مهران (ص ١٢٩)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ٢١١)؛ «إتحاف فضلاء البشر» للبنا الدمياطي (ص١٧٦).

ووجه مَن فتح الفاءَ من غير تنوين مبنيًّا علىٰ الفتح: أنه أراد نفي جميع أنواع الخوف؛ لأن «لا» للتبرئة، ⇦ =

وقرأ حمزة ويعقوب ﴿عَلَيْهُمْ﴾ بضم الهاء. والباقون بكسرها.

وإذا وقف يعقوب[(١)] على ﴿يَحْزَنُونَ﴾ ألحقَ النونَ بهاء السكت -بخلافٍ عنه-.

والوقف على ﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾: جائزٌ[(٢)]. ولكن لا يحسُن تعمُّد الوقف عليه.

والوقف على ﴿يَحْزَنُونَ﴾: تامٌّ[(٣)].

وفي التفسير: المعنى: لا خوفٌ عليهم في ما[(٤)] يستقبِلون من العذاب[(٥)]. ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ عند الموت. **والخوفُ** لأمر مستقبَل، **والحُزنُ** لأمرٍ ماضٍ[(٦)].

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [٣٩]

ورسم ﴿بِآيَاتِنَا﴾ بغير ألف بين الياء والتاء. و﴿خَالِدُونَ﴾ بغير ألف بين الخاء واللام[(٧)].

= وهي أبلغ في النفي، وإذا بُني مع النكرة على الفتح كان النفي به عامًّا؛ **نحو**: «لا رجلَ في الدار». جوابٌ لمن سأل: هل مِن رجل في الدار؟

ووجه من رفع الفاء منونةً على الابتداء: لأنه جواب لمن سأل: هل فيه خوف؟ **يُنظر**: «الموضح» للشيرازي (ص ١٧٤)؛ «الدر المصون» للسمين الحلبي (١/ ٣٠٤)؛ «لطائف الاشارات» للقسطلّاني (٤/ ١٤٣٥).

(١) **من قوله**: «قرأ حمزة» إلى هنا سقط من (ظ).

(٢) عند الأشموني. **يُنظر**: «منار الهدى» (ص٩٣).

(٣) عند ابن الأنباري، والداني، والأشموني. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥١٦)؛ «المكتفى» للداني (ص٢١)؛ «منار الهدى» للأشموني (ص٩٣).

ومن قوله: «﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾: جائزٌ» إلى هنا من من كلام العماني في «المرشد» (ص١٧٥).

(٤) في (ظ): «فما».

(٥) **يُنظر**: «تفسير القرآن» لابن كثير (٧/ ٢٥٧).

(٦) **يُنظر**: «المحرر الوجيز» لابن عطية (١/ ١٩٨)؛ «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (٣/ ٣٠٩).

ومن قوله: «المعنى: لا خوف عليهم» إلى هنا من من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٥٨).

(٧) **من قوله**: «ورسم ﴿بِآيَاتِنَا﴾» إلى جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (ظ).

قرأ أبو عمرو، والدوري عن الكسائي بإمالة الألف قبل الراء محضةً. واختُلف عن ابن ذكوان[(١)]. وورشٌ بَيْن اللَّفظَين. واختُلِف عن قالون، وحمزة بين الفتح، وبَيْنَ بَيْنَ. والباقون بالفتح.

قرأ ورشٌ ﴿بِـَٔايَٰتِنَآ﴾ بالمدِّ والتوسُّط والقصر.

وقرأ يعقوب ﴿يَحۡزَنُونَ﴾ ألحق هاءَ السكت. و﴿خَٰلِدُونَ﴾ كذلك حالَ الوقف[(٢)].

وقرأ ﴿فَلَا خَوۡفٌ﴾ بفتح الفاء[(٣)].

والوقف على ﴿خَٰلِدُونَ﴾: تامٌّ[(٤)].

ولو وقف ﴿فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ﴾: جازَ. ولا يحسُن تعمُّدُه.

ولو وقف ﴿أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ﴾: جاز؛ على قُبْحٍ فيه[(٥)].

وفي التفسير: ﴿بِـَٔايَٰتِنَآ﴾ في معنى «الآية» ثلاثة أقوال:

أحدُها: أنَّها العلامة. **فمعنى «آية»**: علامة؛ لانقطاع الكلام الذي قبلها والذي بعدها[(٦)].

والثاني: أنَّها سُمِّيتْ آية؛ لأنها جماعةُ حروف من القرآن، وطائفةٌ منه[(٧)].

---

(١) **قوله**: «واختلف عن ابن ذكوان» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٢) بخلفٍ عنه.

(٣) **من قوله**: «قرأ ورش» إلى هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (**ظ**). ولم يوضع له علامة لحق، ولم يُشَر إلى موقعه في المتن. وارتأيتُ وضعه هنا اجتهادًا.

(٤) عند ابن الأنباري، والداني، والأشموني. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥١٦)؛ «المكتفى» للداني (ص٢١)؛ «منار الهدى» للأشموني (ص٩٣).

(٥) **وعلّق عليه العماني في «المرشد» (ص١٧٥) بقوله**: «وأرى العوامَّ تقف عليه كثيرًا، ولا أحبّه». وهو - كذلك- عند السجاوندي. **وعند الأشموني**: صالحٌ. **يُنظر**: «علل الوقوف» للسجاوندي (ص٢٠٠)؛ «منار الهدى» للأشموني (ص٩٣).

(٦) قاله ابن الأنباري في «الزاهر» (١/ ٧٦). **وتُنظر مادتا (آ ي ة-آي ي) في**: «معجم مقاييس اللغة» للفارسي (١/ ١٦٨)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١٤/ ٦٢)؛ «تاج العروس» للزبيدي (٣٧/ ١٢٤).

(٧) **يُنظر**: «الوسيط» للواحدي (١/ ١٢٦)؛ «تفسير القرآن» لابن كثير (١/ ١٦).

والثالث: أنها سُمِّيتْ آيةً؛ لأنها عجبٌ. وذلك أن قارئها يستدلُّ إذا قرأها علىٰ مباينتها كلامَ المخلوقين. وهذا **كما تقول**: «فلانٌ آيةٌ من الآيات»؛ **أي**: عجبٌ[(١)] من العجائبِ. ذكره ابن الأنباري[(٢)].

وقرأ حمزة، ويعقوب ﴿عَلَيْهُمْ﴾ بضم الهاء؛ وقفًا، ووصلًا.

وضَمَّ قالون، وابن كثير،وأبو جعفر الميمَ، وكسروا الهاء وصلًا، وفي الوصل بسكون الميم[(٣)].

وفي المراد بهذه «الآيات» أربعة أقوال:

أحدها: آياتُ الكتب التي تُتلَىٰ[(٤)].

والثاني: / معجزاتُ الأنبياء. [٥٦/ب]

والثالث: القرآنُ[(٥)].

والرابع: دلائلُ الله [في][(٦)] مصنوعاته[(٧)].

و﴿أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ﴾ سُكَّانُها. سمُّوا أصحابًا لصُحبتهم[(٨)] إياها بالملازَمة[(٩)].

---

(١) في (ظ): «عجيب». وكلاهما صواب.

(٢) **يُنظر**: «الزاهر» (١/ ٧٧).

(٣) **من قوله**: «وقرأ حمزة، ويعقوب» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (ظ).

(٤) في (ظ): «يتلىٰ».

(٥) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٨٥).

(٦) في (**الأصل**): «و». وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٥٨)، وهو الأصوب.

(٧) **يُنظر الأقوال في**: «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٢٦٧).

(٨) سقطت من (ظ).

(٩) **من قوله**: «﴿بِـَٔايَٰتِنَآ﴾ في معنىٰ «الآية» ثلاثة أقوال» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٥٨).

قوله تعالى: ﴿يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ﴾ [٤٠]

رسم ﴿يَٰبَنِيٓ﴾ [موصولة][(١)]، ليس بين الياء والموحدة [ألف][(٢)].

قرأ أبو جعفر، و[الأعمش][(٣)] بتسهيل الهمزة من ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ مع المد والقصر[(٤)].

وقرأ ورشٌ بالمدِّ على الهمزة من[(٥)] طريق أبي طاهر[(٦)]، وبغير المد من باقي الطرق[(٧)].

ولا خلافَ في فتح الياء من ﴿نِعۡمَتِيَ﴾ في الوصل؛ لأنَّ بعدها ساكن[(٨)]؛ فلو سُكنتْ سقطت في الوصل [لالتقاء][(٩)] الساكنين.

قرأ الحسن {إِسْرَٰٓءِيلَ} [مقصورًا][(١٠)] من غير ياء بعد الهمزة، بوزن «إِسْرَعِلَ»

---

(١) في هامش (**الأصل**): «موصو» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين هو المناسب السياق.

(٢) في هامش (**الأصل**): «أ» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين هو المناسب للسياق.

ومن قوله: «رسم ﴿يَٰبَنِيٓ﴾» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (**ظ**). ولم يوضع له علامة لحق، ولم يُشَر إلىٰ موقعه في المتن. وارتأيتُ وضعه هنا اجتهادًا.

(٣) في هامش(**الأصل**): «الأعمـ» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين مثبت من (**ظ**).

(٤) ووجه الأعمش: من طريق المطوعي. **يُنظر**: «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٤٠)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ٤٠٠)؛ «إتحاف فضلاء البشر» للبنا الدمياطي (ص١٧٧).

(٥) في (**ظ**): «و».

(٦) **يُنظر**: «العنوان» (ص٤٤).

(٧) **يُنظر**: «التيسير» للداني (ص٥٦)؛ «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص١١٧)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ٣٤١).

(٨) وذلك الإجماع للقراء العشرة؛ وإلَّا فقد قرأ بإسكان الياء: ابن محيصن، والحسن. **يُنظر**: «النشر» لابن الجزري (٢/ ١٦٢)؛ «إيضاح الرموز» للقباقبي (ص٢٥٢)؛ «إتحاف فضلاء البشر» للبنا الدمياطي (ص١٧٧).

(٩) في (**الأصل**): «للالتقاء»، وفي (**ظ**): «الالتقاء» وهما خطأ. وما بين المعقوفتين هو الصواب.

(١٠) في هامش (**الأصل**): «مقصور» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين هو الصواب الموافق للإعراب.

حيث جَاء[1].

والوقف على ﴿عَلَيْكُمْ﴾: حسَنٌ[2].

وفي التفسير: ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ **هو:** يعقوب. **وهو:** اسمٌ أعجَمِيٌّ.

قال ابن عباس: «**ومعناه:** عبد الله»[3].

وقد لفظت به العَرب على [أوجه][4]، **فقالت:** إسرائل، وإسرال[5]، و[إسرائين][6].

---

(١) ووردت في ثلاثة وأربعين موضعًا في كتاب الله، **وهي:** «البقرة» [٤٠، ٤٧، ٨٣، ١٢٢، ٢١١، ٢٤٦]، و«آل عمران» [٤٩، ٩٣ موضعين]، و«المائدة» [١٢، ٣٢، ٧٠، ٧٢، ٧٨، ١١٠]، و«الأعراف» [١٣٤، ١٠٥، ١٣٧، ١٣٨]، و«يونس» [٩٠ موضعين، ٩٣]، و«الإسراء» [٢، ٤، ١٠١، ١٠٤]، و«مريم» [٥٨]، و«طه» [٤٧، ٨٠، ٩٤]، و«الشعراء» [١٧، ٢٢، ٥٩، ١٩٧]، و«النمل» [٧٦]، و«السجدة» [٢٣]، و«غافر» [٥٣]، و«الزخرف» [٥٩]، و«الدخان» [٣٠]، و«الجاثية» [١٦]، و«الأحقاف» [١٠]، و«الصف» [٦، ١٤].

يُنظر: «المعجم المفهرس» لفؤاد عبد الباقي (ص٣٣).

ومن قوله: «قرأ الحسن» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (ظ). ولم يوضع له علامة لحق، ولم يُشَر إلىٰ موقعه في المتن. وارتأيتُ وضعه هنا اجتهادًا. وهي من كلام ابن القاصح في «مصطلح الإشارات» (ص١٤٠). **ويُنظر:** «المبهج» لسبط الخياط (٢/ ٣٣٣)؛ «إيضاح الرموز» للقباقبي (ص٢٦٩).

(٢) **وعند النحاس:** ليس بتمام. **وعند الأشموني:** جائزٌ. **يُنظر:** «القطع والائتناف» للنحاس (ص٥٤)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٩٤).

وقال العماني في «المرشد» (ص١٦٧): «والوقف علىٰ قوله: ﴿أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾ لا يحسُن، وليس بمقول. ولا بأس به إن وقف عليه واقف، والأحسن أن لا يتعمده».

(٣) **أخرجه:** الطبري في «جامع البيان» (١/ ٥٥٣). **ويُنظر:** «بحر العلوم» للسمرقندي (١/ ٤٧)؛ «تفسير القرآن» لابن كثير (١/ ١٤٨).

(٤) في (**النسختين**): «وجه». وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (ص٥٩)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(٥) في «**زاد المسير**» **لابن الجوزي (ص٥٩) بزيادة:** «إسرائيل».

(٦) في (**النسختين**): «إسراس». وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (ص٥٩).

⇦ =

و«**النِّعمة**»: المِنَّةُ. ومثلها: النَّعْماء. و«**النَّعْمة**» -بفتح النون-: التَّنْعيم[(١)]. **وأراد** بـ«**النِّعمة**»: النعيمَ[(٢)]. فوحَّدَها[(٣)]؛ لأنهم [يَكتفون][(٤)] بالواحد عن الجمع[(٥)]؛ **كقوله تعالىٰ**: ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ﴾ [التحريم:٤]؛ **أي**: ظهراء[(٦)].

وفي المراد بهذه النعمة ثلاثة أقوال:

أحدها: أنَّها: ما استودَعهم من التوراة التي فيها صفة رسول الله ﷺ. قاله ابن عباس[(٧)].

والثاني: أنَّها: ما أنعم به علىٰ آبائهم وأجدادهم[(٨)]؛ إذ نجَّاهم من آل فرعون، وأهلك عدوَّهم، وأعطاهم[(٩)] التوراة، ونحو ذلك. قاله الحسن، والزجاج.

وإنما مَنَّ عليهم بما أعطىٰ [آباءهم][(١٠)]؛ لأنَّ فخر الآباء[(١١)] فخرٌ للأبناء. وعارُ[(١٢)]

= **يُنظر**: «الدر المصون» للسمين الحلبي (١/ ٣١٠).

(١) **تُنظر مادة (ن ع م) في**: «تهذيب اللغة» للأزهري (٥/ ٤٤٦)؛ «مختار الصحاح» للرازي (ص٣١٤)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١٢/ ٥٧٩).

(٢) **قوله**: «وأراد بالنعمة: النعيم» سقط من (ظ).

(٣) في (ظ): «فوجدها».

(٤) في (**النسختين**): «يكتفوا» بحذف نون الفعل المضارع. ولا ناصبَ هنا ولا جازم. وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (ص٥٩).

(٥) في «**زاد المسير**» **لابن الجوزي (ص٥٩)**: «من الجميع».

(٦) **يُنظر**: «الوسيط» للواحدي (١/ ١٢٧).

(٧) **يُنظر**: «الوسيط» للواحدي (١/ ١٢٧)؛ «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٨٦)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٢٨٠).

(٨) «دهم» في هامش (ظ).

(٩) **قوله**: «وأعطاهم» سقط من (ظ).

(١٠) في (**النسختين**): «أباهم» وهو محتمل؛ إلا أن «أبا» في هامش (ظ). وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» (ص٥٩)، وهو الصواب.

(١١) **قوله**: «فخر الآباء» سقط من (ظ).

(١٢) في (ظ): «حار».

الآباء عارٌ على الأبناء[(١)].

والثالث: أنّها جمع نِعمة[(٢)]؛ على تصريف الأحوال[(٣)].

والمراد مِن ذِكرها: شُكْرُها؛ إذ من لم يشكُر فما ذَكَر[(٤)].

قوله تعالى: ﴿وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِىٓ أُوفِ بِعَهْدِكُمْ﴾ [٤٠].

لا خلافَ في إسكان الياء مِنْ ﴿بِعَهْدِىٓ﴾. وهي مستثناة من قاعدة نافع؛ فإنّ مذهبَ نافع: أنّ يفْتح ياء[(٥)] الإضافة[(٦)] قبل الهمزة المضمومة[(٧)]. وإنما سكّن هذه؛ لكثرة الحروف[(٨)].

والوقف على ﴿بِعَهْدِكُمْ﴾: كافٍ[(٩)].

وفي التفسير: ﴿أَوْفُوا۟﴾ **قال الفَرّاء:** «أهلُ الحجاز يقولون: أَوْفَيتَ. وأهل نجد يقولون: وَفَّيتَ. بغير ألف»[(١٠)].

---

(١) **يُنظر:** «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٢٨٠)؛ «تفسير القرآن» لابن كثير (١/ ١٤٨).

(٢) في (ظ): «جميع نعمه».

(٣) **يُنظر:** «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٢٨١).

(٤) **يُنظر:** «الوسيط» للواحدي (١/ ١٢٧).

ومن قوله: «﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ هو: يعقوب» إلى هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٥٩).

(٥) سقطت من (ظ).

(٦) في (ظ): «بالإضافة».

(٧) **يُنظر:** «الإقناع» لابن الباذش (١/ ٥٤٠و٥٤٢)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ١٧٠)؛ «إتحاف فضلاء البشر» للبنا الدمياطي (ص١٤٨).

(٨) **يُنظر:** «فتح الوصيد» للسخاوي (٢/ ٥٦٧)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ١٧٠).

(٩) **وعند النحاس:** ليس بتمام. والعماني لا يحب الوقف عليه، وعلَّل ذلك. **وعند الأشموني:** جائزٌ. **وقيل:** لا يوقف عليه. **يُنظر:** «القطع والائتناف» للنحاس (ص٥٤)؛ «المرشد» للعماني (ص١٧٧)؛ «منار الهدى» للأشموني (ص٩٤).

(١٠) **يُنظر:** «لغات القرآن» (ص٤٩)

قال الزَّجَّاج: «يُقال: وَفَّىٰ بالعهد، وأوفىٰ[1] به»[2].

وقال ابن قتيبة: «يقال: وَفَّيت بالعهد، وأَوْفَيت به، وأَوْفَيتُ الكيلَ. لا غيرَ»[3].

وفي المراد بـ«عهده» أربعة أقوال:

أحدها: أنّه ما عَهِدَه إليهم في التوراة من صفة محمدٍ ﷺ. رواه أبو صالح، عن ابن عباس[4].

والثاني: / أنَّه امتثالُ الأوامر، واجتناب النواهي. رواه الضحاك، عن ابن عباس[5]. [٥٧/أ]

والثالث: أنَّه الإسلام. قاله أبو العالية[6].

والرابع: أنَّه العهد المذكور في قوله تعالىٰ: ﴿وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَىْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾ [المائدة:١٢] الآية. قاله قتادة[7].

﴿أُوفِ بِعَهْدِكُمْ﴾ أُدْخِلْكُم الجنة[8].

---

(١) في (ظ): «وأفي».

(٢) **يُنظر**: «معاني القرآن» (١/ ١٢١).

(٣) «أدب الكاتب» (ص٤٣٧).

(٤) **يُنظر**: «الوسيط» للواحدي (١/ ١٢٧)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٢٨٢).

(٥) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (١/ ٥٥٩). وهو قول الجمهور. **يُنظر**: «المحرر الوجيز» لابن عطية (١/ ١٣٣)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٢٨٣).

(٦) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (١/ ٥٥٨). **ويُنظر**: «تفسير القرآن» لابن كثير (١/ ١٤٨).

(٧) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (١/ ٥٥٨) عن ابن جريج. **ويُنظر**: «المحرر الوجيز» لابن عطية (١/ ١٣٣)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٢٨٣).

(٨) **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (١/ ٥٥٧)؛ «الوسيط» للواحدي (١/ ١٢٧)؛ «تفسير القرآن» لابن كثير (١/ ١٤٨).

ومن قوله: «﴿أَوْفُواْ﴾: قال الفَرّاء» إلىٰ هنا من من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٥٩).

قوله تعالى: ﴿وَإِيَّىَ فَٱرْهَبُونِ﴾ [٤٠].

قرأ يعقوب بإثبات الياء بعد النون؛ وقفًا، ووصلًا(١). والباقون بحذفها؛ وقفًا، ووصلًا.

وهي في **الرسم** محذوفة(٢).

والوقف عليها: كافٍ(٣).

وحجة من أثبت الياء في الحَالَين: أنَّه الأصلُ. لأنه إذا كانت لامَ الفعل فلا مُوجبَ لحذْفِها(٤)، ولا يلزم(٥) مِن حذْفِها في الرسم حذْفُها في التلاوة؛ كما لم يلزمْ ذلك مِن حذْفِ الألف في [﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾](٦) [الفاتحة:٢]. ومِن حذْفِ الياء في ﴿ٱلْحَوَارِيِّۦنَ﴾ [المائدة:١١١]، و[﴿رَبَّنِيٓءَانَ﴾](٧) [آل عمران٧٩]. والواو في ﴿تَكُونُ﴾(٨) [آل عمران:١٥٣]، و﴿دَاوُۥدُ﴾ [٢٥١].

---

(١) ووافقه الحسن وصلًا. **يُنظر**: «الروضة» للمالكي (٢/ ٥٣٥)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ١٨١و١٨٢)؛ «إتحاف فضلاء البشر» للبنا الدمياطي (ص١٧٧).

(٢) **يُنظر**: «المقنع» للداني (ص٢٩٩)؛ «هجاء مصاحف الأمصار» للمهدوي (ص٨٥)؛ «الوسيلة» للسخاوي (ص٣٢٥).

(٣) عند الداني، والعماني، والأشموني. **وعند ابن الأنباري، والنحاس**: حسنٌ. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥١٦)؛ «القطع والائتناف» للنحاس (ص٥٤)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢١)؛ «المرشد» للعماني (ص١٧٧)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٩٤).

(٤) في (ظ): «حذفها».

(٥) في (ظ): «تلزم».

(٦) في (**النسختين**): «الكلمتين». وما بين المعقوفتين مثبت من «فتح الوصيد» للسخاوي (٢/ ٥٩٠)، وهو الصواب.

(٧) في (**النسختين**): «الربانيين». وما بين المعقوفتين مثبت من «فتح الوصيد» للسخاوي (٢/ ٥٩٠)، وهو المقصود هنا؛ إذ لم ترد في كتاب الله إلا معرّفة.

(٨) في (ظ): «تكون».

وإثباتها: لغة أهل الحجاز، وحكىٰ ذلك ابنُ قتيبة عن بعض العرب[(١)]. والاعتمادُ بعد ذلك علىٰ الأثر.

وحجة من لم يثبتها: اِتّباع الرسم. وهي لغة هُذيل[(٢)].

وفي التفسير: ﴿فَٱرۡهَبُونِ﴾؛ أي: خَافُونِ[(٣)].

قوله تعالىٰ: ﴿وَءَامِنُواْ بِمَآ[(٤)] أَنزَلۡتُ﴾ [٤١]

يعني: القرآن.

﴿مُصَدِّقٗا لِّمَا مَعَكُمۡ﴾ [٤١] **يعني**: التوراةَ، و[(٥)] الإنجيلَ. فإن القرآن يصدِّقُهما أنَّهما من عند الله[(٦)]، ويوافقهما[(٧)] في صفة النبي ﷺ[(٨)].

---

(١) يُنظر: «أدب الكاتب» (ص ٢٣١).

(٢) هي: قبيلة يُنسبون إلىٰ بني هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر، وكانت ديارهم بالسروات، وسراتهم متصلة بجبل غزوان المتصل بالطائف، وكان لهم أماكن ومياه في أسفلها. وهم بطنان: سعد بن هذيل، ولحيان بن هذيل. يُنظر: «جمهرة أنساب العرب» لابن حزم (ص١٩٦)؛ «معجم قبائل العرب» لعمر كحالة (٣/ ١٢١٣)؛ «نسب عدنان وقحطان» لمحمد المبرد (ص ٦).

ومن قوله: «وحجة من أثبت الياء في الحالين» إلىٰ هنا من كلام السخاوي في «فتح الوصيد» (٢/ ٥٩٠).
ويُنظر: «الموضح» للشيرازي (ص١٧٥)؛ «الإرشاد» لابن محيسن (ص٥٤).

(٣) يُنظر: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٨٧)؛ «الوسيط» للواحدي (١/ ١٢٦)؛ «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٨٧).

(٤) في (ظ): «ما» وهو خطأ.

(٥) في «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٦٠): «أو».

(٦) سقطت من (ظ).

(٧) في (ظ): «توافقهما».

(٨) يُنظر: «جامع البيان» للطبري (١/ ٥٦٠)؛ «بحر العلوم» للسمرقندي (١/ ٤٨)؛ «تفسير القرآن» لابن كثير (١/ ١٤٧).

ومن قوله: «﴿فَٱرۡهَبُونِ﴾؛ أي: خَافُونِ» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٥٩).

﴿وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرٍۭ بِهِۦ﴾ [٤١]

قرأ [الدُّوْرِي][(١)] عن الكسائي بإمالة ﴿أَوَّلَ كَافِرٍۭ بِهِۦ﴾، وانفرد به صاحب «المبهج»[(٢)].

والباقون بالفتح.

والوقف على ﴿بِهِۦ﴾: حسنٌ[(٣)].

وقوله: ﴿أَوَّلَ كَافِرٍۭ بِهِۦ﴾

إنّما قال: ﴿أَوَّلَ كَافِرٍۭ﴾ لأن التقدُّم[(٤)] إلىٰ الكُفْر أعظمُ من الكفر بعد ذلك؛ إذْ المبادِر لم يتأمَّل الحُجَّة، وإنما بادر بالعناد؛ فحالُه أشدُّ[(٥)].

وقيل: ولا تكونوا أوَّلَ كافرٍ بعْدَ أنْ آمنَ. والخطابُ لرؤساء اليهود[(٦)].

وفي هاء ﴿بِهِۦ﴾ قولان:

أحدهما: أنَّها تعود علىٰ المُنزَّل. قاله ابن مسعود، وابن عباس[(٧)].

والثاني: أنَّها تعود علىٰ ما معهم؛ لأنَّهم إذا كتموا وصْفَ النَّبيِّ وهو معهم فقد كفروا به. ذَكره[(٨)] الزجاج[(٩)].

---

(١) في (الأصل): «الدوي» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من (ظ).

(٢) فخالف بذلك سائر الرواة من الطرق المذكورة، قاله ابن الجزري. وهي انفرادةٌ لا يُقرأ بها. يُنظر: «المبهج» لسبط الخياط (٢/ ٣٣٤)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ٦٦).

(٣) عند الأشموني. وعند النحاس، والسجاوندي، والعماني: صالحٌ. يُنظر: «القطع والائتناف» للنحاس (ص٥٤)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (ص٢٠١)؛ «المرشد» للعماني (ص١٧٧)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٩٤).

(٤) في (ظ): «التقديم».

(٥) يُنظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٢٨١).

(٦) يُنظر: «تفسير مقاتل» (١/ ١٠١)؛ «الوسيط» للواحدي (١/ ١٢٨).

(٧) يُنظر: «جامع البيان» للطبري (١/ ٥٣٦)؛ «الوسيط» للواحدي (١/ ١٢٨)؛ «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (١/ ٣٣٣).

(٨) في (ظ): «ذكرها».

(٩) يُنظر: «معاني القرآن» (١/ ١٢٢).

⇦ =

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِـَٔايَـٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّـٰىَ فَٱتَّقُونِ﴾[٤١]

قرأ يعقوب ﴿فَٱتَّقُونِ﴾ بإثبات الياء بعد النون؛ وقفًا، ووصلًا[(١)]. والباقون بغير ياء.

وتقدَّم حجة يعقوب في إثبات الياء، وحجة مَن حذفَ قُبَيْل[(٢)].

والوقف على ﴿قَلِيلًا﴾: حسَنٌ[(٣)]. وعلىٰ ﴿فَٱتَّقُونِ﴾: كافٍ[(٤)].

وفي التفسير: ﴿وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِـَٔايَـٰتِى﴾؛ أي: لا تستبدلوا[(٥)] / ثمنًا قليلًا. [٥٧/ب]

وفيه ثلاثة أقوال:

أحدها: أنَّه ما كانوا يأخذون من عرض الدنيا[(٦)].

والثاني: [بقاء رئاستهم][(٧)] عليهم[(٨)].

= **ومن قوله**: «وقوله: ﴿أَوَّلَ كَافِرٍۭ بِهِۦ﴾» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٦٠).

(١) ووافقه الحسن وصلًا. **يُنظر**: «الروضة» للمالكي (٢/ ٥٣٥)؛ «النشر» لابن الجزري(١/ ١٨١و١٨٢)؛ «إتحاف فضلاء البشر» للبنا الدمياطي (ص١٧٧).

(٢) **يُنظر**: (ص٦٤٤) من هذه الرسالة.

(٣) لم أجده في «المرشد» للعماني. **وعند النحاس**: صالحٌ. **وعند السجاوندي**: مجوَّز لضرورةٍ. **وعند الأشموني**: جائزٌ. **يُنظر**: «القطع والائتناف» للنحاس (ص٥٤)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (ص٢٠١)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٩٤).

(٤) عند الداني، والأشموني. **وعند النحاس**: صالحٌ؛ إلا أنه حسن؛ لأنه رأس آية. **وعند العماني**: تامٌّ. **يُنظر**: «القطع والائتناف» للنحاس (ص٥٤)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢١)؛ «المرشد» للعماني (ص١٧٧)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٩٤).

(٥) **قوله**: «لا تستبدلوا» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٦) **يُنظر**: «بحر العلوم» للسمرقندي (١/ ٤٨)؛ «الوسيط» للواحدي (١/ ١٢٨)؛«البحر المحيط» لأبي حيان (٦/ ٥٩١).

(٧) في (**النسختين**): «يقارسهم». وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٦٠).

(٨) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٨٧)؛ «الوسيط» للواحدي (١/ ١٢٨)؛ «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٨٧).

والثالث: أَخْذُ الأُجْرَة علىٰ تعليم الدين[(١)].

ورسم ﴿بِعَايَتِي﴾ بغير [ألِفٍ][(٢)] بين التحتية و[الفوقية][(٣)].

قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا تَلْبِسُوا۟ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ وَتَكْتُمُوا۟ ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [٤٢]

الوقف علىٰ[(٤)] ﴿تَعْلَمُونَ﴾[(٥)]: كافٍ[(٦)].

وإذا وقفَ يعقوبُ ألحقَ بعد النون هاءَ السكت -بخلافٍ عنه-.

﴿تَلْبِسُوا۟﴾ **بمعنىٰ**: تخلِطوا. **يُقال**: «لَبَسْتُ الأمرَ عليهم، ألبسه»: إذا عَمَّيْتَه عليهم[(٧)].

وتخليطهم: أنّهم قالوا: «إن الله عَهِد إلينا أنْ[(٨)] نؤمنَ بالنَّبيِّ الأُمِّيِّ. ولم يذكر أنّه من العرب».

---

(١) **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (١/ ٥٦٥)؛ «تفسير ابن أبي حاتم» (١/ ٩٧)؛ «النكت والعيون» للماوردي (١/ ١١٢).

ومن قوله: «﴿وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِـَٔايَـٰتِى﴾؛ أي: لا تستبدلوا» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٦٠).

(٢) ما بين المعقوفتين أثر قطع في هامش (**الأصل**)، والمثبت هو المناسب للسياق.

(٣) في هامش (**الأصل**): «الفوق» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين هو المناسب للسياق.

ومن قوله: «ورسم ﴿بِعَايَتِى﴾» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (**ظ**).

(٤) جاءت لحاقًا من هامش (**الأصل**).

(٥) في (**ظ**): «يعلمون».

(٦) عند النحاس، والداني. **وعند العماني، والأشموني**: تامٌّ. **يُنظر**: «القطع والائتناف» للنحاس (ص٥٤)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢١)؛ «المرشد» للعماني (ص١٧٩)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٩٤).

(٧) **تُنظر مادة (ل ب س)** في: «تهذيب اللغة» للأزهري (١٢/ ٣٠٧)؛ «الصحاح» للجوهري (٣/ ٩٧٣)؛ «لسان العرب» لابن منظور (٦/ ٢٠٢).

(٨) في (**النسختين**) **بزيادة**: «لا»، ووقعت في هامش (**ظ**). وليست في «زاد المسير» لابن الجوزي، ورأيتُ إسقاطها؛لاستقامة المعنىٰ بدونها.

وفي المراد بـ«الحقّ» قولان:

أحدهما: أنه أمْر النبي ﷺ. قاله ابن عباس، ومجاهد، وقتادة، وأبو العالية، والسُّدي[(١)]، ومقاتل[(٢)].

والثاني: أنه الإسلام. قاله الحسن[(٣)].

قوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ [٤٣]

قرأ ورشٌ بتغليظ اللام. والباقون بالترقيق.

وحجة ورشٌ في تغليظ اللام: إطباقُ هذه الأحرف واستعلاؤُها[(٤)]؛ فأُرِيدَ أنْ يجريَ اللسانُ علىٰ طريقةٍ واحدةٍ[(٥)].

ورسم ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾، و﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾ بالواو.

[(٦)]**قال ابنُ مِقْسمٍ:** «إنّما كتبوا الصلاة بالواو لأنها مأخوذة من[(٧)] الصَّلَوَيْنِ؛ وهما: الجانبان مِن أصل[(٨)] ذَنَب الدَّابَّة، فإذا جاء الفرس ورأسُه بهذا الموضع سُمِّي مُصليًّا؛ لاتّباعِه

---

(١) **يُنظر:** «جامع البيان» للطبري (١/ ٥٦٨)؛ «الوسيط» للواحدي (١/ ١٢٨)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٢٩٠و٣/ ٢٠٧).

(٢) **يُنظر:** «تفسير مقاتل» (١/ ١٠٢).

(٣) **يُنظر:** «تفسير ابن أبي حاتم» (١/ ٩٨)؛ «بحر العلوم» للسمرقندي (١/ ٤٨)؛ «تفسير القرآن» للسمعاني (١/ ٧٢).

ومن قوله: «﴿تَلْبِسُواْ﴾ **بمعنىٰ:** تخلِطوا» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٦٠).

(٤) في (ظ): «استعلاها».

(٥) **ومن قوله:** «إطباق هذه الأحرف» إلىٰ هنا من كلام السخاوي في «فتح الوصيد» (٢/ ٥٠٩). **ويُنظر:** «الكشف» لمكي القيسي (١/ ٢١٩)؛ «شرح الهداية» للمهدوي (١/ ١٣٠).

(٦) في (ظ) **بزيادة:** «و».

(٧) سقطت من (ظ).

(٨) في (ظ): «مواصل».

الصَّلَوَيْنِ[(١)]. وسُمِّيَ الإنسانُ؛ لاتّباعه ما نُصِب له من القِبلة والأئمة مُصَلًّيا. وسُمِّيَ فِعْلُه الزَّكاةَ كذلك؛ فرُدَّتْ في الخطّ إلىٰ أصلها؛ ليعلموا[(٢)] به». **قال**: «وكذلك الزكاة رُدَّت إلىٰ أنها من: [زَكَا][(٣)] يَزْكُو»[(٤)].

وفي التفسير: ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ **يريد**: الصلواتِ الخمس. وهي ههنا: اسم جنس.

و﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾ مأخوذ من الزكاء؛ **وهو**: النَّماء، والزِّيادة. **يقال**: «زكا الزَّرع يزكوزكاءً»[(٥)].

وقال ابن الأنباري: «معنىٰ الزكاة في كلام العرب: الزِّيادة، والنّماء. سُمِّيتْ زكاةً؛ لأنّها تزيد في المال الذي تخرج[(٦)] منه، وتوفِّرُه، وتَقِيه من الآفات. ويقال: «هذا أزكىٰ من ذاك». أي: أَزْيَدُ[(٧)] فضْلًا منه»[(٨)].

---

(١) **تُنظر مادة (ص ل و)** في: «تهذيب اللغة» للأزهري (١٢/ ١٦٦)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١٤/ ٤٦٥)، «تاج العروس» للزبيدي (٣٨/ ٤٤٢).

(٢) في (ظ): «ليعملوا».

(٣) في **(الأصل)**: «زكو». وما بين المعقوفتين مثبت من «الوسيلة» للسخاوي (ص٣٩٥) وهو الصواب في رسمه.

(٤) **يُنظر**: «الوسيلة» للسخاوي (ص٣٩٥).

(٥) **تُنظر مادة (ز ك و)** في: «العين» للفراهيدي (٥/ ٣٩٤)؛ «جمهرة اللغة» لابن دريد (٢/ ٨٢٥)؛ «تاج العروس» للزبيدي (٣٨/ ٢٢٠).

(٦) في **(الأصل)** لم تنقط الياء أو التاء. وفي (ظ): «يخرج». والمثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٦١)، وهو الصواب.

(٧) في (ظ): «لزيد».

(٨) **يُنظر**: «الزاهر» (٢/ ١٧٦).

ومن قوله: «﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ يريد: الصلواتِ الخمس» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٦٠).

قوله تعالى: ﴿وَٱرۡكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾ [٤٣]

إذا وقف يعقوب ألحقَ النونَ بهاء السكت -بخلافٍ عنه-.

والوقف على ﴿ٱلرَّٰكِعِينَ﴾: كافٍ(١).

ورسم ﴿ٱلرَّٰكِعِينَ﴾ بغير ألف بين الراء والكاف(٢).

وفي التفسير: ﴿وَٱرۡكَعُواْ﴾؛ أي: صلُّوا مع المُصَلِّين(٣).

قال ابن عباس: «**يريد**: محمدًا(٤) -صلىٰ الله / عليه وسلم- وأصحابَه ﷺ»(٥). [٥٨/أ]

وقيل: إنَّما ذُكِر الرُّكوع؛ لأنه ليس في صلاتهم ركوعٌ. والخطابُ لليهود.

وفي هذه الآية دلالةٌ علىٰ أنَّ الكفار مخاطبُون بالفروع. وهو إحدىٰ الروايتين عن أحمد رضي الله عنه(٦).

نِصفُ حِزْبٍ(٧).

---

(١) عند الداني. **وعند ابن الأنباري**: حسنٌ. **وعند النحاس، والعماني، والأشموني**: تامٌّ. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥١٦)؛ «القطع والائتناف» للنحاس (ص٥٥)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢١)؛ «المرشد» للعماني (ص١٨٠)؛«منار الهدىٰ» للأشموني (ص٩٤).

(٢) **من قوله**: «ورسم ﴿ٱلرَّٰكِعِينَ﴾» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (**ظ**).

(٣) **يُنظر**: «بحر العلوم» للسمرقندي (١/ ٤٨)؛ «تفسير القرآن» للسمعاني (١/ ٧٣)؛ «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٨٨).

(٤) في (**ظ**): «محمد».

(٥) **يُنظر**: «تفسير ابن أبي حاتم» (١/ ١٠٠)؛ «بحر العلوم» للسمرقندي (١/ ٤٨)؛ «الدر المنثور» للسيوطي (١/ ١٥٥).

(٦) **يُنظر**: «الإنصاف» للمرداوي (٤/ ١٦٠)؛ «الإقناع» لأبي النجا (١/ ٧٣)؛ «شرح كتاب آداب المشي» لمحمد آل الشيخ (ص١٩١). **ويُنظر**: «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٢٩٢).

ومن قوله: «﴿وَٱرۡكَعُواْ﴾؛ أي: صلُّوا مع المُصَلِّين» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٦١).

(٧) علىٰ المشهور. **يُنظر**: «غيث النفع» للصفاقسي (ص٧١)؛ «لطائف الاشارات» للقسطلّاني (٤/ ١٦٩٦)؛ ⇦ =

قوله تعالى: ﴿أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ﴾ [٤٤]

قرأ ورشٌ، وأبو جعفر، وأبو عمرو -بخلافٍ عنه- بإبدال الهمزة ألفًا. والباقون بالهمز.

وحجة مَن أبدل الهمزة الساكنة: لأنها لا تخرج[(١)] إلا مع حبس النَّفَس، بغير حركة تعينها علىٰ الخروج وهي محبوسة[(٢)].

وفي التفسير: قال ابن عباس: «نزلتْ في اليهود؛ كان الرجل يقول لقرابته من المسلمين في السِّرِّ: أُثْبُتْ علىٰ ما أنتَ عليه؛ فإنّه حقٌّ»[(٣)].

والألف في ﴿أَتَأْمُرُونَ﴾ ألف الاستفهام. **ومعناه**: التوبيخ[(٤)].

وفي «البرِّ» ههنا ثلاثة أقوال:

أحدها: أنه التمسُّك بكتابهم؛ كانوا يأمرون باتّباعه، ولا يقومون به[(٥)].

والثاني: اتِّباع محمد ﷺ. رُوِي القولان عن ابن عباس[(٦)].

= «القول الوجيز» للمخللاتي (ص١٧٠). وعند السخاوي في «جمال القراء» (ص٢٣٨): نصف الحزب عند قوله: ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.

وقوله: «نصف حزب» جاء لحاقًا في هامش (**النسختين**). ولم يوضع له علامة لحق، ولم يُشَر إلىٰ موقعه في المتن. وارتأيتُ وضعه هنا اجتهادًا.

(١) في (ظ): «يخرج».

(٢) وفي (ظ): «محبوبة».

وتقدّمت هذه الحجة. **يُنظر**: (ص٤٢٩) من هذه الرسالة.

(٣) **يُنظر**: «أسباب النزول» للواحدي (ص٢٤)؛ «بحر العلوم» للسمرقندي (١/ ٤٨)؛ «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٨٨).

(٤) **يُنظر**: «معاني القرآن» للزجاج (١/ ١٢٥).

(٥) **يُنظر**: «تفسير العز بن عبد السلام» (١/ ١٢٢)؛ «معاني القرآن» للزجاج (١/ ١٢٥).

(٦) سقطت من (ظ).

ويُنظر: «جامع البيان» للطبري (١/ ٧)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٢٩٥)؛ «الدر المنثور» للسيوطي (١/ ١٥٦).

والثالث: الصَّدقة؛ كانوا يأمرون بها، ويبخلون. ذكره الزجاج[(١)].

﴿وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ﴾ [٤٤]

الوقف على ﴿الْكِتَابَ﴾: حسَنٌ[(٢)].

ورسم ﴿الْكِتَبَ﴾ بغير ألف بين التاء والموحدة[(٣)].

وفي التفسير: ﴿تَنْسَوْنَ﴾؛ أي: تَتركون.

وفي ﴿الْكِتَابَ﴾ قولان:

أحدهما: أنه التوراة. قاله الجمهور[(٤)].

والثاني: أنه القرآن. فلا يكون الخطاب على هذا القول لليهود[(٥)].

﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [٤٤]

إذا وقف يعقوب[(٦)] ألحق النون بهاء السكت -بخلافٍ عنه-.

والوقف على ﴿تَعْقِلُونَ﴾: كافٍ[(٧)].

---

(١) **يُنظر**: «معاني القرآن» (١/ ١٢٥).

ومن قوله: «قال ابن عباس» إلى هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٦١).

(٢) عند الأشموني. **وعند السجاوندي**: مطلقٌ. **وعند العماني**: كافٍ. **يُنظر**: «علل الوقوف» للسجاوندي (ص٢٠٢)؛ «المرشد» للعماني (ص١٨٠)؛ «منار الهدى» للأشموني (ص٩٤).

(٣) حيث ورد. **يُنظر**: «المقنع» للداني (ص٢٥٠)؛ «هجاء مصاحف الأمصار» لأبي العباس المهدوي (ص٧٩)؛ «الوسيلة» للسخاوي (ص٢٨٦).

ومن قوله: «ورسم ﴿الْكِتَبَ﴾» إلى هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٤) **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (١/ ٧)؛ «الوسيط» للواحدي (١/ ١٣٠)؛ «تفسير القرآن» للسمعاني (١/ ٧٣).

(٥) **يُنظر**: «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٢٩٦).

ومن قوله: «﴿تَنْسَوْنَ﴾؛ أي: تَتركون» إلى هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٦١).

(٦) سقطت من (ظ).

(٧) عند الداني. **وعند النحاس، والعماني، والأشموني**: تامٌّ. **يُنظر**: «القطع والائتناف» للنحاس (ص٥٥)؛ =

وفي التفسير: ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ أنَّه حقٌّ فتتَّبعونه؟!

و«**العقل**»: مأخوذٌ مِن عِقَال الدَّابَّة، **وهو**[(١)]: ما يُشدُّ به رُكبة البعير فتمنعه من السير. كذلكَ: يمنعُ صاحبَه مِن الكفر والجحود[(٢)].

و[(٣)] **عن أنس بن مالكٍ** ﷺ، **أن رسول الله** ﷺ **قال**: «**رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسرِيَ بِي رِجَالًا تُقرَضُ شِفَاهُهُم بِمقَارِيضَ**[(٤)] **مِن نَارٍ. قلتُ: مَن هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلَ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ خُطَبَاءٌ مِن أُمَّتِكَ يَأمُرُون النَّاس بِالبِرِّ، وَيَنْسَوْنَ أَنْفُسَهُم وَهُم يَتْلُونَ الكِتَابَ**»[(٥)].

وعن أبي وائل[(٦)] **قال: قال أسامة**: «سمعتُ رسول الله ﷺ **يقول: يُجَاءُ**[(٧)] **بِالرَّجُلِ يَومَ**

= «المكتفىٰ» للداني (ص٢١)؛ «المرشد» للعماني (ص١٨٠)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٩٥).

(١) في (ظ): «هذا».

(٢) **تُنظر مادة (ع ق ل)** في: «تهذيب اللغة» للأزهري (١/ ١٦٠)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١١/ ٤٦٣)؛ «تاج العروس» للزبيدي (٣٠/ ٣٨). **ويُنظر**: «تفسير القرآن» للسمعاني (١/ ٧٣)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢١)؛ «المرشد» للعماني (ص١٨٠)،

(٣) سقطت من (ظ).

(٤) «يض» في هامش (ظ).

والمقاريض: جمع «مقراض». من القَرْضُ؛ وهو: القطع، ويكون بالمِقراض. وهو اسم آلة كالمقص تُقَلَّم به أغصان الشجر أو تقصّ به الأظافر. **تُنظر مادة (ق رض)** في: «المصباح المنير» للفيومي (٢/ ٤٩٧)؛ «تاج العروس» للزبيدي (١٩/ ١٣)، «معجم اللغة العربية» لأحمد مختار (٣/ ١٨٠٠).

(٥) **أخرجه**: أحمد في «مسنده» (٢١/ ١٥٨)، (مسند أنس بن مالك ﷺ)، **حديث رقم**: (١٣٥١٥) بلفظه. و ابن حبان في «صحيحه» (١/ ١٤٩)، **كتاب**: (الإسراء)، **باب**: (ذكر وصف الخطباء الذين يتَّكلون علىٰ القول دون العمل)، **حديث رقم**: (٥٣)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» (٧/ ١١٨)، **حديث رقم**: (٤٠٦٩).

والحديث: صحيح. **قال الهيثمي في «مجمع الزوائد»** (٧/ ٢٧٦)، **كتاب**: (الفتن)، **باب**: (في من يأمر بالمعروف، ولا يفعله)، **حديث رقم**: (١٢١٨٢): «رجاله رجال الصحيح».

(٦) **هو**: شقيق بن سلمة الأسدي -أسد خزيمة-، الكوفي. مخضرم، أدرك النبي ﷺ وما رآه، وكان له خصٌّ من قصب يسكنه، هو ودابته معه، فإذا غزا نقضه، وإذا رجع بناه. (ت:٦٩هـ). **يُنظر في ترجمته**: «أسد الغابة» لابن الأثير (٢/ ٦٣٦)؛ «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٥/ ٩٠)؛ «الإصابة» لابن حجر (٣/ ٣١١).

(٧) في (ظ): «جاء».

القِيَامَةِ فيُلقَىٰ فِي النَّارِ [فتَنْدلِقُ][(١)] أقْتَابُهُ[(٢)] فِي النَّارِ، فَيَدُورُ كَمَا يَدُورُ الحِمَارُ بِرَحَاه[(٣)]، فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ[(٤)]، / فَيَقُولُونَ[(٥)]: أَيْ فُلَانُ، مَا شَأْنُكَ؟ أَلَيْسَ قَدْ كُنْتَ تَأْمُرُنَا بِالمَعْرُوفِ وَتَنْهَانَا عَنِ المُنْكَرِ؟ قَالَ: كُنْتُ آمرُكم بِالمعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ، وَأَنْهَاكُم عَنِ المُنْكَرِ وَآتِيهِ»[(٦)]. [٥٨/ب]

قال شعبة: «قال الأعمش: فيُطْحَنُ فيها كطَحْنِ الحمار بِرَحَاه»[(٧)].

❁ قوله تعالى: ﴿وَٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ﴾ [٤٥]

قرأ ورشٌ بتغليظ اللام[(٨)]. والباقون بالترقيق.

---

(١) في (**الأصل**): «فيندلق»، وفي (**ظ**): «فيشدلوا». وما بين المعقوفتين مثبت من «الصحيح»(٤/ ١٢١)، ومن «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٨٨).

والاندلاق: خروج الشيء من مكانه؛ **يريد**: خروج أمعائه من جوفه. **ويقال**: «طعنه فاندلقت أقتاب بطنه»؛ **أي**: خرجت أمعاؤه من جوفه. و«اندلق السيل علىٰ القوم»: إذا اندفع، وهجم. **تُنظر مادة (د ل ق)** في: «النهاية» لابن الأثير (٢/ ١٣٠)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١٠/ ١٠٢)؛ «تاج العروس» للزبيدي (٢٥/ ٣٠٣).

(٢) في (**ظ**): «أقبابه».

والأقتاب: الأمعاء. جمعٌ، واحدها: قِتْبٌ. وقد يؤنث بالهاء، **فيقال**: «قِتْبَةٌ». **وتصغيرها**: قُتيبة، وبها سمي الرجل. **وقيل**: **القِتْبُ**: ما تحوَّىٰ من البطن. **يُنظر مادة (ق ت ب)** في: «لسان العرب» لابن منظور (١/ ٦٦١)؛ «المصباح المنير» للفيومي (٢/ ٤٨٩)؛ «تاج العروس» للزبيدي (٣/ ٥١٥).

(٣) **الرَّحىٰ**: الحجارة والصخرة العظيمة. **تُنظر مادة (رح ا)** في: «تهذيب اللغة» للأزهري (٥/ ١٣٩)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١٤/ ٣١٤)؛ «تاج العروس» للزبيدي (٣٨/ ١٣٧).

(٤) **قوله**: «النار عليه» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٥) «لون» في هامش (**ظ**).

(٦) **أخرجه**: البخاري في «صحيحه» (٤/ ١٢١)، **كتاب**: (بدء الخلق)، **باب**: (صفة النار وأنها مخلوقة)، **حديث** رقم: (٣٢٦٧) بلفظه، ومسلم في «صحيحه» (٤/ ٢٢٩٠)، **كتاب** (الزهد والرقائق)، **باب**: (عقوبة من يأمر بالمعروف ولا يفعله، وينهىٰ عن المنكر ويفعله)، **حديث رقم**: (٢٩٨٩).

(٧) **من قوله**: «﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ أنَّه حقٌّ فتتَّبعونه؟!» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ٨٨).

(٨) «م» في هامش (**ظ**).

والوقف على ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾: حسَنٌ[1].

ورسم ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ بالواو[2].

وفي التفسير: الأصل في «الصبر»: الحبْسُ. فالصَّابرُ حابِسٌ لنفسه عن الجَزَعِ[3]. وسُمِّيَ الصائم صابرًا: لحبْسِه نفسَه عن الأكل والشُّرب والجِماع[4].

وقال مجاهد: «الصبر ههنا: الصَّوم»[5].

و[6]**في ما أُمِروا بالصبر عليه ثلاثة أقوال:**

أحدها: أداء الفرائض. قاله ابن عباس، ومقاتل[7].

والثاني: أنّه تَرْكُ المعاصِي. قاله قتادة[8].

والثالث: عدمُ الرئاسة. وهو خطابٌ لأهل الكتابَيْن.

---

(١) عند الأشموني. **وعند النحاس**: صالحٌ. **وعند الداني، والعماني**: كافٍ. **وعند السجاوندي**: مطلقٌ. **يُنظر**: «القطع والائتناف» للنحاس (ص٥٦)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢١)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (ص٢٠٢)؛ «المرشد» للعماني (ص١٨٠)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٩٥).

(٢) **قوله**: «ورسم ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ بالواو» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٣) في (ظ): «الجدع».

(٤) **تُنظر مادة (ص ب ر)** في: «معجم مقاييس اللغة» لابن فارس (٣/ ٣٢٩)؛ «لسان العرب» لابن منظور (٤/ ٤٨٣)؛ «تاج العروس» للزبيدي (١٢/ ٢٧١).

(٥) **أخرجه**: ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ١٠٢)؛ الواحدي في «الوسيط» (١/ ١٣١)؛ البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ٨٩).

(٦) سقطت من (ظ).

(٧) **يُنظر**: «تفسير مقاتل» (ص١٠٢)؛ «بحر العلوم» للسمرقندي (١/ ٤٩)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٢٩٨).

(٨) **يُنظر**: «تفسير القرآن» للسمعاني (١/ ٧٤)؛ «تفسير القرآن» لابن كثير (١/ ١٥٥)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٢٩٨).

ووجه الاستعانة بالصلاة: أنَّه يُتلىٰ فيها ما يُرغِّبُ في الآخرة ويُزهِّد في الدنيا[(١)].

قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ [٤٥]

قرأ ورشٌ بترقيق الراء والنَّقل؛ **أي**: بنقْل[(٢)] حركة الهمزة إلىٰ التنوين. والباقون بغير ترقيق ولا نقل.

ويسكت خلفٌ عن حمزة علىٰ الساكن الصحيح وهو التنوين -بخلاف عنه-. والباقون بغير سكت.

والوقف علىٰ ﴿الْخَاشِعِينَ﴾ بإلحاق[(٣)] هاء السكت ليعقوب -بخلافٍ عنه-. وهو وقفٌ كافٍ[(٤)] لِمَن جعَل ما بعدَه رفْعًا علىٰ إضمار مبتدأ، أو نَصْبًا علىٰ المدح.

ورسم ﴿الْخَاشِعِينَ﴾ موصولة بغير ألف بين الخاء والشين[(٥)].

وفي التفسير: ﴿وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ﴾ فحذَف إحداهما اختصارًا.

---

(١) **يُنظر**: «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٢٩٨).

ومن قوله: «الأصل في «الصبر»: الحبس» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٦١).

(٢) في (ظ): «ينقل».

(٣) في (ظ): «بإلحاد».

(٤) **وعند ابن الأنباري**: حسنٌ. **وعند النحاس**: لم يحسُن الوقف عليه إن جعلتَ ﴿الَّذِينَ﴾ نعتًا للخاشعين، وحسُن إن جعلتَ ﴿الَّذِينَ﴾ مرفوعًا علىٰ إضماره مبتدأ. **وعند الداني**: كافٍ. **وعند السجاوندي**: لا يوقف عليه. **وعند العماني**: جائزٌ؛ لأنه رأس آية، ولا يحب أن يتعمَّده القارئ. **وعند الأشموني**: تامٌّ؛ إن رفع موضعه أو نصب، وليس بوقف إن جرّ. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥١٦)؛ «القطع والائتناف» للنحاس (ص٥٦)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢١)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (ص٢٠٢)؛ «المرشد» للعماني (ص١٨٠)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٩٥).

(٥) **من قوله**: «ورسم ﴿الْخَاشِعِينَ﴾» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

وقال [المُؤَرِّجُ[1]][2]: «ردَّ الكناية إلىٰ الصلاة؛ لأنَّها أعَمُّ؛ كقوله تعالىٰ: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا﴾ [التوبة:٣٤] ردَّ الكناية إلىٰ الفضة؛ لأنَّها أعمُّ»[3].

وقيل: ردَّ الكناية إلىٰ الصلاة؛ لأن الصبرَ داخلٌ فيها؛ كما قال: ﴿وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ[4]﴾ [التوبة:٦٢]، ولم يقل: يرضوهما؛ لأن رِضا الرسول داخلٌ في رضا الله[5].

وقال [الحسين][6] بن الفضْل: «ردَّ الكناية إلىٰ الاستعانة»[7].

﴿لَكَبِيرَةٌ﴾ ثقيلة.

﴿إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ﴾ يعني: المؤمنين[8].

وقال الحسن: «الخائفين»[9].

---

(١) هو: أبو فيد، مؤرج بن عمرو بن الحارث السدوسي. نحوي، صاحب العربية، وكان الغالب عليه اللغة، والشعر. (ت:١٩٥هـ). يُنظر في ترجمته: «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (١٣/ ٢٥٧)؛ «إنباه الرواة» للقفطي (٣/ ٣٢٧)؛ «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٥/ ٣٠٤).

(٢) في (النسختين): «المؤرّخ». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٨٩)، وهو الصواب في اسمه.

(٣) يُنظر: «الكشف والبيان» للثعلبي، تحقيق: خالد العنزي (٢/ ٨٩٢)؛ «التفسير البسيط» للواحدي (٢/ ٤٥٢)؛ «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (١/ ٣٧٤).

(٤) في (ظ): «يرضونه».

(٥) يُنظر: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٨٩)؛ «التفسير البسيط» للواحدي (٢/ ٤٥٣)؛ «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (١/ ٣٧٣).

(٦) في (النسختين): «الحسن» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (٢/ ٥٤١)، ومن مصادر الترجمة، وهو الصواب في اسمه.

(٧) يُنظر: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٨٩)؛ «التفسير البسيط» للواحدي (٢/ ٤٣)؛ «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (١/ ٣٧٤).

(٨) يُنظر: «تفسير مجاهد» (١/ ٢٠١)؛ «جامع البيان» للطبري (١/ ١٦)؛ «تفسير ابن أبي حاتم» (١/ ١٠٣).

(٩) يُنظر: «جامع البيان» للطبري (١/ ١٦)؛ «تفسير ابن أبي حاتم» (١/ ١٠٣)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي.

وقيل: المطيعين[(١)].

وقال مقاتل بن حيان[(٢)]: «المتواضعين»[(٣)].

وأصل الخشوع: [السكون][(٤)]. **وقال تعالىٰ**: ﴿وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ﴾[طه:١٠٨] والخاشع ساكن إلىٰ طاعة الله ﷻ[(٥)].

﴿ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ رَبِّهِمْ﴾ [٤٦]

يستيقنون[(٦)].

ورسم ﴿مُّلَٰقُوا۟﴾ موصولة؛ **أي**: بغير ألف بين اللَّام والقاف[(٧)].

والظنُّ من الأضداد؛ يكون شكًّا ويقينًا. / كالرجاءِ؛ يكون أمنًا، وخوفًا[(٨)]. [٥٩/أ]

---

(١) قاله الوراق. **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٨٩)؛ «الوسيط» للواحدي (١/ ١٣١)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٤٣).

(٢) هو: أبو بسطام، مقاتل بن حيان بن دوال دور النبطي البلخي. إمام، عالم، محدّث، ثقة، من العلماء العاملين، ذو نسك وفضل، صاحب سُنة. (ت:١٥٠هـ). **يُنظر في ترجمته**: «تهذيب الكمال» للمزي (٢٨/ ٤٣٠)؛ «مشاهير علماء الأمصار» لابن حبان (ص٣٠٩)؛ «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٦/ ٣٤٠).

(٣) أخرجه: ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ١٠٣). **ويُنظر**: «بحر العلوم» للسمرقندي (١/ ٤٩)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٨٩).

(٤) في (**النسختين**): «الخضوع». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٨٩)، وهو الصواب؛ لدلالة السياق عليه.

(٥) **تُنظر مادة (خ ش ع)** في: «تهذيب اللغة» للأزهري (١/ ١٠٨)؛ «لسان العرب» لابن منظور (٨/ ٧١)؛ «تاج العروس» للزبيدي (٢٠/ ٥٠٦).

(٦) **من قوله**: «﴿وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ﴾ فحذَف إحداهما اختصارًا» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ٨٩).

(٧) **يُنظر**: «المقنع» للداني (ص٢٣٩)؛ «عقيلة أتراب القصائد» للشاطبي (ص١٤) **بيت رقم** [١٣٩]؛ «الوسيلة» للسخاوي (ص٢٨٠).

ومن قوله: «ورسم ﴿مُّلَٰقُوا۟﴾» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (**ظ**).

(٨) **تُنظر مادة (ظ ن ن)** في: «المحكم» لابن سيده (١٠/ ٨)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١٣/ ٢٧٢)؛ «تاج ⇦ =

﴿أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ رَبِّهِمْ﴾ مُعاينوا ربِّهم في الآخرة، وهو[(١)]: رُؤية الله تعالىٰ.

وقيل: **المراد من اللقاء**: الصَّيْرُورَةُ إليه[(٢)].

﴿وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾ [٤٦]

[**ورسم** ﴿رَٰجِعُونَ﴾ بغير][(٣)] ألف بين الراء والجيم[(٤)].

قرأ ابنُ كثير ﴿إِلَيْهِ﴾ بِصِلَةِ الهاء بياء في الوصل[(٥)]. والباقون بغير صِلَةٍ.

وإذا وقف يعقوب ألحقَ النون بهاء السكت -بخلافٍ عنه-. والباقون بغير هاء[(٦)].

والوقف علىٰ ﴿رَٰجِعُونَ﴾: كافٍ[(٧)].

وفي التفسير: فيجزيهم بأعمالهم[(٨)].

قوله تعالىٰ: ﴿يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّى فَضَّلْتُكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [٤٧]

رسم ﴿يَٰبَنِىٓ﴾ موصولة، ليس بين الياء والموحدة ألف.

= العروس» للزبيدي (٣٥/ ٣٦٧). **ويُنظر**: «تفسير القرآن» للسمعاني (١/ ٧٥).

(١) في (ظ): «أو».

(٢) **من قوله**: «﴿أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ رَبِّهِمْ﴾: مُعاينوا ربَّهم في الآخرة» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ٩٠).

(٣) ما بين المعقوفتين أثر قطع في هامش (**الأصل**). والمثبت من (ظ).

(٤) **من قوله**: «ورسم ﴿رَٰجِعُونَ﴾» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٥) «صل» في هامش (ظ).

(٦) سقطت من (ظ).

(٧) **عند النحاس، والعماني، والأشموني**: تامٌّ. **يُنظر**: «القطع والائتناف» للنحاس (ص٥٦)؛ «المرشد» للعماني (ص١٨١)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٩٥).

(٨) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٩٠)؛ «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٨٩)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٣٠٢).

ورسم ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ بغير ألف بين العين واللام[(١)].

قد تقدَّم[(٢)] أنَّ أبا جعفر **قرأ** ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ بالتسهيل مع المد والقصر، وأن ورشًا له في همزة ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ المد بعد الهمز والقصر[(٣)]، وأن الياء من ﴿نِعْمَتِيَ﴾ في الوصل مفتوحة بلا خلاف[(٤)].

والوقف على ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾: كاف. **وقيل**: حسَنٌ[(٥)].

وإذا وقف يعقوب ألحق النون بهاء السكت.

وفي التفسير: أي: عالَمِي[(٦)] زمانهم[(٧)]. وذلك التفضيل وإن كان في حق الآباء؛ ولكن يحصُل به الشّرفُ للأبناء[(٨)].

﴿وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا﴾ [٤٨]

قرأ ورشٌ بالمدِّ على الياء والتوسط. وخلفٌ عن حمزة[(٩)] ينقل[(١٠)] حركة الهمز إلى

---

(١) **من قوله**: «رسم ﴿يَٰبَنِىٓ﴾» إلى هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (ظ).

(٢) «م» في هامش (ظ).

(٣) **يُنظر**: (ص٦٣٩) من هذه الرسالة.

(٤) **يُنظر**: (ص٦٣٩) من هذه الرسالة.

(٥) عند ابن الأنباري، والنحاس، والعماني، والأشموني. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥١٧)؛ «القطع والائتناف» النحاس (ص٥٦)؛ «المرشد» للعماني (ص١٨١)؛ «منار الهدى» للأشموني (ص٩٥).

(٦) في (ظ): «على».

(٧) «نهم» في هامش (ظ).

(٨) **يُنظر**: «الوسيط» للواحدي (١/ ١٣٣)؛ «تفسير القرآن» للسمعاني (١/ ٧٥).

ومن قوله: «أي: عالمي زمانهم» إلى هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ٩٠).

(٩) **قوله**: «عن حمزة» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(١٠) سقطت من (ظ).

الياء، مع تخفيف الياء وتشديدها في الوقف. وأما في الوصل فله السكت. وعن خلاد: السكتُ، وعدمه[1].

وفي التفسير: قال الزَّجَّاجُ: «كانت اليهود تزعُم أن آباءها الأنبياء تشفع لهم يوم القيامة، فآيَسهم الله بهذه الآية من ذلك»[2].

وفي قوله: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمًا﴾ **إضمارٌ؛ تقديره**: عذابَ يومٍ. **أو**: ما في يوم. **والمراد بـ«اليوم»**: يوم القيامة.

و﴿تَجۡزِي﴾[3] **بمعنىٰ**: تَقضي.

قال[4] **ابن قتيبة**: «يقال[5]: جزىٰ الأمْر[6] عنّي يجزىٰ[7] - بغير همزٍ -؛ **أي**: قضىٰ عني وأغنىٰ. وأجزأني يجزئ[8] -مهموزٌ-؛ **أي**: كفاني»[9].

وقوله: ﴿نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ﴾ **قالوا**: «المراد بـ«النفس» ههنا: النفس الكافرة»[10]. فعلىٰ هذا يكون من العامّ الذي أريد به الخاصُّ[11].

---

(١) أسقط المؤلِّف الإشارة إلىٰ حكم إدغام التنوين في اللام بغنة في: ﴿يَوۡمًا لَّا﴾، وقد تقدّم ذكره أول هذه السورة. **يُنظر**: (ص٤٢٤) من هذه الرسالة.

(٢) **يُنظر**: «معاني القرآن» (١/ ١٢٨).

(٣) في (ظ): «يجزي».

(٤) في (ظ): «قاله».

(٥) في (ظ): «فقال».

(٦) في (ظ): «الأجر».

(٧) في (ظ): «عن تجري».

(٨) في (ظ): «نجزي». وفي «**زاد المسير**» **لابن الجوزي** (١/ ٦١): «يجزئني» وهو الأصوب. وكلاهما صواب.

(٩) **يُنظر**: «غريب القرآن» (ص٤٨).

(١٠) **يُنظر**: «تفسير ابن أبي حاتم» (١/ ١٠٤)؛ «بحر العلوم» للسمرقندي (١/ ٥٠)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٩٠).

(١١) **من قوله**: «قال الزجاج» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٦١).

قوله تعالى: ﴿وَلَا تُقْبَلُ[1] مِنْهَا شَفَاعَةٌ﴾ [٤٨]

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب، بالتاء الفوقية؛ علىٰ التأنيث. وابن محيصن[2]، والباقون بالياء التحتية؛ علىٰ التّذكِير[3]:

فمن قرأ بالتأنيث؛ فلأن الاسمَ الذي أُسنِد إليه هذا الفعل مؤنَّثٌ؛ فيلزمُ أن يَلحقَ المسند -أيضًا- علامةُ التأنيث.

ومن قرأ بالتذكير؛ فلأن[4] التأنيثَ في الاسم ليس بحقيقي[5]، فحُمِل علىٰ المعنىٰ؛ كما أن الوعظ والموعظة بمعنًىٰ [واحد][6].

وفي الآية إضمارٌ؛ **تقديرُه**: «لا تُقبل منها فيه شفاعةٌ». **والشفاعة**: مأخوذة[7] من الشَّفْع الذي يخالِف الوَتْر. وذلك / أن سؤال الشفيع يشفّع سُؤالَ المشفوع[8] له[9]. [٥٩/ب]

---

(١) هذه من الكلمات القرآنية التي التزم المؤلِّف بكتابتها علىٰ قراءة أبي عمرو البصري؛ حيث كانت هي السائدة في ذلك الوقت بمصر.

(٢) **قوله**: «وابن محيصن» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٣) **يُنظر**: «المبهج» لسبط الخياط (٢/ ٣٣٤)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ٢١٢)؛ «إتحاف فضلاء البشر» للبنا الدمياطي (ص١٧٧).

(٤) في (ظ): «فلا زال».

(٥) في (ظ): «تحقيقي».

(٦) ما بين المعقوفتين ليس في (**النسختين**). والمثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٦١).

ومن قوله: «فمن قرأ بالتأنيث» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٦١) نقلًا عن أبي علي الفارسي كما صرَّح بذلك. **يُنظر**: «الحجة» (١/ ٤٤٨و٤٤٩). **ويُنظر**: «الكشف» لمكي القيسي (١/ ٢٣٨)؛ «فتح الوصيد» للسخاوي (٣/ ٦٣٠).

(٧) في (ظ): «مأخوذ».

(٨) في (ظ): «المسئول».

(٩) **تُنظر مادة (ش ف ع)** في: «تهذيب اللغة» للأزهري (١/ ٢٧٨)؛ «الصحاح» للجوهري (٣/ ١٢٣٨)؛ «لسان العرب» لابن منظور (٨/ ١٨٣). **ويُنظر**: «الوسيط» للواحدي (١/ ١٣٣).

فأما **العَدل**؛ فهو: الفِداء. وسُمِّي عدلًا؛ لأنه يُعادِلُ المفْدِيَّ[(١)].

واختلف اللُّغَويونَ: هل[(٢)] «العَدل»، و«العِدْل» - بفتح العين وكسرها- يختلفان[(٣)] أم لا؟

فقال الفراء: «**العَدْل**»- بفتح العين-: ما عدَل الشيءَ مِن غير جنسه. و«**العِدل**»[(٤)] -بكسْرِه-: ما عدَل الشيءَ من جنسه؛ فهو: المِثْل، تقول[(٥)]: عندي عَدْل غلامك -بفتح العين-: إذا أردْتَ [قسمته من غير جنسه، وعندي عدل غلامك -بكسر العين-][(٦)]: إذا كان غلامٌ يعدِل غُلامًا»[(٧)].

وحكىٰ الزجاج عن البصريين: أن «**العَدل**»، و«**العِدل**» **في معنىٰ**: المِثل. وأن المعنىٰ واحدٌ؛ سواء أكان[(٨)] المِثْلُ من الجِنس، أو مِن غَير الجنس[(٩)].

قوله: ﴿وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾ [٤٨]

قرأ ورشٌ، وأبو جعفر، وأبو عمرو -بخلافٍ عنه- بإبدال الهمزة واوًا. والباقون

---

(١) **تُنظر مادة (ع دل)** في: «العين» للفراهيدي (٢/ ٣٩)؛ «المحكم» لابن سيده (٢/ ١٤)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١١/ ٤٣٤). **ويُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٩٠)؛ «الوسيط» للواحدي (١/ ١٣٤).

(٢) في (ظ): «هذا».

(٣) في (ظ): «يختلف أن».

(٤) في (ظ): «البدل».

(٥) في (ظ): «يقول».

(٦) ما بين المعقوفتين ليس في (**النسختين**). والمثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٦٢)، وهي زيادة تقتضيها السياق.

(٧) **يُنظر**: «معاني القرآن» (١/ ٣٢٠).

(٨) في (ظ): «كان».

(٩) **يُنظر**: «معاني القرآن» (٢/ ٢٠٨).

ومن قوله: «فمن قرأ بالتأنيث» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٦٢).

بالهمز[(١)].

﴿وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ [٤٨]

الوقف عليها: كافٍ[(٢)].

ويعقوبُ يُلْحِقُ النونَ بهاء السكت في الوقف -بخلافٍ عنه-[(٣)].

وفي التفسير: أي: يمنعون من عذاب الله[(٤)].

قوله[(٥)] تعالى: ﴿وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم﴾[٤٩]

رسم ﴿نَجَّيْنَاكُم﴾ موصولة بغير ألف بين النون والكاف[(٦)].

تقديره: «واذكروا إذ نجّيناكم. وهذه النِّعم علىٰ آبائهم كانت»[(٧)].

قرأ ورشٌ بالنقل. وخلفٌ بالسكت. وورشٌ[(٨)] علىٰ أصله في الهمز.

وفي ﴿ءَالِ فِرْعَوْنَ﴾[٤٩] ثلاثة أقوال:

أحدها: أنهم أهل مصر. قاله مقاتل[(١)].

---

(١) **من قوله:** «قوله: ﴿وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (**ظ**).

(٢) عند الداني، والعماني، والأشموني. **وعند النحاس:** تامٌّ. **يُنظر:** «القطع والائتناف» للنحاس (ص٥٦)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢١)؛ «المرشد» للعماني (ص١٨٢)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٩٥).

(٣) **قوله:** «بخلاف عنه» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٤) **يُنظر:** «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٩٠)؛ «الوسيط» للواحدي (١/ ١٣٤)؛ «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٦٢).

(٥) في هامش (**ظ**).

(٦) **قوله:** «رسم ﴿نَجَّيْنَاكُم﴾» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (**ظ**).

(٧) **قوله:** «تقديره: «واذكروا إذ نجّيناكم. وهذه النِّعم علىٰ آبائهم كانت»» من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٦٣).

(٨) في (**ظ**): «ورش».

والثاني: أهل بيته خاصة. قاله أبو عبيدة(٢).

والثالث: أتباعه علىٰ دينه. [قاله](٣) الزجاج(٤).

وهل الآل والأهل بمعنىٰ، أم يختلفان(٥)؟ فيه قولان(٦).

وفي ﴿فِرْعَوْنَ﴾: أنه اسمٌ أعجميٌّ. **وقيل:** لقبه.

وفي اسمه أربعة أقوال:

أحدها: الوليد بن مصعب. قاله الأكثرون(٧).

والثاني: [فيطوس](٨). قاله مقاتل(٩).

والثالث: مصعب بن الرَّيَّان. حكاه ابن جرير الطبري(١٠).

(ﻫ) **يُنظر:** «تفسير مقاتل» (ص١٠٣).

(٢) **يُنظر:** «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٣١١). **وفي «مجاز القرآن» لأبي عبيدة (١/ ٤٠):** «قومه، وأهل دينه».

(٣) في **(الأصل)**: «قال». وما بين المعقوفتين مثبت من **(ظ)**، وكذا في «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٦٣).

(٤) **يُنظر:** «معاني القرآن» (١/ ١٣٠).

(٥) في **(ظ)**: «مختلفتان».

(٦) **وقد علَّق ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٦٣) بعدها بقوله:** «وقد شرحتُ معنىٰ الآل في كتاب «النظائر»». وبالرجوع إليه وجدتُ أنه أفرد للآل بابًا، فصَّل القول في معناه. **ويُنظر:** «نزهة الأعين النواظر» لابن الجوزي (ص١٢١).

(٧) **يُنظر:** «تفسير مقاتل» (٤/ ٦٨٨)؛ «جامع البيان» للطبري (٢/ ٣٨)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٩١).

(٨) في **(النسختين)**: «قطيوش». وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٦٣)، وكذا في: «تفسير مقاتل» (٢/ ٥٥٣).

(٩) «تفسير مقاتل» (٢/ ٥٥٣).

(١٠) **قلتُ:** والذي ذكره ابن جرير الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٣٨) أن اسمه: الوليد بن مصعب بن الريان. **وجاء في كتابه «تاريخ الرسل والملوك» (١/ ٣٨٧) قوله:** «وكان اسمه في ما ذكروا لي: الوليد بن مصعب».

والرابع: مُغِيث. ذكره بعض المفسرين(١).

وفي التفسير: أن فرعون جعل بني إسرائيل خدَمًا وخوَلًا(٢)، وصنَّفهم(٣) في الأعمال: فصِنفٌ يبْنُون، وصِنفٌ يَحرثون ويزرعُون، وصِنفٌ(٤) يَخدِمونه. ومن لم يكن منهم في عملٍ وضع عليه الجزية(٥).

قال وهب: «كانوا أصنافًا في أعمال فرعون: [فَذَوُو](٦) القوة [يَنحتون](٧) السَّواريَ(٨) من الجبال حتىٰ قُرِّحتْ(٩) أعناقهم وأيديهم، ودُبِّرَت(١٠) ظهورُهم مِن قطْعِها

---

(١) **يُنظر:** «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٣١٢).

ومن قوله: «وفي ﴿ءَالِ فِرْعَوْنَ﴾ ثلاثة أقوال» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٦٣).

(٢) **الخَوَل:** حَشم الرجل وأتباعه. **وأحدهم:** خَائِل. **وهو:** مأخوذ من التخويل: التمليك. **وقيل:** الرعاية. **تُنظر مادة (خ ول) في:** «النهاية» لابن الأثير (٢/ ٨٨)؛ «لسان العرب» لابن منظور (٢/ ٨٨)؛ «مجمع بحار الأنوار» للفتني (٢/ ١٢٤).

(٣) في (ظ): «صفتهم».

(٤) في (ظ): «وصف».

(٥) **يُنظر:** «جامع البيان» للطبري (٢/ ٤٠)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٩١)؛ «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (١/ ٣٨٤).

(٦) في (**الأصل**): «فذو»، وفي (**ظ**): «فذ». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٩١)، وهو الصواب.

(٧) في (**الأصل**): «يَسْلخون»، في (**ظ**): «يسلمون». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٩١)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(٨) **السَّواري:** جمع سارية. **وهي:** الأُسطُوانة، من حجر أو آجُرّ. **تُنظر مادة (س ري) في:** «المحكم» لابن سيده (٨/ ٥٧٠)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١٣/ ٢٠٨)؛ «تاج العروس» للزبيدي (٣٨/ ٢٦٣).

(٩) **القَرح أو القُرح:** الجرح. **وقيل:** بالضم: الاسم، وبالفتح: المصدر. **تُنظر مادة (ق رح) في:** «النهاية» لابن الأثير (٤/ ٣٥)؛ «لسان العرب» لابن منظور (٢/ ٥٥٧)؛ «تاج العروس» للزبيدي (٧/ ٤٤).

(١٠) **الدَّبر:** القَرح. وفسّروه بالجُرح، **يقال:** «دَبِرَ ظهر الدابة»؛ **أي:** قَرِح. **تُنظر مادة (دب ر) في:** «المحيط في ⇦ =

وثِقَلِها، وطائفةٌ ينقلون الحجارة والطين يبنون له قصورًا، وطائفةٌ يضربُون اللَّبِنَ ويطبخون الآجُرَّ، وطائفة نجَّارون وحدَّادون. والضَّعَفَة عليهم الخراج ضريبةً يؤدونها كلَّ يوم، فمن غربت عليه الشمس قبل أن يؤدي[(١)] ضريبته غُلَّت[(٢)] يمينه إلىٰ عنقه شهرًا، والنساءُ يغزِلْن الكَتَّان ويَنْسُجْنَ»[(٣)].

قوله تعالىٰ: ﴿يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ [٤٩]

أدغم أبو عمرو ويعقوب -بخِلافٍ عنهما- / النون في النون[(٤)]. [٦٠/أ]

وفي قوله[(٥)]: ﴿يَسُومُونَكُمْ[(٦)] سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ﴾ ما ذُكِر بعده؛ **وهو قوله**: ﴿يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ﴾ يتركونهن أحياء.

وذلك: أن فرعون رأىٰ في منامه كأنَّ نارًا أقْبَلَتْ من بيت المقدس، وأحاطت بمصر، وأحرقت كلَّ قِبْطيٍّ بها، ولم تتعرض[(٧)] لبني إسرائيل؛ فهاله ذلك، وسأل[(٨)] الكهنةَ عن رؤياه، **فقالوا**: «يُولد في بني إسرائيل غلامٌ يكون علىٰ يديه هلاكُك وزوال مُلكك. فأمر فرعون بقتْلِ كل غلام يُولد في بني إسرائيل. ووكَّل بالقَوابل؛ فكُنَّ يفعلْن ذلك؛ حتىٰ قيل إنه قُتل في طلب

= اللغة» لابن عباد (٢/ ٣٤٦)؛ «لسان العرب» لابن منظور (٤/ ٢٧٤)؛ «تاج العروس» للزبيدي (١١/ ٢٥٦).

(١) سقطت من (ظ).

(٢) في (ظ): «غلبت».

(٣) **يُنظر**: «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٣١٣)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٤٣).
ومن قوله: «أن فرعون جعل بني إسرائيل» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ٩٠).

(٤) **قوله**: «النون في النون» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٥) سقطت من (ظ).

(٦) في (ظ): «يسومنكم» وهو خطأ.

(٧) في (ظ): «يتعرض».

(٨) في (ظ): «مثل».

موسىٰ اثنا [(١)] عشر ألفِ صبيٍّ»[(٢)].

وقال وهب بن منبه: «بلغني أنه ذَبح في طلب موسىٰ تسعين[(٣)] ألف ولد[(٤)]»[(٥)].

وأسرعَ الموتُ في مشيخة بني إسرائيل؛ فدخلَ رؤساءُ [القبط][(٦)] علىٰ فرعون، **وقالوا**: «إن الموتَ قد وقع في بني إسرائيل؛ [أفتَذبَحُ][(٧)] صِغارَهم ويموت كبارُهم، فيوشِكُ أن يقع العملُ علينا؟». فأمر فرعون أنْ يُذبَحوا سنةً ويُترَكوا سنةً. فوُلِد هارون في السنة التي لا يذبحون فيها، ووُلِد موسىٰ في السنة التي يذبحون فيها[(٨)].

والوقف علىٰ ﴿عَظِيمٌ﴾: كافٍ[(٩)]. **وقيل**: حَسَنٌ[(١٠)].

---

(١) في «**معالم التنزيل**» **للبغوي** (١/ ٩١): «اثني» وكلاهما صوابٌ؛ وذلك بحسبِ الفِعل «قَتَل/ قُتِل» إنْ كان للمعلوم أو المجهول. وكذلك الضمير في «أنّه» إنْ كان عائدًا إلىٰ فرعون، أو الأمر.

(٢) **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (٢/ ٤٤)؛ «تفسير ابن أبي حاتم» (١/ ١٠٦)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٩١).

(٣) في (**ظ**): «سبعين».

(٤) في «**معالم التنزيل**» **للبغوي** (١/ ٩١): «وليد».

(٥) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (٧/ ٢٣٤)؛ «المحرر الوجيز» لابن عطية (٤/ ٢٧٦).

(٦) في (**الأصل**): «الغيط»، وفي (**ظ**): «وساء الغيظ». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٩١)، وهو الصواب.

(٧) في (**الأصل**): «فتذبح». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٩١)، وهو الأصوب الموافق للسياق.

(٨) **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (٢/ ٤٤)؛ «تفسير ابن أبي حاتم» (١/ ١٠٦)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٩٢).

ومن قوله: «وفي قوله: ﴿يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ﴾» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ٩١).

(٩) عند الداني، والعماني، الأشموني. **يُنظر**: «القطع والائتناف» للنحاس (ص٥٦)، «المرشد» للعماني (ص١٨٣)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٩٥).

(١٠) عند ابن الأنباري، والنحاس. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥١٨)؛ «القطع والائتناف» للنحاس (ص٥٧).

ومن قوله: «والوقف علىٰ ﴿عَظِيمٌ﴾» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

قيل(١): **البلاء**: المحنة. **أي**: في سَوْمِهم إياكم(٢) سوءَ العذاب مِحْنةٌ عظيمةٌ. **وقيل**: **البلاء**: النعمة. **أي**: وفي إنجائِي(٣) إياكم منهم نِعْمةٌ عظيمةٌ.

والبلاء يكون بمعنىٰ: النعمة، **وبمعنىٰ**: الشدة. والله قد يختبر علىٰ النِّعمة بالشكر، وعلىٰ الشِّدَّة بالصبر. **قال الله تعالىٰ**: ﴿وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً(٤)﴾[الأنبياء:٣٥](٥).

﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ فَأَنجَيْنَٰكُمْ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾ [٥٠]

رسم ﴿فَأَنجَيْنَٰكُمْ﴾ بغير [ألف](٦) بعد النون(٧).

قيل معناه: فَرَقْنا لكم البحر. **وقيل**: فَرَقْنا البحرَ بدخولكم إيّاه.

وسُمِّي البحْر بحرًا لاتساعه. ومنه قيل للفَرَس [بحرٌ](٨): إذا اتَّسع في جَرْيِهِ(٩).

وذلك: أنَّه لـمّا دنا هلاكُ فرعون أمَرَ اللهُ تعالىٰ موسىٰ أن يُسرِيَ ببني إسرائيل من(١٠) مِصر ليلًا، وأمَرَ موسىٰ قومَه أن يُسْرِجُوا في بيوتهم إلىٰ الصبح، وأخرجَ [الله](١١) كلَّ ولدِ زنًا في

---

(١) في (ظ): «قبل».

(٢) في (ظ): «إياهم».

(٣) في (ظ): «إيحاءي».

(٤) في (ظ): «منه» وهو خطأ.

(٥) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي، تحقيق: خالد العنزي (٢/ ٩٠١)؛ «الوسيط» للواحدي (١/ ١٣٥)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٤٤).

ومن قوله: «قيل: البلاء: المحنة» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ٩١).

(٦) في هامش (**الأصل**): «ألـ» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين مثبت من (ظ)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(٧) **من قوله**: «﴿فَأَنجَيْنَٰكُمْ وَأَغْرَقْنَآ﴾» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٨) في (**النسختين**): «بحرًا». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٩١)، وهو الصواب الموافق للإعراب.

(٩) **تُنظر مادة** (ب ح ر) في: «لسان العرب» لابن منظور (٤/ ٤٣)؛ «تاج العروس» للزبيدي (١٠/ ١٢٥). **ويُنظر**: «الوسيط» للواحدي (١/ ١٣٦)؛ «تفسير العز بن عبد السلام» (١/ ١٢٥).

(١٠) سقطت من (ظ).

(١١) في (**الأصل**): «لله». وما بين المعقوفتين مثبت من (ظ)، وكذا في «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٩٢)، وهو المناسب للسياق.

القبط من بني إسرائيل إليهم، وكلَّ ولدِ زنًا [في][(١)] بني إسرائيل من[(٢)] القبط إلىٰ القبط؛ حتىٰ رجع كلٌّ إلىٰ أبيه. وألقىٰ اللهُ الموتَ علىٰ[(٣)] القبط فماتَ كلُّ بِكْرٍ لهم، واشتغلوا بدفنهم حتىٰ أصبحوا حين طلعت الشمس، وخرج موسىٰ في ستمائة ألفٍ وعشرين ألف مقاتل، لا يَعُدُّون ابنَ عشرين؛ لِصِغَرِه، ولا ابن الستين؛ لِكِبَرِه. وكانوا يوم دخلوا[(٤)] مصر مع يعقوب -النبي- اثنين وتسعين[(٥)] إنسانًا ما بين رجل وامرأة[(٦)].

و[(٧)] **قال ابن مسعود**: «كان أصحاب موسىٰ ستمائة و[سبعين][(٨)] ألفًا»[(٩)].

وعن عمرو بن ميمون[(١٠)]، **قال**: «كانوا[(١١)] ستمائة ألف، فلما أرادوا السير ضُرِب عليهم التِّيه فلم يدروا أين يذهبون[(١٢)]، / فدعا موسىٰ مشيخة بني إسرائيل، وسألهم عن ذلك، فقالوا: إن يوسف ﷺ لما حضره الموتُ أخذ علىٰ إخوته عهدًا أن لا يخرجوا من مصر حتىٰ [٦٠/ب]

---

(١) في (**النسختين**): «من». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٩٢)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(٢) في «**معالم التنزيل**» **للبغوي** (١/ ٩٢): «أَمِن».

(٣) كتبها في (**الأصل**): «في» وعدّلها إلىٰ: «علىٰ».

(٤) في (**ظ**): «دخلو».

(٥) في «**معالم التنزيل**» **للبغوي** (١/ ٩٢): «وسبعين»، وكذا في «لباب التأويل» للخازن (١/ ٤٤).

(٦) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٩٢)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٤٤).

(٧) سقطت من (**ظ**).

(٨) في (**النسختين**): «سبعون». وما بين المعقوفتين هو الصواب الموافق للإعراب.

(٩) **يُنظر**: «بحر العلوم» للسمرقندي (٢/ ٢١٠)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (٧/ ١٦٤)؛ «تفسير القرآن» لابن كثير (٤/ ٣٥٤).

(١٠) **هو**: أبو عبد الله -أو أبو يحيىٰ-، عمرو بن ميمون الأزدي. أدرك الجاهلية، وأسلم في حياة النبي ﷺ علىٰ يد معاذ، ثم قدم المدينة. (ت:٧٥هـ). وقيل غير ذلك. **يُنظر في ترجمته**: «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٤/ ٢٠٤٦)، «الاستيعاب» لابن الأثير (٣/ ١٢٠٥)، «الإصابة» لابن حجر (٥/ ١١٩).

(١١) كتبها في (**الأصل**): «كان» وعدّلها إلىٰ: «كانوا».

(١٢) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**).

يُخرِجوهُ معهم. فلذلك(١) [انْسَدّ](٢) عليهم الطريق، فسألهم عن موضع قبره، فلم يعلموا، فقام موسىٰ ينادي: أُنشِدُ الله كلَّ مَن يعلم أين قبر يوسف إلّا أخبرني به؟ ومن لم يعلم فصُمَّتْ أذناه عن قولي. فكان يمرُّ بين رجلين ينادي فلا يسمعان صوته، حتىٰ سمعته عجوزٌ لهم:

فقالت(٣): أرأيتُك إنْ دلَلْتُكَ علىٰ قبره: أَتُعطِيني كلَّ ما سألتك؟

فأبىٰ عليها، **وقال**: حتىٰ(٤) أسألَ ربي. فأمره الله [بإيتائها سؤْلها](٥).

فقالت: إني عجوز كبيرة لا أستطيع المشيَ فاحْمِلْني، وأخرِجْني من مصر. هذا في الدنيا، وأما في الآخرة فأسألك أن لا تنزلَ غرفةً من(٦) الجنة إلا نزلتُها معك. **قال**: نعم.

قالت: إنه في جوف الماء في النيل، فادعوا الله أن يحسِرَ(٧) عنه الماء.

فدعا الله فحَسِرَ عنه الماء، ودعا الله أن يؤخر طلوع الفجر إلىٰ أن يفرغ من أمر يوسف. فحفر موسىٰ ذلك(٨) الموضعَ، واستخرجه في صُندوق من مرمر(٩)، وحمله حتىٰ دفنه بالشام.

ففُتِح لهم الطريق، فساروا وموسىٰ علىٰ ساقتهم(١٠) وهارون علىٰ مقدمتهم.

---

(١) في (ظ): «ولذلك».

(٢) في (الأصل): «استدَّ». والمثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٩٢)، وهو الصواب؛ لأن «استدّ» من «السَّداد»، لا «الانسدادَ».

(٣) في (ظ): «فقال».

(٤) سقطت من (ظ).

(٥) في (النسختين): «بإنباء سؤالها». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٩٢)، وهو الصواب.

(٦) جاءت لحاقًا في هامش (الأصل).

(٧) **الحَسْرُ**: كشْطُك الشيء عن الشيء. **يقال**: «انحَسَر الشيء»: إذا طاوع. و«حَسَر البحر عن الساحل»: إذا نَضِبَ عنه حتىٰ بدا ما تحت الماء من الأرض. **وقيل**: حَسَر الماء ونضَبَ وجَزَر؛ بمعنًىٰ واحد. **تُنظر مادة (ح س ر) في**: «تهذيب اللغة» للأزهري (٤/ ١٦٧)؛ «المجموع المغيث» للمديني (١/ ٤٤٥)؛ «لسان العرب» لابن منظور (٤/ ١٨٩).

(٨) سقطت من (ظ).

(٩) **والمرمر**: نوعٌ من الرّخام صُلب. **تُنظر مادة (م ر ر) في**: «تهذيب اللغة» للأزهري (١٥/ ١٤٤)؛ «لسان العرب» لابن منظور (٥/ ١٧١)، «تاج العروس» للزبيدي (١٤/ ١١٠).

(١٠) **السَّاقة**: المؤخِّرة. و«**ساقة الجيش**»: مؤخَّره. **تُنظر مادة (س وق) في**: «مختار الصحاح» للرازي (١/ ١٥٧)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١٠/ ١٦٧)؛ «تاج العروس» للزبيدي (٢٥/ ٤٧٤).

ونَذَرَ[(١)] بهم فرعونُ، فجمع قومه وأمرهم أن لا يخرجوا في طلب بني إسرائيل حتىٰ يصيح الديك. فو الله ما صاح الديك تلك الليلة! فخرج فرعونُ في طلب بني إسرائيل وعلىٰ مقدمتهم هامان في ألف ألف وسبعمائة ألف، وكان فيهم سبعون ألفًا مِن دُهْمِهم[(٢)] الخيل سِوىٰ سائر [الشِّيَات][(٣)].

وكان فرعون في الدُّهم. وقيل: كان في سبعة آلافِ ألفٍ، وكان بين يديه مائة ألف ناشبٍ، ومائة ألف أصحاب حرابٍ، ومائة ألف أصحاب أعمدةٍ.

فسارت بنوا إسرائيل حتىٰ وصلوا إلىٰ البحر والماء[(٤)] في غاية الزيادة، ونظروا [فإذا][(٥)] هم بفرعون حين أشرقت. [فبقوا][(٦)] متحيرين، **وقالوا**: يا موسىٰ كيف نصنع؟ وأين ما وعدْتَنا؟ هذا فرعون خَلْفَنا إن أدرَكَنا قَتَلَنا، والبحر أمامَنا إنْ دخلْنا غَرِقْنا. **قال الله تعالىٰ**: ﴿فَلَمَّا تَرَٰٓءَا

---

(١) **النَّذر**: العلم. **وأصل الإنذار**: الإعلام. و«أنذرته»؛ **أي**: أعلمته، فأنا منذرٌ. ونذيرٌ، **أي**: معلِّم. **تُنظر مادة (ن ذ ر) في**: «تهذيب اللغة» للأزهري (١٤/ ٣٠٤)؛ «لسان العرب» لابن منظور (٥/ ٢٠٣)؛ «مجمع بحار الأنوار» للفتني (٤/ ٦٨١).

(٢) **الأَدْهَم**: الأسود. **والدُّهمة**: السواد. **يقال**: «أدهم الفرس ادهمامًا»؛ **أي**: صار أدهم. وأدهم الشيء ادهمامًا؛ **أي**: اسودَّ. **والدَّهَم -بالفتح-**: الجماعة الكثيرة. **تُنظر مادة (دهـ م) في**: «تهذيب اللغة» للأزهري (٦/ ١٢٤)؛ «الصحاح» للجوهري (٥/ ١٩٢٤)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١٢/ ٢٠٩).

(٣) في **(النسختين)**: «الشيئات». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٩٢)، وهو الصواب.

والشِّيَات: جمع شِيَة، **وهي**: كلّ لون يخالف معظم لون الفَرَس وغيره. وأصله من الوَشْي، والهاء عوضٌ من الواو الذاهبة من أوله؛ كالزِّنة والوَزْن. **تُنظر مادتا (ش ي ة-و ش ي) في**: «مختار الصحاح» للرازي (ص٣٣٩)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١٥/ ٣٩٢)؛ «الكليات» للكفوي (ص٥٢٣).

(٤) **قوله**: «والماء» سقط من **(ظ)**.

(٥) في **(الأصل)**: «إذا»، وفي **(ظ)**: «وإذا». والمثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٩٣)، وهو الصواب الموافق للسياق.

(٦) في **(النسختين)**: «لبقوا». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٩٣)، وهو الصواب.

ٱلْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ﴾ [الشعراء:٦١-٦٢] موسىٰ ﴿كَلَّآ ۖ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي﴾[الشعراء:٦٢]. فأوحي إليه ﴿أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ﴾[الشعراء:٦٣]. فضربَه فلم يُطِعْه، فأوحىٰ الله إليه أنْ كَنِّهْ[(١)]. فضرَبَه، **فقال**: انفلق [يا أبا خالد][(٢)] بإذن الله. ﴿فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ﴾[الشعراء:٦٣]. وظهر فيها[(٣)] اثنا[(٤)] عشر طريقًا، لكل سِبْطٍ طريقٌ. وارتفع الماء بين كل طريقين كالجبل، فأرسل الله الشمسَ والريحَ علىٰ قعر البحرِ حتىٰ صار يبسًا.

فخاضت بنوا إسرائيل؛ كلُّ سِبْطٍ في طريق، وعن جانبهم الماء كالجبل / [الضخم][(٥)]، [٦١/أ] ولا يرىٰ بعضهم، فخافوا، **وقال كل سِبْطٍ**: قُتل إخوانُنا. فأوحىٰ اللهُ إلىٰ جبال الماء أن تشبَّكي فَصَار الماء شُبَّاكات[(٦)] كالطاقات يرىٰ بعضهم بعضًا، ويسمع بعضُهم كلامَ بعض؛ حتىٰ عبروا البحر سالمين. فذلك **قوله تعالىٰ**: ﴿وَإِذْ نَجَّيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ﴾، والغَرَقِ.

﴿وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ﴾ **وذلك**: أن فرعونَ لـمّا وصل إلىٰ البحرَ فرآه منفلقًا، [**قال**][(٧)] **لقومه**: «انظروا إلىٰ البحر؛ انفلقَ مِن هَيبتي حتىٰ أُدرِكَ عبيدي الذين أَبَقُوا؛ ادخُلُوا البحر»[(٨)].

فهابَ قومُه أن يدخلوه، **وقالوا**: «إن كنتَ ربًّا فادخُل البحر كما دخل موسىٰ».

وكان فرعون علىٰ حصان أدْهَم، ولم يكن في خيل فرعون فرس أنثىٰ، فجاء جبريل علىٰ فرس أنثىٰ فتقدَّمهم وخاض البحرَ. فلما شمَّ أدهمُ فرعونَ ريحَها اقتحم البحر في إِثْرِها، ولم

---

(١) في (ظ): «أنكنّه».

(٢) في (**النسختين**): «با يا خالد». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٩٣).

(٣) في «**معالم التنزيل**» **للبغوي** (١/ ٩٣): «فيه».

(٤) في (ظ): «اثني».

(٥) في (**الأصل**): «الصحن». و في (ظ): «الصخر». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٩٣)، وهو الصواب.

(٦) في «**معالم التنزيل**» **للبغوي** (١/ ٩٣): «شبكات».

(٧) في (**النسختين**): «فقال». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٩٣)، وهو الصواب.

(٨) **من قوله**: «انفلق من هيبتي» إلىٰ هنا سقط من (ظ).

يملكْ فرعون من أمره [شيئًا][(١)]، وهو لا يرىٰ فرس جبريلَ، واقتحم الخيولُ[(٢)] خلفَه في البحر. وجاء ميكائيل علىٰ فَرَسٍ خلْفَ القوم يشحتهم[(٣)] ويسوقهم حتىٰ لا يشرد[(٤)] رجل منهم، **ويقول لهم**: «اِلْحَقُوا بأصحابكم». حتىٰ خاضُوا البحرَ. وخرج جبريلُ من البحر، وهَمَّ أوَّلُهم بالخروج، [فأمر][(٥)] اللهُ البحرَ أنْ يأخذَهم، فالْتَطَمَ عليهم، وغرَّقَهم أجمعين[(٦)].

وكان بين طَرَفَي البحر أربعُ فراسخ[(٧)]. وهو: بحر قُلزُم[(٨)]؛ طَرَفٌ من بحر

---

(١) في (**النسختين**): «شيء» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٩٣)، وهو الصواب الموافق للإعراب.

(٢) في (**ظ**) **بزيادة**: «و».

(٣) في «**معالم التنزيل**» **للبغوي** (**١/ ٩٣**): «يشحذهم» وكلاهما يتضمّن معنىٰ الحرص.

(٤) في «**معالم التنزيل**» **للبغوي** (**١/ ٩٣**): «يشذ» وكلاهما صواب.

(٥) في (**النسختين**): «أمرهم». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٩٣)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(٦) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٩٣)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٤٤).

(٧) **الفَرْسَخ**: الراحة. ومنه أُخِذ فرسخ الطريق -كما قيل-؛ **وهو**: ثلاثة أميال أو ستة، **سُمِّي بذلك**: لأن صاحبه إذا مشىٰ قعد واستراح من ذلك؛ كأنه سكن. **وقيل**: الفرسخ من المسافة المعلومة في الأرض مأخوذ منه. **ويقال -كذلك-**: لشيءٍ لا فُرجة فيه. **تُنظر مادة (ف رس خ) في**: «المحكم» لابن سيده (٥/ ٣٣٣)؛ «المصباح المنير» للفيومي (٢/ ٤٦٨)؛ «تاج العروس» للزبيدي (٧/ ٣١٧).

(٨) في (**ظ**): «ولزم».

وبحر قلزم: شعبة من بحر الهند، أوّله من بلاد البربر والسودان والحبشة من جهة الجنوب، ومن جهة الشمال عدن والمندب وبلاد العرب حتىٰ يقطع آخره عند القلزم-وبذلك سُمِّي بحر القلزم- وهي مدينة صغيرة علىٰ أرض مصر. وهو المسمَّىٰ بالبحر الأحمر حاليًّا. **يُنظر**: «صورة الأرض» لابن حوقل (١/ ٤٤)؛ «معجم البلدان» للحموي (١/ ٣٤٤)؛ «مراصد الاطلاع» للقطيعي (ص ١٦٦).

فارس[(١)]. **قال قتادة:** «بحرٌ مِن وراء مصر، **يقال له:** [إساف][(٢)]»[(٣)].

وذلك بمرأًى من بني إسرائيل؛ فذلك قوله[(٤)]: ﴿وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾ **أي:** مصارعَهم. **وقيل:** إلىٰ[(٥)] هلاكهم[(٦)].

والوقف علىٰ ﴿تَنظُرُونَ﴾[(٧)]: كافٍ[(٨)].

قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذْ وَعَدْنَا[(٩)] مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾[٥١]

قرأ أبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب بغير ألف بين الواو والعين. والباقون بالألف[(١٠)].

وأمال ﴿مُوسَىٰٓ﴾ محضةً: حمزة، والكسائي، وخلف. **وقرأ**[(١١)] أبو عمرو بالإمالة

---

(١) **هو**: البحر الذي تُسافر المراكب منه إلىٰ البحرين وبحر العرب، وتمتد سواحله نحو الجنوب إلىٰ قطر وعمان إلىٰ حضرموت إلىٰ عدن؛ فهو وبحر البحرين وعمان واحد علىٰ ساحله الشرقي بلاد الفرس، وعلىٰ ساحله الغربي بلاد العرب. وهو ما يعرف بالخليج العربي حاليًّا. **يُنظر**: «صورة الأرض» لابن حوقل (١/ ٤٣)؛ «المسالك والممالك» للبكري (ص٢٩)؛ «معجم البلدان» للحموي (١/ ٣٤٣).

(٢) في **(الأصل)**: «أسياف»، وفي **(ظ)**: «أسياق». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٩٤).

(٣) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (١٩/ ٥٨٢). **ويُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (٧/ ٢٥١)؛ «الوسيط» للواحدي (٣/ ٤٠٠).

(٤) في **(ظ) بزيادة**: «تعالىٰ».

(٥) في **(ظ)**: «أي». وكلاهما مناسبٌ.

(٦) **من قوله**: «قيل معناه: فرقنا لكم البحر» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ٩١).

(٧) في **(الأصل)** الياء غير منقوطة، وفي **(ظ)**: «ينظرون». والمثبت الصواب؛ إذ هو المقصود هنا.

(٨) عند الداني والعماني. **وعند ابن الأنباري، والأشموني:** حسنٌ. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥١٨)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢١)؛ «المرشد» للعماني (ص١٨٣)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٩٦).

(٩) في **(ظ)**: «﴿وَعَدْنَا﴾».

(١٠) **يُنظر**: «السبعة» لابن مجاهد (ص١٥٥)؛ «التيسير» للداني (ص٧٣)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ٢١٢).

(١١) سقطت من **(ظ)**.

بَيْنَ بَيْنَ[1]. وعن نافع: الفتح، وبين اللفظين. والباقون بالفتح.

وإذا وقف الكسائي على ﴿لَيْلَةً﴾ أمالها. وعن حمزة خلاف في الوقف بالفتح والإمالة.

والوقف على ﴿لَيْلَةً﴾: كافٍ عند قومٍ[2].

الوجه في قراءة مَن قرأ ﴿وَعَدْنَا﴾: لموافقة اللفظ المعنىٰ؛ لأن **المعنىٰ**: أن الله تعالىٰ وعَد موسىٰ. فهو منفرد بالوعد. والمفاعَلة إنّما تكون[3] بين الآدميِّين إذا كانت من اثنين.

ووجه من قرأ ﴿وَاعَدْنَا﴾: جعله **بمعنىٰ**: وَعَدْنَا؛ [لأن][4] المفاعلة قد تكون[5] من واحد حيث يمكن أن يقع من اثنين؛ **كقولهم**: «عاقبتُ زيدًا وجازيتُه». فحيث لا يقع من اثنين[6] فهو أولىٰ، وهو مثل **قوله**: ﴿فَحَاسَبْنَاهَا﴾[الطلاق:٨].

وقد قيل: إن ترقُّب موسىٰ للميقات ومراعاته المصير إليه قام مقام المُواعَدة؛ فتكون من اثنين[7]. / [٦١/ب]

وفي التفسير: ﴿وَعَدْنَا﴾: من الوعد.

---

(١) بخلاف عنه. **يُنظر**: «العنوان» لابن خلف (ص٦٠)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ٥٢)؛ «إتحاف فضلاء البشر» للبنا الدمياطي (ص١٧٧).

(٢) لم أجده في «المرشد» للعماني. **وعند النحاس**: ليس بتمام؛ لأن ما بعده معطوف عليه، والمعنىٰ فيه. **يُنظر**: «القطع والائتناف» للنحاس (ص٥٧).

(٣) في (ظ): «يكون».

(٤) في (**النسختين**): «آخر من». وما بين المعقوفتين مثبت من «فتح الوصيد» للسخاوي (٣/ ٦٣١)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(٥) في (ظ): «يكون».

(٦) في (ظ): «أسفر».

(٧) **من قوله**: «من اثنين فهو» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**). **ومن قوله**: «لموافقة اللفظ المعنىٰ» إلىٰ هنا من كلام السخاوي في «فتح الوصيد» (٣/ ٦٣١). **ويُنظر**: «حجة القراءات» لابن زنجلة (ص٩٦)؛ «الكشف» لمكي القيسي (١/ ١٧٣).

و﴿مُوسَىٰ﴾: اسمٌ عِبْرِي عَرَبِي. و ﴿مُوسَىٰ﴾ **بالعبرانية**[(١)]: «**مُو**»: الماء، و«**شىٰ**»: الشجر. سُمِّي [به][(٢)]؛ لأنه أُخذ من الماء والشجر[(٣)]، ثم قُلِبت الشين المعجمةُ سينًا في العربية[(٤)].

﴿أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾؛ **أي**: [انقضاؤها][(٥)]. وقُرنَ بالليل دون النهار؛ لأن شهُور العرب وُضعت علىٰ سَير القمر. **وقيل**: لأن الظُّلمة أقدمُ من الضوءِ، وخُلق الليلُ قبل النهار[(٦)].

وذلكَ: أنّ بني إسرائيل لما أمِنُوا مِن عدوّهم ودخلوا مصر لم يكن لهم كتابٌ ولا شريعةٌ ينتهون إليها[(٧)]، فوعد اللهُ موسىٰ أن ينزّل عليه التوراة. **قال موسىٰ لقومه**: «إني ذاهب لميقات[(٨)] ربي؛ آتِيكُم بكتاب فيهِ بيان ما تأتون وما تَذَرُون». وواعدهم أربعين ليلةً - ثلاثين ذي القعدة و[عشرًا][(٩)] من ذي الحجة -، واستخلف عليهم[(١٠)] أخاه هارون. فلمّا أتىٰ الوعدَ جاء جبريل[(١١)] علىٰ فرس «الحياة»، لا يصيبُ شيئًا إلا حُيِيَ[(١٢)]؛ ليذهب بموسىٰ

---

(١) «موشىٰ». **يُنظر**: «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٦٤).

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في (**النسختين**). والمثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٩٤)، وهي زيادة يقتضيها السياق.

(٣) **تُنظر مادة (م و س)** في: «تاج العروس» للزبيدي (١٦/ ٥٢٤). **ويُنظر**: «الزاهر» لابن الأنباري (١/ ٣٨٨).

(٤) **يُنظر**: «زاد المسير» لابن الجوزي (١٦/ ٥٢٤)؛ «المحرر الوجيز» لابن عطية (١/ ١٤٢)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٣١٦).

(٥) في (**النسختين**): «انقضاها». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٩٤)، وهو الصواب في تفسيره.

(٦) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٩٥).

(٧) في «**معالم التنزيل**» **للبغوي** (١/ ٩٤): «إليهما».

(٨) «ت» في هامش (ظ).

(٩) في (**النسختين**): «عشرة». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٩٤)، وهو الصواب الموافق لقواعد النحو والإعراب.

(١٠) في (ظ): «عليه».

(١١) في (ظ): «جبرايل».

(١٢) في (ظ): «جيء».

إلىٰ ربِّه. فلما رآه السَّامِرِيُّ وكان رجلًا صائغًا من أهل [باجَرْمَىٰ][(١)]، **واسمه**: «ميخا»[(٢)].

قال سعيد بن جبير: «كان من أهل كرمان[(٣)]»[(٤)].

وقال ابن عباس: «اسمه موسىٰ بن ظفر»[(٥)].

وقال قتادة: «كان من بني إسرائيل، من قبيلة يقال لها: [سامرة][(٦)]، وكان منافقًا أظهرَ الإسلامَ. وكانوا من[(٧)] قومٍ يعبدون البقرَ، فلما [رأىٰ][(٨)] جبريلَ[(٩)] علىٰ ذلك الفرَسِ، و[رأىٰ][(١٠)] موضعَ قدَمِ الفَرَسِ يخْضَرُّ[(١١)] في الحال **قال**: إنَّ لِهذا لشأنًا[(١٢)]. وأخذَ قبضةً مِن

---

(١) في (**النسختين**): «با جرصىٰ». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٩٤)، وهو الصواب في اسم المدينة.

و بَاجَرْمَي: قرية من أعمال البليخ قرب الرّقة من أرض الجزيرة. **يُنظر**: «معجم البلدان» للحموي (١/ ٣١٣)؛ «مراصد الاطلاع» للقطيعي (ص ١٤٧).

(٢) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٩٤)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٤٥).

(٣) **هي**: بلاد افتتحها عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب صُلحًا في خلافة عثمان، يرتفع منها الكمّون والتمر والنيل وقصب السكر، وبها جبال كثيرة فيها معادن الذهب والفضة، والنحاس، وغيرها. **يُنظر**: «البلدان» لليعقوبي (ص ١١٤)؛ «المسالك والممالك» للبكري (ص ٩٧)؛ «آكام المرجان» للشبلي (ص ٧٨).

(٤) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (٦/ ٢٥٧)؛ «تفسير القرآن» للسمعاني (٣/ ٣٥٣)؛ «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (١١/ ٢٣٤).

(٥) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٩٤)؛ «تفسير القرآن» لابن كثير (٥/ ٢٧٥)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٤٥).

(٦) في (**النسختين**): «سامر». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٩٤)، وهو الصواب في اسم القبيلة.

(٧) جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (**ظ**).

(٨) في (**الأصل**): «رأ»، وفي (**ظ**): «رآ» وهما خطأ. وما بين المعقوفتين هو الصواب.

(٩) في (**ظ**): «جبرائيل». وكذا في «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٩٤).

(١٠) في (**الأصل**): «رأ»، وفي (**ظ**): «وراء» وهما خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٩٥)، وهو الصواب.

(١١) في (**ظ**): «يحضر». **وفي**: «**معالم التنزيل**» **للبغوي (١/ ٩٥)**: «تخضرّ».

(١٢) في (**ظ**): «الشأن».

تُراب حافرِ فرَسِ جبريل عليه السلام»[(١)].

قال عكرمة: «أُلْقِي في رَوْعِهِ أنّه إذا [أُلْقِيَ][(٢)] في شيءٍ غيَّرهُ»[(٣)].

وكانت بنو إسرائيل استعاروا حُليًّا كثيرًا من قوم فرعون حين أرادوا الخروج من مصر بعلَّة عُرسٍ لهم، فأهلك الله فرعون، وبقيت تلك الحُلِيُّ[(٤)] في أيدي بني إسرائيل. فلمّا وصَلَ[(٥)] موسىٰ **قال السامري لبني إسرائيل**: «إنّ الحُليَّ التي استعرتموها من قوم فرعون غنيمةٌ لا تحلُّ لكم، فاحفروا حُفيرةً[(٦)]، فادفنوها حتىٰ يرجعَ موسىٰ فيرىٰ فيها رأيَه»[(٧)].

وقال السُّدِّي: «إنّ هارونَ أمَرَهُم أنْ يُلقوها في حفرةٍ حتىٰ يرجع موسىٰ، ففعلوا. فلما اجتمعت الحُلِيُّ صاغها السامري عجلًا في ثلاثة أيام، ثم ألقىٰ فيها القَبْضَةَ[(٨)] التي أخَذَها مِن فرس جبريل[(٩)]، فخرجَ عجلًا مِن ذهبٍ مُرصَّعًا بالجواهر كأحسن ما يكون، وخارَ خَوْرَةً»[(١٠)].

وقال السُّدِّي: «كان يخُور ويمشي، **فقال السامري**: ﴿هَٰذَآ إِلَٰهُكُمْ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَ﴾ [طه:٨٨]، **أي**: تركهم[(١١)] ها هنا وخرج يطلُبه. وكانوا بني إسرائيل قد أخْلَفوا الوعد / ، [٦٢/أ]

---

(١) **يُنظر**: «تفسير يحيىٰ بن سلام» (١/ ٢٧٣)؛ «جامع البيان» للطبري (١٨/ ٣٦٣)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (٦/ ٢٥٨).

(٢) في (**الأصل**): «لقي». وما بين المعقوفتين مثبت من (**ظ**). وكذا في «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٩٥)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(٣) **يُنظر**: «تفسير القرآن» للسمعاني (٢/ ٢١٦)؛ «تفسير القرآن» لابن كثير (٥/ ٢٧٥).

(٤) في (**ظ**): «الحقي».

(٥) وفي «**معالم التنزيل**» **للبغوي** (**١/ ٩٥**): «فصل».

(٦) وفي «**معالم التنزيل**» **للبغوي** (**١/ ٩٥**): «حفرة» وكلاهما بمعنًىٰ.

(٧) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٩٤)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٤٥).

(٨) في (**ظ**): «القبلة».

(٩) في (**ظ**): «جبرائيل»، وكذا في «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٩٥).

(١٠) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٩٤).

(١١) في «**معالم التنزيل**» **للبغوي** (**١/ ٩٥**): «فتركه».

[فعدُّوا][(١)] اليومَ مع الليلة يومَين، فلما مضت عشرون يومًا ولم يرجع موسىٰ وقَعُوا في الفتنة»[(٢)].

وقيل: «كان موسىٰ [وَعَدَهم][(٣)] ثلاثين ليلة ثم زيدت العشرة، وكانت فتنتهم في تلك العشرة. فلما مضت الثلاثون ولم يرجع موسىٰ ظنُّوا[(٤)] أنه مات، ورَأوا العِجْلَ، وسَمِعُوا قولَ السامري: عَكَفَ ثمانيةُ آلاف رجل منهم علىٰ العجل يعبدونه».

وقيل[(٥)]: «كلُّهم عبدوه إلا هارون مع [اثني][(٦)] عشر ألف رجل. وهذا أصحُّ»[(٧)].

وقال الحسن: «كلهم عبدوه إلا هارونَ وحدَه؛ فذلك قوله: ﴿ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ﴾[٥١][(٨)]»[(٩)].

---

(١) في (**الأصل**): «قعدوا»، وفي (**ظ**): «فعدّ» وهما خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٩٥)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(٢) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٦٥). **ويُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٩٤)؛ «لباب التأويل» للخازن (٢/ ٢٥١).

(٣) في (**النسختين**): «وعد لهم». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٩٥)، وهو الصواب.

(٤) في (**ظ**): «طفوا».

(٥) سقطت من (**ظ**).

(٦) في (**النسختين**): «اثنا». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٩٥)، وهو الصواب الموافق للإعراب.

(٧) **يُنظر**: «تفسير القرآن» للسمعاني (٢/ ٢١٦)؛ «تفسير العز بن عبد السلام» (٢/ ٣١٠)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٣٢٤).

(٨) **قوله**: «﴿وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ﴾» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٩) **يُنظر**: «تفسير القرآن» للسمعاني (٢/ ٢١٦).

ومن قوله: «﴿وَعَدْنَا﴾: من الوعد» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ٩٤).

قرأ ابن كثير، وحفص، ورويس -بخلافٍ عنه- بإظهار الذال عند التاء. والباقون يُدْغِمُونها(١).

حجة من أظهر الذال عند التاء: اختلافُ المَخْرَجَيْن، وإجراء المتصل مجرىٰ المنفصل؛ **نحو** ﴿إِذْ تَقُولُ﴾[آل عمران:١٢٤]. فلما أظهرَ(٢) هناك أظهرَ هذا. إلّا أن الذال تفارق التاء إذا **قلت**: «أخَذَ واتَّخذ»؛ فصارت لذلك(٣) كأنها كلمة أخرىٰ. ولأن الذال -أيضًا- أصلُها الحركةُ؛ كما سبق في [الثاء](٤).

وحجة من أدغم: وجودُ التقارُب(٥).

والوقف علىٰ ﴿وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ﴾: كافٍ(٦).

ورسْمُ ﴿ظَالِمُونَ﴾ بغير ألف بين الظاء واللام(٧).

والمعنىٰ: وأنتم ضَارُّون لأنفسكم بالمعصية، واضِعينَ العبادة في غير موضعها(٨).

---

(١) **يُنظر**: «السبعة» لابن مجاهد (ص١٥٥)؛ «المبسوط» لابن مهران (ص٩٨)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ١٥).

(٢) في (ظ): «ظهر».

(٣) في (ظ): «كذلك».

(٤) في (**النسختين**): «التاء». وما بين المعقوفتين مثبت من «فتح الوصيد» للسخاوي (٢/ ٤٠٢)، وهو الصواب كما قال في حجة إظهار التاء عند الثاء: «اختلاف المخرجين، مع أن الثاء أصلها الحركة».

(٥) **من قوله**: «حجة من أظهر الذال عند التاء» إلىٰ هنا من كلام السخاوي في «فتح الوصيد» (٢/ ٤٠٤). **ويُنظر**: «الحجة» لابن خالويه (ص٧٧)؛ «الكشف» لمكي القيسي (١/ ١٦٠).

(٦) عند العماني، والأشموني. **وعند النحاس**: تمامٌ. **يُنظر**: «القطع والائتناف» للنحاس (ص٥٨)؛ «المرشد» للعماني (ص١٨٣)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٩٥).

(٧) **من قوله**: «ورسْمُ ﴿ظَالِمُونَ﴾» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٨) **يُنظر**: «بحر العلوم» للسمرقندي (١/ ٥٢)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٤٦).

وقوله: «وأنتم ضارّون لأنفسكم بالمعصية، واضعين العبادة في غير موضعها» من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ٩٥).

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾[٥٢]

قرأ أبو عمرو، ويعقوب -بخِلافٍ عنهما- بإدغام الدال في الذال. والباقون بالإظهار(١).

والوقف على ﴿تَشْكُرُونَ﴾: كافٍ(٢).

والمعنى: مَحَوْنا ذنوبَكم مِن بعد عِبادتكم العجلَ؛ لكي تَشكُروا(٣) عفْوِي عنكم و[صنيعي](٤) إليكم(٥).

قِيْلَ: «**الشكر** [هو](٦): الطاعة بجميع الجوارح في السر والعلانية»(٧).

قال الحسن: «**شُكْرُ النعمةِ**: ذِكْرُها. **قال**(٨) **الله تعالى**: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ [الضحى:١١]»(٩).

---

(١) **يُنظر**: «التيسير» للداني (ص٢٤)؛ «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص٩٣)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٩١).

(٢) عند الأشموني. **وعند النحاس**: حسنٌ. **وعند العماني**: صالحٌ. **يُنظر**: «القطع والائتناف» للنحاس (ص٥٨)؛ «المرشد» للعماني (ص١٨٣)؛ «منار الهدى» للأشموني (ص٩٥).

(٣) في (ظ): «يشكروا». وبعدها في (**النسختين**) **بزيادة**: «و». ورأيت إسقاطها؛ لاستقامة المعنى بدونها.

(٤) في (**النسختين**): «ضيعتي». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٩٥)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(٥) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٩٥)؛ «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (١/ ٣٩٧)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٤٦).

(٦) ما بين المعقوفتين ليس في (**الأصل**)، وفي (ظ): «و». والمثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٩٥)

(٧) نُسِب هذا القول لابن عباس. **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٩٥)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٤٦).

(٨) في هامش (ظ).

(٩) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٩٥)؛ «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (١/ ٣٩٧)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٤٦).

قال الفضيل[(١)]: «**شُكْرُ كُلِّ نعمةٍ**: ألّا تعصيَ اللهَ بعد تلك النِّعمة»[(٢)].

وقيل: «**حقيقةُ الشكرِ**: العَجْزُ عن الشكرِ»[(٣)].

حُكِيَ أنَّ مُوسىٰ قال: «إلهي، أنعمتَ عليَّ النِّعمَ السوابغَ وأمرتني بالشكر، وإنّما شُكري إياك نعمةٌ منك. **فقال الله**: يا موسىٰ، تعلَّمْتَ العلم الذي لا [يفوقه شيء من][(٤)] علْم. حسْبِي مِن عبدي أنْ يعلمَ [أنّ][(٥)] ما به مِنْ نعمة فهو مِنِّي»[(٦)].

وقال داود [عليه السلام][(٧)]: «سبحان مَن جعل اعترافَ العبد بالعجز عن شكره شكرًا، كما جعل اعترافَه بالعجز عن معرفته معرفةً»[(٨)].

---

(١) في (ظ): «الفضل».

والفضيل هو: أبو علي، الفضيل بن عياض بن مسعود التميمي اليربوعي الخراساني. إمام، قدوة، شيخ الإسلام، وشيخ الحرم، كثير الحديث. (ت:١٨٧هـ). **يُنظر في ترجمته**: «الطبقات الكبرىٰ» لابن سعد (٦/ ٤٣)؛ «تذكرة الحفاظ» للذهبي (١/ ١٨٠)؛ «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٨/ ٢٩٤).

(٢) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٩٥)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٤٦).

(٣) نُسِب هذا القول للجنيد. **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٩٦)؛ «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (١/ ٣٩٨)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٤٦).

(٤) في (**النسختين**): «يوقفه». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٩٥)، وهو الصواب.

(٥) ما بين المعقوفتين ليس في (**النسختين**). والمثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٩٥)، وهي زيادة يقتضيها السياق.

(٦) **يُنظر**: «لباب التأويل» للخازن (١/ ٤٦).

(٧) ما بين المعقوفتين ليس في (**النسختين**). والمثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٩٥).

(٨) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٩٦)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٤٦).

ومن قوله: «﴿**وَعَدْنَا**﴾: والمعنىٰ: محَونا ذنوبكم» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ٩٥).

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾[٥٣][(١)]

رسم ﴿ٱلْكِتَٰبَ﴾ موصولة [بغير][(٢)] ألف بعد التاء[(٣)].

قرأ ورشٌ بنقل حركة الهمزة إلىٰ الذال، وهو في[(٤)] الهمز علىٰ أصله بالمد والتوسط والقصر.

وخلفٌ عن حمزة يَسكُت علىٰ الساكن -بخلافٍ عنه-.

والمعنىٰ: التوراة.

﴿وَٱلْفُرْقَانَ﴾ **قال مجاهد**: «هو التوراة -أيضًا-. ذكرها بِاسْمَيْنِ»[(٥)].

وقال الكسائي[(٦)]: «نَعْتُ الكتاب، والواوُ زائدةٌ؛ يعني: الكتابَ الفُرقانَ / . أي: الفرق[(٧)] بين الحلال والحرام»[(٨)]. [٦٢/ب]

وقال يمان بن[(٩)] **رئاب**[(١٠)]: «أراد بالفرقان: اِنْفِراقُ البحر؛ كما **قال**:

---

(١) **قوله**: «﴿لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٢) ما بين المعقوفتين أثر قطع في هامش (**الأصل**). والمثبت هو المناسب للسياق.

(٣) **من قوله**: «**رسم** ﴿ٱلْكِتَٰبَ﴾ موصولة» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (ظ).

(٤) سقطت من (ظ).

(٥) **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (١/ ٤٥٢)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (٦/ ٢٧٧)؛ «زاد المسير» لابن الجوزي (٣/ ١٩٣).

(٦) «ئي» في هامش (ظ).

(٧) في «**معالم التنزيل**» **للبغوي** (١/ ٩٦): «المفرِّق» وكلاهما صواب.

(٨) **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (٢/ ٧١)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٣٢٦)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٤٦).

(٩) في (ظ): «ثمان من».

(١٠) في «**معالم التنزيل**» **للبغوي** (١/ ٩٦): «ربان».

وابن رئاب هو: يمان بن رئاب التميمي. أخو هارون بن رئاب التميمي الأسيدي البصري. وكان هارون من أئمة السنة، ويمان من أئمة الخوارج، وكان بينهما عداء. ضعفه الدار قطني. (ت:؟). **يُنظر في ترجمته**: «الضعفاء والمتروكين» للدار قطني (٣/ ١٣٧)؛ «سير أعلام النبلاء» (٦/ ٢٢)، و«ميزان الاعتدال» (٤/ ٤٦٠) للذهبي.

﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ﴾»[1].

﴿لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾

الوقف عليها: كافٍ[2].

وألحق يعقوبُ النُّون في الوقف بهاء السكت.

وفي التفسير: ﴿ٱلْكِتَٰبَ﴾[3]: [التوراة][4].

[5]«**الفرقان**» **في القرآن خمسة أقوال:**

أحدها: أنَّه النصر. قاله ابن عباس، وابن زيد[6].

والثاني: أنَّه ما في التوراة من الفَرْقِ بين الحق والباطل؛ فيكون الفرقان نعتًا للتوراة. قاله أبو العالية[7].

والثالث: أنَّه الكتاب؛ [فكرَّره][8] بغير اللفظ.

---

(١) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٩٧)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٣٢٧).

ومن قوله: «والمعنىٰ: التوراة» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ٩٥).

(٢) عند العماني، والأشموني. **وعند النحاس**: تامٌّ. **يُنظر**: «القطع والائتناف» للنحاس (ص٥٩)؛ «المرشد» للعماني (ص١٨٣)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٩٦).

(٣) «ب» في هامش (ظ).

(٤) ما بين المعقوفتين أثر قطع في هامش (**الأصل**). والمثبت من (ظ).

(٥) في (ظ) **بزيادة**: «و».

(٦) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٩٧)؛ «الوسيط» للواحدي (١/ ١٣٩)؛ «المحرر الوجيز» لابن عطية (١/ ١٤٤).

(٧) **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (٢/ ٧١)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٣٢٦).

(٨) في (**النسختين**): «فيكون». وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٦٥)، وهو الصواب المناسب للسياق.

قال عَدِيُّ بنُ زيد[1]:

[١٠]- ..... فَـأَلْفَـىٰ قَـوْلَهَا كَـذِبًـا وَمَيْنًـا[2]

وقال عنترة[3]:

[٨]- ..... أَقْـوَىٰ وَ[أَقْفَرَ][4] بَعْـدَ[5] أُمِّ الْهَيْـثَمِ[1]

---

(١) **هو**: عدي بن زيد بن حمّاد -**وقيل**: حماز- العبادي التميمي. شاعر من دهاة الجاهليين، كان قرويًّا، فصيحًا، يحسن العربية والفارسية، وأول من كتب بالعربية في ديوان كسرىٰ. قتله النعمان (ت:؟). **يُنظر في ترجمته**: «الشعر والشعراء» لابن قتيبة (١/ ٢١٩)، «معجم الشعراء» للمرزباني (ص٢٤٩)، «تاريخ الإسلام» للذهبي (٣/ ٩٩).

(٢) في (ظ): «مبينا».

عجز بيتٍ من بحر: [الوافر]، ضمن أبيات قصيدته التي نظمها في قصة الزبَّاء وجذيمة وقصير المطالِب بالثأر. وهي في «ديوانه» (ص١٨١و١٨٣)، **وجاء برواية فيه**: «وأَلْفَىٰ».

وصدر البيت:

وقَدَّمَتِ الأَدِيْمَ لِرَاهِشَيْهِ

وقد ورد البيتُ منسوبًا له في: «لسان العرب» لابن منظور (٢١/ ٢٦٠)؛ «شرح شواهد المغني» للسيوطي (٢/ ٧٧٦)؛ «معاهد التنصيص» للعباسي (١/ ٣١٠و٣١١).

وورد بلا نسبةٍ في: «مغني اللبيب» لابن هشام (١/ ٤٦٧)؛ «همع الهوامع» للسيوطي (٣/ ١٨٧)؛ «شرح المفصل» لابن يعيش (١/ ٥٤).

ومَينا: المَين: الكذب، **والجمع**: «مُيون». **تُنظر مادة (م ي ن) في**: «الصحاح» للجوهري (٦/ ٢٢١٠)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١٣/ ٤٢٥)؛ «تاج العروس» للزبيدي (٣٦/ ٢٢١).

(٣) **هو**: عنترة بن شداد بن عمرو العبسي. أشهر فرسان العرب في الجاهلية، ومن شعراء الطبقة الأولىٰ، وكان مغرمًا بابنة عمه «عبلة». شهد حرب داعس والغبراء. (ت: ٢٢ق هـ). **يُنظر في ترجمته**: «الشعر والشعراء» لابن قتيبة (١/ ٢٤٣)؛ «معجم الشعراء» للمرزباني (ص١٨٢٦)؛ «الأعلام» للزركلي (٥/ ٩١).

(٤) في (**النسختين**): «أفقر»، وعلىٰ الراء أثر طمس في (**الأصل**). وما بين المعقوفتين مثبت من «ديوانه» (ص١٨٥).

(٥) في (ظ): «لعد».

هذا قولُ مجاهد[٢]، واختيار الفرّاء[٣]، والزَّجّاج[٤].

والرابع: انفراق البحر لهم. ذكره الفراء[٥]، والزجاج[٦]، وابن القاسم.

والخامس: أنَّه القرآن. **ومعنىٰ الكلام**: ولقد آتينا موسىٰ الكتاب، ومحمدًا[٧] الفرقانَ. ذكره الفراء[٨]. وهو قول قُطْرُب[٩].

ثمنُ حِزبٍ[١٠].

(أ) **عجز بيتٍ من بحر**: [الكامل]، ضمن أبيات قصيدته التي تسمَّىٰ: «المذهبة»، أول قصيدة نظمها، يذكر فيها قتل معاوية بن نزال، وهي في «ديوانه» (ص١٨٢و١٨٥).

وصدر البيت:

*حُيِّيتَ مِن طَلَلٍ تَقَادَمَ عَهْدُهُ *

وقد ورد البيتُ منسوبًا له في: «تهذيب اللغة» للأزهري (١/ ٢٧٠)؛ «لسان العرب» لابن منظور(٨/ ١٧٦)؛ «تاج العروس» للزبيدي (٢١/ ٢٦٠).

وورد بلا نسبةٍ في: «معاني القرآن» للزجاج (٢/ ١٨٥)؛ «الدر المصون» للسمين الحلبي (١/ ٣٥٩).

وأقفر: يُقال: «أقفر المكان، وأقفر الرجل من أهله»؛ **أي**: خلا. **فالإقواء والإقفار**: الخلاء. فاللفظان أوكد في الخلوة. **تُنظر مادة (ق ف ر) في**: «لسان العرب» لابن منظور(٨٥/ ١١٠و٨/ ١٧٦). **ويُنظر**: «شرح المعلقات السبع» للزوزني (ص٢٤٦).

(٢) **يُنظر**: «تفسير ابن مجاهد» (ص٤٧٢).

(٣) **يُنظر**: «معاني القرآن» (ص٣٧).

(٤) **يُنظر**: «معاني القرآن» (١/ ١٣٤).

(٥) **يُنظر**: «معاني القرآن» (ص٣٧).

(٦) **يُنظر**: «معاني القرآن» (١/ ١٣٤).

(٧) في (ظ): «محمد».

(٨) **يُنظر**: «معاني القرآن» (ص٣٧).

(٩) **من قوله**: «﴿ٱلْكِتَٰبَ﴾: التوراة» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٦٥).

(١٠) وهو الثمن الرابع. **يُنظر**: «كشف الحجاب» للنشار، **اللوح**: [١/ ب].

⇦ =

❁ **قوله تعالى**: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ﴾[٥٤]

رسم ﴿يَٰقَوْمِ﴾ موصولة، بغير ألف بين الياء والقاف(١).

﴿إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ﴾[٥٤]

قرأ حمزة، والكسائي، وخلف ﴿مُوسَىٰ﴾ بالإمالة محضةً. وعن أبي عمرو بَيْنَ بَيْنَ. وعن نافع: الفتح وبين اللفظين. والباقون بالفتح(٢).

وقرأ ابن محيصن في «**المبهج**» ﴿يَٰقَوْمِ﴾ بضم الميم في الوصل حيث جاء. وهو يتكرر(٣) في سبعة وأربعين موضعًا هذا أولها(٤).

وقرأ من «**المفردة**»(٥) بضم الميم(٦) في ما كان بعدَه ألِفُ وصلٍ فقط؛ **نحو**: ﴿يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟﴾[هود:٥٠]، ﴿يَٰقَوْمِ ٱدْخُلُوا۟﴾[المائدة:٢١](٧).

= **وقوله**: «ثمن حزب» جاء لحاقًا في هامش (**النسختين**). ولم يوضع له علامة لحق، ولم يُشَر إلىٰ موقعه في المتن. وارتأيتُ وضعه هنا اجتهادًا.

(١) **من قوله**: «رسم ﴿يَٰقَوْمِ﴾» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (ظ).

(٢) سقطت من (ظ).

(٣) في (ظ): «يكور».

(٤) و«المائدة» [٢٠، ٢١]، و«الأنعام» [٧٨، ١٣٥]، و«الأعراف» [٥٩، ٦١، ٦٥، ٦٧، ٧٣، ٧٩، ٨٥، ٩٣]، و«يونس» [٨٤، ٧١]، و«هود» [٢٨، ٢٩، ٣٠، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٦١، ٦٣، ٦٤، ٧٨، ٨٤، ٨٥، ٨٨، ٨٩، ٩٢، ٩٣]، و«طه» [٨٦، ٩٠]، و«المؤمنون» [٢٣]، و«النمل» [٤٦]، و«العنكبوت» [٣٦]، و«يس» [٢٠]، و«الزمر» [٣٩]، و«غافر» [٢٩، ٣٠، ٣٢، ٣٨، ٣٩، ٤١]، و«الزخرف» [٥١]، و«الصف» [٥]، و«نوح» [٢]. **يُنظر**: «المبهج» لسبط الخياط (٢/ ٣٣٦)، «المعجم المفهرس» لفؤاد عبد الباقي (ص ٥٨٥).

(٥) في (ظ): «المفردات».

(٦) سقطت من (ظ).

(٧) **يُنظر**: (ص١٢٣).

ومن قوله: «وقرأ ابن محيصن» إلىٰ هنا من كلام ابن القاصح في «مصطلح الإشارات» (ص١٤١).
= ⇦

وغلّظ ورشٌ اللَّامَ مِن ﴿ظَلَمْتُمْ﴾، ورقَّقها الباقون. وهو علىٰ أصلِه في صلة ميم الجمع قبل همز القطع. وابن كثير وقالون -بخلافٍ عنه- بِصِلَةِ ميم الجمع.

والوقف على ﴿أَنفُسَكُمْ﴾: كافٍ. **وقيل**: حَسَنٌ. وعلىٰ ﴿ٱلْعِجْلَ﴾: كافٍ عند قوم(١).

وفي التفسير: القومُ: اسمٌ للرجال(٢) دون(٣) النساء(٤). **قال الله تعالىٰ**: ﴿لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ﴾[الحجرات:١١]، ﴿وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ﴾[الحجرات:١١]. **وقال زُهير**(٥):

[٣٧]- وَمَا أَدْرِي وَسَوفَ إِخَالُ أَدْرِي أَقَـــوْمٌ آلُ حِصْـــنٍ أَمْ نِسَـــاءُ؟(٦)

= وكلامه هذا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(١) لم أجده في «المرشد» للعماني، ولا في غيره من الكتب التي بين يدي.

(٢) في (ظ): «للدجال».

(٣) في «**زاد المسير**» **لابن الجوزي** (١/ ٦٥): «و».

(٤) **تُنظر مادة** (ق و م) في: «تهذيب اللغة» للأزهري (٩/ ٢٦٦)؛ «الصحاح» للجوهري (٥/ ٢٠١٦)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١٢/ ٥٠٥).

(٥) **هو**: زهير بن أبي سلمىٰ ربيعة بن رباح المزني. حكيم الشعراء في الجاهلية. ومن أئمة الأدب من يفضِّله علىٰ شعراء العرب كافة، وكانت قصائده تُسمَّىٰ بـ«الحوليات»، وأشهر شعره معلقته. (ت: ١٣ ق هـ). **يُنظر في ترجمته**: «الشعر والشعراء» لابن قتيبة (١/ ١٣٧)؛ «خزانة الأدب» للبغدادي (٢/ ٣٣٢)؛ «الأعلام» للزركلي (٣/ ٥٢).

(٦) **البيتُ من بحر**: [الوافر]، من قصيدة نظمها في رجل من بني عبد الله بن غطفان، رحل إلىٰ بني عليم، فنزل بهم، فأكرموه، فرحل من عندهم بعد أن نهوه عن القمار ولم يردُّوا عليه، فزعم أنهم أغاروا عليه، وكان زهير نازلًا في «غطفان» فقالها يذكِّر بصنيعهم به، وهو في «ديوانه» (ص١٣و١٧).

وقد ورد البيتُ منسوبًا له في: «العين» للفراهيدي (٥/ ٢٣١)؛ «الاشتقاق» لابن دريد (ص٤٦)؛ «أمالي ابن الشجري» لابن الشجري (١/ ١٧٠).

وورد بلا نسبةٍ في: «الزاهر» لابن الأنباري (٢/ ١٦٠)؛ «المخصص» لابن سيده (١/ ٣١٤)؛ «شرح شواهد المغني» للسيوطي (١/ ١٣٠).

ما أدري: أي: أرجالٌ آل حصن أم نساء؟. **وسوف أدري**: أي: سأبحث عن حقيقة أمرهم؛ حتىٰ أتبيَّنها. **وبنو** ⇦

وإنما سُمُّوا[(١)] قومًا لأنهم يقومون بالأمور[(٢)].

قوله تعالى: ﴿فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمۡ فَٱقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ عِندَ بَارِئِكُمۡ﴾[٥٤]

والوقف على ﴿عِندَ بَارِئِكُمۡ﴾: كاف[(٣)].

قرأ أبو عمرو بإسكان الهمزة[(٤)]. ورُوِي عن الدوري عنه اختلاس[(٥)] الكسرة. **ورُوي** عن السوسي إبدالُ الهمزة ياءً[(٦)]. والباقون بهمزةٍ مكسورة.

= **حصن**: من كلْب. **يُنظر**: «شرح ديوان زهير» للشنتمري (ص١٣٦).

(١) في (ظ): «سمعوا».

(٢) **يُنظر**: «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٣٣٠). **ومن قوله**: «القوم: اسم للرجال» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٥٦).

(٣) عند الداني، والعماني، والأشموني. **وعند السجاوندي**: مطلق. **يُنظر**: «المكتفىٰ» للداني (ص٢١)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٢٠٣)؛ «المرشد» للعماني (ص١٨٤)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٩٦).

ومن قوله: «﴿ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ عِندَ بَارِئِكُمۡ﴾» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)؛ مع وجود آثار قطع لم تؤثّر في قراءته، وسقط من (ظ).

(٤) في (ظ): «الهمز».

(٥) **الاختلاس**: الإتيان ببعض الحركة، ويُقدّر الإتيان بثلثي الحركة وذهاب الثلث. **وهو مرادف لـ**«الإخفاء»، و«الاختطاف». **يُنظر**: «النشر» لابن الجزري (٢/ ١٢٦)؛ «الإضاءة» لعلي الضباع (ص٤٧)؛ «مختصر العبارات» لإبراهيم الدوسري (ص١٤).

(٦) ورُوي الاختلاس عن أبي عمرو بكماله من روايتي الدوري والسوسي –أيضًا–. وروىٰ أكثر أهل الأداء الاختلاس من رواية الدوري، والإسكان من رواية السوسي. وعَكَس بعضهم فروىٰ الاختلاس من رواية السوسي، والإسكان من رواية الدوري. وروىٰ بعضهم الإتمام عن الدوري.

فتحصَّل من ذلك: أن للدوري ثلاثة أوجه: الإسكان، والاختلاس، والإتمام. **وللسوسي وجهان**: الإسكان، والاختلاس. ومثله في الحكم كل راء متصلة بضمير جمع مخاطب؛ **نحو**: ﴿يَأۡمُرُكُمۡ﴾ [٦٧]، وضمير جمع غائب؛ **نحو**: ﴿يَأۡمُرُهُم﴾ [الأعراف:١٥٧]. **يُنظر**: «النشر» لابن الجزري (٢/ ٢١٢). **ويُنظر**: «السبعة» لابن مجاهد (ص١٥٥)؛ «العنوان» لابن خلف (ص٦٩).

وقرأ الدوري عن الكسائي بالإمالة محضةً. والباقون بالفتح(١).

والوقف على ﴿أَنفُسَكُم﴾: كافٍ(٢).

وفي التفسير: «البارئ»: الخالق. ومعنىٰ: «اقتلوا أنفسكم»؛ أي: لِيقْتُلْ بعضُكم بعضًا. قاله ابن عباس، ومجاهد(٣).

واختلفوا في من خُوطِب بهذا؛ علىٰ ثلاثة أقوال:

أحدها: [أنه](٤) خطاب للكُل. قاله السُّدي عن أشياخه(٥).

والثاني: أنه خطابٌ لمن لم يعبدْ لِيقتُلَ مَن عَبدَ. قاله مقاتل(٦).

والثالث: أنه خطابٌ للعابدين / فحَسْب؛ أُمِرُوا أنْ يقتُل بعضُهم بعضًا. قاله أبو سليمان [٦٣/أ]

---

(١) **يُنظر**: «تلخيص العبارات» لابن بليمة (ص٤٧)؛ «الكافي» لابن شريح (ص٦٥)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ٣٨).

ووجه الإسكان: تخفيفًا؛ لتوالي الحركات؛ وذلك أن من العرب من يجتزئ بإحدىٰ الحركتين عن الأخرىٰ.

ووجه الاختلاس: للتخفيف -أيضًا-؛ وهي لغة للعرب في الضمات والكسرات، لا يُنقص ذلك من الوزن ولا يُغير الإعراب.

ووجه الإشباع: أنه الأصل. **يُنظر**: «الكشف» للمكي القيسي (١/ ٢٤١)؛ «الموضح» للشيرازي (ص١٧٨)؛ «فتح الوصيد» للسخاوي (ص ١٧٤).

(٢) **وعند السجاوندي**: مطلقٌ. **وعند العماني**: مفهومٌ. **وعند الأشموني**: حسنٌ. **يُنظر**: «علل الوقوف» للسجاوندي (ص٢٠٢)؛ «المرشد» للعماني (ص١٨٤)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٩٦).

(٣) **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (٩/ ٢٦٦)؛ «تفسير ابن أبي حاتم» (١/ ١١١)؛ «بحر العلوم» للسمرقندي (١/ ٥٣).

(٤) ما بين المعقوفتين ليس في (**النسختين**). و المثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٦٦)، وهي زيادة يقتضيها السياق.

(٥) **يُنظر**: «تفسير ابن أبي حاتم» (١/ ١١١)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٩٨)؛ «الوسيط» للواحدي (١/ ١٤٠).

(٦) **يُنظر**: «تفسير مقاتل» (١/ ١٠٦).

الدمشقي[(١)].

وقيل: إنهم **قالوا لموسىٰ**: «أيَّ شيء نصنعُ؟. **قال**: ﴿فَتُوبُوٓاْ﴾ ارجعوا. ﴿إِلَىٰ بَارِئِكُمۡ﴾ خالقكم. **قالوا**: كيف نتوب؟ **قال**: اقتلُوا أنفسكم».

يعني: [ليقتُلَ][(٢)] البريءُ منكم المجرمَ. **أي**: القتل. ﴿خَيۡرٞ لَّكُمۡ عِندَ بَارِئِكُمۡ﴾.

فلمّا أمَرَهم موسىٰ بالقتل قالوا: نصبِر لأمر اللهِ. فجلسوا بالأفنية [مُحْتَبِيْن][(٣)]. **وقيل لهم**: مَن حلَّ [حَبْوَته][(٤)]، أو مَدَّ طرَفَه إلىٰ قاتِلِه، أو اتَّقاه بيدٍ أو رِجلٍ فهو ملعونٌ [مردودةٌ][(٥)] توبتُه.

وأصْلَت القوم عليهم الخناجِرَ، وكان الرَّجلُ يرىٰ ابنه وأباه وأخاه وقريبَه وصديقه وجارَه فلم يمكنه المضيُّ لأمر الله، **فقالوا**: يا موسىٰ كيف نفعل؟ فأرسل الله عليهم ضَبابةً وسحابةً سوداء لا ينظر بعضُهم بعضًا، وكانوا يقتلونهم إلىٰ المساء.

فلمّا كثُر القتلُ دعا موسىٰ وهارونُ وبَكَيَا، وتضرَّعا، وقالا: يا ربّ! هَلَكَتْ بنو إسرائيل؛ البَقِيَّة! فكشف الله السحابة، وأمرهم أن يكفُّوا عن القتل، فتكشفت[(٦)] عن ألوفٍ من القتلىٰ[(٧)].

---

(١) **من قوله**: «البارئ»: الخالق» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٦٦).

(٢) في (**النسختين**): «لتقتل» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٩٦).

(٣) في (**الأصل**): «مختبئين»، وفي (**ظ**): «مخبتين». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٩٦)، وهو الصواب المناسب للسياق.

والاحتباء: ضم الرجلين إلىٰ البطن بثوب واحد، يجمعهما مع ظهره، ويشدّه عليها. وقد يكون باليدين بدل الثوب. **يُنظر مادتا (ح ب ي - ح ب و) في**: «النهاية» لابن الأثير (١/ ٣٣٥)؛ «لسان العرب» لابن منظور (٤/ ١٦١)؛ «تاج العروس» للزبيدي (٣٧/ ٣٩٤).

(٤) في (**الأصل**): «خبأته»، وفي (**ظ**): «خيانة». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٩٦)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(٥) في (**النسختين**): «مردود» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين هو الصواب المناسب للسياق.

(٦) في (**ظ**): «فكشفت».

(٧) **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (٢/ ٧٧)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٩٨)؛ «تفسير القرآن» لابن كثير (١/ ١٦٥).

ورُوي عن علي ﷺ أنه قال: «عددُ القتلىٰ سبعون ألفًا، فاشتد ذلك علىٰ موسىٰ، وأوحىٰ الله إليه: أما يرضيك أن أُدخِل القاتل والمقتولَ الجنة؟، فكان من قُتِل منهم شهيدًا، ومَن بقي مكفَّرًا عنه ذنوبُه؛ فذلك قوله تعالىٰ: ﴿فَتَابَ عَلَيْكُمْ﴾[٥٤]»(١). **أي**: ففعلتم ما أُمِرْتُم به فتاب عليكم(٢): فتجاوزَ عنكم.

﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ﴾ [٥٤] القابلُ للتوبةِ، ﴿ٱلرَّحِيمُ﴾[٥٤](٣).

والوقف علىٰ ﴿ٱلرَّحِيمُ﴾[٥٤]: كافٍ(٤).

أدغم أبو عمرو ويعقوب الهاء في الهاء -بخِلافٍ عنهما-(٥).

❁ قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً﴾[٥٥]

رسم ﴿يَٰمُوسَىٰ﴾ موصولة، بغير ألف بين الياء و[الميم](٦).

قرأ حمزة، والكسائي، وخلف «موسىٰ»(٧) بالإمالة محضةً. **وقرأ** أبو عمرو بَيْنَ بَيْنَ. وعن نافع: الفتح، وبين اللفظين. والباقون بالفتح.

---

(١) **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (٢/ ٧٥)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٤٧).

(٢) **من قوله**: «أي فعلتم» إلىٰ هنا سقط من (ظ).

(٣) **من قوله**: «وقيل: إنهم قالوا لموسىٰ» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ٩٦). وبعدها **بزيادة**: «بخلقه».

(٤) **وعند أبي حاتم**: حسن. **وعند السجاوندي**: مطلقٌ. **وعند العماني**: مفهومٌ. **وعند الأشموني**: أكفىٰ من الوقف علىٰ: ﴿فَتَابَ عَلَيْكُمْ﴾. **يُنظر**: «الوقف والابتداء» لأبي حاتم (ص٥٠)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (ص٢٠٢)؛ «المرشد» للعماني (ص١٨٤)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٩٦).

(٥) **من قوله**: «أدغم أبو عمرو ويعقوب» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (ظ).

(٦) في هامش (**الأصل**): «ال» لوجود أثر قطع. وما بين المعقوفتين هو المناسب للسياق.

ومن قوله: «رسم ﴿يَٰمُوسَىٰ﴾» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (ظ).

(٧) في (ظ): ﴿يَٰمُوسَىٰ﴾.

وأبدل[١] الهمزةَ الساكنةَ واوًا: [٢]ورشٌ، وأبو جعفر، وأبو عمرو -بخلافٍ عنه-.

وأدغم النونَ في اللام: أبو عمرو، ويعقوب -بخلاف[٣] عنهما-.

وقرأ السوسي ﴿نَرَى ٱللَّهَ﴾ في الوصل بالإمالة، مع ترقيق لام الجلالة. وعنه -أيضًا-: الإمالة، مع التفخيم. وعنه -أيضًا-: فتْحُ الراء، مع تفخيم اللام[٤]. وبه قرأ الباقون.

هذا في حال الوصل، وأما في الوقف فقرأ أبو عمرو، وحمزة والكسائي، وخلف بالإمالة محضةً. و[٥]عن ورشٍ: بَيْنَ بَيْنَ. وعن قالون: الفتح، وبَيْنَ بَيْنَ[٦]. والباقون بالفتح.

والوقف على ﴿جَهْرَةً﴾: كافٍ عند قوم[٧]. وإذا وقف الكسائي على ﴿جَهْرَةً﴾ فعنه[٨] الإمالة -وهو ضعيف-. وكذا حمزة[٩].

---

(١) في (ظ): «إبدال».

(٢) في (ظ) **بزيادة**: «و».

(٣) في (ظ): «خلاف».

(٤) فالتفخيم في اللام؛ لعدم وجود الكسرالخالص قبلها، والترقيق؛ لعدم وجود الفتح الخالص قبلها. **يُنظر**: «النشر» لابن الجزري (٢/ ٧٧و١١٦). **ويُنظر**: «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص٢٣٩و٢٦٥).

(٥) سقطت من (ظ).

(٦) هذا الوجه لورش من طريق الأزرق. وأما ما ذكره المؤلِّف عن قالون فهو مما تفرَّد به صاحب «العنوان»، وهو شاذٌّ لا يُقرأ به. **يُنظر**: «العنوان» لابن خلف (ص٦٠)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ٧٤)؛ «لطائف الإشارات» للقسطلّاني (٤/ ١٤٤٩).

(٧) لم أجده في «المرشد» للعماني، ولا في غيره من الكتب التي بين يدي. **وعند الأشموني**: جائز. **يُنظر**: «منار الهدى» (ص٩٦).

(٨) في (ظ): «ففيه».

(٩) وذلك لأن قبل الراء الذي هو من **حروف** «أكهر» المستثناه: لم تقع ياء ساكنة ولا كسرة لتُمال؛ لذا ضعفت الإمالة وقوي الفتح. وهذا مذهب الجمهور، وهو الذي عليه أكثر الأئمة، وجلَّة أهل الأداء، وعمل جماعة القراء. **يُنظر**: «النشر» لابن الجزري (٢/ ٨٤-٨٦).

قرأ ابن محيصن {ٱلصَّعۡقَةُ} بإسكان العَين في المعرفة(١)، والنكرة(٢) حيث جاء(٣).

وفي التفسير: إن الله تعالىٰ أمر موسىٰ عليه السلام أن يأتيَه في ناسٍ من بني إسرائيل يتعذّرون(٤) / إليه من عبادة [العجل](٥)، فاختار(٦) موسىٰ سبعين رجلًا من قومه مِن خيارِهم، **وقال لهم**: «صوموا، و[تطهَّروا](٧)، وطهِّروا ثيابكم». ففعلوا، فخرج بهم موسىٰ إلىٰ طور سيناء لميقات ربه، **وقالوا لموسىٰ**: «اطلبْ لنا [نسمع](٨) كلام ربِّنا». فلما دنا موسىٰ إلىٰ طور سيناء(٩) من الجبل وقع عليه عمودٌ من الغَمام فتغشَّىٰ الجبلَ كلَّه، فدخل في الغمام وقال للقوم: أُدْنُوا. فدنوا حتىٰ دخلوا في الغمام، فخرُّوا سُجَّدًا. [٦٣/ب]

وكان موسىٰ إذا كلَّمه ربُّه وقع علىٰ وجهه نورٌ ساطع لا يستطيع أحدٌ من بني(١٠) إسرائيل(١١) ينظر إليه، فضُرِبَ بينهم حجابٌ، فسمعوه وهو يكلِّم موسىٰ بأمرِه وينهاه،

---

(١) وقد وردت في ثلاثة مواضع من كتاب الله تعالىٰ؛ **وهي**: «البقرة» [٥٥]، و«النساء» [١٥٣]، و«الذاريات» [٤٤]. **يُنظر**: «المبهج» لسبط الخياط (٢/ ٣٣٨)؛ «المعجم المفهرس» لفؤاد عبد الباقي (ص٤٠٨).

(٢) **قوله**: «والنكرة» مكرر في (ظ).

وقد وردت في ثلاثة مواضع في كتاب الله، **وهي**: «فصلت» [١٣ موضعان-١٧]. **يُنظر**: «المبهج» لسبط الخياط (٢/ ٣٣٨)؛ «المعجم المفهرس» لفؤاد عبد الباقي (ص٤٠٨).

(٣) **من قوله**: «قرأ ابن محيصن» إلىٰ هنا من كلام ابن القاصح في «مصطلح الإشارات» (ص١٤١). **ويُنظر**: «المبهج» لسبط الخياط (٢/ ٣٣٨).

وكلامه هذا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٤) في «**معالم التنزيل**» (١/ ٩٦): «يعتذرون»؛ وكلاهما صواب.

(٥) ما بين المعقوفتين ممسوحة في (**الأصل**). والمثبت من (ظ).

(٦) في (ظ): «واختار».

(٧) ما بين المعقوفتين ممسوح حرف التاء في (**الأصل**)، والمثبت من (ظ).

(٨) في (**النسختين**): «سمع». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٩٦)، وهو الصواب.

(٩) **من قوله**: «لميقات ربه» إلىٰ هنا سقط من (ظ).

(١٠) في (ظ): «موسىٰ».

(١١) في «**معالم التنزيل**» **للبغوي** (١/ ٩٧): «آدم».

وأسمعهم الله: إنّي أنا اللهُ لا إله إلا أنا ذو بكَّة[1]، أخرجتكم من أرض مصر بيد شديدةٍ، فاعبدوني ولا تعبدوا غيري.

فلمَّا فرَغَ موسىٰ وانكشف الغمامُ[2] أقبل إليهم، فقالوا: ﴿لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ[3] جَهْرَةً﴾ [٥٥] مُعايَنةً. وذلك أنّ العرب يجعلون العلم بالقلب رؤيةً. **فقال**: جهرةً[4]؛ ليُعلَمَ أن المراد منها: العَيَانُ.

﴿فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ﴾ [٥٥]

أي: الموت. **وقيل**: نارٌ جاءت من السماء، فأَحْرَقَتْهُم[5].

رسم ﴿ٱلصَّٰعِقَةُ﴾ بغير ألفٍ بعد الصّاد[6].

﴿وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾ [٥٥]

الوقف عليها: كافٍ[7].

---

(١) **البكَّة**: القوة. **يُنظر حاشية**: «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٩٧).

(٢) في (ظ) **بزيادة**: «ما».

(٣) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٤) **قوله**: «رؤية. فقال: جهرة» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٥) **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (٢/ ٨٦)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٩٩)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٤٧).

ومن قوله: «إن الله تعالىٰ أمر موسىٰ» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ٩٦).

(٦) **يُنظر**: «المقنع» للداني (ص١٧٢)؛ «عقيلة أتراب القصائد» للشاطبي (ص٦)، **بيت رقم**: [٥١]؛ «الوسيلة» للسخاوي (ص١٠٧).

ومن قوله: «رسم ﴿ٱلصَّٰعِقَةُ﴾» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٧) عند ابن الأنباري، والداني، والعماني، والأشموني. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥١٨)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢١)؛ «المرشد» للعماني (ص١٨٥)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٩٥).

أي: ينظرُ بعضُكم إلىٰ[(١)] بعضٍ حين أخَذَكم الموتُ. **وقيل**: تَعْلَمُون. و[(٢)]يكون النظر **بمعنىٰ**: العِلْم.

فلمّا هلكُوا جعل موسىٰ يبكي ويتضرّع، **ويقول**: «ماذا أقول لبني إسرائيل؛ أتيتُهم وقد أهلكْتُ[(٣)] خيارَهم؟ ﴿لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّنَىٓ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآ﴾ [الأعراف:١٥٥]».

ولم يزلْ موسىٰ يناشد ربَّه حتىٰ أحياهم الله رجلًا بعد رجلٍ، بعد ما ماتوا يومًا وليلةً؛ ينظر بعضهم إلىٰ بعضٍ: كيف يُحْيَون[(٤)]؟!. **فذلك قوله**: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَٰكُم﴾[٥٦][(٥)].

رسم ﴿بَعَثْنَٰكُم﴾ بغير ألفٍ[(٦)] بعد النون[(٧)].

أحَيَيْنَاكُم. و«**البعث**»: إثارةُ الشيء عن مَحلِّه؛ **يقال**: «بَعَثْتُ البعيرَ، وبَعَثْتُ النائمَ فانْبَعَثَ[(٨)]»[(٩)].

---

(١) في هامش (ظ).

(٢) في (ظ): «أو».

(٣) في (ظ): «أهلكتهم».

(٤) في (ظ): «يحبون».

(٥) **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (٢/ ٨٧)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٩٩)؛ «الوسيط» للواحدي (١/ ١٤١).

ومن قوله: «أي: ينظر بعضكم إلىٰ بعض» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ٩٧).

(٦) في (ظ) **بزيادة**: «بعد الصاد».

(٧) **من قوله**: «رسم ﴿بَعَثْنَٰكُم﴾» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٨) في (ظ): «أفا نبعث».

(٩) **تُنظر مادة (ب ع ث)** في: «تهذيب اللغة» للأزهري (٢/ ٢٠١)؛ «المحكم» لابن سيده (٢/ ٩٦)؛ «لسان العرب» لابن منظور (٢/ ١١٧). **ويُنظر**: «جامع البيان» للطبري (٢/ ٨٤)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٠٠).

﴿مِّنۢ بَعۡدِ مَوۡتِكُمۡ﴾[٥٦]

قال قتادة: «أحياهم الله؛ ليستوفوا بقية آجالهم وأرزاقهم. ولو ماتوا بآجالهم لم يُبْعَثُوا»(١).

﴿لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ﴾ [٥٦]

الوقف عليها: كافٍ(٢). **وقيل**: حسَنٌ(٣).

﴿وَظَلَّلۡنَا عَلَيۡكُمُ ٱلۡغَمَامَ﴾ [٥٧]

قرأ ورشٌ بتغليظ اللّام. والباقون بالتَّرقيق.

في التِّيه يقيكم حَرَّ الشَّمْس.

و﴿ٱلۡغَمَامَ﴾: مِن الغَمِّ. **وأصلُه**: التَّغْطيةُ والسّتْرُ. سُمِّيَ السحاب غَمامًا؛ لأنّه يغطي وجْهَ الشمس(٤). وذلك أنه لم يكن لهم في التِّيه كُنٌّ يسترُهم(٥)؛ فَشَكَوا إلىٰ موسىٰ، فأرسل الله غَمامًا أبيضَ رقيقًا أطيبَ مِن غمام المطر، وجعلَ لهم عمودًا من نور يضيء لهم الليل

---

(١) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٢٧٥)؛ ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ١١٢). **ويُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (٢/ ٢٠٤).

ومن قوله: «أحييناكم. و«البعث»: إثارةُ الشيء» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ٩٧).

(٢) عند العماني. **يُنظر**: «المرشد» (ص١٨٥).

(٣) عند الأشموني. **يُنظر**: «منار الهدىٰ» (ص٩٥و٩٦).

وقوله: «وقيل: حسن» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٤) **تُنظر مادة (غ م م) في**: «لسان العرب» لابن منظور (١٢/ ٤٤٣). **ويُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٠٠)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٣٣١)،

(٥) في (ظ): «سترهم».

إذ[1] لم يكن قمرًا[2].

﴿وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ[3]﴾ [٥٧]

قرأ حمزة، والكسائي، وخلف ﴿ٱلسَّلْوَىٰ﴾ بالإمالة محضةً. وأبو عمرو بَيْنَ بَيْنَ. وعن نافع: الفتح، وبَيْنَ بَيْنَ. والباقون بالفتح[4].

أي: في التِّيهِ.

والأكثرون على أن / ﴿ٱلْمَنَّ﴾: التَّرَنْجَبِين[5]. [٦٤/أ]

قال مجاهدٌ: «هو شيءٌ كالصَّمْغ على الأشجار، طعمه [كالشَّهد][6]»[7].

قال وهب: «هو: الخُبز الرّقاق»[1].

---

(١) في (ظ): «إذا».

(٢) يُنظر: «تفسير مقاتل» (١/ ١٠٨)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٠٠)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٤٧).

ومن قوله: «في التيه يقيكم» إلى هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ٩٧).

(٣) جاءت لحاقًا في هامش (الأصل).

(٤) من قوله: «قرأ حمزة، والكسائي» إلى هنا جاء لحاقًا في هامش (الأصل)، وسقط من (ظ).

(٥) في (ظ): «الترنحسين». وفي «غريب القرآن» لابن قتيبة (١/ ٤٩): «الطرنجبين» بالطاء.

قال الفراء في «معاني القرآن» (١/ ٣٧): «بلغَنا أن المنّ هذا الذي يسقط على الثّمام والعشر، وهو حلو كالعسل. وكان بعض المفسرين يسميه «الترنجبين» الذي نعرف». وقال الواحدي في «البسيط» (٢/ ٥٤٦): «الصحيح أنه الترنجبين، وكان كالعسل الجامس حلاوةً. كان يقع على أشجارهم بالأسحار عفوًا بلا علاج منهم ولا مقاساة مشقة».

(٦) شكِّلت في (الأصل): «كالشُّهد» بضم الشين، وهو خطأ. وما بين المعقوفتين هو الصواب في ضبطه.

(٧) يُنظر: «تفسير ابن مجاهد» (ص٢٠٣).

وقال الزَّجَّاج: «جُمْلةُ المَنِّ[٢]: ما يَمُنُّ اللهُ بِهِ»[٣].

وعن سعيد بن [زيد][٤]، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الكَمْأَةُ**[٥] **مِن المَنِّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ**»[٦].

قالوا: «فكان هذا المنُّ يَقعُ كلَّ ليلةٍ علىٰ أشجارهم مثل [الثلج][٧]، لكل إنسان منهم صاع[٨]، **فقالوا**: يا موسىٰ، قَتَلَنا[١] هذا المنُّ بحلاوتِه، فادع لنا ربَّك أنْ يُطعِمَنا اللَّحْمَ. فأنزل

---

(١) **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (٢/ ٩٢)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٠٠)؛ «النكت والعيون» للماوردي (١/ ١٢٤).

(٢) في (ظ) **بزيادة**: «ولا».

(٣) «معاني القرآن» (١/ ١٣٨). **وتتمته**: «مما لا تعب فيه ولا نصب».

(٤) في (**النسختين**): «يزيد» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٩٨)، ومن مصادر الترجمة، وهو الصواب في اسم أبيه.

وابن زيد هو: أبو الأعور، سعيد بن زيد بن عمرو القرشي العدوي. ابن عم عمر بن الخطاب وزوج أخته. من المهاجرين الأولين، وأسلم قديمًا، وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة. (ت:٥٠هـ). وقيل غير ذلك. **يُنظر في ترجمته**: «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٣/ ١٢٩٢)؛ «الاستيعاب» لابن عبد البر (٢/ ٦١٤)؛ «معجم الصحابة» للبغوي (٣/ ٦٢).

(٥) في (ظ): «المكأة».

(٦) **أخرجه**: البخاري في «صحيحه» (٧/ ١٢٦)، **كتاب**: (الطب)، **باب**: (المن شفاء من العين)، **حديث رقم**: (٥٧٠٨)، **ولفظه**: «**الكَمْأَةُ مِنَ المَنِّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلعَينِ**». ومسلم في «صحيحه» (٣/ ١٦١٩)، **كتاب**: (الأشربة)، **باب**: (فضل الكمأة ومداواتها للعين)، **حديث رقم**: (٢٠٤٩) بلفظه.

وعلّق ابن كثير في «تفسيره» (١/ ١٦٩) بعد عرضه الأقوال في تفسير المن وقبل ذكره دليل سعيد بن زيد بقوله: «والغَرَضُ: أن عبارات المفسرين متقاربة في شرح المَنّ؛ فمنهم من فسره بالطعام، ومنهم من فسره بالشراب. والظاهر –والله أعلم– أنه: كل ما امتن الله به عليهم من طعام وشراب، وغير ذلك مما ليس لهم فيه عمل ولا كدٌّ. فالمَنُّ المشهور: إنْ أُكِل وحده كان طعامًا وحلاوةً، وإن مُزِج مع الماء صار شرابًا طيبًا، وإن رُكِّب مع غيره صار نوعًا آخر. ولكن ليس هو المراد من الآية وحده».

(٧) في (**النسختين**): «البلح». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٩٨).

(٨) في (ظ): «صدع».

عليهم المَنّ و[٢] السَّلْوَىٰ. وهو: طائر يشبه السُّمّان»[٣].

وقيل: هو السُّمانُ بِعينَهِ. بعث الله سحابةً فمطرت السُّمّان في عَرْضِ مِيْلٍ[٤]، وطولِ رُمح في السماءِ؛ بعضه علىٰ بعضٍ»[٥].

وكان الله ينزل عليهم المنَّ والسلوىٰ من طلوع الفجر إلىٰ طلوع الشمس، فيأخذُ كل واحدٍ ما يكفيه يومًا وليلةً. وإذا كان يومُ الجمعة أخذَ كلُّ واحدٍ منهم ما يكفيه ليَومَين[٦]؛ لأنه لم يكن ينزل يوم السبت[٧].

﴿**كُلُوا**﴾ [٥٧]؛ **أي**: وقلنا لهم: كُلُوا.

﴿**مِن طَيِّبَٰتِ**﴾[٥٧] من حلالات ﴿**مَا رَزَقْنَٰكُمْ**﴾[٥٧] ولا تدَّخِرُوا لِغَدٍ. ففعلوا، فقطع الله ذلك عنهم، ودوَّدَ وفسدَ ما ادَّخَروا، **فقال تعالىٰ**: ﴿**وَمَا ظَلَمُونَا**﴾[٥٧][٨].

غلَّظ ورْشٌ اللامَ مِن ﴿ظَلَمُونَا﴾.

و[٩] **رسم** ﴿طَيِّبَٰتِ﴾ [بغير][١٠] ألف بين الباء [الموحدة][١] والتاء.

(ف) في (ظ): «قبلنا».

(٢) **قوله**: «المن و» سقطت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٩٨).

(٣) في «**معالم التنزيل**» **للبغوي** (١/ ٩٨): «السُّماني». وهذا القول نُسِب إلىٰ ابن عباس وأكثر المفسرين. **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (٢/ ٩٦)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٠٠)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٣٤٦).

(٤) في (ظ): «سئل».

(٥) وهذا القول نُسِب إلىٰ أبي العالية، ومقاتل. **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٠٠)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٣٤٦).

(٦) في (ظ): «ليؤمنن».

(٧) **يُنظر**: «تفسير مقاتل» (١/ ١٠٨)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٠١)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٤٧).

(٨) **قوله**: «﴿وَمَا ظَلَمُونَا﴾» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

ومن قوله: «أي: في التيه» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ٩٧).

(٩) في (**الأصل**) بعده كلمة غير واضحة، وفي (ظ): «و» وبعدها بياض.

(١٠) في هامش (**الأصل**): «بغيـ» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين هو الصواب المناسب للسياق.

ورسم ﴿رَزَقْنَٰكُمْ﴾ [بغير][٢] ألفٍ بعد النون[٣].

وما بَخَسُوا بِحَقِّنا[٤]؛ ﴿وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾[٥٧][٥].

الوقف على ﴿رَزَقْنَٰكُمْ﴾: حَسَنٌ[٦]. وعلىٰ ﴿يَظْلِمُونَ﴾: كافٍ[٧]. **وقيل**: حَسَنٌ[٨].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه، **قال**: قال رسول الله ﷺ: «**لَوْلَا بَنُو إِسْرَائِيْلَ لَمْ يَخْبُثَ الطَّعَامُ، وَلَم [يَخْنَزْ][٩] اللَّحمُ. وَلَوْلَا حَوَّاءُ لَمْ تَخُنْ أُنثَىٰ زَوْجَهَا**»[١٠].

(ح) في هامش (**الأصل**): «الـ» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين هو الصواب المناسب للسياق.

(٢) ما بين المعقوفتين أثر قطع في (**الأصل**)، وسقط من (**ظ**)، والمثبت هو المناسب للسياق.

(٣) **من قوله**: «غلظ ورش» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (**ظ**).

(٤) في (**ظ**): «ألحقنا».

(٥) **من قوله**: «وما بخسونا بحقّنا» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ٩٨).

(٦) عند العماني، والأشموني. **وعند السجاوندي**: مطلقٌ. **يُنظر**: «علل الوقوف» للسجاوندي (ص٢٠٣)، «المرشد» للعماني (ص١٨٥)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٩٦).

(٧) عند العماني، والأشموني. **يُنظر**: «المرشد» للعماني (ص١٨٥)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٩٦).

(٨) عند ابن الأنباري. **وعند النحاس**: تمامٌ. **وعند الداني**: تامٌّ. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥١٨)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢١)؛ «القطع والائتناف» للنحاس (ص٥٩).

(٩) في (**النسختين**): «يخبث». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٩٨)، وكذا في «صحيح مسلم» (٢/ ١٠٩٢).

والخَنَز: النتن، **يقال**: «خَنَزَ يَخْنِز، وَخَزَن يَخْنِز»: إذا أنتن وتغيّرت ريحته. **يُنظر**: «غريب الحديث» لأبي عبيد (٣/ ١٦٦)؛ «النهاية» لابن الأثير (٢/ ٨٣)؛ «لسان العرب» لابن منظور (٥/ ٣٤٦).

(١٠) **أخرجه**: مسلم في «صحيحه» (٢/ ١٠٩٢)، **كتاب**: (الحج)، **باب**: (لولا حواء لم تخن أنثىٰ زوجها)، الدهر)، **حديث رقم**: (١٤٧٠) بلفظه. **وأخرجه**: البخاري في «صحيحه» (٤/ ١٣٢)، **كتاب**: (أحاديث الأنبياء)، **باب**: (خلق آدم صوات الله عليه وذريته)، **حديث رقم**: (٣٣٣٠). **بلفظ**: «**لَولَا بَنُو إِسرَائِيلَ لَم يَخْنَزْ اللَّحمُ، وَلَولَا حَوَّاءُ لَم تَخُنْ أُنْثَىٰ زَوْجَهَا**».

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ﴾ [٥٨]

سُمِّيتْ ﴿الْقَرْيَةَ﴾ قريةً: لأنها تجمع أهلها. ومنها: «المِقرَاة» للحوض؛ لأنها تجمع الماء(١).

قال ابن عباس: «هي أريحا(٢)؛ وهي قرية الجبّارين. وكان لها قومٌ مِن بقيَّةِ عادٍ يقال لهم العمالقة، ورأْسُهم عَوْجُ بن عُنُق(٣)»(٤).

وقيل: «بلقا(٥)»(٦).

قال مجاهد: «بيت المقدس»(٧).

---

(١) تُنظر مادة (ق ر ى) في: «تهذيب اللغة» للأزهري (٩/ ٢٠٨)؛ «معجم مقاييس اللغة» لابن فارس (٦/ ٤٩٧)؛ «المحكم» لابن سيده (٦/ ٤٩٧). ويُنظر: «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٦٨).

(٢) أريحا -أو أريخا بالعبرانية-: قرية في الغور من أرض الأردنّ بالشام، بينها وبين بيت المقدس يوم للفارس في جبال صعبة المسلك. سمِّيت بأريحا بن مالك بن أرفخشد بن سام بن نوح ﷺ. يُنظر: «معجم البلدان» للحموي (١/ ١٦٥)؛ «آثار البلاد» للقزويني (ص١٤٢)؛ «الروض المعطار» للحميري (ص٢٥).

(٣) وقيل: عوْجُ بن عوْق. وقيل: عوْج بن عناق، وهو: رجل ذُكر من عِظَم خَلْقه شناعة، وذُكر أنه وُلد في منزل آدم فعاش إلى زمن موسى ﷺ، وأنه هلك على عدّان موسى ﷺ، وذُكر أن عوْج بن عوق كان يكون مع فراعنة مصر. وقيل: صاحب الصخرة التي أراد أن يطبقها على عسكر موسى، وهو الذي قتله موسى ﷺ. يُنظر مادة (ع و ج) في: «تهذيب اللغة» للأزهري (٣/ ٣٣)؛ «لسان العرب» لابن منظور (٢/ ٣٣٥)؛ «تاج العروس» للزبيدي (ص٢٥). ويُنظر في وصفه: «تفسير القرآن» لابن كثير (٣/ ٦٨).

(٤) يُنظر: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٠١)؛ «الوسيط» للواحدي (١/ ١٤٣)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٣٥٧).

(٥) هي: كورة بين الشام ووادي القرى، قصبتها عمَّان، بها قرية الجبارين ومدينة الشراة، وبها الكهف والرقيم -في ما زعم بعضهم-. وسميت البلقاء؛ لأن بالق من بني عمّان بن لوط ﷺ عمَّرها. وقيل غير ذلك. يُنظر: «معجم البلدان» للحموي (١/ ٤٨٩)؛ «آثار البلاد» للقزويني (ص ١٦٥)؛ «مراصد الاطلاع» للقطيعي (١/ ٢١٩).

(٦) يُنظر: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٠١)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٣٥٧).

(٧) يُنظر: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٠١).

وقال الضَّحَّاك: «هي: الرَّمْلَةُ[(١)]، والأردن، وفلسطين، وتَدْمُر[(٢)]»[(٣)].

وقال مقاتل: «إيليا[(٤)]»[(٥)].

وقال ابن كيسان: «الشام»[(٦)].

[والراء من «قرية» مفخَّم، و[يرقق][(٧)] عن [بعض][(٨)] القراء][(٩)]، والترقيق ضعيفٌ عنهم[(١٠)].

---

(١) **هي**: إحدىٰ مدن الشام. **وقيل**: مدينة عظيمة بفلسطين، **بناها**: سليمان بن عبد الملك، واتخذها عاصمة جند فلسطين. وهي مدينة عامرة بها أسواق وتجارات. **يُنظر**: «معجم البلدان» للحموي (٣/ ٦٩). «الروض المعطار» للحميري (ص٢٥)، «المعالم الأثيرة» لمحمد شراب (ص١٣٠).

(٢) **هي**: مدينة بالبرّيّة، علىٰ طريق الشام. **قيل**: بَنَتها الجنُّ لسليمان؛ ولها حصون لا ترام، يسكنها اليهود وأبّاق العبيد. ومتاجرة أهل تدمر فيها. وسميت بتدمر بنت حسان بن أذينة، وهي التي بَنَتْها. **يُنظر**: «معجم ما استعجم» للبكري (١/ ٣٠٦)؛ «آثار البلاد» للقزويني (ص ١٦٩)؛ «الروض المعطار» للحميري (ص١٣١).

(٣) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٠١)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٣٥٧).

(٤) **هي**: مدينة بيت المقدس، واسم من أسمائه، **فيها ثلاث لغات**: مدُّ آخره وقصره: إيلياء وإيليا؛ وقصر أوّلها: إلياء. **ومعنىٰ إيلياء**: بيت الله. وهم ممن أعطاهم عمر بن الخطاب ﷺ عهدَه. **يُنظر**: «معجم ما استعجم» للبكري (١/ ٢١٧)؛ «معجم البلدان» للحموي (١/ ٢٩٣)؛ «المعالم الأثيرة» لمحمد شراب (ص٤٠).

(٥) **يُنظر**: «بحر العلوم» للسمرقندي (١/ ٥٥)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٠١).

(٦) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٠١)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٣٥٧). **وقال فيه**: «وقد رُجِّح القول الأول؛ لقوله في «المائدة» [٥٢] ﴿ٱدۡخُلُواْ ٱلۡأَرۡضَ ٱلۡمُقَدَّسَةَ﴾». **وقال ابن عطية في «المحرر الوجيز»** (١/ ١٤٩): «والإشارة بـ ﴿هَٰذِهِ﴾ إلىٰ بيت المقدس في قول الجمهور، وقيل: إلىٰ أريحا. وهي قريب من بيت المقدس».

ومن قوله: «وعن أبي هريرة ﷺ» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ٩٨).

(٧) ما بين المعقوفتين أثر قطع في هامش (**الأصل**). و في (**ظ**): «ترقيق». ولعلّ المثبت هو الصواب.

(٨) ما بين المعقوفتين أثر قطع في هامش (**الأصل**)، وبياض في (**ظ**). ورأيتُ الاجتهاد فيه، ولعلَّ المثبت هو الصواب.

(٩) ما بين المعقوفتين أثر قطع في هامش (**الأصل**). والمثبت من (**ظ**).

(١٠) **قال ابن الجزري في «النشر»** (٢/ ١٠١): «وذهب المحققون، وجمهور أهل الأداء إلىٰ التفخيم فيهما -أي: في: نُنجِّ [البقرة:٢٥٩]، و نُنحِّ [البقرة:٨٧]-، وهو الذي لا يوجد نصّ علىٰ أحد من الأئمة المتقدّمين بخلافه، ⇦ =

قوله تعالى: ﴿فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا﴾[٥٨]

قرأ أبو جعفر، وأبو عمرو[(١)] -بخلافٍ عنه- بإبدال الهمزة الساكنة ياء؛ وصلًا، ووقفًا. وحمزة يُبدلها في الوقف دون الوصل. والباقون بالهمز. وأدغم الثّاءَ في الشين: أبو عمرو، ويعقوب -بخِلافٍ عنهما-.

﴿رَغَدًا﴾ مُوَسَّعًا عليكم.

﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا﴾[٥٨]

بابًا[(٢)] من أبواب القرية؛ فكان لها سبعة أبواب[(٣)]. / [٦٤/ب]

وقوله: ﴿سُجَّدًا﴾؛ **أي:** رُكَّعًا خُضَّعًا [مُنْحَنِيْن][(٤)].

قال وهب: «فإذا دخلتموه فاسجدوا واشكروا الله»[(٥)].

﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾[٥٨][(٦)]

قال قتادة: «حُطَّ عَنّا خطايانا. أُمِرُوا بالاستغفار»[(٧)].

=الصواب، وعليه العمل في سائر الأمصار، وهو القياس الصحيح. وقد غلط الحافظ أبو عمرو الداني، وأصحابه القائلين بخلافه، وذهب بعضهم إلىٰ الأخذ بالترقيق لورش -من طريق الأزرق- وبالتفخيم لغيره، وهو مذهب أبي علي بن بلّيمة وغيره، والصواب المأخوذ به هو التفخيم للجميع؛ لسكون الراء بعد فتح، ولا أثر لوجود الياء بعدها في الترقيق، ولا فرق بين ورش، وغيره في ذلك». **ويُنظر:** «تلخيص العبارات» لابن بلّيمة (ص٥١).

ومن قوله: «والراء من «قرية»» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(١) في (ظ): «عمر».

(٢) في (ظ): «باب».

(٣) **قوله:** «فكان لها سبعة أبواب» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٤) في (**النسختين**): «منحنيين» بياءَين. وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٩٩)، وهو الصواب.

(٥) **يُنظر:** «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٠١).

(٦) في (ظ) **بزيادة:** «نغفر لكم خطاياكم»، و «نغفر» و «خطاياكم» مضروب عليهما.

(٧) **يُنظر:** «بحر العلوم» للسمرقندي (١/ ٥٥)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٠٢)؛ «النكت والعيون» =⇦

وقال ابن عباس: «لا إله إلا الله. لأنها تَحُطُّ الذُّنوب»(١).

ورفْعُها على **تقدير**: «قولوا مسألتُنا حِطَّةٌ»(٢).

قوله تعالى: ﴿نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ﴾ [٥٨]

الوقف على ﴿خَطَٰيَٰكُمْ﴾: حَسَنٌ(٣). **وقيل**: كافٍ(٤).

[**رسم** ﴿خَطَٰيَٰكُمْ﴾ بدون](٥) ألف بين الكاف والياء(٦).

قرأ الحسن {**خَطِيئَاتِكُم**} بالمد والهمزة وألف وتاء مكسورة(٧).

= للماوردي (١/ ١٢٦).

(١) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٠٢)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٤٨)؛ «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (١/ ٤١٠).

(٢) نُسِب هذا القول للزجاج في «معاني القرآن» (١/ ١٣٩). **ويُنظر**: «الوسيط» للواحدي (١/ ١٤٤)؛ «الدر المصون» للسمين الحلبي (١/ ٣٧٣).

ورفعه أبو عبيدة في «مجاز القرآن» (١/ ٤١) على الحكاية؛ **أي**: قولوا هذا الكلام.

ومن قوله: «﴿رَغَدًا﴾: مُوَسَّعًا عليكم» إلى هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ٩٩).

(٣) عند ابن الأنباري، والأشموني. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥١٨)؛ «منار الهدى» للأشموني (ص ٩٦).

(٤) عند الداني. **وصالحٌ عند**: النحاس. **ومطلق عند**: السجاوندي. **يُنظر**: «المكتفى» للداني (ص٢٢)؛ «القطع والائتناف» للنحاس (ص٥٩)؛ «علل السجاوندي» للسجاوندي (١/ ٢٠٣).

(٥) ما بين المعقوفتين أثر قطع في هامش (**الأصل**). والمثبت هو الصواب المناسب للسياق.

(٦) تقدّم حكم هذه الألف. **يُنظر**: (ص٤٣٧) من هذه الرسالة. أما حكم الألف الأولى التي بعد الطاء فاختلفت المصاحف في حذفها وإثباتها، وأكثرها بالحذف. وفي «مختصر التبيين» (٢/ ١٤٣) حسَّن أبو داود الوجهين، واختار الحذف فيها؛ ليجري الباب كله مجرًى واحدًا.

ومن قوله: «رسم ﴿خَطَٰيَٰكُمْ﴾» إلى هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (ظ).

(٧) **يُنظر**: «الكامل» للهذلي (ص٣٧٣)؛ «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٤١)؛ «إيضاح الرموز» للقباقبي (ص٢٧٢).

ومن قوله: «قرأ الحسن» إلى هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

قرأ نافع وأبو جعفر بالياء التحتية مضمومةً وفتح الفاء. **وقرأ** ابن عامر بالتاء الفوقية مضمومة وفتْح الفاء. **وقرأ** الباقون بالنون مفتوحة وكسْر الفاء[(١)].

وقرأ الكسائي بإمالة[(٢)] الألف بعد الياء محضةً. والباقون بالفتح[(٣)].

فمن قرأ ﴿نَّغْفِرْ﴾: فلقوله: ﴿وَإِذْ قُلْنَا﴾؛ كأنه **قال:** «قُلْنا ادْخُلُوا نَغْفِرْ». **وبعده:** ﴿وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [٥٨] فقد شهِد له ما قبله[(٤)]، و ما بعده.

ومن ذكَّر: فهو علىٰ الأصل؛ لأن تأنيث «الخطايا» ليس [حقيقيًّا][(٥)]؛ فهو في الأصل راجعٌ إلىٰ معنىٰ الخطأ.

ومن أنَّثَ اعتبر[(٦)] اللفظَ؛ لأنه مؤنَّث[(٧)].

---

(١) **يُنظر:** «السبعة» لابن مجاهد (ص١٥٧)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ٢١٥)؛ «إتحاف فضلاء البشر» للبنا الدمياطي (ص١٧٩).

(٢) «بإ» في هامش (ظ).

(٣) وورش –من طريق الأزرق– بالفتح والإمالة بَيْنَ بَيْنَ. **يُنظر:** «البدور الزاهرة» للنشار، تحقيق: فرقان الدين مهربان (ص٢١٤)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ٣٧و٤٩)؛ «إتحاف فضلاء البشر» للبنا الدمياطي (ص١٠٩).

وأسقط المؤلِّف حكم إدغام الراء في اللام لأبي عمرو –بخلف عن الدوري– في ﴿نَّغْفِرْ لَكُمْ﴾. **يُنظر:** «التذكرة» لابن غلبون (ص٢٩و٤٣)؛ «التيسير» للداني (ص٢٧)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ١٢).

(٤) **قوله:** «ما قبله» في هامش (ظ).

(٥) في (**النسختين**): «حقيقي». وما بين المعقوفتين هو الصواب الموافق للإعراب.

(٦) في (ظ): «أنشا عتبر».

(٧) **من قوله:** «فمن قرأ ﴿نَّغْفِرْ﴾» إلىٰ هنا من كلام السخاوي في «فتح الوصيد» (٣/ ٦٣٤). **ويُنظر:** «حجة القراءات» لابن زنجلة (ص٩٧)؛ «الكشف» لمكي القيسي (١/ ٢٤٣).

والوقف على ﴿خَطَٰيَٰكُمْ﴾: حَسَنٌ[1]. وقيل: كافٍ[2]. وكذلك: ﴿ٱلْمُحْسِنِينَ﴾[3]: ثوابًا مِن فَضْلِنا.

﴿فَبَدَّلَ﴾[٥٩] فغيَّر.

﴿ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟﴾[٥٩] أنفسَهم، وقالوا ﴿قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ﴾[٥٩][4]. وذلك: أنهم بدَّلُوا قولَ الحِطَّة[5] بالحِنْطَةِ، فقالوا بلسانهم: «هَطًّا [سمقاثًا][6]»، أي: حِنْطًا[7] حمراء. استخفافًا بأمْرِ الله[8].

---

(١) عند ابن الأنباري، والأشموني. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥١٨)؛ «منار الهدى» للأشموني (ص٩٦).

(٢) لم أجده في «المرشد» للعماني؛ إلا أن زكريا الأنصاري ذكره في «المقصد لتلخيص ما في المرشد» (ص١٥). وهو كذلك عند الداني. **وعند النحاس**: صالحٌ. **وعند السجاوندي**: مطلقٌ. **يُنظر**: «القطع والائتناف» للنحاس (ص٥٩)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٢٠٣)؛ «المكتفى» للداني (ص٢٢).

(٣) **كافٍ عند**: الداني والأشموني. **وحسنٌ عند**: ابن الأنباري، والنحاس. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥١٨)؛ «القطع والائتناف» للنحاس (ص٥٩)؛ «المكتفى» للداني (ص٢٢)، «منار الهدى» للأشموني (ص٩٦).

(٤) أسقط المؤلِّف حكم إخفاء التنوين عند الغين لأبي جعفر في ﴿قَوْلًا غَيْرَ﴾. وقد تقدّم ذكره عند أحكام النون الساكنة والتنوين. **يُنظر**: (ص٢٢٨) من هذه الرسالة.

(٥) في (ظ): «لحطة».

(٦) في (**النسختين**): «سمقاتا». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٩٩).

وسمقاثًا: لفظة عبرانية. **ومعناها بالعربية**: حنطة حمراء مثقوبة فيها شعيرة سوداء. **يُنظر**: حاشية «غريب القرآن» لابن قتيبة (١/ ٥٠)؛ «الدر المنثور» للسيوطي (١/ ١٧٣).

(٧) في (ظ): «حنط». وفي «**معالم التنزيل**» **للبغوي (١/ ٩٩)**: «حنطة».

(٨) **يُنظر**: «جامع البيان» للداني (٢/ ١١٤)؛ «تفسير ابن أبي حاتم» (١/ ٢٠٢)؛ «الدر المنثور» للسيوطي (١/ ١٧٣). **وورد أقوال أخرى. يُنظر**: «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٦٩)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٣٦٣).

وقال مجاهدٌ: «تَوطَّأَ[(١)] لهم البابُ؛ ليخفضوا[(٢)] رءوسَهم، فأبَوا أن يدخلوها سُجَّدًا، فدخلوا يزحفون على أستاههم[(٣)] مخالفةً في الفعل؛ كما بدّلوا القولَ وقالوا[(٤)] قولًا غير الذي قيل لهم»[(٥)].

وعن همام بن منبه[(٦)] أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «**قِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيْلَ: «ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة»: ﴿ٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُواْ حِطَّةٌ﴾** [٥٨]، **فَبَدّلُوا[(٧)]، فَدَخَلُوا يَزْحَفُونَ عَلَىٰ أَسْتَاهِهِم، وَقَالُوا: حَبَّةٌ فِي شَعْرَةٍ**»[(٨)].

﴿فَأَنزَلْنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ﴾[٥٩].

قيل: أرسل عليهم طاعونًا، فهلك منهم في ساعةٍ واحدةٍ سبعون ألفًا.

---

(١) في (ظ): «نوطأ». **وفي «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٩٩)**: «طُؤطِئ».

(٢) في (ظ): «ليخفظوا».

(٣) **الأسْت**: الدّبر. **والجمع**: أستاه؛ **أي**: أدبار. **تُنظر مادة (س ت ه) في**: «النهاية» لابن الأثير (٢/ ٤٢٩)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١٣/ ٤٩٦)؛ «تاج العروس» للزبيدي (٣٦/ ٣٩٢). **ويُنظر**: «معالم التنزيل» للبغوي (٣/ ٣٦٨).

(٤) في (ظ): «قال».

(٥) **يُنظر**: «تفسير مجاهد» (١/ ٢٠٣). **ويُنظر**: «جامع البيان» للطبري (٢/ ١١٤)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٠٢).

(٦) **هو**: أبو عقبة، همام بن منبه بن كامل الأبناوي الصنعاني. محدِّثٌ، متقنٌ، صاحب تلك الصحيفة الصحيحة التي كتبها عن أبي هريرة، **وهي**: نحوٌ من مائة وأربعين حديثًا. (ت:١٣٢هـ). **يُنظر في ترجمته**: «الطبقات الكبرىٰ» لابن سعد (٦/ ٧١)؛ «تهذيب الكمال» للمزي (٣٠/ ٢٩٨)؛ «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٦/ ٥٧).

(٧) سقطت من (ظ).

(٨) **أخرجه**: البخاري في «صحيحه» (٤/ ١٥٦)، **كتاب**: (أحاديث الأنبياء)، **باب**: (حديث الخضر مع موسىٰ عليه السلام)، **حديث رقم**: (٣٤٠٣) بلفظه. و مسلم في «صحيحه» (٤/ ٢٣١٢)، **كتاب**: (التفسير)، **حديث رقم**: (٣٠١٥).

﴿بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ﴾ ويخرجون عن أمر الله[(١)].

والوقف على ﴿قِيلَ لَهُمْ﴾: كافٍ[(٢)]. وكذا: ﴿يَفْسُقُونَ﴾[(٣)].

وقرأ هشامٌ، والكسائي، ورُويس بضم القاف مِن ﴿قِيلَ﴾. والباقون بالكسر.

وأدغم اللَّامَ في اللَّام: أبو عمرو، ويعقوب -بخِلافٍ عنهما-.

و«الرِّجْزُ» هو: العذاب[(٤)].

و[(٥)] قرأ ابن محيصن {رُجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ} بضم الرَّاء حيث[(٦)] جاء[(٧)].

---

(١) من قوله: «﴿فَبَدَّلَ﴾: فغيَّر» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ٩٩).

(٢) وعند النحاس: صالحٌ. وعند الأشموني: جائز؛ علىٰ استئناف ما بعده، وليس بوقف إن عُلِّق بما قبله. يُنظر: «القطع والائتناف» للنحاس (ص٦٠)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٩٦).

(٣) عند العماني. وعند النحاس، والداني، والأشموني: تامٌّ. يُنظر: «القطع والائتناف» للنحاس (ص٦٠)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢٢)؛ «المرشد» للعماني (ص١٨٥)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٩٦).

(٤) قاله أبو عبيده في «مجاز القرآن» (١/ ٤١)، والزجاج في «معاني القرآن» (٢/ ٢٠٤). ويُنظر: «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٧٠).

(٥) سقطت من (ظ).

(٦) سقطت من (ظ).

(٧) ورد لفظ: ﴿رِجْزًا﴾ في ثلاثة مواضع في كتاب الله، وهي: «البقرة» [٥٩]، و«الأعراف» [٧]، و«العنكبوت» [٢٩]. يُنظر: «المعجم المفهرس» لفؤاد عبد الباقي (ص٣٠١).

ويُنظر في قراءته: «مفردة ابن محيصن» للأهوازي (ص١٠٧)؛ «المبهج» لسبط الخياط (٢/ ٣٣٨)؛ «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (١/ ١٤٢).

ومن قوله: «وقرأ ابن محيصن» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (الأصل).

وفي ماهية هذا العذاب ثلاثة أقوال[(١)]:

أحدُها: أنَّهُ[(٢)] [ظلمةٌ][(٣)]، و[(٤)] موتٌ؛ فمات منهم في ساعة واحدة أربعة وعشرون ألفًا، وهلك سبعون ألفًا؛ عقوبةً. قاله ابن عباس[(٥)].

والثاني: أنَّه أصابهم / الطاعونُ؛ عذبوا[(٦)] به[(٧)] أربعين ليلة ثم ماتوا. قاله وهب بن مَنبه[(٨)]. [٦٥/أ]

والثالث: أنه الثَّلج؛ هلك[(٩)] [به][(١٠)] منهم سبعون ألفًا. قاله سعيد بن جُبير[(١١)].

قرأ الأعمش **{يَفْسِقُونَ}** بكسر [السين][(١٢)] حيث جاء[(١٣)].

---

(١) في هامش (ظ).

(٢) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٣) في (**النسختين**): «الظلمة». وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٧٠).

(٤) سقطت من (ظ).

(٥) **يُنظر**: «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٣٦٤).

(٦) في (ظ): «عبد».

(٧) سقطت من (ظ).

(٨) **يُنظر**: «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٣٦٥).

(٩) في (ظ): «لهلك».

(١٠) ما بين المعقوفتين ليس في (**النسختين**). والمثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٧٠)، وهي زيادة يقتضيها السياق.

(١١) **يُنظر**: «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٣٦٥).

ومن قوله: «وفي ما هية هذا العذاب ثلاثة أقوال» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٧٠).

(١٢) في هامش (**الأصل**): «السي» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين مثبت من (ظ)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(١٣) ورد لفظ: ﴿يَفْسُقُونَ﴾ في خمسة مواضع في كتاب الله: «البقرة»[٥٩]، و«الأنعام»[٤٩]، و«الأعراف» [١٦٣، ١٦٥]، و«العنكبوت»[٣٤]. **يُنظر**: «المعجم المفهرس» لفؤاد عبد الباقي (ص٥١٩). **ويُنظر في قراءته**: «المبهج» لسبط الخياط (٢/ ٣٣٨)؛ «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (١/ ١٤٢)؛ «إيضاح الرموز» للقباقبي (ص٢٧٢).

⇦ =

قول تعالى: ﴿وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ[1] مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ﴾[٦٠]

قرأ حمزة، والكسائي، و[خلف][2] بالإمالة محضةً فيهما. وعن نافع[3]: الفتح، و[4]بَيْنَ بَيْنَ.

وقرأ أبو عمرو [بإمالة][5] بَيْنَ بَيْنَ. والباقون بالفتح فيهما[6].

طَلَبَ السقايةَ لقومه؛ وذلك أنهم عطشوا في[7] التِّيه، فسألوا موسىٰ أن يستسقي لهم ففعل، فأوحىٰ الله إليه؛ **كما قال:** ﴿فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ﴾[٦٠].

وكانت العصا مِن آسِ[8] الجنة، طولها عشرة أذرع علىٰ طول موسىٰ، ولها شُعبتان تَتّقِدان في الظلمة نورًا. **واسمُها:** «عُلَّيْقٌ»؛ حمَلها آدم من الجنة فتوارثَها الأنبياء؛ حتىٰ وصلت إلىٰ شعيب فأعطاها موسىٰ عليه السلام[9].

قال مقاتل: «اسم العصا: [نَفْعَةٌ][10]»[11].

= **ومن قوله:** «قرأ الأعمش» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (**ظ**). ولم يوضع له علامة لحق، ولم يُشَر إلىٰ موقعه في المتن. وارتأيتُ وضعه هنا اجتهادًا.

(١) في (**ظ**): «استقىٰ» وهو خطأ؛ ولعله سهوٌ من الناسخ.

(٢) في هامش (**الأصل**): «وخلد» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين مثبت من (**ظ**).

(٣) في هامش (**ظ**).

(٤) سقطت من (**ظ**).

(٥) في هامش (**الأصل**): «بإما» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين مثبت من (**ظ**).

(٦) سقطت من (**ظ**).

ومن قوله: «قرأ حمزة، والكسائي» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٧) في (**ظ**): «أتي».

(٨) في (**ظ**): «أثر».

(٩) **يُنظر:** «لباب التأويل» للخازن (١/ ٤٨)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٣٦٦).

(١٠) في (**النسختين**): «ينعة». وفي «**معالم التنزيل**» **للبغوي** (١/ ١٠٠): «بنعته». وما بين المعقوفتين مثبت من «تفسير مقاتل» (٣/ ٢٥).

(١١) «تفسير مقاتل» (٣/ ٢٥).

قوله: ﴿ٱلْحَجَرَ﴾ اختلفوا فيه:

فقال وهب: «لم يكن حجرًا مُعيَّنًا؛ بل كان موسىٰ يضرب أيَّ حجرٍ كان مِن [عرض][(١)] الحجارة فيتفجر[(٢)] عُيونًا؛ لكل سبطٍ عين، وكانوا [اثني][(٣)] عشر سبطًا، ثم تسيل[(٤)] كلُّ عين في جدول إلىٰ السّبط الذي أُمِر بِسَقْيِهِم»[(٥)].

وقال الآخرون: «كان حَجرًا مُعيَّنًا؛ بدليل: أنه عرَّفه بالألف واللام»[(٦)].

قال ابن عباس: «كان حجرًا خفيفًا مربّعًا علىٰ قدر رأس الرجل، كان يضعه في مخلاته، فإذا احتاجوا إلىٰ الماء وضعَه وضرَبَه بالعصا»[(٧)].

وقال عطاء: «كان للحجر أربَعُ وجوه، لكلِ وجه ثلاثة أعين، لكل سِبْطٍ عين»[(٨)]. **وقيل**: «كان الحجر [رُخامًا][(٩)]».

---

(١) الراء مطموسة في (**الأصل**). وما بين المعقوفتين مثبت من (**ظ**).

(٢) في (**ظ**): «يتفجر». وفي «**معالم التنزيل**» **للبغوي** (١/ ١٠٠): «ينفجر».

(٣) في (**الأصل**): «اثنا». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٠٠)، وهو الصواب الموافق للإعراب.

(٤) في (**ظ**): «سئل».

(٥) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٠٣)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٤٨)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٣٦٧).

(٦) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٠٣)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٤٨).

(٧) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٠٣)؛ «التفسير البسيط» للواحدي (٢/ ٥٦٦)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٤٨).

(٨) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (٤/ ٢٩٥)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٤٩)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٣٦٧).

(٩) في (**الأصل**): «رخا» وبقية الكلمة ممسوحة. وما بين المعقوفتين مثبت من (**ظ**).

وقيل: «كان من الكذان[(١)] فيه [اثنتي][(٢)] عشرة حُفرة، ينبع من كل حفرةٍ عينُ ماءٍ عذبٍ، فإذا فرغوا وأراد موسىٰ حمْلَه ضربَه [بعصاه][(٣)] فيذهب الماء. وكان يَسْقِي كلَّ [يوم][(٤)] ستمائة ألفًا»[(٥)].

قال سعيد بن جبير: «هو الحجر الذي وَضع عليه موسىٰ ثوبَه ليغتسل، ففرَّ بثوبه ومرَّ به علىٰ ملأٍ من بني إسرائيل حين رَمَوْه بالأُدْرة[(٦)]، فلمّا وقف أتاه جبريل، **فقال**: إن الله يقول لك: ارفعْ هذا الحجر[(٧)] فلِي فيه قُدرةٌ، ولك فيه معجزةٌ. فرفعَهُ ووضعه في مِخْلاته»[(٨)].

وقال عطاء: «كان يضربُه موسىٰ [اثنتي][(٩)] عشرة ضربةً، فيظهر علىٰ كل ضرْبةٍ مِثْلُ ثَدْي

---

(١) **الكذَّان**: الحجارة الرخوة النَّخِرة. **وقيل**: الحجارة الرخوة التي تتفتَّت إذا حُتَّت. **والواحدة**: كذَّانة. **تُنظر مادة (ك ذ ذ) في**: «المحكم» لابن سيده (٦/ ٦٥١)؛ «لسان العرب» لابن منظور (٣/ ٥٠٥)؛ «تاج العروس» للزبيدي (٩/ ٤٦٢). **ويُنظر**: «الزاهر» لابن الأنباري (ص١٢٣).

(٢) **في (النسختين)**: «اثنا». **وفي «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٠٠)**: «اثنتي». وما بين المعقوفتين هو الصواب الموافق للإعراب.

(٣) في هامش **(الأصل)**: «صاه» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين مثبت من **(ظ)**.

(٤) **في (النسختين)**: «قوم». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٠٠).

(٥) نُسِب هذا القول لأبي رَوق. **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٠٣)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٤٩)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٣٦٧).

(٦) **الأُدْرَة**: نفخةٌ في الخُصيّة. **وقيل**: **هو**: الذي يصيبه فَتْقٌ في إحدىٰ الخُصيتَيْن. **وقيل**: الخُصية الأدْراء: العظيمة من غير فَتْقٍ. **تُنظر مادة (أ د ر) في**: «المحكم» لابن سيده (٩/ ٣٧٥)؛ «لسان العرب» لابن منظور (٤/ ١٥)؛ «القاموس المحيط» للفيروز آبادي (ص٣٤٢).

(٧) في **(ظ)**: «الحجب».

(٨) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٠٣)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٤٩)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٣٦٧).

(٩) في **(الأصل)**: «اثنا»، وفي **(ظ)**: «اثني». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٠٠)، وهو الصواب الموافق للإعراب.

المرأة؛ فيعرق ويسيل، وتتفجَّر[(١)] الأنهار»[(٢)].

وأكثرُ أهل التفسير يقولون: «انبجستْ وانفجرتْ. واحدٌ»[(٣)].

وقال أبو عمرو بن العلاء: «انبجستْ: عَرِقَتْ. وانفجَرَتْ: سَالَتْ»[(٤)]. **فذلك قوله تعالىٰ**: ﴿فَٱنفَجَرَتۡ﴾؛ **أي**: وضرب فانفجرت: سَالَتْ مِنْهُ[(٥)]. / [٦٥/ب]

﴿ٱلۡحَجَرَ﴾ **الوقف** عليه: حَسَنٌ[(٦)].

سالَتْ منه اثنتا عشرة[(٧)] عينًا علىٰ عددِ الأسباط[(٨)].

والوقف علىٰ ﴿عَيۡنٗا﴾: حَسَنٌ[(٩)].

روىٰ المطوّعي [عن][(١٠)] الأعمش {ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ}[(١١)] بِكسْرِ [الشِين][(١٢)].

---

(١) في (ظ): «ينفجر».

(٢) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (٤/ ٢٩٥)؛ «التفسير البسيط» للواحدي (٩/ ٤٠٧)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (٥/ ٢٠٠).

(٣) **يُنظر**: «تفسير ابن أبي حاتم» (٥/ ١٥٨٩)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٣٦٩). **ويُنظر**: «مجاز القرآن» لأبي عبيدة (١/ ٢٣٠).

(٤) **يُنظر**: «لباب التأويل» للخازن (٢/ ٢٦٠)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (٥/ ١٩٣).

(٥) **من قوله**: «طلب السقاية لقومه» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ١٠٠).

(٦) **وعند السجاوندي**: مطلقٌ. **وعند العماني**: صالحٌ. **وعند الأشموني**: جائزٌ. **يُنظر**: «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٢٠٤)؛ «المرشد» للعماني (ص١٨٥)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص ٩٧).

(٧) في (ظ): «اثني عشر».

(٨) **قوله**: «سالت منه اثنتا عشرة عينًا علىٰ عدد الأسباط» من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ١٠٠).

(٩) عند العماني، والأشموني. **وعند السجاوندي**: مطلقٌ. **يُنظر**: «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٢٠٤)؛ «المرشد» للعماني (ص١٨٦)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص ٩٧).

(١٠) في هامش (**الأصل**): «عـ» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين هو المناسب للسياق.

(١١) في هامش (**الأصل**): «اثنتـ» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين هو المناسب للسياق.

(١٢) في هامش (**الأصل**): «الشيـ» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين هو المناسب للسياق.

⇦ =

﴿قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ﴾[٦٠]

الوقف عليها: حَسَنٌ(١).

أي: موضع شربهم؛ لا يدخل سِبْطٌ على غيره في شربه.

﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا مِن﴾[٦٠] المنَّ والسلوى.

أي(٢): وقلنا لهم: كلوا واشربوا من الماء؛ فهذا كلُّه مِن رزق الله الذي يأتيكم بلا مَشَقَّةٍ(٣).

﴿وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾[٦٠]

الوقف عليها: كافٍ(٤).

قرأ ورشٌ بالنقل. وحمزةُ بالسكت.

و«العَيْثُ»(٥): أشدُّ الفساد. [يقال](٦): «[عثى](٧) بمعنى: عَثَا(٨). وعَثَا يَعْثُو عَثْوًا، وعَاثَ

= يُنظر في قراءته: «المبهج» لسبط الخياط (٢/ ٣٣٩)؛ «مصطلح الإشارات «لابن القاصح (١/ ١٤٢)؛ «إيضاح الرموز» للقباقبي (ص٢٧٢).

ومن قوله: «روى المطوعي» إلى هنا جاء لحاقًا في هامش (الأصل)، وسقط من (ظ)، ولم يوضع له علامة لحق، ولم يُشَر إلى موقعه في المتن. وارتأيتُ وضعه هنا اجتهادًا.

(١) عند العماني، والأشموني. وعند السجاوندي: مطلقٌ. يُنظر: «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٢٠٤)؛ «المرشد» للعماني (ص١٨٦)؛ «منار الهدى» (ص٩٧).

(٢) سقطت من (ظ).

(٣) يُنظر: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٠٤)؛ «الوسيط» للواحدي (١/ ١٤٦)؛ «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٠٠).

(٤) عند العماني، والأشموني. وعند الداني: تامٌّ. يُنظر: «المكتفى» للداني (ص٢٢)؛ «المرشد» للعماني (ص١٨٦)؛ «منار الهدى» للأشموني (ص ٩٧).

(٥) في (ظ): «العث».

(٦) في (النسختين): «قال» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين هو الصواب المناسب للسياق.

(٧) في (النسختين): «عنى». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٠٠).

(٨) في «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٠٠): «يعْثِي عيثًا».

يَعِيثُ عَثْيًا»[(١)].

ربع حزب[(٢)].

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ﴾[٦١]

قرأ حمزة، والكسائي، وخلفٌ ﴿مُوسَىٰ﴾: بالإمالة محضةً. وأبو عمرو بالإمالة بَيْنَ بَيْنَ. وعن نافع: الفتح وبَيْنَ بَيْنَ. و[الباقون][(٣)] بالفتح.

ورقَّق ورشٌ[(٤)] الراء من ﴿نَّصْبِرَ﴾. والباقون بالتفخيم.

والوقف على ﴿وَٰحِدٍ﴾: حَسَنٌ[(٥)].

وفي التفسير: وذلك: أنهم أَجَمُّوا وسَئِموا مِن أكْل المَنّ والسَّلْوىٰ.

وإنما قال: ﴿طَعَامٍ وَٰحِدٍ﴾ وهما اثنان؛ لأن العربَ تعبِّر عن الاثنين بلفظ الواحد، كما تعبِّر عن الواحد [بلفظ][(٦)] الاثنين؛ **كقوله تعالىٰ**: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ﴾[الرحمن:٢٢]، وإنما يخرج من المالح دون العذْبِ.

---

(١) **تُنظر مادة (ع ي ث)**: «تهذيب اللغة» للأزهري (٣/ ٩٧)؛ «لسان العرب» لابن منظور (٢/ ١٧٠). **ويُنظر**: «لباب التأويل» للخازن (١/ ٤٩).

(٢) **يُنظر**: «جمال القراء» للسخاوي (ص٢٤٣)؛ «لطائف الاشارات» للقسطلّاني (٤/ ١٦٩٦)؛ «القول الوجيز» للمخلّلاتي (ص١٧١). **وعند الصفاقسي في «غيث النفع» (ص٧٦) ربع الحزب**: ﴿مُفْسِدِينَ﴾ عند الأكثرين.

وقوله: «ربع حزب» جاء لحاقًا في هامش **(النسختين)**، ولم يوضع له علامة لحق، ولم يُشَر إلىٰ موقعه في المتن. وارتأيتُ وضعه هنا اجتهادًا.

(٣) الباء و الألف مطموستان في **(الأصل)**. وما بين المعقوفتين مثبت من **(ظ)**.

(٤) في **(ظ)**: «ووقف وورش».

(٥) ذكر النحاس في «القطع والائتناف» (ص٦٠) أنه عند غير الأخفش: كافٍ.

(٦) ما بين المعقوفتين مقطوعة في هامش **(الأصل)**، وسقطت من **(ظ)**، والمثبت هو المناسب للسياق.

وقيل: «كانوا يأكلون أحدَهما بالآخر؛ فكانا طعامًا واحدًا[1]»[2].

وقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: «كانوا يَعْجِنُون المَنَّ بالسَّلوىٰ[3] فيصير واحدًا[4]»[5].

﴿فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ﴾ [٦١] فَسَلْ[6] لأجلنا.

﴿رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا﴾ [٦١] **قال ابن عباس**: «الفُومُ: الخُبْزُ»[7].

وقال عطاء: «الحنطة»[8].

وقال القتيبي: «الحبوبُ التي تُؤْكَلُ كُلُّها»[9].

وقال الكلبي: «الثَّوْم»[10].

---

(١) في (ظ): «واحد».

(٢) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٠٤)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٤٩)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٣٧٣).

(٣) في (ظ): «والسلوىٰ» وكلاهما لا بأس به.

(٤) في (ظ): «واحد».

(٥) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (٢/ ١٢٦). **ويُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٠٥)؛ «الوسيط» للواحدي (١/ ١٤٦).

(٦) في (ظ): «فسئل». **وفي «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٠١)**: «فاسأل».

(٧) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (٢/ ١٢٨)؛ ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ١٢٣). **ويُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٠٥).

(٨) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (٢/ ١٢٧). **ويُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٠٥)؛ «المحرر الوجيز» لابن عطية (١/ ١٥٣)

(٩) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٠٥)؛ «المحرر الوجيز» لابن عطية (١/ ١٥٣)

(١٠) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (٢/ ١٢٧). **ويُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٠٥)؛ «المحرر الوجيز» لابن عطية (١/ ١٥٣).

قلتُ: وعليه أكثر المفسرين. **ويقويّه**: أن العرب تبدل الفاء بالثاء؛ لقرب مخرجهما. وفُسِّرت بذلك في قراءة ⇦ =

﴿وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا﴾[٦١] **قال لهم**[(١)]: ﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ﴾[٦١] أخسُّ وأرْدَىٰ.

﴿بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ﴾[٦١] أشرفُ وأفضلُ.

وجعل الحِنْطةَ أدنىٰ في القيمة، وإن كان هو خيرًا من المَنِّ والسَّلْوىٰ. **أو أراد**: أنَّه أسهلُ وُجودًا علىٰ العادة.

ويجوز: أن يكون الخيرُ راجعًا إلىٰ اختيار[(٢)] الله لهم واختيارهم لأنفسهم[(٣)].

﴿ٱهْبِطُوا۟ مِصْرًا﴾[٦١] **يعني**: فإنْ أبَيتم إلَّا ذلك فانزلوا مصرًا[(٤)] من الأمصار.

وقال الضحاك: «هو مصر موسىٰ وفرعون»[(٥)]. والأول أصحُّ؛ لأنه لو أرادَه لم يَصْرِفْه.

﴿فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ﴾[٦١]

من نبات الأرض[(٦)].

قرأ الحسن، والأعمش {ٱهْبِطُوا [مِصْرَ][(٧)]}: [بغير][(٨)] [تنوين][(٩)]، وبغير [ألف][(١٠)]،

= ابن مسعود. **يُنظر**: «تفسير ابن أبي حاتم» (١/ ١٢٣)؛ «بحر العلوم» للسمرقندي (١/ ٥٧).

(١) في «**معالم التنزيل**» **للبغوي** (١/ ١٠١) **بزيادة**: «موسىٰ عليه السلام».

(٢) في (**ظ**) **بزيادة**: «و».

(٣) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٠٦).

(٤) في (**ظ**): «مصر».

(٥) نُسِب هذا القول لقتادة. **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (٢/ ١٣٣)؛ «تفسير ابن أبي حاتم» (١/ ١٢٤)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٠٦).

(٦) **من قوله**: «وذلك: أنهم جمّوا وسئموا» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ١٠٠).

(٧) في **هامش** (**الأصل**): «مصـ» وبقية الكلمة مقطوعة، وسقطت من (**ظ**). وما بين المعقوفتين مثبت من«مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٤٢).

(٨) في **هامش** (**الأصل**): «بغ» وبقية الكلمة مقطوعة، وسقطت من (**ظ**). وما بين المعقوفتين هو المناسب للسياق.

(٩) في هامش (**الأصل**): «تن..ين» وبقية الكلمة مقطوعة، وسقطت من (**ظ**). وما بين المعقوفتين مثبت من«مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٤٢).

(١٠) في هامش (**الأصل**): «ألـ» وبقية الكلمة مقطوعة، وسقطت من (**ظ**). وما بين المعقوفتين مثبت من =

[ووقفًا][(١)] بغير [ألف][(٢)].

والوقف على ﴿بَصَلِهَا﴾: حَسَنٌ[(٣)]. / وكذا: ﴿خَيْرٌ﴾[(٤)]. [٦٦/أ]

والوقف على ﴿سَأَلْتُمْ﴾: كافٍ. وقيل: [حَسَنٌ][(٥)].

= «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٤٢).

(١) ما بين المعقوفتين أثر قطع في هامش(**الأصل**)، وسقط من (**ظ**). والمثبت من «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٤٢).

(٢) في هامش (**الأصل**): «الـ» وبقية الكلمة مقطوعة. وسقطت من (**ظ**). وما بين المعقوفتين مثبت من «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٤٢).

ويُنظر في قراءتهما: «المبهج» لسبط الخياط (٢/ ٣٣٩)، «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٤٢)، «إتحاف فضلاء البشر» للبنا الدمياطي (ص١٨٠).

ولا خلاف في تفخيم الراء لجميع القراء في ﴿مِصْرًا﴾؛ لفصل حرف الاستعلاء-الصاد- بين الكسرة اللازمة والراء المنونة. **يُنظر**: «النشر» لابن الجزري (٢/ ٩٣).

ومن قوله: «قرأ الحسن والأعمش» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (**ظ**). ولم يوضع له علامة لحق، ولم يُشَر إلىٰ موقعه في المتن. وارتأيتُ وضعه هنا اجتهادًا.

(٣) عند ابن الأنباري، والعماني، والأشموني. **وعند الداني**: كافٍ. **وعند السجاوندي**: مطلقٌ. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥١٨)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢٢)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٢٠٤)؛ «المرشد» للعماني (ص١٨٦)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص ٩٧).

(٤) ولا ينبغي الوقف عليه عند النحاس، إلا إنْ قدّرت أنه من كلام موسىٰ فيوقف عليه. **وعند الداني**: كافٍ، **وقيل**: تامٌّ. **وعند السجاوندي**: مطلقٌ. **وعند الأشموني**: تامٌّ؛ إن كانا كلامين، وإلا فالوصل أولىٰ. **يُنظر**: «القطع والائتناف» للنحاس (ص٦٠)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢٢)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٢٠٤)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص ٩٧).

وقد استقصىٰ العماني في «المرشد» (ص١٨٧) هذه المسألة بما لا يوجد في كتاب قبله، كما ذكر ذلك فيه.

(٥) في هامش (**الأصل**): «حـ»، وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين مثبت من (**ظ**).

والوقف حسن عند: العماني، والأشموني. **وعند النحاس**: صالحٌ. **وعند السجاوندي**: مطلقٌ. **يُنظر**: «القطع =

وإذا وقف حمزةُ سهَّل الهمزةَ[(١)].

قوله تعالى: ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ﴾[٦١]

قرأ أبو عمرو في الوصل بكسر الهاء والميم.

وقرأ حمزة، والكسائي، وخلف[(٢)]، ويعقوب[(٣)] بضم الهاء والميم. والباقون بكسر الهاء وضم الميم.

هذا في حال الوصل، وأما في الوقف: فوقف حمزة ويعقوب بضم الهاء وإسكان الميم. والباقون بكسر الهاء وإسكان الميم[(٤)].

والوقف على ﴿ٱلْمَسْكَنَةُ﴾: كافٍ[(٥)]. **وقيل**: حسن[(٦)].

= والائتناف» للنحاس (ص٦٠)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٢٠٤)؛ «المرشد» للعماني (ص١٨٨)؛ «منار الهدى» للأشموني (ص٩٧).

وقوله: «وقيل: حسن» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(١) وكذا كل همزة متوسطة مفتوحة بعد فتح. **يُنظر**: «شرح باب وقف حمزة وهشام» لابن أم قاسم (ص١٠٦)؛ «الكنز» للواسطي (١/ ٣٤٠)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ٤٣٨).

(٢) في (**الأصل**) **بزيادة**: «وخلف» مضروب عليها، وهو خطأ. والصواب إثباتها. **يُنظر**: «النشر» لابن الجزري (١/ ٤٣٨).

(٣) **قوله**: «ويعقوب» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (ظ).

(٤) **ووافق أبو عمرو**: الحسن. **ووافق حمزة والكسائي وخلف ويعقوب**: الأعمش. **ووافق الباقون**: ابن محيصن. **يُنظر**: «المبسوط» لابن مهران (ص٨٨)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٧٤)؛ «إتحاف فضلاء البشر» للبنا الدمياطي (ص١٦٥).

(٥) عند الداني. **يُنظر**: «المكتفى» (ص٢٢).

(٦) عند ابن الأنباري، والأشموني. **وعند العماني**: صالحٌ. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥١٨)؛ «المرشد» للعماني (ص١٨٨)؛ «منار الهدى» للأشموني (ص ٩٧).

وقوله: «وقيل: حسن» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

وفي التفسير: جُعِلَتْ عليهم. [و][(١) أُلْزِمُوا [الذُّلَّ][(٢)]، والهوان.

قيل: «بالجزية».

وقال عطاء: «هو [الكُسْتِيج][(٣)]، والزُّنَّار، وزِيُّ اليهود»[(٤)].

﴿وَٱلْمَسْكَنَةُ﴾ الفَقْرُ. سُمِّي الفقير مسكينًا؛ لأن الفَقْرَ أسْكَنَهُ وأقْعَدَهُ عن الحركة؛ فترىٰ اليهودَ وإن كانوا مياسير كأنهم فقراء.

وقيل: [الذِّلة][(٥)]، و[هي][(٦)]: فقْرُ القلب؛ فلا يُرىٰ في أهل [الملل][(٧)] أذَلَّ وأحْرَصَ علىٰ المال من[(٨)] اليهود[(٩)].

---

(١) ما بين المعقوفتين ليس في (**النسختين**). والمثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٠١)، وهي زيادة يقتضيها السياق.

(٢) في (**النسختين**): «الذلة». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٠١).

(٣) في (**النسختين**): «الكتبنيح». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٠١).

قلتُ: وقد اختُلِف في اسمه، فجاء بدون نون كما هو المثبت، وجاء «كستنيج» بالنون كما في «الكشف والبيان» للثعلبي، تحقيق: خالد العنزي (٢/ ٩٥١)، و«الوسيط» للواحدي (١/ ١٤٧). والمثبت هو الصواب كما ذهب إليه البغوي وغيره. **يُنظر**: حاشية «التفسير البسيط» للواحدي (٢/ ٥٩١).

والكُسْتِيج بالضم: خيط غليظ يشدُّه الذِّمِّي فوق ثيابه دون الزُّنَّار. معرَّب: كُسْتِي. «القاموس المحيط» للفيروز آبادي (ص٢٠٣). **ويُنظر**: حاشية «الكشف والبيان» للثعلبي، تحقيق: خالد العنزي (٢/ ٩٥١).

(٤) **يُنظر**: «التفسير البسيط» (٢/ ٥٩١)، و«الوسيط» (١/ ١٤٧) للواحدي.

(٥) في (**النسختين**): «المذلة». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٠١)، وهو الصواب.

(٦) ما بين المعقوفتين ليس في (**النسختين**). والمثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٠١)، وهو زيادة يقتضيها السياق.

(٧) في (**النسختين**): «المال». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٠١)، وهو الصواب.

(٨) **قوله**: «المال من» سقط من (**ظ**).

(٩) **من قوله**: «جُعلت عليهم» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ١٠٠).

قوله تعالى: ﴿وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾[٦١]

الوقف هنا: حَسَنٌ(١).

قرأ ورشٌ على الهمزة بالمد والتوسط والقصر؛ على أصله.

وفي الرسم: ليس بعد الواو ألف(٢).

وإذا وقف مُبتلىٰ على ﴿بَآءُو﴾ سهَّل حمزة الهمزة مع المد والقصر. وله -أيضًا- إبدالها واوًا(٣) مع المد والقصر(٤). والباقون على مراتبهم في المد.

وفي التفسير: رجعوا(٥). **ولا يقال:** باء(٦)؛ إلَّا بشرٍّ.

وقال أبو عبيدة: «احتمَلُوا وأقرُّوا به»(٧). **ومنه الدعاء:** أَبُوءُ بنعمتكَ وأبُوء بذنبي. **أي:** أُقِرُّ بذلك. **أي:** الغضب(٨).

---

(١) عند ابن الأنباري. **وعند الداني:** أكفىٰ من الوقف على ﴿ٱلْمَسْكَنَةُ﴾. **وعند السجاوندي:** مطلقٌ. **وعند العماني:** كافٍ. **وعند الأشموني:** أحسن من الوقف على ﴿ٱلْمَسْكَنَةُ﴾. **يُنظر:** «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥١٨)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢٢)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٢٠٤)؛ «المرشد» للعماني (ص١٨٨)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص ٩٧).

(٢) **يُنظر:** «مختصر التبيين» لأبي داود (٢/ ٨١)؛ «عقيلة أتراب المقاصد» للشاطبي (ص١٦)؛ **بيت رقم:** [١٦٠]؛ «الوسيلة» للسخاوي (ص٣١٢).

(٣) في (ظ): «واو».

(٤) وهذا الوجه شاذٌّ لا يُقرأ به. **يُنظر:** «تحفة الأنام» للقبباتي (ص ٦٢). **ويُنظر:** «النشر» لابن الجزري (١/ ٤٣٣).

(٥) نُسِب للكسائي وغيره. **يُنظر:** «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٠٦).

(٦) في «**معالم التنزيل**» **للبغوي** (١/ ١٠١): «باءوا».

(٧) **يُنظر:** «مجاز القرآن» (١/ ٤٢).

(٨) **تُنظر مادة (ب وأ)** في: «تهذيب اللغة» للأزهري (١٥/ ٤٢٧)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١/ ٣٧)؛ «تاج العروس» للزبيدي (١/ ١٥٣). **ويُنظر:** «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٠٦).

﴿ذَٰلِكَ [1] بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ﴾[٦١]

بِصِفَةِ محمد ﷺ، وآيةِ الرجم في التوراة. ويكفرون[2] بالإنجيل، والقرآن[3].

ورسم ﴿بِـَٔايَـٰتِ﴾ بغير ألف بين التحتية والفوقية[4].

قوله تعالى: ﴿وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ﴾[٦١]

قرأ نافع بالهمز. والباقون بالياء التحتية المشددة[5].

فالناس -في قراءة من قرأ ﴿ٱلنَّبِيُّ﴾[آل عمران:٦٨]، و ﴿ٱلنُّبُوَّةَ﴾[العنكبوت:٢٧] بغير همزٍ- **على مذهبين**[6]:

منهم من يقول: أصله «نبيء» بالهمز. وإنما كثُر [استعماله][7] فأوجب ذلك تخفيفَه[8]، فأُبْدِل من الهمزة حرفٌ مِن جِنس ما قبلها، وأُدغِم ما قبلَه فيه، **فقالوا**: «النَّبي»، و«النُّبُوَّة»[9]. ولأنهم قالوا في تصغير [«نبوَّته»: «نُبَيِئَيَّةٌ»][10]؛ فرُدَّ إلىٰ [أصله][11] في الهمز. ولأنَّ كلَّ مهموز

---

(١) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٢) **قوله**: «ويكفرون» في هامش (ظ).

(٣) **من قوله**: «رجعوا. ولا يقال» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ١٠١).

(٤) **من قوله**: «ورسم ﴿بِـَٔايَـٰتِ﴾» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (ظ).

(٥) **يُنظر**: «السبعة» لابن مجاهد (ص١٥٧)؛ «التيسير» للداني (ص٧٣)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ٤٠٦).
وورش في الهمز في ﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ بثلاثة البدل علىٰ أصله.

(٦) في (ظ): «مذهب».

(٧) في (**الأصل**): «تعماله» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين مثبت من (ظ).

(٨) في (ظ): «خفيفه».

(٩) **قال السخاوي في «فتح الوصيد» (٣/ ٦٣٥) بعدها**: «وهو الذي اختاره الشيخ ﷺ؛ لأن فيه جمعًا بين القراءتين في معنىٰ واحد».

(١٠) في (**الأصل**): «نبوة نُبَيَّةٌ». وما بين المعقوفتين مثبت من (ظ)، وكذا في «فتح الوصيد» للسخاوي (٣/ ٦٣٥).

(١١) ما بين المعقوفتين ليس في (**الأصل**). والمثبت من (ظ).

من «فعيل» إنما يُجمع في الاستعمال علىٰ «فُعلَاءَ»؛ **مثل**: «بَريء»، و «بُرَآء».

وقد قال العباس بن مِرْداسٍ(١):

[١]- يَا [خَاتَمَ](٢) **النُّبَآءِ**(٣) **إِنَّكَ مُرْسَلٌ** بِـــالحَقِّ كُـــلُّ هُـــدَىٰ السَّـــبِيْلِ هُـــدَاكَا(٤)

والقول الثاني: أنّه مِن «نَبا يَنْبُو»: إذا ارتفعَ.

فإن قيل: فجمْعُه علىٰ «الأنبياء» يدل علىٰ: أنه من ذوات الياء؛ لأن ما كان من ذوات الياء يُجمع(٥) علىٰ [أفعِلَاء](٦)؛ كـ: «غَنِيٍّ»(٧)، و«أغنياء». **فقولُهم**: «أنبياء» دليلٌ علىٰ ذلك.

---

(١) **هو**: أبو الفضل-وقيل: أبو الهيثم-، العباس بن مرداس بن أبي عامر السلمي. من المؤلفة قلوبهم، وكان هو وأبوه شريكين لحرب بن أمية، وقتلتُهما جميعًا يوم أحد. (ت:١٨هـ) تقريبًا. **يُنظر في ترجمته**: «الاستيعاب» لابن عبد البر (٢/ ٨١٧)؛ «معجم الصحابة» للبغوي (٤/ ٣٩٤)؛ «الإصابة» لابن حجر (٣/ ٥١٢).

(٢) في (**النسختين**): «قائم». وما بين المعقوفتين مثبت من «ديوانه» (ص ١٢٢)، و «فتح الوصيد» للسخاوي (٣/ ٦٣٥).

(٣) في «**فتح الوصيد**» **للسخاوي (٣/ ٦٣٥)**: «النبئاء».

(٤) **البيتُ من بحر**: [الكامل]، وهو في «ديوانه» (ص١٢٢و٢٠٥).

وقد ورد البيتُ منسوبًا له في: «الكتاب» لسيبويه (٣/ ٤٦٠)؛ «السيرة النبوية» لابن هشام (٢/ ٤٦١)؛ «الكامل في اللغة» للمبرد (٣/ ١٦).

وورد بلا نسبةٍ في: «جمهرة اللغة» لابن دريد (٢/ ١٠٢٨)؛ «الصحاح» للجوهري (١/ ٧٥)؛ «المقتضب» للمبرد (١/ ١٦٢).

و نُبآء: جمع «نبيّ». **ويجمع علىٰ**: «أنبياء»؛ لأن الهمز لما أُبدل وأُلزم الإبدال جُمِع جمع ما أصْلُ لامه حرف العلَّة، كـ«عيد»، و«أعياد». **تُنظر مادة (ن ب أ) في**: «الصحاح» للجوهري (١/ ٧٥)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١/ ١٦٢)؛ «تاج العروس» للزبيدي (١/ ٤٤٥).

(٥) في (ظ): «يحىٰ».

(٦) في (**الأصل**): «أفعِلا». وما بين المعقوفتين مثبت من «فتح الوصيد» للسخاوي (٣/ ٦٣٥)، وهو الصواب.

(٧) في (ظ): «كفنىٰ».

قلتم: هو من «النَّباوَة» / التي هي الرِّفْعَةُ؛ لأن[1] النَّبيَّ نَبا[2] عن منازل الخَلْقِ؛ **أي**: ارتفع عنها؛ ولهذا يُسمَّىٰ المكان المرتفع: نَبْيًا، **ويقال**: «نبا ينبو»: إذا ارتفع. [٦٦/ب]

وقال الكسائي، وقطرب: «النَّبْيُ: الطريقُ، والعَلَم. والنَّبِيُّ[3] ﷺ عَلَمٌ علىٰ الهُدىٰ، وطريقٌ إليه».

[4]وإنما قالوا نبيًّا؛ لِلُزوم البدَل في «نَبِيٍّ»؛ فجُمِع جمْعَ ما أصْلُ لامِه حرف العلة. ألا ترىٰ[5] أن عيدًا لـمّا لَزِمَ فيه البدل جُمع علىٰ أعياد، وكان أصله يقتضي أن يُجمع[6] أعوادًا[7]؛ لأنه من «عاد يعود»؛ كما قالوا: «رِيحٌ وأرْواح».

فإن قيل: **فقد رُوِيَ أن رجلًا قال**: «يا نبيءَ الله، فقال رسول الله ﷺ: **لَسْتُ بِنَبِيءُ اللهِ، وَلَكِنِّي نَبِيُّ اللهِ؟!**»[8].

---

(١) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**). وكتبها فيه «كأن»؛ ثم صححها «لأن»، وأعادها في الهامش وهي أوضح، وفي (ظ): «كأن لأن». وفي «**فتح الوصيد**» **للسخاوي** (٣/ ٦٣٦): «كأن». والجميع صواب؛ ولعل الأخيرة هي الأصوب.

(٢) في (ظ): «نباء».

(٣) في (ظ): «النبيء».

(٤) في «**فتح الوصيد**» **للسخاوي** (٣/ ٦٣٦) **بزيادة**: «فأقول»؛ **أي**: من قول الإمام السخاوي.

(٥) في (ظ): «تروي».

(٦) في (ظ): «تجمع».

(٧) في (ظ): «أعواده»، والعين تحتها نقطتان.

(٨) **أخرجه**: الحاكم في «مستدركه» (٢/ ٢٥١)، **كتاب**: (التفسير)، **باب**: (قراءات النبي ﷺ مما لم يخرجاه وقد صح سنده)، **حديث رقم**: (٢٩٠٦). **وقال**: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وله شاهد مفسر بإسناد ليس من شرط هذا الكتاب»، وخالفه الذهبي، **فقال**: «بل منكر، ولم يصح». وضعَّفه -أيضًا- في «ميزان الاعتدال» (٣/ ٦٠٤)، **وقال**: «لأن فيه عبد الرحيم بن حماد الثقفي... وهو شيخ واهٍ، لم أرَ لهم فيه كلامًا».

فالجواب: الحديث غير صحيح الإسناد. وعلىٰ تقدير قبوله[(١)]: إنما أنكَر الهمزَ -إنْ صحّ. والله أعلم-؛ لأنه مُوهِمٌ. وذلك أن أبا زيد حكىٰ: نَبَأْتُ مِنْ أرضٍ إلىٰ أخرىٰ، فأنا أنْبأ[(٢)] نَبْأً ونُبُوءًا: إذا خَرجتُ[(٣)] منها.

فإذا قال: «يا نبيء الله» علىٰ هذا، احتُمِل أنْ يريد: «يا طريدَ الله»، الذي أخرجه من بلده إلىٰ غيرها. ألا ترىٰ أن المسلمين كانوا يقولون لرسول الله ﷺ: «راعِنَا» فوجد اليهود بذلك طريقًا إلىٰ سبِّه، فصاروا يقولون: «رَاعِنَا»، ويعنون بذلك: «الرُّعُونَة».

وقيل: إنَّها في لغتهم سَبٌّ؛ فنَهَىٰ[(٤)] الله المسلمين عنها، **فقال**: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا﴾[١٠٤]. فأمَر النبي ﷺ بِترْكِ لفظ النبيء بالهمزة[(٥)]؛ لأنه مُوهِمٌ إلىٰ البدل المُستعمَل الذي لا يُوهِم.

و«**النبيء**»: مأخوذٌ من [أنبأ][(٦)]: إذا أخبر[(٧)].

---

(١) في «**فتح الوصيد**» **للسخاوي** (٣/ ٦٣٦) **بزيادة**: «فأقول»؛ **أي**: من قول الإمام السخاوي.

(٢) في (**ظ**): «فإن أنباء».

(٣) في (**ظ**): «أخرجت».

(٤) في (**ظ**): «فهي».

(٥) في (**ظ**): «بالهمز».

(٦) في (**النسختين**): «نبأ». وما بين المعقوفتين مثبت من «فتح الوصيد» للسخاوي (٣/ ٦٣٧)، وهو الصواب الموافق للسياق.

(٧) **من قوله**: «فالناس في قراءة من قرأ» إلىٰ هنا من كلام السخاوي في «فتح الوصيد» (٣/ ٦٣٥). **ويُنظر**: «الحجة» للفارسي (١/ ٤٧٩)؛ «الكشف» لمكي القيسي (١/ ٢٤٤).

﴿بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ﴾ فيه ثلاثة أقوال:

أحدها: أنّ معناه: بغير [جُرْم](١). قاله(٢) ابن الأنباري(٣).

والثاني: أنه توكيدٌ؛ **كقوله:** ﴿وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِي فِي ٱلصُّدُورِ﴾[الحج:٤٦](٤).

والثالث: أنه خارجٌ مَخرَجَ الصِّفةِ لِقَتْلِهِمْ أنه: ظُلْمٌ. فهو [**كقوله**](٥): ﴿رَبِّ ٱحْكُم بِٱلْحَقِّ﴾[الأنبياء:١١٢] فَوصَفَ حُكمَه بالحقِّ، ولم يدل علىٰ [أنه](٦) يحكمُ بغير الحق(٧).

فذكَر الحقّ وصْفًا للحكم؛ لا أنَّ(٨) حُكمَه ينقسم إلىٰ الجَور(٩)، والحقّ.

ويُروىٰ: «أن اليهود قتلت سبعين نبيًّا في أول النهار، وقامتْ سُوقُ بَقْلِها في آخر النهار»(١٠).

---

(١) في (**النسختين**): «الجزم»؛ إلّا أنها مطموسة في (**ظ**). **ولعلّه أراد:** «الجرم». وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٧٢).

(٢) في (**ظ**): «قال».

(٣) لم أجد قوله في كتبه التي بين يدي؛ إلَّا أنه ذُكر عنه. **يُنظر**: «التفسير البسيط» للواحدي (٢/ ٥٩٧)؛ «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٠١)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٤٩).

(٤) **يُنظر**: «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٣٨٢).

(٥) في (**النسختين**): «كقولهم». وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٧٢)، وهو الصواب.

(٦) في (**الأصل**): «أن». وما بين المعقوفتين مثبت من (**ظ**)، وكذا في «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٧٢).

(٧) **يُنظر**: «الدر المصون» للسمين الحلبي (١/ ٤٠٣)؛ «اللباب» لابن عادل (٥/ ١١٣).

ومن قوله: «﴿بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ﴾ فيه ثلاثة أقوال» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٧٢).

(٨) في (**ظ**): «لأنَّ».

(٩) في (**ظ**): «الجوار».

(١٠) رُوي هذا الخبر عن عبد الله بن مسعود، **ولفظه:** «كانت بنو إسرائيل تَقتل في اليوم ثلاثمائة نبي، ثم يقوم سوق بقلهم من آخر النهار». **أخرجه:** ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٧٣٦٦). **ويُنظر**: «الدر المنثور» للسيوطي (١/ ١٧٨). **وقال أبو حيان في «البحر المحيط» (١/ ٣٨٢):** «وروي عن ابن مسعود قتل بنو إسرائيل سبعين نبيًا، وفي رواية ثلاثمائة نبي في أول النهار، وقامت سوق قتلهم في آخره».

﴿ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ﴾[٦١]: يتجاوزون أمري، ويركبون(١) محارمي(٢).

والوقف على ﴿يَعْتَدُونَ﴾: تامٌّ(٣).

واتَّفقوا على تشديد الواو الثانية؛ لأن الواو من ﴿عَصَواْ﴾ تُدغَم في الواو من ﴿وَّكَانُواْ﴾ [إدغامًا](٤) واجبًا.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ﴾[٦٢]

فيهم(٥) خمسة أقوال:

أحدها: أنَّهم قومٌ(٦) كانوا مؤمنين بعيسى قبل أن يُبعث محمدٌ. قاله ابن عباس(٧).

والثاني: أنَّهم الذين آمنوا بموسى، وعملوا بشريعته إلى أن جاء عيسى، / فآمنوا به، وعملوا بشريعته إلى أن جاء محمدٌ. وهذا قول السدي عن أشياخه(٨). [٦٧/أ]

---

(١) سقطت من (ظ)، وفي «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٠١): «يرتكبون».

(٢) في (ظ): «مجاري».

ومن قوله: «فذكر الحق وصفًا للحكم» إلى هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ١٠١).

(٣) عند ابن الأنباري، والداني، والنحاس، والعماني، والأشموني. يُنظر: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥١٩)؛ «القطع والائتناف» للنحاس (ص٦١)؛ «المكتفى» للداني (ص٢٢)؛ «المرشد» للعماني (ص١٨٨)؛ «منار الهدى» للأشموني (ص ٩٧).

(٤) كتبها في (الأصل): «إدغا» وكررها في الهامش «إدغاما» والدال عليها أثر قطع. وما بين المعقوفتين مثبت من (ظ).

(٥) أي: «الذين آمنوا». يُنظر: «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٧٢).

(٦) في (ظ): «قوله».

(٧) يُنظر: «جامع البيان» للطبري (٢/ ١٤٨)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٠٩)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٣٨٩).

(٨) أخرجه: ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ١٢٧). ويُنظر: «التفسير البسيط» للواحدي (٢/ ٦٢١)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٣٨٩).

والثالث: أنَّهم المنافقون. قاله سفيان الثوري[(١)].

والرابع: أنَّهم الذين كانوا يطلبون الإسلامَ؛ كقُس بن ساعدة[(٢)]، وبحيرا[(٣)]، ووَرَقةُ بن نوفل[(٤)]، وسلمان[(٥)].

والخامس: أنَّهم المؤمنون من هذه الأمة[(٦)].

﴿وَٱلَّذِينَ هَادُواْ﴾ **قال الزَّجَّاج:** «أصلُ ﴿هَادُواْ﴾ في اللغة: تابُوا»[(٧)].

ورُوي عن ابن مسعود: «أن اليهود سُمُّوا بذلك؛ لقول موسىٰ: ﴿هُدْنَآ إِلَيْكَ﴾ [الأعراف:١٥٦].

---

(١) **يُنظر:** «التفسير البسيط» للواحدي (٧/ ٤٧٢)؛ «المحرر الوجيز» لابن عطية (١/ ١٥٦)؛ «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (١/ ٤٣٢).

(٢) **هو:** قُس بن ساعدة بن عمرو الإيادي. أحد حكماء العرب، وكبار خطبائهم، وقد أدركه الرسول ﷺ ورآه بعكاظ فكان يؤثر عنه كلامًا يسمعه منه. **وقيل:** عاش (٣٠٠) سنة. وقيل غير ذلك. **يُنظر في ترجمته:** «الإصابة» لابن حجر (٥/ ٤١٢)؛ «معجم الشعراء» للمزرباني (ص ٣٣٨)؛ «عيون الأثر» لليعمري (١/ ٨٣).

(٣) **هو:** بحيرا الراهب. **قيل:** إنه كان نصرانيًّا من عبد القيس، **يقال له:** «جرجيس»، رأىٰ النبي ﷺ قبل مبعثه وآمن به، فجعل بحيرا يسأله عن أشياء من حاله، وهو يخبره، فيوافق ذلك ما عنده. (ت:؟). **يُنظر في ترجمته:** «معرفة الصحابة» لابن منده (١/ ٣١٤)؛ «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (١/ ٤٤٥)؛ «الإصابة» لابن حجر (١/ ٤٧٥).

(٤) **هو:** ورقة بن نوفل بن أسد القرشي. حكيم جاهلي، أدرك أوائل عصر النبوة ولم يدرك الدعوة، وهو ابن عم خديجة زوج النبي ﷺ، وهو الذي أخبرها بأنه نبي هذه الأمة. (ت: ١٢ ق هـ) تقريبًا. **يُنظر في ترجمته:** «أسد الغابة» لابن الأثير (٥/ ٤١٦)؛ «الإصابة» لابن حجر (٦/ ٤٧٤)؛ «الأعلام» للزركلي (٨/ ١١٥).

(٥) **يُنظر:** «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٠٩)؛ «المحرر الوجيز» لابن عطية (١/ ١٥٦)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٣٨٩).

(٦) **يُنظر:** «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٠٩)؛ «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٠٣)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٣٨٩).

(٧) **يُنظر:** «معاني القرآن» (١/ ١٤٦).

والنصارىٰ؛ لقول عيسىٰ: ﴿مَنْ أَنصَارِيٓ (١) إِلَى ٱللَّهِ﴾ [آل عمران:٥٢]» (٢).

وقيل: «سُمُّوا النصارىٰ؛ لِقَرْيةٍ نزلها المسيح يقال لها: ناصِرَةُ (٣)» (٤).

وقيل: «لِتَناصُرِهم» (٥).

قوله (٦) **تعالىٰ**: ﴿وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ﴾[٦٢]

قرأ أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف بالإمالة محضةً. واختُلِف عن ابن ذكوان: بين الفتح والإمالة (٧).

ورسم ﴿ٱلنَّصَٰرَىٰ﴾ بغير ألف بعد الصاد (٨).

---

(١) «ي» في هامش (ظ).

(٢) **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (٢/ ١٤٣)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٠٧)؛ «الوسيط» للواحدي (١/ ١٤٩).

(٣) **هي**: قرية بقرب طبرية، واسم النصارىٰ مشتق منها، وأهلها عيَّروا مريم ﷺ، فكانوا يعتقدون أنها لا تلد وهي بكر من غير زوج. **من عجائبها**: شجرة الأترُجّ. **يُنظر**: «معجم البلدان» للحموي (٥/ ٢٥١)؛ «آثار البلاد» للقزويني (١/ ٢٧٧)؛ «مراصد الاطلاع» للقطيعي (٣/ ١٣٤٨).

(٤) قاله مقاتل. **يُنظر**: «تفسير مقاتل» (١/ ٤٦٢).

(٥) **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (٢/ ١٤٤)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٠٨)؛ «الوسيط» للواحدي (١/ ١٤٩).

ومن قوله: «قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ﴾» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٧٢).

(٦) في (ظ) بياض مكان «قوله».

(٧) **قوله**: «واختلف عن ابن ذكوان: بين الفتح والإمالة» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٨) **يُنظر**: «المقنع» للداني (ص٢٤٣)؛ «مختصر التبيين» لأبي داود (٢/ ١٥٤)؛ «الوسيلة» للسخاوي (ص٢٧٩).

ومن قوله: «ورسم ﴿ٱلنَّصَٰرَىٰ﴾» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

وقرأ ورشٌ من طريق [الأزرق][(١)] بالإمالة بَيْنَ بَيْنَ. وقالون بالفتح وبين اللفظين. والباقون بالفتح[(٢)].

وقرأ نافع، وأبو جعفر ﴿ٱلصَّٰبِـِٔينَ﴾ بغير همز. والباقون بالهمز[(٣)].

ورسم ﴿ٱلصَّٰبِـِٔينَ﴾ بياء واحدة، ليس للهمز صورة[(٤)].

فحجة[(٥)] **من قرأ بالهمز**: أنه الأصل؛ **يقال**: «صَبَأَ يَصْبَأُ»[(٦)]: إذا خرَج من دينٍ إلىٰ دينٍ آخر. **ومنه**: «صَبَأَ نابُ البعير[(٧)]»، و«صَبَأَت النجوم صُبُوءًا»: طلعتْ. و«صَبَأ عليهم [صَبَأً][(٨)]، وصُبُوءًا»: إذا طلَع؛ لأنه تركَ أرضَه إلىٰ غيرها؛ لأنهم خرجوا من اليهودية إلىٰ المَجُوسيَّةِ؛

---

(١) ما بين المعقوفتين مطموس في (**الأصل**). والمثبت من (**ظ**).

وقوله: «من طريق الأزرق» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٢) **يُنظر**: «تلخيص العبارات» لابن بليمة (ص٤٦)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ٣٦و ٤٠و٤١)؛ «لطائف الإشارات» للقسطلّاني (٤/ ١٤٥٦).

أسقط المؤلِّف حكم إمالة الألف بعد الصاد في ﴿ٱلنَّصَٰرَىٰ﴾ لدوري الكسائي -بخلف عنه-، فأمالها أبو عثمان الضرير، وفتحها الباقون عن الدوري. **يُنظر**: «المستنير» لابن سوار (١/ ٥٣٦)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ٦٦)؛ «إتحاف فضلاء البشر» للبنا الدمياطي (ص١٠٧).

(٣) **يُنظر**: «السبعة» لابن مجاهد (ص١٥٨)؛ «التيسير» للداني (ص٧٤)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ٣٩٧).

(٤) وهذا حكم عامٌّ في كل همزة مكسورة بعدها ياء؛ لئلا يؤدي رسم صورتها إلىٰ اجتماع ياءين في الكتابة. **يُنظر**: «المقنع» للداني (ص٤٢٩)؛ «مختصر التبيين» لأبي داود (٢/ ١٩٤)؛ «الوسيلة» للسخاوي (ص٣٤٣).

ومن قوله: «ورسم ﴿ٱلصَّٰبِـِٔينَ﴾» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (**ظ**).

(٥) بياض في (**ظ**).

(٦) في (**ظ**): «يصب».

(٧) في «**فتح الوصيد**» **للسخاوي** (٣/ ٦٣٨): «الصغير».

(٨) في (**الأصل**): «يصبأُ»، وفي (**ظ**): «يصباء». وما بين المعقوفتين مثبت من «فتح الوصيد» للسخاوي (٣/ ٦٣٨).

لأنهم صَلّوا إلىٰ قبلتهم، وقرءوا كتُبَهم، وعبدوا مع ذلك الملائكة.

وقيل: «عبدوا الكواكب فقد صَبَوا إلىٰ دينٍ غيرِ الدِّين».

وحجة[(١)] **من قرأ بغير الهمز**: أنه أبدلَ من الهمزة المضمومة في الرفع[(٢)] واوًا[(٣)] مضمومةً، ثم نَقَلَ الحركة لِثِقلها إلىٰ ما قبلها ولتصح الواو، ثم حذف [لالتقاء][(٤)] الساكنين.

وفي حالة النصبِ أبدل من الهمزة ياء[(٥)] مكسورة، فاجتمع ياءان: مكسورة[(٦)]، وساكنة؛ فثقُل[(٧)] ذلك.

فإمّا أنْ [نقول][(٨)]: إنَّهُ نقَل حركة الياء إلىٰ الياء بعد أن أزال حركتها؛ كما أزيلت لـمَّا نُقِلت إليها الضَّمَّة[(٩)].

أو نقول[(١٠)]: حَذَفَ الكسرة ولم يَنقُلْ؛ لأنه إنما نَقَل الضمة لتصح واو الجمع، فاجتمع

---

(١) بياض في (ظ).

(٢) سقطت من (ظ).

(٣) في (ظ): «واو».

(٤) في (النسختين): «للالتقاء» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من «فتح الوصيد» للسخاوي (٣/ ٦٣٨)، وهو الصواب.

(٥) في (ظ): «باء».

(٦) **قوله**: «فاجتمع ياءان مكسورة» سقط من (ظ).

(٧) في (ظ): « فنقل».

(٨) في (النسختين): «يقول». وما بين المعقوفتين مثبت من «فتح الوصيد» للسخاوي (٣/ ٦٣٨)، وهو الصواب.

(٩) سقطت من (ظ).

(١٠) في (الأصل) لم تنقط، وفي (ظ): «تقول». والمثبت من «فتح الوصيد» للسخاوي (٣/ ٦٣٨)، وهو الصواب.

ياءان ساكنان، فحَذف [لالتقاء][(١)] الساكنين.

واعلم أن سيبويه لا يجيز إبدال الهمزة المتحركة إلا المفتوحةَ المضمومَ ما قبلها أو المكسورَ؛ علىٰ[(٢)] ما سبقَ[(٣)]. وأجاز إبدالها في الشعر خاصَّةً[(٤)].

وقد أجاز إبدالَها: الأخفشُ، وأبو زيد، وغيرهما [في][(٥)] غير الشعر. وهو لغة للعرب فاشِيةٌ؛ يقولون في «سأل»: «سال». وهو في الشعر كثير[(٦)]؛ / **كقول الفرزدق**[(٧)]: [٦٧/ب]

[٢]..... ..... **لَا هَنَاكِ المَرْتَعُ**[(٨)]

---

(١) في (**النسختين**): «للالتقاء» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من «فتح الوصيد» للسخاوي (٣/ ٦٣٨).

(٢) في هامش (**ظ**).

(٣) **أي**: علىٰ ما سبق من كلام السخاوي عن مذهب سيبويه في البدل من أبواب الأصول في موضعه من كتابه «فتح الوصيد». **يُنظر**: (٢/ ٣٤٧و٣٦٠).

(٤) **يُنظر**: «الكتاب» لسيبويه (٣/ ٥٤٣).

(٥) ما بين المعقوفتين مطموسة في (**الأصل**). والمثبت من (**ظ**)، وهو المناسب للسياق.

(٦) **قوله**: «الشعر كثير» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٧) **هو**: أبو فراس، همام بن غالب بن صعصعة التميمي. وسُمِّي «الفرزدق»؛ لأنه شُبِّه وجهه -وكان مدوّرًا جهيمًا- بالخبزة؛ **وهي**: الفرزدقة. وكان بيته من أشرف بيوت بني تميم. (ت:٨٩هـ). **يُنظر في ترجمته**: «معجم الشعراء» للمرزباني (١/ ٤٨٦)؛ «معجم الأدباء» للحموي (٦/ ٢٧٨٥)؛ «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٥/ ٣٥٢).

(٨) **نصف عجز البيتِ من بحر**: [الكامل]، من قصيدته التي قالها حين عُزل عبد الملك بن بشر عن البصرة، وسعيد بن عمرو عن الكوفة، وسار مسلمة من العراق إلىٰ الشام، وولي العراق عمر بن عبيرة الفزازي. وهو في «ديوانه» (ص٣٥٣).

وتتمة مصراعيه:

وَمَضَتْ لِمَسْلَمَةَ الرِّكَابُ مُوَدَّعًا فَارْعَيْ فَزَارَةَ لَا هَنَاكِ المَرْتَعُ

وقد ورد هذا البيت برواياته المختلفة -في أوله- منسوبًا له في: «الكتاب» لسيبويه (٣/ ٤٦٨)؛ «المخصص» لابن سيده (٤/ ٢٠٤)؛ «شرح المفصل» لابن يعيش (٣/ ١٥٩).

⇦ =

وقول حسّان:

سَـــالَتْ هُـــذَيْلُ رَسُـــولَ اللهِ فَاحِشَـــةً ضَلَّتْ هُذَيْلُ بِمَا سَالَتْ[1] وَلَـمْ تُصِـبِ[2]

وفي أفعال[3] الصابئين سبعة أقوال:

أحدها: أنَّهم صِنْفٌ من النصارىٰ أليَنُ قولًا منهم؛ وهم: السائحون[4] المُحَلَّقةُ وساطُ[5] رءوسِهم. رُوي عن ابن عباس[6].

= وورد بلا نسبةٍ في: «المحتسب» لابن جني (٣/ ١٧٣)؛ «الممتع الكبير» لابن عصفور (ص٢٦٩)؛ «شرح شافية ابن الحاجب» للاستراباذي (٣/ ٤٧).

هَنالِكِ: أراد: «هَنَّاكِ» أُبدل الألف من الهمزة ضرورة، ولو أبقاها كأصلها لانكسر البيت. يُنظر: «شرح شافية ابن الحاجب» للاستراباذي (٤/ ٣٣٥).

(١) في (ظ): «ساءلت».

(٢) البيت من بحر: [البسيط]، في «ديوانه» (ص٤٦).

وقد ورد هذا البيت بنسبةٍ له في: «الكتاب» لسيبويه (٣/ ٤٦٨)؛ «المقتضب» للمبرد (١/ ١٦٧)؛ «شرح المفصل» لابن يعيش (٣/ ١٥٩).

وورد بلا نسبةٍ في: «المحتسب» لابن جني (١/ ٩٠)؛ «الممتع الكبير» لابن عصفور (ص٢٧٠)؛ «شرح شافية ابن الحاجب» للاستراباذي (٣/ ٤٨).

سالَت: أراد: «سألت» فخفف الهمزة، وهي لغة. والمعنىٰ: أن هذيل حين أرادت الإسلام سألت رسول الله ﷺ أن يحلَّ لهم الزنا؛ فعيَّرهم بذلك. يُنظر: «شرح ديوان حسان» لعبد الرحمن البرقوقي (ص٦٧).

ومن قوله: «أنه الأصل؛ يقال: «صَبَأَ يَصْبَأُ»» إلىٰ هنا من كلام السخاوي في «فتح الوصيد» (٣/ ٦٣٨). ويُنظر: «الحجة» للفارسي (١/ ٤٨٤)؛ «الكشف» لمكي القيسي (١/ ٢٤٦).

(٣) سقطت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٧٣).

(٤) في (ظ): «الصالحون».

(٥) جاءت لحاقًا في هامش (الأصل)، وسقطت من (ظ). وفي «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٧٣): «أوساط».

(٦) يُنظر: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٠٨)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٣٨٦)؛ «اللباب» لابن عادل (٢/ ١٣٦).

والثاني: أنَّهم قومٌ بين النصارىٰ والمجوس؛ ليس لهم دين. قاله مجاهد(١).

والثالث: أنَّهم قومٌ بين اليهود والنصارىٰ. قاله سعيد بن جبير(٢).

والرابع: قومٌ(٣) كالمجوس. قاله الحسن، والحَكَم(٤).

والخامس: قومٌ من أهل الكتاب يقرءون الزَّبُور. قاله أبو العالية(٥).

والسادس: قومٌ يُصلُّون [إلىٰ](٦) القبلة، ويعبدون الملائكة، ويقرءون الزبور. قاله قتادة(٧).

والسابع: قومٌ يقولون: «لا إله إلا الله» فقط، وليس لهم عملٌ، ولا كتابٌ، ولا نبيٌّ. قاله ابن زيد(٨).

---

(١) **يُنظر**: «تفسير مجاهد» (ص٢٠٤).

(٢) **أخرجه**: ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ١٢٧). **ويُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٠٩)؛ «الدر المنثور» للسيوطي (١/ ١٨٣).

(٣) **من قوله**: «بين اليهود والنصارىٰ» إلىٰ هنا سقط من (ظ).

(٤) **هو**: أبو محمد -**وقيل**: أبو عبد الله-. الحكم بن عتيبة الكندي، مولاهم الكوفي. إمام، كبير، فقيه، عالم أهل الكوفة. كان صاحب عبادة وفضل. (ت. ١١٥هـ). **يُنظر في ترجمته**: «الطبقات الكبرىٰ» لابن سعد (٦/ ٣٢٣)؛ «طبقات الفقهاء» للشيرازي (١/ ٨٢)؛ «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٥/ ٥١١).

(٥) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (٢/ ١٤٧)؛ ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ١٢٧). **ويُنظر**: «الدر المنثور» للسيوطي (١/ ١٨٣).

(٦) ما بين المعقوفتين ليس في (**النسختين**). والمثبت من «زاد المسير» ابن الجوزي (١/ ٧٣)، وهي زيادة يقتضيها السياق.

(٧) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (٢/ ١٤٧). **ويُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٠٩)؛ «الدر المنثور» للسيوطي (١/ ١٨٣).

(٨) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (٢/ ١٤٧).

و**من قوله**: «وفي أفعال الصابئين سبعة أقوال» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٧٣).

قوله[1] تعالى: ﴿مَنْ ءَامَنَ[2] بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ﴾[٦٢]

قرأ ورشٌ، وابن جماز -بخلافٍ عنه- بالنَّقل. وورشٌ[3] على أصله في الهمز بالمد والتوسط والقصر. وخلفٌ عن حمزة على أصله في السكت على الساكن.

وفي التفسير[4]: في[5] ذكر الإيمان ثلاثة أقوال:

أحدها: أنَّه لـمَّا ذَكر مع المؤمن طوائفَ الكفارِ رَجَع قولُه: ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ إليهم.

والثاني: أنَّ المعنى مَن أقام على إيمانه.

والثالث: أنَّ الإيمان **الأوَّل**: نُطْقُ المنافقين بالإسلام. **وَالثّاني**: اعتقادُ القلب.

قوله[6] تعالى: ﴿وَعَمِلَ صَٰلِحًا[7]﴾[٦٢].

قال ابن عباس: «أقام[8] الفرائضَ»[9].

وهل هذه الآية مُحْكَمَةٌ أو مَنسوخة؟ فيه قولان:

أحدهما: أنَّها مُحْكَمَةٌ. قاله مجاهد، والضحاك في آخرين. **وقدَّروا فيها**: «إن الذين ءامنوا ومَنْ آمَنَ مِن الذين هادوا».

والثاني: أنَّها منسوخةٌ **بقوله**: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ﴾ [آل عمران:٨٥]. ذَكَرَهُ

---

(١) بياض في (ظ).

(٢) في (ظ): «أهل».

(٣) في هامش (ظ).

(٤) بياض في (ظ).

(٥) في «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٧٣) بزيادة: «إعادة».

(٦) بياض في (ظ).

(٧) «لحا» في هامش (ظ).

(٨) في (ظ): «قام».

(٩) أخرجه: ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٧/ ٢٤٣٠). ويُنظر: «اللباب» لابن عادل (١٣/ ٣٤٥).

جماعة من المفسرين(١).

رسم ﴿صَٰلِحًا﴾ موصولة، بغير ألف بعد الصاد(٢).

قوله(٣) **تعالى**: ﴿[وَلَا][٤] خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ﴾[٦٢]

قرأ يعقوب ﴿خَوۡفٌ﴾ بنصب الفاء من غير تنوين. والباقون برفع الفاء منوّنةً.

وقرأ حمزة، ويعقوب برفع الهاء من ﴿عَلَيۡهِمۡ﴾. والباقون بالكسر.

وإذا وقف يعقوب على ﴿يَحۡزَنُونَ﴾ ألحقَ النون بهاء السكت -بخِلافٍ عنه-.

والوقف على ﴿عِندَ رَبِّهِمۡ﴾ [٦٢]: كافٍ(٥). وعند ﴿يَحۡزَنُونَ﴾[٦٢]: كافٍ. **وقيل**: حسن(٦).

---

(١) **يُنظر**: «الناسخ والمنسوخ» للمقري (ص٣٢)؛ «الناسخ والمنسوخ» لابن حزم (ص١٩)؛ «نواسخ القرآن» لابن الجوزي (١/ ٣٧).

ومن قوله: «في ذكر الإيمان ثلاثة أقوال» إلى هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٧٣).

(٢) **يُنظر**: «مختصر التبيين» لأبي داود (٣/ ٦٣٧)؛ «الوسيلة» للسخاوي (ص٢٠٩)؛ «دليل الحيران» للمارغني (ص٥٩).

ومن قوله: «رسم ﴿صَٰلِحًا﴾» إلى هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (**ظ**).

(٣) بياض في (**ظ**).

(٤) في (**النسختين**): «فلا»، وهي آية [٣٨] من سورة «البقرة» وليست المقصودة هنا. وما بين المعقوفتين هو المقصود المثبت من المصحف.

(٥) عند الأشموني. **وعند السجاوندي، والعماني**: جائزٌ. **يُنظر**: «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٢٠٥)؛ «المرشد» للعماني (ص١٨٨)؛ «منار الهدى» للاشموني (ص ٩٨).

(٦) عند النحاس، والعماني. **وعند ابن الأنباري، والداني، والأشموني**: تامٌّ. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥١٩)؛ «القطع والائتناف» للنحاس (ص٦١)؛ «المكتفى» للداني (ص٢٢)؛ «المرشد» للعماني (ص١٨٨)؛ «منار الهدى» للأشموني (ص ٩٨).

قوله[1] **تعالى**: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ﴾[٦٣]

قرأ ورشٌ بالنقل. / وخلف عن حمزة بالسكت وعدمه. [٦٨/أ]

ولا يُدغِم أبو عمرو ويعقوب هذه القاف في الكاف؛ لأن قبل القاف ساكن لا يقبل حركة -وهو: الألف-[2].

وفي التفسير[3]: الخطابُ بهذه الآية لليهود.

والميثاق -«مِفعَال»-، من التَّوثُّق [بيمين][4]، أو عهْد، ونحو ذلك من الأمور التي تؤكِّد القول[5].

وفي هذا الميثاق ثلاثة أقوال:

أحدها: أنَّه أخذ ميثاقهم أن يعملوا بما في التوراة، فكرهوا الإقرار بما فيها، فوقع[6] عليهم الجبل. قاله مقاتل[7].

قال أبو سليمان الدمشقي: «أَعْطوا الله عهدًا ليعمَلُنَّ بما في التوراة، فلما جاء بها[8] موسىٰ [فرأوا][9] ما فيها من التثقيل، امتنعوا مِن أخْذِها، فرُفِع [الطور][10] عليهم»[11].

---

(١) بياض في (ظ).

(٢) **يُنظر**: «التيسير» للداني (ص٢٢)؛ «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص٨٨)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٨٦).

(٣) بياض في (ظ).

(٤) في (**النسختين**): «يمين». وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٧٣)، وهو أوضح.

(٥) **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (٢/ ١٥٦).

(٦) في «**زاد المسير**» **لابن الجوزي** (١/ ٧٣): «فرفع».

(٧) **يُنظر**: «تفسير مقاتل» (١/ ١١٢).

(٨) سقطت من (ظ).

(٩) في (**النسختين**): «قرؤا». وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٧٣)، وهو الأصوب.

(١٠) في (**الأصل**): «طول». وما بين المعقوفتين مثبت من (ظ)، وهو الصواب.

(١١) **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (٢/ ٣٥٦)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٣٩٢).

والثاني: أنَّه ما أخذه الله تعالىٰ علىٰ الرسل وتابعيهم من الإيمان بمحمد ﷺ. ذكره الزجاج[(١)].

والثالث: ذكره الزجاج -أيضًا-، **فقال**: «يجوز أن يكون الميثاق: يوم أَخْذِ الذرية مِن ظهر آدم»[(٢)].

قوله[(٣)] **تعالىٰ**: ﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ﴾[٦٣]

الوقف علىٰ ﴿ٱلطُّورَ﴾: حَسَنٌ[(٤)].

وفي التفسير[(٥)]: **قال أبو عبيدة**: «الطُّور في كلام العرب: الجبَلُ»[(٦)].

وقال ابن قتيبة: «الطُّور: الجبلُ بالسريانية»[(٧)].

وقال ابن عباس: «ما أَنْبَتَ من الجبال فهو طُور، وما لم يُنْبِت فليس بطورٍ»[(٨)].

---

(١) **يُنظر**: «معاني القرآن» (١/ ١٤٧).

(٢) **يُنظر**: المصدر السابق.

ومن قوله: «الخطاب بهذه الآية» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٧٣).

(٣) بياض في (ظ).

(٤) **عند البصريين**: علىٰ إضمار القول. **وعند الكوفيين**: لا يحسُن الوقف عليه علىٰ إضمار تقديره: «أن خذوا ما آتيناكم بقوة». **وعند ابن الأنباري**: ليس بتامٍّ. **وعند النحاس**: ليس بكافٍ، **وعند السجاوندي**: مطلقٌ. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥١٩)؛ «القطع والائتناف» للنحاس (ص٦١)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٢٠٦)؛ «المرشد» للعماني (ص١٨٩)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٩٨).

(٥) بياض في (ظ).

(٦) **يُنظر**: «مجاز القرآن» (١/ ١٤٢).

(٧) **يُنظر**: «غريب القرآن» (ص٥٢).

(٨) **أخرجه**: ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ١٢٩). **ويُنظر**: «المحرر الوجيز» لابن عطية (١/ ١٥٨)

وأيُّ الجبال هو؟ فيه ثلاثة أقوال:

أحدها: جبلٌ من جبال فلسطين. قاله ابن عباس(١).

والثاني: جبلٌ نزلوا بأصله. قاله قتادة(٢).

والثالث: الجبل الذي تجلَّىٰ له ربه. قاله مجاهد(٣).

وجمهور العلماء؛ علىٰ أنه إنّما رُفِع الجبل عليهم لإبائهم التوراة.

وقال السُّدي: «لإبائهم دخول الأرض المقدَّسة»(٤).

قوله(٥) **تعالىٰ: ﴿خُذُوا۟ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ﴾**[٦٣](٦)

إذا وقف الكسائيُّ وقف بالإمالة علىٰ هاء التأنيث. وحمزة -بخِلافٍ عنه-. والباقون بغير إمالة.

ورسم ﴿ءَاتَيْنَٰكُم﴾ موصولة، [ليس](٧) بعد النون ألف(٨).

وورشٌ علىٰ أصله في المد والتوسط والقصر علىٰ الهمز.

---

(١) **يُنظر:** «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢١١)؛ «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٠٣)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٥٠).

(٢) **يُنظر:** «الدر المنثور» للسيوطي (١/ ١٨٤).

(٣) **يُنظر:** «تفسير مجاهد» (ص٢٠٤).

(٤) **من قوله:** «قال أبو عبيدة» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٧٣).

(٥) بياض في (ظ).

(٦) جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**) تتمة الآية، **وهو قوله تعالىٰ:** ﴿وَٱذْكُرُوا۟ مَا فِيهِ﴾، ورأيتُ عدم إثباتها في النص؛ لأن كلام المؤلِّف بعدها متعلّق بكلمة: ﴿بِقُوَّةٍ﴾؛ وكأنه قصد الوقف عليها.

(٧) ما بين المعقوفتين ليس في هامش (**الأصل**). والمثبت من (**ظ**)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(٨) في (**ظ**): «ألفا».

ومن قوله: «ورسم ﴿ءَاتَيْنَٰكُم﴾» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

وفي التفسير[(١)] : في المراد بـ«القوة» أربعة أقوال:

أحدها: الجدُّ والاجتهاد. قاله ابن عباس، وقتادة، والسُّدي[(٢)].

والثاني: الطَّاعة. قاله أبو العالية[(٣)].

والثالث: العملُ بما فيه. قاله مجاهد[(٤)].

والرابع: الصِّدْقُ. قاله ابن زيد[(٥)].

وفي قوله: ﴿وَٱذۡكُرُواْ مَا فِيهِ﴾ قولان:

أحدهما: اذكروا ما تضمَّنَه من الثواب والعقاب. قاله ابن عباس[(٦)].

والثاني: أنَّ معناه: ادرسوا[(٧)] ما فيه. [قاله][(٨)] الزجاج[(٩)].

قرأ المطوعي عن الأعمش: {وَٱذَّكَّرُواْ مَا فِيهِ} بفتح الذَّالِ والكاف وتشديدِهِمَا حيث جَاء[(١٠)].

---

(١) بياض في (ظ).

(٢) **أخرجه:** الطبري في «جامع البيان» (٢/ ١٦١). **ويُنظر:** «تفسير القرآن» لابن كثير (١/ ١٨٥).

(٣) **يُنظر:** «تفسير القرآن» لابن كثير (١/ ١٨٥).

(٤) **يُنظر:** «تفسير ابن مجاهد» (١/ ٢٠٥). **ويُنظر:** «تفسير القرآن» لابن كثير (١/ ١٨٥).

(٥) **يُنظر:** «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٣٩٣).

(٦) **يُنظر:** «الوسيط» للواحدي (١/ ١٥١)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٣٩٣).

(٧) في هامش (ظ).

(٨) في (**النسختين**): «قال». وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٧٤)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(٩) **يُنظر:** «معاني القرآن» (١/ ١٤٨).

(١٠) وقد ورد لفظ: ﴿وَٱذۡكُرُواْ﴾ المقترن بالواو في اثني عشر موضعًا في كتاب الله: «البقرة» [٦٣، ٢٠٣، ٢٣١]، و«آل عمران» [١٠٣]، و«المائدة»[٤، ٧]، و«الأعراف»[٦٩، ٧٤، ٨٦، ١٧١]، و«الأنفال»[٢٦، ٤٥]، و«الجمعة»[١٠]. **يُنظر:** «المعجم المفهرس» لفؤاد عبد الباقي (ص٢٧١).

⇦ =

وقوله: ﴿تَتَّقُونَ﴾[٦٣][(١)]

قال[(٢)] ابن عباس: «تتَّقُون[(٣)] العُقوبة[(٤)]»[(٥)].

إذا وقف يعقوب ألحق النون بهاء السكت -بخِلافٍ عنه-.

والوقف على ﴿تَتَّقُونَ﴾[(٦)]: كافٍ. وقيل: حَسَنٌ[(٧)]. / [٦٨/ب]

﴿قوله[(٨)] تعالى: ﴿ثُمَّ تَوَلَّيْتُم﴾[٦٤]

أي: أعرَضْتُمْ عن العمل بما فيه.

= ويُنظر في قراءته: «المبهج» لسبط الخياط (٢/ ٣٤٠)؛ «إيضاح الرموز» للقباقبي (ص٢٧٣)؛ «إتحاف فضلاء البشر» للبنّا الدمياطي (ص١٨١).

ومن قوله: «قرأ المطوعي عن الأعمش» جاء لحاقًا في هامش (الأصل)، وسقط من (ظ).

(١) في (ظ): «يتقون».

(٢) في (ظ): «قاله».

(٣) في (ظ): «يتقون».

(٤) سقطت من (ظ).

(٥) يُنظر: «جامع البيان» للطبري (٢/ ١٦١).

ومن قوله: «الخطاب بهذه الآية» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٧٤).

(٦) في (ظ): «يتقون».

(٧) عند النحاس. وعند العماني: صالحٌ. وعندالأشموني: تامٌّ. يُنظر: «القطع والائتناف» للنحاس (ص٦١)؛ «المرشد» للعماني (ص١٨٩)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٩٨).

وقوله: «﴿تَتَّقُونَ﴾: كافٍ. وقيل: حَسَن» جاء لحاقًا في هامش (الأصل).

(٨) بياض في (ظ).

﴿مِنۢ[1] بَعۡدِ ذَٰلِكَ﴾[٦٤]

[أي][2]: إعطاء المواثيق؛ [لَتأخُذَنَّهُ][3] بِجِدٍّ[4].

قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام الدال في الذال -بخِلافٍ عنهما-. والباقون بالإظهار.

﴿فَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ لَكُنتُم مِّنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ﴾[٦٤]

بالعقوبة.

الوقف على ﴿ٱلۡخَٰسِرِينَ﴾[5]: كافٍ[6].

وألحق يعقوب النون بهاء السكت في الوقف.

[رسم][7] ﴿ٱلۡخَٰسِرِينَ﴾ [بغير][8] ألف [بعد][9] الخاء[10].

قوله[11] تعالى: ﴿وَلَقَدۡ عَلِمۡتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعۡتَدَوۡاْ مِنكُمۡ فِي ٱلسَّبۡتِ﴾[٦٤]

﴿ٱلسَّبۡتِ﴾ اليومُ المعروف.

---

(١) في هامش (ظ).

(٢) ما بين المعقوفتين أثر قطع في هامش (الأصل). والمثبت من (ظ).

وقوله: «﴿ذَٰلِكَ﴾؛ أي» جاء لحاقًا في هامش (الأصل).

(٣) في (الأصل): «لِتأخُذ بهِ». وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٧٤)، وهو الصواب الموافق للسياق.

(٤) من قوله: «قوله تعالى: ﴿ثُمَّ تَوَلَّيۡتُم﴾» إلى هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٧٤).

(٥) قوله: «بالعقوبة. الوقف على ﴿ٱلۡخَٰسِرِينَ﴾» سقط من (ظ).

(٦) عند العماني. وعند النحاس: حسنٌ. وعند الأشموني: تامٌّ. يُنظر: «القطع والائتناف» للنحاس (ص٦١)؛ «المرشد» للمرشد (ص١٨٩)؛ «منار الهدى» للاشموني (ص٩٨).

(٧) في هامش (الأصل): «ـم» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين مثبت من (ظ).

(٨) في هامش (الأصل): «غير» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين مثبت من (ظ).

(٩) في هامش (الأصل): «ـد» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين مثبت من (ظ).

(١٠) من قوله: «رسم ﴿ٱلۡخَٰسِرِينَ﴾» إلى هنا جاء لحاقًا في هامش (الأصل).

(١١) بياض في (ظ).

[قال][1] **ابن الأنباري**: «ومعنىٰ ﴿السَّبْتِ﴾ في كلام العرب: القطْع؛ يقال[2]: «قد سَبَتَ رأسَهُ»: إذا حَلَقَهُ قطعةً، وقَطَعَ الشَّعْرَ منه. **ويقال**: «نَعْلٌ[3] سِبْتِيَّةٌ»: إذا كانت مدبوغَةً بالقَرَظ[4]، محلوقة الشَّعْر. فسمِّي السَّبت سَبْتًا؛ لأن الله تعالىٰ ابتدأ الخلق فيه، وقطَعَ فيه بعضَ خلْقِ الأرضَ. **أو**: لأن الله تعالىٰ أمر بني إسرائيل فيه بقطْعِ الأعمال وترْكِها.

وقال بعضُهم: سُمِّي سَبتًا؛ لأن الله أمرهم بالاستراحة فيه من الأعمال. وهذا خطأ؛ لأنه لا يُعرف في كلام العرب سَبْتٌ بمعنىٰ: الاستراحة[5]»[6].

وفي[7] صفة[8] اعتدائهم في السبت قولان:

أحدهما: أنَّهم أخذوا الحيتان يوم السبت. قاله الحسن، ومقاتل[9].

والثاني: أنَّهم حبسُوها يوم السبت، وأخذوها[10] يوم الأحد. وذلك أن الرجل كان يحفر الحُفْرةَ ويجعل لها نهرًا إلىٰ البحر، فإذا كان يوم السبت فتَح النهر. وقد حرَّم الله عليه العمل في يوم السبت، فيُقبِلُ الموجُ بالحيتان حتىٰ يلقيَها في الحُفيرة، فيريدُ الحوت الخروج فلا يطيق، فيأخذها يوم الأحد. قاله السُّدي[11].

---

(١) في (**النسختين**): «قاله». وكذا في «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٧٤). وما بين المعقوفتين هو الصواب؛ لدلالة ما بعده عليه.

(٢) في (**ظ**): «فقال».

(٣) في (**ظ**): «نعمل».

(٤) **القَرَظ**: ورق السَّلَم يدبغ به الأدم. **ومنه**: أديم مقروظ. **وتقول**: «قَرَظته أقرِظه قَرْظًا». **والقارِظُ**: جامعه. **تُنظر مادة (ق ر ظ) في**: «العين» للفراهيدي (٥/ ١٣٣)؛ «تهذيب اللغة» للأزهري (٩/ ٧٠)؛ «لسان العرب» لابن منظور (٧/ ٤٥٤).

(٥) في (**ظ**): «إلا كراهه».

(٦) **يُنظر**: «الزاهر» (٢/ ١٣٧).

(٧) سقطت من (**ظ**).

(٨) في (**ظ**): «ونصفه».

(٩) **يُنظر**: «تفسير مقاتل» (ص٤١٩).

(١٠) «ها» في هامش (**ظ**).

(١١) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (٢/ ١٧١). **ويُنظر**: «البحر المحيط» لأبي حيان (٥/ ٢٠٤)؛ «تفسير القرآن» لابن كثير (١/ ١٨٨).

الإشارة إلى قصة مَسْخِهم(١)

روىٰ عثمان بن عطاء(٢) **عن أبيه، قال**: «نُودِي(٣) الذين اعتدوا في السبت ثلاثةَ أصواتٍ: نودوا: يا أهل(٤) القريةِ. فانتبهت طائفةٌ. ثمّ نودوا: يا أهل القرية. فانتبهت طائفة أكثرُ من الأولىٰ. ثم نُودوا: يا أهل القرية(٥). فانتبه الرِّجالُ والنِّساء والصِّبيانُ، **فقال الله لهم**: ﴿كُونُواْ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ﴾[٦٥]. فجعل الذين نَهَوْهُم يدخلون عليهم، **فيقولون**: يا فلان ألم ننهكم؟ فيقولون برءوسهم: بلىٰ»(٦).

قال قتادة: «فصارَ القومُ قِرَدةً تُعاوِي، لها أذنابٌ، بعد ما كانوا رجالًا ونساءً»(٧).

وفي رواية عن قتادة: «صارَ الشَّبابُ قِردةً، والشيوخُ خنازيرَ. وما نجا إلا الذين نَهَوْا، وهلك سائرُهم»(٨).

وقال غيره: «كانوا نَحْوًا من / سبعين ألفًا»(٩). وعلىٰ هذا القول العلماءُ؛ غير ما **رُوي** [٦٩/أ]

---

(١) بياض مكان العنوان في (ظ).

(٢) هو: أبو مسعود، عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني المقدسي. مولىٰ لآل المهلب الأزدي. (ت:١٥٥هـ). **تُنظر ترجمته** في: «التاريخ الكبير» للبخاري (٦/ ٢٤٤)؛ «تهذيب الكمال» للمزي (١٩/ ٤٤١)؛ «ميزان الاعتدال» للذهبي (٣/ ٤٨).

(٣) في (ظ): «نود».

(٤) في (ظ): «بأهل».

(٥) **من قوله**: «فانتبهت طائفة» إلىٰ هنا سقط من (ظ).

(٦) **أخرجه**: ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ١٣٢). **ويُنظر**: «تفسير القرآن» لابن كثير (١/ ١٨٦).

(٧) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (٢/ ١٧٠)؛ ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ١٣٣). **ويُنظر**: «تفسير القرآن» لابن كثير (١/ ١٨٦).

(٨) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (٤/ ٢٩٧)؛ «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٠٥)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٣٩٧).

(٩) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢١٢)، وذكر فيه أصنافهم، **فقال**: «ثلاثة أصناف: صنف أمسك ⇦ =

عن مجاهد أنه قال: «مُسخت قلوبهم ولم تُمسخ أبدانُهم»[(١)]. وهو قول بعيد[(٢)].

قال ابن عباس: «لم يَحْيَوْا علىٰ الأرض إلا ثلاثة أيام، ولم يَحْيَ مسْخٌ في[(٣)] الأرض فوق ثلاثة أيام، ولم يأكلْ[(٤)]، ولم يشَرَبْ، ولم [يَنْسَلْ][(٥)]»[(٦)].

وزعم مقاتل: أنهم عاشوا سبعة أيام، وماتوا في اليوم الثامن. وهذا كان في زمن داود عليه السلام[(٧)].

﴿قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ﴾

قرأ ورشٌ بترقيق الراء. وله في ﴿خَٰسِـِٔينَ﴾ المد والتوسط[(٨)] والقصر؛ وقفًا، ووصلًا.

= ونهىٰ، وصنف أمسك ولم ينه، وصنف انتهك الحرمة». **ويُنظر**: «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٠٥)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٥١).

(١) **يُنظر**: «تفسير مجاهد» (ص٢٠٥).

(٢) وذكر أبي حيان في «البحر المحيط» (١/ ٣٩٧) أن ظاهر القرآن مسخهم قردة، وهو قول الجمهور. **وزاد**: أنه يجوز أن يُبقي الله لهم فَهْمَ الإنسانية بعد صيرورتهم قردة.

وعقّب ابن كثير في «تفسيره» (١/ ١٨٦) علىٰ القول المذكور بقوله: «وقول غريبٌ خلاف الظاهر من السياق في هذا المقام، وفي غيره. **قال الله تعالىٰ**: ﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِ ۚ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ ٱلْقِرَدَةَ وَٱلْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ﴾[المائدة: ٦٠]».

(٣) سقطت من (ظ).

(٤) **قوله**: «ولم يأكل» سقط من (ظ).

(٥) في (**الأصل**): «ينل». وما بين المعقوفتين مثبت من (ظ)، وهو الصواب.

(٦) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (٢/ ١٦٧).

(٧) **يُنظر**: «تفسير مقاتل» (٢/ ٧١).

ومن قوله: «قوله تعالىٰ: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَدَوْا۟ مِنكُمْ فِى ٱلسَّبْتِ﴾» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٧٤).

(٨) **قوله**: «والتوسط» في هامش (ظ).

وحذفَ ابنُ وردان الهمزة -بخِلافٍ عنه-[(١)].

وإذا وقف حمزة سهل الهمزة[(٢)].

والوقف على ﴿فِي [(٣)]ٱلسَّبْتِ﴾: حَسَنٌ[(٤)]. وعلىٰ ﴿خَٰسِـِٔينَ﴾: كافٍ[(٥)].

و«الخاسئ» في اللغة: المُبْعَد. يقال[(٦)] للكَلْبِ: «اخْسَأ». أي: تباعَدْ[(٧)].

ورسم ﴿خَٰسِـِٔينَ﴾ بياءٍ واحدةٍ، ليس للهمز صورة[(٨)].

قوله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَٰهَا نَكَٰلًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾[٦٦]

[(٩)]الوقف على ﴿لِّلْمُتَّقِينَ﴾: كافٍ[(١٠)].

---

(١) قال ابن الجزري في «النشر» (١/ ٣٩٧): «وانفرد الهذلي عن النهرواني عن ابن وردان بحذفها -أي الهمزة- في ﴿خَٰسِـِٔينَ﴾». وهي انفرادة لا يُقرأ بها.

(٢) وله وجه آخر وهو: حذف الهمزة علىٰ المذهب الرسمي. وكذا كلّ همزة متوسطة مكسورة بعد كسر. يُنظر: «شرح باب وقف حمزة وهشام» لابن أم قاسم (ص١٠٦ و ١٢٦)؛ «النشر» لابن الجزري (١٢/ ٤٣٨و٤٤٦ و٤٦٠)؛ «لطائف الإشارات» للقسطلّاني (٤/ ١٤٥٧).

أسقط المؤلِّف حكم إخفاء التنوين عند الخاء لأبي جعفر في ﴿قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ﴾، وقد تقدّم ذكره عند أحكام النون الساكنة والتنوين. يُنظر: (ص٢٢٨) من هذه الرسالة.

(٣) سقطت من (ظ).

(٤) وعند النحاس: صالح. يُنظر: «القطع والائتناف» (ص٦١).

(٥) عند العماني. وعند السجاوندي: جائزٌ. وعند الأشموني: تامٌّ. يُنظر: «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٢٠٧)؛ «المرشد» للعماني (ص١٩٠)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٩٨).

(٦) في (ظ): «فقال».

(٧) تُنظر مادة (خ س أ) في: «العين» للفراهيدي (٤/ ٢٨٨)؛ «تهذيب اللغة» للأزهري (٧/ ٢٠٢)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١/ ٦٥).

وقوله: «و«الخاسئ» في اللغة: المُبْعَد» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٧٥).

(٨) من قوله: «ورسم ﴿خَٰسِـِٔينَ﴾» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (الأصل).

(٩) في (ظ) بزيادة: «و».

(١٠) عند الأشموني. وعند الداني: تامٌّ. وعند العماني: حسنٌ. يُنظر: «المكتفىٰ» للداني (ص٢٢)؛ «المرشد» ⇦ =

وإذا وقف يعقوب ألحق النون بهاء السكت[(١)].

ورسم ﴿فَجَعَلْنَهَا﴾ موصولةٌ، بغير ألف بعد النون[(٢)].

وفي المكنيّ عنها أربعة أقوال:

أحدها: أنَّها [الخطيئة][(٣)] رواه عطية عن ابن عباس.

والثاني: العقوبة. رواه الضحاك عن ابن عباس[(٤)].

وقال الفراء: «الهاءُ كناية عن المسْخةِ التي مُسِخُوها»[(٥)].

والثالث: أنها القرية. **والمراد:** أهلها. قاله قتادة[(٦)]، وابن قتيبة[(٧)].

والرابع: أنها الأمَّة التي مُسِختْ. قاله الكسائي[(٨)]، والزَّجَّاجُ[(٩)].

= للعماني (ص١٩٠)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٩٨).

(١) أسقط المؤلِّف الإشارة إلىٰ حكم إدغام التنوين في اللام بغنة في موضعي: ﴿نَكَٰلًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا﴾، ﴿وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾. وقد تقدّم ذكره أول هذه السورة. **يُنظر:** (ص٤٢٤) من هذه الرسالة.

(٢) **من قوله:** «ورسم ﴿فَجَعَلْنَهَا﴾» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٣) **في (الأصل):** «الخطية». وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٧٥).

(٤) **أخرجه:** الطبري في «جامع البيان» (٢/ ١٧٥). **ويُنظر:** «بحر العلوم» للسمرقندي (١/ ٦١)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢١٣).

(٥) **يُنظر:** «معاني القرآن» (ص٤٣).

(٦) **يُنظر:** «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢١٣)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٣٩٨).

(٧) **يُنظر:** «غريب القرآن» (ص٥٢).

(٨) **يُنظر:** «جامع البيان» للطبري (٢/ ١٧٦)؛ «النكت والعيون» للماوردي (١/ ١٣٧).

(٩) **يُنظر:** «معاني القرآن» (١/ ١٤٩).

وفي «النَّكالِ» قولان:

أحدهما: أنَّه[(١)] العقوبة. قاله مقاتل[(٢)].

والثاني: العِبرة. قاله ابن قتيبة[(٣)]، والزجاج[(٤)].

وقوله: ﴿لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا﴾ فيه ثلاثة أقوال:

أحدها: لِما بين يديها من القرىٰ وما خلفها. رواه عكرمة عن ابن عباس[(٥)].

والثاني: لِما بين يديها: من الذنوب. **وما خلْفَها:** ما عملوا بعدها. رواه عطية عن ابن عباس[(٦)].

والثالث: لِما بين يديها: من السنين التي عملوا فيها بالمعاصي. **وما خلفها:** ما كان بعدَهم في بني إسرائيل؛ لئلا يعملوا مثل أعمالهم. قاله عطية[(٧)].

وفي «المتقين» قولان:

أحدهما[(٨)]: أنَّه عامٌّ في كل مُتَّقٍ إلىٰ يوم القيامة. قاله ابن عباس[(٩)].

---

(١) في (ظ): «أحدها أنها».

(٢) **يُنظر:** «تفسير مقاتل» (ص١١٣).

(٣) **يُنظر:** «غريب القرآن» (ص٥٢).

(٤) «ج» في هامش (ظ). **يُنظر:** «معاني القرآن» (١/ ١٤٩).

(٥) **أخرجه:** الطبري في «جامع البيان» (٢/ ١٧٨)؛ ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ١٣٣). **ويُنظر:** «بحر العلوم» للسمرقندي (١/ ٦١).

(٦) **أخرجه:** الطبري في «جامع البيان» (٢/ ١٧٩). **ويُنظر:** «الدر المنثور» للسيوطي (١/ ١٨٥)؛ «تفسير القرآن» لابن كثير (١/ ١٨٩).

(٧) **يُنظر:** «تفسير القرآن» لابن كثير (١/ ١٨٩). **وعقّب بعد عرضه الأقوال بقوله:** «وأرجح الأقوال: بما بين يديها وما خلفها: مَن بحضْرتها من القرىٰ، يُبلغهم خبرها وما حلَّ بها؛ كما قال تعالىٰ: ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُم مِّنَ الْقُرَىٰ﴾ [الأحقاف:٢٧]».

(٨) في (ظ): «أحدها».

(٩) **أخرجه:** الطبري في «جامع البيان» (٢/ ١٨١)؛ ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ١٣٥). **ويُنظر:** «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٣٩٩).

والثاني: أنَّ[1] المراد بهم أمَّةُ محمدﷺ. قاله السُّدي عن أشياخه. وذكره عطية، وسفيان[2].

ثمن حزب[3].

❁ **قوله تعالى:** / ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً﴾ [٦٧] [٦٩/ب]

قرأ حمزة، والكسائي، وخلف بالإمالة محضةً. وأبو عمرو بَيْنَ بَيْنَ. وعن نافع: الفتحُ وبين اللفظين. والباقون بالفتح.

وقرأ أبو عمرو ﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ بإسكان الراء. وعن الدوري [عنه][4]: اختلاس ضمة الراء. والباقون بالضم.

وأبدل الهمزة الساكنة ألِفًا: ورْشٌ، وأبو جعفر، وأبو عمرو -بخِلافٍ عنه-.

قرأ المطوعي عن الأعمش: [**{يَأْمُرْكُمْ}**][5]، و [**{يَنْصُرْكُمْ}** [آل عمران:١٦٠]،

---

(١) في (ظ): «أنه».

(٢) **أخرجه:** الطبري في «جامع البيان» (٢/ ١٨١)؛ ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ١٣٥). **ويُنظر:** «بحر العلوم» للسمرقندي (١/ ٦١)؛ «تفسير القرآن» لابن كثير (١/ ١٨٩).

ومن قوله: «وفي المكنىٰ عنها أربعة أقوال» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٧٥).

(٣) وهو الثمن السابع. **يُنظر:** «كشف الحجاب» للنشار، **اللوح:** [١/ ب].

وقوله: «ثمن حزب» جاء لحاقًا في هامش (**النسختين**). ولم يوضع له علامة لحق، ولم يُشَر إلىٰ موقعه في المتن. وارتأيتُ وضعه هنا اجتهادًا.

(٤) ما بين المعقوفتين أثر قطع في هامش (**الأصل**). وسقط من (**ظ**)؛ ورأيتُ الإجتهاد فيه؛ والمثبت هي عبارة اعتادها المؤلِّف؛ كما سيأتي. **يُنظر:** (ص٨٥٩) من هذه الرسالة.

قلتُ: والأصوب منه **أن يقال:** «بخلاف عنه»؛ إذ أن للدوري وجهٌ ثالثٌ، **وهو:** إتمام حركة الضم. وللسوسي وجهٌ آخر، **وهو:** اختلاس الضمة. وقد تقدّم حكم مماثله. **يُنظر:** (ص٦٩١) من هذه الرسالة.

(٥) في هامش (**الأصل**): «يأمـ ك» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين مثبت من «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٤٣).

و{يُشْعِرُكُمْ}[الأنعام:١٠٩]، و{يُحَذِّرُكُمْ}[آل عمران:٢٨]](١)، و [{يُصَوِّرُكُمْ}[آل عمران:٦]](٢) [بسكون الراء](٣). **وكذا**: [{يَحْشُرُهُمْ} [الأنعام:١٢٨]](٤)، و [{يُعَلِّمُهُمْ}[البقرة:١٢٩]](٥)، ونحوه(٦). [**وقرأ**](٧) من [«**المفردة**»](٨) [بالاختلاس](٩) على [قاعدة](١٠) [الدوري](١١)؛

---

(١) ما بين العقوفتين أثر قطع في هامش (**الأصل**). والمثبت من «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٤٣).

(٢) في هامش (**الأصل**): «يصو» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين مثبت من «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٤٣).

(٣) ما بين العقوفتين أثر قطع في هامش (**الأصل**). والمثبت من «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٤٣).

(٤) ما بين العقوفتين أثر قطع في هامش (**الأصل**). والمثبت من «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٤٣).

(٥) في هامش (**الأصل**): «يعلمهـ» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين مثبت من «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٤٣).

(٦) ذكر ابن القاصح في «مصطلح الإشارات» (ص١٤٣) أن هذه القراءة لابن محيصن من «المبهج». **يُنظر**: «المبهج» لسبط الخياط (٢/ ٣٤٠).

(٧) ما بين العقوفتين أثر قطع في هامش (**الأصل**). والمثبت من «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٤٣).

(٨) في هامش (**الأصل**): «المـ» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين مثبت من «مصطلح الإشارات «لابن القاصح (ص١٤٣).

(٩) في هامش (**الأصل**): «بالاخـ» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين مثبت من «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٤٣).

(١٠) في هامش (**الأصل**): «قاعـ» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين مثبت من «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٤٣).

(١١) في هامش (**الأصل**): «الدور» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين مثبت من «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٤٣).

يُنظر: «المفردة» (ص١٠٢).

[ذكره][1] [الأهوازي][2].

وقال[3] **في «الإقناع»**[4]: «**قرأ** ابن محيصن باختلاس حركة ﴿يَأْمُرُكُمْ﴾، و﴿يَنصُرْكُمْ﴾، و﴿يَأْمُرُهُم﴾، و﴿يَحْشُرُهُمْ﴾، و﴿يُشْعِرُكُمْ﴾، و﴿يُذْرَؤُكُمْ﴾ [الشورى:١١]، و﴿يَكْلَؤُكُم﴾ [الأنبياء:٤٢]، ونحوهن»[5].

والوقف على ﴿بَقَرَةٌ﴾ للكسائي وحمزة - بخِلافٍ عنهما - بالإمالة. وهو ضعيف عنهما. وهو وقفٌ كافٍ. **وقيل**: حسَنٌ[6].

---

(١) ما بين العقوفتين أثر قطع في هامش (**الأصل**). وسقط من (**ظ**). ورأيتُ الاجتهاد فيه؛ ولعل المثبت هو الصواب؛ استئناسًا بتتمة قول ابن القاصح في «مصطلح الإشارات» (ص١٤٣) بعده: «لأن الأهوازي ذكر عن اليزيدي الاختلاس في «الوجيز» وغيره». **ويُنظر**: «الوجيز» للأهوازي (ص١٢٨)؛ «إتحاف فضلاء البشر» للبنا الدمياطي (ص١٧٩).

(٢) في هامش (**الأصل**): «الأهو» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين مثبت من «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٤٣).

ومن قوله: «قرأ المطوعي عن الأعمش» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (**ظ**). ولم يوضع له علامة لحق، ولم يُشَر إلىٰ موقعه في المتن. وارتأيتُ وضعه هنا اجتهادًا.

(٣) **القائل**: أبو علي الأهوازي.

(٤) الكتاب في حكم المفقود؛ إلا قطعة منه مطبوعة ومحققة. **بعنوان**: «الأهوازي وجهوده في علوم القراءات، ومعه قطعة من كتاب الإقناع، وقطعة من كتاب التفرد والاتفاق للأهوازي»، **راجعتْه ودققتْه**: تغريد محمد حمدان، مؤسسة الريان، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٣٠هـ).

(٥) هذا كلام ابن القاصح في «مصطلح الإشارات » (ص١٤٣) نقلًا عن «الإقناع» للأهوازي. ولم أجد هذا القول في القطعة المطبوعة منه.

ومن قوله: «وقال في «الإقناع»» إلىٰ هنا جاء جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (**ظ**). ولم يوضع له علامة لحق، ولم يُشَر إلىٰ موقعه في المتن. وارتأيتُ وضعه هنا اجتهادًا.

(٦) عند الأشموني. **وعند النحاس، والعماني**: صالحٌ. **وعند السجاوندي**: مطلقٌ. **يُنظر**: «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٢٠٧)؛ «المرشد» للعماني (ص١٩٠)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٩٨).

وفي التفسير: روىٰ ابنُ سيرين عن عبيدة[(١)] **قال:** «كان في بني إسرائيل رجلٌ عقيمٌ لا يُولَد له ولدٌ، وله مالٌ كثير. وكان ابنُ أخيه وارثَه، فقتَلَه واحتملَه ليلًا، فأتىٰ به حيًّا آخرين، فوضعه علىٰ بابِ رجُلٍ منهم، ثم أصبح يدّعيه؛ حتىٰ تسلَّحوا وركب بعضهم إلىٰ بعض، فأتوا موسىٰ فذكروا له ذلك، فأمرهم بذبْحِ البقرة»[(٢)].

ورَوىٰ السُّدي عن أشياخه: «أن رجلًا من بني إسرائيلَ كانت له بِنتٌ وابنُ أخٍ فَقيرٌ، فخطب [إليه][(٣)] ابنته فأبىٰ، فغضب، وقال: والله لأقتلنَّ عمي، ولآخذنَّ مالَه، ولأنكِحنَّ ابنتَه، ولآكُلَنّ دِيَتَهُ. فأتاه، فقال: قد قَدِم تجَّارٌ في بعض أسباط بني إسرائيل، فانطلِقْ معي، فخذ لي من تجارتهم؛ لعلي أصيب فيها. فخرج معهُ. فلمّا بلغا ذلك السِّبْط قتلَه الفتىٰ، ثم رجع. فلما أصبح جاء كأنه يطلب عمَّه ولا يدري أين هو؛ فإذا بذلك السِّبْط قد اجتمعوا عليه، فأمسكهم، وقال: قتلتم عمِّي![(٤)] وجعل يبكي، وينادي: واعمَّاه!»[(٥)].

قال أبو العالية: «والذي سأل موسىٰ أن يسأل اللهَ البيانَ: القاتِلُ»[(٦)]. **وقال غيرُه:** «بل القوم اجتمعوا، فسألوا موسىٰ، فلما أمرهم بذبح بقرةٍ قالو: أتتخذنا هزوًا؟»[(٧)].

---

(١) **هو:** أبو مسلم، عبيدة بن عمرو –**وقيل:** عبيدة بن قيس بن عمرو– السلماني المرادي الهمذاني. فقيه، أسلم عام فتح مكة، ولا صحبة له. (ت:٧٢هـ). **يُنظر:** «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (١١/ ١١٩)؛ «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٥/ ٨)؛ «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٧/ ٨٤).

(٢) **أخرجه:** عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ٢٧٤)؛ الطبري في «جامع البيان» (٢/ ١٨٣). **ويُنظر:** «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢١٣).

(٣) في (**النسختين**): «إلىٰ». وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٧٥). وهو الصواب.

(٤) في (ظ): «همّي».

(٥) **أخرجه:** الطبري في «جامع البيان» (٢/ ١٨٥). **ويُنظر:** «تفسير القرآن» لابن كثير (١/ ١٩٢).

(٦) **يُنظر:** «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٤٠٣).

(٧) **يُنظر:** المصدر السابق.

ومن قوله: «روىٰ ابن سيرين عن عبيدة» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٧٥).

قرأ حمزة بإسكان الزاي[(١)]. **وقرأ** حفص عن عاصم بالواو[(٢)] موضع الهمزة[(٣)] مع ضم الزّاي. والباقون بضم الزاي وهمزة ومفتوحة منونة.

وإذا وقف حمزة أبدل الهمزة واوًا. **وله في الوقف -أيضًا-**: نقْلُ حركة الهمز إلىٰ الزاي[(٤)]. وحفصٌ علىٰ أصله المذكور -**أي**: بالواو وقفًا ووصلًا-. والباقون[(٥)] بضم الزاي وهمزة مفتوحة منونة[(٦)].

وقرأ المطوعي عن الأعمش، وخلف **{هُزْءًا}** بسكون الزاي حيث [جاء][(٧)].

وقَلَبَ [الهمزة][(٨)] واوًا: [الشنبوذي][(٩)].

---

(١) في (ظ): «الزا».

(٢) في (ظ) **بزيادة**: «و».

(٣) في (ظ): «الهمز».

(٤) فوجه الإبدال علىٰ المذهب الرسمي. ووجه النقل علىٰ المذهب القياسي؛ وهو الأحسن كما ذكر ذلك ابن الجزري في «النشر» (١/ ٤٨٢). **ويُنظر**: «التبصرة» لمكي القيسي (ص٣٢٨)؛ «الكافي» لابن شريح (ص٥١).

(٥) «قون» في هامش (ظ).

(٦) **يُنظر**: «السبعة» لابن مجاهد (ص١٥٨)؛ «المبسوط» لابن مهران (ص١٣٠)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ٢١٥).

(٧) ما بين المعقوفتين كلمة مقطوعة في هامش (**الأصل**). والمثبت من «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٤٣).

وورد لفظ ﴿هُزُوًا﴾ في أحد عشر موضعًا في كتاب الله: «البقرة»[٦٧، ٢٣١]، و«المائدة»[٥٧، ٥٨]، و«الكهف»[٥٦، ١٠٦]، و«الأنبياء»[٣٦]، و«الفرقان»[٤١]، و«لقمان»[٦]، و«الجاثية»[٩، ٣٥]. **يُنظر**: «المعجم المفهرس» لفؤاد عبد الباقي (ص٧٣٧).

(٨) ما بين المعقوفتين كلمة مقطوعة في هامش (**الأصل**)، والمثبت من «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٤٣).

(٩) في هامش (**الأصل**): «الشنـ» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين مثبت من «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٤٣).

⇦ =

و﴿هُزُوًا﴾ **مرسوم** بالواو علىٰ لغة مَن حرَّك، أو علىٰ الأصل(١).

فمن خفَّفَ: فإما أن يكون أسْكَنَ للتخفيف، أو علىٰ لغة التخفيف.

ومَن ضَمَّ: فلأنه الأصل، وإحدىٰ اللغتين(٢).

ووقف حمزة بواو؛ اتِّباعًا للرسم. وقد اجتمع في قراءته اللغتان.

وفي قراءة حفص: قَلْبُ الهمزة واوًا؛ لانضمام ما قبلها. وفيها موافقة الرسم(٣).

وحكىٰ أبو علي الفارسي: / «أنَّ كل اسم علىٰ ثلاثة أحرف أوّله مضمومٌ؛ فمن [العرب](٤) مَن يُثقّله، ومنهم من يُخفِّفه؛ **نحو**: ﴿ٱلْعُسْرَ﴾[١٨٥]، و ﴿ٱلْيُسْرَ﴾ [١٨٥]»(٥). [٧٠/أ]

قوله تعالىٰ: ﴿أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾ [٦٧]

ورسم ﴿ٱلْجَٰهِلِينَ﴾ موصولة، [بغير ألف بعد](٦) الجيم(٧).

= **ومن قوله**: «وقرأ المطوعي» إلىٰ هنا كلام ابن القاصح في «مصطلح الإشارات» (ص١٤٣). **ويُنظر**: «المبهج» لسبط الخياط (٢/ ٣٤١)؛ «إتحاف فضلاء البشر» للبنا الدمياطي (ص١٨١).

وكلامه هذا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (**ظ**). ولم يوضع له علامة لحق، ولم يُشَر إلىٰ موقعه في المتن. وارتأيتُ وضعه هنا اجتهادًا.

(١) **يُنظر**: «مختصر التبيين» لأبي داود (٢/ ١٥٧).

(٢) **من قوله**: «فمن خفَّف» إلىٰ هنا من كلام السخاوي في «فتح الوصيد» (٣/ ٦٣٩و٦٤٠). **ويُنظر**: «الكشف» لمكي القيسي (١/ ٢٤٧)؛ «الموضح» للشيرازي (ص١٨١).

(٣) **من قوله**: «في قراءة حفص» إلىٰ هنا من كلام السخاوي في «فتح الوصيد» (٣/ ٦٤٠). **ويُنظر**: «النشر» لابن الجزري (١/ ٤٨٢)؛ «لطائف الإشارات» للقسطلّاني (٤/ ١٤٥٨).

(٤) الباء مطموسة في (**الأصل**). وما بين المعقوفتين مثبت من (**ظ**).

(٥) «الحجة» (١/ ٤٩٤).

(٦) ما بين المعقوفتين أثر طمس في هامش (**الأصل**). والمثبت من (**ظ**).

(٧) **من قوله**: «ورسم ﴿ٱلْجَٰهِلِينَ﴾» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

قرأ ورشٌ بالنَّقْلِ. وخلفٌ عن حمزة با لسكت وغير السكت. وبه قرأ الباقون.

وإذا وقف يعقوب ألحق النون بهاء السكت.

والوقف عليها: كافٍ(١).

وفي التفسير: إنّما انتفىٰ من الهُزء؛ لأن الهازئ جاهلٌ لاعِبٌ؛ فلما تبيَّن لهم أن الأمر من عند الله، ﴿قَالُواْ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ﴾[٦٨](٢).

الوقف علىٰ ﴿مَا هِيَ﴾ ليعقوب بإلحاق هاء السكت بعد الياء(٣). وهو وقفٌ حسَنٌ(٤).

قال الزجاج: «وإنّما سألوا: ما هي؟ لأنهم لا يعلمون أن بقرةً يُحْيَىٰ ببعضها مَيتٌ»(٥).

﴿قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ ۖ فَٱفْعَلُواْ مَا تُؤْمَرُونَ﴾[٦٨]

أبدل ورشٌ، وأبو جعفر(٦)، وأبو عمرو -بخِلافٍ عنه- الهمزةَ الساكنة واوًا؛ وقفًا، ووصلًا. وحمزة وقفًا لا وصلًا. والباقون بالهمز.

والوقف عليها: كافٍ(٧).

---

(١) عند الداني، والعماني، والأشموني. **وعند النحاس**: حسنٌ. **يُنظر**: «المكتفىٰ» (ص٢٢)؛ «القطع والائتناف» للنحاس (ص٦٢)؛ «المرشد» للعماني (ص١٩٠)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٩٨).

(٢) **من قوله**: «إنما انتفىٰ من الهُزء» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٧٥).

(٣) **يُنظر**: «النشر» لابن الجزري (٢/ ١٣٥)؛ «شرح طيبة النشر» للنويري (٢/ ٦٥)؛ «إتحاف فضلاء البشر» للبنا الدمياطي (ص١٣٩).

(٤) **وعند النحاس، والعماني**: كاف. **وعند السجاوندي**: مطلق. **وعند الأشموني**: حسن. **يُنظر**: «القطع والائتناف» للنحاس (ص٦٢)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٢٠٧)؛ «المرشد» للعماني (ص١٩١)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٩٨).

من قوله: «ورسم ﴿مَا هِيَ﴾» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (**ظ**).

(٥) «معاني القرآن» (١/ ١٥٠). **وفيه**: «يحيا بضرب بعضها ميت».

(٦) **من قوله**: «﴿قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ﴾» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٧) لم أجده في «المرشد» للعماني؛ إلا أن زكريا الأنصاري ذكره في «المقصد لتلخيص ما في المرشد» (ص١٥). وهو كاف عند الداني، والأشموني. **وعند النحاس**: حسنٌ. **يُنظر**: «القطع والائتناف» للنحاس ⇦ =

فأما «الفارض» فهي: المُسِنَّةُ. **يقال**: «فَرَضَتِ البقرةُ، فهي فارض»: إذا سَنَّتْ(١).

و«البِكْرُ»: الصغيرة(٢).

والوقف على ﴿بِكْرٌ﴾: وقفَ مجَاهد بن [جبر](٣)، وسعيد بن جبير، وطلحة(٤)، وغيرهم(٥).

وإذا وصل ورشٌ رقَّق(٦) الراء. والباقون بالتفخيم في الوصل، وفي الوقف؛ للجميع بالترقيق.

و«**البِكْرُ**»: الصغيرةُ التي لا تَلِدُ. و«**العَوَانَ**»: دون المُسِنَّةُ وفوق الصغيرة؛ **يقال**: «حَرْبٌ عَوَانٌ»: إذا لم تَكُنْ أوَّلَ حربٍ، وكانت ثانيةً.

= (ص٦٣)؛ «المكتفى» للداني (ص٢٢)؛ «منار الهدى» للأشموني (ص٩٩).

ومن قوله: «وأبو عمرو» إلى هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(١) **تُنظر مادة (ف ر ض)** في: «الصحاح» للجوهري (٣/ ١٠٩٧)؛ «لسان العرب» لابن منظور (٧/ ٢٠٣)؛ «تاج العروس» للزبيدي (١٨/ ٤٨٠).

(٢) **تُنظر مادة (ب ك ر)** في: «مختار الصحاح» للرازي (ص٣٨)؛ «لسان العرب» لابن منظور (٤/ ٧٨)؛ «تاج العروس» للزبيدي (١٠/ ٢٣٩).

ومن قوله: « فأما «الفارض» فهي: المُسِنَّةُ» إلى هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٧٦).

(٣) في (**النسختين**): «جبير». وما بين المعقوفتين مثبت من مصادر الترجمة، وهو الصواب في اسم أبيه. وقد تقدّمت ترجمته. **يُنظر**: (ص٣٧٩) من هذه الرسالة.

(٤) **هو**: أبو محمد -**وقيل**: أبو عبد الله-، طلحة بن مُصرِّف بن عمرو الهمداني اليامي الكوفي. تابعي كبير، شيخ الإسلام، سيّد القراءة، له اختيار في القراءة يُنسب إليه. (ت:١١٢هـ). **يُنظر في ترجمته**: «تهذيب الكمال» للمزي (١٣/ ٤٣٣)؛ «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٥/ ٤٩٩)؛ «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٣٤٣).

(٥) **قال العماني في «المرشد» (ص١٩٣) في الموقع الإعرابي لـ** ﴿عَوَانٌ﴾: «ويجوز أن ترتفع بالابتداء، وإليه ذهب: سعيد بن جبير، وطلحة بن مصرِّف». **ثم قال في (ص١٩٤)**: «فعلى قول من رفعه بالابتداء يكون الوقف عند قوله: ﴿بِكْرٌ﴾: وقف كاف».

(٦) في (ظ): «وقف».

﴿قَالُواْ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا [قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا﴾[٦٩]][(١)]

وفي «الصفراء» قولان:

أحدهما: أنَّه مِن الصُّفْرَة؛ وهو: اللَّون المعروف. قاله[(٢)] ابن عباس، وقتادة، وابن زيد[(٣)]، وابن قتيبة[(٤)]، والزجاج[(٥)].

والثاني: أنَّها السوداء. قاله الحسن البصري[(٦)].

وردَّه جماعة، **فقال ابن قتيبة**: «هذا [غلطٌ][(٧)] في نعوت البقر، وإنما يكون ذلك في نعوت الإبل؛ **يقال**: «بَعِيرٌ أَصْفَرُ»؛ **أي**: أَسْودُ. لأن السُّودَ مِن الإبل يشوبُ سوادَها صُفرةٌ. ويدل علىٰ ذلك: قوله تعالىٰ: ﴿فَاقِعٌ لَّوْنُهَا﴾[٦٩]، والعرب لا تقول: «أسود فاقعٌ»؛ وإنما يقال: «أسودُ حالِكٌ، وأصفَرُ فاقِعٌ»»[(٨)].

قال الزَّجاج: «و[(٩)]﴿فَاقِعٌ﴾: نعتٌ للأصفر الشديد الصُّفْرة؛ **يقال**: «أصفَرُ فاقِعٌ[(١٠)]،

---

(١) ما بين المعقوفتين ليس في (**النسختين**). والمثبت من المصحف؛ وهو تكملة للآية المقصود تفسيرها.

(٢) مكرّرة في (**ظ**).

(٣) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٢٠٠)؛ ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ١٣٩). **ويُنظر**: «تفسير العز بن عبد السلام» (١/ ١٣٤).

(٤) **يُنظر**: «غريب القرآن» (ص٥٣).

(٥) **يُنظر**: «معاني القرآن» (١/ ١٥١).

(٦) **يُنظر**: «بحر العلوم» للسمرقندي (١/ ٦٣)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢١٧)؛ «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٠٦).

(٧) ما بين المعقوفتين مطموس في (**الأصل**). والمثبت من (**ظ**).

(٨) **يُنظر**: «غريب القرآن» (ص٥٣).

(٩) سقطت من (**ظ**).

(١٠) **من قوله**: «قال الزجاج» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

وأحمَرُ قانِي، وأخضرُ ناصِعٌ، وأبيضُ يَقَقٌ(١)، وأسود حالِكٌ و[حَلْكُوكٌ](٢) ودَجُوجِيٌّ(٣)». فهذه صفات المبالغة في الألوان»(٤).

[رسم ﴿تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ﴾ [٦٩] بغير ألف بعد النون](٥).

ومعنىٰ ﴿تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ﴾: تُعجِبُهم.

قال ابن عباس: «شدَّد القومُ فشدَّد الله عليهم»(٦).

والوقف علىٰ: ﴿عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ﴾. **أي**: لا كبيرةٌ، ولا صغيرةٌ؛ ولكن بين ذلك(٧).

﴿مَا تُؤْمَرُونَ﴾ كافٍ(٨).

﴿مَّا لَوْنُهَا﴾ كافٍ(١). **وقيل**: حسَنٌ.

---

(١) **اليَقَقُ**: شديد البياض وناصعه. **تُنظر مادة (ي ق ق) في**: «مختار الصحاح» للرازي (ص٣٤٩)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١٠/ ٣٨٧)؛ «تاج العروس» للزبيدي (٢٧/ ٣٢).

(٢) في **(الأصل)**: «حكوك»، وفي **(ظ)**: «حلوك». وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٧٦).

(٣) **الدُّجَّةُ**: شِدّة الظُّلمة. **يقال**: «ليل دَجوجي، وبعيرٌ دَجوجي، وناقة دَجوجية»؛ **أي**: شديدة السواد. **تُنظر مادة (د ج ج)** في: «الصحاح» للجوهري (١/ ٣١٢)؛ «لسان العرب» لابن منظور (٢/ ٢٦٥)؛ «تاج العروس» للزبيدي (٥/ ٥٤٧).

(٤) **يُنظر**: «معاني القرآن» (١/ ١٥١).

(٥) ما بين المعقوفتين كلام غير واضح -إثر مسح- في هامش **(الأصل)**. والمثبت من **(ظ)**.

(٦) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (٢/ ١٨٦). **ويُنظر**: «تفسير القرآن» لابن كثير (١/ ١٩١).

ومن قوله: «**والبِكْرُ**»: الصغيرةُ التي لا تَلِدُ» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٧٦).

(٧) تم التعليق عليها. **يُنظر**: (ص٧٥٩) من هذه الرسالة.

والوقف عليها عند الداني، والأشموني: كافٍ. **وعند السجاوندي**: مطلقٌ. **يُنظر**: «المكتفىٰ» للداني (ص٢٢)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٢٠٨)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (١/ ٩٩).

(٨) تقدّم بيان المؤلِّف لنوع الوقف عليه. **يُنظر**: (ص٧٥٨) من هذه الرسالة.

﴿صَفْرَآءُ﴾[٢] حسَنٌ؛ علىٰ قول من ذهب إلىٰ أنها بمعنىٰ: السوداء. ومن ذهب إلىٰ أنها بمعنىٰ: الصُّفرة. [٣]وَقَفَ علىٰ ﴿فَاقِعٌ لَّوْنُهَا﴾ ويتراقبان[٤].

والمراقبة بين الوقفَين: لا[يَثْبُتان][٥] معًا، ولا [يَسقُطان][٦] معًا؛ بل يُوقَفُ علىٰ أحدهما[٧].

وأصل المراقبة في العَرُوض؛ نحو: «مفاعِيلُنْ»، و«مفاعِيل» في المضارع. / [٧٠/ب]

وأصل المضارع علىٰ ستة أجزاء: «مفَاعِيلن فاعلاتُنْ مفاعيلن مرتين»؛ إلا أنه استُعمِل [مجزُوءًا][٨]. **والمجزوء**: ما سقط منه جزآن، **وبيتُه** :

(أ) لم أجده في «المرشد» للعماني. وهو كذلك عند الأشموني. **وعند النحاس**: صالحٌ. **وعند السجاوندي**: مطلقٌ. **يُنظر**: «القطع والائتناف» للنحاس (ص٦٣)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٢٠٨)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٩٩).

(٢) في (ظ): «صفر».

(٣) في (**النسختين**) **بزيادة**: «و». ورأيتُ إسقاطها؛ لسلامة النص بدونها.

(٤) **قال العماني في «المرشد» (ص١٩٥)**: «ومن قال صفراء من «الصفرة»: جعل الفاقع صفة لها، ولا يوقف علىٰ صفراء؛ لأنه يفصل بين الصفة والموصوف؛ ولكن **يقول**: ﴿صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا﴾. ولا أقول إن فاقعًا وحده صفة لـ﴿صَفْرَآءُ﴾؛ لأن فاقعًا إنما هو صفة الأصفر؛ **يقال**: «أصفر فاقع». ولكني **أقول**: إنك إنْ جعلت ﴿صَفْرَآءُ﴾ من الصفرة كان الفقوع دالًّا عليها، فحسُن الوقف عليه وابتدأت فقلت: ﴿صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا﴾؛ **بمعنىٰ**: خالص لونها. لأنك تصف السواد بالفقوع، وهذا فرقٌ استنبطته أنا، ولا أعرفه مقولًا. وهو جيد إن شاء الله ﷻ».

(٥) في (**النسختين**): «يثبتا» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين هو الصواب الموافق للإعراب.

(٦) في (**النسختين**): «يسقطا» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين هو الصواب الموافق للإعراب.

(٧) **قال ابن الجزري في «النشر» (١/ ٢٣٨)**: «قد يُجيزون الوقف علىٰ حرف، ويُجيز آخرون الوقف علىٰ آخر ويكون بين الوقفين مراقبة علىٰ التضاد، فإذا وُقف علىٰ أحدهما امتنع الوقف الآخر». ويسمَّىٰ «المراقبة في الوقف»، أو «تعانق الوقف». **يُنظر**: «مختصر العبارات» لإبراهيم الدوسري (ص١١٩).

(٨) في (**الأصل**): «مجزوء». وما بين المعقوفتين مثبت من (**ظ**)، وهو الصواب الموافق للإعراب.

دَعَـــــانِي إِلَـــــىٰ سُـــــعَادٍ[1] دَوَاعِـــــي هَـــــوَىٰ سُـــــعَادِ[2]

[تقطيعه][3]:

دَعَانِيـــــــــإِ لَاسُـــــــــعَادِنْ دَوَاعِيْـــــــــهَ وَاسُـــــــــعَادِي

مَفَاعِيـــــــــلُ فَـــــــــاعِلَاتُن مَفَاعِيـــــــــلُ فَـــــــــاعِلَاتُن

«مَفاعيل» هذه أصلها: «مفاعيلن»؛ إلا أن المراقبة قائمة بين [يائها][4] ونونها:

- **فإمّا أنْ تجيءَ «مفاعيل»** ويسمَّىٰ: مكفوفًا. **والمكفوف**: ما سقط خامسه، سابعه الساكن ويقدم بينه [ألفًا][5].

- و[6] **إمَّا أن تجيء «مفاعلُن»**، و[يسمَّىٰ][7]: مقبوضًا. **والمقبوض**[8]: الساكن. **وبيتُه:**

وَقَـــــدْ رَأَيْـــــتُ الرِّجَـــــالَ فَمَـــــا أَرَىٰ مِثْـــــلَ زَيْـــــدٍ[9]

---

(١) في (ظ): «سعاده».

(٢) **البيتُ**: [بيت المضارع]. **فقوله**: «لا سعادن» هو العروض، **وقوله**: «واسعادي» هو الضرب. **يُنظر**: «العقد الفريد» لابن عبد ربه (٦/ ٣٤٠)؛ «العَروض» لابن جني (ص١٣٤)؛ «القسطاس» للزمخشري (ص١١٩). **وورد بتقطيعة أخرىٰ في**: «أهدىٰ سبيل» لمحمد مصطفىٰ (ص٦٥)؛ **علىٰ النحو التالي:**

دَعَـــــانِي إِلَا سُـــــعَادِي دَوَاعِـــــي هَـــــوَىٰ سُـــــعَادِي

مَفَاعِيـــــلُ فَـــــاعِ لَاتُ مَفَاعِيـــــلُ فَـــــاعِ لَاتُ

(٣) في (**الأصل**): «تقطيعه» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من (**ظ**).

(٤) في (**النسختين**): «بائها» وهو تصحيف. وما بين المعقوفتين هو الصواب؛ لدلالة السياق عليه.

(٥) ما بين المعقوفتين كلمة مقطوعة في هامش (**الأصل**). والمثبت من (**ظ**).

(٦) سقطت من (**ظ**).

(٧) في هامش (**الأصل**): «يسم» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين مثبت من (**ظ**).

(٨) **من قوله**: «سابعه الساكن» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٩) **البيتُ**: [بيت القبض والكف]. **يُنظر**: «العروض» لابن جني (ص٢٥١)؛ «القسطاس» للزمخشري (ص١٢٠)؛ «العيون الغامزة» لابن الدماميني (ص٢٠٨).

⇦ =

تقطيعه:

وقـــــــد رأيْ تُرْرِجَـــــــالَ فَمَـــــا أَرَىٰ مِـــــثْ لَزَيْـــــدِيْ

مَفَـــــــاعِلُن فَـــــــاعِلَاتٌ مَفَاعِلُـــــــن فَاعِـــــــلَاتُن

والمراقبة: ضد المعاقبة؛ لأن المتعاقِبَيْن قد يثبُتان معًا وإن لم يَسقطا معًا؛ **نحو**: «مفاعيلن» في الطويل؛ فإن بين يائها ونونها معاقبةً؛ **وهو**: أن يجوز ثبوتهما معًا وإن لم يجز سقوطهما معًا، وإذا سقط أحدهما ثبتَ الآخر.

وأصل المُعاقَبة: من العقبة في الرُّكوب: إذا نزل أحدُ المتعاقِبَين [رَكِبَ][(١)] الآخر[(٢)].

﴿ٱلنَّٰظِرِينَ﴾ كافٍ[(٣)].

والوقف على ﴿مَا هِيَ﴾: حَسَنٌ[(٤)].

وإذا وقف يعقوب ألحق النون[(٥)] بهاء السكت.

والوقف على ﴿عَلَيْنَا﴾[٧٠]: حَسَنٌ[(٦)].

= **وورد تقطيعه بصورة أخرىٰ في**: «أهدىٰ سبيل» لمحمد مصطفىٰ (ص٦٥)، علىٰ النحو التالي:

وَقَـــــدْ رَأَيْ تُـــــرْ رِجَـــــالَ فَمَـــــا أَرَىٰ مِثْـــــلَ زَيْـــــدِيْ

مَفَـــــا عِلُـــــن فَـــــاعِ لَاتٌ مَفَـــــا عِلـــــن فَـــــاعِ لَاتٌ

(١) الراء ممسوحة في (**الأصل**). وما بين المعقوفتين مثبت من (**ظ**).

(٢) **تُنظر مادة (ع ق ب) في**: «الصحاح» للجوهري (١/ ١٨٦)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١/ ٦١٨)؛ «تاج العروس» للزبيدي (٣/ ٤٠١).

(٣) عند العماني، والأشموني. **يُنظر**: «المرشد» للعماني (ص١٩٧)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٩٩).

(٤) **وعند النحاس**: صالح. **وعند السجاوندي**: لا يوقف عليه. **وعند العماني**: جائزٌ. **يُنظر**: «القطع والائتناف» للنحاس (ص٦٤)؛ «المرشد» للعماني (ص١٩٧)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٢٠٨).

(٥) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٦) **وعند السجاوندي**: مطلقٌ. **وعند العماني**: جائزٌ. **وعند الأشموني**: كافٍ. **يُنظر**: «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٢٠٩)؛ «المرشد» للعماني (ص١٩٧)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٩٩).

قرأ الحسن ﴿إِنَّ ٱلْبَقَرَ مُتَشَـٰبِهُ﴾ بميمٍ وتاءٍ مرفوعةَ الهاء، منوّنةً في الوصل، وتخفيف الشين، وكسر الباء.

وقرأ المطوعي عن الأعمش بياء تحتية وتشديد الشين وفتح الباء، ورفع الهاء؛ من غير ميم ولا تنوين(١).

قوله تعالى: ﴿وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهْتَدُونَ﴾ [٧٠]

قرأ حمزة، وابن ذكوان، وخلف بإمالة الألف بعد الشين. والباقون بالفتح.

وإذا وقف حمزة، وهشام على ﴿شَآءَ﴾ أبدلا الهمزة ألفًا مع المد والتوسط والقصر. والباقون بالهمز.

والوقف على ﴿لَمُهْتَدُونَ﴾: كافٍ(٢).

قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ (٣) إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ﴾ [٧١]

قال قتادة: «[لـمْ](٤) يُذلّها العمل فتثيرَ الأرضَ».

قال ابن قتيبة(٥): «يقال في الدّوابِّ: دابّةٌ(٦) ذَلُول: بَيِّنَةُ الذِّلِ -بكسر الذال-. وفي الناس:

---

(١) هكذا: {يُشَّابَهُ}.

ومن قوله: «قرأ الحسن» إلى هنا من كلام ابن القاصح في «مصطلح الإشارات» (ص١٤٣). ويُنظر: «المبهج» لسبط الخياط (٢/ ٣٤٢)؛ «القراءات الشاذة» لعبد الفتاح القاضي (ص٣٠).

وكلامه هذا جاء لحاقًا في هامش (الأصل)، وسقط من (ظ). ولم يوضع له علامة لحق، ولم يُشَر إلى موقعه في المتن. وارتأيتُ وضعه هنا اجتهادًا.

(٢) عند الداني، والعماني، والأشموني. وعند النحاس: حسنٌ. يُنظر: «القطع والائتناف» للنحاس (ص٦٣)؛ «المكتفى» للداني (ص٢٢)؛ «المرشد» للعماني (ص١٩٧)؛ «منار الهدى» للاشموني (ص٩٩).

(٣) قوله: «﴿قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ﴾» جاء لحاقًا في هامش (الأصل).

(٤) في (الأصل): «لهم». وما بين المعقوفتين مثبت من (ظ)، وهو الصواب.

(٥) سقطت من (ظ).

(٦) جاءت لحاقًا في هامش (الأصل).

رَجلٌ ذليل بيِّن الذُّلّ -بضم الذال-. ﴿تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ﴾[٧١] تُقلِّبها[(١)] للزراعةِ. **ويقال للبقرة:** المُثيرَة»[(٢)].

قال الفرَّاء: «لاتقِفَن[(٣)] على ﴿ذَلُولٌ﴾؛ لأن المعنىٰ ليست بذلولٍ فتثير الأرض»[(٤)].

وحكىٰ ابن القاسم: أن أبا حاتم السجستاني أجاز الوقف علىٰ ﴿ذَلُولٌ﴾، ثم أنكر عليه جدًّا، **وعلَّل:** بأنّ / التي تثيرُ الأرض لا يُعدَمُ منها سَقْيُ الحرث، ومتىٰ أثارت الأرض كانتْ ذلولًا[(٥)]. [٧١/أ]

ومعنىٰ ﴿لَا تَسْقِى[(٦)] ٱلْحَرْثَ﴾[٧١]: لا [يُستقىٰ][(٧)] عليها الماء لسقي الزرع[(٨)].

الوقف على [﴿ٱلْحَرْثَ﴾][(٩)]: لازِمٌ[(١)].

---

(١) جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**): «بعملها تقلبها». وسقط من (**ظ**). ولم يوضع له علامة لحق، ولم يُشَر إلىٰ موقعه في المتن. ولم أهتدِ لموقعه.

(٢) «غريب القرآن» (ص٥٤).

(٣) في (**ظ**): «تفضن».

(٤) لم أجد قوله في كتبه التي بين يدي؛ لكن المعنىٰ مذكور في: «جامع البيان» للطبري (٢/ ١٨٤)؛ «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥٢١).

(٥) **يُنظر:** «إيضاح الوقف والابتداء» (١/ ٥٢١).

(٦) في (**الأصل**) غير منقوطة، وفي (**ظ**): «يسقىٰ». والمثبت هو الموافق لما في المصحف.

(٧) في (**النسختين**): «يسقىٰ». وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٧٧)، وهو الصواب.

(٨) **يُنظر:** «جامع البيان» للطبري (٢/ ٢١٢).

قال السمرقندي في «بحر العلوم» (١/ ٦٣): «ومعناه: أن هذه البقرة لم تكن تعمل شيئًا من هذه الأعمال».

ومن قوله: «قوله تعالىٰ: ﴿قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ﴾» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٧٧).

(٩) في هامش (**الأصل**): «الحر» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين مثبت من (**ظ**).

﴿مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا﴾[٧١][٢]

وفي قوله: ﴿مُسَلَّمَةٌ﴾ أربعةُ أقوال:

أحدها: مسلَّمة من العيوب. قاله[٣] ابن عباس، وأبو العالية، وقتادة[٤]، ومقاتل[٥].

والثاني: مسلَّمةٌ من العمل. قاله الحسن[٦]، وابن قتيبة[٧].

والثالث: مسلَّمةٌ مِن الشِّيَةِ. قاله مجاهد[٨]، وابن زيد[٩].

والرابع: مسلَّمة القوائم والخَلْق. قاله عطاء الخراساني[١٠].

(أ) **وعند الداني، والأشموني:** كافٍ. **وعند السجاوندي:** جائزٌ. **يُنظر:** «المكتفىٰ» للداني (ص٢٣)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٢٠٩)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٩٩). وفصَّل العماني في «المرشد» (ص١٩٧) حكم الوقف عليها.

وقوله: «الوقف علىٰ ﴿ٱلْحَرْثَ﴾: لازِمٌ» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٢) الآية جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٣) في (ظ): «قال».

(٤) **أخرجه:** الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٢١٤). **ويُنظر:** «الوسيط» للواحدي (١/ ١٥٦).

(٥) **يُنظر:** «تفسير مقاتل» (١/ ١١٥).

(٦) **يُنظر:** «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢١٨)؛ «الوسيط» للواحدي (١/ ١٥٦)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٤١٥).

(٧) **يُنظر:** «غريب القرآن» (ص٥٤).

(٨) **أخرجه:** الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٢١٣). **ويُنظر:** «البحر المحيط «لأبي حيان (١/ ٤١٥).

(٩) **أخرجه:** الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٢١٣)؛ الواحدي في «الوسيط» (١/ ١٥٦). **ويُنظر:** «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٤١٥).

(١٠) في (ظ): «الخرساني».

أخرج قوله: ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ١٤٢). **ويُنظر:** «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٤١٥).

ومن قوله: «وفي قوله: ﴿مُسَلَّمَةٌ﴾ أربعةُ أقوال» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٧٧).

قوله تعالى: ﴿لَا شِيَةَ فِيهَا﴾[٧١]

الرسم[(١)] بالتاء المجرورة[(٢)].

قال الزجاج: «الوَشْيُ في اللُّغة: خَلْطُ لونٍ بلونٍ آخر. ويقال: «وَشَيْتُ[(٣)] الثوبَ أَشِيهُ شِيَةً، وَ[(٤)][وَشْيًا][(٥)]»؛ **كقوله**: «وَدَيْتُ فلانًا أَدِيَه دِيَةً». ونصب ﴿لَا شِيَةَ فِيهَا﴾ على النفي»[(٦)].

ومعنى الكلام: ليس فيها لون يفارق سائر لونها.

وقال عطاء الخراساني: «فيها لونٌ واحدٌ»[(٧)].

والوقف على ﴿فِيهَا﴾: حَسَنٌ[(٨)].

---

(١) في هامش (ظ).

(٢) لم أقف على من تعرَّض لرسمها؛ إلّا أنها في المصاحف رُسمت بالتاء المربوطة على مراد الوقف؛ خلافًا لما ذكره المؤلِّف أنها بالتاء المجرورة على الأصل، ومراد الوصل. **قال السخاوي في «الوسيلة» (ص٤٤١)**: «إنما كتبوا هذه المواضع التي يأتي ذكرها بالتاء على نية الوصل؛ لأنها في الوصل تاء؛ أو يقال: إن التاء هي الأصل، والهاء في الوقف بدل منها. والدليل على أن التاء هي الأصل: أن الإعراب إنما يلحقها، فرُسِمت على الأصل». **وقال في (ص٤٤٢)**: «وقد قال قوم: الهاء في الأسماء المؤنثة هي الأصل؛ ليفرقوا بينها وبين الأفعال؛ فتكون الأسماء بالهاء، والأفعال بالتاء». **ويُنظر**: «لطائف الإشارات» للقسطلّاني (٤/ ١٤٧١).

(٣) في (ظ): «وشيتا».

(٤) سقطت من (ظ).

(٥) في (**الأصل**): «وشا»، وفي (ظ): «وشاء». وما بين المعقوفتين مثبت من «معاني القرآن» للزجاج (١/ ١٥٢)، وهو الصواب.

(٦) **يُنظر**: «معاني القرآن» (١/ ١٥٢).

(٧) **أخرجه**: ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ١٤٣). **ويُنظر**: «تفسير القرآن» لابن كثير (١/ ١٩٥).

ومن قوله: «قال الزجاج» إلى هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٧٧).

(٨) **عند ابن الأنباري**. **وعند الداني**: كافٍ. **وعند السجاوندي**: مطلق. وذكر العماني عن أبي حاتم أنه نص على ⇦ =

قوله تعالى: ﴿قَالُوا۟ ٱلْـَٰٔنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ ۚ فَذَبَحُوهَا﴾[٧١]

ورسم ﴿ٱلْـَٰٔنَ﴾ موصولة بغير ألف بعد اللام(١).

قرأ ورشٌ ﴿ٱلْـَٰٔنَ﴾ بالنَّقْل(٢). وهو علىٰ أصله في الهمز بالمد والتوسط والقصر. وحمزة علىٰ أصله في السكت -بخلافٍ عن خلاد-. وإذا وقف حمزة نقل -بخِلافٍ عنه-.

وأبدل الهمزة ياءً: أبو جعفر، وأبو عمرو -بخِلافٍ عنه-.

وإذا وقف حمزة أبدل. والباقون بعدم النقل وعدم السكت، والهمز.

والوقف علىٰ «الحقّ»: لازمٌ(٣).

قال ابن قتيبة: «﴿ٱلْـَٰٔنَ﴾ هو: الوقت الذي أنت فيه. وهو حدُّ الزمانَيْن: حدُّ الماضي من

= أنه أجود من الوقف علىٰ: ﴿ٱلْحَرْثَ﴾. **وعند الأشموني**: أكفىٰ من الوقف علىٰ: ﴿تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ﴾ و ﴿ٱلْحَرْثَ﴾. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥٢٠)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢٢)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٢٠٩)؛ «المرشد» للعماني (ص١٩٩)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٩٩).

وقوله: «والوقف علىٰ ﴿فِيهَا﴾: حَسَنٌ» جاء لحاقًا في هامش (**النسختين**).

(١) **يُنظر**: «المقنع» للداني (١/ ٢١٨)؛ «مختصر التبيين» لأبي داود (٢/ ١٦١)؛ «الوسيلة» للسخاوي (ص٢٧٩).

ومن قوله: «﴿فَذَبَحُوهَا﴾» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٢) ووافقه ابن وردان عن أبي جعفر -بخلف عنه-. **قال ابن الجزري في «النشر»** (١/ ٤١٠): «واختُلف عن ابن وردان في ﴿ٱلْـَٰٔنَ﴾ في باقي القرآن: فروىٰ النهرواني من جميع طرقه، وابن هارون من غير طريق هبة الله، وغيرهما: النقل فيه. وهو رواية الأهوازي، والرهاوي، وغيرهما عنه. ورواه هبة الله، وابن مهران والوراق، وابن العلاف عن أصحابهم، عنه: بالتحقيق. والوجهان صحيحان عنه؛ نص عليهما له غير واحد من الأئمة. والله أعلم».

(٣) **وعند السجاوندي**: مطلقٌ. **وعند العماني**: كافٍ. **وعندالأشموني**: جائز. **يُنظر**: «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٢٠٩)؛ «المرشد» للعماني (ص١٩٩)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٩٩).

آخره، وحدُّ المستقبل من أوله»[(١)].

ومعنىٰ ﴿جِئْتَ بِٱلْحَقِّ﴾: بيَّنْتَ لنا[(٢)].

قوله تعالىٰ: ﴿وَمَا كَادُوا۟ يَفْعَلُونَ﴾[٧١]

إذا وقف يعقوب [ألحق][(٣)] النون بهاء السكت.

والوقف عليها: كافٍ[(٤)].

وفي التفسير: فيه قولان:

أحدُهما: لغلاء ثمنها. قاله ابن كعب القُرَظي[(٥)].

والثاني: لخوف الفضيحة علىٰ أنفسهم في معرفة القاتل. قاله وهب[(١)].

---

(١) **يُنظر**: «تأويل مشكل القرآن» (ص٢٧٩).

(٢) **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (٢/ ٢١٧)؛ «تفسير ابن أبي حاتم» (١/ ١٤٣)؛ «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٧٧).

(٣) في (**الأصل**): «أ...ق» وبقية الكلمة ممسوحة. وما بين المعقوفتين مثبت من (**ظ**).

(٤) عند العماني، والأشموني. **وعند ابن الأنباري، والنحاس**: حسنٌ. **وعند الداني**: تامٌّ، **وقيل**: كافٍ. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥٢٠)؛ «القطع والائتناف» للنحاس (ص٦٥)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢٣)؛ «المرشد» للعماني (ص١٩٩)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٩٩).

(٥) في (**ظ**): «القرضي».

أخرج قوله: الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٢١٩). **ويُنظر**: «الوسيط» للواحدي (١/ ١٥٧)؛ «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (١/ ٤٥٥).

و **القُرظي هو**: أبو حمزة-**وقيل**: أبو عبد الله-، محمد بن كعب بن حيان القُرَظي -نسبة إلىٰ «قريظة»: اسم رجل نزل أولاده قلعة بقرب المدينة فنسبت إليهم-. من حلفاء الأوس، من أهل المدينة. ثقة، عالم، كثير الحديث، وَرِعٌ. (ت:١١٧هـ). وقيل غير ذلك. **يُنظر**: «الطبقات الكبرىٰ» لابن سعد (٥/ ٣٤٠)؛ «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٥٥/ ١٣٠)؛ «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٥/ ٤١٤). **ويُنظر**: «الأنساب» للسمعاني (١٠/ ٣٧٩).

قال ابن عباس: «مَكثوا يطلبون البقرة أربعين سنةً، حتىٰ وجدوها عند رجل، فأبىٰ أن يبيعها إلا بملءِ مَسكها ذهبًا».

وهذا قول مجاهد، وعكرمة، و[عبيدة][٢]، ووهب، وابن زيد، والكلبي، ومقاتل[٣]؛ في مِقْدار الثمن[٤].

فأما السبب الذي لأجله[٥] غَلَا ثمنها فيحتمل وجهين:

أحدهما: أنهم شدَّدوا فشدَّد الله عليهم[٦].

والثاني: لإكرام الله ﷻ صاحبَها؛ فإنه كان برًّا [بوالديه][٧]. فذكر بعض المفسرين: أنه كان شابٌّ / في بني إسرائيل بَرًّا[٨] بأبيه، فجاء رجلٌ يطلب سِلعةً هي عنده، [٧١/ب] فانطلق ليبيعه إيّاها، فإذا مفاتيح حانوته مع أبيه، وأبوه نائم، فلم يوقظه[٩]، ورد المشتري، فأضعف له المشتري الثمن، فرجع إلىٰ أبيه فوجده نائمًا، فعاد إلىٰ المشتري فردَّه، فأضعف له الثَّمنَ. فلم يزل ذلك دأبهما حتىٰ ذهب المشتري،

---

(١) يُنظر: «المحرر الوجيز» لابن عطية (١/ ١٦٥)؛ «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (١/ ٤٥٥).

(٢) في (الأصل): «عبيد»، وسقطت من (ظ). وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٧٨)، وهو الصواب كما أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٣/ ١٨٣).

(٣) يُنظر: «تفسير مقاتل» (١/ ١١٥).

(٤) يُنظر: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢١٩)؛ «تفسير القرآن» لابن كثير (١/ ١٩٣).

(٥) في (ظ): «لأجل».

(٦) يُنظر: «جامع البيان» للطبري (٢/ ١٨٥)؛ «تفسير ابن أبي حاتم» (١/ ١٣٦)؛ «تفسير القرآن» لابن كثير (١/ ١٩٤).

(٧) في (النسختين): «بوالدته». وما بين المعقوفين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٧٧)، وهو الصواب الموافق للسياق.

(٨) في (ظ): «بارًا». وكلاهما صواب.

(٩) في (ظ): «يوقضه».

فأثابه الله علىٰ برِّه بأبيه أنْ نتجتْ له بقرةٌ من بَقَرِهِ تلك البقرةَ[(١)].

ورُوِي عن وهب بن منبّه في حديثٍ طويلٍ: «أن فتًىٰ كان برًّا بوالديه، وكان يحتطب علىٰ ظهره، فإذا باعه تصدَّق [بِثُلُثِه][(٢)] وأعطىٰ أمَّه ثُلُثَه، وأبقىٰ لنفسِه ثُلُثَه.

فقالتْ له أمه يومًا: إنّي ورِثْت من أبيك بقرةً، فتركها في البقر علىٰ اسم الله، فإذا أتيتَ البقرَ فادْعُها باسم إله إبراهِيم.

فذهب فصاح فيها فأقبلتْ، فأنطقها الله.

فقالت: اركَبْنِي يا فتًىٰ. **فقال**: لَمْ تأمرْني أمي بهذا.

فقالت: أيها البارُّ بأمِّه، لو رَكِبْتَني لم تقدِرْ عليَّ، فانْطَلِقْ؛ فلو أمرْتَ الجبلَ أن ينقلِعَ مِنْ أصلِه لانقلع؛ ببرِّك لأمك.

فلمّا جاء بها قالتْ أُمُّهُ: بِعْها [بثلاثة][(٣)] دنانير علىٰ رِضَىٰ منّي.

فبعث الله مَلكًا، **فقال**: بِكَمْ هذه؟ **فقال**: بثلاثة دنانير علىٰ رضًىٰ من أمي.

قال: لك سِتّةٌ، ولا تشاوِرْها[(٤)].

فأبىٰ، فرجع إلىٰ أمه فأخبرها، **فقالت**: يا بني، بثمانية[(٥)] علىٰ رضًىٰ مني.

فجاء الملك قال: خُذْ[(١)] [اثني][(٢)] عشرَ ولا تشاورها.

---

(١) **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (٢/ ١٨٦)؛ «تفسير القرآن» لابن كثير (١/ ١٩٤).

(٢) في (**الأصل**): «بثله». وما بين المعقوفتين مثبت من (**ظ**).

(٣) في (**النسختين**): «ثلاثة». وما بين المعقوفتين مثبت من (**ظ**)، وكذا في «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٧٧)، وهو الصواب.

(٤) في «**زاد المسير**» **لابن الجوزي** (١/ ٧٧): «تستأمرها». وكلاهما يؤدي المعنىٰ نفسه.

(٥) في «**زاد المسير**» **لابن الجوزي** (١/ ٧٧): «بستة».

فأبىٰ، وعاد إلىٰ أمه فأخبرها، **فقالت**: يا بني ذلك مَلَكٌ، **فقل له**: بكم تأمرني أن أبيعَها؟

فجاء إليه، فقال له ذلك، **فقال**: يا فتىٰ، يشتري بقرتَك هذه موسىٰ بن عمران لقتيلٍ يُقتل في بني إسرائيل»[٣].

❁ قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا﴾[٧٢][٤]

رسم ﴿ٱدَّٰرَٰٔتُمْ﴾ بغير ألف بعد الدال، ولا بعد الراء[٥].

هذه الآية مؤخَّرَةٌ في التلاوة، مقدَّمةٌ في المعنىٰ؛ لأن السببَ في الأمر بذبح البقرة قتْلُ النفس. **فتقدير الكلام**: ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا﴾، فسألتم موسىٰ، **فقال**: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً﴾. **ونظيرها**: ﴿وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ۝١ قَيِّمًا﴾ [الكهف:١-٢] **أراد**: نزل الكتاب قَيِّمًا ولم يجعل له عوجًا. فأخَّر المقدَّم، وقدَّم المؤخر؛ لأنه من عادة العرب[٦].

---

(١) سقطت من (ظ).

(٢) في (**الأصل**): «اثنا». وما بين المعقوفتين مثبت من (**ظ**)، وكذا في«زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٧٧)، وهو الصواب الموافق للإعراب.

(٣) **يُنظر**: «بحر العلوم» للسمرقندي (١/ ٦٣)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢١١)؛ «الدر المنثور» للسيوطي (١/ ١٩٤).

ومن قوله: «فيه قولان» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٧٧).

(٤) **قوله**: «﴿نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا﴾» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (**ظ**).

(٥) **يُنظر**: «المقنع» للداني (ص٢٨١)؛ «مختصر التبيين» لأبي داود (٢/ ١٦٣)؛ «الوسيلة» للسخاوي (ص٩٦).

ومن قوله: «رسم﴿ٱدَّٰرَٰٔتُمْ﴾» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٦) في (**ظ**): «العراب».

يُنظر: «تأويل مشكل القرآن» لابن قتيبة (ص١٣٠).

قال الفرزدق: / [٧٢/أ]

إِنَّ الفَـــرَزْدَقَ صَخْـــرَةٌ مَلْمُـــومَةٌ طَـــالَتْ فَلَيْـــسَ تَنَالُهَـــا الأَوْعَـــالَا[(١)]

أراد: طالتْ الأوعالَ[(٢)].

وقال جرير[(٣)]:

---

(١) «الأَوْعالَا» هنا منصوبةٌ بالفعلِ «طَالتْ»، كما أشار إليه المؤلف.

والبيتُ من بحر: [الكامل].

وقد ورد منسوبًا للفرزدق في: «الزاهر» لابن الأنباري (٢/ ٩٧)؛ «الدر المصون» للسمين الحلبي (٣/ ٦٥٤)؛ «اللباب» لابن عادل (٦/ ٣١٧). وليس في «ديوانه».

وورد منسوبًا إلىٰ الأخطل في: «الجليس الصالح» لأبي الفرج المعافىٰ (ص٢٥١)؛ «باهر البرهان» للنيسابوري (٢/ ٩٢١). وليس في «ديوانه».

وورد منسوبًا إلىٰ سفيح بن رباح مولىٰ بني ناجية في: «أمالي ابن الشجري» لابن الشجري (١/ ٣٠١).

وينظر: حاشية «الزاهر» لابن الأنباري (٢/ ٩٧).

وقد ورد البيتُ بلا نسبةٍ في: «معجم مقاييس اللغة» لابن فارس (٣/ ٤٣٤)؛ «عمدة الكتاب» للنحاس (ص١٠٨).

والأوعال: جمع وعْل، وهو: التيس الجبلي. وجمعه: أوعال. إنما قال ذلك؛ لأن مأوىٰ الوعل أعالي الجبال؛ فهو يمدح نفسه، ويقول: أنا صخرة ملمومة طالت أعالي الجبال والقمم فلست تنالها. يُنظر: «الزاهر» لابن الأنباري (٢/ ٩٧)؛ «الجليس الصالح» لأبي الفرج المعافىٰ (ص٢٥١)؛ «آمالي ابن الشجري» (١/ ٣٠١). وتُنظر مادة (و ع ل) في: «المحكم» لابن سيده (٢/ ٣٦٢)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١١/ ٧٣١)؛ «تاج العروس» للزبيدي (٣١/ ٨٨).

(٢) يُنظر: «الزاهر» لابن الأنباري (٢/ ٩٧)؛ «باهر البرهان» للنيسابوري (٢/ ٩٢١)؛ «الدر المصون» للسمين الحلبي (٣/ ٦٥٤).

(٣) هو: أبو حزرة، جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي التميمي البصري. من فحول شعراء الإسلام، وكانت بينه وبين الفرزدق مهاجاة ونقائض. (ت:١١٠هـ). وقيل غير ذلك. يُنظر: «الشعر والشعراء» لابن قتيبة (١/ ٤٥٦)؛ «وفيات الأعيان» لابن خلكان (١/ ٣٢١)؛ «تاريخ الإسلام» للذهبي (٣/ ٢١).

[١]- طَافَ الخَيَالُ وَأَيْنَ مِنْكَ لِمَامًا[(١)] فَـارْجِعْ لِـزَوْرِكَ بِالسَّـلَامِ سَـلَامًا[(٢)]

أراد: طافَ الخيالُ[(٣)] لمامًا، وأين هو منك؟[(٤)].

وقال الآخر:

[٣]- خَيْرٌ مِنَ القَوْمِ العُصَاةِ أَمِيْرُهُمْ يَـا قَـومِ، فَاسْـتَحْيُوا، النِّسَـاءُ الجُلَّـسُ[(٥)]

أراد: خير من القوم العصاة [النساء][(٦)]، فاستحيوا من هذا[(٧)].

ومعنىٰ قوله: ﴿فَأَدَّرَٰٓءْتُمْ﴾: اختلفتم. قاله ابن عباس[(٨)]، ومجاهد[(٩)].

---

(١) في (ظ): «لماماه».

(٢) **البيتُ من بحر:** [الكامل]، من قصيدة يهجو فيها الفرزدق والبعيث، وهو في «ديوانه» (ص٩٧٧).

وقد ورد هذا البيت بنسبته في: «شرح نقائض جرير» لأبي عبيدة (١/ ٢٠٠)؛ «أنساب الأشراف» للبلاذري (١٢/ ٢١٠)؛ «المذكر والمؤنث» لابن الأنباري (١/ ١٩٧و٢٩٨).

وورد بلا نسبةٍ في: «باهر البرهان» للنيسابوري (٢/ ٩٢١).

و طاف الخيال: ألمَّ بك. **و لمامًا:** اللّمام: اللقاء. **وزَورِك:** الزّور: الخيال بعينه. **فارجع لِزَورك:** رُدَّ عليه السلام كما سلَّم عليك. **يُنظر:** «شرح ديوان جرير» للصاوي (ص٥٤١).

ومن قوله: «فارجع لزورك» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش **(الأصل)**.

(٣) في (ظ): «الجيال».

(٤) **أي:** هو بعيد منك!. **يُنظر:** «ديوان جرير» بشرح محمد بن حبيب (ص٩٧٧)؛ «جامع البيان» للطبري (١/ ١٤٨)؛ «باهر البرهان» للنيسابوري (٢/ ٩٢١).

(٥) **البيتُ من بحر:** [الكامل] للمتلمس الضبعي، وهو في «ديوانه» (ص٢١٥و٢١٨).

وورد بلا نسبةٍ في: «معاني القرآن» للأخفش (١/ ٣٢٩)؛ «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٧٨).

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من **(النسختين)**. والمثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٧٨)، وهي زيادة؛ لاستقامة المعنىٰ.

(٧) **يُنظر:** «معاني القرآن» للأخفش (١/ ٣٢٩).

(٨) **يُنظر:** «الوسيط» للواحدي (١/ ١٥٧).

(٩) **أخرجه:** الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٢٢٥)؛ ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ١٤٤). **ويُنظر:** «تفسير =

وقال الزجاج: «ادَّارَأْتُمْ بمعنىٰ: تدارأتم؛ أي: تدافعتم، وألقىٰ بعضُكم علىٰ بعضٍ. **يقال**[(١)]:«دَارَأْتُ فلانًا»: إذا دافعْتُه. و«دَارَيْتُهُ»: إذا لاَيَنْتُه. وَ«دَرَّيْتُه[(٢)]»: إذا خَتَلْتُهُ. فأُدغِمت التاء في [الدال][(٣)]؛ لأنهما مِن مَخرجٍ واحدٍ»[(٤)].

﴿وَٱللَّهُ مُخۡرِجٞ مَّا كُنتُمۡ تَكۡتُمُونَ﴾[٧٢][(٥)]

فأمَّا الذي كتموهُ فهو: مَنِ القَتِيل؟[(٦)].

وأبدل أبو جعفر، وأبو عمرو -بخِلافٍ عنه- الهمزة الساكنة ألفًا[(٧)]. والباقون بالهمز.

والوقف علىٰ ﴿فِيهَا﴾: حسَنٌ[(٨)]. وعلىٰ ﴿تَكۡتُمُونَ﴾: كافٍ[(٩)]. **وقيل**: حَسَنٌ[(١٠)].

= القرآن» لابن كثير (١/ ١٩٦).

(١) في (ظ): «فقال».

(٢) في (ظ): «داريته».

(٣) في (**الأصل**): «ال» مطموسة. وما بين المعقوفتين مثبت من (ظ).

(٤) **يُنظر**: «معاني القرآن» (١/ ١٥٣). **وتتمته**: «فلما أدغمت سكنت فاجتلبت لها ألف الوصل، فتقول: ادار القوم، **أي**: تدافع القوم».

(٥) الآية جاءت لحاقًا في هامش (**النسختين**).

(٦) **من قوله**: «هذه الآية مؤخرة في التلاوة» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٧٨).

(٧) **في قوله**: «﴿فَٱدَّٰرَٰٔتُمۡ﴾».

(٨) عند ابن الأنباري، والأشموني. **وعند النحاس**: صالحٌ. **وعند الداني، والعماني**: كافٍ. **وعند السجاوندي**: مطلقٌ. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥٢٢)؛ «القطع والائتناف» للنحاس (ص٦٥)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢٣)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٢١٠)؛ «المرشد» للعماني (ص٢٠٠)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٩٩).

(٩) عند العماني، والأشموني. **يُنظر**: «المرشد» للعماني (ص٢٠٠)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص٩٩).

(١٠) عند النحاس. **وعند ابن الأنباري والداني**: أكفىٰ من الوقف علىٰ: ﴿فَٱدَّٰرَٰٔتُمۡ فِيهَا﴾. **وعند السجاوندي**: جائز. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥٢٢)؛ «القطع والائتناف» للنحاس (ص٦٥)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢٣)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٢١٠).

⇦ =

قوله تعالى: ﴿فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا﴾ [٧٣]

قرأ ابن كثير في الوصل بصلة هاء الكناية بواو. والباقون بغير[(١)] واو.

والوقف على ﴿بِبَعْضِهَا﴾: حسنٌ. **وقيل:** كافٍ[(٢)].

وفي التفسير: من قال: «أقاموا في طلبها أربعين سنةً». **قال:** «ضربُوا قبرَه». ومن لم يقل ذلك **قال:** «ضربُوا جِسْمَه قبلَ دَفْنِهِ»[(٣)].

وفي الذي ضُرب به ستة أقوال:

أحدها: أنه ضُرب بالعظم الذي يلي الغُضروف. رواه عكرمة عن ابن عباس[(٤)].

قال أبو سليمان الدمشقي: «ذلك العظْم هو أصْلُ[(٥)] الأُذُنِ. وزعم قوم أنه لا يُكسر ذلك العظْم من أحدٍ فيعيشَ»[(٦)].

قال الزجاج: «الغضروف في الأُذُن؛ وهو: ما أشبهَ العظمَ الرقيقَ فوق الشحمة، وجميع أعلىٰ

= **وقوله:** «وقيل: حسن» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(١) في (ظ) **بزيادة:** «ألف».

(٢) عند العماني. **وعند النحاس:** ليس بكافٍ. **وعند السجاوندي:** مطلقٌ. **وعند الأشموني:** جائزٌ. **يُنظر:** «القطع والائتناف» للنحاس (ص٦٥)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٢١٠)؛ «المرشد» للعماني (ص٢٠٠)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١٠٠).

(٣) **يُنظر:** «المحرر الوجيز» لابن عطية (١/ ١٦٥)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٤٢٠)؛ «تفسير القرآن» لابن كثير (١/ ١٩٧).

(٤) **أخرجه:** ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ١٤٥). **ويُنظر:** «الوسيط» للواحدي (١/ ١٥٧)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٤٢٠).

(٥) في (ظ): «الأصل».

(٦) لم أجد هذا القول عنه؛ إلا أنه مذكور بنحوه بلا نسبة في: «غريب التفسير» للكرماني (١/ ١٥٠)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٤٢٠)؛ «اللباب» لابن عادل (٢/ ١٨٠).

صَدَفَة الأُذن[(١)]، وهو مَعْلَقُ الشُّنوفِ[(٢)]. فأما العظمان[(٣)] اللذان خلف الأُذن الناتِئان مِن مؤخَّر الأذن **فيقال لهُما**: «الخشَّاوان، والخَشْشاوان». **واحِدُهما**: «خُشَاء، وخُشَشَاء»[(٤)][(٥)].

والثاني: أنه ضُرِب بالفخذ. رُوي عن ابن عباس -أيضًا-، وعكرمة، ومجاهد، وقتادة[(٦)].

وذكر عكرمة ومجاهد: «أنه الفخذ الأيمن»[(٧)].

والثالث: أنه البُضْعَةُ التي بين الكَتِفَين. رواه السُّدي عن أشياخه[(٨)].

والرابع: أنَّه[(٩)] الذَّنَبُ. رواه ليث عن مجاهد[(١٠)].

---

(١) **تُنظر مادة (غ ض ف)** في: «لسان العرب» لابن منظور (٩/ ٢٦٩). **ويُنظر**: «الكنز اللغوي» لابن السكيت (١/ ١٧٠).

(٢) **الشَّنف**: مِعلاق في أعلىٰ الأذن، والجميع: الشُّنوف. **تُنظر مادة (ش ن ف)** في: «العين» للفراهيدي (٦/ ٢٦٧)؛ «جمهرة اللغة» لابن دريد (٢/ ٨٧٤)؛ «الصحاح» للجوهري (٤/ ١٣٨٣).

(٣) في (ظ): «العضمان».

(٤) **تُنظر مادة (خ ش ا ء)** في: «تهذيب اللغة» للأزهري (٦/ ٢٨٩)؛ «لسان العرب» لابن منظور (٦/ ٢٩٧)؛ «تاج العروس» للزبيدي (١٧/ ١٨٥). **ويُنظر**: «الكنز اللغوي» لابن السكيت (١/ ١٦٩).

(٥) لم أجد قوله في كتبه التي بين يدي.

(٦) **أخرج هذه الروايات**: الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٢٣٠). **ويُنظر**: «المحرر الوجيز» لابن عطية (١/ ١٦٥)؛ «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (١/ ٤٥٧).

(٧) **يُنظر**: «بحر العلوم» للسمرقندي (١/ ٦٤)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٢٠).

(٨) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٢٣٠). **ويُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٢٠)؛ «تفسير القرآن» لابن كثير (١/ ١٩٧).

(٩) في (ظ): «أن».

(١٠) **يُنظر**: «تفسير القرآن» للسمعاني (١/ ٩٤)؛ «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (١/ ٤٥٧). **وعلل عليه بقوله**: «إذ فيه يُركَّب خلق الإنسان».

والخامس: أنَّه[(١)] عَجَبُ الذَّنَبِ؛ **وهو:** عظْمٌ بُنِي عليه البَدَنُ. رُوي عن سعيد بن جبير[(٢)]./ [٧٢/ ب]

والسادس: أنَّه اللِّسان. قاله الضحاك[(٣)].

وفي الكلام اختصارٌ؛ **تقديره:** «فقلنا اضربوه ببعضها ليحيىٰ». [فضربوه][(٤)] فحَيِيَ، فقامَ فأخبر بقاتله[(٥)].

وفي قاتله أربعة أقوال:

أحدها: بنو أخيه. رواه عطيةُ عن ابن عباس[(٦)].

والثاني: ابنَا عمِّه[(٧)]. رواه أبو صالح عن ابن عباس[(٨)].

وهذان القولان يدلَّان علىٰ أن قاتِله أكثرُ من واحد.

والثالث: ابنُ أخيه. قاله السُّدي عن أشياخه، وعبيدة[(٩)].

والرابع: أخوه. قالَه عبد الرحمن بن زيد[(١٠)].

---

(١) في (ظ): «أن».

(٢) **يُنظر:** «الوسيط» للواحدي (١/ ١٥٧)؛ «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٠٩).

(٣) **يُنظر:** «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٢٠)؛ «الوسيط» للواحدي (١/ ١٥٧)؛ «تفسير القرآن» للسمعاني (١/ ٩٤).

(٤) **في (الأصل):** «فيضربوه». وما بين المعقوفتين مثبت من **(ظ)**.

(٥) **يُنظر:** «لباب التأويل» للخازن (١/ ٥٣). **وقال فيه:** «والأقربُ: أنهم كانوا مخيرين في ذلك البعض، وأنهم إذا ضربوه بأي جزء منها أجزأ وحصل المقصود، وأنه ليس في القرآن ما يدل علىٰ ذلك البعض ما هو».

(٦) **يُنظر:** «جامع البيان» للطبري (٢/ ٢٣٤)؛ «تفسير القرآن» لابن كثير (١/ ١٩٨).

(٧) **قوله:** «ابنا عمه» مكرر في **(ظ)**.

(٨) **يُنظر:** «تفسير مقاتل» (١/ ١١٥)؛ «بحر العلوم» للسمرقندي (١/ ٦٤).

(٩) **يُنظر:** «جامع البيان» للطبري (٢/ ١٨٨).

(١٠) **يُنظر:** المصدر السابق.

⇦ =

قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ يُحۡيِ ٱللَّهُ ٱلۡمَوۡتَىٰ﴾[٧٣]

قرأ حمزة، والكسائي، وخلف بالإمالة محضةً. وأبو عمرو بَيْنَ بَيْنَ. وعن نافعٍ: الفتح وبين اللفظين. والباقون بالفتح.

والوقف على ﴿ٱلۡمَوۡتَىٰ﴾: حسَنٌ[(١)]. **وقيل**: واضحٌ.

وفي التفسير: فيه قولان:

أحدُهما: أنَّه خطابٌ لقوم موسىٰ.

والثاني: لمشركي قريش. احتجَّ عليهم؛ إذ جحدوا البعثَ بما يوافق عليه أهل الكتاب[(٢)].

﴿وَيُرِيكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ﴾[٧٣][(٣)]

قال[(٤)] **أبو عبيدة**: «وآياتُه: عجائبه»[(٥)].

= **ومن قوله**: «من قال: «أقاموا في طلبها أربعين سنةً»» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٧٩).

(١) عند الأشموني، علىٰ استئناف ما بعده، وليس بوقفٍ إنْ جعل ﴿وَيُرِيكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ﴾ بإحيائه الموتىٰ، فلا يفصل بينهما. **وعند النحاس**: ليس بكافٍ. **يُنظر**: «القطع والائتناف» للنحاس (ص٦٦)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١٠٠).

قال العماني في «المرشد» (ص٢٠٠): «زعم بعض المتأخرين أن قوله: ﴿يُحۡيِ ٱللَّهُ ٱلۡمَوۡتَىٰ﴾ وقفٌ، وليس ذلك بشيء؛ لأن ما بعده متعلق به من جهة أن المعنىٰ: يريكم الله آياته بإحيائه الموتىٰ».

(٢) **يُنظر**: «المحرر الوجيز» لابن عطية (١/ ١٦٥)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٤٢٠).

ومن قوله: «فيه قولان» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٧٩).

(٣) الآية جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٤) مكرّرة في (**ظ**).

(٥) «مجاز القرآن» (١/ ٤٥).

فلمّا فعلوا ذلك قام القتيل حيًّا بإذن الله تعالىٰ، وأوداجه[(١)] تشخُبُ[(٢)] دَمًا، **وقال**: «قَتَلَنِي فلانٌ». ثم سقط ومات مكانه؛ فحُرِم قاتِلُه الميراثَ[(٣)].

وفي الخبر: «ما وَرِث قاتلٌ بعد صاحب البقرة[(٤)]»[(٥)].

ورسم ﴿ءَايَٰتِهِۦ﴾ موصولةٌ، بغير ألف بعد الياء التحتية[(٦)].

قوله تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾[٧٣]

إذا وقف يعقوب ألحق النون بهاء السكت -بخِلافٍ عنه-.

والوقف عليها: كافٍ[(٧)].

وفي التفسير: تمنعون أنفسكم من المعاصي.

أما حكم هذه المسألة في الإسلام: إذا وُجد قتيل في موضع لا يُعرف قاتله: فإنْ كانَ ثَمَّ لَوثٌ علىٰ إنسان -**واللَّوْثُ**: [أن][(٨)] يغلب علىٰ القلب صِدْقُ المدَّعِي[(٩)]-؛ بأنْ اجتمعَ جماعة

---

(١) **الأوداج**: جمع وَدَج. **والوَدَج**: عِرْقٌ متصلٌ من الرأس إلىٰ السَّحْر، **وهي**: عروق تكتنف الحُلقُوم. **تُنظر مادة (و د ج)** في: «تهذيب اللغة» للأزهري (١١/ ١١١)؛ «المحكم» لابن سيده (٧/ ٥٣٥)؛ «لسان العرب» لابن منظور (٣/ ٤٥٩).

(٢) **تشخُبُ**: تنفجر، **يقال**: «انشَخَبَ عرقه دمًا»: سال، وانفجر. **تُنظر مادة (ش خ ب)** في: «المحكم» لابن سيده (٥/ ٣٤)؛ «الصحاح» للجوهري (١/ ١٥٢)؛ «تاج العروس» للزبيدي (٣/ ١٠٥).

(٣) **يُنظر**: «تفسير ابن أبي حاتم» (١/ ١٤٥).

(٤) في (ظ): «البقر».

(٥) **من قوله**: «﴿وَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ﴾» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ١٠٩).

(٦) **من قوله**: «ورسم ﴿ءَايَٰتِهِۦ﴾» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٧) عند العماني. **و عند الداني، والأشموني**: تامٌّ. **يُنظر**: «القطع والائتناف» للنحاس (ص٦٦)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢٣)؛ «المرشد» للعماني (ص٢٠٠)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١٠٠).

(٨) في (**النسختين**): «ما». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٠٩)، وهو الصواب.

(٩) **يُنظر**: «المجموع» للنووي (٢٠/ ٢٢١)؛ «البناية» للعيني (١٣/ ٣٢٨)؛ «معجم مقاليد العلوم» للسيوطي ⇦ =

في بيت أو صَحراء، فتفرقوا عن قتيل [يغلب علىٰ القلب أن القاتل فيهم، أو وجد قتيل][(١)] في مَحِلَّةٍ أو قريةٍ؛ كلهم أعداء القتيل، لا يخالِطُهم غيرهم، فيغلِبُ علىٰ القلب أنّهم قتلوه، فادَّعىٰ الولي علىٰ بعضهم: يحلِفُ المدَّعِي خمسينَ يمينًا علىٰ من يدَّعي عليه. وإنْ كان الأولياءُ جماعةً تُوزَّع الأيمان عليهم. ثم بعد ما حُلِّفُوا أخذُوا[(٢)] الدِّية من عاقِلةِ المدَّعَىٰ عليه إن ادَّعَوا قتْلَ خطأٍ، وإن ادَّعَوا قتْلَ[(٣)] عمدٍ[(٤)]: فمن ماله، ولا قَوَد[(٥)]؛ علىٰ قول الأكثرين[(٦)].

وذهب بعضُهم إلىٰ وجوب القَوَد. وهو علىٰ عُمر بن عبد العزيز ﷺ[(٧)]. وبه قال مالك، وأحمد[(٨)].

وإن لم يكن علىٰ المدَّعي لَوْثٌ فالقولُ قول المدَّعىٰ عليه مع يمينه.

= (ص٥٨). **وتُنظر مادة (ل و ث)** في: «تهذيب اللغة» للأزهري (١٥/ ٩٣)؛ «لسان العرب» لابن منظور (٢/ ١٨٥)؛ «تاج العروس» للزبيدي (٥/ ٣٤٤).

(١) ما بين المعقوفتين ليس في (**النسختين**). والمثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٠٩)، وهي زيادة مكمّلة. والظاهر أنه سقطٌ بصريّ من «قتيل» الأولىٰ إلىٰ الثانية.

(٢) في (**ظ**): «أخذ».

(٣) **قوله**: «خطأ، وإن ادعوا قتل» سقط من (**ظ**).

(٤) في (**ظ**): «عمدا».

(٥) **القَوَد**: القصاص، وقتْلُ القاتل بدل القتيل. وقد أَقَدْتُهُ به أُقيده إقادةً. **تُنظر مادة (ق و د)** في: «النهاية» لابن الأثير (٤/ ١١٩)؛ «الصحاح» للجوهري (٢/ ٥٢٨)؛ «القاموس المحيط» للفيروز آبادي (ص٣١٣)

(٦) وهو الأصح. **يُنظر**: «التهذيب» للبغوي (٧/ ٢٢٥).

(٧) **هو**: أبو حفص، عمر بن عبد العزيز بن مروان القرشي الأموي. **ويُدعىٰ**: أشجّ بني أمية. خامس الخلفاء الراشدين تشبيهًا له بهم، دامت خلافته سنتان ونصف. (ت:١٠١هـ). **يُنظر في ترجمته**: «الطبقات الكبرىٰ» لابن سعد (٥/ ٢٥٣)؛ «مشاهير علماء الأمصار» لابن حبان (ص٢٨٣)؛ «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٥/ ٤٤٥).

(٨) وهو مذهب ابن حزم. **يُنظر**: «المبسوط» للسرخسي (٢٦/ ١٠٨و١٠٩)؛ «بداية المجتهد» لابن رشد (٤/ ٢١٤)؛ «النجم الوهاج» للذميري (٩/ ١).

ثم يحلف يمينًا واحدةً، أو خمسين يمينًا. فيه قولان:

أحدهما: يمين واحدة [كما][(١)] في سائر الدعاوي[(٢)].

والثاني: يحلف / خمسين يمينًا؛ تغليظًا لأمْر الدَّمِ. [٧٣/أ]

وعند أبي حنيفة: لا حكم للَّوْثِ، ولا يبدأ بيمين المدَّعي؛ بل إذا وُجِد قتيل في محلَّة يختار الإمام خمسين رجلًا من [صلحاء][(٣)] أهلها، فيُحلِّفهم أنهم ما قتلوه ولا عرفوا له قاتلًا. ثم يأخذ الدِّية من [سكَّانها][(٤)].

والدليل علىٰ البداية بيمين المدعي عند وجود اللَّوْث، وهو: أن عبدَ الله بن سهل[(٥)] وُجِدَ قتيلًا في خيبر[(٦)]، وكانت[(٧)] العداوةُ ظاهرةً بين الأنصار وأهل خيبر، وكان يغلِبُ علىٰ القلب أنَّهم قتلوه.

---

(١) ما بين المعقوفتين ليس في (**النسختين**). والمثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٠٩)، وهي زيادة يقتضيها السياق.

(٢) علىٰ أصح القولين، ويجبر الكسر. **يُنظر**: «المجموع» للنووي (٢٠/ ٢٢٢).

(٣) في (**النسختين**): «صلحا» بقصر الألف الممدودة. وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٠٩).

(٤) في (**النسختين**): «ساكنها». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٠٩)، وهو الصواب.

ويُنظر: «المجموع» للنووي (٢٠/ ٢٢٢)؛ «التهذيب» للبغوي (٧/ ٢٢٦)؛ «النجم الوهاج» للذميري (٩/ ١).

(٥) **هو**: أبو ليلىٰ، عبد الله بن سهل بن زيد الأنصاري الحارثي. ثقة، أخو عبد الرحمن وابن أخي حويصة ومحيصة، وبسببه كانت القسامة. (ت:١٢٠هـ). **يُنظر في ترجمته**: «أسد الغابة» لابن الأثير (٣/ ٢٧٠)؛ «تاريخ الإسلام» للذهبي (٣/ ٢٦٠)؛ «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١٢/ ٢١٥).

(٦) **خيبر**: أرضٌ علىٰ ثمانية بُرُدٍ من المدينة، وبها حصون كبيرة. وأول حد خيبر وادي الدومة، وبه جبل فيه آطام لليهود ومزارع وأموال تعرف بالوطيح، ثم الكثيبة، ثم الصهباء. **يُنظر**: «آثار البلاد» للقزويني (ص ٩٢)؛ «الروض المعطار» للحميري (ص ٢٢٨)؛ «المعالم الأثيرة» لحسن شراب (ص ١٠٩)

(٧) في (ظ): «كان».

واليمين أبدًا يكون حُجَّة لِـمَن يَقْوىٰ جانِبُه، وعند عدم اللَّوْث يَقْوَىٰ جانبُ المدَّعىٰ [عليه][(١)] من حيث: إنّ الأصل براءةُ الذِّمَّة؛ فكان القولُ قولَه مع يمينه[(٢)].

قوله تعالىٰ: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ﴾[٧٤]

قرأ أبو عمرو، ويعقوب بإدغام الدال في الذال -بخِلافٍ عنهما-. والباقون[(٣)] بالإظهار.

والوقف علىٰ ﴿مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ﴾: كافٍ[(٤)] عند قومٍ.

وفي التفسير: قال إبراهيم بن السَّريّ: «قَسَتْ في اللغة: غَلُظَت، ويَبِسَتْ، وعَسَتْ. فقَسْوةُ القلب: ذَهاب اللِّين و[(٥)] الرَّحمة والخشوع منه. والقاسي[(٦)] والقاصِحُ: الشديدُ الصَّلابةِ[(٧)]»[(٨)].

وقال ابن قتيبة: «قَسَتْ، وَعَسَتْ، وَعَتَتْ. واحدٌ؛ أي: يَبِسَتْ»[(٩)].

وفي المشار إليهم بهذا قولان:

أحدهما: جميعُ بني إسرائيل[(١٠)].

---

(١) في (**النسختين**): «علىٰ» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» (١/ ١٠٩)، وهو الصواب.

(٢) **من قوله**: «تمنعون أنفسكم من المعاصي» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ١٠٩).

(٣) **قوله**: «عنهما والباقون» مطموسة في (**ظ**).

(٤) لم أجده في «المرشد» للعماني. **وهو عندالأشموني**: جائز. **يُنظر**: «منار الهدىٰ» (ص٩٨).

(٥) **قوله**: «اللين و» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٦) في «**زاد المسير**» **لابن الجوزي** (١/ ٧٩): «العاسي».

(٧) **قوله**: «الشديد الصلابة» مطموسة في (**ظ**).

(٨) **يُنظر**: «معاني القرآن» (١/ ١٥٥).

(٩) لم أجد قوله في كتبه التي بين يدي؛ بل الوارد في «غريب القرآن» (ص١٥٥) **ما نصُّه**: «اشتدت وصلُبت». **ويُنظر**: «جامع البيان» للطبري (٢/ ٢٣٣).

(١٠) **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (٢/ ٢٣٣)؛ «تفسير ابن أبي حاتم» (١/ ١٤٦)؛ «المحرر الوجيز» لابن عطية (١/ ١٦٦).

والثاني: القاتل[(١)]. **قال ابن عباس**: «قال الذين قتلوه بعد أن سمَّىٰ الله[(٢)] قاتلَه: والله ما قتلناه»[(٣)].

وفي كاف ﴿ذَٰلِكَ﴾ ثلاثة أقوال:

أحدها: أنه أشار إلىٰ إحياء الموتىٰ؛ فيكون الخطاب لجميع[(٤)] بني إسرائيل[(٥)].

والثاني: إلىٰ كلام القتيل؛ فيكون الخطاب[(٦)] للقاتل. [ذكرهما][(٧)] المفسرون[(٨)].

والثالث: إلىٰ ما شُرِح مِن الآيات مِن مَسْخِ القِردة والخنازير، ورفْع الجبل، وانبجاس الماء، وإحياء القتيل. ذكره الزجاج[(٩)].

وفي ﴿أَوْ﴾[٧٤] أقوال:

هي بعينها مذكورة في قوله: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ﴾ [١٩]، وقد تقدّمت[(١٠)].

---

(١) **يُنظر**: «تفسير القرآن» لابن كثير (١/ ١٩٨).

(٢) سقطت من (ظ).

(٣) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٢٢١). **ويُنظر**: «تفسير القرآن» لابن كثير (١/ ١٩٨).

(٤) في (ظ): «إلىٰ جميع».

(٥) **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (٢/ ٢٣٣)؛ «تفسير ابن أبي حاتم» (١/ ١٤٦)؛ «المحرر الوجيز» لابن عطية (١/ ١٦٦).

(٦) **من قوله**: «إلىٰ جميع بني إسرائيل» إلىٰ هنا في هامش (ظ).

(٧) في (**النسختين**): «ذكرها». وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٧٩) وهو الصواب المناسب للسياق؛ إذ ضمير التثنية يعود علىٰ: القولين.

(٨) **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (٢/ ٢٣٤)؛ «مفاتيح الغيب» للرازي (٣/ ٥٥٥)؛ «الدر المنثور» للسيوطي (١/ ١٩٧).

(٩) **يُنظر**: «معاني القرآن» (١/ ١٥٥).

(١٠) **يُنظر**: (ص٥٢١) من هذه الرسالة.

⇦ =

قوله تعالى: ﴿فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾ [٧٤]

قرأ قالون، وأبو عمرو، والكسائي، وأبو جعفر، والحسن: ﴿فَهِيَ﴾[(١)] بسكون الهاء. والباقون بالكسر.

وقد تقدّم توجيه ﴿فَهِيَ﴾ في إسكان الهاء والكسر عند **قوله تعالى**: ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾[٢٩][(٢)].

والوقف على ﴿قَسْوَةً﴾: كافٍ[(٣)].

وإذا وقف الكسائي على ﴿قَسْوَةً﴾ وقف بالإمالة. وكذا حمزة -بخِلافٍ عنه-.

قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ﴾[٧٤]

قال صاحب «المبهج»: «روى المطوعي عن [الأعمش][(٤)] أنه قرأ {لَمَّا يَتَفَجَّرُ} بتشديد المِيم [هكذا][(٥)] روايته؛ خاصَّة في حُرُوف الأعمش»[(٦)].

= **ومن قوله**: «قال إبراهيم بن السري» إلى هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ٧٩).

(١) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقطت من (**ظ**).

(٢) **يُنظر**: (ص٥٧٧) من هذه الرسالة.

(٣) عند الداني. **وعند ابن الأنباري، والأشموني**: حسنٌ. **وعند السجاوندي**: مطلقٌ. **وعند العماني**: تامٌّ. **وعند الأشموني**: حسنٌ. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥٢٢)؛ «المكتفى» للداني (١/ ٢٣)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٢١٠)؛ «المرشد» للعماني (ص٢٠١)؛ «منار الهدى» للأشموني (ص١٠٠).

(٤) في هامش (**الأصل**): «الأعمـ» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين مثبت من «مصطلح الإشارات» (ص١٤٤).

(٥) في هامش (**الأصل**): «هـ» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين مثبت من «مصطلح الإشارات» (ص١٤٤).

(٦) **من قوله**: «قال صاحب المبهج» إلى هنا من كلام ابن القاصح في «مصطلح الإشارات» (ص١٤٤)، وذكر أنها لابن محيصن من «المبهج». **ويُنظر**: «المبهج» لسبط الخياط (٢/ ٣٤٣).

⇦ =

رسم ﴿ٱلْأَنْهَرُ﴾ موصولة، بغير ألف بعد الهاء[(١)].

قرأ ورشٌ بالنقل. وحمزة بالسكت -بخلافٍ عن خلّاد[(٢)]-. / [٧٣/ب]

والوقف على ﴿ٱلْأَنْهَرُ﴾: حَسَنٌ[(٣)].

وفي التفسير: قيل: **أرادَ**: جميع الحجارة. **وقيل: أراد به**: الحجَرَ الذي كان موسىٰ يضرِبُ عليه للأسباط[(٤)].

قوله تعالىٰ: ﴿وَإِنَّ مِنْهَا[(٥)] لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُ﴾[٧٤]

إذا وقف حمزة وهشام علىٰ ﴿ٱلْمَآءُ﴾ أبدلا الهمزة ألفًا، مع المد والتوسط[(٦)] والقصر.

وعنهما أيضًا: تسهيل الهمزة مع المد والقصر، و[الروم][(٧)] معهما. **وعن حمزة في هذه الوجهين**: المد أطول من هشام. ووقف الباقون بهمزة ساكنة؛ وهم علىٰ مراتبهم.

= وكلامه هذا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (**ظ**). ولم يوضع له علامة لحق، ولم يُشَر إلىٰ موقعه في المتن. وارتأيتُ وضعه هنا اجتهادًا.

(١) **من قوله**: «رسم ﴿ٱلْأَنْهَرُ﴾» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٢) **قوله**: «عن خلاد» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٣) عند الأشموني. **وعند النحاس**: صالحٌ. **وعند السجاوندي**: مطلقٌ. **وعند العماني**: كافٍ. **يُنظر**: «القطع والائتناف» للنحاس (ص٦٦)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٢١١)؛ «المرشد» للعماني (ص٢٠١)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١٠٠).

(٤) **يُنظر**: «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٤٢٨)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٥٥).

ومن قوله: «قيل: أراد جميع الحجارة» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ١١٠).

(٥) **قوله**: «﴿وَإِنَّ مِنْهَا﴾» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٦) **قوله**: «والتوسط» في هامش (**ظ**).

(٧) في (**النسختين**): «الرم». وما بين المعقوفتين هو الصواب المناسب للسياق.

والوقف عليه: حسَنٌ[1].

وفي التفسير: أراد به: عيونًا دون الأنهار[2].

﴿وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾[٧٤]

قرأ أبو جعفر بإخفاء النون عند الخاء. والباقون بالإظهار.

وحجة من قرأ بالإخفاء عند الخاء والغين: قُرْبُهما مِن حَرْفَي أقصىٰ اللسان؛ وهما: القاف، والكاف.

ووجه الإظهار: بُعد مخرج حروف الحلق من مخرج النون والتنوين، وإجراء[3] الحروف الحلقية مجْرًىٰ [واحدًا][4].

والوقف عليها: كافٍ[5].

وفي التفسير: وقلوبكم لا تلين يا معشر اليهود.

---

(١) **وعند السجاوندي**: مطلقٌ. **وعند العماني**: كافٍ. **يُنظر**: «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٢١١)؛ «المرشد» للعماني (ص٢٠١).

(٢) **يُنظر**: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (١/ ٤٦٤)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٥٥).

وقوله: «أراد به: عيونًا دون الأنهار» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ١١١).

(٣) في (ظ): «أخر».

(٤) في (**النسختين**): «واحد». وما بين المعقوفتين هو الصواب الموافق للإعراب.

ومن قوله: «وحجة من قرأ بالإخفاء عند الخاء والغين» إلىٰ هنا من كلام ابن الجزري في «النشر» (٢/ ٢٣). **ويُنظر**: «الكشف» لمكي القيسي (١/ ١٦١)؛ «المغني» لابن محيسن (١/ ١١٣).

(٥) عند الداني. **وعند العماني، والأشموني**: حسنٌ. **وعند النحاس**: صالحٌ. **وعند السجاوندي**: مطلقٌ. **يُنظر**: «القطع والائتناف» للنحاس (ص٦٦)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢٣)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٢١١)؛ «المرشد» للعماني (ص٢٠١)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١٠٠).

فإن قيل: الحجر جمادٌ لا يفهم، فكيف يخشىٰ؟

قيل: الله يُفَهِّمُها ويُلهِمُها؛ فتخشىٰ بإلهامه.

ومذهب أهل السنة: أن لله[(١)] تعالىٰ عِلْمًا في الجمادات وسائر الحيوانات سِوىٰ العقلاء، لا يقف عليه غيره؛ فلها صلاةٌ، وتسبيحٌ، وخشيةٌ؛ كما **قال** -جلَّ ذِكْرُه-: ﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ﴾ [الإسراء:٤٤]، **وقال:** ﴿وَٱلطَّيْرُ صَٰٓفَّٰتٍ ۖ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُۥ وَتَسْبِيحَهُۥ﴾ [النور:٤١]، **وقال:** ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ﴾ [الحج:١٨] الآية. فيجبُ علىٰ المرء الإيمان به ويَكِلُ [علمه][(٢)] إلىٰ الله ﷻ.

رُوِي أَنَّ النبي ﷺ كان علىٰ ثُبَيْر[(٣)] والكفارُ يطلبونه، **فقال الجبلُ:** «انْزِلْ عنِّي؛ فإني أخافُ أنْ تُؤْخَذَ عليَّ فيعاقبني[(٤)] الله بذلك. **فقال له جبل حِراء**[(٥)]: إليَّ إليَّ، يا رسول الله»[(٦)].

---

(١) في (ظ): «الله».

(٢) الميم مطموسة في (**الأصل**). وما بين المعقوفتين مثبت من (ظ).

(٣) في (ظ): «بير».

و ثُبَيْر هو: جبل عظيم بقرب منىٰ، من أعظم جبال مكة، يقصده الناس زائرين لأنه أهبط عليه الكبش الذي جعله الله فداء لإسماعيل عليه السلام. وسمِّي «ثُبيرًا» باسم رجل من هذيل مات في هذا الجبل فعُرِف الجبل به. **يُنظر:** «معجم البلدان» للحموي (٢/ ٧٣)؛ «آثار البلاد» للقزويني (ص١١٩)؛ «المعالم الأثيرة» لمحمد شراب (ص٧٧).

(٤) «قبني» في هامش (ظ).

(٥) هو: جبل شامخ من جبال مكة، يقابل جبلَ ثُبَير، وأرفع منه، في أعلاه قمّة شامخة زَلُوج. وكان النبي ﷺ حُبّب إليه الخلوة فيه، وكان يأتي غارًا فيه نزل عليه جبريل عليه السلام. **يُنظر:** «معجم البلدان» للحموي (٢/ ٢٣٣)؛ «آثار البلاد» للقزويني (ص١١٩)؛ «الروض المعطار» للحميري (ص١٩٠).

(٦) لم أجد له أصلًا في كتب الحديث، وإنما رواه السمعاني في «تفسيره» (١/ ٩٦) بصيغة المجهول. وكذا ذكره البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ١٣٢) بصيغة المجهول -أيضًا-؛ كما نقلها المؤلِّف -هنا- عنه.

وعن جابر بن سمرة(١) **قال: قال رسول الله** ﷺ: «**إِنِّي لَأَعْرِفُ**(٢) **حَجَرًا بِمَكَّةَ كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ قَبْلَ أَن أُبْعَثَ، وَإِنِّي لَأَعْرِفُهُ**(٣) **الآنَ**»(٤).

وعن علي رضي الله عنه(٥)**، قال**: «كُنّا مع رسول الله ﷺ بمكة(٦) فرُحْنا في نواحيها خارجًا من مكة بين الجبال والشجر، فلم يَمُرَّ بشجرة ولا جبلٍ إلا قال: السلام عليك يا رسول الله»(٧).

وعن ابن جريج، قال: «أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابرَ بنَ عبد الله(٨) **يقول**: كان النبي ﷺ إذا

---

(١) **هو**: أبو عبد الله -أو أبو خالد-، جابر بن سمرة بن عمرو العامري السوائي. حليف بنىٰ زهرة، وهو ابن أخت سعد بن أبي وقاص. له ولأبيه صحبة، وروىٰ أحاديث كثيرة. (ت:٦٦هـ). وقيل غير ذلك. **يُنظر في ترجمته**: «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٢/ ٥٤٤)؛ «الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٢٤)؛ «الإصابة» لابن حجر (١/ ٥٤٢).

(٢) في (ظ): «لا أعرف».

(٣) في (ظ): «لا أعرف».

(٤) ذكر البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ١١١) تخريجه، **فقال**: «هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن يحيىٰ بن أبي بكر».

والحديث أخرجه: مسلم في «صحيحه» (٤/ ١٧٨٢)، **كتاب**: (الفضائل)، **باب**: (فضل نسب النبي ﷺ)، **حديث رقم**: (٢٢٧٧).

(٥) مكرّرة في (ظ).

(٦) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٧) **أخرجه**: الدارمي في «سننه» (١/ ١٧١)، **كتاب**: (دلائل النبوة)، **باب**: (ما أكرم الله تعالىٰ به نبيه ﷺ)، **حديث رقم**: (٢١). **وأخرجه**: الترمذي في «سننه» (٥/ ٥٩٣)، **كتاب** (أبواب المناقب)، **باب**: (فضل النبي ﷺ)، **حديث رقم**: (٣٦٢٦)، **ولفظه**: «كنت مع النبي ﷺ بمكة، فخرجنا في بعض نواحيها، فما استقبله جبل ولا شجر؛ إلا وهو يقول: السلام عليك يا رسول الله»، **وقال**: «غريب». **وأخرجه**: الحاكم في «مستدركه» (٢/ ٦٧٧)، **كتاب**: (تواريخ المتقدّمين من الأنبياء والمرسلين)، **باب**: (آيات رسول الله ﷺ)، حديث رقم: (٤٢٣٨)، **وقال**: «صحيح الإسناد».

(٨) **هو**: أبو عبد الله -**وقيل**: أبو عبد الرحمن-، جابر بن عبد الله بن عمرو الأنصاري الخزرجي السلمي. غزا ⇦ =

خطب استندَ إلىٰ جذعِ[(١)] نخلةٍ بين سَوارِيّ المسجد، فلما صُنع له المنبر فاستوىٰ عليه اضطربتْ تلك السّارية[(٢)] كحَنين الناقة؛ / حتىٰ سمعَها أهل المسجِدِ؛ حتىٰ نزل رسول الله -[صلىٰ][(٣)] الله [٧٤/أ] عليه وسلم- فاعتنقها، فسكتَتْ[(٤)]»[(٥)].

قال مجاهد: «لا ينزلُ حجرٌ من أعلىٰ إلىٰ أسفل إلا[(٦)] من خشية الله. **ويشهد لذلك: قوله تعالىٰ**: ﴿لَوۡ أَنزَلۡنَا هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ عَلَىٰ جَبَلٖ لَّرَأَيۡتَهُۥ خَٰشِعٗا مُّتَصَدِّعٗا مِّنۡ خَشۡيَةِ ٱللَّهِۚ وَتِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَٰلُ﴾ [الحشر:٢١] الآية»[(٧)].

قرأ المطوعي عن الأعمش {**يَهْبُطُ**} بضم الباء [الموحدة][(٨)]. الباقون بالكسر[(٩)].

= مع النبي ﷺ تسع عشرة غزوة. وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة. (ت:٧٧هـ). وقيل غير ذلك. **يُنظر في ترجمته**: «معجم الصحابة» للبغوي (١/ ٤٣٨)؛ «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٢/ ٥٢٩)؛ «تهذيب الكمال» للمزي (٤/ ٤٤٣).

(١) في (ظ): «جدع».

(٢) في (ظ): «السيارة».

(٣) الصاد مطموسة في (**الأصل**). وما بين المعقوفتين مثبت من (ظ).

(٤) في (ظ): «فسكت».

(٥) **أخرجه**: النسائي في «سننه» (٣/ ١٠٢)، **كتاب** (الجمعة)، **باب**: (مقام الإمام في الخطبة)، **حديث رقم**: (١٣٩٦). **والحديث أخرجه**: البخاري في «صحيحه» (٤/ ١٩٦)، **كتاب**: (المناقب)، **باب**: (علامات النبوة في الإسلام)، **حديث رقم**: (٣٥٨٥)، **ولفظه**: **عن جابر بن عبد الله ﷺ يقول**: «**كَانَ المسجِدُ مَسْقُوفًا علىٰ جُذُوعٍ مِنْ نَخْلٍ، فَكَانَ النَّبيُّ ﷺ إِذَا خَطَبَ: يَقُوم إِلىٰ جِذْعٍ مِنها، فَلمَّا صُنِعَ له المنْبَر وَكَان علَيهِ، فَسَمِعْنَا لِذَلك الجِذْعِ صَوتًا كَصَوتِ العِشَارِ، حتىٰ جَاءَ النَّبيُّ ﷺ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيهَا فَسَكَنَتْ**».

(٦) في (ظ): «إلىٰ».

(٧) **يُنظر**: «تفسير مجاهد» (ص٢٠٧).

ومن قوله: «وقلوبكم لا تلين يا معشر اليهود» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ١١١).

(٨) في هامش (**الأصل**): «الموحد» والتاء المربوطة مقطوعة، وسقطت من (**ظ**). وما بين المعقوفتين مثبت من «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٤٥).

(٩) **من قوله**: «قرأ المطوعي» إلىٰ هنا من كلام ابن القاصح في «مصطلح الإشارات» (ص١٤٥). **ويُنظر**: «المبهج» لسبط الخياط (٢/ ٣٤٣)؛ «إيضاح الرموز» للقباقبي (ص٢٧٧).

⇦ =

قوله تعالى: ﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ﴾[٧٤]

قرأ ابن كثير[(١)] بالياء التحتية. وكذا ابن محيصن[(٢)] على الغيبة. **وقرأ** الباقون بالفوقية؛ على الخطاب[(٣)].

فوجه قراءة الغَيْبة: أنّ الذي بعدَها على الغيبة؛ وهو: **قوله تعالى**: ﴿أَن يُؤۡمِنُواْ﴾[٧٥] إلى آخر الكلام. فيكون مردودًا عليها. وهو خطاب للمؤمنين؛ كأنه لمّا فرغ من حديثهم **قال**: ﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعۡمَلُونَ ٧٤ أَفَتَطۡمَعُونَ أَن يُؤۡمِنُواْ﴾[٧٤-٧٥].

ووجه قراءة الخطاب: إجراءُ الكلام على ما قبله[(٤)].

والوقف عليها: كافٍ[(٥)].

وألحق يعقوب النون في الوقف بهاء السكت -بخِلافٍ عنه-.

= وكلامه هذا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (**ظ**). ولم يوضع له علامة لحق، ولم يُشَر إلى موقعه من المتن. وارتأيتُ وضعه هنا اجتهادًا.

(١) «كثير» في هامش (**ظ**).

(٢) **قوله**: «وكذا ابن محيصن» جاء لحاقًا في هامش (**النسختين**).

(٣) **يُنظر**: «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٤٥)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ٢١٧)؛ «إتحاف فضلاء البشر» للبنا الدمياطي (ص١٨٢).

(٤) **من قوله**: «فوجه قراءة الغيبة» إلى هنا من كلام السخاوي في «فتح الوصيد» (٣/ ٦٤٠).

وقال أبو علي في الحجة (١/ ٥٠٠) في ما كان الخلاف فيه بين الخطاب والغيبة: «القول في جملة ذلك: أن ما كان قبله خطاب جُعل بالتاء؛ ليكون الخطاب معطوفًا على خطاب مثله؛ كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ قَسَتۡ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَٱلۡحِجَارَةِ﴾، و ﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ﴾. فالتاء ههنا حسن؛ لأن المتقدّم خطاب. ولو كان ﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعۡمَلُونَ﴾ [١٤٤] على لفظ الغيبة؛ أي: وما الله بغافل عما يفعل هؤلاء الذين اقتصصنا عليكم قصصهم أيها المسلمون لكان حسنًا. وإن كان الذي قبله غيبةً حسُن أن يُجعَل على لفظ الغيبة؛ ليعطف ما للغيبة على مثله؛ كما عطفت ما للخطاب على مثله. ويجوز في ما كان قبله لفظ غيبة الخطاب. ووجه ذلك: أن تجمع بين الغيبة والخطاب، فتغلّب الخطاب على الغيبة؛ لأن الغيبة يغلب عليها الخطاب، فيصير كتغليب المذكر على المؤنث». **ويُنظر**: «الكشف» لمكي القيسي (١/ ٤٤٨)

(٥) عند الأشموني. **وعند النحاس، والعماني**: تامٌّ. **يُنظر**: «القطع والائتناف» للنحاس (ص٦٦)؛ «المرشد» للعماني (ص ٢٠١)؛ «منار الهدى» للأشموني (ص١٠٠).

وفي التفسير: ﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ﴾ بِسَاهٍ.

﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ وعيدٌ، وتهديدٌ.

وقيل: بِتارِكٍ عقوبة ما تعملون؛ بل يُجازِيكُمْ به[(١)].

حزب[(٢)].

﴿قوله تعالى: ﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا۟ لَكُمْ﴾

قرأ ورشٌ، وأبو جعفر، وأبو عمرو -بخِلافٍ عنه- بإبدال الهمزة الساكنة واوًا[(٣)]. والباقون بالهمز.

وأدغم خلف عن حمزة النون الساكنة في الياء بغير غنة. والباقون بالغنة[(٤)].

وفي التفسير: في المخاطبين بهذه الآية ثلاثة أقوال:

أحدها: أنَّه النبي ﷺ خاصَّةً. قاله ابن عباس[(٥)]، ومقاتل[(٦)].

---

(١) **يُنظر:** «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٢١).

ومن قوله: «﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ﴾ بِسَاهٍ» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ١١٣).

(٢) **يُنظر:** «غيث النفع» للصفاقسي (ص٧٩)؛ «لطائف الإشارات» للقسطلّاني (٤/ ١٦٩٦)؛ «القول الوجيز» للمخللاتي (ص١٧١). **وفي «البيان» للداني (ص٣١٧):** «الحزب الأول قوله تعالىٰ: ﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [٧٥]». **ويُنظر:** «جمال القراء» للسخاوي (ص٢٣١).

وقوله: «حزب» جاء لحاقًا في هامش **(النسختين)**، ولم يوضع له علامة لحق، ولم يُشَر إلىٰ موقعه في المتن. وارتأيتُ وضعه هنا اجتهادًا.

(٣) في **(ظ)**: «واو».

(٤) **من قوله:** «وأدغم خلف عن حمزة» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش **(الأصل)**.

(٥) **أخرجه:** ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ١٤٨).

وخاطبه الله ﷻ بلفظ الجمع؛ تعظيمًا له. **ومعناه:** أفتطمع أن يصدّقوك؟. **يُنظر:** «بحر العلوم «للسمرقندي (١/ ٦٦)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٤٣٨).

(٦) **يُنظر:** «تفسير مقاتل» (ص١١٦).

والثاني: أنَّهم المؤمنون. **تقديره:** أفتطمعون أنْ يصدِّقوا[(١)] نبيَّكم. قاله أبو العالية، وقتادة[(٢)].

والثالث: أنَّهم الأنصار. فإنَّهم لما أسلموا أحبُّوا إسلامَ اليهود؛ للرضاعة التي كانت بينهم. ذكره النقاش[(٣)].

قال الزجاج[(٤)]: «ألِفُ ﴿أَفَتَطْمَعُونَ﴾ ألفُ استخبارٍ؛ كأنه آيَسَهُمْ مِن الطَّمَعِ في إيمانهم»[(٥)].

﴿وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾[٧٥][(٦)]

وفي سماعهم لكلام الله قولان:

أحدهما: أنهم قرءوا التوراة فحرَّفوها. هذا قول مجاهد، والسُّدي في آخرين. فيكون سماعهم[(٧)] لكلام الله: بتبليغِ نبيِّهم. وتحريفُهم: تغييرُ[(٨)] ما فيها[(٩)].

والثاني: أنهم السَّبعون الذين اختارهم موسىٰ، فسمعوا كلام الله كفاحًا عند الجبل، فلما جاءوا إلىٰ قومهم **قالوا:** «قال لنا كذا وكذا». **وقال في آخر قوله:** «إن لم تستطيعوا[(١٠)] ترْكَ

---

(١) في (ظ): «يُصدَّق».

(٢) **أخرجه:** الطبري في «جامع البيان» (١/ ٢٤٤)؛ ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ١٤٨). **ويُنظر:** «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٤٣٨).

(٣) **يُنظر:** «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٤٣٨).

(٤) «ج» في هامش (ظ).

(٥) **يُنظر:** «معاني القرآن» (١/ ١٥٨).

(٦) الآية جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٧) **قوله:** «التوراة فحرفوها» إلىٰ هنا سقط من (ظ).

(٨) في (ظ): «بغير».

(٩) **أخرجه:** الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٢٤٦)؛ ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ١٤٩). **ويُنظر:** «تفسير القرآن» لابن كثير (١/ ٢٠٢).

(١٠) في (ظ): «يستطيعوا».

ما أنهاكم عنه فافعلوا ما تستطيعون[(١)]». هذا قولُ مقاتل[(٢)].

والأول أصح. وقد [أنْكَرَ][(٣)] بعض أهل العلم؛ **منهم**: الترمذي صاحب «**النوادر**» هذا القولَ إنكارًا شديدًا، **وقال**: «إنما خصَّ بالكلام موسىٰ وحده؛ وإلا فأي ميزة؟». وجعَل هذا من الأحاديث / التي رواها[(٤)] الكلبي. وكان كذَّابًا[(٥)]. [٧٤/ب]

و[(٦)] **رسم** ﴿كَلَمَ﴾ [موصولة][(٧)]، بغير ألف [بعد اللام][(٨)].

ومعنىٰ ﴿عَقَلُوهُ﴾: سَمِعُوه، ووعَوْهُ.

وفي قوله: ﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ قولان:

أحدهما: وهم يعلمون أنَّهم حرَّفوه[(٩)].

والثاني: وهم يعلمون عقابَ تحريفِه[(١٠)].

---

(١) في (ظ): «يستطيعون».

(٢) «تفسير مقاتل» (ص١١٧).

(٣) في (**الأصل**): «أنكره». وما بين المعقوفتين مثبت من (**ظ**)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(٤) مكرّرة في (**ظ**).

(٥) **يُنظر**: «نوادر الأصول» (١/ ٢٤٤).

ومن قوله: «وفي سماعهم لكلام الله قولان» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٨٠).

(٦) سقطت من (**ظ**).

(٧) ما بين المعقوفتين مقطوع في هامش (**الأصل**). والمثبت من (**ظ**).

(٨) ما بين المعقوفتين مقطوع في هامش (**الأصل**). والمثبت من (**ظ**).

ومن قوله: «ورسم ﴿كَلَمَ﴾» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (الأصل).

(٩) **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (٢/ ٢٤٥)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٤٣٩).

(١٠) **يُنظر**: «النكت والعيون» للما وردي (١/ ١٤٨)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٤٣٩).

ومن قوله: «ومعنىٰ ﴿عَقَلُوهُ﴾: سَمِعُوه، ووعَوْهُ» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٨٠).

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوٓا۟ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَآجُّوكُم بِهِۦ عِندَ رَبِّكُمْ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [٧٦]

ورشٌ على أصله في ﴿ءَامَنُوا۟﴾، و﴿ءَامَنَّا﴾. ولا أحَدَ يُمِيل ﴿خَلَا﴾؛ لأنَّه واويٌّ(١).

وابن كثير، وأبو جعفر، وورشٌ على أصولهم في صلة ميم الجمع.

والوقف على ﴿ءَامَنَّا﴾: مفهومٌ(٢)، وعند ﴿رَبِّكُمْ﴾: صالحٌ(٣)، و﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾: تامٌّ(٤).

وإذا وقف يعقوب ألحق النون بهاء السكت -بخِلافٍ عنه-.

وفي التفسير: أن الآية نزلت في نفر من اليهود؛ كانوا إذا لقوا النبي والمؤمنين قالوا: آمنَّا. وإذا خلا بعضهم إلى بعض قالوا: أتحدثونهم بما فتح الله عليكم؟! هذا قول ابن عباسٍ، وأبي العالية، ومجاهد، وقتادة، وعطاء الخراساني، وابن زيد(٥)، ومقاتل(٦).

وفي معنى ﴿بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ﴾ قولان:

أحدُهما: بما قضَى الله عليكم. **والفتْحُ**: القضاءُ. ومنه **قوله تعالى**: ﴿رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ

---

(١) **يُنظر**: «التيسير» للداني (ص٤٧)؛ «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص٢٢٥)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ٣٦و٤٨).

(٢) عند الأشموني. **وعند السجاوندي**: جائزٌ. **يُنظر**: «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٢١٢)؛ «منار الهدى» للأشموني (ص١٠٠).

(٣) وليس بوقف؛ قاله الأشموني. **وعند النحاس**: تمامٌ. **وعند السجاوندي**: مطلقٌ. **يُنظر**: «القطع والائتناف» للنحاس (ص٦٦)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٢١٢)؛ «منار الهدى» للأشموني (ص١٠٠).

(٤) **وعند الأشموني**: حسن. **يُنظر**: «منار الهدى» (ص١٠٠).

ومن قوله: «﴿ءَامَنَّا﴾: مفهومٌ» إلى هنا من كلام العماني في «المرشد» (ص٢٠٢).

(٥) **أخرج هذه الروايات**: الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٢٤٩)؛ ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ١٤٩). **ويُنظر**: «تفسير الوسيط» للواحدي (١/ ١٦١).

(٦) **يُنظر**: «تفسير مقاتل» (١/ ١١٧).

﴿قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ﴾ [الأعراف:٨٩][(١)].

قال السُّدي عن أشياخه: «كان ناسٌ من اليهود آمنوا ثم نافَقُوا؛ كانوا يحدِّثون المؤمنين بما عُذِّبوا به، فقال بعضهم لبعضٍ: أتحدثونهم بما فتح الله عليكم؟!»[(٢)].

والثاني: أنَّ معناهُ: بما علَّمكم الله.

قال ابن عباس، وأبو العالية، وقتادة: «الذي فتحه عليهم: ما أنزلَه من التوراة في صفة محمّدٍ»[(٣)].

وقال مقاتل: «كان المسلم يلقىٰ حليفَه أو[(٤)] أخاه من الرضاعة من اليهود، فيسأله: أتجدون محمدًا في كتابكم؟ فيقولون: نعم؛ إنَّهُ لحَقٌّ. فسمع كعب ابن[(٥)] الأشرف[(٦)] وغيرُه، فقالوا لليهود في السِّرِّ: أتحدثون أصحاب محمد بما فتح الله عليكم؟! أي: ما[(٧)] بيَّن لكم من التوراة من أمر[(٨)] محمد[(٩)]؛ ليخاصموكم به عند ربكم باعترافكم أنه نبيٌّ؛ أفلا تعقلون أن هذه

---

(١) **تُنظر مادة (ف ت ح)** في: «تهذيب اللغة» للأزهري (٤/ ٢٥٨)؛ «لسان العرب» لابن منظور (٢/ ٥٣٧)؛ «تاج العروس» للزبيدي (٧/ ٦).

(٢) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٢٥٠)؛ ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ١٤٩).

(٣) **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (٢/ ٢٥٥). **ويُنظر**: «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٤٤١).

(٤) في (ظ): «و».

(٥) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وفي (ظ): «أبو».

(٦) **هو**: أبو ليلىٰ، كعب بن الأشرف الطائي اليهودي. كان سيدًا فيهم، وشاعرًا، وفارسًا. له مناقضات مع حسان بن ثابت وغيره، فأمر رسول الله ﷺ محمد بن مسلمة ورهطًا معه فقتلوه ليلًا، وذلَّت اليهود بعده. **يُنظر في ترجمته**: «معجم الشعراء» للمزرباني (ص ٣٤٣)؛ «نشوة الطرب» للأندلسي (ص ٨٢٤)؛ «ديوان المبتدأ والخبر» لابن خلدون (٢/ ٤٣١).

(٧) في «**تفسير مقاتل**» (ص١١٧): «بما».

(٨) في (ظ): «أمة».

(٩) سقطت من (ظ).

حجة عليكم؟!»[(١)].

قوله تعالى: ﴿أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾[٧٧]

قرأ ورشٌ بترقيق الراء. والباقون بالتفخيم.

وأدغم أبو عمرو، ويعقوب الميمَ في الميم -بخِلافٍ عنهما-.

وألحق يعقوب النون في الوقف بهاء السكت.

والوقف على ﴿يُعْلِنُونَ﴾: كافٍ[(٢)].

قال مجاهد: «يهود [قريظة][(٣)]، قال[(٤)] / بعضُهم لبعض حين قال لهم النبي ﷺ: [٧٥/أ] أخوالُ القردة والخنازير. فقالوا: مَن أخبر[(٥)] محمدًا بهذا؟ ما خرج هذا إلا منكم؛ أفلا تعقلون؟!»[(٦)].

قال الله ﷻ: ﴿أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ﴾ يُخْفُونَ.

﴿وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ يُبْدُونَ. **يعني**: اليهود[(٧)].

---

(١) **يُنظر**: «تفسير مقاتل» (ص١١٧).

ومن قوله: «أن الآية نزلت في نفر من اليهود» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٨٠).

(٢) عند الداني، وأبي حاتم -كما نقله النحاس عنه-، والعماني، والأشموني. **وعند ابن الأنباري**: حسنٌ. يُنظر: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥٢٢)؛ «القطع والائتناف» للنحاس (ص٦٦)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢٣)؛ «المرشد» للعماني (ص ٢٠٢)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١٠٠).

(٣) في (**النسختين**): «قريضة» وهو تحريف. وما بين المعقوفتين هو الصواب.

(٤) مكرّرة في (**الأصل**).

(٥) في (**ظ**): «خبّر».

(٦) **يُنظر**: «تفسير مجاهد» (ص٢٠٧).

(٧) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٢٣).

ومن قوله: «قال مجاهد» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ١١٤).

قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّآ أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾[٧٨]

قرأ ورشٌ بِصِلَة ميم الجمع في الوصل بواوٍ مع المد. وابن كثير، وأبو جعفر، وقالون[(١)] علىٰ أصولهم من الصلة.

ورسم ﴿ٱلْكِتَٰبَ﴾ موصولةٌ بغير ألف بين التاء والموحدة[(٢)].

وقرأ أبو جعفر ﴿أَمَانِيَّ﴾. وكذا الحسن كأبي [جعفر][(٣)] بتخفيف الياء. والباقون بتشديدها[(٤)].

والوقف علىٰ ﴿يَظُنُّونَ﴾: صالحٌ[(٥)].

---

(١) «لون» في هامش (ظ).

(٢) **من قوله**: «ورسم ﴿ٱلْكِتَٰبَ﴾» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**النسختين**).

(٣) في هامش (**الأصل**): «جعف» مطموسة، و «ر» مقطوعة. وما بين المعقوفتين مثبت من (ظ).

وقوله: «وكذا الحسن كأبي جعفر» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**). ولم يوضع له علامة لحق، ووقع في متن (ظ) بعد **قوله**: «والوقف علىٰ ﴿يَظُنُّونَ﴾»؛ لأنه وضعت علامة لحق صغيرة بعدها. وارتأيتُ أن موضعه الصحيح –هنا–؛ بعد القراءة العشرية لمناسبة السياق، واتصال الكلام، وأن ما وضع من علامة لحق بعد ﴿يَظُنُّونَ﴾ تعود علىٰ كلمة: «صالح»؛ لبيان نوع الوقف.

(٤) **يُنظر**: «المبسوط» لابن مهران (ص١٣١)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ٢١٧)؛ «إتحاف فضلاء البشر» للبنا الدمياطي (ص١٨٢).

ووجه من قرأ بالتخفيف: أن «الأماني» جمع «أُمْنِية»، وأصلها «أُمْنُوِيَة» علىٰ وزن «أُفْعُولَة»؛ اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون، فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء، وجُمعت علىٰ «أفاعل» تخفيفًا، مع عدم الاعتداد بالواو التي كانت في المفرد؛ كما جمع «مفتاح» علىٰ «مفاتح».

ووجه من قرأ بالتشديد: أن أصلها «أُمْنُوية» علىٰ وزن «أُفعُولة»، وتُجمع «أفعولة» علىٰ «أفاعيل»؛ كما جمعت «أنشودة» علىٰ «أناشيد». **يُنظر**: «الدر المصون» للسمين الحلبي (١/ ٤٤٧)؛ «لطائف الإشارات» للقسطلّاني (٤/ ١٤٧٣)؛ «المغني» لابن محيسن (١/ ١٤٤).

(٥) عند العماني. **وعند ابن الأنباري**: حسنٌ. **وعند الداني، والنحاس**: كافٍ. **وعند الأشموني**: أحسن. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥٢٢)؛ «القطع والائتناف» للنحاس (ص٦٦)، «المكتفىٰ» ⇦ =

وفي التفسير: ﴿وَمِنْهُمْ﴾؛ أي: اليهود.

والأمِّي: الذي لا يكتب ولا يقرأ. قاله مجاهد[(١)].

وفي تسميته بـ«الأمِّي» قولان:

أحدهما: أنه علىٰ خِلْقَة الأمة التي لم تتعلَّم الكتاب؛ فهو علىٰ جِبِلَّتِهِ. قاله الزجاج[(٢)].

والثاني: أنه نُسِبَ إلىٰ أُمِّه[(٣)]؛ لأن الكتابة في الرجال كانت دُون النساء. **وقيل:** لأنه علىٰ ما ولدتْهُ أمُّه[(٤)].

﴿لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّآ أَمَانِيَّ﴾

قرأ أبو جعفر بتخفيف الياء. والباقون بالتشديد[(٥)].

أي: لا يدْرُون ما فيه[(٦)].

وفي معنىٰ «الأمانيّ» ثلاثة أقوال:

أحدُها: أنها الأكاذيب[(٧)]. **قال ابن عباس:** «﴿إِلَّآ أَمَانِيَّ﴾ **يريد:** إلا قولًا يقولونه

= للداني (ص٢٣)؛ «المرشد» للعماني (ص ٢٠٢)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١٠٠).

وقوله: «صالح» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(١) **يُنظر**: «النكت والعيون» للماوردي (١/ ١٤٩).

(٢) «معاني القرآن» (٢/ ٣٨١).

(٣) في (ظ): «أمته».

(٤) **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (٢/ ٢٥٩).

(٥) **من قوله:** «﴿إِلَّآ أَمَانِيَّ﴾» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٦) رُوي عن قتادة، والربيع بن أنس. **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (٢/ ٢٦٠)؛ «تفسير ابن أبي حاتم» (١/ ١٥٢).

(٧) في (ظ): «أنه كاذيب».

بأفواههم كذبًا»[(١)]. وهذا قول مجاهد[(٢)]، واختيار الفراء. وذكر الفراء أن بعض العرب قال لابن دابٍ[(٣)] وهو يحدِّث: «أهذا شيء رويتَه، أم هذا شيء تمنَّيتَه؟ يريد: افتَعلتَهُ»[(٤)].

والثاني: أن الأمانيَّ: التلاوةُ. **فمعناه**: لا يعلمون فِقْهَ الكتاب، إنما [يقتصرون][(٥)] علىٰ ما يسمعونه يُتلىٰ عليهم[(٦)].

قال الشاعر:

تَمَنَّـــىٰ كِتَـــابَ اللهِ أَوَّلَ لَيْلَـــةٍ ... تَمَنِّـــي دَاوُدَ الزَّبُـــورَ عَلَـــىٰ رِسْـــلِ[(٧)]

---

(١) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٢٦١).

(٢) **يُنظر**: «تفسير مجاهد» (١/ ٢٠٧).

(٣) **هو**: أبو الوليد، عيسىٰ بن يزيد بن بكر بن داب الليثي المديني، المشهور بـ«ابن داب». كان راوية عن العرب، وافر الأدب، عالمًا بالنسب، وكان يضعّف في روايته. (ت:١٧١هـ). **يُنظر في ترجمته**: «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (١١/ ١٥٠)؛ «المنتظم» لابن الجوزي (٣/ ١٥٢)؛ «معجم الأدباء» للحموي (٥/ ٢١٤٤).

(٤) «معاني القرآن» (ص٥٠).

(٥) في (**الأصل**): «تقتصرون»، وفي (**ظ**): «تقصرون» وكلاهما خطأ. وما بين المعقوفتين هو الصواب المناسب للسياق.

(٦) **يُنظر**: «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٤٤٥).

(٧) **البيتُ من بحر**: [الطويل]، من قصيدةٍ في رثاء عثمان بن عفان ﷺ.

ورد منسوبا إلىٰ شاعر الرسول ﷺ حسان بن ثابت ﷺ في: «البحر المحيط» لأبي حيان (٦/ ٣٨٢). وليس في «ديوانه».

وقد اختلفت روايتُه في مصراعيه؛ فيُروَىٰ الشطر الأول:

تَمَنَّىٰ كِتَابَ اللهِ أَوَّلَ لَيْلِهِ

«أوّل»، و «آخِر». و «ليلِهِ» بالهاء، و «ليلةٍ» بالتاء المربوطة.

وبحسب الرواية المتقدّمة تأتي الرواية الأخرىٰ للشطر الثاني:

⇦ =

وهذا قول الكسائي، والزجاج[(١)].

والثالث: أنَّها أمانيهم علىٰ الله. قاله[(٢)] قتادة[(٣)].

﴿إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ **قال مقاتل:** «ليسُوا علىٰ يقينٍ؛ فإن كَذَبَ[(٤)] الرؤساء أو صدَقُوا تابَعُوهم»[(٥)].

قوله تعالىٰ: ﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ لِيَشْتَرُوا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾[٧٩]

رسم ﴿ٱلْكِتَٰبَ﴾ بغير ألف[(٦)].

= *وَآخرَهُا لاَقَىٰ حِمَامَ المَقَادِرِ*

«وآخرَه» أيضًا.

وقد ورد البيتُ برواياته بلا نسبةٍ في: «العين» للفراهيدي (٨/ ٣٩٠)؛ «الأمالي» للزجاجي (١/ ٢٠)؛ «معجم مقاييس اللغة» لابن فارس (٥/ ٢٧٧).

وتمنَّىٰ الكتاب: قَرَأَهُ وَكَتَبَهُ. **و علىٰ رِسْلِ:** سكينة ووقار. **أراد:** أنه تلا كتاب الله مترسِّلًا فيه؛ كما تلا داود الزبور مترسِّلًا فيه. **تُنظر مادة (م ن ي) في:** «الزاهر» لابن الأنباري (٢/ ١٥٠)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١٥/ ٢٩٤)؛ «تاج العروس» للزبيدي (٣٩/ ٥٦٣).

(١) **يُنظر:** «معاني القرآن» (١/ ١٥٩).

(٢) في (ظ): «قال».

(٣) سقطت من (ظ).

أخرجه: عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ٢٧٨)؛ الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٢٦١)؛ ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ١٥٢).

(٤) في (ظ): «كذبوا»؛ علىٰ لغة: «أكلوني البراغيث». وكلاهما صواب.

(٥) **يُنظر:** «تفسير مقاتل» (ص١١٨).

ومن قوله: «﴿وَمِنْهُمْ﴾ أي: اليهود» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٨١).

(٦) **من قوله:** «﴿ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش **(الأصل). وقوله:** «رسم ﴿ٱلْكِتَٰبَ﴾ بغير ألف» سقط من (ظ).

قرأ أبو[(١)] عمرو، ويعقوب بإدغام الباء في الباء -بخِلافٍ عنهما-[(٢)].

وقرأ يعقوب: ﴿بِأَيْدِيهِمْ﴾[(٣)] بضم الهاء قبل الميم. والباقون بالكسر[(٤)].

وهذه الآية نزلت في أهل الكتاب؛ بدَّلوا التوراة، وغيَّروا صِفةَ النبي ﷺ فيها. وهذا قول ابن عباس، وقتادة، وابن زيد، وسفيان[(٥)].

فأما «**الويل**»: **فروىٰ أبو سعيد الخدري عن النبي ﷺ أنه قال**: «**وَيْلٌ: وَادٍ فِي جَهَنَّم، يَهْوِي الكَافِرُ فِيْهِ أَربَعِينَ خَرِيفًا / قَبلَ أَن يَبْلُغَ قَعْرَه**»[(٦)]. [٧٥/ب]

وقال الزجاج: «**الويل**:كلمةٌ تقولها العرب لكلِّ مَن وقع في هَلَكةٍ. ويستعملُها هو أيضًا. وأصلها في اللغة: العذابُ، والهلاك»[(٧)].

قال ابن الأنباري فيه: «يقال معنىٰ الويل: «المشقَّةُ من العذابِ». ويقال: أصلُه: «وَي لِفلانٍ»؛ أي: حُزْنٌ لفلانٍ. فكثر الاستعمال للحرفين؛ فوُصِلت اللام بـ«وي» وجُعلت حرفًا

---

(١) في هامش (ظ).

(٢) وهذا الموضع الأول من المواضع التي ورد فيها الخلاف عن رويس؛ لكن من غير ترجيح. وجملتها أربعة عشر موضعًا. **يُنظر**: «النشر» لابن الجزري (١/ ٣٠١)؛ «إتحاف فضلاء البشر» للبنا الدمياطي (ص٣٦).

(٣) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٤) وهذا حكم عامٌّ في كل هاء قبلها ياء ساكنة في تثنيةٍ وجمع مذكرٍ وجمع مؤنث، حيث ورد؛ **نحو**: ﴿عَلَيْهِمَا﴾ [٢٩٩]، ﴿عَلَيْهِمْ﴾[الفاتحة:٧]، ﴿عَلَيْهِنَّ﴾[٢٢٨]. **يُنظر**: «الوجيز» للأهوازي (ص١٢٤)؛ «المستنير» لابن سوار (٢/ ١٠)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٧٢).

(٥) **أخرجه**: ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ١٥٤). **ويُنظر**: «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٤٤٦).

(٦) **أخرجه**: الترمذي في «جامعه» (٥/ ٣٢٠)، **أبواب**: (تفسير القرآن)؛ (سورة الأنبياء)، **حديث رقم**: (٣١٦٤). **وأخرجه**: الحاكم في «مستدركه» (٤/ ٣٦٩)، **كتاب**: (الفتن والملاحم)، **باب**: (الأهوال)، **حديث رقم**: (٨٧٦٤). **وقال**: «صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».

(٧) **يُنظر**: «معاني القرآن» (١/ ١٦٠).

واحدًا، ثم خُبِّر عن «ويل» بلام أخرىٰ»[(١)]. وهذا اختيار الفراء[(٢)].

و«**الكتاب**» **هاهنا**: التوراة. وذِكْر «الأيدي» توكيدٌ.

و«**الثَّمنُ القليل**» ما يَفْنىٰ من الدنيا.

وفي «ما يكسبون» قولان:

أحدهما: أنه عِوضُ ما كتبوا[(٣)].

والثاني: إثْمُ ما فعلوا[(٤)].

وذلك: أن[(٥)] اليهود خافوا ذَهابَ مَأْكَلَتِهِمْ، وزوالَ رياستهم حين قدم النبي ﷺ المدينة؛ فاحتالوا في [تعويق][(٦)] اليهود عن الإيمان به؛ فعمدوا إلىٰ صفاته في التوراة -**وكان صفته فيها**: حسن الوجه، حسن الشعر، [كحيل][(٧)] العين، رَبْعَةٌ-، فغيَّروها، فكتبوا مكانها: طُوال، أزرق، سبط الشعر[(٨)]. فإذا سألهم سَفَلَتُهم عن صفته قرءوا ما كتبوا، [فيجدونه][(٩)] مخالفًا لصفته، فيكذِّبونه[(١٠)].

---

(١) **يُنظر**: «الزاهر» (١/ ١٣٧).

(٢) **يُنظر**: «معاني القرآن» (٣/ ٢٤٥).

(٣) **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (٢/ ٢٧٣)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٤٤٨).

(٤) **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (٢/ ٢٧٣)؛ «تفسير ابن أبي حاتم» (١/ ١٥٥).

ومن قوله: «وهذه الآية نزلت في أهل الكتاب» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٨٢).

(٥) **في «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١١٥) بزيادة**: «أحبار».

(٦) **في (الأصل)**: «تفريق». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١١٥)، وهو الأصوب المناسب للسياق.

(٧) في **(الأصل)**: «اكحيل» وهو خطأ. **وفي «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١١٥)**: «أكحل». وما بين المعقوفتين مثبت من **(ظ)**.

(٨) سقطت من **(ظ)**.

(٩) **في (الأصل)**: «فيحدثونه». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١١٥)، وهو الصواب.

(١٠) **يُنظر**: «تفسير ابن أبي حاتم» (١/ ٢٢٤)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٢٤)؛ «الوسيط «للواحدي (١/ ١٦٤).

قال الله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ﴾[٧٩]

معنىٰ كتبوا بأيديهم: اختراعًا من تغيير[(١)] صفته ﷺ.

﴿يَكْسِبُونَ﴾ من المأكل. ويقال: «من المعاصي».

قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا﴾[٨٠]

يعني: اليهود.

﴿لَن تَمَسَّنَا النَّارُ﴾[٨٠] لن تصيبنا النار[(٢)].

﴿إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَةً﴾ [٨٠][(٣)]

[(٤)]إذا وقف الكسائي وقف بالإمالة. وكذا حمزة -بخِلافٍ عنه-.

والوقف عليها: صالحٌ[(٥)].

أي: قدْرًا مُقدَّرًا، ثم يَزولُ عنّا في هذه الأيام[(٦)].

قال ابن عباس ومجاهد: «كانت اليهود تقول: مدة الدنيا سبعة آلاف سنة، وإنما نُعذَّب بكل ألفِ سنة يومًا واحدًا، ثم ينقطع العذاب بعد سبعة أيام»[(٧)].

---

(١) في (ظ): «تغير».

(٢) قوله: «لن تصيبنا النار» سقطت من (ظ).

(٣) من قوله: «﴿وَقَالُوا﴾: يعني: اليهود» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ١١٥).

(٤) في (ظ) بزيادة: «و».

(٥) عند العماني. وعند النحاس: كافٍ. وعند السجاوندي: مطلقٌ. وعند الأشموني: حسنٌ. يُنظر: «القطع والائتناف» للنحاس (ص٦٦)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٢١٢)؛ «المرشد» للعماني (ص ٢٠٢)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١٠٠).

(٦) يُنظر: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٢٥)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٥٧).

(٧) أخرجه: الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٢٧٥). ويُنظر: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٢٦)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٤٤٨).

وقال قتادة، وعطاء: «يَعْنُون[(١)]: أربعين يومًا التي عبد آباؤهم فيها العِجْل»[(٢)].

وقال الحسن، وأبو العالية: «قالت اليهود: ربُّنا عَتَبَ علينا في أمر، فأقسَمَ لَيُعذِّبنا أربعين يومًا؛ فلن تمسنا النار إلا أربعين يومًا، تَحِلَّة القسم»[(٣)]. فقال الله ﷻ تكذيبًا لهم: قل لهم يا محمد: ﴿أَتَّخَذْتُمْ﴾[٨٠].

ألف ﴿أَتَّخَذْتُمْ﴾[(٤)] استفهام دخلت علىٰ ألف الوصل.

﴿عِندَ ٱللَّهِ عَهْدًا﴾[٨٠][(٥)]

قرأ ابنُ كَثِيْرٍ، وحفصٌ، ورُوَيْسٌ[(٦)] -بخِلافٍ عنه- بإظهار الذال عند التاء[(٧)]. والباقون بالإدغام.

والوجه / في قراءة من أظهر: اختلافُ المَخرَجَين، وإجراءُ المتصل مجرىٰ المنفصل؛ [٧٦/أ] **نحو**: ﴿إِذْ تَقُولُ﴾[آل عمران:١٢٤]. فكما أظهر هناك أظهر هذا؛ لأن الذال قد تفارق التاء **إذا قلت**: «أخذ»، و«اتّخذ»؛ فصارت لذلك كأنها كلمة أخرىٰ. ولأن الذال أيضًا أصْلُها الحركة.

ووجه الإدغام: وجودُ التقارُب[(٨)].

---

(١) في (ظ): «يفون» و «ن» في الهامش.

(٢) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٢٧٧)؛ ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ١٥٥). **ويُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٢٥).

(٣) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٢٧٥)؛ ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ١٥٧). **ويُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٢٦).

(٤) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٥) **من قوله**: «أي: قدرًا مقدرًا» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ١١٥).

(٦) «يس» في هامش (ظ).

(٧) **عند قوله**: ﴿أَتَّخَذْتُمْ﴾.

(٨) تقدّمت هذه الحجة. **يُنظر**: (ص٦٨٢) من هذه الرسالة.

﴿عِندَ ٱللَّهِ عَهۡدًا﴾: موثَّقًا أن لا يعذبكم إلّا هذه المدّة.

﴿فَلَن يُخۡلِفَ ٱللَّهُ عَهۡدَهُۥٓ﴾[٨٠] وعده.

[**قال ابن مسعود**: «عهدًا بالتوحيد». يدل عليه قوله تعالىٰ: ﴿ □ □ □ □ □ □ بجً [مريم:٨٧]][(١)]؛ **أي**: قول لا إله إلا الله[(٢)].

﴿أَمۡ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ﴾[٨٠] الوقف عليها: حسن[(٣)].

ثم قال:

﴿بَلَىٰ﴾[٨١].

قرأ حمزة، والكسائي، وخلف بالإمالة محضةً. وعن نافع: الفتح، وبَيْنَ بَيْنَ. والباقون بالفتح.

و«**بلىٰ**»، و «**بل**»: [حرفا][(٤)] استدراك. و[معناهما][(٥)]: نفي الخبر الماضي، وإثبات الخبر[(٦)] المستقبَل[(٧)].

---

(١) ما بين المعقوفتين ليس في (**النسختين**). والمثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١١٦)، وهي زيادة؛ لاستقامة المعنىٰ.

(٢) **يُنظر**: الكشف والبيان (١/ ٢٢٦)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٥٧).

ومن قوله: «﴿عِندَ ٱللَّهِ عَهۡدًا﴾: موثَّقًا» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ١١٦).

(٣) عند العماني. **وعند النحاس**: صالحٌ. **وعند الأشموني**:كافٍ. **يُنظر**: «القطع والائتناف» للنحاس (ص٦٧)؛ المرشد» للعماني (ص ٢٠٢)؛ منار الهدىٰ» للأشموني (ص١٠٠).

(٤) في (**النسختين**): «حرف». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١١٦)، وهو الصواب الموافق للسياق.

(٥) في (**النسختين**): «معناها». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١١٦)، وهو الصواب الموافق للسياق.

(٦) مكرّرة في (ظ).

(٧) **من قوله**: «و«بلىٰ»، و «بل»: حرفا استدراك» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ١١٦).

ولا وقف على ﴿بَلَىٰ﴾؛ لأنه جواب لقوله: ﴿لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً﴾ [٨٠]، **فقيل لهم**: «بلىٰ؛ تدخلونها و[تُخلَّدون][(١)] فيها». فما بعد ﴿بَلَىٰ﴾ هنا وفي الآية [الأخرىٰ][(٢)] هو كلامٌ أوجبه ﴿بَلَىٰ﴾. **وهذا مثلُ قول القائل**: «لن يكون هذا الأمر. فيقال له: بلىٰ؛ يكون. فـ«بلىٰ» هو [الجواب][(٣)]».

وقوله: «يكون: إنّما [هو][(٤)] إعادَة لِمَا نفاه القائلُ. أُعيد علىٰ وجه [الإيجاب][(٥)]؛ فلا يُفصَلُ بينه وبين بلىٰ».

والوقف علىٰ ﴿بَلَىٰ﴾ في الاثنين: غلطٌ. ومَنْ أجازه فقد أخطأ؛ لأن ﴿بَلَىٰ﴾ وإن كان جوابًا للجحد الذي قبله، فهو إيجاب لما بعده؛ فلا يُفصَل بينه وبين الشيء الذي يوجبه هو؛ كحرف التوكيد. **ألا ترىٰ أنك إذا قلتَ**: «إن زيدًا قائمٌ»، فقد [أكّدت][(٦)] الإخبار [بالقيام][(٧)] بحرف التوكيد -وهو «إنّ»-. ثم لا [يجوز][(٨)] أنْ [يُفصَل][(٩)] بين [«إنّ»، وبين الذي بعدَه

---

(١) في هامش (**الأصل**): «تخلـ..ن» وبقية الكلمة مقطوعة، وسقطت من (**ظ**). وما بين المعقوفتين هو الصواب المناسب للسياق.

(٢) في هامش (**الأصل**): «الأخـ..ىٰ» وبقية الكلمة مقطوعة، وسقطت من (**ظ**). **ويقصد: قوله تعالىٰ**: ﴿بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ﴾ [البقرة:١١٢] في الموضع الثاني؛ حيث عمَّم العماني في «المرشد» (ص٢٣٠) الحكم في الحرفين من السورة.

(٣) الواو مطموسة في هامش (**الأصل**)، وسقطت من (**ظ**). وما بين المعقوفتين مثبت من «المرشد» للعماني (ص٢٣١).

(٤) ما بين المعقوفتين ليس في (**النسختين**). والمثبت من «المرشد» للعماني (ص٢٣١)، وهي زيادة يقتضيها السياق.

(٥) في هامش (**الأصل**): «الإيجار»، وسقطت من (**ظ**). وما بين المعقوفتين مثبت من «المرشد» للعماني (ص٢٣١)، وهو الصواب الموافق للسياق.

(٦) في هامش (**الأصل**): «وكذّب». وما بين المعقوفتين مثبت من «المرشد» للعماني (ص٢٣١)، وهو الصواب الموافق للسياق.

(٧) ما بين المعقوفتين أثر قطع في (**الأصل**)، وسقطت من (**ظ**). والمثبت من «المرشد» للعماني (ص٢٣١).

(٨) في هامش (**الأصل**): «يجـ» وبقية الكلمة مقطوعة، وسقطت من (**ظ**). والمثبت من «المرشد» للعماني (ص٢٣١).

(٩) في هامش (**الأصل**): «يفـ» وبقية الكلمة مقطوعة، وسقطت من (**ظ**). والمثبت من «المرشد» =

من الخبر][1].

قوله تعالى: ﴿مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ﴾[٨١]

قرأ نافع، وأبو جعفر بمد الهمزة بعد الياء على الجمع. وورشٌ على أصله في الهمزة بالمد والتوسط والقصر. والباقون بغير مدٍّ؛ على الإفراد[2].

وإذا وقف حمزة أبدل الهمزة ياء، وأدغم الياء في الياء[3].

فوجه قراءة التوحيد: إما أنْ يريد بالخطيئة: السيئة المتقدمة أولًا. أو لأنها وإن انفردتْ فهي للجمع؛ **كما قال**: ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ﴾[النحل:١٨] وفيها تَشاكُل اللفظَين.

ووجه قراءة الجمع: فعلى قول: **السيئة، والخطية**: الكُفر. **فمعنى الجمع على هذا**: أن الكافر في لحظةٍ مقترفٌ بكُفره خطيئة؛ لاستمراره على المخالفة، ولأنه بكفره[4] مرتكبٌ للمناهي، تاركٌ للأوامر. وهذه خطايا محيطةٌ بكلِّ كافرٍ.

ومعنى الإحاطة: أن الكفر احتوى عليه كما يحتوي الحائط على ما يَحوزُه. **قال الله تعالى**: ﴿أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾[الكهف:٢٩].

وعلى قول أن السيئة: الكفر، **والخطيئة**: الكبيرة؛ **فمعناه**: وأحاطت به كبائره التي كان

= للعماني (ص٢٣١).

(١) ما بين المعقوفتين أثر قطع في هامش (**الأصل**)، وسقطت من (**ظ**). والمثبت من «المرشد» للعماني (ص٢٣١).

ومن قوله: «ولا وقف على ﴿بَلَىٰ﴾» إلى هنا من كلام العماني في «المرشد» (ص٢٣٠).

وكلامه هذا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (**ظ**).

(٢) **يُنظر**: «السبعة» لابن مجاهد (ص١٦٢)؛ «التجريد» لابن الفحام (٢/ ٣٢٣)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ٢١٨).

(٣) وهذا حكم عامٌّ في كل همزة متوسطة متحركة بعد ياء ساكنة. **يُنظر**: «شرح باب وقف حمزة وهشام» لابن أم قاسم (ص٩٩)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ٤٣٣)؛ «إتحاف فضلاء البشر» للبنا الدمياطي (ص١٨٣).

(٤) **قوله**: «خطيئة لاستمراره على المخالفة، ولأنه بكفره» سقط من (**ظ**).

يرتكبها بكفره حتىٰ مات عليها.

وعلىٰ قول السيئة: الكبيرة، **والخطيئات**: الكفر؛ فلأنه في كل زمان يكتسب خطيئة بالكفر؛ فقد صار كُفره في كلِّ هفوة خطيئةً قائمةً برأسها(١).

قوله تعالىٰ: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٨١﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾[٨١-٨٢]

رسم ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ بغير ألف بعد اللام.

ورسم ﴿أَصْحَٰبُ﴾ موصولة، بغير ألف بعد(٢) الحاء(٣).

ورسم(٤) ﴿خَٰلِدُونَ﴾ موصولة، بغير ألف بعد الخاء(٥).

قرأ أبو عمرو، والدوري عن الكسائي بالإمالة محضةً. **وقرأ** ورش بالإمالة بَيْنَ بَيْنَ. واختُلِف(٦) عن قالون وحمزة؛ فقرآ بالفتح، وبَيْنَ بَيْنَ. والباقون بالفتح.

والوقف علىٰ ﴿أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ﴾: مفهومٌ(٧). وعلىٰ ﴿أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ﴾: مفهومٌ(٨)، / [٧٦/ب]

---

(١) **من قوله**: «فوجه قراءة التوحيد» إلىٰ هنا من كلام السخاوي في «فتح الوصيد» (٣/ ٦٤٢). **ويُنظر**: «الكشف» لمكي القيسي (١/ ٢٤٩)؛ «الموضح» للشيرازي (ص٢٨٤).

(٢) سقطت من (ظ).

(٣) حيث ورد. **يُنظر**: «المقنع» للداني (ص٢٤٢)؛ «مختصر التبيين» لأبي داود (٢/ ١٢٤)؛ «الوسيلة» للسخاوي (ص٢٧٨).

(٤) سقطت من (ظ).

(٥) **من قوله**: «رسم ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٦) مكررة في (ظ).

(٧) **وعند السجاوندي، والأشموني**: جائزٌ. **يُنظر**: «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٢١٢)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١٠٣).

(٨) **وعند السجاوندي، والأشموني**: جائزٌ. **يُنظر**: المصدرين السابقين.

⇦ =

نصَّ عليهما بعضهم[1].

قال صاحب «المرشد»: «وليسا بجيِّدَيْنِ؛ لأن قوله تعالىٰ: ﴿هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [٨١] جملةٌ لا تخلوا من ثلاثة أوجه:

- **إمّا أن تكون[2] في موضع نصب علىٰ الحال:**

وهذا وجْه يُحكَىٰ عن ابن كيسان. فإن صحَّت الحكاية عنه[3] **فإن تقديره**: «أولئك يدخلون الجنة مخلَّدين». فيكون ﴿فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ موضع الحال، ولا يجوز الفصل بينه وبين ذي الحال، ولا يُوقَف علىٰ الجنة والنار دون الكلام الذي هو تأويل الحال.

- **وإمّا أن يكون ﴿هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾: خبرًا ثانيًا لـ ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾**:

لأن **قوله**: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ في الحرفَين مبتدأ، و﴿أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ﴾ خبر، و﴿هُمْ فِيهَا﴾ خبر ثان. **كما تقول**: «رُمَّانٌ حلوٌ حامضٌ». **ولو قال علىٰ هذا التأويل**: و﴿هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ بالواو؛ لكان جائزًا[4]؛ كما جاز أن **يقول**: «هذا حلوٌ حامض»، و«هذا حلوٌ وحامضٌ». ومثل هذا يقال بحذف الواو؛ لأن المعنىٰ: جمعٌ بين الطَّعْمين. **فعلىٰ هذا الوجه أيضًا**: لا يجوز أن تقف علىٰ: ﴿ٱلْجَنَّةِ﴾، ولا علىٰ: ﴿ٱلنَّارِ﴾؛ لأنك تفصل بين المبتدأ وخبره. إلّا علىٰ التجوُّز.

- **وإما أن يكون قوله: ﴿هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ جملةٌ مستقلة بنفسها من مبتدأٍ وخبرٍ:**

وهذا تأويلٌ يتوجَّه عليه سؤال؛ وذلك أنهم قالوا: «الجملة اتّصلت بجملةٍ أخرىٰ فلا بدَّ من واو العطف؛ لتعلُّق إحداهما بالأخرىٰ».

= **وقوله**: «وعلىٰ ﴿أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ﴾: مفهومٌ» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(١) **من قوله**: «﴿أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ﴾: مفهومٌ» إلىٰ هنا من كلام العماني في «المرشد» (ص٢٠٢).

(٢) في (ظ): «يكون».

(٣) في (ظ): «عند».

(٤) في (ظ): «جائز».

ومعنىٰ هذا السؤال: أنَّ قوله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ﴾ جملةٌ من مبتدأ وخبرٍ، وقوله: ﴿هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ جملةٌ أخرىٰ من مبتدأ وخبرٍ. وقد وُصِلت إحداهما بالأخرىٰ من غير حرف عطف، والجملتان إذا [وُصلتا][(١)] احْتِيْجَ إلىٰ حرفٍ؛ لتعلُّق الثانية بالأولىٰ.

فما وجْهُ عدمِ حرْفِ العطف ها هنا؟ ولما جاز؟ وعن هذا السؤال جوابان:

أحدهما[(٢)]: ما يُحكىٰ عن ابن السّرّاج[(٣)]، أنه **قال**: «﴿أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ﴾ خبرٌ، و﴿هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ خبرٌ آخرُ؛ فهما خبرانِ عن شيءٍ واحدٍ. فاستغنىٰ عن إدخال حرف العطف بينهما؛ كأنه شبَّهه بقولهم: «هذا حلوٌ حامضٌ» -كما تقدم ذِكْرُه-؛ فلا يتوجَّه عليه فيه سؤال»[(٤)].

والجواب الثاني: ما ذكره علي بن عيسىٰ[(٥)]؛ وهو: «أن الضمير يَربط الكلام الثاني بالأول؛ كما أن حرف العطف يربِطه. ألا ترىٰ أنك تقول[(٦)]: «مررْتُ بزيدٍ والناسُ يَتَراءَون الهلال»؟! فلا يجوز إسقاط الواو. **فإنْ قلت**: «مررتُ / بزيد والناسُ عندَه يتراءون الهلال» جاز إسقاط الواو وإثباتها؛ لأن الضمير الذي في [٧٧/أ]

---

(١) في (**النسختين**): «فصلتا». وما بين المعقوفتين مثبت من «المرشد» للعماني (ص٢٠٣)، وهو الصواب.

(٢) في (**ظ**): «أحدها».

(٣) **هو**: أبو بكر، محمد بن السري بن سهل البغدادي النحوي، المشهور بـ«ابن السّرّاج». أحد الأئمة المشهورين المجمع علىٰ فضله وجلالة قدره في النحو، والأدب. (ت:٣٨٤هـ). **يُنظر في ترجمته**: «معجم الأدباء» للحموي (٦/ ٢٥٣٤)؛ «وفيات الأعيان» لابن خلكان (١/ ٤٩)؛ «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١١/ ٢٩٦).

(٤) لم أجده عند غير العماني.

(٥) **هو**: أبو الحسن، علي بن عيسىٰ بن علىٰ النحوي، المشهور بـ«الرُّماني». متقن لعلوم كثيرة من الفقه، والقرآن، والنحو، واللغة، والكلام علىٰ مذهب المعتزلة. (ت:٣٨٤هـ). **يُنظر في ترجمته**: «تاريخ العلماء النحويين» للتنوخي (ص٣٠)؛ «إنباه الرواة» للقفطي (٢/ ٢٩٤)؛ «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٢/ ٤٦٧).

(٦) في (**ظ**): «يقول».

الجملة الثانية يربط إحدىٰ الجملتين بالأخرىٰ»[(١)].

ومن أجاز الوقف علىٰ الجنة والنار جميعًا؛ فالابتداء بقوله: ﴿هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ ذهبَ إلىٰ هذا الوجه؛ غير أنه خَفِيَ عليه أن الضمير الذي يربط إحدىٰ الجملتين بالأخرىٰ يجري مَجرىٰ واو العطف؛ ولا يحسُن[(٢)] الفصْلُ بينهما»[(٣)].

والوقف علىٰ ﴿خَٰلِدُونَ﴾: تامٌّ[(٤)].

﴿ قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [٨٣]

قرأ ورشٌ بنقل حركة الهمزة إلىٰ الذال. ويسكت خلفٌ عن حمزة علىٰ الذال قبل الهمزة في الوصل سكتة لطيفة -بخِلافٍ عنه-.

وقرأ أبو جعفر بتسهيل الهمزة من ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ بعد الألف مع المد والقصر. **وقرأ** ورشٌ بالمدِّ علىٰ الهمزة و[(٥)] بالقصر؛ كالجماعة. وهم علىٰ مراتبهم في المد المنفصل والمتصل.

هذا الميثاق مأخوذٌ عليهم في التوراة[(٦)]. **والميثاقُ**: العَهْدُ الشَّديدُ[(٧)].

---

(١) لم أجده عند غير العماني.

(٢) في (ظ): «يحصل».

(٣) (ص٢٠٢).

(٤) عند الداني، والعماني، والأشموني. **وعند ابن الأنباري، والنحاس**: حسنٌ. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥٢٢)؛ «القطع والائتناف» للنحاس (ص٦٧)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢٣)؛ «المرشد» للعماني (ص٢٠٤)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١٠٣).

(٥) سقطت من (ظ).

(٦) **قوله**: «هذا الميثاق مأخوذ عليهم في التوراة» من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٨٣).

(٧) **قوله**: «والميثاق: العهد الشديد» من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ١١٧).

قوله تعالى: ﴿لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾[٨٣]

قرأ الحسن، وابن محيصن، والأعمش(١)، وابن كثير، وحمزة، والكسائي بالياء التحتية؛ علىٰ الغَيبة. والباقون بالفوقية؛ علىٰ الخطاب(٢).

وحجة مَنْ قرأ بالخطاب: فعلىٰ حكاية حال الخطاب في وقته؛ ولذلك تقول(٣):«لا تضرب الرجل، ولا يُضرَب الرجل».

وحجة مَنْ قرأ بالغيب: المتابعةُ، والإخبار عنهم(٤).

قوله تعالى: ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾[٨٣]

يعني: وصَّيناهم بآبائهم وأمهاتهم خيرًا.

قال الفراء: «والعرب تقول(٥): أُوصِيك به خيرًا. و: آمرك به خيرًا. والمعنىٰ: آمرُك أن تفعل به. ثم تحذف(٦) «أنْ» فيُوصَل الخير(٧) بالوصية والأمر»(٨).

والوقف علىٰ ﴿إِلَّا اللَّهَ﴾: قال أبو حاتم: «تَمَّ الكلامُ، ويبتدئ ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ علىٰ معنىٰ: واستوصوا بالوالدين إحسانًا». قال: «والدليل علىٰ ذلك: أن بعدها:

---

(١) قوله: «الحسن، وابن محيصن، والأعمش» جاء لحاقًا في هامش (الأصل).

(٢) يُنظر: «المستنير» لابن سوار (٢/ ٣٤)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ٢١٨)؛ «إتحاف فضلاء البشر» للبنا الدمياطي (ص١٨٣).

(٣) في (ظ): «يقول».

(٤) من قوله: «من قرأ بالخطاب» إلىٰ هنا من كلام السخاوي في «فتح الوصيد» (٣/ ٦٤٣). ويُنظر: «حجة القراءات» لابن زنجلة (ص١٠٢)؛ «الكشف» لمكي القيسي (١/ ٢٤٩).

(٥) في (ظ): «يقول».

(٦) في (ظ): «يحدف».

(٧) في (ظ): «بالخير».

(٨) يُنظر: «معاني القرآن» (٢/ ١٢٠).

ومن قوله: «يعني: وصيناهم» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٨٤).

﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ [٨٣] على الأمر»[(١)].

كأنه يذهب إلىٰ أن الضمير الذي ينتصب به: ﴿إِحْسَانًا﴾؛ إذا قُدِّر تقديرَ الأمر كان أحسن؛ ليوافقَ ما بعده من الأوامر.

وقال قومٌ: «إنما ينتصب ﴿إِحْسَانًا﴾ علىٰ معنىٰ: ووصَّيناهم بالوالدين إحسانًا»[(٢)].

والوجهان واحدٌ؛ غير أن التقدير مختلفٌ. والوجه الذي ذكره أبو حاتم هو: أنَّ الفعل المقدَّر بمعنىٰ الأمر. وفي الوجه الآخر هو: فعلٌ ماضٍ علىٰ معنىٰ الإخبار[(٣)]. / [٧٧/ب]

وقال الزجاج: «ينتصب علىٰ تقدير: «وأحسنوا بالوالدين إحسانًا»؛ لأن إحسانًا[(٤)] يدلُّ عليه»[(٥)].

واعتُرِضَ عليه، فقِيل له: «لا يقال: «أحسِنَ بفلان». وإنما يقال: «أَحسِن إلىٰ فلان»».

ولا يلزمه هذا الاعتراض؛ لأن الباء قد جاء في القرآن بمعنىٰ إلىٰ، **قال الله تعالىٰ**: ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِىٓ إِذْ أَخْرَجَنِى مِنَ ٱلسِّجْنِ﴾[يوسف:١٠٠]. وإنما جاز أن تقوم الباء مقام إلىٰ ها هنا؛ لأن قوله: ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِىٓ﴾[يوسف:١٠٠] **بمعنىٰ**: وقد لَطَف بي. فذهب به[(٦)] إلىٰ المعنىٰ لا إلىٰ اللفظ. ولا يجوز أن **يقال**: «لطَف إليه». **وإنما يقال**: «لطَف به». فلما أقيم ﴿أَحْسَنَ﴾ مقام «لطَف» استُعمِل معه ما يستعمَل مع «لطَف».

وتقدير الزجاج في الآية صحيح؛ وذلك أنَّه قدَّره بمعنىٰ: «أَحْسِنوا»؛ لأن ﴿إِحْسَانًا﴾

---

(١) لم أجد قوله في كتابه: «الوقف والابتداء»؛ لكن نقل قوله النحاس في «القطع والائتناف» (ص٦٧). **ويُنظر**: «المرشد» للعماني (١/ ٢٠٥).

(٢) **يُنظر**: «الدر المصون» للسمين الحلبي (١/ ٤٦٢).

(٣) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٤) في (ظ): «الإحسانا».

(٥) **يُنظر**: «معاني القرآن» (١/ ١٦٣).

(٦) في (ظ): «بي».

يدل عليه. ثم جَعَل «أحسنوا» **بمعنىٰ**: استوصوا. ولم يقدِّر استوصوا؛ لأنه ليس في الكلام ما يدل عليه، فجعل مكانه فعلًا هو بمعناه، وفي الكلام ما يدل عليه.

والذي قاله الزجاج [صحيح][(١)]، ولا يُفسِده ما اعتُرِض عليه[(٢)]. فعلىٰ هذا الوجه الذي ذُكِر: يتم الوقف علىٰ الموضع الذي نصّ عليه أبو حاتم.

وقال قومٌ: «إنّما ينتصب ﴿إِحۡسَانًا﴾ علىٰ تقدير فعلٍ يكون خبرًا معطوفًا علىٰ المعنىٰ الأول؛ **كأنه قيل**: أن لا تعبدوا[(٣)] إلا الله. و: أن تُحسِنوا إلىٰ الوالدين إحسانًا»[(٤)].

وهذا تقديرٌ لا بأس به. ولا يتم الوقف حينئذ علىٰ قوله: ﴿إِلَّا ٱللَّهَ﴾[٨٣][(٥)].

والوقف علىٰ ﴿إِحۡسَانًا﴾: حسَنٌ[(٦)].

قوله تعالىٰ: ﴿وَذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ[(٧)]﴾[٨٣]

قرأ حمزة، والكسائي، وخلف بالإمالة فيهما محضةً. **وقرأ** نافع بالفتح وبين اللفظين فيهما[(٨)].

---

(١) ما بين المعقوفتين ليس في (**النسختين**). والمثبت من «المرشد» للعماني (ص٢٠٦)، وهي زيادة يقتضيها السياق.

(٢) في (ظ): «علىٰ».

(٣) في (**الأصل**) غير منقوطة، وفي (ظ): «يعبدوا». والمثبت هو الصواب المناسب للسياق.

(٤) **يُنظر**: «الدر المصون» للسمين الحلبي (١/ ٤٦٢).

(٥) **من قوله**: «﴿إِلَّا ٱللَّهَ﴾: قال أبو حاتم» إلىٰ هنا من كلام العماني في «المرشد» (ص٢٠٥). **ويُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥٢٣)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢٣)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١٠٣).

(٦) لم أجده عند غير المؤلِّف.

(٧) جاء ت لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٨) الخلاف المروي -بالفتح وبَيْنَ بَيْنَ- لنافع من طريق الأزرق عن ورش خاصة، وأما قالون والأصبهاني عن ورش فلهما الفتح فقط. وأما ما ذكره المؤلِّف عن قالون -بأن له بين اللفظين- فهذا مما تفرّد به صاحب «العنوان»، وهو غير مقروء به. **يُنظر**: «التيسير» للداني (ص٤٧)؛ «العنوان» لابن خلف (ص٦٠)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ٤١و٤٩).

وقرأ أبو عمرو بإمالة ﴿ٱلْقُرْبَىٰ﴾ بَيْنَ بَيْنَ ﴿وَٱلْيَتَٰمَىٰ﴾ بالفتح(١).

وقرأ الدوري عن الكسائي بإمالة الألف بعد التاء محضةً(٢). والباقون بالفتح [فيهما](٣).

ورسْمُ ﴿ٱلْيَتَٰمَىٰ﴾ بغير ألف بعد التاء، ولا بعد الميم.

ورسْمُ ﴿ٱلْمَسَٰكِينِ﴾ موصولة بغير ألف بعد السين(٤).

والوقف على ﴿ٱلْمَسَٰكِينِ﴾: مفهوم(٥)؛ لأنك تبتدئ(٦) بعده بأمر يحسُن أن تبتدئ(٧) به؛ **وهو قوله**: ﴿وَقُولُوا۟ لِلنَّاسِ حُسْنًا(٨)﴾ [٨٣]. ولا يتمّ؛ لأنه معطوفٌ على ما قبله(٩).

وفي التفسير: أي: وصَّيناهم بذي القربىٰ أنْ يَصِلُوا أرحامَهم.

فأمّا ﴿ٱلْيَتَٰمَىٰ﴾ فجمْعُ يتيمٍ.

قال الأصمعي: «اليتيمُ في الناسِ: من قِبَل الأبِ. وفي غير الناس: مِن قِبَل الأمّ»(١٠).

---

(١) **يُنظر**: «التيسير» للداني (ص٤٧)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ٤٠و٥٢)؛ «إتحاف فضلاء البشر» للبنا الدمياطي (ص ١٨٣).

(٢) بخلف عنه؛ فأمالها أبا عثمان الضرير، وفتحها الباقون عنه. **يُنظر**: «المستنير» لابن سوار (١/ ٥٣٦)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ٦٦)؛ «إتحاف فضلاء البشر» للبنا الدمياطي (ص١٠٧).

(٣) في (**الأصل**): «لهما». وما بين المعقوفتين مثبت من (**ظ**).

(٤) **من قوله**: «وقرأ الدوري» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٥) **وعند الأشموني**: جائز. **يُنظر**: «منار الهدىٰ» (ص١٠٣).

(٦) في (**ظ**): «لأنه يبتدئ».

(٧) في (**ظ**): «يعتدي».

(٨) ليست في (**ظ**).

(٩) **من قوله**: «﴿ٱلْمَسَٰكِينِ﴾: مفهوم» إلىٰ هنا من كلام العماني في «المرشد» (ص٢٠٦).

(١٠) **يُنظر**: «المحرر الوجيز» لابن عطية (١/ ١٢٩)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٤٥٣).

قال ابن الأنباري: «قال ثعلبٌ: [اليُتْمُ][1] معناه في كلام العرب: الانفرادُ. فمعنىٰ: صبيّ يتيم: منفردٌ من أبيه»[2].

وقال أبو منصور / اللغوي: «إذا بلغَ الصَّبيُّ زال عنه اسمُ اليتيم؛ يقال منه: «يَتَمَ يَيْتِمُ يُتْمًا[3]، ويَتْمًا»[4]. وجمع اليتيم: يَتامَىٰ، وأيتامٌ. وكلٌّ منفرد عند العرب: يتيمٌ، ويتيمة[5]»[6]. [٧٨/أ]

قال: «وقيل أصل اليتيم: «الغَفْلَة». وبه سُمِّي اليتيمُ؛ لأنه يُتغافَل عن برِّه[7]. والمرأة تُدعىٰ: يتيمةً ما لم [تتزوج][8]، فإذا تزوّجت زال عنها اسم اليُتْم[9]. وقيل: «لا يزول عنها اسم اليُتم أبدًا»»[10].

وقال أبو عمرو: «اليُتْمُ: الإبطاءُ. ومِنه أُخِذ اليتيم؛ كأن[11] البِرَّ يُبْطِئ[12] عنه»[13].

---

(١) في (**الأصل**): «اليتيم» وفي (**ظ**): «اليقيم». وما بين المعقوفتين مثبت من «الزاهر» (١/ ١٢٩)، وهو الصواب الموافق للسياق.

(٢) **يُنظر**: «الزاهر» (١/ ١٢٩).

(٣) في (**ظ**): «يتيمًا».

(٤) نَسَب أبو منصور في «تهذيب اللغة» (١٤/ ٢٤١) هذا القولَ إلىٰ اللَّيث.

(٥) في (**ظ**): «يتمة».

(٦) نَسَب أبو منصور في «تهذيب اللغة» (١٤/ ٢٤١) هذا القولَ إلىٰ الأصمعي.

(٧) نَسَب أبو منصور في «تهذيب اللغة» (١٤/ ٢٤١) هذا القولَ إلىٰ المفضَّل.

(٨) في (**النسختين**): «يتزوج» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين هو الصواب المناسب للسياق.

(٩) في (**ظ**): «اليتيم».

ونَسَب أبو منصور في «تهذيب اللغة» (١٤/ ٢٤٢) هذا القولَ إلىٰ أبي عبيدة.

(١٠) نَسَب أبو منصور في «تهذيب اللغة» (١٤/ ٢٤٢) هذا القولَ إلىٰ أبي سعيد.

(١١) في «**زاد المسير**» **لابن الجوزي** (١/ ٨٤): «لأن».

(١٢) في (**ظ**): «التربيطي».

(١٣) **يُنظر**: «تهذيب اللغة» (١٤/ ٢٤١).

﴿وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾[1] جمع مسكين؛ وهو: اسم مأخوذ من السُّكون؛ كأن المسكين قد أسْكَنهُ الفقر»[2].

قوله تعالى: ﴿وَقُولُوا۟ لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾[٨٣]

قرأ أبو عمرو بإمالة الناس محضة -بخلافٍ-[3] عن الدوري، والسوسي. فالإمالة عن الدوري أشهر، والفتح عن السوسي أشهر. والباقون بالفتح.

وقرأ حمزة، والكسائي، وخلف، ويعقوب، والأعمش[4] بفتح الحاء والسين. **وقرأ** الحسن **{حُسْنا}** بضمِّ الحاء وسكون السين بغير تنوين؛ وصلًا، [ووقفًا][5]. والباقون بضم الحاء وإسكان السين[6].

والوقف على ﴿حُسْنًا﴾: صالحٌ[7].

فمن قرأ ﴿حُسْنًا﴾ خفيفةً: فجائزٌ أن يكون **الحُسْن**: لغةً في الحَسَن. كالبُخْل والبَخَل، والرُّشْد والرَّشَد. وجاء ذلك في الصفة كما جاء في الاسم؛ ألا تراهم قالوا: العُرْبُ والعَرَب؟!

---

(١) «كين» في هامش (ظ).

(٢) **يُنظر**: «الزاهر» لابن الأنباري (١/ ١٢٧).

ومن قوله: «أي: وصيناهم بذي القربىٰ» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٨٤).

(٣) في (ظ): «بخلافه».

(٤) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٥) في هامش (**الأصل**): «ووقف» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين مثبت من (ظ).

ومن قوله: «وقرأ الحسن» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**النسختين**).

(٦) **يُنظر**: «المبسوط» لابن مهران (ص١٣٢)؛ «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٤٦)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ٢١٨).

(٧) عند العماني، والأشموني. **وعند النحاس**: تمام. **يُنظر**: «القطع والائتناف» للنحاس (ص٦٧)؛ «المرشد» للعماني (ص٢٠٦)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١٠٣).

ويجوز أن يكون الحُسن [مصدرًا][(١)] كالكُفر والشُّكر، وحُذف المضاف معه؛ كأنه: قولًا ذا حُسْن.

ومن قرأ ﴿حَسَنًا﴾: جعَلَه صفةً، **والتقدير عنده**: «قولوا للناس قولًا حَسَنًا». فحَذَفَ الموصوف[(٢)].

واختلفوا في المخاطب بهذا؛ علىٰ قولين:

أحدهما: أنّهم اليهود. قاله ابن عباس، وابن جبير، وابن جريج[(٣)].

ومعناه: أصْدُقُوا، وبَيِّنُوا صِفة النبيِّ ﷺ.

والثاني: أنَّهم أمَّة محمد ﷺ.

قال[(٤)] **أبو العالية**: «قولوا للناس معروفًا»[(٥)].

وقال محمد بن علي بن الحسين[(٦)]: «كلِّمُوهم بما تحبون[(٧)] أن يقولوا لكم».

---

(١) في (**النسختين**): «مصدر». وما بين المعقوفتين هو الصواب الموافق للإعراب.

(٢) نَسَب ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٨٤) هذا القولَ إلىٰ أبي علي الفارسي. **يُنظر**: «الحجة» للفارسي (١/ ٥١١و٥١٢). **ويُنظر في توجيه هذه القراءة**: «الكشف» لمكي القيسي (١/ ٢٥٠)؛ «شرح الهداية» للمهدوي (١/ ١٧٢).

(٣) **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (٢/ ٢٩٣)؛ «الوسيط» للواحدي (١/ ١٦٦)؛ «تفسير القرآن» للسمعاني (١/ ١٠٣).

(٤) في (**ظ**): «قاله».

(٥) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٢٩٦)؛ ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ١٦١).

(٦) **هو**: أبو جعفر، محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب العلوي الفاطمي. وَلَدُ زين العابدين. أحد من جمع بين العلم، والعمل، والسؤدد، والشرف، والثقة، والرزانة. (ت:١١٤هـ). **يُنظر في ترجمته**: «الثقات» للعجلي (٢/ ٢٤٩)؛ «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٥/ ٢٣٥)؛ «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٩/ ٣٥٠).

(٧) في (**الأصل**) غير منقوطة، وفي (**ظ**): «يحبون» بالياء. والمثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٨٤)، ⇦ =

وزعم قومٌ أن(١) **المراد بذلك**: مُساهَلَةُ الكفّار في دعائهم إلىٰ الإسلام. فعلىٰ هذا تكون منسوخةً بآية السيف(٢).

قوله تعالىٰ: ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾[٨٣]

ورشٌ علىٰ أصله بتغليظ اللام من ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾، ومدِّ الهمزة من ﴿وَءَاتُواْ﴾ والتوسط والقصر(٣). / [٧٨/ب]

والرسم بالواو فيهما.

قال ابن مقسم: «إنما كتبوا ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ بالواو ردًّا(٤) [إلىٰ](٥) الأصل؛ لأنها مأخوذةٌ من «الصَّلَوَيْن»، وهما الجانبان مِن أصْل ذَنَبِ الدَّابَّة». وقد تقدم الكلام عليها(٦) أول السورة(٧).

قال صاحب «المرشد»: «لو وَقَفَ علىٰ ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [واقف](٨) جازَ(٩). وليس

= وهو الصواب.

(١) سقطت من (ظ).

(٢) **من قوله**: «فمن قرأ ﴿حُسْنًا﴾ خفيفةً» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٨٤). **وعلق في «نواسخ القرآن» (ص٣٨) بعد ذكره هذا القول بقوله**: «وهذا قول بعيدٌ؛ لأن لفظ الناس عامٌّ؛ فتخصيصه بالكفار يفتقر إلىٰ دليل، ولا دليلَ هنا. ثم إن إنذار الكفار من الحسنىٰ».

(٣) **قوله**: «والتوسط والقصر» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٤) في (ظ): «رد».

(٥) اللام مطموسة في (**الأصل**). وما بين المعقوفتين مثبت من (ظ).

(٦) في (ظ): «عليهما».

(٧) **يُنظر**: (ص٤٣٠) من هذه الرسالة.

(٨) في (**النسختين**): «وافق» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين هو الصواب المناسب للسياق.

(٩) **وعند الأشموني**: صالح. **يُنظر**: «منار الهدىٰ» (ص١٠٣).

بحسن؛ لأنّ الأمر بإقامة[(١)] الصلاة مقرونٌ بما بعده من إيتاء ﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾ في أكثر المواضع من القرآن، وليس بمنصوص عليه. ﴿وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾[(٢)] جائزٌ، وليس بالجيِّد. وقد نُصّ عليه في بعض الأقاويل»[(٣)].

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ﴾[٨٣]؛ أي: أعرضتم.

﴿إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ﴾[٨٣] وفيهم قولان:

أحدُهما: أنَّهم أوّلُوهم: الذين لم يبدّلوا[(٤)].

والثاني: أنَّهم الذين آمنوا بالنبي ﷺ في زمانه[(٥)].

﴿وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ﴾[٨٣]

كإعراض آبائكم[(٦)].

إذا وقف يعقوب ألحق النونَ بهاء السكت.

والوقف عليها: كافٍ[(٧)].

---

(١) في (ظ): «ما قامة».

(٢) في (ظ) **بزيادة**: «في أكثر المواضع من القرآن».

(٣) (ص٢٠٦).

(٤) **يُنظر**: «الوسيط» للواحدي (١/ ١٦٧).

(٥) **يُنظر**: «اللباب» لابن عادل (٢/ ٢٤١).

ومن قوله: «﴿ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ﴾ **أي**: أعرضتم» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٨٥).

(٦) **يُنظر**: «تفسير القرآن» للسمعاني (١/ ١٠٣)؛ «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١١٧)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٥٨).

وقوله: «كإعراض آبائكم» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٧) عند الداني، والعماني، والأشموني. **وعند ابن الأنباري**: حسنٌ. **وعند النحاس**: تمامٌ. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥٢٣)؛ «القطع والائتناف» للنحاس (ص٦٨)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢٣)؛ «المرشد» للعماني (ص٢٠٧)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١٠٣).

﴿ قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَآءَكُمْ﴾[٨٤]

ورشٌ ينقل حركة الهمزة إلىٰ الذال. وخلفٌ عن حمزة في الوصل يسكت -بخِلافٍ عنه-.

ولا تُدغم هذه القاف في الكاف؛ لأن قبلها الألف ساكنة(١).

أي: لا يسفك بعضُكم دَمَ بعض(٢).

﴿وَلَا تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ﴾[٨٤]

قرأ أبو عمرو، والدوري عن الكسائي بالإمالة محضةً. **وقرأ** ورشٌ بالإمالة بَيْنَ بَيْنَ.

وعن(٣) قالون(٤)، وحمزة: الفتح وبين اللفظين. والباقون بالفتح.

أي: ولا يُخرِج بعضكم بعضًا مِن داره(٥).

[قال](٦) **ابن عباس**: « ﴿ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ﴾[٨٤] يومئذٍ بالعهد، ﴿وَأَنتُمْ﴾ [٨٤] اليومَ(٧) ﴿تَشْهَدُونَ﴾ [٨٤] علىٰ ذلك.

والإقرار علىٰ هذا يَتوجه إلىٰ سَلَفِهم، والشهادة متوجهةٌ إلىٰ خَلَفِهم»(٨).

---

(١) **يُنظر**: «التذكرة» لابن غلبون (ص٣٢)؛ «إبراز المعاني» لأبي شامة (ص٨٨)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٨٦).

(٢) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٢٩)؛ «الوسيط» للواحدي (١/ ١٦٧)؛ «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٨٥).

(٣) سقطت من (ظ).

(٤) مكرّرة في هامش (**الأصل**).

(٥) **يُنظر**: «الكشف والبيان» «للثعلبي (١/ ٢٢٩)؛ «الوسيط «للواحدي (١/ ١٦٧).

(٦) في (**الأصل**): «قاله». وما بين المعقوفتين مثبت من (ظ)، وكذا في: «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٨٥)، وهو الصواب المناسب السياق.

(٧) في (ظ): «يومئذ».

(٨) **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (٢/ ٣٠٢).

ومن قوله: «أي: ولا يُخرج بعضكم بعضًا» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٨٥).

والوقف على ﴿تَشْهَدُونَ﴾[1]: كافٍ. وقد نُصَّ عليه في بعض الأقاويل[2].

ثمن حزب[3].

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ﴾[٨٥]

قرأ الحسنُ **{تُقَتِّلُونَ أَنفُسَكُمْ}** بضم التاء الأولىٰ وكسر الثانية وتشديدها[4].

رسم ﴿هَٰؤُلَاءِ﴾ موصولًا، بغير ألف بعد الهاء[5].

أي: يقتل بعضكم بعضًا.

روىٰ السُّدي عن أشياخه قال: «كانتْ قُريظةُ[6] حلفاءَ الأَوْسِ[7]، والنَّضِيرُ[8] حلفاءَ الخزْرَج[9]؛

---

(١) في (ظ) **بزيادة**: «علىٰ ذلك والإقرار».

(٢) لأنه رأس آية. قاله العماني. وهو كذلك عند الداني، والأشموني. **وعند ابن الأنباري**: حسنٌ. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥٢٤)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢٣)؛ «المرشد» للعماني (ص٢٠٧)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١٠٣).

(٣) وهو الثمن الأول من الحزب الثاني. **يُنظر**: «كشف الحجاب» للنشار، **اللوح**: [٢/ أ].

وقوله: «ثمن حزب» جاء لحاقًا في هامش (**النسختين**)، ولم يوضع له علامة لحق، ولم يُشَر إلىٰ موقعه في المتن. وارتأيتُ وضعه هنا في المتن.

(٤) **من قوله**: «قرأ الحسن» إلىٰ هنا من كلام ابن القاصح في «مصطلح الإشارات» (ص١٤٧). **ويُنظر**: «إيضاح الرموز» للقباقبي (ص٢٨٩)؛ «إتحاف فضلاء البشر» للبنا الدمياطي (ص١٨٣).

وكلامه هذا جاء لحاقًا في هامش (**النسختين**).

(٥) من قوله: «رسم ﴿هَٰؤُلَاءِ﴾» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (ظ).

(٦) في (ظ): «قريضة».

(٧) **هم**: بطن عظيم من الأزد، من القحطانية. **وهم**: بنو الأوس بن حارثة بن ثعلبة. أهل عز ومنعة، وكان موطنهم الأصلي اليمن، فهاجروا إلىٰ يثرب، وعاشوا مع الخزرج والقبائل اليهودية. **يُنظر**: «نسب معد واليمن الكبير» للكلبي (١/ ٣٦٤)؛ «جمهرة أنساب العرب» لابن حزم (ص٣٣٢)؛ «معجم قبائل العرب» لعمر كحالة (١/ ٥٠).

(٨) في (ظ): «النظير».

(٩) **هم**: بطن من الأزد، من القحطانية-أيضًا-. **وهم**: بنو الخزرج بن حارثة بن ثعلبة. كانوا يقطنون المدينة مع ⇦ =

فكانوا يقاتلون في [حرب][(١)] سُمَير[(٢)] فتقاتل بنو قريظة مع حلفائها النضيرَ[(٣)] وحلفاءَها، وتقاتل النضيرُ[(٤)] وحلفاؤها قريظةَ[(٥)] وحلفاءَها. فيقتُلون ويُخرِّبُون الديار، ويخرجون[(٦)] منها. فإذا / أُسِر [٧٩/أ] رجلٌ من الفريقين جمعوا له حتىٰ يفدونه؛ فتعيِّرهم العرب بذلك، **فتقول**: كيف تقاتلونهم وتُفْدُونهم؟ فيقولون: أُمِرْنا أنْ نَفْدِيَهم، وحُرِّم علينا قتْلُهم. فتقول العرب: فَلِمَ تقتلونهم؟ **فيقولون**: نستحيي أن يُستَذَلَّ حُلفاؤنا. فعيَّرهم الله ﷻ، فقال: ﴿ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَٰرِهِمْ﴾[٨٥]»[(٧)].

فإذا وقف حمزة علىٰ ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ فله فيها خمسةٌ وعشرون وجهًا. وذلك أنّ هنا[(٨)] مد منفصل، ومدٌّ متّصل:

= الأوس، وقد نشبت بينهما حروب طويلة مشهورة. **يُنظر**: «جمهرة أنساب العرب» لابن حزم (ص٤٧١)؛ «شمس العلوم» للحميري (٣/ ١٧٨٦)؛ «معجم قبائل العرب» لعمر كحالة (١/ ٣٤٢).

(١) في (**الأصل**): «حزب». وما بين المعقوفتين مثبت من (**ظ**)، وكذا وقع في «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٨٥).

(٢) في (**ظ**): «سمين».

وسُمير: حرب بين الأوس والخزرج، نشأت بسبب: رجلٌ من بني ثعلبة من سعد بن ذبيان، **يقال له**: «كعب بن العجلان»، نزل علىٰ مالك بن العجلان السالمي فحالفه وأقام معه، ثم قام سُمير بقتل كعب، فأُخبر بذلك مالك بقتله فأرسل إلىٰ بني عمرو بن عوف يطلبه، وتردّدت الرسل في ذلك وهم ينكرون قتله، إلىٰ أن نشبت الحرب بينهما، وانتهت بالظفر للأوس. **يُنظر**: «الأغاني» لأبي الفرج الأصفهاني (٣/ ١٦)؛ «الكامل» لابن الأثير (١/ ٥٨٦).

(٣) في (**ظ**): «النظير».

(٤) في (**ظ**): «ويقاتل النظير».

(٥) في (**ظ**): «قريضة».

(٦) في (**ظ**): «يخربون».

(٧) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٣٠٦)؛ ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ١٦٣).

ومن قوله: «**أي**: يقتل بعضكم بعضًا» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٨٥).

(٨) في (**ظ**): «ها هنا».

فالمنفصِل: الهمزُ[(١)] فيه متوسط بزائد؛ فله فيه المدّ والقصر مع التسهيل، وله فيه المد والقصْر، مع إبدالها واوًا؛ اتّباعًا للمرسوم. وله المد مع تحقيق الهمز. فهذه **خمسة**.

وله في الثانية المتطرفة: المدّ، والتوسّط، والقصر مع البدل. وله -أيضًا- المدّ والقصر، مع التسهيل والرَّوم فيهما. فهذه **خمسة**.

فتضرب الخمسة الأولىٰ في الخمسة الثانية بخمسة وعشرين[(٢)].

وأما هشام فله في المتطرفة خمسة أوجه؛ [وهي][(٣)] المذكورة، لا غير.

قوله تعالىٰ: ﴿تَظَٰهَرُونَ عَلَيۡهِم بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ﴾[٨٥]

رسم ﴿تَظَٰهَرُونَ﴾ موصولة، بغير ألف بعد الظاء[(٤)].

قرأ عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلفٌ[(٥)] بتخفيف الظاء. والباقون بالتشديد. وكلاهما

---

(١) في (ظ): «الهمزة».

(٢) **والصواب: أن عدد الأوجه الصحيحة المقروء بها**: ثلاثة عشر وجهًا: تحقيق الهمزة الأولىٰ، وتسهيلها بَيْنَ بَيْنَ مع المد والقصر. فهذه ثلاثة أوجه، لكل واحد منها خمسة أوجه في الثانية؛ **وهي**: الإبدال مع المد والتوسط والقصر، والتسهيل بالروم مع المد والقصر. فصارت خمسة عشر وجهًا؛ لكن يمتنع وجهان في وجه بَيْنَ بَيْنَ؛ **وهما**: مد الأولىٰ وقصر الثانية، وعكسه. وأما ما ذكره المؤلِّف من إبدال الأولىٰ واوًا اتباعًا للمرسوم مع المد والقصر فلا يصحّ، ولا يُقرأ به. **يُنظر**: «النشر» لابن الجزري (١/ ٤٨٧)؛ «تحفة الأنام» للقبيباتي (ص٥٦).

(٣) الياء مطموسة في (**النسختين**). وما بين المعقوفتين هو الصواب المناسب للسياق.

(٤) لم يتعرَّض الشاطبي لحذف الألف في هذا الموضع؛ بل اقتصر علىٰ موضعي «الأحزاب» [٤] و«التحريم»[٤]؛ لذا لم أجدها في «الوسيلة» للسخاوي؛ بينما عمّم الداني وأبو داود الحذفَ فيها حيث وردت في كتاب الله ﷻ. **يُنظر**: «المقنع» للداني (ص١٧٣)؛ «مختصر التبيين» لأبي داود (٢/ ١٧٦)؛ «عقيلة أتراب القصائد» للشاطبي (ص١١) بيت رقم [١٠٣]؛ «الوسيلة» للسخاوي (ص٢٠٤).

ومن قوله: «رسم ﴿تَظَٰهَرُونَ﴾» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٥) في هامش (**الأصل**) **بزيادة**: «ابن محيصن»، وسقطت من (**ظ**). ولم يوضع له علامة لحق، ولم يُشَر إلىٰ موقعه في المتن. وارتأيتُ أن موضعه هنا اجتهادًا؛ إلّا أني لم أثبتها في المتن؛ لأن الصواب إسقاطها؛ إذ وافقهم الأعمش فقط. **يُنظر**: «إتحاف فضلاء البشر» للبنا الدمياطي (ص١٨٤).

مع إثبات الألف[(١)].

فمن شدَّد: أدغم التاء[(٢)] في الظاء[(٣)]؛ لقُرب المخرج.

ومن خفَّف[(٤)]: حذَف إحدىٰ التاءين؛ لاجتماعهما.

قال سيبويه: «المحذوفة هي الثانية»[(٥)]؛ لأن الأولىٰ تدل علىٰ المضارعة؛ فلو حُذفتْ لذهبتْ دلالتها.

وقال الكوفيون: «الأولىٰ هي المحذوفة؛ لأنها زائدة»[(٦)].

والتظاهُر: التعاوُن. **قال ابن قتيبة**: «وأصله من الظَّهْر. فكأنَّ التظاهُر: أن يجعلَ كلُّ واحد من الرجلين الآخر ظهرًا له يتقوَّىٰ به[(٧)]، ويستنِدُ إليه»[(٨)].

قال مقاتل: «والإثم: المعصية. والعدوان: الظلم»[(٩)].

---

(١) إلّا الحسن فإنه قرأ بتشديد الظاء والهاء مع حذف الألف. **يُنظر**: «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٤٧). **ويُنظر**: «إيضاح الرموز» للقباقبي (ص٢٨٩)؛ «لطائف الإشارات» للقسطلّاني (٤/ ١٤٨٢).

(٢) في (ظ): «الثاني».

(٣) **قوله**: «في الظاء» سقط من (ظ).

(٤) في (ظ): «خلف».

(٥) «الكتاب» (٤/ ٤٧٦).

(٦) **من قوله**: «فمن شدّد» إلىٰ هنا من كلام السخاوي في «فتح الوصيد» (٣/ ٦٤٥). **ويُنظر**: «حجة القراءات» لابن زنجلة (ص١٠٤)؛ «الكشف» لمكي القيسي (١/ ٢٥٠).

(٧) سقطت من (ظ).

(٨) **يُنظر**: «غريب القرآن» (ص٥٧).

(٩) «تفسير مقاتل» (ص٤٨٩).

ومن قوله: «والتظاهر: التعاون» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٨٥).

والوقف على ﴿وَٱلْعُدْوَٰنِ﴾[٨٥][(١)]: صالحٌ، منصوص عليه[(٢)].

قوله تعالى: ﴿وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمْ﴾ [٨٥]

قرأ حمزة بفتح الهمزة وإسكان السين[(٣)]. وقرأ الحسن والأعمش ﴿أَسْرَىٰ﴾ كحمزة[(٤)].

والباقون بضم الهمزة وفتح السين وألف بعد السين[(٥)].

وأمالَ الألفَ بعد الراء: أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف محضةً[(٦)]. وورشٌ بَيْنَ بَيْنَ[(٧)]. واختُلِف عن حمزة، وقالون فَقَرَءا بالفتح وبَيْنَ بَيْنَ[(٨)]. والباقون بالفتح[(٩)].

---

(١) ليست الواو الأولىٰ من (ظ).

(٢) عند العماني. **وعند السجاوندي**: مطلقٌ. **وعند الأشموني**: حسنٌ. **يُنظر**: «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٢١٣)؛ «المرشد» للعماني (ص٢٠٧)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١٠٣).

(٣) **قوله**: «وإسكان السين» في هامش(ظ).

(٤) **قوله**: «وقرأ الحسن والأعمش **{أَسْرَىٰ}** كحمزة» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٥) **يُنظر**: «الكامل» للهذلي (ص٣٧٤)؛ «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٤٧)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ٢١٨).

(٦) واختلف عن ابن ذكوان بين الفتح والإمالة. وقد تقدّم حكم مُماثِله. **يُنظر**: (ص٧٣٢) من هذه الرسالة.

(٧) من طريق الأزرق.

(٨) ووجه الإمالة بَيْنَ بَيْنَ عن قالون وحمزة انفرادة لا يُقرأ بها. **يُنظر**: «العنوان» لابن خلف (ص٦٠)؛ «المبهج» لسبط الخياط (١/ ٢٤٨)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ٣٦).

(٩) أسقط المؤلِّف وجه إمالة الألف بعد السين في ﴿أُسَرَىٰ﴾ لدوري الكسائي بخلف عنه، فأمالها أبو عثمان الضرير، وفتحها الباقون عن الدوري. **يُنظر**: «المستنير» لابن سوار (١/ ٥٣٦)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ٦٦)؛ «إتحاف فضلاء البشر» للبنا الدمياطي (ص١٠٧).

ومن قوله: «حمزة، وقالون» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

رسم ﴿أُسَرَىٰ﴾ موصولة، بغير ألف بعد السين[(١)]. / [٧٩/ب]

و﴿أَسْرَىٰ﴾ جمع أسير؛ لأنه «فَعِيل» بمعنىٰ «مفعول». وما كان كذلك فجمعه: «فَعْلىٰ»؛ كـ«قَتِيل» و«قَتْلىٰ»، و«جَرِيح» و«جَرْحىٰ».

وأما ﴿أُسَرَىٰ﴾ **فهو**: جمع أسير -أيضًا-؛ كما قالوا[(٢)]: «شيخ قديمٌ»، و«شيوخ قدامىٰ».

وقيل: «هو جمع «أَسْرَىٰ»، وكان الأصل «أَسَارَىٰ»، فضُمَّت الألف؛ كما قالوا: كُسالىٰ وكَسَالىٰ، وسُكارىٰ وسَكارىٰ».

ورُوي عن أبي[(٣)] **عمرو بن العَلاء أنه قال**: «الأسْرىٰ: ما كان في أيديهم عند الأخْذ، فإذا برد ذلك فهم: الأساريٰ».

والذي حكاه أبو عبيد[(٤)] **عنه أنه قال**: «ما كان في أيديهم فهم: أُساريٰ. وما جاء مستأسِرًا فهم: الأسرىٰ».

وأنكر أبو عبيد الفرقَ بينهما، **وقال في الكل**: «أَسْرَىٰ؛ لأنه جمع أسير».

والوجه في ﴿أُسَرَىٰ﴾ والله أعلم: أنهم شَبَّهوا الأسيرَ بالكسلان من حيث جَمَعَهُما[(٥)] المعنىٰ؛ وهو: عدَمُ النَّشَط، والقعودُ عن التصرُّف. فجمعوهُ جميعَه، فقالوا: «أُساريٰ»؛ كما

---

(١) لم يذكر الشاطبي حذف الألف فيها؛ لذا لم أجدها في «الوسيلة» للسخاوي؛ بينما ذكر الداني وأبو داود الحذف فيها حيث وردت في كتاب الله ﷻ. **يُنظر**: «المقنع» للداني (ص١٧٣)؛ «مختصر التبيين» لأبي داود (٢/ ١٧٨).

ومن قوله: «رسم ﴿أُسَرَىٰ﴾» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٢) «لوا» في هامش (ظ).

(٣) في (ظ): «ابن».

(٤) في (ظ): «عبيدة».

(٥) في (ظ): «جمعها».

قالوا[(١)]: «كُسالىٰ». وقالوا -أيضًا- في جمع «كسلان»: «كَسْلَىٰ»؛ لهذا المعنىٰ.

والدليل علىٰ اعتبار هذا المعنىٰ: أنَّهم قالوا في مريضٍ: مَرْضىٰ. وقالوا: «مَوْتىٰ»، و«هَلْكىٰ». وليس ذلك بمعنىٰ مفعول؛ لكن لما كانت هذه بلا ياء أشبه ذلك في المعنىٰ باب: «جَرِيح»، و«قَتِيل»؛ فَجُمع جَمْعَه[(٢)].

فمن قرأ ﴿أُسَرَىٰ﴾: فهو جمْعُ الجمْعِ؛ **تقول**[(٣)]: «أَسيرٌ»، و«أَسْرَىٰ»، [و«أُسارىٰ»][(٤)]: جمع [«أَسير»][(٥)].

وأما ﴿تُفَٰدُوهُمْ﴾[٨٥] **قرأ** نافع، وعاصم، والكسائي، وأبو جعفر، ويعقوب، والحسن، والأعمش[(٦)] بضم التاء وفتح الفاء وألف بعد الفاء. والباقون بفتح التاء وإسكان الفاء[(٧)].

فقيل: «هو[(٨)] بمعنىٰ: تَفْدُوهم».

وقيل: «هو: من باب المفاعَلة؛ لأن الأسير يُعطي المال، والآسِر[(٩)] يعطي الإطلاق. فقد صار في معنىٰ فَاعَلَ الذي بابه أن يكون من اثنين».

---

(١) في (ظ): «قال».

(٢) **من قوله**: «و﴿أَسْرَىٰ﴾: جمع أسير» إلىٰ هنا من كلام السخاوي في «فتح الوصيد» (٣/ ٦٤٦). **ويُنظر**: «الحجة» للفارسي (١/ ٥٢٤)؛ «الموضح» للشيرازي (ص١٨٦).

(٣) في (ظ): «يقول».

(٤) الراء ممسوحة في (**الأصل**). وما بين المعقوفتين مثبت من (**ظ**).

(٥) ما بين المعقوفتين مقطوع في (**الأصل**). والمثبت من (**ظ**). **ويُنظر**: «معاني القرآن» للزجاج (٢/ ٤٢٤).

ومن قوله: «فمن قرأ ﴿أُسَرَىٰ﴾» إلىٰ هنا جاء في هامش (**النسختين**)، ولم يوضع له علامة لحق، ولم يُشَر إلىٰ موقعه في المتن، وارتأيتُ وضعه هنا اجتهادًا. وليس هو في «فتح الوصيد» للسخاوي.

(٦) من طريق المطوعي. **يُنظر**: «المبهج» لسبط الخياط (٢/ ٣٤٥)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ٢١٨)؛ «إتحاف فضلاء البشر» للبنا الدمياطي (ص١٨٤).

(٧) **من قوله**: «قرأ نافع، وعاصم، والكسائي» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٨) مكرّرة في (ظ).

(٩) في (ظ): «الأسير».

وفرَّق بينهما قومٌ، فقالوا: «فَدَاه: إذا أعطىٰ الفداء. وفَادَاه[(١)]: إذا أعطىٰ فيه أسيرًا مثله»، **يقولون**[(٢)]: «كان فلان أسيرًا ففادَيْتُه بأسير». **ومنه قول**[(٣)] **الشاعر:**

[٩]- وَلَكِنَّنِي فَادَيْتُ[(٤)] أُمِّيَ بَعْدَمَا عَلَا الرَّأْسَ مِنْهَا كَبْرَةٌ وَمَشِيْبُ

بِعَبْدَيْنِ مَرْضِيَّينِ لَمْ يَكُ لِأَنْ عُرِضَا[(٥)] لِلنَّاظِرِينَ مَعِيْبُ[(٦)]

وقال بعضهم: «معنىٰ ﴿تُفَدُوهُمْ﴾: تُماكِسُون أسيرَهم[(٧)] بالثَّمَنِ ويُماكِسُونكُم. ومعنىٰ ﴿تُفْدُوهُمْ﴾: تشترونهم».

وقد يكون فديته: خلَّصْتُه مما كان فيه.

ويكون بمعنىٰ: التعويض عنه. **قال الله تعالىٰ:** ﴿وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ / عَظِيمٍ﴾ [٨٠/أ] [الصافات:١٠٧][(٨)].

---

(١) في (ظ): «عاداه».

(٢) في (ظ): «يقول».

(٣) في (ظ): «قوله».

(٤) في (ظ): «ناديت».

(٥) في (ظ): «عرضنا».

(٦) **البيتان من بحر:** [الطويل]. وهما لنصيب بن رباح، والبيت الأول فقط في «ديوانه» (ص٦٥و٢٤٣).

وقد ورد البيت الأول منسوبًا له في: «تهذيب اللغة» للأزهري (١٤/ ١٤١)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١٥/ ١٥٠)؛ «تاج العروس» للزبيدي (٣٩/ ٢٢٢).

وورد البيت الثاني منسوبًا له في: «معاني القراءات» للأزهري (١/ ١٦٣). **برواية:** «لئن».

ووردا بلا نسبةٍ في: «الدر المصون» للسمين الحلبي (١/ ٤٨٣).

(٧) **في «فتح الوصيد» للسخاوي** (٣/ ٦٤٧): «آسريهم».

(٨) **من قوله:** «فمن قرأ ﴿أُسَرَىٰ﴾» إلىٰ هنا من كلام السخاوي في «فتح الوصيد» (٣/ ٦٤٧). **ويُنظر:** «الحجة» للفارسي (١/ ٥٢٨)؛ «الكشف» لمكي القيسي (١/ ٢٥٢).

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ﴾[٨٥]

قرأ قالون، وأبو عمرو، والكسائي، والحسن[(١)]، وأبو جعفر بإسكان الهاء. والباقون بالضم.

ورقق ورشٌ الراء. وفخَّمها الباقون.

﴿أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ﴾[٨٥] وهو: فَكاك الأسرى.

﴿وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ [الْعَذَابِ][(٢)]﴾[٨٥][(٣)] وهو: الإخراجُ، والقَتْلُ.

وقال مجاهدٌ: «تفدِيه[(٤)]: في يد غيرك. وتقتله[(٥)]: بيدك؟!»[(٦)].

وفي المراد بـ«الخزي» قولان:

أحدهما: أنَّه الجزية. قاله ابن عباس[(٧)].

والثاني: قتْلُ قريظةَ، ونَفْي[(٨)] النضير. قاله مقاتل[(٩)].

---

(١) جاءت لحاقًا في هامش (الأصل).

(٢) في هامش (الأصل): «ع» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين هو الموافق لما في المصحف، وكذا في (ظ).

(٣) من قوله: «﴿فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ﴾» إلى هنا جاء لحاقًا في هامش (الأصل)، وليس هو في «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٨٦).

(٤) في (ظ): «يفديه».

(٥) في (ظ): «يقتله».

(٦) يُنظر: «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١١٨)؛ «اللباب» لابن عادل (٢/ ٢٥٣).

(٧) يُنظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٥٧٥).

(٨) في (ظ): «هي». وفي هامشها: «بني».

(٩) يُنظر: «تفسير مقاتل» (ص١٢٠).

ومن قوله: «﴿أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ﴾» إلى هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٨٦).

قوله تعالى: ﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ﴾[٨٥]

قرأ نافع، وابن كثير، ويعقوب، وخلف، وشعبة، وابن محيصن[(١)] بالياء التحتية؛ على الغَيبة. والباقون بالتاء الفوقية؛ على الخطاب[(٢)].

فوجه قراءة الياء على الغيبة[(٣)]: لأن قبله ﴿يُرَدُّونَ﴾، وبعده ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ﴾[٨٦] إلى قوله عنهم: ﴿وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ﴾[٨٦].

ووجه قراءة التاء على الخطاب: حَمْلُهُ على قوله قبلَه[(٤)]: ﴿فَمَا جَزَآءُ مَن يَفۡعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمۡ﴾[(٥)].

والوقف على ﴿إِخۡرَاجُهُمۡ﴾: حسنٌ. ذكره أبو حاتم[(٦)]، وصاحبُه[(٧)]. **وكذلك**: ﴿وَتَكۡفُرُونَ بِبَعۡضٖ﴾: حسنٌ[(٨)]. **وكذلك**: ﴿فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا﴾: حسنٌ[(٩)].

---

(١) جاءت لحاقًا في هامش (**النسختين**).

(٢) **يُنظر**: «مفردة ابن محيصن» للأهوازي (ص١٠٨)؛ «المبهج» لسبط الخياط (٢/ ٣٤٥)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ٢١٨).

(٣) **قوله**: «على الغيبة» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٤) في (**ظ**): «قبيله».

(٥) **من قوله**: «فوجه قراءة الياء على الغيبة» إلى هنا من كلام السخاوي في «فتح الوصيد» (٣/ ٦٤٠و٦٤١). **ويُنظر**: «حجة القراءات» لابن زنجلة (ص١٠٥)؛ «الكشف» لمكي القيسي (١/ ٢٥٣).

(٦) لكنّ المذكور في كتابه: «الوقف والابتداء» (ص٥١) أنه وقف كاف.

(٧) في (**ظ**): «وغيره»، وكذا في «المرشد» للعماني (ص٢٠٧).

والمقصود بصاحبه: أبو بكر ابن الأنباري؛ ذكرت ذلك محققة «المرشد». **ويُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥٢٤).

(٨) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**).

يُنظر: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥٢٤).

(٩) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**).

نَصَّ عليه أبو حاتم [(١)]، وصاحبه [(٢)]. **وكذلك**: ﴿إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلْعَذَابِ﴾: كافٍ [(٣)].

﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ وقفٌ تامٌّ. لمن قرأ بالياء أو التاء. نصَّ عليه أبو حاتم [(٤)]، وهو الجيد.

وزعم ابن الأنباري أنه حسَنٌ، وليس بِتامٍّ، **قال**: «لأنَّ ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ [٨٦] صفة» [(٥)].

وليس الأمر كما زعم؛ لأن ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ إنما هو جمع **ذلك**؛ جارٍ علىٰ غير لفظ واحِدِهِ. وذلك قد يكون صفةً، وقد يكون مبتدأً و[خبرًا] [(٦)].

---

(١) لكنّ المذكور في كتابه: «الوقف والابتداء» (ص٥١) أنهما وقفٌ كافٍ.

(٢) **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥٢٤). وقول أبي حاتم ذكره النحاس في «لقطع والنحاس» (ص٦٩). **ونصُّه**: «الوقف الكافي ﴿وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ﴾. وكذا عنده ﴿أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ﴾. **وكذا**: ﴿إِلَّا خِزْيٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾. **وكذا**: ﴿إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلْعَذَابِ﴾».

(٣) عند أبي حاتم، والداني، والأشموني. **وعند ابن الأنباري**: حسنٌ. **وعند السجاوندي**: مطلقٌ. **يُنظر**: «الوقف والابتداء» لأبي حاتم (ص٥١)؛ «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥٢٤)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢٣)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٢١٤)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١٠٣).

(٤) لم أجد نصَّه في كتابه: «الوقف والابتداء»؛ لكن ذُكر قوله في: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥٢٤)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢٣).

(٥) **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» (١/ ٥٢٤). وقد غلَّط ابن الأنباريَّ أبو حاتم، **ونصُّ قوله**: «والوقف علىٰ ﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾: حسنٌ غير تامٍّ. وقال السجستاني: هو تامٌّ. وهذا غلطٌ؛ لأن قوله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْءَاخِرَةِ﴾: وصفٌ».

(٦) في (**النسختين**): «خبر». وما بين المعقوفتين هو الصواب الموافق للإعراب.

ومن قوله: «﴿إِخْرَاجُهُمْ﴾: حسَنٌ. ذكَرهُ أبو حاتم» إلىٰ هنا من كلام العماني في «المرشد» (ص٢٠٧).

ومن قوله: «لمن قرأ بالياء» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**). ووقعت في متن (ظ): **بعد قول المؤلِّف**: «علىٰ الغيبة». ولم يوضع له علامة لحق، ولم يُشَر إلىٰ موقعه في المتن، وارتأيتُ أن موضعه الصحيح – هنا – اجتهادًا؛ لوضعه –في الهامش– قريبًا من **قوله**: «وقفٌ تامٌّ». وكذا وقع في «المرشد» للعماني (ص٢٠٧)، وهو الصواب المناسب للسياق، واتصال الكلام.

قوله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْـَٔاخِرَةِ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾[٨٦][(١)]

قال ابن عباس: «هم اليهود»[(٢)].

وقال مقاتل: «باعوا الآخرة بما يصيبون من الدنيا»[(٣)].

والوقف على ﴿يُنصَرُونَ﴾[(٤)]: تامٌّ[(٥)]. وهو أتَمُّ مِن الذي قبله[(٦)].

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ﴾[٨٧]

يريد: التوراة.

﴿وَقَفَّيْنَا﴾[٨٧] أَتْبَعْنا.

قال[(٧)] **ابن قتيبة**: «وهو: من «القَفَا» مأخوذٌ. **يقال**: «قَفَوتُ الرَّجُلَ»: إذا سِرْتُ في أَثَرِه»[(٨)].

---

(١) **من قوله**: «﴿فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٢) **يُنظر**: «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٤٧٣).

(٣) **يُنظر**: «تفسير مقاتل» (ص١٢١).

ومن قوله: «قوله تعالىٰ: ﴿أُولَٰئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْـَٔاخِرَةِ﴾» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٨٦).

(٤) في (ظ): «يبصرون».

(٥) عند الأشموني. **وعند النحاس**: تمامٌ. **يُنظر**: «القطع والائتناف» للنحاس (ص٧٠)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١٠٣).

(٦) **من قوله**: «﴿يُنصَرُونَ﴾: تامٌّ» إلىٰ هنا من كلام العماني في «المرشد» (ص٢٠٨).

(٧) في (ظ): «حال».

(٨) «غريب القرآن» (ص٥٧).

ومن قوله: «قوله تعالىٰ: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ﴾» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٨٦).

﴿مِنۢ بَعۡدِهِۦ بِٱلرُّسُلِ﴾[٨٧]

﴿بِٱلرُّسُلِ﴾(١) وقفٌ كافٍ(٢).

قرأ المطوعي عن الأعمش {بِٱلرُّسُلِ}، و{ٱلرُّسُلُ} [البقرة:٢٥٣]، و{رُسُلٌ} [آل عمران:١٨٣] بإسكان السين(٣).

﴿[وَءَاتَيۡنَا](٤) عِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ [ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدۡنَٰهُ بِرُوحِ ٱلۡقُدُسِ](٥)﴾[٨٧](٦)

والوقف على [﴿ٱلۡبَيِّنَٰتِ﴾](٧): مفهومٌ(٨). **والأحسن أن يقف عند قوله:** ﴿بِرُوحِ ٱلۡقُدُسِ﴾(٩)(١٠).

و﴿ٱلۡبَيِّنَٰتِ﴾ الآياتُ الواضحاتُ؛ كإبراء الأكْمَهِ والأبرصِ، وإحياءِ الموتىٰ.

﴿وَأَيَّدۡنَٰهُ﴾ قوَّيْناه(١١). **والأيْدُ:** القُوَّةُ(١٢).

---

(١) سقطت من (ظ).

(٢) عند العماني. **وعند الأشموني:** صالحٌ. **يُنظر:** «المرشد» للعماني (ص٢٠٩)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١٠٣).

(٣) **يُنظر:** «المبهج» لسبط الخياط (٢/ ٣٤٦)؛ «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٤٨)؛ «إيضاح الرموز» للقباقبي (ص٢٧٤).

ومن قوله: «قرأ المطوعي» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش **(النسختين)**.

(٤) ما بين المعقوفتين أثر قطع في هامش **(الأصل)**. والمثبت هو الموافق لما في المصحف، وكذا في **(ظ)**.

(٥) ما بين المعقوفتين أثر قطع في هامش **(الأصل)**. والمثبت هو الموافق لما في المصحف، وكذا في **(ظ)**.

(٦) الآية جاءت لحاقًا في هامش **(الأصل)**.

(٧) في **(النسختين)**: «بالبيّنات». وما بين المعقوفتين هو الصواب المقصود بيان الوقف عليه.

(٨) **وعند الأشموني:** صالح. **يُنظر:** «منار الهدىٰ» (ص١٠٣).

(٩) جاءت لحاقًا في هامش **(الأصل)**.

(١٠) **من قوله:** «﴿ٱلۡبَيِّنَٰتِ﴾: مفهوم» إلىٰ هنا من كلام العماني في «المرشد» (ص٢٠٩).

(١١) **يُنظر:** «جامع البيان» للطبري (٢/ ٣١٩)؛ «تفسير ابن أبي حاتم» (١/ ١٦٨)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٣٢).

(١٢) **تُنظر مادة (أ ي د)** في: «معجم مقاييس اللغة» لابن فارس (١/ ١٦٣)؛ «المحكم» لابن سيده (٩/ ٤٤٩)؛ ⇦ =

قرأ ابن محيصن: {وَءَايَدْنَاهُ}، و{ءَايَدتُّكَ} [المائدة:١١٠]، و{ءَايَدَكَ}[الأنفال:٦٢]، و{ءَايَدَهُ}[التوبة:٤٠]، و{ءَايَدَهُمْ}[المجادلة:٢٢]، {فَئَايَدْنَاهُ}[الصف:١٤]، السّتّ كلمات بمد الهمزة وتخفيف [الياء](١) حيث كُنّ(٢).

وفي «روح القدس» ثلاثة أقوال:

أحدها: أنَّهُ جبريل. و﴿ٱلْقُدُسِ﴾: الطهارة. وهذا قول ابن عباس، وقتادة، والضَّحَّاك، والسُّدي، في آخَرين(٣).

وقرأ ابن كثير -وابن محيصن ﴿ٱلْقُدْسِ﴾ كابن [كثير](٤)، و{قُلُوبُنَا غُلْفُ} بضم [اللام](٥)- بإسكان الدال. والباقون بالرفع(١).

= «لسان العرب» لابن منظور (٣/ ٧١).

ومن قوله: «و﴿ٱلْبَيِّنَتِ﴾: الآيات الواضحات» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٨٦).

(١) في (**النسختين**): «الهمزة» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٤٨)، وهو الصواب في قراءته.

(٢) في (**ظ**): «كان».

وجملتها: سبعة مواضع، الستة المذكورة، ويضاف إليها: {وَءَايَدَكُمْ بِنَصْرِهِۦ}[الأنفال:٢٦]. **يُنظر:** «المبهج» لسبط الخياط (٢/ ٣٤٦).

ومن قوله: «قرأ ابن محيصن» إلىٰ هنا من كلام ابن القاصح في «مصطلح الإشارات» (ص١٤٨). **ويُنظر:** «مفردة ابن محيصن» للأهوازي (ص١٠٨)؛ «القراءات الشاذة» لعبد الفتاح القاضي (ص٣١).

وكلامه هذا جاء لحاقًا في هامش (**النسختين**). ولم يوضع له علامة لحق، ولم يُشَر إلىٰ موقعه في المتن. وارتأيتُ وضعه هنا اجتهادًا.

(٣) **أخرج هذه الروايات:** الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٣٢٠)؛ ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ١٦٨). **ويُنظر:** «الوسيط» للواحدي (١/ ١٧١).

ومن قوله: « وفي «روح القدس» ثلاثة أقوال» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٨٦).

(٤) في هامش (**الأصل**): «كث» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين مثبت من (**ظ**).

(٥) في هامش (**الأصل**): «اللا» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين مثبت من (**ظ**).

ومن قوله: «وابن محيصن» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

ويُنظر في قراءة {غُلْفُ}: «الكامل» للهذلي (ص٤٨٩)؛ «المبهج» لسبط الخياط (٢/ ٣٤٧)؛ «إتحاف فضلاء البشر» للبنا الدمياطي (ص١٨٤).

قال أبو علي: «التخفيف والتثقيل فيه [حسنان][(٢)]؛ نحو: «العُتْق»[(٣)]، / و«العُتُق»، و«الطُّنْب»، و «الطُّنُب»»[(٤)]. [٨٠/ب]

وفي «تأييده به» ثلاثة أقوال، ذكرها الزجاج:

أحدها: أنَّه أيَّده لإظهار حجته وأمر دينه.

والثاني: لدفع بني إسرائيل عنه إذا أرادوا قتله.

والثالث: أنَّه أيَّده في جميع أحواله[(٥)].

والقول الثاني: أنه الاسم الذي كان يُحيي به الموتىٰ. رواه الضحاك، عن ابن عباس[(٦)].

والثالث: أنَّه الإنجيل. قاله ابن زيد[(٧)].

والوقف علىٰ ﴿ٱلْقُدُسِ﴾: حسن[(٨)].

(ﻫ) أي: ﴿ٱلْقُدُسِ﴾. يُنظر: «المبهج» لسبط الخياط (٢/ ٣٤٦)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ٢١٦)؛ «إتحاف فضلاء البشر» للبنا الدمياطي (ص١٨٤).

(٢) في (النسختين): «حسنات». وما بين المعقوفتين مثبت من «الحجة» للفارسي (١/ ٥٢٩)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(٣) قوله: «نحو: «العتق»» جاء لحاقًا في هامش (الأصل). وفي «الحجة» للفارسي (١/ ٥٢٩): «العُنْق».

(٤) يُنظر: «الحجة» (١/ ٥٢٩). ولقوله تتمة.

وهما لغتان؛ فأهل الحجاز: بالتثقيل. وبنو تميم: بالتخفيف؛ لتوالي ضمتين. يُنظر: «الكشف» لمكي القيسي (١/ ٢٥٣)؛ «فتح الوصيد» للسخاوي (٣/ ٦٤٨).

(٥) لم أجد أقواله في كتابه: «معاني القرآن»؛ إلا أنها مذكورة في «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٤٨٣).

(٦) أخرجه: الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٣٢١)؛ ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ١٦٩).

(٧) أخرجه: الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٣٢١).

ومن قوله: «وفي «تأييده به» ثلاثة أقوال» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٨٦).

(٨) عند العماني. وعند الداني، والاشموني: كافٍ. وعند السجاوندي: مطلقٌ. يُنظر: «المكتفىٰ» للداني (ص٢٣)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٢١٤)؛ «المرشد» للعماني (ص٢٠٩)؛ «منار الهدىٰ» ⇦ =

﴿أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُولٌ [بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ][1] أَنفُسُكُمُ ٱسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا[2] [كَذَّبْتُمْ][3] وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ[4]﴾[87][5]

والوقف على[6] ﴿ٱسْتَكْبَرْتُمْ﴾: وقفٌ صالحٌ[7]. نصَّ عليه بعضهم.

و[تبتدئُ][8]: ﴿فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ﴾، فتنصبُه بالفعل الذي بعده؛ **معناه**: كذَّبتم فريقًا، وقتلتم فريقًا[9].

﴿تَقْتُلُونَ﴾ وقفٌ كافٍ[10].

وفي التفسير: واختلفوا في «روح القدس»:

قال الربيع وغيره: «أراد: الروح التي نُفخ فيه. و[11] ﴿ٱلْقُدُسِ﴾ هو الله؛ أضافه إلىٰ نفسه تكريمًا وتخصيصًا؛ **نحو**: «بيتُ الله»، و«ناقةُ الله». **كما قال**: ﴿فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا﴾

= للأشموني (ص١٠٣).

(١) ما بين المعقوفتين أثر قطع في هامش (**الأصل**). والمثبت هو الموافق لما من المصحف، وكذا في (ظ).

(٢) في (ظ): «فريقا».

(٣) ما بين المعقوفتين ممسوحة في هامش (**الأصل**). والمثبت هو الموافق لما في المصحف، وكذا في (ظ).

(٤) في (ظ): «يقتلون».

(٥) الآية جاءت لحاقًا في هامش (**النسختين**).

(٦) جاءت لحاقًا في هامش (**النسختين**).

(٧) عند الأشموني. **وعند النحاس**: حسنٌ. **وعند السجاوندي**: جائزٌ. **يُنظر**: «القطع والائتناف» للنحاس (ص٧٠)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٢١٤)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١٠٣).

(٨) في (**النسختين**): «يبتدئ». وما بين المعقوفتين مثبت من «المرشد» للعماني (ص٢١٠)، وهو الصواب.

(٩) **من قوله**: «﴿ٱسْتَكْبَرْتُمْ﴾: وقفٌ صالحٌ» إلىٰ هنا من كلام العماني في «المرشد» (ص٢٠٩).

(١٠) عند الداني، والعماني، والأشموني. **يُنظر**: «المكتفىٰ» للداني (ص٢٣)؛ «المرشد» للعماني (ص٢١٠)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١٠٤).

(١١) سقطت من (ظ).

[التحريم:١٢]»[(١)].

وقيل: «أراد بالقدس: الطهارة. **يعني**: الروح الطاهرة». سَمَّىٰ روحَه قدسًا؛ لأنه لم تتضمَّنه أصلاب الفحولة[(٢)]، ولم تشتمل عليه أرحام الطوامث[(٣)]؛ إنما كان أمرًا[(٤)] من الله تعالىٰ[(٥)].

قال قتادة والسُّدي[(٦)]: «روح القدس: جبريل عليه السلام».

قيل: «وُصِف جبريل: بالقدس؛ **أي**: بالطهارة؛ لأنه لم يقترف ذنْبًا»[(٧)].

قال الحسَنُ: «القُدس: هو الله ﷻ. وروحُه: جبريل»[(٨)].

---

(١) **يُنظر**: «مفاتيح الغيب» للرازي (٣/ ٥٩٦)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٣٢)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٥٩).

(٢) **الفُحُولة**: جمع «فَحْل». و«**الفَحْلُ**»: الذَكر من كلّ حيوان. **تُنظر مادة (ف ح ل) في**: «المحكم» لابن سيده (٣/ ٣٤٩)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١١/ ٥١٦)؛ «القاموس المحيط» للفيروز آبادي (ص١٠٤١).

(٣) **الطوامث**: جمع «طامث». **والطَّمْث**: الافتضاض؛ **وهو**: النكاح بالتَّدمية. **والطَّمث**: هو الدم. **وقيل**: المسّ؛ وذلك في كل شيءٍ يُمسّ. **ويقال للمرأة**: «طُمِثت»؛ **أي**: أُدميت بالافتضاض. و«امرأةٌ طامثٌ»: إذا حاضت أول ما تحيض. **تُنظر مادتا (ط م ث-ط ث م) في**: «تهذيب اللغة» للأزهري (١٣/ ٢١٦)؛ «الصحاح» للجوهري (١/ ٢٨٦)؛ «لسان العرب» لابن منظور (٢/ ١٦٦).

(٤) في (ظ): «أمر».

(٥) **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (٢/ ٣٢٢)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٣٢)؛ «الكشاف» للزمخشري (١/ ١٦٢).

(٦) في «**معالم التنزيل**» **للبغوي** (١/ ١١٩) **بزيادة**: «والضحاك».

(٧) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٣٢٠)؛ ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ١٦٨). **ويُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٣٣)؛ «الوسيط» للواحدي (١/ ١٧١).

وقد تقدّم الإشارة إلىٰ هذا القول. **يُنظر**: (ص٨٣٧) من هذه الرسالة.

(٨) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٣٣)؛ «تفسير القرآن» للسمعاني (١/ ١٠٦)؛ «النكت والعيون» للماوردي (١/ ٢٣٣).

قال الله تعالىٰ: ﴿ قُلْ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ ﴾ [النحل:١٠٢] تأييدُ عيسىٰ بجبريل: أنَّه أمَرَهُ أن يسير معه حيث سارَ؛ حتىٰ صعَد به إلىٰ السماء.

وقيل: «سُمِّي جبريل روحًا[(١)]؛ [للطافته][(٢)]، ولمكانه من الوحي الذي هو سبب حياة القلوب»[(٣)].

وقال ابن عباس، وسعيد بن جبير: «روح القدس هو: اسم الله الأعظم؛ [به][(٤)] كان يُحيي[(٥)] الموتىٰ، ويُري الناسَ العجائبَ»[(٦)].

وقيل: هو: «الإنجيلُ؛ جعله الله رُوحًا كما جعل القرآن روحًا لمحمد ﷺ؛ لأنه سببٌ لحياة القلوب؛ **فقال الله تعالىٰ:** ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾[الشورىٰ:٥٢]»[(٧)].

فلما سمعت اليهود ذِكْرَ عيسىٰ عليه السلام قالوا: «يا محمد، لا أنت[(٨)] مثل عيسىٰ كما تزعم عَمِلْت، ولا كما تقصُّ / علينا من الأنبياء فَعَلْت؛ فأْتِنا بما أتىٰ به عيسىٰ إن كنتَ صادقًا»[(٩)]. [٨١/أ]

---

(١) في (ظ): «روح».

(٢) في (النسختين): «لنظافته». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١١٩)، وهو الصواب.

(٣) يُنظر: «تفسير القرآن» للسمعاني (١/ ١٠٦)؛ «اللباب» لابن عادل (٢/ ٢٦٦)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٥٩).

(٤) في (النسختين): «أنه». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٢٠)، وهو الصواب.

(٥) في (النسختين) بزيادة: «به». وليست في «معالم التنزيل» للبغوي، ورأيت إسقاطها؛ لاستقامة النص بدونها.

(٦) يُنظر: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٣٣)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٤٨١)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٥٩).

(٧) نُسِب هذا القول إلىٰ ابن زيد. يُنظر: «جامع البيان» للطبري (٢/ ٣٢١)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٣٣)؛ «المحرر الوجيز» لابن عطية (١/ ١٧٦).

(٨) جاءت لحاقًا في هامش (الأصل).

(٩) يُنظر: «الكشف والبيان» للثعلبي (٤/ ١١٤)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٥٩).

قال الله تعالىٰ: ﴿أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ﴾ يا معشر اليهود.

﴿رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ ٱسْتَكْبَرْتُمْ﴾ تكبَّرْتُم [وتعظّمْتم عن][1] الإيمان به.

﴿فَفَرِيقًا﴾ طائفةً.

﴿كَذَّبْتُمْ﴾؛ **مثل:** عيسىٰ، ومحمد.

﴿وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ[2]﴾

أي: قتلْتُم مثل: زكريا، و [شعيب][3]، وسائر من قُتِل من الأنبياء عليهم السلام[4].

والوقف علىٰ ﴿تَقْتُلُونَ﴾: كافٍ[5].

قوله تعالىٰ: ﴿وَقَالُوا﴾ [٨٨]

يعني: اليهود.

﴿قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ﴾[٨٨]

جمْعُ «الأغلفِ»؛ **وهو:** الذي عليه غشاء[6]. **معناه:** عليها غشاوة؛ فلا تَعِي ولا تَفْقَه[7] ما تقول. قاله مجاهد، وقتادة[8].

---

(١) في (**النسختين**): «وتغلّبتم علىٰ». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١١٩)، وهو الصواب.

(٢) في (**ظ**): «يقتلون».

(٣) في (**الأصل**): «شعي». وما بين المعقوفتين مثبت من (**ظ**).

(٤) **من قوله:** «واختلفوا في «روح القدس»» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ١١٨).

(٥) تقدّم ذكر المؤلِّف لنوع الوقف فيها. **يُنظر:** (ص٨٣٩) من هذه الرسالة.

(٦) **تُنظر مادة (غ ل ف)** في: «لسان العرب» لابن منظور (٩/ ٢٧١)؛ «تاج العروس» للزبيدي (٢٤/ ٢٢٥).

(٧) في (**ظ**): «يفقه».

(٨) **يُنظر:** «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٣٣)؛ «الوسيط» للواحدي (١/ ١٧٢)؛ «تفسير القرآن» لابن كثير (١/ ٢١٥).

نَظِيرُه: قولُه تعالىٰ: ﴿وَقَالُوا۟ قُلُوبُنَا فِىٓ أَكِنَّةٍ﴾[فصلت:٥][(١)].

والوقف على ﴿غُلْفٌ﴾: صالحٌ[(٢)]. ذَكَرَهُ بعضُهُم[(٣)].

﴿فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ﴾[٨٨][(٤)]

وعلىٰ[(٥)] ﴿مَّا يُؤْمِنُونَ﴾: تامٌّ[(٦)].

قرأ ورشٌ، وأبو جعفر، وأبو عمرو -بخِلافٍ عنه- بإبدال الهمزة الساكنة واوًا. والباقون بالهمزة.

وإذا وقف يعقوب ألحق النونَ بهاء السكت -بخِلافٍ عنه-. وحمزة إذا وقف أبدل، وإذا وصل هَمَزَ[(٧)]. والباقون بغيرها.

وقوله: ﴿فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ﴾ **قال**[(٨)] **قتادة**: «لا يُؤمِنُ منهم إلا قليلٌ»[(٩)]؛ لأن مَن آمَنَ مِن المشركين أكثرُ ممَّن آمَنَ مِنَ اليهود.

وقال معمر[(١٠)]: «لا يؤمنون إلا بقليلٍ مما في أيديهم، ويكفرون بأكثره. أي: فقليلٌ

---

(١) **من قوله**: «قوله تعالىٰ: ﴿وَقَالُوا۟﴾ يعني اليهود» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ١١٩).

(٢) عند الأشموني. **وعند السجاوندي**: مطلقٌ. **يُنظر**: «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٢١٦)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١٠٤).

(٣) **قوله**: «﴿غُلْفٌ﴾: صالحٌ. ذَكَرَهُ بعضُهُم» من كلام العماني في «المرشد» (ص٢١٠).

(٤) الآية جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٥) أي: والوقف.

(٦) **عند العماني. وعند النحاس**: حسنٌ. **وعند الأشموني**:كافٍ. **يُنظر**: «القطع والائتناف» للنحاس (ص٧٠)؛ «المرشد» للعماني (ص٢١٠)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١٠٤).

(٧) **من قوله**: «وحمزة إذا وقف» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٨) في (**ظ**): «قاله».

(٩) أخرجه: عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ٢٧٩)؛ الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٣٢٩)؛ ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ١٧١).

(١٠) هو: أبو عروة، معمر بن راشد الأزدي الحداني. مولىٰ عبد السلام بن عبد القدوس. أحد الأعلام الثقات، ⇦ =

يؤمنون»[(١)].

ونصبَ «قليلًا» بنزع الخافض. و﴿مَّا﴾ صلة؛ علىٰ قولهما[(٢)].

وقال الواقدي[(٣)]: «معناه: لا يؤمنون قليلًا ولا كثيرًا[(٤)]؛ كقول الرجل للآخر: «ما قلَّ ما تفعل [كذا][(٥)]»، أي: لا تفعله أصلًا».

قوله تعالىٰ: ﴿وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾[٨٩]

أي: القرآنُ.

﴿مُصَدِّقٌ﴾ [٨٩] مُوافِقٌ.

﴿لِّمَا مَعَهُمْ﴾ [٨٩] **يعني**: التوراةَ[(٦)].

قرأ حمزة، وابنُ ذكوان، وخلف بإمالة الألف بعد الجيم[(٧)]. والباقون بالفتح.

= رجل ذو حلم، ومروءة، ونبل في نفسه. (ت:١٥٣هـ). **يُنظر في ترجمته**: «الطبقات الكبرىٰ» لابن سعد (٦/ ٧٢)؛ «تهذيب الكمال» للمزي (٢٨/ ٣٠٣)؛ «ميزان الاعتدال» للذهبي (٤/ ١٥٤).

(١) **أخرجه**: عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ٢٨٠)؛ الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٣٢٩). **ويُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٣٤).

(٢) **أي**: فبقليل ما يؤمنون. **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٣٤)؛ «مفاتيح الغيب» للرازي (١/ ٢١٦)؛ «الدر المصون» للسمين الحلبي (١/ ٥٠٢).

(٣) **هو**: أبو عبد الله، محمد بن عمر بن واقد الأسلمي المدني الواقدي- نسبةً إلىٰ «واقد»: جد المنتسب إليه-. أحد أوعية العلم، لا يستغنىٰ عنه في المغازي، وأيام الصحابة وأخبارهم. (ت:٢٠٧هـ). **يُنظر في ترجمته**: «الطبقات الكبرىٰ» لابن سعد (٧/ ٢٤١)؛ «تاريخ الإسلام» (٥/ ١٨٢)، و«ميزان الاعتدال» (٣/ ٦٦٢) للذهبي. **ويُنظر**: «الأنساب» للسمعاني (١٣/ ٢٧١).

(٤) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٣٤)؛ «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (١/ ٢١٦)؛ «لباب التأويل» للخازن (٢/ ٢٦).

(٥) **في (النسختين)**: «دري». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٢٠)، وهو الصواب.

(٦) **من قوله**: «وقوله: ﴿فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ﴾» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ١٢٠).

(٧) واختلف عن هشام: فأماله الداجوني، وفتحه الحلواني. وقد تقدّم مثله. **يُنظر**: (ص٥٣٦) من هذه الرسالة.

وإذا وقف حمزة على ﴿جَآءَهُمْ﴾ سهَّل الهمزةَ، مع[(١)] المدِّ والقصْر.

ورسم ﴿كِتَٰبٌ﴾ بغير ألف[(٢)].

﴿وَكَانُوا۟﴾[٨٩] **يعني**: اليهود.

﴿مِن قَبْلُ﴾ [٨٩] مبعث النبي ﷺ.

﴿يَسْتَفْتِحُونَ﴾[٨٩]؛ **أي**: يستنصرون.

﴿عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾[٨٩] على مشركي العرب.

وذلك: أنهم [كانوا][(٣)] يقولون -**أي**: إذا حَزَبَهُم أَمْرٌ[(٤)]، أو دهمهم عدُوٌّ- **قالوا**: «اللّهم انصُرنا عليهم بالنبي المبعوث في آخر الزمان، الذي نجد[(٥)] صِفَاتِه في التوراة». فكانوا يُنْصَرون. وكانوا يقولون لأعدائهم من المشركين: «قد [أظلَّ][(٦)] زمانٌ يخرُج نَبِيٌّ بتصديق ما قُلنا / ؛ [٨١/ب] فنقتلُكم معه قتْلَ عادٍ»[(٧)].

﴿فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُوا۟﴾[٨٩]

يعني: محمدًا[(٨)] ﷺ مِن غير بني إسرائيل، وعرفوا نَعْتَهُ وصِدْقَهُ ﴿كَفَرُوا۟ بِهِۦ﴾[٨٩]

---

(١) في (ظ): «من».

(٢) **قوله**: «ورسم ﴿كِتَٰبٌ﴾ بغير ألف» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٣) في (**الأصل**): «كان» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من (**ظ**)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(٤) في (**ظ**) **بزيادة**: «أي».

(٥) في (**ظ**): «تجد».

(٦) في (**الأصل**): «أهمل»، وفي (**ظ**): «أصمل». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٢٠)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(٧) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٣٤)؛ «الكشاف «للزمخشري (١/ ١٦٤)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٤٨٦).

(٨) في (**ظ**): «محمد».

بَغْيًا وحسدًا[(١)].

والوقف على ﴿كَفَرُوا۟ بِهِۦ﴾: حَسَنٌ[(٢)].

﴿فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾[٨٩]

قرأ أبو عمرو، والدوري عن الكسائي ورويس بالإمالة محضةً. **وقرأ** ورشٌ بَيْنَ بَيْنَ؛ من طريق الأزرق. واختُلِف عن ابن ذكوان: فأماله الصوري، وفتحَهُ الأخفش.

وانفرد الهذلي عن ابن شنبوذ عن قنبل بهذا[(٣)]. **وقرأ** الباقون بالفتح.

وإذا وقف يعقوب ألحق النونَ بهاء السكت -بخِلافٍ عنه-.

ورسم ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ بغير ألف بعد الكاف[(٤)].

وحجة إمالته: وجود الكسرة فيه على الراء وهي بكسرتين، ولزوم هذه الكسرة في حال الوصل والوقف. [قبْلَ][(٥)] هذه الكسرةُ كسرةٌ وبعدها ياء؛ وذلك كلّه[(٦)] مُقَوٍّ للإمالة[(٧)].

والوقف على ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾: صالحٌ. ذكرَهُ[(٨)] بعضُهم[(٩)].

---

(١) **من قوله**: «﴿وَكَانُوا۟﴾ يعني: اليهود» إلى هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ١٢٠).

(٢) عند العماني، والأشموني. **وعند الداني**: كافٍ. **يُنظر**: «المكتفى» للداني (ص٢٣)؛ «المرشد» للعماني (ص٢١٠)؛ «منار الهدى» للأشموني (ص١٠٤).

(٣) **يُنظر**: «الكامل» للهذلي (ص٣٣٨). **ويُنظر**: «النشر» لابن الجزري (٢/ ٦٢).

(٤) **من قوله**: «ورسم ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾» إلى هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٥) في (**النسختين**): «قيل». وما بين المعقوفتين مثبت من «فتح الوصيد» للسخاوي (٢/ ٤٥٧)، وهو الصواب الموافق للسياق.

(٦) في (ظ): «كلمة».

(٧) تقدّمت هذه الحجة. **يُنظر**: (ص٦١٣) من هذه الرسالة.

(٨) **قوله**: «﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾: صالح. ذكر» سقطت من (ظ).

(٩) **وممن ذكره**: الأشموني. **وعند الداني، والعماني**: كافٍ. **يُنظر**: «المكتفى» للداني (ص٢٣)؛ «المرشد» للعماني (ص٢١٠)؛ «منار الهدى» للأشموني (ص١٠٤).

قوله تعالى: ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا۟ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بَغْيًا﴾ [٩٠][(١)]

هذه **رسْمها** متصلةٌ بلا خلاف[(٢)].

قرأ ورشٌ، وأبو جعفر، وأبو عمرو -بخلاف [عنه][(٣)]- بإبدال الهمزة ياءً؛ وقفًا، ووصلًا.

وإذا وقف حمزةُ أبدلَ، وإذا وصلَ هَمَزَ.

والوجه في قراءة مَن أبدل الهمزة: أنَّه جمَع بين اللغتين؛ فتَرْكُ الهمز لغة أهل الحجاز، وكان أبو عمرو يحكيه عن فصحاء العرب[(٤)].

والتحقيقُ: لغة قيس، وتميمٍ. وهذا كله بعد الاعتماد علىٰ النقل[(٥)].

وفي التفسير: «بئسَ»، و«نِعْمَ» فِعلان وُضِعا للذَّمِّ والمدح، [لا يتصرَّفان][(٦)] تَصَرُّف الأفعالِ[(٧)].

معناه: بئس الذي اختاروا لأنفسهم حين استبدلوا الباطلَ بالحقِّ.

وقيل: الاشتراء هاهنا بمعنىٰ: البيع. **والمعنىٰ**: بئسما باعوا به حظ أنفسهم حين استبدلوا

---

(١) **قوله**: «﴿أَن يَكْفُرُوا۟ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بَغْيًا﴾» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٢) **أي**: ﴿بِئْسَمَا﴾. **يُنظر**: «المقنع» للداني (ص٤٧٧)؛ «مختصر التبيين» لأبي داود (٢/ ١٨١)؛ «الوسيلة» للسخاوي (ص٤٢٦).

(٣) في (**الأصل**): «منه» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من (**ظ**).

(٤) **يُنظر**: «جامع البيان» (٢/ ٥٧٠).

(٥) **من قوله**: «أنه جمع بين اللغتين» إلىٰ هنا من كلام السخاوي في «فتح الوصيد» (٢/ ٣٢٦). **ويُنظر**: «الدر المصون» للسمين الحلبي (١/ ١١٠).

(٦) في (**النسختين**): «فان» وهو خطأ؛ ولعلّه سهوٌ. وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٢١)، وهو الصواب.

(٧) **يُنظر**: «معاني القرآن» للزجاج (١/ ١٧٢)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٣٥)؛ «الوسيط» للواحدي (١/ ١٧٣).

الباطلَ بالحقِّ. **أي**: اختاروا[(١)] الكفرَ، وبذلوا أنفسَهم للنار[(٢)].

قوله تعالى: ﴿أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ لِمَا مَعَهُمْ يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ﴾[٩٠]

قرأ ابن كثير، وابن محيصن[(٣)]، وأبو عمرو، ويعقوب بإسكان النون وتخفيف الزاي[(٤)].

وخالَف ابنُ محيصنٍ أصلَه بـ«الإسراء» [٨٢، ٩٣]. وخالَف يعقوب بـ«الأنعامِ» [٣٧]، و«النحل» [١٠١]. وخالَف الأعمشُ وخلفٌ بـ«لقمانَ» [٣٤]، و«الشورىٰ» [٢٨][(٥)]. **وقرأ** الباقون بفتح النون وتشديد الزاي.

التوجيه: ﴿نَزَّلَ﴾ [١٧٦]، و﴿أَنزَلَ﴾ قد يكونان بمعنًىٰ واحد؛ **وهو**: التعديد؛ **نحو**: «نزَّلْتُ القوم منازلهم». **وكذلك**: «أنزلتهم». **و**: «أخبَرْتُك»[(٦)]، و«خبَّرْتك»[(٧)]. وقد يَكون[(٨)] نزَّل للتكثِير والتكرير.

---

(١) «وا» في هامش (ظ).

(٢) **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (٢/ ٣٤٠)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٣٥)؛ «الوسيط» للواحدي (١/ ١٧٣).

ومن قوله: «بئسَ»، و«نِعْمَ» فعلان وُضعا للذّمّ والمدح» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ١٢١).

(٣) **قوله**: «وابن محيصن» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٤) **يُنظر**: «الكنز» للواسطي (٢/ ٤١٢)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ٢١٨)؛ «إيضاح الرموز» للقباقبي (ص٢٨٠).

(٥) **من قوله**: «وخالف ابن محيصن أصله» إلىٰ هنا من كلام ابن القاصح في «مصطلح الإشارات» (ص١٤٩).
ويُنظر: «المبهج» لسبط الخياط (٢/ ٣٤٧)؛ «إتحاف فضلاء البشر» للبنا الدمياطي (ص١٨٧).
وكلامه هذا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٦) في (ظ): «أخذتك».

(٧) في (ظ): «أخبرتك».

(٨) سقطت من (ظ).

ولذلك أجمعوا علىٰ تشديد ﴿وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ﴾ في «الحجر» [٢١]؛ [لظهورِ][(١)] معنىٰ التكرير والتكثير فيه. و﴿أَنزَلَ﴾ / في القرآن أكثرُ مِنْ ﴿نَزَّلَ﴾. وبذلك [٨٢/أ] احتج أبو عمرو ابن العلاء. فهذه القراءة محمولة علىٰ الأكثر المُجْمَع عليه؛ **نحو**: ﴿ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [الكهف:١]، و ﴿أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ﴾[الأنعام:٩٩]، ﴿وَبِٱلْحَقِّ أَنزَلْنَٰهُ﴾[الإسراء:١٠٥]، و﴿بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ﴾[٤][(٢)].

وفي التفسير: ﴿أَن يَكْفُرُوا۟ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾ **يعني**[(٣)]: القرآن.

﴿بَغْيًا﴾؛ **أي**: حسدًا. **وأصل البَغْي**: الفسادُ؛ **يقال**: «بَغَىٰ الجرحُ»؛ **أي**: فَسَدَ. **والبَغْيُ**: الظُّلم. **وأصله**: الطَّلَبُ. **والباغي**: طالبُ الظُّلْم. والحاسد يظلم المحسود[(٤)] جهده؛ طلبًا لإزالة نعمة الله تعالىٰ عنه[(٥)].

﴿أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾ النُّبُوَّة، والكتابَ.

﴿عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ﴾

محمد ﷺ[(٦)].

---

(١) في (**النسختين**): «بظهور». وما بين المعقوفتين مثبت من «فتح الوصيد» للسخاوي (٣/ ٦٤٩)، وهو الصواب.

(٢) **من قوله**: «﴿نَزَّلَ﴾، و﴿أَنزَلَ﴾ قد يكونان بمعنًىٰ واحد» إلىٰ هنا من كلام السخاوي في «فتح الوصيد» (٣/ ٦٤٩). **ويُنظر**: «الحجة» للفارسي (٢/ ٤)؛ «حجة القراءات» لابن زنجلة (ص١٠٦).

(٣) في (ظ): «معنىٰ».

(٤) في (ظ) **بزيادة**: «و».

(٥) **تُنظر مادة (ب غ ي) في**: «جمهرة اللغة» لابن دريد (١/ ٣٧٠)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١٤/ ٧٨)؛ «تاج العروس» للزبيدي (٣٧/ ١٨٥). **ويُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٣٧٠)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٤٧٨)؛ «الدر المصون» للسمين الحلبي (٣/ ٦٧٣)،

(٦) **من قوله**: «﴿أَن يَكْفُرُوا۟ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾ يعني» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ١٢١).

والوقف على ﴿مِنْ عِبَادِهِۦ﴾: صالحٌ[1] مذكورٌ[2].

قوله تعالى: [﴿فَبَآءُو﴾ [٩٠]][3]

أي: رَجَعُوا[4].

﴿[بِغَضَبٍ][5] عَلَىٰ غَضَبٍ﴾[٩٠]

ورشٌ على أصله في ﴿بَآءُو﴾ بالمدّ والتوسّط والقصر. وهم على مراتبهم في المد.

وليس بعد الواو ألف في **المرسوم**.

والوقف على ﴿غَضَبٍ﴾: كافٍ[6].

وفي التفسير: في[7] ﴿بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ﴾ خمسة أقوال:

أحدُها: أنَّ الغضب **الأوَّل**: لاتخاذهم العِجل. **والثّاني**: لكفرهم بمحمد ﷺ. حكاه السُّدي، عن ابن مسعود، وابن عباس[8].

---

(١) **وعند الأشموني**: حسن. **يُنظر**: «منار الهدىٰ» (ص١٠٤).

(٢) **قوله**: «﴿مِنْ عِبَادِهِۦ﴾: صالحٌ مذكورٌ» إلىٰ هنا من كلام العماني في «المرشد» (ص٢١٠).

(٣) الباء ممسوحة في (**الأصل**). وما بين المعقوفتين هو الموافق لما في المصحف، وكذا في (**ظ**).

(٤) **وقوله**: «﴿فَبَآءُو﴾: أي: رجعوا» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ١٢١).

وقوله: «أي: رجعوا» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٥) الغين والضاد ممسوحتان في (**الأصل**). وما بين المعقوفتين هو الموافق لما في المصحف، وكذا في (**ظ**).

(٦) عند الداني، والعماني. **وعند الأشموني**: أحسن. **يُنظر**: «المكتفىٰ» للداني (ص٢٤)؛ «المرشد» العماني (ص٢١٠)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١٠٤).

(٧) في (**ظ**): «فا».

(٨) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٣٤٦)؛ ابن أبي حاتم «تفسيره» (١/ ١٧٤). **ويُنظر**: «الوسيط» للواحدي (١/ ١٧٤).

والثاني: أنَّ **الأوَّل**: لتكذيبهم رسولَ الله ﷺ. **والثّاني**: لعداوتهم لجبريل. رواه شهر، عن ابن عباس(١).

والثالث: أنَّ **الأوَّل**: حين قالوا: ﴿يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾ [المائدة:٦٤]. **والثّاني**: حين كذَّبوا نبيَّ الله. رواه أبو صالح، عن ابن عباس، واختاره الفراء(٢).

والرابع: أنَّ **الأوَّل**: لتكذيبهم بعيسىٰ والإنجيل. **والثّاني**: لتكذيبهم بمحمد والقرآن. قاله الحسن، والشعبي، وعكرمة، وأبو العالية، وقتادة(٣)، ومقاتل(٤).

والخامس: أنَّ **الأوَّل**: [لتبديلهم](٥) التوراةَ. **والثّاني**: لتكذيبهم محمد(٦) ﷺ. قاله مجاهد(٧).

قوله تعالىٰ: ﴿وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾[٩٠]

تقدَّم(٨) الكلام علىٰ «الكافرين» قُبيل -**أي**(٩): قريبًا-(١٠).

---

(١) **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (٢/ ٣٤٥).

(٢) **يُنظر**: «معاني القرآن» (١/ ٦٠).

(٣) **أخرج هذه الروايات**: الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٣٤٥). **ويُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٣٥)؛ «النكت والعيون» للماوردي (١/ ١٥٨).

(٤) **يُنظر**: «تفسير مقاتل» (١/ ١٢٣).

(٥) في (**النسختين**): «لتكذيبهم». وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٨٧)، وهو الصواب.

(٦) في (**ظ**): «بمحمد». وكلاهما صواب.

(٧) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٣٤٦). **ويُنظر**: «الوسيط» للواحدي (١/ ١٧٤)؛ «الدر المنثور» للسيوطي (١/ ٢١٨).

ومن قوله: «في ﴿بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ﴾» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٨٧).

(٨) في (**ظ**): «يقدم».

(٩) في (**ظ**): «أو».

(١٠) **يُنظر**: (ص٨٤٦) من هذه الرسالة.

والوقف على ﴿مُّهِينٌ﴾: تامٌّ(١).

والمُهِيْنُ: المُذِلُّ(٢). أي: مُخزٍ؛ يُهانُون فيه(٣).

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾[٩١]

قرأ أبو عمرو، ويعقوب -بخِلافٍ عنهما- بإدغام اللام في اللام. والباقون بالإظهار.

وقرأ هشامٌ، والكسائي، ورويس بضم القاف مِن ﴿قِيلَ﴾. والباقون بالكسر.

وتقدّم(٤) الكلام على الإشمام(٥). / [٨٢/ب]

﴿بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾ أي: القرآن.

﴿قَالُوا نُؤْمِنُ(٦) بِمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا﴾[٩١] يعنونَ: التوراة.

﴿وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُۥ﴾[٩١] فيه قولان:

أحدهما: أنّه أراد: بما سواه. ومثلُه: ﴿وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ﴾[النساء:٢٤]. قاله الفراء(٧)، ومقاتل(٨).

والثاني: بما بعد الذي أُنزل عليهم. قاله الزجاج(٩).

---

(١) عند العماني، والأشموني. وعند الداني: كافٍ. يُنظر: «المكتفىٰ» للداني (ص٢٣)؛ «المرشد» للعماني (ص٢١٠)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١٠٤).

(٢) يُنظر: «جامع البيان» للطبري (٢/ ٣٤٧)؛ «النكت والعيون» للماوردي (١/ ١٥٩)؛ «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٨٧).

(٣) قوله: «والمهين: المُذل. أي: مخزٍ يُهانون فيه» إلىٰ هنا كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ١٢١).

(٤) في (ظ): «يقدم».

(٥) يُنظر: (ص٤٨١) من هذه الرسالة.

(٦) في (ظ): «أنؤمن».

(٧) يُنظر: «معاني القرآن» (ص٦٠).

(٨) يُنظر: «تفسير مقاتل» (١/ ١٢٣).

(٩) «معاني القرآن» (١/ ١٧٤).

= ⇦

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ﴾[٩١]

قرأ قالون، وأبو عمرو، والكسائي، وأبو جعفر بإسكان الهاء. والباقون بالضم.

الوجه في قراءة مَن سكّن الهاء: لكونها لا تقوم بنفسها؛ كأنها[(١)] من نفس الكلمة. [فخُفِّفَت][(٢)] الكلمة بالإسكان؛ كما خُفف في: «عَضْد»، و«كَتْف»؛ ونحْوه. فارْضَ بهذا الاحتجاج، ودَعْ مَن فرّق بين ﴿هُوَ﴾، و﴿هِيَ﴾، فأسكن في ﴿هُوَ﴾؛ لنقل[(٣)] الضم، ورآه أحسن من الإسكان في ﴿هُوَ﴾؛ لكون الكسْر أخَفَّ.

والوجه في قراءة الضم: لأنَّ الضَّمَّ هو الأصل. وكذلك الكسر في ﴿هِيَ﴾. **والدليل على ذلك**: أنها كذلك إذا لم يكن قبلها هذه الحروف؛ التي هي: اللام، والواو، والفاء[(٤)].

والوقف على ﴿مَعَهُمْ﴾: كافٍ[(٥)].

وقوله: ﴿وَهُوَ ٱلْحَقُّ﴾ يعودُ على «ما وراءَه»[(٦)].

قوله تعالى: ﴿قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾[٩١]

قرأ الحسن {فَلِمَ تُقَتِّلُونَ أَنْبِيَآءَ اللَّهِ} برفع التاء الأولى، وكسر

= **ومن قوله**: «﴿بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾؛ أي: القرآن» إلى هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٨٨).

(١) في (ظ): «كأنه».

(٢) في (**النسختين**): «فخففن». وما بين المعقوفتين مثبت من «فتح الوصيد» للسخاوي (٣/ ٦٢٧)، وهو الصواب.

(٣) في (ظ): «النقل».

(٤) **من قوله**: «لكونها لا تقوم بنفسها» إلى هنا من كلام السخاوي في «فتح الوصيد» (٣/ ٦٢٧). وقد تقدّمت هذه الحجة **إلى قوله**: «وكذلك الكسر في ﴿هِيَ﴾». **يُنظر**: (ص٥٧٧) من هذه الرسالة.

(٥) عند الداني، والعماني. **وعند الأشموني**: حسنٌ. **وعند السجاوندي**: مطلقٌ. **يُنظر**: «المكتفى» للداني (ص٢٤)؛ «المرشد» للعماني (ص٢١٠)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٢١٧)؛ «منار الهدى» للأشموني (ص١٠٤).

(٦) **قوله**: «وقوله: ﴿وَهُوَ ٱلْحَقُّ﴾ يعودُ على «ما وراءَه»» من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٨٨).

[الثانية][(١)] وتشديدها[(٢)].

وقف يعقوب والبزي -بخِلافٍ عنهما- على ﴿فَلِمَ﴾ بهاء السكت بعد الميم. والباقون بغيرها[(٣)].

وقرأ نافع ﴿أَنۢبِيَآءَ﴾ بالهمز. والباقون بغير همز.

وتقدم الكلام على توجيه الهمز في أول السورة[(٤)].

والوقف على ﴿مُّؤۡمِنِينَ﴾: تامٌّ[(٥)].

وفي التفسير: قل لهم يا محمد ﴿فَلِمَ تَقۡتُلُونَ﴾؛ **أيْ:** قتلْتُم ﴿أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبۡلُ﴾.

و «لِمَ» أصله: «لِما» فحُذِفت الألف؛ فرقًا بين الخبر والاستفهام؛ **كقوله:** ﴿فَبِمَ﴾، و﴿لِمَ﴾[(٦)].

﴿إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ﴾ بالتوراة، وقد نُهيتم فيها عن قتل الأنبياء عليهم السلام[(٧)].

[ربع حزب][(٨)].

---

(١) في (**الأصل**): «التاء» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من (**ظ**).

(٢) **من قوله:** «قرأ الحسن» إلى هنا من كلام ابن القاصح في «مصطلح الإشارات» (ص١٤٩). **ويُنظر:** «إيضاح الرموز» للقباقبي (ص٢٧٩)؛ «القراءات الشاذة» لعبد الفتاح القاضي (ص٣١).

ومن قوله: «قرأ الحسن» إلى هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٣) **يُنظر:** «التيسير» للداني (ص٦١)؛ «التذكرة» لابن غلبون (ص١٧٧)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ١٣٤).

(٤) **يُنظر:** (ص٧٢٥) من هذه الرسالة.

(٥) عند الداني، والعماني، والأشموني. **يُنظر:** «المكتفى» للداني (ص٢٤)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٢١٧)؛ «المرشد» للعماني (ص٢١١)؛ «منار الهدى» للأشموني (ص١٠٤).

(٦) في «**معالم التنزيل**» **للبغوي** (١/ ١٢٢): «وبم». **ويُنظر:** «التبيان» للعكبري (١/ ٢٦٩)؛ «الدر المصون» للسمين الحلبي (١/ ٥١٦).

(٧) **من قوله:** «قل لهم يا محمد» إلى هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ١٢٢).

(٨) ما بين المعقوفتين ليس في (**النسختين**). والمثبت من «جمال القراء» للسخاوي (ص٢٤٣)، وهي زيادة لتتمة تجزئة هذه السورة. **ويُنظر:** «غيث النفع» للصفاقسي (ص٨٣)- **وقال فيه:** «بلا خلاف»-؛ «لطائف ⇦ =

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَآءَكُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ﴾ [٩٢]

قرأ أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف بإدغام دال «قد» في الجيم. والباقون بالإظهار(١).

وأمالَ الألفَ بعد الجيمِ: حمزةُ، وابنُ ذكوان، وخلفٌ محضةً. والباقون بغير إمالة.

وأمالَ الألِفَ من ﴿مُّوسَىٰ﴾ محضةً: حمزة، والكسائي، وخلف. وعن نافعٍ: الفتح وبَيْنَ بَيْنَ. وعن أبي عمرو: بَيْنَ بَيْنَ. والباقون بالفتح.

وفي قوله(٢): ﴿بِٱلْبَيِّنَٰتِ﴾ قولان:

أحدهما: ما في الألواح من الحلال والحرام. قاله ابن عباس.

الثاني: الآيات التسع. قاله مقاتل(٣).

وفي «هاء» ﴿بَعْدِهِۦ﴾ قولان:

أحدهما(٤): أنَّها تعود إلىٰ ﴿مُّوسَىٰ﴾. **فمعناه:** مِن بعد انطلاقه(٥) / إلىٰ الجبل. قاله ابن عباس، ومقاتل(٦). [٨٣/أ]

والثاني: أنَّها تعود إلىٰ المجيء؛ لأن ﴿جَآءَكُم﴾ يدل علىٰ المجيء. وفي ذِكْر عبادتِهم

= الاشارات» للقسطلّاني (٤/ ١٦٩٦)؛ «القول الوجيز» للمخللاتي (ص١٧١).

(١) **يُنظر:** «جامع البيان» للداني (٢/ ٦٢٥)؛ «الكنز» للواسطي (ص١٨٥)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ٣).

(٢) **قوله:** «وفي قوله» سقط من (ظ).

(٣) **يُنظر:** «تفسير مقاتل» (ص١٢٣).

(٤) **من قوله:** «ما في الألواح» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (ظ).

(٥) في (ظ): «إطلاقه».

(٦) **يُنظر:** «تفسير مقاتل» (ص١٢٣).

العِجْلَ تكذيبٌ لقولهم[1] ﴿نُؤْمِنُ بِمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا﴾[2].

ورسم «ٱلْبَيِّنَٰتِ» [بغير][3] ألف بعد النون[4].

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ﴾ [٩٢]

قرأ ابن كثير، وحفص، ورويس -بخِلافٍ عنه- بإظهار الذال بعد الخاء و عند[5] التاء. والباقون بالإدغام.

وإذا وقف يعقوبُ ألحق النونَ بهاء السكت.

ورسم ﴿ظَٰلِمُونَ﴾ هكذا بغير ألف بعد الظاء.

والوقف على ﴿ظَٰلِمُونَ﴾: كافٍ[6].

وفي التفسير: ﴿بِٱلْبَيِّنَٰتِ﴾ بالدلالات الواضحة والمعجزات.

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُوا۟ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱسْمَعُوا۟﴾ [٩٣]

أي: استجيبوا، وأطيعوا. سُمِّيتْ الطاعة والإجابةُ سمْعًا على المجاورة؛ لأنه سبب الطاعة والإجابة[7].

---

(١) في (ظ): «كقولهم».

(٢) **يُنظر:** «جامع البيان» للطبري (٢/ ٣٥٥)؛ «تفسير القرآن» للسمعاني (١/ ١٠٩).

ومن قوله: «وفي قوله: ﴿بِٱلْبَيِّنَٰتِ﴾ قولان» إلى هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٨٨).

(٣) في هامش (**الأصل**): «بغ» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين مثبت من (ظ).

(٤) **من قوله:** «ورسم «ٱلْبَيِّنَٰتِ»» إلى هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٥) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**). **وقوله:** «الخاء وعند» سقط من (ظ).

(٦) عند العماني، والأشموني. **وعند الداني:** تامٌّ. **يُنظر:** «المكتفى» للداني (ص٢٤)؛ «المرشد» للعماني (ص٢١١)؛ «منار الهدى» للأشموني (ص١٠٤).

(٧) **يُنظر:** «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٣٦)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٦١).

ومن قوله: «﴿بِٱلْبَيِّنَٰتِ﴾: بالدلالات الواضحة» إلى هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ١٢٢).

والوقف على ﴿وَٱسْمَعُواْ﴾: حَسَنٌ[1].

﴿قَالُواْ سَمِعْنَا﴾[٩٣] قولَك. ﴿وَعَصَيْنَا﴾[٩٣] أمرَك.

وقيل: سمِعْنا بالآذان، وعصينا بالقلوب.

قال أهل المعاني: «إنَّهم لم يقولوا هذا بألسنتهم؛ ولكن لـمَّا سَمِعوا وتلَقَّوْهُ[2] بالعصيان. نُسِبَ ذلك إلىٰ القولِ اتِّساعًا»[3].

قوله تعالى: ﴿وَأُشْرِبُواْ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ﴾[٩٣]

قرأ أبو عمرو، ويعقوب في الوصل بكسر الهاء والميم. **وقرأ** حمزة والكسائي وخلف بضم الهاء والميم. والباقون بكسر الهاء وضم الميم[4].

---

(١) عند الداني، والعماني، والأشموني. **وعند السجاوندي**: مطلقٌ. **يُنظر**: «المكتفىٰ» للداني (ص٢٤)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٢١٨)؛ «المرشد» للعماني (ص٢١١)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١٠٥).

(٢) في (ظ): «يلقوه».

(٣) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٢٢).

قال الواحدي في «الوسيط» (١/ ١٧٦): «والمفسرون اتفقوا علىٰ أنهم قالوا: سمعنا لما أظل الجبل فوقهم، فلما كشف عنهم قالوا: عصينا». **وقال أبي حيان في «البحر المحيط»** (١/ ٤٩٤): «ظاهره: أن كلتا الجملتين مقولة، ونطقوا بذلك مبالغة في التعنت والعصيان. **ويؤيده**: قول ابن عباس: كانوا إذا نظروا إلىٰ الجبل قالوا: سمعنا وأطعنا، وإذا نظروا إلىٰ الكتاب **قالوا**: سمعنا وعصينا». ثم عرض أقوالًا أخرىٰ، ورجّح بعدها **بقوله**: «والقول الأول أحسن؛ لأنا لا نصير إلىٰ التأويل مع إمكان حمل الشيء علىٰ ظاهره؛ لا سيما إذا لم يقم دليل علىٰ خلافه».

ومن قوله: «﴿قَالُواْ سَمِعْنَا﴾ قولَك» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ١٢٢).

(٤) **ووافقَ أبا عمرو ويعقوب**: الحسنُ. **ووافقَ حمزة والكسائي وخلفًا**: الأعمشُ. **ووافقَ الباقون**: ابنُ محيصن. **يُنظر**: «المستنير» لابن سوار (٢/ ٢٨)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ٢٧٤)؛ «إتحاف فضلاء البشر» للبنا الدمياطي (ص١٦٥).

فمَن كسَر الهاء[(١)]: كسرها لمجاورة ما يوجب الكسر.

ومن كسر الميم: كسرها اتّباعًا لها، أو [لالتقاء][(٢)] الساكنَين.

ومَن ضَمَّ الميم: احتجَّ بأن الضرورة دعتْ إلىٰ مراجعة الأصل في الميم دون الهاء، وهي لغة أهل الحرمين؛ إذ[(٣)] كانت حركتُها الأصلية بها أولىٰ.

ومَن ضمَّهما[(٤)] **جميعًا**: راجَعَ الأصلَ فيهما، و[شَمْلَلَ][(٥)]: أسرعَ؛ لأنَّه أخفُّ وأسرعُ لفظًا. فإن انعدم الشرط بعدم [الهاء][(٦)]، أو[(٧)] الكسر قبلها، أو الياء قبلها: وقع الإجماع علىٰ الضم فيهما، أو في ميم؛ كقوله: ﴿عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ﴾[٢١٦]، و ﴿مِّنۡهُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾[آل عمران:١١٠]؛ لِزوالِ مُوجِب الكسْر[(٨)].

والوقف علىٰ ﴿وَعَصَيۡنَا﴾: صالحٌ[(٩)]. ﴿بِكُفۡرِهِمۡ﴾: حسَنٌ[(١٠)].

---

(١) في (ظ) **بزيادة**: «فمن كسر الهاء وضم الميم».

(٢) في (**الأصل**): «للالتقاء» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من (ظ).

(٣) في (ظ): «إذا».

(٤) في (ظ): «ضمها».

(٥) في (**النسختين**): «وسلك» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من «فتح الوصيد» للسخاوي (٢/ ٢٢٠). وهي كلمة من قصيدة الشاطبي «حرز الأماني» (ص١٠)، **بيت رقم**: [١١٤]. **وتُنظر مادة (ش م ل)** في: «الصحاح» للجوهري (٥/ ١٧٤٠)؛ «مجمل اللغة» لابن فارس(١/ ٥١٢)؛ «لسان العرب» لابن منظور(١١/ ٣٧١).

قلت: وهذا خطأٌ جسيم من المؤلِّف؛ لأنه نقل عبارة السخاوي من «فتح الوصيد» كما هي، بما لا يتوافق مع كتابه؛ إذ السخاوي –هنا– يشرح كلام الشاطبي.

(٦) في (**النسختين**): «الياء». وما بين المعقوفتين مثبت من «فتح الوصيد» للسخاوي (٢/ ٢٢٠) وهو الصواب.

(٧) في (ظ): «و».

(٨) **من قوله**: «فمن كسر الهاء» إلىٰ هنا من كلام السخاوي في «فتح الوصيد» (٢/ ٢١٩). **ويُنظر**: «الحجة» للفارسي (١/ ١٨٦)؛ «حجة القراءات» لابن زنجلة (ص٨٢).

(٩) عند العماني، والأشموني. **يُنظر**: «المرشد» للعماني (ص٢١١)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١٠٥).

(١٠) عند العماني، والأشموني. **وعند الداني**: كافٍ. **وعند السجاوندي**: مطلقٌ. **يُنظر**: «المكتفىٰ» للداني ⇦ =

والمعنىٰ: دخلَ في قلوبهم حُبُّ العجل، وخالَطَها كإشراب اللون؛ لشدة الملازمة[(١)].

يقال: «فلان مُشْرَبُ اللون»: إذا اخْتلَطَ بياضُهُ بالحُمْرَةِ[(٢)].

[(٣)]**في القصص**: / أنَّ موسىٰ أُمِر أن يُبْرَدَ العجل بالمِبْرَد ثم يُذرّ في النهر، ثم أمَرَهُم بالشرب منه؛ فمن بقي في قلبه شيء مِن حُبِّ العجل ظهرت سُحَالَة[(٤)] الذَّهب علىٰ شارِبِهِ[(٥)]. [٨٣/ ب]

قوله تعالىٰ: ﴿قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾[٩٣]

قرأ ورشٌ، وأبو جعفر، وأبو عمرو -بخِلافٍ عنه- بإبدال الهمزة من ﴿بِئْسَمَا﴾. والباقون[(٦)] بالهمز.

وكذا: ﴿يَأْمُرُكُم﴾، **وكذا**: ﴿مُّؤْمِنِينَ﴾[(٧)].

وقرأ أبو عمرو[(٨)] بإسكان الراء[(٩)]. ورُوي عن الدوري عنه: اختلاسُ الضَّمَّة.

= (ص٢٤)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٢١٨)؛ «المرشد» للعماني (ص٢١١)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١٠٤).

(١) في (ظ): «اللازمة».

(٢) **تُنظر مادة (ش ر ب)** في: «معجم مقاييس اللغة» لابن فارس (٣/ ٢٦٧)؛ «المحكم» لابن سيده (٨/ ٥٤)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١/ ٤٩١).

(٣) في (ظ) **بزيادة**: «و».

(٤) **السُّحَالة**: ما سقط من الذهب والفضة ونحوهما إذا بُرِدا. وكلّ ما سَحَل من شيء فما سَقَط منه: سُحَالة. **يقال**: «سَحَلتُ الشيء»: سحقتُهُ. و«سَحَلَ الشيء»: بَرَدَه. **تُنظر مادة (س ح ل)** في: «المحكم» لابن سيده (٣/ ١٩٢)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١١/ ٣٢٩)؛ «تاج العروس» للزبيدي (٢٩/ ١٨٤).

(٥) **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (٢/ ٣٥٨)؛ «تفسير القرآن» للسمعاني (١/ ١٢٢)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٦١). **ومن قوله**: «والمعنىٰ: دخل في قلوبهم» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ١١٠).

(٦) مكررة في (ظ).

(٧) **قوله**: «وكذا: ﴿مُّؤْمِنِينَ﴾» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٨) في (ظ): «عمر».

(٩) في (ظ): «الواو».

والباقون بالضَّم.

واختلفَ المصاحف في **رسم** ﴿قُلْ بِئْسَمَا﴾: ففي بعضها موصولةٌ، وفي بعضها مقطوعةٌ[(١)].

والوقف على ﴿إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾: تامٌّ[(٢)].

وإذا وقف يعقوب ألحقَ النونَ بهاء السكت. وحمزة يُبدِلُ في الوقف دون الوصل.

وفي التفسير: ﴿بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ﴾ أنْ تعبدوا[(٣)] العجلَ من دون الله. أي: بئس إيمانٌ يأمركم بعبادة العجل ﴿إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ بزعمكم. وذلك أنهم قالوا: ﴿نُؤْمِنُ بِمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا﴾، فكذَّبهم الله ﷻ[(٤)].

قوله تعالى: ﴿قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ ٱلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ عِندَ ٱللَّهِ خَالِصَةً مِّن دُونِ ٱلنَّاسِ﴾[٩٤][(٥)]

وذلك: أنَّ اليهودَ ادَّعَوا دعاوَىٰ باطلة؛ مثل قولهم: ﴿لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً﴾ [٨٠]، و ﴿لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ﴾ [١١١]، **وقولهم:**

---

(١) **قال الداني في «المقنع»** (ص٤٧٧): «وفي بعضها: ﴿قُلْ بِئْسَ مَا يَأْمُرُكُم﴾ مقطوع، وفي بعضها ﴿بِئْسَمَا﴾موصولة». **وقال في موضع آخر** (ص٥٣٨): «﴿بِئْسَمَا﴾ موصولة ثلاثة أحرف، في «البقرة» ﴿بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْاْ﴾ [٩٠]، وفيها: ﴿قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم﴾ [٩٣]، وفي «الأعراف»: ﴿بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى مِنۢ بَعْدِىٓ﴾[١٥٠]».

والعملُ على وصلها. **يُنظر:** «مختصر التبيين» لأبي داود (٢/ ١٨١)؛ «هجاء مصاحف الأمصار» للمهدوي (ص٤٥)؛ «الوسيلة» للسخاوي (ص٤٢٦).

(٢) عند العماني، والأشموني. **وعند الداني:** أكفىٰ من الوقف على: ﴿بِكُفْرِهِمْ﴾. **يُنظر:** «المكتفىٰ» للداني (ص٢٤)؛ «المرشد» للعماني (ص٢١١)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١٠٥).

(٣) في (ظ): «يعبدوا».

(٤) **يُنظر:** «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٣٧)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٦١).

(٥) **قوله:** «﴿خَالِصَةً مِّن دُونِ ٱلنَّاسِ﴾» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

﴿نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ﴾ [المائدة:١٨]؛ فكذَّبَهمُ الله ﷻ، وألزَمَهم الحُجَّةَ، فقال[١]: قل لهم[٢] يا محمد: ﴿إِن كَانَتْ لَكُمُ[٣] ٱلدَّارُ ٱلْأَخِرَةُ﴾ يعني: الجنة ﴿عِندَ ٱللَّهِ خَالِصَةً﴾؛ أي[٤]: خاصَّة[٥].

﴿مِّن دُونِ ٱلنَّاسِ﴾ قرأ أبو عمرو -بخِلافٍ عنه- بإمالة ﴿ٱلنَّاسِ﴾ محضةً. والباقون بالفتح.

﴿فَتَمَنَّوُاْ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾[٩٤][٦]

أي: فأَرِيدوه، وسَلُوه؛ لأنَّ من علم أن الجنة مأْواهُ حَنَّ إليها، ولا[٧] سبيل إلىٰ دخولها إلا بعد الموت؛ فاسْتعْجِلُوهُ بالتَّمَنِّي[٨].

﴿إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ إذا وقفَ يعقوب ألحق النون بهاء السكت.

والوقف على ﴿صَٰدِقِينَ﴾: تامٌّ[٩].

---

(١) في (ظ): «يقال».

(٢) **قوله**: «قل لهم» سقط من (ظ).

(٣) سقطت من (ظ).

(٤) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٥) **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (٢/ ٣٦٤)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٣٧)؛ «الوسيط» للواحدي (١/ ١٧٦).

ومن قوله: «﴿بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ﴾» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ١٢٣).

(٦) **قوله**: «﴿إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٧) في (ظ): «إلىٰ».

(٨) **يُنظر**: «الكشف والبيان «للثعلبي (١/ ٢٣٧)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٦١).

ومن قوله: «﴿فَتَمَنَّوُاْ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ١٢٣).

(٩) عند العماني، والأشموني. **يُنظر**: «المرشد» للعماني (ص٢١١)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١٠٥).

أي: إن كنتم صادقين في قولكم[(١)].

ورسم ﴿صَٰدِقِينَ﴾ موصولةٌ، بغير ألف بعد الصاد[(٢)].

رُوِيَ عن ابن عباس: أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «لَوْ تَمَنَّوا المُوتَ لَغُصَّ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُم بِرِيْقِهِ، وَمَا بَقِيَ عَلَىٰ وَجْهِ الأَرْضِ يَهُودِيٌّ إِلَّا مَاتَ»[(٣)].

قال الله تعالى: ﴿وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ [٩٥]

لِعِلْمهم أنهم في دعواهم كاذبُون. **وأراد ﴿بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾**: ما قدَّمُوه من الأعمال. وأضافَ إلىٰ / اليد؛ لأن أكثر جنايَات الإنسان أن تكون من اليد. فأضافَ إلىٰ اليدَ أعمالَهم، وإن لم يكن [لليد][(٤)] فيها عملٌ[(٥)]. [٨٤/أ]

وقرأ يعقوب: ﴿أَيْدِيهُمْ﴾ بضم الهاء. والباقون[(٦)] بالكسْر.

وإذا وقف حمزة نَقَلَ حَرَكَةَ[(٧)] الهمزة إلىٰ التاء؛ كورشٍ، وابن جماز -بخلاف-[(٨)].

---

(١) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٣٧)؛ «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٢٣).

(٢) **من قوله**: «ورسم ﴿صَٰدِقِينَ﴾» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٣) **أخرجه**: البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ١٢٣) بلفظه، وهو يشير إلىٰ ما رُوِيَ عن ابن عباس ﷺ، قال: «**لَوْ تَمَنَّوْهُ يَوم قَالَ لَهُم ذَلِكَ مَا بَقِي عَلَىٰ ظَهْرِ الأَرْضِ يَهُودِيٌّ إِلَّا مَاتَ**». **وأخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٢٦٨)، **وفي رواية عنه**: «**لَوْ تَمَنَّوا المُوتَ، لَشَرِقَ أَحَدُهُم بِرِيقِهِ**».

والحديث: إسناده صحيح.

(٤) **في (النسختين)**: «باليد». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٢٣)، وهو الصواب.

(٥) **من قوله**: «روي عن ابن عباس» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ١٢٣).

(٦) **في (ظ) بزيادة**: «بالضم».

(٧) **قوله**: «نقل حركة» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٨) ولحمزة علىٰ وجه التحقيق: السكت، وعدمه. **يُنظر**: «النشر» لابن الجزري (١/ ٤٣٤)؛ «تحفة الأنام» للقبيباتي (ص٦٣)؛ «إتحاف فضلاء البشر» للبنا الدمياطي (١ص٨٧).

﴿وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ﴾[٩٥]

والوقف على [﴿أَيۡدِيهِمۡ﴾][(١)]: كاف[(٢)]. وعلىٰ ﴿بِٱلظَّٰلِمِينَ﴾[(٣)]: تامٌّ[(٤)].

و يعقوب علىٰ أصله في الوقف علىٰ ﴿بِٱلظَّٰلِمِينَ﴾[(٥)].

ورسم ﴿بِٱلظَّٰلِمِينَ﴾[(٦)] موصولة، بغير ألف بعد الطاء[(٧)].

قوله تعالىٰ: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمۡ﴾[٩٦]

اللام لام القَسَم، والنون تأكيد القَسَم؛ **تقديره**: «واللهِ لَتَجِدِنَّهم يا محمد». **يعني**: اليهودَ:

﴿أَحۡرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٖ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ﴾[٩٦][(٨)]

رسم ﴿حَيَوٰةٖ﴾ بالواو[(٩)].

قيل[(١٠)]:«هو متصل بالأول. **أي**: وأحرَصُ من الذين أشركوا».

---

(١) في (**النسختين**): «﴿بَأَيۡدِيهُمۡ﴾» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين هو الصواب المقصود به هنا.

(٢) عند الداني، والعماني، والأشموني. **وعند السجاوندي**: مطلقٌ. **يُنظر**: «المكتفىٰ» للداني (ص٢٥)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٢١٨)؛ «المرشد» للعماني (ص٢١١)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١٠٥).

(٣) **قوله**: «كاف، وعلىٰ ﴿بِٱلظَّٰلِمِينَ﴾» سقط من (**ظ**).

(٤) عند العماني، والأشموني. **يُنظر**: «المرشد» للعماني (ص٢١١)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١٠٥).

(٥) **أي**: بِهاء السكت –بخلاف عنه–.

(٦) في (**ظ**): «الظلمين».

(٧) **قوله**: «ورسم ﴿بِٱلظَّٰلِمِينَ﴾» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٨) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٣٨)؛ «الوسيط» للواحدي (١/ ١٧٧)؛ «الدر المصون» للسمين الحلبي (٢/ ٩).

ومن قوله: «﴿وَلَتَجِدَنَّهُمۡ﴾» إلىٰ هنا من من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ١٢٣).

(٩) **مثل**: ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ وقد تقدّم. **يُنظر**: (ص٤٣٠) من هذه الرسالة.

(١٠) **أي**: **قوله**: ﴿وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ﴾.

وأراد بـ﴿ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟﴾: المجوسَ. قاله أبو العالية، والربيع[(١)].

سُمُّوا مشركين؛ لأنهُم يقولون[(٢)] بالنور والظلمة[(٣)].

﴿يَوَدُّ﴾[٩٦][(٤)] يريد، أو يتمنّىٰ[(٥)].

﴿أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾[٩٦]

يعني: تعمير[(٦)] ألف سنة، وهي تحية المجوس في ما بينهم: «[عِشْ][(٧)] ألفَ سنةٍ، وكل ألف نيروزٍ، ومهرجان»[(٨)].

يقول الله تعالىٰ: «اليهود أحْرَصُ[(٩)] علىٰ الحياة من المجوس الذين يقولون ذلك»[(١٠)].

وقال صاحب «المرشد»: «قوله تعالىٰ: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ﴾ إلىٰ آخر الآية. اللام التي في قوله: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ﴾ لامُ اليمين؛ اكتفىٰ بها عنه. **تقديره**: «والله لتجدنهم».

---

(١) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٣٧١).

(٢) «ن» في هامش (ظ).

(٣) **يُنظر**: «بحر العلوم «للسمرقندي (١/ ٧٥).

(٤) ما بين المعقوفتين ليس في (**النسختين**). والمثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٢٣)، وهي زيادة يقتضيها السياق.

(٥) في (ظ): «تمنىٰ».

(٦) في (ظ): «بغير».

(٧) في (**النسختين**): «عيش». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٢٣)، وهو الصواب في مقولتهم.

(٨) **يُنظر**: «معاني القرآن» للفراء (١/ ٦٣)؛ «جامع البيان» للطبري (٢/ ٣٧٢)؛ «معاني القرآن» للزجاج (١/ ١٧٨).

(٩) في (ظ) **بزيادة**: «الناس».

(١٠) **من قوله**: «﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ﴾» إلىٰ هنا كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ١٢٣).

والنون مُؤكِّدةٌ لمعنىٰ القسَم، والهاء والميم ضمير يعود إلىٰ اليهود. **ومعناه**: ولَتَعْلَمَنَّهُم.

وقوله تعالىٰ: ﴿وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟﴾ **رُوي عن أبي العالية والربيع: أنَّهما قالا**: «هم المَجُوس».

ورُوي عن الحسن ﷺ، **أنه قال**: «هم مُشرِكو العرب».

ثم اختلفوا في موضعه من الإعراب، **فقال أكثرُهم**: «هو: مَوضِعُ الجَرِّ بالإضافة إليه، **وتقديره**: «ولتجدنَّهم أحْرَصَ الناس علىٰ حياة، وأحْرَصَ من الذين أشركوا»». وإليه ذهب الفرّاء(١)، والزجاج(٢). **وشُبِّه بقولهم**: «هو أسخىٰ الناسِ، ومِن حاتم»(٣).

ومعنىٰ الآية: ولَتَعْلَمَنَّهُم أحْرصَ الناس. والضمير في ﴿عَلَىٰ(٤) حَيَوٰةٍ﴾؛ وهم(٥): المجوس -في أصح الأقاويل عنهم-. وإنَّما خصَّهُم بالذكر -وإنْ كانوا يدخلون تحت ذِكْرِ الناس-؛ للتَّحِيَّةِ التي كانت لهم إذا عطس العاطس **قال**: «عِشْ ألفَ سنةٍ». كانوا يقولونها بالفارسية(٦)، فخصَّهُم مِن بين الناس -وهم منهم-؛ لطول أمَلِهم / [٨٤/ب]، وبلفْظِهم بهذه الكلمة، وجعْلِهم إياها(٧) شِعارًا لهم. ولذلك خُصَّ الألفُ من سائر الأعداد. وخُصُّوا بالذكر كما خُصَّ النخل والرُّمان من سائر الفواكه بالذكر في **قوله تعالىٰ**: ﴿فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾ [الرحمن:٦٨]؛ لما فيهما من زيادة النفع.

فعلىٰ هذا الوجه الذي ذُكِر يكون الوقف علىٰ قوله تعالىٰ: ﴿أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ﴾ لم يدخل فيه مَنْ دخل في قوله: ﴿وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟﴾. **ومعناه**: وأحْرَصَ مِن الذين أشْرَكُوا.

---

(١) **يُنظر**: «معاني القرآن» (ص٦٢).

(٢) **يُنظر**: «معاني القرآن» (١/ ١٧٨).

(٣) **والوارد**: «هو أسخىٰ من الناس، ومن هرم». **يُنظر**: «معاني القرآن» للفراء (ص٦٢).

(٤) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٥) في (ظ) **بزيادة**: «للمجوس».

(٦) **وهو قولهم بلغتهم**: «زِهْ هَزَارْ سَالْ». **وتفسيرها بالعربية**: «عِشْ أَلْفَ سَنَةٍ». **يُنظر**: «معاني القرآن» للفراء (ص٦٢).

(٧) في (ظ): «إياهم».

فلماذا لم يقل: «أحرص من الناس»، وقال: «أحرص من الذين أشركوا» علىٰ المعنىٰ الذي ذُكِر؟ هذا السؤال المتوجه.

والجواب: أنَّ «أفعل» إذا أضفْتَه إلىٰ جملة هو بعضُها لم يحتَجْ إلىٰ ذِكر «مِن»، والإضافة في باب «أفعَل» لا تكون إلا كذلك؛ **تقول**[(١)]: «زيدٌ أفضلُ الناسِ»، و«حمارُك أفْرَهُ الحميرِ»، و«عبدُك خيرُ العبيد». ولا يجوز أنْ يُضاف «أفعَل» إلا إلىٰ جملة هو بعضُها.

أما إضافةُ الواحدِ إلىٰ غير جنسِه، أو إضافة البعض إلىٰ الكل؛ **ولو قلت**: «عبدُك خيرُ الأحرار». و: «حِمَارُك أَفْرَهُ البِغَال»: لم يَجُزْ؛ لأنك أردْتَ[(٢)] تفضيلَ الشيء علىٰ غير جنسه. فلا بد من أن[(٣)] [تُضيفَهُ][(٤)] إلىٰ ذلك الجنس الذي تُفضِّلَه[(٥)] عليهم؛ لِتَعْلَمَ أنه قد فَضُلَ أمثالَه مِن جنسِه. **ولو قلتَ**: «زيدٌ[(٦)] أفضلُ إخوتِه»: لم يَجُزْ. **ولو قلت**: «زيدٌ أفْضلُ الإخوةِ»: جاز. **والفصل**[(٧)] **بينهما**: أن إخوة زيد هم غير زيد، وزيد خارج عن جُملتهم.

والدليل علىٰ ذلك: أنه لو سأل سائل فقال: مَن إخوة زيد؟ لم يَجُزْ أنْ تذكُره في العدد، **فتقول**[(٨)]: «زيدٌ، وعمْرٌو، وبَكرٌ، وخالدٌ». ولكن تقول[(٩)]: «عمرٌو، وبكرٌ، وخالِدٌ»؛ فلا يدخل

---

(١) في (**الأصل**) غير منقوطة، وفي (**ظ**): «يقول». والمثبت من «المرشد» للعماني (ص ٢١٣).

(٢) في (**ظ**): «ردت».

(٣) في (**ظ**) **بزيادة**: «يكون».

(٤) في (**النسختين**): «نضيفه». وما بين المعقوفتين مثبت من «المرشد» للعماني (ص ٢١٣)، وهو المناسب للسياق.

(٥) في (**الأصل**) غير منقوطة، وفي (**ظ**): «يفضله». والمثبت من «المرشد» للعماني (ص ٢١٣)، وهو المناسب للسياق.

(٦) في (**ظ**): «زيدا».

(٧) في (**ظ**) **بزيادة**: «من».

(٨) في (**الأصل**) غير منقوطة، وفي (**ظ**): «يقول». والمثبت من «المرشد» للعماني (ص ٢١٣)، وهو المناسب للسياق.

(٩) في (**الأصل**) غير منقوطة، وفي (**ظ**): «يقول». والمثبت من «المرشد» للعماني (ص ٢١٣)، وهو المناسب للسياق.

زيد في جملتهم. فإذا كان زيد خارجًا من جملة إخوته في الذِّكْر وجبَ أن يكون غيرَهم. فلم يَجُزْ أن **تقول**[(١)]: «أَفْضَلُ إخْوتِه». كما لم يجز أن **تقول**[(٢)]: «حمارُك أفْرَهُ البِغَالِ»؛ لأن الحمارَ غيرُ البغال، كما أن زيدًا غيرُ إخوته[(٣)] **فإذا قلت**: «زيدٌ أفْضلُ الإخوة»: جاز؛ لأنه أحد الإخوة. فقال الله ﷻ: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ﴾ -**يعني**: علماءُ اليهود- ﴿أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ﴾. فأضاف / [٨٥/أ] ﴿أَحْرَصَ﴾[(٤)] إلىٰ ما بعده؛ لأنه من جُملة الناس. ثم قال: ﴿وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟﴾ **معناه**: وأحرصُ من الذين أشركوا. فدخلت «مِن» هاهنا؛ لأن اليهودَ غيرُ المجوس؛ كما **تقول**[(٥)]: «زيدٌ أفضلُ مِن إخوتِه». و: «الخيلُ أفضلُ من الحميرِ». إذا اختلف الجنسان دخلت «مِن»، وإذا أضيف «أفعل»[(٦)] إلىٰ الجنس الذي هو منه لم يحتج إلىٰ «مِن» -كما قدّمتُ ذِكرَه-؛ فاعلم ذلكَ!

وقيل في معناه وجهٌ آخرٌ؛ وهو: أنّ قوله: ﴿وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟﴾ في موضع الرفع وتضمير[(٧)] لقوله: ﴿يَوَدُّ﴾ فاعلٌ علىٰ تقديره: «ومِن الذين أشركوا من يود[(٨)]». أو: قومٌ[(٩)] ﴿أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾.

---

(١) في (**الأصل**) غير منقوطة وفي (**ظ**): «يقول». والمثبت من «المرشد» للعماني (ص ٢١٣)، وهو المناسب للسياق.

(٢) في (**الأصل**) غير منقوطة، وفي (**ظ**): «يقول». والمثبت من «المرشد» للعماني (ص ٢١٣)، وهو المناسب للسياق.

(٣) في (**ظ**) **بزيادة**: «فإذا قلت: زيدًا غير إخوته».

(٤) في (**ظ**): «الحرص».

(٥) في (**الأصل**) غير منقوطة، وفي (**ظ**): «يقول». والمثبت من «المرشد» للعماني (ص ٢١٤)، وهو المناسب للسياق.

(٦) في «**المرشد**» **للعماني** (ص٢١٤): «الفعل».

(٧) في «**المرشد**» **للعماني** (ص٢١٤): «يُضمُّ».

(٨) في (**ظ**): «يوده».

(٩) في (**ظ**): «أقوم».

وأَنشَدوا لِذِي الرُّمَّة:

[٧]- **فَظَلُّوا، وَمِنْهُمْ دَمْعَهُ سَائِقٌ**(١) **لَهُ وَآخَرُ يَدْرِي دَمْعَةَ الْعَيْنِ بِالْمَهْلِ**(٢)

ومعناه(٣): ومنهم مَن دمْعُه سائق(٤) له؛ فحُذِفَتْ «مَنْ».

قال علي بن عيسىٰ: «حذْفُ «مَن» لا يجوز إن كانت موصولة؛ لأن الموصول لا يُحذف في شيء من الكلام ويُتركُ صِلته». **قال**: «وكذلك إنْ كانت موصوفةً لم يجُزْ حذْفُها(٥)؛ لأن الصفة لا تقوم مقام الموصوف، إلّا إذا كانت اسمًا مثلَه»(٦).

---

(١) في (ظ): «سابق»، وكذا في «المرشد» للعماني (ص٢١٤). وهي من روايات البيت.

(٢) **قوله**: «والعين بالمهل» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

والبيت من البحر: [الطويل]. من قصيدته التي نظمها في عبد العزيز بن مروان. وهو في «ديوانه» (١/ ١٤١).

وقد اختلفت روايتُه في مصراعيه؛ فيُروَىٰ الشطر الأول:

فَظَلُّوا ومِنهُم دَمْعُه غَالِبٌ لهُ

«ومِنْهُم سابِقٌ دَمْعُه» أيضًا. و «ومِنْهُم دَمْعُه سابِقٌ لهُ».

وبحسب الرواية المتقدّمة تأتي الرواية الأخرىٰ للشطر الثاني:

وآخَرُ يَثْنِي دَمْعَةَ العَيْنِ بالْمَهْلِ

«وآخرَه» أيضًا، و «عَبرة».

ورد بلا نسبةٍ في: «همع الهوامع» للسيوطي (١/ ٤٢٧).

وبالمهل؛ أي: لا تفعل، وتجلَّد وتَعَزَّ. **يُنظر**: «ديوان ذي الرمة» (١/ ١٤١). **ويُنظر**: **مادة (م هـ ل) في**: «تهذيب اللغة» للأزهري (٦/ ١٧٠)؛ «معجم مقاييس اللغة» لابن فارس (٥/ ٢٨٢)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١١/ ٦٣٣).

(٣) الألف والهاء مطموستان في (ظ).

(٤) في (ظ): «سابق». وهي من روايات البيت.

(٥) في (ظ): «فيها».

(٦) لم أجده عند غير العماني.

قلت[(١)]: «انتهىٰ كلامه».

وإذا ذهبنا بالآية إلىٰ هذا الوجه كان **الوقف عند قوله**: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ﴾. **ويبتدئ بقوله**: ﴿وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟﴾ مَنْ ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ﴾.

وعلىٰ الوجه الأول لا يُوقَف عند قوله: ﴿عَلَىٰ حَيَوٰةٍ﴾؛ ولكن يُوقَفُ علىٰ **قوله**: ﴿وَمِنَ ٱلَّذِينَ﴾.

وفيه وجهٌ آخرُ؛ وهو: أن يكون علىٰ التقديم والتأخير. **ومعناه**: ولتجدنَّهم و[(٢)]قومًا -أو طائفةً- من الذين أشركوا أحرص الناس علىٰ حياة. وهو وجهٌ محتمَل مَقُولٌ. **فالوقف** في هذا الوجه علىٰ **قوله**: ﴿وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟﴾ كما كان في الوجه الأول.

﴿**أَن يُعَمَّرَ**﴾[٩٦]: وقفٌ كافٍ[(٣)]». انتهىٰ كلام صاحب «المرشد»[(٤)].

قوله تعالىٰ: ﴿وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِۦ مِنَ ٱلْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ﴾ [٩٦]

فيه قولان؛ ذكرهما الزجاج:

أحدهما: كنايةٌ عن ﴿أَحَدُهُمْ﴾ الذي جرىٰ ذِكْرُه؛ **تقديره**: «وما أحدُهم بمُزَحزِحِهِ من العذاب تَعْمِيرُه».

والثاني: أن يكون ﴿هُوَ﴾ كناية عن ما جرىٰ من التعمير؛ **فيكون المعنىٰ**: وما تعميرُه بمزحزحه من العذاب؛ ثم جعل ﴿أَن يُعَمَّرَ﴾ مبيِّنًا عن ﴿هُوَ﴾؛ **كأنه قال**: «ذلك الشيء الذي[(٥)] ليس بمزحزحه من العذاب: أن يعمّر[(٦)]»[(٧)]. / [٨٥/ب]

---

(١) **القائل**: العماني صاحب «المرشد».

(٢) في هامش (ظ).

(٣) عند الداني. **وعند ابن الأنباري**: حسنٌ. **وعند الأشموني**: أحسنُ من الوقف علىٰ: ﴿وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟﴾. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٢٥٢)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢٤)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١٠٥).

(٤) **يُنظر**: (ص٢١٢).

(٥) في «**زاد المسير**» **لابن الجوزي** (١/ ٩٠): «الدنيء».

(٦) **قوله**: «أن يعمر» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٧) **يُنظر**: «معاني القرآن» (١/ ١٧٨).

⇦ =

قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ﴾[٩٦]

الوقف على[(١)] ﴿بِمَا[(٢)] يَعۡمَلُونَ﴾: تامٌّ[(٣)].

قرأ يعقوب بتاء فوقية على الخطاب. والباقون بتحتية على الغيبة[(٤)].

الوجه في قراءة الخطاب: أنه عطفٌ على ما قبلَه من **قوله تعالى**: ﴿قُلۡ إِن كَانَتۡ لَكُمُ ٱلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ عِندَ ٱللَّهِ خَالِصَةٗ مِّن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُاْ ٱلۡمَوۡتَ إِن كُنتُمۡ [صَٰدِقِينَ][(٥)]﴾.

والوجه في قراءة [الغيبة][(٦)]: أنه عطفٌ على ما قبله من الغيبة مِن **قوله تعالى**: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمۡ﴾.

والوقف عليها: تامٌّ.

وإذا وقف يعقوب ألحق النون بهاء السكت.

قوله تعالى: ﴿قُلۡ مَن كَانَ عَدُوّٗا لِّجِبۡرِيلَ﴾[٩٧]

قرأ ابن كثير بفتح الجيم وكسر الراء وبعد الراء ياء تحتية[(٧)] ساكنة.

وقرأ نافعٌ، وأبو عمرو، وابن عامر، وحفص، وأبو جعفر، ويعقوب[(١)] كابن كثير؛ إلا أنه

= **ومن قوله**: «فيه قولان؛ ذكرهما الزجاج» إلى هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٩٠).

(١) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٢) سقطت من (ظ).

(٣) عند الداني، والعماني، والأشموني. **يُنظر**: «المكتفى» للداني (ص٢٤)؛ «المرشد» للعماني (ص٢١٥)؛ «منار الهدى» للأشموني (ص١٠٥).

(٤) **يُنظر**: «المبسوط» لابن مهران (ص١٣٣)؛ «المستنير» لابن سوار (٢/ ٣٨)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ٢١٩).

(٥) ما بين المعقوفتين ليس في (**النسختين**). والمثبت من المصحف؛ تكملة للآية.

(٦) في (**النسختين**): «الخطاب». وما بين المعقوفتين هو الصواب المناسب للسياق.

(٧) في (ظ): «تحته».

بكسْر الجيم. **وقرأ** شعبة بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة. **وقرأ** حمزة، والكسائي، وخلف بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة وبعدها ياء(٢).

وإذا وقف حمزة سهَّل الهمزة(٣).

وقرأ ابن [محيصن](٤) من [«**المبهج**»(٥)، و«**المفردة**»](٦) كذلك(٧)، **وزاد**(٨): بفتح [الجيم](٩)، وهمزة [مكسورة](١٠)، وتشديد [اللام](١١) من [غير ياء](١٢)؛ بوزن: [جَبْرَعِلَّ](١).

(ب) **قوله**: «وحفص، وأبو جعفر، ويعقوب» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (**ظ**).

(٢) **يُنظر**: «السبعة» لابن مجاهد (ص١٧٦)؛ «التيسير» للداني (ص٧٥)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ٢١٩).
وهذا الوجه الثاني لشُعبة؛ إذ له الخلاف فيه، فرواه العليمي عنه مثل حمزة، ورواه يحيىٰ بن آدم عنه كذلك إلا أنه بحذف الياء بعد الهمزة. **يُنظر**: «السبعة» لابن مجاهد (ص١٦٦)؛ «إرشاد المبتدي» للقلانسي (ص١٤٨)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ٢١٩).

(٣) وكذا كل همزة متوسطة مكسورة بعد فتح. **يُنظر**: «شرح باب وقف حمزة وهشام» لابن أم قاسم (ص١٠٦)؛ «الكنز» للواسطي (١/ ٣٤٠)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ٤٣٨).

(٤) في هامش (**الأصل**): «محيـ» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين مثبت من (**ظ**).

(٥) **يُنظر**: «المبهج» لسبط الخياط (٢/ ٣٤٨). **أي**: بفتح الجيم وكسر الراء وياء ساكنة بين الراء واللام.

(٦) في هامش (**الأصل**): «المـ...و...» وبقية الكلام مقطوع. وفي (**ظ**): «المبهج المفردة» وبقية الكلام بياض. وما بين المعقوفتين مثبت من «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٤٩).

(٧) **أي**: بفتح الجيم وكسر الراء وياء ساكنة بين الراء واللام. **يُنظر**: «مفردة ابن محيصن» للأهوازي (ص١٠٨)؛ «المبهج» لسبط الخياط (٢/ ٣٤٨).

(٨) **أي**: من «المبهج». **يُنظر**: «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٤٩).

(٩) في هامش (**الأصل**): «الجيـ» وبقية الكلمة مقطوعة. وبياض في (**ظ**). وما بين المعقوفتين مثبت من «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٤٩).

(١٠) في هامش (**الأصل**): «مكـ» وبقية الكلمة مقطوعة. وبياض في (**ظ**). وما بين المعقوفتين مثبت من «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٥٠).

(١١) في هامش (**الأصل**): «اللـ» وبقية الكلام مقطوع. وبياض في (**ظ**). وما بين المعقوفتين مثبت من «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٥٠).

(١٢) في هامش (**الأصل**): «غيـ» وبقية الكلمة مقطوعة. وبياض في (**ظ**). وما بين المعقوفتين مثبت من «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٥٠).

وقرأ [الحسن][٢] {جِبْرِايِلَ}، بفتح [الجيم][٣] و[الراء][٤] وألف بعد [الراء][٥]، وهمزة [مكسورة][٦] من غير ياء بوزن: «جَبْرَاعِلَ»[٧].

وفي التفسير: قال ابن عباس: «أقبلَ اليهود إلىٰ النبي ﷺ، **فقالوا**: من يأتيك من الملائكة؟ **قال**: جبريل. **فقالوا**: ذاك[٨] نزَل بالحرب والقتال، ذاك عدوُّنا. فنزلت هذه الآية والتي تليها»[٩].

(ح) في هامش (**الأصل**): «ع» وبقية الكلمة مقطوعة. وبياض في (**ظ**). وما بين المعقوفتين مثبت من «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٥٠).

(٢) في هامش (**الأصل**): «الحـ» وبقية الكلمة مقطوعة. وبياض في (**ظ**). وما بين المعقوفتين مثبت من «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٥٠).

(٣) في هامش (**الأصل**): «الجيـ» وبقية الكلمة مقطوعة، وبياض في (**ظ**). وما بين المعقوفتين مثبت من «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٤٩).

(٤) في هامش (**الأصل**): «الر» وبقية الكلمة مقطوعة. وبياض في (**ظ**). وما بين المعقوفتين مثبت من «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٥٠).

(٥) في هامش (**الأصل**): «الر» وبقية الكلمة مقطوعة، وبياض في (**ظ**). وما بين المعقوفتين مثبت من «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٥٠).

(٦) في هامش (**الأصل**): «مكسـ» وبقية الكلمة مقطوعة، وبياض في (**ظ**). وما بين المعقوفتين مثبت من «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٥٠).

(٧) **ومن قوله**: «قرأ ابن محيصن» إلىٰ هنا من كلام ابن القاصح في «مصطلح الإشارات» (ص١٤٩). **ويُنظر**: «إرشاد المبتدي» للقلانسي (ص١٤٨)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ٢١٩).

وكلامه هذا جاء لحاقًا في هامش(**الأصل**)، ووضع له علامة لحقٍ صغيرة بعد **قول المؤلِّف**: «الوجه في قراءة الخطاب» المتقدّم قبله. وكذا وقعت في متن (**ظ**)-؛ إلا أنه لم يثبت فيها إلا **قوله**: «قرأ ابن محيصن من «المبهج» المفردة»، وبقية الكلام بياض-. وارتأيتُ أن موضعه الصحيح -هنا- بعد القراءة العشرية؛ لمناسبة السياق، واتصال الكلام.

(٨) في (**ظ**): «ذلك».

(٩) **أخرجه**: ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ١٨٠)؛ الواحدي في «أسباب النزول» (١/ ٢٩). **ويُنظر**: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (٢/ ٣٦).

وفي «جبريل» إحدىٰ عشرة لغة:

أحدُها: «جبريل» بكسر الجيم والراء من غير همز. وهي لغة أهل الحجاز(١).

وقال ورقة بن نوفل:

وَجِبْرِيْـلُ يَأْتِيْـهِ وَمِيْكَـالُ(٢) مَعْهُمَـا ... مِـنَ اللهِ وَحْـيٌ يَشْـرَحُ الصَّـدْرَ مُنْـزَلُ(٣)

وقال [عِمْرانُ بنُ حِطَّان](٤):

وَالـرُّوْحُ جِبْرِيْـلُ فِـيْهِمْ لَا كَفَـاءَ لَـهُ ... وَكَـانَ جِبْـرِيْلُ عِنْـدَ اللهِ [مَأْمُونَـا](٥)

---

(١) **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (٢/ ٣٨٨)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٥٠٩).

(٢) في (ظ): «ميكايل».

(٣) **البيتُ من بحر**: [الطويل]. منسوبًا لورقة بن نوفل، في قصيدة قالها في رسول الله ﷺ؛ إذ شَهِد بأنه نبي هذه الأمة، وتمنىٰ بأن يعيش إلىٰ أن يجاهد معه، وشَهِد بأن جبريل نزل عليه. **يُنظر**: «خزانة الأدب» للبغدادي (٣/ ٣٩٥و٣٩٦).

وورد منسوبًا له في: «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٦٣/ ١٠)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٥٠٩)، «الدر المصون» للسمين الحلبي (٢/ ١٩).

(٤) في (**النسختين**): «عمر بن الخطاب» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٩٠).

وعمران بن حطّان هو: أبو سماك -**وقيل**: أبو شهاب-، عمران بن حطان بن لوذان -**وقيل**: بن ظبيان- السدوسي البصري. تابعي مشهور، من أعيان العلماء؛ لكنه من رؤوس الخوارج. (ت:٨٤هـ). **يُنظر**: «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٤٣/ ٤٥٨٥)؛ «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٥/ ١٢١)؛ «الإصابة» لابن حجر (٥/ ٢٣٢).

(٥) في (**النسختين**): «مؤمنا». وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٩٠)، وهو الصواب.

والبيتُ من بحر: [البسيط].

ورد منسوبًا إلىٰ عمران بن حطان في: «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٩٠)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٥٠٩)؛ «الدر المصون» للسمين الحلبي (٢/ ١٩).

⇦ =

وقال حسان[1]:

[١٦]- وَجِبْرِيْـلٌ رَسُـولُ اللهِ فِيْنَـا وَرُوحُ الْقُـدُسِ لَـيْسَ لَـهُ كِفَـاءُ[2]

واللغة الثانية: «جَبرِيل» بفتح الجيم وكسر الراء وبعدها ياء ساكنة من غير همز؛ علىٰ وزن «فَعْلِيل»[3]. **وقال الفراء:** «لا [أشتهيها][4]؛ لأنه ليس في الكلام «فَعْلِيل». ولا أرىٰ الحَسَن قرأها إلا وهو صواب؛ لأنه اسمٌ أعجمي»[5].

= **وقد اختلفت روايتُه في الشطر الأول، فيُروىٰ:**

*** والرُّوحُ جِبرِيلُ لا كِفَاءَ لَهُ ***

«كفالةً» بالتاء المربوطة، و«كفاء له» بالهاء.

(١) **هو:** أبو عبد الرحمن -**وقيل:** أبو الوليد-، حسان بن ثابت بن المنذر. شاعر رسول الله ﷺ المنافح عنه، والمناضل، والمؤيد بروح القدس. عاش ستين سنة في الجاهلية، ومثلها في الإسلام. (ت:٥٤هـ). **يُنظر ترجمته في:** «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٢/ ٨٤٥)؛ «الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٣٤١)؛ «أسد الغابة» لابن الأثير (٢/ ٦).

(٢) **البيت من البحر:** [الوافر]، ضمن أبيات قصيدته التي نظمها في مدح الرسول ﷺ قبل فتح مكة، وهجاء أبي سفيان؛ إذ كان يهجو الرسول ﷺ قبل إسلامه. **والبيت في:** «ديوان حسان» (ص١٧و١٩).

وقد ورد منسوبًا له في: «الصحاح» للجوهري (٢/ ٦٠٨)؛ «لسان العرب» لابن منظور (٤/ ١١٤)، «تاج العروس» للزبيدي (١٠/ ٣٥٨).

وروح القدس: أي: جبريل. **وليس له كفاء:** أي: ليس له نظير.

وأراد: أن «جِبْرِيْـلَ» إحدىٰ اللغات في اسم الملك. **يُنظر:** «شرح الشواهد الشعرية» لمحمد شراب (ص٧٩).

(٣) **يُنظر:** «جامع البيان» للطبري (٢/ ٣٨٩)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٥٠٩)؛ «الدر المصون» للسمين الحلبي (٢/ ١٩).

(٤) في (**النسختين**): «أشتهها». وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٩١)، وكذا وقع في «لغات القرآن» للفراء (ص٣١).

(٥) **يُنظر:** «لغات القرآن» (ص٣١).

والثالثة: «**جَبْرَئِيل**» بفتح الجيم والراء[(١)] بعدها همزة مكسورة على وزن «حَبْرَعِيل»[(٢)].

قال الفراء: «وهي لغة تميم، وقيس، وكثير من أهل نجد»[(٣)].

وقال الزجاج: «لهي أجود اللغات»[(٤)]. **قال جرير:**

[٢١]- عَبَدُوا الصَّلِيْبَ وَكَذَّبُوا بِمُحَمَّدٍ/ وَ[بِجَبْرَئِيـــلَ][(٥)] وَكَـــذَّبُوا [مِيْكَـــالَا][(٦)] [٨٦/أ]

والرابعة: [«**جَبرَئِل**»][(٧)] بفتح الجيم والراء وهمزة بين الراء واللام مكسورة من غير مد؛ على وزن «**جَبْرَعِل**»[(٨)].

---

(١) في (ظ) **بزيادة:** «و».

(٢) **يُنظر:** «جامع البيان» للطبري (٢/ ٣٨٨)؛ «التفسير البسيط» للواحدي (٣/ ١٧٤)؛ «الدر المصون» للسمين الحلبي (٢/ ١٩).

(٣) «لغات القرآن» (ص٣٠).

(٤) «معاني القرآن» (١/ ١٧٩).

(٥) في (**النسختين**): «بجبريل». وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٩١)، وكذا في «ديوانه» (ص٥٢)، وهو الصواب المقصود به هنا.

(٦) في (**النسختين**): «ميكايلا»، و«يلا» في هامش (ظ). وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٩١)، وكذا في «ديوانه» (ص٥٢)، وهو الصواب المقصود به هنا.

والبيت من البحر: [الكامل]، ضمن أبيات قصيدته التي نظمها في هجاء الأخطل، وهو في «ديوانه» (ص٤٧و٥٢و١١٢٨). **وقد ورد منسوبًا له في:** «جمهرة أشعار العرب» لأبي زيد (ص٧١٥).

والشاهد فيه: مجيء رواية: «جَبْرَئِيْلَ»، و «مِيْكَالَا» في البيت.

(٧) في (**الأصل**): «جَبرَاءِل»، وفي (ظ): «جبرال». وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٩١)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(٨) في (ظ): «جبرعيل».

يُنظر: «الوسيط» للواحدي (١/ ١٧٩)؛ «المحرر الوجيز» لابن عطية (١/ ١٨٣)؛ «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (٢/ ٣٧).

والخامسة: «**جَبرئِلّ**» بفتح الجيم وكسر الهمزة وتشديد اللام(١).

والسادسة: [«**جَبرائِيل**»](٢) بهمزة(٣) مكسورة بعدها [ياء](٤) مع الألف(٥).

والسابعة: «**جَبْرَايِيل**» بياءين بعد الألف أولاهما مكسورة(٦).

والثامنة: «**جَبْرِينَ**» بفتح الجيم ونون مكان اللام(٧).

والتاسعة: «**جِبْرِين**» بكسر الجيم وبنون.

قال الفراء: «هي لغة بني أسد»(٨).

وذكر ابن الأنباري في(٩) **كتاب**: «**الرد علىٰ من خالف مصحف عثمان**»: ««**جَبرَائل**» بفتح الجيم وإثبات الألف مع همزة مكسورة ليست بعدها ياء. و«**جَبرَئِين**» بفتح الجيم مع همزة مكسورة بعدها ياء ونون»(١٠).

---

(١) **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (٢/ ٣٨٩)؛ «المحرر الوجيز» لابن عطية (١/ ١٨٣)؛ «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (٢/ ٣٧).

(٢) في (**النسختين**): «جبرايل». وما بين المعقوفتين مثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٩١)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(٣) سقطت من (ظ).

(٤) ما بين المعقوفتين ليس في (**النسختين**). والمثبت من «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٩١)، وهي زيادة يقتضيها السياق.

(٥) **يُنظر**: «المحرر الوجيز» لابن عطية (١/ ١٨٣)؛ «الدر المصون» للسمين الحلبي (٢/ ٢٠).

(٦) **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (٢/ ٣٨٩)؛ «المحرر الوجيز» لابن عطية (١/ ١٨٣)؛ «الدر المصون» للسمين الحلبي (٢/ ٢٠).

(٧) **يُنظر**: «الكامل» للهذلي (ص ٣٧٥)؛ «الدر المصون» للسمين الحلبي (٢/ ٢٠).

(٨) «لغات القرآن» (ص٣١).

(٩) في (ظ): «إلىٰ».

(١٠) لم أجد نصَّه ضمن ما جُمع من نصوصه؛ لأوثق منه؛ لكن ذكره ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٩١). **ويُنظر في توجيه قراءات «جبريل»**: «الحجة» للفارسي (٢/ ٨)؛ «الموضح» للشيرازي (ص١٨٨)؛ «فتح
⇦ =

وقال صاحب «معالم التنزيل»: «قال ابن عباس: إنَّ حَبْرًا من أحبار اليهود **يقال له**: عبد الله بن صُورِيا[(١)]: قال للنبي ﷺ: أيُّ ملك يأتيك من السماء؟ قال: جبريل عليه السلام[(٢)]. قال: ذاك عدوُّنا من الملائكة، ولو كان ميكايل لآمنَّا بك. إن جبريل ينزل بالعذاب والقتال والشِّدَّة؛ فإنه عادانا مرارًا، وكان أشدَّ ذلك علينا؛ لأن الله أنزل علىٰ نبيِّنا: أن بيت المقدس سيَخْرَبُ علىٰ يد رجلٍ **يقال له**: «بُختَنَصَّر»[(٣)]، وأخبرَ بالحين الذي يَخْرَبُ فيه. فلمّا كان وقته تعيَّن رجلٌ من أقوياء بني إسرائيل عليه السلام في طلبه ليقتلَه، فانطلق حتىٰ لَقِيَهُ ببابلَ[(٤)] غلامًا مسكينًا، فأخذه ليقتلَه، فدفعَ عنه جبريل[(٥)]. وكبُر بُختنصّرُ وقَوِي، وغزانَا، وخرَّب بيت

= الوصيد» للسخاوي (٣/ ٦٥١).

ومن قوله: «قال ابن عباس» إلىٰ هنا من كلام ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٩٠).

(١) **هو**: عبد الله بن صوريا-**وقيل**: ابن صور- الإسرائيلي. من بني ثعلبة بن الفطيون، ومن أحبار اليهود، ولم يكن في الحجاز أعلم منه بالتوراة. قيل: إنه أسلم، **وقيل**: إنه ارتد بعد إسلامه. (ت:؟). **يُنظر في ترجمته**: «الطبقات الكبرىٰ» لابن سعد (١/ ١٣٠)؛ «البداية والنهاية» لابن كثير (٣/ ٢٨٩)؛ «الإصابة» لابن حجر (٤/ ١١٦).

(٢) **قوله**: «قال جبريل عليه السلام» مكرر في (ظ).

(٣) **هو**: ملك من ملوك بابل، **واسمه**: نبوخذ نصر، فعرَّبته العرب. حدثت بينه وبين العرب معارك وغزوات، من بينها غزو بيت المقدس، وما نتج عن ذلك من قتل وهدم وتخريب؛ وذلك زمن معد بن عدنان. والأخبار في ذلك مستفيضة. **يُنظر**: «تاريخ الرسل والملوك» للطبري (١/ ٥٥٨)؛ «السيرة النبوية» (١/ ١٠٦)، و«قصص الأنبياء» (٢/ ٣٢٧) لابن كثير.

(٤) **هي**: اسم ناحية منها الكوفة، يُنسَب إليها السحر والخمر. والكلدانيون هم الذين كانوا ينزلون «بابل» في الزمن الأول، **وقيل**: إن أول من سكنها نوح عليه السلام. وقيل غير ذلك. هدمها كسرىٰ الأول ملك الفرس لما تغلَّب علىٰ أرضها. **يُنظر**: «معجم البلدان» للحموي (١/ ٣٠٩)؛ «آثار البلاد» للقزويني (ص٣٠٤)؛ «الروض المعطار» للحميري (ص٧٣).

وسيعرِّف المؤلِّف بها، وسبب تسميتها بذلك -قريبًا- **يُنظر**: (ص٨٩٤) من هذه الرسالة.

(٥) سقطت من (ظ).

المقدس؛ فلهذا نتخذه عدوًّا. فأنزل الله هذه الآية»[(١)].

وقال مقاتل: «قالت اليهود: إنَّ جبريلَ عدوُّنا؛ أُمِر أن يجعل النُّبوَّة فينا فَجُعِل في غيرنا»[(٢)].

وقال قتادة، وعَكرمة، والسُّدي: «كان لعمر بن الخطاب أرضٌ بأعلىٰ المدينة، ومَمرُّها علىٰ مدارسِ اليهود، وكان إذا أتىٰ أرضه يأتيهم ويسمع منهم:

فقالوا: ما في أصحاب محمدٍ أحبّ إلينا منك؛ إنّهم يمرّون بنا فيؤذونا، وأنت لا تؤذينا، وإننا نطمع فيك. فقال عمر رضي الله عنه: ما أتيتكم بِحُكْمٍ إلا أسألكم، لا لأني[(٣)] شاكٌّ / في ديني، وإنما [٨٧/أ] أدخُل إليكم لأزداد بصيرةً في أمر محمد ﷺ، وأرىٰ آثاره في كتابكم.

فقالوا: مَن صاحب محمد الذي يأتيه؟ **فقال**: جبريلُ.

فقالوا: ذاك عدوُّنا، يُطْلِع محمدًا[(٤)] علىٰ أسرارِنا، وهو صاحبُ كلِّ عذابٍ وخسْفٍ وشدَّةٍ، وإنّ ميكايل جاءَنا بخصْب والسلام[(٥)]. فقال لهم: تعرفون جبريل وتنكرون محمدًا[(٦)] ﷺ؟!

قالوا: نعم. **قال**: فأخبروني عن منزلة جبريل وميكايل من الله ﷻ؟

---

(١) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٣٨)؛ «أسباب النزول» للواحدي (١/ ٣٠)؛ «العجاب» لابن حجر (١/ ٢٩٧) **وأعقبه بقوله عن الواحدي**: «يتعجب من جزمه بهذا عن ابن عباس مع ضعف طريقه؛ فإنه من تفسير عبد الغني بن سعيد الثقفي، وقد قدّمت أنه هالك».

(٢) **يُنظر**: «تفسير مقاتل» (١/ ١٢٥).

(٣) «لأ» جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٤) في (ظ): «محمد».

(٥) في «**معالم التنزيل**» **للبغوي** (١/ ١٢٤): «بالخصب والمغنم».

(٦) في (ظ): «محمد».

قالوا[(١)]: جبريل عن يمينه وميكايل عن يساره، وميكايل [عدوٌّ][(٢)] لجبريل.

قال عمر: فإني أشهد أنَّ مَن كان عدوًّا لجبريل فهو عدوٌّ لميكايل، ومن كان عدوًّا لميكايل فهو [عدوٌّ][(٣)] لجبريل، ومن كان [عدوًّا][(٤)] لهما فإن الله عدوٌّ له.

ثم رجع عمر إلىٰ رسول الله ﷺ فوجد جبريل قد سبقَه بالوحي، فقرأ رسول الله ﷺ هذه الآيات:

وقال: لَقَدْ وافَقَكَ رَبُّكَ يا عُمَرُ.

[فقال عمر][(٥)]: فقد رأيتُني بعد ذلك في دين الله أصْلَبَ من الحجر»[(٦)].

قال الله تعالىٰ: ﴿قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ﴾[٩٧] **يعني**: جبريل.

﴿نَزَّلَهُۥ﴾ [٩٧] **يعني**: القرآن؛ كناية عن غير مذكور.

﴿عَلَىٰ قَلْبِكَ﴾[٩٧] يا محمد.

﴿بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾[٩٧] بأمر الله.

﴿مُصَدِّقًا﴾[٩٧] مُوافقًا.

﴿لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾[٩٧] لما قبلَه من الكتب[(٧)].

---

(١) في (ظ): «قال».

(٢) في (**النسختين**): «عد» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٢٤)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(٣) في (**الأصل**): «عد» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من (**ظ**).

(٤) في (**النسختين**): «عدو». وما بين المعقوفتين هو الصواب الموافق للإعراب.

(٥) ما بين المعقوفتين ليس في (**النسختين**). والمثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٢٤)، وهي زيادة يقتضيها السياق.

(٦) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٣٨٤). **ويُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٣٩)؛ «اللباب» لابن عادل (٢/ ٣٠٧).

(٧) في (ظ): «الكتاب».

﴿وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾[٩٧]»[(١)].

قرأ أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف بالإمالة محضةً. وقرأ ورشٌ من طريق الأزرق بَيْنَ بَيْنَ. وعن قالون: الفتح وبين اللفظين. والباقون بالفتح.

وأبدل[(٢)] الهمزةَ الساكنةَ واوًا: ورشٌ، وأبو جعفر، وأبو عمرو -بخِلافٍ عنه-.

وإذا وقفَ حمزةُ أبدلَ. وإذا وقف يعقوب ألحق النون بهاء السكت.

والوقف على «ٱلْمُؤْمِنِينَ»: تَامٌّ[(٣)].

❁ قوله تعالى: ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ[(٤)] وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ﴾[٩٨]

قرأ نافع، وأبو جعفر بهمزة مكسورة بعد الألف[(٥)]. وقرأ أبو عمرو، ويعقوب، والحسن[(٦)]، وحفص بغير همز بعد الألف. والباقون بهمزة مكسورة بعد الألف. والأعمش[(٧)] [كذلك][(٨)]، وبعد الهمزة ياء[(٩)].

---

(١) انتهىٰ كلام البغوي صاحب «معالم التنزيل». يُنظر: (١/ ١٢٣).

(٢) في (ظ): «إبدال».

(٣) عند العماني، والأشموني. وعند النحاس: تمامٌ. وعند الداني: كافٍ. يُنظر: «القطع والائتناف» للنحاس (ص٧١)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢٤)؛ «المرشد» للعماني (ص٢١٥)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١٠٥).

(٤) في (ظ): «ورسوله» وهو خطأ.

(٥) ووافقهم قنبل من طريق ابن شنبوذ، وأما ابن مجاهد فعنه بهمزة بعدها ياء كالباقين. يُنظر: «النشر» لابن الجزري (٢/ ٢١٩).

(٦) قوله: «والحسن» جاء لحاقًا في هامش (الأصل).

(٧) قوله: «والأعمش» جاء لحاقًا في هامش (الأصل).

(٨) ما بين المعقوفتين ليس في (الأصل). والمثبت من (ظ)، وهي زيادة يقتضيها السياق.

(٩) يُنظر: «الكامل» للهذلي (ص٣٧٥)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ٢١٩)؛ «إتحاف فضلاء البشر» للبنا الدمياطي (ص١٨٨).

والوجه في «ميكائيل» كـ«جبرئيل»: اسم أعجمي تكلمت به العرب علىٰ وجوه، فجميع ما فيها من قراءات: ⇦ =

وإذا وقف حمزة سهَّل الهمزة مع المد والقصر. **وله -أيضًا-**: إبدالها ياء مع المدّ والقصر.

وقرأ ابن محيصن بهمزة مكسورة بعد الكاف ولام [مشددة][(١)] بوزن «ميكَعِلَّ»، وخفف اللام من «**المفردة**»[(٢)].

ورسم ﴿مِيكَٰىٰلَ﴾ بغير ألفٍ بعد الكاف[(٣)].

وفي التفسير: أن تخصيصَهما بالذِّكر مِن جملة الملائكة مع دخولهما في قوله: ﴿وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ﴾؛ تفضيلًا، وتخصيصًا. **كقوله تعالىٰ:** ﴿فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ[(٤)]﴾ [الرحمن:٦٨] خُصَّت النّخلُ والرُّمان بالذِّكر مع دخولهما في ذكر الفاكهة[(٥)]. والواو فيهما **بمعنىٰ**: أو. **يعني**: من كان عدوًا لأحد هؤلاء؛ لأن الكافر بالواحد كالكافر بالكُلّ[(٦)].

= لغات استعملتها العرب في هذه الأسماء حين نطقت بها. **يُنظر**: «الحجة» للفارسي (٢/ ١١)؛ «شرح الهداية» للمهدوي (١/ ١٨٨)؛ «فتح الوصيد» للسخاوي (٣/ ٦٥٥).

(١) في (**الأصل**): «مشدد» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين مثبت من (ظ).

(٢) **يُنظر**: (ص١٠٨).

ومن قوله: «وقرأ ابن محيصن» إلىٰ هنا من كلام ابن القاصح في «مصطلح الإشارات» (ص١٥٠). **ويُنظر**: «المحتسب» لابن جني (١/ ٩٧).

وكلامه هذا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٣) **يُنظر**: «المقنع» للداني (ص٧١)؛ «مختصر التبيين» لأبي داود (٢/ ١٨٦)؛ «الوسيلة» للسخاوي (ص٢٩٠).

وقد فصَّل علي الضبّاع في «سمير الطالبين» (ص٦٠) الأسماء الأعجمية من حيث رسم الألف فيها.

ومن قوله: «ورسم ﴿**مِيكَٰىٰلَ**﴾» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٤) في (ظ): «رمان» بدون واو.

(٥) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ١٩٤)؛ «الوسيط» للواحدي (١/ ١٨٠)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٥١٦).

(٦) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٤)؛ «التفسير البسيط» للواحدي (٣/ ١٧٩). وذكر الرازي في ⇦ =

﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ﴾ [٩٨]

قرأ أبو عمرو[(١)]، والدوري عن الكسائي، ورويس بالإمالة محضةً. **وقرأ** ورشٌ من طريق الأزرق بَيْنَ بَيْنَ. واختُلِف عن ابن ذكوان: فأماله الصوري، وفتحَه الأخفش. وانفرد الهذلي عن ابن شنبوذ عن قنبل بهذا. والباقون بالفتح.

وإذا وقف يعقوب ألحق النون بهاء السكت -بخِلافٍ عنه-.

والوقف عليها: تام[(٢)].

وفي التفسير: قال عكرمة: «جِبْرِ»، و«مِيْكَ»، و«سراف»: العبد بالسريانية. و «إِيل» هو: الله ﷻ. **ومعناهما**: عَبد الله، وعبد الرحمن»[(٣)].

[ثمنُ حِزبٍ][(٤)].

﴿وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ﴾ [٩٩]

واضحاتٌ مفصَّلاتٌ، بالحلال والحرام، والحدود والأحكام[(٥)].

رسم ﴿ءَايَٰتٍۭ﴾ بغير ألف بين التحتية والفوقية.

= «مفاتيح الغيب» (٣/ ٦١٤) أن الواو قيل أنها للعطف.

ومن قوله: «أن تخصيصهما بالذكر» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ١٢٥).

(١) الراء جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (ظ).

(٢) عند العماني، والأشموني. **وعند الداني**: كافٍ. **يُنظر**: «المكتفىٰ» للداني (ص٢٤)؛ «المرشد» للعماني (ص٢١٥)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١٠٥).

(٣) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٣٨٩و٣٩١). **ويُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٤٠)؛ «الوسيط «للواحدي (١/ ١٧٩).

(٤) ما بين المعقوفتين ليس في (**النسختين**). والمثبت من «كشف الحجاب» للنشار، **اللوح**: [٢/ أ]. وهو الثمن الثالث من الحزب الثاني في السورة.

(٥) **يُنظر**: «الكشف والبيان «للثعلبي (١/ ٢٤١).

ومن قوله: «قال عكرمة» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ١٢٥).

ورسم ﴿بَيِّنَٰتٍ﴾ [بغير][1] ألف بعد النون[2].

﴿وَمَا يَكْفُرُ بِهَآ إِلَّا ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ [٩٩]

الخارجون عن أمر الله ﷻ.

والوقف على ﴿بَيِّنَٰتٍ﴾: كافٍ[3]. وعلى ﴿ٱلْفَٰسِقُونَ﴾: تامٌّ[4].

ويعقوب على مذهبه في الوقف.

ورسم ﴿ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ بغير ألف بعد الفاء[5].

قوله تعالى: ﴿أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُوا﴾ [١٠٠]

قرأ الحسن: **{أَوَ كُلَّمَا عُوهِدُوا}** برفع العين وواو بعدها، مكسورة الهاء من غير ألف[6].

الرسم بغير ألف بين العين والهاء[7].

---

(١) في (**الأصل**): «بغيـ» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين مثبت من (**ظ**).

(٢) **من قوله**: «رسم ﴿ءَايَٰتٍ﴾» إلى هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٣) عند العماني، والاشموني. **وعند السجاوندي**: جائزٌ. **يُنظر**: «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٢٢٠)؛ «المرشد» للعماني (ص٢١٥)؛ «منار الهدى» للأشموني (ص١٠٥).

(٤) عند العماني، والأشموني. **وعند الداني**: كافٍ. **يُنظر**: «المكتفى» للداني (ص٢٤)؛ «المرشد» للعماني (ص٢١٥)؛ «منار الهدى» للأشموني (ص١٠٥).

(٥) **من قوله**: «رسم ﴿ٱلْفَٰسِقُونَ﴾» إلى هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٦) **من قوله**: «قرأ الحسن» إلى هنا من كلام ابن القاصح في «مصطلح الإشارات» (ص١٥٠). **ويُنظر**: «القراءات الشاذة» لعبد الفتاح القاضي (ص٣٢)؛ «إتحاف فضلاء البشر» للبنا الدمياطي (ص١٨٨).

وكلامه هذا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (**ظ**). ولم يوضع له علامة لحق، ولم يُشَر إلى موقعه في المتن. وارتأيتُ وضعه هنا اجتهادًا.

(٧) **يُنظر**: «المقنع» للداني (ص١٧٤)؛ «مختصر التبيين» لأبي داود (٣/ ٦١٠)؛ «الوسيلة» للسخاوي (ص١٠٨).

واو العطف دخل عليها ألف الاستفهام[(١)].

﴿عَهْدًا﴾ [١٠٠]

يعني: اليهود. عاهدوا: لئِن خرج محمدٌ لَنؤمنَنَّ به. فلما خرج كَفروا به[(٢)].

قال ابن عباس: «لما ذَكر رسول الله ﷺ لهم ما أخذ الله عليهم وعهِد إليهم في محمدٍ: أن يؤمنوا به»[(٣)].

قال مالك بن الضَّيف[(٤)]: «والله ما عُهد إلينا في محمد عهدًا. فأنزل الله هذه الآية»[(٥)].

وقال عطاء: «هي: العهود التي كانت بين رسول الله ﷺ وبين اليهود: أن لا يعاونوا المشركين علىٰ قتاله. فنقضوها بِفِعْل قريظة والنضير[(٦)]»[(٧)]. **دليلُه: قوله تعالىٰ**[(٨)]: ﴿ٱلَّذِينَ عَٰهَدتَّ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهْدَهُمْ﴾ [الأنفال:٥٦].

﴿نَبَذَهُۥ﴾ [١٠٠] طرَحَهُ، ونَقَضَهُ. ﴿فَرِيقٌ مِّنْهُم﴾ [١٠٠] طوائفُ. ﴿مِّنْهُم﴾ مِن اليهود؛ ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [١٠٠][(٩)].

---

(١) **يعني**: «أو كلما».

(٢) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٤٢)؛ «الوسيط» للواحدي (١/ ١٨١)؛ «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٩٢).

(٣) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٤٠١). **ويُنظر**: «اللباب» لابن عادل (٢/ ٣٢٠)،

(٤) لم أجد له ترجمة -بعد البحث- في المصادر التي بين يدي. **وقد قال القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» (٢/ ٤٠) عنه**: «مالك بن الصيف، **ويقال فيه**: ابن الضيف». وهما روايتان فيه.

(٥) ورد خبره هذا في «السيرة النبوية» لابن هشام (١/ ٥٤٧)، **وتتمته**: «وما أُخذ له علينا من ميثاق». **وأخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٤٠١)؛ ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ١٨٣).

(٦) في (ظ): «قريضة والنظير».

(٧) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٤٢)؛ «الوسيط» للواحدي (١/ ١٨١)؛ «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٩٢).

(٨) في هامش (ظ).

(٩) **من قوله**: «واو العطف دخل عليها» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ١٢٦).

الوقف على ﴿فَرِيقٌ مِّنْهُم﴾: جائزٌ[1]. وليس بمنصوص عليه. و﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾: تامٌّ[2].

وأبدل الهمزةَ واوًا: ورشٌ، وأبو جعفر، وأبو عمرو -بخِلافٍ عنه-.

وإذا وقف حمزة أبدلَ. ويعقوب على مذهبه في الوقف بهاء السكت.

قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَآءَهُمْ﴾ [١٠١]

قرأ حمزة، وابن ذكوان، وخلف بإمالة الألف بعد الجيم. والباقون بالفتح.

وإذا وقف حمزة سهَّل الهمزة مع المد والقصر. **وعنه -أيضًا-**: إبدالها مع المد والقصر.

﴿رَسُولٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾ [١٠١] **يعني**: محمدًا[3] ﷺ[4].

﴿مُصَدِّقٌ[5] لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟[6] ٱلْكِتَٰبَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ﴾ [١٠١]

رسم ﴿ٱلْكِتَٰبَ﴾ هكذا بغير ألف بين التاء المثناة و[7]فوق الباء الموحدة[8]. / [٨٧/ب]

---

(١) عند الأشموني. **وعند السجاوندي**: مطلقٌ. **يُنظر**: «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٢٢٠)؛ «منار الهدى» للأشموني (١/ ١٠٥).

(٢) عند الأشموني. **وعند الداني**: كافٍ. **يُنظر**: «المكتفى» للداني (١/ ١٩)؛ «منار الهدى» للأشموني (١/ ١٠٥).

ومن قوله: «﴿فَرِيقٌ مِّنْهُم﴾: جائز» إلى هنا من كلام العماني في «المرشد» (ص٢١٦).

(٣) في (ظ): «محمد».

(٤) **قوله**: «وسلم» ليس في (ظ).

يُنظر: «جامع البيان» للطبري (٢/ ٤٠٣)؛ «بحر العلوم» للسمرقندي (١/ ٧٧)؛ «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٢٦).

(٥) في (ظ): «مصدقا».

(٦) مكررة في (ظ).

(٧) سقطت من (ظ).

(٨) **من قوله**: «رسم ﴿ٱلْكِتَٰبَ﴾» إلى هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

﴿وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ﴾[١٠١]

يعني: التوراة. وقيل: القرآن(١).

﴿كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾[١٠١](٢)

الوقف عليه: كافٍ(٣).

و[الواو](٤) التي في(٥) قوله: ﴿وَٱتَّبَعُوا۟﴾ [١٠٢] واوُ وعطفٍ(٦)؛ إلا أنه عطْفُ جملةٍ علىٰ جملةٍ؛ فلذلك جاز الوقف عليه(٧).

قال الشعبي: «كانوا يقرءون التوراة، ولا يعملون(٨) بها»(٩).

وقال سفيان بن عيينة: «أدْرَجُوها في الحرير، وحلَّوْها بالذهب والفضة، ولم يعْملوا بها؛ فذلك(١٠) نَبْذُهم»(١١).

---

(١) يُنظر: «جامع البيان» للطبري (٢/ ٤٠٣)؛ «بحر العلوم» للسمرقندي (١/ ٧٧)؛ «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٢٦).

(٢) أسقط المؤلِّف حكم تسهيل الهمزة لورش من طريق الأصبهاني في ﴿كَأَنَّهُمْ﴾. يُنظر: «البدور الزاهرة» للنشار، تحقيق: فرقان الدين مهربان (ص٢٣٧)؛ «النشر» لابن الجزري (١/ ٣٩٨)؛ «إتحاف فضلاء البشر»للبنا الدمياطي (ص٧٩).

(٣) عند الداني، والعماني، والأشموني. يُنظر: «المكتفىٰ» للداني (ص٢٤)؛ «المرشد» للعماني (ص٢١٦)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (١/ ١٠٦).

(٤) في (الأصل): «الوا» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين مثبت من (ظ).

(٥) في هامش (ظ).

(٦) يُنظر: «الدر المصون» للسمين الحلبي (٣/ ٤٩١).

(٧) من قوله: «﴿كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ الوقف عليه» إلىٰ هنا من كلام العماني في «المرشد» (ص٢١٦).

(٨) في (ظ): «يعلمون».

(٩) يُنظر: «تفسير القرآن» للسمعاني (١/ ١١٤)؛ «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٢٦).

(١٠) في (ظ): «فلذلك».

(١١) يُنظر: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٤٢)؛ «الوسيط» للواحدي (١/ ١٨٢)؛ «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٢٦).

قوله تعالى: ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ﴾ [١٠٢](١)

رسم ﴿ٱلشَّيَٰطِينُ﴾ بغير ألف [بعد](٢) الياء.

ورسم ﴿سُلَيْمَٰنَ﴾ بغير [ألف](٣) بعد [الميم](٤).

قرأ الحسن **{تَتْلُواْ ٱلشَّيَاطُونَ}** بالواو مفتوحةَ النون حيث جاء في موضع رفع(٥).

أي: تَلَتْ. والعرب تضع المستقبل موضع الماضي، والماضي موضع المستقبل(٦).

وقيل: ما [كُنتَ](٧) تتلو؛ **أي**: تقرأ(٨).

---

(١) **قوله**: «﴿عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ﴾» ليس في (**ظ**).

(٢) ما بين المعقوفتين مقطوع في هامش (**الأصل**). والمثبت من (**ظ**).

(٣) في هامش (**الأصل**): «ألـ» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين مثبت من (**ظ**).

(٤) ما بين المعقوفتين مقطوع في هامش (**الأصل**)، وفي (**ظ**): «الياء» وهو خطأ. والمثبت هو الصواب المناسب للسياق.

ومن قوله: «﴿عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ﴾» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**النسختين**).

(٥) ووردت ﴿ٱلشَّيَٰطِينُ﴾ مرفوعةً في أربعة مواضعَ في كتاب الله، **وهي**: «البقرة» [١٠٢]، و«الأنعام» [٧١]، و«الشعراء» [١٠، ١٢، ٢٢]. **يُنظر**: «المعجم المفهرس» لفؤاد عبد الباقي (ص٣٨٣).

ومن قوله: «قرأ الحسن» إلىٰ هنا من كلام ابن القاصح في «مصطلح الإشارات» (ص١٥٠). **ويُنظر**: «القراءات الشاذة» لعبد الفتاح القاضي (ص٣٢)؛ «إتحاف فضلاء البشر» لبنا الدمياطي (ص١٨٨).

وكلامه هذا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (**ظ**). ولم يوضع له علامة لحق، ولم يُشَر إلىٰ موقعه في المتن. وارتأيتُ وضعه هنا اجتهادًا.

(٦) **يُنظر**: «تفسير القرآن» للسمعاني (١/ ١١٤)؛ «المحرر الوجيز» لابن عطية (١/ ١٨٥)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٥٢٢).

(٧) في (**النسختين**): «كانت». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٢٦)، وهو الصواب.

(٨) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٤٣)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٥٢٢)؛ «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (٢/ ٤٢).

قال ابن عباس: «تتّبع، وتعملُ به»[(١)].

وقال عطاء: «تُحدِّثُ، وتتكلَّم به»[(٢)].

﴿عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَـٰنَ﴾؛ **أي**: في ملكه وعهده.

و[(٣)] **قصة الآية**: أن الشياطين كتبوا السحر والنَّيرَنْجَات[(٤)] علىٰ لسان آصِف بن برخيا[(٥)]، ثم دفنوها تحت مُصَلَّاه[(٦)] حين نزع الله الملك عنه. ولم يشعرْ بذلك سليمان، فلما مات استخرجوها، وقالوا للناس: «إنما مَلَكَكُم سليمان بهذه؛ فتعلَّموها». فأما علماء بني إسرائيل وصلحاؤهم فقالوا: «معاذ الله أن يكون هذا مِن عِلم سليمان[(٧)]». وأما السفلة فقالوا: «هذا عِلمُ سليمان». وأقبلوا علىٰ تعلُّمه، ورفضوا كُتب أنبيائهم، وفشَت الملامة لسليمان. فلم يزل هذا حالهم حتىٰ بَعث اللهُ محمدًا ﷺ، وأنزل براءة سليمان. هذا قول الكلبي[(٨)].

---

(١) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٤١٠). **ويُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٤٣)؛ «الدر المنثور» للسيوطي (١/ ٢٣٥).

(٢) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (ص٢٤). **ويُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٤٣)؛ «التفسير البسيط» للواحدي (٣/ ١٨٣). **ثم قال فيه**: «وهذه أقوال متقاربة».

(٣) سقطت من (ظ).

(٤) في «**معالم التنزيل**» **للبغوي** (١/ ١٢٧): «النيرنجيات».

والنَّيرَنْجَات أو النَّيرَنْجِيَّات: جمع «النَّيْرَنْجُ» أو «النَّيْرَجُ» بإسقاط النون الثانية. **وهي**: أُخَذٌ تُشبِه السحر، وليس كحقيقته ولا كالسحر؛ وإنما هو تشبيهٌ وتلبيسٌ. **تُنظر مادة (ن ر ج) في**: «لسان العرب» لابن منظور (٢/ ٣٧٦)؛ «تاج العروس» للزبيدي (٦/ ٢٣٦)؛ «المعجم الوسيط» لمجموعة من المؤلفين (٢/ ٩٦٧).

(٥) لم أجد له ترجمة؛ إلا شيئًا يسيرًا في المصادر التي ذكرت القصة. وما ذكره الخطيب البغدادي في «تاريخه» (١٣/ ٣٤٨) **بأنه**: آصف بن برخيا بن شمعيا، كاتب سليمان بن داود ﷺ، كان يعرف اسم الله الأعظم.

(٦) في (ظ): «مصلاها».

(٧) في «**معالم التنزيل**» **للبغوي** (١/ ١٢٧): «من علم الله».

(٨) **يُنظر**: «بحر العلوم» للسمعاني (١/ ٧٧)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٤٣)؛ «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (٢/ ٤٢).

⇦ =

وقال السُّدي: «كانت الشياطين تصعد إلىٰ السماء، فيسمعون كلام الملائكة في ما يكون في الأرض من موت وغيره، فيأتون الكَهَنةَ، ويخلطون بما سمعوا في كل كلمة سبعين كِذْبةً، ويخبرونهم بها؛ فاكتتب الناس ذلك. **وفشا في بني إسرائيل**: أنّ الجنَّ تعلم الغيب، فبُعِث سليمانُ في الناس، وجمع تلك الكتب وجعلَها في صندوقٍ، ودفنها تحت كرسيِّه، وقال: لا أسمع أحدًا يقول إن الشيطان يعلم الغيب إلا ضربت عنقه.

فلما مات سليمان وذهب العلماء الذين كانوا يعرفون أمر سليمان ودَفْنهُ الكُتبَ وخلفَ من بعدهم خلفٌ[(١)] تمثَّل شيطانٌ علىٰ صورة إنسان، فأتىٰ نفرًا من بني إسرائيل:

فقال: هل أدلكم علىٰ كنز لا تأكلونه أبدًا؟ **قالوا**: نعم.

قال: فاحفرُوا تحت الكرسي. وذهب معهم فأراهم المكان، وقام ناحيةً: **فقالوا**:أُدْنُ.

قال: ولكني هاهنا؛ فإن لم تجدوه فاقتلوني.

وذلك أنه لم يكن أحدٌ من الشياطين يدنو مِن الكرسي / إلا احترق. فحفروا وأخرجوا [٨٨/أ] تلك الكتب.

قال الشيطان: إنّ سليمان كان يضبِطُ الجن والإنس والشياطين والطير بهذا.

ثم طار الشيطان، وفشا في بني إسرائيل: أن سليمان كان ساحرًا. واتّخذ[(٢)] بنوا إسرائيل تلك الكتب؛ فلذلك أكثر ما يوجد السحر في اليهود.

فلما جاءهم محمد ﷺ برَّأَ الله سُليمانَ من ذلك، فأنزل الله في عُذر سليمان: ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ﴾[١٠٢] بالسحر»[(٣)].

= **قال ابن حبان في «البحر المحيط» (١/ ٥٢٢)**: «وقد ذكر المفسرون في كيفيّات ما رتّبوه من هذا الذي تلوه قصصًا كثيرة، الله أعلم به، ولم تتعرّض الآية الكريمة، ولا الحديث المسند الصحيح لشيء منه؛ فلذلك لم نذكره».

(١) سقطت من (ظ).

(٢) في (ظ): «واتخذوا»، ويجوز علىٰ لغة: «أكلوني البراغيث».

(٣) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٤٠٥)؛ ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ١٨٦). **ويُنظر**: «تفسير القرآن» لابن كثير (١/ ٢٣٤).

وقيل: «لم يكن سليمانُ كافرًا [بالسحر][(١)] ويعمل به»[(٢)].

والوقف على ﴿مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ﴾: كافٍ[(٣)].

قوله تعالى: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُوا۟﴾ [١٠٢]

قرأ ابن عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف بكسر النون بعد الكاف مخفَّفةً، ورفْع نون ﴿ٱلشَّيَٰطِينَ﴾. والباقون بفتح النون بعد الكاف مشدَّدةً، ونصْب نون ﴿ٱلشَّيَٰطِينَ﴾[(٤)].

والوقف على ﴿كَفَرُوا۟﴾: صالحٌ[(٥)].

ورسم ﴿ٱلشَّيَٰطِينَ﴾ بغير ألف بين التحتية والطاء[(٦)].

الوجه في قراءة التخفيف: أنَّك إذا خفَّفْت «لكنَّ» أبطلْتَ عملَها، ورفعتَ ما بعدها. فهي[(٧)] كـ«إنَّ» في [التشديد][(٨)] والتخفيف، ويفترقان[(٩)] في أنَّ «إنَّ» تعمل مع التخفيف دون

---

(١) في (**النسختين**): «بسحره». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٢٨)، وهو الصواب.

(٢) **من قوله**: «أي: تلت» إلى هنا من من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ١٢٦).

(٣) عند النحاس. **وعند الداني، والعماني**: أحسن من الوقف على ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ﴾. **وعند الأشموني**: حسنٌ. **يُنظر**: «القطع والائتناف» للنحاس (ص٧٢)؛ «المكتفى» للداني (ص٢٤)؛ «المرشد» للعماني (ص٢١٦)؛» منار الهدى» للأشموني (ص١٠٦).

(٤) **يُنظر**: «المستنير» لابن سوار (٢/ ٤٠)؛ «إرشاد المبتدي» للقلانسي (ص١٤٩)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ٢١٩).

(٥) عند العماني. **وعند الداني، والأشموني**: حسنٌ. **يُنظر**: «المكتفى» للداني (ص٢٤)؛ «المرشد» للعماني (ص٢١٦)؛ «منار الهدى» للأشموني (ص١٠٦).

(٦) **من قوله**: «ورسم ﴿ٱلشَّيَٰطِينَ﴾» إلى هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (**ظ**).

(٧) في (**ظ**) **بزيادة**: «ما».

(٨) في (**النسختين**): «الشديد»، وما بين المعقوفتين مثبت من «فتح الوصيد» للسخاوي (٣/ ٦٥٦)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(٩) في (**ظ**): «يتفرقان».

«لكنَّ». **والأصل**: أن لا عملَ مع التخفيف؛ لأن اللفظ الذي به شابهتْ الفعلَ قد زال؛ ولذلك دخلت علىٰ الأفعال في حال التخفيف. ودخولها دليل علىٰ إبطال العمل؛ لأن العامل لا يدخل علىٰ العامل.

وقد زعم الفراء، وغيره: أن تشديد «لكنَّ» مع الواو أَوْجَهُ[(١)] مِن تخفيفها، وأفصحُ[(٢)].

ومعنىٰ قول الفراء هذا: أنّها إذا كان معها الواو فخفَّفْتَها جمعْتَ بين حرفَي نَسَقٍ؛ لأنها إذا خُفِّفت حرفُ نَسَقٍ[(٣)]. فالتشديد[(٤)] مع الواو أَولىٰ[(٥)].

قال الفراء: «وهي مع التخفيف مُشْبِهَةً لـ «بل»؛ فيكون[(٦)] ما بعدها كما بعد «بل». فإذا جاءوا بالواو خرجتْ عن شَبَهِ «بل» من حيث إنّ الواو لا تدخل عليها، فآثروا[(٧)] التشديد والنصب»[(٨)].

---

(١) في (ظ): «وجه».

(٢) **يُنظر**: «معاني القرآن» للفراء (١/ ٤٦٥).

(٣) في (ظ): «نسو».

(٤) في (ظ): «فالشديد».

(٥) **قال أبو علي الفارسي في «الحجة» (٢/ ٢٣)** «أمّا تشديد «لكنّ» -إذا دخلت عليها الواو- وتخفيفها معها: فالقياس لا يوجب دخول التثقيل فيها؛ كما أنّ انتفاء دخولها لا يوجب التخفيف. ومن شدّد مع دخول الواو كان كمن خفّف مع دخولها. ألا ترىٰ أنّ الواو لا توجب تغييرًا في ما بعدها في المعنىٰ؟! وإذا كان كلّ واحد منهما لا ينافي الآخر في المساغ والجواز كانوا كلّهم قد أحسن في ما أخذ به؛ لتساوي الأمرين في ذلك كله في القياس. ولم يكن في دخول الواو عليها معنًىٰ يوجب التشديد؛ كما لم يكن في انتفاء دخولها عليها معنىٰ يوجب التخفيف».

(٦) في (**الأصل**) غير منقوطة، وفي (ظ): «فتكون». والمثبت هو الصواب المناسب للسياق.

(٧) في (ظ): «فآثر».

(٨) **يُنظر**: «معاني القرآن» للفراء (١/ ٤٦٥).

ومن قوله: «أنَّك إذا خفَّفْت «لكنَّ» أبطلْتَ عملَها» إلىٰ هنا من كلام السخاوي في «فتح الوصيد» (٣/ ٦٥٦). **ويُنظر في توجيهها**: «الكشف» لمكي القيسي (١/ ٢٥٦)؛ «الموضح» للشيرازي (ص١٨٩).

وفي التفسير: ومعنىٰ ﴿وَلَٰكِنَّ﴾: نفي الخبر الماضي وإثبات المستقبل(١).

﴿يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ﴾[١٠٢]

قيل: معنىٰ السحر: العِلمُ والحِذْقُ بالشيء. **قال الله تعالىٰ:** ﴿يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ﴾[الزخرف:٤٩]؛ أي: العالِم.

والصحيح: أنَّ السحرَ عبارةٌ عن: التَّمويه والتَّخييلِ. والسِّحْرُ وجودُه حقيقةٌ عند أهل السنة، وعليه أكثر الأمم؛ ولكن العملَ به كُفْرٌ(٢).

حُكي عن الشافعي أنه قال: «السِّحر يُخيِّل ويُمْرِض(٣)، / وقد يقتُل»(٤)؛ حتىٰ أَوْجَبَ [٨٨/ب] القِصاصَ علىٰ مَن قَتل به. فهُو مِن عمل الشيطان(٥)؛ يتلقَّاه الساحرُ منه بتعليمه إياه، فإذا تلقَّاه منه استعمله في غيره.

وقيل: «إنه يؤثّر في قلْب الأعيان؛ فيجعل الآدميَّ علىٰ صورة الحمار، ويجعل الحمارَ(٦) علىٰ صورة الكلب».

والأصحُّ: أنَّ ذلك تَخْيِيْلٌ. **قال الله تعالىٰ:** ﴿يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ﴾[طه:٦٦]. لكنّه

---

(١) **يُنظر:** «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٤٥)؛ «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (٢/ ٤٣).

(٢) **يُنظر:** «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٤٥)؛ «مفاتيح الغيب» للرازي (٣/ ٦١٩)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٦٤).

(٣) في (**النسختين**) **بزيادة:** «ويقتل». وارتأيتُ إسقاطها؛ ليستقيم السياق. وليست في «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٢٨).

(٤) **يُنظر:** «تفسير القرآن» للسمعاني (١/ ١١٦)؛ «تفسير العز بن عبد السلام» (١/ ١٤٩)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٦٤). **ويُنظر:** «الأم» للشافعي (١/ ٢٩٣)؛ «التهذيب» للبغوي (٧/ ٢٦١)؛ «البيان» للعمراني (١٢/ ٦٣).

(٥) في (ظ): «السلطان».

(٦) **قوله:** «ويجعل الحمار» سقط من (ظ).

يؤثّر في الأبدان بالأمراض، والموتِ، والجنونِ. و[للكلام تأثير][(١)] في الطباع والنفوسِ. وقد يسمعُ[(٢)] الإنسانُ ما يكرهُ؛ فيَحْمَىٰ ويغْضب، وربما يُحَمُّ منه. وقد ماتَ قومٌ بكلامِ قومٍ سَمِعُوهُ؛ فهُو بمنزلة العوارضِ والعِللِ التي تؤثر[(٣)] في الأبدان[(٤)].

قوله تعالى: ﴿وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَـٰرُوتَ وَمَـٰرُوتَ﴾[١٠٢][(٥)]

أي: ويعلّمون [الذي][(٦)] أُنزل علىٰ الملكين؛ **أي**: [إلهامًا][(٧)] و[عِلمًا][(٨)]. [فالإنزال][(٩)] **بمعنىٰ**: الإلهام والتعليم.

قيل: «واتبعُوا ما أنزل علىٰ الملكين»[(١٠)].

قال ابن عباس: «هما رجلان ساحران كانا ببابل»[(١١)].

---

(١) في (**النسختين**): «والكلام بائين». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٢٨).

(٢) في (**الأصل**) غير منقوطة، وفي (**ظ**): «تسمع». والمثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٢٨)، وهو المناسب للسياق.

(٣) في (**الأصل**) غير منقوطة، وفي (**ظ**): «يؤثر». والمثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٢٩)، وهو المناسب للسياق.

(٤) **يُنظر**: «تفسير القرآن» للسمعاني (١/ ١١٦)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٦٤).

(٥) **قوله**: «﴿بِبَابِلَ هَـٰرُوتَ وَمَـٰرُوتَ﴾» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٦) في (**الأصل**): «الدين»، وفي (**ظ**): «الذين». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٢٩)، وهو الصواب الموافق للسياق.

(٧) في (**النسختين**): «علما». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٢٩)، وهو الصواب الموافق للسياق.

(٨) في (**النسختين**): «العلماء». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٢٩)، وهو الصواب الموافق للسياق.

(٩) في (**النسختين**): «قالا: نزل». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٢٩)، وهو الصواب الموافق للسياق.

(١٠) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي، تحقيق: خالد العنزي (٣/ ١٠٦٢).

(١١) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٤٥)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٦٤)؛ «البحر المحيط» لأبي =

وقال الحسن: «عِلجَان[(١)]؛ لأن الملائكة لا يعلِّمون السحرَ»[(٢)].

و بابل هي: بابل العراق. **سُمِّيت بابل**؛ لتبلبل الألسن بها عند سقوطِ صرح نمروذ؛ **أي**: بعرقها.

قال ابن مسعود: «بابلُ: أرضُ الكوفة»[(٣)].

وقيل: «جبل دَبَنَاود»[(٤)].

فإن قيل: **كيف يجوز تعليم السحر من الملائكة؟**

قيل: **له تأويلان**:

أحدهما: أنَّهما لا يتعمَّدان التعليم؛ لكن يَصِفان السحر، ويذكُران بُطلانه، ويأمران باجتنابه. **والتعليم بمعنىٰ**: الإعلام. [فالشقيّ يترك][(٥)] نصيحتهما، ويتعلّم السحر مِن [صنعتهما][(٦)].

= حيان (١/ ٥٢٧).

(١) **العِلْج**: الجافي الغليظ القوي الضخم. **يُقال**: «رجل عَلْج»: الصّلب الشديد. **تُنظر مادة (ع ل ج) في**: «جمهرة اللغة» لابن دريد (١/ ٤٨٣)؛ «تهذيب اللغة» للأزهري (١/ ٢٣٩)؛ «غريب الحديث» للخطابي (٢/ ١٤٤).

(٢) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٤٥)؛ «المحرر الوجيز» لابن عطية (١/ ١٨٦)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٥٢٧).

(٣) **يُنظر**: «تفسير القرآن» للسمعاني (١/ ١١٦)؛ «اللباب» لابن عادل (٢/ ٣٤٠).

(٤) في (ظ): «دنباود»، **وفي «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٢٩)**: «دماوند».

ويقال -أيضًا-: دباوند، ودنباوند، وهي: كورة من كور الرّي، بينها وبين طبرستان مشرف عال شاهق، يناطح النجوم في ارتفاعه، ولا يقدر الإنسان أن يعلو ذروته، وبجانبه معادن؛ منها: الكحل الرازي، والزاج. **يُنظر**: «آثار البلاد» للقزويني (١/ ٣٤٥)؛ «معجم البلدان» للحموي (٢/ ٤٣٦)؛ «الروض المعطار» للحميري (ص٢٤٣).

(٥) في **(الأصل)**: «فالشقاء بترك»، **وفي (ظ)**: «فالشقاء ينزل». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٢٩) وهو الصواب الموافق للسياق.

(٦) في **(الأصل)**: «صفتهما»، وفي (ظ): «صفتها». وما بين المعقوفتين مثبت من معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٢٩)، وهو الصواب المناسب للسياق.

⇦ =

والتأويل الثاني -وهو الأصح-: أن الله تعالىٰ امتحن الناس بالملَكين: فمَنْ شَقِي يتعلَّم السِّحرَ[(١)] منهما؛ فيكفُر به. ومَن سَعِد يترْكه؛ فيبقىٰ علىٰ الإيمان. ويزدادُ المعلّمِان [بالتعليم][(٢)] عذابًا[(٣)]. ففيه ابتلاء المعلِّم والمتعلِّم. ولله أن يمتحن عباده بما شاء؛ فله الأمر وله الحكم[(٤)].

﴿هَـٰرُوتَ وَمَرُوتَ﴾ اسمان سِرْيانِيَّان، وهما في محل الخفض علىٰ تفسير الملكَين؛ إلا أنهما نُصِبا لِعُجْمَتِهما[(٥)]، ومعرفتهما[(٦)].

وكانت قصَّتهما -علىٰ ما ذكره ابن عباس، والمفسرون-[(٧)]:

= **يُنظر**: «البسيط» (٣/ ١٩٩)، و«الوسيط» (١/ ١٨٤) للواحدي؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٦٥).

(١) في (ظ): «بتعليم».

(٢) في (**الأصل**): «بالتعلّم». وما بين المعقوفتين مثبت من (**ظ**)، وكذا في «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٢٩). وهو الصواب المناسب للسياق.

(٣) «با» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٤) **يُنظر**: «معاني القرآن» للزجاج (١/ ١٨٤)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٤٥)؛ «الوسيط» للواحدي (١/ ١٨٥).

(٥) في (**ظ**): «لعجمتها».

(٦) **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (٢/ ٤٢٦)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٤٥)؛ «الدر المصون» للسمين الحلبي (٢/ ٣٢).

(٧) كابن مسعود، والسُّدي، والكلبي، وغيرهم. **يُنظر**: «تفسير عبد الرزاق» (١/ ٢٨٣)؛ «جامع البيان» للطبري (٢/ ٤٢٠)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٤٦).

وقد علَّق ابن كثير في «تفسيره» (١/ ٢٤٥) علىٰ هذه القصة وبيَّن موقفه وموقف المفسرين منها، فقال: «وقد روىٰ في قصة هاروت وماروت عن جماعةٌ من التابعين؛ كمجاهد، والسُّدي، والحسن البصري، وقتادة، وأبي العالية، والزهري، والربيع بن أنس، ومقاتل بن حيان، وغيرهم. وقصَّها خلقٌ من المفسرين من المتقدّمين والمتأخرين. **وحاصِلها** راجع في تفصيلها إلىٰ أخبار بني إسرائيل؛ إذ ليس فيها حديث مرفوع صحيح متصل الإسناد إلىٰ الصادق المصدوق المعصوم، الذي لا ينطق عن الهوىٰ. وظاهر سياق القرآن إجمال القصة من غير بسط ولا إطناب؛ فنحن نؤمن بما ورد في القرآن علىٰ ما أراده الله تعالىٰ، والله أعلم ⇦ =

أن الملائكة رأوا ما يصعدُ إلىٰ السماء من أعمال بني آدم الخبيثة في زمن إدريس عليه السلام، فعيَّروهم: / [٨٩/أ]

وقالوا: هؤلاء الذين جعلْتَهم في الأرض واخترتَهم؟! فهم يعصونك.

فقال الله ﷻ: لو أنزلْتُكم الأرض وركَّبتُ فيكم ما ركَّبتُ فيهم(١)؛ لركبتم مثل ما [ركبوا](٢).

فقالوا: سبحانك! ما ينبغي لنا أن نعصيَك.

قال الله تعالىٰ: فاختارُوا مَلَكين مِن خياركم أُهبِطهما إلىٰ الأرض.

فاختاروا هاروت(٣)، وماروت، وكانا مِن أصلحِ الملائكة، وأعبدِهم(٤).

وقال الكلبي: «قال الله -تعالىٰ-: اختارُوا ثلاثةً. فاختاروا «عِزًّا» وهو: هاروت. و«عزايا» وهو: ماروت. غُيِّر اسمهما لـمَّا قارَفا(٥) الذَّنْبَ. و[«عزائيل»](٦). فركَّب الله فيهم الشَّهوةَ، وأهْبَطَهم إلىٰ الأرض، وأمَرَهم أن يحكمُوا بين الناس بالحق، ونهاهم عن: الشِّرْك، والقتل بغير الحق، والزِّنا، وشُرْبِ الخمر. فأمَّا [«عزائيل»](٧) لما وقعت الشَّهوةُ في قلبه

= بحقيقة الحال».

وضعَّف محقق «الكشف والبيان» للثعلبي -خالد العنزي- (٣/ ١٠٦٤) هذه القصة، ودلَّل علىٰ ما ذهب إليه، وعرض أقوال العلماء فيها مفصَّلًا. والأمرُ كما ذَكر.

(١) بياض في (ظ).

(٢) في (النسختين): «ارتكبوا». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٢٩)، وهو الأصوب المناسب لـ«ركبتم».

(٣) في (ظ): «هارون».

(٤) يُنظر: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٤٦)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٦٥).

(٥) في (ظ): «قارف».

(٦) في (النسختين): «عزايل» وهو تحريف. وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٢٩)، وهو الصواب في اسمه.

(٧) في (النسختين): «عزايل» وهو تحريف. وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٢٩)، = ⇦

استقال[(١)] ربَّه، وسأله أنْ يرفعَه إلىٰ السماء. فأقالَه[(٢)]، فسجد أربعين سنة، ثم رفع رأسَهُ. ولم يزل بعد ذلك مطأطِئًا رأسَه حياءً من الله ﷻ. وأما الآخران؛ فإنهما ثبتا علىٰ ذلك، فكانا يقضيان[(٣)] بين الناس يومَهما، فإذا أمسيا ذكرا[(٤)] اسمَ الله الأعظم وصعَدا[(٥)] إلىٰ السماء»[(٦)].

قال قتادة: «فما مَرّ عليهما شهر[(٧)] حتىٰ افتَتَنا. قالوا جميعًا. وذلك أنه اختصمَ إليهما ذاتَ يومٍ الزُّهرةُ، وكانت من أجمل النساء»[(٨)].

قال علي بن أبي طالب ﷺ: «وكانتْ من أهل فارس، وكانتْ [مَلِكةً][(٩)] في بلدها. فلمّا رَأَياها[(١٠)] أخذتْ بقلوبهما، فراوَداها[(١١)] عنْ نفسِها، فأبتْ وانصرفت. ثم عادت في اليوم الثاني، ففعلا مثلَ ذلك، فأبتْ:

وقالتْ: لا؛ إلّا أن تعبُدا ما أعبُد، وتُصلِّيا لهذا الصَّنَم، وتقتُلا[(١٢)] النَّفْسَ، وتشرَبا الخمرَ.

فقالا: لا سبيل إلىٰ هذه[(١)] الأشياءِ؛ فإن الله قد نهانا عنها.

= وهو الصواب في اسمه.

(١) كذا في «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٤٦). وفي «**معالم التنزيل**» **للبغوي** (١/ ١٣٠): «استقبل».

(٢) في (ظ): «قال».

(٣) في (ظ): «فكان ذلك».

(٤) في (ظ): «ذكر».

(٥) في (ظ): «صعد».

(٦) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٤٦)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٦٥).

(٧) في (ظ): «شهرا».

(٨) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٤٦)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٦٥).

(٩) في (**النسختين**): «فلكة». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٣٠)، وهو الصواب.

(١٠) في (ظ): «رأيا».

(١١) في (ظ): «فراودها».

(١٢) في (ظ): «فيقتلا».

فانصرفتْ، ثم عادت في اليوم الثالث ومعها قدْحٌ مِن خمرٍ، وفي أنفسِهما مِن المَيْلِ مَا فيها؛ فراوَداها عن نفسِها، فعرضت عليهما ما قالت بالأمس:

فقالا: الصلاة لغير[٢] الله عظيمٌ، وقتْلُ النفس عظيمٌ، وأهون الثلاثة شُربُ الخمر.

فشربا الخمرَ، [فانتشيا][٣] ووقعا بالمرأةِ فزَنَيا. فلمَّا فرغا رأَيا [إنسانَينِ][٤] فقتَلاهما[٥]»[٦].

وقال الربيع بن أنس: «وسجدا للصَّنمِ، فمَسَخ اللهُ الزُّهرة كَوكبًا»[٧].

وقال بعضهم: «جاءتْهما امرأة من أحسَنِ الناس تُخاصِم زوجَها:

فقال أحدهما للآخر: هل يسقُط في نفسِكَ مثل الذي يسقط في نفسي؟ **قال**: نعم.

قال: فهل لك أنْ نَقْضِيَ لها علىٰ زوجها؟

فقال له صاحبه: أما تعلم ما عند الله من العذاب؟!

فقال له صاحبه: / [أما تعلم][٨] ما[٩] عند الله من [العفو والرحمة؟!][١]. [٨٩/ب]

---

(١) في (ظ): «هذا».

(٢) في (ظ): «بغير».

(٣) في (**الأصل**): «فافتشيا»، وفي (ظ): «فافتشا». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٣٠)، وهو الصواب.

(٤) في (**النسختين**): «إنسانانِ». وما بين المعقوفتين هو الصواب الموافق للإعراب.

(٥) في «**معالم التنزيل**» **للبغوي** (١/ ١٣٠): «رآهما إنسانٌ فقتلاه».

(٦) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٤٦)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٦٥).

(٧) **يُنظر**: «بحر العلوم» للسمرقندي (١/ ٧٩)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٤٦).

(٨) ما بين المعقوفتين مقطوع في (**الأصل**)، وفي (ظ): «أما لكم». والمثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٣٠).

(٩) «ما» في هامش (ظ).

[فسألاها][٢] نفسَها:

فقالت: لا؛ إلا أن تقْضِيا[٣] علىٰ زوجي. فقَضَيَا[٤]، ثم سألاها نفسَها:

فقالت: لا؛ إلا أن تقتُلاهُ.

فقال أحدُهما: أما تعلم ما عند الله من العقوبة والعذابِ؟!

فقال له صاحبه: أما تعلمُ ما عند الله من العفو والرحمة؟!

فقتلاهُ، ثم سألاها نفسَها:

فقالتْ: لا؛ إلّا أنَّ لها صنمًا تعبُده إنْ أنتما صلَّيتما معي عنده: فَعَلْتُ.

فقال أحدهما لصاحبه مثل القول الأول، فقال صاحبه مثلَه. فصلَّيا معها، فمُسِخَت شِهابًا»[٥].

قال عليُّ بن أبي طالب، والكلبي، والسُّدي: «إنها:

قالت: لن تُدْرِكاني حتىٰ تُخبِراني بالذي تصعَدان به إلىٰ السماء. **فقالا**: باسم الله الأكبر.

فقالت: فما أنتما بمُدْرِكِيَّ حتىٰ تُعلِّمانِيْهِ. **فقال أحدهما لصاحبه**: علِّمْها.

فقال: إني أخاف الله. **قال الآخرُ**: وأين رحمةُ الله؟!

فعلَّماها ذلكَ، فتكلمتْ به، وصعَدتْ إلىٰ السماءِ، فمسَخها الله كوكبًا.

فذهب بعضهم إلىٰ أنها الزُّهرة بعينها، وأنكر الآخرون هذا، وقالوا: إن الزُّهرة من

(ح) ما بين المعقوفتين مقطوع في (**الأصل**). والمثبت من (**ظ**).

وقوله: «أما تعلم ما عند الله من العفو والرحمة» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٢) في (**الأصل**): «سألاها» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين مثبت من (**ظ**).

(٣) في (**ظ**): «يقضيا».

(٤) في (**ظ**): «فقضي».

(٥) **يُنظر**: «الوسيط» للواحدي (١/ ١٣٠)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٦٥).

الكواكب السبعة السَّيَّارة[1] التي أقسم الله بها، فقال تعالىٰ: ﴿فَلَآ[2] أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ ١٥ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ﴾ [التكوير:١٥-١٦]. والتي فَتَنتْ هاروت وماروتَ امرأةٌ كانت تُسمَّىٰ «زُهرة»؛ لجمالها، فلمَّا بَغَتْ[3] مَسَخها الله شِهابًا.

قالوا: فلما أمسىٰ هاروت وماروت بعدما قارَفا الذَّنْبَ هَمَّا بالصُّعودِ إلىٰ السماء، فلم تطاوِعْهما أجنحتُهما. فَعَلِما ما حلَّ بهما، فقصدا إدريس النبيﷺ، فأخبراه بأمرهما، وسألاه أن يشفع لهما إلىٰ الله، **وقالا له**: إنّا رأيناك يصعَد لك من العبادة ما يصعدُ لأهل الأرض؛ فاستشفِع لنا إلىٰ ربك. ففعل ذلك إدريسُ، فخيَّرهما الله بين عذاب الدنيا والآخرة، فاختارا عذاب الدنيا؛ إذْ عَلِما أنَّه ينقطعُ؛ فهما بِبابِل يُعذَّبانِ[4]»[5].

واختلفوا في كيفية عذابهما:

فقال عبد الله بن مسعود: «مُعلَّقان بشُعورهما إلىٰ قيام الساعة»[6].

وقال عطاءُ بن أبي رباح: «رءوسُهما [مصوَّبة][7] حتىٰ أجنحتهما[8]»[1].

---

(١) **الكواكب السبعة السيّارة**: زحل، والمشتري، والمريخ، والشمس، والزهرة، وعطارد، والقمر. **يُنظر**: «مفاتيح العلوم» للخوارزمي (ص٢٣٥).

(٢) في (ظ): «ولا».

(٣) في (ظ): «بلغت».

(٤) في (ظ) **بزيادة**: «معذبان».

(٥) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٤٦). **وقال بعد عرضه هذا القول**: «فعلىٰ قول هؤلاء هي الزهرة بعينها، وقيدوها **فقالوا**: هي هذه الكوكبة الحمراء. واسمها بالفارسية: «ناهيد»، وبالنبطية: «بيذخت»». **ويُنظر**: «لباب التأويل» للخازن (١/ ٦٥).

(٦) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٤٧)؛ «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٩٦)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٦٦).

(٧) في (**النسختين**): «مصوَّية»، **وفي «تفسير القرآن» للسمعاني (١/ ١١٧)**: «مطوية تحت». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٣١)، وهو الصواب.

(٨) في (ظ): «أجنحتها».

وقال قتادة: «كُبِّلا[٢] مِن أقدامهما[٣] إلىٰ أصول أفخاذهما»[٤].

قال مجاهد: «جُعِلا في جُبٍّ[٥] / مُلِئَتْ نارًا»[٦]. [٩٠/أ]

قال عمير بن سعد[٧]: «مَنْكوسان، يُضربان بِسياطِ[٨] الحديد»[٩].

ورُوي: «أن رجلًا قصدَ هاروتَ وماروتَ [لِتَعَلُّمِ][١٠] السِّحرَ، فوجدهما معلَّقَين

(ب) **يُنظر**: «الوسيط» للواحدي (١/ ١٨٤)؛ «تفسير القرآن» للسمعاني (١/ ١١٧).

(٢) **الكَبْلُ**: القيد من أي شيء كان. **وقيل**: هو أعظم ما يكون من الأقياد. **وجمعها**: «كُبول». **يقال**: «كَبَلتُ الأسير، وكَبَّلْتُه-مخفَّفًا ومثقَّلًا- فهو مكبولٌ، ومكبَّلٌ». **تُنظر مادة (ك ب ل) في**: «النهاية» لابن الأثير (٤/ ١٤٤)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١١/ ٥٨٠)؛ «تاج العروس» للزبيدي (٣٠/ ٣١٠).

(٣) في (ظ): «أقدامها».

(٤) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٤٧).

(٥) **الجُبُّ**: البئر غير البعيدة، والتي لم تُطوَ. **وقيل**: هي الجيدة الموضع من الكلأ. **وقيل**: هي البئر الكثيرة الماء البعيدة القعر. **تُنظر مادة (ج ب ب) في**: «تهذيب اللغة» للأزهري (١٠/ ٢٧٢)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١/ ٢٥٠)؛ «تاج العروس» للزبيدي (٢/ ١٢١).

(٦) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٤٧)؛ «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ٩٦).

(٧) **هو**: عمير بن سعد بن عبيد-**وقيل**: شهيد- الأنصاري الأوسي. زاهد، يسمَّىٰ بـ«نَسِيج وَحْدِه». له حديث واحد، وهو الذي رفع إلىٰ النبي ﷺ كلام الجُلاس بن سويد، وكان يتيمًا في حجره. (ت:؟). **يُنظر**: «أسد الغابة» لابن الأثير (٤/ ٢٨٠)؛ «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٣/ ٤٠٥)؛ «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٨/ ١٤٤).

(٨) **السِّياط**: جمع «سَوْط»، **وهو**: الذي يُجلَد به. **والأصل**: سِوَاط بالواو، فقلبت ياءً للكسرة قبلها. **تُنظر مادتا(س ي ط-س و ط) في**: «النهاية» لابن الأثير (٢/ ٤٣٤)؛ «مختار الصحاح» للرازي (ص١٥٧)؛ «تاج العروس» للزبيدي (١٩/ ٣٩١).

(٩) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٤٧)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٦٦).

(١٠) في (**النسختين**): «ليعلم». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٣١)، وهو الصواب.

بأرجُلِهما، مُزْرَقَّةً أعينُهما، مُسْوَدَّةً جلودُهما، وليس بين ألسِنتهما وبين الماء إلا أربعُ أصابعُ؛ وهما يُعذَّبان[(١)] بالعَطَشِ. فلما رأىٰ ذلك هَالَهُ مكانُهما:

فقال: لا إله إلا الله[(٢)].

فلما سمعا كلامَه قالا له: من أنت؟ **قال**: رجل من الناس.

قالا: من أيِّ أمَّةٍ؟ **قال**: مِن أُمَّةِ محمَّدٍ ﷺ.

قالا: وبُعِثَ مُحمَّدٌ؟ **قال**: نعم.

قالا: الحمد لله. وأظهرا الاستبشارَ.

فقال الرجل: و[مم][(٣)] [اِسْتِبْشارُكما][(٤)]؟

قالا: لأنه نبيُّ الساعة، وقد دنا انقضاءُ عذابِنا»[(٥)].

قرأ المطوعي عن الأعمش ﴿وَمَا هُم بِضَآرِّينَ﴾ [١٠٢] بالإمالة[(٦)].

---

(١) في (ظ) **بزيادة**: «ما».

(٢) في هامش (ظ).

(٣) في (**النسختين**): «ما». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٣١)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(٤) «ك» مطموسة في (**الأصل**). وما بين المعقوفتين مثبت من (ظ).

(٥) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٤٧)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٦٦).

ومن قوله: «ومعنىٰ ﴿وَلَٰكِنَّ﴾» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ١٢٨).

(٦) **يُنظر**: «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٥١)؛ «إيضاح الرموز» للقباقبي (ص٢٢٢)؛ «إتحاف فضلاء البشر» للبنا الدمياطي (ص١٢٣).

ومن قوله: «قرأ المطوعي» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (ظ). ولم يوضع له علامة لحق، ولم يُشَر إلىٰ موقعه في المتن. وارتأيتُ وضعه هنا اجتهادًا.

والوقف [على][1] ﴿هَـٰرُوتَ وَمَـٰرُوتَ﴾: تامٌّ[2]؛ سواء جعلت «ما» في قوله: ﴿وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ﴾ جحْدًا، أو بمعنىٰ: الذي.

و«بابل»: لا ينصرِفُ، وهو في موضع خفضٍ. وإنما لم ينصرف؛ لأنه اسْمُ بُقْعةٍ، وهو أَعْجَمِيٌّ[3].

قوله تعالىٰ: ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ﴾[١٠٢]

ورسم ﴿يُعَلِّمَانِ﴾ بغير ألف بعد الميم[4].

يعني: الَملَكَيْنِ.

﴿مِنْ أَحَدٍ﴾[١٠٢]؛ **أي**: أحدًا[5]. و﴿مِنْ﴾ صِلةٌ.

﴿حَتَّىٰ﴾ ينصحاهُ أولًا.

و[6] ﴿يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ﴾[١٠٢] ابتلاءٌ، ومِحْنَةٌ.

---

(١) ما بين المعقوفتين ليس في (**النسختين**)، وهي زيادة يقتضيها السياق.

(٢) عند العماني، والأشموني. **وعند الداني**: كافٍ. **يُنظر**: «المكتفىٰ» للداني (ص٢٤)؛ «المرشد» للعماني (ص٢٢٤)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١٠٦).

(٣) **يُنظر**: «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١٠٦).

(٤) **قال أبو داود في «مختصر التبيين»** (٢/ ١٨٨): «وكذا اختلفت المصاحف في قوله ﷻ ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ﴾ فكتبوه بألف وبغير ألف –أيضًا–. وبالألف أختار؛ لمعنيين: أحدهما: موافقة لبعض المصاحف. والثاني: إعلامًا بالتثنية». **ونقل الحذفَ فيها**: الداني، والسخاوي. **يُنظر**: «المقنع» للداني (١/ ٢٤٧)؛ «الوسيلة» للسخاوي (ص٢٧٢).

وقوله: «ورسم ﴿يُعَلِّمَانِ﴾ بغير ألف بعد الميم» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٥) في (**ظ**): «أحد» علىٰ اعتبار المعنىٰ. وهي منصوبة علىٰ اعتبار الموقع الإعرابي لـ ﴿يُعَلِّمَانِ﴾.

(٦) سقطت من (**ظ**).

﴿فَلَا تَكْفُرْ﴾[١٠٢]

أي: لا تتعلَّم السِّحْرَ، فتعملَ به، فتكْفُرَ(١).

وأصْلُ الفِتْنةِ(٢): الاختبارُ، والامتحان؛ **من قولهم**: «فَتَنْتُ الذَّهبَ والفضةَ»: إذا [أذبتُهُما بالنار](٣)؛ [ليتميّز](٤) الجيِّدُ من الرَّديءِ(٥).

وإنّما وحَّدُوهما وهما اثنان؛ لأنَّ الفِتْنة مصدرٌ، والمصادرُ لا تُثنَّىٰ ولا تُجمَع.

وقيل: أنّهما يقولان ﴿إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾ سبعَ مرّات(٦).

قال عطاء، والسُّدِّي: «فإن أبىٰ إلا التَّعَلُّمَ قالا له: إيْتِ هذا الرَّمادَ فبُلْ عليه. فيخرُج(٧) منهُ نورٌ ساطعٌ في السماءِ؛ فتلك المعرفةُ. وينزل شيءٌ أسودُ مثل الدُّخانِ حتىٰ يدخلَ مسامِعَه؛ وذلكَ غَضَبُ اللهِ»(٨).

قال مجاهدٌ: «إنَّ هاروتَ وماروتَ لا يَصِلُ إليهما أحدٌ، ويختلِفُ في ما بينهما شيطان في

---

(١) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٤٨)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٦٦).

(٢) سقطت من (ظ).

(٣) في (**النسختين**): «أذابتهما النار». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٣١)، وهو الصواب.

(٤) في (**الأصل**): «يتميز»، وفي (**ظ**): «تميز». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٣١)، وهو الصواب.

(٥) **تُنظر مادة (ف ت ن)** في: «تهذيب اللغة» للأزهري (١٤/ ٢١١)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١٣/ ٣١٧)؛ «تاج العروس» للزبيدي (٣٥/ ٤٩٢). **ويُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٤٨)؛ «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (٢/ ٣٥٤)

(٦) ذكر الثعلبي في «الكشف والبيان» (١/ ٢٤٨) أنه جاء في مصحف أُبيّ: «وما يعلّم الملكان من أحد حتىٰ يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر سبع مرات».

(٧) في (ظ): «ليخرج».

(٨) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٤٤٣). **ويُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٤٩)؛ «تفسير القرآن» لابن كثير (١/ ٢٤٨).

كل مسألةٍ اختلافةً واحدةً»[(١)].

والوقف على ﴿فَلَا تَكۡفُرۡ﴾: كافٍ[(٢)]، وليس بتامٍّ.

﴿فَيَتَعَلَّمُونَ مِنۡهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَزَوۡجِهِۦ﴾[١٠٢]

والوقف على ﴿وَ[(٣)]زَوۡجِهِۦ﴾: حَسَنٌ[(٤)].

والراء من ﴿ٱلۡمَرۡءِ﴾ قُرِئَ بالتفخيمِ والتَّرقيق[(٥)].

فوجْهُ قوَّة الكسر فيها: كَونُها[(٦)] مشابِهةً لحروف المدِّ واللِّين. ولـمَّا[(٧)] قَوِيَ الكسْرُ فيها قَوِيَ فيها مُشابِهها[(٨)].

وأيضًا: فكأنه استشعرَ إلقاءَ[(٩)] حركة الهمزة على الراء، وكسْرَها بكسْرِها؛ فصارت في

---

(١) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٤٩)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٥٣٠).

ومن قوله: «يعني: المَلَكَين» إلى هنا من كلام البغوي في معالم التنزيل» (١/ ١٢٦).

(٢) في (ظ): «كافة».

والوقف كاف عند الداني، والعماني، والأشموني. **وعند ابن الأنباري**: حسنٌ. **وعند السجاوندي**: مطلقٌ. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الانباري (١/ ٥٢٦)؛ «المكتفى» للداني (ص٢٤)؛ «المرشد» للعماني (ص٢٢٥)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٢٢٤)؛ «منار الهدى» للأشموني (ص١٠٨).

(٣) ليست في (ظ).

(٤) عند العماني، والأشموني. **وعند النحاس**: صالحٌ. **وعند السجاوندي**: مطلقٌ. **يُنظر**: «القطع والائتناف» للنحاس (ص٧٣)؛ «المرشد» للعماني (ص٢٢٦)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٢٢٥)؛ «منار الهدى» للأشموني (ص١٠٨).

(٥) **قال ابن الجزري في «النشر»** (٢/ ١٠٢): «والتفخيم هو الأصح والقياس لورش وجميع القراء، وهو الذي لم يذكر في «الشاطبية»، و«التيسير»، و«الكافي»، و«الهادي»، و«الهداية»، وسائر أهل الأداء سواه».

(٦) في (ظ): «كونه».

(٧) في (ظ): «وأما».

(٨) في (ظ): «مشابهتها».

(٩) سقطت من (ظ).

حكم الراء المكسورة الواجب ترقيقها، وإنْ كانتْ ساكنةً[(١)]. / [٩٠/ب]

﴿وَمَا هُم﴾[١٠٢] قيل: السَّحَرَةُ. وقيل: الشياطين.

﴿بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ﴾[١٠٢]؛ أي: بالسِّحرِ.

﴿مِنْ أَحَدٍ﴾[١٠٢]؛ أي: أحدًا[(٢)].

﴿إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾[١٠٢]

أي: بعِلْمِه، وتكوينِه؛ فالسَّاحر يسحَرُ، والله يكوِّنُ[(٣)].

قال سفيان الثوري: «إلا بقضائه، وقدرتِه، ومشيئته»[(٤)].

والوقف على ﴿بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾: كافٍ[(٥)].

واختلفوا في معنىٰ ﴿بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾:

فقال قومٌ: «معناهُ: إلَّا [تخلية][(٦)] الله»[(٧)].

وتصديقهُ: ما روي عن الحسنِ: أنه قال: «مَن شاء اللهُ منَعَهُ من السِّحْرِ فلم يَضرُّه، ومن شاء

---

(١) من قوله: «فوجه قوة الكسر فيها» إلىٰ هنا من كلام السخاوي في «فتح الوصيد» (٢/ ٤٩٩). ويُنظر: «الكشف» لمكي القيسي (١/ ٢١٠)؛ «شرح الهداية» للمهدوي (١/ ١٤٢).

(٢) في (ظ): «أحد».

(٣) يُنظر: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٥٠)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٦٧).

(٤) من قوله: «﴿وَمَا هُم﴾ قيل: السَّحَرَةُ» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ١٣٢).

(٥) عند النحاس، والعماني. وعند السجاوندي: مطلقٌ. وعند الأشموني: حسنٌ. يُنظر: «القطع والائتناف» للنحاس (ص٧٣)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٢٢٤)؛ «المرشد» للعماني (ص٢٢٦)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١٠٨).

(٦) في (الأصل): «تخليته»، وفي (ظ): «تخيلية» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من «المرشد» للعماني (ص٢٢٦).

(٧) يُنظر: «مفاتيح الغيب» للرازي (٣/ ٦٣٢)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٥٣٣)؛ «روح المعاني» للآلوسي (١/ ٣٤٣).

خلَّىٰ بينه وبينه فضَرَّه»[(١)].

وقال آخرون: «معنىٰ ﴿بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾: بعلم الله»[(٢)]؛ **[يقال]**[(٣)]: «أَذِن يَأْذَن إِذْنًا»، من **قوله تعالىٰ**: ﴿فَأْذَنُوا۟ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾[٢٧٩]؛ **أي**: فاعلمُوا بحربٍ من الله ورسوله[(٤)].

قال أبو علي: «معناه: أنكم في امتناعِكم مِنْ وضْع الرِّبا عن الناسِ: حرْبٌ [لله][(٥)] ورسوله»[(٦)].

﴿وَيَتَعَلَّمُونَ﴾ [١٠٢]؛ **أي بمعنىٰ**: السحر[(٧)].

﴿مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ﴾ [١٠٢] وقفٌ حسَنٌ[(٨)].

﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا۟﴾ [١٠٢] **يعني**: اليهودُ[(٩)].

---

(١) **يُنظر**: «أحكام القرآن» للجصاص (١/ ٦٩)؛ «مفاتيح الغيب» للرازي (٣/ ٦٣٢).

(٢) **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (٢/ ٤٥٠)؛ «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٣٢)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٥٣٣).

(٣) في (**النسختين**): «فقال». وما بين المعقوفتين مثبت من «المرشد» للعماني (ص٢٢٦)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(٤) **يُنظر**: «معاني القرآن» للزجاج (١/ ٣٥٩).

(٥) في (**النسختين**): «الله». وما بين المعقوفتين مثبت من «الحجة» للفارسي (٢/ ٢١٢).

(٦) **من قوله**: «﴿بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾:كافٍ» إلىٰ هنا من كلام العماني في «المرشد» (ص٢٢٦). **ويُنظر**: «الحجة» (٢/ ٢١٢).

(٧) «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٣٢).

(٨) عند ابن الأنباري، والعماني، والأشموني. **وعند النحاس، والداني**: كافٍ. **وعند السجاوندي**: مطلقٌ. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥٢٧)؛ «القطع والائتناف» للنحاس (ص٧٣)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢٤)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٢٢٥)؛ «المرشد» للعماني (ص٢٢٧)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١٠٨).

(٩) «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٣٢).

﴿لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ﴾ [١٠٢]

قرأ أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف بالإمالة محضةً. **وقرأ** ورش بَيْنَ بَيْنَ. وعن قالون: الفتح، وبين اللفظين. والباقون بالفتح.

أي: [اختار][(١)] السِّحْرِ.

﴿مَا لَهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ﴾[١٠٢]

أي: الجَنّة[(٢)].

ورشٌ علىٰ أصله من النقل والمد والتوسط والقصر.

وحمزة علىٰ أصله من السكت.

وإذا وقف الكسائي وقف بالإمالة. و[(٣)] عن حمزة: خلاف في الإمالة في الوقف.

﴿مِنْ خَلَٰقٍ﴾ [١٠٢]

قرأ أبو جعفر بإخفاء النون الساكنة عند الخاء. والباقون بالإظهار.

والوقف علىٰ ﴿خَلَٰقٍ﴾[(٤)]: صالحٌ[(٥)].

أي: في الجنة مِن نَصيبٍ[(٦)].

---

(١) في (**النسختين**): «اختيار». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٣٢)، وهو الصواب.

(٢) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٥١)؛ «الوسيط» للواحدي (١/ ١٨٦)؛ «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٣٢).

(٣) سقطت من (ظ).

(٤) في (ظ): «خلاف».

(٥) عند النحاس، والعماني. **وعند الداني**: كافٍ. **وعند الأشموني**: حسن. **يُنظر**: «القطع والائتناف» للنحاس (ص٧٣)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢٤)؛ «المرشد» للعماني (ص٢٢٧)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١٠٨).

(٦) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٥١)؛ «الوسيط» للواحدي (١/ ١٨٦)؛ «معالم التنزيل» للبغوي ⇦ =

﴿وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ (١)﴾ [١٠٢]

﴿لبئس﴾ مقطوعةٌ في **الرسم** من ﴿مَا﴾(٢)؛ **أي**: باعُوا. ﴿بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ﴾ حظَّ أنفسِهم(٣)؛ حيث اختاروا السِّحرَ والكُفر علىٰ الدِّينِ والحقِّ(٤).

﴿لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ﴾[١٠٢]

الوقف علىٰ ﴿يَعْلَمُونَ﴾: صالحٌ(٥).

فإن قيل: أليس قد قالَ: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا۟ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ﴾، ما معنىٰ قوله: ﴿لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ﴾ بعد ما أخبَر أنَّهم علموا؟

قيل: **أراد بقوله**: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا۟﴾ **يعني**(٦): الشياطين. **وقوله**: ﴿(٧)لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ﴾ **يعني**: اليهود.

وقيل: كلاهما في اليهود؛ ولكنهم لـمّا لم يعملوا بما علِمُوا [فكأنَّهم](٨) لم يعلمُوا.

= (١/ ١٣٢).

(١) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٢) **يُنظر**: «المقنع» للداني (ص٤٧٧)؛ «مختصر التبيين» لأبي داود (٢/ ١٩١)؛ «الوسيلة» للسخاوي (ص٤٢٦).

(٣) **قوله**: «حظ أنفسهم» سقط من (ظ).

(٤) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٥١)؛ «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٣٢)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٦٧).

(٥) عند العماني. **وعند النحاس**: تمامٌ. **وعند الداني**: كافٍ. **وعند الأشموني**: حسنٌ. **يُنظر**: «القطع والائتناف» للنحاس (ص٧٣)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢٤)؛ «المرشد» للعماني (ص٢٢٧)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١٠٨).

(٦) في (**الأصل**) غير منقوطة، وفي (**ظ**): «تعني». والمثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٣٢).

(٧) في (**ظ**) **بزيادة**: «و».

(٨) الفاء في (**الأصل**) عليها أثر طمس، وفي (**ظ**): «كأنهم». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي(١/ ١٣٢).

﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا﴾[١٠٣] بمحمد ﷺ، وبالقرآن.

﴿وَاتَّقَوْا﴾ [١٠٣] اليهوديّةَ، والسِّحْرَ.

﴿لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ﴾[١٠٣] لكان ثوابُ الله إياهم [خيرًا][(١)] لهم[(٢)]. / [٩١/أ]

﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [١٠٣]

الوقف عليها: تامٌّ[(٣)].

ويعقوب علىٰ أصله من إلحاق هاء السكت.

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا﴾[١٠٤]

قرأ الحسن، وابن [محيصن][(٤)]: {لَا تَقُولُوا رَعِنًا} [بالتنوين][(٥)] في الوصل[(٦)].

---

(١) في (الأصل): «خير». وما بين المعقوفتين مثبت من (ظ)، وهو الصواب الموافق للإعراب.

(٢) يُنظر: «جامع البيان» للطبري (٢/ ٤٥٧)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٥١)؛ «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٣٢).

(٣) عند ابن الأنباري، والداني، والعماني، والأشموني. يُنظر: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥٢٧)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢٤)؛ «المرشد» للعماني (ص٢٢٧)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١٠٨).

(٤) في هامش (الأصل): «مـ» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين مثبت من «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٥١).

(٥) في هامش (الأصل): «بالتنـ» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين مثبت من «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٥١).

(٦) من قوله: «قرأ الحسن» إلىٰ هنا من كلام ابن القاصح في «مصطلح الإشارات» (ص١٥١). ويُنظر: «الكامل» للهذلي (ص٤٩٠)؛ «إيضاح الرموز» لسبط للقباقبي (ص٢٨٢).

وكلامه هذا جاء لحاقًا في هامش (الأصل)، وسقط من (ظ). ولم يوضع له علامة لحق، ولم يُشَر إلىٰ موقعه في المتن. وارتأيتُ وضعه هنا اجتهادًا.

وذلك: أن المسلمين كانوا **يقولون**: «راعنا يا رسول الله من «المراعاة». **أي**: أَرْعِنا سَمْعَكَ. **أي**: فرِّغْ سَمْعَكَ لكلامِنا. **يقال**: «[أَرْعَىٰ][(١)] [إلىٰ][(٢)] الشيءَ، و[رعَاهُ][(٣)] وراعاه»؛ **أي**: [أَصْغَىٰ][(٤)] إليه و[اسْتَمَعَهُ][(٥)]. وكانتْ هذه اللفظة شيئًا قبيحًا بلغة اليهودِ -لعنهم الله-.

وقيل: **معناه عندهم**: اسمعْ لا سَمِعْتَ.

وقيل: هو من «الرعونة»؛ إذا أرادوا[(٦)] أن يُحمِّقوا[(٧)] إنسانًا **قالوا**: «رَاعِنا»؛ **بمعنىٰ**: يا أحمقُ! فلمَّا سمع اليهود هذه اللفظَة من المسلمين قالوا في ما[(٨)] بينهم: «كنَّا نسُبُّ محمدًا[(٩)] سِرًّا»، فأعلَنُوا به الآن. فكانوا يأتونه، **ويقولون**: «رَاعِنا يا محمد». ويضحكون في ما بينهم. فسمعها سعْدُ بن معاذ ففطِن[(١٠)] لها -وكان يعرف لغتهم-:

فقال لليهود: «لئنْ سمعتُها مِن أحدٍ منكم يقولها لرسول الله ﷺ لأضرِبَنَّ[(١١)] عُنقَهُ.

---

(١) في (**النسختين**): «ارع». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٣٢)، وهو الصواب.

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في (**النسختين**). والمثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٣٢)، وهي زيادة يقتضيها السياق.

(٣) في (**النسختين**): «أرعاه». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٣٢)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(٤) في (**النسختين**): «اصغ». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٣٢)، وهو الصواب.

(٥) في (**النسختين**): «اسمعه». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٣٢)، وهو الصواب.

(٦) «وا» جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**)، **وتحتها في الهامش**: «وقرأ». ولم أستطع تحديد موقعها، وسقطا من (**ظ**).

(٧) في (**ظ**): «يُحقِّر».

(٨) في (**ظ**): «فيها».

(٩) في (**ظ**): «محمد».

(١٠) في (**ظ**): «فقطر».

(١١) في (**ظ**): «لا ضربت».

قالوا: أو لستم تقولونها؟!». **فأنزل**[(١)] **الله تعالىٰ**: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا﴾؛ لكي لا يجد اليهود بذلك سبيلًا إلىٰ شتْمِ رسول الله ﷺ[(٢)].

﴿وَقُولُواْ ٱنظُرْنَا﴾[١٠٤]؛ **أي**: انظُر إلينا[(٣)].

وقيل: انتظِرنا، وتأنَّ؛ **يقال**: «نظرتُ فلانًا، وانتظرته». **ومنه قوله تعالىٰ**: ﴿ٱنظُرُونَا نَقۡتَبِسۡ مِن نُّورِكُمۡ﴾[الحديد:١٣][(٤)].

قال مجاهد: «**معناه**: فهِّمْنا»[(٥)].

﴿وَٱسۡمَعُواْ﴾[١٠٤]

الوقف عليها: كافٍ[(٦)].

ما يُؤمَرون به؛ **أي**: وأطيعوا.

﴿وَلِلۡكَٰفِرِينَ﴾[١٠٤] **يعني**: اليهود. ﴿عَذَابٌ أَلِيمٞ﴾[١٠٤][(٧)].

---

(١) في (ظ): «قال».

(٢) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٥١)؛ «أسباب النزول» (١/ ٣٣)، و«الوسيط» (١/ ١٨٦) للواحدي.

(٣) **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (٨/ ٤٣٨)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٥٢)؛ «الوسيط» للواحدي (١/ ١٨٧).

(٤) **يُنظر**: «البسيط» (٣/ ٢١٧)، و«الوسيط» (١/ ١٨٧) للواحدي.

(٥) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٤٦٧). **ويُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٥٢)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٥٤٣).

ومن قوله: «وذلك: أن المسلمين» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ١٣٢).

(٦) عند العماني. **وعند ابن الأنباري، والداني**: تامٌّ. **وعند الأشموني**: حسنٌ. **وعند السجاوندي**: مطلقٌ. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥٢٧)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢٤)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٢٢٦)؛ «المرشد» للعماني (ص٢١١)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١٠٨).

(٧) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٥٢)؛ «تفسير القرآن» للسمعاني (١/ ١١٩)؛ «معالم التنزيل» ⇦ =

و[ذُكِرَتْ][(١)] الإمالةَ في «ٱلْكَٰفِرِينَ» قُبَيل[(٢)]، **والرسمُ**[(٣)].

والوقف على ﴿أَلِيمٌ﴾: تامٌّ[(٤)].

قوله تعالى: ﴿مَّا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [١٠٥]

وذلك[(٥)]:

أن المسلمين قالوا لحلفائهم من اليهود: «آمِنوا بمحمد ﷺ. **قالوا**: ما هذا الذي تدعونَنا إليه بخيرٍ مما نحنُ عليه، وَوُدُّنا[(٦)] لو كان خيرًا». **فأنزل الله تكذيبًا لهم**[(٧)]: ﴿مَّا يَوَدُّ﴾ ما يُحب ويتمنّىٰ. ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ **أعني**: اليهود. ﴿وَلَا ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [١٠٥]جرَّهُ بالنَّسَقِ علىٰ ﴿مِنْ﴾[(٨)].

= للبغوي (١/ ١٣٣).

(١) في (**النسختين**): «ذكر» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين هو الصواب المناسب للسياق.

(٢) **يُنظر**: (ص٥٢٧و٨٤٦) من هذه الرسالة.

(٣) **وقوله**: «والرسم» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

يُنظر: (ص٥٢٩و٨٤٦) من هذه الرسالة.

(٤) عند العماني، والأشموني. **وعند ابن الأنباري**: حسنٌ. **وعند الداني**: كافٍ. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥٢٧)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢٤)؛ «المرشد» للعماني (ص٢٢٧)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١٠٨).

(٥) سقطت من (ظ).

(٦) «نا» في هامش (ظ).

(٧) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٥٢)؛ «أسباب النزول» للواحدي (١/ ٣٤)؛ «العجاب» لابن حجر (١/ ٣٤٧).

(٨) **من قوله**: «﴿مَّا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ١٣٣).

﴿أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم﴾ [١٠٥]

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب بإسكان النون وتخفيف الزاي. والباقون بفتح النون وتشديد الزاي. وذُكر معنىٰ التَّخفيف والتَّشديد قُبيل[(١)].

﴿مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [١٠٥]

قرأ أبو جعفر بإخفاء[(٢)] النون الساكنة عند الخاء. والباقون بالإظهار.

والوقف علىٰ ﴿مِّن رَّبِّكُمْ﴾: حَسَنٌ[(٣)].

وقرأ نافعٌ، وابنُ كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وحفص، وأبو جعفر، ويعقوب -بخلافٍ عنهم- بإدغام النون في الراء بغُنّة. والباقون بغير غنة. وقد ذُكر ذلك عند قوله: ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾[٢][(٤)]. / [٩١/ب]

أي: خيرًا. و﴿مِّن﴾: [صِلَةٌ][(٥)].

﴿وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ [١٠٥].

و﴿الْفَضْلِ﴾ ابتداءُ الإحسان بِلا عِلَّةٍ.

وقيل: المراد[(٦)]: الإسلام والهداية[(٧)].

---

(١) يُنظر: (ص٨٤٨) من هذه الرسالة.

(٢) سقطت من (ظ).

(٣) عند ابن الأنباري، والعماني. وعند الداني، والأشموني: كافٍ. وعند السجاوندي: مطلقٌ. يُنظر: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥٢٧)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢٤)؛ «المرشد» للعماني (ص٢٢٨)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٢٢٦)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١٠٨).

(٤) يُنظر: (ص٤٢٤) من هذه الرسالة.

وقوله: «بغنة. والباقون بغير غنة» جاء لحاقًا في هامش (الأصل).

(٥) في (النسختين): «جعله»؛ إلَّا أن الجيم والعين مطموستان في (الأصل). وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٣٣).

(٦) أي: «بالرحمة». يُنظر: «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٣٣).

(٧) يُنظر: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٥٣)؛ «تفسير القرآن» للسمعاني (١/ ١٢٠)

وقيل: إن الله بعث الأنبياءَ مِن وَلَدِ إسحاق، فلمّا بُعِث النبي ﷺ مِن ولد إسماعيل لم يقَعْ ذلك بوُدِّ اليهود ومحبَّتِهم، وأما[(١)] المشركون فإنّما لم يقع بِوُدِّهم؛ [لأنَّه][(٢)] جاء بتضلِيلهم وعيْبِ آلهتِهم. فنزلت الآية[(٣)].

والوقف على ﴿مَن يَشَآءُ﴾: كافٍ[(٤)]. وعلىٰ[(٥)] ﴿ٱلْعَظِيمِ﴾: تامٌّ[(٦)].

[نصف حزب][(٧)].

﴿ قوله تعالىٰ: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نَنسَأْهَا[(٨)] نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ﴾[١٠٦]

قرأ ابن عامر -من غير طريق الداجوني عن هشام- بضم النون الأولىٰ وكسر السين. وقرأ الباقون بفتح النون الأولىٰ والسين. وكذا: الداجوني عن هشام[(٩)].

وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو: ﴿أَوْ نَنسَأْهَا﴾ بفتح النون الأولىٰ وفتح السين وبعد السين

---

(١) قوله: «وأما» مكرر في (ظ).

(٢) في (النسختين): «فإنه». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٣٢)، وهو الصواب.

(٣) من قوله: «أي: خيرًا» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ١٣٣).

(٤) عند العماني. وعند السجاوندي: مطلق. وعند الأشموني: أكفىٰ من الوقف علىٰ: ﴿مِن رَّبِّكُمْ﴾. يُنظر: «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٢٢٦)؛ «المرشد» للعماني (ص٢٢٨)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١٠٨).

(٥) قوله: «﴿مَن يَشَآءُ﴾: كافٍ. وعلىٰ» جاء لحاقًا في هامش (الأصل)، وسقط من (ظ).

(٦) عند العماني والأشموني. يُنظر: «المرشد» للعماني (ص٢٢٨)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١٠٨).

(٧) ما بين المعقوفتين ليس في (النسختين). والمثبت من «جمال القراء» للسخاوي (ص٢٣٨)، وهي زيادة لتتمة تجزئة هذه السورة. ويُنظر: «غيث النفع» للصفاقسي (ص٨٥) -قال فيه: «اتفاقًا»-؛ «لطائف الاشارات» للقسطلّاني (٤/ ١٦٩٦)؛ «القول الوجيز» للمخللاتي (ص١٧١).

(٨) هذه من الكلمات القرآنية التي التزم المؤلِّف بكتابتها علىٰ قراءة أبي عمرو البصري؛ حيث كانت هي السائدة في ذلك الوقت بمصر.

(٩) من قوله: «قرأ ابن عامر» إلىٰ هنا من كلام ابن الجزري في «النشر» (٢/ ٢١٩) عن مذاهب القراء في ﴿نَنسَخْ﴾. ويُنظر: «السبعة» لابن مجاهد (ص١٦٨)؛ «المستنير» لابن سوار (٢/ ٤١).

همزة ساكنة محقَّقةً[(١)]. قرأ الحسن: {أَوْ[(٢)] تُنسَهَا} بتاء بدلًا من النون الأولىٰ، وفتح السين من غير همز ولا ألف[(٣)]. وقرأ الباقون بضم النُّون الأولىٰ وكسر السين، وبعد السين[(٤)] الهاء المفتوحة[(٥)].

الوقف على ﴿مِثْلِهَآ﴾: حسَنٌ[(٦)].

وفي التفسير: «أنّ المشركين قالوا: إنّ محمدًا[(٧)] يأمُر أصحابه بأمْرٍ ثم ينهاهم عنه، ويأمُرهم بخلاف ما يقوله، وما يقولُه إلاَّ من تلقاء نفسه، ويقول اليوم قولًا ويرجع عنه غدًا. كما أخبر الله تعالىٰ: ﴿وَإِذَا بَدَّلْنَآ ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٍ ... قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مُفْتَرٍ﴾[النحل:١٠١]. **وأنزَلَ:** ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ﴾». فبيَّن وجه الحكمة في النسخ بهذه الآية[(٨)].

---

(١) في (ظ): «مخففة».

ووافقهما ابن محيصن. **يُنظر:** «السبعة» لابن مجاهد (ص١٦٨)؛ «المبهج» لسبط الخياط (٢/ ٥٣١)؛ «إتحاف فضلاء البشر» للبنا الدمياطي (ص١٨٩).

(٢) مكرّرة في (ظ).

(٣) **من قوله:** «قرأ الحسن» إلىٰ هنا من كلام ابن القاصح في «مصطلح الإشارات» (ص١٥٢). **ويُنظر:** «المحتسب» لابن جني (١/ ١٠٣)؛ «إيضاح الرموز» للقباقبي (ص ٢٨٣).

وكلامه هذا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٤) **قوله:** «وبعد السين» سقط من (ظ).

(٥) **يُنظر:** «السبعة» لابن مجاهد (ص١٦٨)؛ «التيسير» للداني (ص٧٦)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ٢٢٠).

(٦) عند ابن الأنباري، والعماني، والأشموني. **و عند الداني:** كافٍ. **وعند السجاوندي:** مطلقٌ. **يُنظر:** «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥٢٧)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢٤)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٢٢٦)؛ «المرشد» للعماني (ص٢٢٨)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١٠٨).

(٧) في (ظ): «محمد».

(٨) **يُنظر:** «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٥٣)؛ «أسباب النزول» للواحدي (١/ ٣٤)؛ «العجاب» لابن حجر (١/ ٣٤٨).

والنَّسخ في اللغة شيئان:

[أحدهما][(١)] **بمعنىٰ**: التَّحويل، والنقل[(٢)]. **ومِنه**: نسْخُ الكتاب؛ **وهو**: أن يُحوَّل[(٣)] من كتابٍ إلىٰ كتاب[(٤)].

فعلىٰ هذا الوجه: كلُّ القرآن منسوخ؛ لأنه نُسِخ من اللوح المحفوظ[(٥)].

والثاني: يكون بمعنىٰ: الرَّفْع. **يقال**: «نَسَخَتِ الشمسُ الظلَّ»: إذا ذهبتْ بهِ[(٦)]، وأبْطَلَتْهُ[(٧)].

فعلىٰ هذا: يكون بعض القرآن ناسخًا، وبعضُهُ [منسوخًا][(٨)]. وهو المراد من الآية.

و[(٩)] **هذا علىٰ وجوه:**

أحدها: أن يَثْبُت الخطُّ ويُنْسَخ الحكم. **مثل**: آية الوصيَّة للأقارب[(١٠)]، وآية عدَّة[(١)]

---

(١) في (**النسختين**): «أحدها». وما بين المعقوفتين هو الصواب المناسب للسياق.

(٢) سقطت من (**ظ**).

(٣) في (**الأصل**) غير منقوطة، وفي (**ظ**): «تحول». والمثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٣٣)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(٤) **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (٢/ ٤٧٢)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٥٣)؛ «تفسير القرآن» لابن كثير (١/ ٢٥٩).

(٥) **قال القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» (٢/ ٦٢)**: «هذا القول لا مدخل له في هذه الآية. ومنه قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[الجاثية:٢٩]؛ أي: نأمر بنسخه وإثباته».

(٦) سقطت من (**ظ**).

(٧) **يُنظر**: «معاني القرآن» للزجاج (١/ ١٨٩)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٥٣)؛ «مفاتيح الغيب» للرازي (٣/ ٦٣٦).

(٨) في (**النسختين**): «منسوخ». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٣٤)، وهو الصواب الموافق للإعراب.

(٩) سقطت من (**ظ**).

(١٠) تقدّم ذكرها في الآيات المنسوخة في أول هذه السورة. **يُنظر**: (ص٤١٩) من هذه الرسالة.

الوفاة بالحَوْلِ[٢]، وآية التخفيفِ في القتال[٣]، وآية الممتحنة[٤]، ونحوها[٥]. **قال ابن عباس في قوله:** ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ﴾ **قال:** «نُثبِتُ خطَّها، ونُبدِّل حُكْمَها»[٦].

ومنها: أن تُرفعَ تلاوتُها ويبقىٰ حكمُها. **مثل:** آية الرَّجْم[٧].

ومنها: أن تُرفع [تلاوته][٨] أصلًا عن المصحف، وعن القلوب[١]. **كما رُوِي عن أبي**

---

(١) في (ظ): «عدل».

(٢) تقدّم ذكرها في الآيات المنسوخة في أول هذه السورة. **يُنظر:** (ص٤٢١) من هذه الرسالة.

(٣) **وهي: قوله تعالىٰ:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِۚ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ يَغْلِبُوا۟ مِاْئَتَيْنِۚ...﴾ [الأنفال:٦٥]. **نُسخت بقوله تعالىٰ:** ﴿ٱلْـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًاۚ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا۟ مِاْئَتَيْنِۚ...﴾[الأنفال:٦٦]. **يُنظر:** «الناسخ والمنسوخ» لأبي عبيد (ص١٩٣)؛ «الناسخ والمنسوخ» لابن حزم (ص٣٩)؛ «نواسخ القرآن» لابن الجوزي (٢/ ٥٤٣).

(٤) **وهي: قوله تعالىٰ:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّۖ﴾[١٠]. **نُسخت بقوله تعالىٰ:** ﴿فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِۖ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّۖ﴾[٢٣٤]. وقيل في ناسخها أقوال أخرىٰ. **يُنظر:** «الناسخ والمنسوخ» للمقري (ص١٧٧)؛ «الناسخ والمنسوخ» لابن حزم (ص٥٩)؛ «نواسخ القرآن» لابن الجوزي (٢/ ٦٠٤).

(٥) **يُنظر:** «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٥٣)؛ «الوسيط» للواحدي (١/ ١٨٨)؛ «تفسير القرآن» للسمعاني (١/ ١٢١).

(٦) **يُنظر:** «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٥٤). وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٢٥٥) عن ابن مجاهد. ونسبه إلىٰ ابن جرير، وابن أبي حاتم، وغيره. **وأخرج الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٤٧٣) عن ابن عباس:** «ما نبدل من آية».

(٧) **وهي: قوله:** «الشيخ والشيخة فارجموهما البتّة نكالًا من الله والله عزيز حكيم». **يُنظر:** «الناسخ والمنسوخ» للنحاس(ص٦١)؛ «الناسخ والمنسوخ» للمقري (ص٢٢)؛ «الناسخ والمنسوخ» لابن حزم (ص٩).

ويُنظر في هذا الوجه: «تفسير القرآن» للسمعاني (١/ ١٢١)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٥٤)؛ «لباب التأويل» للخان (١/ ٦٩).

(٨) ما بين المعقوفتين ليس في (**النسختين**). والمثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٣٤)، وهي زيادة يقتضيها السياق.

أمامة [بن](٢) **سهل بن حنيف**(٣): «أن قومًا من الصحابة قاموا ليقرءوا سورةً(٤) فلم يذْكروا منها إلا: «بسمِ اللهِ الرَّحْمن الرَّحيم». فغَدَوا إلىٰ النبي ﷺ، فأخبروه، فقال رسول الله ﷺ: **تِلكَ سُورَةٌ رُفِعَت بِتِلَاوَتِهَا وَأَحْكَامِهَا**»(٥).

وقيل: كانت سورة «الأحزاب»(٦) / [مثل](٧) سورة «البقرة» فرُفع أكثرها تلاوةً وحكمًا(٨)؛ [٩٢/أ]

ثم [مِن](٩) نَسْخ الحكم: ما يُرْفَع(١٠) ويُقام غيره مقامه؛ كما أن القبلة نُسخَت مِن بيت

---

(٣) **يُنظر**: «بحر العلوم» للسمرقندي (١/ ٨٢)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٥٤)؛ «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (٢/ ٦٢).

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في (**النسختين**). والمثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٣٤)، وكذا في مصادر الترجمة، وهو الصواب في سَوق نسبه.

(٣) **هو**: أسعد بن سهل بن حنيف الأنصاري المدني. مشهورٌ بكنيته. سماه النبي ﷺ باسم جده وكناه بكنيته. وأبوه من كبار الصحابة. (ت: ١٠٠هـ). **يُنظر في ترجمته**: «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (١/ ٢٨٣)؛ «الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٨٢)؛ «تهذيب الكمال» للمزي (٣/ ٥٢٥)

(٤) **قوله**: «ليقرءوا سورة» أغلبه مطموس في (**ظ**).

(٥) **أخرجه**: البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ١٣٤)، بلفظه. **وأخرجه**: أبو عبيد في «الناسخ والمنسوخ» (ص١٥)؛ الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٥/ ٢٧١)، **حديث رقم**: (٢٠٣٤)؛ الواحدي في «البسيط» (٣/ ٢٣٢)، و«الوسيط» (١/ ١٨٩)، **بنحو لفظه**.

والحديث: صحيح، ورجاله ثقات.

(٦) «ب» في هامش (**ظ**).

(٧) في (**الأصل**): «ل» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين مثبت من (**ظ**).

(٨) **يُنظر**: «تفسير القرآن» للسمعاني (١/ ١٢١).

(٩) ما بين المعقوفتين ليس في (**النسختين**). والمثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٣٤)، وهي زيادة يقتضيها السياق.

(١٠) في (**الأصل**) غير منقوطة، وفي (**ظ**): «ترفع». والمثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٤٣).

المقدس إلىٰ الكعبة، والوصية للأقارب[(١)] نُسخَت بالميراثِ، وعدَّة الوفاة نُسخَت من الحول إلىٰ [أربعة][(٢)] أشهر وعشرًا، ومُصابرَةُ واحدٍ إلىٰ عشرةٍ في القتال نُسخَت بِمُصابَرةِ الاثنين.

ومنه: ما يُرفَع ولا يُقام غيرُه مقامه؛ كامتحان النساء.

و[(٣)] النسْخُ إنما يَعترِض علىٰ[(٤)] الأوامر والنواهي دون الأخبار[(٥)].

أما معنى الآية:

قوله: ﴿مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ﴾ قراءة العامة بفتح النون والسين؛ من: «النَّسْخ». **أي**: نرفَعُها.

و[(٦)]قراءة ابن عامر بضم النون وكسر السين؛ من: «الإنساخ»[(٧)]. **وله وجهان**:

أحدهما: يجعله [كالمنسوخ][(٨)].

والثاني: يجعله نسخة[(٩)] لك[(١٠)]. **يقال**: «نسَخْتُ الكتابَ: كتبْتُه. أو: [أنسختهُ][(١١)]

---

(١) في (ظ): «التحارب».

(٢) في (**الأصل**): «ربعة» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين مثبت من (ظ).

(٣) سقطت من (ظ).

(٤) في (ظ): «عن».

(٥) **يُنظر**: «تفسير القرآن» للسمعاني (١/ ١٢١و١٢٢)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٦٩).

(٦) في (ظ): «ترفعها. في».

(٧) في (ظ): «الانتساخ».

(٨) في (**النسختين**): «في المنسوخ». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٣٤)، وهو الأصوب الموافق للسياق.

(٩) في (ظ): «اسمه».

(١٠) «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٣٤)، وفي (ظ) **بعدها بزيادة**: «يقال: اسمك نسخه لك».

(١١) في (**الأصل**): «نسخه»، وفي (ظ): «نسخته». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٣٤)، وهو الصواب.

غيري»: إذا جعلتهُ نُسْخَةً له(١).

﴿أَوْ نُنسِهَا﴾؛ [أي: نُنْسِها](٢) علىٰ قلبك.

وقال ابن عباس: «نتركها(٣) لا نَنسخها»(٤). **قال الله تعالىٰ**: ﴿نَسُواْ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْ(٥)﴾[التوبة:٦٧]؛ **أي**: تركوه فتركَهم.

وقيل: ﴿نُنسِهَا﴾: نأْمُرُ بِتَرْكِها. **يقال**(٦): «أَنْسَيْتُ الشيءَ»: إذا أمَرْتَ بترْكه(٧). فيكون **النسخ الأول**: رَفْع الحكم، وإقامة غيره مقامَه.

والإنساءُ: نسْخٌ مِن غير إقامةِ غيرِهِ مقامَه. فقراءة ابن كثير وأبي عمرو: ﴿**أَوْ نَنسَأْهَا**﴾(٨) بفتح النون الأولىٰ والسين مهموزٌ. **أي**: نؤخِّرها فلا نُبدِّلها. **يقال**: «نَسَأَ الله(٩)

---

(١) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٥٤). **ويُنظر في توجيه القراءتين**: «الحجة» للفارسي (٢/ ٢٩)؛ «حجة القراءات» لابن زنجلة (ص١٠٩)؛ «الكشف» لمكي القيسي (١/ ٢٥٧).

(٢) في (**النسختين**): «أو نثبتها» وهو تحريف. وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٣٤)، وهو الصواب.

(٣) في (**ظ**): «فتركها».

(٤) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٤٧٦)؛ ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٢٠١). **ويُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٥٥).

(٥) في (**ظ**): «فأنساهم».

(٦) في (**ظ**): «فقال».

(٧) نُسِب لأبي منصور الأزهري. **تُنظر مادة (ن س ئ)** في: «تهذيب اللغة» (١٣/ ٥٦). **ويُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٥٥)؛ «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (٢/ ٦٨).

(٨) في (**ظ**): «وننسها».

(٩) سقطت من (**ظ**).

[في][(١)] أجلِهِ، وأَنْسَأَ الله أجَلَهُ»[(٢)].

وفي معناه قولان:

[أحدهما][(٣)]: أن نرْفع[(٤)] تلاوتَها، ونؤخِّرَ حُكمَها. كما فعَل بآية الرجم. فعلىٰ هذا: يكون النسخ [الأول][(٥)] بمعنىٰ: رفْع التلاوة والحُكم.

والقول الثاني: قال سعيد بن المسيب وعطاء: «أمّا ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ﴾ فهو علىٰ ما قد[(٦)] نزل من القرآن. جعلاهُ مِن النَّسْخة. ﴿أَوْ نَنسَأْهَا﴾ نؤخِّرها ونتركها في اللوح المحفوظ؛ فلا تَنْزِل»[(٧)].

﴿نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ﴾[١٠٦]؛ **أي:** ما هو أنفعُ لكم، وأسهلُ عليكم، وأكثرُ لأجْرِكم. لا أنَّ[(٨)] آيةً خيرٌ مِن آيةٍ؛ لأن[(٩)] كلامَ الله واحدٌ[(١٠)]، وكله خيرٌ.

---

(١) في (**النسختين**): «من». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٣٥)، وهو الصواب.

(٢) **يُنظر**: «الحجة» للفارسي (٢/ ٣١)؛ «الكشف» لمكي القيسي (١/ ٢٥٨)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٥٦).

(٣) ما بين المعقوفتين ليس في (**النسختين**). والمثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٣٥)، وهي زيادة يقتضيها السياق.

(٤) في (ظ): «ترفع».

(٥) ما بين المعقوفتين ليس هو في (**النسختين**). والمثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٣٤)، وهي زيادة يقتضيها السياق.

(٦) في (ظ): «قدر».

(٧) **يُنظر**: «الناسخ والمنسوخ» للقاسم بن سلام (ص١٧)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٥٦)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٦٩). **ويُنظر في توجيه القراءتين**: «الحجة» للفارسي (٢/ ٣١)؛ «حجة القراءات» لابن زنجلة (ص١٠٩)؛ «الموضح» للشيرازي (ص١٩٠).

(٨) في (ظ): «لأن».

(٩) في (ظ) **بزيادة**: «آية».

(١٠) في (ظ): «أوحد».

﴿أَوْ مِثْلِهَآ﴾ [١٠٦] في المنفعة والثواب. وكل ما يُنسخ إلىٰ الأيسر فهو أيسرُ في العمل، وما نُسِخ إلىٰ الأشق فهو في الثواب أكثرُ(١).

﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[١٠٦] مِن النَّسْخِ والتَّبديلِ. **لفظه** استفهام، **ومعناه** تقرير(٢). [أي: إنّك تعلمُ](٣).

﴿أَلَمْ(٤) تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُ(٥) مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾[١٠٧]

(٦)الوقف علىٰ ﴿قَدِيرٌ﴾: تامٌّ(٧)، وعلىٰ ﴿ٱلْأَرْضِ﴾: مفهومٌ(٨). / [٩٢/ب]

---

(١) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٥٦)؛ «تفسير القرآن» للسمعاني (١/ ١٢٣)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٦٩).

(٢) في (ظ): «تقديرا».

(٣) ما بين المعقوفتين ليس في (**النسختين**). والمثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٣٤)، وهي زيادة يقتضيها السياق.

يُنظر: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٥٦)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٢٥٥).

وبعض المفسرين ذكروا هذا المعنىٰ عند الآية التي بعدها؛ **وهي قوله**: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾[١٠٧]. **يُنظر**: «معاني القرآن» للزجاج (١/ ١٩١)؛ «الوسيط» للواحدي (١/ ١٩٠)؛ «الدر المصون» للسمين الحلبي (٢/ ٦٢).

ومن قوله: «أن المشركين قالوا» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ١٣٣).

(٤) في (ظ): «لم».

(٥) ليست في (ظ).

(٦) في (ظ) **بزيادة**: «و».

(٧) عند العماني، والأشموني. **وعند الداني**: كافٍ. **يُنظر**: «المكتفىٰ» للداني (ص٢٤)؛ «المرشد» للعماني (ص٢٢٨)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١٠٨).

(٨) عند الداني. **وعند ابن الأنباري**: حسنٌ. **وعند العماني، والأشموني**: كافٍ. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥٢٧)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢٤)؛ «المرشد» للعماني (ص٢٢٨)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١٠٨).

وقوله: «تامٌّ، وعلىٰ ﴿ٱلْأَرْضِ﴾: مفهومٌ» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

﴿وَمَا لَكُم﴾[١٠٧] يا معشر الكفار عند نزول العذاب.

﴿مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾[١٠٧] مِن ما سوىٰ الله(١).

﴿مِن وَلِيٍّ﴾[١٠٧](٢) قريبٍ، وصديقٍ. **وقيل**: مِن والٍ؛ **وهو**: القيِّم بالأمور.

﴿وَلَا نَصِيرٍ﴾[١٠٧]

ناصِرٍ يمنعُكم من العذاب(٣).

الوقف على ﴿نَصِيرٍ﴾: صالحٌ(٤).

قوله تعالىٰ: ﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْـَٔلُوا۟ رَسُولَكُمْ﴾[١٠٨]

نزلت في اليهود حين قالوا: «يا محمّدُ، ائْتِنا(٥) بكتابٍ من السماء جُملةً كما [أتىٰ](٦) موسىٰ بالتوراة»(٧). **فقال تعالىٰ**: ﴿أَمْ تُرِيدُونَ﴾ **يعني**: أتريدون؟ والميم صلة(٨).

---

(١) في (**النسختين**) **بزيادة**: «بالله». وليست في «معالم التنزيل» للبغوي، ورأيتُ إسقاطها؛ لاستقامة النص بدونها.

(٢) أسقط المؤلِّف الإشارة إلىٰ حكم إدغام النون في الواو بغير غنة لخلف عن حمزة في ﴿مِن وَلِيٍّ﴾. **يُنظر**: «التبصرة» لمكي القيسي (ص٣٦٨)؛ «الإقناع» لابن الباذش (١/ ٢٤٩)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ٢٤).

(٣) **من قوله**: «﴿وَمَا لَكُم﴾ يا معشر الكفار» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ١٣٥).

(٤) عند العماني. **وعند ابن الأنباري، والنحاس**: حسنٌ. **وعند الداني**: كافٍ. **وعند الأشموني**: تامٌّ. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥٢٧)؛ «القطع والائتناف» للنحاس (ص٧٤)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢٤)؛ «المرشد» للعماني (ص٢٢٨)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١٠٩).

(٥) في (**ظ**): «أتينا».

(٦) في (**النسختين**): «أوتي». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٣٥)، وهو الصواب.

(٧) **يُنظر**: «الوسيط» للواحدي (١/ ١٩٠)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٥٥٤)؛ «العجاب» لابن حجر (١/ ٣٥١).

(٨) **قال الثعلبي في «الكشف والبيان» (١/ ٢٥٧)**: «لأن ﴿أَمْ﴾ إذا كان بمعنىٰ العطف لا تكون ابتداء ولا تأتي إلا مردودة علىٰ استفهام قبلها».

وقيل: «بل تريدون أن تسألوا رسولكم محمدًا ﷺ ﴿كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ﴾[١٠٨]؛ سألَه قومُه: ﴿أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً﴾[١٥٣]»(١).

وقيل: «أنّهم سألوا رسول الله ﷺ، **فقالوا**: لن نؤمن لك حتىٰ تأتي بالله والملائكة قبيلًا. كما [أن](٢) موسىٰ قومه سألوه، فقالوا: ﴿أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً﴾»(٣).

ففيه: مَنْعُهم من السؤالات المقترحة بعد ظهور الدلائل والبراهين(٤).

والوقف علىٰ ﴿مِن قَبْلُ﴾[١٠٨]: تامٌّ(٥).

﴿وَمَن يَتَبَدَّلِ﴾[١٠٨] يستبدِل الكفر بالإيمان(٦).

﴿فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾[١٠٨](٧)

قرأ قالون، وابن كثير، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب بإظهار الدال مِن «قد» عند الضاد.

---

(١) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٥٧)؛ «تفسير القرآن» لابن كثير (١/ ٢٦٣)؛ «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (٢/ ٦٩). **وقال فيه**: «ومعنىٰ الكلام: التوبيخ».

(٢) في (**الأصل**): «لن» وهو خطأ. وما بين المعقوفتين مثبت من (**ظ**)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(٣) **يُنظر**: «الوسيط» للواحدي (١/ ١٩١)؛ «المحرر الوجيز» لابن عطية (١/ ١٩٥)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٧٠).

(٤) **من قوله**: «قوله تعالىٰ: ﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْـَٔلُوا۟ رَسُولَكُمْ﴾» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ١٣٥).

(٥) عند العماني، والأشموني. **وعند ابن الأنباري**: حسنٌ. **وعند النحاس**: صالحٌ. **وعند الداني**: كاف. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥٢٨)؛ «القطع والائتناف» للنحاس (ص٧٤)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢٤)؛ «المرشد» للعماني (ص٢٢٨)؛ «منار الهدىٰ» للاشموني (ص١٠٩).

(٦) **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (٢/ ٤٩٤)؛ «تفسير القرآن» للسمعاني (١/ ١٢٥)؛ «معالم التنزيل» (١/ ١٣٥).

(٧) **قوله**: «﴿سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

والباقون بالإدغام[(١)].

فوجه الإظهار: أنه هو الأصل.

ووجه الإدغام: قُرْب المخرج[(٢)].

﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾ أخطأ. ﴿سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾ وَسَطَ الطريق[(٣)]. **وقيل**: قَصْدَ السَّبِيلِ[(٤)].

والوقف على ﴿ٱلسَّبِيلِ﴾: تامٌّ[(٥)].

﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [١٠٨]

ورشٌ على أصله من ترقيق الراء.

وخلفٌ عن حمزة: على أصله من السكت على الساكن الصحيح -بخِلافٍ عنه-.

الآية نزلت في نَفَرٍ من اليهود:

قالوا لحذيفة بن اليمان[(٦)] وعمَّار بن ياسر بعد وقعة أُحد: «لو كُنتم على الحق ما هُزِمْتم، فارجِعا إلى ديننا؛ فنحن أهدى سبيلًا منكم.

فقال لهم عمار: كيف نقْضُ العهد فيكم؟ **قالوا**: شديدٌ.

فقال: إني عاهدتُ أن لا أكفُر بمحمد ﷺ ما عشتُ[(٧)].

---

(١) **يُنظر**: «التيسير» للداني (ص٤٢)؛ «الكنز» للواسطي (ص١٨٣)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ٣).

(٢) **من قوله**: «فوجه الإظهار» إلى هنا من كلام السخاوي في «فتح الوصيد» (٢/ ٣٩١و٣٩٢). **ويُنظر**: «الكشف» لمكي القيسي (١/ ١٤٥)؛ «شرح الهداية» للمهدوي (١/ ٨١).

(٣) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٥٧).

(٤) **من قوله**: «﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾ أخطأ» إلى هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ١٣٥).

(٥) عند العماني، والأشموني. **وعند ابن الأنباري، والنحاس**: حسنٌ. **وعند الداني**: كافٍ. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥٢٨)؛ «القطع والائتناف» للنحاس(ص٧٤)؛ «المكتفى» للداني (ص٢٥)؛ «المرشد» للعماني (ص٢٢٨)؛ «منار الهدى» للأشموني (ص١٠٩).

(٦) في (ظ): «اليماني».

(٧) في (ظ): «مشيت».

فقالت اليهود: أمّا هذا فقد صَبَأَ.

وقال حذيفة: أمَّا أنا فقد رضيتُ بالله[(١)] ربًّا، وبالإسلام دينًا، وبمحمد ﷺ نَبِيًّا، وبالقرآن إمامًا، وبالكعبة قبلةً، وبالمؤمنين إخوانًا. [٩٣/أ] /

ثم أَتَيا رسول الله ﷺ فأخبراه[(٢)] بذلك، **فقال**: **أَصَبْتُمَا الخَيرَ، وَأَفْلَحْتُمَا**»[(٣)]. **فأنزل الله**: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ﴾؛ **أي**: تمنَّىٰ، وأرادَ كثيرٌ. ﴿مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾ من اليهود.

﴿لَوْ يَرُدُّونَكُم﴾ [١٠٩] يا معشر المؤمنين.

﴿مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا﴾ [١٠٩] نُصِب[(٤)] علىٰ المصدر. **أي**: يحسدونكم حسدًا[(٥)].

﴿مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم﴾ [١٠٩]؛ **أي**: من تِلْقاء أنفسهم[(٦)].

والوقف على ﴿كُفَّارًا﴾: وقفٌ كافٍ[(٧)]. ذَكَرَهُ أبو حاتم[(٨)].

واختلفوا في انتصاب قوله تعالىٰ: ﴿حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم﴾:

فقيل: «ينتصب علىٰ المصدر. والجملة التي قبله قد قامتْ مقام الفعل. **فقوله تعالىٰ**:

---

(١) سقطت من (ظ).

(٢) في (ظ): «فأخبرانه».

(٣) **يُنظر**: «تفسير مقاتل» (١/ ١٣٠)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٥٧)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٧٠).

(٤) في (ظ): «نصبت».

(٥) **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (٢/ ٥٠٠)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٥٨)؛ «الدر المصون» للسمين الحلبي (٢/ ٦٧).

(٦) **من قوله**: «الآية نزلت في نفر من اليهود» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ١٣٥).

(٧) عند الأشموني. **وعند ابن الأنباري**: حسنٌ. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥٢٨)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١٠٩). **ويُنظر**: «المكتفىٰ» للداني (ص٢٥).

(٨) لم أجد قوله في كتابه «الوقف والابتداء».

﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا ﴾ **يعني**: يتمنَّون لكم الشَّر؛ حسدًا. **كأنه قال**: يحسدونكم حسَدًا».

وقيل: «ينتصب علىٰ المفعول له[(١)]. **كأنه قال**: «يردونكم من بعد إيمانكم كفارًا؛ لأجل الحسد». **كما تقول**: «جئتُه خوفًا منه». **أي**: لأجل[(٢)] الخوف منه. **قال الله تعالىٰ**: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾[النساء:١١٤]؛ **أي**: لابتغاء مرضات الله»[(٣)].

وعلى الوجهين جميعًا: لا أرىٰ **الوقف** علىٰ: «الكفار» [جيِّدًا][(٤)]؛ **لأن قوله تعالىٰ**: ﴿حَسَدًا﴾ منصوبٌ بعامل متقدِّمٍ؛ سواءً نصبْتَه علىٰ المصدر، أو علىٰ أنّه مفعولٌ له[(٥)].

فالوقف علىٰ قوله تعالىٰ[(٦)]: ﴿كُفَّارًا﴾: يكون فصْلًا بين العامل والمعمول، والفصلُ بينهما ليس بحَسَن عندهم؛ اللهم إلَّا أن يُضمَر[(٧)] له فِعلٌ آخر غير الظاهر، ثم إن شاء قدَّره تقدير المصدر، أو علىٰ أنه مفعول له.

وهذا وقفٌ نصَّ عليه أبو حاتم ﷺ -تعالىٰ-. ولا أردُّهُ؛ **ولكن أقول**: ليس بتامٍّ. ولم يُسمِّه -أيضًا- بالتمام. وليس عندي بكافٍ إلا علىٰ الوجه الذي ذكرْتُه من الإضمار. والله أعلم.

---

(١) **من قوله**: «كأنه قال: يحسدونكم» إلىٰ هنا سقط من (ظ).

(٢) جاءت لحاقًا في هامش (**النسختين**).

(٣) **قوله**: «لا بتغاء مرضات الله» مكرر في (ظ).

يُنظر: «المحرر الوجيز» لابن عطية (١/ ١٩٦)؛ «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (٢/ ٧٠)؛ «التبيان» للعكبري (١/ ١٠٤).

(٤) في (**النسختين**): «جيد». وما بين المعقوفتين مثبت من «المرشد» للعماني (ص٢٢٩)، وهو الصواب الموافق للإعراب.

(٥) سقطت من (ظ).

(٦) سقطت من (ظ).

(٧) في (**الأصل**) غير منقوطة، وفي (ظ): «تضمر». والمثبت هو الصواب المناسب للسياق. فإنْ كُسِرتْ الميمُ انتصب «فِعلٌ».

هذا كلُّه كلام صاحب «المرشد»[(١)].

﴿مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلۡحَقُّ﴾[١٠٩]

في التوراة: أن قولَ[(٢)] محمد[(٣)] ﷺ صِدْقٌ، ودينَهُ حقٌّ[(٤)].

و[(٥)] الوقف على ﴿تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلۡحَقُّ﴾: كافٍ[(٦)]. ذكره أبو حاتم[(٧)].

﴿فَٱعۡفُواْ﴾[١٠٩] فاتركوا.

﴿وَٱصۡفَحُواْ﴾[١٠٩] تجاوَزوا.

فالعفْوُ: المَحْو. والصَّفْحُ: الإعراضُ. وكان هذا قبل آية القتال[(٨)].

﴿حَتَّىٰ يَأۡتِيَ ٱللَّهُ بِأَمۡرِهِۦٓ﴾ [١٠٩]

وقفٌ تامٌّ[(٩)]. نصَّ عليه -أيضًا-[(١)].

---

(١) من قوله: «﴿كُفَّارًا﴾: وقفٌ كافٍ. ذَكَرهُ أبو حاتم» إلىٰ هنا. يُنظر: (ص٢٢٨).

(٢) سقطت من (ظ).

(٣) في (ظ): «النبي».

(٤) يُنظر: «الوسيط» للواحدي (١/ ١٩١)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٥٨)؛ «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٣٦).

(٥) سقطت من (ظ).

(٦) عند الداني. وعند ابن الأنباري، والأشموني: حسنٌ. وعند النحاس: صالحٌ. وعند السجاوندي: جائز. يُنظر: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥٢٨)؛ «القطع والائتناف» للنحاس (ص٧)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢٥)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٢٢٨)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١٠٩).

(٧) لم أجد قوله في كتابه «الوقف والابتداء».

وقوله: «﴿تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلۡحَقُّ﴾: وقفٌ كافٍ. ذَكَرهُ أبو حاتم» من كلام العماني في «المرشد» (ص٢٢٩).

(٨) يُنظر: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٥٨)؛ «تفسير القرآن» للسمعاني (١/ ١٢٦)؛ «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٣٦).

(٩) وعند ابن الأنباري: حسنٌ. وعند الداني: كافٍ. وعند السجاوندي: مطلقٌ. وعند الأشموني: أحسنُ من ⇦ =

بعذابِه: القتل والسَّبْيُ [لبني][(٢)] قريظة[(٣)]، والجلاء والنَّفْيُ لبني النَّضير. قاله ابن عباس[(٤)].

وقال قتادة: «هو: أمْرُه بقتالهم في قوله: ﴿قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ﴾[التوبة:٢٩] الآية». / [٩٣/ب]

وقال ابن كيسان: «بِعلْمِه وحُكمه فيهم: حَكَمَ لبعضهم بالإسلام، ولبعضهم بالقتْل، والسَّبْيِ، والجِزْيةِ»[(٥)].

﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [١٠٩]

ورشٌ على أصله بالمد والتوسط. وحمزة بالسكت وعدمه.

والوقف على ﴿قَدِيرٌ﴾: تامٌّ[(٦)].

﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ [١١٠]

ورشٌ على أصله بالتغليظ والمدّ على: ﴿ءَاتُواْ﴾ والتوسط والقصر.

= الوقف على: ﴿ٱلْحَقُّ﴾. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥٢٧)؛ «المكتفى» للداني (ص٢٥)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٢٢٨)؛ «منار الهدى» للاشموني (ص١٠٨).

(١) **قوله**: «﴿حَتَّىٰ يَأْتِيَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦ﴾: وقفٌ تامٌّ. نصَّ عليه -أيضًا-» من كلام العماني في «المرشد» (ص٢٢٩). عطفه على حكم الوقف قبله، وذكر أنه كافٍ وليس بتامٍّ.

(٢) في (**النسختين**): «ببني». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٣٦)، وهو الأصوب.

(٣) كتبها في (**الأصل**): «قريضة» ثم عدلها إلى «قريظة»، وفي (**ظ**): «قريضة».

(٤) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٥٨)؛ «الوسيط» للواحدي (١/ ١٩١)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٧٠).

(٥) «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٥٨).

ومن قوله: «﴿فَٱعْفُواْ﴾ فاتركوا» إلى هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ١٣٦).

(٦) عند ابن الأنباري، والداني، والعماني، والأشموني. **وعند النحاس**: حسنٌ. **وعند الداني**: كافٍ. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥٢٨)؛ «القطع والائتناف» للنحاس (ص٧٥)؛ «المكتفى» للداني (ص٢٥)؛ «المرشد» للعماني (ص٢٣٠)؛ «منار الهدى» للأشموني (ص١٠٩).

ورسم ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾، و ﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾[(١)] بالواو.[(٢)] هكذا في الإمام.

والوقف على ﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾: تامٌّ[(٣)].

﴿وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ﴾ [١١٠] طاعةٍ، وعملٍ صالحٍ[(٤)].

﴿تَجِدُوهُ﴾ [١١٠] تجدوا ثوابَه[(٥)].

﴿عِندَ ٱللَّهِ﴾ وقفٌ كافٍ[(٦)].

وقيل: «أراد بالخير[(٧)]: المالَ؛ **كقوله تعالىٰ**: ﴿إِن تَرَكَ خَيْرًا﴾[١٨٠]. **وأراد**: مِن زَكاةٍ، ومِنْ صدقةٍ. ﴿تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ﴾[١١٠][(٨)] التَّمْرَةَ[(٩)]، واللُّقْمَة مثل أُحُدٍ عند الله»[(١٠)].

---

(١) **من قوله**: «ورش علىٰ أصله بالتغليظ» إلىٰ هنا سقط من (ظ).

(٢) في (ظ) **بزيادة**: «و».

(٣) عند العماني. **وعند ابن الأنباي، والأشموني**: حسنٌ. **وعند النحاس**: صالحٌ. **وعند الداني**: كافٍ. **وعند السجاوندي**: مطلقٌ. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥٢٨)؛ «القطع والائتناف» للنحاس (ص٧٥)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢٥)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٢٢٨)؛ «المرشد» للعماني (ص٢٣٠)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١٠٩).

(٤) سقطت من (ظ).

(٥) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٥٨)؛ «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٣٦)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٧١).

(٦) عند الداني، والعماني. **وعند النحاس**: صالحٌ. **وعند السجاوندي**: مطلقٌ. **وعند الأشموني**: أحسنُ من الوقف علىٰ ﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾. **يُنظر**: «القطع والائتناف» للنحاس (ص٧٥)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢٥)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٢٢٩)؛ «المرشد» للعماني (ص٢٣٠)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص ١٠٩).

(٧) في هامش (ظ).

(٨) **قوله**: «﴿عِندَ ٱللَّهِ﴾» ليس في (ظ).

(٩) في (ظ): «الثمرة». وكذا في «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٣٦).

(١٠) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٥٩)؛ «معالم التزيل» للبغوي (١/ ١٣٦)؛ «لباب التأويل» للخازن ⇦ =

﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ﴾ [١١٠] وقفٌ تامٌّ(١).

﴿وَقَالُواْ لَن يَدۡخُلَ ٱلۡجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوۡ نَصَٰرَىٰ﴾ [١١١]

رسم ﴿نَصَٰرَىٰ﴾ بغير ألف بعد [الصاد](٢).

الوقف عليها: كافٍ(٣).

قرأ أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف(٤) بالإمالة محضةً. **وقرأ** ورش من طريق الأزرق بالإمالة بَيْنَ بَيْنَ. وعن قالون: الفتح، وبين اللفظين. والباقون بالفتح.

أي: يهودًا(٥).

قال الفراء: «حذف الياء الزائدة، ورجع إلىٰ الفعل من اليهودية»(٦).

وقال الأخفش: «الهُودُ: جمع «هايدٍ»(٧)؛ مثل: «عايدٍ» و«عُودٍ»، و«حايلٍ» و«حُولٍ»»(٨).

﴿أَوۡ نَصَٰرَىٰ﴾ **وذلك: أن اليهود قالوا**: «لن يدخل الجنة إلا من كان يهوديًّا، ولا دينَ إلّا دينُ

= (١/ ٧١).

(١) عند ابن الأنباري، والداني، والعماني، والأشموني. **وعند النحاس**: تمامٌ. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥٢٨)؛ «القطع والائتناف» للنحاس (ص٧٥)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢٥)؛ «المرشد» للعماني (ص٢٣٠)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١٠٩).

(٢) «اد» ممسوحة في (**الأصل**)، وسقطت من (**ظ**). وما بين المعقوفتين هو المناسب للسياق.

(٣) عند العماني. **وعند الأشموني**: حسنٌ. **وعند السجاوندي**: مطلقٌ. **يُنظر**: «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٢٢٩)؛ «المرشد» للعماني (ص٢٣٠)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١٠٩).

(٤) في (ظ): «واختلف».

(٥) **الكلام يعود علىٰ**: ﴿هُودًا﴾.

(٦) «معاني القرآن» (ص٧٣).

(٧) في (ظ): «هايل».

(٨) **يُنظر**: «معاني القرآن» (١/ ١٥٠).

اليهودية». **وقالت النصارىٰ**: «لن يدخلَ الجنة إلا من كان نَصرانيًّا، ولا دينَ إلّا دينُ النصرانية»(١).

قيل: «نزلتْ في وفْد نجران(٢) -وكانوا نصارىٰ-؛ اجتمعوا في مجلس رسول الله ﷺ مع اليهود،(٣) فكذَّب بعضُهم بعضًا»(٤).

﴿تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ﴾ [١١١]

قرأ أبو جعفر بإسكان الياء التحتية وكسر الهاء. **وقرأ** الباقون برفع الياء مشددة ورفع الهاء(٥).

قال الله تعالىٰ: ﴿تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ﴾ شهواتُهم الباطلة التي [تمنّوها](٦) علىٰ الله بغير

---

(١) **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (٢/ ٥٠٧)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٥٩)؛ «الوسيط» للواحدي (١/ ١٩٢).

(٢) **هي**: مدينة بالحجاز، من شقّ اليمن، تقع جنوب المملكة العربية السعودية، وإحدىٰ مدنها، وأطيب بلادها. سُمِّيت بنجران بن زيد بن يشجب بن يعرب، وهو أوّل من نزلها. **يُنظر**: «معجم ما استعجم» للبكري (٣/ ١٠٢٧)؛ «معجم البلدان» للحموي (٥/ ٢٦٦)؛ «آثار البلاد» للقزويني (ص ١٢٦)

(٣) في (ظ) **بزيادة**: «قالوا».

(٤) **يُنظر**: «تفسير القرآن» للسمعاني (١/ ١٢٧)؛ «التفسير البسيط» للواحدي (٣/ ٢٤٨)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٧١).

ومن قوله: «أي: يهودًا» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ١٣٧).

(٥) تقدّم نظيره عند قوله: ﴿إِلَّآ أَمَانِيَّ﴾ [٧٨]. **يُنظر**: (ص٨٠٠) من هذه الرسالة.

ومن قوله: «﴿تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ﴾» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**). ووضعت علامتي لحق: **الأولىٰ**: بعد **قوله**: «﴿أَوْ نَصَٰرَىٰ﴾»، **والثانية**: بعد **قوله**: «والباقون بالفتح». **فالأولىٰ**: علىٰ جهة **قوله**: «رسم ﴿نَصَٰرَىٰ﴾... »، **والثانية**: علىٰ جهة **قوله**: «﴿تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ﴾»، وفي (ظ): سقطت العبارة الأولىٰ، ووقعت الثانية في المتن بعد **قوله**: «﴿أَوْ نَصَٰرَىٰ﴾». وارتأيتُ أن موضعها الصحيح -هنا-؛ لئلا تقطع الكلام المتصل.

(٦) في (**الأصل**): «بهتوها». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٣٧)، وهو الصواب.

الحقِّ[1].

الوقف عليها: حسَنٌ[2].

﴿قُلْ﴾[١١١] يا محمد.

﴿هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ﴾[١١١] حُجَّتكُم علىٰ ما زعمتم[3].

﴿إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾[١١١] وقفٌ كافٍ[4]. ولم يذكره أبو حاتم.

وقال أبو بكر: «حسَنٌ، وليْسَ بتامٍّ»[5].

﴿بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾[١١٢][6]

ولم يُجِزْ أحدٌ منهم الوقف علىٰ ﴿بَلَىٰ﴾؛ لأن ما بعده في صلة الجواب.

ومعنىٰ[7] **الكلام: أن اليهود قالت**: «لن يدخُل الجنة أحدٌ إلا من كان يهوديًّا». **فقيل لهم**: «بلىٰ، يدخُلُها من أسلَم وجهَه لله».

---

(١) **من قوله**: «قال الله تعالىٰ» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ١٣٧).

(٢) ذكره أبو حاتم. كما قاله العماني، وأشار إليه النحاس. والوقف عليه –حسن– عند ابن الأنباري. **وعند الداني**: كافٍ، **وقيل**: تامٌّ. **وعند السجاوندي**: مطلقٌ. **وعند الأشموني**: أحسنُ من الوقف علىٰ: ﴿أَوْ نَصَٰرَىٰ﴾. **يُنظر**: «الوقف والابتداء» لأبي حاتم (ص٥٢)؛ «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥٢٩)؛ «القطع والائتناف» للنحاس (ص٧٥)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢٥)؛ «المرشد» للعماني (ص٢٣٠)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٢٢٩)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١٠٩).

(٣) **قوله**: «حجتكم علىٰ ما زعمتم» سقط من (ظ).

ومن قوله: «﴿قُلْ﴾ يا محمد» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ١٣٧).

(٤) عند الداني. **وعند الأشموني**: تامٌّ. **يُنظر**: «المكتفىٰ» للداني (ص٢٥)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١٠٩).

(٥) «إيضاح الوقف والابتداء» (١/ ٥٢٩).

(٦) الآية جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٧) في (ظ): «بمعنىٰ».

فقوله: ﴿ بَلَىٰ ﴾ جوابُ الجَحْد. وما بعده كلامٌ[1] أوجبَهُ ﴿ بَلَىٰ ﴾.

وكذلك: الحرف الأول لا يُوقَفُ عليه؛ **وهو قوله**: ﴿بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَٰطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [٨١]. **يبتدئ بقوله**: ﴿ بَلَىٰ ﴾، وهو جواب لقوله: ﴿لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً﴾ [٨٠]. **فقيل / لهم**: «بلىٰ[2]، [٩٤/أ] تدْخُلُونها وتُخَلَّدون فيها».

فما بعدَ ﴿ بَلَىٰ ﴾[3] في الاثنين[4] هو كلامٌ أوجبَه ﴿ بَلَىٰ ﴾. و[5] هذا مِثْلُ **قول القائل**: «لنْ يكون هذا الأمر». **فيُقال له**: «بلىٰ، يكون». فـ﴿ بَلَىٰ ﴾ هو الجواب. وقوله: «يكون»؛ إنما [هو][6] إعادَة لـما نفاه القائل. أُعيدَ علىٰ وجه [الإيجاب][7]؛ فلا[8] يُفصل بينه وبين ﴿بَلَىٰ﴾.

والوقف علىٰ ﴿بَلَىٰ﴾ في الاثنين: غلطٌ. ومن أجازه فقد أخطأ؛ لأن ﴿بَلَىٰ﴾ وإن كان جوابًا للجحد الذي قبله فهو إيجاب لِما بعدَه؛ فلا يُفصل بينه وبين الشيء الذي يوجبه. كحرف التوكيد: ألا ترىٰ أنك إذا قلتَ: «إنَّ زيدًا قائم» فقد وكّدت الإخبار بالقيام بحرف التوكيد؛ وهو: «إنَّ»؟! ثم لا يجوز أنْ يُفصل بين «إنَّ» وبين الذي بعدَه من الخبر.

فكذلك: الحرفُ الذي يؤدي معناه الإيجابَ يجبُ أن يكون موصولًا بالكلام الذي يوجبه؛ لأن الفصْلَ بينهما ينقضُ معنىٰ الإيجاب. ألا ترىٰ أنَّ الفصل بين حرفَي[9] النفي وبين

---

(١) سقطت من (ظ).

(٢) في هامش (ظ).

(٣) سقطت من (ظ).

(٤) في «المرشد» للعماني (ص٢٣١): «الآيتين». وكلاهما محتمل.

(٥) في (ظ) بزيادة: «في».

(٦) ما بين المعقوفتين ليس في (النسختين). والمثبت من «المرشد» للعماني (ص٢٣١)، وهي زيادة يقتضيها السياق.

(٧) في (النسختين): «الإيجاز». وما بين المعقوفتين مثبت من «المرشد» للعماني (ص٢٣١)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(٨) في (ظ): «فلي».

(٩) في (ظ): «حرف».

المنفيِّ ينقُض النَّفْيَ؟! ولا يجوز الفصل بينهما. وكذلك الفصْلُ بين حرفِ الإيجاب وبين الواجبِ[1] لا يجوز بحالٍ.

وقوله تعالىٰ: ﴿ بَلَىٰ[2] مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ ﴾ **معناه:** بلىٰ، مَن وجَّه وجهَه لطاعة الله تعالىٰ[3].

وقيل معناه: بلىٰ، مَن أخْلَصَ نفسَه لطاعته[4].

وفي ﴿أَسْلَمَ﴾ قولان:

أحدهما: أَسْلَمَه إلىٰ كذا؛ **أي:** صَرَفَه إليه. **كقولك:** «أسْلَمْتُ الثوبَ إليه».

والثاني: أَسْلَمَ له؛ **بمعنىٰ:** أَخْلَصَ له[5]. **من قولك:** «قد سَلِمَ الشيءُ لفلانٍ: إذا خَلَصَ لهُ»[6].

﴿فَلَهُۥٓ أَجْرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ﴾[١١٢][7]

﴿عِندَ رَبِّهِۦ﴾ الوقف عليه: جائزٌ، وليس بحَسَنٍ[8]. **ومثله:** ﴿وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾[١١٢]. ولا أسْتَحْسِنُه؛ لأنه كلامٌ واحدٌ إلىٰ آخر الآية. انتهىٰ كلام صاحب «المرشد»[9].

وفي التفسير: ﴿مَنْ أَسْلَمَ﴾؛ **أي:** ليس كما قالوا؛ بل الحكم للإسلام، وإنما يدخل الجنةَ: ﴿مَنْ

---

(١) في (ظ): «الوجب». وفي «المرشد» للعماني (ص٢٣١): «الموجب».

(٢) جاءت لحاقًا في هامش (الأصل).

(٣) يُنظر: «جامع البيان» للطبري (٢/ ٥١١)؛ «تفسير ابن أبي حاتم» (١/ ٢٠٨)؛ «الوسيط» للواحدي (١/ ١٩٢).

(٤) يُنظر: «جامع البيان» للطبري (٢/ ٥١٢)؛ «بحر العلوم» للسمرقندي (١/ ٨٥)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٥٩).

(٥) سقطت من (ظ).

(٦) يُنظر: «الزاهر» لابن الأنباري (١/ ١٠٦)؛ «التفسير البسيط» للواحدي (٣/ ٢٤٦).

(٧) الآية جاءت لحاقًا في هامش (الأصل).

(٨) عند الأشموني. **وعند السجاوندي:** صالحٌ. يُنظر: «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٢٢٩)؛ «منار الهدىٰ» للاشموني (ص١٠٩).

(٩) **من قوله:** «﴿إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾: وقفٌ كافٍ». يُنظر: (ص٢٣١).

﴿أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ﴾ أخْلَصَ دينَه لله[1]. **وقيل**: أخْلَصَ عبادتَه. **وقيل**: خَضَعَ وتَواضَعَ لله[2].

وأصل الإسلام: الاستسلامُ، والخضوعُ[3].

خُصَّ الوجْهُ؛ لأنَّه إذا جاد بوجهه[4] في السُّجود لم يبخلْ بسائر جوارحِه[5].

﴿وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾ في عمله. **وقيل**: مؤمنٌ. **وقيل**: مخلِصٌ لله. ﴿فَلَهُۥٓ أَجْرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ عند ربهم[6]. ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[١١٢][7].

قرأ قالون، وأبو عمرو[8]، والكسائي، وأبو جعفر: ﴿وَهُوَ﴾ بإسكان الهاء. والباقون بالضم.

وقرأ يعقوب: ﴿وَلَا خَوْفٌ﴾ بفتح الفاء من غير تنوين. والباقون بالرفع والتنوين.

وقرأ حمزة، ويعقوب: ﴿عَلَيْهِمْ﴾ بضم الهاء. والباقون بالكسر[9]. / [٩٤/ب]

وإذا وقف يعقوب ألحق النون بهاء السكت.

والوقف عليها: تامٌّ[1].

---

(١) نُسِب لمقاتل. **يُنظر**: «تفسير مقاتل» (١/ ١٣١)؛ «بحر العلوم» للسمرقندي (١/ ٨٥)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٥٩).

(٢) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٥٩)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٧١).

(٣) **تُنظر مادة (س ل م)** في: «الصحاح» للجوهري (٥/ ١٩٥٢)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١٢/ ٢٩٣). **ويُنظر**: «جامع البيان» للطبري (٢/ ٥١٠)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٥٩).

(٤) في (ظ): «توجهه».

(٥) **يُنظر**: «تفسير القرآن» للسمعاني (١/ ١٢٧)؛ «الكشف والبيان» للثعلبيي (١/ ٢٥٩)؛ «مفاتيح الغيب» للرازي (٤/ ٦).

(٦) **قوله**: «عند ربهم» سقط من (ظ).

(٧) **من قوله**: «﴿مَنْ أَسْلَمَ﴾؛ أي: ليس كما قالوا» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ١٣٧).

(٨) في (ظ): «عمر».

(٩) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**).

قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ لَيْسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَىْءٍ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ لَيْسَتِ ٱلْيَهُودُ عَلَىٰ شَىْءٍ﴾[١١٣]

قرأ أبو عمرو[٢]، وحمزة، والكسائي، وخلفٌ: ﴿ٱلنَّصَٰرَىٰ﴾بالإمالة محضةً. **وقرأ** ورشٌ بَيْنَ بَيْنَ - من طريق الأزرق-. وعن قالون: الفتح، وبين اللفظين. والباقون بالفتح.

وورشٌ على أصله في ﴿شَىْءٍ﴾ بالمد والتوسط.

وإذا وقف حمزة وهشام[٣] على ﴿شَىْءٍ﴾ **فلهما أربعة أوجه**: الوقف على ياء ساكنة، والوقف على ياء مكسورة مخففة، والوقف على ياء ساكنة مشددة، والوقف على ياء مشددة مكسورة.

والوقف على ﴿لَيْسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَىْءٍ﴾: [مفهومٌ][٤]. وعلى ﴿لَيْسَتِ ٱلْيَهُودُ عَلَىٰ شَىْءٍ﴾: مفهومٌ. والأوّل أصلحُ قليلًا[٥].

قال صاحب «المرشد»: «ولا أُحِبُّ تعمُّد قطْعِ النفس عليهما جميعًا، لا سيَّما الموضع الثاني منهما؛ لأن الواو في **قوله**: ﴿وَهُمْ يَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [١١٣] واوُ الحال»[٦].

---

(١) عند ابن الأنباري، والداني، والعماني، والأشموني. **وعند النحّاس**: تمامٌ. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥٢٩)؛ «القطع والائتناف» للنحاس(ص٧٥)؛ «المكتفى» للداني (ص٢٥)؛ «المرشد» للعماني (ص٢٣٢)؛ «منار الهدى» للأشموني (ص١٠٩).

(٢) في (ظ): «عمر».

(٣) سقطت في (ظ).

(٤) «م» مطموسة في (**الأصل**). وما بين المعقوفتين مثبت من (ظ).

(٥) الوقف على كلا الموضعين صالح عند النحاس. **وعند السجاوندي**: الأول صالح، والثاني لا يوقف عليه. **وعند الأشموني**: جائزٌ. **يُنظر**: «القطع والائتناف» للنحاس (ص٧٥)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٢٣٠)؛ «منار الهدى» للأشموني (ص١٠٩).

ومن قوله: «﴿لَيْسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَىْءٍ﴾: مفهومٌ» إلى هنا من كلام العماني في «المرشد» (ص٢٣٢).

(٦) (ص٢٣٢).

ورسم ﴿ٱلنَّصَٰرَىٰ﴾ بغير ألف بين الصاد والراء.

وكذا رسم ﴿ٱلْكِتَٰبَ﴾ بغير ألف بين التاء المثناة والباء الموحدة.

وفي التفسير: أنَّ الآية نزلت في يهود المدينة ونصارىٰ نجران. **وذلكَ**: أنّ وفد نجرانَ لـمّا قَدِمُوا علىٰ النبي ﷺ أتاهم أحبارُ اليهود، فتَنَاضَلُوا[1] حتىٰ ارتفعت أصواتهم:

فقالت اليهود: «ما أنتم علىٰ شيءٍ من الدين». وكفروا بعيسىٰ، والإنجيل.

وقالت لهم[2] **النصارىٰ**: «ما أنتم علىٰ شيءٍ من الدين». وكفروا بموسىٰ، والتوراة.

فأنزل الله تعالىٰ: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ لَيْسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَىْءٍ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ لَيْسَتِ ٱلْيَهُودُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ﴾[3]. وكلا الفريقين يقرءون ﴿ٱلْكِتَٰبَ﴾. **قيل: معناه**: ليس في كتابهم هذا الاختلاف؛ [فدلَّتْ][4] تلاوتُهم الكتاب ومخالفتُهم ما فيه علىٰ كونهم علىٰ الباطل[5].

والوقف علىٰ ﴿يَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ﴾: كافٍ[6]. ذكره أبو حاتم[1].

---

(١) في: «**معالم التنزيل**» **للبغوي** (١/ ١٣٧): «فتناظروا».

(٢) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٣) **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (٢/ ٥١٣)؛ «تفسير ابن أبي حاتم» (١/ ٢٠٨)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٦٠).

(٤) في (**النسختين**): «فدل». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٣٧)، وهو الصواب في تأنيث الفعل لفاعله.

(٥) **من قوله**: «أن الآية نزلت في يهود المدينة» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ١٣٧).

(٦) في هامش (**ظ**) **بزيادة**: «وقوله صح».

والوقف عليه كاف عند الداني. **وعند ابن الأنباري، والنحاس، والأشموني**: حسنٌ. **وعند السجاوندي**: مطلقٌ. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥٢٩)؛ «القطع والائتناف» للنحاس (ص٧٥)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢٥)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٢٣٠)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١٠٩).

وقوله: ﴿كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ [٢] مِثْلَ قَوْلِهِمْ [٣]﴾ [١١٣]

إشارةٌ إلىٰ قول اليهود والنصارىٰ. و ﴿ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ **هم**: مُشرِكُو العرب[٤]. **ويقال**: «**هم**: الأمم[٥] الذين كانوا قَبْل اليهود والنصارىٰ، وقبل التوراة والإنجيل؛ **مثل**: عاد، وثمود»[٦].

ويقال: «﴿كَذَٰلِكَ﴾ هنا **بمعنىٰ**: هكذا. **وقيل**: **معناه**: / كقول اليهود، والنصارىٰ. **كأنه** [٩٥/أ] **قال**: كقول اليهودِ قال الذين لا يعلمون»[٧].

والوقف علىٰ ﴿كَذَٰلِكَ﴾: ليس بشيءٍ. وقد سمعتُ[٨] بعضَهم يقف عليه، وكأنهم يذهبون إلىٰ أنّ أحد الفريقين يتلو الكتابَ[٩] كما يتلو الفريق الآخر. ولم أجد ذلك في شيءٍ مِن التفاسير.

والمذكورُ في الكُتُب: أن قوله: ﴿يَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ لسائر الفريقَين من اليهود والنصارىٰ. **أي**: كلُّهم أهلُ كُتُبٍ.

والمعنىٰ الذي يوجب الوقف علىٰ ﴿كَذَٰلِكَ﴾ لم أجده في[١٠] كتابٍ، ولا أُبْعِدُ أن يكون

---

(١) لم أجد قوله في كتابه «الوقف والابتداء».

(٢) في (ظ): «من قبلهم».

(٣) ليست في (ظ).

(٤) **يُنظر**: «تفسير مقاتل» (١/ ١٣٤)؛ «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٤٢)؛ «مفاتيح الغيب» للرازي (٤/ ٢٧).

(٥) في (ظ): «الاسم».

(٦) **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (٢/ ٥١٧)؛ «تفسير ابن أبي حاتم» (١/ ٢٠٩)؛ «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٣٨).

(٧) **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (٢/ ٥١٦)؛ «تفسير ابن أبي حاتم» (١/ ٢٠٩)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٥٦٥).

(٨) **القائل**: العماني.

(٩) في (ظ): «الكتب».

(١٠) في (ظ): «أجد علي».

مقولًا؛ غير أني أكرهُ أنْ أَسْتَبِدَّ بمعنىً ركيك[(١)] في تأويل[(٢)] كتاب الله تعالىٰ لم أُسْبَقْ إليه[(٣)].

هذا كلام صاحب «**المرشد**»[(٤)].

ثم قال: «وتحرير[(٥)] معنىٰ الآية: أن أهل الكتب أنكروا دين الإسلام، ولا اعتداد بإنكارهم؛ إذا لم يأتوا بِحُجَّةٍ ولا بُرهانٍ. ولا يُعتبَرُ كونُهم من أهل الكِتَاب[(٦)]؛ إذ[(٧)] كلُّ فريقٍ أنْكَر عليه الآخرُ. فإنكارُهم لهذه المِلَّة كإنكار اليهودِ النصرانيةَ، وإنكارُ[(٨)] النصارىٰ اليهوديةَ من غير أن يقيموا بذلك برهانًا. وسبيلُهم سبيلُ من لا يعلم الكُتبَ من مشركي العرب، أو الذين كانوا مِن[(٩)] قَبْلُ؛ كعادٍ، وثمود؛ إذ لا حُجَّةَ معهم يلزم بها تصديقُهم.

فالكاف في **قوله**: ﴿كَذَٰلِكَ﴾ متعلقةٌ بما قالت اليهود والنصارىٰ؛ كأنه قال: «كقول أهل الكتبِ: زعم الذين لا كُتُبَ لهم ولا عِلْم». فهم في الجهل سواء؛ إذ لا حُجَّةَ لأهل الكتاب علىٰ ما ادَّعَوْهُ مِن تنقُّص دينِ الإسلام، كما لا حُجَّةَ لمن ليس له كتابٌ ولا علم علىٰ ما ادَّعاه من ذلك؛ [فاستووا][(١٠)] في الجهل.

فإذا كان الأمر كذلك؛ فلا وقْفَ عند قوله: ﴿كَذَٰلِكَ﴾؛ لأن المعنىٰ **كقولهم**: «قال الذين

---

(١) **الرَّكيك**: من الرجال: الفَسْل الضعيف في عقله ورأيه. **وقيل**: كل شيء رقيقٍ - قليل من ماءٍ، أو نبت، أو علم- **فهو**: ركيك. **تُنظر مادة (رك ك) في**: «المحكم» لابن سيده (٦/ ٦٥٥)؛ «لسان العرب» لابن منظور (١٠/ ٤٣٣)؛ «الكليات» للكفوي (ص٤٦٥).

(٢) في (ظ) **بزيادة**: «في».

(٣) **قوله**: «في تأويل كتاب الله تعالىٰ لم أُسْبَقْ إليه» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٤) **من قوله**: «والوقف علىٰ ﴿يَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ﴾: كاف » إلىٰ هنا. **يُنظر**: «المرشد» (ص٢٣٢).

(٥) في «**المرشد**» **للعماني (ص٢٣٣)**: «ويجوز في».

(٦) في (ظ): «الكتب».

(٧) في (ظ): «إذا».

(٨) في (ظ): «إنكاري».

(٩) سقطت من (ظ).

(١٠) في (**النسختين**): «فاستوا». وما بين المعقوفتين مثبت من «المرشد» (ص٢٣٣)، وهو الصواب.

لا يعلمون».

ومَن أجاز الوقف علىٰ ﴿كَذَٰلِكَ﴾ ذهبَ [إلىٰ][1] أن النصارىٰ يتلون الكتاب[2] كتلاوة اليهود. فقوله: ﴿وَهُمْ يَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ يعني: النصارىٰ. ومعنىٰ: ﴿كَذَٰلِكَ﴾؛ أي: كتلاوة اليهود؛ فيقف[3] علىٰ ﴿كَذَٰلِكَ﴾، ثم يبتدئ ﴿قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ﴾. والله أعلم بالصواب.

﴿مِثْلَ قَوْلِهِمْ﴾: وقفٌ صالِحٌ[4]»[5].

﴿فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [١١٣] يعني: يقضي بين المُحِقِّ والمُبْطِلِ. ﴿فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [١١٣][6].

[ثمنُ حِزبٍ][7].

❁ [قوله][8] تعالىٰ: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ﴾ [١١٤]

نزلت في [طيطوس بن اسبِيسبانوس][9] الرومي[1] وأصحابه. / [٩٥/ب]

---

(١) «ىٰ» مطموسة في (الأصل). وما بين المعقوفتين مثبت من (ظ).

(٢) في (ظ): «الكتب».

(٣) في (الأصل) غير منقوطة، وفي (ظ): «فتقف». والمثبت من «المرشد» للعماني (ص٢٣٣)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(٤) وعند السجاوندي: جائزٌ. وعند الأشموني: حسنٌ. يُنظر: «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٢٣٠)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١١٠).

(٥) انتهىٰ كلام العماني في «المرشد». يُنظر: (ص٢٣٣).

(٦) من قوله: «﴿فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ١٣٧).

(٧) ما بين المعقوفتين ليس في (النسختين). والمثبت من «كشف الحجاب» للنشار، اللوح: [٢/ أ]. وهو الثمن الرابع من الحزب الثاني في السورة.

(٨) في (النسختين): «كقوله». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٣٨).

(٩) في (النسختين): «فطيوس بن اسبِيسانوس». وما بين المعقوفتين مثبت «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٣٨)، ولعلّه الصواب. وورد اسمه بألفاظ –أخرىٰ– مختلفة متقاربة في المصادر التي ذكرت سبب نزول الآية. يُنظر: «بحر العلوم» للسمرقندي (١/ ٨٦)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي، تحقيق: أبي محمد عاشور (١/ ٢٦٠)، تحقيق: خالد العنزي (٣/ ١١٢١). ولم أقف له علىٰ ترجمة.

وذلك: أنهم غَزَوا بني إسرائيل، فقتلوا [مُقاتِليهم][٢]، وسَبَوْا ذرارِيهم، ومزَّقُوا[٣] التوراةَ، وخرَّبوا بيتَ المقدس، وقذفُوا فيه الجيفَ، وذبحوا فيه الخنازيرَ. وكان خرابًا إلىٰ أن [بناه][٤] المسلمون في أيام عمر بن الخطاب[٥].

وقال قتادة، والسُّدي: «هو بُختَنصَّر وأصحابُه؛ غَزَوا اليهودَ، وخرَّبوا بيتَ المقدس. وأعانهم علىٰ ذلك [النصارىٰ: طيطوس][٦] الرومي، وأصحابُه من أهل الروم»[٧].

وقال السُّدي: «مِن أجْلِ[٨] أنَّهم قتلوا يحيىٰ بنَ زكريا»[٩].

و[١٠] **قال قتادة**: «حَمَلَهُم بُغضُ اليهود علىٰ مُعاونة بُختَنصَّر»[١١].

فأنزل الله: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾؛ **أي**: أَكْفَرُ وأعْتَىٰ ﴿مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ﴾ **يعني**: بيت المقدس، و[محاريبه][١٢].

(ظ) في (ظ): «الروسي».

(٢) في (**النسختين**): «مقاتلهم»، وفي «**معالم التنزيل**» **للبغوي**(١/ ١٣٨): «مقاتلتهم»، ولعل المثبت هو الصواب. **يُنظر**: «روح المعاني» للألوسي (١/ ٣٦١).

(٣) في (ظ): «حرفوا».

(٤) في (**النسختين**): «بنوه». **علىٰ لغة**: «أكلوني البراغيث». وما بين المعقوفتين هو الأصوب.

(٥) **يُنظر**: «بحر العلوم» للسمرقندي (١/ ٨٦)؛ «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ١٠٢)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٥٧١).

(٦) في (**النسختين**): «النصري: فطيوس». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي(١/ ١٣٨).

(٧) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٥٢١)؛ ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٢١٠). **ويُنظر**: «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ١٠٢)،

(٨) في (ظ): «أهل».

(٩) **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (٢/ ٥٢١)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٦١)؛ «تفسير القرآن» لابن كثير (١/ ٢٦٩).

(١٠) سقطت من (ظ).

(١١) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٥٢٠). **ويُنظر**: «تفسير القرآن» لابن كثير (١/ ٢٦٩)؛ «الدر المنثور» للسيوطي (١/ ٢٦٥).

(١٢) في (**النسختين**): «محاربته»، وفي «**معالم التنزيل**» **للبغوي**(١/ ١٣٨): «محاربيه»، والمثبت من «الجامع =

الوقف على ﴿يَخْتَلِفُونَ﴾[١١٣]: تامٌّ[(١)].

وإذا وقفَ يعقوب ألحق النون بهاء السكت.

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَآ﴾[١١٤]

قرأ ورشٌ ﴿أَظْلَمُ﴾[(٢)] بتغليظ اللّام بعد نقل حركة الهمزة إلىٰ النون.

وقرأ حمزة، والكسائي، وخلف بإمالة ﴿ٱلنَّصَٰرَىٰ﴾ محضةً. وعن نافعٍ: الفتح، وبين اللفظين. والباقون بالفتح.

الوقف على ﴿خَرَابِهَآ﴾: صالحٌ[(٣)].

﴿أُوْلَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَ﴾[١١٤]

والوقف على ﴿خَآئِفِينَ﴾: كافٍ في المعنىٰ[(٤)]، ورأسُ آيةٍ؛ [علىٰ][(٥)] مذهب أهل [البصرة][(٦)].

= لأحكام القرآن» للقرطبي (٢/ ٧٦)، وهو الصواب.

ومن قوله: «قوله تعالىٰ: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ﴾» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ١٣٨).

(١) عند ابن الأنباري، والداني، والعماني، والأشموني. **وعند النحاس**: تمامٌ. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥٢٩)؛ «القطع والائتناف» للنحاس (ص٧٦)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢٥)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٢٣٠)؛ «المرشد» للعماني (ص٢٣٣)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١١٠).

(٢) سقطت من (ظ).

(٣) عند العماني. **وعند ابن الأنباري، والأشموني**: حسنٌ. **وعند الداني**: كافٍ. **وعند السجاوندي**: مطلقٌ. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥٢٩)؛ «القطع والائتناف» للنحاس (ص٧٦)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢٥)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٢٣٠)؛ «المرشد» للعماني (ص٢٣٣)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١١٠).

(٤) عند الأشموني. **وعند النحاس**: صالحٌ. **وعند السجاوندي**: مطلق. **يُنظر**: «القطع والائتناف» للنحاس (ص٧٦)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٢٣٠)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١١٠).

(٥) ما بين المعقوفتين ممسوحة في (**الأصل**). والمثبت من (ظ).

(٦) الصاد ممسوحة في (**الأصل**). وما بين المعقوفتين مثبت من (ظ).

⇦ =

ويعقوبُ علىٰ أصله في الوقف.

وإذا وقف حمزة سهَّلَ الهمزة مع المد والقصر. **وعنه -أيضًا-**: إبدالُها ياءً خالصةً مع المد والقصر.

ورسم ﴿مَسَٰجِدَ﴾ [بغير][(١)] ألف بعد السين[(٢)].

وفي التفسير: وذلك أن[(٣)] بيتَ المقدس موضِعُ حجِّ النصارىٰ، ومحلُّ زيارتهم.

قال ابن عباس: «لم يدخلْها بعدَ عمارتها [روميٌّ][(٤)] إلَّا خائفًا»[(٥)].

وقال قتادة، ومقاتل، والسُّدي: «لا يدخلُ بيتَ المقدس أحدٌ من النصارىٰ إلا مُتَنَكِّرٌ؛ لو قُدِرَ عليه عُوقِبَ»[(٦)].

قال السُّدي: «أُخِيفُوا بالجزية»[(٧)].

وقيل: «هذا خبرٌ [بمعنىٰ][(١)] الأمر. **أي:** أجْهَضُوهم بالجهادِ حتىٰ لا يدخلَها أحدٌ منهم إلَّا خائفًا

= وقد تقدّم أول السورة عدُّها. **يُنظر:** (ص٤٠٦) من هذه الرسالة.

ومن قوله: «﴿خَآئِفِينَ﴾: كافٍ في المعنىٰ» إلىٰ هنا من كلام العماني في «المرشد» (ص٢٣٣).

ومن قوله: «في المعنىٰ» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(١) في هامش (**الأصل**): «بـ» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين مثبت من (**ظ**).

(٢) منكّرًا معرّفًا حيث وقع. **يُنظر:** «المقنع» للداني (ص٢٣٧)؛ «مختصر التبيين» لأبي داود (٢/ ١٩٩)؛ «الوسيلة» للسخاوي (ص٢٦٦).

ومن قوله: «ورسم ﴿مَسَٰجِدَ﴾» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٣) سقطت من (**ظ**).

(٤) في (**الأصل**): «روي». وما بين المعقوفتين مثبت من (**ظ**)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(٥) **يُنظر:** «بحر العلوم» للسمرقندي (١/ ٨٦)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٦١)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٧٢).

(٦) **أخرجه:** الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٥٢٣). **ويُنظر:** «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٦١)؛ الكشاف» للزمخشري (١/ ١٨٠).

(٧) **أخرجه:** الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٥٢٣)؛ ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٢١١). **ويُنظر:** «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٦١).

من القتْلِ، والسَّبْي. **أي**: ما ينبغي»[٢]. ﴿لَهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا خِزْيٌ﴾ عذابٌ، وهَوانٌ.

قال قتادةُ: «هو: القتْلُ للحربي، والجِزْيةُ للذِّمِّيِّ»[٣].

قال مقاتل، والكلبي: «فتْحُ مدائِنهم: قُسْطَنْطِينيَّة[٤]، ورُومِيَة[٥]، وعَمُّورِيَّة[٦]»[٧].

﴿وَلَهُمْ فِي ٱلْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[١١٤]

وقفٌ تامٌّ[٨].

(ف) في (**الأصل**): «ـمعنىٰ» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين مثبت من (**ظ**).

(٢) نُسِب هذا القول لأهل المعاني. **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٦١)؛ «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ١٠٣)؛ «مفاتيح الغيب» للرازي (٤/ ١٢).

(٣) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٦١)؛ «التفسير البسيط» للواحدي (٣/ ٢٥٤)؛ «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (٢/ ٧٩).

(٤) في (**ظ**): «قسطنطينة».

وقسطنطينيّة: رومة في القديم دار مملكة الروم، نزلها من ملوكهم تسعة وعشرون ملكًا، ثم ملك بها قسطنطين الأكبر، ثم انتقل إلىٰ بزنطية وبنىٰ عليها سورًا وسماها «القسطنطينية» باسمه. وهي مدينة إسطنبول في تركية حاليًّا. **يُنظر**: «معجم ما استعجم» للبكري (٣/ ١٠٧٤)؛ «معجم البلدان» للحموي (٤/ ٣٤٧)؛ «الروض المعطار» (ص ٤٨١).

(٥) بتخفيف الياء- ذكره الحموي عن الثقات. **وهي**: مدينة تقع علىٰ ساحل هذا البحر من بلاد الفرنجة، وهي رئاسة الروم وعلمهم قديمًا، تقع في شمالي غربي القسطنطينية، وسمِّيت باسم رومي بن لنطي بن يونان بن يافث بن نوح ﷺ. **يُنظر**: «معجم البلدان» للحموي (ص ٤٨١)؛ «آثار البلاد» للقزويني (ص ٥٩١)؛ «مراصد الاطلاع» للقطيعي (٢/ ٦٤٢).

(٦) **هي**: بلدة من بلاد الروم علىٰ شاطئ العاصي، وهي التي فتحها المعتصم، وكانت من أعظم فتوح الإسلام، وسميت بعمّورية بنت الروم بن اليفز بن سام بن نوح ﷺ. **يُنظر**: «معجم البلدان» للحموي (٤/ ١٥٨)؛ «مراصد الاطلاع» للقطيعي (٢/ ٩٦٣)؛ «الروض المعطار» للحميري (ص ٤١٣).

(٧) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٦١)؛ «تفسير العز بن عبد السلام» (١/ ١٥٤)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٧٢٩).

ومن قوله: «وذلك أن بيت المقدس» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ١٣٩).

(٨) **عند**: ابن الأنباري، والداني، والنحاس، والعماني، والأشموني. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن
= ⇦

وورشٌ على أصله في النَّقْل. وحمزةُ على أصله في السكت.

قال / عبد الرحمن[(١)] **وعطاء**: «نزلتْ في مشركي مكة. **وأراد بالمساجد**: المسجدَ الحرامَ. مَنَعُوا رسولَ الله وأصحابَه مِن حَجِّهِ والصلاة فيه عامَ الحديبية. وإذا مَنَعُوا مَن يَعْمُرُهُ بذكر الله فقد سَعَوا[(٢)] في خَرَابِهِ»[(٣)]. [٩٦/أ]

قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ [١١٥]

وقفٌ كافٍ[(٤)].

قرأ الحَسَنُ {فَأَيْنَمَا تَوَلَّوْاْ} بفتح التاء واللام[(٥)].

﴿فَأَيْنَمَا﴾ موصولة في **الرسم**؛ بلا خلافٍ[(٦)].

قال ابنُ عبّاسٍ: «خرجَ نفرٌ من أصحاب رسول الله ﷺ في سفرٍ قبل تحويل القبلة إلى

= الأنباري (١/ ٥٢٩)؛ «القطع والائتناف» للنحاس (ص٧٦)؛ «المكتفى» للداني (ص٢٥)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٢٣٠)؛ «المرشد» للعماني (ص٢٣٤)؛ «منار الهدى» للأشموني (ص١١٠).

(١) **أي**: عبد الرحمن بن زيد. **يُنظر**: «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٣٩).

(٢) في (ظ): «سمعوا».

(٣) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٥١٩). **ويُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٦٢)؛ «المحرر الوجيز» لابن عطية (١/ ١٩٩)؛ «تفسير القرآن» لابن كثير (١/ ٢٦٩)، واختار قولَه.

ومن قوله: «قال عبد الرحمن وعطاء» إلى هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ١٣٩).

(٤) عند الداني، والعماني، والأشموني. **وعند ابن الأنباري**: حسنٌ. **وعند السجاوندي**: مطلقٌ. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥٢٩)؛ «المكتفى» للداني (ص٢٥)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٢٣١)؛ «المرشد» للعماني (ص٢٣٤)؛ «منار الهدى» للأشموني (ص١١٠).

(٥) **يُنظر** «الكامل» للهذلي (ص٤٩١)؛ «مصطلح الإشارات» لابن القاصح (ص١٥٢)؛ «إيضاح الرموز» للقباقبي (ص٢٨٣).

ومن قوله: «وقفٌ كاف» إلى هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٦) **يُنظر**: «المقنع» للداني (ص٤٧٢)؛ «مختصر التبيين» لأبي داود (٢/ ٢٠٠)؛ «الوسيلة» للسخاوي (ص٤٣٠).

الكعبة، فأصابَهم الضَّبابُ، وحضرت الصّلاةُ، فتَحَرَّوا[(١)] القبلةَ، وصلَّوا. فلما ذهب الضَّبابُ اسْتَبانَ لهم أنَّهم لم يصيبوا، فلمّا قدِمُوا وسألُوا رسولَ الله ﷺ علىٰ ذلك؛ فنزلت هذه الآية»[(٢)].

قال عبد الله بن عمر: «نزلتْ في المُسافر يصلِّي التطوُّعَ حيثُ ما توجَّهت به راحلتُه»[(٣)].

وعن عبد الله بن عُمر، قال: «كان رسول الله ﷺ يصلِّي علىٰ راحلته حيثُ ما توجَّهتْ به»[(٤)].

قال عكرمة: «نزلتْ في تحويل القبلة»[(٥)].

قال أبو العالية: «لمّا صُرِفتْ القبلةُ إلىٰ الكعبة عَيَّرت اليهود المؤمنينَ، **وقالوا**: ليست لهم قبلةٌ معلومةٌ؛ فتارةً يستقبلون هكذا، وتارةً هكذا. فأنزل اللهُ هذه الآية»[(٦)].

وقال مجاهدٌ، والحسن: «لمّا نزلَ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ﴾ [غافر:٦٠] **قالوا**: أين ندعوهُ؟ فنزل: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ﴾ تُحوِّلُوا وجوهَكم ﴿فَثَمَّ﴾ هُناك ﴿وَجْهُ ٱللَّهِ﴾»[(٧)].

---

(١) في (ظ): «فتخذوا».

(٢) **يُنظر**: «بحر العلوم» للسمرقندي (١/ ٨٦)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٦٢)؛ «تفسير القرآن» لابن كثير (١/ ٢٧٤).

(٣) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٦٢)؛ «مفاتيح الغيب» للرازي (٤/ ٢٦٢)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٧٣).

(٤) **أخرجه**: مسلم في «صحيحه» (١/ ٤٨٦)، **كتاب**: (صلاة المسافرين وقصرها)، **باب**: (جواز صلاة النافلة علىٰ الدابة في السفر)، **حديث رقم**: (٧٠٠).

(٥) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٦٢)؛ «التفسير البسيط» للواحدي (٣/ ١٠٣)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٧٣).

(٦) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٦٢)؛ «الوسيط» للواحدي (١/ ١٩٤)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٧٣).

(٧) **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (٣/ ٤٨٣)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٦٣)؛ «العجاب» لابن حجر (١/ ٣٦٦).

قال الكلبي: «[فَثَمَّ][(١)] اللهُ يعلمُ ويرىٰ. و «الوجهُ» صِلَةٌ؛ **كقوله تعالىٰ**: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ﴾[القصص:٨٨]؛ **أي**: إلّا هُو»[(٢)].

وقال الحسن، ومجاهد، وقتادة، ومقاتل بن حيّان: «فثَمَّ قِبلةُ الله»[(٣)]. والوَجْهُ[(٤)]، والوُجْهَةُ، والجِهَةُ: القِبْلَةُ. **وقيل**: رضا الله[(٥)].

﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [١١٥]

وقفٌ تامٌّ[(٦)].

﴿وَٰسِعٌ﴾ غَنِيٌّ، يُعْطِي؛ مِن السَّعَةِ.

قال الفراء: «الجوادُ: الذي يَسَعُ عطاؤه كُلَّ شيءٍ»[(٧)].

قال الكلبي: «واسعُ المغفرة، عليمٌ بِنِيَّاتهم حيث ما صلَّوا ودَعَوا»[(٨)].

---

(١) في (**النسختين**): «فسمىٰ». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٣٩)، وهو الصواب في قول الكلبي.

(٢) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٦٣).

(٣) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» للطبري (٢/ ٥٣٦). **ويُنظر**: «بحر العلوم» للسمرقندي (١/ ٨٧)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٦٣).

(٤) الجيم عليها أثر طمس في (ظ).

(٥) **يُنظر**: «بحر العلوم» للسمرقندي (١/ ٨٧)؛ «تفسير القرآن» للسمعاني (١/ ١٢٩)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٧٣).

ومن قوله: «قال ابن عباس» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ١٣٩).

(٦) عند العماني -كما سيذكره المؤلِّف عنه بنصِّه قريبًا-، والداني، والأشموني. **وعند النحاس**: تمامٌ. **يُنظر**: «القطع والائتناف» للنحاس (ص٧٦)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢٥)، «المرشد» للعماني (ص٢٣٣)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١١٠).

(٧) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٦٣)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٥٧٩)؛ «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (٢/ ٨٤).

(٨) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٦٣)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٥٧٩)؛ «الجامع لأحكام ⇦ =

قوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا﴾ [١١٦]

قرأ ابنُ عامر: ﴿قَالُواْ﴾ بلا[(١)] واو قبل القاف. **وقرأ** الباقون[(٢)]: ﴿وَقَالُواْ﴾[(٣)].

فحجة ابنُ عامر: أنَّه بغير واو في مصحف الشام.

والمعنىٰ واحدٌ في إثباتها وحذْفِها؛ لأنَّ[(٤)] الواو تعطف جملةً علىٰ جملةٍ، وتستغني عنها / إذا التبست الجملةُ الثانية بالأولىٰ. وإنْ أتىٰ بها فحسَنٌ. [٩٦/ب]

وتحتمل[(٥)] قراءةُ ابنِ عامر الاستئنافَ[(٦)].

وقال صاحب «المرشد»: «الوقفُ علىٰ ﴿عَلِيمٌ﴾: تامٌّ؛ علىٰ قراءةِ مَن حذَف الواو من قوله ﷻ: ﴿وَقَالُواْ﴾.

وهو -أيضًا- تامٌّ؛ علىٰ قراءةِ مَن أثْبتَ الواو وجعلَها واوَ استئنافٍ. ومَنْ جعلَها واوَ عطف كان الوقفُ علىٰ ما دونها كافيًا. **وعلىٰ الأحوال كلها هو وقْفٌ**.

والمَعْنِيُّ بقوله: ﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا﴾ **هم**: النصارىٰ[(٧)]. **لأنهم قالوا**: «المسيح ابنُ الله».

= القرآن» للقرطبي (٢/ ٨٤).

ومن قوله: «﴿وَاسِعٌ﴾: غَنِيٌّ» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ١٤٠).

(١) في (ظ): «بلىٰ».

(٢) «ن» في هامش (ظ).

(٣) **يُنظر**: «السبعة» لابن مجاهد (ص١٦٩)؛ «التيسير» للداني (ص٧٦)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ٢٢٠).

(٤) سقطت من (ظ).

(٥) في (**الأصل**) غير منقوطة، وفي (**ظ**): «يحتمل». والمثبت هو الصواب في تأنيث الفعل لفاعله.

(٦) **من قوله**: «فحجة ابن عامر» إلىٰ هنا من كلام السخاوي في «فتح الوصيد» (٣/ ٦٦٠). **ويُنظر**: «حجة القراءات» لابن زنجلة (ص١٠٩)؛ «الكشف» لمكي القيسي (١/ ٢٦٠).

(٧) **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (٢/ ٥٣٧)؛ «بحر العلوم» للسمرقندي (١/ ٨٧)؛ «الوسيط» للواحدي (١/ ١٩٥).

وقيل: **المعنيُّ به**: مشركو العرب؛ **لأنهم قالوا**: «الملائكةُ بناتُ الله»[(١)].

فإنْ جعلْتَ الواو للعطف فالمعطوف[(٢)] **عليه أحدُ شيئين:**

إمّا قولُه: ﴿مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ﴾؛ لأن «مَن» يقع علىٰ الواحد والاثنين [و][(٣)] الجماعة. **والمراد به هاهنا**: الجمْعُ؛ **بدليل قوله**: ﴿لَهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا خِزْيٌ﴾.

وإمّا أن يكونَ قولُه تعالى: ﴿وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ لَيْسَتِ ٱلْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ﴾. **وتقديره**: وقالت النصارىٰ كذا. وقالت -أيضًا-: ﴿ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا﴾.

ويحتمِلُ فيه عندي وجهًا آخر؛ وهو: أن يكون المعطوفُ عليه هم اليهود والنصارىٰ معًا؛ لأن اليهود نَسبَتْ إلىٰ الله ﷻ ما نَسَبَتْهُ النصارىٰ؛ **بدليل قوله**: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾[التوبة:٣٠]». انتهىٰ[(٤)].

وعن ابن عباس، أنّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**قَالَ اللهُ ﷻ: كَذَّبَنِي ابنُ آدَمَ وَلَم يَكُن لَهُ ذَلِكَ، وَشَتَمَنِي وَلَم يَكُن لَهُ**[(٥)] **ذَلِكَ. فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ فزَعْمُ أَنِّي لا أَقْدِرُ أَنْ أُعِيدَهُ كَمَا كَانَ، وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ فَقَولُهُ: لِي وَلَدٌ. فَسُبحَانِي أَنْ أَتَّخِذَ صَاحِبَةً، وَلا وَلَدًا**»[(٦)].

قوله تعالى: ﴿سُبْحَٰنَهُۥ﴾ [١١٦]

وقْفٌ مَفهومٌ[(٧)].

---

(١) **يُنظر**: «بحر العلوم» للسمرقندي (١/ ٨٧)؛ «الوسيط» للواحدي (١/ ١٩٥)؛ «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ١٠٤).

(٢) في (ظ): «بالمعطوف».

(٣) ما بين المعقوفتين ليس في (**الأصل**). والمثبت من (ظ).

(٤) كلام صاحب «المرشد». **يُنظر**: (ص٢٣٤).

(٥) سقطت من (ظ).

(٦) **أخرجه**: البخاري في «صحيحه» (٦/ ١٩)، **كتاب**: (تفسير القرآن)، **باب**: (﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا سُبْحَٰنَهُۥ﴾)، **حديث رقم**: (٤٤٨٢).

(٧) عند العماني. وعند السجاوندي: مطلق. وعند الأشموني: صالح. **يُنظر**: «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٢٣٢)؛ «المرشد» للعماني (ص٢٣٥)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١١٠).

رسم ﴿سُبْحَٰنَهُۥ﴾ بغير ألفٍ بعد الحاء(١).

﴿بَل لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾[١١٦] وقفٌ كافٍ(٢)، أصْلَحُ مِن الأوَّلِ.

﴿[كُلٌّ](٣) لَّهُۥ(٤) قَٰنِتُونَ﴾[١١٦]

وقفٌ تَامٌّ(٥).

رسم ﴿قَٰنِتُونَ﴾ بغير ألف بعد القاف(٦).

﴿بَل لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ عبيدًا، ومُلْكًا.

﴿كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ﴾

قال مجاهد، وعطاء، والسُّدِّي: «مطيعون»(٧).

وقال عكرمة، ومقاتل: «مُقِرُّون بالعُبودية»(٨).

---

(١) **من قوله**: «رسم ﴿سُبْحَٰنَهُۥ﴾» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**). ووضع المؤلِّف علامة اللحق بعد **قوله**: «مفهوم». ووقعت في متن (ظ) بعد **قوله**: «أصلح من الأول. ﴿كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ﴾». وارتأيتُ أن موضعها الصحيح –هنا؛ بعد **قوله**: «مفهوم»؛ لموافقة عمل المؤلِّف، ولمناسبة السياق.

(٢) عند الأشموني. **وعند السجاوندي**: مطلقٌ. **يُنظر**: «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٢٣٢)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١١٠).

(٣) «ك» مقطوعة في هامش (**الأصل**). وما بين المعقوفتين هو الموافق لما في المصحف، وكذا في (ظ).

(٤) **قوله**: «﴿كُلٌّ لَّهُۥ﴾» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقط من (ظ)، ومن «المرشد» للعماني (ص٢٣٥).

(٥) عند الأشموني. **يُنظر**: «منار الهدىٰ» (ص١١٠).

ومن قوله: «﴿بَل لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾» إلىٰ هنا من كلام العماني في «المرشد» (ص٢٣٥).

(٦) في (ظ): «الفاء».

ومن قوله: «رسم ﴿قَٰنِتُونَ﴾» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٧) **أخرجه**: مجاهد في «تفسيره» (١/ ٢١٢)؛ الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٥٣٨)؛ ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٢١٣). **ويُنظر**: «الوسيط» للواحدي (١/ ١٩٦).

(٨) **يُنظر**: «تفسير مقاتل» (١/ ١٣٣). **وأخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٥٣٩)؛ ابن أبي حاتم في ⇦ =

وقال ابن كيسان: «قائمون بالشهادة»(١). وأصل القُنوت: القيامُ(٢).

واختلفوا في حكم الآية:

فذهب جماعةٌ إلىٰ أنَّ حُكمَ الآية(٣) عامٌّ في جميع الخلق؛ لأنَّ الكُلَّ يقتضي الإحاطة بالشيء بحيث(٤) لا [يشُذُّ](٥) منه شيءٌ.

ثم سلكُوا في الكفار طريقَين:

قال / مجاهدٌ: «يسجُدُ ظِلالهم للهِ علىٰ كُرهٍ منهم. قال الله تعالىٰ: ﴿وَظِلَٰلُهُم بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ﴾ [الرعد:١٥]»(٦). [٩٧/أ]

قال السُّدي: «هذا يومُ القيامة»(٧). دليله: ﴿وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ﴾ [طه:١١١].

وقيل: ﴿قَٰنِتُونَ﴾ مُذلَّلون مُسخَّرون لِما خُلِقوا له(٨).

= «تفسيره» (١/ ٢١٤). عن عكرمة.

(١) يُنظر: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٦٤)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٧٣).

(٢) يُنظر: «بحر العلوم» للسمرقندي (٣/ ٦١)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٦٤)؛ «تفسير القرآن» للسمعاني (١/ ١٣٠).

(٣) في «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٤١) بزيادة: «خاص، وقال مقاتل: هو راجع إلىٰ عزير،والمسيح، والملائكة، وعن ابن عباس ﷺ أنه قال: هو راجع إلىٰ أهل طاعته دون سائر الناس. وذهب جماعة إلىٰ أن حكم الآية». والظاهر أنه سقطٌ بصريّ من لفظ: «الآية» الأولىٰ، إلىٰ الثانية.

(٤) في (ظ): «بحسب».

(٥) في (الأصل): «يسدّ». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٤١)، وهو الصواب.

(٦) يُنظر: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٦٤)؛ «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ١٠٤)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٧٣).

(٧) أخرجه: الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٥٣٨). ويُنظر: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٦٤)؛ «الوسيط» للواحدي (١/ ١٩٦).

(٨) يُنظر: «تفسير القرآن» للسمعاني (١/ ١٣٠)؛ «لباب التأويل» للخازن (١/ ٧٣).

قال الثعلبي في «الكشف والبيان» (١/ ٢٦٤) تتمة قول البعض الآخر: «هو خاص، ثمّ سلكوا في تخصيصه =⇦

﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [١١٧]

وقفٌ صالِحٌ(١).

رسم ﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ بغير ألف بعد الميم والواو(٢).

أي: مُبدِعُها و[مُنشِئُها](٣) مِن غيرِ مثالٍ سَبَقَ(٤).

﴿وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا﴾ [١١٧]

قرأ حمزة، والكسائي، وخلف بالإمالة محضةً. وعن نافعٍ: الفتحُ، وبَيْنَ بَيْنَ. والباقون بالفتح.

أي: قدَّرهُ. **وقيل**: أحْكَمَهُ، وأَتْقَنَهُ.

وأصل القضاء: الفراغُ. **ومنه**(٥): **قيلَ لمن مات**: قُضي عليه؛ لفراغه من الدنيا. **ومنه**: قضاء الله وقدَرُه؛ لأنه فَرَغَ منه تقديرًا وتدبيرًا(٦).

= طريقين: أحدهما هو راجع إلىٰ عزير، والمسيح، والملائكة. وهو قول مقاتل، ويمان. القول الثاني: قالوا: هو راجع إلىٰ أهل طاعته دون النّاس أجمعين. وهذا قول ابن عبّاس، والفراء».

ومن قوله: «﴿كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ﴾» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ١٤١).

(١) **وعند العماني، والأشموني**: كافٍ. **وعند السجاوندي**: مطلقٌ. **يُنظر**: «المرشد» للعماني (ص٢٣٥)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٢٣٢)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١١٠).

(٢) **من قوله**: «رسم ﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٣) في (**النسختين**): «منشأها». وما بين المعقوفتين هو الصواب الموافق للرسم والإعراب.

(٤) **يُنظر**: «تفسير القرآن» لابن كثير (٣/ ٢٧٦).

ومن قوله: «أي: مبدعها» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ١٤١).

(٥) في (**ظ**): «وصفه».

(٦) **يُنظر**: «جامع البيان» للطبري (١٥/ ١٥١)؛ «تفسير القرآن» للسمعاني (١/ ١٣٠).

ومن قوله: «أي: قدره» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ١٤١).

﴿فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن﴾ [١١٧]

قال أبو حاتم: «هو وقف جيِّد، وأتمُّ منه: ﴿فَيَكُونُ﴾ [١١٧]»(١).

قرأ ابن عامر في الوصل(٢) بنصب النون. والباقون بالرفع(٣).

قال صاحب «المرشد»(٤): «قال أبو بكر: «﴿فَيَكُونُ﴾ بالرفعِ نَسَقٌ علىٰ ﴿يَقُولُ﴾. وإن شئتَ رفعْتَه علىٰ الاستئناف». **فقوله**: «نَسَقٌ» صحيحٌ؛ قد قيل ذلك.

وقوله: «وإنْ شئتَ رفعْتَهُ علىٰ الاستئناف». ليس بشيءٍ؛ لأن الاستئنافَ هو الابتداء، وقد أجمعوا علىٰ أن **قوله**: ﴿فَيَكُونُ﴾ لا يجوزُ أنْ ترفَعَهُ بالابتداء؛ ولكن تَرْفَعُه بأن يكونَ خبرَ مبتدأٍ محذوفٍ؛ **تقديره**: «فهو يكونُ». **أو**: «فإنه يكونُ». وهذه عبارةٌ يُتسامَحُ فيها؛ قد **يقال**: «يَرتفِعُ بالاستئنافِ. **ويراد به**: خبرُ الابتداء». ولا مناقشة في العبارة.

ورَفْعُ قولِه: ﴿فَيَكُونُ﴾ **يجوز من ثلاثة أوجه**:

- يجوز أن يكون **معطوفًا** علىٰ ﴿يَقُولُ﴾.

- وأن يكونَ **خبر مبتدأ** محذوفٍ -كما قلنا-.

- ويجوز أن يكون **معطوفًا** علىٰ المعنىٰ؛ **كأنه قال**: «يُكوِّنُه فيكونُ». وهذا اختيار أبي علي النحوي(٥) ﷺ(٦).

---

(١) **يُنظر**: «الوقف والابتداء» (ص٥٢). ونقل قول أبو حاتم هذا العماني في «المرشد» (ص٢٣٦). وجاء في «القطع والائتناف» للنحاس (ص٧٦) عن أبي حاتم في الوقف علىٰ: ﴿كُن فَيَكُونُ﴾ **ما نصُّه**: «وقفٌ جيّد، وأجود منه». وهو **عند الداني**: كافٍ. **وعند الأشموني**: لا يوقف عليها. **يُنظر**: «المكتفىٰ» للداني (ص٢٥)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١١١).

(٢) **قوله**: «في الوصل» في هامش (ظ).

(٣) **يُنظر**: «السبعة» لابن مجاهد (ص١٦٩)؛ «الكفاية» للقلانسي (ص١٢٢)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ٢٢٠).

(٤) **قوله**: «صاحب المرشد» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٥) عليها أثر طمس في (ظ).

(٦) **يُنظر**: «الحجة» (٢/ ٥٠).

فإنْ عطَفْتَه علىٰ المعنىٰ، أو علىٰ القول فإنَّه لا يحسُنُ الوقفُ علىٰ ﴿كُن﴾[1] بوجهٍ مِّن الوجوه؛ لأنه ليس بآخرِ آية. فيُتسامَحُ في الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه عنده.

ولم تكثر[2] [المعطوفات][3] -أيضًا-؛ فيجوز الفصل بينهما علىٰ التسامُحِ؛ لطول الكلام. وليس العطفُ بالواو فيكون حمْلُه علىٰ الاستئناف، وإنما هو عطْفٌ بالفاء، وهو يوجب التعقيب بلا مُهلةٍ إذا كانت للعطف. فلا وَجْهَ للوقف عليه إذا كان معطوفًا. / [٩٧/ب]

وإن جعلْتَ قوله: ﴿فَيَكُونُ﴾ مرفوعًا بخبر الابتداء لم يحسُن الوقفُ -أيضًا- علىٰ **قوله**: ﴿كُن﴾؛ [إلا][4] علىٰ الجواز والتسامُح. ولا أَسْتحسِنُ تعمُّد الوقفِ علىٰ الأحوال كلِّها. وفي هذا الوجهِ يكون الوقفُ عليه أقربَ إلىٰ الجواز من الوجْهَين الأَوَّلَين.

ومَن نصَب ﴿فَيَكُونُ﴾ لم يَحْسُن الوقفُ علىٰ ﴿كُن﴾ بوجهٍ من الوجوه.

وقوله: ﴿فَيَكُونُ﴾: وقفٌ تامٌّ علىٰ القراءتين[5]»[6].

---

(١) سقطت من (ظ).

(٢) في (**الأصل**) غير منقوطة، وفي (ظ): «يكثر». والمثبت من «المرشد» للعماني (ص٢٣٧)، وهو الصواب.

(٣) في (**الأصل**): «العطوفات». وما بين المعقوفتين مثبت من (ظ)، وكذا في «المرشد» للعماني (ص٢٣٧)، وهو الصواب.

(٤) في (**النسختين**): «لا». والمثبت من «المرشد» للعماني (ص٢٣٧)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(٥) عند ابن الأنباري، والداني، والأشموني. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥٣٠)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢٥)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١١١).

(٦) انتهىٰ كلام صاحب «المرشد». **يُنظر**: (ص٢٣٦). **ويُنظر في توجيه القراءتين**: «الكشف» لمكي القيسي (١/ ٢٦١)؛ «شرح الهداية» للمهدوي (١/ ١٧٩)؛ «الموضح» للشيرازي (ص١٩١).

وذكر السخاوي في «فتح الوصيد» (٣/ ٦٦١) أن جماعة من النحاة والقراء قد طعنوا في هذه القراءة وضعّفوها وغلّطوا في ذلك. وبيَّن علتهم للطعن فيها؛ ومن ثَم رد عليهم، واعتذر لها.

قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [١١٨]

قال ابن عباس: «اليهود»(١).

وقال مجاهد: «النصارى»(٢).

وقال قتادة: «مُشرِكُو العرب»(٣).

﴿لَوْلَا﴾ [١١٨] [هلَّا](٤).

﴿يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ﴾ [١١٨] عَيانًا بأنّك رسولُه.

فكلّ ما في القرآن **﴿لَوْلَا﴾ فهي بمعنى:** هلَّا؛ إلّا واحدًا؛ **و[هو](٥) قوله: ﴿فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ﴾**[الصافات:١٤٣] **معناه:** فلَوْ لمْ يكُنْ(٦).

---

(١) **أخرجه:** الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٥٥١). **يُنظر:** «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٦٥)؛ «الوسيط» للواحدي (١/ ١٩٧).

(٢) **أخرجه:** الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٥٥١)؛ ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٢١٥). **ويُنظر:** «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٦٥).

(٣) **أخرجه:** الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٥٥١). **ويُنظر:** «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٦٥)؛ «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ١٠٥).

(٤) في **(النسختين)**: «هل لا». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٤٢)، وهو الصواب.

(٥) في **(النسختين)**: «هي». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٤٢)، وهو الصواب.

(٦) **يُنظر:** «الوسيط» للواحدي (١/ ١٩٧)؛ «تفسير القرآن» للسمعاني (١/ ١٣١)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٦٥).

ومن قوله: «قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾» إلى هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ١٤٢).

﴿أَوْ تَأْتِينَآ ءَايَةٌ﴾[١١٨]

وقف كافٍ(١).

دلالةٌ وعلامةٌ علىٰ صِدْقِكَ.

قال الله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِم﴾[١١٨]؛ أي: [كفار](٢) الأمم الخالية(٣).

﴿مِّثْلَ قَوْلِهِمْ﴾[١١٨] وقف كافٍ(٤).

﴿تَشَٰبَهَتْ قُلُوبُهُمْ﴾[١١٨] وقف(٥) كافٍ(٦). ولم(٧) يذكره أبو حاتم، وذكرَه غيرُه(٨).

أي: أشبهَ بعضُها بعضًا في الكُفْر والقَسوةِ، وطَلَبِ المُحال(٩).

﴿قَدْ بَيَّنَّا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾[١١٨]

وقف تَامٌّ(١٠).

---

(١) عند العماني. **وعند السجاوندي**: مطلقٌ. **وعند الأشموني**: حسنٌ. **يُنظر**: «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٢٣٣)؛ «المرشد» للعماني (ص٢٣٧)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١١١).

(٢) في (**النسختين**): «كبار». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٤٢)، وهو الصواب.

(٣) **من قوله**: «دلالة وعلامة» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ١٤٢).

(٤) ذكره أبو حاتم، وذكره غيره. كما قاله العماني. **يُنظر**: «المرشد» (ص٢٣٧)، ولم أجده عند أبي حاتم.
والوقف كاف –أيضًا– عند الأشموني. **وعند السجاوندي**: مطلقٌ. **يُنظر**: «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٢٣٣)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١١١).

(٥) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٦) عند الأشموني. **وعند النحاس**: صالحٌ. **وعند السجاوندي**: مطلقٌ. **يُنظر**: «القطع والائتناف» للنحاس (ص٧٧)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٢٣٣)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١١١).

(٧) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٨) **من قوله**: «﴿مِّثْلَ قَوْلِهِمْ﴾:كاف» إلىٰ هنا من كلام العماني في «المرشد» (ص٢٣٧).

(٩) **من قوله**: «أي: أشبه بعضها بعضًا» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ١٤٢).

(١٠) عند ابن الأنباري، والداني، والعماني، والأشموني. **وعند النحاس**: تمامٌ. **وعند السجاوندي**: مطلقٌ. **يُنظر**: ⇦ =

ورشٌ علىٰ أصله في المد علىٰ الهمز، مع النقل والتوسط[1] والقصر.

ويعقوب علىٰ أصله في الوقف بهاء السكت.

[رسم][2] ﴿ٱلْأَيَـٰتِ﴾ بغير ألف بين الياء التحتية والتاء الفوقية[3].

قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَـٰكَ بِٱلْحَقِّ﴾ [١١٩]

[رسم][4] ﴿أَرْسَلْنَـٰكَ﴾ [بغير][5] ألف بعد النون[6].

أي: بالصِّدْقِ. **كقوله:** ﴿وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ أَحَقٌّ هُوَ﴾[يونس:٥٣]؛ **أي:** صِدْقٌ.

قال ابن عباس: «بالقُرآن»[7]. **دليلُه:** ﴿بَلْ كَذَّبُوا۟ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ﴾[ق:٥].

قال ابن كيسان: «بالإسلام وشرائعه»[8]. **دليله: قولُه ﷻ:** ﴿وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ﴾ [الإسراء:٨١].

وقال مقاتل: «لم نُرْسِلْكَ عَبَثًا»[9]. ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَـٰكَ بِٱلْحَقِّ﴾؛ **كما قال:** ﴿وَمَا خَلَقْنَا

= «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥٣٠)؛ «القطع والائتناف» للنحاس (ص٧٧)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢٥)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٢٣٣)؛ «المرشد» للعماني (ص٢٣٧)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١١١).

(١) «سط» في هامش (ظ).

(٢) «السين» مطموسة في هامش (**الأصل**). وما بين المعقوفتين مثبت من (ظ).

(٣) **من قوله:** «رسم ﴿ٱلْأَيَـٰتِ﴾» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٤) في هامش (**الأصل**): «ـم» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين مثبت من (ظ).

(٥) في هامش (**الأصل**): «ير» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين مثبت من (ظ).

(٦) **من قوله:** «رسم ﴿أَرْسَلْنَـٰكَ﴾» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٧) **يُنظر:** «الوسيط» للواحدي (١/ ١٩٨)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٦٥)؛ «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ١٠٦).

(٨) **يُنظر:** المصادر السابقة.

(٩) «تفسير مقاتل» (١/ ١٣٤).

﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَآ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ﴾ [الحجر:٨٥].

﴿بَشِيرًا﴾ [١١٩] مبشِّرًا لأوليائي وأهلِ طاعتي بالثواب الكريم.

﴿وَنَذِيرًا﴾ [١١٩] مُنذِرًا مخوفًا لأعدائِي وأهل معصيتي بالعذاب الأليم(١).

قوله تعالى: ﴿وَلَا تُسۡـَٔلُ عَنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَحِيمِ﴾ [١١٩]

[رسم](٢) ﴿تُسۡـَٔلُ﴾(٣) ليس بعد السين [ألف](٤).

ورسم ﴿أَصۡحَٰبِ﴾ ليس بعد الحاء ألف(٥).

قرأ نافعٌ ويعقوبُ بفتح التاء الفوقية قبل السين وجزْم اللام بعد الهمزة المفتوحة. وقرأ الباقون بضم التاء ورفْع اللّام(٦).

---

(١) يُنظر: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٦٥).

ومن قوله: «أي: بالصدق» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ١٤٢).

(٢) في هامش (الأصل): «ـم» وبقية الكلمة مقطوعة، وفي (ظ): «وراسم». وما بين المعقوفتين هو الصواب الذي جرت عليه عادة المؤلِّف.

(٣) في (ظ): «يسأل».

(٤) في هامش (الأصل): «ـف» وبقية الكلمة مقطوعة، وما بين المعقوفتين مثبت من (ظ).

وهذا حكم عامٌّ في كل ما كان مثله من السؤال. يُنظر: «المقنع» للداني (ص٢٩٦)؛ «مختصر التبيين» لأبي داود (٢/ ٢٨)؛ «الوسيلة» للسخاوي (ص٣٠٨).

(٥) من قوله: «رسم ﴿تُسۡـَٔلُ﴾» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (النسختين).

(٦) يُنظر: «التيسير» للداني (ص٧٦)؛ «إرشاد المبتدي» للقلانسي (ص١٥١)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ٢٢١).

وله وجهان:

أحدهما: أن يكون حالًا من **قوله:** ﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ[(١)]﴾؛ فيكون[(٢)] منصوبَ الموضِع معطوفًا على **قوله:** ﴿بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا﴾؛ **تقديره:** «أرسلناك / بالحق بشيرًا ونذيرًا، وغيرَ مسئولٍ عن أصحاب الجحيم». [٩٨/أ]

فعلىٰ هذا الوجه لا يُوقَف علىٰ قوله: ﴿وَنَذِيرٗا﴾ علىٰ وجه الاستحسان. وهو جائزٌ.

والوجْهُ الثَّاني مِن وَجْهَي الرفع: أن يكون الواو فيه للاستئناف، ويكون منقطعًا عن الأول. **ومعناه:** و[(٣)] ليس ﴿تُسۡـَٔلُ عَنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَحِيمِ﴾ [١١٩].

يحسُن[(٤)] الوقف في هذا الوجه علىٰ **قوله:** ﴿وَنَذِيرٗا﴾.

ومَن قرأ بالجزم علىٰ النهي: يحسُن الوقف علىٰ قوله: ﴿وَنَذِيرٗا﴾؛ **لأن هذه القراءة تحتمِل[(٥)] وجهين:**

أحدهما: أن يكون[(٦)] الله تعالىٰ[(٧)] أمَرَهُ بترك المسألة.

والثاني: أن يكون[(٨)] المعنىٰ علىٰ [تفخيم][(٩)] ما أعدَّ لهم من العقاب؛ **كما يقال:** «لا تسألْ عن فلان». **أي:** قد صارَ إلىٰ أعظمِ شيءٍ ترىٰ. **فكأنه قال:** «لا تَسألْ عَنْهُم». **أي:** في أمرهم من العذاب والعقاب. وعلىٰ الوجهين جميعًا يحسُنُ

---

(١) ليست في (ظ).

(٢) في (ظ): «فتكون».

(٣) سقطت من (ظ).

(٤) في (ظ): «تحسن».

(٥) في (ظ): «يحتمل».

(٦) في (ظ) **بزيادة:** «يقال».

(٧) سقطت من (ظ).

(٨) **من قوله:** «الله تعالىٰ» إلىٰ هنا جاء لحاقًا من هامش (**الأصل**).

(٩) في (**الأصل**): «التفخيم». وما بين المعقوفتين مثبت من «المرشد» (ص٢٣٨)، وهو الصواب المناسب للسياق.

الوقف علىٰ **قوله**: ﴿وَنَذِيرًا﴾.

وزعم ابنُ الأنباري أنَّ من قرأ بالجزم لم يحسُنْ له الوقفُ علىٰ **قوله**: ﴿وَنَذِيرًا﴾[(١)]. وهذا ليس بشيء؛ لأنَّه إنْ كان أمرًا من الله -تعالىٰ- فهو منقطِعٌ عن الأول.

وكذلك إذا ذُهِبَ به إلىٰ الوجه الآخر؛ فليس بينه وبين ما قبلَه كثيرُ تعلُّقٍ. غيرَ أن هذا وما قبلَه نزلا في قِصَّةٍ واحدةٍ؛ وهو[(٢)]: **أن النبي ﷺ قال**: «**لَيتَ شِعْرِي مَا فَعَلَ أَبَوَايَ؟**»[(٣)] فأنزل اللهُ الآية بطُولها. وهذا تعلُّق يتوجَّهُ[(٤)] علىٰ قراءةِ مَن يرفعُه، كما يتوجه علىٰ قراءة من يجْزِمُه. فلا وَجْهَ بتخصيصِ أحدِ الوجْهَين بالوقف[(٥)] علىٰ ما قبلَه دونَ الآخَرِ[(٦)].

---

(١) **من قوله**: «وزعم ابن الأنباري» إلىٰ هنا سقط من «المرشد» (ص٢٣٩).

قلتُ: ونصُّ عبارة ابن الأنباري في «إيضاح الوقف والابتداء» (١/ ٥٣٠) خلاف ذلك؛ **حيث قال**: «والوقف علىٰ **قوله**: ﴿بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ [١١٩] حسنٌ وليس بتامٍّ؛ لأن قوله: ﴿وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ﴾ متعلق بالأول. وذلك: **أن النبي ﷺ قال**: **لَيتَ شِعْرِي مَا فَعَلَ أَبَوَايَ؟**. **فأنزل الله ﷻ**: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ﴾. ومن قرأ ﴿وَلَا تُسْـَٔلُ﴾ بالرفع علىٰ معنىٰ: ولست تُسأل: كان الوقف علىٰ ﴿نَذِيرًا﴾ أحسن منه في المذهب الأول».

(٢) في (ظ): «وهذا». وكلاهما قد يكون صوابًا؛ ولكن الأصوب: «وهي».

(٣) **أخرجه**: عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ٢٩٢)، عن الثوري، عن موسىٰ بن عبيدة، عن محمد بن كعب القرظي، بلفظه، وله تتمة.

وهذا الحديث مداره علىٰ موسىٰ بن عبيدة الربذي، **وقد قال عنه أحمد**: «لا تحل الرواية عنه». **يُنظر**: «الضعفاء الكبير» للعقيلي (٤/ ١٦٠). **وقال الصالحي في «سبل الهدىٰ والرشاد» (٢/ ١٢٤)**: «سنده ضعيف لا تقوم به حجة. وروىٰ -أيضًا- عن داود بن أبي عاصم نحوه، وهو معضل، وسنده ضعيف لا تقوم به حجة».

(٤) في (ظ): «متوجه». وكلاهما صواب.

(٥) في (ظ): «الوقف».

(٦) **من قوله**: «وله وجهان» إلىٰ هنا من كلام العماني في «المرشد» (ص٢٣٨). **ويُنظر في توجيه القراءتين**: ⇦ =

قال صاحب «المرشد»: «والذي عندي: أنّ الوقفَ علىٰ **قوله**: ﴿وَنَذِيرًا﴾ في سائر هذه الوجوه جائزٌ سائغٌ. وهو من الوقوف الكافية في سائرها؛ إلا أنَّه في أحدِ وجْهَي الرفعِ أحسَنُ؛ وهو: الوجْهُ الذي يُجعلُ الواو فيه للاستئناف. فيكون في هذا الوجه الوقفُ علىٰ قوله -سبحانه-: ﴿وَنَذِيرًا﴾ حَسَنًا، وفي الوجوه الأُخَرِ يكون وقفًا كافيًا؛ فاعلمْ ذلك!

﴿عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ﴾ كافٍ[1]»[2].

و﴿ٱلْجَحِيمِ﴾[3] مُعْظَمُ النَّارِ[4].

❁ قوله تعالىٰ: ﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾ [١٢٠]

قرأ حمزة، والكسائي، وخلف: ﴿تَرْضَىٰ﴾ بالإمالة محضةً. وعن نافعٍ: الفتح، وبين اللفظين. والباقون بالفتح.

وقرأ أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف: ﴿ٱلنَّصَٰرَىٰ﴾ بالإمالة محضةً. **وقرأ** ورشٌ بَيْنَ بَيْنَ. وعن قالون: الفتح، وبَيْنَ بَيْنَ. والباقون بالفتح.

رسم ﴿ٱلنَّصَٰرَىٰ﴾ بغير ألف بعد الصاد[5]. / [٩٨/ب]

الوقف علىٰ ﴿مِلَّتَهُمْ﴾: حسَنٌ[6].

= «الحجة» للفارسي (٢/ ٥٠)؛ «الكشف» لمكي القيسي (١/ ٢٦٢)؛ «فتح الوصيد» للسخاوي (٣/ ٦٦٨).

(١) **وعند الداني، والنحاس، والأشموني**: تامٌّ. **يُنظر**: «القطع والائتناف» للنحاس (ص٧٧)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢٥)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١١١).

(٢) (ص٢٤٠).

(٣) **قوله**: «كاف. و ﴿ٱلْجَحِيمِ﴾» سقط من (ظ).

(٤) **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٦٦)؛ «تفسير القرآن» للسمعاني (٣/ ٤٤٦)؛ «معالم التنزيل» (١/ ١٤٣)

(٥) **من قوله**: «بالفتح» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٦) عند ابن الأنباري، والعماني، والأشموني. **وعند الداني**: كافٍ. **وعند السجاوندي**: مطلقٌ. **يُنظر**: «إيضاح ⇦ =

وفي التفسير: إنَّهم كانوا يسألون النبي ﷺ عن الهُدنة، ويُطْمِعُونَه[(١)] أنَّه إذا[(٢)] أمْهَلَهُم اتَّبعُوه؛ فأنزل اللهُ هذه الآية.

معناه: إنَّك وإنْ هادَنْتَهُم[(٣)] فلا يرضون بها، وإنما يطلبون ذلك تعلُّلًا، ولا يرضون منك إلا باتّباع مِلّتهم[(٤)].

وقيل: «هذا في القِبلة. وذلك: أن يهود المدينة ونصارىٰ نجران. **وذلك:** أنّ يهودَ المدينة ونصارىٰ نجران كانوا يَرجُون النبيَّ ﷺ لحين كان يصلِّي إلىٰ قبلتِهم، فلمَّا صرف اللهُ القِبلةَ إلىٰ الكعبة أَيِسُوا منه أنْ يوافِقَهم[(٥)] علىٰ دينهم، **فأنزل الله تعالىٰ:** ﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ﴾»[(٦)]؛ إلا بالنَّصرانية.

والمِلَّةُ: الطَّريقةُ[(٧)].

والوقف علىٰ ﴿مِلَّتَهُمْ﴾: حسَنٌ.

= الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥٣١)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢٦)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٢٣٤)؛ «المرشد» للعماني (ص٢٤٠)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١١١).

(١) في (ظ): «الهدية ويطعمونه».

(٢) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٣) في (ظ): «هاديتهم».

(٤) **يُنظر**: «معاني القرآن» للزجاج (١/ ٢٠٢)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٦٦)؛ «أسباب النزول» للواحدي (ص٤٠)،

(٥) في (**الأصل**) غير منقوطة، وفي (ظ): «توافقهم». والمثبت من «معالم التنزيل» (١/ ١٤٣)، وهو الصواب.

(٦) نُسِب إلىٰ ابن عباس. **يُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٦٦)؛ «أسباب النزول» للواحدي (ص٤٠)؛ «العجاب» لابن حجر (١/ ٣٧٣).

(٧) **يُنظر**: «تفسير القرآن» للسمعاني (١/ ١٣٣)؛ «المحرر الوجيز» لابن عطية (١/ ٢٠٤)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٥٧٠).

ومن قوله: «إنهم كانوا يسألون» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ١٤٣).

﴿قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ﴾ [١٢٠]

وقفٌ صالحٌ[(١)].

قرأ حمزةُ، والكِسائيُّ، وخلف: ﴿هُوَ الْهُدَىٰ﴾ بالإمالة [محضةً][(٢)]. وعن [نافعٍ][(٣)]: الفتحُ، [وبين][(٤)] بين. [والباقون][(٥)] [بالفتح][(٦)]. [...][(٧)].

﴿وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم﴾ [١٢٠] **قيل**: «الخطابُ مع النبي ﷺ، **والمراد به**: الأمّةُ. **كقوله تعالىٰ**: ﴿لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ﴾[الزمر:٦٥]»[(٨)].

﴿بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ﴾ [١٢٠] البيانُ بأنَّ دينَ [الله][(٩)] هو[(١٠)] الإسلامُ، **والقبلة** قبلةُ إبراهيم؛ **وهي**: الكعبة[(١١)].

---

(١) عند العماني. **وعند الداني**: كافٍ. **وعند السجاوندي**: مطلقٌ. **وعند الأشموني**: حسنٌ. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الانباري (١/ ٥٣١)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢٦)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٢٣٤)؛ «المرشد» للعماني (ص٢٤٠)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١١١).

(٢) في هامش (**الأصل**): «محضـ» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين مثبت من (**ظ**).

(٣) ما بين المعقوفتين مقطوع في هامش (**الأصل**). وما بين المعقوفتين مثبت من (**ظ**).

(٤) ما بين المعقوفتين مقطوع في هامش (**الأصل**). وما بين المعقوفتين مثبت من (**ظ**).

(٥) ما بين المعقوفتين مقطوع في هامش (**الأصل**). وما بين المعقوفتين مثبت من (**ظ**).

(٦) في هامش (**الأصل**): «بالـ» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين مثبت من (**ظ**).

(٧) ما بين المعقوفتين مقطوع في هامش (**الأصل**). وبياض وكلام مقطوع في (**ظ**).

ومن قوله: «﴿قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ﴾» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٨) **يُنظر**: «تفسير القرآن» للسمعاني (١/ ١٣٣)؛ «مفاتيح الغيب» للرازي (٤/ ١١٠)؛ «أسباب النزول» للواحدي (ص٤٠).

(٩) في (**الأصل**): «لله» وبقية الكلمة مقطوعة. وما بين المعقوفتين مثبت من (**ظ**).

(١٠) **قوله**: «الله هو» جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**). وفي (**ظ**) **بزيادة**: «دين».

(١١) **من قوله**: «﴿وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم﴾» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ١٤٣).

﴿مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [١٢٠]

وقفٌ تامٌّ(١).

أدغم أبو [عمرو ويعقوب](٢) الميم في الميم في الوصل -بخِلافٍ عنهما-(٣).

﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [١٢١]

رسم ﴿ءَاتَيْنَٰهُمُ﴾ بغير ألف بعد النون.

ورسم ﴿ٱلْكِتَٰبَ﴾ بغير ألف بعد التاء(٤).

قال ابن عباس: «نزلتْ في أهل السفينةِ الذين قدِمُوا مع جعفر بن أبي طالب، وكانوا أربعين رجلًا: اثنان وثلاثون من الحبشة، وثمانية مِن(٥) رُهبان الشام؛ منهم: بُحيرا»(٦).

قال الضحاك: «هُمْ: مَن آمَن مِن اليهود: عبد الله بن سلام، وشعبة(٧) بن عمرو(٨)، و(٩) تمّام بن يهودا(١٠)،

---

(١) عند ابن الأنباري، والداني، والعماني، والأشموني. **وعند النحاس**: تمامٌ. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥٣١)؛ «القطع والائتناف» للنحاس (ص٧٧)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢٦)؛ «المرشد» للعماني (ص٢٤١)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١١٢).

(٢) في هامش (**الأصل**): «عمر...قوب» وبقية الكلمتين مقطوع. وما بين المعقوفتين مثبت من (**ظ**).

(٣) **من قوله**: «أدغم أبو عمرو ويعقوب» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٤) **من قوله**: «رسم ﴿ءَاتَيْنَٰهُمُ﴾» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**النسختين**).

(٥) سقطت من (**ظ**).

(٦) **يُنظر**: «أسباب النزول» للواحدي (ص٤٠)؛» تفسير القرآن» للسمعاني (١/ ١٣٣)؛» الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٦٦).

(٧) في (**ظ**) **بزيادة**: «شعيب».

(٨) **هو**: شعبة بن عمرو. بصري. **قال عنه البخاري**: «أحاديثه مناكير». **وقال أبو حاتم**: «مجهول». **وقيل**: لم يروِ عنه سوىٰ الخليل بن مرة. (ت:؟). **يُنظر في ترجمته**: «التاريخ الكبير» للبخاري (٤/ ٢٤٤)؛ «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٤/ ٣٦٨)؛ «ميزان الاعتدال» للذهبي (٢/ ٢٧٤).

(٩) سقطت من (**ظ**).

(١٠) في (**ظ**): «من يهود».

وتمّام هذا: ذكره الضّحاك بن مزاحم في من أسلم من أحبار يهود، واستدرك عليه ابن فتحون. (ت:؟). **يُنظر** ⇦ =

وأُسَيْد وأَسَد[(١)] ابنا كعب[(٢)]، وابن يامين[(٣)]، وعبد الله بن صوريا»[(٤)].

قال قتادة، وعكرمة: «هم: أصحابُ محمد ﷺ»[(٥)].

وقيل: «هم: المؤمنون عامَّةً»[(٦)].

﴿يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ﴾ [١٢١]

قال الكعبي: «يَصِفُونَه في كتبهم حقَّ صِفَته لِـمَن سألَهم مِن الناس»[(٧)]. والهاءُ راجعةٌ إلىٰ محمد ﷺ.

وقال آخرون: «هي عائدة علىٰ [الكِتاب][(٨)]»[(٩)].

= **في ترجمته:** «الإصابة» لابن حجر (١/ ٤٨٦).

(١) في (ظ): «أسند».

(٢) **هما:** من بني قريظة، من مسلمي أهل الكتاب، فحين أجمع بنو قريظة أمرهم علىٰ نقض العهد مع النبي ﷺ، كانا ممن بقي علىٰ الوفاء بالعهد. (ت:؟). **يُنظر في ترجمتهما:** «السنن الكبرىٰ» للبيهقي (٩/ ٣٨٨)؛ «الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٠٧)؛ «التحفة اللطيفة» للسخاوي (١/ ١٧٥).

(٣) **لعلّه:** يامين بن يامين -**وقيل:** يامين بن عمير- الإسرائيليّ. من بني النضير. أسلم وأحرز ماله، وحسن إسلامه. وهو من كبار الصحابة، **قال لما أسلم عبد الله بن سلام:** «أنا أشهد بمثل ما شهد». (ت:؟). **يُنظر في ترجمته:** «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٥/ ٢٨٢٢)؛ «أسد الغابة» لابن الأثير (٥/ ٤٣٤)؛ «الإصابة» لابن حجر (٦/ ٥٠٢).

(٤) **يُنظر:** «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٦٦)؛ «أسباب النزول» للواحدي (ص٤٠)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٥٩١).

(٥) **يُنظر:** «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٦٦)؛ «زاد المسير» لابن الجوزي (١/ ١٠٧)؛ «العجاب «لابن حجر (١/ ٣٧٣).

(٦) **يُنظر:** «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٦٦)؛ «المحرر الوجيز» لابن عطية (١/ ٢٠٤)؛ «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٥٩١).

(٧) **يُنظر:** «بحر العلوم» للسمرقندي (١/ ٩٠)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٦٦).

(٨) في (**النسختين**): «الكِنَايات». وما بين المعقوفتين مثبت من «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ١٤٤)، وهو الصواب.

(٩) **يُنظر:** «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٦٦)؛ «المحرر الوجيز» لابن عطية (١/ ٢٠٤)؛ «زاد المسير» لابن
= ⇦

واختلفوا في معناه:

قال ابن مسعود: «يقرءونه كما أُنزِل؛ لا يحرِّفُونه، ويُحِلُّون حلالَه، ويُحرِّمُون حَرامَهُ»(١).

وقال الحسن: «يعملُون(٢) بِمُحْكَمِهِ، ويُؤمنون بِمُتَشَابِهِهِ، ويَكِلُون عِلْمَ ما أَشْكَلَ عليهم إلىٰ عالِمِهِ»(٣).

وقال مجاهدٌ: «يتَّبِعُونه حقَّ اتِّباعِهِ»(٤).

والوقف الحَسَن(٥) عند **قوله**: ﴿أُولَٰٓئِكَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۗ﴾ [١٢١]؛ لأن ﴿ٱلَّذِينَ﴾ مبتدأٌ.

وقوله: ﴿ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَتۡلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ﴾ كلُّه صِلَةُ ﴿ٱلَّذِينَ﴾. **وخبرُه**: ﴿أُولَٰٓئِكَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۗ﴾. وما بعدَه كلامٌ مستأنَفٌ.

ومَن أجازَ الوقفَ علىٰ ﴿حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ﴾: فإنّما أجازَه؛ لأنه يجعل / ﴿يَتۡلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ﴾ [٩٩/أ] خبرَ المبتدأ؛ **وهو**: ﴿ٱلَّذِينَ﴾، ويجعلُ الصِّلَةَ ﴿ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ﴾. **وقولَه**: ﴿أُولَٰٓئِكَ﴾ مبتدأٌ ثانٍ، **وخبرُه** ﴿يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۗ﴾.

= الجوزي (١/ ١٠٧).

(١) **أخرجه**: عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ٢٨٨)؛ والطبري في «جامع البيان» (٢/ ٥٦٧). **ويُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٦٦).

(٢) في (ظ): «يعلمون».

(٣) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٥٦٩)؛ ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٢١٨). **ويُنظر**: «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٦٦).

(٤) **أخرجه**: الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٥٦٨). **ويُنظر**: «بحر العلوم» للسمرقندي (١/ ٩٠)؛ «الكشف والبيان» للثعلبي (١/ ٢٦٧).

ومن قوله: «قال ابن عباس» إلىٰ هنا من كلام البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ١٤٣).

(٥) عند ابن الأنباري، والأشموني. **وعند السجاوندي**: مطلقٌ. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥٣١)؛ «علل الوقوف» للسجاوندي (١/ ٢٣٤)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١١٢).

والأجْوَدُ: أن يكونَ ﴿يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ﴾ خبر[1] من تمام الصلة. و[2] ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ﴾ كله خبر المبتدأ. [و][3] المبتدأ الذي هو: ﴿ٱلَّذِينَ﴾ صِلَتُهُ[4].

﴿وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ﴾ [١٢١]

الوقف عليها: تامٌّ[5].

وورشٌ علىٰ أصْلِهِ مِن ترقيق الراء.

ويعقوب علىٰ أصله في الوقف بإلحاق هاء السكت.

ورسم ﴿ٱلْخَٰسِرُونَ﴾ بغير ألف بين الخاء والسين.

قوله تعالى: ﴿يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّى فَضَّلْتُكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٢٢﴾ وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنفَعُهَا شَفَٰعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾[١٢٣]

قرأ أبو جعفر ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ بتسهيل الهمزة[6] مع المد والقصر. والباقون بالهمز.

وكلٌّ علىٰ مرتبته في المد المتصل والمنفصل.

---

(١) سقطت من «المرشد» للعماني (ص٢٤١).

(٢) سقطت من (ظ).

(٣) في (النسختين): «أو». وما بين المعقوفتين مثبت من «المرشد» للعماني (ص٢٤١)، وهو الصواب المناسب للسياق.

(٤) في «المرشد» للعماني (ص٢٤١): «وصلته: ﴿هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ﴾».

(٥) عند ابن الأنباري، والعماني، والأشموني. **وعند النحاس**: تمامٌ. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥٣١)؛ «القطع والائتناف» للنحاس (ص٧٨)؛ «المرشد» للعماني (ص٢٤١)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١١٢).

(٦) في (ظ): «الهمز».

و﴿نِعْمَتِيَ﴾ ياء إضافة؛ لا خلافَ في فتحها في الوصل[(١)].

ورسم ﴿يَٰبَنِيَ﴾ بغير ألف بين الياء التحتية والباء الموحدة[(٢)].

ورسم ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ بغير ألف بين العين واللام.

قال صاحب «المرشد»: «﴿عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾: وقفٌ كافٍ[(٣)]؛ لأنّه رأسُ آية[(٤)]، ولأنَّ قوله: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا﴾ إنْ جُعِلتْ الواوُ للعطف كان عطْفَ جُملةٍ علىٰ جملةٍ. فهما يجريان مجرىٰ الجملتين المستغنيةُ إحداهما عن الأخرىٰ[(٥)].

﴿وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾: وقف كافٍ[(٦)].

ولم يذكر أبو حاتم ﷺ هذه الفواصل؛ لأنه شَرَطَ أنْ لا يذكُرَها»[(٧)].

وقال[(٨)]: «وآخِرُ الآيات كلِّها وقْفٌ في الأغلب. [فاقتصر][(٩)] علىٰ هذا القول، واستغنىٰ

---

(١) **يُنظر**: «التيسير» للداني (ص٦٧)؛ «النشر» لابن الجزري (٢/ ١٦٢)؛ «إتحاف فضلاء البشر» للبنا الدمياطي (ص١٤٥).

(٢) **من قوله**: «ورسم ﴿يَٰبَنِيَ﴾» إلىٰ هنا جاء لحاقًا في هامش (**الأصل**).

(٣) عند الأشموني. **وعند ابن الأنباري، والنحاس**: غير تامٍّ. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥٣١)؛ «القطع والائتناف» للنحاس (ص٧٨)؛ «منار الهدىٰ» للأشموني (ص١١٢).

(٤) سقطت من (ظ).

(٥) في (ظ): «الأخر».

(٦) **وعند ابن الأنباري، والداني، والأشموني**: تامٌّ. **وعند النحاس**: تمامٌ. **يُنظر**: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٥٣١)؛ «القطع والائتناف» للنحاس (ص٧٨)؛ «المكتفىٰ» للداني (ص٢٦)؛ «منار الهدىٰ» للاشموني (ص١١٢).

(٧) «المرشد» للعماني (ص٢٤١).

(٨) **القائل**: صاحب «المرشد».

(٩) في (**الأصل**): «فالقصر»، وفي (**ظ**): «فالقصد». وما بين المعقوفتين مثبت من «المرشد» للعماني (ص٢٤١)، وهو الصواب.

به عن إيراد سائر الفواصل مفروشةً. ورُبَّما يُذكَرُ الشيءُ بعد الشيءِ»[(١)].

قال[(٢)]: «فأمّا[(٣)] أنا فقد ذكرتُ سائرَها؛ لأني عَمِلْتُ[(٤)] كتابي هذا في بلادِ العَجَمِ»[(٥)].

قال[(٦)]:«فإذا[(٧)] نَظَر فيهِ مَن لا يهتدي إلىٰ العربية، ولا حظَّ له في القياس، ولم يجد الفواصلَ أو بعضَها: توهَّم أنّها[(٨)] ليست بوقف، فيمتنع من الوقف امتناعَ مُعتقِدٍ أنه لا يجوز الوقفُ عليها، أو يظنُّ أنّي قد [أغفلتها][(٩)]. ورُبّما لم يعرفْ من كتابي هذا ما أعرفُه أنا وأمثالي من كتب المتقدمين ﷺ؛ فإنَّهم[(١٠)] أعرضُوا عن ذكر سائر الفواصل؛ لاستغنائهم بذِكْرِ بعضِها، وكَرِهُوا التَّطْويل في إيراد جميعها. ولأنَّهم نبَّهوا علىٰ أنَّ الفواصلَ كلَّها وقْفٌ / في غالب الأمر. [٩٩/ب] فمَنْ عرفَ[(١١)] [مذاهبَهم][(١٢)] قاسَ ما لم يَجِدْهُ في كتبهم علىٰ ما أوردوه عنها. وقد نصصتُ أنا علىٰ ما يجوز الوقفُ عليه منها؛ [ليكون][(١٣)] أسهلَ علىٰ مَن نقصتْ[(١٤)] درجتُه عن القياس ومعرفة المعاني. وبالله التوفيق»[(١٥)].

---

(١) «المرشد» للعماني (ص٢٤١).

(٢) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**). **والقائل**: صاحب «المرشد».

(٣) في (**ظ**): «فإنما».

(٤) في (**ظ**): «علمت».

(٥) «المرشد» للعماني (ص٢٤٢).

(٦) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**). **والقائل**: صاحب «المرشد» -أيضًا-.

(٧) في (**ظ**): «وإذا».

(٨) في (**ظ**): «أنه».

(٩) في (**الأصل**): «غفلتها». وما بين المعقوفتين مثبت من «المرشد» للعماني (ص٢٤١)، وهو الصواب.

(١٠) جاءت لحاقًا في هامش (**الأصل**)، وسقطت من «المرشد» للعماني (ص٢٤١).

(١١) في (**ظ**): «عوف».

(١٢) في (**الأصل**): «مذهبهم». وما بين المعقوفتين مثبت من (**ظ**)، وكذا في «المرشد» للعماني (ص٢٤١)، وهو الأقرب للصواب.

(١٣) في (**النسختين**): «فيكون». وما بين المعقوفتين مثبت من«المرشد» للعماني (ص٢٤١)، وهو المناسب للسياق.

(١٤) في (**ظ**): «نقضت».

(١٥) انتهىٰ كلام صاحب «المرشد». **يُنظر**: (ص٢٤٠).

الخـاتمــة

الخاتمة

وفيها:

- أهم النتائج.
- التّوصيات.

الخاتمة

﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [البقرة:١٢٧]

أحمدُ الله الذي منّ عليّ بإتمام تحقيق جزء من هذا الكتاب، والغوص في أعماقه، والتقاط دُرره، وجواهره؛ لتنتظِمَ عقْدًا على جيدِه. وبعد التجوال الماتع بين جنباتِ هذا الكتاب؛ قراءةً، ودراسةً، وتحقيقًا؛ كان لا بدّ لي من رصْد ما توصّلتُ إليه من نتائج، وما أشيرُ به من توصيات؛ حتى تتّضح الرؤية، ويكتمل المشهد.

النتائج:

من النتائج التي توصّلتُ إليها:

١. ارتباط هذا الكتاب بالقراءات العشر الكبرى من طريق النشر الأصل المعتمد عليه في أخذ القراءات؛ إذ لم يصلنا من التآليف فيها إلّا النزر اليسير مع حاجة المكتبات إليها.

٢. الاطلاع على كتاب «النشر» لابن الجزري العمدة في بابه، وتلمُّس ما فيه من قراءات وطرق متواترة، وانفرادات وأوجه ضعيفة. ومعرفتها، والوقوف على ما بذله مؤلفه ابن الجزري من مجهود عظيم لتمييز المقروء من غير المقروء. وهذا - بلا شك - يجعل الطالب على علم ودراية بخفايا هذا الفن.

٣. هذا الكتاب هو الوحيد من كتب المؤلِّف الموجودة الذي ذكر فيه إسناده متصلًا برسول الله ﷺ. والعجيب: أن المؤلّف - كما عُلم سابقًا - تلميذ تلاميذ ابن الجزري، وبتتبُّع إسناد المؤلِّف من طريقه وُجد أنه خارجٌ عن أسانيده في كتاب «النشر»؛ مما يضيف إسنادًا جديدًا لم يصلنا عنه.

٤. أهمية هذا النوع من التآليف؛ إذ استطاع مؤلِّفه أن يجمع فيه علومًا شتى؛ مما يسهل على طالب علم القراءات وغيره مطالعتها والاستفادة منها. وقلَّ مَن سلك طريقته هذه!

٥. حفظ لنا هذا الكتاب نقولًا قيمة عن علماء أجلاء لم أقف عليها في غيره من الكتب المطبوعة. وقد أشير إليها في محلِّها من قسم التحقيق.

٦. لهذا التأليف وأمثاله أثر بالغ في إثراء ثقافة الطالب المحقق والمطلع، وخاصة المتخصص في علم القراءات؛ وذلك برجوعه إلىٰ أمهات الكتب والمصادر في القراءات والتفسير، والتوجيه، واللغة، وعلم العدّ، والتراجم..الخ.

٧. منهج المؤلِّف المتميز والفريد في تأليف الكتاب، وأسلوبه السهل الذي يحتاجه المبتدئ الذي يريد تعلُّم القراءات القرآنية بنوعيها المتواتر والشاذ. وكذا استحضار كل ما في الآية من علوم في كتاب واحد؛ مما يُغني عن تصفُّح غيره!!

٨. من ثمرات هذه الدراسة – أو هذا التحقيق–: اعتماد المؤلِّف علىٰ مصادر أصيلة غالبُها محقّق – كـ«النشر» مثلًا –. إلا أن الجديد في هذا التحقيق الوقوفُ علىٰ كتب كانت مخطوطة وحُقِّقت، فتمّ توثيق ما اقتبسه المؤلِّف منها بالرجوع إلىٰ الجزء المحقق.

٩. علىٰ الرغم من سهو المؤلِّف في النقل في بعض المواضع إلا أنه حال مطابقة نقولات المؤلِّف من مصادرها التي اعتمد عليها – كـ «المرشد» للعماني المطبوع مثلا– نجده قد صحّح في بعض المواضع ما هو موجود فيه، وأتمّ في بعض المواضع سقطه. وقد أُشير إلىٰ هذا في محلِّه من قسم التحقيق.

١٠. توفّقتُ –بحمد الله– في تحديد تاريخ ولادته ووفاته؛ علىٰ وجه الدّقة، وهو ما دار حولَه اختلافٌ كبيرٌ بين الباحثين والدارسين. كما كشفتُ عن حال بعض مؤلَّفات المؤلِّف، والوقوف علىٰ بياناتها بعناية. وفي هذا نفعٌ ظاهرٌ للطامحين في تحقيقها، وإخراجها للطلاب، والاستفادة منها.

التوصيات:

أوصي بما يلي:

١. تحقيق ما بقي من كتب المؤلِّف المخطوطة خاصة، وكتب القراءات عامّة. وإخراج ما حُقّق –مما هو حبيس المكتبات–؛ ليستفيد منه أهل العلم.

٣. الاستفادة من طريقة المؤلِّف في التأليف.

٤. العناية بكتاب «النشر» لابن الجزري، وتدريسه.

٥. تكثيف الجهود في جمع ومعرفة المؤلَّفات الأصيلة في كل فنٍّ، والوقوف عليها. وبخاصّة ما تعلّق منها باللغة العربية؛ لصلتها الوثيقة بعلم القراءات.

أخيرًا..

ها قد بلغتُ نهاية المطاف في تحقيق جزءٍ من هذا السِّفْر الجليل، وحُقّ له أن يأخذ من وقتي، وصحّتي، وجَهدي ما أخَذ. أسهرْتُ له ليلي، وأشغلتُ به بالي. لم يطلع عليّ صباحٌ، ولم تغرب شمسٌ إلا وهو شغليَ الشاغل. عكفتُ عليه عُكوف بخيلٍ ضاع في التُّرْبِ خاتَمُه. أُدقّقُ ألفاظَه، وأحقّق مسائلَه، وأُوضِحُ عباراتِه، وأوثّقُ نصوصَه. وحسْبي أنّه جهْدُ المُقِلّ، ولم آلُ جهدًا قدْر طاقتي، وما أوتيته من علمٍ يسيرٍ. ولا يُلامُ المرءُ بعد اجتهاده!

وإنّي بعد ذلك كلِّه لفي حاجةٍ إلىٰ من يسدّدني، ويوجّهني، ويَدلّني - مشكورًا مأجورًا - علىٰ مواطن الخلل، ويرفعُ عنّي ملامةَ السهو والزلل؛ فالجواد قد يكبو، والفتىٰ قد يصبو. وكلّ بني آدم خطّاء، ولا معصوم إلا الأنبياء. **وصدق المُزَني**[(١)] **إذ قال**: «لو عُورض كتابٌ سبعين مرةً لوُجِد فيه خطأٌ؛ أبىٰ الله تعالىٰ أن يكون كتابٌ صحيحًا غيرُ كتابه»[(٢)].

وَقد كتبَ القاضي عبد الرحيم البَيْساني[(٣)] **إلىٰ العماد الأصفهاني**[(٤)] **معتذرًا عن كلام**

---

(١) **هو**: أبو إبراهيم، إسماعيل بن يحيىٰ بن إسماعيل المُزَني. تلميذ الإمام الشافعي، كان زاهدًا، عالمًا، غوّاصًا علىٰ المعاني الدقيقة. (ت:٢٦٤هـ). **يُنظر في ترجمته**: «وفيات الأعيان» لابن خلكان (١/ ٢١٧)؛ «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٠/ ١٣٤)؛ «طبقات الشافعية» للسبكي (٢/ ٩٣).

(٢) «موضح أوهام الجمع والتفريق» للخطيب البغدادي (ص١٤).

(٣) **هو**: محيي الدين أبو علي، عبد الرحيم بن علي بن الحسن اللّخمي البَيْسَانِي-نسبةً إلىٰ «بَيْسان»: من بلاد الغور من الأردن-. الإمام، البليغ، سيّد الفصحاء، الكاتب، صاحب ديوان الإنشاء الصّلاحي. (ت:٥٩٦هـ). **يُنظر في ترجمته**: «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٥/ ٤٤٢)؛ «الوافي بالوفيات» للخليل الصفدي (١٨/ ٢٠١)؛ «النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٦/ ١٥٦). **ويُنظر**: «الأنساب» للسمعاني (٢/ ٣٩٦).

(٤) **هو**: عماد الدين أبو عبد الله، محمد بن محمد بن حامد الأصفهاني. الكاتب، أتقن فنون النحو والأدب، وبرع في الفقه. (ت:٥٩٧هـ). **يُنظر في ترجمته**: «معجم الأدباء» للحموي (٦/ ٢٦٢٣)؛ «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٥/ ١٤٦)؛ «الوافي بالوفيات» للخليل الصفدي (٢/ ١١٣).

استدركه عليه، قال فيه: «إنه قد وقعَ لي شيءٌ وما أدري أوقع لك أم لا؟ وها أنا أخبرك به: وذلك إني رأيتُ أنه لا يكتبُ أحدٌ كتابًا في يومه؛ إلّا قال في غدهِ: لو غُيّر هذا لكان أحسن، ولو زيد هذا لكان يستحسن، ولو قُدّم هذا لكان أفضل، ولو تُرِك هذا لكان أجمل. وهذا أعظم العبر، وهو دليلٌ علىٰ استيلاء النقص علىٰ جملة البشر»[1].

هذا ويعلم الله أنني استنفذتُ طاقتي في تحقيقه؛ فما كان فيه من خطأ فمن نفسي والشيطان، وأستغفر الله من ذلك. وما كان صوابًا فمن الله؛ وأسأله – سبحانه– أن يجعله خالصًا مستحسنًا، وأن يتقبله مني قبولًا حسنًا. كما أرجوه المغفرة والمثوبة لمؤلِّف هذا الكتاب ومحقّقه ووالدَيه، والمشرف عليه ومناقشَيه، وكلّ من طالعه وقرأه وسمع، وأعان علىٰ إتمامه وشجّع، وأثنىٰ عليه ومن شأنه رفع، وساهم في نشره ونفع. إنه سبحانه علىٰ ذلك قدير، وبالإجابة جدير.

﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾
وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾[الصافات:١٨٠-١٨٢]

(١) «إتحاف السادة المتقين» للزبيدي (١/ ٣).

الفهـارس العلميَّـة

الفهارس العلميَّة

وفيها:

- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس القراءات الشاذة.
- فهرس تجزئة سورة «البقرة».
- فهرس الأحاديث النبويّة.
- فهرس الآثار والأقوال.
- فهرس الشواهد الشعريّة.
- فهرس الأعلام المترجم لهم.
- فهرس الكلمات الغريبة.
- فهرس الأماكن والبلدان.
- فهرس الألقاب والقبائل.
- فهرس المصطلحات.
- فهرس المؤلَّفات.
- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.

١١- فهرس الآيات القرآنية

م	الآيـــــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
١	﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾	الفاتحة:١	١	٢٤١
٢	﴿أَنۡعَمۡتَ﴾	الفاتحة:٧	١	٢٣٥
٣	﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ﴾	الفاتحة:١	١	٣٧٧
٤	﴿الٓمٓ﴾	البقرة:١	٢	٢٤٦
٥	﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾	البقرة:١٤	٢	٢٤٤
٦	﴿رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ﴾	البقرة:١٦	٢	٢٣٠
٧	﴿ٱلۡعَظِيمِ﴾	البقرة:١٠٥	٢	٢٤٠
٨	﴿ٱلۡعَظِيمِ ﴿١٠٥﴾ مَا نَنسَخۡ﴾	البقرة:١٠٥-١٠٦	٢	٣١٨
٩	﴿مَا نَنسَخۡ﴾	البقرة:١٠٦	٢	٢٣٧
١٠	﴿مَنۡ أَسۡلَمَ﴾	البقرة:١١٢	٢	٢٣٥
١١	﴿وَلِلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُۚ فَأَيۡنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجۡهُ ٱللَّهِۚ﴾	البقرة:١١٥	٢	٤١٨
١٢	﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ﴾	البقرة:١١٦	٢	٢٤٥
١٣	﴿لَا يَنَالُ عَهۡدِي ٱلظَّٰلِمِينَ﴾	البقرة:١٢٤	٢	٦٢٩
١٤	﴿ٱلۡمَصِيرُ﴾	البقرة:١٢٦	٢	٢٤٧
١٥	﴿عِندَهُۥ﴾	البقرة:١٤٠	٢	٢٣٧
١٦	﴿وَحَيۡثُ مَا كُنتُمۡ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ شَطۡرَهُۥ﴾	البقرة:١٤٤	٢	٤١٨
١٧	﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلۡنَا﴾	البقرة:١٥٩	٢	٤١٨
١٨	﴿فَمَنِ ٱضۡطُرَّ﴾	البقرة:١٧٣	٢	٢٣١

م	الآيـــــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
١٩	﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾	البقرة:١٧٣	٢	٢٣٦
٢٠	﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ﴾	البقرة:١٧٣	٢	٤١٨
٢١	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِي ٱلْقَتْلَى ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ﴾	البقرة:١٧٨	٢	٤١٩
٢٢	﴿ٱلْأَلْبَٰبِ﴾	البقرة:١٧٩	٢	٢٤٧
٢٣	﴿يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ﴾	البقرة:١٧٩	٢	٤٠٦
٢٤	﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾	البقرة:١٨١	٢	٢٣٥
٢٥	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ﴾	البقرة:١٨٣	٢	٤١٩
٢٦	﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ﴾	البقرة:١٨٤	٢	٤٢٠
٢٧	﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ﴾	البقرة:١٨٧	٢	٤١٩
٢٨	﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾	البقرة:١٩٠	٢	٤٢٠
٢٩	﴿وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾	البقرة:١٩١	٢	٤٢٠
٣٠	﴿فَإِنِ ٱنتَهَوْاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾	البقرة:١٩٢	٢	٤٢٠
٣١	﴿فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱعْتَدُواْ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ﴾	البقرة:١٩٤	٢	٥٠٣
٣٢	﴿ٱلْهَدْيِ﴾	البقرة:١٩٦	٢	٢٤٠
٣٣	﴿وَلَا تَحْلِقُواْ رُءُوسَكُمْ﴾	البقرة:١٩٦	٢	٤٢٠
٣٤	﴿أَفَضْتُم﴾	البقرة:١٩٨	٢	٢٣١
٣٥	﴿فِيهِ﴾	البقرة:٢٠	٢	٢٥٠
٣٦	﴿شَيْءٍ﴾	البقرة:٢٠	٢	٢٥٠
٣٧	﴿فَإِن زَلَلْتُم﴾	البقرة:٢٠٩	٢	٢٣٧
٣٨	﴿مَاذَا يُنفِقُونَ﴾	البقرة:٢١٥	٢	٤٠٦

م	الآيـــــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
٣٩	﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ مَآ أَنفَقْتُم﴾	البقرة:٢١٥	٢	٤٢٠
٤٠	﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ﴾	البقرة:٢١٧	٢	٤٢٠
٤١	﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ﴾	البقرة:٢١٩	٢	٤٢٠
٤٢	﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ﴾	البقرة:٢١٩	٢	٤٢٠
٤٣	﴿وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكَٰتِ﴾	البقرة:٢٢١	٢	٤٢١
٤٤	﴿فَإِن فَآءُو﴾	البقرة:٢٢٦	٢	٢٣٧
٤٥	﴿ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ﴾	البقرة:٢٢٨	٢	٢٤٣
٤٦	﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ﴾	البقرة:٢٢٨	٢	٤٢١
٤٧	﴿وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُوا۟ مِمَّآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْـًٔا﴾	البقرة:٢٢٩	٢	٤٢١
٤٨	﴿إِلَّآ أَن يَخَافَآ﴾	البقرة:٢٢٩	٢	٤٢١
٤٩	﴿فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ﴾	البقرة:٢٣٠	٢	٤٢١
٥٠	﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾	البقرة:٢٣٣	٢	٤٢١
٥١	﴿فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا﴾	البقرة:٢٣٣	٢	٤٢١
٥٢	﴿يَتَرَبَّصْنَ﴾	البقرة:٢٣٤	٢	٤٢١
٥٣	﴿قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾	البقرة:٢٣٥	٢	٤٠٦
٥٤	﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً﴾	البقرة:٢٤٠	٢	٤٢١
٥٥	﴿مَّن ذَا﴾	البقرة:٢٤٥	٢	٢٣٧
٥٦	﴿عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ﴾	البقرة:٢٤٦	٢	٣٩٦
٥٧	﴿ٱلْمُلْكُ﴾	البقرة:٢٤٧	٢	٢٤٠
٥٨	﴿دَاوُۥدُ﴾	البقرة:٢٥١	٢	٦٤٤
٥٩	﴿ٱلْحَىُّ﴾	البقرة:٢٥٥	٢	٢٤٠

م	الآيـــــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
٦٠	﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾	البقرة:٢٥٥	٢	٣٥٧
٦١	﴿ٱلشَّيۡطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلۡفَقۡرَ﴾	البقرة:٢٦٨	٢	٣٥٨
٦٢	﴿مِنۢ بَعۡدِ﴾	البقرة:٢٧	٢	٢٣٧
٦٣	﴿وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ﴾	البقرة:٢٧٨	٢	٥٤٦
٦٤	﴿وَإِن تُبۡتُمۡ﴾	البقرة:٢٧٩	٢	٢٣٧
٦٥	﴿وَإِن كَانَ﴾	البقرة:٢٨٠	٢	٢٣٧
٦٦	﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾	البقرة:٢٨١	٢	٤١٠
٦٧	﴿وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ﴾	البقرة:٢٨٤	٢	٤٢١
٦٨	﴿كُلٌّ ءَامَنَ﴾	البقرة:٢٨٥	٢	٢٣٥
٦٩	﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَا﴾	البقرة:٢٨٦	٢	٤٢١
٧٠	﴿أَنۢبِئۡهُم﴾	البقرة:٣٣	٢	٢٣٦
٧١	﴿وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ﴾	البقرة:٣٤	٢	٦٠٧
٧٢	﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾	البقرة:٣٥	٢	٢٤١
٧٣	﴿ٱلتَّوَّابُ﴾	البقرة:٣٧	٢	٢٤١
٧٤	﴿أَتَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبِرِّ﴾	البقرة:٤٤	٢	٦٥٢
٧٥	﴿قَالَ﴾	البقرة:٥٤	٢	٢٥٠
٧٦	﴿أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنۡ أَكُونَ مِنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ﴾	البقرة:٦٧	٢	٢٧٦
٧٧	﴿يَقُولُ﴾	البقرة:٦٩	٢	٢٥٠
٧٨	﴿أَنتُمۡ﴾	البقرة:٨٥	٢	٢٣٧
٧٩	﴿ٱلدُّنۡيَا﴾	البقرة:٨٥	٢	٢٤١
٨٠	﴿ثُمَّ أَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ تَقۡتُلُونَ أَنفُسَكُمۡ﴾	البقرة:٨٥	٢	٨٢٤

م	الآيـــــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
٨١	﴿ وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ﴾	البقرة:٩٩	٢	٨٨٢
٨٢	﴿يُؤْمِنُونَ﴾	البقرة:٣	٢	٢٤٧
٨٣	﴿وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾	البقرة:٥	٢	١٤٤
٨٤	﴿أَلِيمٌۢ بِمَا﴾	البقرة:١٠	٢	٢٣٧
٨٥	﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾	البقرة:١٧	٢	٥١٠
٨٦	﴿ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟﴾	البقرة:٢٥	٢	٢٣٠
٨٧	﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْىِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا﴾	البقرة:٢٦	٢	٥٥٩
٨٨	﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ﴾	البقرة:٥٤	٢	٦٨٩
٨٩	﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ﴾	البقرة:٦١	٢	٧١٨
٩٠	﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً﴾	البقرة:٦٧	٢	٧٥٢
٩١	﴿وَأَشْهِدُوٓا۟ إِذَا تَبَايَعْتُمْ ۚ﴾	البقرة:٢٨٢	٢	٤٢١
٩٢	﴿فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ ۗ وَلَا تَكْتُمُوا۟ ٱلشَّهَٰدَةَ ۚ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨٣﴾﴾	البقرة:٢٨٣	٢	٤٢١
٩٣	﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ﴾	البقرة:١٠٦	٢	٩١٥
٩٤	﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ﴾	البقرة:١١٤	٢	٩٤٢
٩٥	﴿ٱعْتَدَىٰ﴾	البقرة:١٧٨	٢	٤٢٠

م	الآيـــــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
٩٦	﴿إِن تَرَكَ خَيْرًا﴾	البقرة:١٨٠	٢	٩٣١
٩٧	﴿فَمَن شَهِدَ﴾	البقرة:١٨٥	٢	٢٣٧
٩٨	﴿ٱلْعُسْرَ﴾	البقرة:١٨٥	٢	٧٥٧
٩٩	﴿ٱلْيُسْرَ﴾	البقرة:١٨٥	٢	٧٥٧
١٠٠	﴿مِنْ خَلَقٍ﴾	البقرة:٢٠٠	٢	٤٠٧
١٠١	﴿حَكِيمٌ﴾	البقرة:٢٠٩	٢	٤١٥
١٠٢	﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾	البقرة:٢١٩	٢	٤٠٧
١٠٣	﴿خَلَقَ﴾	البقرة:٢٢٨	٢	٤٣٣
١٠٤	﴿إِن ظَنَّآ﴾	البقرة:٢٣٠	٢	٢٣٧
١٠٥	﴿ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾	البقرة:٢٥٥	٢	٤٠٧
١٠٦	﴿مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾	البقرة:٢٥٧	٢	٤٠٧
١٠٧	﴿مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾	آل عمران:١١٠	٣	٨٥٨
١٠٨	﴿تَلْوُۥنَ﴾	آل عمران:١٥٣	٣	٦٤٤
١٠٩	﴿يَنصُرْكُمُ﴾	آل عمران:١٦٠	٣	٢٣٧
١١٠	﴿مِّن نَّٰصِرِينَ﴾	آل عمران:٢٢	٣	٢٣٦
١١١	﴿وَٱلْإِنجِيلَ﴾	آل عمران:٣	٣	٢٣٧
١١٢	﴿بَلَغَنِىَ ٱلْكِبَرُ﴾	آل عمران:٤٠	٣	٦٢٩
١١٣	﴿ٱلنَّبِىُّ﴾	آل عمران:٦٨	٣	٢٤١
١١٤	﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا﴾	آل عمران:٨٥	٣	٤١٨
١١٥	﴿وَمَن دَخَلَهُۥ﴾	آل عمران:٩٧	٣	٢٣٧
١١٦	﴿هَل لَّنَا﴾	آل عمران:١٥٤	٣	٢٣٠

م	الآيـــــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
١١٧	﴿أُنثَىٰ﴾	آل عمران:٣٦	٣	٢٣٧
١١٨	﴿ٱلْوَهَّابُ﴾	آل عمران:٨	٣	٢٤٠
١١٩	﴿أَلِيمٌ وَمَا﴾	آل عمران:٩١	٣	٢٣٦
١٢٠	﴿مَنْ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾	آل عمران:٥٢	٣	٧٣٢
١٢١	﴿رَبَّـٰنِيِّـۧنَ﴾	آل عمران:٧٩	٣	٦٤٤
١٢٢	﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَـٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ﴾	آل عمران:٨٥	٣	٧٣٨
١٢٣	﴿إِذْ تَقُولُ﴾	آل عمران:١٢٤	٣	٦٨٢
١٢٤	﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ﴾	النساء:١١	٤	٤١٩
١٢٥	﴿بَشِّرِ ٱلْمُنَـٰفِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾	النساء:١٣٨	٤	٥٥٤
١٢٦	﴿إِنَّ ٱلْمُنَـٰفِقِينَ يُخَـٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ ٱللَّهِ﴾	النساء:١٤٢	٤	٤٧٥
١٢٧	﴿وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ﴾	النساء:٢٤	٤	٨٥٢
١٢٨	﴿فَإِن طِبْنَ﴾	النساء:٤	٤	٢٣٧
١٢٩	﴿مِن لَّدُنْهُ﴾	النساء:٤٠	٤	٢٣٦
١٣٠	﴿ٱنظُرْ﴾	النساء:٥٠	٤	٢٣٧
١٣١	﴿يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ﴾	النساء:٧٨	٤	٢٣٠
١٣٢	﴿لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا﴾	النساء:٧٨	٤	٥٣٠
١٣٣	﴿ٱلسَّلَمَ﴾	النساء:٩٤	٤	٢٤١
١٣٤	﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾	النساء:١١٤	٤	٩٢٨
١٣٥	﴿وَأَخْلَصُوا۟﴾	النساء:١٤٦	٤	٤٣٣
١٣٦	﴿وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا﴾	النساء:١٤٧	٤	١٤٥

م	الآيـــــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
١٣٧	﴿وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَىْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾	المائدة:١٢	٥	٦٤٣
١٣٨	﴿بَسَطتَ﴾	المائدة:٢٨	٥	٢٣٩
١٣٩	﴿لَئِنۢ بَسَطتَ﴾	المائدة:٢٨	٥	٥٨٤
١٤٠	﴿وَٱلْمُنْخَنِقَةُ﴾	المائدة:٣	٥	٢٣٥
١٤١	﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ﴾	المائدة:٤٥	٥	٤١٩
١٤٢	﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ﴾	المائدة:٥	٥	٤٢١
١٤٣	﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُوا۟ وُجُوهَكُمْ﴾	المائدة:٦	٥	٣١٢
١٤٤	﴿وَقَد دَّخَلُوا۟﴾	المائدة:٦١	٥	٢٣٠
١٤٥	﴿مِّنْ عَمَلِ﴾	المائدة:٩٠	٥	٢٣٥
١٤٦	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ﴾	المائدة:٩٠	٥	٤٢٠
١٤٧	﴿نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُا۟ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ﴾	المائدة:١٨	٥	٨٦١
١٤٨	﴿يَٰقَوْمِ ٱدْخُلُوا۟﴾	المائدة:٢١	٥	٦٨٩
١٤٩	﴿يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾	المائدة:٦٤	٥	٨٥١
١٥٠	﴿ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ﴾	المائدة:١١١	٥	٦٤٤
١٥١	﴿مَا شَآءَ ٱللَّهُ﴾	الأنعام:١٢٨	٦	٢٤٣
١٥٢	﴿يَنْـَٔوْنَ عَنْهُ﴾	الأنعام:٢٦	٦	٢٣٥
١٥٣	﴿يَقُصُّ ٱلْحَقَّ﴾	الأنعام:٥٧	٦	٣٩٠
١٥٤	﴿ٱلشَّمْسَ﴾	الأنعام:٧٨	٦	٢٤١
١٥٥	﴿وَٱلْقَمَرَ﴾	الأنعام:٩٦	٦	٢٤٠
١٥٦	﴿أَنشَأَكُم﴾	الأنعام:٩٨	٦	٢٣٧

م	الآيـــــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
١٥٧	﴿أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ﴾	الأنعام:٩٩	٦	٨٤٩
١٥٨	﴿وَإِن جَنَحُواْ﴾	الأنفال:٦١	٦	٢٣٧
١٥٩	﴿ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ﴾	الأنفال:٧٤	٦	٢٥١
١٦٠	﴿ٱلَّذِينَ عَٰهَدتَّ مِنۡهُمۡ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهۡدَهُمۡ﴾	الأنفال:٥٦	٦	٨٨٤
١٦١	﴿ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوۡلَىٰهُمُ ٱلۡحَقِّ﴾	الأنعام:٦٢	٦	١٧١
١٦٢	﴿ٱلۡيَمِّ﴾	الأعراف:١٣٦	٧	٢٤٠
١٦٣	﴿سَوَآءٌ عَلَيۡكُمۡ أَدَعَوۡتُمُوهُمۡ أَمۡ أَنتُمۡ صَٰمِتُونَ﴾	الأعراف:١٩٣	٧	٤٥٨
١٦٤	﴿خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡجَٰهِلِينَ﴾	الأعراف:١٩٩	٧	٣١٥
١٦٥	﴿رَبَّنَا ظَلَمۡنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمۡ تَغۡفِرۡ لَنَا وَتَرۡحَمۡنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ﴾	الأعراف:٢٣	٧	٦٣٠
١٦٦	﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ﴾	الأعراف:٢٦	٧	٢٤٤
١٦٧	﴿مِّنۡ غِلٍّ﴾	الأعراف:٤٣	٧	٢٣٥
١٦٨	﴿أَفِيضُواْ عَلَيۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ أَوۡ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ﴾	الأعراف:٥٠	٧	٤٧٧
١٦٩	﴿إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾	الأعراف:٥٠	٧	٤٧٧
١٧٠	﴿فَمَن ثَقُلَتۡ﴾	الأعراف:٨	٧	٢٣٧
١٧١	﴿لَوۡ شِئۡتَ أَهۡلَكۡتَهُم مِّن قَبۡلُ وَإِيَّٰيَۖ أَتُهۡلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآ﴾	الأعراف:١٥٥	٧	٦٩٨
١٧٢	﴿هُدۡنَآ إِلَيۡكَ﴾	الأعراف:١٥٦	٧	٧٣١
١٧٣	﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ نَزۡغٞ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِ﴾	الأعراف:٢٠٠	٧	٣١٥
١٧٤	﴿خُذۡ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡ صَدَقَةٗ﴾	التوبة:١٠٣	٩	٤٢٠
١٧٥	﴿جُرُفٍ هَارٖ﴾	التوبة:١٠٩	٩	٢٣٥
١٧٦	﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ﴾	التوبة:١١٢	٩	٢٤١

م	الآيـــــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
١٧٧	﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ﴾	التوبة:١٢٥	٩	٤٧٩
١٧٨	﴿قَٰتِلُوا۟ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾	التوبة:٢٩	٩	٤١٨
١٧٩	﴿وَقَٰتِلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمْ كَآفَّةً﴾	التوبة:٣٦	٩	٣٥٨
١٨٠	﴿وَقَٰتِلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً﴾	التوبة:٣٦	٩	٤٢٠
١٨١	﴿إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ﴾	التوبة:٥٢	٩	٢٥١
١٨٢	﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ﴾	التوبة:٦٠	٩	٤٢٠
١٨٣	﴿وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ﴾	التوبة:٦٢	٩	٦٣٢
١٨٤	﴿قَٰتِلُوا۟ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ﴾	التوبة:٢٩	٩	٩٣٠
١٨٥	﴿قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ﴾	التوبة:٣٠	٩	٤٧٩
١٨٦	﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا﴾	التوبة:٣٤	٩	٦٥٨
١٨٧	﴿نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾	التوبة:٦٧	٩	٩٢١
١٨٨	﴿الٓر﴾	يونس:١	١٠	٤١١
١٨٩	﴿ٱلْغَفُورُ﴾	يونس:١٠٧	١٠	٢٤٠
١٩٠	﴿ٱلضُّرُّ﴾	يونس:١٢	١٠	٢٤١
١٩١	﴿أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾	يونس:٨٩	١٠	٢٣١
١٩٢	﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا﴾	هود:٢٨	١١	٣٩٩
١٩٣	﴿إِن طَرَدتُّهُمْ﴾	هود:٣٠	١١	٢٣٠
١٩٤	﴿نُّوحِيهَآ﴾	هود:٤٩	١١	٢٤٢
١٩٥	﴿مِّنْ خِزْيٍ﴾	هود:٦٦	١١	٢٣٥

م	الآيـــــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
١٩٦	﴿مَنضُودٍ﴾	هود:٨٢	١١	٢٣٧
١٩٧	﴿يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ﴾	هود:٥٠	١١	٦٨٩
١٩٨	﴿وَقَدۡ أَحۡسَنَ بِيٓ إِذۡ أَخۡرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجۡنِ﴾	يوسف:١٠٠	١٢	٨١٥
١٩٩	﴿غَدًا نَّرۡتَعۡ﴾	يوسف:١٢	١٢	٢٣٦
٢٠٠	﴿حَصَدتُّمۡ﴾	يوسف:٤٧	١٢	٢٣٠
٢٠١	﴿فِي يُوسُفَ﴾	يوسف:٧	١٢	٢٣٠
٢٠٢	﴿وَغَلَّقَتِ﴾	يوسف:٢٣	١٢	٤٣٣
٢٠٣	﴿ٱلۡمُخۡلَصِينَ﴾	يوسف:٢٤	١٢	٤٣٣
٢٠٤	﴿خَلَصُواْ﴾	يوسف:٨٠	١٢	٤٣٣
٢٠٥	﴿وَظِلَٰلُهُم بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ﴾	الرعد:١٥	١٣	٩٥٣
٢٠٦	﴿مِن وَاقٍ﴾	الرعد:٣٤	١٣	٢٣٦
٢٠٧	﴿ٱلۡكَبِيرُ﴾	الرعد:٩	١٣	٢٤٠
٢٠٨	﴿وَوَعَدتُّكُمۡ﴾	إبراهيم:٢٢	١٤	٢٣٠
٢٠٩	﴿وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٖ مَّعۡلُومٖ﴾	الحجر:٢١	١٥	٨٤٩
٢١٠	﴿لَا تَمُدَّنَّ عَيۡنَيۡكَ﴾	الحجر:٨٨	١٥	٣٧٨
٢١١	﴿وَمَا خَلَقۡنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَآ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ﴾	الحجر:٨٥	١٥	٩٥٩
٢١٢	﴿قُلۡ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلۡقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلۡحَقِّ﴾	النحل:١٠٢	١٦	٨٤١
٢١٣	﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ﴾	النحل:١٨	١٦	٨٠٩
٢١٤	﴿يَنفَدُ﴾	النحل:٩٦	١٦	٢٣٧
٢١٥	﴿فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِ﴾	النحل:٩٨	١٦	٢٧٢
٢١٦	﴿فَإِذَا قَرَأۡتَ ٱلۡقُرۡءَانَ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِ﴾	النحل:٩٨	١٦	٣٠٧

م	الآيـــــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
٢١٧	﴿وَبِٱلْحَقِّ أَنزَلْنَٰهُ﴾	الإسراء:١٠٥	١٧	٨٤٩
٢١٨	﴿وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ﴾	الإسراء:٣٣	١٧	٤١٩
٢١٩	﴿وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ﴾	الإسراء:٤٤	١٧	٧٨٩
٢٢٠	﴿فَسَيُنغِضُونَ﴾	الإسراء:٥١	١٧	٢٣٥
٢٢١	﴿قُل لَّئِنِ﴾	الإسراء:٨٨	١٧	٢٣٠
٢٢٢	﴿وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ﴾	الإسراء:٨١	١٧	٩٥٩
٢٢٣	﴿ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ﴾	الكهف:١	١٨	٨٤٩
٢٢٤	﴿وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ﴿١﴾ قَيِّمًا﴾	الكهف:١- ٢	١٨	٧٧٣
٢٢٥	﴿لِّيُنذِرَ﴾	الكهف:٢	١٨	٢٣٧
٢٢٦	﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ﴾	الكهف:٤٢	١٨	٥٢٨
٢٢٧	﴿فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ﴾	الكهف:٥٠	١٨	٥٦٦
٢٢٨	﴿أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ﴾	مريم:١٨	١٩	٢٧٦
٢٢٩	﴿فَرِيًّا ﴿٢٧﴾ يَٰٓأُخْتَ هَٰرُونَ﴾	مريم:٢٧ - ٢٨	١٩	٢٣٦
٢٣٠	﴿كٓهيعٓصٓ﴾	مريم:١	١٩	٢٥٠
٢٣١	﴿وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ﴾	طه:١٠٨	٢٠	٦٥٩
٢٣٢	﴿وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَىِّ ٱلْقَيُّومِ﴾	طه:١١١	٢٠	٩٥٣
٢٣٣	﴿فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰٓ﴾	طه:١١٧	٢٠	٦٣٢
٢٣٤	﴿فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ﴾	طه:٤٤	٢٠	٥٤١
٢٣٥	﴿يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ﴾	طه:٦٦	٢٠	٨٩٢
٢٣٦	﴿مَن يَأْتِ﴾	طه:٧٤	٢٠	٢٣٦
٢٣٧	﴿ٱلزَّبُورِ﴾	الأنبياء:١٠٥	٢١	٢٤١

م	الآيـــــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
٢٣٨	﴿وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً﴾	الأنبياء:٣٥	٢١	٦٧٠
٢٣٩	﴿إِذ ذَّهَبَ﴾	الأنبياء:٨٧	٢١	٢٣٠
٢٤٠	﴿يَكْلَؤُكُمْ﴾	الأنبياء:٤٢	٢١	٧٥٤
٢٤١	﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ﴾	الحج:١١	٢٢	٥٣٥
٢٤٢	﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ﴾	الحج:١٨	٢٢	٧٨٩
٢٤٣	﴿وَٱلْمُقِيمِى ٱلصَّلَوٰةِ﴾	الحج:٣٥	٢٢	٢٤٥
٢٤٤	﴿ضُرِبَ مَثَلٌ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخْلُقُوا۟ ذُبَابًا وَلَوِ ٱجْتَمَعُوا۟ لَهُۥ﴾	الحج:٧٣	٢٢	٥٦٠
٢٤٥	﴿وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِى فِى ٱلصُّدُورِ﴾	الحج:٤٦	٢٢	٧٢٩
٢٤٦	﴿مُنزَلًا﴾	المؤمنون:٢٩	٢٣	٢٣٧
٢٤٧	﴿بَل لَّا﴾	المؤمنون:٥٦	٢٣	٢٣٠
٢٤٨	﴿قُل رَّبِّ﴾	المؤمنون:٩٣	٢٣	٢٣١
٢٤٩	﴿ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ٱلسَّيِّئَةَ﴾	المؤمنون:٩٦	٢٣	٣١٥
٢٥٠	﴿وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ﴾	المؤمنون:٩٧	٢٣	٢٧٦
٢٥١	﴿وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ﴾	المؤمنون:٩٧	٢٣	٣١٥
٢٥٢	﴿وَٱلطَّيِّبُونَ﴾	النور:٢٦	٢٤	٢٤١
٢٥٣	﴿وَإِن قِيلَ﴾	النور:٢٨	٢٤	٢٣٧
٢٥٤	﴿مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾	النور:٣٣	٢٤	٢٣٦
٢٥٥	﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ﴾	النور:٣٥	٢٤	٥٣٠
٢٥٦	﴿إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا﴾	النور:٤٠	٢٤	٥٣٠
٢٥٧	﴿وَٱلطَّيْرُ صَٰٓفَّٰتٍ ۖ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُۥ وَتَسْبِيحَهُۥ﴾	النور:٤١	٢٤	٧٨٩

م	الآيـــــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
٢٥٨	﴿فِرۡقٍ﴾	الشعراء:٦٣	٢٦	٢٥٣
٢٥٩	﴿فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلۡجَمۡعَانِ قَالَ أَصۡحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدۡرَكُونَ ۝٦١ قَالَ﴾	الشعراء:٦١-٦٢	٢٦	٦٧٣
٢٦٠	﴿كَلَّآۖ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي﴾	الشعراء:٦٢	٢٦	٦٧٤
٢٦١	﴿أَنِ ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ٱلۡبَحۡرَ﴾	الشعراء:٦٣	٢٦	٦٧٤
٢٦٢	﴿فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرۡقٖ كَٱلطَّوۡدِ ٱلۡعَظِيمِ﴾	الشعراء:٦٣	٢٦	٦٧٤
٢٦٣	﴿أَحَطتُ﴾	النمل:٢٢	٢٧	٢٣٩
٢٦٤	﴿كُلُّ شَيۡءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجۡهَهُۥ﴾	القصص:٨٨	٢٨	٩٤٩
٢٦٥	﴿وَرَبُّكَ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخۡتَارُ﴾	القصص:٦٨	٢٨	١٤٠
٢٦٦	﴿كَمَثَلِ ٱلۡعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتۡ بَيۡتٗا﴾	العنكبوت:٤١	٢٩	٥٦٠
٢٦٧	﴿مِّن ضَعۡفٖ﴾	الرُّوم:٥٤	٣٠	٢٣٧
٢٦٨	﴿وَتَخۡشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخۡشَىٰهُ﴾	الأحزاب:٣٧	٣٣	٥٦١
٢٦٩	﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ﴾	الأحزاب:٣٥	٣٣	٢٤١
٢٧٠	﴿ٱلۡفَتَّاحُ﴾	سبأ:٢٦	٣٤	٢٤٠
٢٧١	﴿بَلۡ مَكۡرُ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ﴾	سبأ:٣٣	٣٤	٥٠٨
٢٧٢	﴿فَلَا فَوۡتَ﴾	سبأ:٥١	٣٤	٢٥١
٢٧٣	﴿فَلَوۡلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلۡمُسَبِّحِينَ﴾	الصافات:١٤٣	٣٧	٩٥٧
٢٧٤	﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾	الصافات:٣٥	٣٧	٢٤٤
٢٧٥	﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ﴾	الصافات:١	٣٧	٢٤٦
٢٧٦	﴿ٱلۡخُنَّسِ﴾	ص:٢٤	٣٨	٤٣٣
٢٧٧	﴿رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡغَفَّارُ﴾	ص:٦٨	٣٨	١٤٠

م	الآيـــــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
٢٧٨	﴿تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ﴾	الزمر:١	٣٩	٤١٥
٢٧٩	﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِى عِوَجٍ﴾	الزمر:٢٨	٣٩	١٩٧
٢٨٠	﴿فَرَّطتُ﴾	الزمر:٥٦	٣٩	٢٣١
٢٨١	﴿لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ﴾	الزمر:٦٥	٣٩	٩٦٥
٢٨٢	﴿حمٓ﴾	غافر:١	٤٠	٤١١
٢٨٣	﴿إِنِّى عُذْتُ بِرَبِّى وَرَبِّكُم﴾	غافر:٢٧	٤٠	٢٧٦
٢٨٤	﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ﴾	غافر:٦٠	٤٠	٩٤٨
٢٨٥	﴿ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ﴾	فصلت:٣٤	٤١	٣١٥
٢٨٦	﴿إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾	فصلت:٤٧	٤١	٣٥٨
٢٨٧	﴿عٓسٓقٓ﴾	الشورى:٢	٤٢	٢٥٠
٢٨٨	﴿وَلَمَن صَبَرَ﴾	الشورى:٤٣	٤٢	٢٣٧
٢٨٩	﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾	الشورى:٥٢	٤٢	٨٤١
٢٩٠	﴿يَنصُرُكُمُ﴾	الشورى:١١	٤٢	٧٥٤
٢٩١	﴿يَأْمُرُهُم﴾	الشورى:١١	٤٢	٧٥٤
٢٩٢	﴿يَحْشُرُهُمْ﴾	الشورى:١١	٤٢	٧٥٤
٢٩٣	﴿يُشْعِرُكُمْ﴾	الشورى:١١	٤٢	٧٥٤
٢٩٤	﴿يَذْرَؤُكُمْ﴾	الشورى:١١	٤٢	٧٥٤
٢٩٥	﴿وَجَزَٰٓؤُا۟ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا﴾	الشورى:٤٠	٤٢	٥٠٢
٢٩٦	﴿إِذ ظَّلَمْتُمْ﴾	الزخرف:٣٩	٤٣	٢٣٠
٢٩٧	﴿وَلَا يَكَادُ يُبِينُ﴾	الزخرف:٥٢	٤٣	٥٣٠
٢٩٨	﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ﴾	الدخان:٤٩	٤٤	٥٠٤

م	الآيـــــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
٢٩٩	﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾	محمد:١	٤٧	٣٤٦
٣٠٠	﴿مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ﴾	محمد:١٥	٤٧	٢٣٥
٣٠١	﴿وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ﴾	محمد:١٥	٤٧	٣٨٠
٣٠٢	﴿فَإِذَا عَزَمَ ٱلْأَمْرُ﴾	محمد:٢١	٤٧	٥٠٨
٣٠٣	﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ﴾	الفتح:١٠	٤٨	٤٧٢
٣٠٤	﴿فَتْحًا مُّبِينًا ۝١ لِّيَغْفِرَ﴾	الفتح:١- ٢	٤٨	٢٣٦
٣٠٥	﴿ٱلسَّوْءِ ۚ﴾	الفتح:٦	٤٨	٢٥٠
٣٠٦	﴿لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ﴾	الحجرات:١١	٤٩	٦٩٠
٣٠٧	﴿وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ﴾	الحجرات:١١	٤٩	٦٩٠
٣٠٨	﴿ٱلْأَوَّلُ﴾	ق:١٥	٥٠	٢٤٠
٣٠٩	﴿بَلْ كَذَّبُوا۟ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ﴾	ق:٥	٥٠	٩٥٩
٣١٠	﴿وَمَا يَنطِقُ﴾	النجم:٣	٥٣	٢٣٧
٣١١	﴿ٱقْتَرَبَتِ﴾	القمر:١	٥٤	٣٤٦
٣١٢	﴿فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾	الرحمن:٦٨	٥٥	٨٦٥
٣١٣	﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ﴾	الرحمن:٢٢	٥٥	٧١٨
٣١٤	﴿ٱلْجَلَٰلِ﴾	الرحمن:٢٧	٥٥	٢٤٠
٣١٥	﴿قِيلَ ٱرْجِعُوا۟ وَرَآءَكُمْ فَٱلْتَمِسُوا۟ نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُۥ بَابٌ﴾	الحديد:١٣	٥٧	٤٧٦
٣١٦	﴿بِسُورٍ لَّهُۥ بَابٌۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ﴾	الحديد:١٣	٥٧	٥٠٢
٣١٧	﴿قِيلَ ٱرْجِعُوا۟ وَرَآءَكُمْ فَٱلْتَمِسُوا۟ نُورًا﴾	الحديد:١٣	٥٧	٥٠٢
٣١٨	﴿ٱلْجَحِيمِ ۝١٩ ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا﴾	الحديد:١٩- ٢٠	٥٧	٣١٨

م	الآيـــــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
٣١٩	﴿مَنْ حَآدَّ﴾	المجادلة:٢٢	٥٨	٢٣٥
٣٢٠	﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ﴾	الحشر:٢١	٥٩	٧٩١
٣٢١	﴿ٱلْبَارِئُ﴾	الحشر:٢٤	٥٩	٢٤٠
٣٢٢	﴿ٱلْخَٰلِقُ﴾	الحشر:٢٤	٥٩	٢٤٠
٣٢٣	﴿مَنْ هَاجَرَ﴾	الحشر:٩	٥٩	٢٣٥
٣٢٤	﴿فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ﴾	الصف:١٤	٦١	٢٣١
٣٢٥	﴿وَقَد تَّعْلَمُونَ﴾	الصف:٥	٦١	٢٣١
٣٢٦	﴿ٱللَّهْوِ﴾	الجمعة:١١	٦٢	٢٤١
٣٢٧	﴿أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْمًا﴾	الطلاق:١٢	٦٥	٥٢٨
٣٢٨	﴿فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا﴾	التحريم:١٢	٦٦	٨٣٩
٣٢٩	﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ﴾	التحريم:٤	٦٦	٦٤١
٣٣٠	﴿ٱلْحَآقَّةُ﴾	الحاقة:١	٦٩	٢٤٦
٣٣١	﴿كِتَٰبِيَهْ﴾	الحاقة:١٩	٦٩	٥٩٠
٣٣٢	﴿مَالِيَهْ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ﴾	الحاقة:٢٨-٢٩	٦٩	٢٣٨
٣٣٣	﴿مَالِيَهْ﴾	الحاقة:٢٨	٦٩	٥٩٠
٣٣٤	﴿أَن سَيَكُونُ﴾	المزمل:٢٠	٧٣	٢٣٧
٣٣٥	﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾	المزمل:٤	٧٣	١٩٤
٣٣٦	﴿أَنكَالًا﴾	المزمل:١٢	٧٣	٢٣٧
٣٣٧	﴿مَنْ ۜ رَاقٍ﴾	القيامة:٢٧	٧٥	٢٣٦
٣٣٨	﴿لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾	القيامة:١	٧٥	٣٤١

م	الآيـــــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
٣٣٩	﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾	المرسلات:٢٠	٧٧	٢٣٠
٣٤٠	﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾	النازعات:٣٤	٧٩	٢٤٤
٣٤١	﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾	عبس:٣٣	٨٠	٢٤٤
٣٤٢	﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ ١٥ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ﴾	التكوير:١٥-١٦	٨١	٩٠٠
٣٤٣	﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ﴾	التكوير:١	٨١	٢٤٥
٣٤٤	﴿وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ﴾	المطففين:١	٨٣	٣٤١
٣٤٥	﴿كَلَّۖ بَلۡۜ رَانَ﴾	المطففين:١٤	٨٣	٢٣١
٣٤٦	﴿وَيَنقَلِبُ﴾	الانشقاق:٩	٨٤	٢٣٧
٣٤٧	﴿يَوۡمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ﴾	الغاشية:٢	٨٨	٢٣٥
٣٤٨	﴿وَجِاْيٓءَ يَوۡمَئِذٍ﴾	الفجر:٢٣	٨٩	٢٤٣
٣٤٩	﴿لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ﴾	البلد:١	٩٠	٣٤١
٣٥٠	﴿وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثۡ﴾	الضحى:١١	٩٣	٦٨٣
٣٥١	﴿أَلَمۡ نَشۡرَحۡ﴾	الشرح:١	٩٤	٣٤٨
٣٥٢	﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾	العلق:١	٩٦	٢٧٥
٣٥٣	﴿ٱلۡقَارِعَةُ﴾	القارعة:١	١٠١	٣١٩
٣٥٤	﴿نَارٌ حَامِيَةُۢ﴾	القارعة:١١	١٠١	٢٣٥
٣٥٥	﴿وَيۡلٞ لِّكُلِّ هُمَزَةٖ لُّمَزَةٍ﴾	الهمزة:١	١٠٤	٣٤٢
٣٥٦	﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ﴾	قريش:١	١٠٦	٣٤٦
٣٥٧	﴿وَٱنۡحَرۡ﴾	الكوثر:٢	١٠٨	٢٣٥
٣٥٨	﴿ٱلصَّمَدُ﴾	الإخلاص:٢	١١٢	٢٤١
٣٥٩	﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ﴾	الفلق:١	١١٣	٢٧٦

م	الآيـــــــــــــــة	السورة ورقم الآية	السورة رقم	الصفحة
٣٦٠	﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾	الناس:١	١١٤	٢٧٦

٢- فهرس القراءات الشاذة

م	القراءة الشاذة	القـــارئ	اسم السورة ورقم الآية	الصفحة
١	الحَمْدِ لِلهِ	الحسن	الفاتحة:٢	٣٨٣
٢	رَبَّ العَالَمِينَ	زيد بن علي	الفاتحة:٢	٣٨٣
٣	مَالِكَ يَومَ	الحسن	الفاتحة:٤	٣٨٨
٤	مَالِك	يحيىٰ بن يعمر	الفاتحة:٤	٣٨٨
٥	مَالِكَ	عطية بن قيس	الفاتحة:٤	٣٨٨
٦	مَالِكُ	عون العقيلي	الفاتحة:٤	٣٨٨
٧	مَالِكًا	الأعمش ومحمد بن السميفع وعبدالملك وقاضي الجند	الفاتحة:٤	٣٨٧
٨	مَلِكُ	شريح بن يزيد	الفاتحة:٤	٣٨٨
٩	إِيَّاكَ يُعْبُدُ	الحسن	الفاتحة:٥	١٢٠
١٠	نِسْتَعِينُ	المطوعي عن الأعمش، ويحيىٰ بن وثاب	الفاتحة:٥	٣٩٣
١١	صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا	الحسن	الفاتحة:٦	١٠٠
١٢	عَلَيْهِمِ	الحسن وعمرو بن فائدة، إلا أنه يختلس كسرة الميم	الفاتحة:٧	٣٩٨
١٣	غَيْرَ المَغْضُوبِ	ابن محيصن	الفاتحة:٧	١٢٠
١٤	لَا رَيْبًا	الحسن	البقرة:٢	٤٢٦
١٥	أَنذَرْتَهُمْ	ابن محيصن	البقرة:٦	٤٤٨
١٦	عُشَاوَةٌ-عُشَاوَة	الحسن	البقرة:٧	٤٦٥
١٧	ظُلْمَاتٍ	الحسن	البقرة:١٧	٥١٥

م	القراءة الشاذة	القارئ	اسم السورة ورقم الآية	الصفحة
١٨	مِّنَ ٱلصَّوَاقِعِ	الحسن	البقرة:١٩	٥٢٧
١٩	يَخِطِّفُ	الحسن	البقرة:١٩	٥٢٧
٢٠	إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحِـ	ابن محيصن	البقرة:٢٦	٥٥٩
٢١	بَعُوضَةٌ	الأصمعي عن نافع	البقرة:٢٦	٥٦٤
٢٢	وَعُلِّمَ ءَادَمُ	الحسن	البقرة:٣١	٥٩٤
٢٣	وَلَا تَقْرَبَا هَذِى الشَّجَرَةَ	ابن محيصن	البقرة:٣٥	٦١٦
٢٤	فَأَزَالَهُمَا	الأعمش	البقرة:٣٦	٦٢٠
٢٥	فَلَا خَوْفُ	ابن محيصن	البقرة:٣٨	٦٣٥
٢٦	إِسْرَيِلَ	الحسن	البقرة:٤٠	٦٣٩
٢٧	ٱلصَّعْقَةُ	ابن محيصن	البقرة:٥٥	٦٩٦
٢٨	خَطِيئَاتِكُمْ	الحسن	البقرة:٥٨	٧٠٧
٢٩	هَذِى القَرْيَةِ	ابن محيصن	البقرة:٥٨	٦١٦
٣٠	رُجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ	ابن محيصن	البقرة:٥٩	٧١١
٣١	يَفْسِقُونَ	الأعمش	البقرة:٥٩	٧١٢
٣٢	ٱثْنَتَا عَشِرَةَ	المطوعي عن الأعمش	البقرة:٦٠	٧١٦
٣٣	ٱهْبِطُواْ مصر	الحسن والأعمش	البقرة:٦٠	٧٢٠
٣٤	وَٱذَّكَّرُواْ مَا فِيهِ	المطوعي عن الأعمش	البقرة:٦٣	٧٤٣
٣٥	هُزْءًا	المطوعي عن الأعمش	البقرة:٦٧	٧٥٦
٣٦	يَأْمُرُكُمْ	المطوعي عن الأعمش	البقرة:٦٧	٧٥٢
٣٧	إِنَّ ٱلْبَقَرَ مُتَشَابِهٌ	الحسن	البقرة:٧٠	٧٦٥
٣٨	لَمَّا يَتَفَجَّرُ	المطوعي عن الأعمش	البقرة:٧٤	٧٨٦

م	القراءة الشاذة	القارئ	اسم السورة ورقم الآية	الصفحة
٣٩	حُسْنا	الحسن	البقرة:٨٣	٨١٩
٤٠	أَسْرَىٰ	الحسن والأعمش	البقرة:٨٥	٨٢٨
٤١	تُقَتِّلُونَ أَنفُسَكُمْ	الحسن	البقرة:٨٥	٨٢٤
٤٢	ٱلْقُدْسِ	ابن محيصن	البقرة:٨٧	٨٣٧
٤٣	بِٱلرُّسْلِ	المطوعي عن الأعمش	البقرة:٨٧	٨٣٦
٤٤	قُلُوبُنَا غُلُفٌ	ابن محيصن	البقرة:٨٧	٨٣٥
٤٥	وَءَايَدْنَاهُ	ابن محيصن	البقرة:٨٧	٨٣٧
٤٦	فَلِمَ تُقَتِّلُونَ أَنْبِيَآءَ ٱللَّهِ	الحسن	البقرة:٩١	٨٥٣
٤٧	جِبْرِايِلَ	الحسن	البقرة:٩٧	٨٧٢
٤٨	أَوَ كُلَّمَا عُوهِدُواْ	الحسن	البقرة:١٠٠	٨٨٣
٤٩	تَتْلُواْ ٱلشَّيَاطُونَ	الحسن	البقرة:١٠٢	٨٨٧
٥٠	لَا تَقُولُواْ رَعِنًا	الحسن وابن محيصن	البقرة:١٠٤	٩١٠
٥١	أو تُنسَهَا	الحسن	البقرة:١٠٦	٩١٦
٥٢	فَأَيْنَمَا تَوَلَّواْ	الحسن	البقرة:١١٥	٩٤٧
٥٣	يُعَلِّمْهُمْ	المطوعي عن الأعمش	البقرة:١٢٩	٧٥٣
٥٤	ٱلرُّسْلُ	المطوعي عن الأعمش	البقرة:٢٥٣	٨٣٦
٥٥	يُصَوِّرْكُمْ	المطوعي عن الأعمش	آل عمران:٦	٧٥٣
٥٦	يُخَذِّرْكُمْ	المطوعي عن الأعمش	آل عمران:٢٨	٧٥٣
٥٧	يَنْصُرْكُمْ	المطوعي عن الأعمش	آل عمران:١٦٠	٧٥٢
٥٨	رُسُلٌ	المطوعي عن الأعمش	آل عمران:١٨٣	٨٣٦
٥٩	ءَايَدتُّكَ	ابن محيصن	المائدة:١١٠	٨٣٧

م	القراءة الشاذة	القـــارئ	اسم السورة ورقم الآية	الصفحة
٦٠	تِعْلَمُ	المطوعي عن الأعمش، ويحيىٰ بن وثاب	المائدة:١١٦	٣٩٣
٦١	يُشْعِرُكُمْ	المطوعي عن الأعمش	الأنعام:١٠٩	٧٥٣
٦٢	يَحْشُرُهُمْ	المطوعي عن الأعمش	الأنعام:١٢٨	٧٥٣
٦٣	ءَايَدَكَ	ابن محيصن	الأنفال:٦٢	٨٣٧
٦٤	ءَايَدَهُ	ابن محيصن	التوبة:٤٠	٨٣٧
٦٥	تِعْثَوا، تِرْكَنُوا، تِمَسَّكُمُ النَّارُ	المطوعي عن الأعمش، ويحيىٰ بن وثاب	هود:١١٣	٣٩٣
٦٦	هَذِى البلدة	ابن محيصن	النمل:٩١	٦١٦
٦٧	ءَايَدَهُمْ	ابن محيصن	المجادلة:٢٢	٨٣٧
٦٨	فَئَايَدْنَاهُ	ابن محيصن	الصف:١٤	٨٣٧

٣- فهرس تجزئة سورة «البقرة»

م	الآيـــــــــــــــة	رقمها	التجزئة	الصفحة
١	﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾	١٧	ثمن	٥١٠
٢	﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْىِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا﴾	٢٦	ربع	٥٥٩
٣	﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ﴾	٣٤	ثمن	٦٠٧
٤	﴿أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ﴾	٤٤	نصف	٦٥٢
٥	﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ﴾	٥٤	ثمن	٦٨٩
٦	﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ﴾	٦١	ربع	٧١٨
٧	﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً﴾	٦٧	ثمن	٧٥٢
٨	﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا۟ لَكُمْ﴾	٧٥	حزب	٧٩٣
٩	﴿ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ﴾	٨٥	ثمن	٨٢٤
١٠	﴿وَلَقَدْ جَآءَكُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ﴾	٩٢	ربع	٨٥٥
١١	﴿وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ﴾	٩٩	ثمن	٨٨٢
١٢	﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ﴾	١٠٦	نصف	٩١٥
١٣	﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ﴾	١١٤	ثمن	٩٤٢

٤- فهرس الأحاديث النبوية

م	طرف الحديث	الراوي	الصفحة
١	أُحِلَّتْ لَكُم مَيْتَتَانِ، وَدَمَانِ: السَّمَكُ وَالجَرادُ والكبد والطحال	النبي ﷺ	٤١٩
٢	إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنْ أَرْبَعٍ يَقُولُ	النبي ﷺ	٢٧٧
٣	إِذَا خَرَجَ أَحَدُكُم مِنَ المسْجِدِ فَلْيَقُلْ	أبو هريرة	٢٨١
٤	اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ونحن عنده جلوس	سليمان بن صرد	٢٦١
٥	اقْرَؤُوا الزَّهْرَاوَين: «البَقَرَةَ» وَ«آلَ عِمْرَان»	أبو أمامة	٤٠٨
٦	اقْرَؤُوْا القُرْآنَ بِلُحُونِ العرب وأصواتها	النبي ﷺ	١٩٥
٧	الكمأة مِن المَنِّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ	سعيد بن زيد	٧٠١
٨	اللَّهُمَّ أَعِذْنِي مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيْمِ	ابن السني	٢٨٢
٩	اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ إِبْلِيْسَ وَجُنُودِهِ...	أبو أمامة	٢٨٢
١٠	اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرِّجْسِ النَّجِسِ الخَبِيثِ الْمُخبِثِ الشَّيْطانِ الرَّجِيْمِ	ابن عمر	٢٩٣
١١	اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ	عبدالله بن مسعود	٢٨٠
١٢	إن الله خَلَقَ آدَمَ مِن قَبْضَةٍ قبضها من جميع الأرض	أبو موسىٰ	٥٩٣
١٣	أن النبي كان علىٰ ثبير والكفارُ يطلبونه	النبي ﷺ	٧٨٩
١٤	إِنَّ رَبَّكُمْ حَيِيٌّ كريم	النبي ﷺ	٥٦١
١٥	أن قومًا من الصحابة قاموا ليقرءوا سورةً	أمامة سهل بن حنيف	٩١٩

م	طرف الحديث	الراوي	الصفحة
١٦	إني لأعرف حجراً بِمَكَةَ كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ	جابر بن سمرة	٧٩٠
١٧	تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّال	زيد بن ثابت	٢٧٧
١٨	ثُمَّ صَلَّاهَا بِالغَدِ بَعْدَ أَنْ أَسْفَرَ	النبي ﷺ	٣١٣
١٩	خَلَقَ اللهُ آدَمَ بَعْدَ العَصْرِ يومَ الجُمُعَةِ آخِرَ الخَلْقِ	أبو هريرة	٥٩٣
٢٠	خَلَقَ اللهُ آدَمَ طُولُه سِتُّونَ ذِرَاعًا	أبو هريرة	٥٩٣
٢١	رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسرِيَ بِي رِجَالًا تُقرَضُ شِفَاهُهُم بِمقَارِيضَ	أنس بن مالك	٦٥٤
٢٢	فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ قَالَ الشَّيْطَانُ: حُفِظَ مِنِّي سَائِرَ الْيَوْمِ	عمرو بن العاص	٢٩٢
٢٣	فَصَلَّى الصُّبْحَ حِيْنَ طَلَعَ الفَجْرُ	النبي ﷺ	٣١٣
٢٤	قال الله: كَذَّبَنِي ابنُ آدَمَ وَلَم يَكُن لَهُ ذَلِكَ	ابن عباس	٩٥١
٢٥	قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي	أبو هريرة	٣٨٢
٢٦	قِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيْلَ: ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة.....	همام بن منبه سمع أبا هريرة	٧١٠
٢٧	كان إذا نهض من الركعة الثانية استفتح القراءة ولم يسكت	أبو هريرة	٣٢٢
٢٨	كان يستفتح الصَّلاةَ بالتَّكْبِيرِ، وَالقِرَاءةِ بِالْحمْدِ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ	عائشة	٣٢٣
٢٩	لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُم مَقَابِرَ	أبو هريرة	٤٠٨
٣٠	لَوْ تَمَنَّوا المُوتَ لَغُصَّ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُم بِرِيْقِهِ	ابن عباس	٨٦٢
٣١	لَوْلَا بَنُو إِسْرَائِيْلَ لَمْ يَخْبُثَ الطَّعَامُ	أبو هريرة	٧٠٣
٣٢	لَيتَ شِعْرِي مَا فَعَلَ أَبَوَايَ؟	النبي ﷺ	٩٦٢
٣٣	مَنْ أَتَى الجُمعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ	النبي ﷺ	٣١٢

م	طرف الحديث	الراوي	الصفحة
٣٤	مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَهَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ	ابن مسعود	٢٩٤
٣٥	مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ	معقل بن يسار	٢٨٥
٣٦	وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أُنْزِلَ فِي التَّوْرَاةِ	أبو هريرة	٣٧٦
٣٧	وَمَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ	النبي ﷺ	٢
٣٨	وَيْلٌ: وَادٍ فِي جَهَنَّمَ، يَهْوِي الكَافِرُ فِيْهِ	أبو سعيد الخدري	٨٠٣
٣٩	يا نبيء الله، فقال رسول الله: لَسْتُ بِنَبِيءُ اللهِ، وَلَكِنِّي نَبِيُّ اللهِ؟!	رجلاً	٧٢٧
٤٠	يُجَاءُ بِالرَّجُلِ يَومَ القِيَامَةِ فيُلقَىٰ فِي النَّارِ	أبو وائل عن أسامة	٦٥٤

٥- فهرس الآثار والأقوال

م	طرف الأثر أو القول	القائل	الصفحة
١	أُتِي بالبسملة؛ علىٰ إرادة التبرك بذكر الله وصفاته في أول الكلام	مكي القيسي	٣٦٠
٢	آتيناك السبع الآيات التي تُثَنَّىٰ في كلِّ ركعة	ابن الأنباري	٣٨٠
٣	اجتمعتْ في الكسائي أمور: كان أعلم الناس	أبو بكر بن الأنباري	١٨٠
٤	احتمَلُوا وأقرُّوا به	أبو عبيدة	٧٢٤
٥	أحد القولين: أنه يتخير بين الجهر والسر؛ ولا ترجيح	أبو الحسين يحيىٰ العمراني صاحب البيان	٣٠٤
٦	أحياهم الله؛ ليستوفوا بقية آجالهم وأرزاقهم	قتادة	٦٩٩
٧	أخبرنا الإمام أبو الفرج عبد الرحمن بن علي	ابن الجزري	٢٧٠
٨	أخبرنا الإمام المُقرِئ أبو علي الحسن بن أحمد الحداد	فخر الدين علي بن أحمد البخاري	١٤٦
٩	أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابرَ بنَ عبد الله	ابن جريج	٧٩٠
١٠	اختلف أصحاب اليزيدي عنه في الحال التي تستعمل ترك الهمز فيها	الداني	٤٢٩
١١	اختلف أصحاب اليزيدي عنه في إمالة: الناس	الداني	٤٦٩
١٢	أَخْلَصُوا الأعمال	عثمان بن عفان	٥٥٥
١٣	أُخِيفُوا بالجزية	السدي	٩٤٥
١٤	ادَّارَأْتُمْ بمعنىٰ: تدارأتم؛ أي: تدافعتم	الزجاج	٧٧٦

م	طرف الأثر أو القول	القائل	الصفحة
١٥	أدْرَجُوها في الحرير، وحلَّوْها بالذهب والفضة	سفيان بن عيينة	٨٨٦
١٦	إذ: معناها الوقت. فكأنه قال: ابتداء خلقكم: إذ قال للملائكة	الزجاج	٥٨١
١٧	إذ: مُلغاةٌ. وتقدير الكلام: «قال ربُّك»	أبو عبيدة	٥٨٠
١٨	إذا بلغَ الصَّبيُّ زال عنه اسمُ اليتيم	أبو منصور اللغوي	٨١٨
١٩	إذا تعوَّذ في الصلاة التي يسرُّ فيها بالقراءة أسرَّ بالتعوُّذ	محيي الدين النووي	٣٠٢
٢٠	إذا تعوَّذ مرّةً واحدةً في عمره فقد كفىٰ في إسقاط الوجوب	ابن سيرين	٣٢١
٢١	إذا رأىٰ حمزة يقول: هذا حَبْر القرآن	الأعمش	١٧٧
٢٢	إذا كان معنىٰ فعل الاثنين واحدًا جاز أن يُذكر أحدُهما	قول قوم	٦٣٢
٢٣	أراد بالفرقان: اِنْفِراقُ البحر	يمان بن رئاب	٦٨٥
٢٤	أراد بها ههنا: الصلوات الخمس	مقاتل	٤٣٤
٢٥	أراد: الروح التي نُفخ فيه	الربيع وغيره	٨٣٩
٢٦	أربعُ آيات من أول البقرة نزلت في نعت المؤمنين	مجاهد	٥٣٧
٢٧	اسم العصا: نَفْعَةٌ	مقاتل	٧١٣
٢٨	اسمه موسىٰ بن ظفر	ابن عباس	٦٧٩
٢٩	أصحاب الجنة: خبرٌ، وهم فيها خالدون: خبرٌ آخر	ابن السراج	٨١٢
٣٠	أصل هادوا في اللغة: تابُوا	الزجاج	٧٣١
٣١	أَعْطوا الله عهدًا ليعمَلُنَّ بما في التوراة	أبو سليمان الدمشقي	٧٤٠

م	طرف الأثر أو القول	القائل	الصفحة
٣٢	اعلم أن الغرض بذكر حُجج القُرّاء: إبداءُ وجهِ القراءة في العربية	الشيخ علم الدين السخاوي	٣٨٩
٣٣	اعلم أن عامّة أهل الأداء من مشيخة المصريين	الداني	٣٥٠
٣٤	اعلم أنني قرأت علىٰ جميع شيوخنا في كل القراءات	أبو الفتح ابن شيطا	٣٥٥
٣٥	أعوذ بالله القوي من الشيطان الغويّ	أبو زيد عن أبو السمال	٢٧٩
٣٦	أقام الفرائضَ	ابن عباس	٧٣٨
٣٧	أقاموا الصَّلَواتِ المفروضاتِ	علي	٥٥٥
٣٨	أقبلَ اليهود إلىٰ النبي فقالوا: من يأتيك من الملائكة؟	ابن عباس	٨٧٢
٣٩	إلَّا تخلية الله	قوم	٩٠٦
٤٠	إلا أماني: يريد إلا قولًا يقولونه بأفواههم كذبًا	ابن عباس	٨٠٠
٤١	إلا بقضائه، وقدرتِه، ومشيئته	سفيان الثوري	٩٠٦
٤٢	ألا ترىٰ أنه يجوز بغير خلاف أن يقول	أبو الحسن السخاوي	٣٥٨
٤٣	ألا: كلمة يُبتدَأ بها يُنبَّه بها المخاطب، تدلّ علىٰ صحة ما بعدها	الزجاج	٤٨٦
٤٤	الأسْرىٰ: ما كان في أيديهم عند الأخْذ، فإذا برد ذلك فهم: الأسارىٰ	أبو عمرو بن العلاء	٨٢٩
٤٥	آلآن: هو: الوقت الذي أنت فيه. وهو حدُّ الزمانَيْن	ابن قتيبة	٧٦٩
٤٦	الإنجيلُ؛ جعله الله رُوحًا كما جعل القرآن روحًا لمحمد	ابن زيد	٨٤١
٤٧	الأولىٰ هي المحذوفة؛ لأنها زائدة	الكوفيون	٨٢٧

م	طرف الأثر أو القول	القائل	الصفحة
٤٨	البرق: مَصْعُ مَلَكٍ. و«المَصْعُ»: الضَّرْبُ، والتحريك	مجاهد	٥٢٥
٤٩	البناء ههنا بمعنىٰ: السقف	ابن عباس	٥٤٤
٥٠	التخفيف والتثقيل فيه حسنان	أبو علي	٨٣٨
٥١	الثَّوْم وعدسها وبصلها	الكلبي	٧١٩
٥٢	الجوادُ: الذي يَسَعُ عطاؤه كُلَّ شيءٍ	الفراء	٩٤٩
٥٣	الحبوبُ التي تُؤْكَلُ كُلُّها	القتيبي	٧١٩
٥٤	الحنطة	عطاء	٧١٩
٥٥	الخائفين	الحسن	٦٥٨
٥٦	الذي فتحه عليهم: ما أنزلَه من التوراة في صفة محمّدٍ	ابن عباس وأبو العالية وقتادة	٧٩٧
٥٧	الرحمن علىٰ الهجاء	ابن عباس	٤١١
٥٨	الرَّعْد: ريحٌ	أبو الجلد	٥٢٣
٥٩	الرواية الصحيحة التي رُويت مِن قراءة عاصم: رواية حفص	يحيىٰ بن معين	١٧٤
٦٠	الساكنة أخف	قوم	٤٢٩
٦١	السِّحر يُخيِّل ويُمْرِض، وقد يقتل	الشافعي	٨٩٢
٦٢	السورة تُهمز ولا تُهمز: فمَنْ هَمَزَها	ابن قتيبة	٥٤٧
٦٣	الشام	ابن كيسان	٧٠٥
٦٤	الشكر هو: الطاعة بجميع الجوارح في السر والعلانية	ابن عباس	٦٨٣
٦٥	الصبر ههنا: الصَّوم	مجاهد	٦٥٦
٦٦	الطُّور في كلام العرب: الجبَلُ	أبو عبيدة	٧٤١
٦٧	الطُّور: الجبلُ بالسريانية	ابن قتيبة	٧٤١
٦٨	الظلم: وضْعُ الشيء في غير موضعه	ابن الأنباري	٦١٩

م	طرف الأثر أو القول	القائل	الصفحة
٦٩	العدل: – بفتح العين –: ما عدَل الشيءَ مِن غير جنسه	الفراء	٦٦٤
٧٠	الغضروف في الأذن، وهو: ما أشبه العظم الرقيق	الزجاج	٧٧٧
٧١	ألِف أفتطعمون ألفُ استخبارٍ؛ كأنه آيَسَهُمْ مِن الطَّمَعِ في إيمانهم	الزجاج	٧٩٤
٧٢	الفُومُ: الخُبْزُ	ابن عباس	٧١٩
٧٣	القُدس: هو الله. وروحه: جبريل	الحسن	٨٤٠
٧٤	القرآن عندي كسورة واحدة؛ فإذا قرأت «بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرّحِيم	حمزة	٣٥١
٧٥	أُلْقِي في رَوْعِهِ أنّه إذا أُلْقِيَ في شيء غيره	عكرمة	٦٨٠
٧٦	الله يجهِّلهم، ويخطِّئ فعلهم	ابن الأنباري	٤٩٩
٧٧	اللهُمّ لا إلهَ إلّا أنت، سبحانك وبحمدك	ابن كثير عن مجاهد	٦٣١
٧٨	المالك أعم من المَلِكِ؛ لأنه يُضاف إلىٰ كل متملَّكٍ من الدوابِّ	؟	٣٩٠
٧٩	المتواضعين	مقاتل بن حيان	٦٥٩
٨٠	المحذوفة هي الثانية	سيبويه	٨٢٧
٨١	المخاريق: ثياب تُلَفُّ، ويَضرب بها بعض القوم بعضًا	ابن الأنباري	٥٢٤
٨٢	المراد به: الإسرار	قول الجمهور	٣٠٥
٨٣	المُفلِح: الفائز بما فيه غاية صلاح حاله	الزجاج	٤٤٧
٨٤	المفلحون: فائزون ببقاء الأبد	ابن قتيبة	٤٤٦
٨٥	الملائكة: ههنا هم: الذين كانوا مع إبليس خاصّةً	ابن عباس	٥٩٧

م	طرف الأثر أو القول	القائل	الصفحة
٨٦	النَّبْـيُ: الطريـقُ، والعَلَـم. والنَّبِـيُّ علـمٌ علـىٰ الهـدىٰ	الكسائي وقطرب	٧٢٧
٨٧	الند: الضِّدُّ. وهو من الأضداد	أبو عبيدة	٥٤٥
٨٨	النصارىٰ	مجاهد	٩٥٧
٨٩	الهاءُ كناية عن المسْخةِ التي مُسِخُوها	الفراء	٧٥٠
٩٠	الهُودُ: جمع هايد	الأخفش	٩٣٢
٩١	إلهـي، أنعمـتَ علـيَّ الـنِّعمَ السـوابغَ وأمرتني بالشـكر	موسىٰ	٦٨٤
٩٢	الوَشْيُ في اللُّغة: خَلْطُ لونٍ بلونٍ آخر	الزجاج	٧٦٨
٩٣	الوقف علىٰ عليم: تـامٌّ؛ علىٰ قـراءةِ مَـن حـذَف الـواو	العماني صاحب المرشد	٩٥٠
٩٤	الويـل: كلمـةٌ تقولهـا العـرب لكـلِّ مَـن وقـع في هَلَكـةٍ	الزجاج	٨٠٣
٩٥	إلىٰ حين: إلىٰ فَناءِ الأجلِ بالموت	ابن عباس	٦٢٨
٩٦	اليُتم: الإبطاءُ. ومِنه أُخِذ اليتيم؛ كأن البر يبطئ عنه	أبو عمرو	٨١٨
٩٧	اليتيمُ في النـاسِ: مـن قِبـل الأب. ومـن غيـر النـاس: مـن قبل الأم	الأصمعي	٨١٧
٩٨	اليهود	ابن عباس	٩٥٧
٩٩	أما: ما ننسخ مـن آيـة، فهـو علىٰ مـا قـد نـزل مـن القـرآن	سعيد بن المسيب وعطاء	٩٢٢
١٠٠	أمرتُ عبادي وإخوتي فأطاعوني إلا عبدي	الزجاج	٦١١
١٠١	آمنوا بمحمد. قالوا: ما هذا الذي تدعونَنا إليه	المسلمين لحلفائهم	٩١٣
١٠٢	أنَّ البَرْق: تلألؤُ الماء	ابن فارس	٥٢٥
١٠٣	أنَّ الجنَّةَ كلَّ بستانٍ فيه نَخْلٌ	المفضل	٥٥٥

م	طرف الأثر أو القول	القائل	الصفحة
١٠٤	إنّ الحُليَّ التي استعرتموها من قوم فرعون غنيمةٌ	السامري	٦٨٠
١٠٥	إن الذي عليه إجماع الأمة	أبو الحسن السخاوي	٢٦٠
١٠٦	أن الضمير يَربط الكلام الثاني بالأول؛ كما أن حرف العطف يربِطه	علي بن عيسىٰ	٨١٢
١٠٧	إن المراد: الانتهاء	قائل	٣١٤
١٠٨	أن الملك الذي يسوق السحاب إذا اشتَّد غضبه	شهر بن حوشب	٥٢٦
١٠٩	إن الموتَ قد وقع في بني إسرائيل، أفتبذبح صغارهم	رؤساء القبط	٦٦٩
١١٠	إن الوقف علىٰ الجميع أشبهُ بمذهب أهل الترتيل	ابن الباذش	٣٦٣
١١١	أن اليهود سُمُّوا بذلك؛ لقول موسىٰ	ابن مسعود	٧٣١
١١٢	أن أهل الكتب أنكروا دين الإسلام	العماني صاحب المرشد	٩٤١
١١٣	أن رجلًا قصدَ هاروتَ وماروت ليعلم السحر	؟	٩٠١
١١٤	أن رجلًا من بني إسرائيلَ كانت له بِنتٌ وابنُ أخٍ فَقيرٌ	السدي عن أشياخه	٧٥٥
١١٥	إن شئتَ وقفت علىٰ ألف، وإن شِئتَ وقفت علىٰ لام	ابن مهران عن الأخفش	٤١٦
١١٦	إن علىٰ استعماله عامة أهل الأداء من أهل الحرمين	أبو عمرو الداني	٢٨٣
١١٧	أن فتىً كان برًّا بوالديه، وكان يحتطب علىٰ ظهره	وهب بن منبه	٧٧٢
١١٨	إن فُضِّل هذا عليكم ما تصنعون؟ فقالوا: نطيع ربنا	مقاتل عن قول إبليس	٦٠٥

م	طرف الأثر أو القول	القائل	الصفحة
١١٩	إن كان نقلًا فمُسلَّم؛ وإلَّا فرُدَّ عليه أنه تفريعٌ علىٰ غير أصل، وتصادُمٌ لتعليلِه	الجعبري	٣٥٩
١٢٠	أنَّ كل اسم علىٰ ثلاثة أحرف أوّله مضمومٌ	أبو علي الفارسي	٧٥٧
١٢١	إن لم تستطيعوا ترك ما أنهاكم عنه فافعلوا ما تستطيعون	مقاتل	٧٩٤
١٢٢	إن محمداً يأمُر أصحابه بأمْرٍ ثم ينهاهم عنه	المشركين	٩١٦
١٢٣	إنَّ هاروتَ وماروتَ لا يَصِلُ إليهما أحدٌ	مجاهد	٩٠٤
١٢٤	إنّ هارونَ أمَرَهُم أنْ يُلقوها في حفرةٍ حتىٰ يرجع موسىٰ	السدي	٦٨٠
١٢٥	أن يذكر شَبَهًا	ابن عباس	٥٦٢
١٢٦	إنّ: هو الحرف الناصب. واسمه: الذين كفروا	قوم	٤٥٨
١٢٧	انبجستْ وانفجرتْ. واحدٌ	أكثر المفسرين	٧١٦
١٢٨	اِنْبَجَسَتْ: عَرِقَتْ. وانفجَرَتْ: سَالَتْ	أبو عمرو بن العلاء	٧١٦
١٢٩	إنما خصَّ بالكلام موسىٰ وحده؛ وإلا فأي ميزة؟	الترمذي	٧٩٥
١٣٠	إنما رآهما علىٰ باب الجنة؛ لأنهما كانا يخرجان منها	الحسن	٦٢٢
١٣١	إنما سُمِّيت صاعقة؛ لأنها إذا أصابتْ قتلتْ	ابن قتيبة	٥٢٦
١٣٢	إنما سَهَّل الساكنةَ دون المتحركة؛ لأنه لو سهل المتحركة	قوم	٤٣٠
١٣٣	إنما ضرَب المثَلَ للفعل، لا لأعيان الرجال	ثعلب عن الفراء	٥١٣
١٣٤	إنّما كتبوا الصلاة بالواو لأنها مأخوذة من الصلوين	ابن مقسم	٦٤٩
١٣٥	إنّما لم يُصرف؛ لأنه لا سَميَّ له، فاستُثقِل	ابن قتيبة	٦١١

م	طرف الأثر أو القول	القائل	الصفحة
١٣٦	إنما ينتصب إحسانا علىٰ معنىٰ: ووصَّيناهم بالوالدين إحسانًا	قوم	٨١٥
١٣٧	أنَّه أُتِيَ به إلىٰ أم سلمة زوج النبي	صح عن أبي جعفر	١٨٢
١٣٨	إنه استعمله منهم أكثر أهل الأداء	الداني	٢٨٦
١٣٩	إنه القياس، لأن إسقاطها إمّا أن يكون	أبو الحسن السخاوي	٣٥٢
١٤٠	أنه سأل نافعًا عن البسملة، فقال: السُّنة الجهر بها. فسَلَّم إليه	أبو القاسم الهذلي عن مالك	٣٧٢
١٤١	إنه قرأ علىٰ عثمان، وقرأ عثمان علىٰ رسول الله	يحيىٰ بن الحارث الذماري	١٦٤
١٤٢	إنَّه كان ابن زوجتِهِ، وهو الذي لَقَّبه قالون	عن قالون	١٥١
١٤٣	أنه كان من الملائكة، ثم مسخه الله شيطانا	ابن عباس	٦١٠
١٤٤	أنه كان يجهر بالاستعاذة والتسمية في أول سورة الفاتحة	سليم عن حمزة	٣٠٠
١٤٥	أنه كان يخفي الاستعاذة، ويجهر بالبسملة	المسيبي عن نافع	٢٩٨
١٤٦	أنه لما غُسِّل أبو جعفر بعد وفاته نظروا ما بين نحره	روي عن نافع	١٨٤
١٤٧	إنه من أخذ البغداديين	ابن شريح	٣٣٥
١٤٨	أنه نوىٰ الوقف علىٰ التاء فسكّنها	أبو البقاء	٦٠٧
١٤٩	إنه هو المستعمَل عند الحُذَّاق دون غيره	أبو عمرو الداني	٢٦٠
١٥٠	إنه يؤثّر في قلْب الأعيان؛ فيجعل الآدميَّ علىٰ صورة الحمار	؟	٨٩٢

م	طرف الأثر أو القول	القائل	الصفحة
١٥١	أنّهم سألوا رسول الله، فقالوا: لن نؤمن لك حتىٰ تأتي بالله	؟	٩٢٥
١٥٢	إنَّهم لم يقولوا هذا بألسنتهم؛ ولكن لـمَّا سَمِعوا وتلَقَّوْهُ بالعصيان	أهل المعاني	٨٥٧
١٥٣	أُهبِطَتْ الحيَّة بنصيبين	ابن عباس	٦٢٦
١٥٤	أهذا شيء رويتَه، أم هذا شيء تمنَّيتَه؟ يريد: افتَعلتَهُ	بعض العرب	٨٠١
١٥٥	أهل الحجاز يقولون لامرأة الرجل: زوج	الفراء	٦١٤
١٥٦	أهلُ الحجاز يقولون: أَوْفَيتَ	الفراء	٦٤٢
١٥٧	أول ما نزل جبريل علىٰ النبي علمه الاستعاذة	أبو عمرو الداني	٢٧٥
١٥٨	أي ربّ، ألم تخلقني بيدك؟ قال: بلىٰ	السدي عن ابن عباس	٦٣١
١٥٩	أيَّ شيء نصنعُ؟ قال: فتوبوا: ارجعوا	بنو إسرائيل	٦٩٣
١٦٠	أي: قد كنتم أمواتًا	الفراء	٥٧٥
١٦١	إيليا	مقاتل	٧٠٥
١٦٢	بابلُ: أرضُ الكوفة	ابن مسعود	٨٩٤
١٦٣	باعوا الآخرة بما يصيبون من الدنيا	مقاتل	٨٣٥
١٦٤	بالإسلام وشرائعه	ابن كيسان	٩٥٩
١٦٥	بالقُرآن	ابن عباس	٩٥٩
١٦٦	بحرٌ مِن وراء مصر، يقال له: إساف	؟	٦٧٦
١٦٧	بـدأ بخلـقِ الأرضِ في يـومين، ثـم خلـق السـموات في يومينِ	ابن عباس	٥٧٨
١٦٨	بشِّر أصحابي، وكلَّ من قرأ علىٰ قراءتي	نافع	١٨٤
١٦٩	بِعلْمِه وحُكمه فيهم: حَكَمَ لبعضهم بالإسلام	ابن كيسان	٩٣٠

م	طرف الأثر أو القول	القائل	الصفحة
١٧٠	بعوضة: بالرفع، علىٰ إضمار «هو»	الأصمعي عن نافع	٥٦٤
١٧١	بل القوم اجتمعوا، فسألوا موسىٰ	؟	٧٥٥
١٧٢	بل هي أثقل؛ لأنها لا تخرج إلا مع حبس النفس	قوم	٤٢٩
١٧٣	بلغني أنه ذَبح في طلب موسىٰ تسعين ألف ولد	وهب بن منبه	٦٦٩
١٧٤	بلقا	؟	٧٠٤
١٧٥	بيان الحكمة التي لأجلها لم يدخل السين والتاء	أبو أمامة النقاش	٢٧٣
١٧٦	بيت المقدس	مجاهد	٧٠٤
١٧٧	تتّبع، وتعملُ به	ابن عباس	٨٨٨
١٧٨	تتقون العُقوبة	ابن عباس	٧٤٤
١٧٩	تُحدِّثُ، وتتكلَّم به	عطاء	٨٨٨
١٨٠	ترفع سواء بالابتداء، وتقوم أأنذرتهم أم لم تنذرهم	الزجاج	٤٥٨
١٨١	تفدِيه: في يد غيرك. وتقتله: بيدك؟!	مجاهد	٨٣٢
١٨٢	تَمَّ الكلامُ، ويبتدئ وبالوالدين إحسانا	أبو حاتم	٨١٤
١٨٣	تَوطَّأَ لهم الباب، ليخفضوا رءوسهم	مجاهد	٧١٠
١٨٤	ثم أقررتم: يومئذٍ بالعهد، وأنتم: اليوم، تشهدون علىٰ ذلك	ابن عباس	٨٢٣
١٨٥	جاءتْهما امرأة من أحسَنِ الناس تُخاصِم زوجَها	بعضهم	٨٩٨
١٨٦	جِبْرِ، ومِيْكَ، وسراف: العبد بالسريانية	عكرمة	٨٨٢
١٨٧	جبرائل: بفتح الجيم وإثبات الألف مع همزة مكسورة	ابن الأنباري	٨٧٦

م	طرف الأثر أو القول	القائل	الصفحة
١٨٨	جبل دَبَنَاود	؟	٨٩٤
١٨٩	جُعِلا في جُبٍّ مُلئت ناراً	مجاهد	٩٠١
١٩٠	جمَع خلْق الأرض وما فيها في أربعة أيام متوالية	الحسن ومجاهد	٥٧٨
١٩١	جُمْلةُ المَنِّ: ما يمُنُّ الله به	الزجاج	٧٠١
١٩٢	حذْفُ مَن لا يجوز إن كانت موصولة	علي بن عيسىٰ	٨٦٨
١٩٣	حذف الياء الزائدة، ورجع إلىٰ الفعل من اليهودية	الفراء	٩٣٢
١٩٤	حسَنٌ، وليْسَ بتامٍّ	أبو بكر	٩٣٤
١٩٥	حُطَّ عَنّا خطايانا. أُمِرُوا بالاستغفار	قتادة	٧٠٦
١٩٦	حقيقة الشكر: العَجْزُ عن الشكرِ	الجنيد	٦٨٤
١٩٧	حَمَلَهُم بُغضُ اليهود علىٰ مُعاونة بُختَنصَّر	قتادة	٩٤٣
١٩٨	خرجَ نفرٌ من أصحاب رسول الله في سفر	ابن عباس	٩٤٧
١٩٩	خطابُ أهل مكة، يا أيها الذين آمنوا: خطاب أهل المدينة	ابن عباس	٥٤٠
٢٠٠	دخلتُ علىٰ عاصم وقد احتُضر، فجعل يُردد هذه الآية	ابن عياش	١٧١
٢٠١	ذلك العظْم هو أصْلُ الأذن	أبو سليمان الدمشقي	٧٧٧
٢٠٢	رءوسُهما مصوَّبة حتىٰ أجنحتهما	عطاء بن أبي رباح	٩٠٠
٢٠٣	ربنا إنا نعوذ بك من الشيطان الرجيم	أبو هريرة	٢٨٢
٢٠٤	ربنا إننا نعوذ بك من الشيطان الرجيم	الشافعي	٣٠٩
٢٠٥	ربَّنا لمن خلقتَ هذه؟ قال: لمن عصاني	ابن زيد عن الملائكة	٥٨٢

م	طرف الأثر أو القول	القائل	الصفحة
٢٠٦	ربَّنا وما يكون ذلك الخليفة؟	السدي	٥٨٥
٢٠٧	ردُّ الكناية إلىٰ الاستعانة	الحسين بن الفضل	٦٥٨
٢٠٨	ردُّ الكناية إلىٰ الصلاة؛ لأنَّها أعَمُّ	المؤرج	٦٥٨
٢٠٩	روح القدس هو: اسم الله الأعظم؛ أنَّه كان يُحيي به الموتىٰ	ابن عباس وسعيد بن جبير	٨٤١
٢١٠	روح القدس: جبريل	قتادة والسدي	٨٤٠
٢١١	روىٰ المطوعي عن الأعمش أنه قرأ	سبط الخياط	٧٨٦
٢١٢	سأل نافعاً عن قراءة «بِسمِ اللهِ الرّحْمَنِ الرَّحِيم»، فأمرني بها	إسحاق بن محمد المسيبي	٣٧١
٢١٣	سألت أبي عن عاصم، فقال: رجل صالح ثقة	عبدالله بن أحمد ابن حنبل	١٧١
٢١٤	سألت أبي: أَيُّ القراءةِ أحبُّ إليك؟	عبدالله بن أحمد بن حنبل	١٤٩
٢١٥	سبحان مَن جعل اعترافَ العبد بالعجز عن شكره شكرًا	داود	٦٨٤
٢١٦	سمعته يقول: ما أعَدْتُ خطبة منذ عشرين سنة	عبدان	١٦٧
٢١٧	سُمُّوا النصارىٰ؛ لِقَرْيةٍ نزلها المسيح يقال لها: ناصِرَةٌ	مقاتل	٧٣٢
٢١٨	سُمي الحمد مثاني، لأنها تُثنَّىٰ في كل صلاة	ابن قتيبة	٣٨٠
٢١٩	شدَّد القومُ فشدَّد الله عليهم	ابن عباس	٧٦١
٢٢٠	شُكْرُ النعمةِ: ذكرها	الحسن	٦٨٣
٢٢١	شكر كل نعمة: ألّا تعصيَ اللهَ بعد تلك النِّعمة	الفضيل	٦٨٤
٢٢٢	شيئان غلبتنا عليهما لسنا ننازعك عليهما: القرآن، والفرائض	أبو حنيفة	١٧٦
٢٢٣	صارَ الشَّبابُ قِردةً، والشيوخُ خنازيرَ	قتادة	٧٤٧

م	طرف الأثر أو القول	القائل	الصفحة
٢٢٤	صوت مَلَك يُسبِّح	مجاهد	٥٢٣
٢٢٥	ضرْبُهُ بسوطٍ من نور	ابن عباس	٥٢٤
٢٢٦	طوبىٰ لك؛ جاهدت مع رسول الله وجالسته	أصحاب عبدالله بن مسعود	٤٣٢
٢٢٧	عددُ القتلىٰ سبعون ألفًا، فاشتد ذلك علىٰ موسىٰ	علي	٦٩٤
٢٢٨	عُذْت بفلان، وَاستعذت به، أي: لجأت إليه	الجوهري	٢٧٢
٢٢٩	علجان، لأن الملائكة لا يعلِّمون السحرَ	الحسن	٨٩٤
٢٣٠	علىٰ العالمين: وقفٌ كافٍ لأنه رأس آية	العماني صاحب المرشد	٩٧٠
٢٣١	عهدًا بالتوحيد	ابن مسعود	٨٠٧
٢٣٢	فإذا ابتدأ القارئ بغير أول سورة عوَّذ فقط	مكي القيسي	٣٥٦
٢٣٣	فإذا دخلتموه فاسجدوا واشكروا الله	وهب	٧٠٦
٢٣٤	فإذا لم يصلها بآخر سورةٍ جازَ أن يسكت عليها	السخاوي	٣٦٣
٢٣٥	فإذا نَظَر فيهِ مَن لا يهتدي إلىٰ العربية	العماني صاحب المرشد	٩٧١
٢٣٦	فأما «براءة» فالقراء مجتمعون علىٰ ترك الفصل بينها	أبو العباس المهدوي	٣٥٢
٢٣٧	فأما أنا فقد ذكرتُ سائرَها	العماني صاحب المرشد	٩٧١
٢٣٨	فإن أبىٰ إلا التَّعَلُّمَ قالا له: إِيْتِ هذا الرَّمادَ فبُلْ عليه	عطاء والسدي	٩٠٤
٢٣٩	فتأويل يخادعون الله: يُفسِدون ما يظهِرون من الإيمان	ابن القاسم	٤٧٣
٢٤٠	فتْحُ مدائِنهم: قُسْطَنْطِينيَّة ورومية وعمورية	مقاتل والكلبي	٩٤٦

م	طرف الأثر أو القول	القائل	الصفحة
٢٤١	فثَمَّ اللهُ يعلمُ ويرىٰ. والوجهُ صِلَةٌ	الكلبي	٩٤٩
٢٤٢	فثَمَّ قِبلةُ الله	الحسن ومجاهد وقتادة مقاتل بن حيان	٩٤٩
٢٤٣	فَدَاه: إذا أعطىٰ الفداء. وفَادَاه: إذا أعطىٰ فيه أسيراً مثله	قوم	٨٣١
٢٤٤	فصارَ القومُ قِرَدةً تُعاوِي، لها أذنابٌ، بعد ما كانوا رجالًا ونساءً	قتادة	٧٤٧
٢٤٥	فكان هذا المنُّ يَقعُ كلَّ ليلةٍ علىٰ أشجارهم	بنو إسرائيل	٧٠١
٢٤٦	فلو قال: فلا تَسْكُتَنّ لكان أَسَدَّ	الجعبري	٣٦٢
٢٤٧	فما مرّ عليهما شهر حتىٰ افتَتَنا. قالوا جميعًا	قتادة	٨٩٧
٢٤٨	فهذه الوقوف الثلاثة في أعلىٰ درجات التمام	العماني صاحب المرشد	٥٣٨
٢٤٩	فهِّمْنا	مجاهد	٩١٢
٢٥٠	فيها لونٌ واحدٌ	عطاء الخراساني	٧٦٨
٢٥١	قال ابن عباس: إنَّ حَبْرًا من أحبار اليهود	صاحب معالم التنزيل	٨٧٧
٢٥٢	قال أبو بكر: فيكون: بالرفعِ نَسَقٌ علىٰ: يقول	العماني صاحب المرشد	٩٥٥
٢٥٣	قال الأعمش: فيُطْحَنُ فيها كطَحْنِ الحمار بِرَحَاه	شعبة	٦٥٥
٢٥٤	قال الذين قتلوه بعد أن سمَّىٰ الله قاتله: والله ما قتلناه	ابن عباس	٧٨٥
٢٥٥	قال الله تعالىٰ لآدم: ألم يكن في ما أَبَحْتُك مندوحةً عن الشجرة؟	ابن عباس وقتادة	٦٢٣
٢٥٦	قال الله -تعالىٰ-: اختارُوا ثلاثةً	الكلبي	٨٩٦
٢٥٧	قال ثعلبٌ: اليُتم معناه في كلام العرب: الانفراد	ابن الأنباري	٨١٨

م	طرف الأثر أو القول	القائل	الصفحة
٢٥٨	قال حمزة في رواية ابن قلوقا: إنما يتعوذ بعد الفراغ	الهذلي	٣٠٧
٢٥٩	قال خلف: كنَّا نقرأ علىٰ سُليم فنخفي التعوُّذ	الحلواني	٢٩٨
٢٦٠	قال نافع: كم تَقرأُ عَلَيَّ؟ اجلس إلىٰ أسطوانة	قالون	١٥٢
٢٦١	قالت اليهود: إنَّ جبريلَ عدوُّنا؛ أُمِر أن يجعل النُّبوَّة فينا فَجُعِل في غيرنا	مقاتل	٨٧٨
٢٦٢	قالت اليهود: ربُّنا عَتَبَ علينا في أمر	الحسن وأبو العالية	٨٠٦
٢٦٣	قالت: لن تُدْرِكاني حتىٰ تُخبِراني بالذي تصعَدان به إلىٰ السماء	علي بن أبي طالب والكلبي والسدي	٨٩٩
٢٦٤	قائمون بالشهادة	ابن كيسان	٩٥٣
٢٦٥	قد أَعطيتُكم سبع آيات هي خيرٌ لكم من هذه السبع القوافل	الحسين بن الفضل	٣٧٨
٢٦٦	قراءة أهل المدينة سُنَّة، قيل له: قراءة نافع؟	سعيد بن منصور	١٤٩
٢٦٧	قرأت علىٰ أبي العباس -يعني: ابن نفيس- في أول حزبي	ابن الفحام	٣٥٦
٢٦٨	قرأت علىٰ أبيّ بن كعب، فقلت: أعوذ بالله السميع	الخزاعي عن عبدالله بن مسلم بن يسار	٢٧١
٢٦٩	قرأتُ علىٰ الشيخ الإمام العالم، العارف، الزاهد	ابن الجزري	٢٦٥
٢٧٠	قرأت علىٰ نافع قراءته غيرَ مرَّةٍ، وكتبتُها عنه	قالون	١٥٢

م	طرف الأثر أو القول	القائل	الصفحة
٢٧١	قرأتُ علىٰ يعقوب الحضرمي، فقلت: أعوذ بالسميع العليم	أبو الفضل الخزاعي عن روح بن عبدالمؤمن	٢٦٤
٢٧٢	قرأتُ لابن ذكوان بالوقف والإدراج علىٰ شيخنا الشريف	سبط الخياط	٤٤٢
٢٧٣	قَسَتْ في اللغة: غلُطت، ويبست، وعست	إبراهيم بن السري	٧٨٤
٢٧٤	قَسَتْ، وَعَسَتْ، وَعَتَتْ. واحدٌ؛ أي: يَبِسَتْ	ابن قتيبة	٧٨٤
٢٧٥	قولان: أحدهما: يجهر. صحَّحه الشيخ أبو حامد الإسفراييني	قائل	٣٠٣
٢٧٦	قولوا للناس معروفًا	أبو العالية	٨٢٠
٢٧٧	كاد بمعنىٰ: هَمَّ ولم يفعل. وقد جاءت بمعنىٰ: فَعَل	ابن قتيبة	٥٣٠
٢٧٨	كان إبليسُ مِن خُزَّان الجَنة، وكان يدبِّر أمرَ السماء الدنيا	ابن عباس	٦١١
٢٧٩	كان أبو جعفر رجلًا صالحًا	الإمام مالك	١٨٤
٢٨٠	كان أصحاب موسىٰ ستمائة وسبعون ألفًا	ابن مسعود	٦٧١
٢٨١	كان الحجر رُخامًا	؟	٧١٤
٢٨٢	كان المسلم يلقىٰ حليفَه أو أخاه من الرضاعة من اليهود	مقاتل	٧٩٧
٢٨٣	كان إمامَ الناس بالمدينة أبو جعفر	يعقوب بن جعفر بن أبو كثير	١٨٣
٢٨٤	كان إمامَ أهل المدينة في القراءة، وكان ثقةً	يحيىٰ بن معين	١٨٣
٢٨٥	كان حجرًا خفيفًا مربّعًا علىٰ قدر رأس الرجل	ابن عباس	٧١٤

م	طرف الأثر أو القول	القائل	الصفحة
٢٨٦	كان حَجرًا مُعيَّنًا؛ بدليل: أنه عرَّفه بالألف واللام	قول آخرون	٧١٤
٢٨٧	كان رسول الله يصلِّي علىٰ راحلته حيثُ ما توجَّهتْ به	عبدالله بن عمر	٩٤٨
٢٨٨	كان عبد الله بن أبيّ ومعتب بن قشير	ابن عباس	٤٧١
٢٨٩	كان في بني إسرائيل رجلٌ عقيمٌ لا يُولَد له ولدٌ	ابن سيرين عن عبيدة	٧٥٥
٢٩٠	كان قدريًّا، رافضيًّا، مأبونًا كلا بلاء فيه	أبو داود	٣١٠
٢٩١	كان لعمر بن الخطاب أرضٌ بأعلىٰ المدينة	قتادة وعكرمة والسدي	٨٧٨
٢٩٢	كان للحجر أربَعُ وجوه، لكلِ وجه ثلاثة أعين، لكل سِبْطٍ عين	عطاء	٧١٤
٢٩٣	كان لها ثُفْل من بين أشجار الجنة	أبو العالية	٦١٩
٢٩٤	كان من الكذان فيه اثنتا عشر حفرة	؟	٧١٥
٢٩٥	كان من أهل كرمان	سعيد بن جبير	٦٧٩
٢٩٦	كان من بني إسرائيل، من قبيلة يقال لها سامرة	قتادة	٦٧٩
٢٩٧	كان من جلّة أصحاب الكسائي	الحافظ أبو عمرو	١٨١
٢٩٨	كان ناسٌ من اليهود آمنوا ثم نافَقُوا	السدي	٧٩٧
٢٩٩	كان وَرْشٌ جيِّدَ القراءة، حَسنَ الصوت	يونس بن عبدالأعلىٰ	١٥٤
٣٠٠	كان يخُور ويمشي	السدي	٦٨٠
٣٠١	كان يضربُه موسىٰ اثنتي عشر ضربة	عطاء	٧١٥
٣٠٢	كانت الشياطين تصعد إلىٰ السماء	السدي	٨٨٩
٣٠٣	كانت اليهود تزعُم أن آباءها الأنبياء تشفع لهم يوم القيامة	الزجاج	٦٦٢

م	طرف الأثر أو القول	القائل	الصفحة
٣٠٤	كانت اليهود تقول: مدة الدنيا سبعة آلاف سنة	ابن عباس ومجاهد	٨٠٥
٣٠٥	كانتْ قُريظة حلفاء الأوس والنضير حلفاء الخزرج	السدي عن أشياخه	٨٢٤
٣٠٦	كانت واجبة علىٰ النبي دون أمته	بعضهم	٣٢١
٣٠٧	كانوا أصنافًا في أعمال فرعون	وهب	٦٦٧
٣٠٨	كانوا ستمائة ألف، فلما أرادوا السير	عمرو بن ميمون	٦٧١
٣٠٩	كانوا نَحْوًا من سبعين ألفًا	؟	٧٤٧
٣١٠	كانوا يأكلون أحدَهما بالآخر؛ فكانا طعامًا واحدًا	؟	٧١٩
٣١١	كانوا يَعْجِنُون المَنَّ بالسَّلوىٰ فيصير واحداً	عبدالرحمن بن زيد بن أسلم	٧١٩
٣١٢	كانوا يقرءون التوراة، ولا يعملون بها	الشعبي	٨٨٦
٣١٣	كُبِّلا من أقدامهما إلىٰ أصول أفخاذهما	قتادة	٩٠١
٣١٤	كل حرفٍ مأخوذٌ من كلمةٍ علىٰ شرْط عِلْمِ المخاطَب	ابن عباس	٤١٤
٣١٥	كلُّ نازلٍ مِن عُلوٍّ إلىٰ استفالٍ فقد: «صَابَ يَصُوبُ»	الزجاج	٥٢٢
٣١٦	كلَّما ورد في القرآن من العبادة فمعناه: التوحيد	ابن عباس	٥٤١
٣١٧	كلِّمُوهم بما تحبون أن يقولوا لكم	محمد بن علي بن الحسين	٨٢٠
٣١٨	كلُّهم عبدوه إلا هارون مع اثني عشر ألف رجل وهذا أصح	؟	٦٨١
٣١٩	كلهم عبدوه إلا هارونَ وحدَه	الحسن	٦٨١
٣٢٠	كُنّا مع رسول الله بمكة فرُحنا في نواحيها	علي	٧٩٠
٣٢١	كنا نقرأُ «بِسمِ اللهِ الرّحْمنِ الرّحِيمِ» أول «في فاتحة الكتاب»	إسحاق بن محمد المسيبي	٣٧٢

م	طرف الأثر أو القول	القائل	الصفحة
٣٢٢	لا اختلاف بين أهل اللغة: أن التسبيح هو التنزيهُ لله عن كل سوء	الزجاج	٦٠١
٣٢٣	لا أشتهيها لأنه ليس في الكلام «فَعْلِيل»	الفراء	٨٧٤
٣٢٤	لا إله إلا الله. لأنها تَحُطُّ الذُّنوب	ابن عباس	٧٠٧
٣٢٥	لا تقفن علىٰ: ذلول؛ لأن المعنىٰ ليست بذلولٍ فتثير الأرض	الفراء	٧٦٦
٣٢٦	لا معنىٰ لما ذكره؛ لأنه يحسُن الابتداء	ابن الأنباري	٤٩٩
٣٢٧	لا يَخشىٰ. ومثله: وتخشىٰ الناس والله أحق أن تخشاه	ابن جرير الطبري عن بعض اللغويين	٥٦١
٣٢٨	لا يدخلُ بيتَ المقدس أحدٌ من النصارىٰ إلا مُتَنكِّرٌ؛ لو قُدِرَ عليه عُوقِبَ	قتادة ومقاتل والسدي	٩٤٥
٣٢٩	لا يُستعاذ إلَّا في قيام رمضان فقط	الإمام مالك	٣٢٣
٣٣٠	لا ينزلُ حجرٌ من أعلىٰ إلىٰ أسفل إلا من خشية الله	مجاهد	٧٩١
٣٣١	لا يُؤمِنُ منهم إلا قليلٌ	قتادة	٨٤٣
٣٣٢	لا يؤمنون إلا بقليلٍ مما في أيديهم، ويكفرون بأكثره. أي: فقليلٌ يؤمنون	معمر	٨٤٣
٣٣٣	لإبائهم دخول الأرض المقدَّسة	السدي	٧٤٢
٣٣٤	لأن أولئك صفة	ابن الأنباري	٨٣٤
٣٣٥	لأنهم عبدُوهم؛ ليشهدوا لهم عند الله	؟	٥٥٠
٣٣٦	لعلَّ وعسىٰ حرفا ترجٍّ، وهما من الله واجبٌ	سيبويه	٥٤٢
٣٣٧	لله في كلِّ كتابٍ سِرٌّ، وسرُّ الله في القرآن أوائل السور	أبو بكر الصديق	٤١٠

م	طرف الأثر أو القول	القائل	الصفحة
٣٣٨	لم سُميت الكسائي؟ فقال: لأني أحرمتُ في كِساء	روي عن الكسائي أنه قيل له	١٧٩
٣٣٩	لم نُرْسِلْكَ عَبَثًا	مقاتل	٩٥٩
٣٤٠	لم يَحْيَوْا علىٰ الأرض إلا ثلاثة أيام	ابن عباس	٧٤٨
٣٤١	لم يدخلْها بعدَ عمارتها روميٌّ إلا خائفًا	ابن عباس	٩٤٥
٣٤٢	لم يُذلّها العمل فتثيرُ الأرضَ	قتادة	٧٦٥
٣٤٣	لم يضرب الله مثلًا فهِمَه البعض، ولم يفهمْهُ البعض	الكفار والمنافقون	٥٦٤
٣٤٤	لم يكن بالعراق، ولا بالحجاز، ولا بالشام	أبو زرعة الحافظ الدمشقي	١٦٨
٣٤٥	لم يكن بالمدينة أحد أقرأَ للسنة من أبي جعفر	ابن مجاهد عن أبو الزناد	١٨٣
٣٤٦	لم يكن حجرًا مُعيَّنًا؛ بل كان موسىٰ يضرب أيَّ حجرٍ	وهب	٧١٤
٣٤٧	لم يكن سليمانُ كافرًا بسحره، ويعمل به	؟	٨٩٠
٣٤٨	لما ذكر رسول الله لهم ما أخذ الله عليهم	ابن عباس	٨٨٤
٣٤٩	لـمّا صُرِفتْ القبلةُ إلىٰ الكعبة عَيَّرت اليهود المؤمنينَ	أبو العالية	٩٤٨
٣٥٠	لـمّا نـزلَ: وقال ربكم ادعوني أستجب، قالوا: أين ندعوه؟	مجاهد والحسن	٩٤٨
٣٥١	لما نفخ الرُّوحَ فيه أتته النفخة من قِبَل رأسه	ابن عباس	٥٩٤
٣٥٢	لمطابقة لفظ القرآن يعنىٰ	أبو الحسن علي المرغيناني صاحب الهداية	٢٧١

م	طرف الأثر أو القول	القائل	الصفحة
٣٥٣	لن يدخلَ الجنة إلا من كان نَصرانيًّا	النصارىٰ	٩٣٣
٣٥٤	لن يدخل الجنة إلا من كان يهوديًّا	اليهود	٩٣٢
٣٥٥	لهي أجود اللغات	الزجاج	٨٧٥
٣٥٦	لو شاء الله لأذهب أسماعهم وأبصارهم؛ عقوبةً لهم	مقاتل	٥٣٧
٣٥٧	لو كُنتم علىٰ الحق ما هُزِمْتم، فارجِعا إلىٰ ديننا	اليهود لحذيفة بن اليمان وعمار بن ياسر	٩٢٦
٣٥٨	لو وَقَفَ علىٰ: الصلاة: وقف جاز وليس بحسن	العماني صاحب المرشد	٨٢١
٣٥٩	ليس هو بحسَن؛ لأن الفاء الذي بعدها يتعلق بما قبلها	بعضهم	٤٧٨
٣٦٠	ليسُوا علىٰ يقينٍ؛ فإن كَذَبَ الرؤساء أو صدقوا تابعوهم	مقاتل	٨٠٢
٣٦١	لئنْ سمعتُها مِن أحدٍ منكم يقولها لرسول الله	سعد بن معاذ	٩١١
٣٦٢	ما أنْبَتَ من الجبال فهو طُور، وما لم يُنْبِت فليس بطورٍ	ابن عباس	٧٤١
٣٦٣	ما رأيتُ بعينيَّ هاتين أصدق لهجةً من الكسائي	ابن معين	١٨٠
٣٦٤	ما قرأتُ حرفًا من كتاب الله إلا بأثر	حمزة	١٧٧
٣٦٥	ما كان في أيديهم فهم: أُسارىٰ. وما جاء مستأسِرًا فهم: الأسرىٰ	أبو عبيد	٨٢٩
٣٦٦	ما كنا نجهر ولا نُخفي، ما كنا نستعيذ ألبتَّة	ابن المسيبي	٢٩٨
٣٦٧	ما وَرِث قاتلٌ بعد صاحب البقرة	؟	٧٨١
٣٦٨	مَرَّ الحسن به وحَلْقتُه متوافرة والناس عكوف عليه	الحسن	١٦٠
٣٦٩	مرسل	الترمذي	٢٨٠
٣٧٠	مُسخت قلوبهم ولم تُمسخ أبدانُهم	مجاهد	٧٤٨
٣٧١	مشركوا العرب	قتادة	٩٥٧

م	طرف الأثر أو القول	القائل	الصفحة
٣٧٢	مطيعون	مجاهد وعطاء والسدي	٩٥٢
٣٧٣	مُعلَّقان بشُعورهما إلىٰ قيام الساعة	عبدالله بن مسعود	٩٠٠
٣٧٤	معناه: أنكم في امتناعِكم مِنْ وضْع الرِّبا عن الناس	أبو علي	٩٠٧
٣٧٥	معناه: لا يؤمنون قليلًا ولا كثيرًا	الواقدي	٨٤٤
٣٧٦	معنىٰ: بإذن الله: بعلم الله	آخرون	٩٠٧
٣٧٧	معنىٰ الزكاة في كلام العرب: الزِّيادة، والنّماء	ابن الأنباري	٦٥٠
٣٧٨	معنىٰ تفادوهم: تُماكِسُون أسيرَهم بالثمن ويماكسونكم	بعضهم	٨٣١
٣٧٩	مُقِرُّون بالعُبودية	عكرمة ومقاتل	٩٥٢
٣٨٠	مَكثوا يطلبون البقرة أربعين سنة حتىٰ وجدوها	ابن عباس	٧٧١
٣٨١	مَلِك أدلُّ من مالك. ويحتج بأن كل مَلِك مالك	؟	٣٩١
٣٨٢	من أجلِ أنَّهم قتلوا يحيىٰ بنَ زكريا	السدي	٩٤٣
٣٨٣	مَن شاء اللهُ منَعَهُ من السِّحْرِ فلم يَضرُّه	الحسن	٩٠٦
٣٨٤	مَنْكوسان، يُضربان بِسياطِ الحديد	عمير بن سعد	٩٠١
٣٨٥	نتركها لا نَنسخها	ابن عباس	٩٢١
٣٨٦	نُثبِتُ خطَّها، ونُبدِّل حُكْمَها	ابن عباس	٩١٨
٣٨٧	نزلتْ في المُسافر يصلِّي التطوُّعَ حيثُ ما توجَّهت به راحلتُه	عبدالله بن عمر	٩٤٨
٣٨٨	نزلتْ في اليهود؛ كان الرجل يقول لقرابته من المسلمين في السِّرِّ	ابن عباس	٦٥٢

م	طرف الأثر أو القول	القائل	الصفحة
٣٨٩	نزلتْ في أهل السفينةِ الذين قدِمُوا مع جعفر بن أبي طالب	ابن عباس	٩٦٦
٣٩٠	نزلتْ في تحويل القبلة	عكرمة	٩٤٨
٣٩١	نزلتْ في مشركي مكة	عبدالرحمن وعطاء	٩٤٧
٣٩٢	نصْب البعوضة علىٰ البدل من المَثَل	؟	٥٦٤
٣٩٣	نَعْتُ الكتاب، والواوُ زائدةٌ	الكسائي	٦٨٥
٣٩٤	نقيةٌ من القذر والأذىٰ	ابن عباس	٥٥٨
٣٩٥	نودي الذين اعتدوا في السبت ثلاثةَ أصواتٍ	عثمان بن عطاء عن أبيه	٧٤٧
٣٩٦	نورٌ واستقامةٌ	ابن عباس	٤٤٦
٣٩٧	هذا أظْلَمُ مِن حَيَّة	العرب	٦١٩
٣٩٨	هذا الذي يأتينا به محمد لا يشبه الوحي	اليهود	٥٤٦
٣٩٩	هذا غلطٌ في نعوت البقر، وإنما يكون ذلك في نعوت الإبل	ابن قتيبة	٧٦٠
٤٠٠	هذا في القِبلة. وذلك: أن يهود المدينة ونصارىٰ نجران	ابن عباس	٩٦٤
٤٠١	هذا يومُ القيامة	السدي	٩٥٣
٤٠٢	هذه «إنّ» التي للجزاء، ضُمَّت إليها «مَا»	الزجاج	٦٣٤
٤٠٣	هذه الزيادة وإن أطلقها وخصَّها، فهي مقيَّدة بالرواية	الجعبري	٢٩٧
٤٠٤	هم مُشرِكوا العرب	الحسن	٨٦٥
٤٠٥	هم المَجُوس	أبو العالية والربيع	٨٦٥
٤٠٦	هم اليهود	ابن عباس	٨٣٥

م	طرف الأثر أو القول	القائل	الصفحة
٤٠٧	هم: أصحابُ محمد	قتادة وعكرمة	٩٦٧
٤٠٨	هم: المؤمنون عامَّةً	؟	٩٦٧
٤٠٩	هُمْ: مَن آمَن مِن اليهود: عبد الله بن سلام	الضحاك	٩٦٦
٤١٠	هما رجلان ساحران كانا ببابل	ابن عباس	٨٩٣
٤١١	هو «فَيْعِل»؛ من «صَابَ يَصُوبُ»: إذا نزل من السماء	ابن قتيبة	٥٢٢
٤١٢	هو الكُسْتِيج، والزنار، وزي اليهود	عطاء	٧٢٣
٤١٣	هو أشهر حديث في هذا الباب	الترمذي	٢٨٥
٤١٤	هو أعلم من رأيت في الحروف والاختلاف في القرآن	أبو حاتم السجستاني	١٨٧
٤١٥	هو التوراة -أيضًا-. ذكرها بِاسْمَيْنِ	مجاهد	٦٨٥
٤١٦	هو الحجر الذي وَضع عليه موسىٰ ثوبَه ليغتسل	سعيد بن جبير	٧١٥
٤١٧	هو بُخْتَنَصَّر وأصحابُه؛ غَزَوا اليهودَ	قتادة والسدي	٩٤٣
٤١٨	هو حسن	ابن الأنباري	٤٧٨
٤١٩	هو شيءٌ كالصَّمْغ علىٰ الأشجار، طعمه كالشَّهد	مجاهد	٧٠٠
٤٢٠	هو كلام علىٰ حِدَةٍ	أبو حاتم	٤١٥
٤٢١	هو مصر موسىٰ وفرعون. والأول أصحَّ؛ لأنه لو أرادَه لم يَصْرِفْه	الضحاك	٧٢٠
٤٢٢	هو مَلَكٌ يزجُر السَّحاب؛ كالحادي، وراعي الإبل	عكرمة	٥٢٣
٤٢٣	هو من أحذق أصحاب يعقوب	الداني	١٨٨
٤٢٤	هو وقف جيِّد، وأتمُّ منه: فيكون	أبو حاتم	٩٥٥
٤٢٥	هو: الخُبز الرّقاق	وهب	٧٠٠
٤٢٦	هو: القتْلُ للحربي، والجِزْيةُ للذِّمِّيِّ	قتادة	٩٤٦
٤٢٧	هو: أمْرُه بقتالهم في قوله	قتادة	٩٣٠

م	طرف الأثر أو القول	القائل	الصفحة
٤٢٨	هو: ضَرْبُهُ بمخراق من حديد	علي	٥٢٤
٤٢٩	هو: مَوضِعُ الجَرِّ بالإضافة إليه	أكثرهم	٨٦٥
٤٣٠	هي أريحا، وهي قرية الجبارين	ابن عباس	٧٠٤
٤٣١	هي أسماء مقطّعة، لو علم الناس تأليفها	علي بن أبي طالب	٤١١
٤٣٢	هي أوّل ما نزل بالمدينة	ابن عباس	٤١٠
٤٣٣	هي شجرة يقال لها: شجرة الخلد	وهب بن منبه	٦١٨
٤٣٤	هي عائدة علىٰ الكِنَايات	آخرون	٩٦٧
٤٣٥	هي لغة بني أسد	الفراء	٨٧٦
٤٣٦	هي للصلاة	أبو يوسف الشيباني	٣٢١
٤٣٧	هي نارٌ تنقدح من اصطكاك أجرام السحاب	؟	٥٢٦
٤٣٨	هي: الرملة والأردن، وفلسطين، وتَدْمُر	الضحاك	٧٠٥
٤٣٩	هي: العهود التي كانت بين رسول الله وبين اليهود	عطاء	٨٨٤
٤٤٠	و مطهرة أبلغ من طاهرة؛ لأنه للتكثير	الزجاج	٥٥٨
٤٤١	وفاقِعٌ: نعتٌ للأصفر الشديد الصُّفْرة	الزجاج	٧٦٠
٤٤٢	واتفق القراء عليها في أول «الفاتحة»	السخاوي	٣٧١
٤٤٣	وأجمعوا علىٰ ترك الفصل بين «الأنفال» و«براءة»	مكي القيسي	٣٦٦
٤٤٤	واختلف عنه: -يعني: عن حمزة- أنه كان يخفيها	أبو القاسم الصفراوي	٣٠١
٤٤٥	واختُلِف في وصل «الأنفال» بـ«التوبة»	أبو عبدالله بن القصاع	٣٦٦

م	طرف الأثر أو القول	القائل	الصفحة
٤٤٦	واختياري في مذهب مَن فصَل: أن يقف القارئُ علىٰ آخر السورة	الداني	٣٦٢
٤٤٧	وآخِرُ الآيات كلِّها وقْفٌ في الأغلب	العماني صاحب المرشد	٩٧٠
٤٤٨	واسعُ المغفرة، عليمٌ بِنِيَّاتهم حيث ما صلَّوا ودَعَوا	الكلبي	٩٤٩
٤٤٩	وأصل السفه في اللغة: خِفَّة الحلم	الزجاج	٤٩٠
٤٥٠	وأصله من الظَّهْر. فكأنَّ التظاهُر: أن يجعلَ كلُّ واحد	ابن قتيبة	٨٢٧
٤٥١	والإثم: المعصية. والعدوان: الظلم	مقاتل	٨٢٧
٤٥٢	والأصل في الخليفة: خليفٌ بغير هاء	ابن الأنباري	٥٨٣
٤٥٣	والأوّل أصحُّ؛ لأنه لو كان من الإبلاس لصُرِف	أبو منصور اللغوي	٦١٢
٤٥٤	والتامُّ: وأنتم تعلمون	أبو حاتم	٥٤٥
٤٥٥	والتسمية بين السورتين مذهب البصريين عن أبي عمرو	الخزاعي والأهوازي ومكي وابن سفيان والهذلي	٣٣٦
٤٥٦	والحكمة التي لأجلها امتثل المستغفر الأمر	أبو أمامة النقاش	٢٧٣
٤٥٧	والذي سأل موسىٰ أن يسأل اللهَ البيانَ: القاتِلُ	أبو العالية	٧٥٥
٤٥٨	والذي عندي: أنّ الوقفَ علىٰ قوله: نذيراً	العماني صاحب المرشد	٩٦٣
٤٥٩	والسفهاء: الجهَلة؛ يقال: سَفَّهَ فلان رأيَه: إذا جهله	ابن قتيبة	٤٩٠
٤٦٠	والعرب تقول: أوصيك به خيراً	الفراء	٨١٤
٤٦١	والقطع عليها إذا وُصلت بأواخر السور غير جائز	الداني	٣٦١

م	طرف الأثر أو القول	القائل	الصفحة
٤٦٢	والله ما عَهد إلينا في محمد عهدًا. فأنزل الله هذه الآية	مالك بن الضيف	٨٨٤
٤٦٣	وإنما ذكرناه ليُعرف؛ فإن في إسناده ضعفًا وانقطاعًا	أبو الفداء إسماعيل بن كثير	٢٧٥
٤٦٤	وإنّما سألوا: ما هي؟ لأنهم لا يعلمون أن بقرةً يُحْيَىٰ ببعضها مَيْتٌ	الزجاج	٧٥٨
٤٦٥	وأورثتْنا تلك الأكلةُ حُزْنًا طويلًا	إبراهيم بن أدهم	٦٢٣
٤٦٦	وآياتُه : عجائبه	أبو عبيدة	٧٨٠
٤٦٧	وبغير التسمية ابتدأتُ رؤوس الأجزاء علىٰ شيوخي	ابن فارس والداني	٣٥٥
٤٦٨	وجواب القسم محذوف، تقديره: وحروف المعجم	ابن الأنباري	٤١٢
٤٦٩	ورُوي عن أبي عمرو إسرارُهما بينهما. أي: إسرار البسملة	سبط الخياط	٣٤٧
٤٧٠	وسجدا للصَّنمِ، فمَسَخ اللهُ الزُّهرة كَوكبًا	الربيع بن أنس	٨٩٨
٤٧١	وسُمُّوا شهداء؛ لأنهم يشهدونهم ويحضُرونهم	ابن قتيبة	٥٥٠
٤٧٢	وقال غير الفراء: يعني: الذي: الجمع	ثعلب	٥١٣
٤٧٣	وقرأتُ أنا به في قراءة الأعمش	ابن الجزري	٢٩٠
٤٧٤	وقرأتُ علىٰ خلّاد فلم يغيِّر عليَّ	الحلواني	٣٠١
٤٧٥	وكان حمزة وخلف والأعمش يَصِلُون السورة بالسورة	أبو علي البغدادي	٣٦٦
٤٧٦	وكان نافع إذا تكلم يُشَمّ من فِيهِ رائحة المسك	نافع	١٥٠
٤٧٧	وكانتْ من أهل فارس، وكانتْ مَلِكةً في بلدها	علي بن أبي طالب	٨٩٧

م	طرف الأثر أو القول	القائل	الصفحة
٤٧٨	وكذا في حفظي عن ابن الشارب عن الزينبي عن قنبل	الخزاعي عن هبيرة عن حفص	٢٩٠
٤٧٩	ولا أُحِبُّ تعمُّد قطْعِ النفس عليهما جميعًا	العماني صاحب المرشد	٩٣٨
٤٨٠	ولا أعلم خلافًا في الجهر بالاستعاذة عند افتتاح القرآن	الداني	٢٩٧
٤٨١	ولا يَعرِف أحدٌ من أهل الأداء بحرف نافع	الداني	٤٦٥
٤٨٢	ولتجدنهم أحرص الناس علىٰ حياة: إلىٰ آخر الآية	العماني صاحب المرشد	٨٦٤
٤٨٣	ولك أنْ تَصِلَها -أي: الاستعاذة- بالبسملة في نَفَس واحدٍ	ابن الباذش	٣١٧
٤٨٤	ولما حضرته الوفاة بكت أخته، فقال لها: ما يبكيك؟	شعبة	١٧٢
٤٨٥	ولو أنّ قارئًا ابتدأ قراءته من أول «التوبة»	أبو الفتح بن شيطا	٣٥٣
٤٨٦	وليسا بجيِّدَيْنِ، لأن قوله تعالىٰ: هم فيها خالدون	العماني صاحب المرشد	٨١١
٤٨٧	وما هذا من الأمثال	اليهود	٥٦٠
٤٨٨	ومعنىٰ السبت في كلام العرب: القطع	ابن الأنباري	٧٤٦
٤٨٩	ومنه قوله: وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين	أبو زيد	٥٤٦
٤٩٠	ومنه: حيَّ علىٰ الفلاح؛ معناه: هلمُّوا إلىٰ سبب الفوز	ابن الأنباري	٤٤٧
٤٩١	وهو: من القَفَا مأخوذٌ	ابن قتيبة	٨٣٥
٤٩٢	وهي لغة تميم، وقيس، وكثير من أهل نجد	الفراء	٨٧٥
٤٩٣	وهي مع التخفيف مُشْبِهَةً لـ «بل»	الفراء	٨٩١

م	طرف الأثر أو القول	القائل	الصفحة
٤٩٤	ويجوز أن تكون سميت سورة؛ لشرفها	ابن القاسم	٥٤٨
٤٩٥	ويجوز أن يكون أقسم بالحروف المقطعة كلها	ابن قتيبة	٤١٢
٤٩٦	يا رسولَ الله قد اختلفَتْ عليَّ القراءات	سفيان بن عيينة	١٦٠
٤٩٧	يَا مُحَمَّد «اسْتَعِذْ». قال: أستعيذ بالسميع العليم	أبو جعفر بن جرير الطبري	٢٧٥
٤٩٨	يا محمد، ائتنا بكتابٍ من السماء جُملةً كما أوتي موسىٰ بالتوراة	اليهود	٩٢٤
٤٩٩	يا محمد، لا أنت مثل عيسىٰ كما تزعم عمِلت	اليهود	٨٤١
٥٠٠	يتَّبِعُونه حقَّ اتِّباعِهِ	مجاهد	٩٦٨
٥٠١	يجوز أن يكون الميثاق: يوم أَخْذِ الذرية مِن ظهر آدم	الزجاج	٧٤١
٥٠٢	يحسُن ذلك؛ لمشاكلة آخر السورة لأول التي تليها	ابن غلبون	٣٤٧
٥٠٣	يريد: محمداً -صلىٰ الله عليه وسلم- وأصحابُه	ابن عباس	٦٥١
٥٠٤	يسجُدُ ظِلالهم للهِ علىٰ كُرهٍ منهم	مجاهد	٩٥٣
٥٠٥	يَصِفونَه في كتبهم حقَّ صِفَته لِمَن سألَهم مِن الناس	الكعبي	٩٦٧
٥٠٦	يعملون بِمُحْكَمِهِ، ويُؤمنون بِمُتَشَابِهِهِ	الحسن	٩٦٨
٥٠٧	يعنون: أربعين يومًا التي عبد آباؤهم فيها العِجْل	قتادة وعطاء	٨٠٦
٥٠٨	يقال في الدّوابِّ: دابّةٌ ذلول: بينة الذل	ابن قتيبة	٧٦٥
٥٠٩	يقال معنىٰ الويل: المشقَّةُ من العذابِ	ابن الأنباري	٨٠٣
٥١٠	يقال: أضاءت النار، وأضاءت غيرها	أبو عبيد	٥١٢
٥١١	يقال: جزىٰ الأمْر عنىٰ يجزىٰ -بغير همز-	ابن قتيبة	٦٦٢
٥١٢	يقال: ضاء القمر، وأضاء	الزجاج	٥١٢
٥١٣	يُقال: وَفَّىٰ بالعهد. و: أوفىٰ به	الزجاج	٦٤٣
٥١٤	يقال: وَفَّيت بالعهد. و: أَوْفَيت به. و: أَوْفَيتُ الكيلَ. لا غيرَ	ابن قتيبة	٦٤٣

م	طرف الأثر أو القول	القائل	الصفحة
٥١٥	يقرءونه كما أُنزِل؛ لا يحرِّفُونه	ابن مسعود	٩٦٨
٥١٦	ينتصب علىٰ تقدير: وأحسنوا بالوالدين إحسانًا؛ لأن إحسانًا يدل عليه	الزجاج	٨١٥
٥١٧	يهود قريظة، قال بعضُهم لبعض حين قال لهم النبي	مجاهد	٧٩٨
٥١٨	يُولد في بني إسرائيل غلامٌ يكون علىٰ يديه هلاكُك	الكهنة	٦٦٨

٦- فهرس الشواهد الشعريّة

م	القافية	الشاهد	الشاعر	البحر	الصفحة
١	ل	إِذَا أَنْتَ لَمْ تُعْرِضْ عَنِ الْجَهْلِ وَالْخَنَا أَصَبْتَ حَلِيمًا أَوْ أَصَابَكَ جَاهِلُ	زهير بن أبي سلمىٰ وأوس بن حجر	الطويل	٦٢٩
٢	ح	إِذَا غَيَّرَ النَّأْيُ المُحِبِّيْنَ لَمْ يَكَدْ رَسِيسُ الهَوَىٰ مِن حَيْثُ فِيْه بَرَحْ	ذو الرمة	الطويل	٥٣١
٣	س	أَضَاءَتْ لَنَا النَّارُ وَجْهًا أَغَرَّ مُلْتَبِسًا بِالْفُؤَادِ الْتِبَاسًا	النابغة الجعدي	المتقارب	٥١٢
٤	هـ	أَضَاءَتْ لَهُم أَحْسَابُهُم وَوُجُوهُهُم دُجَىٰ اللَّيْلِ حَتَّىٰ نظَّمَ الجَزْعَ ثَاقِبُهْ	أبو الطمحان القيني وأبو لقيط بن زرارة	الطويل	٥١١
٥	ي	أَطَرَبًا وَأَنْتَ قِنَّسْرِيُّ؟	العجاج	الرجز	٥٧٢
٦	م	أَقْوَىٰ وَأَقْفَرَ بَعْدَ أُمِّ الْهَيْثَمِ	عنترة	الكامل	٦٨٧
٧	م	أَلَا بَل وَهَل يَوْري خَبيرٌ حَديثَ مَن جَلَا عَنْ فُؤَادِي غُمّةً قَدْ كَسَتْ هَـمَّا	؟	الطويل	٢٣٨
٨	ن	أَلاَ لَا يَجْهَلَنَّ أَحَدٌ عَلَيْهَا فَنَجْهَلَ فَوْقَ جَهْلِ الجَاهِلِيْنَا	عمرو بن كلثوم	الوافر	٥٠٣
٩	د	أَلاَ لَيْتَ مَا هَذَا الحَمَامُ لَنَا	النابغة الذبياني	البسيط	٥٦٢
١٠	ب	أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ أَعْطَاكَ سُورَةً تَرَىٰ كُلَّ مَلِكٍ دُونَهَا يتذَبْذَبُ	النابغة في النعمان	الطويل	٥٤٨

م	القافية	الشاهد	الشاعر	البحر	الصفحة
١١	ل	إِنَّ الفَرَزْدَقَ صَخْرَةٌ مَلْمُومَةٌ طَالَتْ فَلَيْسَ تَنَالُهَا الأَوْعَالَا	الفرزدق	الكامل	٧٧٤
١٢	د	أَنَحْوِيَّ هَذَا العَصْرِ مَا هِيَ كِلْمَةٌ جَرَت بِلِسَانَي جُرْهُمٍ وَثَمُودِ إِذَا نُفِيتْ -واللهُ يَشْهَدُ- أُثْبِتَتْ وَإِن أُثْبِتَت قَامَتْ مَقَامَ جُحُودِ؟	بعض المتأخرين قيل: أبو العلاء المعري	الطويل	٥٢٩
١٣	ل	أَيُّمَا شَاطِنٍ عَصَاهُ عَكَاهُ ثُمَّ يُلْقَىٰ فِي السِّجْنِ والأَغْلَالِ	أمية بن أبي الصلت	الخفيف	٤٩٥
١٤	ل	تَمَنَّىٰ كِتَابَ اللهِ أَوَّلَ لَيْلَةٍ تَمَنِّي دَاوُدَ الزَّبُورَ عَلَىٰ رِسْلِ	حسان بن ثابت	الطويل	٨٠١
١٥	م	..... حَارِثُ قَدْ فرَّجْتَ عَنِّي هَمِّي فَنَامَ لَيْلِي وَتَجَلَّىٰ غَمِّي	رؤبة بن العجاج	الرجز	٥٠٨
١٦	س	خَيْرٌ مِنَ القَوْمِ العُصَاةِ أَمِيرُهُمْ يَا قَومِ، فَاسْتَحْيُوا، النِّسَاءُ الجُلَّسُ	؟	الكامل	٧٧٥
١٧	د	دَعَانِي إِلَىٰ سُعَادٍ دَوَاعِي هَوَىٰ سُعَادِ	؟	بيت المضارع	٧٦٣
١٨	ع	سَاجِدَ المِنْخَرِ مَا يَرْفَعُهْ خَاشِعَ الطَّرْفِ أَصَمَّ المُسْتَمِعْ	سويد بن أبي كاهل	الرمل	٦٠٩
١٩	ب	سَالَتْ هُذَيْلُ رَسُولَ اللهِ فَاحِشَةً ضَلَّتْ هُذَيْلُ بِمَا سَأَلَتْ وَلَمْ تُصِبِ	حسان بن ثابت	البسيط	٧٣٦
٢٠	ى	شَفَانِي سَيْلُ ثَغْرٍ صَفْتْ زرْقُ ظِلّه رَمَتْ طَرْفَها نَحْوي دَنا ضَمّ ذِي تَرىٰ	؟	الطويل	٢٣٨

م	القافية	الشاهد	الشاعر	البحر	الصفحة
٢١	ذ	شَيْطَانُنَا المُغْوِيُّ عَدُوٌّ فَاعْتَصِم بِاللهِ مِنْهُ وَالْتَجِئْ وَتَعَوَّذِ وَعَدُوُّكَ الإِنْسِيُّ دَارِ وِدَادَهُ تَمْلِكْهُ وَادْفَعْ بِالَّتِي فَإِذَا الَّذِي	ابن الجزري	الكامل	٣١٥
٢٢	ب	ضَحِكَتْ زَيْنَبٌ فَأَبْدَتْ ثَنَايَا تَرَكَتْنِي سَكْرَانَ دُونَ شَرَابِ طَوَّقَتْنِي ظُلْمًا قَلَائِدَ ذُلٍّ جَرَّعَتْنِي جُفُونُهَا كَأْسَ صَابِ	؟	الخفيف	١١٤
٢٣	م	طَافَ الخَيَالُ وَأَيْنَ مِنْكَ لِمَامَا فَارْجِعْ لِزَوْرِكَ بِالسَّلَامِ سَلَامَا	جرير	الكامل	٧٧٥
٢٤	ع	..... طيِّبَ الرِّيقُ إذا الرِّيقِ خَدَعْ	سويد بن أبو كاهل اليشكري	الرمل	٤٧٣
٢٥	ل	عَبَدُوا الصَّلِيْبَ وَكَذَّبُوا بِمُحَمَّدٍ وَبِجَبْرَئِيلَ وَكَذَّبُوا مِيْكَايِلَا	جرير	الكامل	٨٧٥
٢٦	ن	..... فَأَلْفَىٰ قَوْلَهَا كَذِبًا وَمَيْنَا	عدي بن زيد	الوافر	٦٨٧
٢٧	د	فَإِنَّ الَّذِي حَانَتْ بِفَلْجٍ دِمَاؤُهُمْ هُمُ القَوْمُ كُلُّ القَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدِ	الاشهب بن رميلة	الطويل	٥١٣
٢٨	ل	فَظَلُّوا، وَمِنْهُمْ دَمْعَهُ سَائِقٌ لَهُ وَآخَرُ يَدْرِي دَمْعَةَ الْعَيْنِ بِالْمَهْلِ	ذو الرمة	الطويل	٨٦٨
٢٩	ي	فَفَاضَتْ دُمُوعُ العَيْنِ مِنِّي صَبَابَةً عَلَىٰ النَّحْرِ حَتَّىٰ بَلَّ دَمْعِيَ مَحْمَلِي	امرؤ القيس	الطويل	٥٩١
٣٠	ل	..... فَلَا تَقْفَنَّ	الشاطبي	الطويل	٣٦٢

م	القافية	الشاهد	الشاعر	البحر	الصفحة
٣١	ن	كَأَنَّ سُيُوفَنَا فِينَا وَفِيهِمْ مَخَارِيقٌ بِأَيْدِي لَاعِبِينَا	عمرو بن كلثوم	الوافر	٥٢٥
٣٢	ع	.... لَا هَنَاكِ المَرْتَعُ	الفرزدق	الكامل	٧٣٥
٣٣	ر	مَا ضَرَّ لِي جَارًا أُجَاوِرُهُ أَلَا يَكُــونَ لِبَابِــهِ سِــتْرُ أَعْمَىٰ إِذَا مَا جَارَتِي خَرَجَت حتىٰ يُوَارِي جَارَتِي الخِدر وَتَصُمُّ عَنِ ما بَيْنَهُم أُذُنِي حَتَّىٰ يَكُونَ كَــأَنَّــهُ وَقْــرُ	مسكين الدارمي	الكامل	٥١٨
٣٤	م	مَشَيْنَ كَمَا اهتَزَّت رِمَاحٌ تَسَفَّهَتْ أَعَالِيَهَا مَرُّ الرِّيَاحِ النَّوَاسِمِ	ذو الرمة	الطويل	٤٩٠
٣٥	ر	نَحُلُّ بِلاداً كُلُّهَا حُلَّ قَبْلَنَا ونَرْجُوا الفَلاحَ بَعْدَ عَادٍ وحِمْيرِ	لبيد بن ربيعة العامري	الطويل	٤٤٧
٣٦	ن	وَالرُّوْحُ جِبْرِيْلُ فِيهِمْ لَا كَفَاءَ له وَكَانَ جِبْرِيْلُ عِنْدَ اللهِ مُؤْمِنَا	عمران بن حطان	البسيط	٨٧٣
٣٧	ل	..... وإِنْ تَزِدْ لِرَبِّكَ تَنْزِيهًا فَلَسْتَ مُجَهَّلًا	الشاطبي	الطويل	٢٩٧
٣٨	ء	وَجِبْرِيْلُ رَسُولُ اللهِ فِيْنَا وَرُوحُ الْقُدُسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ	حسان بن ثابت	الوافر	٨٧٤
٣٩	ل	وَجِبْرِيْلُ يَأْتِيْهِ وَمِيْكَالُ مَعْهُمَا مِنَ اللهِ وَحْيٌ يَشْرَحُ الصَّدْرَ مُنْزَلُ	ورقة بن نوفل	الطويل	٨٧٣

م	القافية	الشاهد	الشاعر	البحر	الصفحة
٤٠	ب	وَدَاعٍ دَعَانَا مَن يُجِيبُ إِلَىٰ النِّدَا فَلَم يَسْتَجِبْهُ عِندَ ذَاكَ مُجِيْبُ	كعب بن سعد الغنوي	الطويل	٥١٠
٤١	ل	وَقَالُونٌ بِتَخْيِيرِهِ جَلَا	الشاطبي	الطويل	٣٦٥
٤٢	د	وَقَدْ رَأَيْتُ الرِّجَالَ فَمَا أَرَىٰ مِثْلَ زَيْدِ	؟	بيت القبض والكف	٧٦٣
٤٣	ل	..... وَقَد يَشِيطُ عَلَىٰ أَرْمَاحِنَا بَطَلُ	الأعشىٰ	البسيط	٤٩٦
٤٤	ل	.... وَقِفْ بَعْدُ أَوْ صِلَا	أبو حيان	الطويل	٣١٨
٤٥	ب	وَلَكِنَّنِي فَادَيْتُ أُمِّي بَعْدَمَا عَلَا الرَّأْسَ مِنْهَا كَبْرَةٌ وَمَشِيْبُ بِعَبْدَيْنِ مَرْضِيَّيْنِ لَمْ يَكُ فِيْهِمَا لِأَنْ عُرِضَا لِلنَّاظِرِينَ مَعِيْبُ	ورقة بن نوفل	الطويل	٨٣١
٤٦	ق	ولَوْ أَنَّ لُقْمَانَ الحَكِيمَ تَعَرَّضَتْ لِعَيْنَيْهِ مَيٌّ سَافِرًا كَادَ يَبْرَقُ	ذو الرمة	الطويل	٥٣١
٤٧	ك	يَا خَاتَمَ النُّبَآءِ إِنَّكَ مُرْسَلٌ بِالحَقِّ كُلُّ هُدَىٰ السَّبِيْلِ هُدَاكَا	العباس بن مرداس	الكامل	٧٢٦
٤٨	ي	يَا أَيُّهَا الْإِنْسِيُّ فَاحْذَرْ وَاسْتَعِذْ بِاللهِ مِنْ شَيْطَانِكَ الجِنِّـــيِّ وَادْفَعْ بِأَحْسَنِهَا الَّتِي يَا أَيُّهَا تَأْمَنْ مِنْ شَيْطَانِكَ الْإِنْسِيِّ	المؤلِّف النشار	الرجز	٣١٦

٧- فهرس الأعلام المترجم لهم

م	اســـــم العلـــــــم	الصفحة
١	إبراهيم بن أبي عبلة الشامي	٣٨١
٢	إبراهيم بن أحمد أبو إسحاق الطبري	٣٣٢
٣	إبراهيم بن أحمد بن عبد الكافي الطَّبَاطِبي	٤٩
٤	إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري (أبو معشر)	٣٠١
٥	إبراهيم بن أدهم بن منصور العجلي	٦٢٣
٦	إبراهيم بن الحسين بن عبد الله النساج (الشَّطي)	٤٤٢
٧	إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج	٣٨٠
٨	إبراهيم بن زربي الكوفي	٢٩٩
٩	إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري	٢٩٧
١٠	إبراهيم بن محمد بن أبو يحيىٰ الأسلمي المدني	٣٠٩
١١	إبراهيم بن يزيد بن قيس النَّخَعِي	٣٠٦
١٢	أبو حيّان الأندلسي	١٩
١٣	أبو الزعراء	٤٦٨
١٤	أبو الطيب عبد المنعم بن غلبون الحلبي	٣٣٧
١٥	أبو طاهر بن أبي هاشم	٤٦٨
١٦	أبو عبد الملك الشامي (قاضي الجند)	٣٨٧
١٧	أحمد بن جبير بن محمد الكوفي	٢٨٧
١٨	أحمد بن إبراهيم الخوارزمي	٢٩١

م	اسم العلم	الصفحة
١٩	أحمد بن إبراهيم بن مروان القَصَبَانِي	٣١٩
٢٠	أحمد بن أبو بكر الأنصاري الشاذلي	٥٢
٢١	أحمد بن أسد بن عبد الواحد الأُمْيُوطِي	٤٩
٢٢	أحمد بن إسماعيل بن محمد تيمُور	١٢٤
٢٣	أحمد بن إينال	٧٩
٢٤	أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني	٣٠٨
٢٥	أحمد بن جبير	٢٩
٢٦	أحمد بن جعفر بن محمد البغدادي (ابن المنادي)	٣٠٠
٢٧	أحمد بن حمزة القلعي (ابن قيما)	٥٢
٢٨	أحمد بن رجب بن الحسين السلامي	٢٦٩
٢٩	أحمد بن سعيد بن أحمد الطرابلسي (ابن نفيس)	٣٥٦
٣٠	أحمد بن سهل بن الفيرزان الأُشْنَانِي	١٤٧
٣١	أحمد بن شعيب بن علي النسائي	٢٦٢
٣٢	أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل البختري (الولي)	٢٩٨
٣٣	أحمد بن عثمان بن محمد بن بويان الخراساني	٤٤٢
٣٤	أحمد بن علي المثنىٰ أبو يعلىٰ الموصلي	٢٦٢
٣٥	أحمد بن علي بن أحمد الأنصاري الغرناطي (ابن الباذِش)	٣١٧
٣٦	أحمد بن علي بن عبيدالله الحنفي (أبو طاهر بن سوار)	٢٥٩
٣٧	أحمد بن علي بن محمد العسقلاني (ابن حجر)	٨٧
٣٨	أحمد بن علي بن موسىٰ الضرير	٤٤
٣٩	أحمد بن عمار أبو العباس المهدوي	٢٧

م	اسم العلم	الصفحة
٤٠	أحمد بن المؤيد	٧٨
٤١	أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني	٥٠
٤٢	أحمد بن محمد بن أحمد الإسفراييني	٣٠٣
٤٣	أحمد بن محمد بن أحمد (البنا الدمياطي)	٣١
٤٤	أحمد بن محمد بن أحمد الضبي المَحَامِلِي	٣٠٣
٤٥	أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي	١٠٨
٤٦	أحمد بن محمد بن إسحاق الهاشمي (ابن السُّنِّي)	٢٨٢
٤٧	أحمد بن محمد بن الحسين المِلَنْجِي	١٤٦
٤٨	أحمد بن محمد بن بشر الخراساني (ابن الشارب)	٢٩٠
٤٩	أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني	١٤٩
٥٠	أحمد بن محمد بن علقمة المكي (القَوَّاس)	١٥٨
٥١	أحمد بن محمد بن محمد التميمي الأصبهاني	١٤٦
٥٢	أحمد بن محمد بن محمد الشُّغْري	٤١
٥٣	أحمد بن موسىٰ بن العباس التميمي (ابن مجاهد)	٢٧
٥٤	أحمد بن يحيىٰ بن زيد الشيباني (ثعلب)	٤٢٤
٥٥	أحمد بن يزيد بن ازداذ الصفار الحُلْواني	٢٩٦
٥٦	إسحاق بن محمد بن عبدالرحمن المسيبي	٢٩٦
٥٧	أسعد بن سهل بن حنيف الأنصاري المدني	٩١٩
٥٨	إسماعيل بن جعفر بن أبو كثير الأنصاري	٢٩٩
٥٩	إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي	٢٧٢
٦٠	إسماعيل بن خلف بن سعيد الأنصاري الأندلسي	٣٣١

م	اسم العلم	الصفحة
٦١	إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبو كريمة السُّدي	٤٣٢
٦٢	إسماعيل بن عبد الله بن عمرو المصري النحاس	٤٦٤
٦٣	إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين المكي (القُسط)	١٥٨
٦٤	إسماعيل بن علي بن سعدان بن الكدي	٣٢٩
٦٥	إسماعيل بن كثير أبو الفداء القرشي البصروي	٢٧٥
٦٦	إسماعيل بن يحيىٰ بن إسماعيل المُزَني	٩٧٦
٦٧	أُسَيد بن الحضير بن سماك الأنصاري الأشهلي	٤٨٨
٦٨	أسيدٌ وأسدٌ ابنا كعب	٩٦٧
٦٩	آصِف بن برخيا	٨٨٨
٧٠	الأزرق بن الصباح	٢٨٣
٧١	الجد بن قيس بن صخر الأنصاري السلمي	٤٧١
٧٢	الحسن بن أبو الحسن يسار البَصرِي	٣٢
٧٣	الحسن بن أحمد بن الحسن أبو العلاء الهمداني	٣٠٨
٧٤	الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد الأصبهاني	١٤٦
٧٥	الحسن بن أحمد بن هلال الصالحي	١٤٦
٧٦	الحسن بن العباس بن أبو مهران الرازي	٣٠٠
٧٧	الحسن بن القاسم أبو علي الطبري	٣٠٤
٧٨	الحسن بن سعيد بن جعفر المطوعي	٢٦٤
٧٩	الحسن بن علي بن إبراهيم أبو علي الأهوازي	١٠٧
٨٠	الحسن بن علي بن سعيد العُمَاني	١٠٣
٨١	الحسن بن قاسم المرادي (ابن أم قاسم)	١٠٥

م	اســـــم العلـــــــم	الصفحة
٨٢	الحسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي المالكي	٣٣٩
٨٣	الحسين بن الفضل بن عمير البجلي الكوفي	٣٧٨
٨٤	الحسين بن محمد بن حبش الدينوري	٣٣٥
٨٥	الحسين بن مسعود بن محمد البغوي	١٠٧
٨٦	الحَكَم بن عتيبة الكندي	٧٣٧
٨٧	الخليل	٤٩٥
٨٨	الربيع بن أنس بن زياد البكري الخراساني	٤١١
٨٩	الزبير بن محمد بن عبد الله العُمري	٤٤١
٩٠	الشافعي	٢٨٢
٩١	الضحاك بن مزاحم الهلالي الخراساني	٢٧٤
٩٢	الطيب بن إسماعيل الذهلي البغدادي (أبو حمدون)	٤٦٣
٩٣	العباس بن مِرْداس بن أبو عامر السلمي	٧٢٦
٩٤	الفضل بن الحُباب بن محمد الجمحي	٢٦٤
٩٥	الفضيل بن عياض بن مسعود التميمي	٦٨٤
٩٦	القاسم بن فيره بن خلف الرعيني الشاطبي	٢٩٥
٩٧	المبارك بن الحسن أبو الكرم الشهرزوري	٢٨٩
٩٨	المبارك بن المبارك بن أحمد بن زريق الحداد	٣٢٩
٩٩	المظفر بن أحمد بن حمدان المصري (أبو غانم)	٣٤١
١٠٠	المفضَّل بن محمد بن يعلىٰ الضبي الكوفي	٥٥٥
١٠١	المنتجب بن أبو العز بن رشيد الهمذاني	٣٤٥
١٠٢	المُؤَرِّجُ بن عمرو بن الحارث السدوسي	٦٥٨

م	اســـــم العلـــــــم	الصفحة
١٠٣	النخاس	٤٤٣
١٠٤	النضر بن شميل بن خرشة المازني التميمي	٥٩٥
١٠٥	النعمان بن المنذر الغساني الدمشقي	٥٤٧
١٠٦	النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري	١٦٤
١٠٧	النعمان بن ثابت بن زوطي التيمي (أبو حنيفة)	٢٦٠
١٠٨	أم الهيثم	٦٨٧
١٠٩	امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي	٥٩١
١١٠	أمية بن عبد الله بن أبو ربيعة الثقفي (أبو الصلت)	٤٩٥
١١١	أيبك التّركماني	٧٣
١١٢	إينال	٧٩
١١٣	أيوب بن تميم بن سليمان التميمي	١٦٨
١١٤	باذام (أبو صالح)	٤١٠
١١٥	بحيرا الراهب	٧٣١
١١٦	بُخْتَنَصَّر	٨٧٧
١١٧	بدر الدين الزركشي	٢٠
١١٨	برسباي	٧٨
١١٩	برقوق	٧٦
١٢٠	بشر بن عمارة الخثعمي	٢٧٤
١٢١	بشير بن عبد المنذر الأنصاري (أبو لُبَابة)	٤٨٨
١٢٢	بلباي	٧٩
١٢٣	بيبرس	٧٤

م	اســـــم العلـــــــم	الصفحة
١٢٤	تمام بن يهودا	٩٦٦
١٢٥	تمربغا	٧٦
١٢٦	جابر بن زيد	٤١٠
١٢٧	جابر بن سمرة بن عمرو العامري السوائي	٧٩٠
١٢٨	جابر بن عبد الله بن عمرو الأنصاري الخزرجي	٧٩٠
١٢٩	جُبير بن مطعم بن عدي القرشي	٢٦٣
١٣٠	جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي	٧٧٤
١٣١	جعدة بن هبيرة بن أبو وهب القرشي المخزومي	٦١٧
١٣٢	جعفر بن حيان العُطَارِدي	١٨٦
١٣٣	جقمق	٧٩
١٣٤	جيلان بن فروة البصري (أبو الجلد)	٥٢٣
١٣٥	حبان بن زيد الشرعبي	٥٥٦
١٣٦	حذيفة بن اليمان	٩٢٦
١٣٧	حسان بن ثابت بن المنذر	٨٧٤
١٣٨	حِطَّان بن عبد الله الرقاشي	١٥٩
١٣٩	حمد بن محمد بن إبراهيم البستي الخطّابي	٦٠١
١٤٠	حميد بن قيس الأعرج المكي	٢٧٩
١٤١	حيي بن أخطب النضري	٤٥٦
١٤٢	خشقدم	٧٦
١٤٣	خلف بن إبراهيم بن محمد الخاقاني (ابن خاقان)	٣٣٥
١٤٤	داود بن علي بن خلف الأصبهاني الظاهري	٣٠٦

م	اســـــم العلـــــــم	الصفحة
١٤٥	ربيعة بن أنيف بن شريح بن دارم الدارمي (مسكين)	٥٢٠
١٤٦	ربيعة بن عثمان بن ربيعة القرشي التيمي	٣٠٩
١٤٧	رفيع بن مهران الرياحي (أبو العالية)	١٥٩
١٤٨	رُؤْبة بن عبدالله ابن العجاج التميمي السعدي	٣٨١
١٤٩	زر بن حبيش بن حباشة الأسدي	٢٦٥
١٥٠	زرعان بن أحمد بن عيسىٰ الطحان البغدادي	٤٥١
١٥١	زُهير بن أبو سلمىٰ ربيعة بن رباح المزني	٦٩٠
١٥٢	زيد بن أحمد بن إسحاق الحضرمي	٤٥٢
١٥٣	زيد بن أسلم العدوي القرشي	٤١٣
١٥٤	زيد بن علي	٣٨٣
١٥٥	زين الدين عبد الرحمن الدمشقي (ابن عيَّاش)	٤٥
١٥٦	سراج الدين عمر	١٤٣
١٥٧	سعد بن معاذ بن النعمان الأنصاري الأشهلي	٤٨٨
١٥٨	سعيد بن أوس بن ثابت أبو زيد الأنصاري	٢٧٩
١٥٩	سعيد بن جبير بن هشام الأسدي	٣٧٨
١٦٠	سعيد بن زيد بن عمرو القرشي العدوي	٧٠١
١٦١	سعيد بن عبد الرحمن الأهوازي	٢٦٨
١٦٢	سعيد بن علاقة أبو فاختة الهاشمي	٤١٣
١٦٣	سعيد بن مسعدة الأخفش	٤١٦
١٦٤	سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني	١٤٩
١٦٥	سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري	٢٩٠

م	اســـــم العلـــــــم	الصفحة
١٦٦	سفيان بنِ عُيَيْنَة بن أبو عمران الهلالي	١٦٠
١٦٧	سلام ابن أبي سليمان المزني الطويل	١٨٥
١٦٨	سُليم بن عيسىٰ بن سليم الحنفي	١٧٧
١٦٩	سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني	٢٩٣
١٧٠	سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني (أبو داود)	٢٦٢
١٧١	سليمان بن داود بن داود الهاشمي	٤٤١
١٧٢	سليمان بن صُرَد بن الجون الخزاعي	٢٦١
١٧٣	سليمان بن مسلم بن جماز الزهري	١٨٥
١٧٤	سليمان بن مهران الأعمش	١٧٥
١٧٥	سهل بن محمد بن عثمان السجستاني (أبو حاتم)	١٨٧
١٧٦	شِبل بن عباد المكي	١٥٧
١٧٧	شجاع بن أبو نصر البلخي البغدادي	٣١٩
١٧٨	شعبة بن عمرو	٩٦٦
١٧٩	شقيق بن سلمة الأسدي (أبو وائل)	٦٥٤
١٨٠	شهاب الدين الطحاوي الدلاصي	٤٤
١٨١	شهاب بن شُرْنُفَة المجاشعي البصري	١٨٥
١٨٢	شَهْرُ بنُ حَوْشَب الأشعري الشامي	٥٢٦
١٨٣	شيبة بن نصاح بن سرجس المدني	٢٨٩
١٨٤	صالح اليمني	٥١
١٨٥	صالح بن أبي صالح المخزومي	٣٠٩
١٨٦	صالح بن إسحاق الجرمي البجلي	٢٠١

م	اسم العلم	الصفحة
١٨٧	صدي بن عجلان بن وهب الباهلي (أبو أمامة)	٢٨٢
١٨٨	صلاح الدين الأيوبي	٧٣
١٨٩	طاهر بن عبدالمنعم بن عبيد الله الحلبي (ابن غلبون)	٣٣٤
١٩٠	ططر	٧٨
١٩١	طلحة بن مصرف بن عمرو الهمداني	٧٥٩
١٩٢	طيطوس بن اسبسبانوس الرومي	٩٤٢
١٩٣	عامر بن شراحيل بن عبد بن ذي كبار الشعبي	٤١٠
١٩٤	عبد الباقي بن الحسن بن أحمد بن السقا الخراساني	٣٣٢
١٩٥	عبد الجبار بن أحمد الطَّرْسُوسِي	٣٤٥
١٩٦	عبد الحي بن أحمد ابن العماد العكري	٥٤
١٩٧	عبد الرحمن ابن أبي ليلىٰ الأنصاري الكوفي	٢٨٠
١٩٨	عبد الرحمن ابن قلوقا الكوفي	٣٠٧
١٩٩	عبد الرحمن بن أبو الحسن علي القرشي (ابن الجوزي)	١٠٠
٢٠٠	عبد الرحمن بن أبو الزناد المدني	١٨٣
٢٠١	عبد الرحمن بن أبي بكر (جلال الدين السيوطي)	٢٩
٢٠٢	عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي (أبو شامة)	١٠٩
٢٠٣	عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العمري المدني	٤١٠
٢٠٤	عبد الرحمن بن عبد المجيد أبو القاسم الصفراوي	٣٠١
٢٠٥	عبد الرحمن بن عتيق بن خلف الصقلي (ابن الفحام)	٣٣٢
٢٠٦	عبد الرحمن بن عمرو النصري (أبو زرعة الدمشقي)	١٦٨
٢٠٧	عبد الرحيم بن علي بن الحسن البيساني	٩٧٦

م	اسم العلم	الصفحة
٢٠٨	عبد الصمد بن أحمد بن أبو الجيش البغدادي	٢٦٦
٢٠٩	عبد العزيز بن جعفر بن محمد الفارسي	٣٣١
٢١٠	عبد العزيز بن علي بن محمد المصري (أبو عدي)	٣٤١
٢١١	عبد القاهر بن عبد السلام بن علي العباسي	٤٤٢
٢١٢	عبد الله بن أبيّ بن مالك الخزرجي (ابن سلول)	٤٧١
٢١٣	عبد الله بن أحمد بن حنبل الشيباني	١٤٩
٢١٤	عبد الله بن الحسين أبو البقاء العكبري	٦٠٧
٢١٥	عبد الله بن السائب بن أبي السائب المخزومي	١٥٥
٢١٦	عبد الله بن حبيب بن ربيعة السُّلمي	١٤٧
٢١٧	عبد الله بن داود الهمذاني الخريبي	٤٦٩
٢١٨	عبد الله بن رؤبة بن لبيد العجَّاج	٥٧٢
٢١٩	عبد الله بن سلام بن الحارث الأنصاري	٤٣٩
٢٢٠	عبد الله بن سهل بن زيد الأنصاري الحارثي	٧٨٣
٢٢١	عبد الله بن صوريا الإسرائيلي	٩٦٧
٢٢٢	عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه الواسطي	٣٣٠
٢٢٣	عبد الله بن عجلان بن عبد الله الزَّنْجَاني	٢٦٨
٢٢٤	عبد الله بن علي بن أحمد البغدادي (سبط الخياط)	٣٠٨
٢٢٥	عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي	١٨٢
٢٢٦	عبد الله بن قيس الكندي التراغمي (أبو بَحْريَّة)	٢٨٧
٢٢٧	عبد الله بن مالك التجيبي المصري (ابن سيف)	٣٤٩
٢٢٨	عبد الله بن مسلم ابن قتيبة الدينوري	٣٨٠

م	اسم العلم	الصفحة
٢٢٩	عبد الله بن مسلم ابن يسار	٢٧٠
٢٣٠	عبد الملك بن بكران بن عبد الله النهرواني	٤٦٣
٢٣١	عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج القرشي الأموي	٤٣١
٢٣٢	عبد الملك بن قريب بن علي الباهلي الأصمعي	٥٦٤
٢٣٣	عبد المنعم بن عبيدالله الحلبي	٣٢٩
٢٣٤	عبد الواحد بن الحسين بن أحمد البغدادي (ابن شيطا)	٣١٩
٢٣٥	عبد الواحد بن عمر بن محمد البغدادي (أبو طاهر)	٣٣١
٢٣٦	عبد الوهاب بن عطاء بن مسلم الخفاف العجلي	٣٩٨
٢٣٧	عبدان بن أحمد بن موسىٰ الأهوازي	١٦٧
٢٣٨	عبيد الله بن الحسين بن دلال الكرخي	٣٧٠
٢٣٩	عبيد بن عُمير بن قتادة الليثي الجندعي	٦٣٠
٢٤٠	عبيدة بن عمرو السلماني المرادي	٧٥٥
٢٤١	عثمان بن جني الموصلي	٢٧
٢٤٢	عثمان بن سَعيد المصري	١٥٣
٢٤٣	عثمان بن سعيد بن بشار الأحول الأنماطي	٢٧٤
٢٤٤	عثمان بن سعيد بن عثمان الداني (أبو عمرو)	١٨١
٢٤٥	عثمان بن عطاء بن أبو مسلم الخراساني	٧٤٧
٢٤٦	عَدِيُّ بنُ زيد بن حماد العبادي التميمي	٦٨٧
٢٤٧	عراك بن خالد بن يزيد المري	١٦٦
٢٤٨	عطاء الخراساني	٦٣٠
٢٤٩	عطاء بن أبي رباح أسلم القرشي	٣٢٠

م	اسم العلم	الصفحة
٢٥٠	عطية بن الحارث الهمذاني (أبو رَوْق)	٢٧٤
٢٥١	عطية بن سعد بن جنادة العوفي	٦١٧
٢٥٢	عطية بن قيس الكلاعي الحمصي	٣٨٨
٢٥٣	عكرمة بن سليمان المكي	١٥٧
٢٥٤	عَلقمة بن قيس بن عبدالله النخعي	١٧٥
٢٥٥	علي الخبَّاز الضَّرير المُقرِئ	٤٧
٢٥٦	علي بن أبو بكر بن عبد الجليل المرغيناني	٢٧١
٢٥٧	علي بن أبو محمد بن أبو سعد الواسطي (الديواني)	٣٣٠
٢٥٨	علي بن أحمد بن سعيد الظاهري (ابن حزم)	٣١٢
٢٥٩	علي بن أحمد بن عمر أبو الحسن الحَمَّامي	٣٦٦
٢٦٠	علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي النحوي	١٧٨
٢٦١	علي بن عبد الصمد بن أبو الجيش	٢٦٦
٢٦٢	علي بن عبد الله بن عبد القادر الدَّيْرُوطِي	٤٨
٢٦٣	علي بن عبد المحسن الإخطابي القاهري (الجارِحِي)	٥١
٢٦٤	علي بن عبيد الله بن نصر الزاغوني البغدادي	٤٨٤
٢٦٥	علي بن عثمان بن محمد ابن القاصح العذري	١٠٧
٢٦٦	علي بن عمر بن أحمد أبو الحسن الدارَقطنِي	٣٠٠
٢٦٧	علي بن عيسىٰ بن علي النحوي (الرماني)	٨١٢
٢٦٨	علي بن محمد بن الحسن أبو الحسين الخبازي	٢٩١
٢٦٩	علي بن محمد بن حسن الضباع	٥٥
٢٧٠	علي بن محمد بن سالم الصفاقسي	٥٤

م	اســـــم العلـــــــم	الصفحة
٢٧١	علي بن محمد بن صالح الهاشمي	١٤٧
٢٧٢	علي بن محمد بن عبد الصمد السَّخاوي	١٠١
٢٧٣	علي بن محمد بن محمد الماوردي	١٠٩
٢٧٤	علي بن يحيىٰ البغدادي	٢٦٧
٢٧٥	عمَّار بن ياسر	٩٢٦
٢٧٦	عمر بن الحسن بن مزيد بن أُميلة المراغي	٢٧٠
٢٧٧	عمر بن رسلان (جلال الدين البُلقيني)	٢٩
٢٧٨	عُمر بن عبد العزيز بن مروان القرشي	١٦٥
٢٧٩	عمر بن يوسف بن عبد الله اللخمي البسلقوني	٤٥
٢٨٠	عِمْرانُ بنُ حِطَّان بن لوذان السدوسي	٨٧٣
٢٨١	عمرو بن عثمان بن قنبر الفارسي (سيبويه)	٢٠١
٢٨٢	عمرو بن فائد الأسواري البصري	٣٩٨
٢٨٣	عمرو بن كُلثوم بن مالك بن عتاب	٥٠٣
٢٨٤	عمرو بن مُرّة بن عبد الله الجملي المرادي	٤٣٢
٢٨٥	عمرو بن ميمون الأزدي	٦٧١
٢٨٦	عمير بن سعد بن عبيد الأنصاري الأوسي	٩٠١
٢٨٧	عنترة بن شداد بن عمرو العبسي	٦٨٧
٢٨٨	عون بن أبو شداد العقيلي	٣٨٨
٢٨٩	عيسىٰ بن عُمر الهمداني الكوفي	١٧٩
٢٩٠	عيسىٰ بنُ مِينَا بن وردان الزرقي	١٥١
٢٩١	عيسىٰ بن يزيد بن بكر الليثي (ابن داب)	٨٠١

م	اســـــم العلـــــــم	الصفحة
٢٩٢	غزوان أبو مالك الغفاري الكوفي	٦١٨
٢٩٣	غياث بن فارس بن مكي أبو الجود اللخمي	٣٥٨
٢٩٤	غيلان بن عقبة بن بهيش العدوي (ذو الرّمة)	٥٣٠
٢٩٥	فارس بن أحمد بن موسىٰ أبو الفتح الحمصي	٣٣٥
٢٩٦	فخر الدين عثمان بن عبد الرحمن البلبيسي	٤٧
٢٩٧	فخر الدين علي بن أحمد بن البخاري	١٤٦
٢٩٨	قانصوه الغوري	٨٠
٢٩٩	قايتباي	٧٩
٣٠٠	قتادة بن دعامة السدوسي	٣٧٩
٣٠١	قُس بن ساعدة بن عمرو الإيادي	٧٣١
٣٠٢	قعنب بن هلال العدوي (أبو السَّمَّال)	٢٧٩
٣٠٣	قيس بن عبد الله بن عدس الجعدي (النابغة)	٥٤٧
٣٠٤	كعب بن الأشرف الطائي	٧٩٧
٣٠٥	كعب بن ماتع الحميري (كعب الأحبار)	٦١٦
٣٠٦	لبيد بن ربيعة بن مالك العامري	٤٤٧
٣٠٧	لقيط بن عامر بن المنتفق أبو رزين العُقيلِي	٤٣١
٣٠٨	مالك بن الضَّيف	٨٨٤
٣٠٩	مالكَ بن أنس بن مالك الحميري	١٤٩
٣١٠	مجاهد بن جبر المكي المخزومي	٣٧٩
٣١١	محارب بن دثار بن كردوس السدوسي	٦١٧
٣١٢	محمد بن حبا ن بن أحمد التميمي البستي	٢٩٤

م	اســـــم العلـــــــم	الصفحة
٣١٣	محمد ابن سيرين بن أبو عمرة البصري	٢٧٨
٣١٤	محمد بن ططر	٧٨
٣١٥	محمد ابن مُناذِر البصري	٢٨٨
٣١٦	محمد بن إبراهيم بن أبو مشيرح الحضرمي	٣٣٣
٣١٧	محمد بن أبو بكر بن محمد المنوفي (ابن الحِمَّصَاني)	٤٧
٣١٨	محمد بن أبو عدي السلمي	٢٨٤
٣١٩	محمد بن أبي ليلىٰ الأنصاري الكوفي	١٧٩
٣٢٠	محمد بن أحمد ابن كيسان النحوي	٤٣٥
٣٢١	محمد بن أحمد ابن واصل البغدادي	٢٧٨
٣٢٢	محمد بن أحمد السِجْزي	٢٦٨
٣٢٣	محمد بن أحمد النحوي اللغوي (قُطرب)	٢٠١
٣٢٤	محمد بن أحمد بن إبراهيم الشنبوذي	٢٩٠
٣٢٥	محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي (أبو منصور اللُّغويُّ)	٦١٢
٣٢٦	محمد بن أحمد بن بصخان الدمشقي الشافعي	٣٤٦
٣٢٧	محمد بن أحمد بن داود الدمشقي (ابن النّجار)	٤٦
٣٢٨	محمد بن أحمد بن سعيد المقدسي النَّابلسِي	٤٦
٣٢٩	محمد بن أحمد بن عبدان الجزري	٤٥١
٣٣٠	محمد بن أحمد بن عمر الرملي الداجوني	٤٦٤
٣٣١	محمد بن أحمد بن كيسان النحوي	٢٠١
٣٣٢	محمد بن إدريس بن العباس الشافعي	٢٦٠
٣٣٣	محمد بن إسحاق بن محمد المسيَّبي	٢٩٧

م	اســـــم العلـــــــم	الصفحة
٣٣٤	محمد بن إسرائيل السلمي (أبو عبد الله بن القصَّاع)	٣٦٦
٣٣٥	محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري	١٨٩
٣٣٦	محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني	٣٢١
٣٣٧	محمد بن الحسن بن يعقوب العطار (ابن مقسم)	٢٩١
٣٣٨	محمد بن الحسين بن بندار القلانسي(أبو العز)	٢٦٠
٣٣٩	محمد بن السائب بن بشر الكلبي	٤٨٩
٣٤٠	محمد بن السري بن سهل البغدادي (ابن السّرّاج)	٨١٢
٣٤١	محمد سعدي	١٢٥
٣٤٢	محمد بن العلاء بن كريب الهمذاني	٢٧٤
٣٤٣	محمد بن القاسم بن محمد الأنباري	١٨٠
٣٤٤	محمد بن أيوب بن الصلت البغدادي (ابن شنبوذ)	٤٦٤
٣٤٥	محمد بن بركات بن هلال السَّعيدي	١٠١
٣٤٦	محمد بن جرير بن يزيد الطبري	٢٧٤
٣٤٧	محمد بن جعفر بن عبدالكريم أبو الفضل الخزاعي	٢٦٤
٣٤٨	محمد بن زياد الكوفي (ابن الأعرابي)	٤٧٣
٣٤٩	محمد بن سعدان الضرير الكوفي	٤٦٩
٣٥٠	محمد بن سفيان القيرواني	٣٣٦
٣٥١	محمد بن شريح بن أحمد الرعيني	٣٣٩
٣٥٢	محمد بن عبد الباقي الأنصاري	٢٦٧
٣٥٣	محمد بن عبد الله ابن القاسم الخِرَقي	٣٤٩
٣٥٤	محمد بن عبد الله بن بسطام	٢٦٨

م	اســـــم العلـــــــم	الصفحة
٣٥٥	محمد بن عبد الرحمن بنُ محيصن السهمي	٣٢
٣٥٦	محمد بن عبد الرحمن بن السَّمَيْفَع اليماني	٣٨٧
٣٥٧	محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي	٤٠
٣٥٨	محمد بن عبد الله أبو سليمان الدمشقي	٣٨٢
٣٥٩	محمد بن عبد الله الأشبيلي (أبو بكر بن العربي)	٣١١
٣٦٠	محمد بن عبد الله المكي المصري (الحجازيّ)	٥٠
٣٦١	محمد بن عبد الله بن محمد الضبي الحاكم (ابن البيع)	٢٩٤
٣٦٢	محمد بن عبد الملك بن الحسن البغدادي (ابن خيرون)	٤٥٠
٣٦٣	محمد بن علي بن أحمد أبو العلاء الواسطي	٤٤٣
٣٦٤	محمد بن علي بن أحمد الأُدْفُوِّي	٣٤١
٣٦٥	محمد بن علي بن الحسن الترمذي	٧٩٥
٣٦٦	محمد بن علي بن الحسين العلوي الفاطمي	٨٢٠
٣٦٧	محمد بن علي بن عبد الواحد بن النقاش	٢٧٢
٣٦٨	محمد بن عمر بن حسين فخر الدين الرازي	٣٠٧
٣٦٩	محمد بن عمر بن واقد الأسلمي الواقدي	٨٤٤
٣٧٠	محمد بن عيسىٰ بن سورة الترمذي	١٠٦
٣٧١	محمد بن غالب الأنماطي البغدادي	٣١٩
٣٧٢	محمد بن كعب بن حيان القُرَظي	٧٧٠
٣٧٣	محمد بن لاحق التميمي	٣٠٠
٣٧٤	محمد بن محمد بن حامد الأصفهاني	٩٧٦
٣٧٥	محمد بن محمد بن محمد الجمالي النسائي	٢٦٦

م	اســـــم العلـــــــم	الصفحة
٣٧٦	محمد بن محمد بن محمد العمري (ابن الجزري)	٢٠
٣٧٧	محمد بن محمد بن محمد الغَزِّي العامري	٥٤
٣٧٨	محمد بن محمد بن محمد النّويري	٢٦
٣٧٩	محمد بن محمد بن هارون البغدادي (ابن الكال)	٣٢٩
٣٨٠	محمد بن مسعود الكازَرُوني	٢٦٦
٣٨١	محمد بن مسلم بن عبيد الله الزُّهري	٢٨٧
٣٨٢	محمد بن موسىٰ الغزي المقدسي (ابن عمران)	٤٨
٣٨٣	محمد بن موسىٰ بن سليمان الزينبي	٢٨٦
٣٨٤	محمد بن موسىٰ بن عبد الرحمن الصوري	٥٢٨
٣٨٥	محمد بن هارون بن نافع الحنفي (التَّمار)	٤٤٣
٣٨٦	محمد بن يزيد الربعي القزويني (ابن ماجه)	٢٨٠
٣٨٧	محمد بن يزيد بن رفاعة الرفاعي	٢٨٣
٣٨٨	محمد بن يوسف بن علي النفزي (أبو حيان)	٣١٨
٣٨٩	محمود بن المثنىٰ بن المغيرة	٢٦٧
٣٩٠	مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري	٢٧٧
٣٩١	مسلم بن يسار البصري	٢٩٠
٣٩٢	معتب بن قشير بن مليل الأنصاري الأوسي	٤٧١
٣٩٣	معقِل بن يسار بن عبد الله بن معبر بن حراق	٢٨٥
٣٩٤	معمر بن المثنىٰ التيمي (أبو عبيدة)	٥٤٥
٣٩٥	معمر بن راشد الأزدي الحداني	٨٤٣
٣٩٦	مقاتل بن حيان بن دوال دور النبطي البلخي	٦٥٩

م	اســـــم العلـــــــم	الصفحة
٣٩٧	مقاتل بن سليمان البلخي	٤١٠
٣٩٨	مكي بن أبو طالب القيسي القيرواني	٢٦
٣٩٩	مهدي بن ميمون المَعوَلِي	١٨٦
٤٠٠	موسىٰ بن إسحاق القاضي	٣٧٢
٤٠١	موسىٰ بن عبيد الله أبو مزاحم الخاقاني	٤٦٣
٤٠٢	نور الدين محمد بن عثمان بن عبد الرحمن البِلْبِيسِي	٤٨
٤٠٣	هارون بن موسىٰ العَتَكِي الأعور	٣٨١
٤٠٤	هُبيرة بن محمد التمار الأبرش	٢٨٤
٤٠٥	همام بن غالب بن صعصعة التميمي (الفرزدق)	٧٣٥
٤٠٦	همام بن منبه بن كامل الأبناوي الصنعاني	٧١٠
٤٠٧	هنَّاد بن إبراهيم النَّسَفِي	٢٦٧
٤٠٨	هند ابنة أبو طالب بن عبد المطلب (أم هانئ)	٤١٣
٤٠٩	هولاكو	٧٥
٤١٠	واثلة بن الأسقع بن عبد العزىٰ الليثي	١٦٤
٤١١	وَرَقةُ بن نوفل بن أسد القرشي	٧٣١
٤١٢	وهب بن منبه بن كامل الإخباري الذماري	٦١٧
٤١٣	وهب بن واضح المكي (أبو الإخريط)	١٥٨
٤١٤	يامين بن يامين بن عمير الإسرائيلي	٩٦٧
٤١٥	يحيىٰ بن أبو الخير بن سالم العمراني	٣٠٤
٤١٦	يحيىٰ بن أبو كثير الطائي اليمامي	٥٥٦
٤١٧	يحيىٰ بن الحارث بن عمرو الغساني الذَّمَاري	١٦٤

م	اســـــم العلـــــــم	الصفحة
٤١٨	يحيىٰ بن المبارك بن المغيرة اليزيدي	١٦١
٤١٩	يحيىٰ بن زياد بن عبد الله الأسلمي (الفراء)	٢٠١
٤٢٠	يحيىٰ بن شرف بن مري النووي	٣٠٢
٤٢١	يحيىٰ بن معين بن عون المري	١٧٤
٤٢٢	يحيىٰ بن وثاب الأسدي الكوفي	١٧٥
٤٢٣	يحيىٰ بن يعمر العدواني البصري	٣٨٨
٤٢٤	يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري (أبو عوانة)	٢٧٦
٤٢٥	يعقوب بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري	١٨٣
٤٢٦	يمان بن رئاب التميمي	٦٨٥
٤٢٧	يوسف بن برسباي	٧٩
٤٢٨	يوسف بن عبد الرحمن بن علي بن الجوزي	٢٦٧
٤٢٩	يوسف بن علي بن جبارة الهذلي	٢٧٩
٤٣٠	يوسف بن عمرو بن يسار المدني (الأزرق)	٣٣٠
٤٣١	يوسف بن محمد بن مسعود السُّرَّمرِّي	٢٧٠
٤٣٢	يونس بن عبد الأعلىٰ بن موسىٰ الصدفي	١٥٤

٨- فهرس الكلمات الغريبة

م	الكلمـــــــة الغريبة	الصفحة
١	أثباجه	١٢
٢	أُسطوانة	١٥٢
٣	أشد	٣٦٢
٤	أشهل	١٥٦
٥	أطربا	٥٧٣
٦	أَقْتَابُهُ	٦٥٥
٧	أقفر	٦٨٧
٨	الأُدْرة	٧١٥
٩	الاطراد	٢٢٩
١٠	الإهالة	٥٠٢
١١	البشاعة	٣١١، ٣٤٣
١٢	البطلة	٤٠٩
١٣	البُوق	١٥٢
١٤	التِّرَنْجَبِين	٧٠٠
١٥	التكفُّؤ	٤٧٠
١٦	التمحّض	٧٢
١٧	التّمحّل	٣٧
١٨	الثفل	٦١٩

م	الكلمـــــــة الغريبة	الصفحة
١٩	الثنايا	٢٠٢
٢٠	الخنا	٦٢٩
٢١	الدَّولة	٤٨٥
٢٢	الرفث	٣١٤
٢٣	الزَّلة	٦٢٠
٢٤	الزَّهرَاوين	٤٠٩
٢٥	أستاههم	٧١٠
٢٦	السَّعلة	٤٥٥
٢٧	السُّمّان	٧٠٢
٢٨	السَّواريَ	٦٦٧
٢٩	السياط	٩٠١
٣٠	الشناعة	٣١١
٣١	الشِّيَات	٦٧٣
٣٢	الصبابة	٥٩١
٣٣	الطوامث	٨٤٠
٣٤	العزو	٢٠
٣٥	الفحولة	٨٤٠
٣٦	القَرَظ	٧٤٦
٣٧	القصب	٣١٩
٣٨	القطب	٢٢٠
٣٩	القطرب	٢٠١

م	الكلمـــــــة الغريبة	الصفحة
٤٠	الكذان	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
٤١	الكستيج	٧٢٣
٤٢	الكواكب السبعة السَّيَّارة	٩٠٠
٤٣	اللغو	٣١٤
٤٤	المحمل	٥٩١
٤٥	المندوحة	٦٢٣
٤٦	المهل	٨٦٨
٤٧	النأي	٥٣١
٤٨	النواسم	٤٩٠
٤٩	النَّيرَنْجَات	٨٨٨
٥٠	الواي	٢١٤
٥١	أوداجه	٧٨١
٥٢	بكَّه	٦٩٧
٥٣	تشخُبُ	٧٨١
٥٤	تضافُر	٣٥٢
٥٥	تعليقة	١٩٣
٥٦	تمنىٰ	٨٠١
٥٧	جب	٩٠١
٥٨	حَالِكًا	١٥٠

م	الكلمـــــــة الغريبة	الصفحة
٥٩	خوَلًا	٦٦٧
٦٠	دُبِّرَت	٦٦٧
٦١	دَجُوجِيٌّ	٧٦١
٦٢	دُهْم	٦٧٣
٦٣	ربيبَ	١٧٣
٦٤	رَحَاه	٦٥٥
٦٥	رسل	٨٠١
٦٦	رسيس الهوىٰ	٥٣١
٦٧	ركيك	٩٣٨
٦٨	ساقتهم	٦٧٢
٦٩	سُحَالَة	٨٥٩
٧٠	سمقاتًا	٧٠٩
٧١	شرنفة	١٨٥
٧٢	صَوَافِّ	٤٠٨
٧٣	غَيَايَتَانِ	٤٠٨
٧٤	فاضت	٥٩١
٧٥	فتَنْدلِقُ	٦٥٥
٧٦	فخِذ	١٦٣
٧٧	فراسخ	٦٧٥
٧٨	فِرْقَان	٤٠٨
٧٩	قُرِّحتْ	٦٦٧

م	الكلمـــــــة الغريبة	الصفحة
٨٠	قنسري	٥٧٣
٨١	قَوَد	٧٨٢
٨٢	كُبِّل	٩٠١
٨٣	كفاء	٨٧٤
٨٤	لحونِ	١٩٥
٨٥	لَوْثٌ	٧٨٢
٨٦	مأبونا	٣١٠
٨٧	مُحْتبِين	٦٩٣
٨٨	مخلاته	٧١٤
٨٩	مطَّرد	٢٢٩
٩٠	مقاريض	٦٥٤
٩١	ملتبسًا بالفؤاد	٥١٢
٩٢	منقبة	١٦٥
٩٣	مينا	٦٨٦
٩٤	ناهيك	١٦٥
٩٥	نَذَرَ	٦٧٣
٩٦	نكتة	٢٧٢
٩٧	هناك	٧٣٥
٩٨	ورش	١٥٣
٩٩	يبرح	٥٣٢
١٠٠	يحسِرَ	٦٧٢

م	الكلمـــــــــة الغريبة	الصفحة
١٠١	يخْنِز	٧٠٣
١٠٢	يُرجِّعُونَ	١٩٥
١٠٣	يرملون	٢٢٨
١٠٤	يَقَقٌ	٧٦١

٩- فهرس الأماكن والبلدان

م	اســـــم المكان أو البلد	الصفحة
١	أذْرِعات	٣٧٧
٢	أريحا	٧٠٤
٣	أصبهان	١٥٠
٤	الأُبُلَّة	٦٢٦
٥	الأهواز	١٦٢
٦	البصرة	٤٠١
٧	الثَّعلبيَّة	٥٦٣
٨	الجامع الأزهر	٣٩
٩	الجامع الطولوني	١٤٤
١٠	الحجاز	٣٩٧
١١	الحَرَّة	١٨٢
١٢	الدور	٧٥٣
١٣	الرَّمْلَةُ	٧٠٥
١٤	السُّوس	١٦٢
١٥	العراق	١٧٦
١٦	الكَرَج	٧٦
١٧	الكوفة	١٧٦
١٨	المدرسة الصّالحية	٨٨

م	اســـــم المكان أو البلد	الصفحة
١٩	المدرسة المعزيّة	٨٨
٢٠	الهند	٦٢٦
٢١	إيليا	٧٠٥
٢٢	بابلَ	٨٧٧
٢٣	بابل العراق	٨٩٤
٢٤	بحر فارس	٦٧٥
٢٥	بحر قُلزُم	٦٧٥
٢٦	بُصرىٰ	٣٧٧
٢٧	بغداد	١٦١
٢٨	بلقا	٧٠٤
٢٩	تدمر	٧٠٥
٣٠	ثُبَيْر	٧٨٩
٣١	جامع دمشق	١٤٦
٣٢	جُبّ	٩٠١
٣٣	جبل حِراء	٧٨٩
٣٤	جبل دبناود	٨٩٤
٣٥	جدة	٦٢٦
٣٦	حُلْوان	١٧٦
٣٧	خراسان	١٦٨
٣٨	الخروبي	٤٥
٣٩	رُومِيَة	٩٤٦

م	اســـــم المكان أو البلد	الصفحة
٤٠	زُبَالة	٥٦٣
٤١	سمرقند	٣٨٩
٤٢	طور سيناء	٦٩٦
٤٣	عَمُّورِيَّة	٩٤٦
٤٤	فلج	٥١٣
٤٥	قسطنطينية	٩٤٦
٤٦	كرمان	٦٧٩
٤٧	مدرسة الخَرُّوبي	٤٥
٤٨	ناصرة	٧٣٢
٤٩	نجران	٩٣٣
٥٠	نصيبين	٦٢٦

١٠- فهرس الألقاب والقبائل

م	اســـــم اللقب أو القبيلة	الصفحة
١	ابن أم قاسم	١٠٥
٢	أَزْدِ شَنُوءَة	٦٠٧
٣	أسد	٣٩٣
٤	آل حصن	٦٩٠
٥	الأدفوي	٣٤١
٦	الإسفراييني	٣٠٣
٧	الأشناني	١٤٧
٨	الأميوطي	٤٩
٩	الأهوازي	٢٦٨
١٠	الأَوْس	٨٢٤
١١	الأوسي	٤٧١
١٢	الأوعالا	٧٧٤
١٣	البُحَيْري	٤٨
١٤	البَزّي	١٥٦
١٥	البَسْلَقُونِيّ	٤٥
١٦	البصرة	٤٠١
١٧	البلبيسي	٤٧
١٨	البلقيني	٢٩

م	اســـــم اللقب أو القبيلة	الصفحة
١٩	البيساني	٩٧٦
٢٠	التمار	٤٤٣
٢١	الجارحي	٥١
٢٢	الجزري	٩٩
٢٣	الجعبري	٢٩٧
٢٤	الجوزي	١٠٠
٢٥	الجيلانِي	١٢٥
٢٦	الحلواني	٢٩٦
٢٧	الحمامي	٣٦٦
٢٨	الحمصاني	٤٧
٢٩	الخاقاني	٤٦٣
٣٠	الخِرَقي	٣٤٩
٣١	الخزْرَج	٨٢٤
٣٢	الداجوني	٤٦٤
٣٣	الدارقطني	٣٠٠
٣٤	الداري	١٥٥
٣٥	الدِّلاصِي	٤٤
٣٦	الدمياطي	٣١
٣٧	الديروطي	٤٨
٣٨	الذماري	١٦٤
٣٩	الزنجاني	٢٦٨

م	اســـــم اللقب أو القبيلة	الصفحة
٤٠	الزهري	٢٨٧
٤١	السَّاوِيُّ	٣٥
٤٢	السجزي	٢٦٨
٤٣	السخاوي	١٠١
٤٤	السدي	٤٣٢
٤٥	السرمري	٢٦٩
٤٦	السلمي	١٤٧
٤٧	السيوطي	٢٩
٤٨	الشاطبي	٢٩٥
٤٩	الشطي	٤٤٢
٥٠	الشهرزوري	٢٨٩
٥١	الصَّفاقُسِي	٥٤
٥٢	الصفراوي	٣٠١
٥٣	الطباطبي	٤٩
٥٤	الطرسوسي	٣٤٥
٥٥	الظاهري	٣٠٦
٥٦	العتكي	٣٨١
٥٧	العجاج	٥٧٢
٥٨	العد البصري	٤٠٦
٥٩	العد الحجازي	٤٠٦
٦٠	العد الشامي	٤٠٦

م	اســـــم اللقب أو القبيلة	الصفحة
٦١	العراقيون	٤٥٣
٦٢	العراقيَّين	٢٨٣
٦٣	العسقلاني	٨٧
٦٤	العطاردي	١٨٦
٦٥	العقيلي	٤٣١
٦٦	العكري	٥٤
٦٧	العلائي	٧٩
٦٨	العماني	١٠٣
٦٩	العُمري	٤٤١
٧٠	الغوري	٨٠
٧١	القرظي	٧٧٠
٧٢	القسطلاني	٥٠
٧٣	القصباني	٣١٩
٧٤	القَلَعِي	٥٢
٧٥	القواس	١٥٨
٧٦	الكازروني	٢٦٦
٧٧	اللَّخْمِيّ	٤٥
٧٨	الماوردي	١٠٩
٧٩	المحاملي	٣٠٣
٨٠	المدني الأخير	٤٠٧
٨١	المدنيّ الأول	٤٠٦

م	اســـــم اللقب أو القبيلة	الصفحة
٨٢	المراغي	٢٧٠
٨٣	المُرِّي	١٦٦
٨٤	المزني	١٨٥
٨٥	المسحرائي	٤٦
٨٦	المصريون	٤٥٣
٨٧	المعولي	١٨٦
٨٨	الملنجي	١٤٦
٨٩	المنُوفِيّ	٤٧
٩٠	المهدوي	٢٧
٩١	النخعي	٣٠٦
٩٢	النسفي	٢٦٧
٩٣	النووي	٣٠٢
٩٤	النويري	٢٦
٩٥	الواقدي	٨٤٤
٩٦	اليحصُبي	١٦٣
٩٧	اليزيدي	١٦١
٩٨	أهل البصرة	٤٠١
٩٩	أهل الحجاز	٣٩٧
١٠٠	أهل المدينة	٤٠١
١٠١	باجَرْمَىٰ	٦٧٩
١٠٢	بنو النضير	٣٧٧

م	اســـــم اللقب أو القبيلة	الصفحة
١٠٣	بنو قريظة	٣٧٧
١٠٤	تميم	٦١٤
١٠٥	تيمور	١٢٤
١٠٦	ثمود	٥٢٩
١٠٧	جرهم	٥٢٩
١٠٨	حمير	٤٤٦
١٠٩	خيبر	٧٨٣
١١٠	ربيعة	٣٩٣
١١١	شُنوف	٧٧٨
١١٢	عاد	٤٤٦
١١٣	قيس	٣٩٣
١١٤	هُذيل	٦٤٥
١١٥	يحصُب	١٦٣

١١- فهرس المصطلحات

م	اســـــم المصطلح	الصفحة
١	إدغام المثلين	٢٢٩
٢	أقصىٰ الحلق	١٨٩
٣	الإبدال	٢١٩
٤	الإجازة	١٤٤
٥	الأحاديث المسلسلة	١٤٤
٦	الاختلاس	٦٩١
٧	الإخفاء	٢٢٧
٨	الإدغام	٢٢٧
٩	الإدغام الكبير	٤٢٣
١٠	الاستعاذة	٢٥٩
١١	الإسناد	٧٢٨
١٢	الإشمام	٢٤٨
١٣	الإطباق	١٩٤
١٤	الإظهار	٢٢٧
١٥	الإفراد	٤٠
١٦	الإمالة بَيْنَ بَيْنَ	٤٦١
١٧	الإمالة محضة	٤٦٠
١٨	الانفرادة	٢٩٨

م	اســـــم المصطلح	الصفحة
١٩	البسملة	٣٢٧
٢٠	التحرير	١٧٠
٢١	التحقيق	٤٥٣
٢٢	الترتيل	٣١٧
٢٣	الترجيع في القراءة	١٩٥
٢٤	الترقيق	٢٥٢
٢٥	التسهيل	٢١٩
٢٦	التغليظ	٢٥٥
٢٧	التفخيم	٢٥٢
٢٨	التكرير	٢٠٨
٢٩	التمكين	١٩٤
٣٠	الثنية	٢٠٢
٣١	الجمع	٤٠
٣٢	الحديث الحسن	٢٩٢
٣٣	الحديث المرسل	٢٨٠
٣٤	الحذف	٢١٩
٣٥	الحروف	١٩٨
٣٦	الحزب	٣٥٦
٣٧	الحنك	١٩٩
٣٨	الرخْو	٢٠٥
٣٩	الروم	٢٤٨

م	اســـــم المصطلح	الصفحة
٤٠	الزائد	٤٥٣
٤١	السكت	٣٢٨
٤٢	السكون	٢٤٨
٤٣	الشدق	٢٠٠
٤٤	الشديد	٢٠٤
٤٥	الصفات	٢٠٤
٤٦	الصفير	٢٠٧
٤٧	الصلة	٣٩٤
٤٨	الضرب	٥٢٥
٤٩	الطريق	٣٣٠
٥٠	العدد الكوفي	٣٧٥
٥١	العدد المكي	٣٧٥
٥٢	الفواصل	٩٧٠
٥٣	القصر	١٩٧
٥٤	القلب	٢١٩
٥٥	اللحون	١٩٥
٥٦	اللين	٢٤٢
٥٧	المتفش	٢٠٧
٥٨	المتوسط بزائد	٤٥٣
٥٩	المجهور	٢٠٤
٦٠	المد	١٩٤

م	اســـــم المصطلح	الصفحة
٦١	المستطيل	٢٠٧
٦٢	المستعل	٢٠٦
٦٣	المستفل	٢٠٤
٦٤	المقلقل	٢٠٦
٦٥	المنحرف	٢٠٧
٦٦	المنفتح	٢٠٥
٦٧	المهموس	٢٠٥
٦٨	النبرة	٢٢٠
٦٩	النقل	٤٤٠
٧٠	النون الساكنة	٢٢٧
٧١	الهاوي	٢٠٥
٧٢	الوجه	٦٠
٧٣	الوقف	٢٤٨
٧٤	الوقف الأتم	٣١٧
٧٥	الوقف التام	٣١٧
٧٦	الوقف الجائز	٤٠٠
٧٧	الوقف الحسن	٤٠٠
٧٨	الوقف الصالح	٣٨٦
٧٩	الوقف القبيح	٣٨٦
٨٠	الوقف الكافي	٣٨٦
٨١	الوقف المفهوم	٣٨٦

م	اســـــم المصطلح	الصفحة
٨٢	التحقيق	٤٥٣
٨٣	بَيْنَ الرِّخْوة والشَّديدة	٢٠٥
٨٤	جمع الجمع	٤٩
٨٥	رأس الآية	٤٢٧
٨٦	ظهر اللسان	٢٠٠
٨٧	مخارج	١٩٨
٨٨	مد البَدَل	٥٩٩
٨٩	هاء السكت	٤٢٥
٩٠	هاء الكناية	٤٢٢

١٢- فهرس المؤلفات

م	اســـــم المؤلَّف	المؤلِّف	الصفحة
١	إرشاد الشريد	ابن غازي	٥٥
٢	إرشاديه (الإرشاد الكبير، الإرشاد الصغير)	أبو العز القلانسي	٤٤٩
٣	الإرشاد (إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي)	أبو العز القلانسي	٣٣٩
٤	الإرشاد	أبو الطيب ابن غلبون	٣٣٤
٥	الاستبصار في القراءات العشر	أبو عبدالله بن القصاع	٣٦٦
٦	الإعلان	الصفراوي	٣٠١
٧	الإقناع	ابن الباذش	٣١٧
٨	الاكتفاء	الداني	٣١٦
٩	الأم	الشافعي	٣٠٣
١٠	الإملاء	الشافعي	٣٠٣
١١	الإيضاح	الأهوازي	٣٥٤
١٢	البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة	المؤلف النشار	١٤١
١٣	البيان في المذهب الشافعي	العمراني	٣٠٤
١٤	التبصرة	مكي القيسي	٣٣٣
١٥	التجريد	ابن الفحام	٣٣٢
١٦	التذكار	ابن شيطا	٣٤٣
١٧	التذكرة	أبو الحسن بن غلبون	٣٣٤
١٨	التقريب	ابن الجزري	١٤١

م	اســـــم المؤلَّف	المؤلِّف	الصفحة
١٩	التيسير	الداني	٣٣٦
٢٠	الجامع	ابن فارس	٣٥٥
٢١	الدعاء للطبراني	أبو القاسم الطبراني	٢٩٣
٢٢	الرد علىٰ من خالف مصحف عثمان	ابن الأنباري	١٠٦
٢٣	الروضة	المالكي	٣٣٥
٢٤	السبعة	ابن مجاهد	٢٧
٢٥	الشاطبية (حرز الأماني ووجه التهاني)	الشاطبي	٥١
٢٦	العنوان	ابن خلف	٣٣١
٢٧	الغاية	ابن مهران	٢٧
٢٨	الكافي	ابن شريح	٣٣٢
٢٩	الكامل	الهذلي	٣٠٨
٣٠	الكشف	مكي القيسي	٣٦٠
٣١	الكنز	ابن مؤمن الواسطي	٣٣٠
٣٢	اللاحق السابق والناطق الصادق	أبو أمامة النقاش	٢٧٢
٣٣	المبهج في القراءات الثمان	سبط الخياط	٢٩٩
٣٤	المجموعة	أبو بكر بن العربي	٣١١
٣٥	المرشد	العماني	٨١١
٣٦	المستدرك علىٰ الصحيحين	الحاكم	٢٩٤
٣٧	المستنير	ابن سوار	٣٢٨
٣٨	المفردة (المفردات)	أبو علي الأهوازي	٤٥٢
٣٩	المفيد	الحضرمي	٣٣٣

م	اســـــم المؤلَّف	المؤلِّف	الصفحة
٤٠	المنتهىٰ	الخزاعي	٢٧٠
٤١	الموجز	الداني	٣٥٠
٤٢	النشر	ابن الجزري	١٤١
٤٣	النوادر	الترمذي	١٠٦
٤٤	الهادي	ابن سفيان	٣٣٦
٤٥	الهداية	المهدوي	٣٣٣
٤٦	الهداية في شرح بداية المبتدي	المرغيناني	٢٧١
٤٧	الوجيز	الأهوازي	٣٣١
٤٨	تفسير ابن كثير (تفسير القرآن العظيم	ابن كثير	٣٢١
٤٩	تفسير الرازي (مفاتيح الغيب)	الرازي	٣٠٧
٥٠	تفسير الطبري (جامع البيان)	أبو جعفر الطبري	٤٢٩
٥١	تلخيص أبي معشر	أبو معشر الطبري	٣٣٤
٥٢	تلخيص العبارات	ابن بليمة	٣٣٤
٥٣	جامع أبو عمرو الداني	الداني	٢٨٣
٥٤	جامع الحلواني	الحلواني	٢٩٦
٥٥	جمال القراء	السخاوي	٢٦٠
٥٦	زاد المسير في علم التفسير	ابن الجوزي	١٤١
٥٧	سَوْق العروس (جامع أبو معشر)	أبو معشر الطبري	٢٨٦
٥٨	صحيح ابن حبان	ابن حبان	٢٩٤
٥٩	صحيح أبو عوانة	أبو عوانة	٢٧٦
٦٠	صحيح البخاري	الإمام البخاري	٢٦١

م	اســـــم المؤلَّف	المؤلِّف	الصفحة
٦١	صحيح مسلم	الإمام مسلم	٢٦١
٦٢	عمل اليوم والليلة	النسائي	٢٦٢
٦٣	عمل اليوم والليلة	ابن السني	٢٩٣
٦٤	غاية أبي العلاء (غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار)	أبو العلاء الهمذاني	٣٢٨
٦٥	قصيدة أبو حيان (عقد اللآلي في القراءات السبع العوالي)	أبو حيان	٣١٨
٦٦	كامل الهذلي	الهذلي	٢٧٩
٦٧	كتاب ابن السني	ابن السني	٢٨٢
٦٨	كتابيه (الموضح، والمفتاح في القراءات العشر)	ابن خيرون	٤٥٠
٦٩	كفاية سبط الخياط (الكفاية في القراءات الست)	سبط الخياط	٣٢٨
٧٠	مسند أبو يعلىٰ	أبو يعلىٰ	٢٦٢
٧١	مسند أحمد	الإمام أحمد	٢٨٥
٧٢	مسند الشافعي	الشافعي	٢٨٢
٧٣	مصطلح الإشارات	لابن القاصح	١٠٧
٧٤	معالم التنزيل	البغوي	١٠٧

١٣- فهرس المصادر والمراجع

أوّلا: القرآن الكريم وعلومه:

١ـ القراءات:

١- **الإبانة عن معاني القراءات**، لأبي محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت:٤٣٧هـ)، **تحقيق**: عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار نهضة مصر للطبع والنشر.

٢- **إبراز المعاني من حرز الأماني**، لشهاب الدين أبي القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المشهور بـ«أبي شامة» (ت:٦٦٥هـ)، دار الكتب العلمية.

٣- **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر**، لشهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، الشهير بـ«البنا» (ت:١١١٧هـ)، **تحقيق**: أنس مهرة، دار الكتب العلمية – لبنان، **الطبعة** الثالثة، (٢٠٠٦م - ١٤٢٧هـ).

٤- **أحاسن الأخبار في محاسن السبعة الأخيار-أئمة الخمسة الأمصار الذين انتشرت قراءتهم في سائر الأمصار**، لعبد الوهاب بن وهبان المزي الحنفي (ت:٧٦٨هـ)، **تحقيق**: أحمد بن فارس السلوم، دار ابن حزم-بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م).

٥- **الإرشاد في القراءات عن الأئمة السبعة**، لأبي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله الحلبي (ت:٣٨٩هـ)، **تحقيق**: باسم بن حمدي بن حامد السيد، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٣٢هـ-٢٠١١م).

٦- **أشهر المصطلحات في فن الأداء وعلم القراءات ويليه متن الدرة المضية في القراءات الثلاثة المتممة للعشرة لابن الجزري**، لأحمد محمود عبد السميع الحفيان، دار الكتب العلمية- لبنان –بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٢هـ-٢٠٠١م).

٧- **الإضاءة في بيان أصول القراءة**، لعلي محمد الضباع (ت:١٣٨٠هـ)، المكتبة الأزهرية، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٠هـ-١٩٩٩م).

٨- **إعراب القراءات الشواذ**، لمحب الدين أبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي (ت:٦١٦هـ)، **دراسة وتحقيق**: محمد السيد أحمد عزوز، عالم الكتب.

٩- **الإقناع في القراءات السبع**، لأبي جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري ابن الباذش (ت:٥٤٠هـ)، **تحقيق**: عبد المجيد قطامش، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٠٣هـ).

١٠-**الأهوازي وجهوده في علوم القراءات ومعه قطعة من كتاب الإقناع وقطعة من كتاب التفرد والاتفاق**، لأبي علي الحسن بن علي الأهوازي (ت:٤٤٦هـ)، **مراجعة وتدقيق**: تغريد محمد عبد الرحمن حمدان، المكتب الإسلامي، مؤسسة الريان، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م).

١١- **إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة**، لشمس الدين محمد بن خليل القباقبي (ت:٨٤٩هـ)، **دراسة وتحقيق**: أحمد خالد شكري، دار عمار، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).

١٢- **البدر المنير في قراءة نافع وأبي عمرو وابن كثير**، لسراج الدين أبي حفص عمر بن قاسم الأنصاري النشار (ت:٩٠٧هـ)، **تحقيق ودراسة**: المختار أحمد الديرة، دار ابن قتيبة، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).

١٣- **البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرة - القراءاتُ الشاذةُ وتوجيهها من لغة العرب**، لعبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (ت:١٤٠٣هـ)، دار الكتاب العربي- بيروت – لبنان.

١٤- **البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة**، لسراج الدين أبي حفص عمر بن قاسم بن محمد بن علي الأنصاري النشار (ت:٩٠٧هـ)، **تحقيق**: عبد الحسين عبد الله محمود، دار الفكر-عمان، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م).

١٥- **البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة**، لسراج الدين أبي حفص عمر بن قاسم بن محمد بن علي الأنصاري النشار (ت:٩٠٧هـ)، **دراسة وتحقيق**: أحمد عيسىٰ المعصراوي، دار النوادر، **الطبعة** الثانية، (١٤٣٢هـ-٢٠١١م).

١٦- **البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة**، لسراج الدين أبي حفص عمر بن زين الدين قاسم ابن محمد بن علي الأنصاري النشار (ت:٩٠٧هـ)، **تحقيق**: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، **وشارك في تحقيقه**: أحمد عيسىٰ المعصراوي، عالم الكتب-بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م).

١٧- **بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات وكثرة الطرق والروايات، ويليه جواب سؤال عن المراد بالأحرف السبعة وعن موجب الاختلاف بين القراء فيما احتمله خط المصحف وعن حكم القراءة بالشاذ**، لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي(ت:٤٤٠هـ)، **تحقيق**: أحمد بن فارس السلوم، دار ابن حزم، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م).

١٨- **التبصرة في القراءات السبع**، لأبي محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني القرطبي (ت:٤٣٧هـ)، **تحقيق**: محمد غوث الندوي، الدار السلفية، **الطبعة** الثانية، (١٤٠٢هـ-١٩٨٢م).

١٩- **تحبير التيسير في القراءات العشر**، لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن يوسف الجزري (ت:٨٣٣هـ)، **تحقيق**: أحمد محمد مفلح القضاة، دار الفرقان - الأردن، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م).

٢٠- **تحصيل المنافع علىٰ كتاب الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع**، لمحمد محمد ولد محمد الأمين السملالي الكرامي الشنقيطي، مكتبة التوبة، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٢هـ-٢٠٠١م).

٢١- **التذكرة في القراءات الثمان**، لأبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون الحلبي (ت:٣٩٩هـ)، **دراسة وتحقيق**: أيمن رشدي سويد، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٢هـ-١٩٩١م).

٢٢- **تقريب النشر في القراءات العشر**، لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن يوسف الجزري (ت:٨٣٣هـ)، **تحقيق وتقديم**: إبراهيم عوض عطوة، مطبعة مصطفىٰ الحلبي، **الطبعة** الأولىٰ، (١٣٨١هـ).

٢٣- **تلخيص العبارات بلطيف الإشارات في القراءات السبع**، لأبي علي الحسن بن خلف بن عبدالله ابن بليمة (ت:٥١٤هـ)، **تحقيق**: سبيع حمزة حاكمي، دار القبلة للثقافة الإسلامية- جدة، مؤسسة علوم القرآن-دمشق-بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٠٩هـ-١٩٨٨م).

٢٤- **التلخيص في القراءات الثمان**، لأبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري (ت:٤٧٨هـ)، **دراسة وتحقيق**: محمد حسن عقيل موسىٰ، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم-جدة.

٢٥- **التيسير في القراءات السبع**، لأبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر الداني (ت:٤٤٤هـ)، **تحقيق**: أوتو تريزل، دار الكتاب العربي – بيروت، **الطبعة** الثانية، (١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م).

٢٦- **جامع البيان في القراءات السبع**، لأبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر الداني (ت:٤٤٤هـ)، جامعة الشارقة – الإمارات، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م).

٢٧- **الجعبري ومنهجه في كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني مع تحقيق نموذج من الكنز**، **دراسة**: أحمد اليزيدي، (١٤١٩هـ-١٩٩٨م).

٢٨- **حجة القراءات**، لأبي زرعة عبد الرحمن بن محمد، ابن زنجلة (ت:حوالي ٤٠٣هـ)، **تحقيق**: الأفغاني، دار الرسالة.

٢٩- **الحجة في القراءات السبع**، لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت:٣٧٠هـ)، **تحقيق**: عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب - جامعة الكويت، دار الشروق – بيروت، **الطبعة** الرابعة، (١٤٠١ هـ).

٣٠- **الحجة في علل القراءات السبع**، لأبي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي النحوي (ت:٣٧٧هـ)، **تحقيق**: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوّض، دار الكتب العلمية-لبنان-بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م).

٣١- **الدرة الفريدة في شرح القصيدة**، للمنتجب الهمذاني (ت:٦٤٣هـ)، **تحقيق**: جمال محمد طُلبة، مكتبة المعارف، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٣٣هـ-٢٠١٢م).

٣٢- **السبعة في القراءات**، لأبي بكر أحمد بن موسىٰ بن العباس التميمي، بن مجاهد البغدادي (ت:٣٢٤هـ)، **تحقيق**: شوقي ضيف، دار المعارف – مصر، **الطبعة** الثانية، (١٤٠٠هـ).

٣٣- **سراج القارئ المبتدي وتذكار المنتهي**، لأبي البقاء علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن العذري البغدادي؛ ثم المصري الشافعي المشهور بـ«ابن القاصح» (ت:٨٠١هـ)، **راجعه شيخ المقارئ المصرية**: علي الضباع (ت:١٣٨٠هـ)، مطبعة مصطفىٰ البابي الحلبي – مصر، **الطبعة** الثالثة، (١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م).

٣٤- **شرح الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع**، لأبي عبد الله محمد بن عبد الملك المنتوري القيسي (ت:٨٣٤هـ)، **تقديم وتحقيق**: الصديقي سيدي فوزي، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢١هـ-٢٠٠١م).

٣٥- **شرح الشاطبية**، لجلال الدين السيوطي (ت:٩١١هـ)، **تحقيق**: مكتب قرطبة للبحث العلمي وإحياء التراث-أبو عاصم حسن بن عباس بن قطب، مؤسسة قرطبة، **الطبعة** الأولىٰ.

٣٦- **شرح الهداية**، لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي (ت:نحو ٤٤٠هـ)، **تحقيق ودراسة**: حازم سعيد حيدر، مكتبة الرشد-الرياض، (١٤١٥هـ).

٣٧- **شرح باب وقف حمزة وهشام علىٰ الهمز من الشاطبية**، لحسن بن قاسم المرادي (ت:٧٤٩هـ)، **دراسة وتحقيق**: محمد خضير مضحي الزوبعي-جامعة بغداد.

٣٨- **شرح طيبة النشر في القراءات العشر**، لمحب الدين أبي القاسم محمد بن محمد بن محمد، النُّوَيْري (ت:٨٥٧هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، **تقديم وتحقيق**: مجدي محمد سرور سعد باسلوم، الطبعة الأولىٰ، (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م).

٣٩- **شرح طيبة النشر في القراءات**، لشمس الدين أبي الخير ، محمد بن محمد بن يوسف بن الجزري (ت:٨٣٣هـ)، **ضبطه وعلق عليه**: الشيخ أنس مهرة، دار الكتب العلمية – بيروت، **الطبعة** الثانية، (١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م).

٤٠- **شرح كتاب التيسير في القراءات-الدر النثير والعذب النمير**، لأبي محمد عبد الواحد بن محمد بن علي بن أبي السداد المالكي المشهور بـ«المالقي» (ت:٧٠٥هـ)، **تحقيق وتعليق**: عادل أحمد عبد الموجود- علي محمد معوض، **شارك في تحقيقه**: أحمد عيسىٰ المعصراوي، دار الكتب العلمية-لبنان-بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).

٤١- **شواذ القراءات**، لرضي الدين أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الكرماني، من علماء القرن السادس الهجري، **تحقيق**: شمران العجلي، مؤسسة البلاغ-لبنان-بيروت.

٤٢- **صفحات في علوم القراءات**، لأبي طاهر عبد القيوم عبد الغفور السندي، المكتبة الأمدادية، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٥هـ).

٤٣- **علم القراءات: نشأته- أطواره- أثره في العلوم الشرعية**، لنبيل بن محمد إبراهيم آل إسماعيل، طبعة خاصة بدارة الملك عبد العزيز، **الطبعة** الثانية، (١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م).

٤٤- **العنوان في القراءات السبع**، لأبي طاهر إسماعيل بن خلف الأنصاري الأندلسي (ت:٤٥٥هـ)، **تحقيق وتقديم**: زهير زاهد- خليل العطية، عالم الكتب، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م).

٤٥- **غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار**، لأبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهمذاني العطار (ت:٥٦٩هـ)، **تحقيق**: أشرف محمد فؤاد طلعت، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم-بجدة، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٤هـ-١٩٩٤م).

٤٦- **الغاية في القراءات العشر. ويليه: الاستعاذة والتسمية وإمالات قتيبة عن الكسائي**، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني (ت:٣٨١هـ)، **تقديم**: أحمد علم الدين رمضان الجندي- مصطفىٰ مسلم، **دراسة وتحقيق**: محمد غياث الجنباز، دار الشواف-الرياض، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٠٥هـ)، **الطبعة** الثاني، (١٤١١هـ).

٤٧- **غيث النفع في القراءات السبع**، لأبي الحسن علي بن محمد بن سالم النوري الصفاقسي المالكي (ت:١١١٨هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، **تحقيق**: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م).

٤٨- **الفتح الرحماني شرح كنز المعاني بتحرير حرز الأماني**، لسليمان بن حسن بن الجمزوري، **تحقيق**: عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسىٰ، دار ابن القيم –الرياض، ودار ابن عفان- القاهرة، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م).

٤٩- **فتح الوصيد شرح القصيد**، لعلم الدين علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي (ت:٦٤٣هـ)، **دراسة وتحقيق**: مولاي محمد الإدريسي الطاهري، مكتبة الرشد- بالرياض، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٣هـ).

٥٠- **في علوم القراءات مدخل ودراسة وتحقيق**، للسيد رزق الطويل، الفيصلية-مكة المكرمة، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م).

٥١- **القراء والقراءات بالمغرب**، لسعيد أعراب، دار الغرب الإسلامي-بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٠هـ).

٥٢- **القراءات أحكامها ومصدرها**، لشعبان محمد إسماعيل، **الطبعة** الثانية، (١٤٠٢هـ).

٥٣-**القراءات الشاذة دراسة صوتية ودلالية**، لحمدي سلطان حسن أحمد العدوي، **تقديم**: محمد حسن جبل- سامي عبد الفتاح، دار الصحابة-طنطا، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م).

٥٤- **القراءات القرآنية تاريخ وتعريف**، لعبد الهادي الفضلي، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع-لبنان-بيروت، **الطبعة** الثالثة، (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م).

٥٥-**القراءات القرآنية تاريخها، ثبوتها، حجيتها، وأحكامها**، لعبد الحليم بن محمد الهادي قابة، **إشراف ومراجعة وتقديم**: مصطفىٰ سعيد الحن، دار الغرب الإسلامي، **الطبعة** الأولىٰ.

٥٦- **القصد النافع لبغية الناشئ والبارع علىٰ الدرر اللوامع في مقرئ الإمام نافع**، لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن الحسن التازي (ت:٧٣١هـ)، **شرح**: محمد بن إبراهيم الشريشي (ت:٧١٨هـ)، **تحقيق**: التلميدي محمد محمود، دار الفنون-جدة، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٣هـ-١٩٩٣م).

٥٧- **القطر المصري في قراءة أبي عمرو بن العلاء البصري**، لسراج الدين عمر بن قاسم بن محمد الأنصاري النشار (المتوفىٰ:٩٠٧هـ)، **دراسة و تحقيق**: عبد العزيز إبراهيم محمد عمر، **تقديم**: أحمد علي الإمام، وأحمد خالد با بكر، متولي محمد عبد المجيد، مكتبة الرشد، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٣١هـ-٢٠١٠م).

٥٨- **القواعد والإشارات في أصول القراءات**، لأحمد بن عمر بن محمد بن أبي الرضا الحموي الحلبي (ت:٧٩١هـ)، **تحقيق**: عبد الكريم بن محمد الحسن بكار، دار القلم- دمشق، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م).

٥٩- **القول المعتبر في الأوجه التي بين السور**، لعلي محمد الضباع، مطبعة مصطفىٰ البابي الحلبي وأولاده-بمصر، (١٣٥٤هـ-١٩٣٦م).

٦٠- **الكافي في القراءات السبع**، لأبي عبد الله محمد بن شريح الرعيني الأندلسي (ت:٤٧٦هـ)، **تحقيق**: أحمد محمود عبد السميع الشافعي، دار الكتب العلمية-لبنان-بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م).

٦١- **الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها**، لأبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل الهذلي المغربي (ت:٤٦٥هـ)، **تحقيق**: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، مؤسسة سما، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م).

٦٢- **الكتاب الأوسط في علم القراءات**، لأبي محمد الحسن بن علي بن سعيد العماني، **تحقيق**: عزة حسن، دار الفكر، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م).

٦٣- **كشف الضياء في تاريخ القراء**، لصابر حسن محمد أبو سليمان، دار عالم الكتب-الرياض، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٦هـ-١٩٩٥م).

٦٤- **الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها**، لأبي محمد بن أبي طالب بن مختار القيسي (ت:٤٣٧هـ)، مؤسسة الرسالة، **الطبعة** الخامسة، (١٤١٨هـ-١٩٩٧م).

٦٥- **الكفاية الكبرىٰ في القراءات العشر**، لأبي العز محمد بن الحسين بن بندار القلانسي (ت:٥٢١هـ)، **مراجعة وتعليق**: جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة-بطنطا، **الطبعة** الأولىٰ.

٦٦- **كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني**، لإبراهيم بن عمر الجعبري الخليلي (ت:٧٣٢هـ)، **تحقيق**: فرغلي سيد عرباوي، مكتبة أولاد الشيخ.

٦٧- **كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني**، لإبراهيم بن عمر الجعبري الخليلي (ت:٧٣٢هـ)، **تحقيق**: أحمد اليزيدي، (١٤١٩هـ-١٩٩٨م).

٦٨- **كنز المعاني في شرح حرز الأماني**، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الموصلي الحنبلي، المشهور بـ«شعلة»، **دراسة وتحقيق**: محمد إبراهيم المشهداني، دار الغوثاني للدراسات القرآنية ودار البركة-دمشق، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٣٣هـ-٢٠١٢م).

٦٩- **الكنز في القراءات العشر**، لنجم الدين أبي محمد عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن علىٰ ابن المبارك التّاجر الواسطيّ (ت:٧٤١هـ)، **تحقيق**: خالد المشهداني، مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م).

٧٠- **لطائف الإشارات لفنون القراءات**، لشهاب الدين القسطلاني (ت:٩٢٣هـ)، **تحقيق**: مركز الدراسات القرآنية، ١٤٣٤هـ.

٧١- **المبسوط في القراءات العشر**، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني (ت:٣٨١هـ)، **تحقيق**: سبيع حمزة حاكمي.

٧٢- **متن الشاطبية - حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع**، لأبي محمد القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني الشاطبي (ت:٥٩٠هـ)، **تحقيق**: محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدىٰ ودار الغوثاني للدراسات القرآنية، **الطبعة** الرابعة، (١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م).

٧٣- **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت:٣٩٢هـ)، وزارة الأوقاف-المجلس الأعلىٰ للشئون الإسلامية، (١٤٢٠هـ-١٩٩٩م).

٧٤- **مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات**، لإبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسري، دار الحضارة للنشر - الرياض، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٩ هـ- ٢٠٠٨م).

٧٥- **مختصر بلوغ الأمنية**، لعلي محمد الضباع (ت:١٣٨٠هـ)، **تحقيق**: جمال محمد شرف، دار الصحابة-بطنطا، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م).

٧٦- **مرشد القارئ إلىٰ تحقيق معالم المقارئ**، لابن الطحان السُّماتي (ت:٥٦١هـ)، **تحقيق**: أ.حاتم صالح الضامن، مكتبة الصحابة-الإمارات-الشارقة، مكتبة التابعين-القاهرة، **الطبعة** الأولىٰ، (٢٠٠٧م).

٧٧- **المستنير في القراءات العشر**، لأبي طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سوار البغدادي (ت:٤٩٦هـ)، **تحقيق ودراسة**: عمار أمين الدّدو، دار البحوث للدراسات الإسلامية-الإمارات العربية المتحدة-دبي، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م).

٧٨- **المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر**، لأبي الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي بن فتحان بن منصور الشهرزوري (ت:٥٥٠هـ)، **تحقيق**: عثمان غزال، دار الحديث-القاهرة، (١٤٢٨هـ).

٧٩- **مصطلح الإشارات في القراءات الزوائد المروية عن الثقات**، لعلي بن عثمان بن محمد بن أحمد العذري البغدادي المشهور بـ «ابن القاصح» (ت:٨٠١هـ)، **دراسة وتحقيق**: عطية بن أحمد بن محمد الوهيبي، دار الفكر، (١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م).

٨٠- **معجم القراءات القرآنية مع مقدمة في القراءات وأشهر القراء**، لأحمد مختار عمر، وعبد العال سالم مكرم، مطبوعات جامعة الكويت، **الطبعة** الثانية، (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).

٨١- **معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية وما يتعلق به (تجويد. رسم. ضبط. عدّ، أئمة الأداء. الأبجدية المشرقية. الأبجدية المغربية)**، لعبد العلي المسئول، دار السلام-القاهرة، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م).

٨٢- **معرفة القراء الكبار علىٰ الطبقات والأعصار**، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت:٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٧هـ-١٩٩٧م).

٨٣- **المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة**، لمحمد سالم محيسن، دار الجيل-بيروت، مكتبة الكليات الأزهرية-القاهرة، **الطبعة** الثانية، (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).

٨٤- **مفردة يعقوب بن إسحاق الحضرمي**، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت:٢٠٥هـ)، **تحقيق**: حاتم صالح الضامن، دار ابن الجوزي، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٩هـ).

٨٥- **مقدمات في علم القراءات**، لمحمد أحمد مفلح القضاة- أحمد خالد شكرىٰ- محمد خالد منصور ، دار عمار – الأردن-عمّان، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م).

٨٦- **المكرر في ما تواتر من القراءات السبع وتحرَّر- ويليه موجز في ياءات الإضافة بالسور-**، لسراج الدين أبي حفص عمر بن قاسم بن محمد بن علي الأنصاري النشَّار (ت:٩٠٧هـ)، **تحقيق**: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، دار الكتب العلمية - بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م).

٨٧- **المنتهىٰ**، لأبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي الجرجاني (ت:٤٠٨هـ)، **تحقيق**: عبد الرحيم الطرهوني، دار الحديث-القاهرة، (١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م).

٨٨- **منجد المقرئين ومرشد الطالبين**، لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن يوسف بن الجزري (ت:٨٣٣هـ)، دار الكتب العلمية، **الطبعة** الأولىٰ ، (١٤٢٠هـ -١٩٩٩م).

٨٩- **منجد المقرئين ومرشد الطالبين**، لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن يوسف بن الجزري (ت:٨٣٣هـ)، **ويليه ثلاثة ملاحق**: لأبي شامة وابن تيمية وابن حجر، **اعتنىٰ به**: علي بن محمد العمران.

٩٠- **المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر**، لمحمد سالم محيسن (ت:١٤٢٢هـ)، المكتبة الأزهرية للتراث، (١٤١٧هـ-١٩٩٧م).

٩١- **الموضح في وجوه القراءات وعللها**، لأبي عبد الله نصر بن علي بن محمد الشيرازي الفارسي الفسوي النحوي المشهور بـ«ابن أبي مريم» (ت:بعد ٥٦٥هـ)، **تحقيق ودراسة**: عبد الرحيم الطرهوني، دار الكتب العلمية **الطبعة** الأولىٰ، (٢٠٠٩م).

٩٢- **النجوم الطوالع علىٰ الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع**، لسيدي إبراهيم المارغني، دار الفكر، (١٤١٥هـ-١٩٩٥م).

٩٣- **النشر في القراءات العشر**، لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن يوسف بن الجزري (ت:٨٣٣ هـ)، **تحقيق**: علي محمد الضباع (ت:١٣٨٠ هـ)، المطبعة التجارية الكبرىٰ - تصوير دار الكتاب العلمية-.

٩٤- **النشر في القراءات العشر**، لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري (ت:٨٣٣هـ)، **دراسة وتحقيق**: السالم محمد محمود الشنقيطي، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف- المدينة المنورة، (١٤٣٥هـ).

٩٥- **الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر**، لمحمد سالم محيسن (ت:١٤٢٢هـ)، دار الجيل – بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٧هـ - ١٩٩٧م).

٩٦- **الهادي في القراءات السبع**، لمحمد سفيان القيرواني (ت:٤١٣هـ)، **تحقيق**: خالد حسن أبو الجود، دار عباد الرحمن-دار ابن حزم، الطبعة الأولىٰ، (١٤٣٢هـ-٢٠١١م).

٩٧- **الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة**، لأبي علي الحسن بن علي الأهوازي (ت:٤٤٦هـ)، **تحقيق**: دريد حسن أحمد، **قدم له وراجعه**: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، **الطبعة** الأولىٰ، (٢٠٠٢م).

٢ـ التفسير:

٩٨- **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، لناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت:٦٨٥هـ)، **تحقيق**: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٨ هـ).

٩٩- **البحر المحيط في التفسير**، لأثير الدين أبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي (ت:٧٤٥هـ)، **تحقيق**: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، (١٤٢٠ هـ).

١٠٠-**تفسير السمرقندي- بحر العلوم**، لأبي الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي (ت:٣٧٣هـ).

١٠١-**تفسير القرآن**، لعز الدين أبي محمد عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي (ت:٦٦٠هـ)، **تحقيق**: عبد الله بن إبراهيم الوهبي، دار ابن حزم – بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٦هـ- ١٩٩٦م).

١٠٢-**تفسير القرآن العزيز**، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسىٰ بن محمد المري الإلبيري المشهور بـ«ابن أبي زَمَنِين» (ت:٣٩٩هـ)، **تحقيق**: أبو عبد الله حسين بن عكاشة - محمد بن مصطفىٰ الكنز، الفاروق الحديثة – مصر، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م).

١٠٣-**تفسير القرآن العظيم**، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري؛ ثم الدمشقي (ت:٧٧٤هـ)، **تحقيق**: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٩هـ).

١٠٤-**تفسير القرآن العظيم**، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي، ابن أبي حاتم (ت:٣٢٧هـ)، **تحقيق**: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفىٰ الباز - المملكة العربية السعودية، **الطبعة** الثالثة، (١٤١٩هـ).

١٠٥-**تفسير القرآن الكريم**، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت:٧٥١هـ)، **تحقيق**: مكتب الدراسات والبحوث العربية والإسلامية، **بإشراف**: إبراهيم رمضان، دار ومكتبة الهلال – بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٠هـ).

١٠٦-**تفسير القرآن**، لأبي المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزىٰ السمعاني التميمي الحنفي؛ ثم الشافعي (ت:٤٨٩هـ)، **تحقيق**: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض – السعودية، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٨هـ- ١٩٩٧م).

١٠٧-**تفسير الماوردي- النكت والعيون**، لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، المشهور بـ«الماوردي» (ت:٤٥٠هـ)، **تحقيق**: السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية – بيروت.

١٠٨- **تفسير عبد الرزاق**، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت:٢١١هـ)، **دراسة وتحقيق**: محمود محمد عبده، دار الكتب العلمية– بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٩هـ).

١٠٩-**تفسير مجاهد**، لأبي الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (ت:١٠٤هـ)، **تحقيق**: أبو النيل محمد عبد السلام، دار الفكر الإسلامي الحديثة-مصر، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٠هـ - ١٩٨٩م).

١١٠-**تفسير مقاتل بن سليمان**، لأبي الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخىٰ (ت:١٥٠هـ)، **تحقيق**: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث – بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٣هـ).

١١١-**تفسير يحيىٰ بن سلام**، ليحيىٰ بن سلام بن أبي ثعلبة التيمي البصري؛ ثم الإفريقي القيرواني (ت:٢٠٠هـ)، **تقديم وتحقيق**: هند شلبي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م).

١١٢-**جامع البيان في تأويل القرآن**، لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري (ت:٣١٠هـ)، **تحقيق**: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م).

١١٣-**الجامع لأحكام القرآن- تفسير القرطبي**، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت:٦٧١هـ)، **تحقيق**: أحمد البردوني- إبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، **الطبعة** الثانية، (١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م).

١١٤-**الجواهر الحسان في تفسير القرآن-تفسير الثعالبي**، لأبي زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت:٨٧٥هـ)، **تحقيق**: محمد علي معوض- عادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي - بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٨هـ).

١١٥-**الدر المنثور**، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت:٩١١هـ)، دار الفكر – بيروت.

١١٦-**روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني-تفسير الآلوسي**، لشهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت:١٢٧٠هـ)، **تحقيق**: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٥هـ).

١١٧-**زاد المسير في علم التفسير** لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت:٥٩٧هـ)، **تحقيق**: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٢هـ).

١١٨ - **طبقات المفسرين**، لشمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداوودي المالكي (ت:٩٤٥هـ)، **راجع النسخة وضبط أعلامها**: لجنة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية – بيروت.

١١٩-**طبقات المفسرين العشرين**، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت:٩١١هـ)، **تحقيق**: علي محمد عمر، مكتبة وهبة – القاهرة، **الطبعة** الأولىٰ، (١٣٩٦هـ).

١٢٠-**طبقات المفسرين**، لأحمد بن محمد الأدنه وي (ت:ق ١١هـ)، **تحقيق**: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم – السعودية، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٧هـ- ١٩٩٧م).

١٢١-**فتح الرحمن في تفسير القرآن**، لمجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي (ت:٩٢٧هـ)، **اعتنىٰ به تحقيقًا وضبطًا وتخريجًا**: نور الدين طالب، دار النوادر، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م).

١٢٢-**الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل- تفسير الزمخشري**، لجار الله أبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري (ت:٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت، **الطبعة** الثالثة، (١٤٠٧هـ).

١٢٣-**الكشف والبيان عن تفسير القرآن-تفسير الثعلبي**، لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي (ت:٤٢٧هـ)، **تحقيق**: أبو محمد بن عاشور، **مراجعة وتدقيق**: نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م).

١٢٤-**المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت:٥٤٢هـ)، **تحقيق**: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٢هـ).

١٢٥-**معالم التنزيل في تفسير القرآن - تفسير البغوي**، لمحيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت:٥١٠هـ)، **تحقيق**: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، **الطبعة** الرابعة، (١٤١٧هـ - ١٩٩٧م).

١٢٦-**مفاتيح الغيب - التفسير الكبير**، لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي (ت:٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، **الطبعة** الثالثة، (١٤٢٠هـ).

١٢٧-**الوسيط في تفسير القرآن المجيد**، لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت:٤٦٨هـ)، **تحقيق وتعليق**: عادل أحمد عبد الموجود- علي محمد معوض- أحمد محمد صيرة- أحمد عبد الغني الجمل- عبد الرحمن عويس، **قدمه وقرظه**: عبد الحي الفرماوي، دار الكتب العلمية- بيروت – لبنان، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٥هـ - ١٩٩٤م).

٣- علوم القرآن:

١٢٨-**الإتقان في علوم القرآن**، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت:٩١١هـ)، **تحقيق**: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (١٣٩٤هـ- ١٩٧٤م).

١٢٩-**أحكام القرآن**، لأبي بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص الحنفي (ت:٣٧٠هـ)، **تحقيق**: عبد السلام محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية بيروت– لبنان، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م).

١٣٠-**أحكام القرآن**، لأبي بكر محمد بن عبد الله بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (ت:٥٤٣هـ)، **راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلَّق عليه**: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، **الطبعة** الثالثة، (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م).

١٣١-**الإدغام الكبير**، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت:٤٤٤هـ)، **دراسة وتحقيق**: عبد الرحمن حسن العارف، عالم الكتب، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).

١٣٢-**أسباب نزول القرآن**، لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي (ت:٤٦٨هـ)، **تحقيق**: عصام بن عبد المحسن الحميدان، دار الإصلاح – الدمام، **الطبعة** الثانية، (١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م).

١٣٣-**أسماء سور القرآن وفضائلها**، لمنيرة محمد ناصر الدوسري، **تقديم**: فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، دار ابن الجوزي، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٦هـ).

١٣٤-**إعراب القرآن**، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس النحاس المرادي النحوي (ت:٣٣٨هـ)، **وضع حواشيه وعلق عليه**: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية- بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢١ هـ).

١٣٥-**الإيجاز في معرفة ما في القرآن من منسوخ وناسخ**، لمحمد بن بركات بن هلال السعيدي المصري (ت:٥٢٠هـ)، **تحقيق**: حاتم صالح الضامن، **مراجعة وتقديم**: قسم الدراسات والنشر والشؤون الخارجية، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٣٢هـ-٢٠١١م).

١٣٦-**إيضاح الوقف والابتداء**، لأبي بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري (ت:٣٢٨هـ)، **تحقيق**: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية – بدمشق، (١٣٩٠هـ - ١٩٧١م).

١٣٧-**الحواشي المفهمة في شرح المقدمة**، لابن المصنف.

١٣٨-**باهر البرهان في معانيٰ مشكلات القرآن**، لأبي القاسم محمود بن أبي الحسن -علي- بن الحسين النيسابوري الغزنوي، المشهور بـ «بيان الحق» (ت:بعد ٥٥٣هـ)، **تحقيق**: سعاد بنت صالح بن سعيد بابقي، جامعة أم القرىٰ - مكة المكرمة، (١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م).

١٣٩-**البرهان في علوم القرآن**، لبدر الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت:٧٩٤هـ)، **تحقيق**: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية عيسىٰ البابىٰ الحلبي وشركائه ، **الطبعة** الأولىٰ، (١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م).

١٤٠-**بشير اليسر شرح ناظمة الزهر في علم الفواصل للإمام الشاطبي**، لعبد الفتاح القاضي (ت:١٤٠٣هـ)، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، (١٣٩٥هـ-١٩٧٥م).

١٤١-**بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز**، لمجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادىٰ (ت:٨١٧هـ)، **تحقيق**: محمد علي النجار، المجلس الأعلىٰ للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي-القاهرة، **الجزء الأول والثاني والثالث**: (١٤١٦هـ - ١٩٩٦م)، **والجزء الرابع والخامس**: (١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م)، **والجزء السادس**: (١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م).

١٤٢-**البيان في عد آي القرآن**، لأبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني الأندلسي (ت:٤٤٤هـ)، **تحقيق**: غانم قدوري الحمد، مركز المخطوطات والتراث والوثائق- الكويت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٤هـ-١٩٩٤م).

١٤٣-**تأويل مشكل القرآن**، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت:٢٧٦هـ)، **تحقيق**: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية- بيروت.

١٤٤-**التبيان في آداب حملة القرآن**، لمحيي الدين أبي زكريا يحيىٰ بن شرف النووي (ت:٦٧٦هـ)، **حققه وعلق عليه**: محمد الحجار، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان، **الطبعة** الثالثة، (١٤١٤هـ - ١٩٩٤م).

١٤٥-**التبيان في إعراب القرآن**، لمحب الدين أبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي (ت:٦١٦هـ)، **المحقق**: علي محمد البجاوي، **الناشر**: عيسىٰ البابي الحلبي وشركاه.

١٤٦-**التبيان في تفسير غريب القرآن**، لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن عماد الدين بن علي، ابن الهائم (ت:٨١٥هـ)، **تحقيق**: ضاحي عبد الباقي محمد، دار الغرب الإسلامي – بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٣هـ).

١٤٧-**التحديد في الإتقان والتجويد**، لأبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني (ت:٤٤٤هـ)، **تحقيق**: غانم قدوري حمد، مكتبة دار الأنبار – بغداد، ساعدت جامعة بغداد علىٰ طبعه، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٠٧هـ – ١٩٨٨م).

١٤٨-**تحفة الأطفال والغلمان في تجويد القرآن**، لسليمان بن محمد الجمزوري (ت:بعد ١١٩٨هـ)، **علّق عليها**: علي محمد الضباع -بشرح وجيز يحل المشكل من معانيها.

١٤٩-**التسهيل لعلوم التنزيل**، لأبي القاسم محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله ابن جزي الكلبي الغرناطي (ت:٧٤١هـ)، **تحقيق**: عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٦ هـ).

١٥٠-**التمهيد في علم التجويد**، لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن يوسف بن الجزري (ت:٨٣٣هـ)، **تحقيق**: علىٰ حسين البواب، مكتبة المعارف- الرياض، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م).

١٥١-**التمهيد في معرفة التجويد**، لأبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني العطار (ت:٥٦٩هـ)، **تحقيق**: جمال الدين محمد شرف، مجدي فتحي السيد، دار الصحابة-بطنطا، (١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م).

١٥٢-**تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين**، لأبي الحسن علي بن محمد بن سالم النوري الصفاقسي (ت:١١١٨هـ)، **تحقيق**: محمد الشاذلي النيفر، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله.

١٥٣-**جهد المقل**، لمحمد بن أبي بكر المرعشلي الملقب بـ«ساجقلي زاده» (ت:١١٥٠هـ)، **دراسة وتحقيق**: سالم قدوري الحمد، دار عمّار-الأردن-عمّان، **الطبعة** الثانية، (١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م).

١٥٤-**جمال القراء وكمال الإقراء**، لعلم الدين أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي السخاوي (ت:٦٤٣هـ)، **تحقيق**: مروان العطيَّة- محسن خرابة، دار المأمون للتراث - دمشق - بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م).

١٥٥-**جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد**، لبرهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري (ت:٧٣٢هـ)، **دراسة وتحقيق**: محمد خضير الزوبعي، **إشراف**: غانم قدروي الحمد، دار الغوثاني للدراسات القرآنية-دمشق، (١٤٣١هـ-٢٠١٠م).

١٥٦-**حسن المدد في فن العدد**، لإبراهيم بن عمر الجعبري (ت:٧٣٢هـ)، **تحقيق**: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، مكتبة أولاد الشيخ للتراث.

١٥٧-**حق التلاوة**، لحسني شيخ عثمان، دار المنارة-جدة، **الطبعة** الثانية عشرة، (١٤١٨هـ-١٩٩٨هـ).

١٥٨-**حلية التلاوة في تجويد القرآن**، لرحاب محمد مفيد شقفي، **إشراف**: أيمن رشدي سويد، مكتبة روائع المملكة-جدة، **الطبعة** الثانية، (١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م).

١٥٩-**الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المشهور بـ«السمين الحلبي» (ت:٧٥٦هـ)، **تحقيق**: أحمد محمد الخراط، دار القلم- دمشق.

١٦٠-**الدر اليتيم**، لمحمد بن بير علي البركوي (ت:٩٨١هـ)، **تحقيق وتعليق**: محمد عبد القادر خلف، آفاق الثقافة والتراث.

١٦١-**الدراسات الصوتية عند علماء التجويد**، لغانم قدوري الحمد، دار عمار-الأردن-عمّان، **الطبعة** الثانية، (١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م).

١٦٢-**دراسات في علوم القرآن**، لمحمد بكر إسماعيل (ت:١٤٢٦هـ)، دار المنار، **الطبعة** الثانية، (١٤١٩هـ-١٩٩٩م).

١٦٣-**الدقائق المحكمة في شرح المقدمة**، لزكريا الأنصاري، سعيد علي الخصوصي صاحب المطبعة- المكتبة السعيدية.

١٦٤-**الرائد في تجويد القرآن**، لمحمد سالم محيسن (ت:١٤٢٢هـ)، دار محيسن، **الطبعة** الثانية، (١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م).

١٦٥-**الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق للفظ التلاوة بعلم مراتب الحروف ومخارجها وصفاتها وألقابها وتفسير معانيها وتعليلها وبيان الحركات التي تلزمها**، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت:٤٣٧هـ)، **تحقيق**: أحمد حسن فرحات، دار عمار-الأردن-عمّان، **الطبعة** الثالثة، (١٤١٧هـ-١٩٩٦م).

١٦٦-**شرح المقدمة الجزرية**، لأحمد بن مصطفىٰ بن خليل طاش كبري زاده، **تحقيق**: محمد سيدي محمد محمد الأمين، مجمع الملك هد لطباعة المصحف الشريف، (١٤٢١هـ-٢٠٠١م).

١٦٧-**شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد**، لزكريا الأنصاري (ت:٩٢٦هـ)، **راجعه**: أبو الحسن محيي الدين الكردي، **علق عليه**: محمد غياث صباغ، طبع في مطبعة الشام، **الطبعة** الرابعة، (١٤١٢هـ-١٩٩٢م).

١٦٨-**العجاب في بيان الأسباب**، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، **تحقيق**: عبد الحكيم محمد الأنيس، دار ابن الجوزي.

١٦٩-**علل الوقوف**، لأبي عبد الله محمد بن طيفور السجاوندي (ت:٥٦٠هـ)، **دراسة وتحقيق**: محمد بن عبد الله بن محمد العيدي، مكتبة الرشد-المملكة العربية السعودية-الرياض، **الطبعة** الثانية، (١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م).

١٧٠-**العميد في علم التجويد**، لمحمود بن علي بسّة المصري (ت:بعد ١٣٦٧هـ)، **تحقيق**: محمد الصادق قمحاوىٰ، دار العقيدة – الإسكندرية، الطبعة الأولىٰ، (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م).

١٧١-**غاية المريد في علم التجويد**، لعطية قابل نصر، القاهرة، **الطبعة** السابعة.

١٧٢-**غريب القرآن**، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت:٢٧٦هـ)، **تحقيق**: أحمد صقر، دار الكتب العلمية، (١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م).

١٧٣-**الفرائد الحسان في عد آي القرآن ومعه نفائس البيان**، لعبد الفتاح بن عبد الغني القاضي (ت:١٤٠٣هـ)، مكتبة الدار، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٠٤هـ).

١٧٤-**فضائل القرآن**، لأبي العباس جعفر بن محمد محمد بن المعتز بن محمد بن المستغفر بن الفتح بن إدريس المستغفري النسفي (ت:٤٣٢هـ)، **تحقيق**: أحمد بن فارس السلوم، دار ابن حزم، الطبعة الأولىٰ، (٢٠٠٨م).

١٧٥- **فضائل القرآن**، لأبي عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت:٢٢٤هـ)، **تحقيق**: مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين، دار ابن كثير-دمشق – بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٥ هـ -١٩٩٥ م).

١٧٦-**فنون الأفنان في عيون علوم القرآن**، لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (ت:٥٩٧هـ)، **حققه وخرّج أحاديثه وأكمل فوائده**: حسن ضياء الدين عتر، دار البشائر الإسلامية، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٠٨هـ-١٩٨٧م).

١٧٧-**القطع والائتناف**، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، **تحقيق**: عبد الرحمن بن إبراهيم المطرودي، دار عالم الكتب-المملكة العربية السعودية-الرياض، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٣هـ-١٩٩٢م).

١٧٨-**القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز علىٰ ناظمة الزهر للإمام الشاطبي**، **شرح**: رضوان بن محمد بن سليمان المشهور بـ«المخللاتي» (ت:١٣١١هـ)، **حققه وعلق عليه**: عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسىٰ، طبعت هذه الطبعة علىٰ نفقة أهل الخير، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٢هـ-١٩٩٢م).

١٧٩-**اللآلئ السنية شرح المقدمة الجزرية**، لأحمد بن محمد القسطلاني (ت:٩٢٣هـ)، **تحقيق**: عبد الرحيم الطرهوني.

١٨٠-**لباب التأويل في معاني التنزيل**، لعلاء الدين أبي الحسن علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي المشهور بـ «الخازن» (ت:٧٤١هـ)، **تحقيق**: تصحيح محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية – بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٥هـ).

١٨١-**اللباب في علوم الكتاب**، لسراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت:٧٧٥هـ)، **تحقيق**: عادل أحمد عبد الموجود- علي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت – لبنان، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٩هـ -١٩٩٨م).

١٨٢-**لغات القرآن، إملاء أبي زكرياء يحيىٰ بن زياد الفراء، رواية محمد بن الجهم السمري عنه، رواية أبي بكر ابن مجاهد عنه، عن نسخة عتيقة ناقصة معارضة، نسخه**: جابر بن عبد الله بن سريع السريع، نشر علىٰ الشبكة العالمية، في شعبان، (١٤٣٥هـ).

١٨٣-**لمحات في علوم القرآن واتجاهات التفسير**، لمحمد بن لطفي الصباغ، المكتب الإسلامي، **الطبعة** الثالثة، (١٤١٠هـ-١٩٩٠م).

١٨٤-**مجاز القرآن**، لأبي عبيدة معمر بن المثنىٰ التيمىٰ البصري (ت:٢٠٩هـ)، **تحقيق**: محمد فواد سزگين، مكتبة الخانجىٰ – القاهرة، (١٣٨١هـ).

١٨٥-**مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار**، لجمال الدين محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي الكجراتي (ت:٩٨٦هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، **الطبعة** الثالثة، (١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م).

١٨٦-**مخارج الحروف وصفاتها**، لأبي الأصبغ السماتي الإشبيلي المشهور بـ«ابن الطحان» (ت:بعد ٥٦٠هـ)، **تحقيق**: محمد يعقوب تركستاني، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٠٤هـ-١٩٨٤م).

١٨٧-**مختصر التبيين لهجاء التنزيل**، لأبي داود سليمان بن نجاح، **دراسة وتحقيق**: أحمد بن أحمد بن معمر شرشال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، (١٤٢١هـ).

١٨٨-**مختصر في شواذ القرآن من كتاب «البديع»**، لابن خالويه، مكتبة المتنبي-القاهرة.

١٨٩-**مرشد الخلان إلىٰ معرفة عد آي القرآن، شرح وتوجيه نظم الفرائد الحسان لعبد الفتاح القاضي**، لعبد الرزاق علي إبراهيم موسىٰ، المكتبة العصرية-صيدا، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٠٩هـ-١٩٨٩م).

١٩٠-**مشكل إعراب القرآن**، لأبي محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت:٤٣٧هـ)، **تحقيق**: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت، **الطبعة** الثانية، (١٤٠٥هـ).

١٩١-**معالم الاهتداء إلىٰ معرفة الوقف والابتداء**، لمحمود خليل الحصري، مكتبة السنة، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٣هـ).

١٩٢-**معالم اليسر شرح ناظمة الزهر في علم الفواصل للإمام الشاطبي**، لعبد الفتاح القاضي-ومحمود إبراهيم دعبيس، مطبعة الأزهر، (١٩٤٩م).

١٩٣-**معاني الأحرف السبعة-تواتره. مذاهب العلماء فيه. حقيقة مذهب الإمام الرازي. حل مشكله. جمع القرآن. مناقشات وردود**، لأبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن حسن الرازي (ت:٤٥٤هـ)، **تحقيق**: حسن ضياء الدين عتر، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- دولة قطر، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٣٢هـ - ٢٠١١م).

١٩٤-**معانىٰ القرآن**، لأبي الحسن المجاشعي البلخي؛ ثم البصري، المشهور بـ«الأخفش الأوسط» (ت:٢١٥هـ)، **تحقيق**: هدىٰ محمود قراعة، مكتبة الخانجي- القاهرة، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١١هـ - ١٩٩٠م).

١٩٥-**معاني القرآن وإعرابه**، لأبي إسحاق إبراهيم بن السّري بن سهل الزجاج (ت:٣١١هـ)، **تحقيق**: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).

١٩٦-**معاني القرآن**، لأبي زكريا يحيىٰ بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت:٢٠٧هـ)، **تحقيق**: أحمد يوسف النجاتي- محمد علي النجار- عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر.

١٩٧-**المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، وضعه**: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث-القاهرة.

١٩٨-**معجم علوم القرآن**، لإبراهيم محمد الجرمي، دار القلم – دمشق، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م).

١٩٩-**معجم مصنفات الوقف والابتداء دراسة تاريخية تحليلية مع عناية خاصة بمصنفات القون الأربعة الأولىٰ**، لمحمد توفيق محمد حدي مركز تفسير للدراسات القرآنية، **الطبعة** الأولىٰ، (٢٠١٦م).

٢٠٠-**مفردة يعقوب**، لعبد الرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف القلي، المشهور بـ«ابن الفحام» (ت:٥١٦هـ)، **دراسة وتحقيق**: إيهاب أحمد فكري-خالد حسن أبو الجود، أضواء السلف، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م).

٢٠١-**المفيد في علم التجويد**، لشهاب الدين أحمد بن أحمد بن بدر الدين الطيبي (ت:٩٧٩هـ)، **تحقيق**: أيمن رشدي سويد.

٢٠٢-**المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار**، لأبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني (ت:٤٤٤هـ)، **دراسة وتحقيق**: نورة بنت حسن بن فهد الحميد، دار التدمرية، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٣١هـ-٢٠١٠م).

٢٠٣-**المكتفىٰ في الوقف والابتدا**، لأبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني (ت:٤٤٤هـ)، **تحقيق**: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دار عمار، الطبعة الأولىٰ، (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م).

٢٠٤-**منار الهدىٰ في بيان الوقف والابتدا ومعه المقصد لتلخيص ما في المرشد**، لأحمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الأشموني المصري الشافعي (ت:نحو ١١٠٠هـ)، **مؤلّف المقصد لتلخيص ما في المرشد**: لزين الدين أبي يحيىٰ زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري السنيكي (ت:٩٢٦هـ)، **تحقيق**: شريف أبو العلا العدوي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولىٰ، (١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م).

٢٠٥-**مناهل العرفان في علوم القرآن**، لمحمد عبد العظيم الزُّرْقاني (ت:١٣٦٧هـ)، مطبعة عيسىٰ البابي الحلبي وشركاه، **الطبعة** الثالثة.

٢٠٦-**المنح الفكرية في شرح المقدمة الجزرية**، لملا علي القاري، **تحقيق**: أسامة عطايا، **مراجعة**: أحمد شكري، دار الغوثاني للدراسات القرآنية-دمشق، **الطبعة** الثانية، (١٤٣٣هـ-٢٠١٢م).

٢٠٧-**منظومة عقيلة أتراب القصائد في أسنىٰ المقاصد في علم رسم المصحف**، لأبي محمد القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الشاطبي الرعيني الأندلسي (ت:٥٩٠هـ)، **تحقيق**: أيمن رشدي سويد، دار نور المكتبات، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٢هـ-٢٠٠١م).

٢٠٨-**الموضح في التجويد**، لعبد الوهاب بن محمد القرطبي (ت:٤٦١هـ)، **تحقيق**: غانم قدوري الحمد، دار عمار-عمان، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م).

٢٠٩-**الميزان في أحكام تجويد القرآن**، لفريال زكريا العبد، دار الإيمان – القاهرة.

٢١٠-**الناسخ والمنسوخ في القرآن العزيز وما فيه من الفرائض والسنن**، لأبي عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت:٢٢٤هـ)، **دراسة وتحقيق**: محمد بن صالح المديفر، مكتبه الرشد – الرياض، **الطبعة** الثانية، (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م).

٢١١-**الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم**، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت:٤٥٦هـ)، **تحقيق**: عبد الغفار سليمان البنداري، دار الكتب العلمية - بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م).

٢١٢-**الناسخ والمنسوخ**، لأبي القاسم هبة الله بن سلامة بن نصر بن علي البغدادي (ت:٤١٠هـ)، **تحقيق**: زهير الشاويش ، محمد كنعان، المكتب الإسلامي – بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٠٤هـ).

٢١٣-**نهاية القول المفيد في علم التجويد**، لمحمد مكي نصر الجريسي، **راجعه وقدم له وعلق عليه**: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الصفا، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٠هـ-١٩٩٩م).

٢١٤-**نواسخ القرآن – ناسخ القرآن ومنسوخه**، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت:٥٩٧هـ)، **تحقيق**: أبو عبد الله العاملي السّلفي الداني بن منير آل زهوي، شركه أبناء شريف الأنصارىٰ – بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م).

٢١٥-**هجاء مصاحف الأمصار**، لأبي العباس أحمد بن عمار المهدي، **تحقيق**: حاتم صالح الضامن، دار ابن الجوزي، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٣٠هـ).

٢١٦-**هداية القاري إلىٰ تجويد كلام الباري**، لعبد الفتاح بن السيد عجمي بن السيد العسس المرصفي المصري الشافعي (ت:١٤٠٩هـ)، مكتبة طيبة – المدينة المنورة، **الطبعة** الثانية.

٢١٧-**الوسيلة إلىٰ كشف العقيلة**، لعلم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي (ت:٦٤٣هـ)، **تحقيق وتقديم**: مولاي محمد الإدريسي الطاهري، مكتبة الرشد-الرياض، **الطبعة** الثانية، (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).

٢١٨-**الوقف والابتداء**، لأبي حاتم سهل بن محمد السجستاني (ت:٢٥٥هـ)، **جمع وتحقيق ودراسة**: محمد جمعة الدربي، دار الحضارة للنشر.

ثانيًا: السنة النبوية وعلومها:

١ـ كتب الحديث، والمسانيد، والسنن:

٢١٩-**سنن ابن ماجه**، لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت: ٢٧٣هـ)، **تحقيق**: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسىٰ البابي الحلبي.

٢٢٠-**سنن أبي داود**، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت:٢٧٥هـ)، **تحقيق**: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

٢٢١-**سنن الترمذي**، لأبي عيسىٰ محمد بن عيسىٰ بن سَوْرة بن موسىٰ بن الضحاك الترمذي (ت:٢٧٩هـ)، **تحقيق وتعليق**: **الجزء الأول والثاني**: أحمد محمد شاكر، **والجزء الثالث**: محمد فؤاد عبد الباقي، **والجزء الرابع والخامس**: إبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفىٰ البابي الحلبي – مصر، **الطبعة** الثانية، (١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م).

٢٢٢-**سنن الدارقطني**، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت:٣٨٥هـ)، **حققه وضبط نصه وعلق عليه**: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م).

٢٢٣-**السنن الكبرىٰ**، لأبي بكر حمد بن الحسين بن علي بن موسىٰ الخُسْرَوْجِردي الخراساني البيهقي (ت:٤٥٨هـ)، **تحقيق**: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية-بيروت، **الطبعة** الثالثة، (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م).

٢٢٤-**السنن الكبرىٰ**، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي (ت:٣٠٣هـ)، **حققه وخرج أحاديثه**: حسن عبد المنعم شلبي، **أشرف عليه**: شعيب الأرناؤوط، **قدم له**: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة – بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢١هـ - ٢٠٠١م).

٢٢٥-**صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان**، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ التميمي الدارمي البُستي (ت:٣٥٤هـ)، **تحقيق**: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، **الطبعة** الثانية، (١٤١٤هـ - ١٩٩٣م).

٢٢٦-**صحيح ابن خزيمة**، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (ت:٣١١هـ)، **تحقيق**: محمد مصطفىٰ الأعظمي، المكتب الإسلامي – بيروت.

٢٢٧-**صحيح البخاري- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه**، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، **تحقيق**: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، (١٤٢٢هـ).

٢٢٨-**صحيح مسلم - المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلىٰ رسول الله ﷺ**، لأبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت:٢٦١هـ)، **تحقيق**: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٢٢٩-**الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار**، لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت:٢٣٥هـ)، **تحقيق**: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد – الرياض، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٠٩هـ).

٢٣٠-**المجتبىٰ من السنن - السنن الصغرىٰ للنسائي**، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي (ت:٣٠٣هـ)، **تحقيق**: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، **الطبعة** الثانية، (١٤٠٦ هـ- ١٩٨٦م).

٢٣١-**مستخرج أبي عوانة**، لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (ت:٣١٦هـ)، **تحقيق**: أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة – بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٩هـ- ١٩٩٨م).

٢٣٢-**المستدرك علىٰ الصحيحين** لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المشهور بـ«ابن البيع» (ت:٤٠٥هـ)، **تحقيق**: مصطفىٰ عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١١هـ - ١٩٩٠م).

٢٣٣-**مسند أبي يعلىٰ**، لأبي يعلىٰ أحمد بن علي بن المثُنىٰ بن يحيىٰ بن عيسىٰ بن هلال التميمي الموصلي (ت:٣٠٧هـ)، **تحقيق**: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث – دمشق، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م).

٢٣٤-**مسند الإمام أحمد بن حنبل**، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت:٢٤١هـ)، **تحقيق**: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، **إشراف**: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م).

٢٣٥-**مسند الدارمي -سنن الدارمي**، لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي التميمي السمرقندي (ت:٢٥٥هـ)، **تحقيق**: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع-المملكة العربية السعودية، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٢هـ -٢٠٠٠م).

٢٣٦-**المسند**، لأبي عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف الشافعي المطلبي القرشي المكي (ت:٢٠٤هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، **صححت هذه النسخة**: علىٰ النسخة المطبوعة في مطبعة بولاق الأميرية، والنسخة المطبوعة في بلاد الهند، (١٤٠٠هـ).

٢٣٧-**مشكاة المصابيح**، لولي الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب العمري التبريزي (ت:٧٤١هـ)، **تحقيق**: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي – بيروت، **الطبعة** الثالثة، (١٩٨٥م).

٢٣٨-**المعجم الأوسط**، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني (ت:٣٦٠هـ)، **تحقيق**: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين – القاهرة.

٢٣٩-**الموطأ (رواية يحيىٰ الليثي)**، لمالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت:١٧٩هـ)، **تحقيق**: محمد مصطفىٰ الأعظمي، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان

للأعمال الخيرية والإنسانية - أبو ظبي – الإمارات، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م).

٢٤٠-**الموطأ (رواية أبو مصعب الزبيري)**، لمالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت:١٧٩هـ)، **تحقيق**: بشار عواد معروف - محمود خليل، مؤسسة الرسالة، (١٤١٢ هـ).

٢٤١-**نوادر الأصول في أحاديث الرسول ﷺ**، لأبي عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن بشر الحكيم الترمذي (ت:نحو ٣٢٠هـ)، **تحقيق**: عبد الرحمن عميرة، دار الجيل – بيروت.

٢ـ علوم الحديث الشريف:

٢٤٢-**إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة**، لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (ت:٨٤٠هـ)، **تقديم**: أحمد معبد عبد الكريم، **تحقيق**: دار المشكاة للبحث العلمي، **بإشراف**: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: دار الوطن للنشر - الرياض، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م).

٢٤٣-**إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين**، لمحمد بن محمد الحسيني الزبيدي (ت.١٢٠٥هـ)، مؤسسة التاريخ العربي-بيروت-لبنان، (١٤١٤هـ-١٩٩٤م).

٢٤٤-**الأذكار**، لمحيي الدين أبي زكريا يحيىٰ بن شرف النووي (ت:٦٧٦هـ)، **تحقيق**: عبد القادر الأرنؤوط، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع- بيروت – لبنان، طبعة جديدة منقحة، (١٤١٤هـ - ١٩٩٤م).

٢٤٥-**الإرشاد في معرفة علماء الحديث**، لأبي يعلىٰ خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (ت:٤٤٦هـ)، **تحقيق**: محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد – الرياض، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٠٩هـ).

٢٤٦-**إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل**، لمحمد ناصر الدين الألباني (ت:١٤٢٠هـ)، **إشراف**: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي–بيروت، **الطبعة** الثانية، (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م).

٢٤٧-**إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، لعلاء الدين أبي عبد الله مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي (ت:٧٦٢هـ)، **تحقيق**: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٢ هـ- ٢٠٠١م).

٢٤٨-**الإنباه علىٰ قبائل الرواة**، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت:٤٦٣هـ)، **تحقيق**: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي - بيروت – لبنان، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م).

٢٤٩-**أنِيسُ السَّاري في تخريج وَتحقيق الأحاديث التي ذكرها الحَافظ ابن حَجر العسقلاني في فَتح البَاري**، لأبي حذيفة نبيل بن منصور بن يعقوب بن سلطان البصارة الكويتي، **تحقيق**: نبيل بن مَنصور بن يَعقوب البصارة، مؤسَّسَة السَّماحة- مؤسَّسَة الريَّان، بيروت – لبنان، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م).

٢٥٠-**التاريخ الصغير**، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، **تحقيق**: محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة-بيروت-لبنان، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٠٦هـ).

٢٥١-**التاريخ الكبير**، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (ت:٢٥٦هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، **طبع تحت مراقبة**: محمد عبد المعيد خان.

٢٥٢-**تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت:٩١١هـ)، **تحقيق**: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة.

٢٥٣-**تذكرة الحفاظ**، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت:٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٩هـ-١٩٩٨م).

٢٥٤-**تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة**، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، **تحقيق**: إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر - بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٩٩٦م).

٢٥٥-**تعليقات الدارقطني علىٰ المجروحين لابن حبان**، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت:٣٨٥هـ)، **تحقيق**: خليل بن محمد العربي، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، دار الكتاب الإسلامي – القاهرة، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٤هـ - ١٩٩٤م).

٢٥٦-**تقريب التهذيب**، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، **تحقيق**: محمد عوامة، دار الرشيد – سوريا، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م).

٢٥٧-**التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث**، لمحيي الدين أبي زكريا يحيىٰ بن شرف النووي (ت:٦٧٦هـ)، **تقديم وتحقيق وتعليق**: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي- بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م).

٢٥٨-**التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد**، لمعين الدين أبي بكر محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع ابن نقطة الحنبلي البغدادي (ت:٦٢٩هـ)، **تحقيق**: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).

٢٥٩-**التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت:٤٦٣هـ)، **تحقيق**: مصطفىٰ بن أحمد العلوي- محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب، (١٣٨٧هـ).

٢٦٠-**تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة**، لنور الدين علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن ابن عراق الكناني (ت:٩٦٣هـ)، **تحقيق**: عبد الوهاب عبد اللطيف-

عبد الله محمد الصديق الغماري، دار الكتب العلمية – بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٣٩٩هـ).

٢٦١-**تنوير الحوالك شرح موطأ مالك**، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت:٩١١هـ)، المكتبة التجارية الكبرىٰ – مصر، (١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م).

٢٦٢-**تهذيب التهذيب**، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية- الهند، **الطبعة** الأولىٰ، (١٣٢٦هـ).

٢٦٣-**الثقات**، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ التميمي الدارمي البُستي (ت:٣٥٤هـ)، **طبع بإعانة**: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، **تحت مراقبة**: محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، **الطبعة** الأولىٰ، (١٣٩٣ هـ- ١٩٧٣م).

٢٦٤- **جامع الأصول في أحاديث الرسول**، لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت:٦٠٦هـ)، **المحقق**: عبد القادر الأرنؤوط، **التتمة تحقيق**: بشير عيون، مكتبة الحلواني- مطبعة الملاح- مكتبة دار البيان، **الطبعة**: الأولىٰ.

٢٦٥-**الجرح والتعديل**، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي ابن أبي حاتم (ت:٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٢٧١هـ-١٩٥٢م).

٢٦٦-**الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي**، لأبي الفرج المعافىٰ بن زكريا بن يحيىٰ الجريرىٰ النهرواني (ت:٣٩٠هـ)، **تحقيق**: عبد الكريم سامي الجندي، دار الكتب العلمية- بيروت – لبنان، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م).

٢٦٧-**خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال** (وعليه إتحاف الخاصة بتصحيح الخلاصة للعلامة الحافظ البارع علي بن صلاح الدين الكوكباني الصنعاني)، لصفي الدين أحمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم الخزرجي الأنصاري الساعدي اليمني (ت:بعد ٩٢٣هـ)، **تحقيق**: أبو غدة عبد الفتاح، مكتب المطبوعات الإسلامية دار البشائر-حلب بيروت، **الطبعة** الخامسة، (١٤١٦ هـ).

٢٦٨-**الدعاء**، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني (ت:٣٦٠هـ)، **تحقيق**: مصطفىٰ عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١هـ).

٢٦٩-**ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد**، لتقي الدين أبي الطيب محمد بن أحمد بن علي المكي الحسني الفاسي (ت:٨٣٢هـ)، **تحقيق**: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية-بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٠هـ-١٩٩٠م).

٢٧٠-**رسالة أبي داود إلىٰ أهل مكة وغيرهم في وصف سننه**، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت:٢٧٥هـ)، **تحقيق**: محمد الصباغ، دار العربية – بيروت.

٢٧١-**سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة**، لأبي عبد الرحمن ناصر الدين محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم الأشقودري الألباني (ت:١٤٢٠هـ)، دار المعارف-الرياض، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٢هـ - ١٩٩٢م).

٢٧٢-**سؤالات حمزة بن يوسف السهمي**، لأبي القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني (ت:٤٢٧هـ)، **تحقيق**: موفق بن عبد الله بن عبدالقادر، مكتبة المعارف – الرياض، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٠٤هـ).

٢٧٣-**الشافي في شرح مسند الشافعي**، لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت:٦٠٦هـ)، **تحقيق**: أحمد بن سليمان

- أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد- الرياض، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م).

٢٧٤-**الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح**، لبرهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن موسىٰ بن أيوب، الأبناسي؛ ثم القاهري الشافعي (ت:٨٠٢هـ)، **تحقيق**: صلاح فتحي هلل، مكتبة الرشد، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٨هـ -١٩٩٨م).

٢٧٥-**شرح التبصرة والتذكرة - ألفية العراقي**، لزين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت:٨٠٦هـ)، **تحقيق**: عبد اللطيف الهميم - ماهر ياسين فحل، دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢ م).

٢٧٦-**شرح السنة**، لمحيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت:٥١٦هـ)، **تحقيق**: شعيب الأرنؤوط-محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي- دمشق، **الطبعة** الثانية، (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م).

٢٧٧-**صحيح أبي داود**، لناصر الدين أبي عبد الرحمن محمد بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (ت:١٤٢٠هـ)، مؤسسة غراس للنشر والتوزيع- الكويت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م).

٢٧٨-**صحيح الترغيب والترهيب**، لناصر الدين أبي عبد الرحمن محمد الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م).

٢٧٩-**صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته**، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت:٩١١هـ)، مع الكتاب: أحكام محمد ناصر الدين الألباني، هذا الكتاب الإلكتروني، يمثل جميع أحاديث الجامع الصغير وزيادته للسيوطي، مع حكم الشيخ ناصر من صحيح أو ضعيف الجامع الصغير، وهو متن مرتبط بشرحه، من فيض القدير للمناوي.

٢٨٠-**صحيح وضعيف سنن الترمذي**، لناصر الدين أبي عبد الرحمن محمد الألباني (ت:١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع-الرياض، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م).

٢٨١-**الضعفاء الكبير**، لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسىٰ بن حماد العقيلي المكي (ت:٣٢٢هـ)، **تحقيق**: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية – بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م).

٢٨٢-**الضعفاء والمتروكون**، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي (ت:٣٠٣هـ)، **تحقيق**: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي –حلب، **الطبعة** الأولىٰ، (١٣٩٦هـ).

٢٨٣-**الضعفاء والمتروكون**، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت:٥٩٧هـ)، **تحقيق**: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية – بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٠٦هـ).

٢٨٤-**ضعيف الجامع الصغير وزيادته**، لناصر الدين أبي عبد الرحمن محمد بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم الأشقودري الألباني (ت:١٤٢٠هـ)، **أشرف علىٰ طبعه**: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، الطبعة المجددة والمزيدة والمنقحة.

٢٨٥-**العجالة في الأحاديث المسلسلة**، لعلم الدين أبي الفيض محمد ياسين بن محمد عيسىٰ الفاداني المكي (ت:١٤١١هـ)، دار البصائر – دمشق، **الطبعة** الثانية، (١٩٨٥م).

٢٨٦-**العلل المتناهية في الأحاديث الواهية**، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت:٥٩٧هـ)، **تحقيق**: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد- باكستان، **الطبعة** الثانية، (١٤٠١هـ-١٩٨١م).

٢٨٧-**العلل ومعرفة الرجال**، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت:٢٤١هـ)، **تحقيق**: وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني – الرياض، **الطبعة** الثانية، (١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م).

٢٨٨-**عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد**، لأحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط بن عبد الله بن إبراهيم بن بُدَيْح الدِّيْنَوَرِيُّ، المشهور بـ «ابن السُّنِّي» (ت:٣٦٤هـ)، **تحقيق**: كوثر البرني، دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن - جدة – بيروت.

٢٨٩-**عمل اليوم والليلة**، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي (ت:٣٠٣هـ)، **تحقيق**: فاروق حمادة، مؤسسة الرسالة –بيروت، **الطبعة** الثانية، (١٤٠٦هـ).

٢٩٠-**فتح الباري شرح صحيح البخاري**، لأبي الفضل حمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت:٨٥٢هـ)، **عليه تعليقات**: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، **رقّم كتبه وأبوابه وأحاديثه**: محمد فؤاد عبد الباقي، **قام بإخراجه وصححه وأشرف علىٰ طبعه**: محب الدين الخطيب، دار المعرفة – بيروت، (١٣٧٩هـ).

٢٩١-**فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي**، لشمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت:٩٠٢هـ)، **تحقيق**: علي حسين علي، مكتبة السنة – مصر، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م).

٢٩٢-**لسان الميزان**، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، **تحقيق**: دائرة المعرف النظامية – الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات- بيروت – لبنان، **الطبعة** الثانية، (١٣٩٠هـ-١٩٧١م).

٢٩٣-**المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ التميمي الدارمي البُستي (ت:٣٥٤هـ)، **تحقيق**: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، **الطبعة** الأولىٰ، (١٣٩٦هـ).

٢٩٤-**مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، لنور الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت:٨٠٧هـ)، **تحقيق**: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي- القاهرة، (١٤١٤هـ-١٩٩٤م).

٢٩٥-**مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**، لنور الدين أبي الحسن علي بن سلطان محمد الملا الهروي القاري (ت:١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت –لبنان، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م).

٢٩٦-**مشيخة القزويني**، لسرج الدين أبي حفص عمر بن علي بن عمر القزويني (ت:٧٥٠هـ)، **تحقيق**: عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥م).

٢٩٧-**معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود**، لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المشهور بـ«الخطابي» (ت:٣٨٨هـ)، المطبعة العلمية- حلب، **الطبعة** الأولىٰ، (١٣٥١هـ - ١٩٣٢م).

٢٩٨-**المعجم المختص بالمحدثين**، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت:٧٤٨هـ)، **تحقيق**: محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق- الطائف، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).

٢٩٩-**معرفة الرجال عن يحيىٰ بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم، رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز**، لأبي زكريا يحيىٰ بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري البغدادي (ت:٢٣٣هـ)، **تحقيق**: **الجزء الأول**: محمد كامل القصار، مجمع اللغة العربية – دمشق، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م).

٣٠٠-**معرفة السنن والآثار**، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسىٰ الخُسْرَوْجِردي الخراساني البيهقي (ت:٤٥٨هـ)، **تحقيق**: عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية-كراتشي- باكستان، دار قتيبة -دمشق -بيروت، دار الوعي-حلب - دمشق، دار الوفاء-المنصورة- القاهرة، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٢هـ - ١٩٩١م).

٣٠١-**معرفة علوم الحديث**، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المشهور بـ«ابن البيع» (ت:٤٠٥هـ)، **تحقيق**: السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية –بيروت، **الطبعة** الثانية، (١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م).

٣٠٢-**المغني في الضعفاء**، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت:٧٤٨هـ)، **تحقيق**: نور الدين عتر.

٣٠٣-**المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي**، لبدر الدين أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي (ت:٧٣٣هـ)، **تحقيق**: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دار الفكر – دمشق، **الطبعة** الثانية، (١٤٠٦هـ).

٣٠٤- **موضح أوهام الجمع والتفريق**، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت.٤٦٣هـ)، **تحقيق**: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المعرفة – بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٠٧هـ).

٣٠٥-**ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت:٧٤٨هـ)، **تحقيق**: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، **الطبعة** الأولىٰ، (١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م).

٣٠٦-**نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار**، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، **تحقيق**: حمدي عبد المجيد السلفي، دار ابن كثير-دمشق-بيروت، **الطبعة** الثانية، (١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م).

٣٠٧-**نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي**، لجمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (ت:٧٦٢هـ)، **قدم للكتاب**: محمد يوسف البَنُوري، **صححه ووضع الحاشية إلىٰ كتاب الحج**: عبد العزيز الديوبندي الفنجاني، **ثم أكملها**: محمد يوسف الكاملفوري ، **تحقيق**: محمد عوامة، مؤسسة الريان للطباعة والنشر- بيروت –لبنان، دار القبلة للثقافة الإسلامية- جدة– السعودية، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٨هـ-١٩٩٧م).

٣٠٨-**النكت علىٰ مقدمة ابن الصلاح**، لبدر الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (ت:٧٩٤هـ)، **تحقيق**: زين العابدين بن محمد بلا فريج، أضواء السلف – الرياض، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٩هـ - ١٩٩٨م).

٣٠٩-**الوسيط في علوم ومصطلح الحديث**، لأبي شُهبة محمد بن محمد بن سويلم (ت:١٤٠٣هـ)، دار الفكر العربي.

ثالثا: اللغة العربية:

١ـ قواميس، ومعاجم لغوية:

٣١٠-**تاج العروس من جواهر القاموس**، لأبي الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني الزَّبيدي (ت:١٢٠٥هـ)، **تحقيق**: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

٣١١-**التعريفات**، لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت:٨١٦هـ)، **تحقيق**: ضبطه وصححه جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية- بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٠٣هـ-١٩٨٣م).

٣١٢-**تهذيب الأسماء واللغات**، لمحيي الدين أبي زكريا يحيىٰ بن شرف النووي (ت:٦٧٦هـ)، **عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله**: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

٣١٣-**تهذيب اللغة**، لأبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (ت:٣٧٠هـ)، **تحقيق**: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (٢٠٠١م).

٣١٤-**جمهرة اللغة**، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت:٣٢١هـ)، **تحقيق**: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٩٨٧م).

٣١٥-**شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم**، لنشوان بن سعيد الحميرىٰ اليمني (ت:٥٧٣هـ)، **تحقيق**: حسين بن عبد الله العمري- مطهر بن علي الإرياني- يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر-بيروت - لبنان، دار الفكر-دمشق – سورية، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٠هـ-١٩٩٩م).

٣١٦-**الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت:٣٩٣هـ)، **تحقيق**: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، **الطبعة** الرابعة، (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م).

٣١٧-**العين**، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت:١٧٠هـ)، **تحقيق**: مهدي المخزومي-إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

٣١٨-**غريب الحديث**، لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المشهور بـ«الخطابي» (ت:٣٨٨ هـ)، **تحقيق**: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، **خرج أحاديثه**: عبد القيوم عبد رب النبي، دار الفكر – دمشق، (١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م).

٣١٩-**غريب الحديث**، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت:٥٩٧هـ)، **تحقيق**: عبد المعطي أمين القلعجي، دار الكتب العلمية- بيروت – لبنان، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م).

٣٢٠- **غريب الحديث**، لأبي عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (ت:٢٢٤هـ)، **تحقيق**: محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية- حيدر أباد، **الطبعة** الأولىٰ، (١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م).

٣٢١-**القاموس المحيط**، لمجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادىٰ (ت:٨١٧هـ)، **تحقيق**: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، **الطبعة** الثامنة، (١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م).

٣٢٢-**الكنز اللغوي في اللَسَن العربي**، لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق، ابن السكيت (ت:٢٤٤هـ)، **تحقيق**: أوغست هفنر، مكتبة المتنبي – القاهرة.

٣٢٣-**لسان العرب**، لجمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم بن علىٰ ابن منظور الأنصاري الرويفعىٰ الإفريقىٰ (ت:٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، **الطبعة** الثالثة، (١٤١٤ هـ).

٣٢٤-**مجمل اللغة**، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (ت:٣٩٥هـ)، **دراسة وتحقيق**: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة – بيروت، **الطبعة** الثانية، (١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م).

٣٢٥-**المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث**، لأبي موسىٰ محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المديني (ت:٥٨١هـ)، **تحقيق**: عبد الكريم العزباوي، جامعة أم القرىٰ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - مكة المكرمة، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع- جدة، **الطبعة** الأولىٰ، **الجزء الأول**: (١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م)، **الجزء الثاني والثالث**: (١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م).

٣٢٦-**المحكم والمحيط الأعظم**، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي(ت:٤٥٨هـ)، **تحقيق**: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية - بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م).

٣٢٧-**المحيط في اللغة**، لأبي القاسم إسماعيل بن عباد بن العباس الطالقاني، المشهور بـ«الصاحب بن عباد» (ت:٣٨٥هـ).

٣٢٨-**مختار الصحاح**، لزين الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت:٦٦٦هـ)، **تحقيق**: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية- بيروت، **الطبعة** الخامسة، (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م).

٣٢٩-**المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، لأبي العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي (ت:نحو ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية - بيروت.

٣٣٠-**معجم ابن الأعرابي**، لأبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي، بن الأعرابي (ت:٣٤٠هـ)، **تعليق وإخراج**: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، دار ابن الجوزي-المملكة العربية السعودية، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م).

٣٣١-**معجم الشعراء**، لأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني (ت: ٣٨٤هـ)، **تصحيح وتعليق**: ف. كرنكو، مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية- بيروت، **الطبعة** الثانية، (١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م).

٣٣٢-**معجم اللغة العربية المعاصرة**، لأحمد مختار عبد الحميد عمر (ت:١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م).

٣٣٣-**المعجم المفصل في شواهد العربية**، لإميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٧هـ - ١٩٩٦م).

٣٣٤-**المعجم الوسيط**، لمجموعة من المؤلفين: إبراهيم مصطفىٰ- أحمد الزيات- حامد عبد القادر- محمد النجار، دار الدعوة، لمجمع اللغة العربية- بالقاهرة.

٣٣٥-**معجم بلدان العالم، جغرافي -اقتصادي-تاريخي-سياسي**، لمحمد عتريس، الدار الثقافية للنشر- القاهرة، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢١هـ-٢٠٠١م).

٣٣٦-**معجم ديوان الأدب**، لأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (ت:٣٥٠هـ)، **تحقيق**: أحمد مختار عمر، **المراجعة**: دكتور إبراهيم أنيس، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر- القاهرة، (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م).

٣٣٧-**معجم مقاييس اللغة**، لأبي الحسين أحمد ب فارس بن زكريا (ت:٣٩٥هـ)، **تحقيق**: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل-بيروت، **الطبعة** الثانية.

٣٣٨-**المفردات في غريب القرآن**، لأبي القاسم الحسين بن محمد المشهور بـ«الراغب الأصفهاني» (ت:٥٠٢هـ)، **تحقيق**: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية – دمشق- بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٢هـ).

٣٣٩-**النهاية في غريب الحديث والأثر**، لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت:٦٠٦هـ)، **تحقيق**: طاهر أحمد الزاوىٰ - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م).

٢ـ علوم العربية، وآدابها:

٣٤٠-**ارتشاف الضَّرب من لسان العرب**، لأثير الدين أبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي (ت:٧٤٥ هـ)، **دراسة وتحقيق وشرح**: رجب عثمان محمد، **مراجعة**: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي-بالقاهرة، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٨هـ - ١٩٩٨م).

٣٤١-**أساس البلاغة**، لجار الله أبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري (ت:٥٣٨هـ)، **تحقيق**: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية- بيروت – لبنان، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٩هـ - ١٩٩٨م).

٣٤٢-**الاشتقاق**، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت:٣٢١هـ)، **تحقيق وشرح**: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل- بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١١هـ - ١٩٩١م).

٣٤٣-**الأضداد**، لأبي بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فَروة بن قَطَن بن دعامة الأنباري (ت:٣٢٨هـ)، **تحقيق**: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت – لبنان، (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م).

٣٤٤-**أمالي ابن الشجري**، لضياء الدين أبي السعادات هبة الله بن علي بن حمزة، المشهور بـ «ابن الشجري» (ت:٥٤٢هـ)، **تحقيق**: محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي- القاهرة، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٣هـ - ١٩٩١م).

٣٤٥-**الأمالي-آمالي الزجاجي**، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي (ت:٣٣٧هـ)، **تحقيق**: عبد السلام هارون، دار الجيل – بيروت، **الطبعة** الثانية، (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م).

٣٤٦-**الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين**، لكمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري الأنباري (ت:٥٧٧هـ)، المكتبة العصرية، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م).

٣٤٧-**أهدىٰ سبيل إلىٰ علمي الخليل**، لمحمود مصطفىٰ (ت:١٣٦٠هـ)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م).

٣٤٨-**أوضح المسالك إلىٰ ألفية ابن مالك**، لجمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف، ابن هشام (ت:٧٦١هـ)، **تحقيق**: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٣٤٩-**إيضاح شواهد الإيضاح**، لأبي علي الحسن بن عبد الله القيسي (ت:ق ٦هـ)، **دراسة وتحقيق**: محمد بن حمود الدعجاني، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م).

٣٥٠-**الإيضاح في علوم البلاغة**، لجلال الدين أبي المعالي محمد بن عبد الرحمن بن عمر القزويني الشافعي، المشهور بـ«خطيب دمشق» (ت:٧٣٩هـ)، **تحقيق**: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل – بيروت، **الطبعة** الثالثة.

٣٥١-**توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك**، لبدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله المرادي (ت:٧٤٩هـ)، **شرح وتحقيق**: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٨هـ-٢٠٠٨م).

٣٥٢-**الجهود البلاغية لابن الجوزي في تفسيره زاد المسير في علم التفسير**، لمثنىٰ نعيم حمّادي المشهداني، مكتبة الثقافة الدينية، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م).

٣٥٣-**حاشية الصبان علىٰ شرح الأشموني لألفية ابن مالك**، لأبي العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (ت:١٢٠٦هـ)، دار الكتب العلمية-بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٧هـ-١٩٩٧م).

٣٥٤-**خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**، لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت:١٠٩٣هـ)، **تحقيق وشرح**: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي- القاهرة، **الطبعة** الرابعة، (١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م).

٣٥٥-**الخصائص**، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت:٣٩٢هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، **الطبعة** الرابعة.

٣٥٦-**ديوان المعاني**، لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيىٰ بن مهران العسكري (ت:نحو ٣٩٥هـ)، دار الجيل – بيروت.

٣٥٧-**الزاهر في معاني كلمات الناس**، لأبي بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري (ت:٣٢٨هـ)، تحقيق: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٢ هـ-١٩٩٢م).

٣٥٨-**سر صناعة الإعراب**، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت:٣٩٢هـ)، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م).

٣٥٩-**سمط اللآلي في شرح أمالي القالي**، لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت:٤٨٧هـ)، **نسخه وصححه ونقحه وحقق ما فيه واستخرجه من بطون دواوين العلم**: عبد العزيز الميمني، دار الكتب العلمية- بيروت – لبنان.

٣٦٠-**شرح أبيات سيبويه**، لأبي محمد يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي (ت:٣٨٥هـ)، **تحقيق**: محمد علي الريح هاشم، **راجعه**: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية- دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، (١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م).

٣٦١-**شرح ابن عقيل علىٰ ألفية ابن مالك**، لعبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمذاني المصري (ت:٧٦٩هـ)، **تحقيق**: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث – القاهرة، دار مصر للطباعة، **الطبعة** العشرون، (١٤٠٠هـ-١٩٨٠م).

٣٦٢-**شرح أدب الكاتب لابن قتيبة**، لأبي منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن، ابن الجواليقىٰ (ت:٥٤٠هـ)، **قدم له**: مصطفىٰ صادق الرافعي، دار الكتاب العربي- بيروت.

٣٦٣-**شرح الأشموني علىٰ ألفية ابن مالك**، لنور الدين أبي الحسن علي بن محمد بن عيسىٰ الأُشْمُوني الشافعي (ت:٩٠٠هـ)، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٩هـ- ١٩٩٨م).

٣٦٤-**شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية «لأربعة آلاف شاهد شعري»**، لمحمد بن محمد حسن شُرَّاب، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٧ هـ- ٢٠٠٧م).

٣٦٥-**شرح المفصل للزمخشري**، لموفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي الأسدي الموصلي، المشهور بـ«ابن يعيش، وابن الصائغ» (ت:٦٤٣هـ)، **قدم له**: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية-بيروت - لبنان، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م).

٣٦٦-**شرح شافية ابن الحاجب مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب** (ت:١٠٩٣ هـ)، لنجم الدين محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي (ت:٦٨٦هـ)، **حققهما، وضبط غريبهما، وشرح مبهمهما**، محمد نور الحسن- محمد الزفزاف – محمد محيىٰ الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية- بيروت – لبنان، (١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥م).

٣٦٧-**شرح شواهد المغني**، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت:٩١١ هـ)، **وقف علىٰ طبعه وعلق حواشيه**: أحمد ظافر كوجان، **مذيل وتعليقات**: محمد محمود، ابن التلاميد التركزي الشنقيطي، لجنة التراث العربي، (١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م).

٣٦٨-**شرح قطر الندىٰ وبل الصدىٰ**، لجمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، ابن هشام (ت:٧٦١هـ)، **تحقيق**: محمد محيىٰ الدين عبد الحميد، **الطبعة** الحادية عشرة، (١٣٨٣هـ).

٣٦٩-**شرح كتاب سيبويه**، لأبي سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت:٣٦٨ هـ)، **تحقيق**: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، دار الكتب العلمية- بيروت – لبنان، **الطبعة** الأولىٰ، (٢٠٠٨ م).

٣٧٠-**الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها**، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (ت:٣٩٥هـ)، محمد علي بيضون، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٨هـ-١٩٩٧م).

٣٧١-**صبح الأعشىٰ في صناعة الإنشاء**، لأحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي القاهري (ت:٨٢١هـ)، دار الكتب العلمية-بيروت.

٣٧٢-**طبقات النحويين واللغويين**، لأبي بكر محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الأندلسي الإشبيلي(ت:٣٧٩هـ)، **تحقيق**: محمد أبو الفضل إبراهيم، **الطبعة** الثانية، دار المعارف.

٣٧٣-**العروض**، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت:٣٩٢هـ)، **تحقيق**: أحمد فوزي الهيب، دار القلم – الكويت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٠٧هـ -١٩٨٧م).

٣٧٤-**العقد الفريد**، لشهاب الدين أبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب ابن حدير بن سالم الأندلسي، المشهور بـ«ابن عبد ربه» (ت:٣٢٨هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٠٤ هـ).

٣٧٥-**عمدة الكتاب**، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس النحاس المرادي النحوي (ت:٣٣٨هـ)، **تحقيق**: بسام عبد الوهاب الجابي، دار ابن حزم - الجفان والجابي للطباعة والنشر، **الطبعة** الأولىٰ ، (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤ م).

٣٧٦-**عيون الأخبار**، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت:٢٧٦هـ)، دار الكتب العلمية –بيروت، (١٤١٨ هـ).

٣٧٧-**العيون الغامزة علىٰ خبايا الرامزة**، لبدر الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الدماميني (ت:٨٢٧هـ)، **تحقيق**: الحساني حسن عبد الله، مكتبة الخانجي-بالقاهرة، **الطبعة** الأولىٰ، (١٣٨٣هـ-١٩٧٣م)، **الطبعة** الثانية، (١٤١٥هـ-١٩٩٤م).

٣٧٨-**الفاخر**، لأبي طالب المفضل بن سلمة بن عاصم (ت:نحو ٢٩٠هـ)، **تحقيق**: عبد العليم الطحاوي، **راجعه**: محمد علي النجار، دار إحياء الكتب العربية، عيسىٰ البابي الحلبي، **الطبعة** الأولىٰ، (١٣٨٠ هـ).

٣٧٩-**القسطاس في علم العروض**، لجار الله أبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري (ت:٥٣٨هـ)، **تحقيق**: فخر الدين قباوة، مكتبة المعارف بيروت – لبنان، **الطبعة** الثانية المجددة، (١٤١٠هـ -١٩٨٩م).

٣٨٠-**الكافية في علم النحو**، لجمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري الإسنوي المالكي، ابن الحاجب (ت:٦٤٦ هـ)، **تحقيق**: صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب – القاهرة، **الطبعة** الأولىٰ، (٢٠١٠ م).

٣٨١-**الكتاب**، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، المشهور بـ«سيبويه» (ت:١٨٠هـ)، **تحقيق**: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي-القاهرة، **الطبعة** الثالثة، (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).

٣٨٢-**اللباب في علل البناء والإعراب**، لمحب الدين أبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي (ت:٦١٦هـ)، **تحقيق**: عبد الإله النبهان، دار الفكر – دمشق، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٦هـ- ١٩٩٥م).

٣٨٣-**اللمع في العربية**، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت:٣٩٢هـ)، **تحقيق**: فائز فارس، دار الكتب الثقافية – الكويت.

٣٨٤-**المخصص**، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت:٤٥٨هـ)، **تحقيق**: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي – بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٧هـ -١٩٩٦م).

٣٨٥-**المذكر والمؤنث**، لأبي بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فَروة بن قَطَن بن دعامة الأنباري (ت:٣٢٨ هـ)، **تحقيق**: محمد عبد الخالق عضيمة، **مراجعة**: رمضان عبد التواب، جمهورية مصر العربية - وزارة الأوقاف - المجلس الأعلىٰ للشؤون الإسلامية - لجنة إحياء التراث، (١٤٠١هـ - ١٩٨١م).

٣٨٦-**المعارف**، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت:٢٧٦هـ)، **تحقيق**: ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب- القاهرة، **الطبعة** الثانية، (١٩٩٢م).

٣٨٧-**معاهد التنصيص علىٰ شواهد التلخيص**، لأبي الفتح عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد العباسي (ت:٩٦٣هـ)، **تحقيق**: محمد محيي الدين عبد الحميد، عالم الكتب – بيروت.

٣٨٨-**مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، لجمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، ابن هشام (ت:٧٦١هـ)، **تحقيق**: مازن المبارك، و محمد علي حمد الله، دار الفكر – دمشق، **الطبعة** السادسة، (١٩٨٥م).

٣٨٩-**المفصل في صنعة الإعراب**، لجار الله أبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري (ت:٥٣٨هـ)، **تحقيق**: علي بو ملحم، مكتبة الهلال –بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٩٩٣م).

٣٩٠-**المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ «شرح الشواهد الكبرىٰ»**، لبدر الدين محمود بن أحمد بن موسىٰ العيني (ت:٨٥٥ هـ)، **تحقيق**: علي محمد فاخر- أحمد محمد توفيق السوداني- عبد العزيز محمد فاخر، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة - جمهورية مصر العربية، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م).

٣٩١-**المقتبس من اللهجات العربية**، لمحمد سالم محيسن (ت:١٤٢٢هـ)، دار محيسن للطباعة والنشر والتوزيع، **الطبعة** السادسة، (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).

٣٩٢-**المقتضب**، لأبي العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالىٰ الأزدي، المشهور بـ«المبرد» (ت:٢٨٥هـ)، **تحقيق**: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب. – بيروت.

٣٩٣-**الممتع الكبير في التصريف**، لأبي الحسن علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي، المشهور بـ«ابن عصفور» (ت:٦٦٩هـ)، مكتبة لبنان، **الطبعة** الأولىٰ، (١٩٩٦م).

٣٩٤-**نتائج الفكر في النَّحو للسُّهَيلي**، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (ت:٥٨١هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٢هـ- ١٩٩٢م).

٣٩٥-**همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت:٩١١هـ)، **تحقيق**: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر.

٣ـ دواوين، وأشعار:

٣٩٦-**الأصمعيات**، لأبي سعيد عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع الأصمعي (ت:٢١٦هـ)، **تحقيق**: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف – مصر، **الطبعة** السابعة، (١٩٩٣م).

٣٩٧-**جمهرة أشعار العرب**، لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي (ت:١٧٠هـ)، **حققه وضبطه وزاد في شرحه**: علي محمد البجادي، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.

٣٩٨-**حماسة الخالديين- الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهليين والمخضرمين**، للخالديين: أبي بكر محمد بن هاشم الخالدي (ت:نحو ٣٨٠هـ)، وأبي عثمان سعيد بن هاشم الخالدي (ت:٣٧١هـ)، **تحقيق**: محمد علي دقة، وزارة الثقافة-الجمهورية العربية السورية، (١٩٩٥م).

٣٩٩-**ديوان العباس بن مرداس السلمي**، **جمعه وحققه**: يحيىٰ الجبوري، مؤسسة الرسالة، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٢هـ-١٩٩١م).

٤٠٠-**ديوان الأخطل**، **شرحه وصنف قوافيه وقدم له**: مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية-بيروت-لبنان، **الطبعة** الثانية، (١٤١٤هـ-١٩٩٤م).

٤٠١-**ديوان الأعشىٰ الكبير ميمون بن قيس**، **شرح وتعليق**: محمد حسين، مكتبة الآداب – بالجماميز، المطبعة النموذجية.

٤٠٢-**ديوان الفرزدق، شرحه وضبطه وقدم له**: علي فاعور، دار الكتب العلمية-بيروت-لبنان، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٠٧هـ-١٩٨٧م).

٤٠٣-**ديوان النابغة الجعدي، جمعه وحققه وشرحه**: واضح الصمد، دار صادر للطباعة والنشر-بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٩٩٨م).

٤٠٤-**ديوان النابغة الذبياني، شرحه وقدم له**: عباس عبد الساتر، دار الكتب العلمية-بيروت-لبنان، **الطبعة** الثالثة، (١٤١٦هـ-١٩٩٦م).

٤٠٥-**ديوان امرئ القيس، اعتنىٰ به وشرحه**: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة-بيروت-لبنان، **الطبعة** الثانية، (١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م).

٤٠٦-**ديوان أمية بن أبي الصلت، جمعه وحققه وشرحه**: سجيع جميل الجبيلي، دار صادر للطباعة والنشر- بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٩٩٨م).

٤٠٧-**ديوان أوس بن حجر**، دار صادر للطباعة والنشر- بيروت، **الطبعة** الثالثة، (١٣٩٩هـ-١٩٧٩م).

٤٠٨-**ديوان جرير، شرحه**: محمد بن حبيب، **تحقيق**: نعمان محمد أمين طه، دار المعارف، **الطبعة** الثالثة.

٤٠٩-**ديوان حسان بن ثابت، شرحه وكتب هوامشه وقدم له**: عبدا مهنّا، دار الكتب العلمية-بيروت-لبنان، **الطبعة** الثانية، (١٤١٤هـ-١٩٩٤م).

٤١٠-**ديوان سويد بن أبي كاهل اليشكري، راجعه**: محمد جبار المعيبد، **جمع وتحقيق**: شاكر العاشور، وزارة الإعلام، **الطبعة** الأولىٰ، (١٩٧٢م).

٤١١-**ديوان شعر المتلمس الضبعي رواية الأثرم وأبي عبيدة عن الأصمعي، تحقيق وشرح وتعليق**: حسن كامل الصيرفي، (١٣٩٠هـ-١٩٧٠م).

٤١٢-**ديوان شعر ذي الرمة، وهو: غيلان بن عقبة العدوي، عنىٰ بتصحيحه وتنقيحه**: كارليل هنرىٰ هيس مكارتنىٰ، طبع علىٰ نفقة كلية كمبريج في مطبعة الكلية، (١٣٣٧هـ-١٩١٩م).

٤١٣-**ديوان عدي بن زيد العبادي، حققه وجمعه**: محمد جبار المعيبد، شركة دار الجمهورية للنشر والطبع-بغداد، (١٣٨٥هـ-١٩٦٥م).

٤١٤-**ديوان عمرو بن كلثوم، جمعه وحققه وشرحه**: إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١١هـ-١٩٩١م).

٤١٥-**ديوان عنترة**، تحقيق ودراسة، دراسة علمية محققة علىٰ ست نسخ مخطوطة، المكتب الإسلامي.

٤١٦-**ديوان كعب بن زهير، تحقيق**: درويش الجويدي، المكتبة العصرية-صيدا- بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م).

٤١٧-**ديوان لبيد بن ربيعة شرح الطوسي، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه**: حنا نصر الحتي، دار الكتاب العربي-بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٤هـ-١٩٩٣م).

٤١٨-**ديوان مسكين الدارمي**، (ت:٨٩هـ)، **تحقيق**: كارين صادر، دار صادر للطباعة والنشر-بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (٢٠٠٠م).

٤١٩-**شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات**، لأبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري (ت:٣٢٨هـ)، **تحقيق**: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف -سلسلة ذخائر العرب (٣٥)، **الطبعة** الخامسة.

٤٢٠-**شرح المعلقات التسع**، منسوب لأبي عمرو الشيباني (ت:٢٠٦ هـ) ولا تصح نسبته ففي الكتاب نقول متأخرة عن زمن أبي عمرو وليس الأسلوب أسلوبه، **تحقيق وشرح**: عبد المجيد همو، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات-بيروت – لبنان، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م).

٤٢١-**شرح المعلقات السبع**، لأبي عبد الله حسين بن أحمد بن حسين الزَّوْزَني، (ت:٤٨٦هـ)، دار احياء التراث العربي، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م).

٤٢٢-**شرح ديوان جرير**، لمحمد إسماعيل عبد الله الصاوي، مضافًا إليه تفسيرات العالم اللغوي أبي جعفر محمد بن حبيب، المكتبة التجارية الكبرىٰ بأول شارع محمد علي بمصر لصاحبها: مصطفىٰ محمد، مطبعة الصاوي، **الطبعة** الأولىٰ.

٤٢٣-**شرح ديوان حسان بن ثابت الأنصاري**، **ضبطه وصححه**: عبد الرحمن البرقوقي، المكتبة التجارية الكبرىٰ بأول شارع محمد علي بمصر، **لصاحبها**: مصطفىٰ محمد، مطبعة الرحمانية بمصر، لصاحبها: عبد الرحمن موسىٰ شريف، (١٣٤٧هـ-١٩٢٩م).

٤٢٤-**شرح ديوان زهير بن أبي سلمىٰ**، **صنعه**: الأعلم الشنتمري، **تحقيق**: فخر الدين قبادة، دار الآفاق الجديدة-بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٣٩٠هـ)، **الطبعة** الثانية، (١٣٩٣هـ)، **الطبعة** الثالثة، (١٤٠٠هـ).

٤٢٥-**شرح نقائض جرير والفرزدق**، لأبي عبيدة معمر بن المثنىٰ برواية اليزيدي عن السكري عن ابن حبيب عنه، **تحقيق**: محمد إبراهيم حور- وليد محمود خالص، المجمع الثقافي- أبو ظبي- الإمارات، **الطبعة** الثانية، (١٩٩٨م).

٤٢٦-**شعر نصيب بن رباح**، **جمعه وقدم له**: داود سلوم، مكتبة مروان العطية، مطبعة الإرشاد- بغداد، (١٩٦٧م).

٤٢٧-**الشعر والشعراء**، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت:٢٧٦هـ)، دار الحديث- القاهرة، (١٤٢٣ هـ).

٤٢٨-**العمدة في محاسن الشعر وآدابه**، لأبي علىٰ الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (ت:٤٦٣ هـ)، **تحقيق**: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، **الطبعة** الخامسة، (١٤٠١هـ - ١٩٨١م).

٤٢٩-**مجمع أشعار العرب وهو مشتمل علىٰ ديوان رؤبة بن العجاج وعلىٰ أبيات مفردات منسوبة إليه، اعتنىٰ بتصحيحه وترتيبه**: وليم بن الورد البروسي، دار ابن قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع-الكويت.

٤٣٠-**المفضليات**، للمفضل بن محمد بن يعلىٰ بن سالم الضبي (ت: نحو ١٦٨هـ)، **تحقيق وشرح**: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف – القاهرة، **الطبعة** السادسة.

٤٣١-**نقائض جرير والأخطل**، لأبي تمام، **عني بطبعها لأول مرة عن نسخة الأستانة الوحيدة وعلق حواشيها**: أنطون صالحاني اليسوعي، المطبعة الكاثو ليكية للآباء اليسوعيين-بيروت.

رابعًا: كتبٌ، ومعارفُ عامّةٌ:

٤٣٢-**آثار البلاد وأخبار العباد**، لزكريا بن محمد بن محمود القزويني (ت:٦٨٢هـ)، دار صادر-بيروت.

٤٣٣-**الاستذكار**، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت:٤٦٣هـ)، **تحقيق**: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م).

٤٣٤-**آسيا، دراسة في الجغرافيا الإقليمية**، لمحمد خميس الزوكة، دار المعرفة الجامعية-القاهرة، (٢٠٠٠م).

٤٣٥-**الإقناع في فقه الإمام أحمد بن حنبل**، لشرف الدين أبي النجا موسىٰ بن أحمد بن موسىٰ بن سالم بن عيسىٰ بن سالم الحجاوي المقدسي ثم الصالحي(ت:٩٦٨هـ)، **تحقيق**: عبد اللطيف محمد موسىٰ السبكي، دار المعرفة بيروت – لبنان.

٤٣٦-**الأم**، لأبي عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف الشافعي المطلبي القرشي المكي (ت:٢٠٤هـ)، دار المعرفة – بيروت، (١٤١٠هـ-١٩٩٠م).

٤٣٧-**الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف**، لعلاء الدين أبي الحسن علي بن سليمان المرداوي الدمشقي الصالحي الحنبلي (ت:٨٨٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، **الطبعة** الثانية.

٤٣٨-**بداية المجتهد ونهاية المقتصد**، لأبي الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي المشهور بـ«ابن رشد الحفيد» (ت:٥٩٥هـ)، دار الحديث – القاهرة، (١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م).

٤٣٩-**بدائع الفوائد**، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت:٧٥١هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان.

٤٤٠-**البلدان**، لأحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي (ت:بعد ٢٩٢هـ)، دار الكتب العلمية-بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٢هـ).

٤٤١-**البناية شرح الهداية**، لبدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد بن موسىٰ بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي العيني (ت:٨٥٥هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت- لبنان، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م).

٤٤٢-**البيان في مذهب الإمام الشافعي**، لأبي الحسين يحيىٰ بن أبي الخير بن سالم العمراني اليمني الشافعي (ت:٥٥٨هـ)، **تحقيق**: قاسم محمد النوري، دار المنهاج – جدة، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢١ هـ- ٢٠٠٠ م).

٤٤٣-**تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشِّلْبِيِّ**، لفخر الدين عثمان بن علي بن محجن البارعي الزيلعي الحنفي (ت:٧٤٣ هـ)، **الحاشية**: شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يونس بن إسماعيل بن يونس الشِّلْبِيُّ (ت:١٠٢١ هـ)، المطبعة الكبرىٰ الأميرية - بولاق، القاهرة، **الطبعة** الأولىٰ، (١٣١٣هـ).

٤٤٤-**التهذيب في فقه الإمام الشافعي**، لمحيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت:٥١٦ هـ)، **تحقيق**: عادل أحمد عبد الموجود- علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م).

٤٤٥-**جامع بيان العلم وفضله**، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت:٤٦٣هـ)، **تحقيق**: أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٤هـ - ١٩٩٤م).

٤٤٦-**الجبال والأمكنة والمياه**، لجار الله أبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري (ت:٥٣٨هـ)، **تحقيق**: أحمد عبد التواب عوض المدرس بجامعة عين شمس، دار الفضيلة للنشر والتوزيع – القاهرة، (١٣١٩هـ - ١٩٩٩م).

٤٤٧-**الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي**، لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، المشهور بـ«الماوردي» (ت:٤٥٠هـ)، **تحقيق**: علي محمد معوض- عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٩هـ -١٩٩٩م).

٤٤٨-**الحيوان**، لأبي عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني الليثي، المشهور بـ«الجاحظ» (ت:٢٥٥هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، **الطبعة** الثانية، (١٤٢٤ هـ).

٤٤٩-**روضة الطالبين وعمدة المفتين**، لمحيي الدين أبي زكريا يحيىٰ بن شرف النووي (ت:٦٧٦هـ)، **تحقيق**: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت- دمشق- عمان، **الطبعة** الثالثة، (١٤١٢هـ- ١٩٩١م).

٤٥٠-**روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه علىٰ مذهب الإمام أحمد بن حنبل**، لأبي محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي الدمشقي الحنبلي، المشهور بـ«ابن قدامة» (ت:٦٢٠هـ)، مؤسسة الريّان، **الطبعة** الثانية، (١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م).

٤٥١-**شرح المحلي-البدر الطالع في حل جمع الجوامع**، لمحمد بن أحمد المحلي الشافعي (ت:٤٥٨هـ)، **تحقيق**: مرتضىٰ علي بن محمد المحمدي، مؤسسة الرسالة، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م).

٤٥٢-**شأن الدعاء**، لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المشهور بـ «الخطابي» (ت: ٣٨٨هـ)، **تحقيق**: أحمد يوسف الدّقاق، دار الثقافة العربية، **الطبعة الأولىٰ**: (١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م)، **الثالثة**: (١٤١٢هـ - ١٩٩٢م).

٤٥٣-**شعب الإيمان**، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسىٰ الخُسْرَوْجِردي الخراساني البيهقي (ت:٤٥٨هـ)، **حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه**: عبد العلي عبد الحميد حامد، **أشرف علىٰ تحقيقه وتخريج أحاديثه**: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع- بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي- بالهند، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م).

٤٥٤-**صورة الأرض**، لأبي القاسم محمد بن حوقل البغدادي الموصلي، دار صادر، أفست ليدن-بيروت، (١٩٣٨م).

٤٥٥-**العزيز شرح الوجيز المشهور بالشرح الكبير**، لأبي القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي القزويني (ت:٦٢٣هـ)، **تحقيق**: علي محمد عوض- عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٧هـ - ١٩٩٧م).

٤٥٦-**كفاية النبيه في شرح التنبيه**، لنجم الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن علي الأنصاري المشهور بـ«ابن الرفعة» (ت:٧١٠هـ)، **تحقيق**: مجدي محمد سرور باسلوم، دار الكتب العلمية، **الطبعة** الأولىٰ، (٢٠٠٩م).

٤٥٧-**المبسوط**، لمحمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (ت:٤٨٣هـ)، دار المعرفة – بيروت، (١٤١٤هـ - ١٩٩٣م).

٤٥٨-**المجموع شرح المهذب مع تكملة السبكي والمطيعي**، لمحيي الدين أبي زكريا يحيىٰ بن شرف النووي (ت:٦٧٦هـ)، دار الفكر.

٤٥٩-**المحلىٰ بالآثار**، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت:٤٥٦هـ)، دار الفكر – بيروت.

٤٦٠-**المدونة**، لمالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت:١٧٩هـ)، دار الكتب العلمية، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٥هـ - ١٩٩٤م).

٤٦١-**مراصد الاطلاع علىٰ أسماء الأمكنة والبقاع**، لصفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق القطيعي البغدادي الحنبلي، ابن شمائل (ت:٧٣٩هـ)، دار الجيل- بيروت، الطبعة الأولىٰ، (١٤١٢هـ).

٤٦٢-**المسالك والممالك**، لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت:٤٨٧هـ)، دار الغرب الإسلامي، (١٩٩٢م).

٤٦٣-**مسالك الأبصار في ممالك الأمصار**، لشهاب الدين أحمد بن يحيىٰ بن فضل الله القرشي العدوي العمري (ت:٧٤٩هـ)، المجمع الثقافي- أبو ظبي، الطبعة الأولىٰ، (١٤٢٣هـ).

٤٦٤-**مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية إسحاق بن إبراهيم بن هانئ النيسابوري (ت:٢٧٥هـ)**، **تحقيق**: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي.

٤٦٥-**المسائل الفقهية من كتاب الروايتين والوجهين**، لأبي يعلىٰ محمد بن الحسين بن محمد بن خلف، المشهور بـ«ابن الفراء» (ت:٤٥٨هـ)، **تحقيق**: عبد الكريم بن محمد اللاحم، مكتبة المعارف-الرياض، **الطبعة** الأولىٰ (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م).

٤٦٦-**المغني**، لموفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي المقدسي، المشهور بـ«ابن قدامة» (ت:٦٢٠هـ)، مكتبة القاهرة، (١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م).

٤٦٧-**مغني المحتاج إلىٰ معرفة معاني ألفاظ المنهاج**، لشمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت:٩٧٧هـ)، دار الكتب العلمية، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٥هـ - ١٩٩٤م).

٤٦٨-**مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة**، لشمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد ابن قيم الجوزية (ت:٧٥١هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت.

٤٦٩-**النجم الوهاج في شرح المنهاج**، لكمال الدين أبي البقاء محمد بن موسىٰ بن عيسىٰ بن علي الدَّمِيري الشافعي (ت:٨٠٨هـ)، **تحقيق**: لجنة علمية، دار المنهاج –جدة، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م).

٤٧٠-**نيل الابتهاج بتطريز الديباج**، لأحمد بابا التّنْبَكي (ت:١٠٣٦هـ)، **إشراف وتقديم**: عبد الحميد عبد الله الهرامة، **وضع هوامشه وفهارسه**: طلاب من كلية الدعوة الإسلامية، منشورات كلية الدعوة الإسلامية-طرابلس، **الطبعة** الأولىٰ، (١٣٩٨هـ-١٩٨٩م).

٤٧١-**الهداية في شرح بداية المبتدي**، لبرهان الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المرغيناني (ت:٥٩٣هـ)، **تحقيق**: طلال يوسف، دار احياء التراث العربي - بيروت - لبنان.

خامسًا: بحوث، ورسائل جامعية:

٤٧٢-**أثر القراءات الشاذة في الدراسات النحوية والصرفية**، رسالة مقدمة لنيل درجة «الدكتوراه» في النحو والصرف، **إعداد**: أحمد محمد أبو عريش الغامدي، **إشراف**: عبد الفتاح إسماعيل شلبي، (١٤٠٩هـ-١٩٨٩م).

٤٧٣-**أثر تنوع القراءات علىٰ مسائل العقيدة**، رسالة مقدمة لنيل درجة «الماجستير» في العقيدة، **إعداد**: ليلىٰ بنت كويران بن هويمل السلمي، **إشراف**: أحمد قوشتي عبد الرحيم-مشرفًا مقررًا، أحمد عبد الله الفريح-مشرفًا مساعدًا، (١٤٣٤هـ).

٤٧٤-**إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر**، لأبي العز محمد بن الحسين بن بندار الواسطي القلانسي (ت:٥٢١هـ)، رسالة مقدمة لنيل درجة «الماجستير»، **دراسة وتحقيق**: عمر حمدان الكبسي، **إشراف**: السيد رزق الطويل، (١٤٠٣هـ/ ١٤٠٤هـ).

٤٧٥-**أسانيد القراءات ومنهج القراء في دراستها-دراسة نظرية تطبيقية**، لأحمد بن سعد المطيري، تم تمويل هذا البحث من كرسي الملك عبدالله بن عبد العزيز للقرآن الكريم- الرياض، (١٤٣٤هـ-٢٠١٣م).

٤٧٦-**الإعلان بالمختار من روايات القرآن في القراءات السبع**، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل بن عثمان الصفراوي (ت:٦٣٦هـ)، **إعداد**: أحمد بن حمود الرويثي، النتاج العلمي للتفرغ، (١٤٣٦/ ١٤٣٧هـ).

٤٧٧-**الإسناد عند علماء القراءات**، لمحمد بن سيدي محمد محمد الأمين، الجامعة الإسلامية - بالمدينة المنورة، (١٤٢٥ هـ).

٤٧٨-**البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة**، لسراج الدين أبي حفص عمر بن قاسم بن محمد بن علي الأنصاري النشار (ت:٩٠٧هـ)، رسالة مقدمة لنيل الدرجة العالمية العالية «الدكتوراه»، **دراسة وتحقيق**: فرقان الدين مهربان، **إشراف**: محمد سالم محيسن، (١٤١٠هـ-١٩٨٩م).

٤٧٩-**التجريد لبغية المريد في القراءات السبع**، لعبد الرحمن بن عتيق بن خلف أبي القاسم بن أبي بكر بن أبي سعيد بن الفحام الصقلي (ت:٥١٦هـ)، رسالة مقدمة لنيل الشهادة العالمية «الماجستير»، **دراسة وتحقيق**: مسعود أحمد سيد محمد إلياس، **إشراف**: محمد سالم محيسن، (١٤٠٨هـ).

٤٨٠-**التفسير البسيط**، لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي (ت:٤٦٨هـ)، **تحقيق**: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة «دكتوراه» بجامعة الإمام محمد بن سعود؛ ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٣٠ هـ).

٤٨١-**التقريب والبيان في شواذ القرآن**، لأبي القاسم عبد الحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل بن عثمان الصفراوي (ت:٦٣٦هـ)، من أول الكتاب إلىٰ نهاية سورة «النمل»، **دراسة وتحقيق**: أحسن بن سخاء بن محمد أشرف الدين.

٤٨٢- **التيسير الأخير في قراءة الإمام ابن كثير**، لسراج الدين أبي حفص عمر بن قاسم بن محمد بن علي الأنصاري النشار (ت:٩٠٧هـ)، بحث تكميلي ضمن متطلبات الحصول علىٰ درجة «الماجستير»، **إعداد**: محمد بن صالح بن سالم باعديل، **إشراف**: نواف بن معيض بن جمعان الحارثي، (١٤٣٤هـ/ ١٤٣٥هـ).

٤٨٣- **جامع أبي معشر في القراءات-سوق العروس**، لعبد الكريم بن محمد بن علي الطبري (ت:٨٧٤هـ)، رسالة علمية مقدمة لنيل دجة «الدكتوراه»، **دراسة وتحقيق**: محمد بن عبد العزيز بن علي القبيسي، **إشراف**: سالم بن غرم الله الزهراني، (١٤٣٥هـ-٢٠١٤م).

٤٨٤- **الجامع في القراءات العشر وقراءة الأعمش**، لأبي الحسن علي بن محمد بن علي الخياط البغدادي، المشهور بـ«ابن فارس» (ت:٤٥٠هـ)، رسالة علمية لنيل درجة «الدكتوراه»، **دراسة وتحقيق**: عبد الرحمن العبيسي، (١٤٣٣هـ).

٤٨٥-**الروضة في القراءات الإحدىٰ عشرة**، لأبي علي الحسن بن محمد بن إبراهيم المالكي البغدادي (ت:٤٣٨هـ)، من أول الكتاب إلىٰ نهاية أبواب الأصول، دراسة وتحقيق، رسالة مقدمة لنيل درجة «الدكتوراه»، **إعداد**: نبيل بن محمد إبراهيم آل إسماعيل، **إشراف**: عبد العزيز بن أحمد إسماعيل، (١٤١٥هـ).

٤٨٦-**زاد المسير في علم التفسير**، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت:٥٩٧هـ)، رسالة علمية مقدمة لنيل درجة العالمية «الماجستير»، **إعداد**: ماجد بن محمد بن عايض المزيني، **إشراف**: علي بن غازي التويجري، (١٤٣٦/ ١٤٣٧هـ).

٤٨٧-**شرح روضة التقرير في اختلاف القراءات بين الإرشاد والتيسير**، لأبي الحسن علي بن أبي محمد بن أبي سعد الواسطي المشهور بـ«الديواني» (ت:٧٤٣هـ)، من أول الكتاب إلىٰ أمثلة الموانع في باب الإدغام، دراسة وتحقيق، بحث تكميلي مقدم لنيل الدرجة العالمية «الماجستير» في القراءات، **إعداد الباحثة**: ابتهال بنت حسن بن عبد الله عزوز، **إشراف**: يحيىٰ بن محمد زمزمي، (١٤٢٩هـ).

٤٨٨-**العقد النضيد في شرح القصيدة الشاطبية في القراءات**، لأبي العباس أحمد بن يوسف بن محمد السمين الحلبي (ت:٧٥٦هـ)، من أول الكتاب إلىٰ أول باب الفتح والإمالة، **تحقيق**: أيمن رشدي سويد، دار نور المكتبات-جدة، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٢هـ-٢٠٠١م).

٤٨٩-**العقد النضيد في شرح القصيدة الشاطبية في القراءات**، لأبي العباس أحمد بن يوسف بن محمد السمين الحلبي (ت:٧٥٦هـ)، من باب الفتح والإمالة وبين اللفظين إلىٰ آخر باب اللامات، دراسة وتحقيق، رسالة مقدمة لنيل درجة «الماجستير» في الكتاب والسنة، **إعداد الطالب**: أحمد بن علي بن حيان حريصي، إشراف فضيلة الشيخ: عبد القيوم عبد الغفور السندي، سنة: ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٤٩٠-**العقد النضيد في شرح القصيدة الشاطبية في القراءات السبع**، لأبي العباس أحمد بن يوسف بن محمد السمين الحلبي (ت:٧٥٦هـ)، من أول باب الوقف علىٰ أواخر الكلم إلىٰ نهاية باب ياءات الزوائد، دراسة وتحقيق، رسالة مقدمة لنيل درجة «الماجستير»، **إعداد الطالب**: عبد الله بن غزاي البراق، **إشراف**: عبد القيوم بن عبد الغفور السندي، (١٤٢٢هـ/ ١٤٢٣هـ).

٤٩١-**القراءات وأثرها في تفسير الأحكام**، لمحمد بن عمر بن سالم بازمول، لنيل درجة «الدكتوراه» في الشريعة الإسلامية، **إشراف**: عبد الستار فتح الله سعيد، (١٤١٢هـ/ ١٤١٣هـ).

٤٩٢-**القطر المصري في قراءة أبي عمرو بن العلاء البصري**، لسراج الدين أبي حفص عمر بن قاسم بن محمد النشار (ت:٩٠٧هـ)، رسالة مقدمة لنيل درجة «الماجستير» في القرآن وعلومه، **إعداد**: نادية بنت سالم بن محمد باجسير، **إشراف**: إبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسري، (١٤٢٦هـ/ ١٤٢٧هـ).

٤٩٣-**الكشف والبيان عن تفسير القرآن-تفسير الثعلبي**، لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي (ت:٤٢٧هـ)، من أول الكتاب إلىٰ الآية (١٧٦) من سورة «البقرة»، رسالة مقدمة لنيل درجة «الدكتوراه»، **دراسة وتحقيق وتخريج وتعليق**: خالد بن عون العنزي، **إشراف**: محمد أحمد القاسم، (١٤٢١هـ).

٤٩٤-**اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة**، لأبي عبد الله محمد بن حسن الفاسي (ت:٦٥٦هـ)، رسالة مقدمة لنيل درجة «الماجستير» في الكتاب والسنة، **دراسة وتحقيق**: عبد الله عبد المجيد نمنكاني، **إشراف**: حلمي عبد الرؤوف محمد عبد القوي، (١٤٢٠هـ).

٤٩٥-**المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي**، لأبي محمد عبد الله بن أحمد البغدادي، المشهور بـ«سبط الخياط» (ت:٤١هـ)، بحث مقدم لنيل درجة «الدكتوراه» في اللغة، **دراسة وتحقيق**: وفاء عبد الله قزمار، **إشراف**: عبد الفتاح إسماعيل شلبي، (١٤٠٤هـ/ ١٤٠٥هـ).

٤٩٦-**المرشد في الوقف والابتداء**، لأبي محمد الحسن بن علي العُمَّاني (ت: بعد٥٠٠هـ)، **الجزء الأول**: من سورة «الفاتحة» إلىٰ سورة «النساء»، رسالة مقدمة لنيل درجة «الماجستير»، **دراسة وتحقيق**: هند منصور العبدلي، جامعة أم القرىٰ، (١٤٢٣هـ).

٤٩٧-**المرشد في الوقف والابتداء**، لأبي محمد الحسن بن علي العُماني (ت بعد٥٠٠هـ)، **الجزء الثاني**: من سورة «المائدة» إلىٰ سورة «الناس»، رسالة مقدمة لنيل درجة «الماجستير»، **دراسة وتحقيق**: محمد حمود الأزوري، جامعة أم القرىٰ، (١٤٢٣هـ).

٤٩٨-**مرويات الإمام الشافعي عن شيخه إبراهيم بن محمد بن أبي يحيىٰ**، **جمع**: محمد بن حسن الغماري، رسالة مقدمة لنيل درجة «الماجستير»، **إشراف**: محمد بن محمد أبو شهبة، (١٣٩٦هـ-١٩٦٧م).

٤٩٩-**المكرر في ما تواتر من القراءات السبع وتحرَّر- ويليه موجز في ياءات الإضافة بالسور-**، لسراج الدين أبي حفص عمر بن قاسم بن محمد بن علي الأنصاري النشَّار الشافعي المصري (ت:٩٠٧هـ)، رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية «الماجستير»، من أول الكتاب إلىٰ نهاية سورة «الإسراء»، **إعداد**: أحمد بن علي بن عبد الله السديس، **إشراف**: أحمد بن عبد الله المقري، (١٤٢٠/ ١٤٢١هـ).

سادسًا: تاريخٌ، وسيرٌ، وتراجم:

٥٠٠-**أخبار النحويين البصريين**، لأبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي (ت:٣٦٨هـ)، **تحقيق**: طه محمد الزيني، ومحمد عبد المنعم خفاجي - المدرسين بالأزهر الشريف، مصطفىٰ البابي الحلبي، (١٣٧٣هـ - ١٩٦٦م).

٥٠١-**الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت:٤٦٣هـ)، **تحقيق**: علي محمد البجاوي، دار الجيل-بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٢هـ - ١٩٩٢م).

٥٠٢-**أسد الغابة في معرفة الصحابة**، لعز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، ابن الأثير (ت:٦٣٠هـ)، **تحقيق**: علي محمد معوض- عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٥هـ - ١٩٩٤م).

٥٠٣-**الإصابة في تمييز الصحابة**، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، **تحقيق**: عادل أحمد عبد الموجود وعلىٰ محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٥هـ).

٥٠٤-**أعلام الدراسات القرآنية في خمسة عشر قرنًا**، لمصطفىٰ الصاوي الجويني.

٥٠٥-**الأعلام**، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي (ت:١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، **الطبعة** الخامسة عشر، (٢٠٠٢م).

٥٠٦-**أعيان العصر وأعوان النصر**، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت:٧٦٤هـ)، **تحقيق**: علي أبو زيد، نبيل أبو عشمة، محمد موعد، محمود سالم محمد، **قدم له**: مازن عبد القادر المبارك، دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان، دار الفكر- دمشق، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٨هـ - ١٩٩٨م).

٥٠٧-**إكمال الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا)**، لأبي بكر معين الدين محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع لحنبلي البغدادي، ابن نقطة (ت:٦٢٩هـ)، **تحقيق**: عبد القيوم عبد ريب النبي، جامعة أم القرىٰ - مكة المكرمة، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٠هـ).

٥٠٨-**الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنىٰ والأنساب**، لسعد الملك أبي نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (ت:٤٧٥هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت-لبنان، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١١هـ-١٩٩٠م).

٥٠٩-**إمتاع الفضلاء بتراجم القراء فيما بعد القرن الثامن الهجري**، لإلياس بن أحمد حسين بن سليمان بن مقبول علي البرماوي، **تقديم**: محمَّد تميم الزّعبي، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م).

٥١٠-**إنباء الغمر بأبناء العمر**، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، **تحقيق**: حسن حبشي، المجلس الأعلىٰ للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، (١٣٨٩هـ- ١٩٦٩م).

٥١١-**إنباه الرواة علىٰ أنباه النحاة**، لجمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي (ت:٦٤٦هـ)، **تحقيق**: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي- القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٠٦هـ - ١٩٨٢م).

٥١٢-**الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل**، لمجير الدين أبي اليمن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن العليمي الحنبلي (ت:٩٢٨هـ)، **تحقيق**: عدنان يونس عبد المجيد نباتة، مكتبة دنديس – عمان.

٥١٣-**الأنساب**، لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي (ت:٥٦٢هـ)، **تحقيق**: عبد الرحمن بن يحيىٰ المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية- حيدر آباد، **الطبعة** الأولىٰ، (١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م).

٥١٤-**البدء والتاريخ**، للمطهر بن طاهر المقدسي (ت:نحو ٣٥٥هـ)، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد.

٥١٥-**البداية والنهاية**، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت:٧٧٤هـ)، دار الفكر، (١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م).

٥١٦-**البداية والنهاية**، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت:٧٧٤هـ)، **تحقيق**: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).

٥١٧-**البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**، لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت:١٢٥٠هـ)، دار المعرفة – بيروت.

٥١٨-**بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت:٩١١هـ)، **تحقيق**: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية - لبنان –صيدا.

٥١٩-**تاج التراجم**، لزين الدين أبي العدل قاسم بن قُطلُوبغا السودوني الجمالي الحنفي (ت:٨٧٩هـ)، **تحقيق**: محمد خير رمضان يوسف، دار القلم – دمشق، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٣هـ-١٩٩٢م).

٥٢٠-**تاريخ أصبهان - أخبار أصبهان**، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسىٰ بن مهران الأصبهاني (ت:٤٣٠هـ)، **تحقيق**: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية – بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٠هـ-١٩٩٠م).

٥٢١-**تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام**، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت:٧٤٨هـ)، **تحقيق**: بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، **الطبعة** الأولىٰ، (٢٠٠٣م).

٥٢٢-**التاريخ الإسلامي في العهد المملوكي**، لمحمود شاكر، المكتب الإسلامي-بيروت، الطبعة الخامسة، (١٤٢١هـ).

٥٢٣-**تاريخ الدولة العثمانية من النشوء إلىٰ الانحدار**، لخليل إينالجيك، **ترجمة**: محمم. الأرناؤوط، دار المدار الإسلامي، **الطبعة** الأولىٰ، (٢٠٠٢م).

٥٢٤-**تاريخ الدولة العلية العثماني**، لمحمد فريد بك، **تحقيق**: إحسان حقي، دار النفائس-بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٠١هـ-١٩٨١م).

٥٢٥-**تاريخ الطبري - تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري**، لأبي الفرج محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي الطبري (ت:٣١٠هـ)، دار التراث – بيروت، **الطبعة** الثانية، (١٣٨٧هـ).

٥٢٦-**تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم**، لأبي المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي المعري (ت:٤٤٢هـ).

٥٢٧-**تاريخ المماليك في مصر وبلاد الشام**، لمحمد سهيل طقوش، دار النفائس-بيروت، (١٤١٨هـ-١٩٩٧م).

٥٢٨-**تاريخ بغداد وذيوله**، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت:٤٦٣هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، **دراسة وتحقيق**: مصطفىٰ عبد القادر عطا، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٧هـ).

٥٢٩-**تاريخ جرجان**، لأبي القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني (ت:٤٢٧هـ)، **تحقيق**: تحت مراقبة محمد عبد المعيد خان، عالم الكتب – بيروت، **الطبعة** الرابعة، (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م).

٥٣٠-**تاريخ دمشق**، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المشهور بـ«ابن عساكر» (ت:٥٧١هـ)، **تحقيق**: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (١٤١٥هـ-١٩٩٥م).

٥٣١-**التبر المسبوك في ذيل السلوك**، لمحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان السخاوي (ت:٩٠٢هـ)، **وقف علىٰ طبعه وتصحيحه**: أحمد زكي بك، المطبعة الأميرية ببولاق مصر المحميّة، (١٨٩٦م).

٥٣٢-**التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة**، لشمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت:٩٠٢هـ)، الكتب العلمية، بيروت – لبنان، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٤هـ-١٩٩٣م).

٥٣٣-**التدوين في أخبار قزوين**، لأبي القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي القزويني (ت:٦٢٣هـ)، **تحقيق**: عزيز الله العطاردي، دار الكتب العلمية، (١٤٠٨هـ-١٩٨٧م).

٥٣٤-**ترتيب المدارك وتقريب المسالك**، لأبي الفضل القاضي عياض بن موسىٰ اليحصبي (ت:٥٤٤هـ) ، **تحقيق**: **الجزء الأول**: ابن تاويت الطنجي، (١٩٦٥م)، **والجزء الثاني والثالث والرابع**: عبد القادر الصحراوي، (١٩٦٦/ ١٩٧٠م)، **والجزء الخامس**: محمد بن شريفة، **والجزء السادس والسابع والثامن**: سعيد أحمد أعراب، (١٩٨١/ ١٩٨٣م)، مطبعة فضالة – المحمدية-المغرب، **الطبعة** الأولىٰ.

٥٣٥-**تلخيص تاريخ نيسابور**، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المشهور بـ«ابن البيع» (ت:٤٠٥هـ)، **تلخيص**: أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد النيسابوري، كتابخانة ابن سينا – طهران، عرّبه عن الفرسية: بهمن كريمي ـ طهران.

٥٣٦-**تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، لجمال الدين أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت:٧٤٢هـ)، **تحقيق**: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م).

٥٣٧-**جمل من أنساب الأشراف**، لأحمد بن يحيىٰ بن جابر بن داود البَلَاذُري (ت:٢٧٩هـ)، **تحقيق**: سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر – بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٧هـ - ١٩٩٦م)، **المجلد الأول**: **تحقيق**: محمد حميد الله، مصر، دار المعارف، (١٩٥٩م). **المجلد الثاني**: **تحقيق**: محمد باقر المحمودي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات-بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٩٧٤هـ-١٣٩٤م). **المجلد الثالث**: **تحقيق**: محمد باقر المحمودي، دار

التعارف للمطبوعات-بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٩٧٧هـ-١٣٩٧م). **المجلد الرابع: تحقيق**: عبد العزيز الدوري، جمعية المستشرقين الألمانية-بيروت، (١٩٧٨هـ-١٣٩٨م). **المجلد الخامس: تحقيق**: إحسان عباس، جمعية المستشرقين الألمانية.

٥٣٨-**جمهرة أنساب العرب**، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت:٤٥٦هـ)، **تحقيق**: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية – بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٠٣هـ-١٩٨٣م).

٥٣٩-**الجواهر المضية في طبقات الحنفية**، لمحيي الدين أبي محمد محيي الدين عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي الحنفي (ت:٧٧٥هـ)، مير محمد كتب خانه – كراتشي.

٥٤٠-**الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة**، لمحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسىٰ الأنصاري التِّلمساني، المشهور بـ«البرِّي» (ت:بعد ٦٤٥هـ)، **نقحها وعلق عليها**: محمد التونجي، الأستاذ بجامعة حلب، دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع – الرياض، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م).

٥٤١-**حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة**: لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت:٩١١هـ)، **تحقيق**: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية - عيسىٰ البابي الحلبي وشركاه - مصر، **الطبعة** الأولىٰ، (١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م).

٥٤٢-**الحلقات المضيئات من سلسلة أسانيد القراءات- دراسة تاريخية وموثقة في ضبط وترجمة سلسلة رجال القراءات من عهد النبي حتىٰ القرن الخامس عشر الهجري**-، للسيد بن أحمد بن عبد الرحيم، هذه الطبعة لصالح الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في محافظة بيشة، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م).

٥٤٣-**حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسىٰ بن مهران الأصبهاني (ت:٤٣٠هـ)، السعادة - بجوار محافظة مصر، (١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م)، ثم صورتها عدة دور منها: دار الكتاب العربي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دار الكتب العلمية- بيروت، طبعة (١٤٠٩هـ) بدون تحقيق.

٥٤٤-**الخطط التوقيفية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة**، لعلي باشا مبارك، المطبعة الكبرىٰ الأميرية-بولاق مصر المحمية ، (١٣٠٦هـ).

٥٤٥-**الدارس في تاريخ المدارس**، لعبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي (ت:٩٢٧هـ)، **تحقيق**: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م).

٥٤٦-**در الحبب في تاريخ أعيان حلب**، لرضي الدين محمد بن إبراهيم بن يوسف الحلبي، **تحقيق**: محمود حمد الفاخوري، يحيىٰ زكريا عبارة، منشورات وزارة الثقافة-دمشق، (١٩٧٢م).

٥٤٧-**الدر الكمين بذيل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين**، لعمر بن فهد الهاشمي المكي (ت:٨٨٥هـ)، **دراسة وتحقيق**: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع-لبنان-بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م).

٥٤٨-**الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، **تحقيق**: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية-صيدر أباد- الهند، **الطبعة** الثانية، (١٣٩٢هـ- ١٩٧٢م).

٥٤٩-**الدليل الشافي علىٰ المنهل الصافي**، لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي (ت:٨٧٤هـ)، **تحقيق وتقديم**: فهيم محمد شلتوت، مطبعة دار الكتب المصرية -بالقاهرة، **الطبعة** الثانية، (١٩٩٨م).

٥٥٠-**ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر-تاريخ ابن خلدون**، لأبي زيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد الحضرمي الإشبيلي، ابن خلدون (ت:٨٠٨هـ)، **تحقيق**: خليل شحادة، دار الفكر- بيروت، **الطبعة** الثانية، (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).

٥٥١- **الذيل التام علىٰ دول الإسلام**، لشمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (ت:٩٠٢هـ)، **حققه وعلَّق عليه**: حسن إسماعيل مروة، **قرأه وقدم له**: محمود الأرناؤوط، مكتبة دار العروبة-الكويت، دار ابن العماد-بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٣هـ-١٩٩٢م).

٥٥٢-**ذيل تذكرة الحفاظ**، لشمس الدين أبي المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الدمشقي الشافعي (ت:٧٦٥هـ)، دار الكتب العلمية، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٩هـ-١٩٩٨م).

٥٥٣-**ذيل طبقات الحنابلة**، لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن السَلامي، البغدادي الدمشقي الحنبلي (ت:٧٩٥هـ)، **تحقيق**: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان – الرياض، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥م).

٥٥٤-**ذيل لب اللباب في تحرير الأنساب**، لشهاب الدين أحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن إبراهيم العجمي الشافعيّ الوفائي المصري الأزهري (ت:١٠٨٦هـ)، **دراسة وتحقيق**: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة- اليمن، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٣٢ هـ - ٢٠١١م).

٥٥٥-**ذيل مرآة الزمان**، لأبي الفتح موسىٰ بن محمد اليونيني (ت:٧٢٦هـ)، **عناية**: وزارة التحقيقات الحكمية والأمور الثقافية للحكومة الهندية، دار الكتاب الإسلامي – القاهرة، **الطبعة** الثانية، (١٤١٣هـ-١٩٩٢م).

٥٥٦-**الروض المعطار في خبر الأقطار**، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِميرىٰ (ت:٩٠٠هـ)، **تحقيق**: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة - بيروت - طبع علىٰ مطابع دار السراج، **الطبعة** الثانية، (١٩٨٠م).

٥٥٧-**زاد المعاد في هدي خير العباد**، لشمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد، ابن قيم الجوزية (ت:٧٥١هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت- مكتبة المنار الإسلامية- الكويت، **الطبعة** السابعة والعشرون، (١٤١٥هـ-١٩٩٤م).

٥٥٨-**سبل الهدىٰ والرشاد، في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد**، لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي (ت:٩٤٢هـ)، **تحقيق وتعليق**: عادل

أحمد عبد الموجود- علي محمد معوض، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٤هـ - ١٩٩٣م).

٥٥٩- **السلوك لمعرفة دول الملوك**، لأحمد بن علي العبيدي المقريزي، **تحقيق**: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية - لبنان –بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٨هـ-١٩٩٧م).

٥٦٠- **سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي**، لعبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي (ت:١١١١هـ)، **تحقيق**: عادل أحمد عبد الموجود وعلىٰ محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٩هـ-١٩٩٨م).

٥٦١- **سير أعلام النبلاء**، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت:٧٤٨هـ)، دار الحديث- القاهرة، (١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م).

٥٦٢- **السيرة النبوية**، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت:٧٧٤هـ)، **تحقيق**: مصطفىٰ عبد الواحد، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت – لبنان، (١٣٩٥هـ - ١٩٧٦م).

٥٦٣- **السيرة النبوية لابن هشام**، لجمال الدين أبي محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري (ت: ٢١٣هـ)، **تحقيق**: مصطفىٰ السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفىٰ البابي الحلبي وأولاده بمصر، **الطبعة** الثانية، (١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م).

٥٦٤- **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية**، لمحمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف (ت:١٣٦٠هـ)، **علق عليه**: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية- لبنان، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م).

٥٦٥- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، لعبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي (ت:١٠٨٩هـ)، **تحقيق**: عبد القادر الأرنؤوط، محمود الأرناؤوط، دار بن كثير-دمشق، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٠٦هـ).

٥٦٦-**شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية**، لأبي عبد الله محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن شهاب الدين بن محمد الزرقاني المالكي (ت:١١٢٢هـ)، دار الكتب العلمية، **الطبعة** الأولى، (١٤١٧هـ-١٩٩٦م).

٥٦٧-**صفة الصفوة**، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت:٥٩٧هـ)، **تحقيق**: أحمد بن علي، دار الحديث-القاهرة، (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م).

٥٦٨-**الصلة في تاريخ أئمة الأندلس**، لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال (ت:٥٧٨هـ)، **عني بنشره وصححه وراجع أصله**: السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، **الطبعة** الثانية، (١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م).

٥٦٩-**الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، لشمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت:٩٠٢هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت.

٥٧٠-**طبقات الحفاظ**، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت:٩١١هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، **الطبعة** الأولى، (١٤٠٣هـ).

٥٧١-**طبقات الحنابلة**، لأبي الحسين محمد بن محمد ابن أبي يعلى (ت:٥٢٦هـ)، **تحقيق**: محمد حامد الفقي، دار المعرفة – بيروت.

٥٧٢-**طبقات الشافعية الكبرى**، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت:٧٧١هـ)، **تحقيق**: محمود محمد الطناحي عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، **الطبعة** الثانية، (١٤١٣هـ).

٥٧٣-**طبقات الشافعية**، لتقي الدين أبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، ابن قاضي شهبة (ت:٨٥١هـ)، **تحقيق**: الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب – بيروت، **الطبعة** الأولى، (١٤٠٧هـ).

٥٧٤-**طبقات الفقهاء الشافعية**، لأبي عمرو تقي الدين عثمان بن عبد الرحمن المشهور بـ«ابن الصلاح» (ت:٦٤٣هـ)، **تحقيق**: محيي الدين علي نجيب، دار البشائر الإسلامية – بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٩٩٢م).

٥٧٥-**طبقات الفقهاء**، لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (ت:٤٧٦هـ)، **هذبهُ**: محمد بن مكرم ابن منظور (ت:٧١١هـ) ، **تحقيق**: إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت – لبنان، **الطبعة** الأولىٰ، (١٩٧٠م).

٥٧٦-**الطبقات الكبرىٰ**، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري البغدادي، المشهور بـ«ابن سعد» (ت:٢٣٠هـ)، **تحقيق**: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م).

٥٧٧-**طبقات خليفة بن خياط**، لأبي عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت:٢٤٠هـ)، **رواية**: أبي عمران موسىٰ بن زكريا بن يحيىٰ التستري (ت:ق ٣ هـ)، محمد بن أحمد بن محمد الأزدي (ت:ق ٣ هـ)، **تحقيق**: سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (١٤١٤هـ - ١٩٩٣م).

٥٧٨-**طبقات فقهاء اليمن**، لعمر بن علي بن سمرة الجعدي، **تحقيق**: فؤاد سيد، دار القلم – بيروت.

٥٧٩-**العبر في خبر من غبر**، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت:٧٤٨هـ)، **تحقيق**: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت، ٤.

٥٨٠-**العصر المماليكي في مصر والشام**، لسعيد عبدالفتاح عاشور، دار النهضة العربية -القاهرة، **الطبعة** الثانية، (١٩٧٦م).

٥٨١-**عصر سلاطين المماليك**، لقاسم عبده قاسم، دار الشروق-القاهرة، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٥هـ).

٥٨٢-**العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين**، لتقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسي المكي (ت:٨٣٢هـ)، **تحقيق**: محمد حامد الفقي، مؤسسة الرسالة، **الطبعة** الثانية، (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م).

٥٨٣-**العقد الثمين في فضائل البلد الأمين**، للحضراوي، **تحقيق**: محمد زينهم محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية-بورسعيد.

٥٨٤-**عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير**، لفتح الدين أبي الفتح محمد بن محمد بن محمد بن أحمد ابن سيد الناس اليعمري الربعي (ت:٧٣٤هـ)، **تعليق**: إبراهيم محمد رمضان، دار القلم – بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٤هـ-١٩٩٣م).

٥٨٥-**غاية النهاية في طبقات القراء**، لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن يوسف بن الجزري (ت:٨٣٣هـ)، مكتبة ابن تيمية، الطبعة عني بنشره لأول مرة عام (١٣٥١هـ)، ج. برجستراسر.

٥٨٦-**فتح الباب في الكنىٰ والألقاب**، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيىٰ بن مَنْدَه العبدي (ت:٣٩٥هـ)، **تحقيق**: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر - السعودية – الرياض، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٧هـ - ١٩٩٦م).

٥٨٧-**فوت الوفيات**، لمحمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر(ت:٧٤٦هـ)، **تحقيق**: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، **الجزء الأول**: (١٩٧٣م)، **والجزء الثاني والثالث والرابع**: (١٩٧٤م).

٥٨٨-**قصص الأنبياء**، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي (ت:٧٧٤هـ)، **تحقيق**: مصطفىٰ عبد الواحد، مطبعة دار التأليف – القاهرة، **الطبعة** الأولىٰ، (١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م).

٥٨٩-**الكامل في التاريخ**، لعز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، ابن الأثير (ت:٦٣٠هـ)، **تحقيق**: عمر

عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٧هـ - ١٩٩٧م).

٥٩٠-**الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة**، لنجم الدين محمد بن محمد الغزي (ت:١٠٦١هـ)، **تحقيق**: خليل المنصور، دار الكتب العلمية-لبنان – بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٨هـ-١٩٩٧م).

٥٩١-**اللباب في تهذيب الأنساب**، لعز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم ابن عبد الواحد الشيباني الجزري، ابن الأثير (ت:٦٣٠هـ)، دار صادر – بيروت.

٥٩٢-**لب اللباب في تحرير الأنساب**، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت:٩١١هـ) ، دار صادر – بيروت.

٥٩٣-**مختلف القبائل ومؤتلفها**، لأبي جعفر محمد بن حبيب بن أمية البغدادي (ت:٢٤٥هـ)، **تحقيق**: إبراهيم الأبياري، دار الكتب الإسلامية، دار الكتاب المصري - القاهرة، دار الكتاب اللبناني – بيروت.

٥٩٤-**لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ**، لتقي الدين أبي الفضل محمد بن محمد بن محمد ابن فهد الهاشمي العلويّ الأصفوني المكيّ الشافعي (ت:٨٧١هـ)، دار الكتب العلمية، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٩هـ - ١٩٩٨م).

٥٩٥-**المحبر**، لأبي جعفر محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي البغدادي (ت:٢٤٥هـ)، **تحقيق**: إيلزة ليختن شتيتر، دار الآفاق الجديدة- بيروت.

٥٩٦-**مختصر فتح رب الأرباب بما أهمل في لب اللباب من واجب الأنساب**، لعباس بن محمد بن أحمد بن السيد رضوان المدني الشافعي (ت:١٣٤٦هـ)، مطبعة المعاهد بجوار قسم الجمالية- مصر، (١٣٤٥هـ - ١٩٢٦م).

٥٩٧-**المختصر في أخبار البشر**، لعماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب (ت:٧٣٢هـ)، المطبعة الحسينية المصرية، **الطبعة** الأولىٰ.

٥٩٨-**مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان**، لعفيف الدين أبي محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (ت:٧٦٨هـ)، **وضع حواشيه**: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٧هـ – ١٩٩٧م).

٥٩٩-**مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار**، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ التميمي الدارمي البُستي (ت:٣٥٤هـ)، **حققه ووثقه وعلق عليه**: مرزوق علىٰ إبراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١١هـ – ١٩٩١م).

٦٠٠- **مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك**، لسعيد عبدالفتاح عاشور، دار النهضة العربية– بيروت، (١٩٧٢م).

٦٠١-**المعالم الأثيرة في السنة والسيرة**، لمحمد بن محمد حسن شراب، دار القلم، الدار الشامية – دمشق– بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١١ هـ).

٦٠٢-**معجم الأدباء – إرشاد الأريب إلىٰ معرفة الأديب**، لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت:٦٢٦هـ)، **تحقيق**: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي– بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٤هـ – ١٩٩٣م).

٦٠٣-**معجم البلدان**، لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت:٦٢٦هـ)، دار صادر– بيروت، **الطبعة** الثانية، (١٩٩٥م).

٦٠٤-**معجم الشيوخ**، لعمر بن فهد الهاشمي المكي، **تحقيق**: محمد الزاهي.

٦٠٥-**معجم الصحابة**، لأبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (ت:٣١٧هـ)، **تحقيق**: محمد الأمين بن محمد الجكني، مكتبة دار البيان – الكويت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م)، **طبع علىٰ نفقة**: أبو باسل سعد بن عبد العزيز بن عبد المحسن الراشد.

٦٠٦-**معجم قبائل العرب القديمة والحديثة**، لعمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (ت:١٤٠٨هـ)، مؤسسة الرسالة-بيروت، **الطبعة** السابعة، (١٤١٤هـ).

٦٠٧-**معرفة الصحابة**، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسىٰ بن مهران الأصبهاني (ت:٤٣٠هـ)، **تحقيق**: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر- الرياض، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٩هـ - ١٩٩٨م).

٦٠٨-**منادمة الأطلال ومسامرة الخيال**، لعبد القادر بن أحمد بن مصطفىٰ بن عبد الرحيم بن محمد بدران (ت:١٣٤٦هـ)، **تحقيق**: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي- بيروت، **الطبعة** الثانية، (١٩٨٥م).

٦٠٩-**المنتظم في تاريخ الأمم والملوك**، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت:٥٩٧هـ)، **تحقيق**: محمد عبد القادر عطا، مصطفىٰ عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية- بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٢هـ - ١٩٩٢م).

٦١٠-**المنهل الصافي والمستوفىٰ بعد الوافي**، لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي (ت:٨٧٤هـ)، **حققه ووضع حواشيه**: محمد محمد أمين، **تقديم**: سعيد عبد الفتاح عاشور، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٦١١-**المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار**، لتقي الدين أبي العباس أحمد بن علي بن عبد القادر الحسيني العبيدي المقريزي (ت:٨٤٥هـ)، دار الكتب العلمية-بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٨هـ)، ٤.

٦١٢-**المواهب اللدنية بالمنح المحمدية**، لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن أبىٰ بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري (ت:٩٢٣هـ)، المكتبة التوفيقية- القاهرة- مصر.

٦١٣-**النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، (ت:٨٧٤هـ)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي- دار الكتب- مصر.

٦١٤-**نزهة الألباء في طبقات الأدباء**، لكمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري الأنباري (ت:٥٧٧هـ)، **تحقيق**: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن، **الطبعة** الثالثة، (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م).

٦١٥-**نزهة الأنام في تاريخ الإسلام**، لصارم الدين إبراهيم بن محمد بن أيدمر العلائي القاهري الملقب بـ«ابن دُقْماق» (ت:٨٠٩ هـ)، **دراسة وتحقيق**: سمير طبارة، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م).

٦١٦-**نسب عدنان وقحطان**، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، **تحقيق**: عبد العزيز الميمني الراجكوتي، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر – الهند، (١٣٥٤هـ - ١٩٣٦م).

٦١٧-**نسب معد واليمن الكبير**، لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي (ت:٢٠٤هـ)، **تحقيق**: ناجي حسن، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).

٦١٨-**نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب**، لنور الدين أبي الحسن علي بن موسىٰ بن محمد الأندلسي، (ت:٦٨٥هـ)، **تحقيق**: نصرت عبد الرحمن، مكتبة الأقصىٰ- عمان – الأردن.

٦١٩-**نظم العقيان في أعيان الأعيان**، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت:٩١١هـ)، **تحقيق**: فيليب حتي، المكتبة العلمية – بيروت.

٦٢٠-**نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب**، لأبي العباس أحمد بن علي القلقشندي (ت:٨٢١هـ)، **تحقيق**: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب اللبنانين- بيروت، **الطبعة** الثانية، (١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م).

٦٢١-

٦٢٢-**النور السافر عن أخبار القرن العاشر**، لمحي الدين عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العيدروس (ت:١٠٣٨هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٠٥هـ).

٦٢٣-**نيل الأمل في ذيل الدول**، لزين الدين عبد الباسط بن أبي الصفاء غرس الدين خليل بن شاهين الظاهريّ الملطيّ القاهري الحنفيّ (ت:٩٢٠هـ)، **تحقيق**: عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية للطباعة والنشر-لبنان- بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م).

٦٢٤-**الوافي بالوفيات**، لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت:٧٦٤هـ)، **تحقيق**: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفىٰ، دار إحياء التراث – بيروت، (١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م).

٦٢٥-**وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفىٰ**، لنور الدين أبي الحسن علي بن عبد الله بن أحمد الحسني الشافعي السمهودي (ت:٩١١هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤١٩هـ).

٦٢٦-**وفيات الأعيان وأنباء الزمان**، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت:٦٨١هـ)، **تحقيق**: عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان- القاهرة، **الطبعة** الثانية، (١٤١٢هـ - ١٩٩٢م).

٦٢٧-**وفيات الأعيان وأنباء الزمان**، لشمس الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت:٦٨١هـ)، **تحقيق**: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، (١٩٠٠م).

سابعًا: موسوعات، وفهارس:

٦٢٨-**إيضاح المكنون في الذيل علىٰ كشف الظنون**، لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت:١٣٩٩هـ)، عنىٰ بتصحيحه وطبعه علىٰ نسخة محمد شرف الدين

بالتقايا رئيس أمور الدين، والمعلم رفعت بيلكه الكليسىٰ، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.

٦٢٩-**الدليل إلىٰ المتون العلمية**، لعبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠ م).

٦٣٠-**فهارس الكتب العربية الموجودة بدار الكتب المصرية لغاية ١٩٢١م وملحق بالكتب العربية الواردة للدار في سنتي ١٩٢٢و١٩٢٣م والستة الشهور الأولىٰ من سنة ١٩٢٤م**، مطبعة دار الكتب المصرية-بالقاهرة، (١٣٤٢هـ-١٩٢٤م).

٦٣١-**فهارس علوم القرآن الكريم لمخطوطات دار الكتب الظاهريّة**، لصلاح محمد الخيمىٰ، مجمع اللغة العربية – دمشق، (١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣م).

٦٣٢-**الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط-علوم القرآن-مخطوطات القراءات**، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية-عمّان، **الطبعة** الثانية، (١٩٩٤م).

٦٣٣-**فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات**، لمحمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي المشهور بـ«عبد الحي الكتاني» (ت:١٣٨٢هـ)، **تحقيق**: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي – بيروت، **الطبعة** الثانية، (١٩٨٢م).

٦٣٤-**فهرس كتب القراءات القرآنية في مكتبة المصغرات الفيلمية في قسم المخطوطات في عمادة شؤون المكتبات في الجامعة الإسلامية**، **إعداد**: عمادة شؤون المكتبات، (١٤١٥هـ).

٦٣٥-**قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان**، لأبي العباس أحمد بن علي القلقشندي (ت:٨٢١هـ)، **تحقيق**: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب المصري- دار الكتاب اللبناني، **الطبعة** الثانية، (١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م).

٦٣٦-**كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، لمصطفىٰ بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور بـ«حاجي خليفة» (ت:١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنىٰ – بغداد، (١٩٤١م).

٦٣٧-**الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية**، لأبي البقاء أيوب بن موسىٰ الحسيني القريمي الكفوي الحنفي (ت:١٠٩٤هـ)، **تحقيق**: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت.

٦٣٨-**معجم المطبوعات العربية والمعربة**، ليوسف بن إليان بن موسىٰ سركيس (ت:١٣٥١هـ)، مطبعة سركيس –مصر، (١٣٤٦هـ - ١٩٢٨ م).

٦٣٩-**معجم المؤلفين**، لعمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (ت:١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنىٰ - بيروت، دار إحياء التراث العربي –بيروت.

٦٤٠-**معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع**، لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت:٤٨٧هـ)، عالم الكتب- بيروت، **الطبعة** الثالثة، (١٤٠٣ هـ).

٦٤١-**معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم**، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت:٩١١هـ)، **تحقيق**: محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب – القاهرة، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤ م).

٦٤٢-**معجم مؤلفات الحافظ أبي عمرو الداني (ت:٤٤٤هـ) إمام القراء بالأندلس والمغرب وبيان الموجود منها والمفقود**، لعبد الهادي حميتو، الجمعية المغربية لأساتذة التربية الإسلامية-فرع آسفي، **الطبعة** الأولىٰ، (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م).

٦٤٣-**مفاتيح العلوم**، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الكاتب البلخي الخوارزمي (ت:٣٨٧هـ)، **تحقيق**: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، **الطبعة** الثانية.

٦٤٤-**موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله**، لمجموعة من المؤلفين: محمد مهدي المسلمي- أشرف منصور عبد الرحمن- عصام عبد الهادي محمود- أحمد عبد الرزاق عيد- أيمن إبراهيم الزاملي- محمود محمد خليل، عالم الكتب للنشر والتوزيع- بيروت، لبنان، **الطبعة** الأولىٰ، (٢٠٠١م).

٦٤٥-**موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية**، لأحمد شلبي، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة السابعة، (١٩٨٦م).

٦٤٦-**الموسوعة التاريخية**، **إعداد**: مجموعة من الباحثين، **بإشراف**: عَلوي بن عبد القادر السقاف، موقع الدرر السنية على الانترنت.

٦٤٧-**الموسوعة العربية العالمية**، لمؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، **الطبعة** الثانية، (١٤١٩هـ-١٩٩٩م).

٦٤٨-**موسوعة العلامة الإمام مجدد العصر محمد ناصر الدين الألباني**، لناصر الدين أبي عبد الرحمن محمد بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم الأشقودري الألباني (ت:١٤٢٠هـ)، **صَنَعَهُ**: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، صنعاء – اليمن، **الطبعة** الأولى، (١٤٣١هـ - ٢٠١٠ م).

٦٤٩-**موسوعة المدن العربية والإسلامية**، ليحيى شامي، دار الفكر العربي-بيروت، **الطبعة** الأولى، (١٩٩٣م).

٦٥٠-**موسوعة عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والأدبي**، لمحمود رزق سليم، مكتبة الآداب -الجماميز -المطبعة النموذجية، **الطبعة** الثانية، (١٣٨١هـ).

٦٥١-**موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم**، لمحمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (ت:بعد ١١٥٨هـ)، **تقديم وإشراف ومراجعة**: رفيق العجم، **تحقيق**: علي دحروج، **نقل النص الفارسي إلى العربية**: عبد الله الخالدي، **الترجمة الأجنبية**: جورج زيناني، مكتبة لبنان ناشرون - بيروت، **الطبعة** الأولى، (١٩٩٦م).

٦٥٢-**هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت:١٣٩٩هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية – استانبول، (١٩٥١م)، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي-لبنان – بيروت.

ثامنًا: مخطوطات:

٦٥٣-**إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر**، لأحمد بن محمد بن أحمد النبا الدمياطي (ت:١١١٧هـ)، **عدد أوراقها**: (١٥٢) ورقة، **المصدر**: مكتبة الحرم النبوي الشريف.

٦٥٤-**الاستبصار في القراءات**، لابن القصاع (ت:٦٧١هـ).

٦٥٥-**العقد الجوهري في حل ألغاز الجزري**، لسراج الدين أبي حفص عمر بن قاسم بن محمد الأنصاري النشار (ت:٩٠٧هـ).

٦٥٦-**الغاية في القراءات العشر**، لأحمد بن الحسين بن مهران (ت:٣٨١هـ)، مصورة، **عدد أوراقها**: (٦٥) ورقة، **المصدر**: مكتبة جامعة الملك سعود.

٦٥٧-**قرة عين القراء**، لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن علي القواسي المرندي (ت:٢٦٦هـ).

٦٥٨-**كشف الحجاب**، لسراج الدين أبي حفص عمر بن قاسم بن محمد الأنصاري النشار (٩٠٧هـ)، **المصدر**: مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز الجامعية-قسم المخطوطات.

٦٥٩-**غاية النهاية في طبقات القراء**، لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن يوسف بن الجزري(ت:٨٣٣هـ)، نسخة المكتبة المحمدية، **رقمها**: (٢٥٥٩).

٦٦٠-**الكفاية في القراءات الست**، لأبي محمد عبد الله بن أحمد المشهور بـ«سبط الخياط» البغدادي (ت:٤١هـ)، مصورة، **عدد أوراقها**: (٤٣) ورقة، **المصدر**: الجامعة الإسلامية.

٦٦١-**المسلسلات**، لأبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت:٥٩٧هـ).

تاسعًا: مجلات، ودوريات:

٦٦٢- **الضعفاء والمتروكون**، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت:٣٨٥هـ)، **تحقيق**: عبد الرحيم محمد القشقري، مجلة الجامعة

الإسلامية- بالمدينة المنورة، **الجزء الأول**: (١٤٠٣هـ)، **الجزء الثاني**: (١٤٠٣ هـ)، **الجزء الثالث**: (١٤٠٤هـ)، نُشر على ثلاثة أعداد في مجلة الجامعة الإسلامية.

٦٦٣-**عقد اللآلي في القراءات السبع العوالي**، لأبي حيان الأندلسي (ت:٧٤٥هـ)، **عرض ودراسة**: حسين محمد العواجي، مجلة البحوث والدراسات القرآنية، **العدد**: ٨.

٦٦٤-**علم التجويد قبل كتاب الرعاية وكتاب التحديد من الكتاب الأوسط للعماني**، لغانم قدوري الحمد، مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، **العدد** الخامس، (١٤٢٩هـ).

٦٦٥-**القراءة المدرجة مفهومها وأثرها**، لناصر بن سعود القثامي، مجلة الدراسات القرآنية، **العدد**: ١٠، (١٤٣٣هـ).

٦٦٦-**كتاب العدد**، لأبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي (ت:٤٦٥هـ)، **تحقيق**: مصطفى العيثاوي، عمار الددو، مجلة الشريعة والقانون، **العدد**: الخامس والعشرون، ذو الحجة، (١٤٢٦هـ-٢٠٠٦م).

٦٦٧-**مفردة ابن محيصن المكي ذكر ما انفرد به ابن محيصن مخالفًا لأبي عمرو غير ما اتفق عليه وغير ما لا خلاف فيه**، لأبي علي الحسن بن علي الأهوازي (ت:٤٤٦هـ)، مجلة الأحمدية، **العدد**: ٢٢، محرم (١٤٢٧هـ).

عاشرًا: الشبكة العنكبوتية (الإنترنت):

٦٦٨-**شبكة صدى الفجر**

/http://alfajrsite.net/apps

٦٦٩-**قاعدة بيانات أوعية المعلومات القرآنية**.

/http://qsc.org.sa/modules/wfchannel

٦٧٠-**مركز ودود للمخطوطات**.

/http://www.wadod.com

٦٧١-مكتبة الملك عبد الله الرقمية. على موقع جامعة أم القرى.

40855AZl/content/id/2http://www.aruc.org/ar/web/auc-sa/west-region/-/asset_publisher/YwYSYTgs

٦٧٢-ملتقى أهل التفسير.

/https://vb.tafsir.net

١٤ـ فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
البسملة	ب
الافتتاحية	ج
شذرات ومقولات	د
إهداء وتحية	هـ
ملخّص الرسالة	و
ملخّص الرسالة بالإنجليزي	ز
المقدمة	٢
أسباب اختيار الموضوع	٣
خطَّة البحث	٥
منهج التحقيق	٨
الرموز والاختصارات المستخدمة في التحقيق	١٤
القسم الأول: الدراسة	١٥
التمهيد: علم القراءات	١٧
تعريف علم القراءات	١٨
فضل علم القراءات وأهميته	٢٢
أركان القراءات وأقسامها	٢٥
الفصل الأول: التعريف بالمؤلف وعصره	٣٤
المبحث الأول: نبذة عن المؤلف	٣٤
المطلب الأول: اسمه ونسبه، وكنيته ولقبه	٣٥
المطلب الثاني: مولده، ونشأته، وطلبه للعلم، ورحلاته	٣٧

الموضـــــــــــــوع	الصفحة
المطلب الثالث: شيوخه، وتلاميذه	٤٤
المطلبُ الرَّابع: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه	٥٣
المطلب الخامس: مؤلفاتــه	٥٨
المطلب الخامس: وفاتــه	٦٩
المبحث الثاني: إلماحة عن عصر المؤلف	٧١
توطئـــــة	٧٢
المطلب الأوَّل: الحالة السياسية	٧٣
المطلب الثاني: الحالة الاجتماعية، والاقتصادية، والدينية	٨٢
المطلب الثالث: الحالة العلمية	٨٦
الفصل الثاني: دراسة الكتاب، ومنهج مؤلفه فيه	٩٠
المبحث الأول: تحقيق عنوان الكتاب وتوثيق نسبته إلىٰ مؤلفه	٩١
المبحث الثاني: موضوع الكتاب والباحث علىٰ تأليفه	٩٣
المبحث الثالث: قيمة الكتاب العِلمية	٩٥
المبحث الرابع: المصادر التي اعتمد عليها المؤلف في الكتاب	٩٨
المبحث الخامس: منهج المؤلف في كتابه	١١١
المبحث السادس: بعض الملاحظات علىٰ الكتاب	١٢٠
المبحث السابع: وصف النسخ الخطية وعرض نماذج منها	١٢٤
نماذج من النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق	١٣٠
القسم الثاني: التحقيق	١٣٦
النص المحقق	١٣٧
مقدمة المؤلف	١٣٩
باب ذكر إسناد قراءة مؤلف الكتاب	١٤٣

الموضوع	الصفحة
باب أسماء القراء العشرة، ورواتهم المشهورين، وميلادهم، ووفاتهم، وبلادهم، وأنسابهم ﷺ	١٤٨
الأصول	١٩١
التعليقة	١٩٢
مقدمة: في ذكر ما يتعين علىٰ القارئ معرفته	١٩٤
الفصل الأول: في مخارج الحروف	١٩٨
الفصل الثاني: في صفات الحروف	٢٠٤
الفصل الثالث: في تعاليل الصفات	٢١٠
الفصل الرابع: في وصف الحروف، وذكر مخارجها وصفاتها بإزائها؛ للإيضاح، ووضع لسان الحروف في أماكنها	٢٢١
الفصل الخامس: في أحكام النون الساكنة والتنوين	٢٢٧
الفصل السادس: في ذكر أمثلة النون الساكنةوالتنوين، مع الأقسام الأربعة من كتاب الله العزيز من كلمة ومن كلمتين، ماعدا الإدغام فإنه لا يقع إلا من كلمتين	٢٣٥
الفصل السابع: في المد والقصر	٢٤٢
خاتمة: في التفخيم والترقيق	٢٥٢
باب الاستعاذة	٢٥٩
باب اختلافهم في البسملة	٣٢٧
فرش الحروف	٣٧٣
سورة «أم القرآن»	٣٧٤
سورة «البقرة»	٤٠٦
فصلٌ في فضيلتها	٤٠٨
فصلٌ في نزولها	٤١٠

الموضوع	الصفحة
الخاتمة	٩٧٣
الفهارس العلميَّة	٩٧٩
١- فهرس الآيات القرآنية	٩٨٠
٢- فهرس القراءات الشاذة	٩٩٩
٣- فهرس تجزئة سورة «البقرة»	١٠٠٣
٤- فهرس الأحاديث النبوية	١٠٠٤
٥- فهرس الآثار والأقوال	١٠٠٧
٦- فهرس الشواهد الشعريّة	١٠٣٨
٧- فهرس الأعلام المترجم لهم	١٠٤٣
٨- فهرس الكلمات الغريبة	١٠٦٤
٩- فهرس الأماكن والبلدان	١٠٧٠
١٠- فهرس الألقاب والقبائل	١٠٧٣
١١- فهرس المصطلحات	١٠٧٩
١٢- فهرس المؤلّفات	١٠٨٤
١٣- فهرس المصادر والمراجع	١٠٨٨
١٤- فهرس الموضوعات	١١٧٧